



**إهداء 2005**

الأستاذ الدكتور / أحمد حمدي محمود  
القاهرة







كِتَابُ  
الْأَخْبَارِ  
لَأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ

الجزء الحادي والعشرون

تحقيق

عبد الكريم إبراهيم الغزالي      محمود محمد غنيم

إشراف  
محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة الوطنية العامة للكتاب  
١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

المكتبة العربية  
تصدرها  
الهيئة المصرية العامة للكتاب

بالاشتراك مع  
المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية  
وزارة الثقافة والإعلام

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### بيان

أسند تحقيق هذا الجزء إلى الأستاذين عبد الكريم إبراهيم المزبوى  
ومحمود محمد غنيم ، وقام بمراجعته الأستاذ الشيخ حسن عطية ، وروجت  
التراجم والأخبار والأشعار على ما يقابلها من النسخ المخطوطة والمطبوعة ،  
والتي سبق وصفها والتعريف بها وذكر رموزها في مقدمة الجزء الأول  
من هذه الطبعة ؛ وكان نصيب هذا الجزء من التراجم التي لم ترد في طبعة  
بولاق ما يأتي :

عرو بن براق ، الشنفرى ، الخليل بن عمرو ، علقمة بن عبدة ،  
أبو خراش الهذلى ، عبد الرحمن بن مسافع بن دارة ، مسعود بن خرشة ،  
بحر بن الملاء ، هدية بن الغشرم ، عدا بعض الزيادات من الشعر والأخبار  
في التراجم الأخرى .

هذا ، وقد بقي من هذا الكتاب جزءان ، يتم بهما الكتاب ،  
ويجرى العمل فيهما . والله الموفق .

محمد أبو الفضل إبراهيم



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### أخبار المنخل ونسبه

نسبه

١٥٣  
١٨

هو المنخل بن عمرو — ويقال: المنخل بن مسعود — بن أفلت بن عمرو بن كعب  
ابن سؤدة بن غنم بن حبيب بن يشكر بن بكر بن وائل . وذكر أبو محمد النساب :  
أنه المنخل بن مسعود بن أفلت بن قطن بن سؤدة بن مالك بن ثعلبة بن حبيب بن غنم  
ابن حبيب بن كعب بن يشكر . وقال ابن الأعرابي : هو المنخل بن الحارث بن قيس  
ابن عمرو بن ثعلبة بن عدى بن جشم بن حبيب بن كعب بن يشكر .

بنه النمان  
بالتجيرة فيقتله

شاعر مقل من شعراء الجاهلية ، وكان النمان بن المنذر قد اتهمه بامرأته التجيرة —  
وقيل : بل وجده معها ، وقيل : بل سعى به إليه في أمرها قتله ، وقيل : بل حبسه ،  
ثم غمض خبره ، فلم تعلم له حقيقة إلى اليوم . فيقال : إنه دفنه حياً ، ويقال : إنه غرقه .  
والعرب تضرب به للثل كما تضربه بالقارظ العنزي<sup>(١)</sup> وأشباهه ممن هلك ولم يعلم له خير .  
وقال ذو الرمة :

تقارب حتى تطمع التابع الصبا      وليست يادى من إياب المنخل  
وقال النمر بن تولب :

وقول إننا ما ألقوا عن بعيرهم      تلاقونه حتى يشوب المنخل

أخبرني محمد بن خلف بن المزدك ، قال : أخبرني أحمد بن زهير قال : أخبرني عبد الله  
ابن كريمة قال : أخبرني أبو عمرو الشيباني قال :

تفصيل سبب قتله

كان سبب قتل المنخل أن التجيرة — واسمها ماوية وقيل : هند بنت المنذر  
ابن الأسود الكلبية — كانت عند ابن عم لها يقال له : حنم ، وهو الأسود بن المنذر

(١) هو يذكر بن عترة ، أو عامر بن دهم ، وكلاهما من عترة ، خرجا في طلب القارظ فلم يربما .

ابن حارثة الكلبي ، وكانت أجمل أهل زمانها ، فرآها المنذرُ بنُ المنذرِ الملكُ اللخمي فمَشَتْها ، فجلس ذات يوم على شرابه وسمه حُلُمَ وامرأته المتجردة ، فقال المنذرُ لِحُلُمَ : إنه تبيح بالرجل أن يقيم على المرأة زمانا طويلا حتى لا يبق في رأسه ولا لحيته شعرة بيضاء إلا عَرَفَتْها ، فهل لك أن تطلقَ امرأتك المتجربة وأطلقَ امرأتى سلمى ؟ قال : نعم ، فأخذ كل واحد منهما على صاحبه عهدا . قال : فطلقَ المنذرُ امرأته سلمى ، وطلقَ حُلُمَ امرأته المتجردة ، فتزوجها المنذر ولم يطلقَ سلمى أن تتزوج حُلما ، وحجبها — وهى أم ابنه النعمان بن المنذر — فقال النابتة الديباني يذكر ذلك :

قد خادعوا حُلما عن حرة خَرِدٍ حتى تبطنها الخلدُاع ذو الحُلُمِ

قال : ثم مات المنذر بن المنذر ، فتزوجها بعده النعمانُ بنُ المنذر ابنه ، وكان قصيرا دميأ أبرش ، وكان ممن يحالسه ويشرب معه النابتةُ الديباني — وكان جميلا ١٠ غفينا — والمنخلُ البشكري — وكان جميلا — وكان يُتهم بالتجردة . فأما النابتة فإن النعمان أمره بوصفها فقال قصيدته التى أولها :

من آكل مية رائح أو فتدى هجلان ذا زاد وغير مزود

ووصفها فالحش فقال :

وإذا طمعت طمعت في مستهدفٍ راي المَجَّةَ بالتعبير مُقَرَّمَدٍ (١)  
وإذا تزعت تزعت عن مستحيفٍ (٢) تزع الحَزَّورُ (٣) بالرشاء المحصد (٤)

فصار المنخل من ذلك ، وقال : هذه صفة مُعَاين ، فهم النعمان بقتل النابتة حتى هرب منه ، وخلا المنخل بمجالسته ، وكان يهوى التجردة وتبواه ، وقد ولدت للنعمان غلامين جبينين يشبهان المنخل ، وكانت العرب تقول : إنهما منه . فخرج

١٥٤

١٨

(١) مقربة : مطلى .

(٢) مستحيف : قليل البلولة ضيق .

(٣) الحزور : الرجل القوي .

(٤) المحصد : الجمل الشديد القننل .

النعمان لبعض غزواته — قال ابن الأعرابي: بل خرج متصيِّداً — فبغت المتجرعة إلى النخل فأدخلته فبَّتْها ، وجعلا يشربان ، فأخذت خَلْخالها وجعلته في رجله ، وأسدت شمرها فشَدَّت خَلْخالها إلى خَلْخاله التي في رجله من شدة إعجابها به . ودخل النعمان بقيب ذلك فرأها على تلك الحال ، فأخذ فذمه إلى رجل من حرسه من قَتَل يقال له : عِكَب ، وأمره بقتله ، فذَّ به حتى قُتل . قَال النخل يَحْرَضُ قومه عليه :

ألا مَنْ مَبْلَغِ الحَيِّين عَنِّي      بأن القوم قد قتلوا أُنبيَّا  
فإن لم تَأْروا لي من عِكَبٍ      فلا رَوَيْتُمْ أبداً صَدِيَّا  
وقال أيضا :

ظَلَّ وسطَ الندى قَتَلَ بِلا جُرْ      م وقوى يُنْتَجِن السَّخَالِ<sup>(١)</sup>  
وقال في المتجرعة :

دِيرٌ لَقِيَ قَتْلَكَ غصبا      بلا سيف يُمَدَّ ولا نِيَالٍ  
بطَرْفٍ مِيتٍ في عين حَيٍّ      له حَبَلٌ يَزِيدُ على انْخِيَالٍ  
وقال أيضا :

وقد دخلتُ على القتا      ة الخَدَرِ في اليومِ المطِيرِ  
الكاهِرِ انْقِصاء<sup>(٢)</sup> تر      قُلْ في الدَّمَسِ وفي الحررِ  
دافضُها فضاغَتْ      مَتَى التطايرُ إلى النديرِ  
ولثمتُها فتنفت      كتنفَسِ الظهيِّ اليَهِيرِ<sup>(٣)</sup>  
ورَزَّت وقالت يا مُنْعَدٌ      ل هل يجسك من قُور<sup>(٤)</sup>

(١) السَّخَال : أولاد النعم من الفئان والمحر سامة بولده .

(٢) انْقِصاء بالضمير : تأخر الأتف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرضية ، وفي ج : والغياء .

(٣) اليَهِير : المتابع الأنفاس .

(٤) دراية الحملة :

ففتت وقالت يا منْعَدٌ ل ما يجسك من حرور

بحرمن مل مكب  
قائله

من شعره في  
المتجرعة

١٠

١٥

٢٠

ما من جسى غير حُرٍّ لك طعنى عني وسيرى  
يا هند هل من نائل يا هند للعاني الأسير ؟  
وأحبها ومحبتي ومحب ناقها يبرى  
وقد شربت من الداء مة بالكبير وبالصغير  
فلذا سكرت<sup>(١)</sup> فلانى رب الصورنى<sup>(٢)</sup> والسرى  
ولذا صحت فلانى رب الثوبية واليعبر  
يا رب يوم — لنفسي ل قد لما فيد قصير

وأخبرني بغير المنخل مع التجربة أيضا على بن سليمان الأفسس قال :  
أخبرني أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

دراسة أخرى لغير  
المنخل مع التجربة

كانت التجربة امرأة النمان فجرة ، وكانت تهم بالمنخل ، وقد وقفت للنمان غلامين  
جملين يشبهان المنخل ، فكان يقال : إنها منه ، وكان جيلًا وسيا ، وكان النمان أحمر  
أبرش قصيرا دميا . وكان النمان يوم يركب فيه فيطيل المكث ، وكان المنخل من  
نُدْمائه لا يفارقه ، وكان يأتي التجربة في ذلك اليوم الذي يركب فيه النمان فيطيل  
عندما ، حتى إذا جاء النمان آذنتها بمعيئة وليدة لها موكلّة بذلك فتُخرجُه .

فركب النمان ذات يوم وأتاها المنخل كما كان يأتيها فلاحته ، وأخذت قيدا ،  
فجلت إحدى حلقتيه في رجله والأخرى في رجلها ، وغفلت الوليدة عن ترقب  
النمان ؛ لأن الوقت الذي يحى فيه لم يكن قَرُب بد ، وأقبل النمان حينئذ ولم يُطل  
في<sup>(٣)</sup> مكنته كما كان يفعل ، فدخل إلى التجربة ، فوجدتها مع المنخل قد قيدت  
رجلها ورجله بالقيد ، فأخذه النمان فدفعه إلى عكَب صاحب سجنه ليذبه — وعكَب\*

١٥٥  
١٨

٢٠ (١) في ج : « شربت » .

(٢) التورنق : قصر للنمان الأكبر . وفي الحاشية : « السير » ، وهو نهر بخاصة المير .

(٣) في ج : ف : « ولم يطل في وجهه » .



رجل من نَحْم — فذّبه حتى قتل . وقال المنخل قبل أن يموت هذه الأبيات ، وبمث  
بها إلى أبيه :

أَلَا مَنْ مِلَغَ الْحُرَيْنِ عَنِّي    بَأَن الْقَوْمِ قَدْ قَتَلُوا أَيْيَا  
وَلِإِن لَّمْ تَتَّأَرَوْا لِي مِنْ عَيْكَبُ    فَلَا أُرَوِّتُهَا أَبَدًا صَدَيَا  
يُطَوِّفُ بِي عَيْكَبُ فِي مَدَدٍ    وَيَطْلَعُ بِالضَّمَلَةِ <sup>(١)</sup> فِي قَسَيَا

قال ابن حبيب : وزعم ابن الجصاص أن عمرو بن هند هو قاتل المنخل ، والقول  
الأول أصح .

وهذه القصيدة التي منها النفاذ يقولها في المنجردة ، وأولها قوله :

لِإِن كُنْتُ عَازِلَتِي فُسِرَى    حَمَوِ الرَّاقِ وَلَا تَحَوِّرِي  
لَا تَسْأَلِي عَنْ جَلٍّ مَا    لِي وَادْكِرِي كَرَمِي وَخَيْرِي  
وَإِذَا الرِّيحُ تَنَافَحَتْ    يَحْوَانِبُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ <sup>(٢)</sup>  
أَلَتَيْنِي هَشَّ لِلنَّدَى    عِمْرٌ قَدَحِي أَوْ شَجِيرِي <sup>(٣)</sup>

— الشجير : القدح الذي لم يصلح حسنا ، ويقال : بل هو القدح المارية —

وَنَهَى أَيْرُ أَفْصَى قَدَّ    دَلَّى أَيْرُ أَفْصَى جَرِيرِي <sup>(٤)</sup>  
وَجَلَّالَةٌ <sup>(٥)</sup> خَطَّارَةٌ <sup>(٦)</sup>    هَوَجَاءُ جَالَّةٌ الصُّفُورِ <sup>(٧)</sup>

- (١) ب ، س : الصميلة ، تحريف ، وزاد في هذه الأبيات : الصميلة : الحربة .  
(٢) البيت الكبير : الذي له كسور ، وهي ما من الأرض من هداه . وفي ف : الكبير .  
(٣) في ساسة أي تمام واللسان : ألفتني هش اليد . ن يرى قصي أو شجيري .  
ويقول كثير بنى في شرسه : الشجير : القريب ، وإنما يعني قسما يترك به قيسمار . يقول : تيفن  
خفيف اليد يحس القنداح وحنه حضور الأيسار ، سواء ألقح الذي جريته والذي لم أجريه حيا لثني .  
(٤) الجريز : القزنام ، وحبل يحمل الجير ينزله الملاح للهداية . والمراد منه أن يصل ما يريه .  
(٥) جلالة : ناقة مسنة .  
(٦) خطارة : تضرب بلثها عينا وشلا .  
(٧) الصفور : جوع شفر كسل ، وهو ما يشه الجير به من الصفور .

قصيدة في المنجردة

الأسع أن قاله  
عمر التسمان  
لا عمرو بن هند

١٠

١٥

٢٠

تعدو بأشت قد وحى سِر بهأه باقى المسير<sup>(١)</sup>  
 فضلاً<sup>(٢)</sup> على ظهر الطريق إلىك عقة بن صير  
 الواهب للكرم<sup>(٣)</sup> الصفا<sup>(٤)</sup> يا والأوانس فى الخُذور  
 يُصفيك حين تجيشه بالصَّص<sup>(٥)</sup> والخل الكثير  
 وغوارس كأوار<sup>(٦)</sup> حر النار أحلاس<sup>(٧)</sup> الذكور  
 شدوا دوابر يعضهم فى كل عكة القنير<sup>(٨)</sup>  
 فاستلأوا<sup>(٩)</sup> وتلبوا لب التلب للمعير  
 وعلى الجياد المضرا ت فوارس مثل الصقور  
 يخرجن من خلل النبا ر يحن بالنم الكثير  
 فشئت نفس من أول سنك والنوايح بالعير  
 يرقلن فى المسك الذكى وصاك<sup>(١٠)</sup> كدم النعير  
 يسكرن<sup>(١١)</sup> مثل أسود الت<sup>(١٢)</sup> ثم لم تمكف لزود

- (١) باقى المسير : لم يستنفد القدرة على المسير .  
 (٢) فضلاً : متفضلاً على لوب واحد . وفى ذ : « فضاء على وضع الطريق »  
 (٣) الكرم : جمع كرماء ، وهى الناقة الطيبة للسانم .  
 (٤) الصفا : التوق القوية البني .  
 (٥) الصص : هو غريب من البرود . وفى ب . س : « بالنفس » .  
 (٦) الأوار : الذهب والوَج .  
 (٧) أحلاس : ملازمون ، جمع حلس بكسر السين ، من حلس البيت ، وهو لكساء يسط  
 تحت حر الثياب .  
 (٨) القنير : دوس سائب للدروع .  
 (٩) استلأوا : لبوا كالأليات ، وهى الدروع ، وتلبوا : تجزوا ، وفى ب . س :  
 « فاستلبوا وتلبوا » . إن التلب : ..  
 (١٠) صاك : وصف من صاك به الطيب يصيبك : ترق .  
 (١١) يسكرن : يشغلن أو يشغرن شغورهن .  
 (١٢) القنير : شجر يسود كله ، فيه شفاقر من فروعده .

ولقد دخلتُ على القناتة الضعيف في اليوم المطير  
الكاعب الغناه<sup>(١)</sup> ترقل في الدمعس وفي الحرير  
فدغمها فمافنت مشى القطة إلى الندير  
وانتهى فتنفت كتفتس الظلي البهير  
فدنت وقالت يا منة ل ما يجسك من حرور ؟  
ماشفت جسي فبر حبك فاعدني عني وسيري  
ولقد شربت من الدامة بالصنير وبالصكير  
ولقد شربت الخمر بالخليل الإنث وبالدكور  
ولقد شربت الخمر بالهدب الصحيح وبالأسير  
فلذا سكرت فلاني رب الخورتق والسدير  
ولذا سموت فلتني رب الشوية والبهير  
يا رب يوم للنسخ هل قد لها فيه قصير  
يا هند هل من نائل يا هند لمان الأسير<sup>(٢)</sup>

ومن الناس من يزيد في هذه القصيدة :

وأحبها وتحتبني ويحب ناكها بيمري

ولم أجده في رواية صحيحة .

(١) ت = الحناء .

(٢) جاء هذا البيت في من مر ، هد ، مد ، ولم يرد في سائر النسخ .

## صوت

لَمَنْ شِيخَان قَدْ نَشَدَا كَلَابَا      كَتَلَبَ اللَّهُ لَوْ قَبِلَ الْكِتَابَا  
أَنَشَدَهُ فَيُعْرِضُ فِي إِهَابِهِ      فَلَا وَابِي كَلَابٍ مَا أَسَابَا

- الشعر لأمية بن الأسكر اللبني ، والفناء لعبد الله بن طاهر ، رمل بالوسطى . صنمه  
ونسبه إلى كَيْسَ جاريتته ، وذكر الهشام أن اللحن لها ، وذكره عبيد الله بن عبد الله  
ابن طاهر في جامع أغانيهم ووقع إلى ، قال : التناء فيه للدار الكبيرة ، وكذلك  
كان يكتب عن أبيه ، وعن إسحاق بن إبراهيم بن مُصْبِيٍّ وجوارسهم ، ويكتب  
عن نفسه وجاريتته شامى وما يصنع في دُور إخوته بالدار الصغيرة .

## أخبار أمية بن الأسكر ونسبه

هو أمية بن حُرمَان بن الأسكر بن عبد الله بن سرايل اللوت بن زُهرة  
ابن زينة<sup>(١)</sup> بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة  
ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار .  
شاعر فارس مخضرم أدرك الجعلية والإسلام ، وكان من سادات قومه وقرساتهم ،  
وله أيام مأخوذة مذكورة .

وكان له أخ يقال له : أبو لاقع النم ، وكان من فرسان قومه وشعرائهم ،  
وابنه رِكلاب بن أمية أيضا أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم مع أبيه ،  
ثم هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبوه فيه شعرا ، ذكر أبو عمرو  
الشيثاني أنه هذا الشعر ، وهو خطأ ، إنما خاطبه بهذا الشعر لما غزا<sup>(٢)</sup> مع أهل العراق  
قتال القُرس ، وخبره في ذلك يذكر به هذا .

قال أبو عمرو في خبره : فأمره صلى الله عليه وسلم بصلة أبيه وملازمته طاعته .

وكان عمر بن الخطاب استعمل كلابا على الأبله<sup>(٣)</sup> ، فكان أبواه يتناهاه ، يأتيه  
أحدهما في كل سنة ، ثم أبطأا عليه وكبرا فضضا عن قتله ، قال أبياتا وأنشدها عمر ،  
فوق له ورده إليهما ، فلم يلبث مميما إلا مدة حتى نهشته أفي ؛ فأت هذا أيضا  
وهم من أبي عمرو ، وقد عاش رِكلاب حتى ولي يزيد الأبله ، ثم استنق ، فأغناه .  
وسأذكر خبره في ذلك وغيره ها هنا إن شاء الله تعالى .

فأما خبره مع عمر بن الحسن بن علي أخيرى به ، قال : حدثني الحارث بن محمد  
قال : حدثني المثنى عن أبي بكر المذل عن الزبير بن عروة عن الزبير قال :

(١) في ب ، م : زينة .

(٢) ف : بهلا للشعر لما غزا .

(٣) الأبله : بلدة غربي البصرة ، ونهرها مطرد من أجل حذرات الدنيا .

شعره لابنه كلاب  
لما أغراه عمر  
وطالت غيبته عنه

هاجر كلاب بن أمية بن الأسكر إلى المدينة في خلافة عمر بن الخطاب، فأقام بها مدة، ثم لقي ذات يوم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام، فسلما: أي الأفعال أفضل في الإسلام؟ قالا: الجهاد، فسأل عمر فأغراه في جيش، وكان أبوه قد كبر وضعف، فلما طالت غيبة كلاب عنه قال:

٥. لئن شيخان قد نشدا كلابا      كتاب الله إن<sup>(١)</sup> قبل الكتابا  
أناديه فيمرض في إياه      فلا وأبى كلاب ما أصابا  
إذا سجت<sup>(٢)</sup> حمامة بطر وادٍ      إلى<sup>(٣)</sup> بيضاتها دعرا كلابا  
أنه مهجران تكشفاه      قارق<sup>(٤)</sup> شيخه خطا<sup>(٥)</sup> وخابا  
تركت أباك مرسعة يده      وأملك ما تسخ لها شرابا  
١٠. تمسح صهوه شققا عليه      وتجنبه أباعرها الصعابا

— قال: تجنبه وتجنبه واحد، من قول الله عز وجل: (واجبني وبني أن نعبد

الأصنام).<sup>(٦)</sup> قال: —

فإنك قد تركت أباك شيخا      يطارق<sup>(٧)</sup> أينقا شربا<sup>(٨)</sup> طرابا

(١) في ف: «لو قبل»، والأبيات في أمال القتال ٣: ١٠٨ يترتيب خالف.

(٢) في الأمال: «حفت».

(٣) في الأمال: «عل».

(٤) في الأمال: «ليترك».

(٥) كلما في الأمال والسمط. وفي ب، سر، ف: «خطا وطابا» بحريص.

(٦) سورة إبراهيم: ٣٥.

(٧) يطارق: يطابق.

(٨) شربا: ضامرة. وفي الأمال.

وإن أباك حيث علمته      يطارد أينقا شربا طرابا

فَإِنَّكَ وَالْثَّاسِ الْأَجْرَ بَسَى كِبَاهِي الْمَاءَ يَقَعُ السَّرَابُ<sup>(١)</sup>

فِيلَنْتُ أَيْيَانَهُ عَمَرَ ، فَلَمْ يَرُدْ كَلَابًا وَعَالَ مَقَامَهُ<sup>(٢)</sup> فَأَهْرَ أُمِيَّةَ وَخُلِطَ جَزَعًا عَلَيْهِ ،  
ثُمَّ أَنَاهُ يَوْمًا وَهُوَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَوْلَهُ الْمُهَاجِرُونَ  
وَالْأَنْصَارُ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ :

أَعَاذَلِ قَدَ عَذَلْتِ بَغِيرَ قَلْبِي وَلَا تَعْدِينَ عَاذَلًا مَا أَلَقِي

فَلَمَّا كُنْتُ عَاذَلِي فَرَدُّي كِلَابًا إِذْ تَوَجَّهَ لِمِرَاقِ

وَلَمْ أَقْضِ الْبَابَةَ مِنْ كِلَابِي غِلَاةً عَدِي وَأَذْنَ بِالْفِرَاقِ

فَقِي الْفَتْيَانِ فِي عُسْرٍ وَيُسْرٍ شَدِيدُ الرُّكْنِ فِي يَوْمِ التَّلَاقِ

فَلَا وَاللَّهِ مَا بَالَتْ وَجِدِي وَلَا شَقِيَّ عَلَيْكَ وَلَا اِشْتِيَاقِ

وَلِإِجَائِي عَلَيْكَ إِذَا شَتَوْنَا وَضَعْتُكَ تَحْتَ بَحْرِي وَاعْتِنَاقِ

فَوَفَّقَانِي الْفَرَادُ شَدِيدُ وَجْدِي لَمْ يَمُودْ قَلْبِي بِالْغِلَاقِ

سَأَسْتَعْدِي عَلَى الْقَارِوقِ رَبًّا لَهُ دُفْعُ الْحَبِيبِ إِلَى بَسَاقِ<sup>(٣)</sup>

وَأَدْعُو اللَّهَ مَجْهَدًا عَلَيْهِ بِيْطْنِ الْأَخْشَبِيِّنَ إِلَى دُفَاقِ

إِنِّي الْقَارِوقُ لَمْ يَرُدِّدْ كِلَابًا إِلَى شَيْخَيْنِ هَامُهَا زَوَاقِ

١٠ قال : فَبَكَى عَمْرُ بَكَاءَ شَدِيدًا ، وَكَتَبَ بِرَدِّ كِلَابٍ إِلَى الدِّينَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ

دَخَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا بَلَغَ مِنْ بَرِّكَ بِأَيْبِكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ أَوْتَرُهُ<sup>(٤)</sup> وَأَكْفِيهِ أَمْرَهُ ،

وَكَنْتُ أَعْتَمِدُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَحْلُبَ لَهُ لَبَنًا أَغْزَرَ نَاقَتِي فِي إِبِلِهِ وَأَسْتَمْتَهَا فَأَرْجِعُهَا

وَأَتْرَكُهَا حَتَّى تَسْقُرَ ، ثُمَّ أَغْسِلُ أَخْلَافَهَا حَتَّى تَبْرُدَ ثُمَّ أَحْلُبُ لَهُ<sup>(٥)</sup> فَاسْقِيهِ . فَبِثَّ

(١) هَذَا لَيْتٌ سَاقِطٌ مِنَ الْأَمَالِ .

(٢) قِي ب ، س : دَهْ أُمِيَّةٌ ، وَتَحْرِيفٌ .

(٣) بِسَاقٍ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ .

(٤) قِي ب ، س : « أَثَرُهُ » . وَفِي الْخَطِّ : « وَكَنْتُ أَبْرُهُ » .

(٥) « زِيَادَةٌ مِنْ هَدٍ ، فَ » .

صَرَفَ يَمَالُ كِلَابًا

مِنْ مَبْلَغِ بَرِّهِ بِأَيْبِهِ

فِيصَفُهُ لَهُ

١٥٨

١٨

- عمر إلى أُمَيَّةَ مَن جاء به إليه ، فأدخله يَهْدَى وقد ضُفَّ بصرُهُ وانحنى . فقال له :  
 كيف أنت يا أبا كلاب ؟ قال : كما تراقى يا أمير المؤمنين . قال : فهل لك من حاجة ؟  
 قال : نعم ، أشتى أن أرى كِلاباً فأشبهه شَمَةً ، وأضنه شَمَةً قبل أن أموت . فبكى  
 عمر ، ثم قال : ستبلغ من هذا ما تحب إن شاء الله تعالى . ثم أمر كلاباً أن يحتلبَ  
 لأبيه ناقةً كما كان يفعل ، ويمت إليه بلينها ، ففعلوا له عمرُ الإناء ، وقال : دونك  
 هذا يا أبا كلاب<sup>(١)</sup> . فلما أخذهُ وأدناه إلى فِه قال : لعمر : والله يا أمير المؤمنين ،  
 إنى لأشتم رائحةً بدى كلاب من هذا الإناء ، فبكى عمر ، وقال : هذا كلاب عندك  
 حاضراً قد جثناك به ، فوثب إلى ابنه وضَّه إليه وقبله ، وجعل عمرُ يبكى ومَن حضَّره ،  
 وقال لِكَلاب : ازم أبويك فجاهد فيها ما يجيا ، ثم شأنك بنفسك بعدها ، وأمر له  
 ببطائه ، وصرفه مع أبيه ، فلم يزل معه مقياً حتى مات أبوه .
- ١٠ ونسخت من كتاب أبى سعيد السكرى أن أُمَيَّةَ كانت له إبل هائمة — أى أصابها  
 الخيام وهو داء يصيب الإبل من العطش — فأخرجته بنو بكر خفاةً أن يصيب إبلهم ،  
 فقال لهم : يا بنى بكر ، إنما هى ثلاث ليال : ليلةً بالبناء<sup>(٢)</sup> ، وليلةً بالفُرْع<sup>(٣)</sup> ، وليلةً  
 بِقَلَف<sup>(٤)</sup> فى سامرٍ من بنى بكر ، فلم ينضمه ذلك وأخرجوه ، فأتى مَزِينةً فأجاروه ،  
 وأقام عندهم إلى أن صحت إبله ، وسكنت ، فقال يملح مَزِينة :
- ١٠ تسكنفها الميام وأخرجوها فما تأوى إلى إبل صِالح

صدر يرد كلاباً  
 عليه ويأمره أن  
 يلزم أبيه

يخرجه قومه لأن  
 إبله أصيبت بالخيام

(١) ن ب ، س : « يا كلاب » .

(٢) القبناء : ماء لبس ، وقيل : مياه لبني السليط ، تلقاه نجد على ٢٤ ميلاً من المدينة .

(٣) الفرع : قرية من ناحية المدينة .

(٤) قلف : موضع ألبسا ، ون ب ، س : « قلف » ، تصريف .



فكان إلى مؤينة متهاها على ما كان فيها من جنح  
وما يمكن الجناح فإن فيها خلاص يضمن إلى صلاح  
ويوما في بني ليث بن بكر ثراي تحت قصعة الرماح  
فلما أصبحن شيئا كبيرا وراء النار يثقلن سلاح  
قد آتى الصريح إذا دعاه على ذي منة<sup>(١)</sup> قنيد<sup>(٢)</sup> وقلاح  
وشر أخى مؤلمة خلوت على ما كان مؤسك<sup>(٣)</sup> ولاح

أخبرني عن قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحرّ قبل عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني  
عن أبيه، وأخبرني به محمد بن خلف بن التمرّ بن قال: حدثنا أبو توبة عن أبي عمرو قال: <sup>شعر من فسطح</sup>  
عمر أمية بن الأسكر عمرا طويلا حتى خرف، فكان ذات يوم جالسا في نادي <sup>راح معوقه عمر</sup>  
قومه وهو يحدث نفسه، إذ نظر إلى راعي شأن قوم بهجب منه، فقام لينهض <sup>حتى عرف</sup>  
فقط على وجهه، فضحك الراعي منه، وأقبل ابتاه إليه، فلما رآهما أنشأ يقول:

يا بني<sup>(٤)</sup> أمية إني عنكا غلني وما التفتي غير ألي مرعش فان  
يا بني أمية إني محفظا كبري فلما أنما والشكل سيان<sup>(٥)</sup>  
هل لك في ثراثي تدعيان به إن التراث ليهتان بن بيان

— يقال: هيان بن بيان، وهي ترى للقرى والبعيد —

أصبحت هزما<sup>(٦)</sup> راعي الضأن يسفر بي<sup>(٧)</sup> ملنا يريك مني راعي الضأن

(١) وق ج، ف: « مينة » وهي جرى للفرس ونشاه.

(٢) حذ أي فليبه نام الخلق. والوقاح: ذك الصلابة وق ج، س: « حده »، محريف.

(٣) مؤسك: غائب طابع.

(٤) ق ج، س: « بني أمية ».

(٥) ق ف: « خلان ».

(٦) ق ج، س: « فردا ».

(٧) ف: « يلبس في ».

اعجبَ لنيرى إني نابع سلقى أعلم مجد وأجدادى وإخوانى  
وانتَ بضائك فى أرض تُطيف بها بين الأساف<sup>(١)</sup> وأنتجها بمجلتان<sup>(٢)</sup>  
— جِذَان<sup>(٣)</sup> : موضع بالثائف —

ببلدة لا ينال الكاثان بها ولا يقر بها أصحاب ألوان

وهذه الآيات تمثل بها أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه .  
الإمام على بن عبد الله  
بشعر له

حدثنا بها أحدُ بنُ هُبَيْرٍ الله بن عمار وأحدُ بنُ عبد العزيز الجوهري ، قال :  
حدثنا عمرُ بنُ شبة قال : حدثنا محمدُ بنُ أبى رجاء ، قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ سعد ، قال :  
قال عبد الله بنُ عدي بنُ الضيार :

شبهت الحكّمين ، ثم أتيت الكوفة وكانت لي إلى على عليه السلام .  
حاجة ، فدخلت عليه ، فلما رأى قال : مرحباً بك يا بنَ أمِّ قُتال ، أذاثنا جئتنا  
أم حاجة ؟ قلت : كلُّ جاء بي ، جئت لحاجة ، وأحببت أن أجدوك بك عهداً ، وسألته  
عن حديث غُدثى على ألا أحدث به واحداً<sup>(٤)</sup> . فبينما أنا يوماً بالمسجد فى الكوفة  
إذا على<sup>٥</sup> صلوات الله عليه متنكب قرناً<sup>(٥)</sup> له ، فجعل يقول : الصلاة جامعة .  
وجلس على المنبر ، فاجتمع الناس ، وجاء الأشعث بن قيس فجلس إلى جانب المنبر . فلما  
اجتمع الناس ، ورضى منهم قام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

(١) الأساف : البقاع التى لا تنتهى ، جميع أسافة ، كسافة وكسلة .

(٢) فى الأساف : ٥ جِذَان ، كجِذَان ، وهو اسم واد ، واسم جبل .

فى ب ، س : مجذان .

(٣) فى ب ، س : ٥ غلطان .

(٤) فى ب ، س : ٥ حديثاً ، تحريف .

(٥) قرناً : جبلة .

أيها الناس ، إنكم تزعمون أن عندي من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — مالميس  
عند الناس ، ألا وإنه ليس <sup>(١)</sup> عندي إلا ما في قرني هذا ، ثم نَكَتَ <sup>(٢)</sup> كنانته ، فأخرج  
منها صحيفة فيها : المسلمون تنكباً دماؤهم ، وم يَدٌ على مَنْ سوام . مَنْ أحدث حدثاً  
أو آوى مُخَدِّثاً ضليه لنعُ الله ولللائكة والناس أجمعين . فقال له الأئمت بن قيس :  
هذه والله عليك لا لك ، دَعَهَا ترحل ، تخفض على — صلوات الله عليه — إليه بصره ،  
وقال : ما يدريك ما عليّ مالمى ! عليك لنعُ الله ولنعُ اللاعنين ، حالك ابنُ حالك ،  
منافقُ ابنُ منافق ، كافرُ ابنُ كافر . والله لقد أسرك الإسلام مرة ولا كفر مرة ،  
فأفذاك من واحد منها حبسك ولا مالك ، ثم رجع إلى بصره قال : يا عبيد الله :

أصبحتُ قَتلاً لراعى الضأن يلعب في مائنا يريك متى راعى الضان

قلت : بأبي أنت وأمي ، قد كنتُ والله أحب أن أسمع هذا منك . قال : هو والله  
ذلك ، قال :

فأقيل لي من بهما من مقالة ولا علقنت مني جديدا ولا دَرَسا

أخبرني الحسنُ بنُ عليّ قال : حدثنا الحلوثُ ، عن الدائنيّ قال :

يعود كلاب إلى  
البصرة بعد موت  
أبيه ويقول الأبلّة  
ثم يستغنى منها

لما مات أميةُ بنُ الأسكر عاد ابنه كلاب إلى البصرة ، فكان يزور مع المسلمين ، منها  
منزلهم ، وشهد فحوات كثيرة ، وبقى إلى أيام زياد ، فولاه الأبلّة ، فسمع كلابُ يوماً  
عشمانَ بنَ أبي العاصِ يحدث أن داودَ بنَ أبيّ الله — عليه السلام — كان يجمع أهله في السّحر  
فيقول : ادعوا ربكم فإن في السّحر ساعة لا يدعو فيها عبد مؤمن إلا غفر له ، إلا أن يكون  
عَشْرًا <sup>(٣)</sup> أو عَرَفًا <sup>(٤)</sup> .

(١) في ف : « وإنه والله » .

(٢) في به : « نكبت » ، تحريف .

(٣) العشائر : جاني عشر الأموال .

(٤) العريف : الرئيس ، أو النقيب ، وهو دون الرئيس .

فلما سمع ذلك كلاب كتب إلى زياد ، فاستغفاه من عمله فأعفاه .  
قال للمثنى : ولم يزل كلاب بالبصرة <sup>(١)</sup> حتى مات ، والربعة المعروفة بمربة  
كلاب بالبصرة <sup>(٢)</sup> منسوبة إليه .

١٦٠  
١٨

وقال أبو عمرو الشيبانى : كان بين بنى غفار قومه و <sup>(١)</sup> بنى ليث حرب ، فظفرت  
بنو ليث ببنار ، فحالف رخصة بن خزيمة بن خلاف بن حارثة بن غفار وقومه <sup>(٢)</sup> .  
جيمابن أسلم بن أفضى بن خزاعة ، قال أمية بن الأسكر في ذلك ، وكان سيد بنى  
جندع بن ليث وفارسهم :

شمرانية وتدفقر  
بنو ليث بنوهم

لقد طبت فسا عن مواليك لم حضا وآتت أذنان الشوائل والحضا <sup>(٣)</sup>  
تطنا بالتصر في كل شعوة وكل ربيع أنت رافضنا راضا  
فلولا تأسينا وحذا رماحنا قد جر قوم لنا قريبا قصا ١٠

— التفتن والتضيض : الحضا الصغار —

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني أحمد بن زهير قال : حدثنا مصعب بن عبد الله  
عن أبيه قال :

أفضل عمرو بن الزبير كتابا عن معاوية إلى مروان بن الحكم بأن يدفع إليه مالا ،  
فدفعه إليه ، فلما عرف معاوية خبره كتب إلى مروان بأن يحبس عمرا حتى يؤدى المال ،  
فحبس مروان ، وبلغ الخبر عبد الله بن الزبير ، فجاء إلى مروان وسأله عن الخبر ، فحدثه  
به ، فقال : ما لكم في ذمتي ، فأطلق عمرا ، وأدى عبد الله المال عنه ، وقال : والله إنى  
لأؤديه عنه وإنى لأعلم أنه غير شاكر ، ثم تمثل قول أمية بن الأسكر اللبثي :

عبد الله بن الزبير  
يمثل بشعره

(١-٢) تكملة من ف .

(٣) الشوائل : جمع شائلة ، وهي التي تلحق حل حملها سبعة أشهر . والحض : نبت ترمه الإبل . ٢٠  
وفي ب ، س : السواك والحضا .

قولاً تأمينا وحدهً وماحتاً لقد جرت قوم الحنا نرباً قفاً  
وقال ابن الكلبي: حدثنا بعض بني الحارث بن كعب قال:

اجتمع يزيد بن عبد المدين وعامر بن الطفيل بموسم عكاظ، فقدم أمية بن  
الأسكر، ومعه بنت له من أجل أهل زمانها، فغلبها يزيد وعامر، قالت أم كلاب  
امرأة أمية: من هذان الرجلان؟ قال: هذا ابن الديان، وهذا عامر بن الطفيل.  
قالت: أعرف ابن الديان، ولا أعرف عامراً. قال: هل سمعت بملاعب<sup>(١)</sup> الأسنة؟  
قالت: نعم والله. قال: فهذا ابن أخيه.

وأقبل يزيد فقال: يا أمية أنا ابن الديان، صاحب الكشيبي، ورئيس  
مذحج، ومكلم الثعالب، ومن كان يصوب أصابه فتتطف دما، ويدلك راحتيه  
فضرجان<sup>(٢)</sup> ذهباً. قال أمية: يتخرجه.

قال عامر: جدتي الأحزم، وعمي أبو الأصم، وعني ملاحب الأسنة، وجدتي  
الرحال، وأبي فارس قرزول. قال أمية: يتخرجه، وترعى ولا كالسندان<sup>(٣)</sup>، فأرسلها.  
مثلاً.

قال يزيد: يا عامر، هل تعلم شاعراً من قومي رحل يمدحه إلى رجل من قومك؟  
قال: لا، قال: فهل تعلم أن شعراء قومك يرحلون بمدحهم إلى قومي؟ قال: نعم.  
قال: فهل لك نجم يمان أو برز يمان أو سيف يمان أو ركن يمان؟ قال: لا، قال:  
فهل ملكناكم ولم تملكونا؟ قال: نعم، قهض يزيد وقام، ثم قال:

(١) ق ب س: ملاحب.

(٢) ق ب س: فضرج.

(٣) السندان: نبت من أفضل مرعى الإبل. مثل يدرج القهض يفسد حل أفراده. وفي جميع الأقاليم  
المهاجر: أنه الخشاء.

سيدان يملبان  
بنتاه ويتفاخران  
في القصور بهما

أُمِّي يَا بَنَ الْأَسْكَرِ بْنِ مُدَلْجٍ لَا تَجْعَلَنَّ<sup>(١)</sup> هَوَازِنَا كَمَنْحِجِجٍ  
إِنَّكَ إِنْ تَلْهَجَ بِأَمْرِ تَلْهَجٍ<sup>(٢)</sup> مَا التَّيْبُ فِي مَفْرَمِهِ كَالْمَوْسِجِ  
• وَلَا الصَّرِيحُ الْخَصُّ كَالْمَرْجِ •

وَقَالَ مُرَّةُ بْنُ دُودَانَ الْمُغَلِّىُّ : «وَكَانَ عَمْرًا لِعَامِرِ بْنِ الْقُتَيْبِ :

- يَا لَيْتَ شَعْرَى عَنْكَ يَا يَزِيدُ مَاذَا أَلْقَى مِنْ عَامِرٍ تَرِيدُ ؟  
لِكُلِّ قَوْمٍ نَفَرٌ عَتِيدٌ مُسْطَلِقُونَ عَنْ أُمِّ عَيْبٍ ؟  
• لَا بَلَّ عَيْبٌ زَادَنَا الْهَيْبِ<sup>(٣)</sup> •

فَزَوَّجَ أُمِيَّةُ يَزِيدَ<sup>(٤)</sup> فَتَالَ يَزِيدُ فِي ذَلِكَ :

- يَا لِقُرْجَالٍ لَطَارِقِ الْأَحْزَانِ وَلِعَامِرِ بْنِ قُتَيْبٍ الْوَسْدَانِ  
كَانَتْ لِمَاتَوَةَ قَوْمِهِ لَحْرَقٌ<sup>(٥)</sup> زَمْنَا وَصَارَتْ بَدْءٌ لِلنَّمَانِ  
عَدَّ<sup>(٦)</sup> الْفَوَارِسَ مِنْ هَوَازِنَ كُلِّهَا كَتَفًا<sup>(٧)</sup> عَلَى وَجْهَتُ الْبَلْبَانِ  
فَلَمَّا لَى الْفَضْلُ لِلْبَيْنِ بِوَالِدِهِ ضَخَمَ النَّسِيمَةَ<sup>(٨)</sup> أَرْأَى<sup>(٩)</sup> وَبِمَانِ  
يَا عَمْرُ إِنَّكَ فَارِسٌ مَهْوُورٌ غَضُّ الشَّبَابِ أَخُو تَدَى وَقِيَانِ

(١) قى ب ، س : « لَا تَجْعَلَنَّ » ، تَهْرِيفٌ .

(٢) قى ف : « تَلْهَجِ » .

(٣) الهريه : الْحُظْل .

(٤) قى ف : « يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ ابْنَتُهُ » .

(٥) بن يلقبون بالحرق : عمرو بن هذيل ، « لَمَّا » ث بن عمرو .

(٦) قى ب ، س : « قَدَّتْ » .

(٧) الْكَتَفُ : الْكَرَّةُ وَالْإِلْتِفَاتُ .

(٨) النَّسِيمَةُ : الْجَفَّةُ وَالْمَاءُ الْكَرِيمَةُ .

(٩) أَرَأَى : لَقَى فِي يَزِيدٍ ، لَسِبَ تَلَّ يَزِيدٌ ، بَلَّ بَنَ جَعِيرٍ ، وَاعْلَمْ ، حَا لَحَ مَلُوكِهِمْ ،

لَسِبَ يَلُكُ يَزِيدٌ . « قى ف : « زَانِيَةٌ وَغَالِيَةٌ » .

واعلم بأهلك يا ابن فارس قرزل  
ليست فوارس عامر بمغيرة  
فإذا لقيت بني الغنيس ومالكا  
فاسأل من المرء للنوّة باسمه  
يعلّى للقادة في فوارس قومه  
كرما لعمرك والكرم يمان<sup>(١)</sup>

قتال عامر بن الطفيل بجياله :

يا للرجال لطارق الأحزان  
نغروا على بميرة المحرق  
ما أنت وابن محرق وقبيلة  
فاقصد بذرك قصد أمرك<sup>(٢)</sup> قصده

١٠

ودع القبايل من بني قسطلان  
إذ كان سائقا الإتاوة فيهم  
واغفر يرهط بني الحساس<sup>(٣)</sup> ومالك

وابن الضباب وزعيل وقيلاب  
وأنا المنفل وابن فارس قرزل  
وإذا تماظمت الأمور موازنا  
كنت النوّة باسمه والثاني

١٥

فلما رجع القوم إلى بني عامر وثبوا على مرة بن دودان ، وقالوا : أنت شاعر بني عامر ولم تهج بني الدبان ، فقال :

(١) في ب ، س : « يمان » .  
(٢) في ف : « قصد قومك قصده » .  
(٣-٢) زيادة من ف .  
(٤) ذكره في شرحه باسم « بني الغنيس » .

٢٠

- نكفنى هوازنُ فخرَ قومٍ - يقولون الأنامُ لنا هبيدُ  
أيوهمَ مذحِجٍ وأبو أيهمٍ إنا ماعدتُ الآبله - هوذُ  
وهل لى إن فخرتُ بنيرِ غفرٍ مقاتلٍ والأنامُ له شهود؟  
فإننا لم نزل لمُ قطيناً<sup>(١)</sup> تَجىءُ إليهمُ منا الوفود  
فإننا<sup>(٢)</sup> نضربُ الأحلامَ صفحا عن الطياء أو<sup>(٣)</sup> من ذا يكيد؟  
قولوا يا بنى قيسلان كنا لكم قنًا وما عنكم عهد<sup>(٤)</sup>

وهذا الخبر مصنوع من مصنوعات ابن الكلبي، والتوليد فيه يقين، وشعره شعر  
ركبك غث، لا يشبه أثمار القسوم. وإنما ذكرته لئلا يغلط الكتاب من شيء.  
قد روى.

- ١٠ وقال محمد بن حبيب فيا روى عنه أبو سميذ السكري، ونسخه من كتابه، قال  
أبو عمرو الشيباني: شعره حين أصيب  
وهبط من قومه  
يوم المريسج

- أصيب قوم من بنى جندع بن ليث بن بكر بن هوازن وهبط أمية بن الأسكر  
يقال لهم: بنو زينة، أصحابهم أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يوم المريسج<sup>(٥)</sup>  
في غزوة بنى المصطلق، وكانوا جيرانه يومئذ - ومهمهم ناس من بنى إحيان من  
هذيل، ومع بنى جندع رجل من خزاعة يقال له: طارق، فانهجه بنو ليث بهم، وأنه  
١٥

$\frac{162}{18}$

(١) قطينا : أنبانا .  
(٢) قى ب ، س : « دافى » .  
(٣) قى ف : « أم » .  
(٤) قى ف : « لم تقا وعاظنا » .  
(٥) المريسج : بئر ماء نخلاية .



دَلَّ عليهم . وكانت خِزَاعَةُ مُسْلِمًا<sup>(١)</sup> ومُشْرِكُهَا يَبِيلُونَ إِلَى النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — عَلَى قَرِيشَ . قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ الْأَسْكَرِ لَطَارِقُ الْخِزَاعِيِّ :

لَسَرَكِ إِنِّي وَالْخِزَاعِيُّ طَارِقًا كَنَسِجَةٍ عَلَيَّ حَتَّىهَا تَصْغُرُ  
أَثَارَتِ عَلَيْهَا شَفَرَةٌ بِكَرَاعِهَا

فَظَلَّتْ بِهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ تُجْزَرُ<sup>(٢)</sup>

شَيْتٌ يَقُومُ مِمْ صَدِيقِكَ أَهْلِكُوا

أَصَابَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الدَّهْرِ أَعْسَرَ

كَأَنَّكَ لَمْ تُفَيِّأْ يَوْمَ ذُوَالْهِجَةِ

وَيَوْمَ الرَّجَبِ إِذْ شَعَرَ حَيْتُ<sup>(٣)</sup>

فَهَلَّا أَبَاكَ فِي هَذِلٍ وَعَمَّكَ ثَارُثُكُمْ وَفِي أَعْدَى قُلُوبًا وَأَوْتَرُ

وَيَوْمَ الْأَرَاكِ يَوْمَ أُرُوفِ سَبِيحِكُمْ<sup>(٤)</sup>

صَبِيحُ سَرَاتِ الدَّيْلِ عَيْدٌ وَيَمُرُّ

وَسَمْدٌ بَيْنَ لَيْثٍ إِذْ تُسَلُّ نَسَاؤُكُمْ

وَكَلْبٌ بَيْنَ عَوْفٍ نَحْوَكُمْ وَعَقَرُوا<sup>(٥)</sup>

عَجِبْتَ لِشَيْخٍ مِنْ رِبِيعَةِ مَهْتَرٍ<sup>(٦)</sup> أَمَرَ لَهُ يَوْمٌ مِنَ الدَّهْرِ مَنَكْرُ

(١) ق ف : « مسلموها ومُشْرِكُهَا » .

(٢) ق ف : « تنصر » .

(٣) ق ف : « عيبر » .

(٤) ق ف ب هـ س : « سبيحكم » .

(٥) ق ف ب هـ س : « عقره » ؛ تحريف .

(٦) للمهتر : الرجل يفقد عقله من الكبر أو المرض أو الحزن .

•

١٠

١٥

٢٠

شعر طارق الخراساني  
يحييه فيه

فأجابه طارق الخراساني قال :

لمسرك ما أدرى وإنى قتال إلى أى من يظننى (١) أمذر ؟

أعنت أن كانت زينة أهلكت ونال بنى حليان شرًا ونفروا

وهذه الأبيات : الابتداء ، والجواب تمثل بابتدائها ابن عباس فى رسالة إلى معاوية ،

ابن عباس ومعاوية  
يمثلان بشعره  
وقد صاحبه

وتمثل بجوابها معاوية فى رسالة أجابه بها .

حدثنى بذلك أحمد بن عيسى بن أبى موسى المجلطى المطار بالكوفة ، قال : حدثنا

الحسين بن نصر بن مزاحم المقرئ قال : حدثنا زيد بن المذل النمري ، قال : حدثنا يحيى

ابن شعيب الخزاز ، قال : حدثنا أبو مخنف ، قال :

لما بلغ معاوية مصاب أمير المؤمنين على — عليه السلام — دس رجلا من بنى القين

إلى البصرة يتجسس الأخبار ويكتب بها إليه ، فدل على التيقن بالبصرة فى بنى سليم ، فأخذ وقتل .

وكتب ابن عباس من البصرة إلى معاوية :

أما بعد ، فإنك ودسك أبا بنى القين إلى البصرة تلتبس من غفلات قريش

مثل الذى ظفرت به من يمايتك لئلا قال الشاعر :

لمسرك إلى والخراساني طارقا كنجة عاد حنفا تنصفر

أثارت عليها شفرة بكرعها فظلت بها من آخر الليل تجرد

شيت قوم صديقك أهلكوا أصابهم يوم من الدهر أمر (٢)

فأجابه معاوية : أما بعد ، فإن الحسن قد كتب إلى ينحوي مما كتبت به وأنبئ

(١) يظننى : يظن .

(٢) الأمر : التليل التليل ، وقب ، س : دأمره .

بما لم أجن<sup>(١)</sup> ظننا وسوء رأى ، وإنك لم نصب سنلنا ، ولكن مثلنا ومثلكم  
كما قال طارق الخزاعي :

فوالله ما أدرى وإني لصادق إلى أي من يظنني أتمنر ؟  
أتحف أن كانت زينة أهلك  
ونال بني لحيان شره ونفروا

(١) في ب ، س : « أجن » ، تحريف .

## صوت

$$\frac{١٦٣}{١٨}$$

أُبْنَى إِنَى قَدْ كَبِرْتُ وَرَابِئَى بَقَرَى وَفَى الْإِصْلَحِ مُسْتَمْتَعُ  
 فَلَنْ كَبِرْتُ قَدْ دَنَوْتُ مِنْ<sup>(١)</sup> الْبَلَى  
 وَحَلَّتْ لَكُمْ مِنْ خَلْقٍ أَرْبَعُ

- عروضه من الكامل ، والشعر لِسَبْدَةَ بْنِ الطَّيِّبِ ، والفناء لابن مُعْرِزٍ ، ولحنه .  
 من القدر الأوسط من التقييد الأول بالبصر في مجراها عن إسحاق ، وفيه لمبدأ خفيف  
 تقييد أول بالبصر في مجراها عنه أيضا .

(١) ق ف : هـ إلى هـ ودرواية المنفصليات : (١٤٦) :

فَلَنْ حَلَكْتَ لَنَّهُ بَيِّتَ مَسْلُومًا تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْهَا مَآزِرُ أَرْبَعُ

## نسب عتبة بن الطيب وأخباره

هو فيما ذكر ابن حبيب عن ابن الأعرابي، وأبو نصر أحمد بن حاتم عن الأصمعي<sup>(١)</sup> وأبي عمرو الشيباني وأبي فروة المكي: عتبة بن الطيب، والطيب اسمه يزيد ابن عمرو بن وعلّة بن أنس بن عبد الله بن عبد تميم بن جشم بن عبد شمس. ويقال: عشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

وقال ابن حبيب خاصة: وقد أخبرني أبو عبيدة قال:

تميم كلها كانت في الجاهلية يقال لها: عبد تميم، وتميم: صم كل من لم يبدونه.

وعتبة شاعر مجيد ليس بالكثير، وهو مخضرم، أدرك الإسلام فأسلم، وكان في جيش النعمان بن مقرن الذين حاربوا معه الفرس بالمداين. وقد ذكر ذلك في قصيدته التي أولها:

هل حبل خولة بعد الحجر موصول أم أنت عنها بعيد النار مشغول؟  
حلت خولة في طار مجاورة أهل المدينة<sup>(٢)</sup> فيها الديك والتيل  
يقارعون رموس العجم ضاحية منهم فوارس لا عزل ولا ميل<sup>(٣)</sup>

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال: حدثني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي

عن عمه قال:

أرني بيت قالته العرب قول عتبة بن الطيب:

فاكان قيس حنكته هلاك واحد ولعكنه بنيان قوم تهدما

أرني بيت قالته

العرب من شعره

(١) في الفضليات: «المداين».

(٢) ميل: جمع أميل، وهو الجبلان والقي-الركوب. أو من لا يرسل معه ولا سيف ولا رمح.

وتنام هذه الآيات : أنشدناه على بن سليمان الأخفش عن السكرى والمبرد والأحول<sup>(١)</sup> لبدة يرقى قيسا :

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترما  
تحية من أوليته منك نمة إنا زار عن شحط بلادك سلما  
وما كان قيس هلكه هلك واحد ولصكته ببيان قوم تهدا

أخبرني محمد بن الحسن بن ذريرد قال : حدثنا أبو عثمان الأشناداني عن التوزي يرفع من الهجا .  
عن أبي عبيدة عن يونس قال :

قال رجل لخالد بن صنوان : كان عبدة بن الطليب لا يحسن أن يهجو ،  
فقال : لا تهل ذاك ، فوالله ما أتى من عي ، ولكنه كان يرفع عن الهجا ويراه ضمة ،  
كما يرى تركه مروءة وشرفا ، قال :

وأجرا من رأيت بظهر غيب على عيب الرجال أولو<sup>(٢)</sup> العيوب

أخبرني محمد بن الناصر الأنباري قال : حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب ، عن ابن الأعرابي :  
أن عبد الملك بن مروان قال يوما لجلسائه :

١٦٤  
١٨

أي المناديل أشرف ؟ قال قائل منهم : مناديل مصر ، كأنها غرق<sup>(٣)</sup> البيض .  
وقال آخرون : مناديل اليمن ، كأنها نور الربيع . قال عبد الملك : مناديل أخي بني سعد .  
عبدة بن الطليب ، قال :  
عبد الملك بن مروان يروي  
أفضل ما ذكره  
في شعر له

لما نزلنا نصبتا ظل أخبية<sup>(٤)</sup> وفاز لِقوم بالهجم الراجيل

(١) ق ب ، س : الأحول ، تحريف .

(٢) ق ف : أغو .

(٣) الفرق : القشرة للترقة ببيان البيض .

(٤) في التفصيلات : ١٤١ : لما وردنا وفهنا ظل أرحية .

وَرَدَّ وَأَشْرَدَ<sup>(١)</sup> مَا يُؤْنِيهِ<sup>(٢)</sup> طَائِعُهُ مَا غَيَّرَ النَّفْلُ مِنْهُ فَهُوَ مَا كَرُلَ  
تَمَّتْ قَنَا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُنَ لَا يَدِينَا مَنَادِيلَ

يعنى بالمراجيل : اللراجل ، فزاد فيها الياء ضرورة .

(١) قى التفضليات : « ورداه » فيه ما أخذ فيه التضعج من اللحم بالورد ، وما لم يتضجع بالأكثر .  
(٢) يؤنيه ، أى يجهله . وقى التفضليات : « لم ينهه » أى ينسجه وقى ب « من » :  
« ما ينهه » ، تحريف .

## صوت

إن الليالى أمرت في هضى أخذن بفضى وتركن بفضى  
 حنين طولى وطوين عرضى أقعدتى من بعد طول نهض  
 عروضة من الرجز ، الشمر للأغلب المجلّى ، والثناء لعمرو بن بابة ، هزج  
 بالينصر .



## أخبار الأغلب ونسبه

- هو — فبدأ ذكر ابن قتيبة — الأغلب بن جشم بن سعد بن عبد الله بن جبر بن صبيح بن علي بن بكر بن وائل .  
 وهو أحد العُمرن ، عُمر في الجاهلية عمرا طويلا ، وأدرك الإسلام فأسلم ، وحسن إسلامه وهاجر ، ثم كان فيمن توجه إلى الكوفة مع سعد بن أبي وقاص ، فزلفها ، واستشهد في وقعة بنهاوند<sup>(١)</sup> ، قُبره هناك في قبور الشهداء .  
 ويقال : إنه أول من رجز الأراجيز الطوال من العرب ، وإليه عَن الحجاج بن يوسف بقوله مغنرا :

### • إني أنا الأغلب أُمسى قد نشد<sup>(٢)</sup> •

- قال ابن حبيب : كانت العرب تقول الرجز في الحرب والعداء والفاخرة وما جرى هذا الجري ، فتأني منه بأبيات يسيرة ، فكان الأغلب أول من قصد الرجز ، ثم سلك الناس بعده طريقته .  
 أخبرنا الفضل بن العباب الجمعي أبو خليفة في كتابه إلينا ، قال : أخبرنا محمد بن سلام ، قال : حدثنا الأصمعي . وأخبرنا أحمد بن محمد أبو الحسن الأصبهاني ، قال : حدثنا الريشي ، قال حدثنا معمر بن عبد الوارث عن أبي عمرو بن العلاء ، قال : كانت للأغلب سرحة<sup>(٣)</sup> يصعد عليها ، ثم يرتجز :  
 قد عرفتني سرحتي فأطمت<sup>(٤)</sup> وقد شيطت بدنها واشتطت  
 فاعترضه رجل من بني سعد ، ثم أخذ بن الحلوث بن عمرو بن كعب بن سعد ، فقال له :

(١) بنهاوند : من بلاد الجبل ، جنوبي صليان .

(٢) في ف : نقره . (٣) السرحية : كل شجرة لا شوك فيها .

(٤) أطمت : صعدته .

قُبِيتَ من سائِقَةٍ<sup>(١)</sup> ومن قفا عَيْدٌ إِنْما ما رَسِبَ للثوم طفا  
• كَأَشِيرَارِ الرَّغْمَى<sup>(٢)</sup> أطوافُ السَّقَى •

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنى محمد بن عباد بن حبيب المهلبى ، قال : حدثنى نصر بن نابل عن داود بن أبى هند عن الشعبي ، قال :

كتب عمر بن الخطاب إلى الميرة بن شبة وهو على الكوفة : أن اسقنه من قبلك من شعراء قومك<sup>(٣)</sup> ما قالوا فى الإسلام ، فأرسل إلى الأغلب المجلى فاسقنه فقال :

١٦٥  
١٨

لقد سألتَ هَيْثَا موجودا أُرَجِّوْا تريد أم قصيدا ؟

ثم أرسل إلى ليبيد قال له : إن شئتَ مما عفا الله عنه — يعنى الجاهلية — فلت .  
قال : لا ، أنشدنى ما قلت فى الإسلام فأنطق ليبد فكتب سورة البقرة فى صحيفة ، وقال أبدأنى الله عز وجل بهذه فى الإسلام مكان الشعر .

فكتب للغيرة بذلك إلى عمر ، فنقص عمر من عطاء الأغلب خمائة ، وجعلها فى عطاء ليبيد فكتب إلى عمر : يا أمير المؤمنين ، أنتقص عطائى أن أملكك<sup>(٤)</sup> فرد عليه خمائة وأقر عطاء ليبيد على اثنين وخمائة .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن حاتم ، قال : حدثنا عيسى بن التميمي ، عن الشعبي قال :

(١) أصل السائقة : مقدم عتق الفرس . والمراد منه بفتح ووجهة رفقاء .

(٢) الرغى : ما يرمى .

(٣) د ف : « ومصرى » .

(٤) د ف : « إنما أملكك » . (م) ف : « أهدى من عبد العزيز » .

دخل الأغلبُ على عمرَ ، فزاراهُ قال : هيه ، أنت القاتل :

أرجو أن تريد أم قصيداً ؟ لقد سألتَ ههنا موجوداً

قال : يا أمير المؤمنين إنما أطلعتك ، فكتب عمر إلى المنيرة : أن اردد عليه الحسنَ  
المائة<sup>(١)</sup> ، وأقرَّ الحسنُ المائةَ لليد .

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : قال الأغلب المجلل في شجاع لما تزوجت  
شمرى صباح حين  
تزوجت سيلة  
سيلة الكذاب :

لقد قُتيتَ صباح من بعد المعى موكباً<sup>(٢)</sup> في العين مجلود القراً<sup>(٣)</sup>

مثل التتقي<sup>(٤)</sup> في شبابٍ قد أتى من الجبجبتين أصحاب القرى

ليس بذى واهنة<sup>(٥)</sup> ولا نسا<sup>(٦)</sup> نشأ يلهم ويخز ما اشترى<sup>(٧)</sup>

حتى شتا<sup>(٨)</sup> ينتج<sup>(٩)</sup> ذِفراه<sup>(١٠)</sup> الندى غاطى<sup>(١١)</sup> البصيص<sup>(١٢)</sup> لخمُ خطابلاً<sup>(١٣)</sup>

(١) ق ب ، س : « الحسابة » .

(٢) موكباً : وصف من لوجه السفر ونحوه ، أي غيره وأسمره ، أو من لوجت الذي بالناز بمنى أحسبه .

(٣) القرا : القلور .

(٤) التتقي : الجواد القرائع ، والفعل من قتل . وقد تكون محرفة عن التتقي ، وهو للفعل المكرم

لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب .

(٥) الواهنة : دوح تأخذ في التمكنن ، أو في اللحد ، أو في الأنفص من الكبر .

(٦) النسا : حرق من القروق إلى التمكنن ، كأنه يريد أن تراه صحيح .

(٧) ق ف ، مد : « ما انتهى » .

(٨) ق ف : « نسا » .

(٩) ينتج : يخرج .

(١٠) الذفري : البحر للشخص خلف الأذن .

(١١) غاطى : مكث .

(١٢) البصيص : ما انحاز من علم اللحد ، جمع بصصة .

(١٣) لخمُ خطابلاً : أكثر بشفه بشفه ، وببلاً : تركب لا شفه .

كأنما جئ من لحم النخعى إذا تملأ بين يديه صاى<sup>(١)</sup>  
 كأن عرق أيره إذا ودى<sup>(٢)</sup> حبل عجز صفرت سبع قوى  
 يمشى على قوائم خمس زكا<sup>(٣)</sup> يرفع وسطاهن من برد الندى  
 قالت : متى كنت أبا الخير متى ؟ قال حديثا لم ينسبني الليل  
 ولم ألق خولة<sup>(٤)</sup> لي عن قلى فأنصت<sup>(٥)</sup> فيشته ذات الشوى<sup>(٦)</sup>  
 كأن فى أجلاهما<sup>(٧)</sup> سبع كل<sup>(٨)</sup> ما زال عنها بالحديث والنوى  
 والخلقى السناف يردى فى الردى قال : ألا ترى أنه قال : أرى  
 قال : ألا أدخله ؟ قالت : بلى فثام فيها مثل عمرا<sup>(٩)</sup> النفى<sup>(١٠)</sup>  
 يقول لما غلب فيها واستوى لثامها كفت أحشيك العسا

من أخبار سجاح وكان من خير سجاح وأدعائها النبوة وترويح مسيلة الكذاب إياها ما أخبرنا به ١٠  
 إبراهيم بن التوسى يحى ، عن أبيه عن شبيب عن سيف :

أن سجاح التميمية ادعت النبوة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واجتمعت

(١) صاى : صوت .

(٢) ودى : المراد نط ، أى قام .

(٣) زكا : أصل الزكا : الشقق من اللبد . وقول فى الشقق والوتر : الأعداد كلها طبع ووتر . فيكون ١٥ خمس زكا ، خمس جدا .

(٤) أنصت فى القرن بالبناء للمجهول : انصت ، وأنصت للمأثرتين : نقره . وفى المختار : «فانصت»

(٥) الشوى : فى الأصل : قبض الرأس .

(٦) أجلاهما : أصل الأجلاد من الإنسان جسمه أو جملة شخصه .

(٧) من معنى الكلية : مقعد جملة القوس . ٢٠

(٨) المهرات : ما تحرك به اللسان .

(٩) فى ب ، سى «القصاء» ، وفى ف : «القصاء» . وكله تحريف .

عليها بنو تميم ، فكان فيها ادّعت أنه أنزل عليها : يا أيها المؤمنون المتقون ، لنا نصف الأرض ، ولقريش نصفها ، ولكن قریشا قوم يبنون .

واجتمعت بنو تميم كلها إليها لتنتصرها . وكان فيهم الأحف بن قيس ، وحارثة ابن يصر ، ووجوه تميم كلها .

وكان مؤدّبها شبيب بن ربيعة الرياحي ، فمدت في جيشها إلى مسيلة الكذاب وهو باليمامة ، وقالت : يا مشرّ تميم ، اقصدوا اليمامة ، فاضربوا فيها كل هامة ، واضرموا فيها نارا مالهامة ، حتى تتركوها سوداء كالحامة<sup>(١)</sup> .

وقالت لبي تميم : إن الله لم يجعل هذا الأمر في ربيعة ، وإنما جعله في مضر ، فاقصدوا هذا الجمع ، فإذا فضضتموه كررتم على قریش . فسارت في قومها وم الدم<sup>(٢)</sup> الناهم . وبلغ مسيلة خبرها ، فضاق بها ذرعا ، وتحصن في حجر حصن اليمامة . وجاءت في جيوشها فأحاطت به ، فأرسل إلى وجوه قومه وقال : ما ترون ؟ قالوا : نرى أن نسلّم هذا الأمر إليهم وتدعنا ، فإن لم نضل فهو البوار .

وكان مسيلة ذا دهاء ، فقال : سأنظر في هذا الأمر . ثم بعث إليها : إن الله — تبارك وتعالى — أنزل عليك وحيا ، وأنزل على . فهكّمت يجتمع ، فتنلّاس ما أنزل الله علينا ، فمن عرف الحق تبعه ، واجتمعنا فأكلنا العرب أكلًا يقوى وقومك .

فبعثت إليه : أفضل ، فأمر يقية آدم فضربت ، وأمر بالمود المندلي<sup>(٣)</sup> فمجر فيها ، وقال : أكثروا من الطيب والميجر<sup>(٤)</sup> ، فإن للراة إذا شمت رائحة الطيب ذكرت الباه ، فضاوا ذلك .

(١) مباردة القيرى ( ٢ : ٢٣٩ ) : .... ودفرا حليف اليمامة .

(٢) الدم : البدد الكثير .

(٣) القود المندل : هو اللطري بالسك والنبير . والباان . منسوب إلى مقل : قرية بالمشة .

(٤) المجر : ما يوضع فيه البجر .

وجاءها رسوله يخبرها بأمر التَّيَّة للضرورة للاجتماع ، فأتته فقالت : هات ما أنزل عليك . فقال : ألم تركيف فل ربك بالحلي ، أخرج منها نطفة نسي ، بين صفاق<sup>(١)</sup> وحشا ، من بين ذكروأنى ، وأموات وأحيا ، ثم إلى ربهم يكون للنهى . قالت : وماذا ؟ قال : ألم تر أن الله خلقنا أفواجاً ، وجعل النساء لنا أزواجاً ، فنوح فيهن التراميل لإيلاجاً ، ونخرجها منهن إذا شئن إخراجاً . قالت : فبأى شيء أمرك ؟ قال :

ألا قوى إلى إليك قد همى لك المضجع  
فإن شتى<sup>(٢)</sup> فنى لليت وإن شتى فنى التخذع  
وإن شتى سقتك<sup>(٣)</sup> وإن شتى على أربع  
وإن شتى بثلثيه وإن شتى به أجمع

- قال : فقالت : لا ، إلا به أجمع . قال : قال : كذا أوحى الله إلى ، فواقها . فلما قام عنها قالت : إن منى لا يمرى أمرها هكذا ، فيكون وصمة على قوى وعلى ، ولكنى مُسلمةُ النبوة إليك ، فاخطبني إلى أوليائى يزوجوك ، ثم أقود تبعاً مملوك .
- نفرج وخرجت معه ، فلجتم الخيآن من حنيفة ونعم ، فقالت لم سجال : إله قرأ على ما أنزل عليه ، فوجدته حقاً ، فاتبته ، ثم خطبها ، فز وجوه إليها ، وسأله عن المهر ، فقال : قد وضعتُ عنكم صلاة المهر ، فبنو تبع إلى الآن بالمل لا يصلونها ، ويقولون : هذا حق لنا ، ومهر كريمة منا لا تردّه . قال : وقال شاعر من بني تميم يذكر أمر سجال فى كلمة له :

أضحت نبيتنا أشى نطيف بها وأصبحت أنبياء الله ذكرانا

قال : وتبع الزرقان بن بصر الأحنف يومئذ ، وقد ذكر مسيلة وماتلاه عليهم ، قال

(١) الصفاق : الجده الأسفل الذى تحت الجده الذى عليه الشعر

(٢) وصل ناء القاعل المكسورة بالياء حجة لريمية

(٣) سلقها : يسفلها فجلها .

١٦٧  
١٨

الأحف: والله ما رأيت أحق من هذا النبي قط. قال الزرقان: والله لأخبرن بذلك مسيلة. قال: إننا والله أحلف أنك كذبت فيصدقني ويكذبك. قال: فأمسك الزرقان، وعلم أنه قد صدق.

قال: وحُدث الحسنُ البصريُّ بهذا الحديث، قال: أمين والله أبو بحر من نزول الوحي. قال: فأسلت سجالاً بعد ذلك وبعد قتل مسيلة، وحسن إسلامها.

## صوت

كم ليلَةٍ فيكَ يَتُ أسهرها ولوعةٍ من هواك أنتمِها  
 وحرقةٍ والدموعُ تُطفئها ثم يعود الجوى فيُسهرها  
 بيفضاء رُود<sup>(١)</sup> الشباب قد غُمست في خجل دائم يصفرها  
 الله جاز لها فما امتلأت عيناى إلا من حيث أبصرها .

الشعر للبحترى ، والفناء لتريب ، رمل مطلق من مجموع أغانيها ، وهو لحن  
 مشهور في أيدي الناس ، والله أعلم .

[ (١) الرود : غُف الرود ، وهي اللاتبة المسماة للريفة للشباب مع حسن ظلال .



## أخبار البحري ونسبه

هو الوليدُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ <sup>(١)</sup> بنُ يحيى بن عبيد بن شلال بن جابر نسبه وكنيته  
ابن سلمة بن مُسهر بن الحارث بن خثيم <sup>(٢)</sup> بن أبي حارثة بن جذى بن تدول بن بختَر  
ابن عتود بن عَمَّة <sup>(٣)</sup> بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن النوث بن جُلهمَة وهو طي  
ابن أدَد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يَرْب بن قحطان .

ويكنى أبا عبادة ، شاعر فاضل فصيح حسن المذهب ، نَهَى الكلام ، مطبوع ، كان شاعريته وتدرج  
مشايخنا رحمة الله عليهم يهتمون به الشعراء ، وله تصرف حسن فاضل نقي في  
ضروب الشعر ، سوى المجداء ، فإن بضاعته فيه نزرة ، وجيده منه قليل .  
وكان ابنه أبو النوث يزعم أن السبب في قلة بضاعته في هذا الفن أنه لما حضره الموت  
دعا به ، وقال له : اجتمع كل شيء قلته في المجاهد . فقبل ، فأمره بإحراقه ، ثم قال له : يا بني ،  
هذا شيء قلته في وقت ، فشفيت به غيظي ، وكافأت به قبيحا فُسل لي ، وقد أفضى أُرْبى  
في ذلك ، وإن بقي رُوي ، ولناس أعقاب يورثونهم المدا والمودة ، وأخشى أن يَمُودَ  
عليك من هذا شيء <sup>(٤)</sup> في ضحك أو معاشك لا فائدة لك ولي فيه ، قال : فسلمت أنه قد  
نصحتني وأشفقت علي ، فأحرقته .

أخبرني بذلك علي بن سليمان الأنخشي عن أبي النوث .

وهذا — كما قال أبو النوث — لا فائدة لك ولا لي فيه ، لأن الذي وجدناه  
ويبقى في أيدي الناس من هجائه أكثره ساقط ، مثل قوله في ابن شير زاد :

(١) م ، ف ، د ، حيه .

(٢) ف : د جثم .

(٣) ف : د مير .

(٤) ف : د هر .

نَقَتَ نُّوْقَ الحَارِ الذِّكْرِ وَبَانَ ضُرَاعُكَ عَنَا فَرَزَ  
ومثل قوله فى على بن الجهم<sup>(١)</sup> :

وَلَوْ أَطَاعَكَ رَبُّكَ مَا تَمَنَّى<sup>(٢)</sup> زَادَكَ مِنْهُ فِى غِلَظِ الأَيُّورِ  
عَلَامَ حَلَفَتِ تَهَيَّوْنِى مَلِيًّا بِمَا لَقِيتَ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ

- وأشبه هذه الآيات، ومثلها<sup>(٣)</sup> لا بُدَّ لكل طبقة، ولا تليق بمذهبه، وتنبه به بركا كلها .  
وغثاة ألقاها عن قلة حظه فى المجاهد، وما يُعرف له ههنا جيدٌ إلا قصيدتان  
إحداهما قوله فى ابن أبى قحش :

مَرَّتْ عَلَى عَزَمِيهَا وَلَمْ تَقِفْ مُبْدِيَةً لِّلشَّانِ وَالشَّنْفِ  
يقول فيها لابن أبى قحش :

- ١٠ قد كَانَ فى الواجب المُتَقَنَّ أَنْ تَعْرِفَ مَا فى ضَمِيرِهَا التَّنْفِ  
بِمَا تَعَامَلَيْتَ فى العُيُوبِ وَمَا أُوتِيتَ مِنْ حِكْمَةٍ وَمِنْ لَطْفِ  
أَمَّا رَأَيْتَ الرِّبَاحَ قَدْ مَازَجَ الزَّوْ هَرَّةً فى الجُدِّ مِنْهُ وَالشَّرَفِ  
وَأَخْبَرْتِكَ النُّحُوسَ أَنَّكَ فى حَالَتِى ثَابِتٌ وَمُنْصَرَفِ  
مِنْ أَيْنَ أَهْلَتَ فَا وَأَنْتَ عَلَى الْقَوِيمِ وَالزَّيْجِ جِدَّةً مُنْكَفِ<sup>(٤)</sup>  
١٠ أَمَا زَجَرْتَ الطَّيْرَ الْمَلَا أَوْ تَمَيَّسْتَ لَهَا<sup>(٥)</sup> أَوْ ظَلَمْتَ فى الْكَفِّ  
رَذَلْتَ فى هَذِهِ الصَّنَاعَةِ أَوْ أَكْدَيْتَ أَوْرَمَتَهَا عَلَى انْغَرَفِ  
لَمْ تَحْطُ بِأَبِ التَّهْلِيلِ مُنْصَرِفًا إِلَّا وَخَلَعَهَا مَعَ الشَّنْفِ<sup>(٦)</sup>

(١) ف : « مرران بن أبى الجهم » بدل « على بن الجهم » وللتبث فى الديوان هو ما ذكرناه .

(٢) تمى هنا ليس فعلا ماضيا ، ولكنه مضارع مخلوف أسد التائين .

(٣) ف ، م : « من جنبها » .

(٤) البيت مخلوط من ب ، م .

(٥) لعلها : « تيمنت لها » بدل « تيمنت لهما » .

(٦) الشَّنْفُ : ما سُلِّقَ بالأذن ، وفى ف : « لكشف » .

وهي طويلة، ولم يكن مذهبي ذكرها إلا للإخبار عن منبه في هذا الجنس، وقصيده  
في يعقوب بن الفرج النصراني، فإنها — وإن لم تكن في أسلوب هذه وطريقتها — تجري  
مجرى التهكم باللفظ الطيب الخبيث المائي، وهي:

ظَنَ شَجُونِي لَمْ تَمْتَلِجْ      وَقَدْ خَلَجَ الْبَيْنُ مِنْ قَدْ خَلَجْ

وكان البحري يشبه بأبي تمام في شعره، ويحذو محذاه، ويحذو نحوه في البديع  
الذي كان أبو تمام يستعمله، ويراها صاحباً وإماماً، ويُقدِّمه على شيه، ويقول في الفرق  
بينه وبينه قول منصف: **إِنْ جَيْدَ أَبِي تَمَامٍ خَيْرٌ مِنْ جَيْدِهِ، وَوَسْطَهُ وَرَدِيَّتُهُ خَيْرٌ مِنْ**  
**وَسْطِ أَبِي تَمَامٍ وَرَدِيَّتِهِ**<sup>(١)</sup>، وكذا حكم هو على نفسه.

أخبرني محمد بن يحيى الصولي: قال: حدثني الحسين بن علي الياقوتي: قال: **قلت لبحري: أأيُّ أشعر أنت أو أبو تمام؟ قال: جَيْدُهُ خَيْرٌ مِنْ جَيْدِي، وَرَدِيَّتِي خَيْرٌ مِنْ رَدِيَّتِهِ.**

حدثني محمد بن يحيى قال: حدثني أبو الفوت يحيى بن البحري: قال: **كان أبي يُسكني أبا الحسن، وأباً عبادة، فأشعر علي<sup>(٢)</sup> في أيام التوكل بأن أقتصر<sup>(٣)</sup> على أبي عبادة، فلها أشعر، فاقترصت<sup>(٤)</sup> عليها.**

حدثني محمد قال:

**سمعتُ عبدَ الله بن الحسين بن سعد يقول للبحري — وقد اجتمعنا في دار عبد الله بالجلد، وعنده اللورد في سنة ست وسبعين ومائتين، وقد أشدَّ البحري شعراً لنفسه قد كان أبو تمام قال في مثله —: أنت والله أشعرُ من أبي تمام في هذا الشعر،**

(١) كلما في: وفي باقي النسخ: «ووسطه خير من وسط أبي تمام ورديته» وهذا أسلم لعبارة.

(٢) ف. م: «فأشعر طايه... بأن يقتصر... فاقترص».

قال : كَلَّا والله ، إن أبانا تام للثَّيْسِ والأَسَدِ ، والله ما أَكَلْتُ الخبزَ إلَّا به ، قال له  
الشَّيرد : فَهَ دَرَكْ يَا أَبَا الحَسَنِ ، فَإِنَّكَ تَأْتِي إلَّا شَرَفًا مِنْ جَمِيعِ جَوَانِكَ .

حدثني محمد : قال : حدثني الحسين بن إسحاق : قال :

- قلت للبجترى : إن الناس يزعمون أنك أشعر من أبي تمام ، فقال : والله ما ينفى  
هذا القول ، ولا بضرٌ أبًا تمام ، والله ما أَكَلْتُ الخبزَ إلَّا به ، وَوَدِدْتُ أَنَّ الأَمْرَ كانَ  
كما قالوا ، ولكنى والله نأخُّ له أَخَذَ مِنْهُ لَأَمُذَّ بِهِ ، نَسِيسِي بِرُكْدٍ عِنْدَ هَوَاتِهِ ، وَأَرْضِي  
تَنَقِّصُ عِنْدَ سِجَالِهِ .

حدثني محمد بن يحيى : قال : حدثني سَوَّارُ بْنُ أَبِي شِرَاعَةَ ، عن البجترى : قال :  
وحدثني أبو عبد الله الألويسي ، عن علي بن يوسف <sup>(١)</sup> ، عن البجترى : قال :

١٦٩  
١٨

- كان أولُ أمرِي في الشمر وبهاقي أَنِّي سَمِرْتُ إلى أبي تمام ، وهو يَحْمُصُ ، فَعَرَضْتُ  
عليه شعري ، وكان الشَّعْرَاءُ يَرْضَوْنَ عليه أَشْعارَهُمْ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ ، وَتَرَكَ سَائِرَ مَنْ حَضَرَ ،  
فَمَا تَفَرَّقُوا قَالَ لِي : أَنْتَ أَشْعَرُ مَنْ أَنْشَدَنِي ، فَكَرِفَ بِاللَّهِ حَالُكَ ؟ فَشَكُوتُ خَلَّةً <sup>(٢)</sup>  
فَكَتَبَ إلى أَهْلِ مَعَرَةَ النَّمَّانِ ، وَشَهِدَ لِي بِلَذِيذِ الشَّعْرِ ، وَشَفَعَنِي إِلَيْهِمْ وَقَالَ :  
امتدحهم ، فَعَرَضْتُ إِلَيْهِمْ ، فَأَكْرَمُونِي بِكِتَابِهِ ، وَوَضَعُوا لِي أَرْبَعَةَ آلَافِ دُرُومٍ ، فَكَانَتْ  
أولَ مَالٍ أَصِيبَتْهُ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَوْسُفَ فِي خَبَرِهِ : فَكَانَتْ نَسْخَةُ كِتَابِهِ : « يَصِلُ كِتَابِي <sup>١٠</sup>  
هَذَا عَلَى يَدِ الْوَلِيدِ أَبِي عُبَادَةَ الطَّائِي ، وَهُوَ — عَلَى بَذَاذَتِهِ <sup>(٣)</sup> — شَاعِرٌ ، فَأَكْرَمُوهُ » .

حدثني جَبْطَلَةُ : قال : سَمِعْتُ البَجْطَرِيَّ يَقُولُ : كُنْتُ أَنْشَقُ غُلَامًا مِنْ أَهْلِ

(١) ف ، م : « علي بن سيف » .

(٢) الخلة : الحاجة .

(٣) بذذاذته وبلفظة : ماتت حاله ورويت هيته .

مَنْبِجُ قَالَ لَهُ شُرَّانُ ، وَاتَّفَقَ لِي سَفَرٌ ، فَغَرَجْتُ فِيهِ ، فَأَطْلَعْتُ النَّفْيَةَ ، ثُمَّ عُدْتُ ، وَقَدْ التَّحَى ،  
قُلْتُ فِيهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ شَمْرِ قُلْتُهُ :

نَبَيْتَ لِحَيْةٍ شُرَّانَا نَ شَقِيقِ النَّفْسِ بَدَى  
حَلَيْتَ<sup>(١)</sup> ، كَيْفَ أَتَى قِيلَ أَنْ يُنَجِّزَ وَحْدَى

وقد روى في شهر هذه الحكاية أن اسم الغلام شندان .

حدثني علي بن سليمان : قال : حدثني أبو الفوث بن البعترى عن أبيه ، وحدثني حمى :  
قال : حدثني علي بن المباسم الثوبختي عن البعترى ، وقد جمعت الحكايتين ، وهما  
قريبتان : قال :

أَوَّلُ مَا رَأَيْتُ أَبَا تَمَامٍ أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سَمِيدٍ مُحَمَّدَ بْنِ يَوْسُفَ ، وَقَدْ مَدَحْتُهُ بِتَصِيدَتِي :

أَأَطَقَ صَبًّا مِنْ هَوَى فَأَفِيقًا أَوْ خَانَ عَهْدًا أَوْ أَطَاعَ شَفِيقًا ؟

فَسُرَّ بِهَا أَبُو سَمِيدٍ ، وَقَالَ : أَحْسَنَ وَأَفْخَى وَأَجْمَلَ ، قَالَ : وَكَانَ فِي مَجْلِسِهِ رَجُلٌ  
نَبِيلٌ رَفِيعُ الْمَجْلِسِ مِنْهُ ، فَوْقَ كُلِّ مَنْ حَضَرَ عِنْدَهُ ، تَكَادَ تَمَسُّ رُكْبَتَهُ وَرُكْبَتَهُ ، فَأَقْبَلَ عَلَى  
ثُمَّ قَالَ : يَا فُخْيَ ، أَمَا تَسْتَحْيِي مِنِّي هَذَا شَيْعَرًا لِي تَتَحَلَّى ، وَتُلْثِدُهُ بِمُحَضَّرَتِي ! فَقَالَ لَهُ  
أَبُو سَمِيدٍ : أَحَقًّا تَقُولُ ! قَالَ : نَعَمْ ، وَإِنَّا عَلَّقْتُهُ مِنِّي ، فَسَبَقْتَنِي إِلَيْكَ ، وَزَادَ فِيهِ ، ثُمَّ أُنْذِعُ  
فَأَنْتَ أَكْثَرُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، حَتَّى شَكَّكُنِي — عِلْمُ اللَّهِ — فِي ضَمِّي ، وَجِئْتُ مُتَحَيِّرًا ،  
فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِي سَمِيدٍ ، فَقَالَ : يَا فُخْيَ ، قَدْ كَانَ فِي قِرَائَتِكَ مِنَّا وَوَدَّكَ لَنَا مَا يُبْنِيكَ عَنْ هَذَا  
فَجَعَلْتُ أَحْلَفَ لَهُ بِكُلِّ مُحَرَّجَةٍ مِنَ الْأَيَّامِ أَنْ الشُّعْرَ لِي مَا سَبَقَنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ ، وَلَا سَمِعْتُ  
مِنْهُ ، وَلَا اسْتَحْلَقْتُهُ ، فَلَمْ يَنْفَعْ ذَلِكَ شَيْئًا ، وَأَطْرَقَ أَبُو سَمِيدٍ ، وَقَطَعَ بِي ، حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي  
سُخِّتُ فِي الْأَرْضِ ، فَصَمْتُ مِنْكَسَرِ الْبَالِ أَجْرُ رَجُلٍ ، فَغَرَجْتُ ، فَأَهِوْا أَنْ يَلْتَمِسَ بَابَ  
الْغَارِ حَتَّى خَرَجَ التِّلْهَانُ فَرَدُونِي ، فَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَقَالَ : لِلشُّعْرِ لَكَ يَا بَنِي ، وَأَفْخَى

(١) حَلَيْتَ بِالْهَاءِ : جَلَّةٌ دَعَالِيَّةٌ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخ : عَلَيْتَ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ .

ما قلته قط، ولا سمعته إلا منك، ولكننى ظننت أنك تهافت بموضى، فأقدمت على الإنشاد بمحضرى من غير معرفة كانت بيننا، تريد بذلك مضاهاتى ومُكاترتى، حتى عرّفنى الأمير نسبك وموضعك، ولَوَدِدْتُ أَلَّا تُلد أبدا طائفة إلا مثلك، وجعل أبو سعيد يضحك، ودعائى أبو تمام، وصنّى إليه، وعاقبى، وأقبل يُقرظنى، ولزيمته بعد ذلك، وأخذتُ عنه، واقتديتُ به، هذه رواية من ذكرت.

وقد حدثنى على بن سليمان الأخفش أيضا: قال: حدثنى عبد الله بن الحسين ابن سنان القطراني:

إفاده بأبى سعيد

محمد بن يوسف

القفري

١٧٠

١٨

- أن البحتريّ حدثه أنه دخل على أبى سعيد محمد بن يوسف الثفريّ، وقد مدحه بقصيدة، وقصّده بها، فألقى عنده أبا تمام وقد أنشعه قصيدة له فيه، فاستأذنه البحتريّ فى الإنشاد وهو يومئذ حديث السن، فقال له: يا غلام أنشدنى بحضرة أبى تمام؟ قال: تاذن ويستمع<sup>(١)</sup>، قام، فأنشده إياها، وأبو تمام يسمع ويهتز من قرّنه إلى قدّمة استحسانا لها، فلما فرغ منها قال: أحسنت والله يا غلام، فيمن أنت؟ قل: من طيّء، فطرب أبو تمام وقال: من طيّء، الحمد لله على ذلك، لَوَدِدْتُ أن كل طائفة تُلد مثلك، وقيل بين عينيّه، وصنّه إليه وقال لمحمد بن يوسف: قد جعلتُ له جائزتى، فأمر محمد بها، فصنّت إلى مثلها، ودُنِمت<sup>(٢)</sup> إلى البحتريّ، وأعطى أبا تمام مثلها، وخُصّ به، وكان مدّاها له طول أليمه ولايته بعده، وورثاها بعد مقتليهما، فأجاد، ووراثيه فيها أجود من مدّامعه، وروى أنه قيل له فى ذلك قال: من تمام الوفاء أن نفضّل للرأى المدّامع<sup>(٣)</sup> لا كما قال الآخر — وقد سئل عن ضعف مراثيه قال: —: كنا نعملُ لرجاء، نحن نعملُ اليوم للوفاء. وبَيَّنّها بعد.

حدثنى حكم بن يحيى الكتنتى قال:

(١) ف. م. « تاذن وتسمع ».

(٢) ف. « دنفنا ».

(٣) زيادة « لا » من م، ف، وهى زيادة ضرورية، لأن ملحق الشاعرين على طرق نفيع.

كان البختري من أوسع خلق الله ثوباً وآلة وأجلهم على كل شيء<sup>(١)</sup>، وكان له أخ  
وغلام معه في داره، فكان يقتلهما جوعاً، فلذا يلتم منها الجوع أتياه بيكيان، فيرى  
إليهما بئس أوقاتهما مُصَيِّفاً مَقْتراً، ويقول: كَلَّا، أَجَاعَ اللهُ أَكْبَادَكَ،<sup>(٢)</sup> وأغرى  
أَجَلَدَكَ<sup>(٣)</sup> وأطال إجهادكما.

قال حكيم بن يحيى: وأشدته يوماً من شعر أبي سهل بن نويخت، فجعل يُحرك رأسه،  
فقلت له: ما تقول فيه؟ قال: هو يشبه مضغ الماء، ليس له طعم ولا معنى.

وحدثني أبو مسلم محمد بن يحر الأصبهاني الكاتب، قال:

دخلت على البختري يوماً فاحتسبني عنده، ودعا بطعام له، ودعاني إليه، فامتنت من  
أكله، وعنده شيخ شامي<sup>(٤)</sup> لا أعرفه، فدعاه إلى الطعام، فقدم، وأكل معه أكلًا عنياء  
فناخه ذلك، والتفت إلي، وقال لي: أنترف هذا الشيخ؟ فقلت: لا، قال: هذا شيخ  
من بني الهُجَيم الذين يقول فيهم الشاعر:

وَبَنُو<sup>(٥)</sup> الْهُجَيْمِ قَبِيلَةٌ مَلْمُوءَةٌ      حُصْنُ الْإِخَى<sup>(٦)</sup> مُفْشَاهُو الْأَلْوَانِ  
لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرِبَةٍ      بِمَنْ أَصْبَحَ جَسْمُهُمْ بِمَنْ<sup>(٧)</sup>

قال: فجعل الشيخ يشتمه، ونحن نضحك.

وحدثني جعظلة: قال: حدثني علي<sup>(٨)</sup> بن يحيى المنجَم: قال:

اجتازت جارية بالمتوكل معها كوز ماء، وهي أحسن من القمر، قال لها: ما اسمك؟

(١) م: «وأجلهم حل الطعام».

(٢-٣) التكملة من: ف، م.

(٣) ب، س: «وبني المجيم».

(٤) حصن الإخى: قلابو شعر القمية.

(٥) جان الأول، منوعة من الصرف. وجان الثانية مصروفة، وليس في هذا ضرورة شرعية،

لأنه يجوز فيها الأعراف، كقريش وقيم ونحوهما، حل معنى حس أو قبيلة.

(٦) كذا في النسخ، وقد نسخة بيروت: «يحيى بن حل المنجم».

قالت : برهان ، قال : ولئن هذا لللاه ؟ قالت : لست قبيحة ، قال : صبي في حلقى ، فشره عن آخره ، ثم قال البحتري : قل في هذا شيئاً ، فقال البحتري :  
 ماثريّة<sup>(١)</sup> من رحيق كأشها ذهب جات بها الحور من جنات رضوان  
 يوما بأطيب من ماله بلا علقش شربته عينا من كف برهان  
 أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، وأحمد بن جعفر جعظة : قالوا : حدثنا أبو الفوت  
 ابن البحتري : قال :

كتبْتُ إلى أبي يوما أطلب منه نبِيذاً ، فيث إلى بنصف قَيْنَةٍ دُرْدَى<sup>(٢)</sup> ،  
 وكتب إلى : دونكها يابني ، فلها تكشِفُ القحط ، ونضِبُ الرُّط . قال  
 الأخفش ، وشيئ الرُّط .

حدثني أبو الفضل عباس بن أحمد بن ثوابة قال :  
 قدم البحتري النبل<sup>(٣)</sup> على أحمد بن علي الإسكافي مادحاً له ، فلم يثب ثواباً يرضاه  
 بعد أن طالت مدته عنده ، فهباه بقصيدته التي يقول فيها :  
 ما كبنا من أحمد بن علي ومن للنبل خير حمى النبل  
 وهبناه بقصيدة أخرى أولها :

قصه مع أحمد بن  
 حل الإسكافي  
 $\frac{171}{18}$

• قصّة النبل فاسمونها عيابه •  
 فجع إلى عيابه إياه هجاء أبي ثوابة ، وبلغ ذلك أبي ، فبعث إليه بألف درهم وثياب  
 ودابة برّجها ولبسها ، فردّه إليه ، وقال : قد أسلفتكم إساءة لا يجوز معها قبول  
 ردكم<sup>(٤)</sup> ، فكتب إليه أبي : أما الإساءة فمفتوّرة وأما المذرة فشكورة ، والحسنة

(١) ف : « قهوة » .  
 (٢) الدردى : مارسب أسفل القسل والزيت ونحوهما من كل شيء مائع كالأثرية والأمان .  
 (٣) النبل : بليدة في سواد الكوفة ، ونهر من أنهار الرقة ، عن معجم ياقوت .  
 (٤) ف : « سلّكم » .



بُذِهِنَّ السِّتَات ، وما بأسو جراحك . ثلُّ بك . وقد رددتُ إليك ما رددته عليّ ، وأضعفته ،  
فإنَّ تلافيتَ ما فرط منك أثبتنا وشكرنا ، وإن لم فعل احتملنا وصبرنا . قبل ما يثب به ،  
وكتب إليه : كلامك واقف أحسن من شري ، وقد أسلفتني ما أخجلني ، وحملتني  
ما أقتلي ، وسيأتيك ثنائى . ثم غدا إليه بقصيدة أولها :

• صَلَّالٌ لَهَا مَاذَا أَرَادَتْ إِلَى الصَّد •

وقال فيه بعد ذلك :

• برق أضاء العقيق من صَرَمِهِ •

وقال فيه أيضا .

• دان دها داعى الصبا فُلجَابَةً •

قال : ولم يزل أبى يصله بعد ذلك ، ويتابع بره لديه حتى افترقا .

شعره في نسبه غلامه

أخبرني جعظة قال :

كان نسيم غلامُ البحرى الذى يقول فيه :

دَعَا عَبْرَتِي تَجْرِي عَلَى التَّجْوَرِ وَالْقَصْدِ أَظُنُّ نَسِيمًا قَارِفًا الْمَمِّ مِنْ بَعْدِي  
خَلَا نَظِيرِي مِنْ طَيْفِهِ بِهَدٍ شَخْصِهِ قِيَا عَجِبًا لِلَّذِي هَدَى<sup>(١)</sup> عَلَى قَدَرِ

غلاما روميا ليس بحسن الوجه ، وكان قد جعله بابا من أبواب الخليل على  
الناس ، فكان يبيعه ويقتد أن يُصَيَّرَ إلى ملك بعض أهل المروءات ومن ينفق  
عنده الأدب ، فلذا حصل في ملكه شَبَب به ، وتشوقه ، ومدح مولاه ، حتى يهبه له ، فلم  
يزل ذلك دأبه حتى مات نسيم ، فكفى الناس أمره .

أخبرني علي بن سليمان الأَحْشُ قال :

كتب البحرى إلى أبى محمد بن عليّ<sup>(٢)</sup> القتيبي يستهديه نبيذاً ، فبعث إليه نبيذاً مع

شعره مع محمد بن

علي القتيبي وغلامه

(١) قد بالرفع على أنها غير لينة مخلوق ، وق ف : قلنا بالنصب على الخالية .

(٢) نسبة إلى بلدة « قم » ، قال ياقوت : وهي مدينة إسلامية لا أثر للأطامير فيها بين أسباط  
رسالة .

غلام له أمرد ، فَبَصَّه<sup>(١)</sup> البعترى ، فنضب النّلامُ غضباً شديداً ، دلّ البعترى على أنه  
سَيَحْزِرُ مولاہ بما جرى ، فكتب إليه :

أبا جحرٍ كان تَحْيِيثُنَا غلامك إحدى الهنات الدّنية

بشت إلينا بشمس المدام تفضى لنا مع شمس البرية

فليت الهدية كان الرسول وليت الرسول إلينا الهدية

فيبت إليه محد بن على النّلام هدية ، فاقطع البعترى عنه بعد ذلك مدة ، فجلّا  
بما جرى ، فكتب إليه محد بن على :

هجرت كأن البر أعقب حشمة ولم أرَ وصلاً قبل ذا أعقب الهجرا

فقال فيه قصيدته التى أولها :

• فى مَذْحَج غَفْراً فى مَذْحَج غَفْراً<sup>(٢)</sup> •

وهى طويّلة . وقال فيه أيضاً :

أموأب<sup>(٣)</sup> هاتيك أم أنواء هُطِلَ وأخذَ ذاكَ أم إعطاء

إن دَامَ ذا أو يَمُضُ ذا من ضلّ ذا ذهب<sup>(٤)</sup> السماء فلا يَمُدُّ<sup>(٥)</sup> سماء

ليس التى حَلَّتْ تَمِيمٌ وسَطَه الذّهناء ، لكن صدركَ الذّهناء<sup>(٦)</sup>

ملك أغرّ لآل طلحة تجدّه كفّاه بحرٌ سماحة وساء<sup>(٧)</sup>

١٧٢  
١٨

(١) التبييض : المفاخرة والملاعبة .

(٢) مذجج كبلج : أكلة ، ولدت مالكا وطلياً أيهما اعتدا ، فسوا ملحجا ، روى ب :  
« فى مذجج غفرا فى مذجج غفرا » ، والمثبت من ف ، وهو الوجه .

(٣) موأب بالتثنية للضرورة .

(٤) فى المختار : « فى السماء » .

(٥) فى الثبوتان : « فلا يمس سماء » .

(٦) للذهناء : السجراء .

(٧) ف : « وصاء » .

وشريف أشراف إذا احتكت بهم جُرِبُ التَّباثُلِ أَحْسَنُوا وَأَسَامُوا<sup>(١)</sup>  
 أَعْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ اسْمُ غَدَرَةٍ فِيهَا شِفَاءٌ لِلنَّسِيِّ وَدَاءُ  
 مَالِي إِذَا ذُكِرَ الْكَرَامُ رَأَيْتُ مَالِي مَعَ الْفَقْرِ الْكَرَامَ وَقَاءُ؟  
 يَضْفُو عَلَى الْمَذَلِّ وَهُوَ مُقْلَبٌ وَيَقْبِيقُ عَلَى الْمَذَرِّ وَهُوَ فَضَاءُ  
 إِنِّي هَجَرْتُكَ لِذِ هَجَرْتُكَ حِشْمَةً لَا الْقَوْدُ يَذْهَبُهَا وَلَا الْإِبْدَاءُ  
 أَجْعَلْتَنِي بَنَدِي بِدَيْكَ فَسَوَّدَتْ مَا بَيْنَنَا تِلْكَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَطَعْتَنِي بِالْبَرِّ حَسْبِي إِنِّي مَتَوَقِّعٌ أَنْ لَا يَكُونَ لِقَاءُ  
 صَلَاحَةٍ غَدَتْ فِي النَّاسِ وَفِي قَطِيعَةٍ عَجَبًا وَرَبِّ رَاحَ وَهُوَ جَفَاءُ  
 لِيَوْمَانِكَ رَكْبُ شِعْرَى سَاثِرَا نَهْدَى بِهِ فِي مَلْحِكِ الْأَعْدَاءِ<sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى يَتِمَّ لَكَ الثَّنَاءُ مُخَلَّدًا أَبَدًا كَمَا دَامَتْ لَكَ الْقَصَاءُ  
 فَظَلَّ تَحْسُدُكَ الْمُلُوكُ الصَّيْدُيُّ وَأَظْلَّ يَحْسُدُنِي بِكَ الشُّعْرَاءُ

أخبرني علي بن سليمان الأخفش: قال: سألني القاسم بن عبيد الله عن خبر كان موته بالسكة البحرى، وقد كان أسكت، ومات من تلك الليلة، فأخبرته بوفاته، وأنه مات في تلك السكة، فقال: ويحك ربي في أحسنه<sup>(٤)</sup>.

١٥ (١) ب، م: «إذا اسطت» بدل «إذا احتكت». «و» «حرب» بدل «جرب» والمثب من م.

(٢) له يرويه بتسويد النسخة البيضاء، ما قرط منه من جموده للعلم، أو يريد أن هذه النسخة جعلت له رقيقاً على حد قول الشاعر:

كلما قلت أحسن الله ربي صيرتني له المكارم حيدا

(٣) ب، م: «و» «لأرسلتك». «و» م: «تلهي» بدل «تهلي» «و» للمختار: «يرويه فوك لحسنه

٢٠ الأعداء.»

(٤) له يرويه بأحسن ما فيه، نسائه.

أبو تمام يلقن  
البحترى درسا  
فى الاستطراد

أخبرنى محمد بن يحيى : قال : حدثنى محمد بن على الأنبازى : قال :  
سمعتُ البَحترى يقول : أُنشدنى أبو تمام يوما نفسه :

وسأبحر همل التمداء هَتَان على الجراء أُمِين غير خَوَانٍ (١)  
أغلى النصوص ولم تظلاً قوائمه نفل عِينك فى ظمَانٍ رِيَانٍ (٢)  
فلو تراه مُشِيحاً والحصى زِيَمٌ (٣) بين الشنابك من مثنى ووحدان  
أُجِيتَ إِنْ لَمْ تَنْتَبِ أَنْ حَافِرَهُ مِنْ صَخْرَتَدْمُرُ أَوْ مِنْ وَجْهِ عِيَانٍ (٤)

ثم قال لى : ما هذا الشعر ؟ قلت : لا أدرى ، قال : هنا هو المستطرد ، أو قال  
الاستطراد . قلت : وما معنى ذلك ؟ قال : يُريك أنه يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء  
عِيَان ، وقد فعل البَحترى ذلك ، فقال فى صِفَةِ الفرس :

ما إِنْ يَمَافُ قَدَى وَلَوْ أوردته يوماً خلائقَ سَخَدَوِيهِ الْأَحْوَلِ ١٠  
وكان حذويه الأحولُ عدواً لِحُمدِ بنِ على القُتَيْبِ المتمدح بهذه القصيدة فهجاء  
فى عَرْضِ مدحه محمداً ، والله أعلم .

أبو تمام يشيد به

حدثنى على بن سليمان الأُخْش : قال : حدثنى أبو النَوَثِ بن البُحترى : قال :  
حدثنى أبى : قال : قال لى أبو تمام : يا بنى حُمَيْدٍ أعطوك مالا جَلِيلاً فَمَا  
مَدَحْتُمْ بِهِ ، فَأُنشِدُنِي شَيْئاً مِنْهُ ، فَأُنشِدْتُهُ بَعْضَ مَا قُلْتُهُ فِيهِمْ ، فقال لى : كَمْ أعطوك ؟ قلت :  
١٥ كَذَا وَكَذَا ، قال : ظلُّوك ، والله ما قَوْلُكَ حَقٌّ ، فَلِمَ اسْتَكْثَرْتَ مَا دَفَعُوهُ إِلَيْكَ ؟

(١) ب : والشعراء يدل والتمداء ، وهو تحريف ، والجراء : جمع جرو ، وهو ولد الكلب وكل سبع .  
(٢) النصوص : المفاسل ، وظلوا ، فسروها ، وجرو : ريان ، وكلتا هَيَانِ فى البيت الأخير  
لضرورة الشعر ، وفى المختار : « قبل بعيتك فى ظمَانِ رِيَانِ » .

(٣) زيم : جمع زيمة ، وهى القطعة من اللحم .  
(٤) نتبت : فعل مضارع خلقت منه إحدى التاليف . وقدمر : قال بالقوت : تاسر : مدينة قديمة  
مشهورة فى بَرية الشام ، وللمشهور وصف وجه عِيَان بالصفاء ، حتى كأنه قطعة قَدَمٍ من صخر ،  
وعِيَان هو عِيَان بن إدريس .

والله كَبِيتَ منها خَيْرَ مما أَخَذْتَ ، ثم أطرق قليلا ، ثم قال : لَمْ تَرَى لَقْد اسْتَكْثَرْتَ  
ذلك ، وَاسْتَكْثَرَ لَكَ لِمَاتِ النَّاسِ وَذَهَبَ الْكَرَامُ ، وَغَاضَتْ لِلْكَارُمِ ، فَكَسَدَتْ سَوْدُ  
الأدب ، أَنْتَ وَاللَّهُ يَا بَنِي أُمَيْرِ الشُّعْرَاءِ غَدَا بَدَى ، قَعَمَتْ قَعَبَتُ رَأْسِهِ وَيَدِهِ وَرَجْلِيهِ ،  
وَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ لَمَّا الْقَوْلُ أَسْرُ إِلَى قَلْبِي وَأَقْوَى لِنَفْسِي مِمَّا وَصَلَ إِلَيَّ مِنَ الْقَوْمِ .

١٧٣

١٨

حدثني محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكاتب : قال : قال لي البحري : أَشَدُّتُ  
أَبَا تَمَامٍ يَوْمَا شَيْئًا مِنْ شَعْرِي ، فَتَمَثَّلَ بَيْتَ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

إِذَا مُرَّرَ مِنَّا ذُو حَدِّ نَابِهِ تَحْطَطُ فِيْنَا نَابُهُ آخِرَ مُرَّامٍ<sup>(١)</sup>

ثُمَّ قَالَ لِي : نَمِيتَ وَاللَّهِ إِلَيَّ نَفْسِي ، وَفَلَّتْ : أَعْيَذُكَ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، قَالَ :  
إِنْ عَرَى لَنْ يَطْلُوعَ ، وَقَدْ نَشَأَ فِي طَهْرٍ مِثْلُكَ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ رَأَى  
شَيْبَ بْنَ شَيْبَةَ ، وَهُوَ مِنْ رَهْطِهِ يَتَكَلَّمُ ، قَالَ : يَا بَنِي ، لَقَدْ نَسَى إِلَيَّ نَفْسِي إِحْسَانُكَ  
فِي كَلَامِكَ ، لِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ مَا نَشَأَ فِيْنَا خَطِيبٌ قَطْلَ أَلَامَاتٍ مِنْ قَبْلِهِ ، فَفَلَّتْ لَهُ : بَلْ  
يُبَيِّتُكَ اللَّهُ ، وَيَجْعَلُنِي فِئَاظَكَ . قَالَ : وَمَاتَ أَبُو تَمَامٍ بَعْدَ سَنَةٍ .

حدثني أحمد بن جعفر جعفة : قال : حدثني أبو المنبس الصيمري قال :

كَانَتْ عِنْدَ الْمُتَوَكِّلِ وَالْبُحَيْرِيُّ يُنْشِدُهُ :

عَنْ أَيْ قَسْرَ تَبَسُّمٍ وَبَأَى طَرْفٍ تَحَنُّمٍ ؟

حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

قُلْ لِلْخَلِيفَةِ جُفْرًا حَتَوَكَّلِ مِنَ الْمُتَعَمِّمِ

(١) المُكْرَم : السيد المتهم ، تَحْنُا بِالْمَقْرَمَةِ مِنَ الْإِثْمِ ، وَهُوَ الْمَكْرَمُ الَّذِي لَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ وَلَا يَذَلُّ ،  
وَذُو سَدِّ نَابِهِ : الْكَاسِرُ ، وَالتَّحْطَطُ : الْأَخْذُ وَالْتِهَارُ بِطَلْقَةٍ ، وَالْبَيْتُ فِي مَعْنَى قَوْلِ الْآخَرِ :

• إِذَا مَاتَ مَا سَدَّ قَلَمَ صَاحِبِهِ •

يُشْعِرُ بَأَفْهِ  
لِيُفَرِّقَ بِهِ الْمُتَوَكِّلَ  
الصيمري

لَلْبَشْدَى لَلْبُجْدَى <sup>(١)</sup> وَلِلنِّصَمِ بِنِ لِّلنِّصَمِ  
اسْلَمَ لِيَبْنِي عَمِيدٍ فَلَقَا سَلَمًا قَدْ سَلِمَ

- قال : وكان البحتري من أبيض الناس لإنشادا ، يشادق ويتراور <sup>(٢)</sup> في مثله مرة  
جانبا، ومرة الفهري، ويهز رأسه مرة ، ومتكبيه أخرى ، ويشير بكفه ، ويقف عند كل  
بيت ، ويقول : أحسنت والله ، ثم يقبل على المستمعين ، فيقول : مالكم لا تقولون  
أحسنت ؟ هذا والله مالا يحسن أحد أن يقول مثله ، فضجر المتوكل من ذلك  
وأقبل على ، وقال : أما تسمع يا صيمري ما يقول ؟ قلت : بلى يا سيدي ، فترني فيه بما  
أحبيت ، قال : يحياى اهجه على هذا الروى الذى أنشدنيه ، قلت : تأمر ابن حنون  
أن يكتب ما أقول ، فدعا بدواته وقرطاسه ، وحضرنى على البديهة أن قلت :

- أدخلت رأسك فى الزعم وعلت أنك تنهزم  
يا بحتري حذار ويحك من قضائفة ضمم <sup>(٣)</sup>  
فقد أسلت برواديتك <sup>(٤)</sup> من الميخاضيل القرم  
فباي عريض تنصم ويهتك جف القلم ؟  
والله جلفه صادق وقبر أحمد والحرم  
ويحق جف الإما م ابن الإمام للمتصم <sup>(٥)</sup>  
لأصيرك شهرة بين المسيل إلى الملم

(١) ب ، م : ه الجدى المجدى ، وما أثبتت من ف . وهو أبلغ فى الفح ، لأنه المراد  
أن يعطى قول السؤال .

(٢) يتراور : يتعرف .

(٣) التفاضل : الأسد ، وجهه قضائفة ، وشده : عليه جله فيه ، فهو ضام ، وجهه  
ضم .

(٤) ب ، م : ه بوليتك ، وللتيت من ف .

١٧٤  
١٨

حَتَّى الطَّلُولُ<sup>(١)</sup> يَذَى سَلَمٌ حَيْثُ الْأَرَاكُ وَالْغَيْمُ  
بَيْنَ النَّقِيلَةِ وَالْتَّيِيلِ عَلَى قُلُوبِ ذَوِي التَّمَمِ  
وَعَلَى الصَّخِيرِ مَعَ الْكَبِيرِ مِنَ الْمَوَالِي وَالْحَقَمِ  
فِي أَى سَلْعٍ تَرْطَلُمُ وَبَأَى كَفِّ تَلْتَمِمْ؟  
بَيْنَ اللَّبَاحَةِ الْوَرَى أَمِنَ الْخَلْفِ أَمْ الْإِثْمِ<sup>(٢)</sup>  
إِذْ رَحُلُ أَخْطَكَ لِلْجَمِّ وَفَرَّاشُ أَمَلِكِ فِي الظُّلَمِ  
وَيَلْبِ دَارِكُ حَانَةِ فِي بَيْتِهِ يُوقِي الْحَكَمِ

قال : فَغَضِبَ ، وَخَرَجَ يَبْعُو ، وَجَلَّتْ أَصْبَحَ بِهِ :

أَدْخَلَتْ رَأْسَكَ فِي الرَّحِمِ وَعَلَتْ أُنْكَ تَنْهَزِمِ

وَالْتَوَكَّلْ بِضَعِكَ ، وَيَصْفَقْ حَقَّ هَابٍ عَنْ عَيْنِهِ .

هَكَذَا حَدَّثَنِي جَعْظَةُ عَنْ أَبِي الْمُنْبِسِ .

وَوَجَدْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ بَيْنَهَا بِحُطِّ الشَّاهِدِي حِكَايَةً عَنْ أَبِي الْمُنْبِسِ ، فَأَرَأَيْتُمْ قُرْبِيَةِ  
الْإِنْفِطَ ، مُوَافَقَةَ الْمُنَى لِمَا ذَكَرَهُ جَعْظَةُ ، وَالَّذِي يَتَمَارَفُهُ النَّاسُ أَنَّ أَبَا الْمُنْبِسِ قَالَ هَذِهِ  
الْأُيُوتِ ارْتِمَالًا ، وَكَانَ وَقْتُهَا خَلْفَ الْبَحْرِيِّ ، فَلَمَّا ابْتَدَأَ وَأَنْشَدَ قَصِيدَتَهُ :

هَنْ أَمَى شَمْرٍ تَجَسِّمُ وَبَأَى طَرْفٍ تَحْتَسِّمُ ،

صَلَحَ بِهِ أَبُو الْمُنْبِسِ مِنْ خَلْقِهِ :

فِي أَمَى سَلْعٍ تَرْطَلُمُ وَبَأَى كَفِّ تَلْتَمِمْ

أَدْخَلَتْ رَأْسَكَ فِي الرَّحِمِ وَعَلَتْ أُنْكَ تَنْهَزِمِ

(١) ب : م : « حَيْثُ الطَّلُولُ » .

(٢) ب : « أَمِنَ الْخَلْفِ أَمْ الْإِثْمِ » وَلِجَنَّتْ مِنْ م ، ف ، وَلِاسْتَفْهَمَ عَنْهُ مَا وَرَدَ فِي الْقَبِيضِ الْتَالِيَةِ .

فضنب البحتري، وخرج، ففضحك المتوكل حتى أكثر، وأمر لأبي المنبى بشرة آلاف درهم والله أعلم .

وأخبرنى بهذا الغير محمد بن يحيى الصولى ، وحدثنى عبد الله بن أحمد بن حمدون عن أبيه : قال : وحدثنى يحيى بن على عن أبيه :

• أن البحتري أنشد للمتوكل — وأبو المنبى الصيرى حاضر — قصيدته :

عن أى قفر تبتسم وبأى طرف تحتكم ؟

<sup>(١)</sup> إلى آخرها ، وكان إذا أنشد يمتثل ، ويجب بما يأتى به ، فإذا فرغ من القصيدة رد البيت الأول ، فلما رده بعد فراقه منها . وقال :

عن أى قفر تبتسم وبأى طرف تحتكم <sup>(١)</sup>

قال أبو المنبى وقد غمزه للمتوكل أن يولع به :

فى أى سلع ترطيم وبأى كف تافقم

أدخلت رأسك فى الزم وعلت أنك تنهزم

قال نصف البيت الثانى ، فلما سمع البحتري قوله ولّى مضطرباً ، فجعل أبو المنبى

يصيح به :

• وعلت أنك تنهزم •

فضحك المتوكل من ذلك حتى غلب ، وأمر لأبي المنبى بالصلة التى أعدت

للبحترى .

قال أحمد بن زباد <sup>(٢)</sup> : لحدثنى أبى : قال :

(١-١) التكملة من هذه ، مع .

(٢) م ، ف ، د أحمد بن زباد .



جاءني البحري ، فقال لي : يا أبا خالد أنت عشيرتي وابن عمي وصديقي ، وقد رأيت ما جرى عليّ ، أفأذن لي <sup>(١)</sup> أن أخرج إلى منبج بغير إذن ، فقد ضاع العلم ، وهلك الأدب ؟ قلت : لا تفعل من هذا شيئاً ، فإن الملوك تمرح بأعظم مما جرى ، ومضيت معه إلى الفتش ، فشكا إليّ ذلك ، فقال له نحواً من قولي ، ووصله ، وخلع عليه ، فسكن إلى ذلك .

١٧٥  
١٨

حدثني جعظة عن علي بن يحيى المنجم : قال :

لما قُتِلَ المتوكلُ قال أبو المنيس الصيمري :

يا وحشة الدنيا على جعفرٍ على المهام الملك الأزهر <sup>(٢)</sup>

على قتلٍ من بني هاشم بين سرير الملك والمنبر

والله رب البيت والشمس وافقه أن لو قُتِلَ البخاري

شاراً بالشمس له نازر في ألف قتل <sup>(٣)</sup> من بني عمر خري

يقدمهم كل أخى ذلة على حلالٍ وإبرٍ أهوى

فشاعت الأبيات حتى بلغت البحري ، فضحك ثم قال : هذا الأحمق يرى أني

أجيبه على مثل هذا ، فوعاش امرؤ القيس ، فقال ، من كان يجيبه <sup>(٤)</sup> ؟

الصيمري بسترسل  
في سفره به  
بعد موت المتوكل

(١) ف : « أفري لي » . ومنبج : بلدة الشاهر شمال سورية

(٢) البيت من م ، ف ، وهو ناقط من ب ، ص .

(٣) ب : « قتل » بدل « قتل » والفتش أين قرنا ، أما من غيري فقله اسم قبيلة اشترعها الصيمري  
اشترعها لجرد السخرية .

(٤) في الفتش : « ولو عاش امرؤ القيس ، فقال مثل قوله لم أجبه » .

## ذكر نتف من أخبار عريب مستحسنة

- كانت عريب مفتية محسنة ، وشاعرة صالحة للشعر ، وكانت مليحة انط والذهب  
في الكلام ، ونهاية في الحسن والجمال والظرف ، وحسن الصورة وجودة الشرب ، وإتقان  
الصنعة والرفة بالنم والأوتار ، والرواية للشعر والأدب ، لم يخلق بها أحد من نظرائها ،  
ولا رؤى في النساء بعد التيان الحجازيات التديعات ، مثل جميلة وعزة الليلا وسلامة الزرقاء .  
ومن جرى عيراهن — على قلّة عددهن — نظير لها ، وكانت فيها من الفضائل التي  
وصفناها ما ليس لمنّ مما يكون لثلاثها من جوارى الخلفاء ، ومنّ نشأ في قصور الخلافة  
وغدّى برقيق العيش ، الذي لا يدانيه عيش الحجاز ، والنشء بين العامة والرب الجفاة ،  
ومن غلظ طبعه ، وقد شهد لها بذلك من لا يحتاج مع شهادته إلى غيره .

مترتها في الفناء  
والأدب

- أخبرني محمد بن خلف وكيع ، عن حماد بن إسحاق : قال : قال لي أبي :  
ما رأيت امرأة أشرب من عريب ، ولا أحسن صنعة ولا أحسن وجهاً ، ولا أخف  
روحاً ، ولا أحسن خطاباً ، ولا أسرع جواباً ، ولا ألصّب بالشطرنج والرد ، ولا أجمع  
نخلة حسنة لم أر مثلها في امرأة غيرها . قال حماد : فذكرت ذلك ليحيى بن أكرم  
في حياة أبي ، فقال : صدق أبو محمد ، هي كذلك ، قلت : أسمعها ؟ قال : نعم هناك ،  
يسى في دار المأمون ، قلت : أفكانت كما ذكر أبو محمد في الخلق ؟ فقال يحيى : هذه مسألة  
الجواب فيها على أيك ، فهو أعلم مني بها ، فأخبرت بذلك أبي ، فضحك ، ثم قال :  
ما استحييت من فاضى القضاء أن تسأله عن مثل هذا .

- أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى : قال : حدثني أبي ، قال :  
قال لي إسحاق : كانت عندي صناعية<sup>(١)</sup> كنت بها معجبا ، واشتهاها أبو إسحاق  
المعصم في خلافة المأمون ، فبينما أنا ذات يوم في منزلي ، إذ أتاني إنسان يدق الباب دقا

هي وإسحاق  
والخليفة المعصم

(١) لصناعة : آلة موسيقية ذات أوتار .

شدبداً ، قلت : انتروا من هنا ؟ قالوا : رسول أمير المؤمنين ، قلت : ذهبت صناعتي ،  
تجدد ذكرها له ذاكر ، فبث إلى فيها . فلما مضى إلى الرسول انتهت إلى الباب ، وأنا  
مُتَخَن ، فدخلت ، فسلمت ، فرد على السلام ، ونظر إلى تغيّر وجهي ، قال لي : اسكن ،  
فسكرت ، قال لي : غن صوتاً<sup>(١)</sup> وقال لي : أنصري لمن هو ؟ قلت : أسمعه ، ثم أخير أمير  
المؤمنين إن شاء الله ذلك ، فأمر جارية من وراء الستارة ، فغنته وضربت ، فلما هي قد  
شبهته بالفناء القديم ، قلت : زدني معها عوداً آخر ، فإنه أثبت لي ، فزادني عوداً آخر ،  
قلت : هذا الصوت مُحدث لامرأة ضاربة ، قال : من أين قلت ذلك ؟ قلت : لئلا سمعت  
لينة عرفت أنه مُحدث من غناء النساء ، ولما رأيت جودة مقاطعه علمت أن صاحبة ضاربة ،  
وقد حفظت مقاطعه وأجزائه ، ثم طلبت عوداً آخر ، فلم أشك ، فقال : صدقت ، الفناء لعريب .  
قال ابن المعتز : وقال يحيى بن علي<sup>(٢)</sup> :

أمرني للمعتد على الله أن أجمع غناها الذي صنعته ، فأخذت منها دقارها ومُحنها  
التي كانت قد جمعت فيها غناها ، فسكرته فكان ألف صوت .  
وأخبرني علي بن عبد العزيز ، عن ابن خرداذبه :

أنه سأل عريب عن صنتها ، فقالت : قد بلغت إلى هذا الوقت ألف صوت .  
وحديثي محمد بن إبراهيم قريض<sup>(٣)</sup> أنه جمع غناها من ديوان ابن المعتز ،  
وأبي الميسر بن جدون ، وما أخذ من يدعة جارياتها التي أعطاهما إليها بنوهاشم ، فقابل  
بعضه ببعض ، فكان ألفاً ومائة وخمسة وعشرين صوتاً .  
وذكر المتأبّي أن أحمد بن يحيى حدثه : قال :

سمعت أبا عبد الله المشاشي يقول — وقد ذكرت صنعة عريب — : صنتها مثل قول  
أبي دلف في خالد بن يزيد حيث يقول :

(١) ف ، م : « فاني من صوت » .

(٢) ف : « علي بن يحيى » وللتب من ب ، م .

(٣) ب : « عنه بن القاسم قريض » .

يا عينُ بَكَى خَالِئًا أَلْنَا وَيَدْعَى وَاحِدًا

يريد أن غنّاها ألف صوت في مَفَى واحد ، فهى بمنزلة صَوْت واحد .  
وحكى عنه أيضا هذه الحكاية ابنُ المعتز .

وهذا محاملٌ لا يحلُ<sup>(١)</sup> ، ولسمى إن في صنعتها لأشياء مردولة لَيْتَةً ، وليس ذلك مما يَصْنَعُها ، ولا عَرَى كبيرٌ أحدٍ من المَفْتِنِ التَّدْمَاءِ وللتأخرين من أن يكون في صَنَعَتِهِ النَّادِرُ .  
والتوسطُ سَرَى قومٌ مملودين مثل ابنِ محرز ومَقِيدٍ في التَّدْمَاءِ ، ومثلُ إسحاق وحده في  
للتأخرين ، وقد عيبَ بمنزل هذا ابنُ سُرَيْجٍ في محله ، فبلغه أن المَفْتِنِ يقولون : إنما يبنى ابنُ  
سُرَيْجٍ الأُرُمَالِ والخفاف ، وغانؤه يصلح للأعراس والأولائم ، فبلغه ذلك فغنى بقوله :  
لقد حَبَبَتْ نُمٌّ إلينا بوجهها ماسكن<sup>(٢)</sup> ما بين الرنائر فالتفت

ثم توفى بعدها ، وغانؤه يجرى مجرى الملب<sup>(٣)</sup> عليه ، وهذا إسحاق يقول في  
أبيه : — على عظم محله في هذه الصناعة وما كان إسحاق يُشيد به من ذكره وتفضيله  
على ابنِ جامع وغيره — ولأبى سُمَيَّة صوت ، منها مائتان تشبه فيها بالقديم ، وأبى بها  
في نهاية من الجودة ، ومائتان غناءً وسط مثل أغاني سائر الناس ، ومائتان فاسية<sup>(٤)</sup>  
وددت أنه لم يظهرها ويتسبها لنفسه ، فأسترها عليه ، فلذا كان هذا قولُ إسحاق في أبيه  
فمن يتفكر بعده من أن يكون له جيدٌ وردى ، وما عَرَى أحدٌ في صناعة من الصناعة  
من حال ينقصه عن الناية ، لأن السكّالَ شيءٌ تفرّد الله العظيم به ، والتقصانُ جبلةٌ طليعةُ  
بنى آدم<sup>(٥)</sup> عليها ، وليس ذلك إذا وُجد في بعض أغاني عريب مما يدعو إلى إسقاط  
سائرهما ، ويأزمه اسم الضَّعْفِ واللين ، وحسب المحتج لها شهادةُ إسحاق بتفضيلها ، وقدمًا شيد

(١) ف ، م : « لا يحل » .

(٢) ف : « مثاول » ، والرنائر : موضع بين مكة والطائف ، والبيت لمر بن أبى ربيعة . ٢٠

(٣) ف : « ثم توفى بعدها فجرى مجرى الملب عليه » .

(٤) ف ، م : « فاسية » ولله يقصد أنها تافهة ، فينسبها إلى الفلاس المقابِل للقدم والدينار .

(٥) كلاني ب على أن فاعل طبع نسير فنى الجلال . وفى ف ، م : « طبع بالبناء المشهور » .

لأحد ، أو سلم خلق — وإن تقدّم وأجمع على فضله — من شئنه <sup>(١)</sup> إتياء وطعته عليه ،  
لنفاسته في هذه الصناعة ، واستنصاره أهلها ، قد تقدّم في أخباره مع علوية ، ومُخارق ،  
وعرو بن باقة ، وسلم بن سلام ، وحسين بن محرز ، ومن قبلهم ومن بعدهم مثل ابن  
جامع وإبراهيم بن المهديّ وتبجينة إلهم ، ومواضته لم على خطبهم فيا غنوه وصنموه  
مما يُستغنى به عن الإعادة في هذا الموضع ، فإذا انضاف فعله هذا بهم ، وتفصيله إليها ، كان  
ذلك أدلّ دليل على التحمل بمن طعن عليها ، وإبطاله فيا ذكرها به ، ولتأمل ذلك  
— وهو أبو عبد الله المشاي — سبب كان يصطنعه عليها فداه إلى ما قال ، نذكره  
بعد هذا إن شاء الله تعالى .

١٧٧  
١٨

ومما يدلّ على إبطاله أنّ المؤمن أراد أن يمتحن إسحاق في المعرفة بالفناء القديم  
والحديث ، فامتحنه بصوت من غناها من صنمها ، فكاد يمز على ، لولا أنه أطال  
الفكر والتلّوم واستثبت ، مع علمه بالذاهب في الصنمة ، وتقدّمه في معرفة التّم وعليها ،  
والإيقاعات ومجاريها .

وأخبرنا بذلك يحيى بن عليّ بن يحيى : قال : حدثني أبي عن إسحاق :  
فأما السبب الذي كان من أجله يباذيها المشاي ، فأخبرني به يحيى بن محمد بن عبد الله  
ابن طاهر قال : ذكر لأبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر يحيى أنّ المشاي زعم  
أن أحسن صوت صنّعه عريب :

• صاخر قد لمت ظالما •

وإن غناها بمنزلة قول أبي دُكنر في خالد :

يا عيين بكّي خالما أقفا ويُدعى واحدا

قال : ليس الأمر كما ذكر ، ولربّ صنعة فاضلة مقدّمة ، وإنما قال هذا فيها

ظلماً وحسداً ، وعَظَما ما تستحقّه من التّفضيل ، بخير لما معه طريف ، فأسأله عنه ، قال :  
 أخرجتُ المشامى معى إلى مرٍّ من رأى ، بعد وفاة أخى ، يعنى أبا محمد بن عبد الله  
 ابن طاهر ، فأدخلته على المترّ وهو يشرب ، وعريب تنقّى ، قال له : يا بن هشام ،  
 غنّ ، قال : ثبّت من الفناء مذ قُتل سيّدى للتوكل ، صالت له عريب : قد والله أحسنت  
 حيث نبت ، فإن غناك كان قليل للمنى ، لا مُتَقَنٍّ <sup>(١)</sup> ولا صريح ولا مُطَرَّب ، فأضحكت  
 أهل المجلس جيعامته ، فجل ؛ فكان بعد ذلك يسهل لسانه فيها ، ويعيب صنعتها ، ويقول :  
 هي أنف صوت فى البدء ، وصوت واحد فى للمنى .

وليس الأمر كما قاله ، إن لها لصنعة تشبّعت فيها بصنعة الأوائل ، وجودت ، وبرزت  
 فيها ، منها :

• أنن سكنت نفسى وقلّ عويلها •

ومنها :

• تقول همى يوم ودّعها •

ومنها :

• إذا أردت اعتصافاً كان ناصركم •

ومنها :

• بأبى من هودانى <sup>(٢)</sup> •

ومنها :

• أسلروها فى دمشق كما •

ومنها :

• فلا تمنننى ظلماً وزوراً <sup>(٣)</sup> •

٢٠

(١) كان الفلاس لا يمتنّوا ، ولا صريحاً ، ولا مطرباً بالنصب ، فاعلم هنا مبتدأ مقدراً « لا هو  
 متقن ... إلخ .  
 (٢) ب : « دان » بدل : « داني » .  
 (٣) سابقة من ب يعنى بى مع ، ف .

ومنها :

• لقد لام ذا الشوق الخليل من الهوى <sup>(١)</sup> •

ونسخت ما أذكره من أخبارها ، فأنسبه إلى ابن المعتز من كتب دفعه إلى محمد  
ابن إبراهيم الجراحي المعروف بفريض ، وأخبرني أن عبد الله بن المعتز دفعه إليه ، من  
جمعه وتأليفه ، فذكرت منها ما استحسنه من أحاديثها ، إذ كان فيها حشو كثير ، وأضفت  
إليه ما سمعته ووقع إلى غير مسوع مجموعا ومتفرقا ، ونسبت كل رواية إلى راوينا

قال ابن المعتز : حدثني المشامي أبو عبد الله وأخبرني علي بن عبد العزيز ،  
برسكية السب  
عن ابن خردادبة قالا :

كانت عريب لبيد الله بن إسماعيل صاحب مراكب الرشيد ، وهو الذي رباها ،  
وأدبها ، وعلمها الفناء .

قال ابن المعتز : وحدثني غير المشامي ، عن إسماعيل بن الحسين خال النعمان :  
أنها بنت جعفر بن يحيى ، وأن البرامكة لما اتهموا سُرقت وهي صغيرة .  
قال : لحدثني عبد الواحد بن إبراهيم بن محمد بن الخصب : قال :

حدثني من أئق به ، عن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل الراكمي : أن أم  
عريب كانت تسمى فاطمة ، وكانت كريمة لأم عبد الله بن يحيى بن خالد ، وكانت  
صبيبة نفلية ، فزأها جعفر بن يحيى ، فزأها ، وسأل أم عبد الله أن تزوجه إياها ، فقلمت ،  
وبلغ الخبر يحيى بن خالد ، فأنكره ، وقال له : أتزوج من لا تعرف لها أم ولا  
أب ؟ اشترى مكانها مائة <sup>(٢)</sup> جارية وأخرجها ، فأخرجها ، وأسكنها دارا في ناحية حلب  
الأنبار سرا من أبيه . ووكّل بها من يحفظها ، وكان يتردد إليها ، فولدت عريب في سنة

٢٠ (١) هـ ، س ، م : « لقد نام ذو الشوق القديم من الهوى » .

(٢) ف : « ألف جارية » .

إحدى وثمانين ومائة ، فكانت سنوها إلى أن ماتت ستا وتسعين سنة ، قال : وماتت أمّ عريب في حياة جعفر ، فدفعها إلى امرأة نصرانية ، وجعلها دابة لها ، فلما حدثت الحادثة بالبرامكة باعها من سفيان التخلس ، فباعها من المراكبي .

قال ابن المعتز : وأخبرني يوسف بن يعقوب :

أنه سمع الفضل بن مزوان يقول : كنت إذا نظرت إلى قديمي عريب شبهها .  
بقسي جعفر بن يحيى ، قال : وسمعت من يحكي أن بلاعتها في كتبها ذكرت لبعض الكتاب فقال : فما عندها من ذلك وهي بنت جعفر بن يحيى ؟

وأخبرني جسطه قال : دخلت إلى عريب مع شروين المنفي وأبي العباس ابن حمدون ، وأنا يومئذ غلام على قباء ومنطقة ، فأنكرتني وسألت عني ، فأخبرها شروين ، وقال : هذا قتي من أهلِكَ ، هذا ابن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد ، وهو ١٠  
يشتي بالطنبور ، فأدتنني ، وقربت مجلسي ، ودعت بطنبور ، وأمرتني بأن أخفي ، ففنت أصواتنا ، فقالت : قد أحسنت يا بني ولتكونن مننيا ، ولكن إذا حضرت بين هذين الأسدبن ضفت أنت وطنبورك بين عوديهما ، وأمرت لي بخمين دينار .  
قال ابن المعتز ، وحدثنني ميمون بن هارون : قال :

حدثتني عريبُ قالت : بعث الرشيد إلى أهلها<sup>(١)</sup> — تعني البرامكة — رسولا يسأله ١٥  
عن حاتم ، وأمره ألا يعلمهم أنه من قبله ، قالت : فصار إلى يحيى الفضل ، فسأله ، فأنشأ يحيى يقول :

### صوت

سألونا من حالنا كيف أنتم من هوى نجهه فكيف يكون ؟  
نحن قوم أصابنا عت القم فظننا ربه نكف ٢٠

(١) ف ، م ، د أظنا .



ذَكَرْتُ عَرِيبٌ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِلْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى ، وَلَهَا فِيهِ لُحْنَانٌ : ثَمَانِي قَتِيلٌ وَخَفِيفٌ قَتِيلٌ ، كَلَاهَا بِالْوُسْطَى ، وَهَذَا غُلَطٌ مِنْ عَرِيبٍ ، وَلَوْلَهُ بَاقُهَا أَنَّ الْفَضْلَ تَمَثَّلَ بِشَعْرٍ غَيْرِ هَذَا ، فَأُفْسِدَتْهُ وَجِلَتْ هَذَا مَكَانَهُ .

فَأَمَّا هَذَا الشَّعْرُ فَلِلْحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ لَا يَشْكُتُ فِيهِ ، يَرَى بِهِ عَمْدًا الْأَمِينَ بِمَقُولِهِ :

نَحْنُ قَوْمُ أَصَابِنَا حَدَثُ الْفَتْرِ فَظَلَمْنَا لِرَبِّهِ تَسْتَكْبِرُ

تَمَتَّى مِنَ الْأَمِينَ إِلَّا يَأَى كُلَّ يَوْمٍ وَأَمِينَ مَنَا الْأَمِينَ ؟

وهي قصيدة .

قَالَ ابْنُ الْمَعَرِّ : وَحَدَّثَنِي الْيَشَامِيُّ :

- أَنَّ مَوْلَاهَا خَرَجَ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَأَذِنَهَا وَخَرَجَهَا وَعَلَّمَهَا الْخَطَّ وَالنَّحْوَ وَالشَّعْرَ وَالنِّسَاءَ ، فَبَرِعَتْ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَتَزَايَدَتْ حَتَّى قَالَتْ الشَّعْرَ ، وَكَانَ لِمَوْلَاهَا صَدِيقٌ يُقَالُ لَهُ حَاتِمٌ بْنُ عَدِيٍِّّ مِنْ قُوَادِ خُرَّاسَانَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ لِمُجَنِّفٍ عَلَى دِيْوَانِ الْقَرْصِ ، فَكَانَ مَوْلَاهَا يَدْعُوهُ كَثِيرًا ، وَيَخَاطِبُهُ ، ثُمَّ رَكِبَهُ دَبْنٌ فَاسْتَقَرَّ عِنْدَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ إِلَى عَرِيبٍ ، فَكَاتَبَهَا ، فَأَجَابَتْهُ ، وَكَانَتْ لَوَاصِلُهُ بَيْنَهُمَا ، وَعَشِيقَتُهُ عَرِيبٌ ، فَلَمْ تَزَلْ تَحْتَالُ حَتَّى اتَّخَذَتْ سُلْمًا مِنْ عَقَبٍ <sup>(١)</sup> ، وَقِيلَ : مِنْ خَيْرِ طَفْلَانٍ ، وَسَوَّرَتْهُ ، حَتَّى إِذَا هُمَّتْ بِالْقَرْصِ إِلَيْهِ بَعْدَ انْتِقَالِهِ عَنْ مَنْزِلِ مَوْلَاهَا بِمُدَّةٍ — وَقَدْ أَعَدَّ لَهَا مَوْضَاعًا — لَقَّتْ ثِيَابَهَا وَجَلَّتْهَا فِي فَرَّاشِهَا بِاللَّيْلِ ، وَدَثَّرَتْهَا بِدَثَارِهَا ، ثُمَّ تَوَسَّوَتْ مِنَ الْحَاطِطِ ، حَتَّى هَرَبَتْ ، فَصَنَّتْ إِلَيْهِ ، فَكَلَّمَتْ عِنْدَهُ زَمَانًا ، قَالَ : وَبَلَعَنِي أَنَّهَا لَمْ تَصِرْ عِنْدَهُ بِمَثَلِ مَوْلَاهَا بِسَمِيرٍ مِنْهُ عُرْدًا تُنْفِيهِ بِهِ ، فَأَعَارَهُ عُرْدَهَا ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهَا عِنْدَهُ ، وَلَا يَتَّبِعُهُ بَشَرٌ مِنْ أَمْرَاهَا ، فَقَالَ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُرَاكِبِيِّ ، وَهُوَ عِيسَى ابْنُ زَيْنَبٍ يَهْجُو أَبَاهُ وَيُمَيِّرُهُ بِهَا ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَهْجُوهُ :

(١) العقب : الحبب الذي تملأ منه الأوتار .

مشق، وترتيبها  
مشترتها

١٧٩  
١٨

قَاتَلَ اللهُ عَرِيَّتَا قَتَلَتْ فِعْلًا عَجِيْبًا  
 رَصَحَتْ وَاللَّيْلُ دَاجٍ مَرْكَبًا صَبَا مَهْوًا<sup>(١)</sup>  
 فَارْتَقَتْ اِمْتَصِلًا بِالنَّجْمِ أَوْ مَتَّهِ قَرِيْبًا  
 صَبَرْتُ حَتَّى إِذَا مَا أَقْصَدْتُ النَّوْمَ الرَّقِيْبًا<sup>(٢)</sup>  
 مَثَلْتُ بَيْنَ حَشَايَا هَالِكِيْلَا تَدْرِيْبًا<sup>(٣)</sup>  
 خَلَقًا مِنْهَا إِذَا نَوْدَى لَمْ يُلَفَّ مُجِيْبًا  
 وَمَضَتْ يَمْلَحُهَا اُتْلُو فُ قَضِيْبًا وَكُتِيْبًا  
 مَحْمُودًا<sup>(٤)</sup> لَوْ حَرَكْتَ خَفَّتْ عَلَيْهَا أَنْ تَذْوِيَا  
 فَتَدَلَّتْ لِحَبِّ فَطَقَاهَا حَبِيْبًا  
 جَدِيْلًا قَدْ نَالَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا نَعِيْبًا  
 أَيُّهَا الظُّلُمُ الْفَى تَسْعُرُ عِيَالَهُ ائْتَلُوْبًا  
 وَالَّذِى يَأْكُلُ بِضَا بَعْضُهُ حُسْنًا وَطِيَا  
 كُنْتُ تَهَيَّبًا لِلْعَذَابِ . فَلَقَدْ اُطْعَمْتُ ذِيْبًا  
 وَكَذَا الشَّاءُ إِذَا لَمْ يَكُ رَاعِيَهَا لَيْبًا  
 لَا يُبَالِي وَبِأَلْوَى عَى إِذَا كَانَ خَصِيْبًا  
 فَلَقَدْ أَصْبَحَ عَبْدُ اللهِ مَ كَشْحَانِ حَرِيْبًا<sup>(٥)</sup>

(١) ف ، م ، المختار ، مهيا ، بدل ، مهويا ، وكلاهما صحيح .

(٢) أقصد النوم الرقيق أى أصاب الرقيق نوم النوم .

(٣) المراد : أنها طلت فى غدق نومها شيئا يوم أنه هى حتى لا تبث الرية .

(٤) الهمة : سفرة البيض ، يشبهها مع البيضة فى اللون .

(٥) الكشخان : الدبور ، والحريب : المسلوب للال ، وفى م : « كشخان مريبا » ، وفى المختار .

كشخانا حريبا .

قد لمرى لطم الوجه وقد شق الجيوباً  
وجرت منه دموع بلت الشتر الغضيباً

وقال ابن المعتز: حدثنا محمد بن موسى بن يونس:

أثنا ملته بعد ذلك، فهربت منه، فكانت تفتي عند أقوام عرقهم ببغداد، وهي  
مستقرة متخفية، فلما كان يوم من الأيام اجتاز ابن أخ المراكبي ببستان كانت فيه مع  
قوم تفتي، فسمع غناءها، فصره، فبست إلى حه من وقته، وأقام هو بمكانه، فلم يبرح حتى  
جاء عمه، فلببها<sup>(١)</sup> وأخذها، فضربها مائة مفرقة، وهي تصيح: يا هذا لم تقتلني أنا  
لست أصبر عليك، أنا امرأة حرة إن كنت مملوكة فمعي، لست أصبر على الضيقة، فلما  
كان من غد ندم على فعله، وصار إليها فتيل رأسها ورجلها، ووهب لها عشرة آلاف درهم،  
ثم بلغ محمدًا الأمين خبرها، فأخذها منه، قال: وكان خبرها سقط إلى محمد في حياة  
أبيه، فطلبها منه، فلم يجبه إلى ما سأل، وقيل ذلك ما كان طلب منه خادما عنده، فاضطمن  
لذلك عليه، فلما ولي الخلافة جاء المراكبي، ومحمد راكب، ليقتل يده، فأمر بمنعه ودفعه،  
فقتل ذلك الشاكري، فضربه المراكبي وقال له: أمتنني من يد سيدي أن أقتله؟ فجاهد  
الشاكري لما نزل محمد فشكاه، فضا محمد بالمراكبي، وأمر بضرب عنقه، فقتل في أمره،  
فأعذه، وحبسه، وطالبه بخمسة ألف درهم مما اقتطعه من ثقات الكراع، وبث،  
فأخذ عريب من منزله مع خذم كانوا له، فلما قتل محمد هربت إلى المراكبي، فكانت  
عنده، قال: وأنشدني بعض أصحابنا لحاتم بن عدى الذي كانت عنده لما هربت  
إليه، ثم ملته فهربت منه، وهي أبيات عدة، هذان منها:

ورشوا على وجهي من الماء واظنوا قتل عريب لا قتل حروب  
فليك إن عجلني قتلني تكونين من بعد اللات نصيب

(١) لببها: أخذ بلببها، وهي جمع لببها من اللب، وفي م: «نكبها» بدل «لببها».

قال ابن المعتز: وأما رواية إسماعيل بن الحسين، خال المعتصم فلها تخالف هذا، وذكر أنها إنما هربت من دار مولاهم الراكبي إلى محمد بن حماد الخلقاني المروفي بالخشن، أحد قواد خراسان قال: وكان أشقر أصهب الشعر أزرق، وفيه قول عريب — ولها فيه هزج وزمل من روايتي الهشامى وأبي العباس —:

بأبي كلّ أزرقٍ أصهب اللون أشقر<sup>(١)</sup>  
جُنّ قلبي به وليس جُنُونِي بِشُكْرِ

قال ابن المعتز: وحدثني ابن المدبر قال:

تذكر ناسيا

خرجت مع المأمون إلى أرض الروم، أطلب ما يطلبه الأحداث من الرزق، فكنّا نسير مع التسكر، فلما خرجنا من الرقة رأينا جماعة من الحرّم في التّماريات على الجمّازات<sup>(٢)</sup> وكنا رَهَقَةً، وكُنّا أتراباً، فقال لي أحدهم: هل بعض هذه الجمّازات عريب، قلت: من يراعني أمر في جنبات هذه الصّاريات، وأنشد أبيات عيسى ابن زئب؟

فانزل الله عريباً فلت فضلاً عريباً  
فراعني بمضمّهم وعدّل الرّهنان<sup>(٣)</sup> وسرت إلى جانبها فأثدّت الأبيات رافضاً  
صوتها بها، حتى أغمّتها، فلذا أنا بلمراء قد أخرجت رأسها قالت: يا فتى أنيت<sup>(٤)</sup>؟  
أجود الشعر وأطيبه؟ أنيت قوله:  
وعريب رطب الشفة<sup>(٥)</sup> ومن قد نيكّت ضروراً<sup>(٦)</sup>

(١) ف: ه بأي كل أصهب أزرق اللون أشقره.

(٢) ف: ه رأينا جماعة من الخدم سهم جماعة الحرّم ه. والمباريات: الموضع، والجمّازات جميع الجواز وتوصف بها الفتيان السرية.

(٣) عدّل الرّهنان: سوى بين المبلّين اللّين نراهن طليعاً للمراعاتان.

(٤) ولوقوت (أنيت) بالبناء المجهول هل أن الجملة عبرية لا إنشائية لكان ذلك حسناً.

(٥) المعروف أن رطوبة اللّغزين ليست من الصفات المستحسنة في المرأة، فلعل الشاعر يكمي بذلك عن استدامة شفيان الرجال لما يدلّل بحمة كبيت.

أذهب فخذ ما باقت فيه ، ثم أقت السجف ، فقلت أنها عريب ، وبادرت  
إلى أصحابي خرقاً من مكروه يا حنى من الغلم .

رقيب يحتاج إل  
رقيب

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : قال لنا عمر بن شبة :

كانت للراكبى جارية يقال لها مظلومة ، جميلة الوجه ، بارعة الحسن ، فكان  
يمت بها مع عريب إلى الحتام ، أو إلى من تزوره من أهل ومعارفه ، فكانت  
ربما دخلت معها إلى ابن حامد الذى كانت تميل إليه ، فقال فيها بعضُ الشراء وقد  
رأها عنده :

لقد ظلموك يا مظلومَ لنا أقاموك الرقيب على عريب  
ولو أوذك إنصافاً وعدلاً لما أخذك أنت من الرقيب  
أنتهين الرقيب عن المامى فكيف وأنت من شأن الرقيب  
وكيف يجانب الجاني ذنوباً لديك وأنت داعية الذنوب  
فإن يسترقبوك على عريب فارقبوك من غيب القلوب<sup>(١)</sup>

١٨١  
١٨

وفى هذا المنى ، وإن لم يكن من جنس ما ذكرته ما أنشدني على بن سليمان  
الأخفش فى رقيبته منقبة استحضيت وأظنه للنكاح :

فديتك لو أنهم أنصفوا لقمتموا العين عن ناظر يك<sup>(٢)</sup>  
ألم يرموا ويحهم ما يرو ن من وحى طرقت فى مفاذك  
وقد بشوك رقيباً لنا فن ذا يكون رقيباً عليك  
تصدن أعيننا عن سواك وهل تنظر العين إلا إليك

(١) ف : « من ربيب القلوب » .

(٢) ف ، والفتحة : « فديتك لو أنهم أنصفوك لما قمتموا العين عن ناظر يك »  
(٢١ - ٢٢)

من بلاد  
إلى بلاد المأمون

قال ابن المعتز : وحديثى عبد الواحد بن إبراهيم ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ،  
وهن محمد بن إسحاق البغوى ، عن إسحاق بن إبراهيم :

أَنَّ خَيْرَ عَرِيبٍ لَنَا نُبِيٌّ إِلَى عَمَدِ الْأَمِينِ بِمَثْقَلِ إِحْضَارِهَا وَإِحْضَارِ مَوْلَاهَا ،  
فَأَحْضَرَا ، وَفَعَلَتْ بِحَضْرَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَدَّى قَوْلٌ :

- لِكُلِّ أُنْثَى جَوْهَرٌ مُتَنَافِسٌ وَأَنْتِ طَرَازُ الْإِنْسَانِ اللَّالِخِ .  
فَقَرَّبَ بِعَمْدِ ، وَاسْتَمَدَّ الصَّوْتُ مِرَارًا ، وَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ : يَا عَمَّ كَيْفَ سَمِعْتَ ؟  
قَالَ : يَا سِيدى ، سَمِعْتُ حَسَنًا ، وَإِنْ تَطَاوَلَتْ بِهَا الْأَيَّامُ ، وَسَكَنَ رَوْعُهَا أَزْدَادَ غِنَاؤِهَا  
حَسَنًا ، فَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ : خُذْنَا إِلَيْكَ ، وَسَاوِمٌ بِهَا ، فَضَلَّ ، فَاشْتَقَّ مَوْلَاهَا فِي  
السُّوْمِ ، ثُمَّ أَوْجَبَهَا لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ، وَانْتَقَضَ أَمْرُ مُحَمَّدٍ ، وَشَقِلَ عَنْهَا ، وَشَقِلَتْ عَنْهُ ،  
فَلَمْ يَأْمُرْ مَوْلَاهَا بِمَنْعِهَا حَتَّى قُتِلَ بَعْدَ أَنْ انْقَضَتْ ، فَجِئَتْ إِلَى مَوْلَاهَا ، ثُمَّ هَرَبَتْ مِنْهُ .  
إِلَى حَاتِمِ بْنِ عَدَى ، وَذَكَرَ بَلْقَاسُ الْخَلِيرُ كَمَا ذَكَرَهُ مِنْ تَقْدِيمِ .

- وَقَالَ فِي خَبَرِهِ : إِنَّهَا هَرَبَتْ مِنْ مَوْلَاهَا إِلَى ابْنِ حَامِدٍ<sup>(١)</sup> ، فَلَمْ تَزَلْ عَنْدهُ حَتَّى قَدِمَ  
الْمَأْمُونُ بِبَغْدَادَ ، فَتَنَزَّلَ إِلَيْهِ الْمُرَاكِبِيُّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ<sup>(٢)</sup> ، فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ فَأَحْضَرَهُ ، فَسَأَلَهُ  
عَنْهَا فَأَنكَرَ ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : كَذَبْتَ قَدْ سَقَطَ إِلَى خَبَرِهَا . وَأَمَرَ صَاحِبَ الشَّرْطَةِ أَنْ يَجْرِدَهُ  
فِي مَجْلِسِ الشَّرْطَةِ ، وَيَضَعَ عَلَيْهِ السَّيَاطَ حَتَّى يَرُدَّهَا ، فَأَخَذَهُ ، وَبَلَنَهَا الْخَلِيرُ فَرَكِبَتْ حِمَارًا .  
مُسَكَّرًا ، وَجَاءَتْ وَقَدْ جُرَّدَ لِيَضْرِبَ ، وَهِيَ مَكْشُوفَةُ الْوَجْهِ ، وَهِيَ تَصِيحُ : أَنَا قَرِيبٌ ، إِنْ  
كُنْتُ مُمْلُوكَةً فَلْيَبْسُطْنِي ، وَإِنْ كُنْتُ حُرَّةً فَلْيَسْبِغْ لِي عَلَى ، فُرِفِعَ خَبَرُهَا إِلَى الْمَأْمُونِ ،  
فَأَمَرَ بِتَحْمِيلِهَا<sup>(٣)</sup> عِنْدَ قَتِيْبَةِ بْنِ زَيْدِ الْقَاضِي ، فَفَعَلَتْ عَنْدهُ ، وَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا الْمُرَاكِبِيُّ مُطَالِبًا  
بِهَا ، فَسَأَلَهُ الْبَيْتَةَ عَلَى مِلْكِهِ إِذَاهَا ، فَضَادَ مُتَظَلِّمًا إِلَى الْمَأْمُونِ ، وَقَالَ : قَدْ طَوَّلْتُ بِمَا لَمْ  
يُطَالَبُ بِهِ أَحَدٌ فِي رَقِيقٍ ، وَلَا يَوْجِدُ مِثْلَهُ فِي يَدِ مَنْ اِبْتِغَاعَ عَبْدًا أَوْ أَمَةً .

(١) ف : « حاتم » . (٢) ف : « حاتم بن حنظل » .

(٣) عدل القى . أرا الحكم : أقامه وسواه . وتبديلها عنه قتيبة بن زياد إقامة العدل في أمرها عنه

وتنظمت إليه زبيدة ، وقالت : من أعظم ما جرى عليّ بعد قتل عمه ابني هُجُومُ  
المرأكة على دارى وأخذته عريباً منها . قال الراكية : إنما أخذتُ ملكي ، لأنه  
لم ينفذني الثمن ، فأمر المأمونُ بدفعها إلى محمد بن عمر الواقدي — وكان قد ولّاه  
القضاء بالجانب الشرق — فأخذها من قتيبة بن زياد ، فأمر ببيعها ساذجة ، فاشتراها المأمون  
بمئتين ألف درهم ، فذهبت به كلُّ مذهب ميلا إليها ومحبة لها .

قال ابن المعتز : ولقد حدثني علي بن يحيى النخعي أن المأمون قبل في بعض الأيام رجلها ،  
قال : فلما مات المأمون بيعت في ميراثه ، ولم يبع له عبدٌ ولا أمةٌ غيرها ، فاشتراها  
المعتمد بمائة ألف درهم ، وأعطها ، فهي مولاه .

وذكر حماد بن إسحاق عن أبيه أنها لما هربت من دار محمد حين قتل تدلت  
من قصر الخلد بجبل إلى الطريق ، وهربت إلى حاتم بن عدي .  
وأخبرني جسطة ، عن ميمون بن هارون :

أن المأمون اشتراها بمئة ألف دينار ، ودعا بميد الله بن إسماعيل ، فدفعها إليه ،  
وقال : لولا أنّي خلعتُ الأشتري مملوكاً بأكثر من هذا لردتكَ ، ولكني سأوليك  
عَمَلاً تكسب فيه أضغاناً لهذا الثمن مضاعفة ، ورمى إليه بمائتين من ياقوت أحمر ، قيمتهما  
ألف دينار ، وخلع عليه خلعاً سلّية ، قال : يا سيدي ، إنما ينتفع الأحياء بمثل هذا ،  
وأما أنا فإني ميت لا محالة ، لأن هذه الجارية كانت حيائي ، وخرج عن حضرته ،  
فاختلط وتَشَبَّهَ عَقْدُهُ ، ومات بعد أربعين يوماً .

قال ابن المعتز : حدثني علي بن يحيى قال : حدثني كاتب الفضل بن مروان : قال :

حدثني إبراهيم بن رباح قال :

كنت أتولى غفلات المأمون ، فوصف له إسحاق بن إبراهيم اللوصلي  
عريباً ، فأمره أن يشتريها ، فاشتراها بمائة ألف درهم ، فأمرني المأمون بحملها ،  
وأن أحصل إلى إسحاق مائة ألف درهم أخرى ، ففعلتُ ذلك ، ولم أدر كيف

أُثْبِتَهَا وَخَكَيْتَ فِي الذَّبَّوَانِ أَنَّ الْمِائَةَ الْأَلْفَ خَرَجَتْ فِي ثَمَنِ جَوْهَرَةٍ ، وَالْمِائَةُ الْأَلْفَ  
 الْأُخْرَى خَرَجَتْ لِصَائِنِهَا وَدَلَّاهَا ، فَجَاءَ التَّضَلُّ بْنُ مِرْوَانَ إِلَى الْمَأْمُونِ ، وَقَدَرَأَى ذَلِكَ ،  
 فَأَنْكَرَهُ ، وَسَأَلَنِي عَنْهُ ، فَقُلْتُ : نَحْنُ هُوَ مَا رَأَيْتَ ، فَسَأَلَ الْمَأْمُونُ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : أَوْجَبَ  
 وَهَبَ لِدَلَّالٍ وَصَاتِعٍ مِائَةَ أَلْفٍ حَرَمٍ ، وَغَلَقَ الْقَصَّةَ ، فَأَنْكَرَهَا الْمَأْمُونُ ، فَعَدَا نِي ، وَدَنَوْتُ  
 إِلَيْهِ ، وَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ الْمَلَأَنِي خَرَجَ فِي ثَمَنِ عَرِيبٍ وَصَلَةَ إِسْحَاقَ ، وَقُلْتُ : أَيُّهَا أَصُوبُ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ : مَا فَعَلْتُ أَوْ أُثْبِتُ فِي الذَّبَّوَانِ أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي صِلَةِ مَعْنٍ وَثَمَنِ مُغْنِيَةٍ ؟ فَضَحِكَ  
 الْمَأْمُونُ ، وَقَالَ : الَّذِي فَعَلْتُ أَصُوبُ ، ثُمَّ قَالَ لِلتَّضَلُّ بْنِ مِرْوَانَ : يَا تَبَعِي ، لَا تَعْتَرِضْ  
 عَلَيَّ كَاتِبِي هَذَا فِي شَيْءٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَكِّي : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ تَحْرِيرِ الْخِلَافِ : قَالَ :

دَخَلْتُ يَوْمًا قَاعَ الْحَرَمِ ، فَلَمَعَتْ عَرِيبٌ جَالِسَةٌ<sup>(١)</sup> عَلَى كُرْسَى نَاشِئَةٍ شَعْرَهَا تَتَقَلَّبُ ،  
 فَسَأَلْتُ عَنْهَا ، فَقِيلَ : هَذِهِ عَرِيبٌ كَدَمَا بِهَا سَيِّدُهَا الْيَوْمَ ، فَافْتَضَّهَا .  
 قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ : فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْبَصْرِيُّ :

أَنَّهَا لَمَّا صَارَتْ فِي دَارِ الْمَأْمُونِ احْتَالَتْ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ ، وَكَانَتْ قَدْ  
 عَشِقْتَهُ وَكَاتَبَتْهُ بِصَوْتِ قَالَتِهِ ، ثُمَّ احْتَالَتْ فِي الْخُرُوجِ إِلَيْهِ ، وَكَانَتْ تَلْقَاهُ فِي الْوَقْتِ بَعْدَ الْوَقْتِ ،  
 حَتَّى حَبِلَتْ مِنْهُ وَوَلَدَتْ بِنْتًا ، وَبَلَغَ ذَلِكَ الْمَأْمُونُ فَرَوَّجَهُ لَهَا .

وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زُرْزُورٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَحَدَّثَنِي بِهِ الْمُطَفِّرُ بْنُ كَيْخَلَفٍ عَنْ  
 الْقَاسِمِ بْنِ زُرْزُورٍ ، قَالَ :

لَمَّا وَقَفَ الْمَأْمُونُ عَلَى خَبَرِهَا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ أَمَرَ بِالْيَاسِيَةِ جُبَّةٍ صَوْفٍ وَخَتَمَ زِيْفَهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَحَبَسَهَا فِي كَيْفِيفٍ مَظْلَمٍ شَهْرًا لَا تَرَى الضَّوْءَ ، يُدْخَلُ إِلَيْهَا خَبِزٌ وَمَلَحٌ وَمَا مِنْ نَعْتٍ لِالْبَابِ

(١-١) التَّنَكُّلَةُ مِنْ : م ، ف .

(٢) زَيْفٌ لِقَتْمِيسٍ وَغَيْرِهِ : مَا أَسَاطَ بِالْمَتَى مَه .



في كل يوم ، ثم ذكرها ، فرّق لها ، وأمر بإخراجها ، فلما فتح الباب عنها ، وأخرجت  
لم تتكلم بكلمة حتى اندفعت قتي :

١٨٣

١٨

حجبه عن بصرى فُتِلَ شخصه في القلب فهو مُحِبٌّ لا يُحِبُّ  
فبلغ ذلك المؤمن ، فحب منها ، وقال : لن تصلح هذه أبدا ، فزوجها إياه .  
نسبة هذا الصوت

### صوت

لو كان يقدر أن يبتك ما به رأيت أحسن نائب يتعَبُّ  
حجبه عن بصرى فُتِلَ شخصه في القلب فهو مُحِبٌّ لا يُحِبُّ  
الثناء لعريب قيل أول ما لوسطى .

١٠ قال ابن المعتز : وحدني لؤلؤ صديق علي بن يحيى المنيتم : قال : حدني أحد  
ابن جفري حامي : قال :

لما نوقى عني محمد بن حامد صار جدي إلى منزله ، فنظر إلى تركته ، وجعل  
يقلب ما خلف ، ويخرج إليه منها الشيء بعد الشيء إلى أن أخرج إليه سقط  
مخروم ، ففصر الانكاس ، وجعل يفتحه ، فإذا فيه رقا عريب إليه ، فجعل يتصفعها ويبتسم ،  
فوقعت في يده رقة ، قرأها ، ووضعها من يده وقام لحاجة ، قرأها فإذا فيها قوله :

### صوت

وعلى عليك ومنيكاً أوقت في الحق شكاً  
زعت أتي خسون جورا على وإفكا  
إن كان ما قلت حقاً أو كنت أزممت تركا  
قابله الله ما بي من ذلة الحب نككا

٢٠

رقة منها في  
تركة

لغريب فى هذه الأبيات رمل وهزج ، عن المشاعى والشمع لها .

قال ابن المعتز : وحدثني عبد الوهاب بن عيسى انطراسانى ، عن يعقوب الرخائى : قال :

يجيب على قبلة  
بطنة

كنا مع العباس بن المأمون بالركة وعلى شرطته هاشم — رجل من أهل خراسان —  
نفرج إلى ، وقال : يا أبا يوسف ، أتيت إليك سراً لتفتي بك ، وهو عندك أمانة ، قالت : هاتيه ،  
قال : كنت واقفاً على رأس الأمين<sup>(١)</sup> وفى حرٍّ شديد ، نفرجت عريب ، فوقت معى ،  
وهى تنظر فى كتاب<sup>(٢)</sup> فما ملكت نفسى أن أوماتُ إليها بقُبلة ، فقالت : كعاشية  
البرد . فوافقه ما أدرى ما أرادت ، فقلت : قالت لك : طعنة .

قول : وكيف ذلك ؟ قلت : أرادت قول الشاعر :

رمى صرع نابٍ فاستمرَّ بطعنة كعاشية البرد الجاني المسهم<sup>(٣)</sup>

وحكى هذه القصة أحمد بن أبى طاهر ، عن بشر بن زيد ، عن عبد الله  
ابن أيوب بن أبى شمر ، أنهم كانوا عند المأمون ومعهم محمد بن حامد ، وعريب  
تفتيهم ، ففتت تقول :

رمى صرع نابٍ فاستمرَّ بطعنة كعاشية البرد الجاني المسهم :

فقال لها المأمون : من أشار إليك بقبلة ، فقلت له طعنة ؟ فقالت له : يا سيدي ،

من يشير إلى قبلة فى مجلسك ؟ فقال : يجيئ عليك ! قالت : محمد بن حامد ، فسكت .

(١) ف : « الأمير » .

(٢) ف : « وهو ينظر فى كتاب » .

(٣) كتاب : التناقة المسمة ، والمراد أن الطعنة كانت نافذة فأحدثت بالصرع ما يشبه القتل المسهم  
فى البرود البيهية ، ويحتمل قولها : كعاشية البرد ، من الكتابيات الخفية ، كأنها تقول لمن أرمأ إليها  
بالقبلة : دبيت بمثل هذه الطعنة .

٢٠

يفهم من هذا أن قصة القبلة الأولى وما لا يسبأ من الطعنة المشار إليها فى هذا البيت كانت قد جاءت  
وتداولت حتى أوسى تكرار البيت أمام المأمون أن ثمة قبلة أخرى أرمأ بها مولى إلى عريب ، فوقف  
الثناء وجعل يتعزى مصدر هذه القبلة .

تعب امرأ  
وتزوج غامدا

قال ابن المعتز: وحدثني محمد بن موسى: قال:

اصطَلَحَ الْأَمُونُ يَوْمًا وَمَعَهُ نَدْمَاوُهُ ، وَفِيهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ حَلَمٍ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَنِينِ ،  
وَعَرِيبٌ مَعَهُ عَلَى مُصَلَّاءٍ ، فَأَوْمَأَ مُحَمَّدُ بْنُ حَلَمٍ إِلَيْهَا بِقُبْلَةٍ ، فَانْدَفَعَتْ تَقْفَى ابْتِدَاءِ .

١٨٤

١٨

رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَمَرَ بَطْلَنَةً كَحَالِثَةِ الْبَرْدِ الْيَمَانِي السَّهْمِ

٩ . تريد بشأنها جوابَ محمد بن حَلَمٍ بأن تقول له: طعنة، فقال لما الْأَمُونُ: أَمْسِكْ،  
فَأَمْسَكَتْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى التَّنَدُّمَاءِ فَقَالَ: مَنْ فِيكُمْ أَوْمَأَ إِلَى عَرِيبٍ بِقُبْلَةٍ ؟ وَافَّهَ ثَلَاثَ  
لَمْ يَصْدُقْنِي لِأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ ، فَحَامَ مُحَمَّدٌ ، قَالَ: أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْمَأْتُ إِلَيْهَا ،  
وَالْعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ، فَقَالَ: قَدْ عَفَوْتُ .

١٠ . فقال: كيف استدللَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ: ابْتَدَأْتُ صَوْتًا ، وَهِيَ لَا تَقْفَى  
ابْتِدَاءَ الْإِلْهَامِيِّ ، فَلَمَّتْ أَنَّهَا لَمْ تَبْتَدِئْ بِهَذَا الصَّوْتِ إِلَّا لَشَيْءٍ أَوْمَأَ بِهِ إِلَيْهَا ، وَلَمْ  
يَكُنْ مِنْ شَرْطِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا لِعَمَاءَ بِقُبْلَةٍ ، فَلَمَّتْ أَنَّهَا أَجَابَتْ بِطَعْنَةٍ .

قال ابن المعتز: وحدثني علي بن الحسين:

١٥ . أَنَّ عَرِيبَ كَانَتْ تَتَمَشَّقُ أَبَا عِيْسَى بْنِ الرَّشِيدِ وَرَوَى غَيْرُهُ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تَغْرِبُ  
الْمَثَلَ إِلَّا يُحْسِنُ وَجْهَ أَبِي عِيْسَى وَحُسْنُ غَنَائِهِ ، وَكَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّهَا مَا عَشِقَتْ أَحَدًا مِنْ  
بَنِي هَاشِمٍ وَأَصْفَتَهُ الْحَبِيبَةَ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَأَوْلَادِهِمْ سِوَاهُ .

قال ابن المعتز: وحدثني بعضُ جواريتنا:

أَنَّ عَرِيبَ كَانَتْ تَتَمَشَّقُ صَالِحًا الْمُنْزَوِيَّ الْخُدَّامَ ، وَتَزَوَّجَتْهُ سِرًّا ، فَوَجَّهَ بِهِ لِلْمُتَوَكِّلِ  
إِلَى مَكَانٍ مَعِيدٍ فِي حَاجَةٍ لَهُ ، فَقَالَتْ فِيهِ شِمْرًا ، وَصَاغَتْ لَحْنَهُ فِي خَفِيفِ الثَّقِيلِ وَهُوَ:

## صوت

أَمَّا الْحَبِيبُ فَقَدْ مَضَى بِارْضِ مَقَى لَا الرِّضَا .  
أَخْطَأْتُ فِي تَرْكِى لَنْ لَمْ أَتَى مَعَهُ مَوْضَا<sup>(١)</sup>

قال : ففنته يوماً بين يدي للتوكل ، فاستماده ، وجعل جواربه يتناثرن ويضجكن ،  
فأصغرت إليهن سيراً من للتوكل ، فقالت : يستحافات ، هذا خير من عملكن .

قبل سالفه بجدي  
ديخ الجنة

قال : وحدت هن بعض جوارى للتوكل ، أنها دخلت يوماً على عريب ، فقالت لها :  
نعالى ويحك إلى ، فجابت . قال : فقالت : قبلى هذا الموضع منى فذلك تجدين ريح الجنة  
فأومأت الى سالفتها<sup>(٢)</sup> ، فقلت ، ثم قالت لها : ما السبب فى هذا ؟ قالت : قبلى صالح  
النذرى فى ذلك الموضع .

وقت انسجام  
لا وقت ملام

قال ابن المعتز : وأخبرنى أبو عبد الله المشائى قال : حدثنى حمدون بن إسماجل ، قال :  
حدثنى محمد بن يحيى الرائق ، قال :

قال لى محمد بن حامد ليلة : أحب أن تفرغ لى مفرج بك ، فإنى أريد أن أجيئك ،  
فأقيم عنك ، فقلت ، ووافانى ، فلما جلس جاءت عريب ، فدخلت .  
وقد حدثنى به جسطلة : قال : حدثنى أبو عبد الله بن حمدون :

أن عريب زارت محمد بن حامد ، وجلسا جميعاً ، فجعل يماثيها ، ويقول : ضلت  
كذا ، وضلت كذا ، فقالت لى : يا محمد ، هنا عندك رأى<sup>(٣)</sup> ؟ ثم أقبلت عليه ، فقالت :  
يا طير خذ بنا قياً نحن فيه وفيما جشنا إليه .

(١) ب : م : ه : هوسا ، والثبت من ف ، وهو أرسج ، لأن البيهقي من مجزوء الكامل لا يجوز  
الرجز . وق المطار : ولم أت ،

(٢) المسألة : ناسية مقدم المقت من لدن مطلق القدر إلى فترة الترفوة .

(٣) الجلسة استهفامية خلقت منها أداة الاستفهام ، كأنها تقول له : أتوافق على أن هذا وقع صاحب .

وقال جحظة في خبره :

اجل سراويلي يخنقني ، وألمرق خلخالي يخرطني ، فإذا كان غد فأكتب إلى بيتابك  
في طوملر حتى أكتب إليك بذكرى في ثلاثة ، ودع هذا الفضول ، فقد قال الشاعر :

### صوت

دعي عد الذنوب إذا التفتينا تعالى لا أعد ولا تمدى<sup>(١)</sup>

وعلم هنا قوله :

فأقيم لو سميت بمد شمرى إلى نار الجحيم فقلت مدى

الشعر للمؤمل ، والفناء لعريب ، خفيف رمل ، وفيه لمؤية رمل بالينهمر من رواية

عمر بن بابة :

مع ثمانية من  
الخطاء.

أخبرني أبو يعقوب إسحاق بن الضحك بن الخليل : قال :

١٨٥

١٨

حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن الزيات قال : كنت يوماً عند أخي أبي العباس ،

وعنده عريب جالسة على دشت مفردة ، وجواربها يفتن بين يدينا وخلف ستارتنا ،

قلت لأخي — وقد جرى ذكر الخلفاء — قالت لي عريب : ناكني منهم ثمانية ما اشتبهت

منهم أحداً إلا المعتز ، فإنه كان يشبه أبا عيسى بن الرشيد . قال ابن الزيات : فأصنيت

إلى بعض بني أخي ، قلت له : فكيف ترى شهرتها الساعة ، فضحك ولجنته ، وقالت :

أى شيء قلتم ؟ فجحدتها . قالت لجواربها : أمسكن ، فقلن ، قالت : هن حرائر لن لم

تخبراني بما قلتما لينصرفن جميعاً ، وهن حرائر<sup>(٢)</sup> إن حردت من شيء جرى ، ولو أنها

تفيل ، فضحكنا . قالت : وأى شيء في هذا ؟ أما الشهوة فبها لها ، ولكن الآلة قد

بطلت<sup>(٣)</sup> أو قالت : قد كُتت ، عودوا إلى ما كنتم فيه .

٢٠ (١) لا ي « لا أعد » نافية ؛ لأن المراد لا يعنى نفسه ؛ ولا الثانية ناعية بدليل حذف التوثن .

(٢) استئناف لكلام بيديه ، بين فيه أنها لن تخضب ما يتسارون به في شأنها مهما يكن .

(٣) ولكن الآلة قد بطلت : تريد أن شيابها ول .

شرطان فاحشان

وحدثني الحسنُ بْنُ علي بن مودَّةَ : قال : حدثني إبراهيمُ بن أبي المُثَنِّس : قال : حدثنا أبي : قال :

دخلنا على عريب يوماً مُسَلِّين ، فقالت : أقيموا اليوم عندي حتى أطعمكم لوز نيجة صَمْتَمَها بِذُعَة بيدها من لوز رطب ، وما حضر من الوظيفة ، وأغنيكم أنا وهي ، قال : قلت لها على شريطة ، قالت : وما هي ؟ قلت : شيء أريد أن أسألك عنه منذ سنين ، وأنا أنا أهايك ، قالت : ذاك لك ، وأنا أقدم الجواب قبل أن تسأل ، فقدمت ما هو ، فصبغت لها ، وقلت : قولى ، فقالت : تريد أن تسألني عن شرطى أى شرط هو ؟ فقلت : إى والله ذاك الذى أودت . قالت : شرطى أيرُ صُلب ، وَنَكْهَة طيبة ، فإن انضاف إلى ذلك حسنٌ يُوصَف ، وجمالٌ يُحمَد فقد زاد قَدْرُهُ عندي ، وإلا فهذا نال بَدَلِي منهما .

وحدثني الحسنُ بْنُ علي ، عن محمد بن ذى السِّيفين إسحاق بن كنداجيق <sup>(١)</sup> ، عن أبيه : قال :

لغز حبیبها  
درسا لی کیف  
تکون الهدیة

كانت عريب تُولع بى وأنا حديث السن ، فقالت لى يوماً : يا إسحاق قد بلغنى أن عندك دعوة فابث إلى نصيبي منها ، قل : فاستأنفت طلعاً كثيراً ، وبشت إليها منه شيئاً كثيراً ، فأقبل رسول من عندها مُسرِعاً ، قال لى : لا بلنتُ إلى بابها ، وعرفتُ خبرى أمرتُ بالعلم فأنسب وقد وَجَّهْتُ إليك برسول ، وهو مئى ، فتصيرت وغلظت أنها قد استصغرت فقل ، فدخل الخادم ومعه شيء مشدود فى منديل ورقية ، فقرأتها ، فاذا فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، يا عيسى - يا عيسى - غلظت أئى من الأتراك وَوَحْش <sup>(٢)</sup> الجند ، فبشت إلى بخيز ولحم وحلواء ، الله للسمان عليك ، يا فَدَنكَ نضري ، قد وجهت إليك زلة <sup>(٣)</sup> من حضرتى ، فتمل ذلك من الأخلاق ونحوه من الأفعال ، ولا تستعمل أخلاق العامة ،

(١) ب : « كنداجيق » .

(٢) اللوحش : الردى من كل شيء .

(٣) الزلة : ما يميل إلى الصديق من مائة صدقة .

في ردِّ الطرف ، فيزداد العيبُ والعتبُ عليك إن شاء الله ، فكشفت المتدبل ، فإذا طبق ومِكةً من ذهب منسوج على عمل الخفاف ، وفيه زبدية فيها قمتان من رفاق ، وقد عصبت طرفيهما وفيها قمتان من صدر دراج مشوى ونقل وطُلع <sup>(١)</sup> وملح ، وانصرف رسولها <sup>(٢)</sup>

أيها أهل ،  
الخلافة أم النمل  
الرق ؟

قال ابن المعتز : حدثني المشائى أبو عبد الله ، عن رجل ذكره ، عن علقمة قال :

أمرني المؤمنُ وسائرُ المنين في ليلة من الليالي أن نصير إليه بكرة ليصطحب ، ففدونا

وتجنى المراكبي مولى عريب ، وهي يومئذ عنده ، قتال لي : بأبيها الرجل الظالم المعتدى ،

أما عرق ولا ترحم ولا تسعي ؟ عريبُ هائمة تحمل بك في النوم ثلاث مرات في كل

ليلة ، قال علقمة : قلت : أمُ الغلالة زانية <sup>(٣)</sup> . ومضيت معه ، فحين دخلت قلت :

استوفيت من الباب ، فإني أعرف خلق الله بفضل البوابين والحجاب ، وإذا عريبُ جالسة

على كرسي تطبخ ، وبين يديها ثلاث قدور من دجاج ، فلما رأته قلت تماضي وتقبلي ،

ثم قالت : أيما أحب إليك أن تأكل من هذه القدور ، أو تشتهي شيئا يطبخ لك ،

قلت : بل قدّر من هذه تكفيني ، ففرت قدراً منها ، وجعلتها بيني وبينها ، فأكلنا

ودعونا <sup>(٤)</sup> بالنبيذ ، فجلسنا نشرب حتى سكرنا ، ثم قالت : يا أبا الحسن ، صنعت البارحة

صوتاً في شعر لآبي المتاعية ، قلت : وما هو ؟ قالت هو :

عديري من الإنسان لا إن جنوته صمائي ولا إن كنت طويع يديه <sup>(٥)</sup>

وقالت لي : قد بقي فيه شيء ، فلم نزل نرده أنا وهي حتى استوى ، ثم جاء الحجاب

(١) الطلع : ثمر النمل أول شهوره . وفي ف : « وطلع » والفتح : اللوز

(٢) تشير هذه القصة والمراملة التي بهت بها عريب إلى أن هذا الطعام إنما يتعم الطعام ، أما ما يتعم لها فهو غير فرق ذلك يمتدح على الكيف لا على الكم ، وقد شفت رأياً هذا بالنموذج الذي بهت به إليه .

(٣) أم الغلالة زانية ، يريد بهذه العبارة نفيه عريب والاستغناء بمودة الخليفة كاتبة ما ذكرن النتيجة .

(٤) م : « ردمت » .

(٥) ف : « ولا إن صرت » يقل : « ولا إن كنت »

فكسروا باب المراكب واستخرجونى ، فدخلتُ على المأمون ، فلما رأيته أقبلتُ أمشى إليه  
برقص وتصفيق ، وأنا أغنى الصوت ، فسمع وسمع من عنده ما لم يعرفوه واستظرفوه ،  
وسألتُ المأمون عن خبره ، فشرحه له . فقال لى : اذن ورّذذه ، فردّذته عليه سبع مرات .  
فقال فى آخر مرة : يا علويه - خذ الخلافة واعطىنى هذا الصاحب .

### نسبة هذا الصوت

### صوت

عَدَّ بَرَى مِنَ الْإِنْسَانِ لَا إِنْ جَمَوْتَهُ      صَفَا لِي وَلَا إِنْ كُنْتُ طَوَّعَ يَدِيهِ  
وَلَا لِي لَشَتَاقٌ إِلَى قُرْبٍ صَاحِبٍ      يَرُوقُ وَيَصْفُو إِنْ كَدَّرْتُ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup>

الشعر من الطويل وهو لآبى التماهية ، والثناء لمرقب ، خفيف تهيل أول بالوسطى ،  
ونسبه عمرو بن بانه فى هذه الطريقة والأصغى إلى علويه .

قال ابن المعتز : وحدثنى القاسم بن زُرَّور : قال : حدثنى عَرَبٌ قالت : كنت  
فى أيام محمد <sup>(٢)</sup> ابنة أربع عشرة سنة ، وأنا حينئذ أصوغ الفناء .

لما غلب  
الوائى والمصعب  
طليها

قال القاسم : وكانت عريب تكايد الواثق فيما يصوغه من الألحان ونصوغ فى ذلك  
الشعر بينه لحنًا فيكون أجود من لحنه ، فمن ذلك :

لَمْ أَتِ حَلْمَةً ذَنْبًا إِلَيْكَ بَلَى      أَقْرَ بِالذَّنْبِ طَاعَتُ الْيَوْمِ عَنْ زَلَى <sup>١٥</sup>  
لَحْنُهَا فِيهِ خَفِيفٌ تَهِيلٌ ، وَلَحْنُ الْوَائِقِ رَمَلٌ ، وَلَحْنُهَا أَجُودُ مِنْ لَحْنِهَا ، وَمِنْهَا :  
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا أَلْقَى مِنَ الْكَدْرِ      حَسَنِي بَرَى وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ  
لَحْنُهَا وَلَحْنُ الْوَائِقِ جَمِيعًا مِنَ التَّهِيلِ الْأَوَّلِ ، وَلَحْنُهَا أَجُودُ مِنْ لَحْنِهِ .

(١) ف : ه وإلى لشتاق إلى ذال صاحب      يرق ويصفو إن كدرت عليه

(٢) قصد عبدا الإين .



نسبة هذين الصوتين

## صوت

لم آتِ علمدةً ذنباً إليك لي أُقِرَّ بالذنب فاعفُ اليوم عن ذلّي  
فالصَّغ من سَيِّدٍ أُولَى لُحْدَرٍ وَقَكَ رَهْكَ يَوْمَ الْخُوفِ وَالْوَيْلِ  
النِّهَاء للوائقِ رمل، ولرب خفيف هيل وذكر ذكاء وجه الرزة أن لطلب بن  
يزداد فيه مزجا مطلقاً .

١٨٧

١٨

## صوت

أشكو إلى الله ما ألقى من الكد حَسْبِي بَرِي وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ  
أَيْنَ الزَّمان الذي قد كنت ناعمةً في ظِلِّهِ بَدَنُوكَ مِنْكَ يَا سَدِي  
وَأَسْأَلُ اللهَ يوماً مِنْكَ بِمُحَرِّحِي قَدْ كَعَلْتُ جَنُونََ الْعَيْنِ بِالسَّهْدِ  
شوقاً إليك وما تمرى بما قيت فسي عليك وما بالقلب من كد<sup>(١)</sup>  
النِّهَاء لعريب هيل أولاً بطوسطى، ولوائق هيل أول بالنبصر .

قال ابن المعتز : وكان سبب انحراف الوائق عنها . وكذاها إنياه ، وانحراف<sup>(٢)</sup>  
المتصم عنها أنه وجد لها كتاباً إلى المتباس بن المأمون ببسك الروم : اُقتُلْ أَنْتَ الْمَلِجُ فَمَ ،  
حتى أقتل أنا الأعور الليلى ها نا . تعنى الوائق ، وكان يسهر بالليل ، وكان المتصم استخلفه  
ببغداد .

قال : وحديثي أبو العباس بن سَعدون قال :

غَضِبْتُ قَرِيبَ عَلِيٍّ بِمَقْصُوعِ جَوَارِيهَا الْمَذْكُورَاتِ — وَسَمَّاهَا لِي — فُجْتُ إِلَيْهَا يَوْمًا ،  
وَسَأَلْتُهَا أَنْ تَقْرَأَ عَلَيَّ ، فَتَالَتْ فِي بَعْضِ مَا تَقُولُ ، عَمَّا تَمْتَدُّ بِهِ عَلَيْهَا مِنْ ذُنُوبِهَا : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ

تنفب حل  
بجارية مبتدلة

٢٠ (١) لبيت ساقط من ب ، والتكلمة من ف ، م .  
(٢) انحراف ، بالكسر صفا على انحراف الأول ، أي وكان سبب انحراف المتصم أنه ... الخ .

إن كنت تشبهى أن ترى زَيْنَى وَصَفَاةَ وَجْهِهِ وَجِزَاءَهُ عَلَى كُلِّ عَظِيمَةٍ (١) أَيْمُ شَبَابِي  
فَانْظُرْ إِلَيْهَا ، وَاعْرِفْ أَخْبَارَهَا .

قال ابن المعتز : وحدثنى القاسم بن زُرَّور قال : حدثنى المعتد ، قال :

كانت تجيد  
وكوب الخيل

حدثنى عَرِيبُ أَنهَا كَانَتْ فِي شَبَابِهَا يُقَدِّمُ إِلَيْهَا بِرَدَّوْنٍ ، فَتُطْفِرُ عَلَيْهِ بِلا رِكَابٍ .

قال : وحدثنى الأسدى : قال : حدثنى صالح بن على بن الرشيد المعروف بزعرانة : قال :

تنتجج في الصوت  
فلا تحس لدغ  
العرب

تَمَارَى خَالِي أَبُو عَلِيٍّ مَعَ الْأُمُومِ فِي صَوْتٍ ، فَقَالَ الْأُمُومُ : أَيْنَ عَرِيبُ؟ فَجَاءَتْ وَهِيَ  
مَحْمُومَةٌ ، فَسَأَلَهَا عَنِ الصَّوْتِ فَقَالَتْ فِيهِ بِلَهْجِهَا ، فَقَالَ لَهَا : غَنِيهِ ، فَوَلَّتْ لَتَجِيءَ بِسُودٍ ،  
فَقَالَ لَهَا : غَنِيهِ بِنِيرِ عُودٍ ، فَاعْتَمَدَتْ عَلَى الْحَائِطِ لِلْحُمَى وَغَنَتْ ، فَأَقْبَلَتْ عَرَبٌ ، فَأَرَادَتْهَا  
فَدَلَسَتْ بِهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَا تَحَمَّتْ بِهَا ، وَلَا سَكَتَتْ ، حَتَّى فَرَّغَتْ مِنَ الصَّوْتِ ،  
ثُمَّ سَقَطَتْ وَقَدْ فُشِيَ عَلَيْهَا .

١٠

قال ابن المعتز : وحدثنى أبو العباس بن النرات : قال :

غسالة رأسها  
تنقسمها وادبها

قَالَتْ لِي نَحْفَةٌ جَارِيَةٌ قَرِيبٌ : كَانَتْ قَرِيبُ تَجِدُ فِي رَأْسِهَا بِرَدًّا ، فَكَانَتْ تَنْقَلِفُ  
شَعْرَهَا مَكَانَ الْعَالَةِ (٢) بِسِتَيْنِ مِثْقَالًا وَسَكَا وَغَيْرًا ، وَتَقْسِلُهُ مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ ، فَإِذَا  
فَسَلَتْهُ أَعْدَانُهُ ، وَتَقْسِمُ الْجَوَارِيَّ غُسَالَةَ رَأْسِهَا بِالتَّوَارِيرِ وَمَا تُسَرِّحُهُ مِنْهُ بِالْبَزِيزِ .

١٥

حدثنى أحمد بن جعفر جعظلة ، عن علي بن يحيى المتجيم : قال :

ترتجل مفاضة  
لصوت

دَخَلْتُ بَوْمًا عَلَى عَرِيبٍ ، سَلَّمَا عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَعْلَمَانَتْ جَالِسًا هَطَلَتْ السَّمَاءُ بِمَطَرٍ عَظِيمٍ ،  
فَقَالَتْ : أَقُمْ عِنْدِي الْيَوْمَ حَتَّى أَغْتَتِكَ أَنَا وَجَوَارِيٌّ ، وَابْثُ إِلَى مَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ إِخْوَانِكَ  
فَأَمَرْتُ بِدَوَانِي فَرُدَّتْ ، وَجَلَسْنَا نَتَحَدَّثُ ، فَسَأَلَنِي عَنْ خَيْرِنَا بِالْأَمْسِ فِي مَجْلِسِ الْخَلِيفَةِ ،  
وَمَنْ كَانَ يَنْبَغِي ، وَأَيُّ شَيْءٍ اسْتَحْسَنَّا مِنَ الْفَنَاءِ ، فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ صَوْتَ الْخَلِيفَةِ كَانَ ثَمَنًا  
صَنَمُهُ بَلَنُّ مِنَ الْمَخْزُورِيِّ ، فَهَلَّتْ : وَمَا هُوَ ؟ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّهُ :

٢٠

(١-١) التكملة من ذ ، م .

(٢) م ، ب : القسلة .

## صوت

نَحْنُ فِي ثَم تَنْطَبِقُ جَنُونَ حَشَوْهَا الْأَرْضُ  
وَذِي كَلَفٍ بِكِي جَزَعًا وَسَفَرُ التَّوَمِ مُنْطَلِقُ  
بِهَ قَلْبِي يُؤَلِّمُهُ وَكَانَ وَمَا بِهِ قَلْبِي  
جَوَانِحُهُ عَلَى خَطَرٍ يَنْارُ الشُّوقَ تَحْرِقُ

١٨٨

١٨

فَوَجَّهْتُ رَسُولًا إِلَى بَنَانٍ ، غَضِرَ مِنْ وَقْتِهِ ، وَقَدْ بَلَّغَتْهُ السَّمَاءُ ، فَأَمَرْتُ بِمَخْلَعٍ فَاخْرَجْتُ ،  
فَخَلَعْتُ عَلَيْهِ ، وَقَدَّمْتُ لَهُ طَعَامًا فَاخْرَجْتُ ، فَأَكَلَ وَجَلَسَ يَشْرَبُ مَعَنَا ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّوْتِ ،  
فَتَنَاوَلْنَا إِيَّاهُ فَأَخَذَتْ دَوَاةً وَرَقْمَةً وَكَتَبَتْ فِيهَا :

أَجْلِبِ الْوَابِلُ الْقَنِيْقُ وَصَلِحِ الْفَرَجِيسُ الْفَرَقُ  
وَقَدْ هَمِّي بَنَانٌ لَنَا : جُنُونَ حَشَوْهَا الْأَرْضُ  
فَهَاتِ الْكَاسَ مُمَرَّةً كَانَ حُبَّهَا حَذَقُ

قَالَ عَلَى بْنِ يَحْيَى : فَأَشْرَيْنَا بِقِيَّةٍ يَوْمَنَا إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْأَيَّاتِ .

رموز برموز

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَرْزِيَّانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ : قَالَ :

قَالَ لِي النَّضَلُ بْنُ الْمُبَاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ : زَارْتَنِي عَرِيبٌ يَوْمًا وَمَعَهَا عِدَّةٌ مِنْ جَوَارِيهَا ،

فَوَاقَفْتُنَا وَنَحْنُ عَلَى شَرَابِنَا ، فَتَحَادَثْنَا سَاعَةً ، وَسَأَلْتُهَا أَنْ تَقِيمَ عِنْدِي ، فَأَبَتْ وَقَالَتْ :

دَعَانِي جَمَاعَةٌ مِنْ إِخْوَانِي مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالْفَرْفِ ، وَهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي جَزِيرَةِ الْمُؤَيَّدِ ،

فِيهِمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُدَبِّرِ وَسَمِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَيَحْيَى بْنُ عِيسَى بْنِ مَنَارَةَ ، وَقَدْ عَزَمْتُ

عَلَى الْمَسِيرِ إِلَيْهِمْ ، فَخَلَفْتُ عَلَيْهَا ، فَأَقْلَعْتُ عِنْدَنَا ، وَدَعَتْ بِدَوَاةٍ وَفَرَطَلَسَ فَكَتَبَتْ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَتَبَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَطْرٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مَعْرُوقَةٍ لَمْ

تَزِدْ عَلَيْهَا ، وَهِيَ :

أُردت ، ولولا ، ولعل<sup>(١)</sup> .

(١) لعل المراد برموزها : أردت المحذور إليكم ، ولولا أنهم ممنوعون ما تخطفت ،

ولعل أستطيع الإقلاط . ولعل المراد برموز ابن المهدي : ليت ما أردته نفذ ، وماذا علم  
يفعلون لو تركتهم ، وأرجو تنقيح ما رويته .

ووجهت به إليهم ، فلما وصلت الرقعة عثوا بجواربها ، فأخذ إبراهيم بن المدبر الرقعة ، فكسب تحت أردت : ليت ، وتحت لولا : ماذا ، وتحت ليلي : أرجو . ووجهوا بالرقعة فصققت ونمرت <sup>(١)</sup> وشريت رطلا وقالت لنا : أترك هؤلاء وأقم عندكم ؟ إذا تركني الله من يديه ، ولكنتي أخلف عندكم من جوارى من يكتفيكم ، وأقوم إليهم ، فقلت ذلك وخلفت عندنا بعض جواربها ، وأخذت معها بعضهن ، وانصرفت .

ما حكم النظام أخبرنا محمد بن خلف ، عن سعيد بن عثمان بن أبي العلاء ، عن أبيه قال :

عتب المؤمن على عريب ، فجهرها أباها ، ثم اعتلت فداها ، فقال لها : كيف وجدت طعم للهجر ؟ قالت : يا أمير المؤمنين ، لولا مرارة الهجر ما عرفت حلاوة الوصل ، ومن ذم يده النضب أحد عاقبة الرضا ، قال : فخرج المؤمن إلى جلسائه ، فغدهم بالقصة ، ثم قال : أترى هذا لو كان من كلام النظام ألم يكن كبيرا <sup>(٢)</sup> ؟

حدثني محمد بن خلف ، عن أبي العلاء ، عن أحمد بن أبي داود : قال :

جری بین عریب و بین المؤمن کلام ، فكلما المؤمن بشى غصبت منه ، فهجرت أباها ، قال أحمد بن أبي داود : قد دخلت على المؤمن ، فقال لي : يا أحمد ، اقض بيننا ، قالت عريب : لا حاجة لي في قضائه ودخوله فيما بيننا ، وأنشأت تقول :

١٥ وتخليل المجر بالوصل ولا يدخل في الصلح بيننا أحد

حدثني محمد بن خلف قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن ، عن أحمد بن حنبل ،

عن أبيه ، قال :

كث حاضرا مجلس المؤمن ببلاد الروم بعد صلاة المشاء الآخرة في ليلة ظلماء ذات رعود وبروق ، قال لي للمؤمن : اركب الساعة فرس النوبة وسر إلى عسكر أبي إسحاق — يعنى المتعم — فأد إليه رسالي في كيت وكيت ، قال : فركبت <sup>(٣)</sup>

لا تريد دنيا  
بينها وبين  
المؤمن

ماذا كانت فعل  
في علوتها مع  
ابن حامد

١٨٩  
١٨

(١) نمرت نغيرا ونمارا : صاحت وصوتت بنينها .

(٢) ف : « كثيرا » . ويريد بالنظام القليل من المعروف عنه طلاء الكلام .

ولم تثبت معي شمة، وسمعت وقع حافر دابة، فزهبت ذلك، وجعلت أتوقاه، حتى صك  
ركابي ركب تلك الدابة، وبرزت بارقة فأضحت وجه الراكب، فلذا عريب،  
قلت: عريب؟ قالت: نعم، هلدون؟ قلت: نعم. ثم قلت: من أين أقبلت؟<sup>(١)</sup>  
في هذا الوقت؟ قالت: من عند محمد بن حنبل، قلت: وما صنعت عنده؟ قالت  
عريب: <sup>(٢)</sup> «يا نكش، عريب» <sup>(٣)</sup> يحيى من عند محمد بن حنبل في هذا الوقت خارجة من  
مضرب الخليفة وراجعة إليه، تقول لها: أي شيء فعلت عنده؟ صليت معه التراويح؟  
أو قرأت عليه أجزاء من القرآن، أو دارست شيئاً من الفقه، يا أحمق تعاتبتنا، وتعادتنا،  
وأصلحتنا، ولعبنا، وشربنا، وغنينا، وتناكبنا وانصرفنا، فأخبطتني وغافلتني،  
واقترعنا، ومضيت فأديت الرسالة، ثم عدت إلى المؤمن وأخذنا في الحديث وتناشد  
الأشمار، وهممت والله أن أحدثه حديثها، ثم هبته فقلت: أقدم قبل ذلك تعريضاً  
بشيء من الشعر، فأشدته:

ألا حي أطلالا لواسة الحبل<sup>(٤)</sup> أوفى تسمى صالح القوم بالزذل

فلو أن من أمسى بجانب تلعة إلى جبل طي فاساطعة الحبل

جلوس إلى أن يقصر الظل عندها لراحوا وكل القوم منها على وصل

١٥ فقال لي المؤمن: اخفض صوتك لا تسمعك عريب فتغضب، وتظن أننا في حديثها،  
فأسكت عما أردت أن أخبره، وخار الله لي في ذلك.

حدثني محمد بن أحمد الحكيم: قال: أخبرني ميمون بن هارون: قال: قال لي

(١) لفظ «أقبلت» من ف.

(٢-٣) فكتلة من ف، ولم نجد نكش أصلاً في العربية.

٢٠ (٣) واسة الحبل: كناية عن أنها لا ترد ينة لاسر، والآيات الثلاثة في وصف امرأة  
مريكة غاية التهنك. وفي المختار: «... فاساطعة الحبل... تساوى صالح القوم بالطل».

(٦ - ٢١)

ابن اليزيدى :

حدثنى أبى قال : خرجنا مع المأمون فى خروجه إلى بلد الروم ، فرأيت عربى  
يُمشق ولا يمشق فى هودج ، قلنا رأيتى قالت لى : يا يزيدى ، أنشدنى شعرا قلته حتى أصنع فيه لحنا<sup>(١)</sup>  
فأنشدنيها :

- ماذا يلقى من حوام الخلق<sup>(٢)</sup> إذا رأيت لعانَ التبرقي  
من قتل الأردنَّ أو يمشق لأن من أهوى بذاك الأفق  
فإن فيه وهو أعز الخلق على والزور خلاف الحق<sup>(٣)</sup>  
ذاك الذى يملك منى رقى ولست أبغى ما حيت عتقى

قال : فتفتست نفسا ظننت أن ضلوعها قد تمصت منه ، فقلت : هذا والله نفس  
عاشق ، وقالت : اسكت يا عاجز<sup>(٤)</sup> أنا عاشق ، والله لقد نظرت نظرة مربية فى مجلس ،  
فأدعاهما من أهل المجلس عشرون رئيسا طرفيا .

حدثنى محمد بن خلف : قال : حدثنى أحمد بن أبى طاهر : قال : حدثنى أحمد  
ابن محمد بن خلف : قال :

- وقع بين عريب وبين محمد بن حامد شرٌّ ، وكان يحذ بها التوجد كله ، فكاد  
يخرجهما من شرهما إلى القطيعة ، وكان فى قلبها منه أكثر مما فى قلبه منها ، فلقينته  
يوما ، وقالت له : كيف قلبك يا محمد ؟ قال : أشقى والله ما كان<sup>(٥)</sup> وأقرحهُ ،

(١) ب : « أنشدنى شعرا قلت حتى أصنع فيه لحنا » .

(٢) فى المختار : « من ألقى الخلق » .

(٣) هذا البيت من المختار .

(٤) ف : « يا عاجز » والمضروب عتق من لمرقة .

(٥) أفق : مسافة إلى « ما » ، وانقسم فاصل بين المتضامين ، يريد أن يقول : قلبي أشقى  
ما كان وأقرحه والله .

قالت له : استبدل نسل<sup>(١)</sup> ، قال لها : لو كانت البلوى بالختيار لقلت ، قالت :  
قد طال إذا تعبك ، قال : وما يكون ؟ أصير مكرها ، أما سمعت قول المباس  
ابن الأحنف .

نمب يطول<sup>(٢)</sup> مع الرجاء بذي الهوى خير له من راحته في المباس  
نولا كرامتكم لما عاتبتكم ولكنكم عندي كبعض الناس  
قال : فذرفت عينها ، واعتذرت إليه واعتبته ، واصطالحا ، وعادا إلى أفضل  
ما كانا عليه .

حدثني أحمد بن جعفر جعظة : قال : قال لي أبو المباس بن حملون — وقد مجاذبنا<sup>(٣)</sup>  
غناء عريب — : ليس غناؤها بما يستد يكثره ، لأن سقطه كثير ، وصنمها ساذجة ،  
قلت له : ومن يعرف في الناس كلهم من منى الدولة المباسية سلمت صنمته كلها  
حتى تكون مثله ! ثم جلت أعد ما أعرفه من جيد صنمها ومقدمها وهو يعرف  
بذلك ، حتى عدت نحواً من مائة صوت مثل لحنها في :

• يا عز هل لك في شيخ فتي أبدا •

• وسيليك عما فات دولة منفل •

• وصاح قد ات ظلالا •

• وضحك الزمان وأشرقت •

وبحو هذا ، ثم قال لي : ما خلقت عريبُ بمعها امرأة مثلاً في الفناء والزواية  
والصنمة ، قلت له : لا ، ولا كثيراً من الرجال أيضاً .

ولعريب في صنمها :

• يا عز هل لك في شيخ فتي أبدا •

(١) ب : « استبدل بديلاً » .

(٢) ب : « يكون » ، وفي المختار : « لذي الهوى » .

(٣) ب : « تجارينا » .

١٩٠  
١٨

اعتلاف في فن  
عريب

قصة لحن في بيت  
بهم

٢٠

خبرٌ أخيرى يبعثه أحد بن عبيد الله بن هار ، عن ميمون بن هارون .  
 وذكر ابن المتز أن عبد الواحد بن إبراهيم بن الخصب حدثه عن يثيق به ،  
 عن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل المراكبي : قال :

قلت لى عريب : حج إلى أبوك وكان مضوفا ، فكان عدلى ، وكنت فى طريق  
 أطلب الأعراب فاستنشدهم الأشعار ، وأكتب عنهم النوادر وسائر ما أسمعه منهم ،  
 فوقف شيخ من الأعراب علينا يسأل ، فاستنشدته ، فأنشدنى :

يا عز هل لك فى شيخ فتى أبدا وقد يكون شلبب غير فتیان

فاستحسنته ، ولم أكن سمعته قبل ذلك ، قلت : فأنشدنى باقى الشعر ، فقال لى :  
 هو بيتى ، فاستحسنته قوله وبررته ، وحفظت البيت وغيثت فيه صوتا من الثقيل الأول ،  
 ومولاي لا يعلم بذلك لضعفه . فلما كان فى ذلك اليوم عشيّا قال لى : ما كان أحسن  
 ذلك البيت الذى أنشدك إياه الأعراب ، وقال لك : إنه بيتى . أنشدنيّه إن كنت  
 تحفظته ، فأنشدته إياه ، وأهلته ألى قد غيّت فيه ، ثم غيّته له ، فوهب لى ألف درهم  
 بهذا السب ، وفرح بالصوت فرحا شديدا .

قال ابن المتز : قال ابن الخصب :

١٥ - فحدثنى هذا الخلد أنى قد حضر بعد ذلك بمجلس أبى عيسى بن التوكل  
 — ومن هاهنا تصل رواية ابن عثار ، عن ميمون ، وقد جمعت الروايتين إلا أن  
 ميمون بن هارون ذكر أنهم كانوا عند جعفر بن المأمون ، وعندهم أبو عيسى ،  
 وكان عندهم على بن يحيى ، وبيعة جارية عريب تنبهم — فذكر على بن يحيى أن  
 الصنعة فيه لغير عريب ، وذكر أنها لا تدعى هذا وكأبر فيه ، فقام جعفر بن المأمون ،  
 فكتب رقيقة إلى عريب — ونحن لا نعلم — يسألها عن أمر الصوت وأن تكتب  
 إليه بالقصة ، فقلت ، فكتبت إليه بخطها :



بسم الله الرحمن الرحيم .

هَنِيئًا لِأَرْيَابِ الْبُيُوتِ يُبَوِّئُهُمْ وَلِلْعَرْبِ الْمَكِينِ مَا يَتْلُونَ  
أنا المسكينة ، وحيدة فريدة يثير مؤنس ، وأنتم فيها أنتم فيه ، وقد أخذتم أنسى  
ومن كان يلمني — ، تنفي جارتها : بدعة وعجبة — فأنتم في القصف والعزف ، وأنا في خلاف  
ذلك ، هنا كم الله وأبقاكم <sup>(١)</sup> ، وسألت — مد الله في عرك — عما عترض فيه فلان ،  
والقصة في هذا الصوت كنا وكنا ، وقصت قصتها مع الأعرابي كما حدثت به ،  
ولم تخزوم حرقا منها ، بغاء الجواب إلى جعفر بن المأمون فقرأه وضعك ، ثم رمى به إلى  
أبي عيسى ، ورمى به أبو عيسى إلي ، وقال : اقرأه ، وكان علي بن يحيى جالسا إلى جني ،  
فأراد أن يستلب الرقعة ففتنته ، وقت ناحية ، فقرأتها : فأنكر ذلك ، وقال : ما هذا ؟  
فورتنا الأمر عنه ثلاثم عربة ، وكان — عفا الله عنا وعنه — ميفضا لها .

قال ابن المتز : وحدثني أبو الخطاب التميمي بن أحمد بن القرات ، قال :  
حدثني أبي ، قال :

كنا يوما عند جعفر بن المأمون نشرب وعريب حاضرة إذ غنى بعض من كان هناك :

يا بدر إنك قد كسيت مشايكا من وجه ذلك المستير اللامح

وأراك تمصح <sup>(٢)</sup> بالهلق ، وحسبها باقي على الأيام ليس يلاح

فضحك عريب وصفت وقالت : ما على وجه الأرض أحد يعرف خبر  
هذا الصوت غيري ، فلم يقدم أحد منا على مسألها عنه غيري ، فسألها ، فقالت :  
أنا أخبركم بقصته ، ولولا أن صاحب القصة قد مات لما أخبركم ، إن أبا محم قدِمَ بغداد ،  
فنزول برب دار صالح المسكين في خان هناك ، فاطلعت أم محمد <sup>(٣)</sup> ابنة صالح يوما ، فرأته

٢٠ (١) ف : « وأمرهم »

(٢) تمصح : يصح مصوحا : ذهب وانقطع ، والمراد هنا ذهب القصور ، وفي ف : « تمصح » ،

وفي المختار : « تمصح بالهلق » .

(٣) ف : « أم صالح » وهو تحريف بدليل ما جاء في النص الوارد في البيت الثاني .

يول ، فأعجبها مَنَاقُهُ <sup>(١)</sup> ، وأحبت مواسلتَهُ ، فجعلت لذلك علةً بأن وَجَّهَتْ إليه قَتْرَضَ منه مالا ، وتَمْلِكُهُ أُنْثَى في ضَيْقَةٍ وأُنْثَى تَرُدُّهُ إليه بعد جُمُعَةٍ ، فَبَعَثَ إليها عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، وحَلَفَ أَنَّهُ لو مَلَكَ غَيْرَهَا لَبَعَثَ بِهِ ، فَاسْتَحْسَنَتْ ذَلِكَ وواصلته ، وجعلت القرض سببا للوَصلَةِ ، فكانت تُدْخِلُهُ إليها ليلا ، وكنت أنا أُغْنِي لَهْمَ ، فشرَبنا ليلة في القمر ، وجعل أبو مُحَلَّمٍ ينظر إليه ، ثم دعا بدواة ورقية ، وكتب فيها قوله :

يا بدرُ إنك قد كُتِبْتَ مشابها من وَجْهِ أُمِّ محمد ابنةِ صالح

والبيت الآخر ، وقال لى : غَنَّى فيه ، فَعَمَلْتُ واستحسنته وشربنا عليه ، وقالت لى أم محمد فى آخر المجلس : يا أختى ، قد نَبَّأْتُ <sup>(٢)</sup> فى هذا الشعر إلا أَنَّهُ سِيْبَنَى عَلَى فَضِيحَةٍ آخر الدهر ، قال أبو مُحَلَّمٍ : وأنا أُغَيِّرُهُ ، فحصل مكان أُمِّ محمد ابنة صالح ، « ذاك المستدير اللامع » . وَغَنَيْتُهُ كَأَغْيَرِهِ ، وأخذته الناسُ عَنى ، ولو كانت أُمُّ محمد حَيَّةً لا أُخَيِّرُكُمْ بِالْخَيْرِ .

فأما نِسْبَةُ هذا الصوت

فإنَّ الشعر لأبى مُحَلَّمٍ لِلنَّسَابَةِ ، وَالْفَنَاءَ لَعَرِيبٍ قَبْلَ أَوَّلِ مُطْلَقٍ فى بَجْرِ الوُسْطَى من رواية الشَّامِى وغيره ، وأبو مُحَلَّمٍ اسمه عوف بن مُحَلَّمٍ .

أخبرنى هاشم بن محمد الخزازى ، عن ميمون بن هارون : قال : <sup>١٥</sup> كَتَبْتُ عَرِيبُ إِلَى محمد بن حماد — الذى كانت تهواه — تستزيره ، فكتب إليها : إني أخاف على نفسى ، فكتبتُ إليه .

تستزير حبیبها  
فیخشى على نفس

### صوت

إذا كنتَ مُحْذَرُ ما تُحْذَرُ وتزعُمُ أنك لا تُجَسَّرُ  
فألى أقيمُ على صَبَوَتِي ويومُ لِقَائِكَ لا يُقَدَّرُ <sup>٢٠</sup>

(١) مناعه : قُبِيلُهُ  
(٢) ف : « يابتنى إنك قد غنيت » . وتنبئت : أظهرت مهارة وحلقتا .

فصار إليها من وقته .

١٩٢  
١٨

لعريب في هذين البيتين وبيتين آخرين بعدها لم يذكر في الخبر رمل ، ولشارية خفيف رمل ، جُما من رواية ابن للمتز ، والبيتان الآخران :

تَبَيَّنْتَ عَنِّي وَمَا تَعْلَمُ وَأَبْلَيْتَ جَسِي وَمَا تَشْمُرُ  
أَلَيْتَ الشَّرَّ وَخَلَيْتَنِي <sup>(١)</sup> وَدَمَيْتَ مِنَ الْعَيْنِ مَا يَفْتُرُ

وذكر ميمون في هذا الخبر أن محمد بن حماد كتب إليها يُمَانِيهَا في شيء كَرِهَهُ ، فكتبت إليه تَعْتَلِرُ ، فلم يقبل ، فكتبت إليه بهذين البيتين الآخرين اللذين ذكرتهما بعد نسبة هذا الصوت .

### صوت

أَحْبَبْتُ مِنْ شَعْرِ بَشَارٍ لِحَبْكُمُ بَيْتًا ، كَلَيْتَ بِهِ مِنْ شَعْرِ بَشَارٍ  
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ حُلِّي فِي مَنَازِلِنَا <sup>(٢)</sup> وَجَاوِرِنَا فَذَنُوكِ النَّفْسُ مِنْ جَارٍ  
إِنَّا ابْتَهَلْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ رَحْمَتَهُ كَبَيْتُ عَنْكَ وَمَا يَمْدُوكَ إِخْمَارِي

الشعرُ لِأَبِي نُوَّاسٍ مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَالثَّانِي لِبَشَارٍ ضَمَّنَهُ أَبُو نُوَّاسٍ ، وَالْفَنَاءُ  
لِعَرِيبٍ قَبِيلِ أَوَّلٍ بِالْبَنْصَرِ ، وَلَمْ يَرَوْا فِي الثَّانِي وَالثَّلَاثِ رَمْلٌ .

وهذا الشعر يقولهُ أَبُو نُوَّاسٍ فِي رَحْمَةٍ بِنِ بَحْلَاحَ عَمِّ بَحْلَاحَ بِنِ سَلَمَةَ الْكَاتِبِ .

رحمة حبيبة : شار  
ورحمة حبيب  
أبي نواس .

أَخْبَرَنِي بِخَبْرِهِ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ : قَالَ :  
كَانَ بَشَارٌ يُشَيَّبُ بِامْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا رَحْمَةٌ ، وَكَانَ أَبُو نُوَّاسٍ يَتَشَقَّى غُلَامًا اسْمُهُ  
رَحْمَةُ بِنِ بَحْلَاحَ ، عَمِّ بَحْلَاحَ بِنِ سَلَمَةَ الْكَاتِبِ ، وَكَانَ مُتَقَلِّمًا فِي جَبَالِهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ

(١) ف ، م : « وَخَلَيْتَنِي » .

(٢) يريد بشار رحمة محبوبة كما يشير إلى ذلك البيت الثالث ، وكما ورد في القصة ، والمفسر  
- كما يدل سياق القصة أيضا - هو المصراع الأول من البيت الثاني ، لا البيت كله .

قد أُرْزِمَ وأُخَذَ<sup>(١)</sup> رجلاً مديناً ، وكان معهم كأحدهم ، وأكثر أبو نواس  
التَّشْيِيبَ برحمة في إقامته ببنداد وشغوصه عنها ، وكان بشار قد قال في رحمة المرأة  
التي يهواها .

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ حَلَّى فِي مَنْزِلِنَا حَسْبَى بِرَأْمَةِ الْفَرْدَوْسِ مِنْ فَيْكِ  
يَا أَطْيَبَ النَّاسِ رِقْصًا غَيْرَ مُقْتَبَرٍ إِلَّا شِهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ •  
قَالَ أَبُو نَوَاسٍ ، وَضَمَّنَ بَيْتَ بَشَّارٍ .  
أَحْبَبْتُ مِنْ شِعْرِ بَشَّارٍ لِحَبْلِكُمْ بَيْتًا كُنْتُ بِهِ مِنْ شِعْرِ بَشَّارٍ  
الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ ...

وَقَالَ فِيهِ :

١٠. يَا مَنْ قَاهَبَ مُزْمَعًا لِأَرْوَاحٍ مُتَمَيِّمًا بِبَنْدَادٍ غَيْرِ مُلَاحِ  
فِي بَطْنٍ جَارِيَةٍ كَفَّتَكَ بِسَيْرِهَا رَمَلًا وَكُلَّ سَيْبَاحَةِ السَّبَّاحِ<sup>(٢)</sup>  
بُلَيْتَ عَلَى قَدَرٍ وَلَا مِ يَنْبِهَا صِنْفَانِ مِنْ قَائِرٍ وَمِنْ أَلْوَابِ  
وَكَاثِبَا — وَالْمَاءُ يَنْضَعُ صَدْرَهَا وَالْخِزْرَانُ<sup>(٣)</sup> فِي يَدِ الْمَلَّاحِ —  
جُونُ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْغُرَبَانِ يَجْتَمِعُ الدَّجَى يَهْوَى بِصَوْتِ وَاصِطَفَاقِ جَنَانِ  
١٥. سَلَّمَ عَلَى شَاطِئِ الصَّرَاةِ<sup>(٥)</sup> وَأَهْلِهَا وَاخْتَصَصَ هُنَاكَ مَدِينَةَ الْوَصَّاحِ

(١) أُلْغِيَ مَطْلُوعٌ عَلَى الْمَاءِ فِي أَوَّلِهِ .

(٢) جَارِيَةٌ : يَقْصِدُ سَفِينَةَ جَارِيَةٍ ، وَالرَّمَلُ : غُرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ الْغُرُورَةُ ، وَيُرِيدُ أَنَّ  
السَّفِينَةَ كَفَّتْهُ مَوْزُونَةُ السَّيْرِ عَلَى الْقَدَمِ وَاجْتِنَابُ النَّهْرِ سَبَاحَةً .

(٣) الْخِزْرَانَةُ : مَجْدَانِ السَّفِينَةِ .

(٤) جُونُ : خَيْرُ كَانٍ ، وَالْجُونُ : الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْأَسْوَدُ .

(٥) الصَّرَاةُ : نَهْرٌ بِالْمُرَّاقِ ، وَفِي ب ، م : « الصَّرَاةُ » .

واقصِدْ حَدِيثَ<sup>(١)</sup> ... ولاتكن متعيراً في مقصدٍ عن ظني آل نجاح  
 عن رحمة الرحمن واسأل مَنْ ترى سِياهُ سِياهاً شاربٍ لراح  
 فإذا دُمِيتَ إلى أغْنٍ وأثغرٍ ومَنَعٍ ومَكَلٍّ وراح<sup>(٢)</sup>  
 وكشمسنا وكبدنا حاشى إلى سَمِيهاً منه بنور أظهى  
 فاقصِدْ لوقتِ لِقائِهِ في خَلوةٍ لَتَبُوحَ عني ثمَّ كلَّ مباح  
 واخبر<sup>(٣)</sup> بما أَحَبَّبتَ عن حالي التي مَسَلَتْ فيها واحدٌ وصباحي

١٩٣

١٨

قال : فافتدى أبو رحمة من أبي نواس ذكر ابنه بأن عَقَدَ بينه وبينه حُرْمَةً ،  
 ودعاه إلى منزله ، فجاهه أبو نواس والمديني لا يعرفه ، فازحه مزاحاً أسرف عليه فيه ،  
 فقام إليه رحمة ، فرفه أنه أبو نواس ، فأشفق المديني من ذلك ، وخاف أن يهجو  
 ويشهر اسمه ، فسأل رحمة أن يكلمه في الصفح له والإقضاء عن الانتقام ، فأجابه  
 أبو نواس وقال :

اذهبْ سَلَمَ من المِجاءِ ولقِعه وأما وَلَتَنَفِ رحمةَ بنِ نجاح  
 لولا فُتُورٌ في كلامك بُشَّهَى وترَفُّي لك بَدُ واستِلاجي  
 وَتَكثُرٌ في مثليتك هو الذي عَطَفَ الفُؤادَ عليكَ بعدَ جِراح  
 لَمِلْتَ أَنتَ لا مَمازِجَ شاعِراً في ساعَةٍ لَيسَ بِمَحينَ مَراح

١٥

### صوت

أأبكاك بالعرفِ النزلُ وما أنتَ والطَّلُّ المحولُ؟  
 وما أنتَ ويكُ ورَمِّ الدِّيارِ وسِنُّكَ قد قاربتَ تَكْمُلُ؟

مدلول إلى ترجمة

مقلد ابن هني

(١) ف : « واقصد حاك » .

(٢) الرخاع : القليل الأردك .

(٣) وصلت حمزة ( أخبر ) لفروزة الشعر .

عروضه من المتقارب ، والشعر للكثير بن زيد الأسدي ، والفناء لمعل بن عيسى  
أخى أبى ذؤيب الجعفى ، ولحنه من التثنية الأول بالنصر ، وهذان البيتان من قصيدة  
مدح الكثير بهما هبذ الرحمن بن عتبة بن سعيد بن العاصم بن أمية .

أخبرنى الحسن بن على : قال : حدثنى الحسن بن عكيل الميمنى ، عن على بن  
هشام<sup>(١)</sup> ، عن محمد بن عبد الأعلى بن كراسة : قال :

كان بين بنى أسد وبين طيىء بالخص — وهى قرية من قريسة الكوفة —  
حرب ، فاصطلحوا وبقي لطيىء دماء رجلين ، فاحتل ذلك رجل من بنى أسد ، فأت  
قبل أن يؤذيه ، فاحتله الكثير بن زيد ، فأعانه فيه هبذ الرحمن بن عتبة ،  
فدحه بقوله :

- ١٠ أهلك بالعرف المنزل وما أنت والظلال المحول  
فأعانه الحكم بن الصلت التقي ، فدحه بقصيدته التى أولها :
- رأيت النوائى وحشا تقورا •  
وأعانه زياد بن المنفل الأسدي ، فدحه بقصيدته التى أولها :
- هل للشلب الذى قد فات من طلب ؟ •

- ١٥ ثم جلس الكيت وقد خرج المطاء ، فأقبل الرجل يسطى الكيت المائتين ، والثلاث  
مائة ، وأكثر وأقل ، قال : وكانت دية الأعراى حينئذ ألف بغير ودية الحضرى  
عشرة آلاف درهم ، وكانت قيمة الجمل عشرة دراهم ، فأذى الكيت عشرين ألفاً  
عن قيمة ألبى بغير .

(١) ف : « حدثنا أبو مسلم حل بن مسلم » بدل « عن حل بن هشام » .

نسبة ما في أثمار الكيت هذه من الأغاني

## صوت

منها :

هل للشباب التي قد فات من طلبٍ أم ليس غلبه الماضي بمُتطلبٍ  
دَعِ البكاء على ما فات من طلبٍ فالدهر يأتي بألوان من المَجِبِ  
غَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ الموصلي خَفِيفُ رملٍ بالسبابة في مجرى الوسطى من رواية إسحاق .

## ذكر معقل بن عيسى

شاعر مدني

كان معقل بن عيسى فارساً شاعراً جواداً ، مفتياً فهما بالنعم والوتر ، وذكره الجاحظ  
مع ذكر أخيه أبي دلف وتقرظه في المرفة بالنعم ، وقال : إنه من أحسن أهل زمانه  
وأجود طبخته صنعة ، إذ سلم ذلك له أخوه معقل ، وإنما أحل ذكره ارتفاع شأن  
أخيه ، وهو القائل لأبي دلف في عتب عتبه عليه :

أخى ماله ترميى فقصدي وإن رميتك سها لم يمز كبدى  
أخى ماله مجبولا على ترى كأن أجسادنا لم تفتد<sup>(١)</sup> من جسد  
وهو القائل لخارق ، وقد كان زار أبا دلف إلى الجبل ، ثم رجع إلى الرقاق ، أخبرني  
بذلك على بن سليمان الأضخس عن أبي سميعة السكري :

## صوت

١٠

لمرى لئن قرئت بقرئك أعين لقد سخطت بالبين منك عيون  
فبسر أو أقيم وقف عليك محبى<sup>(٢)</sup> مكانك من قلبي عليك مصون  
فا أوحش<sup>(٣)</sup> الدنيا إذا كنت نازحاً وما أحسن الدنيا بحيث تكون

عروضه من الطويل ، والشعر لمقل بن عيسى ، والفناء لخارق ، ولحنه من التقيل  
الأول بالوسطى ، وفيه لحن لمقل بن عيسى خفيف رمل ، وفيه ثاني تهليل يقال : إنه لخارق ،  
ويقال : إنه لمقل .

(١) ف : لم غه .

(٢) ف : موقه .

(٣) ف : فسا أوح .



ومن شعر معقل قوله يمتدح المتصمّ ، وفيه غناء للزُّبَيْرِ بْنِ دُحَّانٍ مِنَ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ  
بالبصرة :

### صوت

الدارُ هاجِكُ رَسْمُهَا وطولُهَا    أَمْ يَبِينُ سُمْدِي يَوْمَ جَدِّ رَحِيلِهَا  
كُلُّ شَجَاكِ قَل لَمِينِكَ أَعْوَى    إِنْ كَانَ يُنْتَبِى فِي الدَّيَارِ عَوِيلُهَا  
وَمَعْدُ زَيْنُ اتِّكَلَّافٍ وَالْقَى    سَنَ الْكَارَمِ فَاسْتَبَانَ سَبِيلُهَا

### صوت

أَلَيْسَ إِلَى أَجْبَالِ شَمْعٍ إِلَى الْوَلَى    لَوَى الرُّمْلُ يَوْمًا لِلنُّفُوسِ مَعَادُ ؟  
بِلَادٍ بِهَا كُنَّا ، وَكُنَّا مِنْ أَهْلِهَا    إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بِلَادُ

١٠ الشعر لرجل من عاد فيها ذكروا ، والثناء لأمين محرز ، ولحنه من التقيل الأول بالبصرة . غير رجل من عاد  
هن ابن السكبي ، وقيل : إياه من منعهوله إليه .

أخبرني ابن عمار<sup>(١)</sup> عن أبي سمد ، عن محمد بن الصَّبَّاح : قال : حدثنا يحيى بن سلمة  
ابن أبي الأشهب التميمي<sup>(٢)</sup> عن الميثم بن عديّ : قال : أخبرني حماد الراوية : قال :

حدثني ابنُ أخت لنا من مراد : قال : وَلَيْتُ صَدَقَاتِ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، فَبَيْنَا أَنَا  
أَفْسَمُهَا فِي أَهْلِهَا إِذْ قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْهُمْ : أَلَا أُرِيكَ عَجَبًا ؟ قُلْتُ : بَلَى ، فَأَدْخَلَنِي فِي شِعْبٍ  
مِنْ جَبَلٍ ، فَلَمَّا أَنَا بِسَهْمٍ مِنْ سَهَامٍ عَادَ ، مِنْ فَتَى قَدْ نَشِبَ فِي ذِرْوَةِ الشَّعْبِ وَإِذَا عَلَى  
الْجَبَلِ تَجَاهِي مَكْتُوبٌ :

(١) ف : و أسد بن عبيد الله بن مسار .

(٢) ف : و التميمي .

أَلَا كُنْ إِلَى آيَاتِ شَيْخٍ إِلَى أَلْوَى  
لَوِى الرَّمْلُ يَوْمَ الْفَنُوسِ مَعَادُ؟  
بِلَادَ بِهَا كُنَّا وَكُنَّا مِنْ أَهْلِهَا إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بِلَادُ

- ثم أخرجنى إلى ساحل البحر ، وإنا أنا بحجر يطوفه الماء طورا ، ويظهر تارة ، وإذا عليه مكتوب: يا بن آدم يا بن عبد ربّه ، اتق الله ، ولا تجعل فى أمرك ، فإنك لن تسبق رزقك ، ولن تُرزق ما ليس لك ، ومن البصرة إلى الدّيل ستائة فرسخ ، فمن لم يصدق بذلك فليمشى الطريق على الساحل حتى يصفقه ، فإن لم يقدر على ذلك فلينتطح برأسه هذا الحجر .

## صوت

يا بيت هاتكة الذي أتزله      حذر المدا وبه القواد موكل

إني لأمنحك الصدود وإتي      قسماً إليك مع الصدود لأميل

أتزله : أتجنّبه وأكون بمنزل عنه . المدا : جمع عدو ، ويقال عدداً بالضم وعدداً بالكسر ، وأمنحك : أعطيك . والمنيحة : العطية . وفي الحديث أن رجلاً منع بعض ولده شيئاً من ماله ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أكلٌ ولك منعك مثل هذا ؟ قال : لا ، قال : فارجه .

الشمر للأحوص بن محمد الأنصاري ، من قصيدة يمدح بها عمر بن العزيز ، والثناء لمبعد ثافي ثقيل بانفصر في مجرى البنصر ، عن إسحاق ويونس وغيرهما ، وفيه لابن سريج ١٠ . خفيف همل الأول بالبنصر عن المشاي وابن المكى وعلى بن يحيى .

## الأحوص وبعض أخباره

أخبرني بختير الأحوص في هذا الشعر الحرى عن الزبير<sup>(١)</sup> قال : حدثني عمر بن أبى بكر المؤملى ، وأخبرنا به الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن مُصعب الزبيرى ، عن المؤملى ، عن عمر بن أبى بكر الموصلى ، عن عبد الله بن أبى عبيدة بن عمار بن ياسر : قال :

خرجت أنا والأحوص بن محمد مع عبد الله بن الحسن بن الحسن إلى الحج ، فلما كنا بقديد قلنا لعبد الله بن الحسن : لو أرسلت إلى سليمان بن أبى دُهاكل ، فأنشدنا شيئاً من شعره ، فأرسل إليه فأنانا ، فاستنشدناه ، فأنشدنا قصيدته التى يقول فيها :

الأحوص يمارض  
ابن أبى دهاكل أو  
بسرته

- يا بيتَ خَنَساء الذى أُنَجِّبُ      ذهب الشباب وجُهاً لا يذهب  
أصبحت أمتحك الصدود<sup>(٢)</sup> وإنى      قَسماً إليك مع الصلود لأجُبُ<sup>١٠</sup>  
مالى أحن إلى جمالك قُرْبَت      وأصدُّ عنك وأنت مِنى أقربُ  
لله ذرُّك هل لديك مُموَّلٌ      لِمَتَيْمٍ أم هل لودَّك مَطْلَبُ؟  
فلقد رأيتك قبل ذلك وإنى      لوكل بهواك أو مُتَقَرَّبُ  
إن نَحْمَ فى الزمن الرخى وأنتمُ      متجاوزون كلامكم لا يُوقَبُ  
تسكى الحامئة شجوها فتَجِنِّى      وروح عازبٍ مَهَى للتأوَّبُ<sup>١٥</sup>  
وتهبُ جاريةُ الرياح مِن أرضكم<sup>(٣)</sup>      فأرى البلاد لما تَطْلُ وتُخْصِبُ

(١) ف : ه الحرى بن أبى البلاد ، قال : حدثنا الزبير بن بكار .

(٢) ف : ه إلى لانتك الصد . د : ه ، وكان الخطاب مكسورة على اخبار أن الخطاب عبودية .

الخطاء ، أو مفتوحة هل أن الخطاب ييأ والأرل أنس .

(٣) وصل هزة أرض للضرورة الشعر .

١٩٦

١٨

وأرى السمية باسمكم فيزيدني شوقاً إليك رجالك ألتفتب<sup>(١)</sup>  
وأرى العدو يودكم فأودته إن كان ينسب منك أولاً ينسب  
وأخالف الراشدين فيك نجماً وهم على ذؤوضائني ذؤوب<sup>(٢)</sup>  
ثم اغتذيتهم على وليجة<sup>(٣)</sup> حتى غصبت ومثل ذلك يغضب

قال : فلما كان من قابل حجّ أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان ، فقدم للدينة ،  
فدخل عليه الأحوص ، واستصعبه فأصبحه ، فلما خرج الأحوص قال له بعض من عنده :  
ماذا تريد بنفسك ؟ قدّم بالأحوص الشام ، وبها من ينافسك من بني أميك ، وهومن  
الأقن والسفنة على ما قد علمت فيميبونك به . فلما رجع أبو بكر من الحج دخل عليه  
الأحوص منتجعاً لما وعده من الصعابة<sup>(٤)</sup> فدعا له بمائة دينار وأتواب وقال : يا خال ،  
لاني نظرت فيما سألني من الصعابة فكهرت<sup>(٥)</sup> أن أهم بك على أمير المؤمنين من غير إذنه ،  
فيجبك فيشت بك عدوي من أهل بيتي ، ولكن خذ هذه الثياب والدنانير ، وأنا  
مستأذن لك أمير المؤمنين ، فلما أذن لك كتبت إليك ، خدمت على ، قال له الأحوص :  
لا ولكن قد سبقت<sup>(٦)</sup> عندك ، ولا حاجة لي بمعطيتك ، ثم خرج من عنده ، فبلغ ذلك  
عمر بن عبد العزيز ، فأرسل إلى الأحوص وهو يومئذ أمير المدينة ، فلما دخل عليه أعطاه مائة  
دينار ، وكساه ثياباً فأخذ ذلك ، ثم قال له : يا أخى هب لي عرض أبي بكر ، قال :  
هو لك ، ثم خرج الأحوص ، قال في عروض قصيدة سليمان بن أبي دُهاكل قصيدة مدح  
بها عمر بن عبد العزيز .

(١) هذا البيت تكلمه من ف ، وهو ساقط من باقي النسخ .

(٢) وليجة : أصغاه وأهوان .

(٣) التكلمه من ف ، م . وجاء مكاها : « فقال له كرهت . . . » اللغ في النسخ الأخرى

(٤) سبع قلائد لادنا : شمه ووقع فيه ، يريد : أنك تغيرت على بسبب الوشاية .

وقال حماد : قال أبى : سرق أبيات سليمان بأعيانها ، فأدخلها فى شعره ، وغير قوافيها قسط ، فقال :

- يا بيتَ عاتكة ائقِ أنزُلْ      حذرَ العدا وبه القواد موكل  
أصبحتُ أمنتك الصدود وإننى      قمتا إليك مع الصدود لأميل  
فصدتُ منك وما صدتُ ليغصه      أخشى مقالة كاشحه لا يقبل  
هل عشنا بك فى زمانك راجع      فقد قاحش<sup>(١)</sup> بسدك التملل ؟  
إنى إذا قلتُ استقام يحطه      خلفَ كما نظر الخلاف الأقبل<sup>(٢)</sup>  
لو بالقى ما لجتَ لىن فواده      فأبى يلانُ به للانُ الجندل<sup>(٣)</sup>  
ونجى بيتَ الحبيبِ أوده      أرضى البيش به حديث مُفضل  
ولئن صدتُ لأنتر لولا ريقى      أهوى من اللانِ أزورُ وأدخل  
إنَّ الشلبَ وعشنا الذا<sup>(٤)</sup> ائقِ      كُنا به زمنا نُسرو ونجدل  
ذهبت بشاشته وأصبح ذكره      حُزنا يملُ به القواد وينهل  
إلا تذكُر ما مضى وصبا به      مُنيتَ لقاب متيمٍ لا يذهل  
أودى الشبابُ وأخطت لئانه      وأنا الحزينُ على الشباب المورل

(١) ف : « قاحش » .

(٢) ب ، م ، ن : « بأبى إذا قلت ... الأورل » . القيسل : الحول ، أرتبال نظر كل من العيتين على الأخرى .

(٣) معنى البيت : لو أننى ما لجتُ الجندل بما ما لجت به فواده فلم يلان للان الجندل ، فهذا محطوف يلهم من سياق الكلام .

(٤) اللثة : اللبنة ، وفى ف : « كُنا به زمنا نمل ونهل » وهى رواية مرسوحة لما جاء فى البيت .

يكي لما قلب الزمانُ جديده . خَلَقًا وليس على الزمان مُوَلِّد<sup>(١)</sup>  
والرأس شامِلُه البَيَاضُ كانه بعد السواد به التَّنَامُ الْمُحْصِلُ<sup>(٢)</sup>  
وسغِيهَ هَيْتَ عَلَى بُسْخَرَةٍ جَهْلًا طوم على التَّوَاءِ وَتَنْزِيلُ<sup>(٣)</sup>  
فَأَجَبْتُ أَنْ قُلْتُ لَسْتُ مُطَاعَةً ففَرَى تَنْصَحْتُ الَّذِي لَا يُجَبَّلُ  
إِنِّي كَفَانِي أَنْ أَعْلَجَ رِخْلَةً مُعَرَّ وَثَبُوءَ مِنْ يَضَنِّ وَيَسْجَلُ  
بِنَوَالِ ذِي فِرٍّ تَكُونُ سِجَالُهُ عَمَّا إِذَا نَزَلَ الزَّمانُ الْمُحَلُّ  
ماضي على حثِّ الأمور كانه ذُرْوَتِي<sup>(٤)</sup> قَهْصِبُ جِلَاهُ الْعَيْتِلُ  
تُبْدِي الرِّجَالَ إِذَا بَدَأَ إِعْظَامُهُ حَذَرَ الْبَيْتِ حَوَى لَمَنْ الْأَجْدَلُ<sup>(٥)</sup>  
فَيُرُونَ أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمْ سَوْرَةً وَفَضِيلَةً سَبَقَتْ لَهُ لَا تُجَبَّلُ  
مُتَّحِلٌ قَبْلَ الْأُمُورِ حَوَى لَهُ سَبَقَ لِلْكَلامِ سَابِقٌ مُتَّحِلُ  
وَلَهُ إِذَا نُسِبَتْ قَرِيشٌ مِنْهُمْ بَعْدُ الْأُرُومَةِ وَالْفَعَالِ الْأَفْضَلُ  
وَلَهُ بِمَكَّةَ إِذْ أَمِيَّةُ أَهْلِهَا إِرْثٌ إِذَا عُدَّ الْقَدِيمُ مُؤْتَلُ

١٩٧  
١٨

(١) قلب بمعنى سبَّح ، وخلقاً مفعول ثانٍ له .

(٢) التَّنَامُ : نبت أبيض ، ويقال : أُنْثِمَ الرَّأْسُ : صار كالنَّامِ بَيَاضاً ، والمُحْصِلُ من الحبل ، وهو البَيَاضُ في رجل الفرس ونحوه ، فهو صفة مؤكدة ، وفي ب ، م : والمُحْلُوه بدل « المحبل » أي التَّنَامُ الذي مفعٍ عليه الحبل ، والرواية الأولى أرجح ، وفي ب وشاملة البَيَاضِ وقد رجعتا رواية ف ، م ؛ لأن الرأس مذكور .

(٣) بِسْخَرَةٍ : إنها تطلق وقت السحر ، وفي ب « التَّوَاءِ » بدل « التَّوَاءِ » والمثبت من ف وهو أوفق لما في الأبيات التالية .

(٤) ذُرْوَتِي : صفة لموصوف عطف ، والتقدير : كانه سيف ذو روثق .

(٥) ف « الحام » بدل « البَيْتِ » ، والأجْدَلُ : الصَّغِيرُ . يريد أن الرجال جاهلون صغر كاجاب . البَيْتِ أو الحام الصَّغِيرُ .

- أعيت قرابته وكان لزومه      أمراً أبان رشاده من يميل<sup>(١)</sup>  
وتبعوت عن أخلاقهم فتركهم      لذلك إن الحازم المتحول  
ولقد بدأت أريد وداً معائير      وعدوا مواعيد أخلفت إن حصلوا  
حتى إذا رجع لليتين معلية      بأنا وأخلفتى الذين أو قتل  
زابلت ما صنعوا إليك برحمة      عجلت وعندك عنهم متحول  
ووعدتى فى حليج فصدقتى      ووفيت إذ كذبوا الحديث وبكولوا  
وشكوت غوماً فادحا غفلته      عني وأنت ثلثه متحول  
فلاشكرن لك القى أوليتى      شكراً محل به المولى وترحل  
مدحاً تكون لكم غرائب شعرها      مبدولة ولنيركم لا تبدل  
فإذا تنحلت التريض فإنه      لكم يكون خيار ما أنتحل  
ولسر من حج الجميع لبيته      تهوى به قلص الصلحى القمل  
إن أمراً قد نال منك قرابة      يبنى منافع غورها لمحلل  
تعمو إذا جهلوا بملك عنهم      وتنبيل إن طلبوا التوال فتجزل  
وتكون مقلهم إذا لم ينجمهم      من سر ما يحشون إلا المسقل<sup>(٢)</sup>  
حتى كأنك بتقى بك دونهم      من أشد بيضة خلدو متبسل<sup>(٣)</sup>

(١) هو ، ب ، م : « أعيت قرابته وكان لزومه » أمراً أبان رشاده من يميل  
والصواب ما أثبتناه ، والمضى عليه : أن الالتجاء إلى المدح أمر أشار به ذرير التجربة والعبارة .

(٢) هو : « من شر ما يحشى وتم المقل » .

(٣) بيضة : مكان اثنا رباعية ، الحادى : القى لزم عريته ، متبسل : عاجس غفبا ، أو شجاعة .



وأراك تفعل ما تقول وبعضهم مَذْبُوقُ الحديث يقول مالا يفعل  
وأرى المدينة حين صيرت أميرها أمين البرية بها ونام الأعزل  
قال عمر : ما أراك أعفيت عما استغفيت منه ، قال : لأنه مَدَحَ عمر وعرض بأخيه  
أبي بكر .

(١) ملق الحديث : متروكه غير عاصمه ، وأصله من ملق القين . غلطه بالماء .

نسبة ما مضى فى هذه الأخبار من الأغانى

### صوت

مالى <sup>(١)</sup> أحنُّ إنفا جالك قُرْبُتْ وأصدّ هنك وأنت مِنِّي أقربُ؟  
وأرى البلادَ إذا حلتَ بئيرها وخشا وإن كانت تُظَلُّ ومُحَصَّبُ  
يا بيت خنساء الذى أجتَبَّ ذهب الشلب وحُبُّها لا يذهبُ  
تَبكى الحلمةُ شجوها قَتَبِيحِي وَيَرُوحُ عازبَ هَمَى التناوُبِ  
الشعر لسلطان بن أبى دُبال، والفناء لميد خفيف ثَقيل أول بالنصر، عن عرو.  
وقال ابن المسكِّى : فيه خفيف ثَقيل آخر لابن عمرز، وأوله :

• تَبكى الحلمة شجوها قَتَبِيحِي •

هى عائكة ؟ أخبرنى الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبى ، وقال محمد بن كنانة :  
حدثنى أبو دُكين بن زُكروا بن محمد بن عمار بن ياسر : قال : رأيت عائكة التى يقول فيها  
الأحوص :

• يا بيت عائكة ألقى أنزل •

وهى عجوز كبيرة وقد جلت بين عينيها هلالا من نيلج <sup>(٢)</sup> تَمَلَّحَ به  
أخبرنى الحرثى عن الزبير ، عن محمد بن محمد المصرى : قال :  
عائكة التى يُشَبِّبُها الأحوصُ عائكةُ بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية .  
أخبرنى الحرثى ، عن الزبير ، عن إسحاق بن عبد الملك :

(١) ف : « إني أحن » .

(٢) نيلج : دمان الشمس يمالج به الوشم ليخضر .

أن الأحوص كان لَبِيًّا ، وأن عائكة التي يَنْسِبُ بها ليست عائكة بنت عبد الله ابن يزيد بن معاوية ، وإنما هو رجل كان ينزل قُرَى كانت بين الأشراف كني عنه بمائكة أخبرني الحرقي عن الزبير بن علقمة بن يقوب بن حكيم : قال :

كان الأحوص كَيْشًا ، وكان يلزم نازلا بالأشراف ، فنهاه أخوه عن ذلك ، فتركه فَوَقَا من أخيه ، وكان يمر قريبا من خيمة النازل بالأشراف ويقول :

يا بيت عائكة التي أنزلت    حذر المدا وبه الفؤاد موكل  
يكفي عنه بمائكة ولا يقدر أن يدخل عليه .

أخبرني الحرقي ، عن الزبير ، عن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم : قال : الفرزدق وكبير  
إبراهيم الأحمري حدثني عبد العزيز بن عمران : قال :

قدم الفرزدق المدينة ، فقال لكَثِيرٍ ؟ هل لك بنا في الأحوص تأتيه وتحدث عنه ؟  
قال له : وما صنعت به ؟ إذا والله نجد عنده عبداً حالكا أسود حاوكا يؤثره علينا ،  
ويبييت مضاجعه ليلته حتى يصبح ، قال الفرزدق : فقلت : إن هذا من عداوة الشعراء  
بمضجهم لبعض ، قال : فأتهم بنا إليه إذا — لا أب لغيرك — قال الفرزدق : فأردفت كَثِيرًا  
ورأى على بَنَاتِي ، وقلت : تلفت <sup>(١)</sup> يا أبا صخر ، فثلك لا يكون رديفاً ، فغمر رأسه  
والصق في وجهه ، فجعلت لا أجتاز بمجلس قوم إلا قالوا : من هذا وراءك يا أبا فراس ؟  
فأقول : جارية وهبها لي الأمير ، فلما أكثرت عليه من ذلك ، واجتاز على بني زريق ، وكان  
يُبْغِضُهُمْ ، قلت لهم ما كنت أقول قبل ذلك ، كشف عن رأسه وأومض <sup>(٢)</sup> وقال : كذب ،  
ولكني كرهت أن أكون له رديفاً <sup>(٣)</sup> وكان حديثه لي مُجِيباً <sup>(٤)</sup> ، فركبت وراءه ، ولم تكن  
لي دابة أركبها إلا دابته ، فقالوا : لا نمجل يا أبا صخر ، ههنا ذواب كثيرة تحركب

(١) يبره بتلفه أن يتنكر ، حتى لا يعرفه الناس

(٢) أومض : أشار بإشارة خفيفة ومزا أو هزوا

(٣-٢) التكلية من مو ، ف .

- منها ما أردت ، قال : دَوَابِكُمْ وَاللَّهِ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ رِذْوَةٍ ، فَسَكَّنُوا عَنْهُ . وجعل ينشئ<sup>(١)</sup> عليهم ، حتى جاوز أبصارهم ، قلت : والله ما قالوا لك يا أساء ، فإلذي أفغضبك عليهم ؟ قال : والله ما أعلم نقرأ أشدَّ تعصبا للقرشيين من نقرأ جرت بهم ، قال : قلت له : وما أنت — لا أم<sup>(٢)</sup> لك وقريش — قال : أنا والله أحدم ، قلت : إن كنت أحدم فانت والله دعيهم ، قال : دعيهم خيرٌ من صحيح نسب العرب ، وإلا فانا والله من أكرم بيوتهم ، أنا أحد بني الصَّلْتِ بن النضر ، قلت : إنما قريش ولد فهر بن مالك ، قال : كذبت . قال : ما عليك يا بن الجبراء بقريش ؟ هم بنو النضر بين كنانة ، ألم تر إلى النبي صلى الله عليه وسلم انتسب إلى النضر بين كنانة ، ولم يكن ليجاوز أكرم نسبه ، قال : نخرجنا حتى أتينا الأحوص ، فوجدناه في مشربة له ، قتلناه : أترقى إليك أم تنزل إلينا ؟ قال : لا أقدر على ذلك ، عندي أم جعفر ، ولم أرها منذ أيام ، ولى فيها شغل ، قال كثير : أم جعفر والله بمض عبيد الزرانيق<sup>(٣)</sup> قلنا له : فأنشدنا بعض ما أحدثت به ، فأنشدنا قوله :

يَا بَيْتَ عاتكة التي أمزل حنن العدا وبه النواد مؤكل

- حتى أتى على آخرها ، قلت لكثير : فأنشد الله ، ما أشعره ، فلو ما أفسد به نفعه ، قال : ليس هذا إفسادا ، هذا حننٌ إلى النخوم ، قلت : صدقت ، وانصرفنا من عنده ، قال : أين تريد ؟ قلت : إن شئت فنزلي ، وأحملك على البئلة ، وأهب لك الميعرف ، وإن شئت فنزلك ولا أرزوك شيئا ، قال : بل منزلي ، وأبدل لك ما قدمت عليه ، وانصرفنا إلى منزله ، فجل يحدثني ويحدثني حتى جاءت الظهيرة ، فدعا لي بمشرين

(١) ينشئ : ينجي .

(٢) ب ، مو ، م : « لا أرض لك » .

(٣) الزرنيق : النهر الصغير ، ونزديق : استقى على الزرنيق بالآجرة ، فالمراد عبيد الزرانيق الذين يكونون للسق .

دينارا وقال : استمن بهذه يا أبا فرس على مقدمك ، قلت : هذا أشد من حُلَاكِ  
بن زُرَيْق ، قال : والله إنك ما تأتف من أخذ هذا من أحد ، غير الخليفة ، قال الفرزدق :  
لجئت أقول في نسي : نالقه إنه لن قرش ، وهمت ألا أقبل منه . فدعثنى نسي  
— وهي طيبة — إلى أخذها منه ، فأخذتها .

- معنى قول كثير للفرزدق : يا بن الجراء : يُمَيَّرُ بِدُفَّةٍ ، وهي أم عمرو بن تميم ،  
وبها يُضرب التل في الحفاة ، فيقال : هي أحمق من دُفَّةٍ ، وكانت حاملا ، فدفست  
الغلاء ، فولدت ، وهي لا تعلم ما الولد ، وخزجت وسلها<sup>(١)</sup> بين رجلها ، وقد استهل  
ولدها ، فقالت : يا جارنا ، أفتفتح الجمره<sup>(٢)</sup> ؟ فقالت جارتها : نعم يا حقاء ، ويدعو أباه ، فبنو  
تميم يُعيرون بذلك ، ويقال للنسب منهم : يا بن الجراء .

- ١٠ أخبرني الحرمي ، عن الزبير قال : حدثني سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ الْجُمَيْ : قال :  
اجتاز السري بن عبد الرحمن بن عتبة بن عوف بن ساعدة الأنصاري بالأحوص  
وهو ينشد قوله :

• يا بيت عاتكة الذي أتمزل •

فقال السري :

- ١٥ يا بيت عاتكة المنوة بلشيه اقمدهلى من تحت سفك واشجل

فوائيه الأحوص ، وقال في ذلك :

فأنت وشعنى فى أكارييس<sup>(٣)</sup> مالك وسهى به كالكلب إذ يفتح النبسا

(١) السلا : جللة يكون فيها الولد من الناس والمواشي .

(٢) الجمر : ما يابس من العلة .

(٣) الأكارييس : جمع أكرياس ، وأكرياس جمع كريس بمعنى الجاهة ، وفي مو : وسهى له •

تَدَايى<sup>(١)</sup> إِلَى زَيْدٍ وَمَا أَنْتَ مِنْهُمْ  
وَأَنْتَ لَوْ عَدَدْتَ أَحْسَابَ مَلَائِكَةٍ  
أَعْدَانِكَ عَيْدًا أَوْ تَنَقَّلْتَ كَأَذْيَابِ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا أَنَا بِالْخُشُوسِ فِي جِذْمٍ مَلَائِكَةٍ  
وَلَكِنْ أَيْ تَوَقَّعْتُ سَأَلْتُ وَجَدْتُهُ  
فَأَجَابَهُ السَّرِيُّ فَقَالَ :

سَأَلْتُ جَمِيعَ هَذَا الْخَلْقِ طَرًّا  
وَمِىْ أَيْبَاتٍ لَيْسَتْ بِمِجْمَعَةٍ وَلَا مِخْلُوعَةٍ ، فَأَلْتَمِيتُ ذِكْرَهَا .

حرره يصف  
ليل المنصور

٢٠٠

١٨

أَخْبَرَنِي عَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الطَّلَاسِ أَبُو الْعَلَيْبِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْخَرَّازِ ، عَنْ  
الدَّائِمِيِّ ، وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْخَرَمِيُّ ، عَنْ الزَّيْبِيِّ : قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِي — وَقَدْ جَمَعْتُ رَوَايَتَيْهِمَا —  
أَنْ الْمَنْصُورَ أَمَرَ الرَّبِيعُ لَا حَاجَ أَنْ يُسَافِرَ بِرَجُلٍ<sup>(٣)</sup> يَعْرِفُ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا  
وَطَرَقَهَا وَدُورَهَا وَحِيطَانَهَا ، فَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ أَقْلَعَ إِلَى الرَّبِيعِ زَمَانًا ، وَهُوَ  
رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ لَهُ : تَهَيَّأْ لِي أَنْظُنَّ جَدُّكَ قَدْ تَحَرَّكَ ، إِنْ أَبِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَمَرَنِي  
أَنْ أُسَافِرَ بِرَجُلٍ يَعْرِفُ لِلْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا وَطَرَقَهَا وَحِيطَانَهَا وَدُورَهَا فَتَحَسِّنَ<sup>(٤)</sup> مُوَافَقَتَهُ  
وَلَا تَبْتَدِئَهُ شَيْءٌ حَتَّى يَأْتِكَ ، وَلَا تَكْتُمْهُ شَيْئًا ، وَلَا تَسْأَلْهُ حَاجَةً ، فَفَعَلَا عَلَيْهِ بِالرَّجُلِ ،  
وَصَلَّى الْمَنْصُورُ ، قَالَ : يَا رَبِيعُ ، الرَّجُلُ ، فَقَالَ : هَا هُوَ ذَا ، فَسَارَ مَعَهُ يَجْزِيهِ عَمَّا سَأَلَ حَتَّى  
نَدَرَ<sup>(٥)</sup> مِنْ أَيْبَاتِ الْمَدِينَةِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْمَنْصُورُ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ أَوْ لَا ؟ فَقَالَ : مِنْ لَا تَبْلُغُهُ

(١) تَدَايى : مَشَارَعُ سَلَفَتْ مِنْهُ إِسْمُ الْبَايِنِ ، وَتَوَفَّى : « تَمَيَّى » ، وَالضَّى عَلَى كَلِمَتِهِ :

تَنَسَّبَ إِلَى زَيْدٍ وَلَسْتُ مِنْهُ .

(٢) بَوَّءَ أَعْدَانَكَ عِيدًا وَانْقَلَبَتْ مَكْتَبًا .

(٣) م ، مَو ، ف : « أَنْ يَبِيْهَ رَجُلًا » .

(٤) ف ، م : « تَحَسَّنَ » بِدَلِّ « تَحَسَّنَ » ، وَفِي ب : « تَحَسَّنَ » .

(٥) نَدَرَ : خَرَجَ .

مرفُتكَ — هكنا ذكر الخراز وليس في رواية الزبير — فقال : مالك من الأهل والولد؟ فقال : والله ما تزوجتُ ، ولا لي خادمٌ ، قال : فأين منزلك؟ قال : ليس لي منزل ، قال : فإن أمير المؤمنين قد أمر لك بأربعة آلاف درهم ، فرمى بنفسه فقبلَ رجليه ، فقال له : اركب ، فركب ، فلما أراد الانصراف قال للربيع : يا أبا الفضل ، قد أمر لي أمير المؤمنين بصلة ، قال : إيه ، قال : إن رأيت أن تنجزها لي ، قال : هيهات ، قال : فأصنع ماذا؟ قال : لا أدري والله — وفي رواية الخراز أنه قال : ما أمر لك بشيء ، ولو أمر به لدعاني ، فقال : أعطه أو وقع إليّ — فقال القتي : هذا لم يكن في الحساب ، فليبتُ أياها ، ثم قال المنصور للربيع : ما فعل الرجل؟ قال : حاضر ، قال : سائرنا به النداء ، فقبل وقال له الربيع : إنه خارج بعد غد ، فاحتل لنفسك ، فإنه والله إن فاكك فإنه آخر العهد به ، فسار معه ، فجعل لا يمكنه شيء حتى انتهى إلى مسيره ، ثم رجع وهو كالمرس عنه ، فلما خاف فوته أقبل عليه فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا بيت عائكة ، قال : وما بيت عائكة؟ قال : القتي يقول فيه الأحوص .

#### • يا بيت عائكة القتي أنزل •

قال : فمّة ، قال : إنه يقول فيها :  
 ١٥      إِنَّ أَمْرًا قَدْ نَالَ مِنْكَ وَسِيلَةً      يَرْجُو مَنَافِعَ غَيْرَهَا لِمَضَلُّ  
 وَأَرَاكَ تَقَمَلُ مَا تَقُولُ وَبَعْضُهُمْ      مَتَّقِي الْحَدِيثَ يَقُولُ مَا لَا يَقَعَلُ  
 قال الزبير في خبره : قال له : لقد رأيتك أذكرت بنسك ، يا سليمان بن مخلد ، أعطه أربعة آلاف درهم ، فأعطاه إياها ، وقال الخراز في خبره : فضحك المنصور ، وقال : فاكك الله ، ما أغرتك ، يا ربيع ، أعطه ألف درهم ، قال : يا أمير المؤمنين إنها كانت أربعة آلاف درهم ، قال : أفّ يحصّل خير من أربعة آلاف لا تحصّل .

وقال الخراز في خبره : حدثني الماثني : قال :

أَخَذَ قَوْمٌ مِنَ الزَّنادقة ، وَفِيهِمْ ابْنُ اللَّائِنِ الْمُتَّقِعِ ، فَرَبَّ بِهِمْ عَلَى أَصْحَابِ الدَّائِنِ ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ ابْنُ الْمُتَّقِعِ خَشِيَ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَيُؤْخَذَ ، فَخَسَلَ :

ابن المتقّع يتخلل  
 بمطلع لاميته

يا بيت عاتكة اذى اتمزل حذر الينا وبه التفؤاد موكل

الآيات ، ففعلوا لما أراد ، فلم يسلموا عليه ، ومضى .

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن ابن شبة : قال :

هو ومعه يردان  
اجتار جارية

بلى أن يزيد بن عبد الملك كتب إلى عامله أن يجهز إليه الأحوص الشاعر  
ومعبدا للنفى .

فأخبرنا محمد بن خلف وكيع : قال : حدثنا عبد الله بن شبيب : قال : حدثني إسماعيل  
ابن أبي أويس : قال : حدثني أبي : قال : حدثنا سلمة بن صفوان الزرقى ، عن الأحوص  
الشاعر — وذكر إسماعيل بن سعيد<sup>(١)</sup> اللمشقى — : أن الزبير بن بكار حدثه عن ابن أبي  
أويس ، عن أبيه ، عن مسلمة بن صفوان ، عن الأحوص ، وأخبرني به الحرصى ، عن  
الزبير ، عن عمه ، عن جرير المدبني للنفى ، وأبو مسكين : قالوا جميعا :

٢٠١  
١٨

كتب يزيد بن عبد الملك في خلافته إلى أمير المدينة — وهو عبد الواحد  
ابن عبد الله النصرى — أن يحمل إليه الأحوص الشاعر ومعبدا للنفى مولى ابن عقن  
قال : فجهزنا وحملنا إليه ، فلما نزلنا عمان أبصرنا غديرا وقصورا ، فقدمنا على النذير  
ونعقدنا وذكرنا المدينة ، فخرجت جارية من بعض تلك القصور ، ومهاجرة تريد أن  
تستقي فيها ماء ، قال الأحوص : ففنت يمسى في مخرم عبد العزيز :

• يا بيت عاتكة اذى اتمزل •

ففنت بأحسن صوت ما سمعته قط ، ثم طرقت ، فأقلت الجوة فكسرتها ، فقال  
معبد : غنى والله ، وقلت : شمرى والله ، فوثبنا إليها ، وقلنا لها : لمن أنت يا جارية ؟  
قالت : لأن سميد بن الماس — وفي خبر جرير المدبني : لأن الوليد بن عتبة — ثم استتراني



رجل من آل الوحيد بنفسين ألف درهم ، وشُفِّفَ بي ، ففكَّيْتُهُ بِنْتُ عَمِّ لَه طَرَاتْ عَلَيْهِ ،  
فَفَزَّوَجَهَا عَلَى أَمْرِي ، فَمَقَابَتْ مِنْزِلُهَا مِنْزَلِي ، مِمَّ عِلَا مَكَانُهَا مَكَانِي ، فَلَمْ تَزِدْهَا  
الْأَيَّامُ إِلَّا ارْتِفَاعًا ، وَلَمْ تَزِدْنِي إِلَّا انْضَاعًا ، فَلَمْ تَرْضَ مِنْهُ إِلَّا بِأَنْ أُخْلِعَهَا ، فَوَكَّلْتَنِي  
بِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ ، فَأَنَا عَلَى مَا تَرَبَّانُ ، أَخْرَجَ اسْتَقَى الْمَاءَ ، فَلِذَا رَأَيْتَ هَذِهِ التَّصَوُّرَ وَالتَّنْصَرَانَ  
ذَكَرْتُ الْمَدِينَةَ ، فَطَرِبْتُ إِلَيْهَا ، فَكَمَرْتُ جِرْيَ ، فَيُعْذَلِي أَهْلِي ، وَيُلُومُونِي . قَالَ : هَلَّتْ  
لَهَا : أَنَا الْأَحْوَصُ ، وَالشَّعْرَى ، وَهَذَا مَقْبَدٌ ، وَالْفَنَاءُ لَهُ ، وَنَحْنُ مَا ضَيَّانَ إِلَى أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ ، وَصَدْرُكَ لَهُ أَحْسَنَ ذِكْرٍ . وَقَالَ جَرِيرٌ فِي خَبَرِهِ وَوَأَقْبَهُ وَكَيْعٌ ،  
وَرَوَايَةُ هَرَبِينَ شَيْءٌ : قَالُوا : فَأَنْشَأْتُ الْجَارِيَةَ تَوَلَّى :

إِنْ تَرَوْنِي الْفَنَاءُ أَسْمَى بِحَجْرٍ اسْتَقَى الْمَاءَ<sup>(١)</sup> نَحْوَهَا التَّنْدِيرُ  
فَلَقَدْ كَبْتُ فِي رَحَاهُ مِنَ الْمَيْشِ وَفِي كُلِّ نَعْمَةٍ وَشُرُوبٍ  
ثُمَّ قَدْ تُبْهِرَانِ مَا فِيهِ أَمْتُنِي وَمَاذَا إِلَيْهِ صَارَ مَصِيرِي  
فَلَيْلَى اللَّهُ أَشْتَكِي مَا أَلَاقِي مِنْ حَوَانٍ وَمَا يُجِنُّ ضَمِيرِي  
أَبْلَغْنَا عَنِّي الْإِمَامَ وَمَا يَمُورُ صِدْقَ الْخَلْدِثِ خَيْرُ الْخَيْرِ<sup>(٢)</sup>  
أَنْتِي أَخْضَرْتُ الْخَلْلَانِ بِالْأَوْ دَ وَأَحْكُمُ بَيْنَهُمْ وَزِيرُ<sup>(٣)</sup>  
فَلَمَّا الْإِلَهَ يُقْتَضَى أَنَا فِيهِ فَلَئِنْ كَالَأَسْمِيرِ  
لَيَقْنِي مِتَّ يَوْمَ فَارَقْتُ أَهْلِي وَبِلَادِي فَوَزْتُ أَهْلَ الْقُبُورِ  
فَلَسَمَا مَا أَقُولُ لَتَأْكُمَا اللَّهُ نَجَاحًا فِي أَحْسَنِ التَّيْبِيرِ

فَقَالَ الْأَحْوَصُ مِنْ وَدَّه :

(١) ف : « اسْتَقَى فِيهِ مَاءٌ » .

(٢) ف : « مِثْلُ الْخَيْرِ » .

(٣) م : « بِالْوَدِّ وَدَّهَ كُنْتُ فِي سِرِّهِ الْوَزِيرِ » وَالْم وَالْوَزِيرُ مِنْ آيَاتِ الْفَرْبِ .

## صوت

إِنَّ زَيْنَ الْفَدِيرِ مِنْ كَسْرِ الْجَزْرِ      دَوَّغَتْنِي غِنَاءُ غُلٍّ مُجِيدِ  
قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ يَا عَطِينُ قَالَتْ :      كُنْتُ فِيهَا مَضَى لَالِ الْوَلِيدِ

وفى رواية التمشق :

قُلْتُ : مَنْ أَيْنَ يَا خُلُوبُ قَالَتْ :      كُنْتُ فِيهَا مَضَى لَالِ سَعِيدِ  
ثُمَّ أَصْبَحْتُ بِدَى حَى قَرِيشٍ      فِي بَنِي خَالِدٍ لَالِ الْوَحِيدِ  
فَتَنَاوَى لِمَبْدَدٍ وَتَشِيدِي      لَقِىَ النَّاسَ الْأَحْوَصَ الصَّنِيدِ  
فَتَبَاكَيْتُ ثُمَّ قُلْتُ : أَنَا الْأَحْوَصُ      وَالشَّيْخَ مَمْبَدُ فَأَعْيِدِي  
فَأَعَادَتْ لَنَا بِصَوْتٍ شَجِيٍّ      يَتَرَكُ الشَّيْخَ فِي الصَّبَا كَالْوَلِيدِ

٢٠٢  
١٨

وفى رواية أبى زيد :

فَأَعَادَتْ فَأَحْسَنْتُ ثُمَّ وَلَّيْتُ      تَهْلَذَى قُلْتُ قَوْلَ حَمِيدِ  
بَسِجْرُ الْمَالِ عَنْ ثِرَالِكِ وَلَكِنْ      أَنْتَ فِي ذِمَّةِ الْمُهَاسِمِ زَيْدِ<sup>(١)</sup>  
وَلَكِ الْيَوْمَ ذِمَّتِي بِوَفَاةِ      وَعَلَى ذَلِكَ مِنْ عِظَامِ الْمَهْجُودِ  
أَنْ سَيَجْرِي لَكَ الْحَدِيثُ بِصَوْتِ      مَعِيدِي يَزُودُ حَبْلَ الْوَرِيدِ<sup>(٢)</sup>  
يُفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ فَظَنَنْتِي      كُلَّ خَيْرٍ بَنَا هُنَاكَ وَزَيْدِي  
قَالَتْ أَلْتَيْنَا الْكُتَابُ : إِلَى اللَّهِ أُمُورِي وَأَرْجَى تَسْدِيدِي

غِنَاءُ مَعِيدِ ثَانِي تَقْبِلُ بِالْبَنْصَرِ مِنْ رَوَايَةِ حَبَشٍ وَالْمَشْلَمَى وَغَيْرِهِمَا ، وَهِيَ طَرِيقَةُ هَذَا الصَّوْتِ ، وَأَهْلُ الْبَلَمِ بِالْفَنَاءِ لَا يَصْجَحُونَهُ لِمَعِيدِ .

(١) ف : « الإمام »

(٢) ب ، مو : « يَدَارُ » بدل « يَزِيدُ » .

قال الأحوص : وضع فيه مبدلًا لنا فأجاده ، فلما قدمنا على يزيد قال : يا مبدل  
أسمي أحدث غناء غنيت وأطراه ، فغناه معي :

إِنَّ زَيْنَ الدَّهْرِ مِنْ كَثَرِ الْجُرِّ وَغَى غَنَاءَ فَعْلٍ مُجِيدٍ

فقال يزيد : إن لنا قصّة فأخبرني بها ، فأخبراه ، فكتب لعماله بتلك الناحية :  
« إِنَّ لَالَ فُلانٍ جاريةً ، من حملا » ذيت وذيت « ، فاشترها بكذا ، فاشترها بمائة ألف  
درهم ، وبش بها هدية ، وبش معها بالطاق كثرية » ، فلما قدّمت على يزيد رأى فضلًا  
بارعًا فأعجب بها ، وأجازها ، وأخذتها ، وأقطعها ، وأفرد لها قصرًا ، قال : فوالله  
ما يرحنا حتى جاءتنا منها جوائز وكسا وطرف .

وقال الزبير في خبره عن قتله : قال :

أُعلن القصّة كلّها مصنوعة ، وليس يشبه الشعرُ شعرَ الأحوص ، ولا هو من طرازه ،  
وكذلك ذكره عمر بن شبة في خبره .

أخبرني الحرّميّ ، عن الزبير قال :

سمعت هشام بن عبد الله بن عكرمة يحدث<sup>١</sup> عن عتبة بن عمر بن عبد الرحمن  
ابن الحارث بن هشام : قال :

كنتُ مع يزيد بن عمر بن هيرة ليلة الثرات ، فلما انهزم الناس التفت إلى  
فقال : يا أبا الحارث ، أمسينا والله وم كما قال الأحوص :  
أُبشكي لما قلبَ الزمانُ جديده خَلَقًا وليس على الزمان مُوَلُّ

أخبرني الحرّميّ عن الزبير عن محمد بن محمد الممرّئي :

أن عائكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية رُئيت في النوم قبل ظهور دولة  
بني العباس على بني أمية كأنها غريانة ناشرة شعرها قول :

زيد بن عمر بن  
هيرة بن شبة  
بشعره عند  
الكعبة

يعنان من شعره  
يؤذنان بزوال  
للدولة الأموية .

أَيْنَ الشَّبَابِ وَعِيشُنَا الَّذِى كُنَّا بِهِ زَمَنًا نَسْرُهُ وَنُجِدَلُ  
 ذَهَبَتْ بِشَلَّتُهُ وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ حُزُنًا يُعَلُّ بِهِ الْقَوَادُ وَيُنْهَلُ<sup>١</sup>  
 أَفْأُولُ النَّاسِ ذَلِكَ بَرَّوَالِ دُنْيَا بَنَى أُمِيَّةَ ، فَكَانَ كَمَا قَالُوا .

أخبرنى بهذا انطهر الحسن بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الجهمى ، عن شيخ  
 من قریش :

أنه رأى فى النوم امرأة من ولد عثمان بن عفان على منابر على دار عثمان للقبلة  
 على المسجد ، وهى حاسرة فى يديها عود وهى تضرب به وتفق :

أَيْنَ الشَّبَابِ وَعِيشُنَا الَّذِى كُنَّا بِهِ يَوْمًا نَسْرَ وَنُجِدَلُ  
 ذَهَبَتْ بِشَلَّتُهُ وَأَصْبَحَ ذِكْرُهُ حُزُنًا يُعَلُّ بِهِ الْقَوَادُ وَيُنْهَلُ<sup>٢</sup>

قال : فما لبثنا إلا يسيرا حتى خرج الأمر من أيديهم ، وقتل مروان .  
 "قال إسحاق : للثلاثة : الدهكان وجمعا مناهم"

(١-١) الكلمة من هـ ، مع .

(٢-٢) الكلمة من ف

## صوت

٢٠٣

١٨

يَهْدُ إِلَيْكَ لَوْ عَلِمْتَ بِمَا ذَلَيْنِ تَنَاجَا  
قَالَ ظَمْ أَسْمَعَ لِيَا (١) قَالَا وَقُلْتُ يَلِ اسْمَا  
هَنْدُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِي وَرُوحِي فَارْتَجِمَا  
وَلَقَدْ عَصَيْتُ عَوَازِلِي وَأَطَعْتُ قَلْبًا مُوجِبَا

الشر لعبد الله بن الحسن بن الحسن عليهم السلام ، والقناء لابن مَرْيَح ، ولحنه  
فيه لحنان أحدهما من التقدير الأوسط من الثقيل ، الأول بالسبابة في مجرى الوسلى عن  
إسحاق والآخر رَمَلٌ بالوسلى عن عمرو ، وفيه خفيف ثقيل ، ذكر أبو العُتَيْبِيسُ أنه لابن  
سريج وذكر المشامي وابنُ السَّكِيِّ أنه للفريضي ، وذكر حَبِشُ أَنَّ لِإِبْرَاهِيمَ فِيهِ رَمَلًا آخِرَ  
بِالْبَصْرِ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : الَّذِي صَحَّ فِيهِ ثَقِيلُ الْأَوَّلِ وَخَفِيفُهُ وَرَمَلُهُ ، وَذَكَرَ لِإِبْرَاهِيمَ  
أَنْ فِيهِ لَحْنَانُ ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) في المختار : « قَالَا ظَمْ أَسْمَعَ لِيَا ... »

## ذكر عبد الله بن الحسن بن الحسن

عليهم السلام ونسبه وأخباره وخبر هذا الشعر

نسبه عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب — عليهم السلام — وقد مضى  
نسبه في أخبار محمد الحسين صلوات الله عليه في شعره الذى يقول فيه :

لَمَسْرُكٍ لِمَاتِي لِأَحِبِّ حَارَا تَعَلُّ بِهَا سَكِينَةٌ وَالزَّجْبُ

ويكنى عبد الله بن الحسن أبا محمد ، وأم عبد الله بن الحسن بن الحسن فاطمة  
بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله ،  
وأما الجرباء بنت قدامة بن رومان عن طي.

أخبرني أحمد بن سعيد : قال : حدثنا يحيى بن الحسن : قال : سبت جدته  
الجرباء الحسنيا

١٠ إنما شجيت الجرباء لحسنها ، كانت لا تقف إلى جنبها امرأة ، وإن كانت جميلة إلا استقصى  
منظرها لجمالها ، وكان النساء يتعلمين أن يقفن إلى جنبها ، فشبهت بالثقة الجرباء التى  
توثقها الإبل مخافة أن تمزيها .

وكانت أم إسحاق من أجل نساء قريش وأسويهن خلقا ، ويقال : إن نساء  
بنى تميم كانت لمن خطوة عند أزواجهن على سوء أخلاقهن ، وروى أن أم إسحاق  
كانت ربما حلت وولدت وهى لا تسكلم زواجها .

١١ أخبرني الحرثي بن أبي الغلاء عن الزبير بن بكار عن محمد بذلك : قال :

وقد كانت أم إسحاق عند الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قبل أخيه  
الحسين عليه السلام ، فلما حضرته الوفاة دعا بالحسين صلوات الله عليه فقال له : يا أخى  
إني أرى هذه المرأة لك ، فلا تخزبن من بينوسكم ، فلما انقضت عدتها قترت زوجها .

٢٠ فلما توفى الحسن عنها تزوجها الحسين عليه السلام ، وقد كانت ولدت من الحسن عليه

السلام<sup>(١)</sup> ابنة طلحة بن الحسن ، فهو آخر طالعة لأُمها<sup>(٢)</sup> وابن عمها ، وقد درج طلحة ولا عقب له .

ومن طرائف أخبار التَّيَمِّيَّاتِ من نساء قريش في حظوتهن وسوء أخلاقهن جمال وسومهن ما أخبرنا به الحرمى بن أبي البلاد عن الزبير بن بكار عن محمد بن عبد الله : قال :

كانت أُم سلمة بنتُ محمد بن طلحة عند عبد الله بن الحسن<sup>(٣)</sup> وكانت تسو عليه قسوة عظيمة وتُناظِرُه ، ويفرق منها ولا يخالقها ، فرأى يوما منها طليباً نفساً ، فأراد أن يشكو إليها قسوتها ، فقال لها : يا بنتَ محمد ، قد أحرق والله قلبي ... فَحَدَّثَتْ لَهُ النَّظَرَ ، وجمعت وجهها وقالت له : أحرق قلبك ماذا تخافها فلم يندر على أن يقول لها : سوء خلقك ، فقال لها حُبُّ أُمِّي بَكْرُ الصَّدِيقِ ، فامسكت عنه .

وتزوج الحسن بن الحسن طالعة بنتَ الحسين في حياة عمه ، وهو — عليه السلام — زوجةً لأمها .

أخبرني الطوسي والحرمى عن الزبير ، عن عمه بذلك ، وحدثني أحمد بن محمد ابن سميذ عن يحيى بن الحسن عن إسماعيل بن يقوب : قال : حدثني جدِّي عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن ، قال :

خطب الحسن بن الحسن إلى عمه الحسين — صلوات الله عليه — وسأله أن يزوجه إحدى ابنتيه ، فقال له الحسين عليه السلام . اخترتُ يا بُنَيَّ أحبهما إليك ، فاستعيا الحسن ، ولم يختر جواباً ، فقال له الحسين عليه السلام : فإني اخترتُ منهما لك ابنتي فاطمة ، فهي أكثر شَبهاً بأُمِّي طالعة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرني الطوسي والحرمى عن الزبير عن عمه مصعب :

(١-٢) التكملة من ف .

(٢) ف : موسى بن عبد الله بن الحسن .

أَنَّ الْحَسَنَ لَمَّا خَبِرَهُ عَنْهُ اخْتَلَرُ فَاطِمَةَ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ امْرَأَةً ، سَكِينَةً  
مَرَدَوْهَا ، لَمَنْقَطَةً الْقَرَيْنِ فِي الْجَمَالِ .

أَخْبَرَنِ الطُّوسِيَّ وَالْحَرَمِيَّ بَنِ أَبِي الْمَلَاءِ ، عَنِ الزَّيْبِرِ بْنِ بَكَارٍ ، وَأَخْبَرَنِ مُحَمَّدَ  
ابْنَ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيَّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ ، عَنِ الزَّيْبِرِ ، وَأَخْبَرَنِ  
أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ ، عَنِ الزَّيْبِرِ بْنِ بَكَارٍ وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ،  
وَحَبِيرُهُ آمَمٌ : قَالَ : قَالَ الزَّيْبِرُ : حَدَّثَنِي عَمِّي مَصْبُوبٌ وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدًا .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمَوَالِي قَالَ الزَّيْبِرُ : وَحَدَّثَنِي  
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يُونُسَ بْنِ الْمَاجَشُونِ ، وَقَدْ دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضِ  
حَدِيثِ الْآخَرِينَ :

ليس مخطوب  
البيان يمين

- ١٠ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَزَعَ ، وَجِلَّ يَقُولُ : إِنِّي لِأَجْدُ كَرْبًا لَيْسَ  
إِلَّا هُوَ كَرْبُ الْمَوْتِ ، وَأَعَادَ ذَلِكَ دَفْعَاتٍ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : مَا هَذَا الْجَزَعُ ، تَقْدِمُ عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَدُّكَ وَعَلَى عَلِيٍِّّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ — صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِمْ — وَهَلْ أَبَاؤُكَ ؟ قَالَ : لَمْ يَرَى إِلَّا الْأَمْرَ لِكَذَلِكَ ، وَلَكِنْ كَانِي بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو  
ابْنِ عُمَانَ حِينَ أَمُوتَ وَقَدْ جَاءَ فِي مُصَرِّجَتَيْنِ<sup>(١)</sup> أَوْ مُصَرِّجَتَيْنِ وَهُوَ يُرَجِّلُ جَمْعُهُ يَقُولُ :  
أَنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ جِئْتُ لِأَشْهَدَ ابْنَ عَمِّي ، وَمَا بِهِ إِلَّا أَنْ يُخَطَّبَ فَاطِمَةَ بِنْتُ الْحَسَنِ ،  
فَلِذَا جَاءَ فَلَا يَدْخُلُ عَلَيَّ ، فَصَاحَتْ فَاطِمَةُ : أَسْمِعْ ؟ قَالَ : نَمَ ، قَالَتْ : أَعْصَتْ كُلُّ مَمْلُوكٍ  
لِي ، وَتَصَدَّقَتْ بِكُلِّ مَالِكٍ لِي إِنْ أَنَا تَزَوَّجْتُ بِهَذَا أَحَدًا أَبَدًا ، قَالَ : فَسَكَنَ الْحَسَنُ  
وَمَا تَنَفَّسَ وَلَا تَحَرَكَ حَتَّى قَفَى ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ الصَّبَاحُ أَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى الصَّفَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا  
الْحَسَنُ ، فَقَالَ بَعْضُ النَّوْمِ : نَدْخُلُهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَدْخُلُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : لَا يَضُرُّ  
دُخُولُهُ ، فَدَخَلَ وَفَاطِمَةُ تَصَلَّى وَجْهَهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَصِيْفًا كَانَ مَعَهُ ، فَجَاءَ بِصَغِيلٍ  
النَّاسِ حَتَّى دَنَا مِنْهَا فَقَالَ لَهَا : يَقُولُ لَكَ مَوْلَايَ أَتَيْتُ عَلَى وَجْهِكَ فَلِإِنْ لَنَا فِيهِ أَرْبَابًا ، قَالَ :

(١) شرح للثوب : صبه بالقول الأحمر .



فأرسلت يدها في كتفها واختبرت وعُرف ذلك منها ، فاعطت وجهها حتى دفن صلوات الله عليه . فلما اخضت عذتها خطبها فقالت : فكيف لي بئذري وبيني ؟ فقال : تخلف عليك بكل عبد عديني ، وبكل شيء شديني ، فقل وتزوجته ، وقد قيل في تزويجه إلهاما غير هذا .

أخبرني به أحمد بن محمد بن إسماعيل الحمدي ، عن يحيى بن الحسن الملو ، عن أخيه أبي جعفر ، عن إسماعيل بن يعقوب ، عن محمد بن عبد الله البكري :

٢٠٥  
١٨

أن فاطمة لما خطبها عبد الله أبت أن تزوجه ، خلفت عليها أمها لتزوجه ، وعلقت في الشمس ، وألت لا تبرح حتى تزوجه ، فكرهت فاطمة أن تخرج وتزوجه . وكان عبد الله بن الحسن بن الحسن شيخ أهل وسيداً من ساداتهم ومقدماً فيهم فصلاً وعلماً وكرماً ، وجبه أبو جعفر النضر في الهاشمية بالكوفة لكا خرج عليه ابنه محمد وإبراهيم فأت في الحقيس ، وقيل : إنه سقط عليه ، وقيل غير ذلك .

كان من أجل الناس وأفضلهم

أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن بن علي بن أحمد الباهلي : قال : سمعت مصعباً الزيري يقول :

انتهى كل حسن إلى عبد الله بن حسن ، وكان يقال : من أحسن الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن ، ويقال : من أفضل الناس ؟ فيقال : عبد الله بن الحسن .

حدثني محمد بن الحسن الحنظلي الأشاشي<sup>(١)</sup> والحسن بن علي السلولي قالا : حدثنا عباد بن يعقوب قال :

حدثنا تليد بن سليمان ، قال : رأيت عبد الله بن الحسن ، وسمعت يقول : أنا أقرب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولدتني بنت<sup>(٢)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين .

(١) ب : هـ الإثناندي هـ .

(٢) ف : مو ، م : هـ ولدتني رسول الله هـ ، أي أنه ينتسب إلى الرسول من جهين .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن ، عن إسماعيل بن يعقوب ،  
عن عبد الله بن موسى ، قال :

أَوَّلُ مَنْ اجْتَمَعَتْ لَهُ وَلَادَةُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْحُسَيْنِ — صلوات الله عليهما —  
عبدُ الله بن الحسن عليه السلام :

حدثني محمد بن الحسن الأشعري ، عن عبد الله بن يعقوب ، عن بُنْدَقَةَ بن محمد بن  
جِجَازَةَ الْقَهْمَانِ قَالَ :

رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ ، قُتِلَ : هَذَا وَاللَّهِ سَيِّدُ النَّاسِ ، كَانَ مَكْسُورًا نُورًا مِنْ  
قُرْبِهِ إِلَى قَدَمِهِ .

قال علي بن الحسين : وقد رُويَ ذلك في أخبار أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام ،  
وأُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بنتُ الحسن بن علي عليه السلام .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد ، عن يحيى بن الحسن ، عن القاسم بن عبد الرزاق :  
قال :

جاء منظور بن زِيَّانَ الْفَزَارِيُّ إِلَى حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ — وهو جدُّه أَبُو أُمِّهِ — فقال له :  
لعلك أحدثتَ بذي أهلا ، قال : نعم ، تزوجت بنتَ عَمَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ — عليهما السلام —

قال : يَسْمَا صِنْعَتَ ، أما علمت أن الأرحام إذا التقت أضوت<sup>(١)</sup> ، كان ينبغي أن  
تزوج في القرب ، قال : فلئن الله جل وعز قد رزقني منها ولدا ، قال : أرنيه ، فأخرج  
إليه عبد الله بن الحسن فسرَّ به ، وقال : أنجبت ، هذا والله ليثُ غاب وممدو عليه ،  
قال : فلئن الله تعالى قد رزقني منها ولدا ثانيا ، قال : فأريني<sup>(٢)</sup> ، فأخرج إليه حسن بن حسن  
ابن حسن ، فسرَّ به ، وقال : أنجبت ، وهذا دون الأول ، قال : فلئن الله قد رزقني منها  
ولدا ثالثا ، قال : فأريني<sup>(٣)</sup> . فأراه إبراهيم بن الحسن .

(١) مو : ه إذا تشابكت أضوت . وأضوت : دقت وضعت .

(٢-٣) التكله من م ، ف .

حدثني أبو عبيدٍ محمد بن أحمد الصيرفيّ : قال : حدثنا محمد بن علي بن خلف قال : <sup>نمرة نرسى بها</sup> <sup>فطاعة</sup> حدثنا عمر بن عبد التفار قال : حدثنا سعيد بن أبيان القُرشيّ قال :

كُتِبَ عند عمر بن عبد العزيز ، فدخل عبد الله بن الحسن عليه ، وهو يومئذ شابقي إزارٍ ورداء ، فرحّب به وأدناه وحيّاه ، وأجلسه إلى جنبه وضاحكه ، ثم غمز عُنْكَةً من بطنه ، وليس في البيت حينئذ إلا أمويّ ، فقيل له : ما حملك على غمز بطن هذا الفتى ؟ قال : إني لأرجو بها <sup>(١)</sup> شفاعَةَ محمد صلى الله عليه وسلم .

حدثني عمر بن عبد الله بن جميل المتكّيّ ، عن عمرو بن شُبّة ، عن إسماعيل بن جعفر الجعفريّ : قال :

حدثني سعيد بن عتبة الجُهنيّ قال : إني لَيندَ عبد الله بن الحسن إذ أتاني آتٍ ، وقال : هذا رجل يدعوك ، فخرجت ، فإذا أنا بأبي عَدِيّ الشاعر الأمويّ ، فقال : أعلم أبا محمد ، ففرج إليه عبد الله ، وهم خائفون ، فأمر له بأربعمائة دينار ، وهنّديّ <sup>(٢)</sup> بمائتي دينار ، ففرج بمائة دينار . وقد روى مالكُ بن أنس عن عبد الله بن الحسن الحديث .

كان يسهل شعره

حدثني أحمد بن محمد بن سميث عن يحيى بن الحسن قال : حدثنا علي بن أحمد الباهلي عن مُصعب بن عبد الله قال : سئل مالك عن السّدل <sup>(٣)</sup> قال : رأيت من يَرْتَحِي بطنه ؛ عبد الله بن الحسن يضمُّه ، والسبب في حبس عبد الله بن الحسن وخروج ابنه وقيلهما يطولُ ذِكْرُهُ . وقد أتى عمرو بن شُبّة منه بما لا يزيدُ عليه أحدٌ إلا اليسير ، ولكن من أخباره ما يحسنُ ذكره هاهنا فنذكره .

أخبرني عمرو بن عبد الله المتكّيّ عن عمرو بن شُبّة ، قال : حدثني موسى بن سعيّد

(١) « إني لأرجو بها » أي بالفضلة المقهومة من المقام ، لا بالبلع .

(٢) المخت : المائة من الإبل ، وفي ف : « مائة بمائتي دينار وأتية بأربعمائة دينار » .

(٣) سدل الشعر سدا : أرسله .

ابن عبد الرحمن وأيوبُ بنُ عمرو عن إسماعيلَ بنِ أبى عمرو قالوا : سبب في حبه  
وقتل ابنه  
لما بنى أبو العباس بناءه بالأنيار الذى يدعى الرصافة : رصافة أبي العباس قال لمبدئ  
الله بن الحسن : ادخل فانظر ودخل معه ، فلما رآه تمثل :

ألم ترَ حَوْشِيَا أَمْسَى يُبَدِّئُ بِنَاءَهُ نَفْعُهُ لِيْنِي نَفْعُهُ <sup>(١)</sup>  
يُؤْمَلُ أَنْ يَصْرَ عُمَرُ نُوحٍ وَأَمْرُ اللَّهِ يَحْدُثُ كُلَّ لَيْلَةٍ <sup>(٢)</sup>  
فاحتمله أبو العباس <sup>(٣)</sup> ولم يسكرته بها .

أخبرني عفى عن ابن شبة عن يعقوب بن القاسم عن عمرو بن شهاب ،  
وحديثي أحمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن الزبير عن محمد  
ابن الصالح عن أبيه قالوا :

١٠ إن أبا العباس كتب إلى عبد الله بن الحسن في تفتيت ابنه :  
أريد حياتَه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد <sup>(٤)</sup>  
قال نمر بن شبة : وإنما كتب بها إلى محمد ، قال عمر بن شبة : فبشوا إلى  
عبد الرحمن بن مسعود مولى أبي حنيفة <sup>(٥)</sup> ، فأجابته <sup>(٦)</sup> :  
وكيف يريد ذاك وأنت منه بمنزلة النياط من القواد

١٠ (١) مو : « قصودا نفعا » بدل « بناء نفعا » . وحوشب : اسم رجل . وفي المختار :

ألم تر حوشيا يبنى قصودا ليبنى نفعا لي نفعة

(٢) ف : « وأمر الله يطرئ كل ليلة » .

(٣) يريد بقوله : « فاحتمله أبو العباس » أي لم يؤاخذه بالمثل بل بين البيت الذي يطير منها .

(٤) يشير أبا العباس بهذا البيت إلى أنه ابني عبد الله بن الحسن يضران له السوء مع إسماعيل

٢٠ إليه وإليهما .

(٥) كلما في ف ، وفي مو : « مولى أبي منصور » .

(٦) ف : « فأجاب بها » . وقال الزبير : أجابه عبد الله بن الحسن فقال « .

وكيف يُريد ذاك وأنت منه وَزَدْتُكَ حينَ قدَح من زَنادٍ<sup>(١)</sup>  
وكيف يُريد ذاك وأنت منه وَأَنْتَ لِمَا شِئْتَ رَأْسٌ وَهَادٍ

أخبرني عمر بن عبد الله بن شبة عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي  
ابن أبي طالب عليهم السلام عن الحسن بن زيد عن عبد الله بن الحسن قال :

بينما أنا في سمر أبي العباس ، وكان إذا تنأب أو ألقى المروحة من يده قنا ،  
فألقاها ليله قمنا ، فأمسكني فلم يبق غيري ، فأدخل يده تحت فراشه ، وأخرج إصْبارة  
كُتِبَ وقال : اقرأ يا أبا محمد ، فقرأت فلذا كتبت من محمد بن هشام بن عمرو  
التنابي يدعوهُ<sup>(٢)</sup> إلى نفسه ، فلما قرأته قلت له : يا أمير المؤمنين ، لك عهد الله وميثاقه  
ألا ترى منها شيئا تكرهه ما كانا في الدنيا .

أخبرنا المتكفي عن ابن شبة عن محمد بن إسماعيل عن عبد العزيز بن عمر ،  
عن عبد الله بن عبيدة بن محمد بن حماد بن ياسر قال :

لما استخلف أبو جعفر ألح في طلب محمد والمساءلة عنه ، وعين يؤويه ، فدعا  
بني هاشم رجلا رجلا ، فسألهم عنه ، فكلهم يقول : قد علم أمير المؤمنين أنك  
قد عرفته بطلب هذا الشأن قبل اليوم ، فهو يخافك على نفسه ، ولا يريد لك خلافا ،  
ولا يحب لك معصية ، إلا الحسن بن زيد فإنه أخبره خبره<sup>(٣)</sup> ، قال : والله ما آمنُ  
ووثوقه عليك ، وأنه لا ينأى فيه قر<sup>(٤)</sup> رأيتك فيه قال ابن أبي عبيدة : فأيقظ من<sup>(٥)</sup>  
لا ينأى .

(١) في المختار : « ... حين يفتح في زناد » .

(٢) أي يدعو عبد الله بن الحسن ليخرج منه على الخليفة .

(٣) فإنه أخبره خبره ، أي أخبر الحسن بن زيد الخليفة خبر محمد .

(٤) أمر من القفل « رأى » ، وقب : « فا رأيتك فيه » .

(٥) فأيقظ من لا ينأى ، أي سأل طلبة الخليفة البيهقي والأرمادي .

أخبرنى عمر بن عبد الله بن شبة عن عيسى بن عبد الله بن مَحْمَد بن عمر بن على ابن أبى طالب عليه السلام عن محمد بن عمران عن عُقْبَةَ بن سَلَمَ :

- أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ دَعَاهُ ، فَسَأَلَهُ عَنْ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ ، قَالَ : أَنَا عُقْبَةُ بْنُ سَلَمَ بْنِ نَافِعٍ بْنِ الْأَزْدِ هَاشِمِيٍّ ، قَالَ : إِنِّي أَرَى لَكَ هَيْبَةً وَمَوْضِعًا ، وَإِنِّي لَأُرِيدُكَ لِأَمْرِ أَنَا بِهِ مَمْنُونٌ ، قَالَ : أَرْجُو أَنْ أَصِدِّقَ ظَنِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : فَأَخْبَرَ شَخْصَكَ ، وَاتَّبَعْنِي فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَيْتُهُ ، قَالَ : إِنْ بَنَيْتُمْ عَمَّنَا هَؤُلَاءِ قَدْ أَبَوْا إِلَّا كَيْدًا بِمُلْكِنَا ، وَلَهُمْ شَيْئَةٌ بِخِزَانَتِنَا بِقَرْيَةٍ كَذَا وَكَذَا ، يُكَاتِبُونَهُمْ ، وَيُرْسِلُونَ إِلَيْهِمْ بِصَفَاتٍ وَالطَّافِ ، فَذَهَبَ<sup>(١)</sup> حَتَّى تَأْتِيَهُمْ مُتَتَكِّرًا يَكْتَابُ كَتَبَهُ عَنْ أَهْلِ تِلْكَ الْقَرْيَةِ ، ثُمَّ تَسِيرُ نَاحِيَتِهِمْ ، فَبَيْنَ مَا كَانُوا تَزْعُمُونَ عَنْ رَأْيِهِمْ عَلِمَتْ ذَلِكَ ، وَكُنْتُ عَلَى حَذَرٍ مِنْهُمْ حَتَّى تَلَقَى عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ الْحُسَيْنِ مَتَعَشِمًا ، وَإِنْ جَبَّيْكَ — وَهُوَ قَاعِلٌ — فَاصْبِرْ وَعَلَوْدُهُ أَبَدًا حَتَّى يَأْتِيَ بِكَ ، فَإِذَا ظَهَرَ لَكَ مَا فِي قَلْبِهِ فَاعْجَلْ إِلَيَّ ، فَعَمِلَ ذَلِكَ ، وَفُعِلَ بِهِ حَتَّى أَتَى عَبْدُ اللَّهِ بِنَاحِيَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ : الْجَوَابُ ، قَالَ لَهُ : أَمَّا الْكِتَابُ فَمَا لَا أَكْتُبُ إِلَى أَحَدٍ ، وَلَكِنْ أَنْتَ كِتَابِي إِلَيْهِمْ ، فَأَقْرَأَهُمُ السَّلَامَ ، وَأَخْبِرُهُمْ أَنَّ ابْنِي خَارِجٌ لَوْ أَنَّ كَذَا وَكَذَا ، فَشَخْصَ عُقْبَةَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ، فَأَخْبَرَهُ الْكَثِيرَ .

- أَخْبَرَنِي الْمُتَكَيِّفُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ :  
سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِهِ لِلْمَحْجِّ ، قَالَ : لَا أَعْلَمُ بِهِمَا حَقَّ تَنَافُلًا ، فَأَمَضَهُ<sup>(٢)</sup> أَبُو جَعْفَرٍ ، قَالَ لَهُ : يَا أَبَا جَعْفَرٍ ، بَأْسَى أُمَمَاتِي تُمَضُّنَّ ؟ أَلَمْ تُجِدْنِي بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَمْ بِنَاطِلَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْ بِنَاطِلَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ — عَلَيْهِمُ السَّلَامُ — أَمْ بِأُمِّ إِسْحَاقَ بِنْتِ طَلْحَةَ ؟ قَالَ : لَا وَلَا بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، وَلَكِنْ بِالْجُرَاءِ بِنْتِ قَسَامَةَ

(١) ف : « فَاخْرَجَ بِكَمَا وَالطَّافِ »

(٢) امضه : أجزأه وأحفظه .

فوقب السَّيِّبُ بنُ زهير ، فقال : يا أمير المؤمنين ، دعني أضرب عنق ابن الفاعلة ، فقام زيادُ بن عبيد الله فألقى عليه رداً ، وقال : يا أمير المؤمنين ، هبه لي ، فأنا المستخرج لك ابنه ، فضللَّه منه .

قال ابنُ شُبَّة : وحدثني بكر بنُ عبد الله مولى أبي بكر ، عن علي بن رباح أخى إبراهيم بن رباح ، عن صاحب المصلى : قال :

إني لواقفٌ على رأس أبي جعفر وهو يتفدَّى بأوملس<sup>(١)</sup> ، وهو متوجّه إلى مكة ، ومعه على مائدته عبد الله بن الحسن وأبو الكرام الجُفَيْرِيُّ وجماعة من بني العباس ، فأقبل على عبد الله بن الحسن ، قال : يا أبا محمد ، محمد وإبراهيمُ أراهما قد استوحشا من ناحيتي ، ورأيتُ لأحِب أن يأنسا بي ويأتياني فأمرَ لهما وأزوجهما ، وأخطبهما بنفسى ، قال : وعبد الله يطرق طويلاً ، ثم يرفع رأسه ويقول : وحقَّك يا أمير المؤمنين مالي بهما ولا بموضعهما من البلاد عِلم ، ولقد خرجا عن يدي ، فيقول : لا تفعل يا أبا محمد ، اكتب إليهما وإلى من يؤمِّل كتابك إليهما ، قال : وامتنع أبو جعفر عن عامة خدائه ذلك اليوم إقبالاً على عبد الله ، وعبد الله يحلف أنه لا يعرف موضعهما ، وأبو جعفر يكرر عليه : لا تفعل يا أبا محمد . قال ابن شبة : فحدثني محمد بن عباد عن السدي بن شاهك :

أن أبا جعفر قال لعقبه بن سلم : إذا فرغنا من العلمام فاحفظتُك فامثل بين يدي عبد الله ، فإنه سيخبرُك بصره عنك ، فذكرُ حق تفضُّل ظهره إليهم رجلك ، حتى يملأ عينيَّ منك ، ثم حسبك وإياك أن يراك ما دام يأكل ، ففعل ذلك عقيباً ، فلداراه عبد الله ، وثب حتى جثا بين يدي أبي جعفر ، وقال : يا أمير المؤمنين أقلني أظالك الله ، قال : لا أقالي الله إن أقتلك ، ثم أمر بحمسه .

قال ابنُ شبة ، فحدثني أيوب بنُ عمر ، عن محمد بن خلف المخزومي قال : أخبرني العباس بنُ محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال :

(١) أوملس : اسم واد .

لما حجَّ أبو جعفر في سنة أربعين ومائة أتاه عبد الله وحسن ابنا حسن، فلما وليا  
لعمري، وهو مشغول بكتاب ينظر فيه إذ تكلم المهدي فلحن، قال عبد الله :  
يا أمير المؤمنين، ألا تأمر بهذا من يمدل لسانه، فإنه يفعل مثل الأمة، فلم يفهم، وعزّت  
عبد الله فلم يفتحه، وعاد لأبي جعفر فأحفظ من ذلك، وقال له : أين ابنك ؟ قال :  
لا أدرى، قال : لتأتيني به، قال : لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه، قال :  
يا ربِّع فتر به إلى الحبس .

زوجته هند بنت  
أبي حبيدة

أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسن قال :  
توفي عبد الله في تحية بالماشية وهو ابن خمس وسبعين سنة في سنة خمس وأربعين ومائة  
وهند التي عنها عبد الله في شعره التي فيه الفناء زوجته هند بنت أبي حبيدة بن  
عبد الله بن زمة بن الأسود بن الطلب بن أسد بن عبد المزي بن قصى، وأما قرينة  
بنت يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمة بن الأسود بن الطلب .  
وكان أبو حبيدة جواداً وممدحاً، وكانت هند قبل عبد الله بن الحسن تحت  
عبد الله بن عبد الملك بن مروان، فمات عنها .

فأخبرني الحرثي عن الزبير بن سليمان بن عياش السدي قال :  
لما توفي أبو حبيدة وجدت ابنته هند وجداً شديداً، فكلم عبد الله بن الحسن محمد  
ابن بشير الخارجي أن يدخل على هند بنت أبي حبيدة، فبصرها وبؤسها عن أبيها،  
فدخل معه عليها، فلما نظر إليها صاح بأبند صوته .

فومي اضرب عنيك يا هند لن تركي أباً مثله نسسمو إليه للفاخر<sup>(١)</sup>  
وكتبت إذا أسبغت فوقك والدها تزييني<sup>(٢)</sup> كازان الديدن الأساور

٢٠ (١) البيت من الطويل، وشدته انغم .  
(٢) كان الأديب أن يقال : ترواني بدل تزييني، فلهذا الشاعر أراد تزييني نفسك، وسلف  
المفعول .



فصككت وجهها وصاحت بحربها وجهها ، فقال له عبد الله بن الحسن : ألمذا دخلت ؟  
قال الخارجي : وكيف أمرتني عن أبي عبيدة وأنا أعزى به !

أخبرني المتكفي ، عن شبة : قال : حدثني عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان ، عن  
علي بن صالح ، قال :

زوّج عبد الملك بن مروان ابنه عبد الله هند بنت أبي عبيدة وربة بنت عبد الله  
ابن عبد اللذان لما كان يقال إنه كائناً في أولادها ، فأتى عنهما عبد الله أو طلقهما ، فتزوج  
هندا عبد الله بن الحسن ، وتزوج ربة محمد بن علي ، فجاءت بأبي العباس السفاح .

أخبرني المتكفي عن عمر بن شبة عن ابن داود<sup>(١)</sup> عن أبيه قال :

لما مات عبد الله بن عبد الملك رجعت هند بميراثها منه ، فقال عبد الله بن حسن لأمة  
فاطمة : اخطئي علي هذا ، فقالت : إذا ترّدك ، أنطع في هند وقد ورثت ما ورثته ،

وأنت قريب لا مال لك ؟ فتركها ومضى إلى أبي عبيدة أبي هند ، فغلبها إليه ، فقال : في  
الرحب والسعة ، أما مني قد زوجتك ، مكانك لا تفرح ، ودخل على هند ، قال : يا بنية ،  
هذا عبد الله بن حسن ، أنك خاطباً ، قالت : فاقلت له ؟ قال : زوجته . قالت : أحسنت .

قد أجزت ما صنعت ، وأرسلت إلى عبد الله : لا تفرح حتى تدخل على أهله . قال :  
فتريت له فبات بها ممرّساً من ليلته ، ولا تفرح أمه ، فأقام سبعا ثم أصبح يوم سابعه غادياً  
على أمته وعليه ردع<sup>(٢)</sup> اللطيف ، وفي غير ثيابه التي تعرف ، فقالت له : يا بني ، من أين لك  
هذا ؟ قال : من عند التي زعمت أنها لا تريدني .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي وعمر بن العزيز بن أحمد بن بكر : قالوا :  
حدثنا الزبير : قال : حدثني غلية مولاة فاطمة : قالت :

كان جدك عبد الله بن مصعب يستشدي كثيراً أبيات عبد الله بن حسن ويحبب بها :  
إن عني نودت كحل هند بجمت كغفها مع الرّفق لينا

(١) ف : عن أبي داود .

(٢) الردع : أثر اللطيف في الجملة .

## صوت

يَا عَيْدُ مَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِِرَاقٍ    وَمَرٌّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ (١)

يَسْرِي عَلَى الْأَيْنِ وَالْحَيَاتِ مُخَضِّيًا    نَسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارٍ عَلَى سَاقٍ

عروضه من البسيط - المبد : ما اعتاد الإنسان من هم أو شوق أو مرض أو ذكرو .

والأين والأيم : ضرب من الحيات . والأين : الإعياء أيضا ، وروى أبو عمرو :

• يَا عَيْدَ قَلْبِكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِِرَاقٍ •

الشعر لتأبط شراً ، والنساء لابن عمرز قتل أول بالوسطى من رواية يحيى المكي وحَبَشَ ،

وذكر الهشاش أنه من متحول يحيى إلى ابن عمرز .

(١) هـ : « إِرَاقٍ » بدل « طَرَاقٍ » .

## أخبار تأبط شرا ونسبه

- هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عثيل<sup>(١)</sup> بن عدى بن كعب بن حزن . وقيل :  
حرب بن تميم<sup>(٢)</sup> بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار .  
وأمه امرأة يقال لها : أمية ، يقال : إنها من بني النقيض بن من ، فهم ولدت خصة  
نفر : تأبط شرا ، وریش يلبث<sup>(٣)</sup> ، وریش نسر ، وكعب جدير ، ولا يوراك<sup>(٤)</sup> ،  
وقيل : إنها ولدت سادسا عمرو .  
وتأبط شرا لقب فم به ، ذكر الرواة أنه كان رأى كبشا في الصحراء ، فاحتله  
تحت إبطه ، فجعل يبول عليه طولا طويلا ، فلما قرب من الخيل قل عليه الكبش : فلم يقبله  
فرمى به فإذا هو النول ، فقال له قومه : ما تأبطت يا ثابت ؟ قل : النول . قالوا : لقد  
تأبطت شرا<sup>(٥)</sup> فسمى بذلك .
- وقيل : بل قالت له أمه : كل إخوانك يأتيك بشيء إذا راح فترك ، فقال لها : سأترك  
الليلة بشيء ، ومضى فصاد أفاعى كثيرة من أكبر ما قدر عليه ، فلما راح أتى بهن  
في جراب متأبطا له ، فأقامه بين يديها ، ففتحته ، فساعتين في بيتها ، فوثبت ، وخرجت ، فقال  
لها نساء الخي : ماذا أتاك به ثابت ؟ فقالت : أتاني بأفاعى في جراب . قلن : وكيف  
حكمتها ؟ قالت : تأبطها . قلن : لقد تأبط شرا ، فزمه تأبط شرا .

(١) ف ، هـ : « صل » .

(٢) ف ، هـ : « تيم » .

(٣) ب : « ريش لقب » تحريف ، والمثبت من ف ، هو ، وقد ورد في القاموس : ريش  
لقب ، لقب تأبط شرا وحرك حيه للكثيرة ، وهو الجوهري في قوله : « ريش لقب » وقد وردت  
رواية الجوهري في هامش هو ، وأردفها بقوله : وهو القامد آخر تأبط شرا .

(٤) ولا يوراك له ، هو الاسم الخامس لأولاد أم أبط شرا ، وهو من قبيل التميمية بالمركب  
الإسماعي ، كتابه شرا ، ويرق نحره .

حدثنى عمى قال حدثنى على بن الحسين بن عبد الأعلى عن أبى مُعَلَّم بمثل  
هذه الحكاية وزاد فيها :

أنَّ أمَّه قالت لى زمن الكُفَّة : ألا تَرى غلمانَ الحى يجتنبون لأهلهم الكُفَّة ، فيروحون  
بها ؟ فقال أعطيتى جرابك ، حتى أجتى لك فيه ، فأعطته ، فلأهأ أفاعى ، وذكر باقى الخبر  
مثل ما تقدم .

ومن ذكر أنه إنما جاءها بالنول محتج بكثرة أشماره فى هذا للمنى ، فإنه يصف لقائه  
إيَّاهما فى شعره كثيرا ، فمن ذلك قوله :

٢١٠  
١٨

فأصبحت النُّولُ لى جِلْدَةٍ فيا جارِتا لك ما أهولا<sup>(١)</sup>

فطالِبُها بِمُصَنِّها فالتوت على ودولتُ أن أفلا<sup>(٢)</sup>

١٠ فمن كان يسأل عن جِلْدَتى فإنَّ لىسا باللوى مَنَزَلًا

أخبرنى عمى عن الحَزَنيل عن عمرو بن أبى عمرو الشيبانى قال : نزلت  
على حى من فهم إخوة بنى عَدُوان من قيس ، فسألهم عن خبر تأبط شرا ، فقال لى  
بعضُهم : وما سؤالك عنه ، أتريد أن تكون لىسا ؟ قلت : لا ، ولكن أريد أن أعرف  
أخبار هؤلاء المدائين ، فأحدثتُ بها ، فقالوا : نحدثك بخبره : إن تأبط شرا كان أعدى  
ذى رجلين<sup>(٣)</sup> وذى ساقين وذى عَيْنَيْن ، وكان إذا جاع لم يتم له قائمة ، فكان ينظر  
إلى الطُّبَاء فيدْنِقى على نظره اسمها ، ثم يمرى خلفه فلا يَفُوتُه ، حتى يأخذُه ، فيذبحُه بسيفه ،  
ثم يَشْوِيه فَيَأْكُلُه . وإِنَّمَا نَحْنى تأبط شرا لأنه — فَمَا حَكى لنا — قَتَى النُّولَ فى ليلة ظلماء  
فى موضع يقال له رَحَى بَطَّاحان<sup>(٤)</sup> فى بلاد مُدَّيِل ، فأخفتُ عليه الطريق فلم يَرِكْلْ بها ، حتى

كان أحد المدائين  
المعدودين

يصف ذرا  
اقتربها

(١) ح : « ما أهولا » . ولعل لك معلق بجمار ويجوز معلق بمسحوف تغديره ، يقال لك .

٢٠ (٢) ف ، ح : « ودولت أن أفلا » . والمثبت من ب ، هـ ، واليشع : الفرج .

(٣) ف ، ح : « ذى كمين » .

(٤) ف ، ح : « رَحَى بَطَّاحان » .

قَلَّهَا ، وبات عليها ، فلما أصبح حملها تحت إبطه وجاء بها إلى أصحابه ، فقالوا له : لقد تأبطت شرا<sup>١</sup> ، قال في ذلك :

تأبط شرا<sup>٢</sup> ثم راح أو اغتدى      يوائم غنا أو يشيف على دحل  
— يوائم : يوافق ، ويشيف : يقتلر . وقال أيضا في ذلك :

ألا من مُبلِّغٍ فَيُبلِّغُ فَنَهم<sup>(١)</sup>      بما لاقيتُ عند رَحَى بطن<sup>(٢)</sup>

وَأَنْتَ قد لقيتُ التَّوَلَّى تهوى<sup>(٣)</sup>      بسبب كالصَّحيفة مَصحان<sup>(٤)</sup>

قلت لها : كلانا نضوأن<sup>(٥)</sup>      أخو سسر غلَى لي مكاني

فشدت شدة غوى فأهوى<sup>(٦)</sup>      لها كفى بمصقولٍ يَماني

فأضربها بلا دَهشٍ نَفَرَت<sup>(٧)</sup>      صريحا إِلَيَّينَ والجران<sup>(٨)</sup>

فقلت : عُدْ ، قلت لها : رَوَدَا      مكانك إني ثَبَتَ الجَنان<sup>(٩)</sup>

ظم أُنْصَكْ مُتَكِنًا عليها      لأظفر مُصْبِحًا ماذا أُناني<sup>(١٠)</sup>

إذا عينان في رأسٍ قبيح      كرأس اليرِّ مَشْفوقِ اللسان

وصافقا مُخَدِّجٍ وشوأة كُلب<sup>(١١)</sup>      وثوب من غباء أو شِنان<sup>(١٢)</sup>

أخبرنا الحسين بن يحيى : قال : قرأت على حماد : وحدثك أبوك عن حمزة بن عتبة

لم لا تنهه

الميات ؟

١٥      الهوى : قال :

(١) فهم : قبيلة الشاعر ، وحى بطن : اسم موضع . وفي المختار : « ... فتيان تهوى »

(٢) السبب : القفلة . والصمصمان : ما استوى من الأرض .

(٣) المختار : « نسرودح » .

(٤) ف : بلا جرح . والنشر : التبيح . والجران : مقدم الملق .

(٥) مو : « ماذا دعاني » .

(٦) أعجبت التفتة : ألفت ولعنا لغير تمام ، والقشواء : قشب الرأس ، والقشبان : جع

فني ، وهو القربة البالية .

قيل لتأبط شرًا : هذه الرجال غلبتها ، فكيف لاشتهك الحيات فى سراك ؟  
 فقال : إني لأسرى البردنين - يثنى أول الليل ، لأنها تمور خارجة من حُجْرَتِها ، وآخر  
 الليل تمور مُعْبِلَةٌ إليها .

قال حمزة : ولقي تأبط شرًا ذات يوم رجلاً من حَيفٍ يقال له أبو وهب ، كان  
 جباناً<sup>(١)</sup> أهوج ، وعليه حلّة جيّدة ، قال أبو وهب لتأبط شرًا : يَمِ نفل الرجال  
 يا ثابت ، وأنت كما أرى دميم ضئيل ؟ قال : بئس ، إنما أقول ساعة ما ألقى الرجل :  
 أنا تأبط شرًا ، فينخلع قلبه حتى أنال منه ما أردت ، فقال له التقي : أقط<sup>(٢)</sup> قال : قط ،  
 قال : فهل لك أن تبيعى اسمك ؟ قال : نعم ، فمِ بعتاه ؟ قال : بهذه الخلّة وبكدينتك  
 قال له : أفضل ، ففعل ، وقال له تأبط شرًا : لك اسمى ولى كبيتك<sup>(٣)</sup> ، وأخذ خلّته  
 وأعطاه طمّرية ، ثم انصرف ، وقال فى ذلك مخاطب زوجة التقي :  
 ١٠

ألا هل أتى الحسناء أن حليلها تأبط شرًا واكتنيت أبا وهب  
 فبه تسمى اسمى وسميت باسمه<sup>(٤)</sup> فأين له صبرى على مُعْظَمِ الخُطْبِ ؟  
 وأين له بأسٌ كِبائى وسوزى وأين له فى كل فلاحَةٍ قَلْبى ؟

قال حمزة : وأحب تأبط شرًا جارية من قومه ، فطَلَبَهَا زماناً لا يقدر عليها ، ثم لقيته  
 ذات ليلة فأجابته وأرادها ، فبصر عنها ، فلما رأت جَزَعَهُ من ذلك تناومت عليه فأنسته  
 وهذا ، ثم جعل يقول :

(١) ف ، هـ : « كان حُرّاًنا أهوج » - هو تحريف .

(٢) أقط : أتقلب بهذا قط ، وقط هنا بمعنى فحسب .

(٣) ف ، هـ : مو : « لك اسمى ولى اسمك » .

(٤) ف ، هـ : مو : وسباقى اسمه ، بدل « وسميت باسمه » وكذا فى المختار أيضا . ٢٠

يسمى نفسها اسم  
 اسمه بطلان

٢١١  
 ١٨

يقرنه لشاهد أمام  
 الحسان

مالك من أمير سُلَيْمَاتِ اعْلَه عَجَزَتْ عن جارية رِقْلَه<sup>(١)</sup>  
 تَمْشِي اليك مَشْيَ خَوْزَلَه<sup>(٢)</sup> كَمْشِي الْأَرْخَ تَرِيدُ الْعَلَه  
 الْأَرْخُ : الْأَتَى مِنَ الْبَقَرَالِي لَمْ تَنْتَجِ . الْعَلَه تَرِيدُ أَنْ تَمْلَ بِمَدِّ التَّهْلِ ، أَيْ أَنَّهَا قَدْ رَوَتْ  
 فَشَيْئَهَا تَحِيْلَه . وَالْمَلَّ : الشَّرَبَ الثَّانِي .  
 لَوْ أَنَّهَا رَاعِيَه فِي مَهْلَه تَحْمِلُ قِلْمَتَيْنِ لَهَا قَبْلَه  
 لَمَرَتْ كَالْمَرَاةِ الْمُتَهَلِّه<sup>(٣)</sup>

أخبرني الحسن بن علي عن عبد الله بن أبي سعد عن أحمد بن عمر عن أبي بركة نعت به بجة  
 الأشجبي قال :

أَعَارَ تَابُطُ شَرًّا — وَهُوَ ثَابِتُ بْنُ الْمَيْثِلِ الْقَهْصِيُّ ، وَمَعَهُ ابْنُ بَرَّاقِ الْقَهْصِيُّ عَلَى بَجِيْلَه —  
 فَأَطْرَحَا لَمْ تَمْسَا وَتَذَرَتْ بَيْنَهُمَا بَجِيْلَه ، نَفَرَجَتْ فِي آثَارِهَا وَمَضَى هَارِبَيْنِ فِي جِبَالِ السَّرَاةِ ،  
 وَرَكِبَا الْحَزْنَ ، وَعَارَضَتْهُمَا بَجِيْلَه فِي السَّهْلِ فَسَبَقُوهُمَا إِلَى الْوَحْطِ — وَهُوَ مَاءٌ لَعْمَرُو بْنُ الْمَاصِ  
 بِالطَّائِفِ — فَدَخَلُوا لَهَا فِي قَصْبَةِ الْمَيْنِ ، وَجَاءَهُ ، وَقَدِ بَلَغَ الْكَطَشَ مِنْهُمَا ، إِلَى الْعَيْنِ ، فَلَمَّا وَقَفَا  
 عَلَيْهَا قَالَ تَابُطُ شَرًّا لَابْنِ بَرَّاقِ : أَقُلْ مِنَ الشَّرَابِ فَيُنْهَا لَيْلَه طَرْدَ ، قَالَ : وَمَا يَدْرِيكَ ؟  
 قَالَ : وَالَّذِي أَعْدُو بِطَيْرِهِ ، إِنْ لَأَسْمَعَ وَجِيبَ قُلُوبِ الرِّجَالِ تَحْتَ قَدَمِي . وَكَانَ مِنْ  
 أَسْمَعَ الْعَرَبِ وَأَوْ كَيْدِمٍ . قَالَ لَهُ ابْنُ بَرَّاقِ : ذَلِكَ وَجِيبُ قَلْبِكَ . قَالَ لَهُ تَابُطُ شَرًّا : وَافَهْ  
 مَا وَجَبَ قَطْ ، وَلَا كَانَ وَجَابَا ، وَضَرَبَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَأَصْلَحَ نَحْوُ الْأَرْضِ يَسْتَمِعُ

(١) جارية رِفْلَه : صبيحة ، وفي المختار : « ... سلبت للحيلة » .

(٢) ف ، هـ ، مـ و المختار : « هرولة » . والخيزل والمرولة : نوعان من المشي .

(٣) التلّة : جماعة النمل ، وقيل : كلنا في الأصول ، وهي مأخوذة من التلير بمعنى الحول ، وفي  
 القاموس : اتبالت المرأة ، أي أصيبت بالقتيل ، والخلل : الجاني القليل ، والرجح القليل ، وفي ب ،  
 ف : « الصلح » ولعلها مأخوذة من القيل ، بمعنى السمن واتلاء الجسم .

- قال : والذى أعدو بطوره ، إلى لأسمع وجيب قلوب الرجال ، قال له ابنُ بَرّاق :  
 فانا أنزل قبلك ، فنزل فيرك وشرب وكان أكل القوم عند بحيلة شوكة<sup>(١)</sup> ، فتركوه وم  
 في الظلمة ، ونزل ثابت ، فلما توسط اللاء وثبوا عليه ، فأخذوه وأخرجوه من العين  
 مكتوفا ، وابنُ بَرّاق قريب منهم لا يطمعون فيه لما يطمعون من عدوه ، قال لهم ثابت :  
 إنه من أصلف الناس وأشدّهم عجباً بملوه ، وسأقول له : استأسر منى ، فسيبعوه .  
 عجبه ببدوه إلى أن يمدو من بين أيديكم ، وله ثلاثة أخلاق : أولها كزج الحابة ، والثانى  
 كالنرس الجواد ، والثالث يكمو فيه ويشتر ، فلذا رأيتم منه ذلك فغفوه فإني أحب أن  
 يصير في أيديكم كما صيرت إذ خالفتي ولم يقبل رأيي وفضعى له ، قالوا : فافضل ، فصاح به  
 تأبط شراً : أنت أخى في الشدة والرخاء ، وقد وعدنى القوم أن يمتنوا عليك وهى ،  
 فاستأسر ، وواسنى بنفسك في الشدة ، كما كنت أخى في الرخاء ، فضحك ابنُ بَرّاق ، وعلم  
 أنه قد كادهم ، وقال : مهلا يانابث ، أيتأسر من عنده هذا القدو ؟ ثم عدا فدا أول ملكى  
 مثل الرج الحابة كما وصف لهم ، والثانى كالنرس الجواد ، والثالث جبل يكمو ويشتر  
 ويقع على وجهه . قال ثابت : خذوه ، فلدوا بأجمعهم ، فلما أن نفسهم عنه شيئا عدا  
 تأبط شرا في كتافه ، وعارضه ابنُ بَرّاق ، قطع كتافه وأغلتاجيما<sup>(٢)</sup> فقال تأبط شرا قصيدته  
 القافية في ذلك<sup>(٣)</sup> :

٢١٢  
١٨

يا عيّد مالك من شوقٍ وإبراقٍ      ومَرَّ طيفٍ على الأهوال طرّاقٍ  
 برسى على الأين والحياتِ محنّياً      نفسى فداؤك من سلير على ساقٍ<sup>(٣)</sup>  
 طيفِ ابنة الحرِّ إذ كنتا نواصلها      ثم اجتنبتُ بها من بعد تفرّاقٍ<sup>(٤)</sup>

(١) أكل القوم منه بحيلة شوكة ، يريد صفر شأنه عند بحيلة ، لذلك تركته واتجهت إلى تأبط شرا  
 وفى المختار : « وكان آله القوم » ...

(٢-٢) نكلمة من المختار .

(٣) الأين : الحية أو القدر من الحيات ، والأين أيضاً : الصب والإعياء . وعظايا : حنايا .

(٤) هذا البيت ليس في الأغاني وهو في المختار .



تَقَرِّينَ عَلَى السِّنِّ مَنْ تَدَّيْمَ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْمًا بَعْضَ أَخْلَاقِي (١)  
 نَاقَهُ أَمِنْ أَتَى بَسَلَمَا حَلَقَتْ أَهْبَاهُ بِاللَّهِ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقِي (٢)  
 مَزُوجَةُ الرُّدِّ بَيْنَا وَاصَلَتْ صَرَمَتْ الْأَوَّلُ الَّذِي مَعَى وَالْآخِرُ الْبَاقِي  
 فَالْأَوَّلُ الَّذِي مَضَى قَالِ مَوَدَّهَا وَالَّذِي مِنْهَا هَذَا غَيْرُ إِحْتِقَاقِي (٣)  
 تُعْطِيكَ وَعَسَى أَمَانِي تَقَرُّ بِهِ كَالْقَطْرِ مَرَّةً عَلَى صَهْبَانِ بَرَقِي (٤)  
 إِنِّي إِذَا خَلَّةً صَفَّتْ بِنَائِلَهَا وَأَمْسَكَتْ بِضَعِيفِ الْجَبَلِ أَخَذَاقِي (٥)  
 نَجُوتُ مِنْهَا نَجَاؤِي مِنْ بَحِيلَةٍ إِذْ أَلْتَمِيتُ لِقَومِ يَوْمِ الرُّوعِ أُرُوَاقِي (٦)  
 وَذَكَرَهَا ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ فِي الظَّهِيرِ إِلَى آخِرِهَا .

وأما الفضل الصَّيِّفِي فذكر أن تأبط شرًا وعسرو بن يَرَّاق والشَّنْفَرِي — وغيره  
 يعمل مكان الشَّنْفَرِي السَّليكَ بن السَّليكَ — غَزَوْا بِحِيلَةٍ فَلَمْ يَنْظُرُوا مِنْهُمْ بِنِزَّةٍ ، وَثَارُوا إِلَيْهِمْ  
 فَأَسْرَوْا عَسْرًا ، وَكَتَفَوْهُ ، وَأَفْلَتَهُمُ الْآخِرَانِ عَدُوًّا ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهَا ، فَطَاعُوا أَنْ ابْنَ يَرَّاقِ  
 قَدْ أَمَرَ قَالَ تَابَطُ شَرًّا لِصَاحِبِهِ : امْضِ فَكُنْ قَرِيبًا مِنْ عَسْرٍ ، فَإِنِّي سَأَتَرَايَ لَمْ وَأَطْعِمَهُمْ  
 فِي نَفْسِي حَتَّى يَكْبَاهُ عَدُوًّا عَنْهُ ، فَإِذَا فَضَلُوا ذَلِكَ فَحُلِّ كِتَابَهُ وَأَنْجُوا ، فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ ، وَأَقْبَلَ  
 تَابَطُ شَرًّا ، حَتَّى تَرَايَ لِبَحِيلَةٍ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ طَلَعُوا فِيهِ ، فَطَلَبُوهُ ، وَجِيلَ يُطْعِمُهُمْ فِي نَفْسِهِ  
 وَيَعْدُو عَدُوًّا خَفِيًّا يُقَرِّبُ فِيهِ ، وَيَسْأَلُهُمْ تَخْفِيفَ النَّدْبَةِ وَإِعْطَاءَهُ الْأَمَانِ ، حَتَّى يَسْتَأْذِنَ لَهُمْ ،  
 وَهُمْ يُجِيبُونَهُ إِلَى ذَلِكَ ، وَيَطْلُبُونَهُ وَهُوَ يُخْفِضُ لِجَهْدِ خَفِيَّاهُ وَلَا يَقْبَاهِدُ ، حَتَّى عَلَا تَلْمَظٌ

(١) وجاء هذا البيت في المفضليات آخر القصيدة .

(٢) لم يرد هذا البيت في الأثافي أو المفضليات وجاء في المختار .

(٣) اللد : بمعنى اللد ، والهللاء : الهللاء ، ولم يرد هذا البيت أيضاً في المفضليات أو الأثافي ولكنه

في مختار الأثافي .

(٤) الصهبان : القهيد الصهب ، ولم يرد البيت في الأثافي أو المفضليات ولكنه في مختار الأثافي .

(٥) جبل أطلاق : قطع ، وجاء البيت في قصيدة المفضليات الثالث في الترتيب .

(٦) أتى أرواقه : أسرع في عدوه ، وجاء البيت في قصيدة المفضليات الرابع في الترتيب .

أشرف منها على صاحبيته ، فإذا هما قد تجورا ، ففعلت لهما بحيلة ، فالحقهما طلبا فقاتلهم ، فقال : يا معشر بحيلة أأعجبكم عدواين برأى اليوم ، والله لأعدون لكم عدوا أنسيكم به عدوه ، ثم عدا عدوا شديدا ، ومضى وذلك قوله :

• يا عيبدُ مالك من شوقٍ وإبراقٍ •

وأما الأصبى فإنه ذكر فيها أخبرنى به ابنُ أبى الأزهر عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن عه :

أنَّ بحيلة أمهاتهم حتى وردوا الماء وشربوا وناموا ، ثم شدوا عليهم ، فأخذوا تأبط شرا ، فقال لهم : إن ابن برأى دلانى فى هذا ، وإنه لا يقدر على المد ولعفى فى رجله ، فإن تبتمود أخذتموه ، فكففوا تأبط شرا ، ومضوا فى أثر ابن برأى ، فلما بدلوا عنه عدوا فى كتابه فقاتلهم ، ورجعوا .

١٠

أخبرنى الحرصى بن أبى العلاء قال : حدثنا أبو سعيد السمرى قال : حدثنا ابن الأثرم ، عن أبيه . وحدثنا محمد بن حبيب ، عن أبى هريرة ، قال :

كان تأبط شرا يمدو على رجله ، وكان فانيكا شديدا ، فبات ليلة ذات ظلمة ويرق وورعد فى قاع يقال له رحي يطان ، فلقىته النول فما زال يقاتلها ليلته إلى أن أصبح وهي تطلبه ، قال : والنول : سبع من سباع الجن ، وجعل يراوغها ، وهي تطلبه ، وتلتس ١٥ هرة منه ، فلا تقدر عليه ، إلى أن أصبح ، قال تأبط شرا :

ألا من مبلغ فتيان فهم بما لا قيت عند رحي يطان

بأنى قد قيت النول تهوى بسهب كالصحنه صحصجان

فقلت لها : كلانا نضو أين أخو سقر ضللى لى مكاني

فشدت شدة عوى فأهوى لما كفى بمقولى ياني

فأضرها بلا دهن فخرت صريتا للبدن وللجران ٢٠

٢١٣  
١٨

قَالَتْ غُدَّ، قَالَتْ لَهَا: رَوَيْدًا      مَكَانَكَ إِنِّي نَبَيْتُ الْجَنَانِ  
فَلَمْ أَهْضُكَ مُشَكِّمًا عَلَيْهَا      لِأَطْرَ مُصِيبًا مَاذَا أَنَا  
إِذَا عَيْنَانِ فِي رَأْسِ قَبِيحٍ      كَرَأْسِ الْهَرِّ مُشْتَوِقِ اللِّسَانِ  
وَسَاقًا مُخْدَجٍ وَشَوَاءُ كَلْبٍ      وَتَوْبٌ مِنْ عَبَادِ أَوْشَانِ<sup>(١)</sup>

قالوا: وكان من حديثه أنه خرج غازياً يريد بجيلة هو ورجل معه، وهو يريد أن يفر ويدع من معه  
بِقَتْرَتِهِمْ، فبصِبَ حاجته، فَأَتَى نَاحِيَةَ مِنْهُمْ، فَقَتَلَ رَجُلًا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فَمَا كَثِيرَةً، فَتَنَزَّلُوا  
بِهِ، فَخَبِمَهُ بِمُضْمِهِمْ عَلَى خَيْلٍ، وَبَعْضُهُمْ رَجُلَةٌ، وَهَمَّ كَثِيرٌ، فَلَمَّا رَأَوْهُ، وَكَانَ مِنْ أَبْصَرِ اللِّسَانِ  
عَرَفَ وَجْهَهُمْ، قَالَ لَصَاحِبِهِ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَدْ عَرَفْتَهُمْ، وَلَنْ يُقَارِقُونَا الْيَوْمَ حَتَّى  
يُقَاتِلُونَا أَوْ يَفْطَرُوا بِحَاجَتِهِمْ، فَجَلَّ صَاحِبُهُ يَنْظُرُهُ فَيَقُولُ: مَا أَتَيْنِ أَحَدًا، حَتَّى إِذْ دَهَمُوا  
قَالَ لَصَاحِبِهِ: اشْتَدَّ فُؤَادِي سَأَمُنَاكَ مَا دَامَ فِي يَدِي سَهْمٌ، فَاشْتَدَّ الرَّجُلُ، وَتَقَبَّلَهُمْ فَأَبْطَأَ شَرًّا،  
وَجَلَّ يَرْتَمِيهِمْ حَتَّى نَقِدَتْ بَيْلُهُ، ثُمَّ إِنَّهُ اشْتَدَّ فَرَّ بِصَاحِبِهِ فَلَمْ يَطِقْ شَدَّةً، فَقَتَلَ صَاحِبَهُ،  
وَهُوَ ابْنُ عَمِّ لَوْجَتِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ تَأَبَّطَ شَرًّا وَلَيْسَ صَاحِبُهُ مَعَهُ عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ قَتَلَ، قَالَتْ  
لَهُ أَمْرَانَهُ: تَرَكْتَ صَاحِبِيكَ وَجِئْتَ مُتَبَايِطًا، قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا فِي ذَلِكَ:

أَلَا تِلْكَ عَرْمَى مَنِعَةٍ ضَمَمْتُ      مِنْ الْفَرِّ إِذَا مُسْتَسِرًّا وَهَالِكًا<sup>(٢)</sup>  
قَوْلٌ: تَرَكْتَ صَاحِبًا لَكَ ضَامِعًا      وَجِئْتَ إِلَيْنَا قَارِقًا مُتَبَايِطًا<sup>(٣)</sup>  
إِنَّا مَا تَرَكْتُ صَاحِبِي لثَلَاثَةٍ      أَوْ اثْنَتَيْنِ مِثْلَيْنَا فَلَا أَبْتَ أَيْنَا<sup>(٤)</sup>

(١) آتَرْنَا إِيَّاهُ هَذِهِ الْآيَاتُ مَعَ سَبْقِ لِمَا دَعَا تَمَشُّيًا مَعَ النَّخْلِ: ب، ف، م، أ، مَا هَذَا قَدْ  
اجْتَرَأَ بِذِكْرِ الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، وَأَرَادَتْهُ بِقَوْلِهَا: «يَقْدِرُ دَمَسْتُ».  
(٢) حَرَسَهُ: زَوَّجَتْهُ، يَرِيدُ أَنَّهُ أَخْلَقَ بِهَا إِذَا أُسِرَ، فِي نَفْسِهِ فَظْهَرَ، ذَلِكَ بِعَتَلِ ابْنِ مَهْمَا.  
(٣) فِي ذَلِكَ، فَيَقُولُ: «تَرَكْتَ صَاحِبِي بِمَنْعَةٍ». وَقَارِقًا مُتَبَايِطًا: فَارَقْتَهُ رَجِئَتْ مُتَفَتِحًا،  
وَقَدْ يَكْرَهُانَ مِنَ الْفَرَقَةِ رَابِطَةً بِمَعْنَى جِئْتَنَا حَاضِرًا مِثْلَهُ الْبَيْضِ.  
(٤) يَدْعُو حُلَّ نَفْسِهِ إِنْ كَانَ رَكَّ صَاحِبِهِ لِمَدَدٍ قَلِيلٍ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ لَا تَقْبَلُ لَهَا بِهِ، رَقِي بِمَنْ  
النَّخْلِ: وَإِذَا مَا رَكَّ صَاحِبِي خَوْفَ رَأْسِهِ أَوْ اثْنَيْنِ... الخ.

- وما كنت أباه على اغلّ إذ دعا ولا المرء يدعو ميرةً مُداهنا<sup>(١)</sup>  
 وكرسى إذا أُسْرمتُ رهطاً وأهله وأرضا يكون التّومسُ فيها عجانها<sup>(٢)</sup>  
 ولما سمعت التّومسَ تدعو فنفرت عصفيرُ رأسى من غواةٍ قرأتنا<sup>(٣)</sup>  
 ولم أُنظر أن يدمسونى كأنهم ورأى تحلّ فى الخلية واكتنا<sup>(٤)</sup>  
 ولا أن تُصيب الثّناذاتُ مقاتلى ولم أكْ بالكُدِّ الذّليق مُداينا<sup>(٥)</sup>  
 فأرسلتُ مثيلاً عن الشّدّ وإهنا وقلتُ ترزحُ لا تكوننّ حائنا<sup>(٦)</sup>  
 وحششتُ مشوفَ النّجاء كأنه هجفتُ رأى قصرا سيالاً وداجنا<sup>(٧)</sup>

- (١) المرمى من إمرار الحبل بمعنى إحكام قنطه ، أر من الحرارة ، والمداين : من دعه بمعنى هربه ، ويريد أنه لا يضلّ من غله إذا كان ذا بأس وقوة ، وفى مو : وما كنت أباه على الخيل ... خيراً مداهنا ولعلّ المعنى عليه أنه ما كنت أضمن بالنسيئة حتى حلّ من لا يخلص لى ، من كان فيه غناه .
- (٢) كرسى مصروف على الخيل فى البيت السابق أى ما كنت أباه على الفكر ، ودهط : اسم موقع ، وهو مغول كرك ، والعروس : اسم قبيلة ، والعباجين : من زمانه القنطة ، والمضى - أيما يدير لنا - ما كنت أشتغ عنها أكثر من غزو دهط وأهله وأرض العروس ، وهم قبا مسلحون شأنكون كالغزالة والعروس يفتح فسكون كما فى ف ، وفى ده : مو : يضم فسكون .
- (٣) تدعو أى إلى الحرب ، تنفرت عصفير رأسى : كناية من التّغلب والقوة ، والعصفير : جمع صقور ، والمراد به هنا قطعة من الدماغ تفصلها عنه جليدة رقيقة ، والفراثن : جمع فراثى ، وهى المرأة الثّزانية ، أر الألة .
- (٤) واكتنا : حال من تحلّ ، وسوخ عيى الخلل من التّفكّر هنا وصفها بشبه الجملة بعدها ، ويقال : وكنت الباطل : دخل منه . ومنى البيت وما قبله : لما همت إلى رجال العروس لم أتقاص ، بل حصلت علم ، ولم أُنظر أن يدمسونى كأنهم : أى لم أُنظر أن يهبطوا إلى إحاطة النّمل بالخلية .
- (٥) لشدّ اللّين : الخديد للمضى أى لم أكن مسوقاً للهدوم .
- (٦) حائنا : حالك ، وفى بعض الأصول " منعت " بمعنى مضطّع يدلّ ومنى : يريد أنه عيى صاحبه حين أُنسى منه الشّمس ومضى القدرة على الشّد .
- (٧) حششت : حش وحشى ، والمشعوث : للجنون أو للمعور ، والنّجاء : السير السريع ، والهجفت : فظلم ، وقصرا هنا : وقت اختلاط الظّهار بالظّلمة ، والبطل : الماء فى الحوض ، وداجنا : فينا بطلا . يريد : أنى انبريت وحششت جوادى على الحرب فبطل وهو عيون البصرة كأنه ذكر نمام فبطل رأى منه القروب سوحى ماء أو ماء مطر فبطل إلى ليشرب .

من الحصّ هزروف بطير عفاؤه إذا استدرج الثّيفاء ومَدَّ للثّيفاء (١)  
 أزجّ زلوج هزروف زلفوف هزف يبدّ النّاجيات الصّرافيا (٢)  
 فزحزحت عنهم أو مجنّى ميني بغيراء أو عرقاء تقرى الثّيفاء (٣)  
 كأت أراها الموت لاحد درهما إذا أمكنت أنيابها والبرائما (٤)  
 وفالت لأخرى خلقها وبناتها خوف تنقى مع من كان واهنا (٥)  
 أخاليج وزاد على ذى محافل إذا نزعوا مدّوا الدّلا والشّواطيا (٦)

وقال غيره : بل خرج تأبط شرا هو وصاحبان له ، حتى أغلروا على الموص من ببيعة ،  
 فأخذوا نعالهم ، وانبثهم الموص ، فأدركهم ، وقد كانوا استأجروا لم رجالا كثيرة ،  
 فلما رأى تأبط شرا أطلاقة لم بهم شمر وتركها ، فقتل صاحباه ، وأخذت النمل ،  
 وأقلت ، حتى أتى بنى التّسين من فمهم ، فبات عند امرأة منهم يتحدث إليها ، فلما أراد أن

(١) الحصّ : جميع أسنم ، وطائر أسنم : قليل الريش . هزروف : سريع . السّفاء : الشعر والوبر .  
 الثّيفاء : بواطن الأضغاد : يشبه جواده بطائر قليل الريش ، ويقول : إنه سريع العدو بطير شمه إذا  
 استدرج الثّيفاء ومَدَّ أضافته في طوره .

(٢) أزجّ : بعد الخطر . زلوج : سريع العدو . هزوف : كثير الحركة . زلفوف : جميع زلفوف يعني  
 الريح : الخوف : السريع أو الخاف . النّاجيات : الجهاد للسرعة . الصّرافين : جميع صافين وهو الحصان  
 يقف على ثلاث قوائم . يصف فرسه بما تقدم من الأوصاف ، ويردّها بأنه يفوق غيره من الخيول الصّرافات .

(٣) فزحزحت : تزحزحت . مجنّى : مضارع مجزوم للضرورة ، وقوله حرف عن « نجى » .  
 بغيراء : اسم أنثى اللّيب ، وهرقاء : اسم الصّبيح . يقول : قللت منهم ، ولو لم أقل لأتيت ميني بنات  
 ذئبة أو ضبع تنشب الذّبور .

(٤) لا حد درهما : يدعو على الفسح . والبرائن : المغالب .

(٥) مقول القول محذوف تعلّبهه حلم ونحوه . يريد أنه إن مات تمكنت الفسح منه ، وأنشئت  
 مغالبتي في جسمه ، ولم تكنف بفسحه ، بل دعت صولجها وبناتها ، وهن مسجورات يتشغن الخلع من حظام  
 الجسم الزاهن الذي لا حواء به .

(٦) أخاليج : جميع أخاليج وهو الخيل . ويراد يقى المحافل البئر ، والشّواطين : الخيال . يقول : إن  
 الصّباح تتوافقه عليه إذا مات كما تتوافقه الخيال على البئر مرة بعد أخرى . وقد اضططت الأصول في رواية هذا  
 البيت اختلافا بينا ، وأصل الروايات لا يستقيم منه الحذف .

يأتى قومه دَهْنَةً وَرَجَلَهُ ، فجاء إليهم وهم يسكون ، فقالت له امرأته : لهنك الله تركت  
صاحبيك وجنت مَدَهْنًا . وإني إنا قال هذه القصيدة في هذا الشأن ، وقال تأبط شرًّا يرثيها  
وكان اسمُ أحدهما عَمْرًا :

- أبعد قتيل التَّوَمَسِ آسى على فتي وصاحبه أويأملُ الزَّادَ طارق؟  
أأطردُ فَمَا آخِرَ الليلِ أبغنى عِلالة يوم أن تَمُوتَ العوائق<sup>(١)</sup> .  
لَمَسْرُ فتي نِلَمَ كانَ رِدامه على سرحَةٍ من سرح دومة ساهق<sup>(٢)</sup>  
لأطردُ نَهْجًا أو زودَ يَفْتِيَةٍ بأيمانهم سُمُرَ القَنَا والفتاق<sup>(٣)</sup>  
مَسَاعِرَةٌ شُمْتُ كانَ عيونهم حريقُ النُفَا نُلقي عليها الشَّقَاتِ<sup>(٤)</sup>  
فَدَعُوا شَهْوَى الحُرْمِ ثم تَوَفَّوا قتيل أناسٍ أو فتاةً تمانق<sup>(٥)</sup>

١٠. قال الأثرم: قال أبو عمرو في هذه الرواية : وخرج تأبط شرًّا يريد أن ينزو هذيلًا  
في وهط ، فنزل على الأهل بن قنصل — رَجُلٍ من بجميلة — وكان بينهما حِلْفٌ ، فأنزله  
ورحب بهم ، ثم إنه ابغى لهم القواريع<sup>(٦)</sup> ليستقيم فيستريح منهم ، ففطن له تأبط شرًّا ،

عادة قلته هو  
وأصحابه بالسهم

- (١) طرد النوم : أنام ، يريد : ألتجمل العودة إلى نوم آخر الليل خشية أن تموت العوائق ،  
وقد علفت صاحب صريحين ؟ وقد اعطفت الأصول في رواية البيت ، وكلها ما لا يستقيم مع المعنى ،  
والثابت من ف .  
(٢) السرحة : الشجرة ، دومة : مكان ، ساهق : طويل : صفة لفتى ، والفتاق : جمع فتقة  
بمعنى السيف الشبيه بالفرق ، يقسم بمصاحبه للذى قتلوه بعد أن وصفه بالطول حتى كان ثيابه حل شجرة عالية  
ينزح قاله يفتية يحصلون القَنَا والسيف الماضية . وفي رواية « شائق » بدل « ساهق » بمعنى عظيم الرأس .  
وفي رواية : « والفتاق » بدل « الفتاق » بمعنى السيوف المهيمة الشفرين .  
(٣) مساعة : جمع مسعر بمعنى موقف لئلا الحرب ، وشمت : جمع أشمت بمعنى أثير ،  
والنفا : شجر ينشق منه الوقود ، والفتاق : نبات أحمر . يصف هؤلاء الفتية بالفران حل الحرب ،  
وبأن حلق عيونهم تحسر لأمراء الجمر في ميادين القتال .  
(٤) يتهدم بالحرب بعد انتضاء الأظهر الحرم ، فيقول : إذا انتقضت هذه الأظهر فعداوا  
فدلاكم ، وعدوا فتياكم السبايا .  
(٥) القواريع : جمع ذواج كزناز وسكين وهدوس : دويبة حمراء متقطعة بسواد تطير ،  
وهي من السموم .

قام إلى أصحابه ، فقال : إني أحب ألا يعلم أنا قد ضلنا له ، ولكن سائره حتى نحلف  
 ألا نأكل من طعامه ، ثم أغرته فأقتله لأنه إن علم حَزَرِي — وقد كان مالا ابن قنصل  
 رجل منهم يقال له لَكَيْزَ قُتِلَ فَهَمَّ أَخَاهُ — فاعتل<sup>(١)</sup> عليه وعلى أصحابه فسبوه  
 وحلقوا ألا يَدُوقُوا من طعامه ولا من شرابه ، ثم خرج في وجهه ، وأخذ في بطن  
 واد فيه الثور ، وهي لا يكاد يعلم منها أحد ، والعرب تسمى الثور ذا اللونين ، وبعضهم  
 يسميه السَّبَنِي ، فنزل في بطنه وقال لأصحابه : انطلقوا جميعا فصيّدوا ، فهذا الوادي كثير  
 الأُزْرى ، فخرجوا وصادوا ، وتركوه في بطن الوادي فجاءوا فوجدوه قد قتل ثمراً وحده ،  
 وفرا هُدَيْلًا فَقَنِمَ وَأَصَابَ ، قَالَ تَأْبَطُ شَرَأُ فِي ذَلِكَ :

أَقْسَمْتُ لَا أُنْسَى وَإِنْ طَالَ عَيْشُنَا صَنِيعَ لَكَيْزٍ وَالْأَحْلَ بْنَ قَنْصَلِ<sup>(٢)</sup>

نَزَلْنَا بِهِ يَوْمًا فِضَاءً صَبَاحَنَا فَإِنَّكَ عَمْرِي قَدْ تَرَى أَيْ مَنَزَلِ<sup>(٣)</sup>

بَكَى إِذْ رَأَانَا نَازِلِينَ بِيَاهِ وَكَيْفَ بُكَاءُ ذِي الْقَلِيلِ الْمُتَمَلِّ<sup>(٤)</sup>

فَلَا وَأَيُّكَ مَا نَزَلْنَا بِصَامِرٍ وَلَا عَامِرٍ وَلَا الرَّيْسِ ابْنَ قَوْقَلِ<sup>(٥)</sup>

— عامر بن مالك أبو براء مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ ، وعامر بن الطُّفَيْلِ ، وابن قوقل :

مالك ابن ثَعْلَبَةَ أَحَدِ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْغَزَرَجِ —

وَلَا بِالشَّلِيلِ<sup>(٦)</sup> رَبِّ مِرْوَانَ قَاعِلًا بِأَحْسَنِ عَيْشٍ وَالثَّفَانِي نَوْفَلِ

(١) فاعل اضل ضمير تأبط شرأ ، عليه أي حل ابن قنصل ، وما بين اللذين امتراض

(٢) البيت من الطويل دخله الخرم .

(٣) في هـ : فشاب سبوحنا ، والصبروح : شراب الصباح . والمصراع الثاني تمجيد من هذا المنزل .

(٤) الليل : ذو الليال ، والمراد أن من نزلوا به كان فقيراً صليلاً ، فكان بكاره جاراً .

(٥) في مو : « ما نزلنا بجام » ، واللثيت من ب ، هـ ، هـ . وقوقل : أبو بطن من الأنصار ،  
 كان إذ أتاه مستجيراً قال له : قوقل في هذا الجبل — أي أصعد — فقد أمنت .

(٦) ف ، هـ : ولا « بالليلك » . وقو مو : « بالليل » .

— رَبِّ مروان : جرير بن عبد الله البجلي . وتوفى بن معلوية بن عروة بن صخر  
ابن يصر أحد بني الدَّيْل بن بكر —

ولا ابن وهيب كاسب الحمد والملا  
ولا ابن ضَيْعَر وسط آل للخبيل  
ولا ابن حُلَيْس قاعدا في لُتَاحِه<sup>(١)</sup>  
ولا ابن رِيح بِثُلَيْفَات جَارِه  
أولئك أعطى للولائد خِلَقَةً<sup>(٢)</sup> وأدعى إلى شحم السديف للرُعْبَل<sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً في هذه الرواية : كان تأبط شرّاً يشتار عسلاً في غار من بلاد هذيل ، يأتيه  
كل عام ، وأن هذيلاً ذكرته ، فرصدوه لإبّان ذلك ، حتى إلتاحاه هو وأصحابه تدلّى ، فدخل  
النار ، وقد أغاروا عليهم فأفروهم ، فسبقوهم ووقفوا على النار ، فركبوا الخيل ، فأطلع تأبط شرّاً  
رأسه ، فقالوا : اصعد ، فقال : ألا أراكم ، قالوا : بلى قد رأينا . فقال : فلام اصعد ، أعل<sup>١٠</sup>  
السلامة أم النداء ؟ قالوا : لا شرط لك ، قال : فأراكم فاقبلوا وأكلوا جنى ، لا والله لا أضل ،  
قال : وكان قبل ذلك نهب في النار ، فبأ أعذه للهرب ، فجعل يسيل السمل من النار  
ويهرقه ، ثم عمد إلى الزق فشده على صدره ثم لصق بالسمل فلم يرح ينزلق عليه حتى  
خرج سيلياً وفاتهم ، وبين موضعه الذى وقع فيه وبين القوم مسيرة ثلاث ، فقال تأبط  
شرّاً في ذلك :

أقول للحيان وقد صفرت لهم وطاير ويومى ضيق الحجير مَعُور<sup>(٤)</sup>  
ها خُطنا إما إسماراً ومِنَّةً وإما دمً والقتل بالحرّ أجدر<sup>(٥)</sup>

- (١) القناع : التوق الحوامل ، يكنى بذلك من شاء وميسره .  
(٢) أعطى ، أدعى : أهبطاً تفضيل . والسديف : لحم السنام . والرُعْبَل : المقطع .  
(٣) صفرت : خلت . والوطاب جمع وطب ، وهو سقاء يتخذ من الجلد . ومعور أى بين العور .  
(٤) غطنا صفات والجملة بهذه صفات إليه ، وقد اعطيت الأصول في رواية هذا البيت وأنسها  
ما أفتتد نقلنا من حد ، مو . وقى المختار : إما إسمار وقفية .

يخط من السمل  
مؤلفاً على البخل  
فيجود من موت  
عق



وأخرى أصاوي النفس عنها وإنها لورد حَزَمَ إن ظفرت ومصدر<sup>(١)</sup>  
 فرشت لها صدرى فزلّ عن الصفا به جؤجؤ صلب ومتن مخصر<sup>(٢)</sup>  
 غالط سهل الأرض لم يكسح الصفا به كدحة وللت خزبان ينظر  
 فأبت إلى فهم وما كنت آتيا<sup>(٣)</sup> وك مثلها فارقتها وهي تصير<sup>(٤)</sup>  
 إذا الرد لم يحتل وقد جدّ جدّه أضاع وقاسى أمره وهو مدبر  
 ولكن آخو الحزم الذى ليس نازلا<sup>(٥)</sup> به الأمر إلا وهو للعزم مبصر<sup>(٦)</sup>  
 فذاك قريع الدهر ما كان حولا إذا سدّ منه منخر جاش منخر  
 فلنك لو قايت بالصب حياكى بقلبان لم يقصر بى الدهر مقصر<sup>(٧)</sup>

وقال أيضا في حديث نابط شرا : إنه خرج في عدة من فهم ، فيهم عامر بن الأخنس ،  
 والشقرى ، وألسب ، وعمر بن براق ، ومرة بن خليف ، حتى يتتوا الموص وهم حتى<sup>١٠</sup>  
 من بجيلة ، فقتلوا منهم نفرا ، وأخذوا لهم إيلا ، فساقوها حتى كانوا من بلادهم على  
 يوم وليلة ، فاعترضت لهم خنم وفيهم ابن حاجز ، وهو رئيس القوم ، وهم يومئذ  
 نحو من أربعين رجلا ، فلما نظرت إليهم صماليك فهم قالوا لعمرو بن الأخنس : ماذا  
 ترى ؟ قال : لا أرى لكم إلا صديق الضراب ، فإن ظفرتم فذاك ، وإن قُلتكم كنتم

١٥ (١) « أصاوي النفس عنها » أى أحدها بها ، والمراد بالخطبة الأخرى ، خطبة الانزلاق التي بها  
 وفى المختار : « ان ضلت » يدل « ان ظفرت » .

(٢) ف : جد : « جبل » يدل « صلب » . وزل : انزلق ، والصفا : الصغر ، والجؤجؤ :  
 نظام الصدر . ومتن مخصر : ظاهر تحول المصدر . وفى المختار : « به جؤجؤ جبل » .

(٣) التفسير فى مثلها يعود إلى الورقة المفهومة من المقام ، وقوله : وهي تصفر كناية عن التهم .

(٤) ف : « به الحبل » إلا وهو المقصد مبصر .

(٥) القصب : القصب فى الجبل ، ولتبان : صاحب قصة القصور للشهبوة فى إبطاة العسر . ويريد  
 أن هذه الحيلة لوقعت بجيلة لأن ما قصر عمره مقصر . وفى ب « قايت » يدل « قايت » ، « لحيان »  
 يدل « لتبان » .

فارة بتصرنها  
 على العرس

قد أخذتم تارككم ، قال تأبط شرًا : بأبى أنت وأمى ، فنعم رئيس القوم أنت إذا جئت  
الجِدْ ، وإذا كان قد أجمع رأيكم على هذا فإنى أرى لكم أن تعملوا على القوم حَمَلَةً واحدة  
فلأنكم قليل والقوم كثير ، ومتى افترقم كثركم القوم ، فعملوا عليهم قَتَلُوا منهم فى  
حلتهم ، فعملوا ثانية فانهزمت خنعم وخرقت ، وأقبل ابن حاجز فأسند فى الجبل فأعجز ،  
فقال تأبط شرافى ذلك :

جَزَى الله ضِيَانَا عَلَى الْمَوْسِ أَمْطَرَتْ سَمَّاؤُهُمْ نَحْتِ الْمَجْلَجَةِ بِالْأَمِّ  
وقد لاح ضَوْءُ النَّجْمِ عَرَضًا كَأَنَّهُ بَلَّحَتْهُ إِقْرَابُ أَبْلَقِ أَدَمِ (١)  
فَلَنْ شِفَاءَ اللِّدَاءِ إِحْدَاكَ ذَحْلَقَ صَبَاحًا عَلَى آثَارِ حَوْمِ عَرَمَرَمِ (٢)  
وَضَارِبُهُمْ بِالْمَنْعِ إِذْ عَارَضَهُمْ قِبَالُ مَنْ أَبْنَاهُ قَسْرَ وَخَنَعِ (٣)  
ضِرَابًا عَذًّا مِنْهُ ابْنُ حَلِيزِ هَارِبَا ذُرَا الصَّخْرِ فِى جَوْفِ الرَّجِينِ لِلدَّيَمِ (٤)

٢١٦  
١٨

وقال الشُّغْفَرَى فى ذلك :

دَعْنِي وَقَوْلِي بِعَدُ مَا شِئْتِ إِنْ نِي سَيُئِدَى بِنَمَشَى مَرَّةً فَأُغَيَّبُ  
خَرَجْنَا فَلَمْ نَعِدْ وَقَلَّتْ وَصَانَا ثَمَانِيَّةٌ مَا بِمَسْدَهَا مُتَعَبُ (٥)  
سَرَاخِينُ قَبِيَانِ كَلَّانِ وَجُوهَهُمْ مَصَابِيحُ أَوْ لَوْنُ مِنَ الْمَاءِ مَذْهَبُ (٦)

(١) أقرب المهر : دنا ، والأبلىق : ما فيه بياض وسواد ، والأدم : الأسود ، يريد أن  
ضوء النجم دنا فى الليل دنا فروس اغتط سواده ببياضه .

(٢) الحوم : الجملة ، والمرمرم : الكثير ، والفسلة : الثأر .

(٣) قسر أو قسر - كما فى بعض الأصول - وعشم : قتلان .

(٤) الرجين : شط الواسى ، اللميم : المملور ، وابن حاجز : اسم رجل ، ومنعه من الصرف  
لضرورة .

(٥) يريد لم ينهه إل أحد من يثقلنا من قومنا ، وقتل وصايانا ، وكنا فلة ، لا يحب عاتب علينا  
إذا ظفر بنا ، وكل هذا كناية عن الاستائة .

(٦) السراخين : جميع سرخان : وهو اللقب ، وملعب : فى لون الذهب .

نَمَوْ بِرَعْوِ الْمَاءِ صَفْعًا وَقَدْ حَلَوَتْ ثَمَائِلُنَا وَالزَّادُ ظَنُّ مَعِيَبٌ (١)  
 ثلاثًا على الأقدام حتى ما بنا على العوم شَمْعًا من التوم عِرْبُ (٢)  
 قاروا إلينا في السواد فَهَجَّجُوا وَصَوَّتْ فِينَا بِالصَّبَاحِ لِلتَّوْبِ (٣)  
 فَنَنْ عَلَيْهِمْ هَزَّةَ السِّيفِ ثَابِتٌ وَصَمَّ فِيهِم بِالْحُصَامِ لِلْسَيْبِ  
 وَغَلَّتْ بِتَيْتَانٍ مِى أَتَمِّمُ بَيْنَ قَلِيلَا سَاعَةٍ ثُمَّ جَنَّبُوا (٤)  
 وَقَدْ خَرَّ مِنْهُمْ رَاجِلَانِ وَفَارِسٌ كَمَى مِرْعَاهُ وَحَوْمٌ مَسْلَبٌ (٥)  
 يَشُقُّ إِلَيْهِ كُلَّ رَيْعٍ وَقَنَعٌ ثَمَانِيَّةٌ وَالْقَوْمُ رَجُلٌ وَمِثْبٌ (٦)  
 فَلَا رَأَا قَوْمَنَا قِيلَ أَطْلَحُوا قُلْنَا : اسألوا عن قَاتِلِي لَا يُكَذِّبُ  
 وقال تابط شرا في ذلك :

أرى قَدَمَيَّ وَقَمَهُمَا خَفِيفٌ كَسَحْلِيلِ الظِّلْمِ حَدَا رِمَالَهُ (٧)  
 أرى بهما عذابًا كُلَّ يَوْمٍ بِخُثْمٍ أَوْ بِحِمْلَةٍ أَوْ رِمَالَهُ (٨)

(١) رهوا : يسير سيراً هيناً ، والثَّائِل : جمع ثملة ، وهي الحب أو السويق أو النضر ، يريد  
 أننا خرجنا ولم نَهِمْ باختيار الماء ، وقد نقد زاننا ، ولا أمل لنا في زاد جديد ، وهذا كله كناية  
 عن المصارف .

(٢) الشَّمَاع : الطويل ، والمُحَرَّب : اللدوب على الحرب . يصف قائده الركب الذي هو فيه .  
 (٣) المِجْهِيَّة : صياح الجليش عند القتال ، وتوب - بالشديد - : رجع . أى ثاروا عليهم

في الليل ، وأما درة الكرة طعيم في الصباح .

(٤) بين أى بالسيف المفهومة من ميثاق البيت السابق ، وجنبوا : انكشفوا ومالوا : يريد الأعداء .

(٥) الكسى : الشجاع ، وحوم : جمع ، وفي رواية « وقرم » بمعنى بطل ، ومسلب : عليه سلب  
 كثير أى مدجج بالسلاح .

(٦) رجل : جمع راجل ، والمثب : الخيل يبلغ مدحها أربعين . وضمير إليه يعود إلى المحوم  
 المسلب في البيت السابق ، وثمانية فاعل يثق ، ويريد بالقوم الأعداء .

(٧) السحليل : ضرب من الخش ، ومنه المسلول : ثالث الجياد في السباق ، والظلم : ذكر النعام ،  
 والرأى : وله الثمالة ، وجمعه رثال .

(٨) عظم ، وحملة ، وحمالة : قبائل .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

(١) اقترق تأبط شرًا أصحابه ، ولم يزالوا يقاتلونهم حتى انهزمت ختم ، وساق تأبط شرًا وأصحابه الإبل حتى قدم بها عليًا مكة<sup>(١)</sup> .

وقال غيره : إنما سعى تأبط شرًا بيوت قتاله ، وهو :

هود إلى سبب  
تسميته

تأبط شرًا ثم راح أو اختدى يَوْمَ غَمًا أو يَشِيفُ عَلَى دَخَلٍ<sup>(٢)</sup> .

قال : وخرج تأبط شرًا يومًا يريد النارة ، فلقى سرحًا لمрад فأطرده ، ونذرت به مراد ، فخرجوا في طلبه ، فسبقهم إلى قومه ، وقال في ذلك :

إِذَا لَاقَيْتَ يَوْمَ الصَّدَقِ فَارْجِعْ عَلَيْهِ وَلَا يَهْمُكَ يَوْمٌ سَوَّ

عَلَى أَنَّ يَسْرَحَ بَنَى مَرَادٍ شِعْوَتُهُمْ سِبَاقًا أَيْ شَجَرٍ

وآخر مثله لا عيبَ فيه بَصَرْتُ بِهِ لِيَوْمٍ غَيْرِ زَوْ<sup>(٣)</sup>

خَفَضْتُ بِلَاحٍ تَجْرَى عَلَيْنَا أَبَارِيقُ الْكَرَامَةِ يَوْمَ لَهْوٍ<sup>(٤)</sup>

أغار تأبط شرًا وحده على ختم ، فبينما هو يطوف إذ مرَّ بسلام يتصيد الأرناب ، معه قوسه ونبله ، فلما رآه تأبط شرًا أهوى ليأخذه ، فرماه السلام فأصاب يده اليسرى ، وضربه تأبط شرًا قتله ، وقال<sup>(٥)</sup> في ذلك :

وَكَاذِبٌ وَيَبِيتُ اللَّهُ أَطْنَابٌ ثَابِتٌ تَهَوَّضُ عَنْ لَيْلٍ وَتَبْكِي التَّوَانِجُ

• تَمَيَّ قَتَى مَنَّا يَلَانِي وَلَمْ يَكِدْ فَلَا تُمْ نَمَتَهُ الدُّخَنَاتُ الصَّرَاحُ<sup>(٦)</sup>

(١ - ١) تَكَلَّمَ مِنْ هُجٍّ ، هـ .

(٢) يريد بالشر الذي تأبطه سلاحه ونحوه . الأصل : قتار .

(٣) لَزَوْ : لَقِيتَانِ ، يريد أنه يوم لا خيل له .

(٤) ف ، هـ ، « عَقِضْتُ بِمِجَالِدِهِ » ، وعَقِضَ : من الخفض بمعنى الدقة ، وضمير ساسة يعود حل

السرْح الآخر في البيت قبله في الكرامة : خطأ رأس الحب ، وكأنه لستار الحب لدن الخمر ونحوه . ٢٥ .

(٥) حَبَّ قَى بِمَعْنَى الْأَصُولِ عَلَى عِلَّةِ الْآيَاتِ بِأَنَّهَا لَهَا مِنْ قَدَمِ التَّلَامِ ، وهو الصواب .

(٦) ف : هـ تَمَيَّ قَتَى مَنَّا فَلَاقَى وَلَمْ يَكِدْ خَلَامًا ... اللغ . والصرايح : الخالصات للذهب .

غلام نسي فوق الخناسي قدره ودون الذي قد ترجيه التواكح<sup>(١)</sup>  
 فإن نك ناله خطا طيف كتبه بأبيض قصال نبي وهو فادح<sup>(٢)</sup>  
 قد شد في إحدى يديه كيناه يداوي لما في أسود القلب فادح<sup>(٣)</sup>  
 — هذه الأبيات أن تكون لعم المتول أشبه منها بتأبط شرا —

٢١٧  
 ١٨

قال: وخطب تأبط شرا امرأة من هذيل من بني سَهْم فقال لها قاتل: لا تنكحيه ، قالوا لا تنكحيه ،  
 فانه لأول نسل هذا يفتد<sup>(٤)</sup> قال تأبط شرا :

وقالوا لها: لا تنكحيه فإنه لأول نسل أن يلاقى نكحها<sup>(٥)</sup>  
 فلم تَزِمْنِ رأي خيلا وحاذرت نأيتها من لابس الليل أروعا<sup>(٦)</sup>  
 قليل غرار النوم أكبر عَم دَم الثَّارِ أو يلقى كَيْسا مُمَعَا<sup>(٧)</sup>  
 قليل اخذل الزاد إلا تَمَلَّة وقد نَشَرَ الشَّرْشُوفُ والتصق اليمى<sup>(٨)</sup>

- (١) الخناسي : الغلام ملوك خمسة أقيار ، ودون الذي قد ترجيه التواكح : لم يبلغ مبلغ الزواج  
 (٢) الخطاطيف : جميع خطاف ، وهو المفيدة الخيلاء ، وصغير كفه يعود على تأبط شرا ،  
 والتصال : السيف القاطع ، وهذا البيت من هـ ، وجه .  
 (٣) ف ، هـ : وقد شد في إحدى يديه حرايه « بدل » كيناه « ، وقى هـ : « يداوي لها  
 بدل » ته أدنى « . ولكنا : جميعه السهام ، وقادم : صفة جرح عذوف ، يريد أن أسهم الغلام يحدث  
 جراحا جمة في سويداء القلوب .  
 (٤) لأول نسل هذا يفتد : معرض للموت في كل لحظة .  
 (٥) لأول نسل ، أي يموت لأول غيرة سيف ، والمصدر المؤول بدل من نسل أي يموت لأول  
 نكاحه جميعا من الميراثين .  
 (٦) القاتل : الخيط في شق التواء ، ولايم الأول : كثير الفادات ليلا ، وأروع : ذكي القواد ،  
 أو يصعب بشجاعته ، يريد أنها لم تمر عرض الزواج منها لثقاتا خشية أن تصبح أيا منه .  
 (٧) غرار النوم : النوم الخفيف ، وكما مفعلا : شجاعا ملثا .  
 (٨) الشرسوف : الطرف الحين من الصلح على بل البطن ، واليمى : ولحم الإساء ، يريد أنه  
 دائم الطرى ، حتى لا يبرز أمثاله ، وتلتصق أسنانه بعضها ببعض ، فلوها من الطعام .  
 ( ١٠ - ٢١ )

- تَنَاضِلُهُ كُلٌّ بِشَجَعِ نَفْسِهِ وَمَا طَلَبُهُ فِي طَرَفِهِ أَنْ يُشَجِّعَهُ (١)  
 يَبِيتُ بِمَخْفَى الْوَحْشِ حَتَّى أَقْبَنَهُ وَيَصْبَحُ لَا يَمْنَى لَهَا اللَّهُرَّ مَرْتَمًا (٢)  
 رَأَيْنَ قَتْلَ لَا صَيْدٌ وَحْشَ يَهْتَهُ فَلَوْ صَالَحَتْ إِنْسَانًا لَصَالَحَتْهُ مِمَّا (٣)  
 وَلَكِنْ أَرَادَ الْخَاضِ بِشَقْمِهِ إِذَا اخْتَفَوْهُ أَوْ رَأَوْهُ مُشِيمًا (٤)  
 وَإِنِّي — وَلَا يَلَمُّ — لَا أَعْلَمُ أَنْتَى سَأَلَنِي سِنَانَ الْمَوْتِ يَرْشُقُ أَضْلَمًا (٥)  
 عَلَى غُرَّتِهِ أَوْ جَهْدِهِ مِنْ مُكَائِرٍ أَطْلَلَ زَيْلَ الْمَوْتِ حَتَّى تَسْمَمًا (٦)  
 — تَسْمَعُ : فَنِي وَذَهَبَ . يُقَالُ : قَدْ تَسْمَعُ الشَّيْءَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 حِينَ ذَكَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَقَالَ : « إِنْ هَذَا الشَّهْرُ قَدْ تَسَمَّعَ » —  
 وَكَتَبْتُ أَطْلَلَ الْمَوْتَ فِي الْخِي أَوْ أَرَى أَلَدَّ وَأَكْرَى أَوْ أَمُوتَ مُقْتَلًا (٧)  
 وَلَسْتُ أَيْتُ الْهَمْرَ إِلَّا عَلَى فَنِي أَسْلَبَهُ أَوْ أَذْعَرُ الْبِرْبَ أَجْمَعًا (٨)  
 وَمَنْ يَضْرِبُ الْأَطْلَالَ لَا يَدُّ أَنَّهُ سَيَلَقِي بِهِمْ مِنْ مَصْرَعِ الْمَوْتِ مَصْرَعًا (٩)

- (١) ف « تناضله » بدل « تناضله » ، ولعل المراد : تناضله نفسه ، وطرق : جميع طريق أى أنه لا يحتاج إلى شجع حين يملك الطرق المغوفة ، بخلاف الناس .  
 (٢) اللحن : القنم : يريد أنه آلف الوحوش وألفته ، فهو يبيت معها آمنًا ، فإذا أصبح أغار عليها .  
 (٣) ضمير « رأين » للوحوش ، أى أنها تحببه لا يحبه صيد الوحوش ، فتكاد تصافيه .  
 (٤) ف « مسمما » بدل « مشيما » . ويشقهم : يؤرقهم ، يريد أن الوحش تأنس به ، ولكن أرباب الإبل يمشونه حل إبلهم ، فهم يفرحون حين يفتقدونه فلا يهدونه ، أو حين يورثه مشيما إلى رحلة .  
 (٥) ولا علم أى لى ، والجملعة افتراضية ، يرشق أضلما يرى أضلما ، كناية عن الموت . وفى حد  
 (٦) يبرد أضلما . وفى ف « : ولى إن صبرت » .  
 (٧) غرة : غفلة ، مكائير : كثير الغارات : يعنى نفسه .  
 (٨) كنت لأن الموت فى الخي : كنت أضلما ميتا ما ليشت فى الخي . أكرى : أزيد . اللحن : من يلبس البيضة على رأسه . يقول : إننى فى عداد الأموات ما أقمت فى موطن ، حتى أخرج للزور . فأتلذذ به ، وأزيد متعة ، أو أموت وهل رأى البيضة .  
 (٩) يقول : لا يقرر قرارى إلا إذا أصبت فردا أفوز بسلبه ، أو أغرت على سرب من الحيوانات  
 لأصيد فينصر عند رؤيتى ، أى أننى أقضى حياتى بين صيد وقنص .  
 (٩) من فى البيت : حوصلة لا شرعية .

قال : وخرج تأبط شرا وصه صاحبان له : عمرو بن كلاب أخو السيب ، وسعد بن الأثرس وعم يريدون العارة على بجملة فنذروا بهم ، وعم في جبل ليس لهم طريق عليهم فأحاطوا بهم وأخذوا عليهم الطريق ، فأنزلهم فقتل صاحباً تأبط شرا ونجا ، ولم يكده حتى أتى قومه . قتلت له امرأته وهي أخت عمرو بن كلاب إحدى نساء كعب بن هل بن إبراهيم ابن رباح : هربت عن أخي وتركته وغررته ، أما والله لو كنت كريماً لأسلته ، قال تأبط شرا في ذلك :

ألا تليكما عرسي متبعة ضمنت من الله خزيًا مُفسرًا وطاهنا<sup>(١)</sup>

وذكر باقي الأبيات .

وإنما دعا امرأته إلى أن غيرته أنه لما رجع بعد مقتل صاحبيه انطلق إلى امرأة كان يتحدث عندها ، وهي من بني التميم بن فهم ، فبات عندها ، فلما أصبح غدا إلى امرأته وهو مدّهن مترجل ، فلما رآته في تلك الحال علمت أين بات ، فغارت عليه فغيرته .

وذكروا أن تأبط شرا أغار على خشم ، فقال كاهن لم : أروني أثره حتى آخذه لكم فلا يبرح حتى تأخذوه ، فكنثوا على أثره جنة ، ثم أرسلوا إلى الكاهن فلما رأى أثره قال : هذا ما لا يجوز في صاحبه الأخذ ، قال تأبط شرا :

ألا أبلغ بني نهم بن عمرو على طول الثنائي والقال<sup>(٢)</sup>

مقال الكاهن الجلي لما رأى أخرى وقد أنهيت ماله<sup>(٣)</sup>

رأى قديمي وقمها حيث كتحليل الظلم دعا رثاله<sup>(٤)</sup>

أرى بها عنذابا كل علم غلصم أو بجملة أو بماله<sup>(٥)</sup>

(١) تقدم هذا البيت .

(٢) يريد على طول الثنائي وطول طريق الرسالة التي يريد إبلاغها إلهم .

(٣) أنهيت « بالبناء المجهول » ، وماله مفعول ثان .

(٤ ، ٥) تقدم هذان البيتان وشرحهما .

وشرَّ كان مُبَّ على هذيل إنا عَلِمْتَ جِيسَلْمُ جِيسَالَهُ (١)

وَيَوْمَ الْأَزْدِ مِنْهُمْ شَرُّ يَوْمَ إنا بَمَدُوا قَدْ صَدَقْتُ قَلَهُ (٢)

فرعوا أن نلساً من الأزدر رثوا لتأبط شراً ربيته (٣) وقالوا : هنا مضيق ليس له  
سبيل إلهم من غيره ، فأقيموا فيه حتى يأتيتكم ، فلما دنا من القوم توجس ، ثم انصرف ، ثم عاد  
فقبضوا في أثره حين رأوه لا يجوز ، ومر قريباً فطمعوا فيه ، وفيهم رجل يقال له حاجز ؛  
ليث من ليوشم سريع ، فأفروه به فلم يلقه ، فقال تأبط شرا في ذلك :

تَعَمَّعْتُ حِصْنِي حَاجِزٌ وَحِصَايَهُ وَقَدْ بَنَوْا خُلُقَاتِهِمْ وَتَشَنُّوْا (٤)

أُظِنَ وَإِنْ صَادَفْتُ وَعَنَا وَأَنْ جَرَى بَا التَّهْلُ أَوْ مَتْنُ مِنَ الْأَرْضِ مَهَمَّ (٥)

أَجَارِي ظِلَالِ الطَّيْرِ لَوْ قَاتَ وَاحِدٌ وَلَوْ صَدَقُوا قَالُوا لَهُ هُوَ أَسْرَعُ (٦)

فلو كان من ضيان قيسٍ وخُذِفِ أُلَافٌ بِهِ الْقَدَاصُ مِنْ حَيْثُ أَفْرَعُوا (٧)

وَجَابَ بِلَادًا نَصَفَ يَوْمَ وَلِيلَةٍ لَأَبَ إِلَيْهِمْ وَهُوَ أَشْوَسُ أَرْوَعُ (٨)

فلو كان منكم واحدٌ لكُفِّيتَهُ وَمَا ارْتَجِسُوا لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ مَطْعَمُ (٩)

(١) ضير حباله يهود على الكاهن ، يريد أن هذيل لو امتحنت بالكاهن أيضاً ما أجندنا ذلك

(٢) القتال هنا بمعنى القتول ، والتضمير في قوله يهود على الكاهن .

(٣) رثوا له ربيته : أقاموا عليه جاسوساً .

(٤) الحصن : مأخوذ من الإبل إلى الكشح ، يريد أنه كد أشد من حاجز ورفاقه من الجري خلفه ، والخلقان :

ما إلى من الثياب ، وشنع الخرقه : شعثاً ، أى أنهم تحففتوا من بعض ثيابهم ، وشعثوا ما بقى لها من طول الجري ،

(٥) القوطاء : الطريق يصعب سلوكه ، والمهيج حكه ، يصف نفسه بالمرء ، فيقول :

إنه حين يمدو يظن أن الأرض تجري به ، وإن كانت طرقها ملتوية على السالك .

(٦) في ف ه ولو صدقوا قالوا بل أنت أسرع ، يريد أنه يسبق الطير .

(٧) (٨) ضير كان يهود على حاجز ، وأفزعوا : بالبناء للجهول ه ، وجمله أُلَافٌ ... الخ

حال من اسم كان ، لأب جواب لو ، أشوس هنا بمعنى ينظر بمؤثر منه شيئاً ، وأروح هنا من الروع

بمعنى القزع أى لو كان حاجز من بيلة وخشف ، ومعه لثيف من التماسمة الفزعين ، وجروا وراءه

مدة طويلة لأب إلى قبيله بالقتل .

(٩) يريد لو كان من يملئوا واحداً انظفرت به ، ولو كان لمن تبعوه مطعم فيه ما رجسوا بالهبة



فأجاب حليم:

فإن نك جاورت الظلال فرما      سِيتَ ويومُ القرنِ عُريانُ أُنشَع<sup>(١)</sup>  
وخلِيتَ إخوان الصفاء كأنهم      ذهابُ حَزَنٍ أو فصيلِ مُصرَع<sup>(٢)</sup>  
تَبَكُّمُ شِعْوِ الحُلَمَةِ بعدما      أرحمتَ ولم تُرفَعْ لهم منسكُ إمِصِغ<sup>(٣)</sup>  
فهذي ثلاثٌ قد حوتِ نجاتها      وإن تنجُ أخرى فهي عندك أربع

أخبرني<sup>(٤)</sup> عني قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَمْدٍ قَالَ ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمَدَائِنِيِّ،  
عن ابنِ دَلْبٍ قال:

سُئِلَ تَابُطُ شَرَا: أَيُّ يَوْمٍ مَرَّ بِكَ خَيْرٌ؟ قَالَ: خَرَجْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي بِلَادِ بَحِيلَةَ،  
أَضَاعَتْ لِي النَّارُ رَجُلًا جَالِيًا إِلَى امْرَأَةٍ. فَمَدَدْتُ إِلَى سِنِي فَدَقَّتْهُ قَرِيْبًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى  
اسْتَأْنَسْتُ، فَتَبَحَّنِي الْكَكْبُ، قَالَ: مَا هَذَا؟ صَلْتُ: بِأَيْسَ. فَقَالَ: إِدْنُهُ، فَدَنَوْتُ،  
فَإِذَا رَجُلٌ جِلْعَابِ آدَمَ<sup>(٥)</sup>، وَإِذَا أَضْوَى<sup>(٦)</sup> النَّاسِ إِلَى جَانِبِهِ، فَتَكَوْتُ إِلَيْهِ الْمَجُوعَ  
وَالْحَاجَةَ، قَالَ: اكْتَفِ تِلْكَ التَّقْصَةَ، فَأَتَيْتُ قِصَّةً إِلَى جَنْبِ إِبِلِهِ، فَلِذَا فِيهَا تَمْرٌ  
وَلَبَنٌ، فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى شَبِيتُ، ثُمَّ خَرْتُ مُتَنَاوِمًا، فَوَاقَهُ مَا شَلَّتْ أَنْ أَضْطَجِعَ حَتَّى  
اضْطَجَعَ هُوَ وَرَضَ رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ ثُمَّ انْدَمَعَ بَقِيٌّ وَهُوَ يَقُولُ:

(١) القرن: القرنين المنقاس، عريان: صحو لا غيم فيه، أُنشَع: أفضل، يقول: إن نك  
مدا: تسبق الظلال فرما سبقك القرون في يوم جميل موات.

(٢) الفصيل: فصيل الإبل إذا كان كرميا

(٣) شِعْوٍ: مفرد مطلق لفعل عجزف أو أي وأنت تشجج شِعْوٍ الحُلَمَةِ: أرحمت، عدت إل حيك،  
ولم ترفع لهم منك إمِصِغ: لم تحاول القضاء عليهم.

(٤) من أول هذا الخبر إلى آخر الترجمة ساقط من نسخة ب ولكنه مثبت في ف وبعض الأصول

(٥) جِلْعَابِ: فِصْمٍ، آدَمَ: أسمر.

(٦) أَضْوَى: من الضوى، يعني دقة العظم وثقل اللحم، كأنه يصفها بالرفاقة وعدم القرملة.  
وربما كانت محرفة عن أضوا من الضوء.

خَوَّرُ اللَّيَالِ إِنْ سَأَلْتُ بِلِيلَةَ    لَيْلَ بَحْمَةِ بَيْنَ بَيْشَ وَعَشَرَ<sup>(١)</sup>  
 لِضَجِيرِ أَنَسٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا    شَهْدُ يُشَلِّبُ بِمَرْجَةٍ مِنْ عَنَبَرٍ  
 وَصَحِيرٍ لَاهِيَةِ الْأَعْيَبِ مِنْهَا    بِيضَاءُ وَاضِحَةٍ كَطَلِيطِ اللَّيْزَرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَأَنْتَ مِثْلُهَا وَخَيْرٌ مِنْهَا    بَدَ الرُّقَادِ وَقَبْلَ أَنْ لَمْ تُشْجِرَى<sup>(٣)</sup>

- قال : ثم انصرف فنام ، ومالت فنامت : قلت : ما رأيتُ كالأليّة في النيرة ، فإذا  
 عشرُ عشراوات<sup>(٤)</sup> بين أكلات<sup>(٥)</sup> فيها عبد واحد وأمة ، فوثبتُ فانتضيت سقي ،  
 وانتحييت للعبد فقتلته وهو نائم ، ثم انصرفت إلى الرجل فوضعت سبي على كبده حتى  
 أخرجته من صلبه ، ثم ضربت فخذ المرأة فجلست ، فلما رأته مقتولا جرت ، قلت :  
 لا تخافي ، أنا خير لك منه . قال : وقمتُ إلى جُلّ متاعها فرحلتها على بعض الإبل  
 أنا والأمة فاحلت عَفْدَه حتى نزلت بصملة سبي عوف بن فهر ، وأعرستُ بالمرأة ١٠  
 هناك وحين اضطلجت فضحت عقيرتي وعثيت :

بَحْلَكَةُ الْبَحْلِ بِتٍ مِنْ لَيْلِهَا    بَيْنَ الْإِزَارِ وَكَيْسِهَا ثُمَّ الصَّيِّ<sup>(٦)</sup>  
 بِأَنْبِيَةِ طُوبَتْ عَلَى مَطْوِيهَا    عَلَى الْحَالَةِ أَوْ كَلَى لِلْمَطْوِيِّ<sup>(٧)</sup>

- (١) بحمة ، بيش ، عثر : أماكن ، وفي المختار : « ... ان أبيت بليلة » بدل « وان سألت بليلة » .  
 (٢) كطليط : من الكلفة ، وهي امتلاء البطن ، يصفها بفسخامة السبز ، وهي خير صاحبه الصارية . ١٥  
 (٣) الإسفار : الفصول في السفر ، يفضل صاحبه الصارية على من ذكرها في البيتين السابقين .  
 عند المضاجعة بعد الرقاد ، وقيل للسفر .  
 (٤) عشراوات : سبع عشراء ، وهي من مضي حل سحلبا عشرة أشهر من الترق ، والأكلات :  
 سبع أكلة : شهر معروف .  
 (٥) في المختار : « ... بت بليلة » بدل « بت من ليها » .  
 (٦) الحالة : حانة السيف التي تتصل بجرابه ، والمتنق : مايتنق به ، يريد أنها مجهزة جيد ٢٠  
 طاتين . وفي المختار : « طوبت على أقرابها » بدل « على مطويها » .

فَإِذَا قُومَ فَصَّادَةٌ فِي رَمْلَةٍ لَبَدَتْ يَرْيَقُ دِيمَةً لَمْ تُنْصَقِ (١)  
وَإِذَا نَجَّى نَجَّى نَحْبَ خَلْفَهَا كَالْأَيْمِ أَمْعَدَ فِي كَثِيبٍ يَرْيَقُ (٢)  
كَذَّبَ الْكُؤَاهِنُ وَالسَّوَاهِرُ وَالْمُنَا أَنْ لَا وَفَاءَ لِمَسَاجِرٍ لَا يَبْقَى (٣)  
قال : فهذا خَيْرٌ يَوْمَ لَيْلِيته .

- وشَرُّ يَوْمٍ لَيْلِيته أَيُّ خَرَجْتُ ، حتى إذا كنتُ في بلاد مُلَّةٍ أطولُ ، حتى إذا كنتُ من الفقير (٤) عَشِيًّا إذا أنا بسمع خلفات (٥) فيهن عَيْدٌ ، فأقبلتُ نحوه وكأني لا أريدُه وحذرتُ بِجَمَلٍ يَلُودُ بِنَاقَةٍ فِيهَا حَرَاءٌ ، فقلتُ في نَفْسِي : والله إنه لَيَتَّبِقُ بها . فأفوقُ له ، وَوَسَّعَ رِجْلَهُ فِي أَرْجُلِهَا وَجَمَلٌ يَدُورُ مَعَهَا ، فَإِذَا هُوَ عَلَى عَجَبِهَا . وأرميه حين أشرف فوضعتُ سَهْمِي فِي قَلْبِهِ فَخَرَّ ، وَنَدَّتِ النَّاقَةُ شَيْئًا وَأَتَيْتُهَا فَرَجَمْتُ فَسَقَمْتُ شَيْئًا ثُمَّ قَلْتُ :  
• وَاللَّهِ لَوْ رَكِبْتُ النَّاقَةَ وَطَرَدْتُهِنَّ ، وَأَخَذْتُ بِمُشْنُونٍ (٦) اسْتَمْرَأَ فَوَيْتُ ، فساعة استويت عليها كَرَّتُ نَحْوَ الْخَلْقِ تَرِيحَ وَتَيْمَمِهَا الْخَلْفَاتِ ، وَجَمَلْتُ أَسْكَنْتُهَا وَذَهَبْتُ ، فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ تَعْلُجَنِي فِي أَيْدِي التَّوَرَمِ رَمَيْتُ بِنَفْسِي عَنْهَا ، فَأَنْكَسَرَتْ رِجْلِي ، وَأَنْطَلَقْتُ وَالذُّودُ (٧) مَعَهَا . ففَرَجْتُ أَعْرَاجَ ، حتى انْحَنَسْتُ (٨) فِي طَرَفِ كَثِيبٍ وَجَلَزَنِي الطَّلَبُ ،

(١) المصيدة : القناة المستوية ، كتابة عن حسن القديوم . لبدت : تلبثت .  
١٥ الدية : السحابة لم تنفق : لم يكن مطرها غزيرًا ، يصفها بالترنح في مشيتها ، كأنها تمحى على أرض تلبثت بمطر خفيف .

(٢) الشص : السمود ، كأنه يريد خيالها . وفي حج : « وإذا نجى أنت بنسبه خلفها » كأنه يصفها بشحامة المعز ، والأيم : الهبة الأبيض اللطيف النظر ، وفي المختار : « ... نجى بجيد خلفها » .

(٣) كذا في مطلع الأصول . وفي حج : « أن لا وفاء » بدل « أن لا وفاء » . ونرجع أن « المنا » محرف « النهي » والمعنى هل ذلك أن المايز الذي لا يحاط به يكتب له السلامة . . . والمقصود بالبيت تحية المفارقات التي يتوفاها . وفي المختار : « زعم الكواهن والسوايس والرفا » .

(٤) للتندر : علم على الماء .

(٥) الخلفات : جمع خلفه ، وهي الناقة الحامل .

(٦) المشنون : شعيرات طوال تحت حنك الناقة أو للبيور .

(٧) الذود : جماعة الإبل .

(٨) انحنست : تأخر ، أي تنجأ إلى طرف الكتيب ..

- فَكَثُتْ مَكَائِي حَتَّى أَغْلُتْ ، وَشَبَّتْ لِي ثَلَاثَةُ أَنْوَارٍ فَلِذَا نَارُ عَظِيمَةٍ ظَلَمْتُ أَنْ لَهَا أَهْلًا كَثِيرًا ، وَنَارٌ دُونَهَا ، وَنُورَةٌ صَغِيرَةٌ ، فَهَوِيَ لِلصُّغْرَى ، وَأَنَا أَجِيرٌ<sup>(١)</sup> ، فَلَمَّا نَبَيْتِي الْكَلْبُ نَادَى رَجُلٌ قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : بَائِسٌ ، قَالَ : ادْنُ ، فَدَنَوْتُ وَجَلَسْتُ وَجَعَلَ يُسَائِلُنِي ، إِلَى أَنْ قَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأَجِدُ مِنْكَ رِيحَ دَمٍ . قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، مَا بِي دَمٌ . فَوَقَّبَ إِلَيَّ فَتَفَضَّلِي ، ثُمَّ نَظَرَ فِي جَبِينِي فَلِذَا السَّهْمُ ، قُلْتُ : رَمَيْتَ الصَّيَّةَ أَرَبَا ؟ قَالَ كَذِبْتُ ، هَذَا رِيحُ دَمِ إِنْسَانٍ ، ثُمَّ وَقَّبَ إِلَيَّ وَلَا أَدْفَعُ الشَّرَّ عَنْ نَفْسِي فَأَوْتَقَى كِتَافًا ، ثُمَّ عَلَّقَ جَمِيعِي وَقَوِي ، وَطَرَحَنِي فِي كِشْرِ الْبَيْتِ وَنَامَ ، فَلَمَّا أَسَحَرْتُ حَرَكَتْ رِجْلِي ، فَلِذَا هِيَ صَالِحَةٌ وَأَنْقَلَتِ الرَّجُلُ سَخْلَفَتُهُ ، ثُمَّ وَثِقْتُ إِلَى قَوْسِي وَجَبِينِي فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ هَمَمْتُ بِقَتْلِهِ قُلْتُ : أَنَا<sup>(٢)</sup> صَيْنُ الرَّجُلِ ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ أُطْلَبُ فَأَدْرَكَهُ وَلَمْ أَقْتُلْ أَحَدًا أَحَبَ إِلَيَّ ، فَوَلَّيْتُ وَمَضَيْتُ . فَوَاللَّهِ إِنِّي لَكُنِي الصَّحْرَاءُ أَحَدْتُ نَفْسِي إِذَا أَنَا بِهَ عَلَى نَاقَةٍ يَتَّبِعُنِي ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ دَنَا مِنِّي جَلَسْتُ عَلَى قَوْسِي وَجَبِينِي وَأَمْتَنَهُ ، وَأَقْبَلَ فَأَنَاحَ رَاحِلَتَهُ ثُمَّ عَقَلَهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيَّ ، وَعَهْدُهُ بِي عَهْدُهُ ، قُلْتُ لَهُ : وَيْلَكَ ، مَا تُرِيدُ مِنِّي ؟ فَأَقْبَلَ يَشْتُمُنِي ، حَتَّى إِذَا امْكَنَنِي ، وَثَبْتُ عَلَيْهِ فَابْتَلَنْتُ أَنْ ضَرَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، وَبَرَكَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعُهُ ، فَبَلَ صَبِيحٍ : يَا ثَمَلَةَ ، لَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ . فَجَنَّبْنَاهُ إِلَى نَاقَتِهِ وَرَكِبْنَاهُ ، فَانْزَعَتْ حَتَّى أَهْلَفَتْهُ فِي الْخَلِيِّ ، وَقُلْتُ :

١٥

أَعْرَكَ مِنِّي يَا بِنَ فَطَلَتْ عَلَيَّ عَشِيَّةً أَنْ رَأَيْتُ عَلَى رَوَائِسِي<sup>(٣)</sup>  
وَمَوْقِدَ نِيرَانٍ ثَلَاثَ فَنَشْرُهَا<sup>(٤)</sup> وَالْأُمُّهَا لِذَقْدَتْهَا غَيْرَ عَازِبٍ<sup>(٥)</sup>  
سَلِمَتْ سِلَاحِي بِأَكْسَا وَشَقَمَتِي<sup>(٦)</sup> فَيَا خَيْرَ مَسْلُوبٍ وَبِئْسَ سَالِبٍ<sup>(٧)</sup>

(١) جيسر : ياب كالبواد في القيد لأنه كان مصابا في رجله .

(٢) صمن الرجل ، يقال : جواد صمن : منكره لا يسير إلا بالقرب . ٢٠

(٣) فطلة : كناية عن اسم أم من يسه . الروائب : جمع رائية أي الحادثة المؤقتة .

(٤) غير عازب : غير متصرف فيها ، وفي المختار : «وَأُمُّهَا أَوْقَدَتْهَا غَيْرَ عَازِبٍ» . بدل ولذقتها ....

(٥) في المختار : «سَلِمَتْ سِلَاحِي ... بدل سَلِمَتْ ...» .

فَإِنْ أَكُ لَمْ أَخْضِكَ فِيهَا فَلَيْهَا نُيُوبُ أُسْلُوبِ وَشَوْل عَقَابِ<sup>(١)</sup>  
وَيَارَكِيَةِ الْخَمْرَاءِ شَرَّةَ رَكِيَةِ وَكَادَتْ نَكُونُ شَرَّ رَكِيَةِ رَاكِيِ<sup>(٢)</sup>

- قال : وخرج تايبط غلزيًا يريد النارة على الأزد في بعض ما كان يغير عليهم  
وحده ، فنذرت به الأزد ، فأهلكوا له إبلا ، وأمروا ثلاثة من ذوي بأسهم : حاجز بن  
أبي ، وسواد بن عمرو بن مالك ، وعوف بن عبد الله ، أن يقيموا حتى ينأى فيأخذوه  
أخذًا ، ففعلوا له سكتنا ، وأقبل تايبط شرا فيصر بالليل ، فطردها بعض يومه .  
ثم تركها ونهض في شيب لينظر : هل يطلبه أحد ؟ ففكّن القوم حين رأوه ولم يرمهم ،  
فلما لم يرحلوا في أثره عاود الإبل فسلها<sup>(٣)</sup> يومه ولينته والند حتى أمسى ، ثم علقها ،  
وصنع صامًا فأكله ، والقوم ينظرون إليه في ظله ، ثم هيا مضطجعا على النار ، ثم  
أخسدها وزحك على بطنه ومعه قوسه ، حتى دخل بين الإبل ، وخشى أن يكون  
رأه أحد وهو لا يعلم ، ويأبى إلا الحذر والأخذ بالحرزم ، فمكث ساعة وقد هيا  
سهما على كبد قوسه ، فلما أحسوا نومه أقبلوا ثلاثتهم يؤمون للهاد الذي رأوه هيا ،  
فلذا هو يرمى أحدهم فيقتله ، وجال الآخرون ، ورمى آخر فقتله ، وأفلت حاجز  
هاربا ، وأخذ سلب الرجلين ، وأطلق عقل الإبل وسلها حتى جاء بها قومه ، وقال  
تايبط في ذلك :

تُرَجِّي نِسَاءَ الْأَزْدِ طَلَمَةَ فَايَسَتْ أُسِيرًا وَلَمْ يَدْرِينَ كَيْفَ حَوِيلِي<sup>(٤)</sup>

(١) ليا : التفسير يعود حل السلاح ، وهو يكثر ويوثق . والأملايد : الحيات . وهول العقارب :

العقارب رافعة أذناها .

(٢) يريد بالخمراء ، الناقة التي كانت سببا في إصابة رجله . وفي المختار : « لقد كدت أني يدها

غير راكبي » .

(٣) سل الإبل : طردها .

(٤) الحويل : الاحتيال والمهارة .

فَإِنَّ الْأَى أَوْصَيْتُمْ بَيْنَ هَارِبٍ      طَوِيدٍ وَصَفُوحِ الدِّمَاءِ قَتِيلٍ<sup>(١)</sup>  
 وَخَدْتُ بِهِمْ حَتَّى إِذَا طَالَ وَخَدُّهُمْ      وَرَابَ عَلَيْهِمْ مَصْنُجِي وَمَقِيلِي<sup>(٢)</sup>  
 مَهْمَتُهُ لَمْ حَتَّى إِذَا طَلَبَ رَوْعُهُمْ      إِلَى اللَّهْدِ خَاتَلَتْ السَّيَا بِخَنِيلِ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَمَّا أَحْشَوْا النَّوْمَ جَاءُوا كَأَنَّهُمْ      سِيَّاحُ أَصَابِتِ هَجَةٍ بِسَلِيلِ<sup>(٤)</sup>  
 قَدَلْتُ سَوَّارَ بَنِ عَمْرُو بْنِ مَالِكٍ      بِأَشْمَرِ جَسَرِ الْقَذَّائِنِ طَلِيلِ<sup>(٥)</sup>  
 فَخَرَّ كَأَنَّ الْقِتْلَ اتَّقَى حِرَانَهُ      عَلَيْهِ يَرِيَانُ الْقِتْوَاءِ أُسِيلِ<sup>(٦)</sup>  
 وَظَلَّ رَعْلُ الْمَتْنِ مِنْ وَقَعِ حَاجِزٍ      يَحْزُ وَلَوْ تَهَنَّتْ غَيْرُ قَلِيلِ<sup>(٧)</sup>  
 لِأَبْتِ كَا آبَا وَلَوْ كُنْتُ قَارِنَا      لِحُتِّ وَمَا مَالِكْتَ طُولَ دَمِيلِ<sup>(٨)</sup>

(١) فى المختار : « فان الألى أوصيتهم بين هارب » .

(٢) الخوذة : غريب من السير ، وراب عليهم : اتيس عليهم . ومقيل : موضع راحى عنه .  
 القيلولة . وفى المختار : « وظال عليهم مصنجى ومقيل » . بدل « وراب عليهم » .

(٣) فى بعض النسخ : « طال روعهم » وترجع أنها « طالب » لا « طال » . والروح : القلب ،  
 كناية عن الاضطراب ، وعائلت : عادت ، وفى بعض بعض النسخ أيضا : « الصبا » بدل « السبا » ولعل  
 المراد : أنه خدمهم نهائاً ، والمضى الإجمال البيت غير خاف .

(٤) السليل : وسط الوادى ، أو جبرى الماء فيه .

(٥) الأسمر : يريد الدم ، وأبليس : الشمس ، والقلعة : ريش الدم ، والطويل : العريض  
 اتصل ، يريد أنه أخصى سواراً بهم هذه صفته ، وفى المختار : « ... جسر القذائين طويل » .

(٦) الجران : مقدم النخ ، والقنواء : الأرض التفر : والأسيل : المستوى الأسفل أى خر  
 لا حراك به كأن القليل أغنى عليه بمنته فوق أرض قنواء ملساء غضلة بالماء ، وكل هذه الصفات مما يزيد  
 فصاحته بالارض ، بل قدومه فيها ، وفى المختار : « عليه يثرثار القنواء ... الخ » . وفى هـ ، مع :  
 « عليه يريان القنواء أسيل » .

(٧) (أ ، ص) الرماح : من لا قنواء له ، وحاجز اسم رجل : تهنت : زحزحت نفسك عن القرار ،  
 القنارن : حامل القيل أو السيف ، والأسيل : نوع من السير : يقول : وظل الجبان يد أن خر حاجز  
 يقع من الخوف ، ولو أنك تهنت نفسك من القرار لحقت بزيبيك ، ولو كنت ذا سيف أو نيل  
 لبيت ، ولم تلجأ إلى البحر . وفى المختار : « ولو تهنت سوق قليل » وكذا فى مع .

٧٥

فَرَسَكَ نَدَامَانَاكَ لِمَا تَقَبَّحَا وَأَنْتَ لَمْ تَرْجِعْ بِمَوْصٍ قَتِيلًا<sup>(١)</sup>  
سَتَأْتِي إِلَى فَهْمٍ غَنِيمةً خَلَّةً وَفِي الْأَزْدِ تَوْحٌ وَبَيْتٌ يَمُوتُ  
صَالٍ حَاجِزٌ بَنُ أَبْنَى الْأَزْدِي يُجَيِّدُهُ :  
• سَأَلْتُ فَلَمْ تُكَلِّمْنِي الرَّسُومَ •

وهي في أثمار الأزد .

فَأَجَابَهُ تَابُطُ شَرًّا :

لَقَدْ قَالَ الْإِثْلُ وَقَالَ خَلَّةٌ بظُهر الْإِثْلِ شَدَّ بِهِ التُّكُومُ<sup>(٢)</sup>  
لِيُطْفِئَ مِنْ سَمَادٍ عَنْكَ مِنْهَا مُرَاعاةُ الشُّجُومِ وَمَنْ يَحِمْ<sup>(٣)</sup>  
وَتِلْكَ لَنْ تُعَيِّتَ بِهَا رِطَاحٌ مِنَ التَّسْوَانِ مَنَظِقُهَا رَحِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
نَيْقُ الْقُرْطِ هَرَاءُ التَّنَائِيَا وَرَيْدَاءُ الشَّيْبِ وَنِعْمَ خِيمٌ<sup>(٥)</sup>  
وَلَكِنْ فَاتَ صَاحِبُ بَطْنٍ رَهْوٍ وَصَاحِبِهِ فَأَتَتْ بِهِ زَمِيمٌ<sup>(٦)</sup>  
أَوْاخِذٌ خَلَّةً فِيهَا سَوَاءٌ أَيْبَيْتُ وَلَيْلُ وَاتَرَاهَا تَوُومٌ<sup>(٧)</sup>

(١) العروس : الشدة أو الداعية ونحوها . يقول : «مرك صاحبك حينما صرعا ، ولم تعمر مثلها .  
وفي المختار : « وأنت لم ترجع بمرض قتيل » .

(٢) (٣) غلسا : غلسة وغفية ، التكموم : ما تشد به الرجال ، أي قال الإثل غفية لطيف ساد  
في ليل شدت به الرجال : قال عنك : إني من هواها راقب التجوم سهرًا وتفكر في الشق والباشقين .  
(٤) الرذاع : المشتقة الجسم ، المنطق الرحيم : البذر .

(٥) التباقي : جميع ناقة ، والرداء هنا بما كواكب مصطفة على هيئة الناقة ، يشبه قرطها بالكواكب ،  
هراء التنايا : بيضاء الأستان ، وريداء للشباب : كلها في الأصول ، وهو مصغر ورداء ، ولم نجد ورداء  
في اللغة ، فقلها وريداء من قرطيم : وريداء ، أي يمتد ترفق ، أي وثيقة الشباب ، التحيم : الصفات ، أي  
نست صفاتها ، ولما لم نسمها غير جوار على الأصول التحوية المروقة .

(٦) انتقال من القزل إلى الملاسة ، ولعله يريد بمصاحبي بطن رط من صرحها ، ويقول ابن  
يلاحيه : أنت حما زعيم أي كفيل .

(٧) يريد أنه يأخذ بصفة مسخرة في الأخذ بالتأثر ، يبيت من أجلها يقظان ، ويبيت لوائز منها نائمًا .

- تأثرتُ به وما افتقرتُ يَدَه <sup>(١)</sup> قَطَلْ لَهَا بَنًا يَوْمَ عَشُومٍ <sup>(٢)</sup>  
تَحَزُّ رِيقَاهِمَ حَتَّى تَزْعَنَّا وَأَنْفُ الْقَوْتِ مَنِيخُهُ رَمِيمٌ <sup>(٣)</sup>  
وَأِنْ قَسَعَ النَّوْرُ عَلَى يَوْمًا فَلَحَمُ الْمُتَغَيِّ لَنَمَ كَرِيمٌ <sup>(٤)</sup>  
وَذَى رَحِمٍ أَحَالَ الْخَرُّ عَنْهُ فَايِسَ لَهُ لَقَى رَحِمٍ حَرِيمٌ <sup>(٥)</sup>  
أَصَابَ الْفُتْرُ آمَنَ مَرَوْتِيَّةُ فَأَقْبَاهُ لِلصَّاحِبِ وَالْحَمِيمِ <sup>(٦)</sup>  
مَدَدْتُ لَهُ يَمِينًا مِنْ جَنَاحِي لَهَا وَفَرْ وَكَافِيَّةٌ رَحُومٌ <sup>(٧)</sup>  
أَوْاسِيهِ عَلَى الْيَأْيَامِ إِنِّي إِذَا قَعَدْتُ بِهِ الْقَوْمَا أَلُومٌ <sup>(٨)</sup>

- موت ابنه عمرو ذكروا أنه لما انصرف الناس عن المُستَقْلِ <sup>(١)</sup>؛ وهي سوق كانت العرب تجتمع بها، قال عمرو بن جابر بن سفيان أخو تابط شراً لمن حضر من قومه: لا والللات والعزى لا أرجع حتى أغير على بنى عَتِيرٍ من هذيل، ومعه رجلان من قومه هو ثالثهما، فأطردوا <sup>١٠</sup> إبلابنى عَتِيرٍ فأتبعهم أرباب الإبل، فقال عمرو: أنا كَارٌّ عَلَى الْقَوْمِ وَمَتْنِهِمْ <sup>(٩)</sup> عنكما، فأمضيتُ بالإبل. ففكر عليهم قَتْنِهِمْ طويلاً، ففترَحَ فى القوم رئيساً، ورماه رجل من بنى عَتِيرٍ بهم فقتله، فقالت بنو عَتِيرٍ: هذا عمرو بن جابر، ما تَصْنَعُونَ

- (١) حسير به يسود حل قليل يقصده، وما افتقرت يده أى لم يدفع من نفسه، وحسبه لما يعود حل الخلة، واليوم الفشوم: الظلوم لكثرة من مات فيه. <sup>١٥</sup>  
(٢) رميم: يال، وهو كناية عن أن الموت كان طوعاً أميهم، لا يستصحب طبعهم.  
(٣) المتغى: الرائد، أو طالب للفصل.  
(٤) أحال الفخر به: تحول عنه، أى أغنى عليه، فليس له لى رميم حريم، أى لم تده له حرمة عند أقاربه.  
(٥) المروية: جبل بمكة. يريده بأمن مرويتين آمن حصيله.  
(٦) رحوم: كثير الرحمة، مثل رحيم، يريده أنه لم يقتصر فى مواساته.  
(٧) يريده: إذا تذكر له القوماً - مقصور للقوماً - وفى هج «القوى».  
(٨) هج: «القتل» بدل «المستقل».  
(٩) نهم: زجرهم وروهم.



أَنْ تَلْعَقُوا بِأَسْبَابِهِ؟ أَيْعْبَاهُ اللَّهُ مِنْ إِبْلِ ، فَإِنَّا نَحْشَى أَنْ نَلْعَقَهُمْ فَيَقْتُلَ الْقَوْمَ مَنَا ،  
فَيَكُونُوا قَدْ أَخَذُوا النَّارَ ، فَرَجِعُوا وَلَمْ يُجَاوِزُوهُ . وَكَانُوا يَقْلُبُونَ أَنْ مَعَهُ أُنَاسًا كَثِيرًا ،  
فَقَالَ تَائِبٌ لَنَا بَلَنَّهُ قَتَلَ أَخِيهِ :

وَحَرَمْتُ النَّسَاءَ وَإِنْ أَحِلَّتْ بَشُورٌ أَوْ بَمَرْجٍ أَوْ لِيَصَابِ<sup>(١)</sup>  
حَيَاتِي أَوْ أَزُورُ بَنِي عَتِيرَ وَكَاهِلَهَا يَمْسُحُ ذِي ضَبَابِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا وَقَعْتُ لَكُمُ أَوْ خِيَمَ وَحِيَارَ يَسُوعُ لَهَا شَرَابِي<sup>(٣)</sup>  
أَطْلُقُ مَيْتًا كَمَدًا وَلَمَّا أَطْلَغَ طَلْعَةَ أَهْلِ الْكَرَابِ<sup>(٤)</sup>  
وَدُمْتُ مَسِيرًا أَهْدِي رَعِيلًا أَوْ مَ سَوَادَ طَوْنٍ ذِي قَبَابِ<sup>(٥)</sup>  
فَأَجَابَهُ أُنْسُ بْنُ حَذِيفَةَ الْهَذِلِيُّ :

لَقَدْ أَنْ تَجِيءَ بِكَ اللَّيْلُ نَسَقَ لَفْتِيَةِ مَنَا فَضَابِ<sup>(٦)</sup>  
فَتَنْزِلُ فِي مَكْرَمٍ صَرِيحًا وَتَنْزِلُ طُرُقَةَ الصَّبْعِ السَّعْبِ<sup>(٧)</sup>  
تَائِبًا سَوَادَ وَحِلَتَ شَرًّا لَقَدْ أَنْ تَكُونَ مِنَ اللَّصَابِ<sup>(٨)</sup>

- (١) مَا تَقْصِدُونَ أَنْ تَلْعَقُوا : بِأَنْ تَلْعَقُوا ، يَرِيدُ ، لَا فَائِدَةَ بِالْمَقَامِ هَهُ .  
(٢) الشُّورُ : النِّسَاءُ ، وَلِلْمَرْجِ : نَوْعٌ مِنْهُ أَيْضًا . وَالصَّبَابُ : شَجَرٌ مَر ، وَلِلْمَقَامِ : حَرَمَتْ  
عَلَى نَفْسِ النِّسَاءِ الْخِلَالَ ، سَوَاءً كَانَتْ حَسَنًا أَوْ صَابًا .  
(٣) الْكَامِلُ : مَقَامُ الظُّهْرِ عَالِي الْمَقَامِ ، يَرِيدُ : أَجَلُ حَيَاتِي ، أَوْ أَزُورُ حَيَاتِي أَيْ قَتَلْتُ أَعْمَاءَ ،  
وَيَتَوَقَّلُ فِي غُرُوبِهَا سَوًى يَقِفُ عَلَى كَاهِلِهَا بِجَمْعٍ كَثِيفٍ كَأَنَّهُ الْغَبَارُ الَّذِي يَكْتَفِيهِ ضَبَابٌ .  
(٤) قَامِلٌ وَقَعْتُ مَحْلُوفٌ ، تَقْدِيرُهُ الْمُنِيَّةُ ، أَيْ إِذَا أَرَقَعْتُ يَمُوتُ . يَمِلُ هَا شَرَابِي ، وَصَغِيرٌ هَا  
يَمُوتُ عَلَى حَيَاتِي .  
(٥) الْكَرَابُ : مَجَارَى الْمَاءِ فِي الْوَادِي .  
(٦) رَعِيلًا ، أَيْ جَائِعَةً مِنَ الْقَرْمَانِ ، يَقُولُ : أَطْلُقُ مَيْتًا إِنْ لَمْ أَفْزِمِ ، وَلَقَدْ أَسْرَقَ الْهَمُّ الْقَرْمَانَ  
فَتَفَرَّقَ كُلُّ جَبِيلٍ تَطْلِيهِ السَّبَبُ .  
(٧) مَكْرَمٌ : مَوْضِعُ الْكُرِّ ، أَيْ الْمَيْدَانِ . السَّبَابُ : الْبَرَاخِ .  
(٨) السَّوَادُ : الْعَمُودُ ، وَفِي اللَّيْلِ تَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الْخَطَابِ ، وَقَوْلُهُ مِنَ الْمَصَابِ أَيْ مِنَ الْغُرِّ  
الْمَصَابِ ، وَقَدْ وَدِدْتُ كَذَلِكَ فِي الْأَسْوَدِ ، وَلِلْهَلَاكِ مَعَ الْمَصَابِ ، وَيَعْنِي بِالْمَصَابِ أَعْمَاءَ ، أَيْ لَقَدْ  
تَلْعَقَ بِهِ .

ثم أن السمع بن جابر أخا تائب شرّاً خرج في صمالك من قومه يريد الغارة  
على بني عتير لينأو بأخيه عمرو بن جابر ، حتى إذا كان ببلاد هذيل لقي راعيا لهم ، فسأله  
عنهم ، فأخبره بأهل بيت من عتير كثير مالهم ، فبقيتهم ، فلم يفلت منهم مخير ، واستاقوا  
أموالهم ، فقال في ذلك السمع بن جابر :

- بأعلى ذى جلالهم أهل دار إذا ظلمت عشرينهم أقاموا<sup>(١)</sup> .  
طرقتهم بقتيل كرام مَساعير إذا حصى للقاسم  
مضى ما أدع من فهم مجيئى وعدوان الحياة لهم نظام<sup>(٢)</sup>

- ذكروا أن تائب شرّاً خرج ومعه مئة من خليف يريدها الغارة على الأزده ، وقد جعلوا  
الحداية بينهما ، فلما كانت حماية مئة نص ، فجار عن الطريق بموضيا حتى وقعا بين جبال  
ليس فيها جبل متارب ، وإذا فيها مياه يصيح الطير عليها وإذا البيض والقراخ ظهور الأكم ،  
فقال تائب شرّاً : هلكنا والآلات يلمرّة ، ما وطي هذا المكان إنس قبلنا ، ولو وطئته  
إنس ما باضت الطير بالأرض ، فأختر أمة هاتين التنتين شئت ، وهما أطول شئ برمان  
من الجبل ، فأصد إحداهما ونصد أنت الأخرى ، فان رأيت الحياة فألح بالنوب  
وإن رأيت اللوت فألح بالسيف ، فإني فاعل مثل ذلك ، فأما يومين . ثم إن تائب شرّاً  
ألاح بالنوب ، وانعدرا حتى التيا في سفح الجبل ، فقال مئة : ما رأيت يا ثابت ؟ قال :  
دخاناً أوجرادا . قال مئة : إنك إن جرعت منه هلكنا ، فقال تائب شرّاً : أما أنا  
فإني سأخترم بك من حيث تهتدى الريح ، فكنا بذلك يومين وليلتين ، ثم تبعنا  
الصوت ، فقال تائب شرّاً : التئم والتلس . أما والله لئن عرفنا لنقتلن ، ولئن أحرنا

أنه السمع بن  
أخيه عمرو

إصابته في غارة  
على الأزده

(١) بأعلى ذى جلالهم : يريد الجبل الذى يتزلون به .  
(٢) من ما أدع : من ما أحدهم ، وعدوان الحياة لهم نظام : جملة سالية ، أى عدوة الإبطال نظامهم ،  
وترجع أن الحياة تحريف الحياة ، أى يجيئونهم وهم يكرهون الحياة ويحبون الموت . وفي المختار : من  
ما أدع في فهم يدل « من فهم » وفيه : وعدوان الكرام لهم نظام « يدل » وعدوان الحياة .

لندركك، فأتى من طرف وأنا من الآخر، ثم كن ضيفا ثلاثا، فإن لم يرجع إليك قلبك فلا رجوع، ثم أغير على ما قبلك إذا تدلت الشمس فكانت قدر قامة، وموعدك الطريق. فضلا، حتى إذا كان اليوم الثالث<sup>(١)</sup> أغلر كل واحد منها على ما يليه، فاستأفا النعم والنعم، وطرحا يوما وليلة طردا عنيقا حتى أمسيا الليلة الثانية<sup>(٢)</sup> دخلا شعبا، فتنحرا قلووصا، فينهما يشويان إذ سمعا حسا على باب الشعب، فقال تأبط: اللبب يلمرة، إن ثبت فلم يدخل فهم مجيزون، وإن دخل فهو العلب، فلم يلبث أن سمع الحس يدخل، فقال مرة: هلكنا، ووضع تأبط شرا يده على عضد مرة، فإذا هي ترعد، فقال: ما أزعجت عضدك إلا من قبل أملك الوايشية<sup>(٣)</sup> من هذبل، خذ بظهري، فإن نجوت نجوت، وإن قتلتُ وقتلك. فلما دنا القوم أخذ مرة بظفر تأبط، وحمل تأبط قتل رجلا، ورموه بسهم فأعلقوه فيه؛ وأقتنا جميعا بأفسمما، فلما أمينا وكان من آخر الليل، قال مرة: ما رأيت كالיום غيبة أخذت على حين أشر فنا على أهلنا، وعص<sup>(٤)</sup> مرة عضمه، وكان الحى الذين أغاروا عليهم بجيلة، وأتى تأبط امرأته، فظارات جراحته ولوات، فقال تأبط في ذلك:

وبالشرب إذ سدت بجيلة فجبه  
ومن خلفه هضب صغار وجامل<sup>(٥)</sup>  
شدت نفس المرء مرة حزمه  
وقد نصبت دون التتجاء الجبال<sup>(٦)</sup>  
وقلت له: كن خلف ظهري فأتني  
سأفديك وانظر بعد ما أنت فاعل<sup>(٧)</sup>

(١-٢) ساقط من نسخ الأمان والزيادة من المختار.

(٣) في هج: «الزالية» بدل «الوايشية»، وفي هـ «الوائسية». وفي المختار: «الزالية».

(٤) في هـ: «وعصر عطية».

(٥) الجامل: الجبال، وفي المختار: هضب طوال وجامل.

(٦) في المختار: «شدت لأبني المرء مرة حزمة...».

(٧) في المختار: «ما أنا فاعل».

- فماز يَعدُّ السيفُ صاحبُ أمرهم      وَخَلَوْا عن الشيء الذى لم يحاولوا<sup>(١)</sup>  
 وأخطأ لم قَتِلْ وَرَقَّتْ صاحبى      على الليل لم تَوَخَّذْ عليه المختار<sup>(٢)</sup>  
 وأخطأ غنم الخيِّ مَرَّةً بهما      حوته إليه كَفَّةً والأناملُ  
 يعض على أطرافه كيف زَوَّلَهُ      ودون الملاسهل من الأرض مائل<sup>(٣)</sup>  
 قُلتَ له : هذى بك وقد يَرَى      لها ثَمَنًا من فسه ما يُزاول<sup>(٤)</sup>  
 تَوَلَّوْا سُمى أن أتيتُ مُجرِّحا      إليها وقد مَنَّتْ على للقاتل<sup>(٥)</sup>  
 وكاتِنِ أناها هارِبًا قبل هذه      ومن غائِبٍ فأين مِنْكَ الأوَّل<sup>(٦)</sup>

يبحث مع قلة من  
 أسمايه فيظفرون

- فما اقتضت الأشهرُ الحُرْمُ خرج تأبط والسَّيِّبُ بنُ كلاب فى ستة نفر يريدون  
 القارة على بَحِيَّةٍ ، والأخذ بِشَارِ صاحِبَيْهِمْ عَمْرُو بنِ كِلاب وسَمْدُ بن الأعرس .  
 ١٠ نفرج تأبط والسَّيِّبُ بن كلاب وعامرُ بن الأعرس وعمرُو بن بَرّاق ومَرَّةُ  
 ابن خليف والشنقرى بن مالك ، والسَّيِّبُ بن كلاب وعامرُ بن الأعرس وعمرُو بن بَرّاق ومَرَّةُ  
 حتى أغاروا على القوم ، فقتلوا منهم ثَلَاثَةً نفر : فارسَ بنِ رَاحِلٍ ، وأطردوا لم إِبلا ،  
 وأخذوا منهم<sup>(٧)</sup> امرأتين ، ففصوا بما ختموا ، حتى إذا كانوا على يوم وليلة من قومهم  
 عرضت لهم خَتَمٌ فى نحو من أربعين رجلا ، فيهم أبْنُ بن جابر الخثمي ، وهو رئيس

- (١) يريد أنهم استقلوا السب ، وجرحوه ، واكتفوا بذلك ، ولم يملوا ما لا سبيل إليه .  
 (٢) المختار : الخدمات ، منى لم يصطاد بصاحبه ، ولم يقره ، وفى بعض الأصول : على بدل عليه .  
 وفى المختار : .. ونجيت صاحبه ، بدل « ودفعت صاحبه » .  
 (٣) الزول : مصدر زال بمعنى ذهب ، والملا : السير الشديد ، أى كيف يلعب القوم معه ، وقد كان  
 هناك مجال القوار ؟ والتفسير فى زوجه يعود على القوم . وفى المختار : « كيف فاته » .  
 (٤) على ذلك : بجانبك بشران الفتية ، فاعل يرى صغير صاحبه ، والتفسير كما يعود على الفتية  
 ٢٠ أى وقد يرى صاحبه الفتية من نفسه فط ، لا يزاول بمعنى لا يجادل ، ولا يقدر .  
 (٥) شت على القتال : أخطأني القتال ، وشت على بالحياة .  
 (٦) يريد : كم عاد إليها قبل اليوم هاربًا من الموت ، أو ظفرك فأبغى منك الولولة والترح .  
 (٧) فى س : « وأخذوا منهم امرأة » .

القوم ، قال تايپ : يا قوم ، لا تسلّموا لهم ما في أيديكم حتى تهلّوا عذرا ، وقال عامر ابن الأخنس : عليكم بصدق الضراب وقد أدركتم بتأركم ، وقال للسيب : اصدقوا القوم الخلة ، وإياكم والفشل ، وقال عمرو بن براق : ابدّلوا مهبّكم ساعة ، فإن النصر عند الصبر . وقال الشنفرى :

٥. نحن السّمايكُ الحُماةُ البزلُ إذا قَتينا لا نرى نُهْلًا<sup>(١)</sup>  
وقال مروة بن خليف :

يا ثابتَ الخيلِ ويا بنَ الأخنسِ ويا بنَ يراقَ الكريمِ الأُنوسِ<sup>(٢)</sup>  
والشنفرى عند حُبودِ الأُنسِ أنا ابنُ حاكمِ السّربِ فى القمى<sup>(٣)</sup>  
نحن مساميرُ الحروبِ الفرسِ<sup>(٤)</sup>

١٠. وقال كعب بن جراح أخو تايپ :

يا قوم أمّا إذ لَقِيتُم فاصبرُوا ولا تخيّمُوا جزعًا فذُبرُوا<sup>(٥)</sup>  
وقال السبع أخو تايپ :

١٥. يا قوم كونوا عندلها أحرارا لا تسلّموا الموت ولا اليكارا<sup>(٦)</sup>  
ولا التّناعى ولا الشّكارا لننضمّ وقد دعوا خيرا<sup>(٧)</sup>  
ساقوهم للوتّ ممّا أحرارا وافترخوا القهر بها افتخارا<sup>(٨)</sup>

(١) البزل : جمع بازل ، وهو الجير طلع نابه ، وذلك بعد ثمان سنين أو تسع . وقى ج ، ده ، ف ، الهل .

(٢) متع براق من الصرف الضرورة ، والأُنوس : من ينظر بملح عن نكرا .

(٣) القمى : الأمر الشديد البالغ الشدة ، ولعلها تحريف الخمس بضم الجيم الخمس .

(٤) الحروب الفرس : القى تظنن الأبطال بفرسها ، وقى ج ، ف ، ده ، نحن مسامير الزبون للفرس .

(٥) خام يضم : نكس وجن .

(٦) الموت : جمع عوان ، وهى من البئر وأقبل القى نتجت بعد بطلها البكر .

(٧) التّناعى من الإبل : التظيم وجمعه تناعيس ، والتشّار جمع عشار وهى الناقة الحامل فى نحو

ثمانية أو عشرة أشهر ، وقد دعوا فرارا أى دعوا لشجار سيولهم .

فلما سَمِعَ تَأْبِطَ تَمَقَّاتَهُمْ قَالَ : بِأَبَى أُنْتُمْ وَأُمَى ، نِمْمَ الحِمَاءُ إِذَا جَدَّ الْجِدَّةُ ، أَمَا إِذَا  
أَجْعَ رَأْيُكُمْ عَلَى قِتَالِ الْقَوْمِ فَاحْلَوْا وَلَا تَتَفَرَّقُوا ، فَإِنَّ الْقَوْمَ أَكْثَرُ مِنْكُمْ ، فَحَمَلُوا  
عَلَيْهِمْ فَهَتَلُوا مِنْهُمْ ، ثُمَّ كَرَّوْا الثَّانِيَةَ فَهَتَلُوا ، ثُمَّ كَرَّوْا الثَّالِثَةَ فَهَتَلُوا فَهَزَمَتْ خَتْمُهُمْ وَفَرَّقَتْ  
فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، وَهَضَى تَأْبِطُ وَأَصْحَابُهُ بِمَا غَنِمُوا وَأَسْلَابِ مَنْ قَتَلُوا ، فَقَالَ تَأْبِطُ  
مِنْ ذَلِكَ :

جَزَى اللَّهُ فِتْيَانَنَا عَلَى الْمَوْتِ أَشْرَقَتْ سِيفُهُمْ نَحْتَ السَّجَابَةِ بِالْأَمْرِ  
الْأَيَّات . . .

وَقَالَ الشُّقْرَى فِي ذَلِكَ :

دَعَيْتُ وَقَوْلِي بِهِ مَا شِئْتُ لِي سَيْفِي بِنَفْسِي مَرَّةً فَأُغِيبُ  
الْأَيَّات . . .

وَقَالَ الشُّقْرَى أَيْضًا :

أَلَا هَلْ أَتَى عَنَّا سُمَادٌ وَدُونَهَا مِهَامُهُ يَبِيدُ تَمَقَّى بِالصَّمَاكِ (١)  
بَأَنَّا صَبَحْنَا الْقَوْمَ فِي حَرِّ دَارِمٍ حِمَامَ النَّالِيَا بِالسَّيُوفِ الْبَوَاتِكِ (٢)  
قَتَلْنَا بِمَمْرٍ مِنْهُمْ خَيْرَ قَارِسٍ يَزِيدَ وَسَمْعًا ، وَابْنَ عَوْفٍ بِمَالِكِ (٣)  
ظَلَلْنَا قَرَى بِالسَّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ وَتَرَشُّقَهُمْ بِالْبَيْلِ بَيْنَ الدَّكَادِكِ (٤)

(١) مِهَامُهُ : جِيعَ مِهْمُهُ ، وَهُوَ لِقَاةُ الْبَيْدَةِ ، أَوْ الْبِلَادِ الْفَقْرُ .

(٢) قِيَادُهُ : « قِيَادُ دَارِمٍ » ، وَقِيَادُ : « قِيَادُ دَارِمٍ » ، وَالْبَوَاتِكُ : الْقَتْلُ .

(٣) قَتَلْنَا أَيْ قَتَلْنَا يَزِيدَ بِمَمْرٍ وَسَمْعًا وَابْنَ عَوْفٍ بِمَالِكِ .

(٤) الدَّكَادِكُ : جِيعَ كَذَلِكَ ، وَهُوَ مَا خَلَفَ مِنَ الْأَرْضِ .

قال : وخرج تأبط في سرية من قومه ، فيهم عمرو بن براق ، ومرة بن خليف ، يهزم أمام قتاد ،  
 والسبب بن كلاب ، وعامر بن الأخنس ، وهو رأس القوم ، وكعب حدار ، وريش  
 كعب ، والسعم وشريس بنو جابر إخوة تأبط شرا ، وسعد ومالك ابنا الأقرع ، حتى  
 مروا ببني نفاثة بن الذيل وهم يريدون النارة عليهم ، فباتوا في جبل مُطَلَّ عليهم ، فلما  
 كان في وجه السحر أخذ عامر بن الأخنس قوسه ، فوجد وترها مسترخيا ، فجعل  
 يوترها ويقول له تأبط : بمض حطيط وترك<sup>(١)</sup> يا عامر ، وسميه شيخ من بني نفاثة ،  
 فقال لبنات له : أنصتن فهذه والله غارة لبى ليث — وكان الذي بينهم يومئذ متفقا  
 في قتل حميصة بن قيس أخي بلعاء ، وكانوا أصابوه خطأ — وكانت بنو نفاثة في غزوة  
 والحي خلف وليس عندهم غير أشياخ وعلمان لأطباخ<sup>(٢)</sup> بهم ، قتلت امرأة منهم :  
 ١٠ اجبروا الكلام ، والبسوا السلاح ، فلما لنا حدة ، فوللت ما هم إلا تأبط وأصحابه .  
 فبرزن مع نوزل وأصحابه . فلما بصر بهم قال : انصرفوا فإن القوم قد نذروا بكم ، فأبوا  
 عليه إلا النارة فلما تأبط سيفه وقال : لئن أغرمت عليهم لأتكنن على سفي حتى أغذه  
 من ظهري ، فانصرفوا ولا يحسبون إلا أن النساء رجال ، حتى مروا بإبل البلعاء بن قيس  
 بقرب المنازل فأطردوها ، فلحقهم غلام من بني جندع بن ليث ؟ قال : يا عامر  
 ١٥ بن الأخنس ، أتباب نساء بني نفاثة وتغير على رجال بني ليث ؟ هذه والله إبل  
 بلعاء بن قيس . فقال له عامر : أوكان رجالهم خلوا ؟ قال : نعم ، قال : أفرى بلعاء  
 مني السلام ، وأخبره بردي إبله ، وأعلمه أني قد حبست منها بكرة لأصحابي ، فلما قد  
 أرملتنا<sup>(٣)</sup> ، فقال التلام : لئن حبست منها هلبة<sup>(٤)</sup> لأعلنه ، ولا أطرد منها بغيرا أبدا . لحفل  
 عليه تأبط فقتله ، ومضوا بالإبل إلى قومهم ؛ فقال في ذلك تأبط :

(١) بمض حطيط وترك : خفص من صوت إيتار القنوس خشية أن يسموه .

(٢) الأطباخ : الإحكام والقوة .

(٣) أرملت القوم : نفذ زاجهم .

(٤) هلبة : شعرة من شعر اللثب .

- أَلَا عَصِبَ الْفَتَيَانُ مِنْ أَمِّ مَالِكٍ      قَوْلُ : أَرَأَيْكَ الْيَوْمَ أَشْمَتْ أَغْبَرَا  
 تَبَوَّعًا لَأَمَارِ السَّرِيَّةِ بَعْدَ مَا      رَأَيْتُكَ يَرَأَى الْفَارَقُ أُيْسِرَا<sup>(١)</sup>  
 قُلْتُ لَهَا : يَوْمَانِ يَوْمٌ لِقَاءُ      أَهْزِيهِ هُضُنَا مِنَ الْبَابِ أَخْضَرَا  
 وَيَوْمٌ أَهْزَى السَّيْفُ فِي جِيدِ أَغِيدٍ      لَهُ نِسْوَةٌ لَمْ تَلَقْ مِثْلَ أَنْكَرَا<sup>(٢)</sup>  
 يَخْتَنُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَنْزِعُ فَهْ      لَقَدْ كُنْتَ أَبَاءَ الظَّالِمَةِ قَسُورَا<sup>(٣)</sup>  
 وَقَدْ صِغَتْ فِي أَثَارِ حَوْمِ كَانِهَا      مَذَارَى خُفِلَ أَوْ بَكَارَةُ رَحْمِيرَا<sup>(٤)</sup>  
 أَجْدُ الثَّقَاتَيْنِ أَمَلُ طَرِيقَةٍ      وَأَتَى عَلَى شَيْءٍ إِنْ هُوَ أَذِيرَا<sup>(٥)</sup>  
 أَكْثَرُكَ عَنْهُمْ صُحْبَتِي وَإِخْلَامِ      مِنَ الْمَلِكِ يَسْرًا بِالْقِلَاعَةِ أَغْفَرَا<sup>(٦)</sup>  
 فَلَوْ نَاكَ الْكُفَّانُ أَصْحَابَ نَوَلٍ      بِمَهْمَةٍ مِنْ بَطْنِ ظَرْءِ قَرْعَرَا<sup>(٧)</sup>  
 وَلَنَا أَيْىَ الْبَيْتِ إِلَّا تَهَكُّمًا      يَرِىءُ وَكَانَ الرِّيشُ عِرْشِي أَوْفَرَا<sup>(٨)</sup>  
 قُلْتُ لَهُ : حَقُّ الثَّنَاءِ فَلَانَسَى      سَأَذْهَبُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مَقَامِرَا<sup>(٩)</sup>  
 وَلَا رَأَيْتُ الْجَهْلَ زَادَ لِمَجَابَةٍ      يَقُولُ فَلَا يَأُوكُ أَنْ تَقْشُورَا<sup>(١٠)</sup>

(١) الأيسر : الذين السهل .

(٢) ق ف : ه فى جيد شادن .

(٣) القسور : القيث .

(٤) الحورم : القنطريق من الإبل ، يشبه بالمداوى والابكار لجمال إبله .

(٥) أمل طريق : أجهل إلى طريق ، يشرح نفسه على خيله من لسان الثقاتين .

(٦) القير : الجدى ، والقلاحة : ماء لبن كنانة ، والأفطر : ما غلبت بهاضة حمرة ، يقول : غلبهم ،

ولا أعلم به معرفة خديهم إلا فى ذلة الجدى الأصفر .

(٧) لو قضى : وظرفه ، وعرعر : مكانان .

(٨) القيث : ويريد به القلام الذى لقي منه حمرة من الإبل .

(٩) حق الثناء : لعل ذلك من باب التحكم بالقلام ، أو المراد بالثناء القلم ، لأن الثناء يطلق على القلم

كما يطلق على المنح .

(١٠) تشور قرجابل : فعل فلا قبيحا أى أن القلام لم يقصر فى فعل القبيح .



دنوت له حتى كانت قميصه تَشْرَب من نضج الأخادع عَصْفَرًا<sup>(١)</sup>  
فمن مُبْلَغ لَيْثَ بَنَ بَكْرٍ بَأْسًا تركنا أخام يوم قِرْنٍ مُعَرًّا<sup>(٢)</sup>

قال : غزا تأبط بنى فزاعة بن الذيل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهم خُوفٌ ،  
ليس في درام رَجُلٌ ، وكان أنْخِرَ قَدْ آى تأبط ، فأشرف فوق جبل ينظر إلى الحى  
وهم أسْفَل منه ، فوأنه امرأة طرَحَ نَفْسَه ، فسلمت للمرأة أنه تأبط ، وكانت حاقلةً ،  
فأمرت النساء فلبسنَ لِبْسَةَ الرجال ، ثم خرجن كأنهن يَطْلُبْنَ الضَّائِقَةَ ، وكان أصحابه يضلون  
ويقولون : اغزُ ، وإنما كان في سرية من بين التستة إلى السبعة ، فأبى أن يدعهم ،  
وخرج يريد هذيلًا ، وانصرف عن التفتائين ، فيبنا هو يتردد في تلك الجبال إذ لقي  
حليفا له من هذيل ، فقال له : السب لك يا تأبط ، قال : وما هو ؟ قال : إن رجال بنى  
فزاعة كانوا خُوفًا فَسَكَّرَتْ بك امرأة ، وأنهم قد رجوا .

ففي ذلك يقول :

ألا حَبِيبَ التَّيْنِانِ من أمِّ مَالِكٍ تقول : لقد أصبحتُ أشتتُ أغفرا  
وذكر باقي الآيات المُقَدِّمَةِ .

وقال غيره : لا يل قال هذه النصيدة في عامر بن الأختس القهمي ، وكان من حديث  
عامر بن الأختس أنه غزا في نفر ، بضعةً ومِثْرَيْنِ رجلا ، فيهم عليمٌ بن الأختس ،  
وكان سيِّدا فيهم ، وكان إذا خرج في غزو رأسُهُم ، وكان يقال له سيِّد الصماليك ،  
فخرج بهم حتى باتوا على بَنَى فُزَاعَةَ بنِ هَدْيٍ بنِ الذَّيْلِ مُتَبِّينَ ، ينتظرون أن ينام النسي ،  
حتى إذا كان في سواد الليل مر بهم راعٍ من الحى قد أغْدِرَ ، فمه غدبرته<sup>(٣)</sup> يسوقها

(١) الأخدع : حرق متصل بالوريد ، والصفر : نبت أحمر ، كناية من سيلان دمه على قميصه .

(٢) قرن : مكان .

(٣) الغدبرة : الناقة يتركها الراعي .

فَبَسَّسَ بِهِمْ وَبَعَثَهُمْ ، نَغَى النَّدِيرَةَ وَنَبَّسَ الْفَرَاءَ ضَرَاءَ <sup>(١)</sup> الْوَادَى ، حَتَّى جَاءَ إِلَى  
فَأَخْبَرَهُمْ بِمَكَانِ الْقَوْمِ وَحَيْثُ رَأَى ، ضَلُّوا فَاخْتَارُوا : ضَيَّانَ إِلَى فُلُحُومٍ ، وَأَقْبَلُوا  
نَحْوَهُمْ ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْهُمْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ التَّفَائِيئِينَ : وَاللَّهِ مَا قَوْمِي بِمُتَرِّةٍ <sup>(٢)</sup> . قَالُوا :  
فَأَوْزِرْ قَوْمَكَ ، فَوْضِعَ قَوْمَهُ فَأَوْتَرَهَا ، قَالَتْ تَابِلَةُ لِأَصْحَابِهِ :

- اسْكُتُوا ، وَاسْتَمِعْ قَال : أَنْتَبِهْ وَالله ، قَالُوا : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَنَا وَاللهُ أَسْمَعُ خَطِيئَتِ  
وَتَرْقُوسٍ . قَالُوا : وَاللهُ مَا نَسَمُ شَيْئًا ، قَالَ : بَلَى وَاللهُ إِنِّي لَأَسْمَعُهُ ، يَا قَوْمَ النَّجَاءِ ،  
قَالُوا : لَا وَاللهُ مَا سَمِعْتُ شَيْئًا ، فَوَيْبُ فَانْطَلِقْ وَتَرْكِهِمْ ، وَوَيْبُ مَعَهُ فَرٌ ، وَبَيْتُهُمْ <sup>(٣)</sup>  
بَنُو ثَغَاةٍ فَلَمْ يُفَلِّتْ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ ، وَخَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ انْطَلَقُوا مَعَهُ ، وَقُتِلَ تِلْكَ  
الْأَيَّةُ عَامِرُ بْنُ الْأَخْنَسِ .

قَالَ ابْنُ هُمَيْرٍ : وَسَأَلْتُ أَهْلَ الْمَجَازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَخْنَسِ ، فَرَضَعُوا أَنَّهُ مَاتَ  
عَلَى فَرَّاشِهِ .

فَلَمَّا رَجَعَ تَابِلَةُ قَالَتْ لِمَرْأَتِهِ : تَرَكْتَ أَصْحَابَكَ ، قَالَتْ حِينَئِذٍ :

أَلَا عَجِبَ النَّبِيَّانِ مِنْ أُمَّ مَالِكٍ      قَوْلَ قَدِ أَصْبَحْتَ أَشْمَتَ أَشْبَرَا

- فَلَمَّا رَجَعَ تَابِلَةُ وَبَلَغَهُ مَا لَقِيَ أَصْحَابَهُ قَالَ : وَاللهُ مَا يَسَّرُ رَأْسِي غُسْلَ وَلَا دُفْنَ  
حَتَّى أَتَاهُ بِهِمْ . فَخَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ ، حَتَّى عَرَّضَ لَمْ يَبْتَئْ مِنْ هَذِيلَ بَيْنَ صَوَى <sup>(٤)</sup>  
جَبَلٍ ، قَالَ : اعْتَمُوا هَذَا الْبَيْتَ أَوَّلًا ، قَالُوا : لَا وَالله ، مَا لَنَا فِيهِ أَرْبَ ، وَلَكِنْ كَانَتْ

مصرع عمل يخلو  
دون العظم

(١) الفراء : الشجر الملتف في الوادي ، أو أرض مستوية تأويها السباع ، وها نبتة من الشجر .

(٢) أي يسمع صوت وقع الزر في القوس .

(٣) بيتهم : دعوهم ليلا .

(٤) السوى : جميع صوة ، وهي علامة يمشي بها في الطريق ، أو ما يخطو وارتفع من الأرض .

فيه غنيمة ما نستطيع أن نسوقها . فقال : إني أخاطل أن أنزل ، ووقف ، وأنت به ضئع من يساره ، فكرهها ، وعاف<sup>(١)</sup> على غير الذي رأى ، قال : أبشري أشيمك من القوم غدا . فقال له أصحابه : وعيك ، انطلق ، فوالله ما نرى أن نقيم عليها . قال : لا والله لا أريم حتى أصبح . وأنت به ضئع عن يساره فقال : أشيمك من القوم غدا . قال أحد القوم : والله إني أرى هاتين<sup>(٢)</sup> غدا بك ، قال : لا والله لا أريم<sup>(٣)</sup> حتى أصبح . فبات ، حتى إذا كان في وجه الصبح ، وقد رأى أهل البيت وعدهم على النار ، وأبصر سواد غلام من القوم دون المَحْطَم ، وعدوا على القوم ، فقتلوا شيئا وسجورا ، وحازوا جاريَتَيْن وإبلا . ثم قال تايبط : إني قد رأيت معهم غلاما ، فأين الغلام الذي كان معهم ؟ فأبصر أثره فاتبعه ، فقال له أصحابه : وبك دعه فإنك لا تزيد منه شيئا ، فاتبعه ، واستتر الغلام بقتادة<sup>(٤)</sup> إلى جنب صخرة ، وأقبل تايبط بقمصه<sup>(٥)</sup> وفوق الغلام سهما حين رأى أنه لا يُنْجِيه شيء ، وأمهله حتى إذا دنا منه قفز قفزة ، فومب على الصخرة ، وأرسل السهم ، فلم يستع تايبط إلا الحبضة<sup>(٦)</sup> ففرض رأسه ، فانتظم السهم قلبه ، وأقبل نحوه وهو يقول : لا بأس ، قتال الغلام : لا بأس ، والله لقد وضعته حيث تكروه ، وغشيه تايبط بالسيف وجعل الغلام يلوذ بالقتادة ، ويضر بها تايبط بحاشيته<sup>(٧)</sup> ، فياخذ ما أصابت الضربة منها ، حتى خلص إليه ، قتله ، ثم نزل إلى

(١) يقال : عاف الطير : زجرها بمعنى اعتبر بأسائها ومساقطها وأنزائها فسد أو تشام ، والمراد أنه تطير من مدود الفسح عن يساره .

(٢) لعل المراد : إني أرى هاتين ذاهبتين غدا بك ، أو تكون كلمة « غدا » تحريف « ههنا » .

(٣) لا أريم : لا أتقل .

(٤) القتادة : شجر معروف .

(٥) قمصه : يفتن أثره .

(٦) الحبضة : نبضة السهم عند انطلاقه .

(٧) الحاشية : بقية الروح في الجريح أو المريض .

أصحابه يَمُرُّ رجله ، فلما رأوه وَثَبُوا ، ولم يلبثوا ما أصابه ، فقالوا : مالك ؟ فلم يَنْطِقْ ،  
وملت في أَيْتِهِمْ ، فانطلقوا وتركوه ، فجعل لا يأكل منه سَبْعَ ولا طائر إلا ملت ،  
فاحتفظه هَذَلٌ ، فألقته في حَارٍ يقال له حَارُ رَحْمان ، فمالت رِبطة أخته وهو يومئذ متزوجة  
في بَيْتِ الْهَيْل :

نَسِمَ الْقَسَى غَلَدَرْتُمْ بِرُمُحَانٍ ثَابِتٌ بِنُ جَابِرٍ بِنِ سُبَيَّانٍ<sup>(١)</sup> .  
وَعَلَّ مَرْءٌ بِنَ خُلَيْفٍ يَرْثِيهِ :

إِنَ التَّرِيْمَةَ وَالْمَرْءَ قَسَدَ ثَوْبَا أَكْفَانٌ مِيتَ خُدا فِي ظُلِّ رُمُحَانٍ<sup>(٢)</sup>  
إِلَّا يَسْكُنُ كُرْسَفَ كُفْنَتَ جَبِيْدِهِ وَلَا يَكُنْ كَفَنٌ مِنْ ثَوْبٍ كَفَانٍ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ حُرًّا مِنَ الْأَنْسَابِ أَلِيهِ رِيشَ الْكِنْدِيِّ وَالنَّدَى مِنْ خَيْرِ أَكْفَانٍ<sup>(٤)</sup>  
وَلَيْسَ رَأْسُ أَضْهَاعَا إِلَى حَجَرٍ وَيَوْمَ أُورٍ مِنَ الْجُسُوزَاءِ رَثَانٍ<sup>(٥)</sup> ١٠  
أَمْضَيْتَ أَوَّلَ رَهْطٍ عِنْدَ آخِرِهِ فِي إِثْرِ عَادِيَةٍ أَوْ إِثْرِ خُضَيْفٍ<sup>(٦)</sup>  
وَقَالَتْ أُمُّ تَابُطٍ تَوَثِّيهِ :

• وابناءُ وَايْنِ الْهَيْلِ<sup>(٧)</sup> •

- (١) رَحْمان ، بضم الراء كما في القاموس ، فقد ذكرها ، وأشار إلى أن تَابُطَ شَرَأَ قَتْلَ فِيهَا ، وقِفَ :  
فَرَجَانًا . والقيت من السريع ، وثابت بدل من القتي ، ونوِّنَ للضرورة .  
١٥ (٢) التَّزَاءُ : السَّعة الشَّديدة ، ولا مكان لما هنا ، فلم له معنى التَّزَاءُ مَوْثَتِ الْإِثْرِ ، أي إلى القبرية  
والقنص التَّزَاءُ قد ثَوْبَا .... الخ .  
(٣) الْكُرْسَفُ : القطن : يقول : إن لم تكن في قطن أركان فقد كُفِنْتَ في ثياب المجد والكُرم .  
(٤) رَأْسُ أَضْهَاعَا إِلَى حَجَرٍ : لعله كَثِيبة من عدم انزواتها في جبرها ، فهي مَهِيئةٌ لِلدَّخِ ، وأور :  
جِيع أَوَارٍ بِمَنْىَ الْحَرِّ الشَّهِيْدِ ، والجُسُوزَاءُ : هَرَجٌ في اللَّيْلِ ، ولعلها كانت دَمْرًا لاشْتِدَادِ الْحَرِّ مِنْهُ عِنْدَ الْحَرِيبِ ،  
٢٠ وَالرَّهْطُ : إِهْرَادٌ بِهِ هَذَا الْقَتْلُ أَيِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ : يقول : رب ليلة لا تنام أفاعيها ، ويوم شهيد الحرارة  
فسيته غانصًا في إِثْرِ وَجْهِهِ أَوْ غَازِيًا فِي إِثْرِ قَتْلَانِ ، وأنت طاري البطن .  
(٥) انظر تعليلنا على هذا الكلام عند ما يكرره الخويف بعد قليل ص ١٧١ :

قال أبو عمر الشيباني : لا بل كان من أشان تأبط وهو ثابت بن جابر بن سُفْيَان ،  
وكان جريراً شاعراً فأبى أن يخرج من أهله بناراً من قومه ، يُريدون بني صاهلة  
ابن كاهل بن الحارث بن سميذ بن هذيل ، وذلك في عقب شهر حرام من  
يُحرّم أهل الجاهلية ، حتى هبط صدر آدم <sup>(١)</sup> ، وخفض عن جماعة بني صاهلة ، فاستقبل  
القتلة ، فوجد بها داراً من بني نفاثة بن عدي ، ليس فيها إلا النساء ، فبر رجل  
واحد ، فبصر الرجل بتأبط وحشيته ، وذلك في الضحى ، فقام الرجل إلى النساء ،  
فأمرهن ففعلن رؤوسهن جُتماً وجلمن دروعهن أردية ، وأخذن من بيوتهن عمداً  
كهينة السيوف ففعلن لها حمالاً ، ثم تأبطها ثم نهض ونهضن معه يفرهن كما يفرى  
القوم ، وأمرهن أن لا يبرزن خدماً ، وجمل هو يبرز للقوم ليروه ، وطلق يفرى ويصيح  
على القوم ، حتى أفرغ تأبط شراً وأصحابه وهو على ذلك يفرى <sup>(٢)</sup> في بقية ليلة أو ليلتين  
من الشهر الحرام ، فهضوا في شيب يقال له شيب وشل <sup>(٣)</sup> ، وتأبط ينهض في الشعب  
مع أصحابه ، ثم يقف في آخرهم ، ثم يقول : يا قوم لكانما يطردكم النساء ، فيصيح عليه  
أصحابه فيقولون : انج أدركك القوم ، وتأبى نفسه ، فلم يزل به أصحابه حتى مضى مهمهم  
فقال تأبط في ذلك :

أبسد النفاثين أزجر طائراً وآسى على شيء إذا هو أدبراً <sup>(٤)</sup>  
أنهت رجلي عنهم وإخالم من أقلل يراً بالقتلة أغراً  
ولو نالت الكفنان أصحاب نول بمهمة من يفر ظرؤه وهرعراً

(١) آدم : اسم موضع .

(٢) أي وهو مع توجسه يفرى أصحابه بالاعتصام .

(٣) وشل : اسم جبل ، واسم أيضاً لورسين .

(٤) تقدمت أيضاً هذه الأبيات في القوسية نفسها .

- قال : ثم طلبوا الصدر حين أصبحوا فوجدوا أهل بيت شاذ من بني قُرَيْم ذنب نمار<sup>(١)</sup> فظل يراقبهم حتى أمسوا ، وذلك البيت لساعدة بن سفيان أحد بني حارثة ابن قُرَيْم ، فغمرهم تأبط وأصحابه حتى أمسوا . قال : وقد كانت قلت وليدة لساعدة : إنى قد رأيت اليوم القوم أو الغز بهذ الجبل ، فبات الشيخ حذرا قائما بينه بساحة أهله . وانتظر تأبط وأصحابه أن يغفل الشيخ ، وذلك آخر ليلة من الشهر الحرام فلما خشوا أن يفضحهم الصبح ، ولم يقدرُوا على غيرة مشوا إليه وغرّوه ببقية الشهر الحرام ، وأعطوه من مواثيقهم ما أقتضه ، وشكروا إليه الجوع ، فلما اطمان إليهم وثبوا عليه فقتلوه وابنا له صغيرا حين مشى . قال : ومضى تأبط شرا إلى ابن له ذى قُوَاية ، كان أبوه قد أمره فارتابا<sup>(٢)</sup> من وراء ماله ، يقال له : سفيان بن ساعدة . فأقبل إليه تأبط شرا مستترا يبتجئة ، فلما خشي النلام أن يناله تأبط بسيفه وليس مع النلام سيف ، وهو موقوف سهما ، رمى بحجر ، فظن تأبط أنه قد أرسل سهمه ، فرمى ميّته عن يده ، ومشى إليه فأرسل النلام سهمه فلم يُخطِر لِبَنَتِهِ حتى خرج منه السهم ، ووقع في البطحاء حذو القوم ، وأبوه ممسك ، فقال أبو النلام<sup>(٣)</sup> حين وقع السهم : أخاططه سفيان ؟ فخرّده<sup>(٤)</sup> القوم ، فذلك حين قتلوا الشيخ وابنه الصغير ، ومات تأبط .
- فثالت أمه — وكانت امرأة من بني القَيْن بن جَسْر بن قُضاعة — ترثيه :

(١) فادر كتاب : اسم جبل ، وكفراب : اسم واد ، وفلب ظرف مكان بمعنى أسفل ، أو لعلها بحرفة من جنب .

(٢) ارتبأ : اختبأ وراء ربيعة ؛ طيبة مرتفعة .

(٣) تنم أن أبا النلام قد قتل ، فلعل المراد أنه قال وهو يحضر ، أخاططه سفيان ؟ : استظهم عن الرمية .

(٤) حرّده القوم : اعتزلوا .

قَتِيلٌ مَا قَتِيلُ بْنُ قَرْيَمٍ إِذَا صَنَّتْ مُجَادَى بِالْقَطْرِ (١)  
فَسَقَى فَمَهُمْ جِيئَا غَادَرُوهُ مَقِيَا بِالْحَرِصَةِ مِنْ ثَمَارِ (٢)  
وَقَالَتْ أُمُّ تَرْيِثِهِ [أَيْضًا]:

وَيْلٌ أُمَّ طَرْفٍ غَادَرُوا بِرُخْمَانٍ بَنَاتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَفِيَانٍ (٣)  
يَجْدُلُ الْقِرْنَ وَيُرْوِي النَّدْمَانَ ذُو مَاقِطٍ يَحْيَى وَرَاءَ الْإِخْوَانِ (٤)  
وَقَالَتْ تَرْيِثُهُ أَيْضًا:

وَابْنَاهُ وَابْنُ اللَّيْلِ ، لَيْسَ بِرُخْمِلٍ ، شَرُوبٌ لِلْقَتِيلِ ، رَقُودٌ بِاللَّيْلِ ، وَوَادُ (٥)  
ذِي هَوْلِ ، أَجَزَتْ بِالْقَتِيلِ ، تُضْرَبُ بِاللَّيْلِ ، بِرِجْلِي (٦) كَالْتَّلَوْنِ .  
قَالَ : وَكَانَ تَابُطُ شَرَا يَقُولُ قَبْلَ ذَلِكَ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَصِيدُونَنِي عَلَى شَعْمٍ كَالْحَسَاكِلِ (٧)

(١) قَتِيلُ مَا : هَذَا قَتِيلُ سَلَمٍ ، كَرِيمِ بْنِ تَضَنٍّ جِيَادَى بِالْمَطَرِ ، وَيُذَكَّرُ أَنَّ شَهْرَ جِيَادَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ  
كَانَ شَهْرَ عَمَلٍ .

(٢) الْحَرِصَةُ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ حَمِيلٍ ، نَمَارُ كِتَابٍ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَكَفَرَابٍ : اسْمُ وَادٍ .

(٣) تَقْدِمُ هَذَا الْبَيْتَ بِرِوَايَةِ أُخْرَى ، وَوَيْلٌ أُمَّ فُلَانٍ : مِثَابَةٌ يُقْصَدُ بِهَا التَّصِيبُ أَوْ التَّرْحِمُ .

(٤) الْمَاقِطُ : مَكَانُ الْحَرْبِ ، تَرِيدُ أَنَّهُ فَارِسُ مِيدَانٍ ، وَمَقِطٌ يَحْيَى عَذُوفٌ ، أَيْ يَحْيَى الظُّهُورَ ،  
وَعَلَهُ رِوَايَةٌ هَذِهِ ، وَجِيعٌ ، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ « الْأَضْوَانُ » .

(٥) اِشْتَغَلَتْ الْأَصُولُ فِي رِوَايَةِ هَذِهِ الْفَقْرَاتِ كُلِّ الْاِشْتَغَالِ ، وَقَدْ حَارَلْنَا إِخْصَاعَهَا لِبَعْضِ ضُرُوبِ  
الرِّجْزِ فَلَمْ يُمْكِنْ ، فَلَنْصَبِرَ بِهَا بِمَجْدِ كَلَامِ مَسْبُوحٍ ، الزَّمِيلُ : الْجَبَانُ ، الْقَتِيلُ : شَرَابُ الْإِنِّ فِي الْقَتِيلَةِ ،  
تَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَجِدُ نَهَارًا أَوْ لَيْلًا .

(٦) الرَّجُلُ : جَمِيعُ رَأْسِهِ ، وَكَذَلِكَ : جَمَاعَةُ التَّحَمُّلِ ، تَقُولُ لَهُ : كَمْ وَادٍ عَذُوفٍ ، جَزْئُهُ لَيْلًا ،  
تَضْرِبُ بِرِجْلِكَ ، كَمَا يَضْرِبُ الْجَاهِدُ ، وَسَلَكُ أَصْحَابِكَ فِي هَذِهِ التَّمَلُّ .

(٧) تَضَارَبَتْ الْأَصُولُ كُلُّ تَضَارَبٍ فِي الْفَتَنِ الْاِثْنَيْنِ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ ، وَالْقَتِيلُ نَحَارُهُ وَشَمُّ كَالْحَسَاكِلِ .  
الشَّمُّ : جَمِيعُ شَعْمٍ ، وَهُوَ الْأَسَدُ الْكَرِيمُ الْمَطَرُ ، وَالْحَسَاكِلُ : جَمِيعُ حَسَكٍ كَرِيرٍ ، وَهُوَ مَا تَطَايَرُ مِنْ شَرِّهِ  
الْحَدِيدِ الْحَمِيِّ .

بأكلن أوصالاً ولحى ما كالتشكوى غيرَ جاذِل<sup>(١)</sup>  
يا طيرُ كُلنَ فإنسى سَمَّ لَكُنْ وذو دَعَاوِلِ<sup>(٢)</sup>

وقال قبل موته :

للى مَيِّتٌ كَمَدًا وَلًا أطلع أهلَ ضِمِّ فالكرابِ<sup>(٣)</sup>  
ولأن لم آتِ جمع بنى خُثِمٍ وكاهلها برَجَلٍ كالضباب  
إذا وقتتْ بكعب أو قُرَيْمٍ وسيارٍ فياسوَعُ الشرابِ<sup>(٤)</sup>

فأجابه شاعر من بني قريم :

تأبَّطَ سَوَاءَةً وَحَلَّتْ شَرًّا لعلك أن تكونَ من المُصلِبِ<sup>(٥)</sup>  
لعلك أن تهمى بك النسايا تُساقُ قَتِيعةً منا غِضَلِب  
فُتَصْبِحَ في مَكْرَمٍ مَرِيئًا وتصبحَ طرقة الضَّبْعِ السَّغَلِب  
فزلتم تهربون ولو كرهتم تسوقون الحرائمَ بالثَقَابِ<sup>(٦)</sup>

(١) التشكوى : جميع شكاة كتابة : شوكة تملأ في البعير ، فيرجلخلد ، من الجلل ، وهو ما عظم من أصول الشجر ، كناية عن عدم السن .

(٢) الدعاويل : الدراوى ، وهذا البيت وما قبله كتابة عن أن لحمه مر .

(٣) نذم هذا البيت وما بعده في الترجمة نفسها .

(٤) فاحل وقتت محذوف تقيده الرافعة ونحوها ، أى إذا ثار من طعن الحزين ما غلبه الشراب للذى حرمه على نفسه .

(٥) نفعت الأبيات الثلاثة الأولى في الترجمة نفسها .

(٦) وزلتم : من زال اللثة بمعنى ذهبت ، وقس على الجرائم ، وهو تصحيف والمثبت منق وجم ، أى ذهبت جهين في الحرب تسوقون حريمكم منتقياً .



وزال بأرضكم منا غلامٌ طليعةُ فقيهةِ غلبِ الرقاب<sup>(١)</sup>  
 ونذكرُ هلعنا بعد أخبارِ تابعد شرا أخبارِ صاحبيه عمرو بن براقٍ والشنفرى  
 ونبدأ بما يُمكنُ فيه من شرحهما ، ونُتيجهُ بالأخبار .  
 فاما عمرو بن براقٍ فعلى يضى فيه من شعره قوله :

(١) زال : نهض ، من زالت الخيل يركبها بمعنى نهضت ، وغلب الرقاب : خلاط الأمتان ،  
 جمع الغلب .

## صوت

- مضى تجمع القلب الذكى وصارما وأفا حياء تحببك للظالم<sup>(١)</sup>  
 وكنت إذا قوم غزوى غزوتهم فهل أنا فى ذا يا لهمدان ظالم !  
 كذبتم وبيت الله لا تأخذونها مراغمة ما دام لسيف قائم<sup>(٢)</sup>  
 ولا صلح حق نعمت الخيل بالقنا وتضرب بالبيض الرقاق الجاهيم •  
 هروضة من الطويل ، الشعر لا بن براق وقيل ابن بركة . والبناء للهدى  
 ابن إسحاق بن عمرو بن بزيع قيل أول مطلق فى مجرى الوسطى عن المشامى .

(١) القلب الذكى : المتوقد سامة ، والألف المحمى : كتابة عن الألف ولقاء القسم .

(٢) مسجد تأخذونها يسود على الإبل ونحوها .

عمرو بن براق<sup>(١)</sup>

أخبرني هل بن سليمان الأحمش قال : حدثنا السكري عن ابن حبيب قال :  
وأخبرنا الحمداي ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، عن الفضل ، قالا :

أغار رجل من همدان<sup>(٢)</sup> يقال له حرّيم على إبل لعمرو بن براق وخيل ،  
فذهب بها ، فأتى عمرو امرأة<sup>(٣)</sup> كان يتحدث إليها ويؤورها فأخبرها أن حرّيمًا  
أغار على إبله وخيله فذهب بها ، وأنه يريد النارة عليه ، قالت له المرأة : ويحك  
لا تعرّض لتفقد حرّيم فإن أخافه عليك ، قال : نقاتلها ، وأغار عليه ، فاستاق كل  
شيء كان له ، فأتاه حرّيم بعد ذلك يطلب إليه أن يردّ عليه ما أخذه منه ، فقال : لا أصل ،  
وأبى عليه ، فانصرف ، فقال عمرو في ذلك :

١٠ قول سلمي لا تعرّض لتفقد وليك هن ليل الصاليك نائم<sup>(٤)</sup>  
وكيف ينأم الليل من جلّ مالٍ حُسامٌ كلون الملح أبيض صادم  
صموت إذا عضّ الكريهة لم يدع لها طعمًا طسوع اليمين ملازم<sup>(٥)</sup>

(١) هذه الترجمة مأخوذة من نسخة من نسخة من نسخة ، وموضعها هنا يحسب الخطوط المعتمدة .

(٢) في الأملال ١٢١/٢ : من مراد .

(٣) عبارة الإمال : « فأتى عمرو امرأة ، اسمها سلمي ، وكانت بنت سديم ، وعن زوجها كانوا  
يصدرون . »

(٤) جملة : « وليك ... الخ » حالية ، أي واقف لولك نائمًا ، وعمل الصاليك ساهرين . وإستاد  
النوم إلى الليل عجز .

(٥) صموت - كما في ث - صج - صفة للسيف المتقدم في البيت السابق ، أي كثير الصمت ، وفي من  
« وصوت » بدل صموت ، وهو تحريف ، وقوله : « إذا عضّ الكريهة ... الخ » يعني أن إذا خاض الحرب  
لم يدع لها طعمًا في سلسله ، وهو طعم ، لا يفارق يمينه ، وفي من « مكارمه » بدل « ملازم » والمثبت من الإمال .

- هَذَبْتُ بِهِ أَلْفًا وَسَاعَتْ دَوْتُهُ عَلَى التَّنْدِ إِذْ لَا تُسْتَطَاعُ الْفَرَامُ<sup>(١)</sup>  
 أَلَمْ تَعْلَى أَنْ الصَّمَالِكَ نَوْمُهُمْ قَلِيلٌ إِذَا نَامَ التَّنُورُ لِلسَّالِمِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا الْبَلَّ أَدْعَى وَاكْتَهَرَتْ نَجْوَاهُ وَصَلَحَ مِنَ الْإِفْرَاطِ هَامُ جَوَاهِمِ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَالٌ بِأَصْحَابِ الْكُرَى غَالِبَانَهُ فَنَافَى عَلَى أَمْرِ التَّنَوُّبِ حَازِمُ<sup>(٤)</sup>  
 كَذَبْتُمْ وَيَسِّرَ اللَّهُ لَا تَأْخُلُونَهَا مُرَاغِمَةً مَا حَامَ لِسَيْفٍ قَائِمُ<sup>(٥)</sup>  
 تَعَالَتْ أُنُوسًا عَلَى لَيْسَمَتَا وَجَرُوا عَلَى الْخَرْبِ إِذَا أَنَا سَالِمُ<sup>(٦)</sup>  
 أَذْلَانُ أَدْعَى لِهَوَادَةِ بَسَلَمَا أُجِيلُ عَلَى الْحَى لَلَّذَا كَى الصَّلَادُمِ<sup>(٧)</sup>  
 كَانَتْ حُرْمًا إِذْ رَجَا أَنْ يَصُفَّهَا وَيُذْهِبَ مَالِي بِأَيَّةِ التَّوَمِ حَالِمِ<sup>(٨)</sup>  
 مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الَّذِى وَصَارِمَا وَأَنْفَا حَمِيًّا تَجْتَنِّبُكَ بِالظَّالِمِ<sup>(٩)</sup>  
 وَمَنْ يَطْلُبُ الْمَالَ لَلْسَمِ بَالِقَنَا يَعْشُ ذَاغِيًّا أَوْ تَحْتَرِمُهُ لِلْخَلَامِ<sup>(١٠)</sup>

(١) ألفا : ألف درهم ، يريد أنه دفع فيه ألف درهم عن ساعة نفس في وقت قلت فيه الدرهم .

(٢) التَّنُور : الرجل البين الخامل للتوم ، وق ف : « أخل » بدل « التَّنُور » .

(٣) « أدبت نجوه » : فابت ، أو غطاهما للسماب ، والإفراط : من سمائه قبائير الصباح ، وقد يكون المراد الإفراط في الطعام ، وصاحبت هام جواهرم : ضطت - من التلطيط - دعوس نائمة ، وجواب الشرط : فَنَافَى عَلَى أَمْرِ التَّنَوُّبِ حَازِمُ ، أى حازم أمرى ، وق في مع : « غالباً لم » بدل « غالبانه » ، وعليه يكون فاعل « مال » ضمير الليل .

(٤) ف ن ف « ليلسوا » بدل « ليسنوا » وسالم : بمنى سالم .

(٥) لقاء معلقة على سطوف عيوف ، أى السلام فأدى ، وغير ذلك ، والمرواة : الملائية والمسالمة ، للملاكي الصلادم : الجياد الشديدة الصلبة ، وذلك كناية عن الحرب إلى انتصر فيها ، يريد أنهم يجاهدو مسلمين طالين جهادته بعد أن رجعت كلمته في حرجهم .

(٦) القصير في يضمها حائد حل الإبل ونحوها .

(٨) تحترمه الخارم : تهلكه المهلك ، وق ف « طلب » بدل « يطلب » و « ما جدا » بدل « ذافني » ولغني لا يتغير .

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتُهُمْ      فَبَلُّ أُنَا فِي ذَا يَالْهَمْدَانِ عَالَمِ  
 فَلَا صَلَاحَ حَقٍّ تَصْنَعُ انْتِزِيلَ بَالِقَتْنَا      وَتُضْرِبُ بِالْيَبِيضِ الرِّقَاقِ الْجَلَامِ  
 وَأَمَّا الشَّنْفَرَى فَإِنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ثُمَّ مِنَ الْأَوَاسِ بْنِ الْحَجَرِ بْنِ الْمُنَوِّ بْنِ الْأَزْدِ<sup>(١)</sup>.  
 وَمَا يُنْقَى فِيهِ مِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

(١) في نسخة « هج : الأوس بن حجر بن المنى » .

## صوت

إلا أمُّ عمرو أزمعت فاستقَلَّتْ وما ودَّعت جيرانها إذ تولَّتْ<sup>(١)</sup>

فواندما بانَّتْ أُمْلَعُ بِسَمْعِهَا طَمِعَتْ فَهَبَهَا نَمَّةٌ قَدْ تولَّتْ<sup>(٢)</sup>

وقد أعجبتنى لا سَقُوطًا خِيارُها إذا ما مَشَتْ ولا بِنَاتٍ تَلَفَّتْ<sup>(٣)</sup>

فَتَنَى في هذه الأبيات إبراهيم ثانى تَعْيِلَ بِالْبَيْتِصِرِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ بَايَةَ .

(١) أزمعت : حرمت على الرجل .

(٢) يلاحظ تكرار كلمة « تولت » في بيتين متطابقين ، وهو من صوبب التثنية .

(٣) لا مَقُوطًا عِيارُها : يصلها بالصوت والشمع ، أى لا تصد إسقاط عِيارُها ، كى يرى الناس جمالها ، ويبدو أن هذه العبارة كانت مألوقة في النساء ، ولذلك بنى الناجية عن المتجردة تسمه إسقاط للصيف في قوله :

سقط الصيف ولم تَرِدْ إسقاطه فتأوتبه واكتفينا باليسد

## أخبار الشنفرى ونسبه<sup>(١)</sup>

وأخبرنى ببحره الحريمى بن أبى الملاء قال : حدثنا أبو يحيى اللؤوب وأحد بن  
أبى التهمال النهلى ، عن مؤرج عن أبى هشام محمد بن هشام النيزى :

أن الشنفرى كان من الأواس بن الحجر بن المنون الأزدي<sup>(٢)</sup> بن النوث ، أسرته  
بنو شابة بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان ، فلم يزل فيهم حتى أسرت بنو سلامان بن  
مفرج بن عوف بن مبدعان بن مالك بن الأزدي رجلا من فهم ، أحد بنى شابة ففدته  
بنو شابة بالشنفرى قال : فكان الشنفرى فى بنى سلامان بن مفرج لا تحبه إلا  
أحدهم حتى نازعته بنت الرجل التى كان فى جبهه ، وكان السلمي اتخذها ولما  
وأحسن إليه وأعطاه ، قتال لها الشنفرى : اغسل رأسى يا أختي وهو لا يشك فى أنها  
أخته ؛ فأنكرت أن يكون أخاها ولطمته ، فذهب مفاضيا حتى آتى الذى اشتراه من فهم ،  
فقال له الشنفرى : اصدقنى بمن أنا ؟ قال : أنت من الأواس بن الحجر ، فقال : أما إنى  
لن أدهم حتى أقتل منكم مائة بما استعبدتمونى ، ثم إنه ما زال يقتلهم حتى قتل تسعة  
وتسعين رجلا ، وقال الشنفرى للجلرية السامية التى لطمته وقالت : لست بأخى :

الآليت شفرى والتلف صلة بما ضربت كف التناة هجيتها<sup>(٣)</sup>

١٥ (١) هذه الترجمة مما سقط من التراجيم من طبعة بولاق ، وموسمها هنا بحسب المطبوعات  
المسندة .

(٢) فى ف « الأسد » بدل والأرد .

(٣) « والتلف صلة » : جملة مترجمة ، أى والتلف على التثنية ضلال ، وما من بما ضربت  
استطاعية ، وإنما مدت لفردية الشعر ، والمجيب : التميم ، أو القرى على أمه أمة ، يقول : لئن أطم

٢٠ لم تضرب هذه التناة التى الحقيق فى نظرها ؟

ولو علت قُصُوسُ أنسبِ والدى ووالِها ظَلَّتْ تَقَلَّسَرُ دُونَهَا<sup>(١)</sup>

أنا ابن خِيار الحَجَرِ يَتَا وَمَنْصِبَا وَأُمَى ابْنَةُ الْأَحْرَارِ لَوْ تَمَرَّفِيهَا

قال : ثم لزم الشُّنْفَرَى دارَ قَهْمٍ فكان يَنْبِرُ على الْأَزْدِ على رجله فيمن تَبِعَهُ من قَهْمٍ ، وكان يَنْبِرُ وحده أكثر من ذلك ، وقال الشُّنْفَرَى لَبِى سَلَامَانَ :

وإِنِّ لَأَهْوَى أَنْ أَلْفَ عِجَاجِي عَلَى ذِي كِأَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ يُرَدَّ<sup>(٢)</sup>

وَأَصْبَحَ بِالضَّدَاءِ ابْنَى سَرَاتِمٍ وَأَسْلَكَ خَلَاءَ بَيْنِ أَرْبَاعٍ وَالسَّرَدِ<sup>(٣)</sup>

فكان يَقتُلُ بَنَى سَلَامَانَ بَنَى مُفَرَّجٍ حَتَّى قَصَدَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ التَّمْلُكِيِّينَ مِنْ بَنَى الرَّمْدَاءِ فَاعْجَزَهُمْ فَأَشْتَوْا<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ كَلْبًا لَمْ يَمُتْ لَهُ حَبِيشٌ وَلَمْ يَضِعُوا لَهُ شَيْئًا ، وَمَرَّ وَهُوَ هَارِبٌ بِقَرْبَةٍ بِقَالَ مَا دَحِيسَ بِرَجُلَيْنِ مِنْ بَنَى سَلَامَانَ بَنَى مُفَرَّجٍ فَأَرَادَ هَاتِمُ خَشَى الطَّلَبِ قَتَالَ :

قَتَلَى فِجَارٍ أَتْنَا إِنْ قَتَلْنَا بِحُيُوفٍ دَحِيسَ أَوْ تَبَالَهَ بِأَسْمَاءِ<sup>(٥)</sup>

يريد : يَا هَذَانِ اسْمَا ، وَقَالَ فَيَا كَانَ يُطَالِبُ بِهِ بَنَى سَلَامَانَ :

فَلَا تَزْنِي حَقَّتِي أَوْ تُلَاقِنِي أَمْشُ بِدَهْرٍ أَوْ عَذَابٍ فَنُورًا<sup>(٦)</sup>

(١) قصوس : اسم الفتاة ، كما يبدو من السياق ، أى لو علت حبسى وحسب أبيها لتقامر حظها أمانى .

(٢) عسى على كل لا ينس كساء أو برد ، وذلك كناية عن الشمول ، ولنف العباجة : كناية عن العبادة ، والعباجة : خيار الحرب ونحوها .

(٣) سراتم : أشرفهم ، والخل : الطريق ينفذ في الرمل ، والضدء وأرباع والسرد : أسماء أماكن ، وقد ف : هج ، هـ : و أسى : بدل « أصبح » .

(٤) أهلبا عليه كلباً : المراد به ، من أشل اللقاية : أراما الخلد لقائيه ، وقوله : ولم يضعوا له شيئا ، له يريد أنهم لم يضعوا له شيئا مخالفة في الإعراف .

(٥) دحيس ، وتبالة : مكانتان ، وغير أدنا ناقص ، فله في أبيات نالية .

(٦) حقتى : موتى ، تلاقى : سطوف على تزلزلى ، أمش : جوداب للشرط ، من مشى القصف ، وهجر ، وظلت وتور : أماكن ، يريد أنه إذا مد في أهله فيستزور هذه الأماكن ليتزو بِنَى صَب .



أشقى بأطراف الحليل وتلارة<sup>(١)</sup> نذم من رجل بنبطاً فصنعراً<sup>(٢)</sup>  
وأبى بنى صعب بن مرّ بلادهم<sup>(٣)</sup> وسوف الأقيهم إن الله يسرا<sup>(٤)</sup>  
ويوما بذات الرأس أو بطن منجل<sup>(٥)</sup> هنالك تلقى الناس المتفورا<sup>(٦)</sup>

يقطونه بعد أن  
يسلوا فيه

قال : ثم قعد له بعد ذلك أسيد بن جابر السلامي وخازم النهمي بالناصف من أبيدة<sup>٥</sup>  
ومع أسيد ابن أخيه ، فر عليهم الشنفرى ، فأبصر السواد بالليل فرماه ، وكان لا يرى  
سواها إلا رماه كأنها ما كان ، فشك<sup>(٧)</sup> ذراع ابن أخى أسيد إلى عضده ، فلم يتكلم ،  
فقال الشنفرى : إن كنت شيئاً قد أصبتك وإن لم تكن شيئاً قد أميتك ، وكان خازم  
باطحاً ، بنى منبطحاً بالطريق يرصده ، فنادى أسيد : يا خازم أصلت ، بنى اسئل  
سيفك . فقال الشنفرى : لكل أصلت<sup>(٨)</sup> ، فأصلت الشنفرى . قطع أصبعين من أصابع  
خازم أنخصر والبصر ، وضبطه<sup>(٩)</sup> خازم حتى لحقه أسيد وابن أخيه بجدة ، فأخذ أسيد  
سلاح الشنفرى وقد صرع الشنفرى خازماً وابن أخى أسيد ، فضبطاه وبما تحت ، وأخذ  
أسيد رجل ابن أخيه ، فقال أسيد : رجل من هذه ؟ قال الشنفرى : رجل ، قال ابن  
أخى أسيد : بل هو رجل يا عم فأسروا الشنفرى ، وأدّوه إلى أهلهم ، وقالوا له : أنشدناه

(١) الجهاد : جمع صيغة ، وهي بقية المار في الخوض . وبسط : وخصصر : مكانان .

(٢) بلادهم : يدل من بنى صعب ، أى أغلب بلاد بنى صعب ويحتمل أن تكون بلادهم بضموا لثاني الألف ،  
فهرمته لاثنتين ، ومنه قوله تعالى : ( يهونكم الفتنة ) والمضى لا يتغير .

(٣) ذات الرأس ومنجل : مكانان ، الناسى : الجيدة ، التفور : المودل في الأرض ، أو المودل  
في الفارة ، وبني بالناسى المتفور نفسه .

(٤) قى ف : و فعل و يدل و فشك .

(٥) قوله : لكل أصلت : أى ، إليك لا تقول كلمة وأصلتك لصاحبك فقط ، بل تقولوا لكل منّا ،  
يريد أنك تهتئ إلى الإصعاد .

(٦) ضبطه : سيطر عليه ومنه الحركة .

قال : أما النشيد على المَـرَّة ، فذهبت مَنَلًا ، ثم ضربوا يده فصرخت ، أى اضطربت  
قال الشنفرى فى ذلك :

لَا تَبْعِدِي إِنَّمَا ذَهَبَتْ شَامَةٌ فُؤُوبٌ وَإِدِ تَقَرَّتْ حَـمَامَةٌ<sup>(١)</sup>  
وَوُوبٌ قِرْنٍ فَصَلَتْ عِظَامَةٌ

- ثم قال له السلاوى : أَلَطِرْفُكَ<sup>(٢)</sup> ؟ ثم رماه فى عينه فقال الشنفرى له : كَأَنَّ كُنَّا فَعَلَ  
أى كذلك كُنَّا فَعَلَ ، وكان الشنفرى إذ يرمى رجلا منهم قال له : أَلَطِرْفُكَ ؟ ثم يرمى  
عينه . ثم قالوا له حين أرادوا قتله : أَيْنَ تَقْتَرِكُ ؟ فقال :

- لَا تَقْبِرُونِي إِنَّمَا قَبْرِى مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ طَامِرٍ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا احْتَمَلَتْ رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ كَثْرِي وَغُودِرَ عِنْدَ الْمُتَقَى ثُمَّ سَانِرِي<sup>(٤)</sup>  
هَنَّاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَمَرِي سَمِيرَ الْيَالَى مُبَسَّرِي لَا بِإِثْرَانِي<sup>(٥)</sup>  
وقال تَأَيَّبُ شَرًّا يَرَى الشَّنْفَرِي :

نَابِلًا مَرًّا يَرْبِي

حَلَى الشَّنْفَرِي سَارَى الْفَاقِمِ وَرَانِحٌ غَزِيرُ السَّكَلَى وَصَيْبُ الْمَادِبِ كَرِي<sup>(٦)</sup>

(١) يريد بالقامة شامة سوداء كانت فى يده ، كما سألته يده ، يطالب يده ، ويحدث شأ غائلا :  
كم نفرت من حمام الأردية ، كناية عن الحسد .

(٢) طرف عينه : أدخل فيها ما جعلها تفسح .

(٣) البيت من الطويل دخله الحزم ، أم طامر : كنية القنص ، يريد الأريقيروء ، بل يتركوه القنص  
تأكل لحمه .

(٤) سانرى : ما بقى من سمير اليال ، طول اليال ، ميسلا بالجرائر : مرهوناً بآلافى وجرالهم ،  
يقول : إذا قتلت ، فقطع رأسى ، وغودر جيسى فما ساجى إلى قبر أسيا فيه حياة أخرى قتلا بجرالهم  
إلى الأبد ؟ وتوله : رقى الرأس كثرى ، يريد به أن الرأس وحده يرجع إلى جسمه لكثرة ، أو لما يحتويه  
من الخواص ، وفاعل احصلت ضمير أم طامر ، أو القتيبة التى قتلت ، وقد ضبط هذا الفعل ميثاقا مسجول  
فى بعض الأوسى ، ويلزم عليه تأنيث الرأس ، مع أنه ملكو .

(٥) الكل : جميع كلوة ، وتطلق على أسفل السحاب ، يدعو له بأن يقتل قبره سارى الفاقم والسحاب  
الغزير الماء .

- عليك جزاء مثل يومك بالحبنا  
 ويومك يوم الميكتين وعطف  
 تجول بجزء الموت فيهم كأنهم  
 فانك لو لاقتني بعد ما ترى -  
 لا تلتقي في غارة أمتى بها  
 وإن تك مأسورا وظلت تحيى  
 وحتى رماك الشيب في الرأس عانا  
 وأجل موت المرء إذ كان ميتا  
 فلا يبعث الشنفرى وسلاحه أ  
 إذا راع روع الموت راع وإن حى
- (١) وقد أرفعت منك السيوف الجوار  
 عطف وقد من القلوب الخناجر  
 بشوكتك الخلدى ضنين نوافر  
 وهل يلتقي من غيبته المتأبر -  
 إليك ولما راجعا أنا تأثر  
 وأبليت حتى ما يكيلك وانز  
 وخيرك مبسوط وزادك حاضر  
 - ولا يد يوما - موته وهو صابر  
 بعيد وشدة خطوه متواتر  
 حتى منه خير كرم مضاير

(١) الجيا : مكان كانت فيه - حل ما يبدو - موقعة الشنفرى ، أرطت منك السيوف الجوار : طارت صمًا منك السيوف المتواضع ، يقول : عليك جزاء من الليث يتفاد ما ياله سيورك من الدم في هذا اليوم .

(٢) الميكتين : جيلين ، ويومك : مطوف على يومك في البيت قبله ، وعطف : مطوف أيضا ، بعد أيامه إلى أهل فيها ، وقوله : وقد من القلوب الخناجر ، يريد به أن الأصوات في الحرب كانت تسمع شفاف القلوب من وقع تأثرها .

(٣) البر - بفتح الباء وكسر الهمزة - السلاح ، والحدى : مؤنث الإبه بمعنى المرحف الحد ، والقتين : جمع ضائق ، وهو ما عدا المأخر من القتم ، يقول : كأن الأعداء يتفرون من سلاحك تفور الصاع والخراف (٤) : جملة : وهل يلتقي من غيبته المتأبر ؟ : اختراص بين الشرط وجوابه ، أمتى : أمتى ، تأثر : أخذ بالتأثر ، يقول : إننى بعد موتك إما مقدم على غارة ، أو راجع من ثار ، كما كنت تفعل في حياتك .

(٥) : هناك البيتان متعلقان بما قبلها ، أى أنا أفضل كذا وكذا وإن كنت أنت أمير تبرك ، غيا فيه ، بعد أن أبليت في الحروب ، حتى لا يكن ينال منك واقتر ، وحتى رماك الشيب ، وأنت حائس - والحائس : الجمل السمين - وكان شريك قياها ، وزادك ميلولا للضيغان ، وقد يكون المراد يقول : عانسا ، ثم تزوج ، فإن هذا الوصف يطلق على الذكر والأنثى على السواء .

(٦) وقد مطوف على سلاحه ، وللمراد بالقد الحملة على الأعداء ، متواتر : يتلو بعضه بعضا .  
 (٧) فاعل : راع : كالتانية يهوى على الشيء أو السلاح ، والمضى إذا أفرغ فزع الموت الناس أفرجهم سلاحك أرفدك ، وإن حى هذا أى ذاك حيا حيا منه كرم صابر ، بين الشنفرى نفسه .

رواية أخرى في  
مقتله

قال: وقال غيره: لا بل كان من أمر الشفري وسبب أمره ومقتله أن الأزد قتل الحارث بن السائب التميمي، فأبوا أن ييؤوا<sup>(١)</sup> يقتله، فبأه يقتله رجل منهم يقال له حزام بن جابر قيل ذلك، فلت أخو الشفري، فأنشأت أمه تبيكه، قال الشفري، وكان أول ما قاله من الشعر:

ليس لوائمة هوؤها      ولا قولها لابنها دَعَمٌ<sup>(٢)</sup>  
تُطِيف وتُحَدِّثُ أحواله      وغيرك أملك بالصرع<sup>(٣)</sup>

قال: فلما ترعرع الشفري جعل يُعَيِّرُ على الأزد مع قَوْمٍ: فيقتل مَنْ أدرك منهم، ثم قدم مَيِّ وبها حزام بن جابر، قيل له: هذا قاتل أبيك<sup>(٤)</sup>، فشدَّ عليه قتله، ثم سبق الناس على رجله قال:

قتلتُ حزاماً مُهْدِياً بِمُكَبِّدٍ      يعطى مَيِّ ونسط الحبيص المصوت<sup>(٥)</sup>

قال: ثم إن رجلاً من الأزد أتى أسيد بن جابر، وهو أخو حزام المتول قال: تركت الشفري بسوق<sup>(٦)</sup> حياشة، قال أسيد بن جابر: والله لئن كنت صادقاً لا أرجع

(١) يقال: بأه يقتله: أقربه.

(٢) البيت من المتعارف دخله التحريم، والمعنى: الحمة والقرابى، مدفع: أمر من مدفع بمنى جرى، أي، ليس للأمر أن تفكر في قاتل أبيها، أو أن تأمر أمه بالسعى في ذلك.

(٣) «تطيف وتحدث أحواله»: فعل المراد أنها لا تقف تطيف بابنها، وتجهد أسوال إثارة على قتل أمه، وقوله: «وغيرك أملك بالصرع» التفات، أي، كل من هذا، فغيرك أحدى بمصارع الرجال.

(٤) تنبؤ أن المثلث أخوه لا أبوه، وقد يكون المراد بهذا الأب الحارث بن السائب التميمي، وعلى كل فالعبارة لا تخلو من التوارد.

(٥) مهديا: مقدما المضي في الشجع، لليليد: مكان التلييد، وكان من عاداتهم في الحج أن يمشوا مشورهم

بشيء من الصبغ لتطيد، المصوت: الذي يجرى بالدماء ونحوه، وقوف: هذ، والحصب: والحصب: الذي يرمى الجبار، وبالفتح: مكان ومجا.

(٦) سوق حياشة: سوق كانت معروفة عند العرب.

حتى نأكل من جنى أليف أبيدة<sup>(١)</sup>، فشد به على الطريق هو وابنا حزام، فأحسوه في جوف الليل وقد نزع نعلًا وليس نعلًا ليخفى وطأه، فلما سمع الغلامان وطأه قالا : هذه الضئع، فقال أسيد : ليست الضئع، ولكنه الشفري، ليصنع كل واحد منكنا نعله على مقتله، حتى إذا رأى سوادهم نكصا مليًا لينظر هل يقبض أحد، ثم رجع حتى دنا منهم، فقال الغلامان : أبصرنا، فقال عهما : لا والله ما أبصركما، ولكنه أطرد؛ لكيما تقبما، فليصنع كل واحد منكنا نعله على مقتله. فرماهم الشفري نفق<sup>(٢)</sup> في النمل ولم يتحرك المرعى. ثم رمى فانظلم سائق أسيد، فلما رأى ذلك أقبل حتى كان بينهم، فوثبوا عليه، فأخذوه فشدوه وثاقا، ثم إنهم انطلقوا به إلى قومهم، فطرحوه وسطهم، فثاروا بينهم في قتله، فبعضهم يقول: أخوكم وابنكم، فلما رأى ذلك أحد بني حزام ضربه ضربة ففصل يده من الكوع، وكانت بها شامة سوداء، فقال الشفري حين قطعت يده :

لا تَبْعِدِي إِنَّمَا هَلَكْتَ شَلْمَةً      فَرْبٌ خَرَقَ قَطَعْتَ قَتَامَةً<sup>(٣)</sup>

● ورب فرز فرزت فصكت عظامه ●

وقال تأبط شرًا يرثيه :

لا يَبْعِدَنَّ الشَّفْرَى وسلاحه الـ      بحديدُه وقَدْ خَطُوهُ مُتَوَاتِر

إِذَا رَاعَ رَوَّعَ الْمَوْتَ رِاعًا وَإِنْ حَمَى      حَمَى مَعَهُ حُرٌّ كَرِيمٌ مُصَايِرٌ<sup>(٤)</sup>

قال : وذُرْع<sup>(٥)</sup> خَطُو الشفري ليلة قتل فوجده أول نزوة نزاها إحدى وعشرين

(١) أبيدة : اسم مكان كان قريباً - على ما يبدو - من سوق حياقة ، في حمص جد : من صغارير أبيدة . والصغارير : حمل شجرة يكون مثل الأهل والقطافل وغيره ما فيه صلاحية .

(٢) خسق في النمل : أصاب الحسم النمل ، وأغسل الحف .

(٣) سبقت هذه الأبيات برواية أخرى .

(٤) تقدم جلان البطان .

(٥) ذرع : نفس بالذراع .

خطوة ، ثم الثانية سبع عشرة خطوة .

قال : وقال ظالم المامرى فى الشنفرى وغلارته على الأزد وعجزهم عنه ، ويمتدُّ أسيدهُ

ابن جابر فى قتل الشنفرى :

فالكُم لم تدركوا رَجُلَ شَنفَرى وَأَنْتُمْ خِفافٌ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الثَّرَبِ<sup>(١)</sup>

تصاديْتُمْ حتَّى إِذَا مَا لَحَقْتُمْ تَبَاطَأَ عَنْكُمُ طَالِبٌ وَأَبُو سَقَبِ<sup>(٢)</sup>

لمركَ لَسَاعَى أَسِيْدُ بَنِ جَابِرٍ أَحَقُّ بِهَابِنِكُمْ بِبَى عَضِبِ الْكَلْبِ<sup>(٣)</sup>

قال : ولما قُتِلَ الشَّنْفَرى وطُرحَ رأسُه مرَّ به رجلٌ منهم فضرب جمجمة الشنفرى بقمعه ، ففُتِرَتْ قمعه فأت منها ، ففُتَّتْ به المائةُ .

وكان مما قاله الشنفرى فيهم من الشعر وفى لكمة المرأة التى أنكرته الذى<sup>(٤)</sup> ذكرته

من شعر الشنفرى

واستغنى عن إعادته مما تقدم ذكره من شعر الشنفرى ، وقال الشنفرى فى قتل حزاما قاتل أبيه :

أَرى أُمَّ هَرَوٍ أَجَمْتُ فَاسْتَقَلَّتْ وَمَا وَدَّعْتُ جِيرَانَهَا إِذْ قُوْلَتِ<sup>(٥)</sup>

قَدْ سَبَقْتَنَا أُمُّ هَرَوٍ بِأَمْرِهَا وَقَدْ كَانَ أَعْنَاقُ الْمَطِيِّ أَظْلَّتْ<sup>(٦)</sup>

فَوَائِدًا عَلَى أُمَيْمَةٍ بَدَا طَمِعَتْ قَهْبَهَا نِمْصَةَ الْعَيْشِ وَلَّتْ<sup>(٧)</sup>

أُمَيْمَةُ لَا يُخْزَى نَتَاها حَلِيلُهَا إِذَا ذُكِرَ النِّسْوَانُ عَفَّتْ وَجَلَّتْ<sup>(٨)</sup>

(١) الثرب : جمع هراب .

(٢) طالب وأبو سقب : رجلان - كما يبدو - كانا يمارسان فى قتل الشنفرى .

(٣) اللام من الساعى لام الابتداء ، بى عقب الكلب : متاعى .

(٤) الذى اسم كان من قوله : « وكان ما قاله الشنفرى » .

(٥) تقدم هذا البيت ، وفى حد : « أزعمت » بدل « أجسمت » والمضى لا يتغير .

(٦) أنفلت : إختلال أعتاق المعنى كناية عن الرحيل .

(٧) تقدم هذا البيت برواية أخرى ، وهما متضاربتا للمضى .

(٨) لنتا : الحديث ، يريد أن سبقتها عن زوجها دائماً ذكر بالخير ، وفى س « نلتها » بدل

« نلتها » .

يَحْلَ بِمَجَانٍ مِنَ الْقَوْمِ بِوَيْهَا إِذَا مَا يُبَوِّثُ بِالسَّلَامَةِ حَلَّتْ  
قَدْ أَعْجَبَنِي ، لَا سَقُوطَ قِنَاعُهَا إِذَا مَا مَشَتْ وَلَا بِذَاتِ تَلَفَّتْ (١)  
كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَيْسًا قَعُ إِذَا مَا مَشَتْ وَإِنْ مُحَذِّثُكَ تَبَلَّتْ (٢)

— النَّسِيُّ : الذي يستقل من الإنسان وهو لا يدرى أين هو ويعتبه بالحياه ،  
وأنها لا تلفت عينا ولا شمالاً ولا تخرج . و يروى :

• قعسه على أمها وإن نكلك •

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْتَبَكَّرَتْ وَأَكَلَتْ فَوَ جُنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ (٣)  
تَبَيَّتْ بِمَيْدَ النَّوْمِ تُهْدِي عَبْوَهَا لِحَارَاتِهَا إِذَا الْمُهْدِيَّةُ قَلَّتْ  
— الثَّبُوبُ : ما غَبَّ عندها أى بطت و يروى : غبوقها —

فِيْنَا كَانَ الْبَيْتَ حَجَرٌ حَوْلَنَا بِرِمَاحَةٍ رَاحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ (٤)  
بِرِمَاحَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ أَمْرَعَتْ لَهَا أَرْجٌ مِنْ حَوْلِهَا غَيْرُ مُشْتِ (٥)  
غَدُوتُ مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مَشَلٍّ وَبَيْنَ الْجَبَلِيَّاتِ أَنْشَأْتُ سُرْبِي (٦)  
أَمْسَى عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَنْ تُضِيرَنِي لِأَكْسَبَ مَا لَا أَلَاقِي حَقِّي (٧)  
إِذَا مَا أَتَيْتُ حَقَّقِي لَمْ أَبْلَسَا وَلَمْ تُذَرِ خَلَاقِي الْقَمُوعَ وَغَمِّي

(١) تقدم ذكر هذا البيت في الترجمة نفسها .

(٢) أى تبكت الكلام وتقطعه بما يمتدحها على الجبر ، وانظر السنان (بكت) .

(٣) استبكرت المجازية : اعتزلت واستغاثت .

(٤) حجر البيت ونحوه : وضع حوله حجارة ومردود . طلت : أضاء الليل ، فهي غزالة .

(٥) حلية : مكان ، أمرعت : خصبت ، أرج : صير ، غير مست : غير عجب .

(٦) مشل والجبا : مكانان ، أنشأت سربي : أبيت سربي أى ما أبعد الموضع للبيت ابتداءً

سربي وانظر السنان (سرب) .

(٧) الحمة : اللحية .

وَهَيَّ بِي قَوْمٌ وَمَا إِنِّ عَنْهُمْ  
وَأَمَّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَاهُمْ  
وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمُنِيْقِي<sup>(١)</sup>  
إِذَا أُطْعِمْتُمْ أَوْ شُجِّتُمْ وَأَقْلَتْ<sup>(٢)</sup>  
نَحَافَ عَلَيْنَا الْجُوعَ إِنَّمَا كَثُرَتْ  
عَفَاهِيَّةٌ لَا يَقْصُرُ السَّرُّ دُونَهَا  
وَنَحْنُ جِيَاعٌ ، أَيْ أَلِي تَأَلَّتْ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا تُرِيحُنِي اللَّبِيْتُ إِنْ لَمْ تُبَيِّتْ<sup>(٤)</sup>  
لَمَّا وَفَضَّةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَلْجَمًا  
وَتَأْتِي التَّدْيِي بِأَرْزَاقٍ نَصَبٌ سَالِقِيهَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا مَارَأَتْ أَوَّلَ التَّدْيِي اقْتَضَرَتْ<sup>(٦)</sup>  
وَرَأَتْ جَارَ الْمَسَانَةِ الْمُتَلَتِّ<sup>(٧)</sup>  
وَإِذَا فَرَّغَتْ طَارَتْ بِأَيْمَنِ صَارِمٍ  
حُسَامٌ كُلُّونَ لِلْمَلَحِ صَافِي حَدِيدُهُ<sup>(٨)</sup>  
تَرَاهَا كَأَذْنَابِ التَّطَلِّي صَوَادِرًا  
وَقَدْ نَهَلَتْ مِنَ الدَّمَاءِ وَهَلَّتْ<sup>(٩)</sup>

- ١٠ (١) رَقِي ف « وليسوا قبيحي » والمضى لا يتخير .  
(٢) القوام من « وأمَّ عيال » راور رب ، أو نحت : قلت طعامهم ، يصفها بالتعبير .  
(٣) الأتلة : الحياجة ، فلهذا يني أية حياجة أباعتنا : أباعتنا حياجة عطية .  
(٤) عطافية : ضيعة . لا يقصر السر دونهما : كناية عن أنها مقصورة بين محبة ، البيت من معانيه :  
فرش البيت ، والفراد أنها خادمة لا تقوم بإعداد فرش البيت ، بل يقوم به غيرها .  
(٥) الوفضة : البجعة توضع فيها السهام ونحوها ، السليم : التصل ، اقتضرت : اضطربت وارتكبت ،  
والفراد بأرك المعنى أول سرايا الماديين عليها ، أو أول غلواتهم أو نحو ذلك ، يصفها بأنها مستعدة متلجة  
لأن يسطر عليها .  
(٦) التادي : حياجة الماديين ، والمراد بالخيار الحار الوحشي ، والمسانة : التلطيع ، يريد أنها تسرع  
إلى « المدور شبه متكشفة كالخار الوحشي الذي أظنت من التلطيع ، رَقِي ف : « المدور » يدل  
« المعنى » .  
٢٠ (٧) الجفر : تفتيف جفر - بضم الفاء - : جمع جفر بمعنى جمعة السهام والبيت كله كناية عن غرضها .  
المحركة ونس : « وراقت بما في جوفها » وهو تحريف ، والمثبت من حد : « حج » .  
(٨) الجراز : التلطيح ، أظفار : جمع قنار - بفتح القاف - وهو ذوب الخفيد ، المتعت :  
المروصون ، يصف السيف بأنه من ذوب الخفيد السلب ، رَقِي ف « جراز » يدل « جراز » .  
(٩) لهه يعني أن فرحها بعد المعركة تغلب بالهم ، فأقبح أذنان المطي حين تصعد عن المغرب ٢٥  
وقد نهلت وعلت من الدماء ، أي شربت مرة بعد أخرى منها .



سفيجى سلامان بن مفرج قرضهم بما قدمت أيديهم وأزلت<sup>(١)</sup>  
 شقيفا ببد الله بعض غليلنا وعوف لى المدى وأن استهل<sup>(٢)</sup>  
 قطننا حزاما مهديا بمليسر محلما بين الحبيج الصوت<sup>(٣)</sup>  
 فإن قبلوا قبيل بمن نيل منهم وإن تدبروا فلم من نيل فقت<sup>(٤)</sup>  
 ألا لا تزنى إن تشكيت خلتي كفاني بأهل ذى الحيرة مدوتى<sup>(٥)</sup>  
 وإنى ملأت إن أريدت حلاوتى ومرو إذا النفس الصدوف استمرت<sup>(٦)</sup>  
 أبنى لما أبى وشيك مقيمتى إلى كل نفس تلجى بمودتى<sup>(٧)</sup>  
 وقال الشنفرى أيضا :

ومرقيبة عتقاء يقصر دونها أخو الضرورة الرجل الخفي الخفف<sup>(٨)</sup>  
 نمت إلى أهل ذراها وقد دنا من الليل ملتف الحديقة أسدف<sup>(٩)</sup>

(١) سلامان بن مفرج : قبيلة تقدم ذكرها ، أزلت : من القتل وهو انشأ يهدى هذه القبيلة بقوله :  
 منرد إليهم فدهم ، أى المروءة التى اعتدوه علينا ، وعطف « مفرج » لضرورته .

(٢) حيد الله وموت : قبيلتان ، الملقى : مكان ، استهل : برزت للقتال .

(٣) تقدم هذا البيت فى الترجمة نفسها .

(٤) من نيل منهم : يضاء من نيل منهم ، وأم من نيل ، بنى أم رأسهم ، يقول : إن محاربوا  
 محاربكم ونحن حاملون دماء من قتلناه منكم ، وإن نكصم فقد شفتنا رموس من أصبنا منكم بلا قود .

(٥) الخلة : الحاجة والنفرة ذو الحيرة : مكان ، البصرة - بنم العين وكسرها : المكان المرتفع ،  
 يقول لصاحبه : لا تزرنى إذا أجببت ، فألى عند الحاجة أكتفى بالاحتكاف فى عتوتى ، وكفى بالزيارة من  
 المساحة .

(٦) الصدوف : من صدف بمنى مال وانصرف ، بنى أنه نافع لمن يبنى نفسه ، شارح لم يشرح منه .

(٧) مقيمتى : من فاء ميم بمعنى وجع .

(٨) مرقية : مرتفع من الخصاب وغيرها ، عتقاء : طويلة النلق ، الضرورة : من ضررا  
 يضرر بمنى استغنى ، الرجل : الساسى حل ورجليه ، الخديفة : الفصير الكثيف ، يقول : رب ضبة مرتفعة

محدودة لا يستطيع أن يتسلقها برجله الخفيف الحركة التى يريد الاختفاء عن العيون - رب ضبة شأها  
 حلا تثلثت أنا أم يضلها ، وقد أنزل الليل بظلمته كأنه أشجار ملغطة كثيفة لا تنفذ أذى الشمس من خلالها ،  
 وقد يكون مراده بأبنى للضرورة ... الخ لكاتب ونحوه .

- فَبِتْ عَلَى حَدِّ الْقَرَاعِينَ أَحَدًا كَمَا يَطْلُوَى الْأَرْقَمُ الْمُصْطَفِ (١)  
 قَلِيلٌ جَهَازَى غَيْرُ نَمْلَيْنِ أَسْعَفَتْ صُدُورُهُمَا مَحْضُورَةً لَا تُخْصَفُ (٢)  
 وَمَا حَقَّتْ دَرْسِي وَجَرَدِ مُلَامَةٍ إِذَا أَتَيْتِ مِنْ جَانِبٍ لَا تُسْكَفُ (٣)  
 وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مَهْنَدٌ مِجْدٌ لِأَطْرَافِ السَّوَادِ مِطْلَفُ (٤)  
 • وَصَفَاءُ مِنْ نَبْعِ أَبِي ظَهْرَةٍ تَرْنُ كَارِئَانِ الشَّجَى وَتَهْتِفُ (٥)  
 إِذَا طَالَ فِيهَا النَّزْعُ تَأْنِي بَسْبَسِهَا وَرَمَى بِدَرْوَتِهَا بَيْنَ قَفْذِفُ (٦)  
 كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجَسِهَا عَوَازِبُ تَحُلُّ أَخْطَا الْغَارِ مُطْلِفُ (٧)  
 نَاتٍ أَمْ قِيسٍ الْمَرْبِيعِ كُلَيْهَا وَتَحْذَرُ أَنْ يَنْأَى بِهَا الْمُتَصِيفُ (٨)

- (١) يطلو: يطلو، الأرقم: القبان، المصطف: الملتف يمشه حول بعض، يقول: فوت على حد ذراعى هذه الحشفة عند حب الظهور منطوقاً يمشى على بعض أنطواء الثياب.  
 (٢) أسعفت: باليت، محضورة: دقيقة الوسط، لا تخصف: لا تقبل الخرز، يقول: إنه خفيف الحمل عنه السفر لا يلبس إلا نملين باليتين، لا تقبلان الإصلاح.  
 (٣) درس: دارسة بالية، الجرد: البال. أنهيت: باليت، البيت متعلق بما قبله، يقول: لا أنسى سوى ملحة بالية، فوقها ملحة بالية أيضاً، تستصنى على الإصلاح حين تطفق، وفى س: «وصية جرد وأخلاق ربيعة»، والمطيت من حد، واللى لا يتغير.  
 (٤) وأبيض من ماء الحديد، ينى سيفه، ورفعه على تقدير «ومنى أبيض» مجذ: قلاع، مطلق: قلاع أيضاً، يصف سيفه بأنه قلاع للأطراف.  
 (٥) صفراء: قرص صفراء، النبع: فجر صلب، تنفذ منه القسي، ظهيرة: صينة، ترن: تصوت منه إطلاقها صوتاً كأنين الملتقى المجهور.  
 (٦) العيسى - بتثنية عيسين - مذهب القروس، ذروا القروس: طرقاتها، والتفسير من جن يعود على السهام المفعورة من الختام.  
 (٧) عوازب: تحل: طواف تحل، مطلف: من المطف، وهو رأس الجبل، يشبه حفيف النبل بحرب التمثل، وفى مطلف إقواء إن يطلعاها صفة التمثل، وقد يكون غيراً ثانياً لكان، فوسم البيت من الإقواء.  
 (٨) ينى بالمربيع الشتاء والربيع من باب التثنية، المتصيف: اسم زمان من تصيف، ومعنى قيس الصرغ المفرورة.

وإِنَّكَ لَو تَدْرِيْنَ أَنَّ رُبَّ مُشْرِبٍ خَوْفٍ كَلَاءِ الْبَطْنِ أَوْ هُوَ أَخَوْفٌ<sup>(١)</sup>  
 وَدَعَتْ بِمَأْتُوْرٍ وَبِلِ وَضَلَّ مُخَيَّرَهَا مِمَّا أَرِيشَ وَأَرْصَفٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَرْكَبَهَا فِي كُلِّ أَحْمَرٍ عَائِزٍ وَأَقْدَفَ مِنْهُنَّ الَّذِي هُوَ مَقْرَفٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَابَتْ فِيهِ الْبَرَى حَتَّى تَرَكَتْ يَرْفُ إِذَا أَنْغَذَتْهُ وَيَرْفُفٌ<sup>(٤)</sup>  
 يَكْفَى مِنْهَا لِبْنِيضٍ عُرَاضَةً إِذَا بَتُّ خَلًّا مَا لَهُ مُتَخَوِّفٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَوَادٍ بِعِيدٍ الْمُقَى ضَنْكٍ جَمَاعُهُ بِوَاطِنُهُ لَجِيْنٌ وَالْأَسْدَرِ مَائِقُ<sup>(٦)</sup>  
 تَمَسَّتْ مِنْهُ بَدَا مَسْتَقِلَّ النَّدَى عَمَالِيْلَ يَخْشَى غِيْلَهَا لَتَمَسَّفٌ<sup>(٧)</sup>  
 وَإِنِّي إِذَا خَلَمْتُ الْجِلْبَانُ عَنْ الرِّدَى فُلِي حَيْثُ يَخْشَى أَنْ يُجَاوِزَ مَخْشَفٌ<sup>(٨)</sup>  
 وَإِنْ أَمْرًا أَجَارَ سَدَّ بَيْنَ مَالِكٍ عَلَى وَأَثْوَابِ الْأَقْيَمِيرِ يَمُفُّ<sup>(٩)</sup>

١٠ (١) جراب أو مخلوط تقديره «أرأيت شيئاً عيباً» ونحو ذلك ، المأثور : السيف للزهر ،

الضالة : السلاح عامة ، أو السهام خاصة ، والاش السهم : وضع عليه ريفاً ، وصف السهم : شد على مدخله  
 سنبع نصله الخيط ، يقول لأم نيس : آه لو تفرقين كم مشرب غوث الورد وردك أنا ومعنى سق وقوس . الخ .

(٢) العائز : الشفيع ، المقرف : خير الحسن ، يريده أنه لا يستعمل في قومه إلا للمهام الصلبة ،  
 ولوقال : «أركب فيها كل أحمر حائر» فكانت أوسع .

١٥ (٤) يرف : يفعل فعل القار إذا رمى بنفسه ، ويسقط جناحه ، والفرقة : شدة الجري ، أو تحريك  
 الريح الشيف وسوتها فيه .

(٥) المرافة : الهدية ، والمراد هنا الاتيم ، والمراد بقوله : «ما له مخوف» ثقافة الخيل  
 وحفارة شاة .

(٦) «٧» جراح للشيء : يجتمع أصله ، تصف : مشى على خير حصي ، القبايل : الدواب ، الغيل : الغيل :  
 الأثجار الكثيفة . يقول : وب واد ضيق الأصل تألفه الآحاد والجمع صحت عند سقوط الثاني روايته التي  
 لا يجوز على سقوطها إنسان .

(٨) خام : جبن وضعف ، شفت : من عسف الطريق بمعنى ذلله وقطعه .

(٩) سدد بن مالك - على ما يبدو - من أعداء الشاعر ، الروا من وأثواب القسم ، الأقمير :  
 جبن مقس صم ، وفيه : وضع : ف وأثواب : بدل وأثواب .

وقال الشنفرى أيضا :

وَمُسْتَبْدِلِ ضَافِي الْقَتَمِصِ ضَمَّتْهُ      بِأَرْزَقَ لَا نِكْسِي وَلَا مَتَمَوْجَ <sup>(١)</sup>  
 عَلَيْهِ نُسَارِيٌّ عَلَى خُوطِ نَبْعَةٍ      وَفَوْقَ كَعْرُوبِ الْقَطَاةِ مَحْدَرَجَ <sup>(٢)</sup>  
 وَطَارَتْ مِنْ كَفِّيْ ثُمَّ فَرَجَتْهَا      بَنَزَعَ إِذَا مَا اسْتُكْرِمَ النَّزْعُ مُخْلِجَ <sup>(٣)</sup>  
 فَصَاحَتْ بِكَلْفَى صَيْحَةً ثُمَّ رَجَعَتْ      أَيْنَ الْأَمِيمِ ذَى الْجِرَاحِ الشُّبَّعِ <sup>(٤)</sup>

وقد روى : فصاحت بكلفى نوحه .

رواية ثالثة في مقتل

وقال غيره : لأبل كان من أمر الشنفرى أنه سَبَتْ بنو سَلَامَانَ بْنِ مُعْرِجٍ بْنِ  
 مَالِكِ بْنِ هَوَازِنَ <sup>(٥)</sup> : بَنِي كَسْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَعْسِرِ بْنِ الْأَزْدِ  
 الشنفرى <sup>(٦)</sup> — وهو أَحَدُ بَنِي رَيْمَةَ بْنِ الْحِجْرِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ صُرُو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ضَلَبَةَ  
 ابْنِ أُمْرِىءِ الْقَيْسِ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ — وهو غلام ، فجلله الذى سَبَاهُ فِي بَهْمَةٍ يَرَعُلَهَا  
 مع ابنة له ، فلما خلاها الشنفرى أهوى ليقبّلها ، فَصَكَّتْ وَجْهَهُ ، ثُمَّ سَمِعَتْ إِلَى أَيْبَاهَا  
 فَأَخْبِرَتْهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُ ، فَوَجَدَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

(١) القوار واروب ، ضافى القتميص : كتابة من طوله ، ضمت اللام : لانه بالألف والياء والتواجد ،  
 ويريد بالأزرق ... ألغ السهم ، يشول : رب شجاع باسل فارح الجسم أسمى بهم نالذ جرى محتل .

(٢) ضمير عليه يعود على «أزرق» في البيت السابق ، نسارى : ديش نسر الخوط ، النبعة : شجرة  
 صلبة تعمل منها السهام ، كعروب من السهم : حيث يثبت القوس منه ، والمحدرج : الأملس .

(٣) مخرج : من أخرج الشيء . بنى النزع .

(٤) الأميم : المفروب على أم رابه ، للشجع : من شجع رابه .

الآيات الثلاثة في وصف السهم وكيف يرميه ، وكيف يئن عند الرمي أين من ضرب على أم رابه .

(٥) ف ، ف ، حج ، ده و زهران ، بك و هوازن .

(٦) مشمول بيت في السطر السابق .

أَلَا هَلْ أَتَى فِتْيَانُ قَوْمِي جَمَاعَةً      بِمَا لَطَمْتُ كَتُفَ الثَّنَاءِ هَجِبَتِهَا (١)  
وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ الثَّنَاءُ مَعْلَمِي      وَنَسِبَتُهَا ظَلَّتْ خَاصَرُ دُونِهَا  
أَلَيْسَ أَبِي خَيْرَ الْأَوَاسِ وَغَيْرِهَا      وَأُمِّي ابْنَةُ الْخَفِيرِينَ لَوْ تَمَلَّعَتْهَا (٢)  
إِذَا مَا أَرُومُ الْوَدَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      يَوْمُ يَسْلُصُ الْوَجْهَ مَعِي بِحَبِيبَتِهَا (٣)

قال : فلما سمع قوله سأله : من هو ، قال : أنا الشنفرى ، أخو بنى الحارث بن ربيعة ،  
وكان من أفتح الناس وجهاً ، قال له : لولا أنى أخاف أن يقتلنى بنو سلامان لأنكحتك  
ابنتى . قال : على أن قتلك أن أقتل بك مائة رجل منهم ، فأنكحه ابنته ، وخلق سبيله ،  
فسار بها إلى قومه ، فشددت بنو سلامان خلافه (٤) على الرجل قتلوه ، فلما بلغه ذلك  
سكت ولم يظهر جزءاً عليه ، وطلق يصنع النبل ، ويعمل أفواقها من الثرون والمظام ،  
ثم إن امرأته بنت السلاماني قالت له ذات يوم : لقد خست (٥) بميثاق أبى عليك ، قال :  
كأن قد - فلا يفرؤك منى تمكنى - سلكت طريقاً بين يربغ فالسرد (٦)  
وأنى زعم أن تورد حبيلجى على ذى كسله من سلامان أو يورد  
م عرفونى ناشئاً ذا مخيلة أمشى خلال الدار كاقرس الورد (٧)  
كأنى إذا لم يسر فى الحى مالك بتيها لأهدى السبيل ولا أهدى (٨)

- ١٥ (١) تقدم هذا البيت وما بعده فى الترجمة نفسها برواية تختلف قليلا عن هذه والمضى لا يتغير .  
(٢) الخمرين : جمع خمر بعد تخفيف الياء .  
(٣) يريد أنه حين يريه تقبيلها لا يضع وجهه إلا على يدها التى تعلق بها القبلة ، ثم تصفحها ، وقد  
ضبطت بعض الأصول بيتها بالرفع على أنه إفراد .  
(٤) خلافه : بعده ، أى بعد رسول الشنفرى .  
٢٠ (٥) خست بالميلاق : لم تنب به .  
(٦) جملة « فلا يفرؤك منى تمكنى » مستغضة أى : كأنى قد سلكت ... الخ ، ويرجع والمورد :  
مكانان يمر بها عند ما يؤم بنى سلامان .  
(٧) مخيلة : خيال ، القرس الورد : الأحمر .  
(٨) لعل مالكاً هذا صوره الذى يتأثر له ، التيهاء : الصبراء يسفل فيها السالك ويروى : يتباه .  
(٢١ - ١٢)

- قال : ثم غزام فجعل يقتلهم ، ويعرفون نبله بأفواقها فى قتلاهم ، حتى قتل منهم تسعة وتسعين رجلا ، ثم غزام غزوة ، فندروا به ، ونفرج هاربيا ، وخرجوا فى إثره ، فر بامرأة منهم يلتمس الماء ضرفته ، فأحلمته أنطاك ليزيد عطشا ، ثم استغنى فسقه رائبا ، ثم شئيت عنه الماء ، ثم خرج من عندها ، وجاءها القوم فأخبرتهم خبره ، ووصفت صفته وصفة نبله ، فصرفوه ، فرصدوه على ركبي لم ، وهو ركن ليس لهم ماء غيره ، فلما جن عليه الليل أقبل إلى الله ، فلما دنا منه قال : إني أراك ، وليس يرى أحدا إنما يريد بذلك أن يخرج رصدا إن كان ثم ، فأصاغ القوم وسكتوا . ورأى سوادا ، وقد كانوا أجمعوا قبل أن يقتل منهم قتيل أن يسكبه إلى جنبه لئلا تكون حركة ، قال : فرمى أتيا بصر السواد ، فأصاب رجلا قتله ، فلم يتحرك أحد ، فلما رأى ذلك أمن فى نفسه وأقبل إلى الركبي ، فوضع سلاحه ، ثم انحدر فيه ، فلم يرعه<sup>(١)</sup> إلا بهم على رأسه ١٠ قد أخذوا سلاحه فزوا ليخرج . فضرب بعضهم شمالكه فسقطت ، فأخذها فرمى بها بكبد الرجل ، ن فر عنده فى القليب<sup>(٢)</sup> ، فوطئ على رقبته فدقها . وقال فى قطع شماله :

لا تبعدى إني ذهبت شامة فرطب واد خرت حامة<sup>(٣)</sup>  
ورب قرني فصكت عظامه ورب حتى فرحت سوامه

- قال : ثم خرج إليهم ، فقتله وصلبوه ، فلبث عامدا أو عامين مصلوبا وعليه من نذره ١٠ رجل ، قال : فجاء رجل منهم كان هائبا ، فر به وقد سقط فركض رأسه برجله ، فدخل فيها عظم من رأسه فصلت عليه فأت منها ، فكان ذلك الرجل هو تمام المائة<sup>(٤)</sup>

(١) المراد : فلم يرعه إلا بصره بهم .

(٢) القليب : القبر .

(٣) قصمت هذه الأبيات .

(٤) لا شك أن حكاية المائة من الليل - ركبت تحت - بادية الافعال .

## صوت

ألا طرقت في الصبح زينبُ وأحبب زينبُ إذ تَطَرَّقُ  
عجبتُ لزينبَ أني سَرَتَ وزينبُ من ظَلَمها تَفَرَّقُ<sup>(١)</sup>

عروضه من المتقارب ، الشعر لابن رُهَيْبَة ، والقفاء نخليل المعلم رمل البهصر ، عن المشايخ  
وأبي أيوب اللدني .

(١) تفرق : تضاف ، يعجب كيف زلته لولا ، ولم تنبأ بسلام الليل ، أو تخلف أهلها ، مع أنها  
تضاف عيالها .

أخبار الخليل ونسبه<sup>(١)</sup>

هو الخليل بن عمرو ، مكى ، مولى بنى عامر بن لؤى ، قيل لا تعرف له صنعة غير هذا الصوت .

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهران قال : حدثنا عبد الله بن أبي سمر قال : حدثنى القطراني للنفى ، عن محمد بن حسين<sup>(٢)</sup> ، قال :

كان خليل للملم يلقب خليلان ، وكان يؤدب الصبيان ويلتصمهم القرآن واطلعه ، ويدلهم الجوارى الفناء فى موضع واحد ، فحدثنى من حضره قال : كنت يوما عنده وهو يردد على صبي قرأ بين يديه ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله يفر عليهم ﴾<sup>(٣)</sup> ثم يلتفت إلى صبيته بين يديه فيردد عليها :

اعتاد هذا القلب بلبائه أن قرأت للبين أجماله<sup>(٤)</sup>

فضحكت ضحكا مفرطا ليا فله ، فالتفت إلى فقال : ويلك مالك ؟ قلت : أنكسر ضحكى عما تقتل ؟ والله ما سبقك إلى هذا أحد اثم قلت : انظر أى شيء أخذت على الصبي من القرآن ، وأى شيء هوذا تلتنى على الصبية ، والله إنى لأظنك ممن يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ، قال : أرجو ألا أكون كذلك إن شاء الله .

أخبرنى على بن سليمان الأحمش قال : حدثنا محمد بن يزيد الميرد قال : حدثنى عبد الصمد بن المغدال قال :

كان خليلان للملم أحسن الناس غناء ، وأضام وأفصحهم ، فدخل يوما على عتبة

نسبه

يشترى لهو الحديث  
ليضل عن سبيل اللهيسمى الأزدى  
فهم غناه

(١) هذه الترجمة مأخوذة من نسخة من الترجم من طبعه ببولاق ، وموضعها هنا حسب المخطوطات المصنفة

(٢) فى هذه ، حجج جبر ، بطل حسين .

(٣) سورة لقمان : ٦ .

(٤) البيت من السريع .



ابن سلم الأزديّ الهنائيّ فاحبسه عنده ، فأكل معه مم شرب ، وحانت منه الفتاة ،  
فرأى عوداً مسلطاً ، فلم أنه عرض له به ، فدعا به وأخذه فنام :

يا بنة الأزديّ قلبي كثيبٌ مستهم عندها ما يُثيبُ<sup>(١)</sup>  
وحانت منه الفتاة فرأى وجه عقبة بن سلم متغيراً<sup>(٢)</sup> ، وقد ظن أنه عرض به ،  
فظن لا أراد فنى :

ألا هزمت ينقرُ شيةً يهنرُ موكرها<sup>(٣)</sup>  
فُسرّي عن عقبة وشرب ، فلما فرغ وضع المود من حجره ، وحلف بالطلاق ثلاثاً أنه  
لا ينفي بعد يومه ذلك إلا أن يحوز حكمه عليه .

#### نسبة هذين الصوتين

يا بنة الأزديّ قلبي كثيبٌ مستهم عندها ما يُثيبُ ١٠  
وقد لاموا قلت : دعوني إن من تهون عنه حبيبٌ  
إنما ألى عظامي وجسمي حُبها والحُب شئٌ عَجيبٌ  
أيها المائبُ عندي هواها أنت تخذى من أراك تعيبُ<sup>(٤)</sup>  
عروضه من المديد<sup>(٥)</sup> ، والشمر لميد الرحمن بن أبي بكر الصديق — رضى الله  
عنه — والغناء لميد جميل أول بالسباية في مجرى البنصر عن إسحاق ، وفيه للملك خفيف  
جميل أول بالبنصر في مجرى البنصر عنه ، وفيه خفيف رمل بالسباية في مجرى الوسلى

(١) ما يثيب : ما يرجع .

(٢) يبدو أن تغير وجه عقبة سببه أنه ظن خليلان يغيب بابتنه .

(٣) ق ف ، منكها ، بدل ، موكرها .

(٤) يريه : جعلت قدما ، فبسة وأنت تقضى من أراك تعيب ، دعائية .

(٥) ق ف ، هد ، عروضه من الرمل ، وهو غلط ، والصواب ما أثبتته .

لم ينسبه إسحاق إلى أحد ، ووجدته في روايات لا أتق بها منسوبا إلى حنين ، وقد ذكر يونس أن فيه لحنين ولمالك كلاهما ، ولعل هذا أحدهما ، وذكر حبش أن خفيف الرمل لابن سريج ، وذكر المشلى وعلى بن يحيى أن لحن مالك الآخر ثاني هليل ، وذكر المشلى أن فيه لئوس هزجا مطلقا في مجرى البنصر ، وذكر عمرو بن بانة أن لمالك فيه هليل أول وخفيفه ، ولعله خفيف هليل آخر :

### صوت

ألا هزئت بنا قُرَيْشِيَّةٌ م يَهْزُ موكبها  
رأت بن شَيْبَةَ في الرأ س متى ما أغيبها  
فقلت لى : ابن قَيْسٍ فَا ؟ وبعض الشيب يمجها  
لها بل خَبِيثُ النَّفْسِ يَحْصُرُهَا وَيَحْجُبُهَا  
يرافى هكذا أمسى فَيُسَوِّدُهَا وَيَضْرِبُهَا

عروضه من الوافر<sup>(١)</sup> ، الشعر لابن قيس الرقيات ، والثناء لمبد خفيف هليل بالنقص  
في مجرى الوسطى ، وفيه ليونس هليل أول عن إسحاق بن إبراهيم والمشلى .

(١) صوابه : مجزوء الوافر .

## صوت

هل ماعلت وما استودعت مكتوم أم حبلى إذ نأثك اليوم مصروم  
 أم هل كتيب بكى لم يقض عبرته إثر الأحية يوم البين مشكوم<sup>(١)</sup>  
 يعمان أترجة ، نضخ العبر بها كأن نطايها في الأنف مشوم<sup>(٢)</sup>  
 كأن قارة مسك في مغارقها للباسق التماطي وهو مزكوم<sup>(٣)</sup>  
 كأن لإريقهم ظلي على شرف مقدم بسيا الكتان ملثوم<sup>(٤)</sup>  
 قد أشهد الشرب فيهم مزه صدح والقوم تصرعهم صباه خرطوم<sup>(٥)</sup>

الشعر لعلقة بن عبدة ، والغناء لابن سريج ، وله فيه لحنان أحدهما في الأول والثاني  
 خفيف ثبيل أول بالنصر في مجرى النصر عن إسحاق ، والآخر رمل بالنصر في مجرى  
 البنصر في الخلدس والساح من الأبيات ، وذكر عمرو بن بانه أن في الأربعة الأبيات  
 الأول التوالية لما لك خفيف ثبيل بالوسطى ، وفيها ثبيل أول نسه المشامى إلى الفريض ،  
 وذكر حبش أن لحن الفريض ثاني ثبيل بالنصر ، وذكر حبش أن في الخلدس والساح  
 خفيف رمل بالنصر لابن سريج .

(١) مشكوم : من شكك الفرس بمعنى وضع الشككة في فيه ، كناية عن أنه لا يستطيع العاق بالاحية .

(٢) الأترجة : بكى بها عن عبرته ، نضخ : يبل : يريد أن رحالها تنضج رجماً طيبة .

(٣) قارة المسك : وماؤه ، لياسق التماطي : لحن يوسط يده يطلب العطاء ، ولعلها للتناقص .

(٤) يعني لإريق أنصر ، يشبهه بالظن الواقع على مكان مرتفع ، مقدم : مسود بالقدم ، وهو  
 انحرق ونضجها ، وسيا الكتان : خرقه ، ملثوم : لابس القمام : وذلك كله كناية عن أن غمرهم مهابة  
 للشراب ، ويبدو أن بين هذا البيت وما قبله أبيات لم تذكر .

(٥) الثرب : جملة الثارئين ، المزهر : آلة من آلات الكناء ، صلح : صفة مبالغة من صلح  
 المهباء : أنصر ، الخرطوم : السريعة الإسكار .

أخبار علقمة ونسبه<sup>(١)</sup>

هو علقمة بن عبدة بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن حبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار .

واحد يلقى نزاره

- وكان زيد مناة بن تميم وقد هو وبكر بن وائل — وكانا ليلة عصر واحد — على بعض الملوك ، وكان زيد مناة حوسوا شرها حسانا<sup>(٢)</sup> ، وكان بكر بن وائل خبيثا منكرا<sup>١٠</sup> ، داهيا غفاب زيد مناة أن يحظى<sup>(٣)</sup> من الملك بغادة ، ويقطل معها حظه ، قال له : يا بكر لا تلق للوك بئيل سفرك ، ولكن تأهب لقتاله وادخل عليه في أحسن زينة ، فقبل بكر ذلك ، وسبقه زيد مناة إلى اللوك ، فسأله عن بكر ، قال : ذلك مشغول بمنازلة النساء والتصدى لمن ، وقد حدثت نفسه بالتعرض لبنت اللوك ، فناغله ذلك ، وأمسك عنه ، ونسى الخبر إلى بكر بن وائل ، فدخل إلى اللوك فأخبره بما دار بينه وبين زيد مناة ،<sup>١١</sup> وصدقه عنه ، واعتذر إليه بما قاله فيه عذرا قبله ، فلما كان من قد اجتمعا عند اللوك ، قال اللوك لزيد مناة : ما تحب أن أفضل بك ، قال : لا أفضل ببيكر شيئا إلا فلتت بي عيشتي ، وكان بكر أهور العين اليمنى ، قد أصابها ماء فذهب بها ، فكان لا يعلم من رآه أنه أهور ، فأقبل اللوك على بكر بن وائل فقال له : ما تحب أن أفضل بك يا بكر ، قال : ففأهني العيني ، وتضعف زيد مناة ، فأمر بهينة الموراء ففقتت ، وأمر بهينة زيد مناة ففقتت ،<sup>١٢</sup> فخرج بكر وهو أهور مجله ، وخرج زيد مناة وهو أحمى .

سبب نسبه  
بعلقة الفحل

وأخبرني بذلك محمد بن الحسن بن حديد ، عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة .  
ويقال لعلقمة بن عبدة علقمة الفحل ، سُمي بذلك لأنه خلف على امرأة امرئ .

(١) هذه الترجمة مأخوذة من نسخة من طيبة بولاق ، وموسمها هنا حسب القسطنطينية

(٢) ذ ف ، هج ، ح : « طمانا » بدل « طمانا » .

(٣) فامل يحظى بغير بكر .

القيس لما حكمت له على امرئ القيس بأنه أشمر منه في صفة فرسه ، فطقتها ، فطافه عليها ، وما زالت العرب تسميه بذلك ، وقال الفرزدق :

والتسلُّ علقمة القيس كانت له حُلُّ الملوكة كلامه يُنَحِّلُ<sup>(١)</sup>

أخبرني عمي قال : حدثني النضر بن عمرو قال : حدثني أبو السوار ، عن  
أبي عبيد الله مولى إسحاق بن عيسى ، عن حماد الراوية قال :

كانت العرب تعرض أشعارها على قريش ، فاقبلوه منها كان مقبولا ، وما ردوه منها  
كان مردودا ، فقدم عليهم علقمة بن عبدة ، فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها :  
هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبيلها أن نأثك اليوم مصروم  
فقالوا : هذه <sup>(٢)</sup> سبط الدهر ، ثم عاد إليهم العام المقبل فأنشدهم :

طعابك قلب في الحسان طروب<sup>١٠</sup> يُعَيِّد للشباب عصرَ حانٍ يَشِيبُ  
قالوا : هاتان سبطا الدهر .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك ، عن حماد بن  
إسحاق قال : سمعت أبي يقول :

سرق ذو الرثمة قوله :

• يعفو إننا ما نلفته الجرائم<sup>(٣)</sup> •

من قول السجّاج :

• إننا نلفته الناقيل طفا<sup>(٤)</sup> •

(١) يتحلل : يديه للشعر لأنفسهم من بلاغته .

(٢) السبط : القلادة .

(٣) الجرائم : جمع جرثومة ، وهي القزاة المتجمع في أصول الشجر تشبه الريح ، ويبدو أن  
هذا شعر يهت في وصف غزال أو فرس ، يريد أنه يشتد عذوه عندما تهب الريح عليه القزاة .

(٤) الناقيل : جمع نقال ، وهو داء يصيب وجعل القاذية ، يريد أن الداء لا يسل عذوه ، بل  
يسرع به .

وسرقه المبتاع من علقمة بن عبدة فى قوله :

• يظنوا إذا ما تفتت العقاقيل •

أخبرنى حمى قال : حدثنا الكُرَانيُّ قال : حدثنا المَعْرى عن لَقِيْط ، وأخبرنى أحمد  
ابن عبد العزيز قال : حدثنا عُمر بن شَبَّه قال : حدثنى أبو عُبَيْدَةَ قال :  
كانت تحت امرى القيس امرأة من طى تزوجها حين جاور فيهم ، فنزل به علقمة  
الفتحل بن عبدة التميمى ، فقتل كل واحد منهما صاحبه : أنا أشعر منك ، ففعا كما إليها ،  
فأنشد امرؤ القيس قوله :

• خللى مرأى على أم جندب •

حتى مرّ بقوله :

فلسوط ألحوب وللساق ديرة<sup>(١)</sup> وللزجر منه وقع أخرج مهذب<sup>(٢)</sup>  
— وروى : « أهوج منصب<sup>(٣)</sup> —  
فأنشدها علقمة قوله :

• ذهبت من الهجران فى غير مذهب •

حتى انتهى إلى قوله :

فأدركه حتى نى من عنائه<sup>(٤)</sup> يمر كنيث راحم مصلب<sup>(٥)</sup>  
فالت له : علقمة أشعر منك ، قال : وكيف ؟ قالت : لأنك زجرت فرسك ،

(١) الألحوب : اجتباد الفرس فى مفوه حتى يثير القبار ، القدرة : حث الفرس على العدو ، الأخرج  
من الخيل : ما غالى بياضه سواد ، مهذب : مسرج . يريد أنه يستحث جواده تارة بسوط ، وأخرى بسانه ،  
ومرة تارة بالزجر . وفى المختار : « والسوط مع وقع ... بدل « ولزجر ... » .

(٢) المنصب كمتبر : الجواد يعد مثقه معده كالفراب .

(٣) الهاء من أدركه تمود على غزال أو نحوه ، وفى المختار :

فأدركه من ثنائيا من عنائه يمر كمر الرايح المنصب

أيها أرميت  
لفرس عدو أم  
امرؤ القيس

وحرّكته بساقلك ، وضربت به سوطك . وأنه جاء هذا الصيد ، ثم أدركه ثانياً من عنانه ، فغضب امرؤ القيس وقال : ليس كاقا ، ولكنتك هويته ، فطلقها ، فتزوجها عقمة بعد ذلك ، وبهذا لقب عقمة القنصل .

ربيعة بن سدار  
يحكم له

أخبرني حمى قال : حدثنا الكرافى قال : حدثنا العسرى ، عن قتيب قال :

محاكم عقمة بن عبدة التميمى والبرقان بن بدر السمدى ، والمخبل ، وعمر بن الأهم ، إلى ربيعة بن حنذر الأسدى ، قال : أما أنت يا زرقان فلن شمرك كلم لا أنضج قيوكل ، ولا ترك نديتا فيضغ به ، وأما أنت يا عمرو فلن شمرك كيزد حبرة يتلألا فى البصر ، فكلا أعدته<sup>(١)</sup> فيه قص ، وأما أنت يا مخبل فمالك قصرت عن الجاهلية ولم تدرك الإسلام ، وأما أنت يا عقمة فلن شمرك كمرادة<sup>(٢)</sup> قد أحكم حوزهما فليس يقطع منها شيء .

بيت من أبياته  
بضم السين  
بفتح السين  
بضم السين

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني حمى ، عن العباس بن هشام ، عن أبيه قال :

مر رجل من مزية على بلب رجل من الأنصار ، وكان يُتهم بامرأته ، فلما حاذى بأية نفس ثم تمثّل :

هل مالمعت وما استودشت مكتوم أم حبلها إذ تأتلك اليوم مصروم ؟

قال : فمطلق به الرجل : فرضه إلى عمر رضوان الله عليه ، فاستمدها عليه ، وقال له المقتول : وما على في أن أنشدت بيت شعر ، فقال له عمر رضى الله عنه : مالك لم تَنشِده قبل أن تبلغ بأية ؟ ولكنتك حرّضت به مع ما تعلم من القاتلة فيه ، ثم أمر به فغُرب عشرين سوطاً .

(١) الماء من أمهته تعود على البصر .

(٢) الزناة : إماء صغير من الجله يحمل فيه الماء .

## صوت

فوافقه لا أنسى قهيقلاً رزيقته<sup>(١)</sup> بجانب قوسى ماحيت على الأرض

على إياها تنفقو الكلوم وإعما نوكل بالأدنى وإن جل ما يفيض<sup>(٢)</sup>

ولم أدر من ألقى عليه رداءه ولكنه قد يز عن ماجد محض<sup>(٣)</sup>

- الشعر لأبى خراش المثلث ، والقناة لابن عمرز خفيف تهيل أول بالوسطى من رواية  
عمر بن بطة وذكر يحيى بن الكلى أنه لابن مسيح وذكر المشائى أنه ليحيى الكلى ،  
نحله بن مسيح ، وفى أخبار مصيد أن له فيه لحناً .

(١) قوسى - كسرى - بلدة بالسرقة وجها قتل مروءة أغربابى خراش .

(٢) تطو الكلوم : تتصلل الجراح ، يريد أن المصاب ينسى بطنها بطنها ، وأن الأثر الشديد يكون قصية التريبة ، وإن كانت القديعة فادسة .

(٣) الخاء من عليه قصود على ابنة خراش ، وألقى عليه رداءه : كتابة عن إخبارته وإقتضاه من الموت ، المنص : انخالص من كل شيء ، يقول : لا أدنى من الذى أجاز أبى إقتناء ردائه عليه ، حل أن حلنا الرداء ما غلبه إلا ذو عهد صميم ، وصاروة الحسامة والهيوان : « قد سل » بطل « قد يز » .



## ذكر أبي خراش الهنلي وأخباره<sup>(١)</sup>

أبو خراش اسمه خُوَيْلِد بن مُرَّة، أحدُ بني قُرْد، واسمُ قُرْد عمرو بن معاوية بن سَمْد بن هُذَيْل بن مُدْرِكَة بن إِبِلَس بن مضر بن نزار.

شاعر فحل من شعراء هذيل المذكورين النصفاء، محضرم، أحدُك الجاهلية والإسلام فأَسْلَمَ وعاشَ بعد النبي صلى الله عليه وسلم مدة، ومات في خلافة عُمر بن الخطاب رضى الله عنه، نهَضَتْهُ أُنْثَى فَمَاتَ، وكان ممن يَسُدُّو فَيْسِقُ الْبَلِيلِ في غارات قومه وحروبهم. أخبرني حبيب بن نصر للهلي وعيَّ والحسن بن عليَّ قالوا:

حدثنا عبدُ الله بن أبي سَمْد قال: حدثنا أحدُ بني مُحمَّس بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال: حدثني أبو بركة الأشجعيُّ من أنسهم قال:

خرج أبو خراش المُنْزَلِي من أرض هُذَيْل يريد مَكَّةَ، فقال لزوجته أمَّ خراش: ويحك إني أريدُ مَكَّةَ لبعض الحاجة، وإنك من أفك<sup>(٢)</sup> النساء، وإن بني الدَّيْل يطلبوني بترأتِ فَيُؤَاكِلُونِي وَأَنْ تَذْكُرِي لَأَحْدٍ من أهل مَكَّة حتى تصدر منها! قالت: مملأ الله أن أذكرك لأهل مَكَّة وأنا أعرف السبب.

قال: نفرج بأم خراش وكنتُ لحاجته وخرجت إلى السوق لتشتري عَطْرًا أو بعض ما تشتريه النساء من حوائجهم، فجلستُ إلى عطار فربها فَيَانُ من بني الدَّيْل، قال أحدُهما لصاحبه: أمَّ خراش ورَبَّتْ الكمية وإنَّها لن أفكُ النساء وإن كان أبو خراش معها فستدُلُّنا عليه، قال: فوفقا عليها فسلمنا وأخينا<sup>(٣)</sup> للسائلة والسلام، فقالت: مَنْ أتا

(١) هذه الترجمة مما سقط من التراجم من طيبة بولاق وموضعها هنا حسب المخطوطات المتبعة

(٢) أفكُ النساء: أكاذيبهن.

(٣) أخينا: أهدأنا الخفارة والمخاطبة.

يترددون به  
فهللت منهم

١٥

٢٠

بأبى أتما؟ فقال: رجلان من أهيك من هذيل، قالت: بأبى أتما. فلئن أباه خراش مى ولا تذكراه لأحد، ونحن راثمون المشية، نخرج الرجلان نجما جماعة من قتيابهم وأخذوا موكباً لم يقال له مَحْلَدٌ وكان من أجود الرجال عَدُوًّا، فسكنوا فى عَقَبَةٍ على طريقه، فلما رآهم قد لاقوه فى عين الشمس قال لها: قَتَلْتَنِي وَرَبُّ الكِمْبَةِ إِنِّ ذَكَرْتَنِي؟ قالت: والله ما ذكرك لأحد إلا لِفَتَيَيْنِ من هذيل، قال لها: والله ماها من هذيل ولكنهما من بنى الدَّيْلِ وقد جلسا لى وجما على جماعة من قومهم فاذهبي أنت فإذا جُرْتَ عليهم فليهم أن يرضوا لكِ ثلثا أَسْتَوْحِشَ فَأَفَوْتَهُمْ، فأركضى بغيركِ، وضى عليه المصا، والنجاء النجاء.

قال: [فَانْطَلَقْتُ] <sup>(١)</sup> وهى على قَمُودٍ غَفِيلٍ يسابق الرمح، فلما دنا منهم وقد نلتشوا ووضعوا تَمَرًا على طريقه على كساء، فوقف قليلا كأنه يُصَلِّحُ شَيْئًا، وجازت بهم أم خراش ١٠ فلم يَرْضُوا لها ثلثا بغيرِ منهم، ووضعت المصا على قمودها، وتواثبوا إليه ووثب يَدُو. قال: فزاحه على الحَبِجَةِ <sup>(٢)</sup> التى يَسْكُكُ فيها على القبة عَلَقِي، فسبته أبو خراش، وتصايح التوم: يا مَحْلَدُ أَخْذًا أَخْذًا.

قال: فقات الأخذ. قتالوا: ضربا ضربا، فسبق الضرب، فصاحوا: رَمِيًا رَمِيًا فسبق الرمى، وسبقت أم خراش إلى الحى فنالت: ألا إِنِّ أباه خراش قد قُتِلَ، فقام أهلُ الحى إليها، وقام أبوه وقال: ويحك ما كانت قصتُهُ، قالت: إن بنى الدَّيْلِ ١٠ عرضوا له الساعة فى القبة، قال: فإرأيت، أو ماممت؟ قالت: سمعتهم يقولون: يا مَحْلَدُ أَخْذًا أَخْذًا، قال: ثم سمعت ماذا؟ قالت: ثم سمعتهم يقولون: ضربا ضربا، قال: ثم سمعت ماذا؟ قالت: سمعتهم يقولون: رميا رميا، قال: فلئن كنت سمعت رميا رميا

(١) زيادة ينتصر المقام.

(٢) المسجة: الطريق.

قد أقلت ، وهو منا قريب ، ثم صالح : يا أبا خراش ، فقال أبو خراش : يا نبيك ،  
وإذا هو قد وافاهم على أثرها . وقال أبو خراش في ذلك :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا حُوتَيْكُ لِمَ تَرْعُ      قَلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْهَ لِمَ لَمْ  
رَفَوْنِي بِاللَّهَاءِ : سَكَنُونِي وَقَالُوا : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ .

فَنَارَزْتُ شَيْئًا وَالذَّرِيسَ كَأَنَّمَا      يَزْعُزُّهُ وَعَلَّكَ مِنَ الْوُجْهِ مُرْدِمٌ<sup>(١)</sup>  
فَارَتْ : تَلَبَّتْ . وَالذَّرِيسَ : اَلْخَنَقَ مِنَ التَّيَابِ ، وَمِثْلُهُ الْجَزْدُ وَالْحَقُّ وَالْحَشِيف .  
وَمُرْدِمٌ : لَا زَمَ .

تَذَكَّرْتُ مَا أَيْنَ الْفَرُّ وَإِنِّي      بِجِلْدِي يُنْجِي مِنَ الْوُتْ مُصَمِّمٌ<sup>(٢)</sup>  
فَوَاللَّهِ مَا رَيْدَاهُ أَوْ عَجْجُ عَانَةٍ      أَقْبُ وَمَا لِي تَيْسُ رَقْلِي مُصَمِّمٌ<sup>(٣)</sup>  
بِأَسْرَعِ مَنْى إِذْ عَرَفْتُ عَدِيَّهُمْ      كَأَنِّي لِأَوْلَاهُمْ مِنَ الْقُرْبِ نَوَامٌ<sup>(٤)</sup>  
وَأَجُودَمِي حِينَ وَافَيْتُ سَاعِيًا      وَأَخْطَانِي خَلْفَ الثَّنِيَّةِ سَاهِمٌ<sup>(٥)</sup>  
أَوَائِلُ بِالشَّدِّ الدَّلِيلِي وَحَشِي      لَدَى الْمَنْشَبِوحِ الذَّرَاعِينَ خَلِيمٌ<sup>(٦)</sup>

(١) فَارَتْ شَيْئًا : تَلَبَّتْ قَلِيلًا - وَالْوُتْ : أَنَفُ الْحَيِّ ، وَالْوَدْمُ : الْحَيُّ الشَّيْءُ ، كَأَنَّهُ  
يَقُولُ : تَلَبَّتْ قَلِيلًا وَجَسِي يَنْقَضُ ، فَتَنْقَضُ مَعَهُ ثِيَابِي الْخَلْقَةُ ، كَأَنِّي بِجَسِي حَتَّى مَلَاةً .

(٢) وَمَا زَالَمَةُ مُصَمِّمٌ : مِنْ أَحْصَمَ بِهِ ، أَيْ احْتَصَمَ ، يَرِيدُ أَنَّهُ مُجْتَمِدٌ عَلَى أَفْعٍ .  
(٣) رَيْدَاهُ : صِلَةُ مَوْصُوفٍ بِمُطَوِّفٍ ، أَيْ غَزَاةُ رَيْدَاهُ ، وَالرَّيْدَاءُ : الْخَيْلَةُ الْقَوِيَّةُ ، وَالْمُطَوِّجُ :

سَاحِرُ الْوَحْشِ ، الْعَانَةُ : الْقَطِيعُ مِنْ حِمْيَرِ الْوَحْشِ ، أَقْبُ : ذَلِيقُ الْخَمْرِ ضَامِرُ الْبَلَاءِ ، مُصَمِّمٌ : جَادٌ فِي  
مِيَرَةٍ ، الْحَيُّ : جَاهَةُ الْقَدَمِ يَمْشُونَ ، لِأَوْلَاهُمْ : لِأَوَّلِ سَرَايِمِهِمْ . يَقُولُ : أَقْبَمُ أَنِّي حِينَ أَهْبَرْتُهُمْ  
يَعْدُونَ خَلْفِي كُنْتُ أَسْرَعَ مِنْ التَّنَازَعِ وَجَاهِرِ الْوَحْشِ الْفَاسِرِ وَالذَّرِيسَ الْقَسَمَ ، وَقَدْ كَادُوا بِدَرْكِي ، فَقَدْ  
كُنْتُ لِأَوَّلِ سَرَايِمِهِمْ مِنَ الْقُرْبِ كَأَنِّي زَوَمَ لَهَا .

(٤) أَجُودَمِي : الْفَرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وَفَرَاهُ : أَجُودٌ مُطَوِّفٌ عَلَى أَسْرَعِهِ أَيْ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الْحَيَوَانَاتُ  
أَسْرَعَ مِنْهُ ، وَلَا أَجُودَ جَرِيًا حِينَ رَصَلَتْ سَالًا ، وَأَخْطَانِي أَسْمَهُمْ .

(٥) وَافَيْتُ سَاعِيًا : طَلَبَ التَّجَاوُزَ : الشَّدُّ الدَّلِيلِي : الْبُحْرَى السَّرِيعَ . وَحَشِي : الْوَيْثُ الدَّلِيلِي : وَلَا مَعْنَى لَهُ ،  
وَالْمَنْشَبُ مِنْ مَعْدٍ : هَجٌّ . حَتَّى لَدَى الْمَنْشَبِ : أَسْرَعَ بِي عَلَى الْبُحْرَى ، وَالْمَنْشَبُ : الْقَعَابُ فِي الْأَرْضِ ، وَمِنْشَبُوحٌ

الذَّرَامِينُ : عَظِيمُهُمَا ، الْخَالِمْ كِبَاحُفَرٍ : الْجِسْمُ الْعَظِيمُ ، أَوْ الطَّرِيلُ الْمُنْزِلُجُ الْخَلْقَ . يَقُولُ : طَلَبْتُ  
التَّجَاوُزَ بِسُرْعَةِ الْبُحْرَى ، وَمَاعَدَتِي عَلَى ذَلِكَ جَسِي الْقَرَى الْبَيْتَانِ .

تَذَكَّرَ دَخَلًا عَنْدَنَا وَهُوَ فَاتِكٌ مِنْ الْقَوْمِ يَمْرُوهَ اجْتِرَاءً وَمَتَامٌ<sup>(١)</sup>  
 قَوْلِ ابْنِى لِمَا رَأَيْتُ عَشِيَّةً : صِلْتُ وَمَا إِنْ كَلِمَتِ بِالْأَمْسِ تَسْلُمُ  
 قُلْتُ وَقَدْ جَاوَزْتَ صَارَى عَشِيَّةً : أَلْجُوزْتُ أَوَّلَى الْقَوْمِ أَمْ أَنَا أَحْلَمُ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَوْلَا دِرَاكُ الشَّدِّ آخَتُ حَلِيَّتِي تَحْيِيرٌ فِي خُطَايِهَا وَهِيَ أَيْمٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَتَسَخَّطُ أَوْ تَرْضَى مَكَانِي خَلِيفَةً وَكَأَدَ خِرَاشٌ عِنْدَ ذَلِكَ بَيْتٌ<sup>(٤)</sup>

أخبرنى هاشم بن محمد الخراسانى ومحمد بن الحسين السكندى خطيب المسجد الجامع  
 بالقاسية قالا : حدثنا الرياشى قال : حدثنا الأصمعى قال : حدثنى رجل من هذيل قال :

يسابق الخيل  
 فيسبقها

دخل أبو خراش المزدلى مكة ولوليد بن النيرة الخزومى فرسان يريد أن يُرسِلَهما  
 فى الحلبة ، فقال لوليد : ما تجملُ لى إِنْ سَبَقْتُهُمَا ؟ قال : إِنْ ضَلْتُ ، فَهَمَّا لَكَ ، فَأَرْسِلَا ،  
 وَعَدَا يَتَبَحَّثَانِ فُسْبِقَهُمَا فَأَخَذَهُمَا .

١٠

قال الأصمعى : إِنْ فَاتَكَ الْمُدْلَى أَنْ يَكُونَ شَاعِرًا أَوْ سَاعِيًا أَوْ رَامِيًا فَلَا خَيْرَ فِيهِ .  
 وأخبرنى بما أذكره من مجموع أخبار أبى خراش على بَيْنِ سَلَكَيْنِ الْأَخْفَشِ ، من  
 أبى سعيد السكرى ، وأخبرنى بما أذكره من مجموع أشعارهم وأخبارهم فذكره أبو سعيد ،  
 عن محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابى ، عن أبى حاتم ، عن أبى عبيدة ، وعن ابن حبيب  
 عن أبى عمرو .

١٥

وأخبرنى يَبْرِثْنَةُ عُمَرُ بْنُ النَّبَّاسِ الْيَزِيدى قال : حدثنا الرياشى ، عن الأصمعى ،

يلعب دية حيا  
 ويرزبه ميا

- (١) تذكر دخلا ... الخ : يتحدث عن خصمه ، ويصفه بالفتك والجرأة وارتكاب الآثام .
- (٢) صارى : جبل قبل المدينة : وأول القوم : أول سراياه ، يعنى أنه نجح ، ولم يصدق بالنتيجة .
- (٣) آخست : وجبت ، يعنى لولا سرعة جريه لرجعت حليته - وهى أيم - فتخير خطيبها لما  
 لما بهد موته ، وفى بعض الأصول : آخست ، وفى بعضها : فطخت ، وفى المختار : « آخست » .
- (٤) خليفة لمول تسخط وتقرضى ، وخراس هو ابنه ، والبيت كله : كتابته عن هلاكه .

٢٠

وقد ذكرتُ ما رواه في أشعار هذيل وأخبارها كل واحد منهم عن أصحابه في مواضعه ، قال السكري : فإِذا رواه عن ابن حبيب عن أبي عمرو قال :

نزل أبو خراش الهذلي على دُبَيْبَةَ السُّلَمِيِّ — وكان صاحبَ الثُّرَيِّ التي في غطفان وكان يَسُدُّهَا ، وهي التي هدمها خالد بن الوليد لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها فهدمها وكسرها وقتل دُبَيْبَةَ السُّلَمِيَّ — قال : فلما نزل عليه أبو خراش أَحْسَنَ ضيافته .  
ورأى في رجله نَمَلَيْنِ قد أَخْلَقْنَا ، فَأَعْطَاهُ نَمَلَيْنِ من حناء السَّبْتِ <sup>(١)</sup> قال أبو خراش يمدحه :

حَذَانِي بِعَدِّ مَا خَدَمْتَ نِمَالِي دُبَيْبَةُ إِنَّهُ نِمٌّ انْطَلِيلُ <sup>(٢)</sup>  
مُقَابِلَتَيْنِ مِنْ صَلَوَى مُسَبِّرٍ مِنَ التَّيْرَانِ وَصَلُّهُمَا جِيلُ <sup>(٣)</sup>  
بِثَلْهَمَا يَرُوحُ لِرَوْءِ لَهْمَا وَيَقْضِي الْمَمَّ ذُو الْأَرْبِ الرَّجِيلِ <sup>(٤)</sup>  
فَتَمُّ مُعَرَّسُ الْأَضْيَافِ تَذْجِي رَحْلَهُمْ شَايَةً يَلِيلُ <sup>(٥)</sup>  
يُقَاتِلُ جَوْعَهُمْ بِمَكَلَّلَاتٍ مِنَ الثُّرَيِّ يَرْعَبُهَا الْجِيلُ <sup>(٦)</sup>

قال أبو عمرو : البَحِيلُ : الإِلهَاةُ ، وَلَا يُقَالُ لَهَا جِيلٌ حَتَّى تُذَابَ إِلهَاةٌ كَانَتْ أَوْشَعَاءَ

(١) سبت : الجبله المديح .

(٢) علم الخفاء — كسح — : انقطع .

(٣) صولى : تلبية صلا ، والصلو : الظهور ، ويريد أنه أعطاه نملان من جبل ظهر في من التيران ، وقوله : ومقابلتين ، يعني نملتين إحداهما تقابل الأخرى ، ما أجبل وصلهما .

(٤) الرجيل : الرجيل ، أو اللشاء ، أي يثقل هاتين النملتين بهور الرء ، ويقضى ما هم به من الأرب إذا كان راجلا أو كثير المشي .

(٥) للمرس : اسم مكان من حرس بالتحديد يعني نزل ، والشافية الليليل : قريح التي تهب من جهة الشام وطية ليلة . ويريد بالمرس منزل دبية ونلقى : تسوق . فطرد ، وانظر اللسان ( ذما )

(٦) بمكلاات : جفان بلومات ، القفري : نزع خصوص من الخبز ، يرعها : يلعوها ، الجليل : الإلهة ، وهي الشمس ، أو كل ما يؤتم به ، ويقول : إن حضيفه كرم يقابل الجرع جفان مكلاة بالخير الأبدى بالشم أو الهم وفيه من أنواع الإلهام .

وقال أبو عمرو: ولا يث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم عُرَى غطفان،  
وكانت يطن نخلة، نصبا ظالم بن أسعد بن عمرو بن مرة وقتل دُبَيْةَ فقال  
أبو خراش الخنزي يرثيه:

مَا لِدُبَيْةَ مِنْذُ الْيَوْمِ لَمْ أَرَهُ      وَشَطَّ الشُّرُوبِ وَلَمْ يُلْمِمْ وَلَمْ يَطْلُبِ<sup>(١)</sup>

لو كان حياً لناداهم بِمُتَرَعَةٍ      فِيهَا الرُّوَاوِيْقُ مِنْ شِرْزَى بَنَى الْهَلْبِ<sup>(٢)</sup>  
بنو الهَلْبِ: قوم من بني أسد يمتثلون الجفان.

كأب الرماذ عظيمُ الْقِدْرِ جَمْنَتُهُ      حِينَ الشَّتَاءِ كَوْضُ الْمُهْلِ الْاَقْفِ<sup>(٣)</sup>  
— الْمُهْلُ: الذي إبله عطاش. وَالْقِفْتُ: الذي يضرب الله أسفله فيساقط وهو ملآن —

أَمْسى سَقَامٌ خَلَا لَا أُنَيْسَ بِهِ      إِلَّا السَّيَّاحُ وَمَرُّ الرِّجِّ بِالْفَرْفِ<sup>(٤)</sup>

وقال الأصمى وأبو عمرو في روايتهما جميعاً:

أَخَذَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ حَتِّينَ أَسَارِي، وَكَانَ فِيهِمْ زُهَيْرُ  
بَنِ الْمَجْزُوءِ أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، فَرَّ بِهِ جَيْلُ بْنُ مَعْمَرٍ بَنِ حَبِيبٍ بَنِ وَهْبٍ بَنِ  
حُذَافَةَ بَنِ بَجَّحٍ، وَهُوَ مَرْبُوطٌ فِي الْأَسْرَى، وَكَانَتْ يَنْهَاهُ لِحْنَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَضَرَبَ  
عُنُقَهُ، وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَرِثِيهِ:

فَجَعَّ أَصْحَابِي جَيْلُ بْنُ مَعْمَرٍ      بَذَى فَجَّرَ تَأْوِيَ إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ<sup>(٥)</sup>

مصدرى زهير  
ابن المجرة

(١) الشروب: القنوم يشربون.

(٢) شَرَعَةٌ: ملوكة، الرُّوَاوِيْقُ: جمع رَاوِيْقٍ؛ الخمر، وَإِنَالَمَا، وما تروك به، وَالشِرْزَى: الجفنة.

(٣) كَأَبِ الرَّمَادِ: عطية، كَتَايَةُ عَنِ الْكُرْمِ.

(٤) سَقَامٌ — بفتح السين — أَسْمُ وَادٍ الْحِجَازِ رَيْبُوْرٌ أَنْ لَمْ يَكُنْ يَنْتَزِلُ بِهِ.

(٥) فَجَعَّ ... أَلَحَّ: بَيْتٌ مِنْ أَطْرَافِ دَخَلَهُ الْكُرْمُ، وَالْفَجَرُ — بفتح الفاء والجيم —: السَّعَاءُ، الْكُرْمُ.

طويلٌ نجادُ السيفِ ليس يجيّدُ  
إذا قام واسقّت عليه الجمائل<sup>(١)</sup>  
إلى بيتي يا وى التريب إذا شتا  
ومثلك بالي التريسين عائل<sup>(٢)</sup>  
تروح مقرورا وراحت عشية  
لها حدبٌ محته فيوائل<sup>(٣)</sup>  
تكاد يدها تسليمان رحاه  
من القُرّ لما استقبلته الشائل<sup>(٤)</sup>  
فيا بال أهل القارم يصدعوا  
وقد خف منها المودعي الحلال<sup>(٥)</sup>  
فأقسم لو لا قيته غير موتي  
لأبك باليزع الصباع النواهل<sup>(٦)</sup>  
لظل جميل أسوأ القوم تلة<sup>(٧)</sup>  
ولكن ظمّ القرن للتره شائل<sup>(٨)</sup>  
فليس كهدي القار يا أمّ ملائكة  
ولكن أحاطت بالرقاب السلال<sup>(٩)</sup>

- ١٠ (١) طويل نجاد السيف : كتابة عن طول قامته ، الحيدر : الفيلظ السمين ، استقت : اضطربت ، يعني أنه طويل القامة ، حين يترسائل سيفه حل جانبه لا تجد غلظا ولا سمنا . وقترعى : يدل : واستقت .  
(٢) المهلك : القلى ، لا م له إلا أن يتصفيه الناس ، التريسين : مثنى تريس ، وهو الثوب الخاق .  
(٣) الحدب : شدة البرد ، تحته : تخرج به ، يرائل : يطلب النجاة ، البيت وصف لمهلك في البيت السابق ، يريده أنه راح يشكر القتر ، وراحت عليه عفية باردة تجعله ينفذ السير طلبا للنجاة .  
(٤) هذا البيت كسابقه في وصف مهلك ، أى تكاد الرياح الباردة تمزق ثوبه ، فتنبه يدها له خلق منه ، روى ديوان الملايين « من الجود » يدل من « القتر » كأنه جعل البيت وصفا للقرن ، والسباق يزيد ما أتيته .

- (٥) المودعي : الخفيف الذكي ، أو الحفيد الفؤاد والتلس ، أو السن النمسج ، الحلال : السيف في قومه ، أو الكرخ الجواد ، يهيب من أهل داره كيف لم تصدع أكبادهم بعد فراتهم إياه .  
(٦) « لأبك باليزع الصباع النواهل » : لوردت منك الصباع المطاوع ، كتابة عن نخل زهير لجبل لولم يكن موقفا ، واليزع - بفتح الياء وكسرها - : منطفئ الولي ووسطه .  
(٧) تلة : صرمة ، الظهر : إصابة الظهر ، القتر : القرنين في للشجاعة وما إلها ، والمعنى أن جملة أسوأ الناس إصابة ، لأنه أمك سيدا شجاعا موقفا لا يستطيع الدفاع عن نفسه ، ولكن القرن يشغل دائما بإصابة ظهر قرنه ، ليشغل منه ، روى « ولكن قرن الرد للظهر شائل » ولم تبه لها مثنى ، والبيت من م .

- ٢٥ (٨) اسم ليس سمير للشان ، ولعله يعني بإصابة السلال بالرقاب ، فتح غائل لك النواهل .

وعاد التقي كالكمل ليس بقاتل سوى الحق شيئا فاستراح العواذل<sup>(١)</sup>

ولم أنس أياها لنا وليايا وحليّة إذ تلقى بها ما نحاول<sup>(٢)</sup>

وقال أيضا يرثيه :

أني كلّ غمسي ليلق أنا قاتل من الدهر لا يمتدّ قتل جيل<sup>(٣)</sup>

فاكنت أخصى أن تصيب حمه نا قريش ولما يقتلوا بقتل<sup>(٤)</sup>

فأبرح ما أمروهم وعمرهم مدى الدهر حتى هقلوا ينليل

يستغذ أسرى  
فى ليل

وقال أبو عمرو فى خبره خاصة : أقبل أبو خراش وأخوه عروة وصهيب القرديّ فى بضعة عشر رجلا من بنى قرد يطلبون الصيد فينأىهم بالمجمعة من نخلة لم يرعهم إلا قوم قريب من علتهم فظلمهم القرديّون قوما من بنى ذؤيبة أحد بنى سعد بن بكر بن هوازن أو من بنى حبيب أحد بنى نصر ، فلما المذليّون إليهم يطلبونهم وطعموا فيهم حتى خالطوهم وأسروهم جميعا ، وإذا هم قوم من بنى ليث بن بكر ، فيهم ابننا شعوب أسرها صهيب القرديّ ، فهم بقتلها ، وعرفهم أبو خراش فاستنقذهم جميعا من أصحابه وأطلقهم ، فقال أبو خراش فى ذلك يوم على ابنى شعوب أحد بنى شخير بن عامر بن ليث فلهما :

(١) ليله بنى هذيل البيت دعوله القوم فى الإسلام ، وأن الجميع دانوا بالحق ، وانتثرا من الدهر

والباطل ، فلم يبق مكان للعواذل .

١٥

(٢) حلية : اسم مكان .

(٣) لا يمتد : لا يهلك ، وهو دعاء يقال فى مقام الرثاء كثيرا ، ويجوز أن يكون من الجهد

عند القرب .

(٤) ولما يقتلوا جملة مترعة ، أى ما كنت أعانف أن تقتل قريش ما قبلنا دود أن نال منهم .



علونا علوة لا شك فيها وخطلم ذؤيبة أو حبيبا<sup>(١)</sup>  
 فنفرى الثارين بهم وقلنا شفاء النفس أن يمشوا الحروبا<sup>(٢)</sup>  
 منعتنا من عدى بنى حنيف صاحب مضر من وأبى شعوبا<sup>(٣)</sup>  
 فأقنوا يا بنى شجر علينا وحق أبى شعوب أن يثيبا  
 وسائل سيرة الشجيرة عنا غداة غلظ نجوا جديبا<sup>(٤)</sup>  
 بأن السابق القردى ألقى عليه الثوب إذ ولّى ديبا<sup>(٥)</sup>  
 ولولا ذلك أرحته صهيب حاتم الحد مطورا خشيبا<sup>(٦)</sup>

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا الرياشي قال : حدثنا الأصمعي قال : يزهد زهد الهذلي  
 أقهر أبو خراش الهذلي من الزاد ألبا ، ثم مرّ بهراً من هذيل جزلة شريفة ، فأمرت  
 له بشاة فذبحت وشويت ، فلما وجد بطنه ريح الطعام قرقر<sup>(٧)</sup> ، فضرب يده على  
 بطنه وقال : إنك لتقرقر رائحة الطعام ، والله لا طعمت منه شيئا ثم قال : يا ربة البيت هل  
 عندك شيء من صبير أو مرّ ؟ قالت : تصنع به ماذا ؟ قال : أريد به ، فأنته منه بشيء فاقمحه ،  
 ثم أهوى إلى بيرة فركبه ، فناشدته المرأة فأبى ، فقالت له : يا هذا ، هل رأيت بأسا  
 أو أنكرت شيئا ؟ قال : لا والله ، ثم مضى وأنشأ يقول :

- ١٥ (١) خطلم : غلظ من أغرنا عليهم ، ذؤيبة وسبيب : قبيضان .  
 (٢) نفرى الثارين بهم : نسلطهم عليهم ونكسهم منهم .  
 (٣) منعتنا من عدى بنى حنيف : جماعة البادين منهم ، ومضرس : اسم رجل من بني ليث المغيرة عليهم ،  
 وشعوب : اسم رجل ، ولكنه منع الصرف ، لأنه في الأصل علم على اللينة .  
 (٤) صبير : غلظ يعود على المسودين ، النجود : ما أهل من قطع الخشب ، أو ما خرج من البطن ،  
 ٢٠ والتثيب : للبعد الخصى . يقول : سائل الشجيرة غدا غداة أسرنا قومه ، وخطلم عن لا وزن لم .  
 (٥) لعل المراد بلقاء الثوب عليه التصرف عليه ، وأنه من ليث بن بكر ، لا من ذؤيبة أو صهيب .  
 (٦) حاتم الحد : سيفا قاطع الحد ، مطورا : مستوفيا ، خشيبا : مسلولا ، أي لولا التصرف  
 عليه لفتك به صهيب .  
 (٧) قرقر بطنه : أحدث من الجوع صوتا يشبه القرقرة .

وإني لأتوى الجوع حتى يَمْلَأَ فاحيا ولم تدنس ثيابى ولا جرمى<sup>(١)</sup>  
وأصطبح الماء القراح فأكتفى إذا أضحى للزجاج ذاعلم<sup>(٢)</sup>  
أرد شجاع البطن قد تعلمينه وأوتر غيرى من عيالك بالطعم<sup>(٣)</sup>  
غفلة أب احيا برهم ودقة فلتوت خير من حياة على رهم

يفتح أساه عروة  
فيبطه

وأخبرنى مسمى عن هارون بن محمد الزيات ، عن أحمد بن الحارث ، عن اللدائى •  
ينصو بما رواه الأصمعي . وقال أبو عمرو :

أَسْرَتْ قَهْمَ عُرْوَةٍ بَيْنَ مَرَّةٍ أَخَا أَبِي خِرَاشٍ - وقال غيره : هل بنو كنانة  
أَسْرَتْهُ - فلما دخلت الأُسُورُ الحرْمُ ، مضى أبو خِرَاشٍ إليهم ومعه ابنته خِرَاشُ ،  
فَقَتِلَ بَيْدَ مِنْ سَادَتِهِمْ وَلَمْ يَعْرِفْهُ فَتَنَّهُ وَلَكِنَّهُ اسْتَضَافَهُ فَأَتَزَلَهُ وَأَحْسَنَ قَرَاهُ ، فلما  
تَحَرَّمَ بِهَ انْتَسَبَ لَهُ ، وَأَخْبَرَهُ خَيْرَ أَخِيهِ ، وَسَأَلَهُ مِمَّا وَتَنَتْهُ حَتَّى يَشْتَرِيَهُ مِنْهُمْ ، فَوَعَدَهُ بِذَلِكَ ،  
وَعِنْدَمَا هَلَى الْقَوْمُ مَعَ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، فَسَأَلَهُمْ فِي الْأُسُورِ أَنْ يَهْبِئُوهُ لَهُ ، فَأَضَلُّوا ، قَالَ لَهُمْ :  
فَيُيْمُونِيهِ ، فَضَالُوا : أَمَا هَذَا فَنِمَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْلُومُهُمْ حَتَّى رَضُوا بِمَا بَذَلَ لَهُمْ ، فَدَفَعَ أَبُو خِرَاشٍ  
إِلَيْهِمْ ابْنَتَهُ خِرَاشًا رَهِيْنَةً ، وَأَطْلَقَ أَخَاهُ عُرْوَةَ وَمُضِيَا ، حَتَّى أَخَذَ أَبُو خِرَاشٍ فِكَكَكَ  
أَخِيهِ ، وَهَادَ بِهِ إِلَى الْقَوْمِ حَتَّى أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَأَخَذَ ابْنَهُ • فَبَيْنَمَا أَبُو خِرَاشٍ ذَاتَ  
يَوْمٍ فِي بَيْتِهِ إِذْ جَاءَهُ عَبْدٌ لَهُ قَالَ : إِنَّ أَخَاكَ عُرْوَةَ جَانِيٌ وَأَخَذَ شاةً مِنْ غَنَمِكَ ،  
فَذَبَحَهَا ، وَلَطَمَنِي لَمَّا مَنَعْتُهُ مِنْهَا ، قَالَ لَهُ : دَعْنِي ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْيَوْمِ عَادَ ، قَالَ لَهُ : قَدْ  
أَخَذَ أُخْرَى ، فَذَبَحَهَا ، قَالَ : دَعْنِي ، فَلَمَّا أَمْسَى قَالَ لَهُ : إِنَّ أَخَاكَ اجْتَمَعَ مَعَ شَرَبٍ مِنْ  
قَوْمِهِ ، فَلَمَّا انْتَشَى جَاءَ إِلَيْنَا وَأَخَذَ نَاقَةً مِنْ إِبِلِكَ ، لِيَنْحَرَهَا لَمْ فَاجِدْهَا ، فَوَثَبَ أَبُو خِرَاشٍ  
إِلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ قَدْ أَخَذَ النَاقَةَ ، لِيَنْحَرَهَا ، فَطَرَدَهَا أَبُو خِرَاشٍ ، فَوَثَبَ أَخُوهُ عُرْوَةَ إِلَيْهِ

- ٢٠ (١) أدوى الجوع - من أنوى - : أسكته بطى ، والجوع : الجسد .  
(٢) الماء القراح : الخالص ، وأصطبحه : شربه صبيا ، الزجاج : الرجل الذى لا قوة له على  
السيال المكرره . يقول : أكتفى بالماء القراح إذا حصل اليأس من الرجل الذى يثق على الزاد القليل الضم .  
(٣) شجاع البطن : شجاع القلبين لا تترس إليه من الهلاك ، والطعم : الطعام ، وانتساب  
المرأة إلى أمتها .

فَلَمْ يَجِبْهُ ، وَأَخَذَ النَّاقَةَ ، فَفَتَرَهَا ، وَانصَرَفَ أَبُو خِرَاشٍ ، فَلَا كَانَ مِنْ غَدَا لَمَهُ قَوْمُهُ ، وَقَالُوا لَهُ : بَلِّغْ لِمَنْ أَلَّفَ السَّكَاةَ ، كَانَتْ مِنْكَ لِأَخِيكَ ؛ رَهْنٌ ابْنُهُ فِيكَ ، وَفَدَاكَ بِمَالِهِ ، فَصَلَّتْ بِهِ مَا صَلَّتْ ، فَبَاءَ عُرْوَةً يَمْتَنِرُ إِلَيْهِ ، فَضَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

لَمَلَّكَ نَافِي يَأْعُرُوْهُ يَسُوْمًا إِذَا جَاوَزْتُ مَنْ تَحْتَ التُّبُوْرِ  
أَخَذْتُ خُفَايَ وَلِلْمَتِّ عَيْيُ وَكَيْفَ تُكَيِّبُ بِلَانِّ السَّكْبِيْرِ<sup>(١)</sup>  
وَيَوْمَ قَدْ صَبَرْتُ عَلَيْكَ نَفْسِي لِمَنْ الْأَشْهَادُ مُرْتَدِّي الْحُرُوْرِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا مَا كَانَ كَسُّ الْقَوْمِ رَوْنًا وَجَالَتْ مَقْلَنَا الرِّجْلُ الْبَصِيْرِ<sup>(٣)</sup>  
بِمَا يَمْنَعُهُ وَتَرَكْتُ بِكَرِي وَمَا أُحْيِيْتُ مِنْ لَحْمِ الْجَزُوْرِ<sup>(٤)</sup>  
قَالَ مَعْنَى قَوْلِهِ بِكَرِي أَيْ يَكْرُ وَلَيْ أَيْ أَوْلَهُمْ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَ بَنُو مِرَّةَ عَشْرَةً : أَبُو خِرَاشٍ<sup>(٥)</sup> ، وَأَبُو جُنْدَبٍ ، وَعُرْوَةُ ، وَالْأَيْمِيُّ ، وَالْأَسْوَدُ ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ ، وَعَمْرُو بْنُ زُهَيْرٍ ، وَجُنَادٌ ، وَسَفْيَانٌ ، وَكَانُوا جَمِيعًا شِعْرَاءَ دِهَاتٍ سِرَاعًا لَا يُدْرِكُ كَوْنُ هَذَا ، فَأَمَّا الْأَسْوَدُ بِنُصْرَةَ فَإِنَّهُ كَانَ عَلَى مَاءٍ مِنْ دَاءَةٍ<sup>(٦)</sup> وَهُوَ غُلَامٌ شَلَبٌ ، فَوَرَدَتْ عَلَيْهِ إِبِلٌ

غير أحده  
الأسود وأبي  
جندب

(١) حَفَارِي : يَمْنَعُ مَالٌ لِمَنْ أَحْرَمَهُ ، الْمَنْ : تَشْطَاءُ .

(٢) وَيَوْمَ - بِالْكَسْرِ - مَسْطُوفٌ عَلَى الْمَنْ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، أَيْ كَيْفَ تُكَيِّبُ عَلَى هَذَا وَذَاكَ ؟ الْإِتِّهَادُ : جَمْعُ شَهْدٍ ، وَشَهْدٌ : جَمْعُ شَهِيدٍ ، وَمُرْتَدِّي الْحُرُوْرِ : لَا يَبِأُ الْحُرَّ .

(٣) الْكَسُّ : الْهَلَقُ الشَّدِيدُ ، رَوْنًا : زَلْبًا ، وَلَهُ يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي صَبَرْتُ نَفْسِي عَلَيْكَ لِذَلِكَ دَفْعَ الْقَوْمِ بِمَعْنَى خُرُوجِهِمْ خَدِيفًا زَائِدًا ، وَجَالَتْ الْعِيْرَةُ فِي اللَّاقِ ، وَذَلِكَ كِتَابَةٌ عَنْ أَنَّهُ خَافَهُ الْحَرْبُ مِنْ أَجْلِهِ .

(٤) بِمَا يَمْنَعُهُ : بِمَا قَصَدَهُ مِنْ إِسْفَافِ إِلَيْكَ ، وَتَمَلَّقَ الْجَارُ وَالْجِيرَانُ ، وَكَيْفَ تُكَيِّبُ : فِي الْبَيْتِ لِأَنَّ أَيْ كَيْفَ تُخَيِّبُ بِإِسْفَافِ إِلَيْكَ وَرَهْنٌ وَلَيْ مِنْ أَجْلِكَ ، وَمَا أَكَلَتْ مِنْ لَحْمِ جَزْوِي بِالْمُطَنِّ وَجَيْ ؟

(٥) كَانَ الْقَتِيْسُ أَنْ يَقُولَ : أَبَا خِرَاشٍ بِالنَّصَبِ عَلَى الْبَيْتِ مِنْ عَشْرَةٍ ، وَلَكِنْ حَكَمًا وَرَدَ فِي الْأَسْوَدِ عَلَى تَقْدِيرِ هَمْ ثَلَاثٌ وَفَلَاثُ .

(٦) دَاءَةٌ - كَمَا فِي الْقَتَامُوسِ - مَوْضِعٌ لِحَلِّطٍ وَفِي الْمَخْتَارِ : هُوَ فَإِنَّهُ كَانَ - عَلَى مَا سَرَّ - دَاءِيَةً .

رِثَابُ بْنُ نَاصِرَةَ بْنِ الْمُؤَمَّلِ مِنْ بَنِي لَحْيَانَ ، وَرِثَابُ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَرَمَى الْأَسَدُ صَرْخَ نَاقَةٍ مِنَ الْأَيْلِ فَضَرَمَهَا ، فَغَضِبَ رِثَابٌ ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ ، فَهَتَلَهُ ، وَكَانَ أَشَدَّهُمْ أَبُو جَنْدَبٍ ، فَعَرَفَ خَيْرَ أَخِيهِ ، فَغَضِبَ غَضْبًا شَدِيدًا ، وَأَسَفَ ، فَاجْتَمَعَتْ رِجَالُ هَذِيلَ إِلَيْهِ يَكْلُمُونَهُ وَقَالُوا : خَذْ عَقْلَ <sup>(١)</sup> أَخِيكَ ، وَاسْتَقِرْ إِيَّائِنَا عَمَكَ ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى ظَلَّ :  
 نَمَ ، اجْمَعُوا الْعُقُلَ ، فَنَجِدُوهُ بِهِ فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، فَلَمَّا أَرَادُوهُ عَلَيْهِ صَدَتْ فِطَالُ صَمْتِهِ .  
 فَقَالُوا لَهُ : أَرِحْنَا : اقْبِضْهُ مِنَّا ، فَقَالَ : إِنْ أَرِيدَ أَنْ أَعْتَمِرَ فَاجِئُوهُ حَتَّى أَرْجِعَ ، فَلَمَّا  
 هَلَكْتُ <sup>(٢)</sup> فَلَيْلًا مَا أَتَمْتُ — هَذِهِ لَفَةٌ هَذِيلَ يَقُولُونَ : لِمَ بِالْكَسْرِ ، وَلَا يَسْتَمْلُونَ الضَّمَّ —  
 وَلَمَّا عَشْتُ فَسُوفَ تَرَوْنَ أَمْرِي ، وَوَلَّى ذَاهِبًا نَحْوَ الْحَرَمِ ، فَدَعَا عَلَيْهِ رِجَالُ هَذِيلَ ،  
 وَقَالُوا : اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّهُ ، فَفَرَجَ قَدَمَ مَكَّةَ فَوَاعَدَ كُلَّ خَلِيجٍ وَفَاتِكَ فِي الْحَرَمِ أَنْ يَأْتُوهُ  
 يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَصِيبُ بِهِمْ قَوْمَهُ ، فَفَرَجَ صَادِرًا ، حَتَّى أَخَذَتْهُ الدُّبَيْجَةُ فِي جَانِبِ ١٠  
 الْحَرَمِ ، فَتَلَّتْ قَبِيلُ أَنْ يَرْجِعَ ، فَسَكَنَ ذَلِكَ خَيْرُهُ .

غير أنه زهير قالوا : وأما زهير بن مرة فخرج معتمراً قد جعل على جسده من الحاء <sup>(٣)</sup> الحَرَمَ ،  
 حتى ورد ذات الأقيز <sup>(٤)</sup> من نسيان ، فبينما هو يسقي إبله إذ ورد عليه قوم من  
 ثُمَالَةَ ، فقتلوه ، فله يقول أبو خراش ، وقد أنبث ينزو ثُمَالَةَ وَيُغِيرُ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى قَتَلَ  
 مِنْهُمْ بِأَخِيهِ أَهْلَ دَارَيْنِ ، أَيْ حِلَّتَيْنِ مِنْ ثُمَالَةَ .  
 خذوا ذلك بالصَّحِّحِ إِنْ رَأَيْتُمْ قَتَلْتُمْ زُهَيْرًا وَهُوَ مَهْزٍ وَمُهْمَلٍ ١٠

(١) عقل أخيه : دية .

(٢) فلما ما أتيت : فأتيت نلتصوت إلى أصل عظيم ، وأتم كل شيء : أصله وجاهه ، والمراد بالعبارة :  
 إن طعننا فالتصوا ما نرون ، فأتيت لا نلتصوت على ضلال .

(٣) الحاء : قشر الشجر .

(٤) ذات الأقيز : جبل بضم الهمزة (مجمع ياقوت)

مهدي أرى أهدى عليا للكعبة . ومهمل : قد أهمل إليه في مراعيها .

قتلتم قتي لا يغير الله عاصداً ولا يحسوه جاره عام يُمَجِّلُ<sup>(١)</sup>  
ولم يقول أبو خراش .

إني امرؤ أسألُ کیا أعلما مَنْ شَرُّ رَهْطٍ يَشْهَدُونَ الوسماء ؟  
وجدتهم ثمةً بين أسلماء

وكان أبو خراش إذا قتيهم في حروبه أوقع بهم ويقول :

إليك أم ذِيانٌ ما ذاك من حلب الضَّانِ<sup>(٢)</sup>  
لكن مصاع الثقيانِ بكلِّ لَينٍ حَرَامِ<sup>(٣)</sup>

- قال : وأما عروة بن مرة وخراش بن أبي خراش فأخذا بطنان من ثمة يقال  
لها بنو ريزام وبنو بلال ، وكانوا متجاورين ، ففرج عروة بن مرة وابن أبي خراش أخيه  
منبرين عليهم طعما في أن يظفروا من أموالهم بشيء ، فظفرَ بهما الخاليون ، فأما بنو ريزام  
فتموا عن قتلها وأبى بنو بلال إلا قتلها ، حتى كاد يكون بينهم شر ، فألقى رجل من  
القوم ثوبه على خراش حين شُتِلَ القوم بقتل عروة ، ثم قال له : انج ، واعرف  
القوم بعد قتلهم عروة إلى الرجل ، وكانوا أسلموه إليه ، قالوا : أين خراش ؟ فقال :  
أفلت مني فذهب ، فسعى القوم في أثره ، فأعجزهم ، فقال أبو خراش في ذلك يرى  
أخاه عروة ، ويذكر خلاص ابنه :

(١) لا يغير الله : لا يغير بالله ، على حذف التانيض ، لا يغيره : لا يكرمه . عام يحمل :  
سنة القسط ، يصف أعاء بالاستقامة والسلف على الجار .

(٢) الأبيات من متهوك المنسرح ، مستطيلان مضمولتان ، أم ذيان : من اللينة — بضم الال —  
يعني ذبول الشفتين من العطش ، كأنه يكنى بأمر ذيان عن شفتيه الطشتين ، يقول لفته : إليك من الرى ،  
لا تطليه في الحرب ، فليس لين الضان يتي فيها .

(٣) مصاع : من صاع الاثران : أنالهم من نواصيهم ، بكل لين : بتخفيف الياء . حران :  
لهه يفصد بكل سنان لادن مطشان إلى السماء ، ولكني — على ما يبدو لنا — ليس في الحرب رى بما أو لين ،  
ولكنها مصارع الثقيان بكل سنان ظلمي إلى السماء .

- حدثُ إلَّيْ بِد عُرْوَة إِذْ بَجَا خِرَاشٌ وَبِضُ الشَّرَاهُونُ مِنْ بَضِ  
فَوَاقِهِ لَا أُنْسَى قَبِيلًا رُزِيحَةً بِجَانِبِ قَوْسَى مَا حَيْثُ عَلَى الْأَرْضِ<sup>(١)</sup>  
بِإِذَاهَا تَصُورُ الْكَلُومُ وَإِنَّمَا نُؤَكِّلُ بِالْأَذَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمِضُ  
وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ رِدَاءُهُ سَوَى أَنَّهُ قَدْ سَلَّ عَنْ مَا جِدَّ مَحْضُ  
وَلَمْ يَكْ مِثْلُ رَجِّ الْقَوَادِ مِهْلًا أَضَاعَ الشَّيْبَ فِي الرَّيْلَةِ وَالْخَفْضِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَكِنَّهُ قَدْ نَازَعَتْهُ بَجَاوِجٌ عَلَى أَنَّهُ ذُو مَرَّةٍ صَادِقِ الْهَضْ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ : ثُمَّ إِنْ أَمَا خِرَاشُ وَأَخَاهُ عُرْوَة<sup>(٤)</sup> اسْتَفْرَا حَيًّا مِنْ هَذِيلٍ يُقَالُ لَمْ يَبْرُ زَيْلَةً  
ابْنُ صَبِيحٍ لِيَزَوَّا ثَمَلَةً بِهِمْ طَالِبِينَ يَأْتُرُ أَخِيهِمَا ، فَلَا دَنَوًا مِنْ ثَمَلَةٍ أَصَابَ عُرْوَة وَوَرَدُ  
حُصًى ، وَكَانَتْ بِهِ حُصًى<sup>(٥)</sup> الرَّيْعُ فِجْلُ عُرْوَة يَقُولُ :

- أَصْبَحْتُ مَوْرُودًا قَرَّيُونِي إِلَى سَوَادِ الْحَيِّ يَدْفِنُونِي  
إِنْ زَهَرًا وَسَطَهُمْ يَدْعُونِي رَبِّ الْخَفْضِ وَالْفَتَاحِ الْجُونِ<sup>(٦)</sup>

(١) : تدمر هذا البيت والبيتان اللذان بعده في الترجمة نفسها .

(٢) : مطروج القواد : كناية عن اللذة والمجون ، والمنهل : من يقال له : هبلك أمك ، بمعنى  
تكتلك ، ومن أمه لم يكن يهرؤ أمه على سبه . الريلة والخفص : مثناها راسد ، هو اللذة والتمسة ،  
يصف المرءى بأنه كان يركب الأهوا ل .

١٥

(٣) : ف : خفص ، ذمرة : ذوقرة ، صادق الخفص : شجاع إذا نهض إلى الحرب

(٤) : هنا اضطراب بين في سياق الحديث ، ففينا سبق أن عروة قد قتل ، وهنا ما يفيد أنه ما زال حيا ،  
لعل هذا الكلام رواية أخرى تنطق به ، أو لعل ثمة تحريفاً يوضح عروة موضع عمرو ، والمجيب أن  
تنطق الأصوّل التي بين أيدينا على هذه القراءة .

(٥) : حصى الربع : هي التي تصيب المريض يوماً وتكفه يومين ، ثم تعود إليه في اليوم الرابع .

(٦) : الجون : يراد به الإبل التي في كونها دعة أى سواد .

٢٥

فلبثوا إلى أن سكنت الحى ، ثم بيّتوا ثُمالة ، فوجدوم خلوفا ليس فيهم رجال ،  
قتلوا من وجدوا من الرجال ، وساقوا النساء والنزاري والأموال ، وجاء الصانع إلى  
ثُمالة عشاء ، فلحقوم ، وانهمزم أبو خراش وأصحابه ، وانقطعت بنو زُلفنة ، فنظر  
الأكنع الثُمالي - وكان مقطوع الأصبع - إلى عروة فقال : يا قوم ، ذلك والله  
عروة ، وأنا والله رام بنفسى عليه ، حتى يموت أحدنا ، وخرج يجمع<sup>(١)</sup> نحو عروة ،  
فصاح عروة بأبي خراش أخيه : أى أبا خراش ، هذا والله الأكنع وهو قاتلى ، قال  
أبو خراش : أمضيه<sup>(٢)</sup> هو فهدله على طريقه ، ومر به الأكنع مصمما على عروة ، وهو  
لا يملك بموضع أبي خراش ، فوثب عليه أبو خراش ، فضربه على خبل عاقبه حتى  
بكت الضربة سحرة<sup>(٣)</sup> ، وانهمزت ثُمالة ، ونجا أبو خراش وعروة . وقال أبو خراش  
يرى أخاه ومن قطعه ثُمالة وكثافة من أهله ، وكان الأصمى يفتلها :

فقدتُ بنى لُبى فلما قددتهم صبرتُ فلم أقطع عليهم أباجلى<sup>(٤)</sup>  
الأبجل : عرق فى الرجل .

رماح من انطلى زدت نصالها حداد أهاليها شداؤ الأسافل  
فلهينى على عمرو بن مرة لفة ولهينى على ميثم بقوسى المائل<sup>(٥)</sup>  
حسان الوجوه طيب حُجْزَانُهُمْ كرم تنام غيرُ لُف معازل<sup>(٦)</sup>

(١) يجمع : يسرع .

(٢) أمضه : أبطله بضمى خلفك .

(٣) السحر : ما اتصل بالمقدم من رقة وغيرها .

(٤) بنى لُبى : يريد إخوته لأنه اسم أمهم جميعا لُبى ما حدا سريان .

(٥) يمين يقتل قوسى أخاه عروة ، كما مر .

(٦) حيزا جمع حيزة - يسم الماء - وهو موضع التكة من السراويل ، وذلك كناية من الشفاه ،  
والثنا : المدهش ، لف : جمع ألف ، وهو التفتيل البليغ ، أو الله البلى ، المازل : المبرعون  
من السلاج .

- قُتِلَ قَتِيلًا لَا يُحَالِفُ غَدَرَةً وَلَا سَبِيَّةً لَا زِلَّ أَصْفَلُ سَافِلُ<sup>(١)</sup>  
وقد أَمِنُونِي وَأَطَاعَتُ شَوْسَهُمْ وَلَمْ يَلْمُوا كُلَّ أَتَى هُوَ دَاخِلُ  
فَن كَانَ يَرْجُو الصَّلْحَ مِنِّي فَإِنَّهُ كَأَحْمَرِ عَادٍ أَوْ كَلَيْبِ بْنِ وَائِلِ<sup>(٢)</sup>  
أَصِيبَتْ هَذِيلُ بِأَبْنِ لُبَيْي وَجُدَّتْ أَنْوَلُهُمْ بِالْوَدْعَى الْخُلَاجِلِ<sup>(٣)</sup>  
رَأَيْتُ بَنِي السَّلَاتِ لَمَّا تَصَافَرُوا يَمْجُزُونَ سَهْمِي دُونَهُمْ بِالشَّائِلِ<sup>(٤)</sup>
- قَالُوا : وَأَمَّا أَبُو الْأَسْوَدَ فَتَنَلْتَهُ فَنَهَمَ بَيِّنَاتًا تَحْتَ الْقَبْلِ ، وَأَمَّا الْأَبَيْحُ فَكَانَ شَاعِرًا ،  
فَأَمْسَى بِدَارِ بَرْعَرٍ مِنْ ضَمِيرٍ ، فَذَكَرَ لِسَارِيَةَ بْنِ زُنَيْمٍ الْعَيْدِيَّ أَحَدَ بَنِي عَيْدٍ بِنِ عَدِيٍّ  
ابْنَ الدَّيْلِ ، فَفَرَّجَ قَوْمٌ مِنْ هَشِيرَتِهِ يَرْيَدُهُ وَمِنْ مَعَهُ ، فَوَجَدُوهُ قَدْ غَلَمُوا . وَكَانَ بَيْنَ  
بَنِي عَيْدٍ بِنِ عَدِيٍّ وَابْنِ الدَّيْلِ وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ ، قَالَ الْأَبَيْحُ فِي ذَلِكَ :
- لَعَمْرُكَ سَارِيَةُ بِنْتُ أَبِي زُنَيْمٍ لَأَنْتَ بِسَرَّحَرِ النَّارِ الْمُنِمْ<sup>(٥)</sup>  
تَرَكْتَ بَنِي مَعَاوِيَةَ بِنِ صَغِيرٍ وَأَنْتَ بِمَرْيَعٍ وَهُمْ بِضَمِيرٍ<sup>(٦)</sup>  
نُسَاقِيهِمْ عَلَى رَحْمَتٍ وَظُرٍّ كَعَابَةِ وَقَدْ حَكِمَ الْأَدِيمُ<sup>(٧)</sup>

أخبار أخوته

- (١) قُتِلَ قَتِيلًا : المطلب لقتال أسد أخوته ، وقوله : « لَا زِلَّ أَصْفَلُ سَافِلُ » دعاء عليه .  
(٢) يَكْنَى يَقُولُهُ : « كَأَحْمَرِ عَادٍ أَوْ كَلَيْبِ بْنِ وَائِلِ » عَنْ اسْتِجَادِ الصَّلْحِ وَاسْتِحَالَةِ السَّلَامِ .  
(٣) الْوَدْعَى : الْخَلِيفَ الْكَلْبِي ، الْخُلَاجِلُ : السَّيِّدُ الشَّجَاعُ ، وَجُدَّتْ أَنْوَلُهُمْ كِتَابَةً عَنْ ذُلِّهِمْ وَاسْتِكَانَتِهِمْ  
بَعْدَ مَوْتِهِ .  
(٤) بَنِي السَّلَاتِ : مِنْ أَهْلِ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَأَهْمَانِهِمْ غُضُفَةٌ ، وَلَعَلَّهُ يَقْصِدُ بِهِمُ الْقَتِيلَاتِ الَّتِي تَصَافَرَتْ عَلَيْهِ ،  
وَقُتِلَتْ إِخْوَتُهُ ، يَقُولُ : لَيْتُمْ حِينَ تَأْتُوا إِلَيْهِ لَمْ تَزُرْ سَهْمَهُ فَنَهَمَ ، بَلْ تَلَقَّوْهُمَا بِأَيْدِيهِمْ . الشَّائِلُ : كِتَابَةٌ  
عَنْ عَدَمِ الْإِصَابَةِ .  
(٥) سَارِيَةُ : تَرْخِيمُ سَارِيَةٍ ، حَرَرٌ ، مَكَانٌ ، وَقَوْلُهُ : « يَرِيدُهُ النَّارُ الْكُنْيمُ » يَرِيدُهُ النَّارُ الْكُنْيمُ إِذَا أَدْرَكَهُ  
أَهْلُهُ نَامُوا وَاسْتَرَأَسُوا ، وَفِي « لَأَنْتَ بِسَرَّحَرِ النَّارِ الْكُنْيمِ » وَيُجَدُّ مِنَ السِّيَاقِ أَنَّ بَنِي مَعَاوِيَةَ الْمَشَارِ إِلَى بَنِي  
فِي الْبَيْتِ أَتَالُ كَانُوا وَتَرَوُا سَارِيَةَ ، فَضَعِيفٌ ، وَنَامَ عَنْ طَلَبِ النَّارِ .  
(٦) قِيْلَ « مَعَاوِيَةُ بْنُ يَكْرَ » يَكْلُ « مَعَاوِيَةُ بْنُ صَفَرٍ » ، وَبَرِيعٌ ، وَضَمِيرٌ : مَكَانَاتُ مَقَارِبَاتٍ ،  
يَقُولُ : تَرَكْتَهُمْ دُونَ أَنْ تَتَأَرَّفُوهُمْ ، وَهُمْ عَنْ كِتَابَتِكَ .  
(٧) الْمُرَادُ بِالْمَعَاوِيَةِ الْمَسَاقَةِ وَالْمَسَاقَاةُ : الْإِدْمُجُ ، الْجُلْدُ ، وَحَلَمٌ : أَصَابَتْهُ اخْطَلَةٌ ، وَهِيَ دَوْدَةٌ تَأْكُلُهُ ،  
فَلِذَا دَبَّحَ وَهَمَى مَوْضِعَ الْإِكْلِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّكَ تَصَالِحُهُمْ وَتَسَاقِيَهُمْ عَلَى غَشِّ خَشْيَةِ بَأْسِهِمْ وَالْبَيْتُ فِي الْإِسَاءَةِ (رَصَفَ)



رَصَفْتُ وَطَرًا : مامان ، ومريع وضيم : موضحان .

ظلم تركهم قصدًا ولكن فرقت من المصالح كالنجوم<sup>(١)</sup>

رأيتهم فوارس غير عزلي إذا شَرِقَ المقاتل بالكلام<sup>(٢)</sup>

فأجاب به سارية ، قال :

لَكَ يَا أَبِئْتَحَ حَبِيبَتِ أَنْى قَتَلْتُ الْأَسْوَدَ الْحَسَنَ الْكَرِيمَا

أَخَذْتُهُمْ عَقْلَهُ وَتَرَكْتُهُمْ يَسُوقُ الظُّفَى وَسَطَ بَنِي تَمِيمَا<sup>(٣)</sup>

عَبرهم بأخذ دية الأسود بن مرة أخيه ، وأهمهم لم يدركوا بثأره ، وبنو تميم من هذيل .

قالوا : وأما جُنَاقَةٌ وسفیان فأتانا ، وقتل عمرو ، ولم يسم قاتله . قالوا : وأهمهم

جميعًا لُبِّي إِلَّا سَفْيَانَ بِنَ مَرَّةٍ ، فَلِنْ أُمِّهِ أَمَّ عَمْرُو الْقَرْدِيَّةِ ، وَكَانَ أَيْسَرُ الْقَتْلِ وَأَكْثَرُهُمْ مَلَا .

وقال أبو عمرو : وغزا أبو خراش فهما<sup>(٤)</sup> ، فأصاب منهم عجزوا ، وآتى بها

ماتل قومه ، فذهبها إلى شيخ منهم ، وقال : احفظ بها حتى آتيتك ، وانطلق لحاجته ،

فأدخلته بيتا صغيرا ، وأغلقت عليه ، وانطلقت ، فجاء أبو خراش ، وقد ذهب ، فقال :

سَدَدْتُ عَلَيْهِ دَوْلَجَاتِي بِمَسْتِ بَنِي فَالَجِ بِاللَّيْلِ أَهْلَ الْخَزَائِمِ<sup>(٥)</sup>

(١) فرقت : غفت ، المصالح : الشجعان .

(٢) عزلي : جمع عزول ، الكلام : الجراح ، يريد أنك غشيت بأنهم ، لأنهم يصدرون امتداد السلاح في الحرب اتى يشرق فيها الحارب بالدم .

(٣) عقله : دية ، الظفى : جميع ظيافه ، وهى أمانة القليلة لحم الضالين ، كناية عن الخزال ، يقول له هل سبيل لأبيكم : لست أنا قاتل أخيك الأسود فنى الحسب والنسب ، ولكن أبحث من قاتله أتى بنى تميم

قليل تركتم لحمه ، واكتفتم منهم بدينته من الإبل السجاف .

(٤) بنى تميم : بنى تميم ، بنى تميم .

(٥) شجر عليه يبرد حل الرجل الذى استودج للصيود ، وفاعل سدت فمجر للصيود .

النوح : بيت صغير يكون لأبهم ، والبيت : ماء لهم ، والغزائم البقر واحداً منها غزومة .

وقالت له : دَنَحْ مكانك إني سأفكك إن وافيت أهل المواسم

يقال : دَنَحَ الرجلُ ودمَحَ إذا كبَّ على وجهه ويديه .

وقال أبو عمرو : دخلت أمة امرأة عروة بن مرة على أبي خراش وهو

- بلاعب ابنه قالت له : يا أبا خراش تنكمت عروة ، وتركك الطلب بثأرة ، ولموت  
مع ابنك ، أما والله لو كنت للقتول ما غفلت عنك ، ولطلب قاتلك حتى يقتله ، فبكى  
أبو خراش ، وأناً يقول :

لمرى قد راعت أمة طلعت وإن نواني عندها قليل<sup>(١)</sup>

وقالت : أراه بعد عروة لأهياً وفك رُوْءٍ لو علت جليل

- فلا تحسبني أني تناسيت قدّه ولكن صبري بأمن جميل<sup>(٢)</sup>

ألم تطي أن قدّ ترقى قبلنا نديما صفاه مالك وعقيل<sup>(٣)</sup>

أبي الصبر أني لا يزال يهيجي مبيت لسا فيا خلا ومقيل<sup>(٤)</sup>

وأني إذا ما الصبح آتت ضوءه بماودى قطع على جميل<sup>(٥)</sup>

(١) طلعت فاعل راعت ، وأمة مفعول ، وجيلة المصراع الثاني حالية ، يقول : ظنت أنني نائم

من ثار أعني ، ولم تعلم أنني أضمر ذلك ، وإن يطول مقامى معها .

(٢) في الخبر : « تحسبني أني تناسيت عهد » .

(٣) مالك ومقيل هما نديما جليمة الأبرش وهما يشرب الخمر في التلازم وطول الألفة ، وإليهما يشير

شعر بن نويرة بقوله بعد أن قتل خالد بن الوليد أخاه مالك بن نويرة .

وكنا كندمانى جليمة حقه من الدهر حتى قيل إن يصعدنا

فلما انقرضنا كآنى ومالكا بطول اجتماع لم نبت ليلة صا

(٤) الصبر مفعول ، والمصدر المذلول فاعل ، المبيت : موضع البيت ، الخليل : موضع القبيلة ،

يقول : نبي الصبر حتى تذكر عشرته للندبة وطول معيها ، وفي الخبر : « أبي الصبر أني لا يزال يهيجني » .

(٥) انقطع : انقطع النفس وشبهه .

قال أبو عمرو : فأما أبو جندب أخو أبي خراش فإنه كان جاور بني ثعلبة  
ابن عدى بن الذيل حيناً من الدهر ، ثم إنهم هموا بأن يحدروا به ، وكانت له إبنة  
كثيرة فيها أخوه جنادة ، فراح عليه أخوه جنادة ذات ليلة ، وإذا به كَلُومٌ ،  
قال له أبو جندب : مالك ؟ قال : ضربني رجل من جيرانك ، فأقبل أبو جندب ،  
حتى أتى جيرانه من بني ثعلبة ، فقال لهم : يا قوم ، ماهذا الجوار ؟ لقد كنت  
أرجو من جواركم خيراً من هذا ، أيتجاوز أهل الأعراض بمثل هذا ؟ .

فقالوا : أو لم يكن بنو لحيان<sup>(١)</sup> ، يقتلوننا ، فوالله ما تَرْتِ حماؤنا ، وما زالت  
تَقِيلُ ، والله إنك لتتأثر النديم<sup>(٢)</sup> ، قال : أما إنه لم يُصِبْ أخى إلا خير ،  
ولكننا هذه معاتبة لكم ، وفطين للذي يريد القوم من التضرع به ، وكان يأسفلو  
دفاق<sup>(٣)</sup> ، فأصبحو ظاعنين ، وتواعدوا ما<sup>(٤)</sup> ظرَّ ، ففقد الرجال إلى النساء ،  
وأخروا النساء لأن يبعنهم إذا تزفوا ، واتخذوا الحياض للإبل ، فأمر أبو جندب  
أخاه جنادة وقال له : اسرح مع نسَم القوم .

ثم توقف ، وتأخر ، حتى تمر عليك التَم كَلْها ، وأنت في آخرها سارح  
إيالك ، واتركها مضفرة في الرعي ، فإذا غابا عنك فاجمع إياك ، واطردهما نحو  
أرضنا ، وموعدك نجد أُرْدَ ثَلْية<sup>(٥)</sup> ، في طريق بلاده ، وقال لامرأته أم زبيلع  
وهي من بني كلب بن عوف : اظفري وتمكثي ، حتى تخرج آخر ظلمية من النساء .  
ثم ترجعي ، فوعدك كثيعة يدعان من جانب النخلة ، وأخذ أبو جندب ذكوه ،

(١) يشير إلى سادة سبأ ذكرها .

(٢) التأثر النديم : الذي إذا أدرك امرأه صاحبه ، ونام .

(٣) دفاق : مكان .

(٤) ظر : في التاموس : ماء ، وفي مصب البلدان : ماء ظراء : بالفتح والله .

(٥) في مد : الردنية : وفي حج : الردنية ، والفتيت من فـ .

وورد مع الرجال ، فانتخذ القوم الحياض ، وانتخذ أبو جندب حوضاً ، فلأه ماء ،  
ثم قد عنده ، فرت به إبل ثم إبل ، فكلما وردت إبل سأل عن إبله فيقولون :  
قد بلغت ، تركناها بالصَّبْحِ<sup>(١)</sup> .

ثم قدمت النساء كلما قدمت غليظة سألها عن أهل ، فيقولون : بَلَقْتُكَ ،  
تركناها نظمن ، حتى إذا ورد آخر النِّم وآخر الظن قال : والله قد حبس  
أهل حابس ، أبغيز يا فلان ، حتى أستأنس أهل وإملى ، وطرح دلوه حل الخوض .  
ثم ولّى ، حتى أدرك القوم بحيث وعدم ، قال أبو جندب في ذلك :

أقول لأُمّ زُبَيْعٍ أقيى صُدُورَ الْعَيْسِ شَطْرَ بَنِي تَيْمٍ<sup>(٢)</sup>  
وَعَرَبَتُ الدَّعَاةَ وَأَيْنَ مَتَى أَنَسٌ بَيْنَ مَرٍّ وَذَى يَدُومٍ<sup>(٣)</sup>

١٠ غربت الدعاء : دعوت من يبيد .

وَحَيَّ بِالنَّاقِبِ قَدْ حَوَّهَا لَدَى قُرَّانَ حَتَّى بَطَنَ خَيْمٍ<sup>(٤)</sup>  
وَأَحْيَا لَدَى سَمَلِ بْنِ بَعَكَرٍ بِأَمْلَاحٍ ظَاهِرَةِ الْأَدِيمِ<sup>(٥)</sup>  
أُولَئِكَ مَعَشَرِي وَهُمْ أُرُومِي وَبعضُ الْقَوْمِ لَيْسَ بِذَى أُرُومٍ<sup>(٦)</sup>  
هَئِذَاكَ لَوْ دَعَوْتُ أَتَاكَ مِنْهُمْ رَجَالٌ مِثْلَ أُرُومِيَةِ الْحَسِمِ

١٥ الأُرُومِيَّةُ : السحاب الشديد الوقع ، واحدها رُمِيٌّ ، والحجم : مطر القيط .

• أَقْبَلَ اللَّهُ خَيْرُكُمْ أَلَّا يَدْعَهُمْ بِبعضِ شَرِّهِمُ الْقَدِيمِ<sup>(٧)</sup>

(١) ف و الصبح : تحريف . والنسب : راد في بلاد هذيل بترامه .

(٢) العيس : الإبل ، يريد التوجه إلى بني تيم .

(٣) مر ، وذو يهوم : مكانان بها آله وأنصاره .

(٤) (هـ) المناقب ، قرآن ، بطن خيم ، وأملح ، وظاهرة الأديم : أمكة أيضاً بها آله وأنصاره . ٢

(٥) الأروم : أصل الشجرة ، واستمر لأصل الإنسان وحسه .

(٦) أهل الله ... اللع : دعاء عليهم .

• أَلَسَا يَسْلُمُ الْجِيرَانُ مِنْهُمْ      وقد سأل التَّجْلُجُ مِنْ التَّمِيمِ<sup>(١)</sup>

غَدَاةً كَانَ جَنَادَ بْنَ لُبَى      به نَضَخُ الْعَبِيرُ مِنَ الْكُلُومِ<sup>(٢)</sup>

دعا حَوَّلَى نَمَاتُ ثُمَّ قَالُوا :      لَطَكْ لَسْتُ بِالْأَثَرِ لِلنَّسِمِ

التميم : الذى إذا أَدْرَكَ استراح أهله ونالموا .

نَمَوْا مِنْ قَتَلْتِ لِحَيَّانُ مِنْهُمْ      ومن يَتَرُثُ بِالْحَرْبِ الْقُرُومِ<sup>(٣)</sup>

قَالُوا جَمِيعًا : وَكَانَ أَبُو جَنْدَبٍ ذَا شَرٍّ وَيَأْسٍ ، وَكَانَ قَوْمُهُ يَسْمُونَهُ الْمَشْتُومَ ،

فَاشْتَكَى شَكْوَى شَدِيدَةً ، وَكَانَ لَهُ جَارٌ مِنْ خِرَازَةِ بَقَالٍ لَهُ حَاطِمٌ ، فَوَقَعَتْ بِهِ

بَنُو لِحْيَانَ ، فَتَوَلَّوْهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِيلَ<sup>(٤)</sup> ، أَبُو جَنْدَبٍ مِنْ مَرْضِهِ ، وَاسْتَأْفَقُوا أَمْوَالَهُ ، وَقَتَلُوا

إِسْرَافَتَهُ ، وَقَدْ كَانَ أَبُو جَنْدَبٍ كَلَّمَ قَوْمَهُ ، فَجَمَعُوا لِحَارَهُ غَنَمًا ، فَلَمَّا أَطَقَ أَبُو جَنْدَبٍ

مِنْ مَرْضِهِ خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ ، حَتَّى قَفَعَ مَكَّةَ ، ثُمَّ جَاءَ بِمِثَى حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ ، وَقَدْ

شَقَّ نَوْبَهُ عَنْ أَسْنَتِهِ ، فَعَرَفَ النَّاسُ أَنَّهُ يَرِيدُ شَرًّا ، فَيَجْعَلُ يَصِيحُ وَيَقُولُ :

إِنِّى أَمْرُو أَبِى عَلَى جَارِيَةٍ أَبِى عَلَى الْكَمْبِ وَالْكَسْبِيَّةِ<sup>(٥)</sup>

وَلَوْ هَلَكْتُ بِكَىَا عَلَيْهِ كَانَا مَكَانَ الثُّوبِ مِنْ حَقْوِيَّةِ<sup>(٦)</sup>

(١) التميم : نوع مخصوص من اللين ، آمن من النبات ، ولعل المراد أبل الآل يسيرد جيرانهم وقد كثر غيرهم ، واستلقت فجايعهم بالنبات ، أو باللين .

(٢) العبير : الكثير ، يقول : يسلم الجيران منهم غداة اعتدوا على أسنيتهم جنادية فجاء والدم يسيل من جراحه الكثيرة .

(٣) نموا ... البع : يشير إلى حادثة مقتل القروم : من القروم ، وهو فئة شهوة أكل اللحم ، يصنف الحرب بالسمار ، ويغذون من ويلاتها وقد ف : « النعم » بدل « القروم » .

(٤) يستبيل : يتم خللاؤه .

(٥) الماء من جاريه ، ماء السكت ، ولغة بني بالكى والكعبية جاره حاطما وإمراته . وتلك هى الحادثة التى أثار إليها فى شعره سابقا .

(٦) الحقو : الحصب ، والماء من طيه و حقه و ماء السكت .

فلما فرغ من طوافه ، وقضى حاجته من مكة خرج فى الخلاء من بكر وخزاعة ،  
فاستجابهم على بنى لحيان ، قتل منهم قتلى ، وسبى من نسائهم وذرائعهم سبائا ،  
وقال فى ذلك :

لقد أَمسى بنو لحيان متى بمجد الله فى خزى مُبين  
تركهم على الركبتِ صمرا يُشيدون الذوائب بالأنين<sup>(١)</sup> .  
أخبرنى هاشم بن محمد الخزاز ، قال : حدثنى عبد الرحمن ابنُ أخى الأعمش  
قال : حدثنى حمى قال :

يشكر إلى صر  
فراق ابنه

هاجر خراشُ بن أبى خراش المذلى فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ،  
وغزا مع المسلمين ، فأوقل فى أرض المدو ، قدم أبو خراش المدينة ، فجلس بين  
بدى عمر ، وشكا إليه شوقه إلى ابنه ، وأنه رجل قد اترض أهله ، وقُتل إخوته ،  
ولم يبق له ناصر ولا معين غير ابنه خراش ، وقد غزا وتركه ، وأنشأ يقول :

ألا من مبلغ عن خراشاً وقد يأتيك بالنبا الجيدُ  
وقد يأتيك بالأخبار من لا يُجهز بالحِذاء ولا يُزِيدُ  
— تُريد وتُرود واحد ، من الزاد —

يُنَادِيهِ لِيَنْقِيَهُ كَلِيبٌ وَلَا يَأْتِي ، قَدْ سَفَّهُ الْوَلِيدُ<sup>(٢)</sup> .

(١) صمرا : جمع أصمر ، والصمر : ماء يصيب الإبل تلوى أمثلها من ابتصاره للإنسان ، أو هو  
ميل فى أحد شق الجسم ، والمراد أنى أوقعت بهم على الركبات — اسم مكان — فأثروا أنيتا يشيب اللوائب .

(٢) الكليب : من الكلب بمعنى اللها ، يَنْقِيهِ : يَنْقِيهِ سَاءً ، قاتل يناديه كليب ، والماء من يناديه  
صمير خراش ، أى ينادى أبو خراش الخزاز خراشا ليعقبه ابنه ساء ، فلا يجيب ، وهذا منه وعطوفته .

فردُّ إناؤه لا شيء فيه كأنَّ دموعَ عينيه التَّريدُ (١)

وأصبحَ دونَ غايته وأمسى جبالاً من حرارِ الشَّامِ سُودُ (٢)

ألا فاعلم خراشُ بأنَّ خيرَ المهاجرِ بعدَ هجرته زهيدُ (٣)

رأيتك وابتناءَ البردوني كمنصورِ اللِّبانِ ولا يصيدُ (٤)

قال : فكتب عمرُ رضي الله عنه بأنَّ يُقْبِلَ خراش إلى أبيه ، وألا ينزوَ من كان له  
أب شيخ إلا بعد أن يَأْذَنَ له .

وأخبرني حبيبُ بنِ نصر الملهي ، قال : حدثنا عمر بن شبة : قال : حدثنا الأعمش .  
وأخبرني حبيبُ بنِ نصر ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا عليُّ  
ابن الصَّبَّاح ، عن ابن الكلبي ، عن أبيه .

وأخبرني هاشمُ بنُ محمد الخزازي قال : حدثنا أبو غسانَ دَمَازُ : قال أبو عبيدة :  
وأخبرني أيضاً هاشم ، قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأعمش ، عن عمه ، وذكره  
أبو سعيد السكري في رواية الأعمش عنه عن أصحابه ، قالوا جميعاً :

أسلم أبو خراش لحسن إسلامه ، ثم أتاه خبر من أهل اليمن قدموا حُبَّاباً ، فنزلوا  
بأبي خراش والماء منهم غير بعيد ، فقال : يا بني حمي ، ما أُنْسَى عندنا ماء ، ولكن هذه  
شاةٌ وتمرٌ وقربةٌ ، فردوا الماء ، وكأوا شاةً ، ثم دَعَوْا بُرْمَتَنَا وقربتنا على الماء ، حتى  
تأخذها ، قالوا : والله ما نحن بسائرين في ليلتنا هذه ، وما نحن ببارحين حيث أمسينا ،  
فلما رأى ذلك أبو خراش أخذ قربةً ، وسقى نحو الماء تحت الليل حتى استقَى ، ثم أقبل

(١) فاعلم « رد » ضمير كليب ، والتريد : القلق ، فيه لطمع بالقول في الصفاء .

(٢) الماء من « غايته » تمود على كليب : أبي خراش . حرار : جمع حررة : الأرض فيها حجارة سوداء ،

أي أصبح بين أبي خراش وساقه - يعني خراشاً - جبال ...

(٣) يقول له : إذا جهادك في سبيل الله مع تركي زهيد الأجير .

(٤) الأباد : موضع اللب من الصند ، والمصور : المشهود ، يقول : إنك حين تبتغي الأجير جهادك

تأربك أباك كن يربد الصيد ، وهو مكتوف ، ويروي : « كمنصور اللبان »

صادراً ، قهشته حية قبل أن يصل إليهم ، فأقبل مُترعاً حتى أعطاهم الماء ، وقال : أعطيتوا شاتكم وكلوا ولم يعلمهم بما أصابه ، فباتوا على شاتهم يأكلون حتى أصبحوا ، وأصبح أبو خراش فى الموت ، فلم يبرحوا حتى دفنوه ، وقال وهو يبالغ الموت :

لمسرك وللنابا غالبت<sup>(١)</sup> على الإنسان تطلع كل نجد

لقد أهلكت حية بطن أنف<sup>(٢)</sup> على الأصحاب ساقاً ذات قد<sup>(٣)</sup>

وقال أيضا :

لقد أهلكت حية بطن أنف<sup>(٤)</sup> على الأصحاب ساقاً ذات فضل

فا تركت عدواً بين بصرى إلى صماء يطالبه بذخل<sup>(٥)</sup>

قال : فبلغ عمر بن الخطاب رضى الله عنه خبره ، فغضب غضباً شديداً ، وقال :

لولا أن تكون سبة لأمرت ألا يضاف يمان أبداً ، ولكتبت بذلك إلى الآفاق . ١٦

إن الرجل ليضيف أحداً ، فيبذل مجهوده فيسقطه<sup>(٦)</sup> ولا يقبله منه ، ويطالبه بما

لا يقدر عليه ، كما أنه يطالبه بدين ، أو يتمتع ليفضحه ، فهو يكلفه التكاليف ، حتى أهلك

ذلك من ظلمهم رجلاً مسلماً ، وقتله ، ثم كذب إلى عامله باليمن بأن يأخذ النفر الذين

نزلوا بأبى خراش فيفرمهم ديتته ، ويؤدبهم بعد ذلك بقوبة تسهم جزاء لأعمالهم .

(١) أنف : مكان ، وصية صاعى مخلوق منه حرف اللحاء ، ويريد بقوله : « ذات قد » أن ساقه ١٥  
عداة يترك فثقتها فراقاً لا يند .

(٢) القسل : القلار ، وليس المراد أنه لم يتر أحداً بين بصرى وصماء ، فيطالبه بالثرة ، بل المراد أنه قضى على الموتور والرائز مماً ، حتى لم يند هناك من يطالبه بئار ، أو المراد أنه أخذ كل ثار ، فلم يبق من يطالبه أبو خراش بئار .

(٣) يسقطه من سقط الثلاث : يسقط عليه . ٢٠



## صوت

تسمُّ بها لا الفهرُ فانٍ ولا المني سواها ولا يُفسِك نأى ولا شغل<sup>(١)</sup>

كبيضة أذى<sup>(٢)</sup> يميث خيلة يحنَّها جَوْنٌ يمجَّؤه صلل<sup>(٣)</sup>

الشعر لعبد الرحمن بن مسافع بن حارة ، والفتاء لابن محرز قيل أول بالوسطى ، عن

ابن الكي .

(١) ولا المني سواها : لا تنسى لك إلا هي .

(٢) الأذى : مبيث الشام . وميث خيلة : خيلة مطورة ، والجون : الأسود أو الأبيض ( عند ) .

والجؤز : عظم الصدر ، والصلل : الطويل . يشبه سيبته ببضة نمانة تحضنها أمها في خيلة غضلة .

## أخبار ابن داره ونسبه

- هو عبد الرحمن بن مسافع بن دارة، وقيل: بل هو عبد الرحمن بن ربيعة بن مسافع ابن دارة، وأخوه مسافع بن دارة، وكلاهما شاعر، وفي شرحهما جيما غناء يذكرها هنا وأخوها سالم بن مسافع بن دارة شاعر أيضا وفي بعض شعره غناء يذكر بهد أخبار هذين. فأما سالم فمخضرم قد أدرك الجاهلية والإسلام. وأما هذان فن شعراء الإسلام، ودارة لقب قلب على جدته، ومسافع أبوم، وهو ابن شريح بن يربوع الملقب بداره بن كعب بن عدية بن جشم بن عوف بن هنتة بن عبد الله بن عطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر. وهذا الشعر يقوله عبد الرحمن في حبس السهمري المكيّ الذي وقفه وكان نديما له وأخا.
- ١٠ أخبرني يحمزة هاشم بن محمد الخزازي قال: حدثنا أبو غسان صماذ، عن أبي عبيدة قال: يستملئ قومه صكلا على بني أسد
- «لَا أَخِذَ السَّهْمَرِيُّ الْمَكِّيَّ وَحَيْسَ وَقَتْلَ، — وَكَأَبَتْ بَنُو أَسَدٍ أَخَذَتْهُ وَبَعَثَتْ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَكَانَ نَدِيمًا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسَافِعِ بْنِ دَارَةَ، قَتَلَ بِهَدِ طُولِ حَبْسٍ — قَالَ» عبد الرحمن بن مسافع يهجو بني أسد ويترخص عليهم عكلا.

## صوت

- ١٥ إِنْ يُنْسَى بِالْعَيْنَيْنِ سَمٌّ قَدْ آتَى لِمَيْتِكَ مِنْ طُولِ الْبَكَاءِ عَلَى جُبَلٍ  
تَهْمُ بِهَا لَا التَّعَرُّ فَإِنَّ وَلَا لِلِّي سَوَاهَا وَلَا تُسَلِّ بِنَائِي وَلَا تُشَلِّ

(هـ) هذه الترجمة مأخوذة من التراجيم من طبعه بولاق، وموضوعها تتاحسب المضطربات المتعمدة.

(١-١) كلا بالأصغر، ولعل من التبرخف لا، أو سلف اللقاء من قوله: فقال عبد الرحمن.

(٢) البيت من الطويل دونه الحرم، وقامل آق شعير مقم.

- ٢٠ تقدم هذا البيت في «صوت» والحبیب أنه ورد هو وما بعده مرقومين، ووردا هنا مجرورين كسائر أبيات القصيدة.

- كبيضة أَدْحَى بِمِثْ خَمِيلَةٍ يُخَفِّفُهَا جَوْنٌ بِمُوجُوهِ الصَّلِيلِ (١)  
وما الشمسُ تبدو يومَ غيمٍ فأغرقتْ على الشَّامةِ العناءَ فالغِيرُ فَالْقَبِيلِ (٢)  
بدا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَعَتْ بِحَاجِبٍ بِأَحْسَنِ مِنْهَا يَوْمَ زَالَتْ عَلَى الْخَمِيلِ (٣)  
يقولون : لَأُزِلَّ حُبُّ جَمِيلٍ وَقُرْبُهَا وَقَدْ كَذَبُوا مَالِي الْوَدَّةِ مِنْ إِزْلِ (٤)  
إذا شَحَطَتْ عَنِّي وَجِدْتُ حَرَارَةَ عَلَى كَيْدِي كَادَتْ بِهَا كَدًّا تَقُلِ (٥)  
وَلَمْ أَرْ عَزْوَيْنِ أَجْمَلَ لَوْعَةً عَلَى تَأَثُّبَاتِ الْفَرِّ مِثِّي وَمِنْ جُمْلٍ (٦)  
كَلَانَا بِزُودِ النَّفْسِ وَفِي حَزِينَةٍ وَضَيْفٍ وَجِدًا كَالنَّوْافِدِ بِالنَّبِيلِ (٧)  
وَأِنِّي لِنُؤْلِي الْيَأْسِ مِنْ حُبِّ غَيْرِهَا فَأَمَّا عَلَى جُمْلٍ فَإِنِّي لَا أَبْلِي (٨)  
وَأِنْ شَفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تَسَعَّفُ الْمَيِّ ذَوَاتُ التَّنَالِ الْفَرَّ وَالْخَدَقِ التَّجَلُّلِ (٩)  
أُولَئِكَ إِنْ يَمْتَنَنَّ فَالْتَمَعُ شَيْعَةً لَمْ يَنْ يَسْطَلِينَ يَحْتَدِنُ بِالْبَنَلِ (١٠)  
سَأَسْكَ بِالْوَصْلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا وَهَلْ تَرَكَ الْوَأَشُونَ وَالنَّأْيُ مِنْ وَصْلِ (١١)  
أَلَا سَقِيَانِي قَهْوَةً فَارْسِيَّةً مِنْ الْأَوَّلِ الْخَتُومِ لَيْسَتْ مِنَ الْفَضْلِ (١٢)

(١) انظر شرحه في « صوت » .

(٢) الشَّامة : أرض بها حلة سوداء ، صفاء : طويلة اللق ، أي مرتفعة ، التَّيُورُ وَالْقَبِيلُ : من

١٥ جبال ضيقة . وغير ما ترواه : بأحسن منها ، زالت : رسلت ، يقول : ما الشمس تطلع يوم غيم يحجب ، وتختفي يحجب بأجمل من مجرته جميل ، وقد حصلت على عهد ناحتها .

(٣) ف : « يقولون إزل حب جميل وترجها » .

(٤) ف ، هـ : « كادت بها كيدي تفل » .

(٥) كالنَّوْافِدِ : كالسَّهَامِ الْفَرَّاقِدِ .

٢٠ (٦) إِيْلَاءُ الْيَأْسِ مِنْ الْحُبِّ مِثْلُ الْرَجَاءِ ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا أَهْلُ فِي وَصْلِ جَمِيلٍ ، أَمَا وَصَلَ غَيْرَهَا فَمَدْرَكَ سَهْلَ الْخَالِ .

(٧) سَأَسْكَ بِالْوَصْلِ : سَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْوَصْلِ ، وَأَحْيِضُ عَنْ ذِكْرِهَا ، وَإِنْ كَانَ الْوَأَشُونَ وَالنَّأْيُ طَيِّبًا عَلَى حِلِّهِ الْأَيَّامِ .

(٨) مِنَ الْأَوَّلِ الْخَتُومِ : يَهَيِّئُ لَدُنَّ الْأَوَّلِ الْخَتَمِ .

- تُنَمَّى ذوى الأحلام واللبّ حلهم إذا أزيدت في دَهْنًا زِيدَ التحل (١)  
 وداراكبا إماء عرضت فبَلَّتْنَ عَلَى نَأْيِهِمْ مَنِ التَّبَاتُ مِنْ عُكْل  
 بَأَنَّ الذى أَمَسَتْ تَجْمِجُ قَصَّ إِسَارُ بَلَا أَمْرٍ وَقَتْلُ بَلَا قَتْل (٢)  
 وكيف تنام الليلَ عُكْلٌ ولم تنل رِضَى قَوْدٍ بالسهرى ولا عقل؟ (٣)  
 فلا صلحَ أحتى تَنْحِطَ الخليلُ في القنا وتوقد نارُ الحرب بالحطب الجزل (٤)  
 وَيُزْدِرِ نَمَادَى بالكساة كأنها تُلَاحِظُ من غيظٍ بأعينها القُبُل (٥)  
 عليها رجال جالوا يوم مَنَسِجٍ ذوى التاج ضرابو للولك على الوهل (٦)  
 بضربٍ يُزِيلُ الهامَ عن مسقره وطنر كَأَفْوَاهِ الفرجة الهدل (٧)  
 علامَ تَمْشَى قَصَصٌ بدمائكم وما هى بالقرع المنيف ولا الأصل؟ (٨)  
 وكنا حيننا قصصاً قبل هـنـه أذلَّ على وقع الهوان من النعل (٩)  
 قد نظرتُ نحو السماء وسلّمت على الناس واعتاضتُ بِمَحْصَبٍ مِنَ الحِل (١٠)

(١) زيد التحل : يريد ما يخرج من فم الفحل من الإبل من اللجام .

(٢) الجمجمة : إغفاء ما في الفم ، أو الإهلاك ، يريد أن فعل قبيلة قيس بالسهرى حليلة إيسار بلا موجب للإصار ، وقتل بلا موجب للقتل ، أى اعتداء مآرخ .

(٣) عكل : قيلتة التى يستصرعها ، والعقل : الدية .

(٤) تحطت الخليل : زفرت وصالت من الإغواء .

(٥) وجرى : وغيل جرد بالمطف على حطب ، والحصان الأجرد : القصير الشعر ، نعاى : أسله تنمادى معنى نملو ، بأعينها القتل : التى فيها قبل ، وقتل - يفتح القاف والياء - هو الحول .

(٦) يوم منسج : يوم من أيامهم ، وقوف : « يوم شفع » . القودل : القرع ، يريد أن ركاب حله الخليل يهرون خافوا حرب منسج ضد الملوك فأفزعهم .

(٧) للفرجة الخلل : القرب المفرقة التى تهدلت شفاها ، أى استرخت ، وذلك كناية عن معة مواضع اللحن .

(٨) نعى بدمائكم : تلعب بها بلا قود ، المنيف : المالك المرتفع .

رمى الله في أكبادكم أن نجت بها شعابُ القنان من ضيفٍ ومن وغل<sup>(١)</sup>  
 وإن أنتم لم تتأروا بأخيسكم فكونوا نساءً للخلق وللخُل<sup>(٢)</sup>  
 ويبيعوا الرديياتِ بالحنلي وأقصدوا على القلِّ وابتاعوا المنازل بالنبل<sup>(٣)</sup>  
 ألا حبذا من عنده القلبُ في كئيلٍ ومن حبه طاء وخيلٌ من انبل<sup>(٤)</sup>  
 ومن هو لا يئسى ومن كلُّ قوله لدينا كظم الراح أو كجنى النحل  
 ومن إن نأى لم يحدث النأى بفضه ومن إن دنا في المار أُرصد بالبدل<sup>(٥)</sup>

وأما خبر السمرى ومقتله فإن علي بن سليان الأخفش أخبرني به قال : حدثنا  
 أبو سعيد السكري قال : حدثنا محمد بن حبيب ، عن أبي عمرو الشيباني قال :

غير السهرى مع  
 نديه ومصرمه

لقي السهرى بن بشر بن أقيش<sup>(٦)</sup> بن مالك بن الحلوث بن أقيش المكي ويكنى  
 أبا الدبل هو ويهدل ومروان بن قرة الطائيان عون بن جعدة بن هيرة بن أبي وهب  
 ابن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن هذيلة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ومعه  
 خاله : أحدُ بنى حارثة بن لأم من طيء بالثعلبية ، وهو يريد الحج من الكوفة ،  
 أو يريد المدينة ، وزعم آخرون أنهم لقوه بين نخل والمدينة ، فقالوا له : الرأفة ،  
 أي مر لنا بشيء فقال : يا غلام<sup>(٧)</sup> ، جفّن لهم ، فقالوا : لا والله ، ما الطلم

١٥ (١) القنان : جمع قنة ، وهي ما ارتفع من الجبل ونحوه ، والغزل : التلج الساقط ، يدمر على  
 قومه بأن يصابوا في أكبادهم إن تركوا هؤلاء الذوم الضعاف الساقطين يتحصنون منهم في شباب الجبال .  
 (٢) الخُل : نوع من الطيب .

(٣) الردييات : الرماح المنسوبة إلى رديئة ، وهي امرأة كانت صنما في إحداهما .  
 (٤) البيت مصرع ، ولذلك جاء بمروضة غير مقبوضة ، والكيل : الأسر ، وهنا يعود للشارع  
 إلى الدول بجيشه ، فيجتم به قصيدة ، كما بدأها به .

٢٠ (٥) أُرصد باليل : كوقف ، يبدل الدود ونحوه .  
 (٦) في د ، هـ ، بشر بن أوس .  
 (٧) جفّن لهم : أملا الجفنة لهم طامبا .

نريد ، فقال : عرضهم <sup>(١)</sup> ، قالوا : ولا ذلك نريد ، فارتاب بهم ، فأخذ السيف فشد عليهم ، وهو صائم ، وكان يهدل لا يسقط له سهم ، فرمى عوناً فأقصده ، فلما قتلوه نلحوا ، فهربوا ، ولم يأخذوا إليه ، فضرقت إليه ، ونجا خاله الطائي ، إما عرفوه فكفوا عن قتله ، وإما هرب ولم يعرف القتلة ، فوجد بعض إليه فى يدى شافع بن وائر الأسدي .

ويلغ عبد الملك بن مروان الطبر فكتب إلى الحجاج بن يوسف ، وهو عامله على العراق ، وإلى هشام بن إسماعيل ، وهو عامله على المدينة ، وإلى عامل اليمامة أن يطلبوا قتلة عون ، ويبالغوا فى ذلك ، وأن يأخذوا الشامة به أشد أخذ ، ويعملوا لمن دل عليهم جُملته <sup>(٢)</sup> ، وأنشام <sup>(٣)</sup> السهرى فى بلاد غطفان ما شاء الله .

ثم مرّ يَنْخِلِر ، قالت عجوز من بنى فزارة : أعلن والله هذا السكلى الذى قتل عوناً ، فوثبوا عليه ، فأخذه ، ومرأيوب بن سلمة الخزوى بهم ، قالت له بنو فزارة : هذا السكلى قاتل عون ابن عمك ، فأخذه منهم ، فأقى به هشام بن إسماعيل المخزومى عامل عبد الملك على المدينة ، فجدد وأقى أن يقر ، فرقه إلى السجن فحبسه .

وزعم آخرون أن بنى عنزة أخذوه فلما عرفت إبل عون فى يدى شافع بن وائر اتهموه بقتله ، فأخذه ، وقالوا : أنت قرفتنا <sup>(٤)</sup> ، قتلت عوناً ، وحبسوه بصل : ماء لبنى أسد ، وجسد ، وقد كان عرف من قتله ، إما أن يكون كان معهم ، فورى عنهم ، وبرأ نفسه ، وإما أن يكون أودعوا إليه ، أو باعوا منه ، قتال شافع :

(١) عرضهم : من اللعانة يضى المدينة .

(٢) الجبل : الكتلة ونحوها .

(٣) انشام فى بلاد غطفان : دخل فيها .

(٤) القرفة : من نبتة بلى .

فَإِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ ابْنَ ثَارٍ كَمْ فَاسْتَسْأَلْتَنِي عَنْ ابْنِ قِرْقَةَ ظَالِمٍ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ السَّجْنُ عَكْلِيٌّ شَرِيكَ لِبَهْلٍ فَوَلُّوا ذُلْبَةَ السَّيْفِ مِنْ هُوَ حَازِمٌ<sup>(٢)</sup>  
فَوَالَهُ مَا كُنَّا جُنَاتَهُ وَلَا بَنَاتَهُ تَأَوَّبَ عَوْنًا حَقَّهُ وَهُوَ صَائِمٌ<sup>(٣)</sup>

فَمَرُّوا مَن قَتَلَهُ ، فَأَخْلَعُوا عَلَى بَهْلٍ فِي الطَّلَب ، وَضَيَّعُوا عَلَى السَّهْمِيِّ فِي التَّيْبُودِ  
وَالسَّجْنِ ، وَجَعَدَ ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْخَاصِمِ عَلَى السَّهْمِيِّ أَيْقَنَتْ نَفْسُهُ أَنَّهُ غَيْرُ  
نَاجٍ ، فَجَلَّ يَلْتَمِسُ الْخُرُوجَ مِنَ السَّجْنِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، وَقَدْ شُيِّلَ  
النَّاسُ بِالصَّلَاةِ فَكَتَبَ لِأَحَدِي حَلَقَتِي قِيدَهُ ، وَرَمَى بِنَفْسِهِ مِنَ فَوْقِ السَّجْنِ ، وَالنَّاسُ  
فِي صَلَاتِهِمْ ، فَقَصَدُوا الْحَرَّةَ وَفُوجَّ غَارًا مِنَ الْحَرَّةِ ، وَانْصَرَفَ الْإِمَامُ مِنَ الصَّلَاةِ تَخَفًا  
أَهْلَ لِلدِّينَةِ عَاصِمَتِهِمْ أَتْبَاعَهُ ، وَغَلَقُوا أَبْوَابَهُمْ ، وَقَالَ لَهُمُ الْأَمِيرُ : انْتَبَهُوا قَاتِلًا : وَكَيْفَ  
نَتَّبِعُهُ وَحَدَّنَا ، فَقَالَ لَهُمُ : أَنْتُمْ أَهْلُ رَجُلٍ ، فَكَيْفَ تَكُونُونَ وَحَدَّكُمْ ؟ فَقَالُوا : أُرْسِلَ  
مَعَنَا الْأَبْلِيَّانِ ؟ وَهَمَّ حَرَسٌ وَأَهْوَانٌ مِنْ أَهْلِ الْأَبْلَةِ ، فَأَعْجَزَهُمُ الطَّلَبُ ، فَلَمَّا أَمْسَى  
كَسَرَ الْحَلَقَةَ الْأُخْرَى ، ثُمَّ هَمَّ<sup>(٤)</sup> لَيْلَتَهُ طَلَقًا ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ قَطَعَ أَرْضًا بَعِيدَةً ، فَبَيْنَا  
هُوَ يَمْشِي إِذْ تَبَّ غَرَابٌ عَنْ شِمَالِهِ ، فَتَنَظَّرَ ، فَإِذَا التَّرَابُ عَلَى شَجَرَةٍ بَانٍ يُشْمَشُ<sup>(٥)</sup>  
رَيْشَهُ ، وَيَلْقِيهِ ، فَاعْتَلَفَ<sup>(٦)</sup> شَيْئًا فِي نَفْسِهِ ، فَضَى ، وَفِيهَا مَا فِيهَا ، فَذَا هُوَ قَدْ لَقِيَ  
رَاعِيًا فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ ، فَسَأَلَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ لَهَبٍ مِنْ أَزْدٍ شَنُوءَةٍ أَتَيْتُكُمْ  
أَهْلِي ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ مِنْ زَجَرِ قَوْمِكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَأَنْسُ مَنْ ذَلِكَ شَيْئًا أَى

(١) فِي نَفْسِهِ ، وَفِيهَا مَا فِيهَا .

(٢) وَهَازِمٌ كَمَا فِي نَفْسِهِ ، وَفِي نَفْسِهِ وَهَازِمٌ وَهَازِمٌ نَرْجِسُهُ أَنْ هَذَا ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ التَّصْحِيفِ ،

وَالصَّوَابُ « وَهَازِمٌ » بِمَعْنَى الْمُنْجَبِ .

(٣) تَأَوَّبَهُ حَقُّهُ : أَصَابَتْهُ مَتَابَعَتُهُ .

(٤) هَمَّ : سَارَ بِالْقَلْبِ بِلا تَقْوَرِ .

(٥) نَشَأَتْ الْغَائِثُ رَيْشُهُ : نَفْثَتْ نَفْثًا خَفِيفًا يَمْتَنِّعُهُ ، وَطِيرَهُ فِي الْغَوَا .

(٦) اعْتَلَفَ : مِنَ الْإِحْيَاءِ ، وَهُوَ زَجَرُ الطَّيْرِ لِلتَّغَاوُلِ أَوْ التَّطْيِيرِ ، وَالْمُرَادُ مِنَ التَّطْيِيرِ .

- لأبصر ، قص عليه حاله غير أنه ورى<sup>(١)</sup> الذنب على غيره والباقة ، وخبره عن التراب والشجرة ، فقال القهى : هذا الذى فعل ما فعل ، ورأى التراب على البانة يطرح ريشه سيصلب ، فقال السهرى : بنيك<sup>(٢)</sup> الحجر ، قال القهى : يل بنيك الحجر ، استخبرتنى فأخبرتني ثم تنصب . ثم مضى حتى اغترز في بلاد قضاة ، وترك بلاد غطفان<sup>(٣)</sup> وذكر بعض الرواة أنه توقف يومه وليته فيها يعله ؛ وهل يعود من حيث جاء ثم سار<sup>(٤)</sup> .
- حتى أتى أرض عذرة بن سعد يستجير القوم فجاء إلى القوم متنكراً ، ويستحلب الرعيان اللبن ، فيحلبون له ، وقتية عبد الله الأحمد السمدى : أحد بنى غزوم من بني عبد شمس ، وكان أشد منه وألص ، فغنى جنابة ، فطلب ، فترك بلاد تميم ، ولحق ببلاد قضاة ، وهو على نجية لا تسائر ، فبينما السهرى يمشى راعيا لبني عذرة ، وعنده عن خيار إمامهم ، ويسأله السهرى عن ذلك — وإنما يسأله عن أنجأهم ليركبها ، فيهرب بها ،
- ١٠ ثلث ينفارق الأحمد — أشار له إلى ناقة ، قال السهرى : هذه<sup>(٥)</sup> خير من التي تفضلها ، هذه لا تجارى ، فتحين الفلاة ، فلما غفل وثب عليها ، ثم صلح بها ففرجت تطير به ، وذلك في آخر الليل ، فلما أصبحوا قد دوها ، وقدموه ، فطلبوه في الأثر . وخرجوا<sup>(٦)</sup> حتى إذا كان حجير عن يسارهما ، وهو واد في جبل ، أو شبه الثقب فيه استقبلتهما سعة هي أوسع من الطريق ، فظنا أن الطريق فيها ، فسارا مليا فيها ، ولا نجر بالتمان به ،
- ١٥ فلما عرفا أنهما حائذان ، والتفت عليهما الجبال أمامهما ، وجد الطلب إثر بيريقيهما ، ورواه وقد سلك الثقب في غير طريق عرفوا أنه سيرجع ، فقدموا له<sup>(٧)</sup> يتم الثقب ثم كرا راجعين ،

(١) ورى : ينى أنه كان ينسب أفعاله إلى غيره بقصد التسمية عن المصائب .

(٢) بنيك الحجر : جملة دعائية يسب بها غافلها .

(٣-٤) تكملة من حد ، جمع .

(٤) هذه : إشارة إلى ناقة أخرى غير التي استأجرها الراعى .

(٥) ضمير و خرجا ، يعود على السهرى والأحمد .

(٦) له : السهرى ، وإنما أفرد الضمير هنا مع أن الحديث عن اثنين — السهرى والأحمد —

لأن الأول هو المطلوب للقدم .



وجاءت الناقة ، وعلى رأسها مثل الكوكب من لؤلئها ، فلما أبصر القوم همَّ أن يمتزقوا ناقةهم ، فقال له الأدهب : ما هذا جزاؤها . فنزل ، ونزل الأدهب ، فقاتلها القوم ، حتى كادوا<sup>(١)</sup> يشقون السمهرى فهتف بالأدهب ، فطرد عنه القوم ، حتى توقلا في الجبل ، وفى ذلك يقول السمهرى يفتخر من ضلاله :

وما كنتُ - غِيَّارًا ولا فِرْعَ السرى      ولكن حيداً حجيرٍ بنيرٍ دليل<sup>(٢)</sup>  
وقال الأدهب في ذلك :

لما دعاني السمهرى أجبته      بأبيض من ماء الحديد صقيل  
وما كنتُ ما اشتدَّتْ على السيفِ قبضى      لأسلم من حُبِّ الحياة زمى  
وقال السمهرى أيضا :

نجوتُ ونفى عندي ليل رهينة      وقد غمى حاج من الليل داس<sup>(٣)</sup>  
وغامستُ من غنى بأخلق متصل      ولا خير في غنى امرئ لا تنفاس<sup>(٤)</sup>  
ولو أن ليل أبصرتني غداة      ومطوى والصف الذين أمارس<sup>(٥)</sup>  
إنما لبكت ليل على وأعوت      وما نالت الثوب القى أنا لايس<sup>(٦)</sup>

فرجع إلى صحراء منبج ، وهى إلى جنب أضاح ، والحلة قريب منها ، وفيها منازل عسك ، فكان يتردد ولا يقرب الحلة ، وقد كان أكثر الجمل فيه ، فرأى باني فائد

- (١) يشقونه : يريد يشقونه بسيفهم ، أى يفرقونه بها .  
(٢) ولكن حيداً حجير : ولكن سطوت حيداً حجير بنير دليل ، أى مشيت بجلاله ، فأدلى ، وحجير : القردى الذى لم يعطها الفطاة منه ، وإيراد الفزع إلى السرى مجاز .  
(٣) غمى : غطى على ، داس : مظلم .  
(٤) غامست : خست الحرب ، بأخلق متصل : بسيف قاطع .  
(٤) مطوى : اسم مكان من طوى ، أى للكان الذى أقطعه ، والصف : الجمع ، الذين أمارس : الذين أماني حريمهم .  
(٦) هذا البيت جواب « لرد » في البيت السابق .

- ابن حبيب من بنى أسد، ثم من بنى قُصص قال: أجبيرا متذكرا، فطليا له، فشرى ومضى لا يعرفانه، وذهبا، ثم لبث السهرى ساعة، وكرّ راجعا فتحدث إلى أخت ابني فائد، فوجداه منبطحا على بطنه يحتمها، فنظر أحدهما إلى ساقه مكذحة<sup>(١)</sup>، وإذا كدوح طرية، فأخبر أخاه بذلك، فنظر، فرأى ما أخبره أخوه، فارتابا به، فقال أحدهما: هنا والله السهرى الذى جُمِلَ فيه ما جعل، فافقنا على مضايقة<sup>(٢)</sup>، فوثبا عليه، فعمد أحدهما على ظهره، وأخذ الآخر برجليه فوثب السهرى، فألقى القى على ظهره، وقال: أظلمتان؟ وقد ضبط رأس الذى كان على ظهره تحت إبطه، وعالجه الآخر، فجعل<sup>(٣)</sup> رأسه تحت إبطه أيضا، وجعلا يمالجانه، فناديا أختهما أن تمينها، قالت: ألي الشريك فى جملكما؟ قالا: نعم، فبات بجرير<sup>(٤)</sup> فجعلته فى عنقه بأشواطه ثم جدته، وهو مشغول بالرّجلين يمينهما، فلما استحكمت المقدمة، وراحت من علاية<sup>(٥)</sup> خلى عنها، وشد أحدهما بقاء يصير<sup>(٦)</sup>، فألقاه فى رجله، وهو يداور الآخر، والآخرى تخنقه بغرّ لوجهه، فربطاه، ثم انطلقا به إلى عثمان بن حيان البصرى، وهو فى إمارته على المدينة فأخذوا ما جعل لأخذه، فكتب فيه إلى الخليفة، فكتب أن ادفنه إلى ابن أخى عون، عدى، فدفع إليه، قال السهرى: أقتلى وأنت لا تدرى أقاتل حرك أنا أم لا؟ ادنّ أخيرك، فأراد الدنو منه، فودى: إليك والكلب، وإنما أراد أن يقطع أذنه، فقتله يمينه. ولما حبه ابن حيان فى السجن تذكر زجر الهيبى وصدقه، قال:

ألا أيها البيت الذى أنا هاجره فلا البيت نفسى ولا أنا زائره

(١) مكذبة: ذات غشوش وسجيات.

(٢) مضايقة: من غير قس، غير إيمان، جبهه وشده، أى اتفقا على شد رثائه.

(٣) فاعل جعل ضمير السهرى، والماء من رأيه تعود على ابن فائد الثانى.

(٤) بجرير: يميل.

(٥) القلاي: أصاب السق.

(٦) الصرار: ما يشد به عنقه التباقة.

ألا طرقت ليلى وصاقي رهيبةً بأشهب مشعورٍ على سماره<sup>(١)</sup>  
 فإن أنجُ ياليليَ قربَ فتى نجما وإن تَكَرَّرَ الأخرى فتى أحاذره  
 وما أصدق الطير التي برحت لنا وما أعمى القهى لا عزَّ ناصره<sup>(٢)</sup>  
 رأيتُ غرابا ساقطا فوق هامة يشنشُ أعلى ريشه وطياره<sup>(٣)</sup>  
 قال غرابٌ باغترابٍ من النوى وبأنَّ يَبِينُ من حبيبٍ مُحاذره<sup>(٤)</sup>  
 فكان اغترابٌ بالترابِ ونيسةً وبالبنِ بَيِّنَ بَيِّنَ لك طارره<sup>(٥)</sup>  
 وقال السهمري في الحبس يُعرضُ أخاه مالكا على أبي فاته :

فمن مبلغُ عن خليلٍ مالكا رسالة مشهود الوثاق غريب  
 ومن مبلغُ حَزْما وتَبَيَّنا ومالكا وأربابَ حايٍ الحفر رهطٍ شبيب  
 يُبْكَوا التي قالت بصعراءٍ مَنِيحٍ لي الشُّركُ يا بني فائِدٍ بن حبيب<sup>(٦)</sup>  
 أنضرب في طمي بهم ولم يكن لها في سهام المسلمين نصيب<sup>(٧)</sup>

- (١) بأفهب ... اللغ : يبنى القيد ، وسماره نائب فاعل مشعور ، والمراد بليلى هنا طيلها .  
 (٢) برحت : حرت ذليلا ، ما أعمى القهى : ما أعمه في زجر الطير ، لا عز ناصره : جملة دعائية .  
 (٣) يشنشُ أمل ريشه : يتنفض بمخاره تنفضا شديدا .  
 (٤) يريده أن الغراب الذي رآه نذير الفرية ، وأن البيان نذير العجز .  
 (٥) نية : من نوى معنى به وانتقل .  
 (٦) ليبيكو : من أبكى للرباعي ، يريده من أضياعه أن يتكلموا هذه المرأة التي حدثت وثاقه ، وشاركت أعينها في جهله .  
 (٧) يقصد التنصيب من أن تسم هذه المرأة في جهله ، مع أن للمرأة ليست بقات نصيب في الجهاد وغيره من الحروب .

وقال السهرى يرقى بنى أسد :

نَمَتْ سُلَيْمَى أَنْ أَقِيلَ بِأَرْضِهَا وَأَنْتِ لَسَلِمَى وَبِهَا مَا نَمَتِ<sup>(١)</sup>  
أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَزُورَنَّ سَاجِرًا وَقَدْ رَوَيْتَ مَاءَ الْفَوَادَى وَعَلَتْ<sup>(٢)</sup>  
بَنَى أَسَدٍ هَلْ فِيكُمْ مِنْ هَوَادٍ فَتَفْتَحَنَّ إِنِ كَانَتْ فِي النَّمْلِ زَلَّتِ<sup>(٣)</sup>  
وفى تميم ترم أن البيت لمرة بن عكبان السمدى .

وقال السهرى فى الحبس يذم قومه :

لَسَدَ جَمْعُ الْخَدَّادِ بَيْنَ عِصَابَةٍ نَاقِلٍ فِي الْأَقْيَادِ مَاذَا دُنُوْهَا؟<sup>(١)</sup>  
بِمَنْزِلَةِ أَمَا الْقَتْمُ فَتَسَلَيْتَ بِهَا وَكَرَامُ الْقَوْمِ بِأَرْضِ شَعْبِهَا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا حَرَسِيَّ قَمَعَ الْبَابَ أَرْعَدَتْ فَرَانِسُ أَقْوَامٍ وَطَارَتْ قُلُوبُهَا<sup>(٣)</sup>  
أَلَا لَيْتَى مِنْ غَيْرِ عُكْلٍ قَبِيلَتِي وَلَمْ أَدْرِ مَا شَبَّانُ عُكْلٍ وَشَبَّهَا؟<sup>(٤)</sup>  
قَبِيلَةُ « مَنْ » لَا يَتَرَعُ الْبَابَ وَفَدُهَا غَيْرَ وَلَا يَهْدَى الصَّوَابَ خَطِيئَهَا<sup>(٥)</sup>

(١) وبها : وبها .

(٢) ساجر : مكان باليمامة يمين إليه .

(٣) فاعل تفتح شعير الهواة ، أو شعير القبيلة - بنى أسد - هل أن فى الكلام الخفايا .

(٤) جمع الخداد ... الخ : بنى القيرود الذى سنها لخولاء المساجين .

(٥) كفى بالشحوب البانى من الشظفة والرائاء لخولاء المساجين .

(٦) الحرسى : من يطلق عليه الآن دجل للثيرة ، القرائس : جمع قريصة ، وهى مضلة بين الكنف والمصدر توتنه حده الفزع ، واليهت فى وصف حال السجين .

(٧) قبيلة لا يفرح لما الباب ... الخ : كنا بالأصوول ، وقد زدنا كلمة من بعد قبيلة ، وهى

زيادة لازمة لإقامة الوزن والمعنى ما ، وربما كانت قبيلتنا ، وحل تصويتنا يكون المنى : قبيلة ورجل  
لا يأتى وقدما بغير ، ولا يأتى عطفا إلى صواب .

نرى الباب لا تسطيع شيئا ورامه  
وإن تك عكل سرها ما أصابني  
وقال السهرى أيضا في الحبس :

ألا حتى ليلى إذ ألم ليامها  
نمل بللى إنما أنت حامة  
وبلدر بللى أوجه الركب لهم  
وكيف ترجيها وقد حبل دونها  
• لأجتنبيها أو ليبتدرئني  
قد طرقت ليلى ورجلي رهينة  
فلما انبجعت للخيال الذى سرى  
إذا الأرض قفر قد علاها قتلمها

(١) نرى الباب ... الخ : نحن سجناء لا نستطيع تجاوز باب السجن ، وفى حد : « كأننا قنا قد أسلمتها كموها » والوزن والنسب على كلا الروايتين ملبان ، وفى : جمع قناد ، وقناد القرم : أعلام ، ركيب : أسفله .

(٢) يريها : يريها ، ويريد أنها جزئه على حمايته لها جزاء سبار .

(٣) ليله يريد أن طيف بحبويه حين أم شفع له عند أسرته .

(٤) يقال : فلان حامة الله بمعنى قصير السر .

(٥) يقول : لست عليها الاستقبال الأخير ، وودعها الوداع الأخير ، واستقبلها وودعها كلاما فى حاتم الخيال بدليل البيت المثال .

(٦) قسامها : مصدق قاسمه قاسما ، والمراد أن هؤلاء الأقوام قسم بعضهم بعضا على هلاكه .

(٧) لأجتنبيها : جواب القسم فى البيت السابق ، لئلا يظننى : مضارع ابتدر الفصل بوار الجماعه ، وأكده بتوكل التوكيد الثقيلة ، الأبيض : السيوف ، الأثر : بريق السيوف وروثه ، قم : مجله ، يقال : قم الأمانه ، فهو قم : امتد ، الكلام - بكسر اللام - الجراح ، يقول : وكيف أرجى قرب ليل ، وودعها أقوام قلظوا أن يبادرونى بسيف تفيض جراسها دما غزيرا ؟

(٨) ف ، حد : « سلاتها » بدل « قاسمها » .

فَإِلَّا تَكُنْ لِيَّ طَوْنُكَ فَإِنَّهُ شَيْءٌ يَلِيَّ حُسْنًا وَقَوَامُهَا<sup>(١)</sup>  
 أَلَا لَقِنَا نَحْيَا جَمِيعًا بِنِعْمَتِهِ وَتَبَلَّى عَظَامِي حِينَ تَبَلَّى عَظَامُهَا  
 وَقَالَ أَيْضًا :

أَلَا طَرَقْتُ لِيَّ وَسَاقِي رَهْمَةً بِأَسْمَرٍ مَشْدُودٍ عَلَى تَهْمِلٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَا لَبِثْتُ يَا سَلَمَى بِأَنْ تَشْحَطَ التَّوَى وَلَكِنْ يَتَنَا مَا يُرِيدُ عَقِيلٍ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ أُنْجِ مِنْهَا أُنْجِ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ وَإِنْ تَكُنِ الْآخَرَى فَتَكُ سَبِيلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَ أَيْضًا وَهُوَ طَرِيدٌ :

فَلَا نِيَّاسًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَانْظُرَا بَوَادِي جَبُونَا أَنْ تَهَبَّ شِمَالُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا نِيَّاسًا أَنْ تُرْزَقَا أَرْجَمَةً كَعَيْنٍ لِلَهَا أَعْنَاقُهُنَّ طِوَالُ<sup>(٦)</sup>  
 مِنَ الْحَارِثِيِّينَ الَّذِينَ دِمَاؤُهُمْ حَرَامٌ وَأَمَّا مَا لَهُمْ خِلَالُ  
 وَقَالَ أَيْضًا :

أَلَمْ تَرَ أَنَّى وَابِنَ أَيْبَسَ قَدْ جَفَتْ بِنَا الْأَرْضُ إِلَّا أَنْ تَوْفَّ الْقِيَافَا<sup>(٧)</sup>

- (١) طَوْنُكَ : يريد طَوْنُ الْأَرْضِ إِلَيْكَ ، وَجَمِيعٌ لَهُ يَمُودُ عَلَى طَيْفٍ لِيْلٍ ، حُسْنًا مِثْلًا مَحْلُوفٍ الْخَيْرِ ، أَيْ لَهُ حُسْنًا وَقَوَامُهَا ، أَوْ هُوَ يَدُلُّ مِنْ قَبِيهِ ، لَا فَاعِلَ لَهُ ، يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَكُنْ لِيْلٍ زَاوَنَكَ بِشَخْصٍ فَإِنَّ عِيَالَهَا شَبِيهُ بِهَا فِي الْحَسَنِ وَالْقَوَامِ وَهَذَا التَّصْرِيفُ غَيْرُ مَنْ أَنْ تَهْمِلَ حُسْنًا بِدَلَا مِنْ لِيْلٍ ،  
 فَهِيَ ، وَيَدُلُّ الْقِيَافَةُ الْإِقْرَادُ .  
 (٢) يريد بالأَسْمَرِ ، الْقَتِيلِ .  
 (٣) تَشْحَطُ : تَهْدُ ، عَقِيلٌ : لَمْ لَهُ أَحَدٌ أَسْرَعَهُ ، يَقُولُ : لَيْسَ الْبَيْنَ مَا يَبِينُ وَبَيْنَكَ مِنْ بَعْدِ وَلَكِنْ الْبَيْنَ هُوَ حَلَاقِي الَّذِي يَرِيدُهُ عَقِيلٌ .  
 (٤) مَنْ ذِي عَظِيمَةٍ : مَنْ سَادَتْهُ فِي مَنَافِعِ عَظِيمَةٍ ، وَإِنْ تَكُنِ الْآخَرَى : يريد الموت ، فَتَكُ سَبِيلُ :  
 مَسْلُوكَةٌ يَسْلُكُهَا الْجَمِيعُ  
 (٥) بَوَادِي جَبُونَا : تَهَبُ شِمَالُ : تَهَبُ رِيحٌ شِمَالِيَّةٌ مُؤَذِّنَةٌ بِالْفَرَجِ .  
 (٦) أَرْجَمَةٌ : حَيْلَا أَرْجَمِيَّةٌ ، أَيْ كَرَمِيَّةٌ الْخَلْقِ ، كَعَيْنٍ لِلَهَا : كَبْشَرِ الْوَحْشِ ذَوَاتِ الْأَعْيُنِ التَّجَلُّدُ ، يريد أن هذه الحِيلَ دِمَا جَاءَتْ لِنَجَاتِهِ .  
 (٧) ابْنُ أَيْبَسَ : كِتَابِيَّةٌ عَنْ زَيْدٍ لَهُ فِي الْقَتْلِ شَرْدُ .

طريدن من حنين شق أشدنا عناقتنا حتى نخلنا التصافي<sup>(١)</sup>  
وما أدته في أمر حزم ونجد ولا لاهي في مرق واحتيال  
وقلت له إذ حل يقي ويسقي وقد كان ضوء الصبح لليل حاديا :  
لعمري لقد لاحت ركابك مشربا لكن هي لم تصبح عليا<sup>(٢)</sup> عاليا<sup>(٣)</sup>

وأخذت طيبي بهدل ومروان أخيه أشد الأخذ ، وحيسوا ، وقالوا : إن حبينا  
لم تضر عليهما ونحن محبسون ، ولكن خلوا هنا حتى نتجسس عنهما ، فنأتيسكم  
بهما ، وكانا نأبدا مع الوحش يزيمان الصيد فهو رزقهما . ولما طال ذلك على مروان  
بهدل إلى راع ، فتحدث إليه فتاه ، وبسطه ، حتى اطمأن إليه ، ولم يشعر أنه يعرفه ،  
فجعل يأتيه بين الأيام ، فلا ينكره ، فانطلق الراعي ، فأخبره باختلافه إليه ، فجاء معه  
الطلب ، وأكتمهم ، حتى إذا جاء مروان إلى الراعي كما كان يفعل سئل ، وحده فلم يشعر  
حتى اطمأنوا به ، فأخذوه ، وأوثقوا به عيان بين حيان أيضا عامل الوليد بن عبد الملك  
على المدينة ، فأعطى الذي دل عليه جملته ، وقتله .

وأما بهدل فكان يأوى إلى هضبة سلى ، فبلغ ذلك سيدا من سلى<sup>(٤)</sup> ،  
من طيبي ، فقال : قد أخيفت طيبي ، وشردت من السهل من أجل هذا القاسق  
المارب ، فجاه حتى حل بأهله أسفل تلك الهضبة ومعه أهلات<sup>(٥)</sup> من قومه ،  
قال لم : إنكم بمعنى الخبيث ، فإذا كان النهار فليخرج الرجال من البيوت ،

(١) شق : جمع شئت بمعنى متفرقة ، وأراد بالجمع ما فرق الواحد ، نخلنا التصافي : من نخل  
التمر ، بمعنى علمه من كل ما يشويه ، أي : أغلس كلانا لأخيه ، والمقى أي أنا وابن أبيش من حين  
تخلطين شتتا الخوف ، وألف بيتنا ألفه وثيقة .

(٢) البيت مقول القنول في البيت السابق ، طريدن : حل الآبار المفهومة من اللقام ، والمقى :  
لأدت ركابك مشربا سائقا ، إذا لم تصبح ، أي تمهل ، فيصنع الأعداء سهيلها عاليا .

(٣) في ف : « فبلغ ذلك سيد بن سلى » .

(٤) أهلات : جمع أهل ، وفي بعض النسخ : أهلاب - بالياء - وهو تصحيحه .

نهاية بهدل

وَلِيُخْلَوْا النَّسَاءُ ، فَإِنَّهُ إِذَا رَأَى ذَلِكَ انْحَدَرَ إِلَى التِّيَابِ ، وَطَلَبَ الْحَاجَةَ وَالنَّكْلَ (١)  
فَسَكَتُوا يَخْلُونَ الرِّجَالَ نَهَارًا فَإِذَا أَغْلَقُوا تَابُوا إِلَى رِحَالِهِمْ أَيْلًا ، فَظَنَّ يَهْدِلُ أَنَّهُمْ يَمْلُونُ  
ذَلِكَ لَشَنَلِ يَأْتِيهِمْ ، فَانْحَدَرَ إِلَى قُبَةِ الشَّيْءِ ، وَقَدْ أَمَرَ النَّسَاءُ : إِنْ انْحَدَرَ إِلَّا يَكُنْ رَجُلٌ  
فَإِنَّهُ ابْنُ عَمِّكَ ، فَأَطَاعَهُنَّ وَادَّهَنَ رَأْسَهُ .

• وفى قبة السيد ايتنان له ، فسألهما : من أنثا ؟ فأخبرتهما ، وأطمئنته ، ثم انصرف  
فما راح أبوما أخبرتهما ، قال : أحسنا إلى ابن عمكما ، فبعل يصعدُ إليهما ،  
حتى اطمأنَّ ، ووضعتا رأسه ، وفلَّتهُ ودعتاه ، فقال الشيخ لابنتيه : أفلياه ، ولا تدعياه  
إِذَا أَنَا كَمَا هَذِهِ الْمَرَّةَ ، وَاعْقِدَا خَصَلَ لَيْتِهِ إِذَا تَمِسَ رَوْدًا يَمْتَلِ التَّطِيفَةَ .

ثم إِذَا شَدَّ دَنَا عَلَيْهِ فَأَقْلَبَا التَّطِيفَةَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَخَذَا أَنَا بِشَمْرِهِ مِنْ وَرَائِهِ فَمَدَّا  
بِهِ إِلَيْكَمَا ، فَمَلَعْنَا ، وَاجْتَمَعَ لَهُ أَصْحَابُهُ ، فَفَكَّرُوا إِلَى رِحَالِهِمْ قَبْلَ الْوَقْتِ الَّذِى كَانُوا  
يَأْتُونَهَا ، وَشَدُّوا عَلَيْهِ ، فَرِيطَوْهُ ، فَدَفُضُوهُ إِلَى عِشَانِ بْنِ حِيَّانَ ، فَهَتَّهَ ، فَقَالَتْ  
بِنْتُ يَهْدِلَ تَوْتِيهِ :

فِيَا صَيِّمَةَ الْفَتَيَانِ إِذْ يَمْسُحُونَهُ بِيَطْنِ الشَّرَى مِثْلَ الْفَتَيْقِ الْمُسَدَّمِ (٢)  
دَعَا دَعْوَةَ لَمَّا أَقْبَى أَرْضَ مَالِكٍ وَمَنْ لَا يُجِبُّ عِنْدَ الْخَفِيفَةِ يُسْلِمُ (٣)

(١) اللب : الشراب ، رأى بمعنى التلصص ، القتل ، بلذ «اللب» ، وربما كان ذلك تحريف  
والجزء يكسر الحاء .

(٢) يمسحونه : من طه يمسحه - بمعنى قاده يمسح وعلقة ، الفتىق : فعل الإبل ، المسد :  
الطاج للتمسح ركوبه .

(٣) الخفيفة : الحرب ، ويسلم - بالهاء كسجهول - بمعنى يسلم نفسه لأعدائه .



أما كان في قيس من ابن حفيظة من القوم طَلَّابِ الثَّرَاتِ غَشْمٌ<sup>(١)</sup>  
فَيَقْتُلُ جَبْرًا بَارِيَهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَرَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَكَايُلَ بِهِمْ<sup>(٢)</sup>  
وكان دعا : يَا مَالِكُ لِيَنْزِعُوهُ ، فلم يجبه أحد .

مـاجـلة بيـهـوين  
الكـبيـت

قال : ولما قال عبد الرحمن بن دارة ابن عم سالم بن دارة هذه القصيدة<sup>(٣)</sup>  
يَحْنُ عَسْكَلاً عَلَى بَنِي قُصَسٍ اعْتَرَضَ الْكَيْتَ بِنِيعَةِ الْقُصَسِ ، فَبَدَّاهُ بِقَتْلِ سَالِمٍ حِينَ قَتَلَهُ  
زَيْلُ الْبَزَارِيِّ ، قَالَ قَوْلُهُ :

فَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الضَّجَاجَ فَإِنَّهُ عَمَّا السِّيفُ مَا قَالِ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا  
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ دَارَةَ :

فِيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَنْتَ مُنْطَلِقَةً عَنِ الْقَبَائِلِ مِنْ عَسْكَلٍ  
جَلْتَ حَمًّا عَنْهَا التَّصَافُ وَوَجَلْتَ قَشِيرًا فِي الشَّدَاتِ وَالْحَرْبِ مَا عَمِلَ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ يَكُ بَاعَ النَّفْسِ صَاهِمٍ بَوَّكْسٍ قَدْ كَانَتْ دِمَاؤُكُمْ تَعْلَى<sup>(٥)</sup>

- (١) الغشم : المقدم الذي يقتسم الحروب غير حيا ، وفي ذ « كريمة » بدل « حفيظة » .  
(٢) جبر المشار إليه في البيت هو جبر بن مية الذي دفع بهدا إلى السلطان فقتله ، براء : كفه ،  
لا تكايل في الدم : لا تقدر للمساء بالكيل ، والمغنى : أما كان في قيس رجل شجاع يقتل جبـر  
١٥ قاتل أبي ، وإن لم يكن كفتا له ، ولو كانت القساء تكال ما أجزأت دماء جبر في دماء أبي ، والمراد  
بقتله دماء الكيف لا الكيم .  
(٣) ينسب القصيدة لابنية التي تقدم ذكرها في أول الترجمة ، ويلاحظ أنه هنا يقول : ويحس  
بها عسكلا على بني قفس ، وهناك قال : ويحس بها عسكلا على بني أسد .  
(٤) في البيت اضطراب وعلا ف كثير في رواية ألفاظه ، والذي ترجمته في معناه هو ما على :  
٢٠ التصاف : فرس مشهورة لبني قشير ، الحسم : ما عمن من البيران ، يقول : إن التصاف أرقدت  
البيران بأرضكم ، وما جلا قريها قشير حنكم ، ولو أنكم شددتم في الحرب عليهم لأبليتهم ، والكلام  
على سبيل التسهيل ، فهو لا يريد « قشيرا » ولكن يريد « قشما » أو « أسدا » على الالتفات الذي تقدم  
ذكره .  
(٥) يقول : إن يكن النفس التي أسلم ندمي باع صاهم رخيصة فقد كانت دماؤكم تعل  
٢٥ حية لأحد الناس ، فما بالكم لا تفلحون !

وكيف تنام الليل عُكِلْ ولم يكن  
رى الله في أكيادهم لمن نجت بها  
وكنا حسبتاً قنصاً قبل هذه  
فإن أنتم لم تتأروا بأخيسكم  
ويوما الرديتات بلطى واقعدوا  
فإن الذى كانت تُجمِجُم قنص  
فلا سيلم حتى تنحط الخليل بالقنا  
لها قود بالشهرى ولا عقل<sup>(١)</sup>  
حروك القنان من ذليل ومن وظل  
أذل على طول الهوان من النمل  
فكونوا بنابا للخلق وللكل  
على الوتر واجتاعوا للنزل بالقبل  
قتيل بلا قتل وتيل بلا تنيل  
وتوقد نار الحرب بالخطب الجزل

فلما بلغ قوله مالكا أخا السهرى بخراسان ، انحط من خراسان ، حتى قدم بلاد  
عُكِل فلست جاش نفراً من قومه ، فمِلتوا<sup>(٢)</sup> في أرض بنى أسد يطلبون الفرّة فوجدوا  
بنادق<sup>(٣)</sup> رجلا معه امرأة من قنص ، فقتلوه ، وحزوا رأسه ، وذهبوا بالرأس ، وتركوا  
جسده ، كما قتلوها أيضا ، وذكر لى : أن الرجل ابن سيمدة والمرأة التى كانت معه هى  
سعدة أمه ، قال عبد الرحمن فى ذلك :

مَا قَتَلَ قَنَصٌ لَا رَأْسَ لَهُ هَلَّا سَأَلَ قَنَصًا مِنْ جَدِّهِ<sup>(٤)</sup>  
لَا يَلْمِزُ قَنَصِيَّ جِلَّهُ فَرَدًّا إِنْ مَا الْقَتْمِيَّ أَعْمَلَهُ<sup>(٥)</sup>  
لَا يَلْقِيَنَّ قَاتِلًا فَيَقْتَلَهُ بِسَيْفِهِ قَدْ سَمَّهُ وَعَقَلَهُ<sup>(٦)</sup>

- (١) ورد هذا البيت هنا وفيه إغراء ، مع أنه تقدم سالما من هذا الإغواء ، فارجع إليه وإلى بقية  
الآبيات فى القصيدة اللامية التى تقدمت فى هذا الترجمة .  
(٢) قتلوا ، قطنوا ، أى أغلروا يطلبون الفرّة .  
(٣) نادق : اسم واد فى حيار قتيل .  
(٤) يقصد بقتل قنص ابن سعد ، جدّه : صرحه ، رقى ف ، مع ، هذ : هلا سألت بارقا  
من جدله .  
(٥) أعمل جمل : جمله يعمل ، أى سرح به ، يريد أن يقول : لا يأمن قنصى على نفسه منا .  
(٦) فى ف ، مع « بصارم » بدل « بسيفه » .

وقال عبد الرحمن أيضا :

لَمَّا تَمَالَى الْقَوْمُ فِي رَأْدِ الضَّحَى      نَظَرُوا وَقَدْ لَمَعَ السَّرَابُ خَيْالاً<sup>(١)</sup>  
نَظَرَ ابْنُ سَمْدَةَ نَظْرَةً وَيَلَّا لَهَا      كَانَتْ لِمَصْحَبِكَ وَالْمَطَى خَيْالاً<sup>(٢)</sup>  
لَمَعًا رَأَى مِنْ فَوْقِ طَوْدٍ يَافِعٍ      بَعْضَ السُّدَاةِ وَجَنَّةٍ وَغِلَالاً<sup>(٣)</sup>  
عَيْرَتِي مَلَبَّ الْحُمُولِ وَقَدْ أَرَى      لَمْ أَتَهُنَّ مَكْفَفًا بَطَالاً<sup>(٤)</sup>  
فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ يَا ابْنَ سَمْدَةَ هَلْ تَرَى      ضُبًّا تَجْرُ بِشَادِقٍ أَوْصَالاً  
أَوْصَالَ سَمْدَةَ وَالْكَمَيْتِ وَإِنَّمَا      كَانَ السَّكْمَيْتُ عَلَى الْكَمَيْتِ عِيَالاً<sup>(٥)</sup>

وقال عبد الرحمن في ذلك :

أَصْبَحْتُ مُتَكَلِّلًا لِمَا وَأَصْبَحْتُ      شَيْاطِينُ عُكُلٍ قَدْ عَرَاهُنَّ قَمَسُ<sup>(٦)</sup>

١٠ (١) تمالى القوم، من ملا يملو بمعنى سار سيرا خفيفا . نظرا : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أى وهم ينظرون نظرا .

(٢) البيت جواب لما في البيت السابق ، وابن سمدة هو القاتل الذى قطره ، وقى ف ، حد وتلاها ، وقى ب ، وبلاها ، ونرجع أن كلجها تحريف « وبلاها » أى كانت هذه النظرة وبلا حل صليحها ، والخطاب - فيها نرجع - للكبيت الذى كانت يره وبهت ملاحاة .

١٥ (٣) فاعل رأى ابن سمدة ، الجهة : السلاخ ونحوه .

(٤) الخطاب للكبيت ، المحمول : اللهايات ، مكففا : من كفب بمعنى ترك ، بطالا : من يطل اللهم بمعنى ذهب هدرا ، والمضى : عيرتني يطلب دهات سام وعلم الأعداء يتأده ، مع أنى لم أطلب هذه اللهايات محتاسبا منه مبطلا له كلفا من الأعداء يتأده . وقد كثر اضطراب الأصول في رواية ألفاظ هذا البيت ، ولذا نبهت منه ف و هج .

٢٠ (٥) سمدة هى أم الكبيت التى قتلوها مع ابنها ، الكبيت : معنى من حيره - كما سبق - ولم يرد ذكر لوتة ، حتى تخرج القنيع أوصافه ، كما يشير البيت ، فظهر يريد الإنذار بذلك ، معنى أنه سيسهل هذا ، وقوله : « كان الكبيت حل الكبيت عيالا » ، يقصد أن الكبيت جبان لا شأن له بالحرب ، فهو حالة حل الكبيت الذى يركبه ، والكبيت لقب من ألقاب القريش .

(٦) الخطاب لفرماته من قمس ، عراهن : بدت لهن ، أى هؤلاء شياطين فتكلوا بهم .

فَقَتَى مَالِكٌ مَا قَدْ قَتَى نِمَ قَلَصْتُ بِهِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَجَنَادُ عَرْمُسَ<sup>(١)</sup>  
فَأُضْمَعْتُ بِأَعْلَى قَادِيٍّ وَكَانَهَا مَحَاةٌ غَرِبَ تَسْتَمِرُّ وَتَمْرُسُ<sup>(٢)</sup>

مصره

- وحدثني علي بن سليمان الأخطب أن بني أسد ظفرت ببعد الرحمن بن دارة بالجزيرة  
بعدما أكثر من سبهم وهيجاتهم وتآمروا في قتله ، قال بعضهم : لا نحتلوه ، ولناخذوا  
عليه أن يدحنا ونحسن إليه فيمحو بدمه ما سلف من هيجاته ، فزموا على ذلك ، ثم  
• إن رجلا منهم كان قد عضه بهيجاته ، اغتضله فصر به بنيه ، قتله وقال في ذلك :  
قَتَلَ ابْنُ دَارَةَ بِالْجَزِيرَةِ سَيْفًا وَزَعَتْ أَنْ سَيِّئَاتِنَا لَا يَقْتُلُ  
قال علي بن سليمان : وقد روى أن البيت للتقدم :  
فَلَا تَكْتُمُوا فِيهِ الضَّجَاجَ فَإِنَّهُ مِمَّا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَا  
لهذا الشاعر الذي قتل ابن دارة ، وهو من بني أسد ، وهكذا ذكر السكري .

١٠

(١) مالك : فقتى حرب - عل ما يبدو - من للمركة ، الوجناء : الناقة البارزة الوجنتين ،  
العرمس : الصلبة ، وقلصت به : نبتت به .

(٢) المحاة : البكرة تعلق حل القير يتصل بها القلور ، والقرب : الكبرة من الغلاء ، وتمرس :  
من أمرس الجبل : أعاده إلى مكانه ، والمراد أن ناقة مالك حين حرب كانت تروح وتجيء حل غير حدى  
في أهل قادي ، كأنها دولسطة في حبل تصعد وتهبط .

١٥

### صوت

«كلانا يرى الجزاء يا جملُ إذ بدت ونجمَ الثريا والزارُ بيدُ  
فكيف بكم يا جلُّ أهلاً ودونكم يحورُ يَمْنَعُنِ السَّيْنِ وَيَدُ  
إذا قلتُ: قد حان القولُ يَصُدُّنا سليمانُ عن أهوائنا وسميد  
الشمر لمسعود بن خرشة المازني، والقضاء لبحر، خفيف قليل بالوسطى عن  
المشامي».

(١-١) هذا الصوت مأخوذ من نسخة برلن بوضعها بحسب الخطوط المتصلة.

## أخبار مسعود بن خرشة \*

يهوى جارية من قومه  
مسعود بن خرشة<sup>(١)</sup> أحد بنى حرثوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ،  
شاعر إسلامى بدوى من لصوص بنى تميم ، قال أبو عمرو : وكان مسعود بن خرشة  
يهوى امرأة من قومه من بنى مازن يقال لها : جُمْل بنت شراحيل ، أخت  
تسام بن شراحيل للزنى الشاعر ، فانتجع قومها ونأوا عن بلادهم ، فقال مسعود :

كلانا يرى الجوزاء يا جُمْلُ إذ بدت      ونجم الثريا والمزار يبعد<sup>(٢)</sup>  
فكيف بكم يا جُمْلُ أهلاً ودونكم      بصور يقمصن السفين ويبد<sup>(٣)</sup>  
إذا قلت : قد حان القولُ يصدنا      سليمانُ عن أهواننا وسعيد<sup>(٤)</sup>

قال أبو عمرو : ثم خطبها رجل من قومها ، وبلغ ذلك مسعوداً فقال :

أيا جلُّ لا تشقى بأقصر حنكلى      قليل الندى يسى بكير ويحلب<sup>(٥)</sup>  
له أعزُّ حو ثمان كأنما      يراهن غر الخيل أو هن أنجب<sup>(٦)</sup>

وقال أبو عمرو : وسرق مسعود بن خرشة إبلاً من مالك بن سفيان بن عمرو  
النقسي ، هو ورقاه له ، وكان معه وجلان من قومه ، فأنوا بها اليمامة ليبيموها ،

\* هذه الترجمة مأخوذة من التراجيم من طبعة بولاق ، موضعا هنا بحسب المضطربات المتبعة .

- (١) خرشة : ورد هذا الاسم في المعاجم بفتح الخاء والراء والشين .
- (٢) يريد أن يقول : كيف تقع حتى وعينك على مرثيات راسدة ، وكلانا بعيد عن صاحبه .
- (٣) نفس البسر السقيمة : جعلها تقطرب في أمواجه ، بيد : جمع يبداء .
- (٤) القفول : الرجوع ، سليمان وسعيد : واليان .
- (٥) الأقسى : من برز صدره ودخل ظهره في جسمه ، الحنكل : التضمير القائمة ، أو التيم
- (٦) التل .

(٦) حو : جمع حواء ، وهي ما انحطت خنثرة لونها بسواد ، أو حمرة يسود . غر الخيل :  
سبأً به استظهم مخلوف الأداة ، يقول : إنه مفرور بأعتره يهدى في نهاية الخيل للفرار .

فاعترض عليهم أميرُ كان بهما من بني أسد، ثم عُزِلَ ووُكِي مكانه رجلٌ من بني عُقَيْل فقال مسعود في ذلك :

يقول المرجفون: أجاه عهدٌ      كفى هذا بتنفيذ القِلاص<sup>(١)</sup>  
أني عهدُ الإمارة من عُقَيْلٍ      أغرَّ الوجه رُكْب في النواصي<sup>(٢)</sup>  
حُصُونُ بني عُقَيْلٍ كلُّ عُضْبٍ      إذا فزعوا وسانيةٍ دِلاصٍ<sup>(٣)</sup>  
وما الجاراتُ عنده المَحَلُّ فيهم      ولو كثر الروانحُ بالنداسِ<sup>(٤)</sup>

قال : وقال مسعود « وقد »<sup>(٥)</sup> طلبه والي اليمامة ، فلبأ إلى موضع فيه ماء وقصب :

ألا ليت شمرى هل أبيتَ ليلةً      بوعشاء فيها للظباء مكانسُ<sup>(٦)</sup>  
وهل أنجوزن من ذي لبيدٍ بن جابرٍ      كأنَّ نباتَ الماء فيه المِجالسُ<sup>(٧)</sup>  
وهل أسمنَ صوتُ القطَا تنذب القطا      إلى الماء منه راجع وخواص<sup>(٨)</sup>

(١) يستعشر بالعهد الجديد لأنه سيقطع نوره التي سرتمها ، وفي ف ، حد « بتشييد » بدل تشييد .

(٢) أغرَّ ، حال من حذيل لا تمت ، ويريد ، بقوله : « ركب في النواصي » أنه من طلبة القوم .

(٣) الندب : السيف القاطع . والسانية الدلاص : الدرع الصافية الخلبة ، يريد أنهم لا ينصرون

بصرون من أحجار ، بل تقسمهم ميوتهم وفروعهم .

(٤) الروانح : جميع رازحة ، وهي التافة الموزلة ونحوها . الخواص : الجبايع يريد أن يجرم

يفض على جاراتهم أيام الملح .

(٥) زيادة بتضيها المقام .

(٦) الوشاء : الأرض ذات الصغور . المكانس : مأوى الظباء .

(٧) لطف يعني بلقي لبيد ماء لبيد الذي تجالسه فيه نبات الماء ، أي القضايع ونحوها .

(٨) منه راجع وخواص ، لطف يقصد مجرد التبدد .

### أخبار بحر ونسبه •

هو بحر بن اللاء ، مولى بنى أمية ، حجازي ، أدرك دولة بنى هاشم <sup>(١)</sup> ، ومُحَمَّد بن أبيهم الرشيد ، وقد هَرَمَ ، وكان له أخ يقال له عيسى ، وأخوه بحر أصغر منه ، مات في أيام المعتصم ، وكان يلقب حامض الرأس ، وله صنعة ، وأقدمه الرشيد عليه ، ثم كرهه ، فصرفه .

حدثني جعفة قال : حدثني ميمون بن هارون قال : حدثني أحمد بن أبي خالد الأحول ، عن علي بن صالح صاحب المصلى :

أن الرشيد سمع من علوية وخماري وهما يومئذ من صغار المئين في الطبقة الثالثة <sup>(٢)</sup> أصواتا استعصها ، ولم يكن سمعها ، فقال لها : ممن أخذتما هذه الأصوات ، قتالا : من بحر ، فاستعصها ، وشرب عليها ، ثم غناه خماري بعد أيام صوتا ليبحر ، فأمر بإحضاره ، وأمره أن يفتي ذلك الصوت ، فغناه ، فسمع الرشيد صوتا حاثلا مرتصا فلم يُشجبه ، واستعصه لولائه لبني أمية ، فوصله ، وصرفه ، ولم يصل إليه بعد ذلك .

• هذه الترجمة مأخوذة من التراجم من طبعه بولاق ، وموضعا هنا بحسب الخطوط المحضة .

(١) في هذا : « أدرك دولة بنى أمية » بدل « أدرك دولة بنى هاشم » .

(٢) ف ، • الثانية • .



## صوت (١)

ألا يا قَتوى للنواب والمهر  
وليرد يردى فيه وفو لا يدرى  
وللأرض كم من صالح قد تودأت عليه فوارته بتناهية قَر

- عروضه من الطويل ، قال الأصبغى : يقال للرجل أو القوم إذا دعوتهم : يا كذا  
• « يفتح اللام » وإذا دعوت لشيء . قلت بالكسرة ، قول : يا الرجال والقوم . وقول :  
يا للفنية ويا للحداثة ، أى اعبلوا للفنية وللحداثة ، فكأنه قال : يا قوم اعبلوا  
الفنية . وروى الأصبغى وغيره مكان قد تودأت : قد تلتأت عليه ، وتلاصت ، أى  
وارته ، ويروى : تأكت أى صارت أكلة .  
الشعر لمدينة بن خشم ، والثناء لمبدع قبل أول إطلاق الوتر فى مجرى البصر  
١٠ من إسحاق .

(١) هنا التصوت ما سطر من طبعه بولاق ، وموضعه هنا .

## أخبار هذبة بن خشرم ونسبه \*

وقصته في قوله هذا الشعر وخبر مقتله

هو هُذْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ <sup>(١)</sup> بن كُرْزٍ بن أبي حَيَّةَ بن الكاهن - وهو سلمة - بن أَسَمٍ <sup>(٢)</sup>

نسبه وأبيه

ابن عامر بن ثعلبة بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هُذَيْم ؛ وسعد بن هُذَيْم شاعر من أسلم بن الحاف بن قضاة ؛ ويقال : بل هو سعد بن أسلم ، وهُذَيْم عبد لأبيه رماه ، قيل : سعد بن هُذَيْم ، يسي سميلاً هذا .

وهذبة شاعر فصيح متقدم من بادية الحجاز ، وكان شاعراً راوية ، كان يروى للمخطئة ، والمخطئة يروى لسكك بن زهير ، وكعب بن زهير يروى لأبيه زهير ، وكان جميل راوية هذبة ، وكثير راوية جميل ، فلذلك قيل : إن آخر غل اجتمعت له الرواية إلى الشعر كثير .

١٠

وكان لهذبة ثلاثة إخوة كلهم شاعر : حَوْطٌ وَسَيْحَانٌ وَالرَّاسِعُ ، أمهم حَيَّةُ بنتُ أبي بكر بن أبي حَيَّةَ من رطلهم الأذنين ، وكانت شاعرة أيضاً .

وهذا الشعر يقول هُذْبَةُ في قتله زيادة بن زيد بن مالك بن عامر بن قُرَّةَ بن حنش ابن عمرو بن عبد الله بن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هُذَيْم .

أخبرني بالنخبر في ذلك جماعة من شيوخنا ، فقصتُ بعضَ روايتهم إلى بعض ، وأقتصرتُ على ما لا بد منه من الأشعار ، وأثبتُ بغيرها على شرح ، وألحقتُ ما قص من رواية بعضهم عن رواية صاحبه في موضع نقصان .

• هذه الترجمة مأخوذة من التراجم من طبعة برلاق وموضعها هنا بحسب المطبوعات المختلفة .  
(١) خشرم - يفتح الخاء والراء وسكون الشين - في الأصل : جماعة التحمل والزناير .  
(٢) في ف ه ه : « ابن إسحاق » بدل « ابن أسلم » .

٢٠

فمن حديثي به محمد بن العباس الزبدي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل الحنكي :  
 تينة قال : حدثنا خلف بن المثنى الحماني<sup>(١)</sup> ، عن أبي عمرو للدين .  
 وأخبرني الحسن بن يحيى ، ومحمد بن يزيد بن أبي الأزهر اليوسنجي ، عن حماد  
 ابن إسحاق اللوصلي عن أبيه .

وأخبرني إبراهيم بن أيوب الصائغ ، عن ابن قتيبة .

وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي ، عن أبيه  
 عن حماد . وقد نسبت إلى كل واحد منهم ما انفرد به من الرواية ، وجمعت ما انفردوا عليه ،  
 قال عيسى بن إسماعيل في خبره خاصة :

كان أول ما هاج الحرب بين بني عامر بن عبد الله بن ذبيان وبين بني رقاش ،  
 ١٠ وم بنو قرة بن حنش<sup>(٢)</sup> بن عمرو بن عبد الله بن ثعلبة بن ذبيان ، وم رهط زيادة بن  
 زيد ، وبنو عامر رهط هدية ، أن حوط بن خشرم أخا هدية راهن زيادة بن زيد على  
 جبلين من إبلها ، وكان مطلقهما<sup>(٣)</sup> من الناية على يوم وليلة ، وذلك في القيظ ، فزودوا  
 الماء في الروايا والقرب ، وكانت أخت حوط سلى بنت خشرم تحت زيادة بن زيد ، فالت  
 مع أخيها على زوجها ، فوهنت أوعية زيادة ، ففنى ماؤه قبل ماء صاحبه ، فقال زيادة :

١٥ قد جعلت نفسي في أديم مُحَرَّمٍ الدِّبَاغِ ذِي هُزُومٍ  
 ثم رمت في هُرُوضِ الدِّبَسُومِ في بَارِحٍ مِنْ وَهَجِ السُّومِ<sup>(٤)</sup>  
 • عند اطلاع وهرة النجوم<sup>(٥)</sup> •

(١) في مصحح « الخفاف » ، وفي ف « الجذافي » .

(٢) في ف « ابن حوم » بدل « ابن حنش » .

(٣) مطلقهما : موضع إطلاقهما .

(٤) العرض : الجانب ، الدبسوم : الدبسوم ، البارج : البرج ، الخارة  
 صيفا ، السوم : الحر الشديد .

(٥) النجوم : جمع نجم ، وهو ما لا ساق له من الثبات ، فظله يريد عنه طلوع الأرض للوردة  
 فأت الثبات الذي لا ساق له .

الحرب بين رهط  
 ورهط زيادة بن  
 زيد

— قال اليزيدى فى خبره : المُعَرَّم : الذى لم يُدبغ ، والمُرْزوم : الشقوق .

— قال : —

وَقَالَ زِيَادَةُ أَيْضًا :

قَدْ حَلَّتْ سَلْمَةُ بِالْعَمِيرِ لَيْلَةً مَرَمَكِرَ وَمَرَمَرِيسَ<sup>(١)</sup>

أَنَّ أَبَا السُّنُورِ ذُو شَرِيسَ يَكْنَى ضُمَاعَ الْإِبْلَاجِ الْقَلْبِيسِ<sup>(٢)</sup> .

الْعَمِيرُ : موضع ، والمرار والرحريس : الشدة والاختلاط ، وأبى السور يعنى زيادة نفسه ، وكانت كنيته أبا السور .

هدية وزيادة كل  
نهما يشبه بهما  
الأنحر

قال : فكان ذلك أول ما أثبت الضئان بينهما . ثم إن هدية بن خَشْرَم  
وزيادة بن زيد اصطعبا ، وهما متبلان من الشام ، فى ركيز من قومها ، فكانا يتماقبان  
السوق بالإبل ، وكان مع هدية أخته فاطمة ، فنزل زيادة فارجهز فقال :

١٠

عُوجَى طَلِيسَا وَارْبِي يَا طَلِيسَا مَا دُونَ أَنْ يُرَى الْبَيْرُ قَائِمًا

— أَى مَا بَيْنَ مُنَاجِ الْبَعْرِ إِلَى قِيَامِهِ —

أَلَا تَرَى الْفَمَّ مَتَى — سَاجِمَا حِينَذَا دَارَ مِنْكَ لَنْ تَلَامَعَا<sup>(٣)</sup>

فَعَرَجَتْ مَطْرُودًا عُرَاهِمَا فَمَسَا يَبْدَ الشُّطَفِ الرَّوَاسِمَا<sup>(٤)</sup>

— مُطْرُودٌ : متتابع السير ، وعُرَاهِمٌ : شديد ، وقَسَمَ : ضمضم ، والرسم : سير فوق المنق ،

١٥

وَالرَّوَاسِمُ : الإبل التى تسير هذا السير الذى ذكرناه —

(١) فى رواية : بلميس .

(٢) القريس : القرلة ، وهى سوء الخلق ، القليس : النسخة المخرقة من الإبل ، فله يرد

أنه فى زمان القعدة والاعتطاف هناك تقام الإبل يشق صداع الإييس القسم من الشرق ببحره ، وذلك  
كتابة عن كرمه .

٢٠

(٣) يرد : حمار أن تنزل دارا بهيمة غير ملائمة ،

(٤) فى الخط : فاطمة مطرودا .

- كَانَ فِي الشَّائَةِ مِنْهُ عَالِمًا إِنَّكَ وَاقِعٌ لَأَنَّ تَبَاعِمًا<sup>(١)</sup>
- الثَّنَاءُ : الزَّامُ ، وَعَامٌّ : سَامِعٌ ، تَبَاعِمٌ : تَكَلَّمَ — :
- خَوْدًا كَانَ الْبُؤْسَ وَالْمَاكَ مِنْهَا فَمَا مُخَالِطٌ مَرَامًا<sup>(٢)</sup>
- الْبُؤْسُ : الْحِزْ ، وَالْمَاكَتَانِ : مَا عَنْ يَمِينِ الْحِزِّ وَشَمَالِهِ ، وَالْمَخَالِطُ : مَا عِظَمَ مِنْ الرَّمْلِ . وَالْمَرَامُ : دَوْنُهُ — .
- خَيْرٌ مِنْ اسْتِقْبَالِكَ السَّمَاءِ وَمِنْ مُنَادٍ يَبْنِي مُمَاكَ<sup>(٣)</sup>
- ويروى : وَمِنْ نَدَاءٍ ، أَيْ رَجُلٍ<sup>(٤)</sup> تَسَادِيهِ تَبْنِي أَنْ يَبْنِيكَ عَلَى عَاكِكَ حَتَّى تَشْهَدَ .
- فَضَبْ هَذْبَةٍ حِينَ سَمِعَ زِيَادَةَ يَرْتَجِزُ بِأَخْتِهِ ، فَنَزَلَ فَرَجَزٌ بِأَخْتِ زِيَادَةَ ، وَكَانَتْ تُدْعَى
- ١٠ — فَيَا رَوَى الْيَزِيدِيُّ — أُمُّ حَازِمٍ ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : أُمُّ الْقَاسِمِ ، قَالَ هَذْبَةُ :
- لَسْتُ أَرَانِي وَالْخُلَامَ الْحَازِمًا تُزْجِي الْعَلَى ضُحْرًا سَوَاهَا<sup>(٥)</sup>
- مَنْ تَفَنَّنَ الْقُلُوصُ الرُّوَاسِمَا وَالْبَعْلَةَ النَّاجِيَةَ لِلْسِّيَاهَا<sup>(٦)</sup>
- الْعِيَامُ : الشُّعَادُ .

- (١) تَبَاعِمٌ : مَنْ يَفْتَتِي النَّفَاةَ إِذَا نَادَتْ وَلَهَا بِصَوْتٍ لَيِّنٍ .
- (٢) الْبُؤْسُ : يَفْتَتِي الْبَاءَ وَكَوْنَهُ الْوَارِ ، أَوْ يَفْتَتِي الْبَاءَ .
- (٣) الْعَالِمُ : جَمْعُ سَوَمٍ ، الْحَرُّ الشَّدِيدُ ، وَتَوَكَّ : «خَيْرٌ» فِي صَوْرِ الْبَيْتِ عَنِ الْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ «أَنْ تَبْلَغَ» فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، يَقُولُ : إِنْ مَنَاجِلُكَ لَلْمَسَاءِ الْفَتِيلَةُ الْخَرْدِيَّةُ خَيْرٌ مِنْ لَقَبِهِ وَالْفَرَحَالُ فِي الْمَوَاجِرِ ، وَمِنْ سَادَ يَهْتَمُّكَ عَلَى شَيْءٍ رَحَالَهُ .
- (٤) فِي ب «رَجُلًا تَسَادِيهِ» «بَدَلَ رَجُلٍ تَسَادِيهِ» ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَلَا وَجْهَ لِنَصْبِ «رَجُلًا»
- ٢٠ كَأَنَّ الْمَخَالِطَ الْمَذْكُورَ .
- (٥) لَعْنَةُ السَّوَامِ : الْفِتْنَةُ الصَّلْبَةُ لَا تَزْهَلُ فِي أَجْسَامِهَا .
- (٦) الْقُلُوصُ : جَمْعُ قُلُوصٍ : الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ ، الرُّوَاسِمُ : الْإِثْمُ تَحْتِ الرِّسْمِ ، وَهُوَ نَزْعُ عَرِيفٍ مِنَ السَّيْرِ ، الْجَلَّةُ : جَمْعُ جَلِيلٍ وَهُوَ النَّاجِيَةُ : السَّرِيَّةُ ، الْعِيَامُ : جَمْعُ عِيَمٍ ، وَهِيَ الْفَتَاةُ السَّرِيَّةُ أَيْضًا .

يُبلِّغُنْ أُمَّ حَازِمٍ وَحَازِمَا      إِنَّا هَبَطُنْ مُسْتَحِيرَا <sup>(١)</sup>  
 وَرَجَّعَ الْحَادَى لَهَا الْهَمَاهِمَا      أَلَا تَرَيْنِ الْحَزْنَ مَتَى حَامَا <sup>(٢)</sup>  
 حِذَارَ دَارِ مَنْكَ لَنْ تُلَاَمَا      وَاللَّهِ لَا يَشْنَى الْفَوَادَ الْهَامَا <sup>(٣)</sup>  
 تَسَاكُكَ الْقَبَائِلِ وَالْمَلَاكَا      وَلَا الْإِسْلَامَ دُونَ أَنْ تَلَاَزِمَا <sup>(٤)</sup>  
 وَلَا الْإِسْلَامَ دُونَ أَنْ تُفَاكَمَا      وَلَا الْقِيَامَ دُونَ أَنْ تُخَاكَمَا <sup>(٥)</sup>

• وَتَقُولُ الْقَوَائِمُ الْقَوَائِمَا •

قال : فشمته زيادة ، وشمته هدية ، وتسابا طويلا ، فصاح بهما القوم : اركبا ،  
 لاحسكنا الله . فإنا قوم حجاج ، وخشوا أن يقع بينهما شر نوعطوها ، حتى أمسك كل  
 واحد منهما على ماني نفسه ، وهدية أشدهما حقا ، لأنه رأى أن زيادة قد ضلته ، إذ رجز  
 بأخته وهي تسمع قوله ، ورجز هو بأخته ، وهي غائبة لا تسمع قوله ، فعصيا ولم يتجاوزا <sup>١٠</sup>  
 بكلمة ، حتى قضيا حبسهما ، ورجعا إلى عشيرتهما .

قال اليزيدى خاصة في خبره :

ثم التقى ضر من بنى عامر ، من رهط هدية ، فيهم أبو جبر ، وهو رئيسهم الذى  
 لا يصوته ، وخشرم أبو هدية ، وزفر عم هدية ، وهو الذى يثب الأشر ، وحجاج بن

يرجزون بسه  
 زفر

- (١) يبلنن ... الخ مفعول ثلث التاني ، شمر هبطن لثبات ، المستجير : الطريق في اللقاة <sup>١٥</sup>  
 لا يعرف أين ينتهي .  
 (٢) في الحصار : « ورجع الحادى » . والشبهة : الصوت تدوم المرأة به طفلها استصاره هنا لخداه  
 الإبل ، والخطاب في « ألا ترين » لام حازم .  
 (٣) يريد بهم ملازمة التبار أن تصدعه .  
 (٤) تساكك قاعل يشن ، وللاكم : ورس الألفاظ ، وهي سطرقة حل البات القرائة مفعولا <sup>٢٠</sup>  
 المصدر ، التام ، التام ، التام : التمام ، التمام : التتميل ، يقول : ليس يشن قواى أن أسج  
 بالبات وللاكم ، أو أن تلى دون أن تلازم ، وليس يغني التتميل دون الجلاج ، ولا الجلاج دون  
 التتميل ، وأن تقع السيفان حل السيفان .

سلامة ، وهو أبو نائيب ، وغفر من بني رقاش رهط زيادة ، وفيهم زيادة بن زيد ، وإخوته : عبد الرحمن ونفيع وأدرعُ بواد من أودية حرسهم ، فكان بينهم كلام ، فغضب ابن النسيابة ، وهو أدرع ، وكان زفر عم هدية يُعزى إلى رجل من بني رقاش ، فقام له أدرع فرجز به فقال :

أَدُّوا إِلَيْنَا زُفْرًا نَعْرِفَ مِنْهُ النَّظْرَا  
وَعَيْنَهُ وَالْأَمْرَا (١)

قال : فغضب رَهْطُ هُدَيْة ، وأدَّعُوا حَدًّا عَلَى بَنِي رِقَاش ، فشدَّعُوا إِلَى السُّلْطَانِ ، ثُمَّ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمْ أَدْرَعُ ، فَيُخْلَوَ بِهِ فَرَّ مِنْهُمْ ، فَأَرَاوَهُ عَلَيْهِ أَمْسُوهُ ، فَمَا خَلَوْا بِهِ ضَرْبُوهَ الْخُلْدَ ضَرْبًا مَبْرُحًا ، فَرَأَى بَنُو رِقَاشِ وَقَدْ أَضْمَرُوا الْحَرْبَ وَغَضِبُوا ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ :

أَلَا أَبْلَغُ أَبَا جَبْرِ رَسُولًا فَا يَنْبَى وَيَنْكُمُ حَتْلُبُ  
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْقَوْمَ رَاحُوا عَشِيَّةَ فَارْقُوكَ وَهُمْ غَضَابُ  
فَلْيَأْبَاهِ الْحِجَاجُ بْنُ سَلَامَةَ قَالَ :

إِنْ كَانَ مَا لَاقَى ابْنَ كِنْدَةَ مُرْغِيًا رِقَاشَ فَرَادَ اللَّهُ رَغْمًا سَبْلًا (٢)  
مَنْعًا أَهَانًا إِذْ ضَرْبَنَا أَخَاكُمُ وَتَكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ لَا مِثْلَ مَلَأَ (٣)

هو وزيادة  
بتهاديان الأشعار

قال الليزدي في خبره : وجعل هُدَيْة وزيادة بتهاديان الأشعار ، وضاخران ، وطلب

(١) الشعر من مجزوء الرجز ، وهو من قبيل الحميريس .

(٢) البيت من الطويل مخله انكرم ، وابن كندة هو أدرع ، السيل : طرف للشارب ، أو مقدم

الحمية ، يقول : إِذَا كَانَ مَا لَقِيَ أَدْرَعُ أَذْذَ رِقَاشِ فَرَادَنَا اللَّهُ ذَلَا .

(٣) لا مثل ملأ : لا مثل للال قاله تنظري عليه .

كُلُّ واحد منها التَّلُو على صاحبه فى شعره ، وذكر أَسْماراً كثيرة ، فذكرتُ بعضها ،  
وأُنتِ بِمُختار ما فيه ، فمن ذلك قولُ زِيادة فى قصيدة أولها :

أراك خليلاً قد عزمت للتجنبا      وقطعت حاجات القواد فأحبباً<sup>(١)</sup>

اخترت منها قوله :

- وأنت للناس الخليلُ إذا دنت      به الفارُ ، والبياكى إذا ما تنيباً<sup>(٢)</sup>  
وقد أعدرتُ صرفاً لىالى بأهلها      وسخطُ النوى بينى وبينك مَطْلِباً<sup>(٣)</sup>  
فلا هى تألو ما نأت وتباعدت      ولا هو يألو ما دننا وقرباً<sup>(٤)</sup>  
أطمتُ بها قول الوشاة فلا أرى إلا      وشاة اشبوا عنه ولا الدهر أعتباً<sup>(٥)</sup>  
فهلأ صرمت والجال متينة      أُميمةٌ لئن واثى وشى وتكذباً<sup>(٦)</sup>  
إذا خفت شك الأمر فلم يهزمه      غَيَابَةُ يركب بك الدهر مركباً<sup>(٧)</sup>  
• وإن وجهه سُدَّتْ عليك قُرُوبُها      فإنك لاقى لا محالة مذهباً<sup>(٨)</sup>  
يُلامُ رجالٌ قبل تجريب غيبيهم      وكيف يُلام الرء حتى يُجرَّباً<sup>(٩)</sup>  
• وإنسى ليمراض قليلٌ تعرضى      لوجه امرئ يوماً إذا ما تجبَّ<sup>(١٠)</sup>  
قليلٌ عتارى حين أذقر ، ساكنٌ      جنانى إذا ما الحرب هربت لتكلباً<sup>(١١)</sup>

(١) أصحب القواد : أسابه خيل .

(٢) أنت قرب كالناس ، وهو تحريف ، يريد أنه لا ينسى الخليل إذا نسيه ، يذكركه قريباً ،  
ويحبك بعيداً .

(٣) أنت صرف اللىالى لاكتسابه التأنيت من المضاف إليه ، يقول : إن صرف اللىالى توجب  
الناس المذللين ، وإن بعد الثقة بينى وبينك طروق فى طلبك .

(٤) يريد أنها لا تقصرنى حفظ جهه إن يمدت ، كما أنه يزيد حياً لما إن قربت .

(٥) يريد أنه تظاهر بطلاقة الرواة ليكتفوا عن ما ظم يكتفوا ، ولا الدهر أهيه ، أى قبل متابع .

(٦) يقول : فلا تظلمت يا أُميمة أنت أيضاً بصرم حبال الود ، وإن كانت فى الباطن متينة  
وثيقة العرى تتقطع ألسنة الرواة .

(٧) مراض : كثير الإحراض من الشيء لكلى لا يمتنى .

(٨) هرت : كثرت من أنيابها ، لتكلب : لتقتله .



بحسبك ما بأنيك هاجع لنازل  
قراء وتوبه إذا ما تنسوبا<sup>(١)</sup>  
ولا تقتضج شرا إذا حيل دونه  
يسير وهب أسايه ما تنبيا  
أنا ابن ركاش وابن ثلبة ألقى  
بنى هاديا يملو الموادى أغلبا<sup>(٢)</sup>  
بنى المرز بنينا قنوى فاصعوا  
بأسياهم عنه فأصبح مصعبا<sup>(٣)</sup>  
فإن نرى في الناس أاما كأمنا  
ولا كأينا حين نضجه أبا  
أثم وأنى بالبين إلى الملا  
وأكرم منافي المناصب منصبا<sup>(٤)</sup>  
ملكنا ولم نملك وقذا ولم نخذ  
كان لنا حقا على الناس نربا

— قل اليزيدي : ترتب : ثابت لازم —

بأبز أنا لا نرى مقتوجا  
من الناس يطونا إذا ما تمصبا<sup>(٥)</sup>  
ولا يلكا إلا اثقانا بملكه  
ولا سوقة إلا اهل انتلرج أتيبا<sup>(٦)</sup>  
ملكنا ملوكا واستبشا حمام  
وكنا لم في الجاهلية موكبا<sup>(٧)</sup>  
ندأى وأردافا فلم تر سوقة  
توازننا فاسأل إبادا وتنلبا<sup>(٨)</sup>

(١) نوبه : اسقط حقه في التوبة عنه الركوب ونحوه ، وربما كانت محرفة من «توبه» يعني كاته ، وأحسن اليه .

(٢) الهادي : السقي ، الأكلب : التلبيط للسق .

(٣) ماصع : جالده . وفي المختار : « وقاصيرا » بدل « فاصعرا » .

(٤) في المختار : « ... بالبين إلى الملا » .

(٥) الآية : التليل ، تصعب : لبس البصاية : حصابة الملك .

(٦) السوقة : من عدا الملك ، الخرج : القرية ونحوها ، يعني أن الناس كانوا يصرون في نادية

الخرج ، وهم مطعون .

(٧) موكبا : يريد كنا جنودهم عند الحرب .

(٨) أرداف : جمع ردفه ، وهو خليفة الملك في الجاهلية ، يخلص عن يمينه ، ويشرب بعله ،

ويغوب عنه في الحكم إذا غزا .

فأجابه هدية ، وهذا مختار ما فيها قال :

تَذَكَّرَ شَجَرًا مِنْ أُمِيَّةٍ مُنْصِبًا      تَلِيدًا وَمُتَابًا مِنَ الشَّوْقِ مُجْلِبًا<sup>(١)</sup>  
تَذَكَّرَ حَيًّا كَانَ فِي مَيِّمَةِ الصَّبَا      وَوَجَدًا بِهَا بِمَدِّ الشَّيْبِ مُعْتَبًا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا كَادَ يَسْلُهَا النَّوَادُ ذِكْرُهَا      فَيَالِكَ مَا عَقَى النَّوَادُ وَعَذَبًا<sup>(٣)</sup>  
غَدَاً فِي هَوَاهَا مَسْكِينًا كَأَنَّ      خَلِيعُ قَنَاصٍ لَمْ يَجِدْ مُنْتَشِبًا<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ طَالَ مَا عُقَّتْ لَيْلُ مُقَمَّرَا      وَلَيْدَا إِلَى أَنْ صَارَ رَأْسُكَ أَشْيَبَا

— المُنْصَر : لغير أى غير حدث —

رَأَيْتَكَ فِي لَيْلِي كَذَى الْكَلَامِ لِمَجْدٍ      طَلِبًا يَلَاوِي مَا بِهِ فَتَطَلَّبَا  
فَلَمَّا أَشْتَقَى مِمَّا بِهِ كَرًّا طَلِبُهُ      عَلَى نَفْسِهِ مِنْ طَوْلٍ مَا كَانَ جَرَّبًا<sup>(٥)</sup>

يقتلذ بادلتوسين

- ١٠ فلم يزل هدية يطلب غيرة زيادة حتى أصابها فيبيته قتله ، وتنحى مخافة السلطان ، وعلى المدينة يومئذ سميد بن العاص ، فأرسل إلى عم هدية وأهله يخبرهم بالمدينة ، فلما بلغ هدية ذلك أقبل حتى أمكن من نفسه وتخلص عنه وأهله ، فلم يزل محبوسا حتى شخص عبد الرحمن بن زيد آخر زيادة إلى معاوية ، فأورد كتابه إلى سميد بأن يقيد منه إذا قامت البيعة ، فأقلمها ، فشت عذرة إلى عبد الرحمن ، فسأله قبول الدية فامتنع ، وقال :

- (١) منصوب : منصوب ، مجلب : من أجلب المخرج : حلت القشرة .  
(٢) معتب : مستوجب الكتاب والقلم .  
(٣) مقومل في وعلم مخلوف ، أى ما عتاق النواد وطبق .  
(٤) الخليع : من طلب في النهار ، التثيب : من التثيب ، وهو النيل .  
(٥) يريد أنه كما شق من داء الحب عاوده الحنين إلى الداء والقدواء من جديد .

## صوت

أَعْتَمَّ عَلَيْنَا كُلُّكَلَّ الْحَرْبِ مُرَّةً      فنحن مُنِيضُوهَا عَلَيْكُمْ بِكُلِّكَلٍ  
 فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِزَيْدِ بْنِ مَالِكٍ      لَنْ لَمْ أَعْجَلْ ضَرْبَةً أَوْ أَعْجَلُ<sup>(١)</sup>  
 أَمْدًا لِي بِالْثَنَفِ نَفْثَ كَوَيْكِبٍ      رهينة رمسى ذى تراب وجندل<sup>(٢)</sup>  
 كَرِمٌ أَصَابَهُ دِيَاتٌ كَثِيرَةٌ      فلم يدر حتى حين من كل مدخل<sup>(٣)</sup>  
 أَذْكَرُ بِالْبَيْتِ عَلَى مَنْ أَصَابَنِي      وَبَيْتِي أَنِّي جَاهِدٌ غَيْرُ مَوْثَلٍ<sup>(٤)</sup>

غناه ابن شُرَيْجَ رَمَلًا بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لِلْمَلِكِ بْنِ أَبِي السَّمْعِ وَلَهُ فِيهِ لَحْنٌ آخَرُ .

رجع الخليل إلى سياقه

وَأَمَّا عَلِي بْنُ عَمْرِو النَّوْفَلِيُّ ، فَذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ سَمِيدَ بْنَ الْمَاصِ كَرِهَ الْحَكَمَ  
 بَيْنَهُمَا ، فَمَلَّاهُمَا إِلَى مَآوِيَةَ ، فَظَفَرَ فِي الْقَتْلِ ، ثُمَّ رَدَّاهَا إِلَى سَمِيدٍ . وَأَمَّا غَيْرُهُ فَذَكَرَ أَنَّ  
 سَمِيدًا هُوَ الَّذِي حَكَمَ بَيْنَهُمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْلِكَهُمَا إِلَى مَآوِيَةَ .  
 قَالَ عَلِي بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ :

فَلَمَّا صَارُوا بَيْنَ يَدَيَّ مَآوِيَةَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخُو زِيَادَةَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْكُو

١٥ (١) لَا يَدْعُنِي قَوْمِي ... الْفَعْلُ : لَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِي أَيْ إِذْ لَمْ أَصِلْ بِتَارِخِي أَوْ بِجَانِبِي الْمَوْتَ .

(٢) الثَنَفُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ فِيهِ صَعُودٌ وَهَيْوَةٌ وَكَوَيْكِبٌ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ سَمَةَ بْنِ حُذَيْمٍ .

(٣) أَصَابَتُهُ دِيَاتٌ كَثِيرَةٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَدْفَعُ الدِّيَاتَ نِيَابَةً عَنِ الْقِتَالَيْنِ كَرَمًا مِنْهُ ، أَوْ أَنَّهُ كَانَ مُطَالِبًا بِكَثِيرٍ مِنَ الدِّيَاتِ لِكَثْرَةِ مَنْ قُتِلَ ، وَقَوْلُهُ : « حَتَّى حِينَ » لَمْ يَجِدْ مَا يَخْرُجُ عَنْهُ ، فَلَمَّا « حِينَ » وَانْتِهَايَ الْقَصِيدَةِ مِنْ الْخِلَافَةِ ، أَوْ لَمَّا « حَانَ » بِمَعْنَى حَلَّتْ وَكَلِمَتِ سَاطِقُ مِنْهُ .

٢٠ (٤) أَذْكَرُ : مُتَضَلِّقُ الْبَخَارِ وَالْجُرُودِ بِالْبَيْتِ الْفَالِكِ ، بِمَعْنَى الْأَذْكَرِ بِالْبَيْتِ عَلَى مَنْ أَصَابَنِي بِفَقْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِالثَنَفِ ، غَيْرُ مَوْثَلٍ : غَيْرُ مُقَصِّرٍ فِي طَلَبِ الْقَوْتِ ، وَفِي مَجْعٍ ، هَهُ : عَلِيٌّ مَا أَصَابَنِي ، بِقُلٍّ مِنْ أَصَابَنِي .

إليك مقلتي<sup>(١)</sup> وما دُفِئتْ إليه ، وجرى على وعلى أهلى وقربائى<sup>(٢)</sup> وقتل أخى زيادة ،  
وترويع نسوى ، قال له<sup>(٣)</sup> معاوية : يا هذبة قل . قال : إن هذا رجل سَجَاعَة<sup>(٤)</sup> ،  
فإن شئت أن أقص عليك قصتنا كلاماً أوشعراً فلتُ ، قال : لا بل شعراً ، فقال هذبة  
هذه القصيدة الأرجحاً :

- ألا يا لقوى للثواب والذم  
وللره يُردى فيه وهو لا يدري<sup>(٥)</sup>  
وللأرض كم من صالح قد تأكمت  
عليقوارثه بلساعةٍ قُدر  
فلا تبقى ذا حَيَبَة لجلاله  
ولا ذا ضياعٍ من يُتركن للقر<sup>(٦)</sup>

حقى قال :

- رَمِينَا قَرَاتِينَا فِصَالَف رَمِينَا  
وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنَا  
فَإِنْ تَكُ فِى أَمْوَالِنَا لَمْ نَضِيقْ بِهَا  
ذِرَاعاً ، وَلِنْ صَبِرْ فَنَصِيرُ لِلصَّبْرِ  
١٠ قتال له معاوية : أراك قد أقرت<sup>(٧)</sup> بقتل صاحبهم ، ثم قال لعبد الرحمن : هل زيادة  
ولده؟ قال : نعم ، السور ، وهو غلام صغير لم يبلغ ، وأنا معه وولئى دم أبيه ، قال : إنك  
لا تؤمن على أخذ الدية أو قتل الرجل بغير حق ، وللسور أحق بدم أبيه فردّه إلى المدينة  
١١ فحبس ثلاث سنين حتى بلغ للسور .

(١ - ١) نكسة من ف .

(٢) كلمة والله هنا ترجع أنها زائدة فإن ضميرها يجب أن يعود على هذبة ، ولم يتقدم له مرجع في الكلام .

(٣) سَجَاعَة : صيغة مهاللة من سجع في كلامه .

(٤) أرجع إلى هذا البيت وما بعده في أول الترجمة .

(٥) فاعل تبقى ضمير الأيهم ، وهذا مفعول مقدم ليركن .

(٦) الإحراز يتفحص البيت : رمينا فرمينا ... الخ .

أخبرني العري بن العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : نسخت من كتاب عامر بن صالح قال :

دخل جبل بن مَعْمَرِ التُّدْرِي على هدية بن خَشْرَمِ السَّجَن وهو محبوس بدم زيادة ابن زيد ، وأحدى له يردين من ثياب كساد إليها سعيد بن العاص ، وجاءه بنفقة ، فلما دخل إليه عرض ذلك عليه ، وسأله أن يقبله منه ، فقال له هدية : أأنت يا بن مَعْمَرِ الذي تقول :

بنى عامر أتى انتجتم وكتم إذا عدد الأقوام كأنه نصية الفرد ؟  
أما والله لئن خلص الله لي ساقى لأمدن لك مضاركة<sup>(١)</sup> ، خذ برديك وتفقتك ،  
نفرج جميل ، فلما بلغ باب السجن خارجا قال : اللهم أغن<sup>(٢)</sup> عني أجده بن عامر ، قال :  
وكانت بنو عامر قد قلت ، سفلت لإياد .

قال أحد بن الحارث الخزاز عن الدثني :  
فقال أم هدية فيه لا شخس إلى المدينة فخص بها :

أيماخوتي أهل المدينة أكرموا أسيركم إن الأسير كريم  
قرب كريم قد قرأه وضافه ورب أمور كلهن عظيم  
عصى جلها يوما عليه فراضه من القوم عيالت أشم حاسم<sup>(٣)</sup>  
فأرسل هدية المشيرة<sup>(٤)</sup> إلى عبد الرحمن في أول سنة فكلموه ، فاستمع منهم ثم قال : ترفض رسالتهم

(١) لأمدن لك مضاركة : لأرسلن اليك ألقاك فيه ، وربما كانت لأمدن لك مضاركة  
وكل كل فهي تهديد .

(٢) أغنت عني : أكفني شره ، ويصحب بأجده بن عامر هدية نفسه .

(٣) عصى جلها ... الخ ، غير أمور في البيت السابق ، والماء من وافته يومود حلجل ، والمراد  
و يهيات أشم حلجم هدية نفسه .

(٤) يريد مشيرته من بني عامر .

يوسطون له  
ترفض رسالتهم

أَبْدَأْتُ بِالْغَنَمِ كَوَيْكِبِ رَهِينَةٍ رَمَسَ ذِي ثُرَابٍ وَجَنْدَلٍ<sup>(١)</sup>

أَذْكُرُ بِالْبُغْيَا حُلًى مِّنْ أَصَابِي وَبُقَيَّاتٍ أُنًى جَاهِدَ غَيْرُ مُؤْتَلٍ

فرجوا إلى هدية بالآيات قال : لم يُؤنسنى بدئ ، فلما كانت السنة الثالثة بلغ  
اليسور ، فأرسل هدية إلى عبد الرحمن من كلمه فأنصت حتى فرغوا ، ثم قام عنه متغنيا  
وأنشأ يقول :

سَأَكْتَدِبُ أَقْسَامًا يَقُولُونَ : إِنِّي سَأَخْذُ مَالًا مِنْ دَمِ أَنَا نَأْرُهُ<sup>(٢)</sup>

فِيَا سِتِّ امْرِئٍ وَأَسْتِ اللَّيْ زَحَرْتُ بِهِ يَسُوقُ سَوَامًا مِنْ أَخْرِهِ وَاتْرُهُ<sup>(٣)</sup>

ونهم ، فرجوا إلى هدية فأخبروه الخبر قال : الآن أيسست منه ، وذهب  
عبد الرحمن باليسور ، وقد بلغ إلى والى المدينة ، وهو سيد بن العاص ، وقيل مروان بن  
الحكم ، فأخرج هدية .

١٠

قالوا : فلما كان في الليلة التي قُتل في صباحها أرسل إلى امرأته ، وكان معها :  
لَيْتَنِي اللَّيْلَةُ أَسْتَمَعَ بِكَ وَأَوْدَعْتُكَ ، فَأَتَيْتُ فِي الْبَاسِ وَالطَّيِّبِ ، فَضَارَتْ إِلَى رَجُلٍ<sup>(٤)</sup> ،  
قد طال حبسه ، وأنثت في الحديد راحته ، غاضتها ، وبكى ، وبكت ، ثم راودها  
عن نفسها ، وطارعته ، فلما علاها سمعت قسمة الحديد فاضطربت تحتها ، فتحت عنها  
وأنشأ يقول :

تلاوة الأبيير  
بزوجته

١٠

(١) تقدم هذا البيت وما قبله ، وما دلفن لطلب المشيرة وإياد لمرس الدية .

(٢) أنا نأره : أنا طالع نأره .

(٣) يريد يقول : وأسيت لقي زحرت به : ولنته .

(٤) الرجل المتصود هنا هو هدية نفسه .

وَأَدَّتِيَنِي حَتَّى إِذَا مَا جَلَسَنِي  
لَقَى الْخُمْرُ أَوْ أَدَنَ اسْتَفْكَ رَاجِفٌ <sup>(١)</sup>  
ظَنَنْتُ وَاللهُ انْتَهَيْتُ وَإِنِّي  
رَأَيْتُ سَاعِدَتِي غُولٍ وَتَحْتِ ثِيَابِهِ  
جَاءَنِي يَدْنِي حَدُّهَا وَالْحَرِاقُ <sup>(٢)</sup>  
فَمَنْ قَالَ الشَّرْحَى أَنِّي عَلَيْهِ وَهُوَ طَوِيلٌ جَدًّا وَفِيهِ يَقُولُ :

### صوت

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَرَبٍ رَأَيْتُهُ  
خَرَجْنَا مِنْ زَقَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ <sup>(٣)</sup>  
تَضَعُخُنْ فِي الْجَادَى حَتَّى كَأَنَّمَا الْأُ  
نُوفُ إِذَا اسْتَمَرَّ ضَمْنُ رَوَاقِفٍ <sup>(٤)</sup>  
خَرَجْنَا بِأَعْنَاقِ الطَّبَاءِ وَأَعْيُنِ الْـ  
جَانِزِ وَارْتَجَّتْ لَهَا السَّوَالِفُ <sup>(٥)</sup>  
فَلَوْ أَنَّ شَيْئًا صَادَ شَيْئًا بِطَرْفِهِ  
لَصِدَّنْ طَبَاءَ فَوْقَهُنَّ الْمَطَارِفُ <sup>(٦)</sup>  
فَفِيهِ التَّرِيضُ دَمَلًا بِالْيَنْصَرِ مِنْ رِوَايَةِ حَبِشٍ ، وَفِيهِ لَحْنٌ خَفِيفٌ قَبِيلٌ ، وَذَكَرَ  
إِسْحَاقُ أَنَّ فِيهِ لَحْفًا لِيُونُسَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ فِي بَعْدِهِ .

(١) استفك راجف : أساءك ما أفزعك .

(٢) جآجي : جع جوجج ، وهو ضم الصدر ، الحراف : جع حرقلة ، وهي أهل الدرك

(٣) في البيت إقواء ، وفي بعض النسخ : « خرجنا حين إذ أنا واقف » وعليه فلا إقواء ،

ويرجع الرواية الأولى حديث السمكات الذي صالئ به ، ويرجع الرواية الثانية قول المؤلف فيا يله :

ليس هناك زقاق يحمل هذا الاسم .

(٤) الجادى : الزطران .

(٥) السوالف : جع مالة ، وهي جانب المتق .

(٦) طباء : عامل صدف - حل لفة أكلون البرانيث - المطارف : جع مطرف ، وهو دواء

من غزيريج ذو أعلام ، والمضى : لواء القسط يصعد لصاعد هذه الطباء التي ليس المطارف - يمتد

الفران - بألفها الرجال ، وفي رواية : « لصدن بألفه ذوات المطارف » وعليه في البيت إقواء ،

والله لا يخبر .

أيهما أسن :  
سربه أم السمكات  
الثلث ؟

أخبرنا الحرى قال : حدثنا الزبير عن عمه قال :  
مر أبو الحارث جُئين يوماً بسوق المدينة ، فخرج عليه رجل من زقاق ابن واقف  
بيده ثلاث سمكات قد شقَّ أجوافها : وقد خرج شعُها ، فبكى أبو الحارث ،  
ثم قال : تَمَسَّ الذى يقول :

فلم تَرَ حنى مثلَ سربٍ رأيته خرجن علينا من زقاقِ ابنِ واقفٍ  
واتكس ولا انجبر ، والله لهذه السمكات الثلاث أحسنُ من السرب الذى  
وصف .

وأحب أن هذا الخبر مصنوع لأنه ليس بالمدينة زقاق يعرف بزقاق ابن  
واقف ، ولا بها سمك ، ولكن رويت ما روى .

سقى نزل لحاله وقال حماد بن إسحاق عن أبيه أن ابن كُتاسة قال :

مرُّ بهديَّة على حُمى<sup>(١)</sup> ؟ قالت : فى سبيل الله شبابك وجلدك وشعرُك  
وكرمك ؟ قال هديَّة :

تَمَجَّبُ حُمى من أسير مُكَبَّلٍ صَلِيبِ النصارى باقى على الرِّسْقَانِ<sup>(٢)</sup>  
فلا تَمَجَّبِ مِثْقَ حَلِيلَةٍ مَالِكٍ كَذَلِكَ بَأْنَى الدَّعْرِ بِالْخَدَّانِ

وقال النوفلى عن أبيه :  
فما مُضَى به من السجن للقتل ، التفت فرأى امرأته ، وكانت من أجل  
النساء فقال :

ابن لزوجه  
أرسلت من  
بخلفه عليها

(١) حمى : اسم امرأة كانت تحت رجل اسمه مالك .

(٢) الرسقان : المني الوليد يحشيه المغني فى قيده .



أَقْبَلِي عَلَى الْقَوْمِ يَا أُمُّ بَرْزَا وَلَا تَجْزَعِي مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَا  
وَلَا تَنْكَحِي إِنْ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَنَا أَعْمَ التَّقَا وَالْوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَا<sup>(١)</sup>  
كَلِيلًا سِوَى مَا كَانَ مِنْ حَدِّ مِرْسِهِ أَكْيَدُ مِطْلَانِ التَّشْيَاتِ أَرْوَا<sup>(٢)</sup>  
مَرُوبًا بِأَحْيَةٍ عَلَى عَظْمِ زُورِهِ إِذَا النَّاسُ هَشُّوا لِلْفَالِ تَقَعَا<sup>(٣)</sup>  
وَحُلِّي بِذِي أَكْرُومَةٍ وَحَيَّةٍ وَصَغِيرٍ إِذَا مَا اللَّهُ عَصَى فَأَسْرَعَا

وقال سعاد بن أبيه عن مُصعب بن عبد الله قال :

لَمَّا أُخْرِجَ هُدْبَةُ مِنَ السِّجْنِ لِيُقْتَلَ ، جَمِلَ النَّاسُ بِمَرَضُونٍ لَهُ وَتَحَبُّرُونَ صَبْرَهُ ،  
وَيَسْتَشْدِدُونَهُ ، فَأَدْرَكَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حِثَّانٍ<sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ لَهُ : يَا هُدْبَةُ ، أَنَا مُرَرْتُ أَنْ  
أَتَزُوجَ هَذِهِ بِمَذَكٍ ، بِمَعْنَى زَوْجَتِهِ ، وَهِيَ تَمُتُّ خَلْفَهُ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنْ كُنْتُ مِنْ شَرِّهَا ،  
قَالَ : وَمَا شَرُّهَا ؟ قَالَ : قَدْ قُلْتُ فِي ذَلِكَ :

فَلَا تَنْكَحِي إِنْ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَنَا أَعْمَ التَّقَا وَالْوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَا<sup>(٥)</sup>  
وَكُونِي حَبِيبًا أَوْ لَارُوعَ مَاجِدٍ إِذَا ضَنَّ أَعْشَاشُ الرِّجَالِ نَبْرَعَا<sup>(٦)</sup>  
فَالَتْ زَوْجَتَهُ إِلَى جِزَارٍ وَأَخَذَتْ شَفْرَتَهُ ، فَجَدَعَتْ بِهَا أَفْئَهَا ، وَجَاهَتَهُ تَدْعِي

(١) الأَنْزَعُ : مِنْ الْخَسْرِ شَعْرُهُ عَنْ حَبِيبَتِهِ وَقَلَادُ .

(٢) يَرْبِدُهُ بِالْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ كَلِيلُ الْقَوْمِ وَالسِّيفُ فِيرَ كَلِيلِ النَّابِ وَالْفَرَسِ . الْأَكْيَدُ : صَغِيرُ  
أَكْبَدٍ بِمَعْنَى صَاحِبٍ فِي كَيْدِهِ ، مِطْلَانُ الْمَشْيَاتِ : كَثِيرُ الْأَكْلِ لَيْلًا ، أَرْوَعُ : مِنْ الْفَرَعِ ، وَهُوَ الْخُوفُ ،  
أَوْ جَبَانٌ .

(٣) الْحَيَاتُ : الْمِطْلَانُ اللَّتَانِ رَكِبَتْ لِهَيْمَا الْأَسْتَانِ الْبَلْوِيَّةَ وَالسُّفْلِيَّةَ ، وَالْمَصْرَاعُ الْأَوَّلُ كِتَابِيَّةٌ أَيْضًا  
مِنْ الْبَلْطَةِ ، هَشُّوا : سَرُّوا وَالتَّشْرَحَتْ صُدُورُهُمْ ، الْقَفَالُ - بِفَتْحٍ الْقَاءِ - الْكُرْمُ وَالْفَعْلُ الْحَبِيدُ ، قَتَعَ :  
أَخَذَ وَجْهَهُ وَضَافَهُ بِشَفْرَةٍ .

(٤) شَبْلَتَا حِثَّانٍ بِالْفَتْحِ عَلَى أَنَّهُ مَا عُوِذَ مِنَ الْحَسِّ ، فَهُوَ مَشْرُوحٌ مِنَ الصَّرْفِ .

(٥) فِي هَذِهِ أَعْمَ التَّقَا وَالْوَجْهِ .

(٦) أَعْشَاشُ الرِّجَالِ : مِنْ حَشْرِ مَرُوبَةٍ بِمَعْنَى قُلَّةٍ ، يَقْتُلُهَا : كَوْنِي حَبِيبٍ عِنْدَكَ أَوْ تَزُوجِي مَا جَدَا .

زوجته تشوهه  
جملها بسكين

بجدوة قتلت: أتحاف أن يكون بعد هذا نكاح ؟ قال : فرس في قيوده وقال :  
الآن طاب للوت .

وقال النوفل عن أبيه :

إنما قلت ذلك بحضرة مزوان وقالت له : إن لهدبة عندي ودية ، فأقبله حتى  
أتية بها ، قال : أسرع ، فإن الناس قد كثروا ، وكان جلس لم يارداً عن دأره <sup>(١)</sup> ،  
فضت إلى السوق ، فأتته إلى قصاب وقالت : أعطني شفتك ، وخذ هذين الدرهمين  
وأنا أردّها عليك ، فقبل ، ففرت من حائط ، وأرسلت ملتحقتها على وجهها ، ثم  
جدت أنها من أصله ، وقطعت شفتها ، ثم ردت الشفرة ، وأقبلت حتى دخلت بين  
الناس وقالت : يا هدبة ، أتراني متزوجة بعد ما ترى ؟ قال : لا ، الآن طابت نفسى  
بعد ما لوت ، ثم خرج رسف في قيوده ، فلذا هو بأبويه يتوقمان الشكل ، فما  
بسوء حال ، فأقبل عليهما وقال :

أبلياني اليوم صبرا منكبا إن حزنا إن بدا ياديه شر  
لا أراى اليوم إلا ميتا إن صد للوت دار المستقر <sup>(٢)</sup>  
اصبرا اليوم فاني صابر كل حى لقضاء وقدر  
قال النوفل : فحدثني أبي قال :

حدثني رجل من عنوة عن أبيه قال : إنى لبلادنا يوما في بعض المياه ، فلذا  
أنا لمرأة تشى أمامى وهى مدبرة ، ولها خلق عجيب من عجز وهينة ، وتام جسم ،  
وكال قامة ، فلذا صبيان قد اكتفاهما يشيان ، قد ترعرا ، فقدمتها ، والتفت إليها  
فلذا هى أقبح منظر ، وإذا هى بجدوة الأف ، مقطوعة الشفتين ، فأتت عنها قبل  
لى : هذه امرأة هدبة ، تزوجت <sup>(٣)</sup> بعده رجلا ، فأولدها هذين الصبيين .

زوجته تنكث  
بهما

(١) ب : \* بإزاء جاره . (٢) فى المختار : ولا أرى ذا اليوم إلا ميتا .  
(٣) وهكذا سبق للقاهر حين يقول :

وإن سلقت لا تنقض القهر عهدا فليس لمخضوب البنان يمن

قال ابن قتيبة في حديثه :

فسأل سعيد بن المصاح أخا زيادة أن يقبل الدية عنه ، قال : أعطيك ما لم يعطه أحد من العرب أعطيك مائة ناقة حرراء ليس فيها جداء<sup>(١)</sup> ولا ذات داء ، وقال له : والله لو تقبّلت لي قبّلتك هذه ، ثم ملأتها لي ذهباً ، ما رضيت بها من دم هذا الأجدع ، فلم يزل سعيد يسأله ، ويعرض عليه فبأبى ، ثم قال له : والله لو أردت قبول الدية لنتى قوله :

لَتَجِدَنَّ بَأْيَدِنَا أَنْفُوكُمْ وَيَهْبُ الْقَتْلُ فَيَا بَيْنَنَا هَدَرًا  
فدفعه حينئذ ليقتله بأخيه .

قال حماد : وقرأت على أبي عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال :

ومرّ هذبة بجحى ، فقالت له : كنت أعدك في الفتيان ، وقد زهدت فيك اليوم ،  
لأنى لا أنكر أن يسير الرجال على اللوت ، لكن كيف تشبر عن هذه<sup>(٢)</sup> ؟ قال :  
أما والله إن جحى لها لشديد ، وإن شئت لأصنّ لك ذلك ، ووقف الناس معه ، قال :

وجئت بها ما لم تجد أم واحد ولا وجد جحى بئن أم كلاب<sup>(٣)</sup>  
رأته طويل الساعدين خمر ذلا كما تشتهي من قوة وشباب<sup>(٤)</sup>

فاجتمعت<sup>(٥)</sup> داخلة إلى بيتها فأغلقت الباب دونه . قالوا : فدفع إلى أخى زيادة ليقتله ،  
قال : فاستأذن في أن يمسي ركتين ، فأذن له ، فصلاهما وخفف ، ثم التفت إلى من  
حضر فقال : لولا أن يطئن في الجرع لأطلتهما ، وقد كنت محتاجا إلى إطالتهما ، ثم قال

(١) الجداء : القليلة اللبن من مرض أسايا .

(٢) هذه : إشارة إلى زوجته .

(٣) يمرض بجحى ويحبها لرجل اقتلت به .

(٤) قشردل : الجليل الخلق ، وق ف ، مع : وكما اقترطت به ذلك « كما تشتهي » .

(٥) فاجتمعت : ولت حاربة .

أخو زيادة يمرض  
كل شفاعة ردية

بمرض بجحى وهو  
في طريقه إلى اللوت

لأهله : إنه يلحق أن القَتِيلَ يَقْتُلَ ساعة بعد سقوط رأسه ، فإن عَقَلْتُ فإني قابضٌ رجلى  
وإسفلها ثلاثاً ، قبل ذلك حين قُتِلَ ، وقال قبل أن يُقَتَلَ :

إن تقتلوني فى الحديد فإنى قتلتُ أباك مُطلقاً لم يُقَيَّدِ<sup>(١)</sup>

قال عبد الرحمن أخو زيادة : والله لا قَتَلْتُهُ إلا مُطلقاً من وثاقه ، فأطلق له ، قام  
إليه وهز السيف ثم قال :

قد حِلْتُ غِيْصِي وَأَنْتَ تَمْلِكُ لِأَهْلِكِ الْيَوْمَ مِنْ لَا أَرْحَمُهُ

ثم قتله .

قال حماد فى روايته :

وبال : إن الذى تولى قتله ابنه السُّور ، دفع إليه عمه السيف وقال له : قم فاقتل  
قاتل أميك ، قام ، فَصَّرَ به ضربتين قتله فيها .

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأتُ على أبي قال :

يلقى أن هدية أول من أُقيد منه فى الإسلام .

قال أحمد بن الحارث الخزاز<sup>(٢)</sup> : قال المصنف :

مرت كاهنة بأمة هذبة وهو وأخوته نيام بين يديها ، قالت : يا هذه ، إن الذى

سمى<sup>(٣)</sup> يُخْبِرُنِي عن بنيك هؤلاء بأمر . قالت : وما هو ؟ قالت : أمة هذبة وحوطٌ فيقتلان .

صبراً<sup>(٤)</sup> ، وأما الواسع وستيجان فيموتان كمدًا ، فكان كذلك .

(١) البيت من الطويل دخله النحر .

(٢) وفى بعض النسخ الخزاز ، وفى آخر الخزاز .

(٣) نقصد الذى معها من علم التنجيم ، أو ابن الذى تزعم مؤلفاته .

(٤) يقتل صبراً : يحبس حتى يموت .

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأتُ على أبي : أخيرك مروان بن أبي حفصة قال :

كان هذبةُ أشقرَ الناس منذ يوم دخل السجين إلى أن أفيد منه ، قال الخولاز بن الدماثي : قال واسعُ بنُ خَشْرَم يرثي هذبةَ لما قُتِل :

بَاهُذَبَ يَا خَيْرَ قَتِيَانِ الْمَشِيرَةِ مَنْ يَصْجَعُ بِمِثْلِكَ فِي الدُّنْيَا قَدْ يَفْتَنَا  
اللَّهُ يَسْلُمُ أَتَى لَوْ خَشِيتُهُمْ أَوْ أَوْجَسَ الْقَلْبُ مِنْ خَوْفِهِمْ فَرَمَا<sup>(١)</sup>  
لَمْ يَقْتُلُوهُ وَلَمْ أَسْلَمْ أَخِي لَهُمْ حَتَّى تَمِيشَ جَيْحًا أَوْ تَمُوتَ مَعَا<sup>(٢)</sup>

وهذه الأبيات تمثل بها إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي عنهم ، لما بانه قُتل أخيه محمد .

أخبرني محمد بنُ الميثاس اليزيديُّ قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَنِيشَةَ قَالَ :  
حدثني مصعبُ الزبيريُّ قال :

كُنَّا بِالْمَدِينَةِ أَهْلُ الْبُيُوتَاتِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدِنَا خَيْرٌ هَذَبَةٌ زِيَادَةٌ وَأَشْهَارُهَا أَزْدَرِيَانَهُ ،  
وَكُنَّا نَرْفَعُ مِنْ قَدْرِ أَخْبَارِهَا وَأَشْهَارِهَا وَنُحِبُّ بِهَا .

أخبرني محمد بنُ الميثاس اليزيديُّ قال : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَحْوَلُ ، عَنْ رِوَايَةِ  
مَنْ الْكُوفِيِّينَ قَالُوا :

كَانَ جَيْلُ بْنُ مَعْمَرٍ الشُّذْرِيَّ رِوَايَةَ هُذْبَةٍ ، وَكَانَ هُذْبَةٌ رِوَايَةَ الْحَطِيئَةِ ، وَكَانَا الْحَطِيئَةُ  
رِوَايَةَ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ وَأَبِيهِ .

حدثني حبيبُ بنُ نصرٍ اللَّهْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَمْدٍ قَالَ :

(١) في ذه ، هذ ، للفتار : « جزعا » بدل « فرما » .

(٢) يريه أنهم لو عافوهم ما وتروهم في زيادة ، وسيفك يلم أعوه .

عائشة أم المؤمنين  
تدعوه بعد موته

حدثني أبو الميرة محمد بن إسحاق قال : حدثني أبو مُصْتَبِ الزَّيْرِي قال :  
 حَدَّثَنِي الْمُكَدِّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفُكَّادِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
 بَشَّ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ إِلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهَا : اسْتَغْفِرِي  
 لِي ، فَقَالَتْ : إِنْ قُيِّلَتْ اسْتَغْفَرْتُ لَكَ .

## صوت

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوْ سَوْيَّةٍ بَكَيْتُ فَنَدَنِي هُنَيْدٌ مَا لَيْسَا ؟  
 قُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْبُكَاءَ رَاحَةٌ بِهِ يَشْتَقِي مَنْ ظَنَّ أَنَّ لَا تَلَاقِيَا  
 قَفِي وَدَعِينَا يَا هُنَيْدُ فَإِنِّي أَرَى التَّوَمَ فَلِشَمَاوَا الْمَقِيَّتِ الْيَمَانِيَا<sup>(١)</sup>  
 — ويروى : أَرَى الرِّكْبَ قَدْ شَمَاوَا — .

إذا اغرورقت عيناى أسبل منها إلى أن تفيب الشعريان بكايها<sup>(٢)</sup>  
 الشعر للفرزدق من قصيدة يهجو بها جريراً ، وهى فيما قيل أولُ قصيدة هجاء بها ،  
 والقائد لابن سريج خفيف تهيل عن الهشامى ، قال الهشامى : وفيه للاث تهيل أول ، وابتداء  
 اللعنين جميعاً .

- أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوْ سَوْيَّةٍ •  
 ولعلوية فيه لمن من الرمل المطلق ابتلاؤه :  
 • قَفِي وَدَعِينَا يَا هُنَيْدُ فَإِنِّي : •

(١) شام السحاب والبرق ونحوهما : نظر إليه ليشقق فيه مطراً لا ، والمراد هنا التهمة والرحيل.

(٢) الشعر يان : نجاناً سرعاناً ، فقلله يريد أن يقول : إنه يبكى طويلاً الليل ، أو طول الصيف ،

١٩ لأن الشريرين كانا رمزاً للصيف عند العرب ، واسم إحداهما الصيف ، واسم الأخرى الصيفاء .

## نسب الفرزدق وأخباره وذكر مناقضاته

نسب

الفرزدق لقب غلب عليه ، وقبیره الرقیف الضخم الذی یحففه النساء لفتوت ، وقيل : بل هو القملة من اللجین التي تبسط ، فيُخبز منها الرقیف ، شبه وجهه بذلك ؛ لأنه كان غليظاً جهماً . واسمه همام بن غالب بن صمصمة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان ابن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم .

قال أبو عبيدة : اسم دارم بحر ، واسم أبيه مالك عوف ويقال عرف . ومثى دارم دارما لأن قوماً أتوا أباه مالكاً في جملة<sup>(١)</sup> قال له : قم يا بحر فأتني بالخریطة — خريطة كان له فيها مال — فحملها بدمر عنها فقلا ، والترمذيان : تارب الخيطو ، فقال لهم : جاءكم يذرم بها ، فسمى دارما ، وسمى أبوه مالك عرفاً لجرده .

وأم غالب لیلی بنت حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع .

وكان للفرزدق أخ يقال له تميم ، وي لقب الأخطل ، ليست له نياحة ، فأعقب ابناً يقال له محمد ، مات والفرزدق حتى فرماه ، وخبره بأبي عمه . وكان للفرزدق من الولد خبطة ولبطة وسبلة ، هؤلاء المعروفون ، وكان له غيرهم فأتوا ، ولم يعرفوا . وكان له بنت خمس أوست . وأم الفرزدق — فيا ذكر أبو عبيدة — لينة بنت قرظة الضبية .

جسده محي  
للمرودات

وكان يقال لصمصمة محي المرودات ؛ وذلك أنه كان مر رجل من قومه ، وهو يحفر بئراً ، وأرأته تبكي ، فقال لها صمصمة : ما يبكيك ؟ قالت : يريد أن يشد ابنتي هذه ، فقال له : ما حلك على هذا ؟ قال : الفقر . قال : فإني أشتريها منك بناتحين يبقعهما أولادهما ، تيشون بألبانها ، ولا تند الصبية ، قال : قد فعلت ، فأعطاه الناتحين وجلا كان تحفه فقلا ، وقال في نفسه : إن هذه لكريمة ما سبتني إليها أحد من العرب ، فجعل على

(١) الجملة : القملة يصلها قدم من قوم أوالية .



نفسه ألا يسمع موهودة إلا فلهاها ، فجاء الإسلام وقد نفى ثلثائة موهودة ، وقيل : أربعائة .  
أخبرني بذلك هاشم بن محمد الخزازي ، عن دَمَاز ، عن أبي عبيدة .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن العباس اليزيدي وعلي بن سليمان الأفسح قالا : حدثنا  
أبو سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب ، عن أبي عبيدة عن عقاب بن شبة قال : قال صمصمة :

خرجت باغيا ناقتين لي فارقتين — والقارق : التي تفرق إذا ضربها الخنازير فتند  
على وجهها ، حتى تُنثِج — فرُفُت لي نافرست نحوها ، وحممت بالثزول ، فجعلت  
النار تضيء مرة ، وتخبو أخرى ، فلم تزل تفعل ذلك حتى قلت : اللهم لك علي إن  
بقيت هذه النار ألا أجد أهلها يوقدون لسكرية يقدر أحد من الناس أن يفرجها إلا  
فرجتها عنهم ، قال : فلم أسر إلا قليلا حتى أنبتها ، فإذا حي من بني أعمار بن المهجم بن  
عمر بن نهم ، وإذا أنا بشيخ حادر أشمر<sup>(١)</sup> يوقدها في مقدم بيته ، والنساء قد اجتمعن إلى  
امرأة ماخض<sup>(٢)</sup> ، قد حبستهن ثلاث ليال . فسألت فقال الشيخ : من أنت ؟ قلت : أنا  
صمصمة بن ناجية بن عقاب ، قال : مرحبا ببيدنا ، فقيم أنت يا بن أخي ؟ قلت : في بناء  
ناقتين لي فارقتين عُيَّ على أثرهما ، فقال : قد وجدتها بعد أن أحيا الله بها أهل بيت  
من قومك ، وقد تنجناهما ، وحمقت إحداهما على الأخرى ، وهما تاتك في أدنى الإبل .  
قال : قلت : فقيم تو قد نارك منذ الليلة ؟ قال : أوقدها لامرأة ماخض قد حبستنا منذ ثلاث  
ليال ، وتكلمت للنساء قتلان : قد جاء الولد ، فقال الشيخ : إن كان غلاما فوالله ما أدرى  
ما أصنع به ، وإن كانت جارية فلا آمنن صوتها — أي أقتلها — قلت : يا هذا ذرها فلنأخذ  
ابنتك ، وورقها على الله ، قال : أقتلها ، قلت : أنشدك الله ، قال : إني أراك بها خفيًا ،  
فاشترها مني ، قلت : إني أشتريها منك ، قال : ما تطيق ؟ قلت : أعطيك إحدى ناقتي  
قال : لا ، قلت : فأزيتك الأخرى ، فنظر إلى جلي الذي تحتي ، قال : لا ، إلا أن تزيدني

(١) حادر : سمين الجسم قليل .

(٢) ماخض : أدركها القاص .

جَلَّكَ هذا ، فإني أراه حسن اللون شاب السن ، قلت : هو لك والناتقان على أن تبلغنى أهل عليه ، قال : قد ضلت ، فابتمتها منه بلقوحين<sup>(١)</sup> وجل ، وأخذت عليه عهد الله وميثاقه ليُحَسِّنَ برَّها وصلتها ما عاشت ، حتى تبين منه ، أو يدركها الموت ، فلما برزت من عنده حدثني خسى وقلت : إن هذه لكرمة ما سبقى إليها أحد من العرب ، فأليت ألا يند أحد بنتك إلا اشتريتها منه بلقوحين وجل ، فبعت الله عز وجل محمداً عليه السلام ، وقد أحييت مائة موهودة إلا أربسا ، ولم يشاركنى فى ذلك أحد ، حتى أنزل الله تحريمه فى القرآن ، وقد نفر بذلك الفرزدق فى عذّة قصائد من شعره ، ومنها قصيدته التى أولها :

أبى أحدُ النّسبين صمصمةً الذى متى تُخلفَ الجوزاء والدُّو يُطْطِرُ<sup>(٢)</sup>

أجارتِ بناتِ الوائرينَ ومن يُجرى على الفقر يُسلمُ أنه غيرُ مُخْفِرِ<sup>(٣)</sup>

على حينٍ لا تحيا البناتُ وإذ هم عكوف على الأصنام حول الدّورِ<sup>(٤)</sup>

— المدّور : يعنى الدّوّار الذى حول الصّمم ، وهو طوافهم —

أنا ابن الذى ردّ للنّية فضلهُ فما حسب دافعتُ عنه بمُموِرِ<sup>(٥)</sup>

وفارق ليلى من نساء أنتِ أبى تمارس ربحاً ليها غير مُقْبِرِ<sup>(٦)</sup>

فقال : أجزّ لي ما ولدتُ فإنى أنيتك من هزلِ الحَمولةِ مُقْبِرِ<sup>(٧)</sup>

(١) بلقوحين : بناتين جامعتين .

(٢) يقصد أن هناك غيتا فى السماء وغيتا فى الأرض ، فبيت السماء المطر ، وبيت الأرض أبوه ، وأن أباه غير النّسبين ، فإنه لا يتلف إذا أخلفت بروج السماء .

(٣) غير مخفر : غير ناقض العهد .

(٤) حين يفتح الكردن وكسرهما ، وهم : القوم لا البنات .

(٥) — (هـ) التّكلمة من حد ، جمع .

(٦) ممور : مصيب .

(٧) وفارق : الفوار وأزرب ، والفارق : النّاقة أعلاها الخنافس فتبت فى الأرض ، وللمراد هنا المرأة لا النّاقة ، تمارس ربحاً ... الخ : تعال ليلة مظلمة ماصفة الرياح .

(٨) هزل الحَمولة : من هزل الرجل إذا ماتت مائتته ، مقتر : مقتر .

هيجت من المتنورين إذ نابذت له ابنة عام يحلم السقم منكراً<sup>(١)</sup>

رأى الأرض منها راحة فرى بها إلى خلدٍ منها إلى شرٍ غفيرا<sup>(٢)</sup>

قال لها : فينى فإنى بنقى لبنتك جار من أبيها القنور<sup>(٣)</sup>

ووفد غالب بن صمصمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup> فأسلم وقد كان وقده أبوه  
صمصمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٥)</sup> فأخبره بنمطه في الموعدات ، فاستحسنه وسأله : هل له  
في ذلك من أجر ؟ قال : نعم فأسلم وعمر غالب ، حتى خلق أمير المؤمنين علياً صلوات الله  
عليه بالبصرة ، وأدخل إليه الفرزدق ، وأظنه مات في إمارة زياد ومُلك معاوية .

أخبرني محمد بن الحسين للكندي وهاشم بن محمد الخراساني ، وعبد العزيز بن أحمد  
عم أبي قالوا : حدثنا الزياتي قال : حدثنا الملاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية ،  
قال : حدثني عقاب بن كسيب أبو الخفساء المنبري ، قال : حدثني الطفيل بن عمرو الربيعي ،  
عن ربيعة بن مالك بن حفظة ، عن صمصمة بن ناجية الجاشمي جد الفرزدق قال :

قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم ، ففرض علي الإسلام ، فأسلمت ، وعلمني  
آيات من القرآن ، قلت : يا رسول الله إني علمت أعمالا في الجاهلية هل لي فيها من أجر ؟  
قال : وما علمت ؟ قلت : إني أضللت ناقتين لي عشراوين ، ففوجت أبعينهما على جبل ،  
فرفع لي بيتان في فضاء من الأرض ، قصدت قصدهما ، فوجدت في أحدهما شيئا كبيرا ،  
قلت له : هل أحسنت من ناقتين عشراوين ؟ قال : وما نلرهما ؟ — يعني السمة —  
قلت : ميسم بن دارم ، قال : قد أصبت ناقتيك وتبينتهما ، ونظارتا<sup>(٦)</sup> على أولادهما

(١) هذا البيت من هج ، جد ، مائل من ب ، الحبيب : الجاني التلطيظ ، الشعر : جمع أمي ،  
وهو الأشعر ، منكراً : صفة لهيب .

(٢) منها : من العطفة ، خدد : خقوق .

(٣) فينى : أرى ، وأعلمني : القنور : القنور الخلق ، وفي هج :

فقال لها فينى إليك فأننى لبنتك جار من أبيها القنور

(٤-٥) التكملة من جد .

(٦) نظارتا : مطلنا .

- وَنَشَّ اللهُ بِهِمَا أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ قَوْمِكَ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ مَضَرَ ، فَبَيْنَا هُوَ يَخَاطِبُنِي إِذْ نَادَتْهُ امْرَأَةٌ مِنَ الْبَيْتِ الْآخَرِ : قَدْ وَلَدَتْ ، قَالَ : وَمَا وَلَدَتْ ؟ إِنْ كَانَ غُلَامًا قَدْ شَرَكْنَا فِي قُوَّتِنَا ، وَإِنْ كَانَتْ جَارِيَةً فَادْفَنْوْهَا ، قَالَتْ : هِيَ جَارِيَةٌ أَفْأَلَمُهَا ؟ قُلْتَ : وَمَاهَذَا الْوَلَدُ ؟ قَالَتْ : بِنْتُ لِي ، قُلْتَ : إِنِّي أَشْتَرِيهَا مِنْكَ ، قَالَ : يَا أَخَا بَنِي تَيْمٍ ، أَتَقُولُنِي : أَنْبِئْنِي ابْنَتَكَ وَقَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنِّي مِنَ الْعَرَبِ مِنْ مَضَرَ ؟ قُلْتَ : إِنِّي لَا أَشْتَرِي مِنْكَ رَقَبَتَهَا ، إِنَّمَا أَشْتَرِي دَسَمَهَا ثَلَاثًا قَتَلَهَا ، قَالَ : وَبِمِ تَشْتَرِيهَا ؟ قُلْتَ : بِنَاقَتَيْنِ هَاتَيْنِ وَوَلَدَيْهِمَا . قَالَ : لَا حَقَّ تَزِيدُنِي هَذَا الْبِعْرَ الَّذِي تَرْكَبُهُ ، قُلْتَ : نَمَ ، عَلَى أَنْ تُرْسِلَ مَعِي رَسُولًا فَنُفَا بَلَنْتُ أَهْلَ رَدَدَتْ إِلَيْكَ الْبِعْرُ<sup>(١)</sup> فَفُضِلَ ، فَلَمَّا بَلَنْتُ أَهْلَ رَدَدَتْ<sup>(٢)</sup> إِلَيْهِ الْبِعْرُ<sup>(٣)</sup> ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْبَلِيلِ فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي قُلْتَ : إِنْ هَذِهِ مَكْرَمَةٌ مَاسِقِي إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ ، فَظَهَرَ الْإِسْلَامُ وَقَدْ أَحْيَيْتُ ثَلَاثَةً وَسَتَيْنِ مَوْحُودَةٍ ، أَشْتَرِي كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بِنَاقَتَيْنِ شُشْرَاوَيْنِ وَجِلَ ، ١٠ فَبَلَ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَذَا بَابٌ مِنَ الْبَرِّ ، وَلَكَ أَجْرُهُ إِذْ مَنْ أَلَّهِ عَلَيْكَ بِالْإِسْلَامِ ، قَالَ عِبَادُ : وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَجَدَى الْقَى مَنَعَ الرَّائِدَاتِ وَأَحْيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُؤَادِ<sup>(٤)</sup>

- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ اللَّيْلِيِّ ، عَنْ الْمُبَاسِّ بْنِ بَكَّارٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ قَالَ : ١٥ وَفَدَ صَمَصَةَ بِنَ نَاجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدٍ مِنْ تَيْمٍ ، وَكَانَ صَمَصَةُ قَدْ مَنَعَ الْوَيْدَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمْ يَدْعُ تَيْمًا تَنْدٍ ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ، فَجَاءَ الْإِسْلَامَ وَقَدْ فَدَى أَرْبَعًا جَارِيَةً ، قَالَ لَنَفْسِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْصِنِي ، قَالَ : أَوْصِيكَ بِأَمَلِكَ وَأَيِّكَ وَأَخِيكَ وَأَخْتِكَ وَإِمَامِكَ ، قَالَ : زِدْنِي ، قَالَ : احْفَظْ مَا بَيْنَ لِحْيِكَ<sup>(٥)</sup> ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْكَ .

(١ - ١) التكملة من هذه ، مع .

(٢) في مع والفشار : « والرائدات » بدل الرائدات ، والمضى والفزْد لا يتخير .

(٣) بين لسلك .

ثم قال له عليه السلام : ما شئ بلنى عنك فلتة ؟ قال : يا رسول الله رأيت الناس يمجون على غير وجه ، ولم أدر أين الوجه ، فبرأتني عمت أنهم لبسوا عليه ، ورأيتهم يتدون بناتهم ، فلتت أن ربهن لم يأمرهم بذلك ، فلم أتركهم يتدون ، وغديت من قدرت عليه .

وروى أبو عبيدة أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إني حملت حركات في الجاهلية والإسلام ، وعلى منها ألف بعر ، فأذيت من ذلك سبعمائة ، فقال له : إن الإسلام أمر بالوفاء ، ونهى عن الفدر ، قال : حسبي حسبي ، ووفى بها .

وروى أنه إنما قال هذا القول لسمر بن الخطاب ، وقد وفد إليه في خلافته . وكان مصصة شامراً وهو الذي يقول : أنشدني محمد بن يحيى له :

١٠ إذا للره عادي من يودك صدره وكان لمن عاداك خدنا مُصافيتا  
فلا تسأل عما لديه فإنه هو الفاء لا يخفى بذلك خافيا<sup>(١)</sup>

أخبرني محمد بن يحيى ، عن محمد بن زكريا ؛ عن عبد الله بن الضحك ، عن أبيه يعني دود  
أن يسأل  
الميم بن عدي ، عن هوانة قال :

١٥ تراهن نفر من كلب ثلاثة على أن يختاروا من تميم وبكر نفرًا ليسا لهم ، فأبهم  
أعطي ، ولم يسألهم عن نسبهم من هم ؟ فهو أفضلهم ، فاختار كل رجل منهم رجلا ؛ والذين  
اختيروا عير بن السليك<sup>(٢)</sup> ، بن قيس بن مسعود الشيباني ، وطلبة بن قيس بن  
عاصم المقرئ ، وغالب بن مصصة الجاشعي أبو الفرزدق ، فأتوا ابن السليك فسألوه مائة  
ناقة ، قال : من أتم ؟ فأنصرفوا عنه .

ثم أتوا طلبة بن قيس ، قال لهم مثل قول الشيباني ، فأتوا غالباً ، فسألوه ،

(١) يريد أن يقول : إن صديق مدرك وعضو صديقك مدرك لك .

(٢) في معج : « عمر بن السلوكة » وفي ج : « عمر بن السليل » .

فأعطاهم مائة ناقه وراعيها ، ولم يألم من هم فسلوا بها ليلة ، ثم ردوها ، وأخذ صاحب غلب الزهم ، وفى ذلك يقول الفرزدق :

وإذا ناحيت<sup>(١)</sup> كلب على الناس أيهم أحق بنتاج الماجد المتصكرم<sup>(٢)</sup>  
على ضررهم من نزار ذوى الملا وأهل الجرائم التى لم تهديم<sup>(٣)</sup>  
فلم يُجز عن أحسابهم غير غلب جري يمتان كلوا أبيض خيفرم<sup>(٤)</sup>

أخبرنى محمد بن الحسن بن حديد قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن جهم السليلى ، عن إياس بن شبة ، عن عقيل بن صمصمة ، قال :

أجديت يلاذ تميم ، وأصابيت بنى حنظلة سنة<sup>(٥)</sup> فى خلافة عثمان ، فلبثتهم خصب عن بلاد كلب بن وبرة ، فانتصبتا بنو حنظلة ، فنزلوا أقصى الوادى ، وتسرّع غالب بن صمصمة فيهم وحده دون بنى مالك<sup>(٦)</sup> بن حنظلة ، ولم يكن مع بنى يربوع من بنى مالك غير غالب<sup>(٧)</sup> ، ففتر ناقته فأطعمهم إياها ، فلما وردت إبل سحيم بن وثيل الرياحى حبس منها ناقه ، فنصرها من غد ، فقيل لغالِب : إنما نحر سحيم موازنة لك — أى مساواة لك — فضحك غالب ، وقال : كلا ، ولكنه امرؤ كريم ، وسوف أنظر فى ذلك ، فلما وردت إبل غالب حبس منها ناقتين ، فنصرهما ، فأطعمهما بنى يربوع ، ففتر سحيم ناقتين ، فقال غالب : الآن علمت أنه يوأمنى ، ففتر غالب عشراً ، فأطعمها بنى يربوع ، ففتر سحيم عشراً ، فلما بلغ غالب فله ضحك ، وكانت إبله ترد لحس ، فلما وردت عقرها كلها عن آخرها ، فالكثر يقول : كانت أربعمائة ، والمقل يقول : كانت مائة ، فأمسك سحيم حينئذ ، ثم إنه عقر فى خلافة على بن أبى طالب صلوات الله عليه بكفاسة للكوفة مائى ناقه وبعير ، نفرج الناس بالزنايل

سبح يمحور عن  
مباراة أبيه فى  
كره

والأطباق والحبال لأخذ اللحم ، ورآهم على عليه السلام ، قال : أيها الناس لا يحمل لكم ،  
إنما أهل<sup>(١)</sup> بها لنير الله عز وجل . قال : فحدثني من حضر ذلك قال : كان الفرزدق يومئذ  
مع أبيه وهو غلام ، فجعل غالب يقول : يا بني ، ارددك على ، والفرزدق يردّها عليه ،  
ويقول له : يا أبت اعقر ، قال جهنم : فلم يُغن عن سعيهم فله ، ولم يحمل كغالب إذ لم  
يُطيق فعله .

حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن القاسم — يعني أبا الميناء — عن أبي زيد النعماني ، بقيد نفسه حتى  
عن أبي عمرو قال :

جاء غالب أبو الفرزدق إلى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالفرزدق بعد  
الجل بالبصرة ، فقال : إن ابني هذا من شعراء مضر<sup>(٢)</sup> فاسمع منه ، قال : علمه القرآن ، فكان  
ذلك في فس الفرزدق ، فقيده نفسه في وقت ، وآلى : لا يحمل قيده حتى يحفظ القرآن .

قال محمد بن يحيى : قد صح لنا أن الفرزدق كان شاعرا موصوفا أربعا وسبعين سنة ،  
وتدع ماقبل ذلك ، لأن مجيئه به بعد الجبل — على الاستظهار — كان في سنة ست وثلاثين ،  
وتوفى الفرزدق في سنة عشر ومائة في أول خلافة هشام هو وجري والحسن البصري  
 وابن سيرين في سنة أشهر ، وحكى ذلك عن جماعة منهم النّيلابي عن ابن عائشة  
 ١٥ عن أبيه .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي عن النّيلابي ، عن ابن عائشة أيضا ، عن أبيه قال :  
قال الفرزدق أيضا :

كنت أجد الهجاء في أيام عتبان ، قال : ومات غالب أبو الفرزدق في أول أيام  
معاوية ودفن بكاطمة فقال الفرزدق يرثيه :

٢٠ لقد ضمت الأكناف من آل دارم حتى فاض الكفن محض الضرائب<sup>(٣)</sup>

(١) يقال : أهل اللابح : وضع صوته عند ذبح الضحية باسم من قدمها قربانا له .

(٢) في هج ، جد : ه أن ابني هذا من أشعر مضر ، أو شاعر مضر .

(٣) محض : خالص ، الضرائب : جمع غريبة بمعنى الخبيثة والسيئة ، يقول : إذ سجايا أبيه  
وطائمه خالصة عما يشبهها .

أشعر ، هو  
أرجرج ؟

أخبرني حبيب المهلب قال : حدثنا عبد الله بن أبي سمد قال : حدثني محمد بن عمران الضبي ، قال : حدثني جعفر بن محمد الصنبري ، عن خالد بن أم كلثوم ، قال :-

قيل للمفضل الضبي : الفرزدق أشعر أم جرير ؟ قال الفرزدق : قال : قلت : ولم ؟ قال : لأنه قال بيتا هجيا فيه قبيلتين ومدح فيه قبيلتين (١) وأحسن في ذلك (٢) قال :

عجبتُ لِمَجْلٍ إِذْ تَهَاجَى عَيْدَهَا      كَمَا آلُ يَرْبُوعٍ هَجَوْا آلَ دَارِمٍ (٣)  
قيل له : قد قال جرير :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالتَّبَيْثَ وَأُمُّهُ      وَأَبَا التَّبَيْثِ لَشَرٌّ مَا إِسْتَارَ (٤)  
قال : وأى شيء أُمُّهُ من أن يقول إنسان : فلان وفلان وفلان والناس كلهم بنو الناقة !

أخبرني عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، قال : حدثني موسى بن طلحة ، قال : قال أبو عبيدة معمر بن لُثَيٍّ :

كَانَ الشُّعْرَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ قَيْسٍ ، وَلَيْسَ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلُ حُظِّ نَيْمٍ فِي الشُّعْرِ ، وَأَشْعَرُ نَيْمٍ جَرِيرٌ وَالْفَرَزْدَقُ (٥) ، وَمَنْ بَنَى تَقْلِبَ الْأَعْطَلِ (٦) .

قال يونس بن حبيب : ما ذكر جرير والفرزدق في مجلس شهنشاه قط فاتفق المجلس على أحدهما ، قال : وكان يونس فرزدقيًّا .

أخبرني عمي ، عن محمد بن رستم الطبري ، عن أبي عبيد المازني قال :  
مر الفرزدق بأبن مَيَّادَةَ (٧) الرِّضَاعِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ (٨) وَهُوَ يَفْشُدُ :

يُنْتَصَبُ بِبَيْتَيْنِ لَا بَيْنَ  
مِبَادَةٍ

(١-٢) التكملة من هـ ، هج .

(٣) التَّبَيْثَانِ الْمُدَوَّحَتَانِ : حبل ودارم ، والتَّبَيْثَانِ الْمُهْجَرَتَانِ : يربوع وكتيبة التي مر معنا

بقوله : عييدها .

٢٠

(٤) إِسْتَارَ : لفظ معرب بمعنى أَرَبَ .

(٥-٦) التكملة من هـ .

(٧-٨) التكملة من هـ ، هج .



لو أن جميع الناس كانوا برية وجئتُ بِمُحْدَى ظَلَمٍ وابنِ ظَلَمٍ  
لظَلَّتْ رِقَابُ الناسِ خاضعةً لنا سُجُوداً على أقدامنا بالجحام  
فسمه الفرزدق ، قال : أما والله يا بنَ الفارسية لتدعنه لي أولاً نَبِشَنَّ أَمْلَكَ من  
قبرها ، قال له ابن ميادة : خذْه لا يارك الله لك فيه ، قال الفرزدق :

لو أن جميع الناس كانوا برية وجئتُ بِمُحْدَى دارمٍ وابنِ دارمٍ  
لظَلَّتْ رِقَابُ الناسِ خاضعةً لنا سُجُوداً على أقدامنا بالجحام

أخبرني حمى ، عن الكرائى ، عن أبى فراس الميمى بن فراس ، قال : حدثني ورقة مرد اله هو  
ابن معروف ، عن حماد الرواية قال :

دخل جرير والفرزدق على يزيد بن عبد الملك وعنده بُنيةٌ له يَشْمَهَا فقال جرير :  
١٠ ماعنده يا أمير المؤمنين ههنا ؟ قال : بُنيةٌ لي ، قال : بارك الله لأمير المؤمنين فيها . قال  
الفرزدق : إن يكن دارم يضرب<sup>(١)</sup> فيها ففى أكرم العرب ، ثم أقبل يزيد على جرير  
فقال : مالك والفرزدق ؟ قال : إنه يظلمنى ويبنى على ، قال الفرزدق . وجدت أبائى  
يظلمون آباءه فسرتُ فيه بسيوتهم ، قال جرير : وأما والله<sup>(٢)</sup> لثُردنَّ الكبائرُ على أسافلها  
سائر اليوم ، قال الفرزدق : أما بك يا حمار بنى كليب فلا ، ولكن إن شاء صاحب  
١٥ السرير ، فلا والله ما لي كفٌ غيره ، فجعل يزيد يضحك .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، عن محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابى ، عن حماد  
الرواية قال :

أشدنى الفرزدق يوماً شراً له ثم قال لى : أتيت الكلب — يعنى جريراً — قلت : نعم ،  
قال : فأنا أشمر أم هو ؟ قلت : أنت فى بعض وهو فى بعض ، قال : لم تناصنى ،

٢٠ (١) يريد أنها أكرم العرب إذ كان ثمة نسب يصلها بدارم .  
(٢) فى جمع : هـ أما والله لثنت ثنت لثرون . الخ . . ولعل الخفى : لو أردت رددت كبار أسلافك  
على أسافلها ، أى عليك . وفى العبارة شومنى .

قال : قلت : هو أشعر منك إذا أرخى من خنائه<sup>(١)</sup> ، وأنت أشعر منه إذا خفت أو رجوت ، قال<sup>(٢)</sup> : قضيت لى والله عليه<sup>(٣)</sup> وهل الشعر إلا فى الخير والشّر .

قال : وروى عن أبى الزناد عن أبيه قال :

- قال لى جرير : يا أبا عبد الرحمن : أنا أشعر أم هذا النخيليث — يعنى الفرزدق —  
ونشدنى لأخبرته ، قلت : لا والله ما يشاركك ولا يمتاق بك فى النسيب قال : أوّه<sup>(٤)</sup> .  
قضيت والله له حلّ ، أنا والله أخبرك : ما دعانى ، إلّا أنى حاجيتُ كذا وكذا شاعرا ،  
فسميَ عددا كثيرا ، وأنه تفرّد لى وحدى<sup>(٥)</sup> .

أخبرنى عبد الله قال : قال المازنى : قال أبو على الحرمازى :

غيره مع النوار

- كان من خبر الفرزدق والنوار ابنة أعين بن صمصمة بن ناجية بن عقاب الجاشعيّ  
— وكانت ابنة عمه — أنه خطبها رجل من بنى عبد الله بن دارم فرضيته ، وكان الفرزدق  
١٠ وإيتيا ، فأرسلت إليه أن زوجني من هذا الرجل ، قال : لا أفضل أو تُشهديني أنك قد  
رضيت بمن زوجتك ، فملت ، فلما توفّق منها ، قال : أرسلى إلى القوم فليأتوا ، فجأت  
بنو عبد الله بن دارم ففتحوا مسجد بنى مجاشع وجاء الفرزدق ، فحمد الله ، وأثنى عليه  
ثم قال : قد علمت أن النوار قد ولّيتى أمرها ، وأشهدكم أنى قد زوجتها فضى على مائة ناقة  
حمرأ سوداء المدقة . ففرت من ذلك وأرادت الشخصى إلى ابن الزبير حين أعيهاها أهل  
١٠ البصرة<sup>(٦)</sup> ، إلّا يطلقوها من الفرزدق حتى يشهد لها الشهود ، وأعيهاها الشهود أن يشهدوا  
لها اتّقاء الفرزدق ، وابن الزبير يومئذ أمير<sup>(٧)</sup> الحجاز والمراق يدهى له بالخلافة

(١) لعله يريد بقوله : « إذا أرخى من خنائه » أنه أشعر إذا أمن ، أو انطلق ، والمعيار أهدأ

يكتنفها غموض .

(٢-٣) التكتلة من ده ، حج .

(٤) أود — يفتح الهزرة وسكون الراء وكسر الهاء — : كلمة توجع .

(٥) قى ب : « وحده » ، « والصباب » وحدهى : كما فى حج .

(٥) قى حج وده : « حين أعيهاها أمرأ البصرة » .

(٦) قى حج : « وابن الزبير يومئذ أمير المؤمنين بالحجاز والعراق » .

— فلم تجد من يحملها ، وأنت فتية من بني عدى بن عبد مناة بن أد ، يقال لهم بنو أم النسيّر ،  
فألتهم برحم تجميعهم وإياها — وكانت بينها وبينهم قرابة — فأقسمت عليهم أمها :  
ليحملنها ، فخلوها ، فبلغ ذلك الفرزدق ، فاستنفض عدة من أهل البصرة فأنهضوه ،  
وأوقروا له عدة من الإبل ، وأعين بنفقة ، ضيع النوار ، وقال :

أطاعت بني أم النسيّر فأصبحت على شلوف ورفاء صبي ذلولها<sup>(١)</sup>  
وإن الذي أسمى يحجب زوجتي ككثير إلى أشد الشرى يستبيلها<sup>(٢)</sup>

فأجرها وقد قدمت مكة ، فاستجارت بخولة بنت منظور بن زبآن بن سيار  
الزفاري ، وكانت عند عبد الله بن الزبير ، فلما قدم الفرزدق مكة اشرب الناس إليه ،  
ونزل على بني عبد الله بن الزبير ، فاستنصوه ، واستعدثوه ثم شفوا له إلى أبيهم ،  
فجعل يشفعهم في الظاهر ، حتى إذا صار إلى خولة قلبته عن رأيه ، قال إلى النوار ، قال  
الفرزدق في ذلك :

### صوت

أما بوه فلم تقبل شفاعتهم وشقت بنت منظور بن زبآن<sup>(٣)</sup>  
ليس الشفيع الذي يأتيك مؤثراً مثل الشفيع الذي يأتيك عوناً  
ليريب في هذا البيت خفيف رمل .

قال : وسفر بينهما رجال من بني تميم كانوا بمكة ، فاصطلحا على أن يرجعا إلى البصرة ،  
ولا يجعما ظل ولا كن حتى يجعما في أمرها ذلك بني تميم ، ويصيرا على حكمهم . فعلا ،  
فلما صارا إلى البصرة رجعت إليه النوار بحكم عشيرتها .

(١) الشارف : الناقة المستة ، والورقاء : ما في لونها يمانس إلى مواد .

(٢) يحجب زوجتي : يحضنها ويضفها ، يستبيلها : يطلب بولها ، وق دة : يستبيلها ، أي يطلب  
نوالها .

(٣) ضيع : يهدر ، يورد على عبد الله بن الزبير .

قال : وقال غير الحرمازي : إن ابن الزبير قال للترزق : جئني بصدقاتها  
وإلا فرقت بينكما ، فقال الترزق : أنا في بلاد غربة فكيف أصنع ؟ قالوا له : عليك  
بسلم بن زياد ، فإنه محبوس في السجن يطالبه ابن الزبير بمال ، فأناه قصص عليه قصته قال :  
كم صدقاتها ؟ قال : أربعة آلاف درهم ، فأمر له بها وبألفين للنفقة ، فقال الترزق :

دجى مُنلقى الأبواب دون قِصالمٍ ولكن عثني بي - هُبلت - إلى سلم<sup>(١)</sup>

إلى من يرى المروءة سهلاً سيَّلهُ ويغفل أفعال الرجال التي تنبي<sup>(٢)</sup>

قال : فدفعها إليه ابن الزبير ، فقال الترزق :

هئلي لابن حك لا تكوني كمتخاري على الفرس الحاروا

قال : فجاء بها إلى البصرة - وقد أحبلها - فقال جرير في ذلك :

ألا نلِكمُ عرسُ الترزق جامعاً ولو رضىت رُبع استه لاستقرت<sup>(٣)</sup> ١٠  
فأجابه الترزق : وقال :

وأملك لو ألقيتها بطمرة<sup>(٤)</sup> وجاءت بها جوف استه لاستقرت<sup>(٥)</sup>

وقال الترزق وهو يخاطب النوار :

تُخاضمني وقد أوجتُ فيها كراس العنَّب يلتبس الجراد<sup>(٦)</sup>

(١) الخطاب لثافته ونحوها ، مطلق الأبواب : يجوز فيها فتح لام مطلق وكسرهما ، وحل الأول ،  
تكون من قبيل إضافة اسم للمفعول إلى نائب فاعله ، وحل الثاني تكون من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله  
والفعل : الكرم وحسن الصنيع ، هبلت : جملة مترفة بمعنى تكلك أمك أن لم تطع .

(٢) تنبي : من نما الشيء بمعنى دفع قدره ، والمفعول محذوف ، أى تنبي أحسابها بمعنى  
تزيدها ذرفاً .

(٣) إضافة الرفع إلى الاست من باب التهكم والسخرية ، ومن أسماء الذكر « ربيع » كزبير . ٢٠

(٤) الطمرة : الفرس السريعة العدو . يقول : لو ألقينا بالفرس في جوف است أمك لا تسع لها

(٥) رأس العنَّب : يضرب بها المثل في الصلابة ، يقال : حر يذيب دماغ العنَّب ، لأن العنَّب

لا يمشي إلا في الصيف ، ومن أمثالهم : « حتى يولف بين العنَّب والتمرة » .

قال الحرمازي: ومكثت النوار عنده زمانا، مرضى عنه أحيانا، ومخاصمه أحيانا، وكانت النوار امرأة سالفة، فلم تزل تسمّره منه، وقول له: ويحك! أنت تعلم أنك إنما تزوجت في ضُفلة<sup>(١)</sup> وعلى خُدعة، ثم لا تزال في كل ذلك، حتى حلفت يمين مؤثقة، ثم حنّنت. وتجنّبت فراشه، فزوج عليها امرأة يقال لها جُهيمية<sup>(٢)</sup> من بني النمر بن قاسط حلفاء لبني الحارث بن عباد بن ضبيعة<sup>(٣)</sup> وأُمها الخبيصة من بني الحارث ابن عباد، فنافرته الخبيصة، واستمدت عليه فأفكرها الفرزدق، وقال: إنها منى برى. طالق وطلق ابنتها، وقال:

إن الخبيصة كانت لي ولا بنتها مثل الهراسق بين التل وألّدم<sup>(٤)</sup>  
إذا أنت أهلها منى مُطلقة ظن أرد عليها زفرة الندم<sup>(٥)</sup>

١٠ جعل يأتي النوار وبه رَدْع الخلق<sup>(٦)</sup> وعليه الأثر ضالت له النوار: هل تزوجتها إلا هُدابة — تنى حيا من أزد مُحان — قال الفرزدق في ذلك:

ثريك نجوم الليل والشمس حية كرام<sup>(٧)</sup> بنت الحارث بن عباد<sup>(٨)</sup>  
أبوها الذي قاد النعملة بد ما أبت وائل في الحرب خير تهاد<sup>(٩)</sup>

(١) ضُفلة: اضطرابا.

١٥ (٢) في حج: «وحمة».

(٣-٢) نكسة من المنار.

(٤) الهراسق: نوع من الشوك، يقول الشاعر:

فبت كأن المائدات فردين لي هراسقا به يمل فراشي ويتعجب

(٥) في التناقص: أورد البيت على هذا التصور وهو أنسب:

٢٠ إن بأت بنتك من بيني مطلقة ظن ترضي عليها زفرة الندم

(٦) رَدْع الخلق: دفع الغلب.

(٧) كرام: فاعل ثريك. يقول: إني كالتجوديم يبعثون مع الشمس مع أن التجوديم لا تظهر معها.

(٨) الحارث بن عباد: فارس النعملة «فرسه» من بني بكر. أرجع إلى غيره في الألفاظ مع الكلام

من حرب تغلب ويكر أيي وائل.

(١٩-٢١)

نسله أبوهن الأزعر ولم تكن من الأزدر فى جاراتها وعدا  
ولم يكُ فى الحى التئوض محلها ولا فى المائين رهط زيد<sup>(١)</sup>  
عدلتُ بها ميلَ التوار فأصبحتُ وقد رَضيتُ بالنصف بعد بعا<sup>(٢)</sup>  
قال: فلم تزل النوار ترقه ، وتستطفه ، حتى أجابها إلى طلاقها ، وأخذ عليها ألا تفرقه  
ولا تبرح من منزله ، ولا تتزوج رجلا بعده ، ولا تمنه من مالها ما كانت تبذله له ،  
وأخذت عليه أن يشهد الحسن البصرى على طلاقها ، فعمل ذلك .

قال للزرقى : وحديثي محمد بن روح المدوى عن أبى شَقْلٍ راوية الفرزدق قال :  
ما استصحب الفرزدقُ أحدا غبرى وغير راوية آخر ، وقد صحب التوار رجال<sup>١٠</sup>  
كثيرة ، إلا أنهم كانوا يلوذون بالتوارى خوفا من أن يراهم الفرزدق ، فأتى الحسن  
فقال له الفرزدق : يا ألسميد ، قال له الحسن : ما تشاء ؟ قال : أشهد أن للتوار طلاق ثلاثا ،  
فقال الحسن : قد شهدنا ، فلما انصرفنا قال : يا أبا شَقْلٍ ، قد نعمتُ ، قلتُ له : والله  
إني لأظن أن ذلك يترقى ، أندرى من أنشهد ؟ والله لئن رجعت لترجمن بأحبارك ،  
ففى وهو يقول :

نعمتُ ندامة الكسبي لنا غدت مئى مُطْلَقَة نوار<sup>(٣)</sup>  
ولو أنى ملكك يدى وقلبي لكان على لَقْدَر الخيار<sup>١٥</sup>  
وكانت جَنَسى نَفْرَجْتُ منها كادِم حين أخرجه الفِزار<sup>(٤)</sup>  
وكنتُ كفارق عينيهِ هَدا فأصبح ما يضىء له التهار

(١) الحى التئوض : القليلة التى تقف مكانها .

(٢) يريد أنه أدب نوار بزواجه لها . فرضيت بالنصف ( يفتح النون ) أى الإنصاف ، أو رغبت

بالنصف ( يفتح النون ) ، أى بالنصف بيننا وبين الزوجة الجديدة .

(٣) الكسبي : رجل يضرب به المثل فى القلة على كسره قومه ، وكان جريها فى عدة غلبه ،  
فلن أنها لم تصبن ، ثم اتفق أنها أفضلتين جميعا .

(٤) الفزار : من ضاره ، يريد أن ضالة آدم لأمر ربه أخرجه من الجنة .

وأخبرني بخبره مع النوار أحد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : يناسم كل من يده  
حدثني محمد بن يحيى ، عن أبيه يحيى بن علي بن حميد :

أَنَّ النَوَّارَ لَمَّا كَرِهَتْ الْفَرَزْدَقُ حِينَ رَوَّجَهَا نَفْسَهُ لَجَأَتْ إِلَى بَنِي قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ  
١١ الْفَرَزْدَقُ لِيُنْصَحَهَا ١٢ قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِيهِمْ :

بَنِي عَاصِمٍ لَا تَجْنِبُوهَا فَإِنَّكُمْ مَلَاجِي السَّوَاتِ دُسَمَ الْعَالِمِ ١٣

بَنِي عَاصِمٍ لَوْ كَانَ حَيًّا أَبُوكُمْ لِلَّامِ بِنَيْهِ الْيَوْمَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ ١٤

فِيلَهُمْ ذَلِكَ الشَّرُّ ، قَالُوا لَهُ : وَاللَّهِ لَنْ زِدْتَ عَلَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِقَتْلِكَ خَيْلَةً ،

١٥ وَخَلَوَهُ وَالنَّوَّارُ ١٦ وَأَرَادَتْ مَنَافَرَتَهُ ١٧ إِلَى ابْنِ الزَّيْرِ ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يُكْرِيهَا ١٨

١٩ خَوْفًا مِنْهُ ٢٠ . ثُمَّ إِنْ قَوْمًا مِنْ بَنِي عَدِيٍّ يُقَالُ لَمْ يَنْوَأْ التَّسِيرَ أَكْرَوْهَا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

١٠ وَلَوْلَا أَنْ يَقُولَ بَنُو عَدِيٍّ أَلَمْ تَكْ أُمُّ حَنْظَلَةَ النَّوَّارِ

أَتَحْكُمُ يَا بَنِي مِلْسَكَانَ عَنِّي قُـوَاظِمَ لَا تَقْسِمُهَا لِلتَّجَارِ

وَقَالَ فِيهِمْ أَيْضًا :

لَمَسَرَى قَدْ أَرَدَى النَّوَّارَ وَسَاقَهَا إِلَى الْبُورِ أَحْلَامٌ خِفَافٌ عَقُولُهَا ٢١

(١-١) التَّنْكِةُ مِنْ جَد ، هُج .

١٥ (٢) فِي جَد ، هُج : لَا تَلْجِئُوهَا . دُسَمَ الْعَالِمِ : مِنَ الدَّسَمِ بِمَعْنَى الْفُلْسِ ، أَوْ مِنْ دَسَمَ الْبَجِيرِ :

طَلَاءَ بِالْقَارِ ، جَبَّحَ أَدَسَمَ .

(٣) قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمَشَارِ إِلَى كَيْفَ كَانَ مَضْرُوبَ الْفُلِّ فِي الْحَلَمِ ، وَمَعَهُ تَعْلَمُ الْحَلَمُ أَحْتَفَ بِنِ قَيْسٍ ، وَفِي

قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

مَلِكٌ سَلَامٌ اللَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَا

٢٠ فَإِذَا كَانَ قَيْسٌ هَلَكَةً هَلَكَ وَاسِدٌ وَلَكِنَّهُ بَيَانٌ قَوْمٍ تَهْمَا

(٤-٤) الْإِزْيَادَةُ مِنْ جَد .

(٥) مَنَافَرَتُهُ : مُخَاصَمَتُهُ .

(٦) يُكْرِيهَا : يَعْطِيهَا دَابَّةً بِالْكَرَاءِ .

(٧-٧) التَّنْكِةُ مِنْ جَد .

٢٥ (٨) فِي جَد هَذَا إِلَى الْفَرَزْدَقِ هَذَا هَذَا إِلَى الْبُورِ .

أطاعت بى أم التَّسْمِيرَ فأصبحت على قَتَبٍ يعلو القلعة ذليلها<sup>(١)</sup>  
وقد سَخِطَتْ مِنى النَوَارِ الذى ارتضى به قبلها الأزواجُ خابَ رَحِيلُها<sup>(٢)</sup>  
وإن امرأ أُمى يُحِبُّ زوجي كاعرج إلى أشدِّ الشرى يستبيلها<sup>(٣)</sup>  
ومن دون أبوابِ الأسودِ بَسَّلةٌ وبَسْطَةُ أيدٍ يمنع الضَّيْمَ طُولُها<sup>(٤)</sup>  
. وإنَّ أميرَ المؤمنينَ لَمَالِمٌ بتأويلِ ما وَصَّى المَبَادَ رسولُها<sup>(٥)</sup>  
فَدَوَّكَهَا بِابْنِ الزَّيْرِ فَلَهَا مَوْلَاةٌ يُوهي الحجارةَ قِيلُها<sup>(٦)</sup>  
وما جادل الأحرامَ من ذى خصومة كورها مَشْنُوهُ إليها حَلِيلُها<sup>(٧)</sup>

فلما قدمت مكة نزلت على حاضر بنتٍ منظور بن زَبَان زوجة عبد الله بن الزبير ،  
ونزل الفرزدق بحمزة بن عبد الله بن الزبير ، ومفسه بقوله :

أَمِيتُ قَدْ نَزَلْتُ بِحِمَزَةٍ حَاجِئِي إِنْ لِلنَّوْمِ بِاسْمِهِ لِلوُفُوقِ  
بِأَبَى عَارَةَ خَيْرٍ مِنْ وَطِيءِ الحَصَا وَجَرَتْ لَهُ فِي الصَّالِحِينَ عُروُوقُ  
بَيْنَ الحِصَارِىِّ الأَمَزِّ وَهَاشِمٍ ثُمَّ الخَلِيفَةُ بِدُءٍ وَالصِّدِّيقِ<sup>(٨)</sup>

(١) القَتَبُ : الرجل الصغير على قدر مقام البير .

(٢) قَب : سَخِطَ : وهو تصحيف .

(٣) مَعَى هذا البيت .

(٤) في المختار : « ومن دون أبوابِ الأسود » .

(٥) يشير بذلك إلى وجوب طاعة الزوجة لبعولها كما ورد في الشريعة الإسلامية .

(٦) فدوتكها : فضعا ، والضمير يعود إلى الأبيات ، قيلها : قولها .

(٧) اللورحاء : الحفنة ، مشتره : مبيض ، يقول : إنها تخصني إليك ، وماذا عسى أن

تسع من حقداء تكره بعليها ؟

(٨) يقصد أن حمزة سيد الزبير بن العوام حواري الرسول ، وأنه حفيد هاشم بن عبد مناف ،

لأن بنته أم الزبير بنت عبد المطلب بن هاشم ، وأن بنته زوجة الزبير ذات اللطائف أسماء بنت أبي بكر

الصادق ، وأن أباه الخليفة وق لهبت إقراء .



عَنِّي فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ ابْنُ سَرِيحٍ رَمَلًا بِالْبَنْصَرِ

قال : فجعل امرؤ النوار يقوى ، وأمر الفرزدق يصف ، قال :

أَمَّا بَنُوهُ فَلَمْ يَقْبَلْ شَفَاعَتَهُمْ وَشَفَعْتُ بَنْتُ مَنْظُورٍ بِنِ زَبَانَا

- وقال ابن الزبير للتوار : إن شئت فرقت بينكما ، وقتلته ، فلا يهجونا أبداً ، وإن شئت سرتني إلى بلاد العدو ، فقالت : ما أريد واحدة منهما ، فقال لها : فإنه ابن عمك وهو نيك راعب ، فأزوجك إليه ، قالت : نعم ، فزوجها منه ، فكان الفرزدق يقول : خرجنا ونحن متباغضان ، فصدنا متحابين .

قال : وكان الفرزدق قال لبيد الله بن الزبير — وقد توجه الحكم عليه — إنما

نريد أن أطرقها فتقب علينا ، وكان ابن الزبير حديثاً<sup>(١)</sup> ، فقال له : هل أنت وقومك

إلا جالية<sup>(٢)</sup> العرب ؟

ثم أمر به فأقيم ، وأقبل على من حضر ، فقال : إن بني تميم كانوا وثبوا على

البيت قبل الإسلام بمائة وخمسين سنة ، فاستلبوه ، فاجتمعت العرب عليها لما انتهكت

منه مالم ينتهكه أحد قط ، فأجلتها من أرض شهامة ، قال : فلقى الفرزدق بعض

الناس ، قال : إيه يمهونا ابن الزبير بالجللاء ! اسمع ، ثم قال :

فَإِنْ تَنْقَضَ قَرِيضٌ أَوْ تَنْقَضَ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُوعِبُهَا تَمِيمٌ<sup>(٣)</sup>

فَمُعَدُّ النُّجُومِ وَكُلِّ شَيْءٍ سَوَاهِمٌ لَا تُمَدُّهُ نَجُومٌ

وَلَوْلَا بَيْتُ مَكَّةَ مَا تَوَيْتُمْ بِهَا صَحَّ لِلنَّائِبِ وَالْأَرُومِ<sup>(٤)</sup>

(١) حديث : سريع الغضب .

(٢) الجالية : الذين أجلاوا ، أي أبعدوا عن أوطانهم .

(٣) تنقضب الثانية ضارح محذوف إحدى التائين ، معناه تنظف بالفضب ، تومعها : تألفها أجمع ، ولا تترك منها شيئاً .

(٤) تويتم : أقسم . الأروم : جيع أرومة وهي الأسل .

- بها كثر الطيدُ وطلب منكم وغيركم أخينُ الریش هم (١)  
 فهلاً عن تملل من غدرتم بجوته وعذبه الحيم (٢)  
 أعبد الله مهلاً عن أذاني فاني لا الضعيف ولا السوم  
 ولصكى صفة لم تدنس تزله الطير عنها والمصوم (٣)  
 أنا ابن المارق الخور الصفايا بضوى حين فتحت المصوم (٤)  
 قال : فبلغ هذا الشرع ابن الزير ، وخرج للصلاة فرأى الفرزدق في طريقه ،  
 فنمز عنقه ، فكاد يذقها ، ثم قال :  
 لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشراً ولو رخصت رُمح استه لاستقرت  
 وقال : هذا الشر لجفر بن الزير .

- ١٠ وقيل : إن الذى كان تقرر عليه عشرة آلاف درهم ، وإن سلم بن زياد أمر له  
 بعشرين ألف درهم مهراً ونفقة ، فقبضها ، فقالت له زوجته أم عثمان بنت عبد الله

(١) أعبد الریش : مهض الجناح ، الحيم : التوق الصالح .

(٢) تملل : من تملل ، يمل . أبهى الحجة وتمسك بها ، كأنه يقول : كفوا يابنى قريش من  
 ادعائكم للشرف على بنى تميم الذين غدرتمكم بغيائكم لإيادى ، وكان ملابهم على أيدي عافيتهم وأصلحائهم  
 ١٥ وفى بعض النسخ :

فمهلاً من كذلل من مزمت بجوته وعذبه الحيم  
 ولصكى : كفوا عن إذلال من كان سيئاً في حرككم ، ولعل هذه الرواية أنسب .

(٣) الصفاة : الصفرة ، والمصوم : الأرماع ، يقول : أنا صفاة عالية نفية لا يصف عليها طير ،  
 ولا تعلق بها الأوساخ .

(٤) الخور : التوق للزور ، جمع خواره . الصفايا : المتصفاة ، جمع صافية ، المنكوم : جمع كرم  
 - بكسر الهمزة - وهو ما يحمله الرجل على ظهره من طعام ، كأنه يقول : أنا ابن من طر التوق يفسى  
 حين حطت الرمال وحان وقت الطعام ولله يشير إلى ما نحره أبوه . من إيل في علاقة حيان ابنى حنطة  
 على نحر ما سبق .  
 ( من هنا إلى رقم ٦ في الصفحة التالية ) تكملة من المختار .

ابن عمرو بن أبي المص التقيّة : أنطى عشرين ألف درهم وأنت محبوس <sup>(١)</sup> ؟  
فقال :

أَلَا بَكَرْتُ عِرْصِي نَوْمُ سَفَاهَةٍ      عَلَى مَا مَضَى مِنِّي وَتَأْمَرُ بِالْبُخْلِ  
فَقَاتُ لَهَا — وَالْجُودُ مِنِّي سَجِيَّةٌ — :      وَعَلَّيْ يَنْتَعِلُ لِلْمَرْوَفِ سَوَّالَهُ مِثْلُ ؟ <sup>(٢)</sup>  
ذَرَيْتِي فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكٍ شَيْئِي      وَلَا مُقْصِرٍ طَوْلَ الْحَيَاةِ عَنِ الْبَذْلِ  
وَلَا طَارِدٍ ضَيْقِي إِذَا جَاءَ طَارِقًا      وَقَدْ طَرَقَ الْأَضْيَافُ شَيْخِي مَن قَبْلِي <sup>(٣)</sup>  
أَأَجَلُ ؟ إِنِّ الْبُخْلَ لَيْسَ بِمُخْلٍدِي      وَلَا الْجُودُ يَدِينُنِي إِلَى الْمَوْتِ وَالْقَتْلِ  
أَيْسَعُ بَنِي حَرْبٍ بِأَكْلِ خَوِيلِي <sup>(٤)</sup>      وَمَا ذَاكَ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْبَيْعِ بِالْمَدْلِ ؟ <sup>(٥)</sup>  
وَلَيْسَ أَيْنُ مَرْوَانَ الْخَلِيفَةُ مِثْبَةً      لِقَتْلِ بَنِي الْعَوَامِ ، قُبَيْحٌ مَن فَعَلَ  
فَإِن تَطْهَرُوا إِلَى الْبَيْعِ أَلَّ خَوِيلِدَ      فَاذْأَبْكُمْ دَأْبِي وَلَا شَكْلَكُمْ شَكْلِي  
وَإِن تَهْرَوْنِي حِينَ غَابَتْ هَشِيرِي      فَمَنْ حَسْبِ الْأَيَّامِ أَنْ تَهْرَوْا مِثْلِي  
فَلَمَّا اصْطَلَحَا ، وَرَضِيَتْ بِهِ <sup>(٦)</sup> ، سَاقَى إِلَيْهَا مَهْرَهَا ، وَدَخَلَ بِهَا ، وَأَحْبَلَهَا قَبْلَ أَنْ  
يَخْرُجَ مِنْ مَكَّةَ .

ثم خرجا وهما عديلان في محفل .

١٥ وأخبرني أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد بنحو  
يصرح بحزة بن  
ميد الله بن الزبير  
من هذه القصة .

(١) يبدو أنه كان في حبس ابن الزبير كما هو واضح من الآيات التالية .

(٢) المرفوف : مقول ثانٍ مقدم ليشع ، وسجله : مقول أول مؤخر .

(٣) لعله يعني بقبضته أياد ، أو أسد أجداده .

(٤) خويلد : أبو العوام جد حيد الله بن الزبير .

(٥) ضمير رضىت : يعود على التوار .

قال مُحر بنُ شَيْبَةَ : قال الفرزدق في خبره :

يا حَزْمَ هَلْ لَكَ فِي ذِي حَاجَةٍ عَرَّضْتَ أَنْصَاؤَهُ بِمَكَانٍ غَيْرِ مَطُورٍ <sup>(١)</sup>

فَأَنْتَ أُخْرَى قَرِيشَ أَنْ تَكُونَ لَهَا وَأَنْتَ بَيْنَ أُمِّي بِكَرٍّ وَمَنْظُورٍ <sup>(٢)</sup>

بَيْنَ الْحَوَارِيِّ وَالصَّدِيقِ فِي شُعْبٍ تَبَيَّنَ فِي طُنُبِ الْإِسْلَامِ وَانْخِرَ <sup>(٣)</sup>

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنِ الشَّرِيِّ السُّلَمِيُّ ، قَالَ : هـ .

كَانَ قِيٌّ مِنْ بَنِي حِرَامٍ <sup>(٤)</sup> شُويعِرَ هَجَا الْفَرَزْدَقِ ، قَالَ : فَأَخَذْنَاهُ ، فَأَتَيْنَا بِهِ

الْفَرَزْدَقِ وَقُلْنَا : هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنْ شِئْتَ فَاضْرِبْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَاحْلُقْ ، فَلَا عَذْوَى

عَلَيْكَ وَلَا قِصَاصَ ، قَدْ بَرَّثْنَا إِلَيْكَ مِنْهُ ، قَالَ : نَغْلِي سَبِيلَهُ وَقَالَ :

فَنِي يَكُ خَائِفًا لِأَذَاةٍ شَعْرَى قَدْ أَمِنَ الْمَهْجَاءَ بِئَوِّ حِرَامٍ

مِمَّ قَالُوا سَفِيهِمُ وَخَافُوا قَلَامَهُ مِثْلَ أَطْوَاقِ الْحِمَامِ ١٠

قال ابن سَلَامٍ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْقَاهِرِ قَالَ :

مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِمَجْلِسِنَا بِمَجْلِسِ بَنِي حِرَامٍ وَمِنْهُمْ عَائِدَةُ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، قَالَ : يَا أَبَا فِرَاسٍ ،

مَتَى تَذْهَبُ إِلَى الْآخِرَةِ ؟ قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ إِلَى ذَلِكَ يَا أَخِي ؟ قَالَ : أَكْتُبُ مَلِكًا إِلَى أَبِي ،

قَالَ : أُنَالَا أَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ أَبُوكَ ، أَبُوكَ فِي النَّارِ ، أَكْتُبُ إِلَيْهِ مَعَ رِثَالِيهِ وَأَصْطَفَانُوسَ .

يَنْسَبُ هَلْ ابْنُ <sup>(١)</sup> أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ هَمْدَانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي خُبَيْرٌ ، عَنْ خَالِدِ ١٥

السَّكَلِيِّ لَمْ يَمْ

دَوَائِيهِ شَعْرَ ابْنِ كَلْتُومِ السَّكَلِيِّ ، قَالَ :

مَرَرْتُ بِالْفَرَزْدَقِ ، وَقَدْ كُنْتُ دَوَّيْتُ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ وَشَعْرَ جَرَرٍ ، وَبَلَغَنِي

ذَلِكَ ، فَاسْتَجَلَسَنِي ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، وَعَذْتُ بِحُلَّةٍ مِنْ شَرِّهِ ، وَجِئْتُ أَحَدَثَهُ

(١) أَنْصَاءُ : جَمْعُ نَصْوٍ ، وَهُوَ الْمَهْزُولُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ كِتَابَةٌ عَنْ الْجَدْبِ وَالْحَاجَةِ ، وَفِي

بَعْضِ النُّسخِ : « أَنْصَارُهُ » بِدَلٍّ « أَنْصَاؤُهُ » . ٢٠

(٢) مَتَى مَطُورٌ بَيْنَ زَيْبَانَ جَدِّهِ لَاهُ .

(٣) الْخَيْرُ - بِكَسْرِ الْخَاءِ - : الْكَرَمُ وَالْتَّكْرُفُ ، وَفِي الْمَخْتَارِ : « تَبَيَّنَ فِي طَيْبِ الْإِسْلَامِ » .

(٤) فِي جَدِّ : « حِرَامٌ » بِدَلٍّ « حِرَامٌ » .

حديث أبيه وأذكر له ما يعجبه ، ثم قلت له : إني لأذكر يوم لقيتك بالفرزدق ، قال :  
 وأى يوم ؟ قلت : مرت به وأنت صبي ، فقال له بعض من كان يحالاه : كأن ابنك هذا  
 الفرزدق دهقان الحيرة في تيمه وأبيه ، فمألك بذلك ، فأعجبه هذا القول ، وجعل يستعيد ،  
 ثم قال : أنشدني بعض أشعار ابن المراغة في ، فجلست أنشده ، حتى انتهت ، ثم قال :  
 فأنشد قائلها التي أعجبت بها ، قلت : ما أحفظها ، فقال : يا خالد ، أحفظ ما قاله في  
 ولا تحفظ قائله ؟ والله لأهجون كلبا بهاء يتصل عارؤه بأعقابها إلى يوم القيامة ، إن لم تحم  
 حتى تكتب قائلها أو تحفظها وتشدنيها ، قلت : أفعل فآلمته شهرا ، حتى حفظت  
 قائلها ، وأنشدته إليها خوفاً من شره .

١٢  
١٩

يكابد النداء  
 مجدراء فشمعه  
 عليه جريرا

أخبرني عبد الله بن مالك قال : حدثنا محمد بن حبيب ، قال : حدثني الأحمسي قال :  
 ١٠ تروج الفرزدق جدراء بنت زيقي بن سيطام بن قيس الشيباني ، وخاصته النوار  
 وأخذت بلحيته ، فجاذبها وخرج عنها مضطرباً وهو يقول :

قالت نوارُ إلى تفتيحٍ لحقي      تلتفت جدّةٌ لحيةً انخشاخ  
 كلها أسدٌ إذا ما أغضيت      وإذا رَضِينَ فهن خير معاش  
 قال : وانخشاخ : رجل من عذرة ، وجدة امرأته ، فجاءت جدّة إلى النوار ،  
 ١٠ قاله : ما يريد مني الفرزدق ؟ أما وجد لامرأته أسوة غيري .

وقال الفرزدق للنوار يفضّل عليها حمراء .  
 لمصرى لأعرابيةً في مقلّة      تظلّ بروقٍ بينيما الریحُ تحقّق<sup>(١)</sup>  
 أحبّ إلينا من ضحكك ضفّةً      إذا وضعت عنها المراويحُ تمرّق<sup>(٢)</sup>  
 كريمٌ هزالٍ أو كدرةٌ غائِرٌ      تكاد - إذ امرت - لها الأرض تُشرّق

٢٠ (١) روق : نقية روق ، ومن سمانه رواق البيت .  
 (٢) الضفّة : المرقق الخلق الشديد (يسعى فيه الذكر والموتث) . انضفة : الحساء الكثيرة اللحم ،  
 يقول : إن أعرابية - يقصد جدراء - تحقّق في بينيما الریح أحب من النوار الشديدة الخلق الحساء المرحلة  
 التي يفضدها جسماً مرقاً إذا لم تقطها الماراج .

فلما سمعت النوار ذلك أرسلت إلى جرير ، وقالت لفرزدق : والله لأخزينك بأقسى  
فجاء جرير ، وقالت له : أما ترى ما قال الفاسق ، وشكته إليه ، وأشدته شره ، قال  
جرير : أنا أكفيك ، وأنشأ يقول :

- ولت بمطلى الحكم عن شئ منصب  
وهن كاه المزن يمتنى به الصدى  
وكانت ملاخا غيرهن المشارب<sup>(١)</sup>  
لقد كنت أهلا أن يسوق دياتكم  
إلى آل زريق أن يبيك عائب<sup>(٢)</sup>  
وما عدلت ذات الصليب ظليمة  
عتيبة والردفان منها وحاجب<sup>(٣)</sup>  
أأهديت يا زريق بن بسطام ظليمة  
إلى شر من شهدي إليه القرائب<sup>(٤)</sup>  
ألا ربنا لم نسطر زيقا بحكمه  
وأدى إلينا الحكم والنل لأزب<sup>(٥)</sup>

- (١) الشئ : انفصل ، يقول : إنك لم تعط الحكم على النساء والمفاضلة بينهما ، فليس لك منصب  
فاضل بؤحك لذلك ، وليس ثمة من يرغب عن بنات المختلطين اللقى منهن نوار .  
(٢) ملاخا : من اللوحة لا الملاحة ، يقول : إن بنات المختلطين يروين غلة القنان كما ترويه  
مياه اللط ، وغيرهن يروون الظمان ظمأ للوحة مأين .  
(٣) عائب فاعل يسوق ويحبب (تنازع) يقول : قد كنت حريا أن يسوق ديتك إلى آل زريق عائب  
على زواجك منهم بدل أن تسوق إليهم أنت المهر ، أن يبيك : غشية أن يبيك ، وفى الأصل ولت  
بدل « لله » وهو تحريف فليس فى الكلام جواب للشرط أو قسم .  
(٤) ذات الصليب : جدراء ، فلها كانت نصرانية ، الظبية : الزوجة ، وجملته المصراع الثانى  
صفة ظبية ، عتية : هو ابن الحارث بن شهاب ، الردفان هما عتاب بن عرس ، وعوف بن عتاب بن  
عرس ، وحاجب : هو ابن زورارة ، والردف هو خليفة الملك يشرب بعده ويتوب عنه إذا غاب ، وإنما  
أراد بضماد هؤلاء بيان فضل النوار .  
(٥) الاستغهام فى البيت إنكارى ، يريد أنه لا يؤمن على القرائب من النساء ، فما يالك بغيرهن ،  
ومع بسطام من الصرف للضرورة ، وفى بعض النسخ :  
أأهديت يا زريق بن زريق غريبة  
إلى شر من تهى إليه القرائب ؟  
(٦) زريق : أبو جدراء ، ضرة النوار ، والنل : القيد ، ولأزب : لازم ، يريد أن زيقا - وقد  
كان نصرانياً - شرب كأس المهانة والنل من أيدينا والبيت من القنار وناشط من تسع الأظفار .

حَوَيْنَا أَلْجَزِيرَ وَزَيْسًا وَعَمَّ وَجِدَّةُ زَيْقٍ قَدْ حَوْنَهَا الْقَانِبُ<sup>(١)</sup>  
فَأَجَابَهُ الْفَرَزْدَقُ قَالُ :

قَوْلُ كَلْبٍ حِينَ مَتَّ سِيَاهَا وَأَعْصَبَ مِنْ مَوْتِهَا كُلُّ جَانِبٍ<sup>(٢)</sup>  
لِسَوَاقِي أَغْصَامٍ رَحْمَتِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ عَلَاهَا الشَّيْبُ فُوقَ الذُّوَابِ<sup>(٣)</sup>  
أَلَسْتُ إِذَا الْقَسَاءُ مَرَّتْ بِرَأْسِكَ إِلَى أَلِّ يَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ بِمَخَاطِبِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالُوا بِمَحْنَا أَنْ حَفَرَاءُ زُوجَتِ عَلَى مَائِقَةٍ شَمُّ الْقُرَى وَالنَّوَارِبِ<sup>(٥)</sup>  
فَلَوْ كُنْتُ مِنْ أَكْفَاءِ حَذْرَامَلَمْ تَلَمْ عَلَى دَارِيٍّ بَيْنَ لَيْلَى وَغَالِبِ<sup>(٦)</sup>  
فَلَمْ يَمُوتْ مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ أَتَيْتُكَ مِنْ مَالِ مُرَاحٍ وَعَازِبِ<sup>(٧)</sup>  
وَأَيُّ لَأَخْشَى إِنْ خُطِبْتَ إِلَيْهِمْ عَلَيْكَ الْقَى لَأَقِي بِسَارِ الْكَوَاعِبِ<sup>(٨)</sup>  
وَلَوْ تَنَكَّحُ الشَّمْسُ النَّجُومَ بَنَاتِهَا نَكَحْتُنَا بَنَاتِ الشَّمْسِ قَبْلَ الْكَوَاكِبِ<sup>(٩)</sup>

(١) القانِب : جمع مقب ، وهو جماعة الخيل والبيت من المختار ساقط من الأقال .

(٢) مَتَّ : أعصبت ، سِيلَاهُ : مثالي زرعها ، مَرَّتْ : جِيع مَرَّتْ ، وهو الفقير لا نبات به ، وقد تصاربت الأصول في ألقاظ هذا البيت كل تضارب ، وهذا ما اعتزله منها .

(٣) هذا البيت من حد ويقصد بساق الأقسام جريراً نفسه .

(٤) القسَاء : من قس القرس إذا الحبأت صبوته ، وارتفعت قطائله ، والإبيات الثلاثة مسوقة سياق التهنئة ، يقول : تقول كلب قبيلة جرير الراسي ابن الرامية إذا وأنه سائقاً قره : حل تريد أن تضرب من آل يسلم ؟

(٥) شَمُّ الْقُرَى والنواريب : عالية الأسمنة والظهور .

(٦) تَكَلَّمَ مِنْ الْفَنَارِ : حد .

(٧) يشير بقوله : يسار الكواكب إلى قصة وجل يسلم هذا الاسم ، كان ميذاً لسيعة من بني هذلة ، قطع نيا ، وطلب يدها ، فرثته مراراً ، فجعل يلح عليها ، فظاهرت بالقبول ، وقالت : حتى أجرك ، ثم استصغرت بحيرة وأخفت في ثيابها مديقة حادة ، وجعلت تجمره ، ثم مدت يدها إلى تقصيه ، فظن أنها تداعيه ، ولكنها أغرقت المديقة من ثيابها ، واستأصلته فبطل يصيح : مرحباً ببنات الكرام ، فذهبت مثلاً .

١١ وفى المناقضات التى حارت بين الفرزدق وجريز حول زواج بنت زريق ، قال جريز  
أبياته التى أولما :

يا زريقُ أنكحتَ قينًا فى استه سَمَّ يا زريقُ ويحك من أنكحتَ يا زريقُ (١٢)  
أين الألى أنزلوا اللثمان ضاحيةً أم أيمت ابنه شيبانَ الفرائقُ (١٣)  
يا رُبَّ فائقةٍ بعد البناء بها : لا الصبرُ راضٍ ولا ابنُ التينِ معشوقُ ٥  
غالب اللقى فلم يشهد نَحْيَكُما والحوفزانُ ولم يشهدك مفروقُ (١٤)  
والفرزدق يقول لجريز :

إن كنتَ أُنْكحُ قد أعياك تحيُّله فأركب أُناتك ثم اخُطِبْ إلى زريقِ (١٥)

أخبرنا الحسن بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الهيثم بن عدى ، عن زكريا بن  
شبران عن ولده  
ثمارة الثقفى (١٥) قال :

أُنشدنى الفرزدق قصيدته التى رثى فيها ابنه ، فلما انتهى إلى قوله :  
يبنى الشاميتين الصخر إن كان مَسْنَى رزِيئُهُ شِبْلُ مُخْدِرٍ فى الصَّراغِمِ (١٦)

(١-١٦) ساقط من الأذى وأثبتته من المختار .

(١٢) اللقن : الحداد ، ويطلق على كل صانع ، وكانت العرب تبيع ذلك مهانة ، والحسم : الغصم  
وكل مابقى من آثار الإسراق ، كأنه يرمى الفرزدق بسواد أمته ، ورواية ابن سلام تفيد أن البيت مطلق  
من بيتين هما :

يا زريق قد كنت من شيبان فى حسب يا زريق ويحك من أنكحت يا زريق !  
أنكحت ويحك قينا بأسته حسم يا زريق ويحك هل بارت بك السوق !

(١٣) يريد أن قومه من شيبان قهروا اللثمان بن المنذر ، والفرائق جمع غزنوق : الشاب المذمل  
لناعم بن ربيعة ، « استنزلوا اللثمان مقتصرا » بدل « أنزلوا اللثمان ضاحية » ويلاحظ أن الفرزدق  
هنا يشيد بزريق وقومه ، بعد ما يبط بهم إلى الخصيفى فى قوله : « حوينا أبا زريق وزينا وأمه ... الخ  
مانتدم » .

(١٤) يريد فى هذا البيت أصطاب قبائل - واللثى : هو اللثى بن سائرة بطل الحروب القارسية فى عهد  
أبي بكر ، والحوفزان ، هو الحارث بن شريك بن الصلب ، ومفروق : هو اللثمان بن عمرو الأصم .

(١٥) فى حد : « ذكرى بن هشام الثقفى » .

(١٦) بلى : يتم ، وهو غير مقدم عن الصخر ، والجلسة دعائية ، صخر : ملازم غيره ، والغفر  
من سلالته مقر الأسد ، يبنى أنه لم يتأثر بموت ابنه هذا ، فطم يشمت للثامتون ، ملائت الصخر أو فرامهم .



قال : يا أبا يحيى <sup>(١)</sup> ، أرايت ابني ؟ قلت : لا ، قال : والله ما كان يساوي عيائه .

١٣

١٩

بنو تغلب أحبطوا  
ابنه مائة ناقة

قال إسحاق : حدثني أبو محمد المبدئي ، عن اليربوعي ، عن أبي نصر قال :  
قدم لبطنة بن الفرزدق الحيرة ، فرثهم من بني تغلب فاستقرام قهرؤه ، ثم قالوا له :  
من أنت ؟ قال : ابن شاعركم ومناجحك ، وأنا والله ابن الذي يقول فيكم :

أنهى لتغلب من نعيم شاعر  
يرى الأعدى بالقرىض الأهل  
إن غلب كعب بني جليل عنهم  
وتنكر الشراء بعد الأخل <sup>(٢)</sup>  
يتباشرون بموته ووراءهم  
ميتي لم قطع المذاب المرسل

فقالوا له : فانت ابن الفرزدق إذا ، قال : أنا هو ، فتنادوا : يا آل تغلب ، اقصوا  
حق شاعركم والذائد عنكم في ابنه ، فجلوا له مائة ناقة ، وساقوها إليه ، فانصرف بها .

عمرو بن عفراء  
يتجدها

<sup>١٠</sup> أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام قال : أتى الفرزدق عبد الله بن مسلم الباهلي  
فأله فتشغل عليه الكثير ، وخشيته في القليل ، وعنده عمرو بن عفراء الضبي راوية الفرزدق  
وقد كان هجاء جرير لروايته للفرزدق في قوله :

وثبتت جواً يا وسلماً يستني  
وعمر بن عفري ، لاسلام على عمرو <sup>(٣)</sup>

فقال ابن عفراء للباهلي : لا يهولتك أمره ، أنا أرضيه عنك فأرضاه بدون  
<sup>١٠</sup> ما كان هم له به ، فأصله ثلثمائة درهم ، قبلها الفرزدق ورضى عنه ، قبله بعد ذلك صنع  
عمرو وقال :

<sup>(١)</sup> في الأصل به البيت : « فلما فرغ » ولم نجد لها موضعاً .

<sup>(٢)</sup> كعب بني جليل والأخل : شاعران قنليان ، يقصد أنه المنافع عنهم بعد موت طين الشاعرين .

<sup>(٣)</sup> في لغيران : « وسكتا يستني » وفي المختار « وشيكا يستني » .

- ستملم باعرو بن عفرى من الذى يلام إذا ما الأمر عتبت عواقبه<sup>(١)</sup>  
 نهت ابن عفرى أن يعفر أخته كفر السلا إذ جررتة تماليه<sup>(٢)</sup>  
 فلو كنت متبياً صنعت ولو سرت على قدسى حياته وعقاره<sup>(٣)</sup>  
 • ولكن دياق أبوه وأخته مجوزان يصيرن السليط أقربه<sup>(٤)</sup>  
 • ولما رأى القهنا رمته جبالها وقالت دياق مع الشام جانيه<sup>(٥)</sup>  
 فلن تنضب القهنا عليك فابها طريق لمرتاد قتاد ركائبه<sup>(٦)</sup>  
 تضرع بال السليط كأنما تضرع على المثل الذى أنت كاسبه<sup>(٧)</sup>  
 وإن امرأ يتقانى لم أطأ له حريماً ولا ينهيه عني أقاربه<sup>(٨)</sup>  
 كحطيط يوماً أسود هضبة أنهل بها في ظلة الليل حاطيه<sup>(٩)</sup>  
 ١٠. أحين التقى نابى ويايض مسحل وأطرق لإطراق الكرى من يمانيه<sup>(١٠)</sup>

قال ابن عفران ، وأناه في نادى قومه : أجهده جهلك ، هل هو إلا أن نسي ، والله لا أدر لك مساة إلا أنيذتها ، ولا تأمرني بشئ إلا اجنبتة ولا تنهاني عن شئ إلا ركبته ، قال : فاشهدوا أنى أنهاه أن ينيلك أمه ، فضحك القوم وخجل ابن عفرى .

أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال : حدثنا شعيب بن صخر قال :

- (١) حيث عواقبه : بلغ مداه .  
 (٢) تكلمة من جد ، والسلا : خفاء يحيط بالجنين منه ولادته .  
 (٣) يريد أنه لو كان متبياً لافتر له الإمامة مهما نظم .  
 (٤) دياق : بلد بالشام ، السليط : ما يخرج من الجيوب من الزيوت ، وقد جرى في قوله « يصير » على لغة أكلوف البر الحيت .  
 ٢٠ (٥) القهنا : مقصور النحاء : موضع لبنى تيم .  
 (٦) في جد ، مع « لزيات » بدل « لمرتاد » .  
 (٧) في المختار : يمانى : أى يمينى . وفيه : « تجاربه » بدل « أقاربه » .  
 (٨) الأسود : جميع أسود ، وهو الحية العظيمة .  
 (٩) السحل : جانب الحية ، يقول : أيسين حين لقي نابى ، وشابت لحني ، وفام حدوى يمد أن كان يجفوه للقوم ، وفيه مع « من أحاربه » بدل من « يجانب » .  
 ٢١

تزوج ذبيان بن أبي ذبيان التمدوي من بكمندوية ، فدعا للناس في وليته ، فدعا ابن أبي شيخ النقيعي ، فألقى الفرزدق عنده ، فقال له : يا أبا فراس ، أنهض ، قال : إنه لم يدعى ، قال : إن ابن ذبيان يؤتى وإن لم يدع ، ثم لا يخرج من عنده إلا بجائزة فأتياه ، فقال الفرزدق حين دخل :

كَمْ قَالَ لِي ابْنُ أَبِي شَيْخٍ وَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى مَعْرُوفِ ذُبْيَانَ

إِنْ التَّلَوصَ إِذَا أَقَمْتُ جَاجِئَهَا قُدَّامَ بَابِكَ لَمْ نَرْحَلْ بِحِرْمَانٍ<sup>(١)</sup>

قال : أجل يا أبا فراس فدخل فاضدى عنده ، وأعطاه ثلثمائة درهم .

يريد أن يصحى  
الناس الموت

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : حدثني أبو بكر اللديني قال :

دخل الفرزدق المدينة فوافق فيها موت طلحة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

١٠ — وكان سيداً سخياً شريفاً — فقال : يا أهل المدينة ، أتم أذل قوم لله ، قالوا : وما ذاك يا أبا فراس ؟ قال : عليكم اللوت هل طلحة حتى أخذه<sup>(٢)</sup> منكم .

يسمى مرضاً  
بدل اللوت

وأني مكة ، فأني عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجهمي — وهو سيد

أهل مكة يومئذ — وليس عنده قد حاضر ، وهو يتوقع أعطيته وأعطية ولده وأهله ،

فقال : والله يا أبا فراس ، ما وافقت عندنا هذا ، ولكن عروضا<sup>(٣)</sup> إن شئت ، فعندنا

١٠ رقيق فرقة<sup>(٤)</sup> ، فإن شئت أخذتهم ، قال : نعم ، فأرسل له بوصفاه من بني وبني أخيه ،

فقال : هم لك عندنا حتى تشخص ، وجاءه العطاء ، فأخبره الخبر فبذلهم ، فقال الفرزدق

ونظر إلى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد وكان يطوف بالبيت الحرام فيبخر :

(١) الجاهلي : جمع جويج ، وهو عظام الصدر ، وللقاد جآجي : اللقطة كناية عن يروكها .

(٢) كأنه كان يريد من أهل المدينة أن يهاوموا اللوت ، وحذا من أبلغ الرثاء طلحة بن عبد الرحمن .

(٣) العروضا : جمع عروض — يفتح وسكون — وهو ما سوى اللقطة من اللقعات .

(٤) يريد عبيداً وجواري حساناً .

تَمْشَى تَبْتَخَّرُ حَوْلَ الْبَيْتِ مُتَتَبِّحًا لَوْ كُنتَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَزِدْ<sup>(١)</sup>

يجمع بضمه أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال : حدثنا عامر بن أبى عامر — وهو صالح بن رستم الخزاز — قال : أخبرنى أبو بكر الهذلى قال :

إِنَّا لَجُلُوسٌ عِنْدَ الْحَسَنِ إِذْ جَاءَ الْفَرَزْدَقُ يَتَخَطَّى حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ ، فَبَغَاهُ رَجُلٌ ،  
 قَالَ : يَا أَبَا سَعِيدَ : الرَّجُلُ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ ، وَبلى وَاللَّهِ فِي كَلَامِهِ ، قَالَ : لَا يَرِيدُ الْبَيْنَ ،  
 فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : أَوْ مَا سَمِعْتَ مَا قُلْتُ فِي ذَلِكَ ؟ قَالَ الْحَسَنُ : مَا كُنْتُ مَا قُلْتَ سَمِعُوا فَمَا  
 قُلْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ :

وَلَسْتُ بِمَأْخُوضٍ بَلْفَوْهُ قَوْلَهُ إِذَا لَمْ تَمُتْ عَاقِدَاتِ الْمِرَازِمِ<sup>(٢)</sup>

قال : فلم ينشب أن جاءه رجل آخر ، قال : يا أبا سعيد . نكون في هذه النازى  
 فنُصِبَ الْمَرْأَةُ لَهَا زَوْجٌ ، أَمِيجِلٌ غَشِيَانُهَا وَإِنْ أَمَ يَطْلُقُهَا زَوْجُهَا ؟ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
 أَوْ مَا سَمِعْتَ مَا قُلْتُ فِي ذَلِكَ ؟ قَالَ الْحَسَنُ : مَا كُنْتُ مَا قُلْتَ سَمِعُوا فَمَا قُلْتُ ؟ قَالَ : قُلْتُ :

وَذَاتُ حَلِيلٍ أُنْكَحْتَنَا رِمَاحُنَا حَلَالًا لِمَنْ يَبْنَى بِهَا لَمْ تُطْلَقْ<sup>(٣)</sup>

قال أبو خليفة : أخبرنى محمد بن سلام ، وأخبرنى محمد بن جعفر قال :

أَتَى الْفَرَزْدَقُ الْحَسَنَ<sup>(٤)</sup> ، قَالَ : إِنِّى هَجَوْتُ إِبْلِيسَ فَاسْمِعْ ؟ قَالَ لَا حَاجَةَ لَنَا بِمَا  
 تَقُولُ ، قَالَ : لَتَسْمَعَنَّ أَوْ لَأُخْرِجَنَّ ، فَأَقُولُ لِلنَّاسِ : إِنَّ الْحَسَنَ يَنْهَى عَنْ هِجَاءِ إِبْلِيسَ ، قَالَ :  
 اسْكُتْ فَإِنَّكَ بِلِسَانِهِ تَنطَلِقُ .

(١) تَبْتَخَّرُ : مضارع يبتخر ، والتقصود بالبيت أن عمرا هذا هو وجهه الجدير بالنية والكيل .

(٢) يريد أن يسه يتطابق مع قوله تطل : « لا يؤاخذكم الله بالفراق إيمانكم » .

(٣) ذات : مفعول مقدم لأنكحنا ، ويريد أن سبانا الحرب إمام يميل الاستماع .

(٤) يريد الحسن البصرى .

قال محمد بن سلام: [أخبرني سلام أبو المنذر، عن علي بن زيد قال: ما سمعت الحسن مثنياً شيراً قط إلا بيتاً واحداً وهو قوله:

الموتُ بابٌ وكلُّ الناسِ داخلُه      فليت شرى بعد الباب ما الدار؟

قال: وقال لي يوماً: ما تقول في قول الشاعر:

لولا جريرٌ هلكتُ بجميلةٍ      نعمَ الفتى وبستِ القبيلة

أجابه أم مدحه؟ قلت: مُدحه وهجا قومه، قال: ما مَدَحَ مَنْ هَجَى قَوْمَهُ.

وقال جرير بن حازم: ولم أسمه ذكر شيراً قط إلا:

ليسَ مَنْ مَلَتْ هاستراحَ بَمَيْتٍ      إنما المَيْتُ مَيَّتُ الأحياءِ

وقال رجل لابن سيرين وهو قائم يستقبل القبلة يريد أن يكبر: <sup>(١)</sup>أَيُّوَسَا من الشعر؟ فانصرف بوجهه إليه فقال:

ألا أصبحتَ يرْسُ التروزدق نلِزاً      ولو رَضِيتَ رُمَحَ استه لاسْتَفَرَّتْ

ثم كبر.

قال ابن سلام: وكان الفرزدق أكثرهم بيتاً مقلداً — والمقلد: المُغْنِي <sup>(٢)</sup> للشهور الذي يضرب به النثل — من ذلك قوله:

فيا عجباً حتى كليبٌ تسفى      كأنَّ ألهما نَهَشَلُ أو عُجَاشِعُ <sup>(٣)</sup>

<sup>(٤)</sup>وقوله: ليس الكرام بناحليك ألهم حتى يردُّ إلى عطية نهشل؟

(١) يقصه: هل يعتبر الشعر من نوافض الوضوء؟ وقد أجابه ابن سيرين صلباً لا قولاً، إذ تلقى بيت الفرزدق في الفاضل، ثم كبر.

(٢) في مدح، جمع، والمقلد: «البيت المستنق» بدل «المغني»

(٣) كليب: قبيلة جرير، نهشل وعجاشع: من أجداد الفرزدق.

(٤) تكلمة من مدح، جمع. وحطية: أبو جرير، يقول: إن تده من الكرام إلا إذا ثبت أن جدى نهشلاً من صلب عطية أبوك، وفي بعض النسخ: «نحل» بمعنى تهرجراً عتيقاً بدل «نهشل» وهو تحريف.

- وقوله : وكنا إذا الجبار صرَّ حَذَه ضربه حتى تستقيم الأخادع<sup>(١)</sup>
- وقوله : وكنت كذتب السوء لا أرى دَمًا يصاحبه يوما أحال على الدم<sup>(٢)</sup>
- وقوله : تُرجى رُجىَّ أن تجي صغارها بخير وقد أعيا رُبباً كبارها
- وقوله : أكلت دوائرها الإكَّامُ فشيها بما وَجَّهْنَ كِشْيَةَ الإعياء<sup>(٣)</sup>
- وقوله : قوارص تأتبنى ومحتفرونها وقد يسلُّ القطرُ الإناءَ فينمُ
- وقوله : أحلامنا تزن الجبال رَزَانَةً وتخالنا جناً إذا ما نجهل<sup>(٤)</sup>
- وقوله :<sup>(٥)</sup> وإنك إذ تسمى لتترك دارما لأنت أُلْمِمتى بإجرير للُكُفِّ
- وقوله : فلن تنج منى تنج من ذى عظيمي وإلا فإني لا إخالك ناجيا
- وقوله : ترى كل مظلوم إلينا فراره ويهرب منا جهده كلُّ ظالم
- وقوله :
- ترى الناس ما يرون حولنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقروا
- وقوله : فتيف بنى عيسى وقد ضربوا به نيا بيدي ورفاء عن رأس خاله<sup>(٦)</sup>
- كذلك سروف الهند تنبو غلبتها وقطن أحيانا منأط القلائد

(١) صرَّ عده : أماله تكبراً ، الإخادع : جمع أعدع ، وهو أحد حرفين في جانب اللق .

(٢) أحال على الدم : أتبل عليه ، وضرب هذا البيت مثلاً لمن إنفزلت بصاحبه مصيبة استغناها لمصلحة .

(٣) دوائر : جمع دائرة ، هى العروق ، والأكَّام : جمع أكمة ، وجئ ، من القوبا ، وهو رقة الحافر أو الخلف من كثرة المشى ، والبيت وصف لثقة يفسرها السير رقى حد ، هج ، وكشية الأطفال .

(٤) هج والختار بدل المصراع الثاني : « ويزيد جاهلنا على البهال » وللمتيت في اللبوان ٧١٧ وما جلد في هج والمختار من قصيدة أخرى في اللبوان : ٧٣٠

(٥) (a-e) التكملة من هج ، هـ . ف

(٦) يشير إل مقتل زهير بن جديعة حين أسكبه خالد غريمه لشارب ودة بن زهير إنقاذ أبيه ، فغضب خالداً ، فها سبه ، وضرب أسد أنصار خالد زهيراً غلق رأيه .

وكان يُدخل الكلام ، وكان ذلك يُجيب<sup>(١)</sup> أصحاب النحو ، من ذلك قوله يمدح هشام بن إسماعيل الخزوميّ خال هشام بن عبد الملك :

وأصبح ما في الناس إلا مُمَكَّأً أبو أمه حتى أبوه يُقاربه<sup>(٢)</sup>  
وقوله : نالقه قد سَفِهَتْ أُمِّيَّةُ رَأْيَهَا فاستجملت سَهْلُوهَا حطاهَا<sup>(٣)</sup>  
وقوله : . أَلَسَمَ عَائِجِينَ بِنَا لَمْنَا نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَرَّ الْغِلَامِ<sup>(٤)</sup>  
فقالوا : إِنْ ضَلَّتْ فَأَعْنِ عَنَّا دُمُوعًا غَيْرَ رَاقِيَةِ السَّجَامِ<sup>(٥)</sup>  
وقوله : فَبَلْ أَنْتَ إِنْ مَاتَ أَنْأَنَّاكَ رَاحِلٌ إِلَى آلِ بَيْطَامٍ بِنِ قَيْسٍ يَغْلِبُ<sup>(٦)</sup>  
وقوله : فَتَلَّ مِثْلَهُمَا مِنْ مِثْلِهِمْ ثُمَّ دَلَّهَمْ عَلَى دَارِمٍ بَيْنَ لَيْلَى وَغَالِبٍ<sup>(٧)</sup>  
وقوله : تَمَالَ فَمَنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونُنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَذُوبُ بِصَطْحَانِ<sup>(٨)</sup>

١٠ (١) لانتقد أن هذا التداخل كان يجب التضاؤل وإنما كانوا يستشهدون به ، أما علماء البلغة فيستشهدون بهذا التداخل على التقييد القنطلي الذي يتناقض الفساحة .

(٢) أصل تركيب البيت « وأصبح ما في الناس حتى يقاربه إلا مملكا أبو أمه أبوه » هاء يقاربه تمود على حال هشام بن عبد الملك وجاء أمه تمود على هشام بن عبد الملك ، وجاء « أبوه » تمود على خال هشام ، أي لا شيء يشابه خال الملك إلا الملك الذي جده أبو خاله . وفي رواية : « وما مثله بدل هـ وأصبح » والبيت على تنقيده نالقه للمنى ، ولو قال :

وأصبح ما في الناس إلا مملكا أبو أمه أبوه حتى يقاربه  
لكان أقل تنقيدا مع استقامة الوزن .

(٣) منه رأيه : حمله على السفه .

(٤) لمتا ، أصلها و لمتا و وحذا هـ موضع الشاهد .

(٥) غير راقية السجام : حائمة الميلاق .

(٦) وفي رواية « فانت » بدل « مالت » والبيت معلق بالمسألة التي حارت بينه وبين جرير بشأن صفواه ، وقد تقدم ذكرها ، وإن لم يرد فيها هذا البيت .

(٧) تقدم هذا البيت في المسألة المشار إليها برواية أخرى ، والأول أصح .

(٨) الخطاب للذئب ، والتداخلة هنا هي فصله بين الموصول « من » وصلته « بصطحان » بالهاء .

- وقوله : إنا وإليك إن بَلَنْ أَرْحَلْنَا كَنْ يَوَادِيهِ بَعْدَ اللَّخْل تَمْطُورٌ<sup>(١)</sup>  
 وقوله : بِنَى الْقَارُوقِ أَمَلَكُ وَإِنْ أَرُوى به عِيَانُ مِرْوَانَ الْمَصَابِ<sup>(٢)</sup>  
 وقوله : إِلَى مَلِكٍ مَا أَمَّهُ مِنْ مُحَارِبٍ أَبْرَهُ وَلَا كَانَتْ كَلِيْبٌ تَصَاهِرُهُ<sup>(٣)</sup>  
 وقوله : إِلَيْكَ أَمِيرٌ لِلزُّمَيْنِ رَمَتْ بِنَا هُمُومُ الْمَنَا وَالْهَوَجِلِ التَّنَصِفِ<sup>(٤)</sup>  
 وحضَ زَمَانٌ يَا بَنَ مِرْوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفَ<sup>(٥)</sup>  
 وقوله : وَقَدْ دَنْتَ لَكَ بِالتَّخَلْفِ إِذْ دَنْتَ مِنْهَا بَلَا بَخْلَرٍ وَلَا مَهْذُولِ<sup>(٦)</sup>  
 وَكَأَنَّ لَوْنَ رُضَابٍ فِيهَا إِذْ بَدَا يَرْدُ جَرْعٍ بِشَلْمَةٍ مَصْقُولِ<sup>(٧)</sup>  
 وقوله فيها لِلْمَالِكِ بْنِ النُّنُرِ :

- إِنَّ ابْنَ ضَبَّارٍ رِيْمَةً مَالِكًا اللَّهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ مَسْأُولِ<sup>(٨)</sup>  
 مَا نَالَ مِنْ آلِ الْعُلَى قَبْلَهُ سَيْفٌ لِكُلِّ خَلِيفَةٍ وَرَسُولِ<sup>(٩)</sup>

(١) ضَمِيرٌ « لِإِيَّاكَ » الْمَدْرَجُ ، « وَنُونٌ بَلَنْ » الْفُرُوسُ ، « يَوَادِيهِ » غَيْرُ مَبْدَأٍ مُخْفُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ هُوَ ، يَحْضُرُ إِذَا بَلَنْتَكَ كَمَا كُنْ أَسْطَرُ وَادِيهِ بَعْدَ الْجَدْبِ .

(٢) نَى بِضَمِّ النُّونِ « نَمَا » بِدَلٍّ « بِنَى » وَفِي بَعْضِهَا هَلَاكٌ وَالَّذِي اخْتَارَهُ عَلِيٌّ مَا فِيهِ مِنْ مَعَانِيَةٍ هُوَ رَوَايَةُ الْهَيْوَانِ :

- هُوَ السَّيْفُ الَّذِي نَصَرَ ابْنَ أَرُوى بِهِ عِيَانُ مِرْوَانَ الْمَصَابِ<sup>(١٠)</sup>  
 عَلِيٌّ أَنْ يَكُونَنَّ مِرْوَانٌ « يَدُلُّ » مِنْ ابْنِ أَرُوى ، وَ « عِيَانٌ » مَفْعُولًا بِهِ ، وَ « الْمَصَابِ » صِلَتُهُ .  
 (٣) لَعَلَّ تَرْكِيْبَ الْبَيْتِ السَّلَامُ إِلَى مَلِكٍ أَبْرَهُ مُحَارِبٍ ، مَا أَمَّهُ مِنْ كَلِيْبٍ وَلَا كَانَتْ تَصَاهِرُهُ ، وَلَيْسَ بِمَعْنَى ذَلِكَ تَنْصِفُ .

- (٤) وَ « هُوَ » الْهَوَجِلُ التَّنَصِفُ : الْهَوَجِلُ التَّنَصِفُ « الْحَسَنُ » : الْكَلْبُ الْحَسَنِيُّ ، الْجَلْبُفُ : الدُّوْعُ صَاحِبُهُ مِنَ الْجَدْبِ ، وَفِي الْجَيْشِ الْقَرَادُ .

- (٥) (٧٩) دَنْتَ ، أَيْ حَبِيتَ ، الْفَتَامُ : نَوْحٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالْبَيْتَانِ شَاخِدٌ أَيْضًا عَلَى الْإِقْرَاءِ .  
 (٦) (٨٠) فِي « حَجٍّ » جَبَّارِيٍّ ، وَفِي أُخْرَى « حِبَارِيٍّ » ، وَفِي هَذِهِ « حَجٍّ » ، وَمِثَالُ « بَدَلٍ » وَمَا نَالَ « مَالِكًا » بِدَلٍّ مِنْ ابْنِ ، رَسُولٌ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي حُطِفَ عَلَى سَيْفٍ ، فَإِنَّ حُطْفَ عَلَى خَلِيفَةٍ كَانَ فِي الْبَيْتِ إِقْرَاءً .



مامن يَدِي رَجُلٍ أَحَقُّ بِمَا أَنِي مِنْ مَكْرَمَاتٍ عَطَايَةِ الْأَخْطَارِ (١)  
 مِنْ رَاحَتَيْنِ يُزِيدُ يَفْدَحُ زَنْدَهُ كَفَّاهَا وَيَشْدُ عَقْدَ جَوَارِ (٢)  
 وَقَوْلُهُ : إِذَا جِئْتَهُ أَعْطَاكَ غَنَوًا وَلَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ مَالٌ لَا تَنْصَبُ لِلنُّلِّ سَاقَهُ عَلَى مَالِهِ حَالُ الْبُغْدَى مِنْكَ سَائِلُهُ (٣)  
 أَجَلٌ لَا ، وَإِنْ كَانَتْ طَوَالًا حَالُهُ (٤)  
 وَقَوْلُهُ : وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَسِيرُ يُمَانِيهِ نَهَارٌ

قال أبو خليفة : أخبرنا محمد بن سلام قال : حدثني شعيب بن صخر ، عن محمد لا يكتب فمه  
 ابن زياد ، وأخبرني به الجوهري وجبظة عن ابن شبة ، عن محمد بن سلام ، وكان محمد  
 في زمام الحجاج زمانًا قال :

اتبعت إلى الفرزدق بعد موت الحجاج بالردم (٥) وهو قائم والناس حوله (٦) ينشد  
 مدح سليمان بن عبد الملك :

وَمَا أَطْلَقْتُ كَفَاكَ مِنْ عِلٍّ بَأْسٍ وَمِنْ عَقْدَةٍ مَا كَانَ يُرْجَى انْخِلَاها  
 كَثِيرًا مِنْ الْأَيْدِي الَّتِي قَدْ نَكَتَتْ فَكَكَتْ وَأَعْنَاها عَلَيْهَا غِلَاها (٧)  
 قَالَ : قُلْتُ : أَنَا وَاللَّهِ أَحَدُهُمْ ، فَأَخَذَ يَدِي وَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ سَلُوهُ عَمَّا أَقُولُ وَاللَّهِ  
 مَا كَذِبْتُ قَطُّ .

١٥ (١) يَدِي رجل فيقول : لا يدين أحق بالمكرمات من يديه الذين يستعين بها يزيد ويشد بها  
 عقد جواره .

(٢) ف : هارديء تحريف لكلمة والندى والمضى إذا جئته أعطاك مفراً ، ولم يكن منك سائل له  
 عند المطاء .

(٣) لا : تصف النمل ساقه : لا تبلغ نصفها ، كناية من قصر النمل ، وإن كانت طوالاً حاله :  
 ٢٠ كناية عن طول القامة ، يريد أنه قصير النمل ، لكيلا تنوته عن الحركة ، وإن كان طويلاً القامة ، وقوله :  
 « أَجَلٌ » تأكيد لمضمون الجملة ، وقوله : لا « تأكيد ودلالة في المصراع الأول ، وهذا البيتان ربما قبلها  
 بكلمة من هج ، هـ .

(٤) الكلمة من هـ .

(٥) كثيرًا مضمول مقدم لفككت ، والليل : جمع غل ، وهو الطريق وجاء في السان : جمع الغل  
 ٢٥ الغل لا يكسر على غير ذلك .

يأبى حين يريه  
أخبرني جعظة قال : حدثني ابن شبة ، عن محمد بن سلام فذكر مثله وقال فيه :  
والله ما كذبت قط ولا أكذب أبدا .

- قال أبو خليفة : قال ابن سلام : وسمعت الحارث بن محمد بن زياد يقول :  
كتب يزيد بن المهلب لما فتح جرجان إلى أخيه مدركة أو مروان : احمل إلى  
الفرزدق ، فإذا شخص فأعط أهله كذا وكذا ؛ ذكر عشرة آلاف درهم ، فقال له الفرزدق :  
أدفعها إلى ، قال : اشخص وأدفعها إلى أمك ، فأبى هو خرج وهو يقول :  
دعاني إلى جرجان والرسى دونه لأتيه إن إنا لمؤمر<sup>(١)</sup>  
لأق من آل المهلب مائرا بأعراضهم والدائرات تدور<sup>(٢)</sup>  
سأبى وتأتى لي تميم ودعا أبيت فلم يقد على أمير  
قال أبو خليفة : قال ابن سلام :

- وسمعت سلمة بن عياض قال : حُبْتُ في السجن ، فإذا فيه الفرزدق قد حبسه مالك بن  
النضر بن الجارود ، فكان يريد أن يقول البيت فيقول صدوه وأسبقه إلى القافية ، ويحس  
إلى القافية فأسبقه إلى الصدر ، فقال لي : تبحر أنت ؟ قلت : من قريش قال : كلُّ أمير  
حيار من قريش ؛ من أيهم أنت ؟ قلت : من بني طمر بن لؤى ، قال : لئام والله أذلة ،  
جاروهم فكانوا شرَّ جيران ، قلت : ألا أخبرك بأذلَّ منهم وألأم ؟ قال : من ؟ قلت :  
بنو نجاشع ، قال : ولم يلك أقلت : أنت سيدهم وشاعرهم وابنُ سيدهم ، جامك شرطى  
مالك ، حتى أدخلك السجن ، لم يعموك . قال : قاتلك الله .

- قال أبو خليفة : قال ابن سلام :  
وكان سلمة بن عبد الملك على العراق بعد قتل يزيد بن المهلب فلبث بها غير كثير ،  
ثم عزله يزيد بن عبد الملك ، واستعمل عمر بن هبيرة على العراق فأساء عزله مسلمة ، فقال :  
الفرزدق وأنشدني يونس :

(١) فاعل دعاني ضمير يزيد بن المهلب ، الرى : بلد معروف ، ويكنى بذلك من بعد الشفة ، زور :  
مباينة عن الزيارة .  
(٢) في بعض النسخ هزائرا ، واللفظ دعوى لأمدتهم وأثار لأمرائهم ، والله يعرضني ذلك الخطر مستقبلا .

ثم يستعمل الله  
منه

١٧  
١٩

يجر عمر بن  
هيرة

ولت بسلمة الركلبُ مودعاً فارعى فزارةً لا هنالك المرتع<sup>(١)</sup>  
فسد الزمانُ وبُذلت أعلامه حتى أُميتُ عن فزارةٍ تنزع<sup>(٢)</sup>  
ولقد علمتُ إذا فزارةً أُمّرت أن سوف تطعم في الإمارة أشجع<sup>(٣)</sup>  
ومحقّ ربك ما لم ولثلهم في مثل ما نالت فزارةً مطع<sup>(٤)</sup>  
عزل ابنُ بشر وابنُ عمرو قبله وأخو هراةً لثلها يسوق

ابن بشر : عبد الملك بن بشر بن مروان ، كان على البصرة ، أمره عليها مسلمة .  
وابن عمرو : سميد بن حذيفة بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، وأخو هراة :  
عبد العزيز بن الحكم بن أبي العاصي .  
ويروى للفرزدق في ابن هيرة .

أُمير المؤمنين وأنت عَفَا كرمٌ لست بالطبعِ الحرص<sup>(٥)</sup>  
أوليتَ العراقَ ووافديته فزارياً أحدُ يدِ القميص<sup>(٦)</sup>  
ولم يكُ قبلها راعي غنّاضٍ لتأمنه على وركي قُلوص<sup>(٧)</sup>  
تفننَ بالعراقِ أبو المثنى وعلمَ أهله أكلَ الخبيص<sup>(٨)</sup>

- (١) يشير إلى أن عمر بن هيرة من بني فزارة .  
(٢) تنزع : تكف أدائها عنها وتجاهلها .  
(٣) أشجع : قبيلة خاملة لا شأن لها يقول : مادامت فزارة ولدت الإمارة فسوف تلبها أحقر القبائل .  
(٤) يعني أنه ما كان لأشجع وسطها مطعم في الإمارة فأسبحوا الآن يطعمون فيها ، وفي بعض النسخ د وتلقى مثلك .  
(٥) الطبع كخبر : الخلفه القميص .  
(٦) أحد : مطروح ، يد القميص : كفه ، يكنى بقطع الكم عن قطع اليد أو تمرها .  
(٧) يريد أنه لم يكن يملك أبداً ، فكيف يؤمن الآن على ورك تالفة .  
(٨) أبو المثنى هو عمر بن هيرة وفي رواية : تثنى ، بدل « تفنن » ، والمثنى ترفه وتتم به جوع وحفظ .

وأُنشدى له يُونُس :

جَهَّزَ فَإِنَّكَ مَعْتَارٌ وَمُيْتَمَتٌ<sup>(١)</sup> إِلَى فِرَازَةٍ عَيْرًا تَحْمِلُ الْكَمَرَا<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الْفَرَازَى لَوْ يَسَى فَاطْمَعَتَهُ أَيْرَ الْحَمَارِ طَيِّبٍ أَيْرَ الْبَصَرَا<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ الْفَرَازَى لَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ أَطْلَابُ الْعَمَرِ حَقَّ يَنْهَشُ الذِّكْرَا<sup>(٤)</sup>  
 يَقُولُ لَمَّا رَأَى مَا فِي إِيَّائِهِمْ : اللَّهُ ضَيْفُ الْفَرَازِينَ مَا انْتَظَرَا<sup>(٥)</sup>

فلما قدم خالد بن عبد الله التمرى والياً على ابن هيرة حبسه فى السجن ، فنُقِبَ له سرَّيبٌ ، فنُفِجَ منه ، فهرب إلى الشام ، قتال فيه التفرّدق يذكر خروجه :

وَلَا رَأَيْتَ الْأَرْضَ قَدْ سَدَّ ظَهْرُهَا وَلَمْ تَرَ إِلَّا بَطْنَهَا لَكَ خُرْجَا  
 دَعَوْتُ إِلَيْكَ نَادَاهُ يُونُسُ بَعْدَ مَا ثَوَى فِي ثَلَاثِ مَقْلَلَاتٍ قَرْتَجَا<sup>(٦)</sup>  
 فَأَصْبَعْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدِ امْتَرَسَتْ لَيْلَةً وَمَا سَلَا سَارٍ مِثْلَهَا حِينَ أُدْجَا<sup>(٧)</sup>  
 خَرَجْتَ وَلَمْ تَمْنَنْ عَلَيْكَ شَفَاعَةً سَوَى رَبِّكَ التَّقْرِيبَ مِنْ آلِ أَعُوْجَا<sup>(٨)</sup>  
 أَغْرَ مِنْ الْحَوِّ اللَّهَامِمْ إِذْ جَرَى جَرَى بَكَ مَحْبُوكُ الْتَرَى غَيْرَ أَفْجَا<sup>(٩)</sup>  
 جَرَى بِكَ عُرْيَانُ الْمَلْهَاتِينَ لِيَلَهُ بِهِ عَنْكَ أَرْضُ اللَّهِ مَا كَانَ أَشْرَجَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَمَا أَحْضَلَ مُحْتَالٌ كَيْفِيَّتَهُ الْتَى بِهَا نَفْسُهُ تَحْتَ الصَّرِيْمَةِ أَوْجَا<sup>(١١)</sup>

- (١) معيار : طالب ميرة ، عير : مفعول جهز ، الكمر : جمع كرة ، وهو رأس النضيب .  
 (٢) فاعل يقول ضمير الطيب ، وقد يكون ضمير العير .  
 (٣) يشير إلى دعاء يونس ربه وهو فى بطن الحوت .  
 (٤) ربذ التقريب : غفيف الجوى ، أهرج : حصان حقيق تنسب العرب إليه جواد الحول ، يقول له خرجت بلا شفاعاة ، ولم ينجدهك إلا جواد كرم .  
 (٥) من الحو : من الجباد للسمير الألوآن ، الهاميم : جمع لحدوم ، وهو السريع العدو ، القترى : الظهر ، أنسج : من النسج ، وهو نفاقى صدور قدى القترى وتباعده مقبته .  
 (٦) الحامدان : لحنان فى سائق القترى ، أهرج : من أهرج البنية : أحكم شئها .  
 (٧) الصرمة : القنطرة من الليل أو القنطرة من الرمل ، يريد أنه أدخل نفسه فى الليل ، أو فى مثله دخل نقبه له .

وَعَلَّاهُ مَحْتِ الْأَرْضِ قَسُخَتْ حَوْلَهَا      وَلَيْلُ كَلُونِ الطَّلَسَانِي أَدْعِيَا<sup>(١)</sup>  
هَمَّا ظَلَمْنَا لَيْلَ وَأَرْضَ تَلَاهَا      عَلَى جُلُوعٍ مِنْ هَمِّهِ مَا تَوَجَّأ<sup>(٢)</sup>

لخديفي جابر بن جندب قال : قيل لابن هيرة : من سيد العراق ؟ قال : الفرزدق  
هيجاني أميراً ومدحني سوفة . وقال الفرزدق لخالد القسري حين قدم العراق أميراً لهشام :

أَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ ظَهْرَ مَطِيَّةٍ      أَتَقْنَأُ تَحْمَلِي مِنْ حَمَشٍ بِخَالِدٍ<sup>(٣)</sup>  
وَكَيْفَ يَوْمَ الْمُسْلِمِينَ وَأُمِّهِ      تَدِينُ بِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِوَاحِدٍ  
بَنَى بَيْتَهُ فِيهَا الصَّلِيبُ لَأُمِّهِ      وَهَدَمَ مِنْ كُفْرٍ مَنَارَ الْمَسَاجِدِ

وقال أيضا :

نَزَلَتْ بِحِيلَةٍ وَاسْطًا حَمَكْتُ      وَغَتَّ فِرَازَةَ عَنْ قَرَارِ الْمَنْزِلِ<sup>(٤)</sup>

وقال أيضا :

لَمَرَى لَنَنْ كَانَتْ بِحِيلَةٍ زَانَهَا      جَرِيرٌ لَقَدْ أَخْزَى بِحِيلَةَ خَالِدٍ  
فَلَقَا قَدَمَ الْبِرَاقِ خَالِدٌ أَمِيرًا      أَمَرَ عَلَى شُرْطَةِ الْبَصْرَةِ مَالِكُ بْنُ الْمُنْذَرِ بْنِ الْجَارُودِ ،  
وَكَانَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ يَدْعِي عَلَى مَالِكِ قَرْيَةً<sup>(٥)</sup> ، فَأَبْطَلَهَا خَالِدٌ ، وَحَفَرَ  
النَّهْرَ الَّذِي سَمَاهُ الْمَبَارِكُ ، فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ ، فَقَالَ :

أَهْلَكْتَ مَالََ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ      عَلَى النَّهْرِ الْمَشْتُومِ غَيْرِ الْمَبَارِكِ  
وَتَضَرَبُ أَتُومًا صَحْلًا ظُهُورِي .      وَتَتْرَكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظَهْرِ مَالِكِ<sup>(٦)</sup>

(١) الطلسانی : فيه طلة ، وهي السود ، أدعي : شديد الظلمة .

(٢) يقول : إنه برغم غلظت السنين والبلوغ طريق الحرب ولم يتزوج أو يميل . وفيه : « توجأ » بالراء .

(٣) تحمل أصله تصطلي . وفي المختار : « أتقنا تحملي » .

(٤) بحيلة : قبيلة خالده ، وفي الأصل « غزول » وهو تصحيف « قرار » .

(٥) قريّة : اسم يطلق على عدة أماكن في العراق ، والمراد أحدها .

(٦) يريه أنك تحم « قوماً يركد » ، ولترك مالكا الذي وليته أميراً للشرطة ، وهو أسق بأن يحم .

أَخْلَقَ مَالِ اللَّهِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ وَمَنْعًا تَلَقَّى الْمِرْمَلَاتُ الضَّرَائِكَ؟<sup>(١)</sup>

أخبرنى عبد الله بن مالك قال : حدثنا محمد بن حبيب ، عن الأصمعي قال :  
قال أمين بن ليطة :

مهر حذراء  
ومصرعها

دخل الفرزدق على الحجاج لما تزوج حذراء يستميحه مهرها ، فقال له : تزوجتُ  
أعرابيةً على مائة مِير ، قال له حنيفة بن سبيد : إنما هي فرائض قيمتها ألفا درهم ،  
— الفريضة عشرون درهماً — فقال له الحجاج : ليس غيرها ، يا كعب ، أعط الفرزدق ألفي درهم .  
قال : وقدم الفضيل المتزىء بصدقات بكر بن وائل ،<sup>(٢)</sup> فاشتري الفرزدق مائة مِير بألفين  
 وخمسمائة درهم على أن يثبتها له في الديوان ، قال الفرزدق : فصليت مع الحجاج الظهر حتى  
إذا سلم ، خرجت فوقت في الدار فرأى ، فقال مَهْمٌ<sup>(٣)</sup> ، فقلت : إن الفضيل المتزىء قدم  
بصدقات بكر بن وائل<sup>(٤)</sup> ، وقد اشتريت منه مائة مِير بألفين وخمسمائة درهم على أن يثبت لي الفضيل  
في الديوان ، فإن رأى الأمير أن يأمر لي بإثباتها له فعل ، فأمر بها كعب أن يثبت للفضيل  
ألفين وخمسمائة درهم ، ونسى ما كان أمره به<sup>(٥)</sup> ، قال : فلما جاء الفرزدق بالإبل قالت له  
النوار : خسرت صفتك ، أنت تزوج أعرابية نصرانية سوداء مهزولة كحشاء<sup>(٦)</sup> الساقين على  
مائة من الإبل ؟ قال يَرُضُ بالتوار وكانت أمها وليدة :

لَجَارِيَةٍ بَيْنَ السَّكِلِ عَرُوقُهَا وَبَيْنَ أَبِي الصَّبِيَاءِ مِنْ آلِ خَالِدٍ<sup>(٧)</sup>  
أَحَقُّ بِإِغْلَاةِ الْمُهْرِ مِنَ الْقِي وَبَتَّ تَرْدَى فِي حَبُورِ الْوَلَامِدِ

(١) الاستفهام في البيت إنكارى . المرملات : من أرملت المرأة إذا فقدت زوجها ، الضرائك : جمع ضريبة ، وهي للفقيرة .

(٢) — (١) — التكلفة من حج .

(٣) مهم : كلمة استفهام بمعنى ما شأنك . ؟

(٤) ينى للدرهم الألفين إلى أمر حنيفة بإعطائه إياها .

(٥) كحشاء الساقين : عيرتها مشوهة .

(٦) السليل وأبو الصبياء : من أجداد حذراء .

قأت النوار عليه أن يسوقها كلها ، فحبس بعضها ، وامتنار<sup>(١)</sup> عليه ما يحتاج إليه أهل البلدية ، ومضى ومعه دليل يقال له أوفى بن خنزير ، قال أعين : فلما كان في أدنى الحى رأوا كبشاً مذبوحاً ، فقال الفرزدق : يا أوفى ، هلكت والله حدراء ، قال : وما عيشك بذلك ؟ قال : ويقال : إن أوفى قال للفرزدق : يا أبا فراس لن ترى حدراء ، فمضوا حتى وقفوا على نادى زيق ، وهو جالس ، فرحب به ، وقال له : انزل فإن حدراء قد ماتت ، وكان زيق نصرانياً فقال : قد عرفنا أن نصيبك من ميراثها في دينكم النصف ، وهو لك عندنا ، فقال له الفرزدق : والله لا أرزؤك منه قطبيراً ، قال زيق : يا بني حارم ، ماصاهرنا أكرم منكم في الحياة ولا أكرم منكم شركة في المات ، قال الفرزدق :

صَهِبَتْ لِحَادِينَا الْقَتْمَ سِيرَهٗ      بَنَّا مُوجِبَاتٍ مِنْ كَلَالٍ وَطَلَّتَا<sup>(٢)</sup>

لِيُدِينَنَا مِنْ إِلَيْنَا لِقَاؤُهُ      حَيْبٌ وَمِنْ دَارٍ أُرْدَنَا لِنَجْمَا

وَلَوْ نَمُ الْغَيْبَ الْقَى مِنْ أَمَانَا      لَكَرْبْنَا الْحَادِي لِلطِّي فَأَمْرَاهَا<sup>(٣)</sup>

يقولون : زُرْ حدراء والثرْبُ دونها      وكيف بشيء وصله قد تطلما

<sup>(٤)</sup> يقول ابن خنزير : يكيت ولم تكن      على امرأة عيني إخال لتتصما

وأهونُ رزءٍ لأمريءٍ خير جُلْعٍ      رزِيئَةُ مَرْتَجِ الرَوَافِفِ أُرْعَاهَا<sup>(٥)</sup>

ولست — وإن عزت — على بزائِرٍ      تُرَاهَا عَلَى مَرْمُوسَةٍ قَدْ تَضَمَّنَا<sup>(٦)</sup>

(١) امتار : طلب الميرة ، وهي الطعام يجمع للسفر وغيره .

(٢) القتم من قسم — بالتشديد — للفرس الرائب ، دخل به في أرض غنوة ، موجبات : مفعول مضم ، ظلمة : مطوف على موجبات — جمع ظالم يعني أخرج ، والشيء صبت لحادينا الذي يورق إلينا الكليلية في أرض غنوة وفي بعض النسخ « القتم ميرة » بدل « القتم ميرة » — ويصطفا والمختار : « مرسحات » بدل « موجبات » من ألحذف الياء : أميا وكل .

(٣) يريده لو نعلم بوقاة حدراء لدينا أدرأجنا مصرعين .

(٤) — (٥) — تكملة من المختار .

(٥) مرموسة : ساكنة القرس تنفضح : قل ، يريده أن الريح صفت ما شرق قبرها من القربا قل .

١١) وقيل إن النوار كانت استمات بأم هاشم لا بتماضر، وأم هاشم أخت تماضر؛ لأن تماضر ماتت عند عبد الله بعد أن ولدت له حبيبا وثابتا ابني عبد الله بن الزبير، وتزوج بعدها أختها أم هاشم، فولدت له هاشما وحمزة وعبيدا، وفي أم هاشم يقول الفرزدق:

- تَوَحَّتِ الرَّكْبَانُ يَا أُمَّ هَاشِمٍ      وَهْنٌ مُتَخَاذٌ لِمَنْ حَتِينِ  
وَحُبُّنِ حَقٍّ لَيْسَ فِيهِنَ نَافِقٌ      لَيْبِرٌ وَلَا مَرْكُوبُهُنَ سَمِينِ<sup>(١)</sup>  
أخبرنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن حبيب قال: حدثني الأعمش قال: نشرت رُعيمة بنت غنى بن درهم النمرة بالفرزدق فطلقها، وقال يهجوها بقوله:  
لَا يَنْكَحُنْ بِمَدَى فِقَى تَمْرِيَّةٍ      مَرْمَلَةٌ مِنْ بَطْلِهَا لِبَعَادِ<sup>(٢)</sup>  
ويضاض زَعْرَاءُ الْمَفَارِقِ شَخْتَةٌ      مَوْلَةٌ فِي خُضْرَةٍ وَسَوَادِ<sup>(٣)</sup>  
لَهَا بَشَرٌ شَتَّى كَانَ مَصْنَعُهُ      إِذَا عَاهَتْ بَدَلًا مَصَمَّ قَدَادِ<sup>(٤)</sup>  
قَوَتْ بِنَفْسِ الشُّؤْمِ فِي وَرْدِ حَوْضِهَا      بُجْرَعَتْهُ مِلْحَاءُ بِهَاءِ رِمَادِ  
وَمَا زِلْتُ - حَتَّى فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَنَا      لَهُ الْخُدُ - مِنْهَا فِي أَدَى وَجْهَادِ  
تُجَدُّدِ لِي ذِكْرَى عَذَابِ جَهَنَّمَ      ثَلَاثًا تُسَمِّي بِهَا وَتُلَادِ<sup>(٥)</sup>

زوجة أخرى  
تنشره

(١-١) نكحة من المختار . وصغير « هن » في البيت الأول يعود على الإبل المقدم من القام .  
والبيتان في شكوى الزمان وسوء الحال .

(٢) فى : فاعل يتركبن ، مرملة لبعاد : لم يمت عنها زوجها ، ولكنه فارقتها .

(٣) يضاض : يريد بياض الجرح لا بياض الجلال ، زعراء المفارق : قليلة البشر ، شخنة ، نخبة ، وفي الأصل « شجة » وهو تصحيف ، مولة في خضرة وسواد : تتألف برصها يختلف الألوان .

(٤) لها بشر شتى : لها جلد خشن غليظ .

(٥) ثلاثا : لعله يعني ثلاث سنوات .



أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني الحسين<sup>(١)</sup> بن موسى قال : قال المدائني : يحيى ولد له  
 لقي الفرزدق جارية لبني نهمشل ، فجعل ينظر إليها نظراً شديداً ، فقالت له : مالك تنظر ؟  
 فوالله لو كان لي ألف حرم ما طمعت في واحد منها ، قال : ولم يأنفأه<sup>(٢)</sup> ؟ قالت : لأنيك  
 قبيح المنظر سعي الحزير فيما أرى ، قال : أما والله لو جريتن لتقي خُبري على منطري ،  
 قال : ثم كشف لها عن مثل ذراع البكر ، فضضبت<sup>(٣)</sup> له عن مثل سنم البكر<sup>(٤)</sup> فجالجها ،  
 قالت : أنكاح بنسنة ؟ هذا شر التضيعة ، قال : ويحك ، ما ممي إلا جيتي ، أقبليني  
 إليها ثم تستمها ، قال :

أولجتُ فيها كذراع البكر<sup>(٥)</sup> مُمَمَّلَكَ الرأس شديدة الأثر<sup>(٦)</sup>

زاد على شيرٍ وصفٍ شيرٍ كأنني أولجته في بحرٍ  
 يُطير عنه نَفْيَاتُ الشَّعْرِ قبي شعور التلس يوم النحر<sup>(٧)</sup> ١٠  
 قال : غلبتُ منه ، ثم ماتت ، فبكاها وبكى ولده منها .

وغد سلاح قد رزئتُ فلم أنح عليه ولم أبث عليه البواكير

وفي جوفه من دارم ذو خيطة لو أن النساء أنساته لياليا

ولكن رب الدهر يشتر بالفتى فلم يستطع رداً لما كان جائياً<sup>(٨)</sup>

وكم مثله في مثليها قد وضعت وما زلت وثأياً أجره الخنازير<sup>(٩)</sup> ١٥

(١) في ده : ف : محمد بن موسى بدل الحسين بن موسى .

(٢) الخفاء : فتنية الكلام .

(٣) تضضبت : تكشفت .

(٤) في ده : عن مثل سنم و الثاب و بدل و البكر .

(٥) مملك الرأس : رأسه كالقبي للناهد ، فديده الأسر : قري محكم . ٢٠

(٦) نفايان القصر : ما طار منه : يريد أنه يطير قشر المائة كما يطير القصر من رموس الحجاج ،  
 أو من جلود الأناسي .

(٧) في ده والمضار : ولا يستطيع رد ما كان جائياً .

(٨) عسير مثله يعود على ولده ، وعسير مثله يعود على جارية لبني نهمشل .

قَالَ جَرِيرٌ يَمِيرُهُ :

وَكَمْ لَكَ يَا بْنَ التَّيْنِ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ      مِنْ ابْنِ قَصِيرٍ الْبَاعُ مِثْلُكَ حَامِلُهُ <sup>(١)</sup>  
وَأَخْرَ لَمْ تَشْعُرْ بِهِ قَدْ أَضَعَتْهُ      وَأُورِدَتْهُ رِجَالًا كَثِيرًا غَوَائِلُهُ <sup>(٢)</sup>

أخبرنى الحسن بن على الخفاف قال : حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثنى محمد بن سليمان الكوفى <sup>(٣)</sup> عن أبيه قال :

يُتْرَجُ ظِيَّةٌ  
فَيُجِزُّ مِنْ لَيْثَانِهَا

تزوج الفرزدق ظيئة ابنة حالم من بنى مجلش بعد أن أسن ، فضعف ، وتركها عند أمها بالبادية سنة ، ولم يكن صداقها عنده ، فكتب إلى أبان بن الوليد آلَيْتَ لِي — وهو على فارس عامل لخالد بن عبد الله القسرى — فأعطاه ما سأل وأرضاه ، فقال يمدحه :

فَلَوْ جِئُوا مِنَ الْخِلَائِنِ أَفْنَا      قَالُوا : أَعْلَيْنَا بِهِمْ أَبَانَا  
قُلْتُ لَمْ : إِذَا لَنَيْتُصَوِّ      وَكَيْفَ أَيْعَ مِنْ شَرِّطِ الرُّمَانَا <sup>(٤)</sup>  
خَلِيلٌ لَا يَرَى الْمَائَةَ الصَّنَايَا      وَلَا الْخِلِيلَ الْجِيَادَ وَلَا الْقِيَانَا  
عَطَاهُ دُونَ أَصَافٍ حُلَاهَا      وَيُعْطِمُ حَسِيْقَةَ الْمُبْطِ السَّمَانَا  
الْمُبْطُ : الإبل التى لا وِجْعَ بها .  
فَمَا أُرْجُو لظِيَّةٍ غَيْرَ رَى      وَغَيْرَ أَبْنَى الْوَلِيدِ بِمَا أَعَانَا <sup>(٥)</sup>

(١) إذا جاء سائل : إذا جاء من يسأل من ذريتك ، حامله : كذا بالأصل ، وفرجج أنها عاملة ، من المحمول ، أى حامل الباع وحليته يكون لفظ حامله صفة لابن تيماء ، للأصل لا لحركة حرف الجر فرزائد .

(٢) فى الأصل : جاء ، والصواب : رحى ، وهو موضع تكون الجبين .

(٣) فى نه : « هل بن سليمان للكوفى » .

(٤) فى بعض النسخ : « ما تفتونى » بدل « تفتونى » ، وفى بعضها « الصنبا » بدل « الرمانا » ،

وشرط السمان : التزم به ، والمراد اللهر .

(٥) أبو الوليد كتبه أبان بنى المختار : « وشير ابن الوليد » .

أعان بهجمة أرضت إياها وكانت عنه غلقاً رهاناً<sup>(١)</sup>  
وقل أيضاً في ذلك :

لقد طال ما استودعتُ ظيئةً أئماً وهذا زمان رُدَّ فيه الودائعُ  
وقال حين أراد أن يفي بها :

أبادر سؤالا بظيئة أئى أتقى بها الأهوالُ من كل جانب<sup>(٢)</sup>  
بمائية الحيطين لو أن مئيتاً ولو كان في الأموات تحت الأنصاب<sup>(٣)</sup>  
دعته لأتقى القربَ عند انقضاءه ولو كان تحت الراسيات الرواسب<sup>(٤)</sup>  
فلما ابنى منها عجز عنها قال :

يا هلفَ فسى على نَمَطٍ فُجِئتُ به حين التقي الركبُ المخلوق والركب<sup>(٥)</sup>  
وقال جرير :

وقول ظيئةٍ إذ رأيتك محوقلاً سقوت الحار من الخبال الخبال<sup>(٦)</sup>  
إنَّ البليَّةَ وهي كلُّ بليَّةٍ شيخٌ يُتَلَّ عِرْسُهُ بالباطل  
لو قد عكست من المهاجر سُلماً لنجوت منه بالقتضاء القفال<sup>(٧)</sup>

(١) الحجة : عدد كبير من الإبل ، يقال : غلق الرهن : استبق لأن هو عنه به معنى مبادءه ، وهذا هو المراد بقوله : « وكانت عنه غلقاً رهاناً » أى أنها كانت تكون من حق أبيها لا من سته لعمرة من مهرها .

(٢) كمله يريد بالأهوال ما كان فيه من البسر والعبير من مهاد الدهر .  
(٣) الحبل : الخلل ، ومائة الحيطين : كتابة عن انتهاء السائقين ، الأنصاب : الإحبار تنصب حول الجوف .

(٤) المراد بالراسيات الرواسب الجبال .  
(٥) الركب : الهامة أو منتهى ، أراضل القرع .  
(٦) محوقلاً : من حوقل بمعنى ضف وأما ، حوق الحار : متاعى ، وهو لقب للقرظق .  
(٧) المهاجر كان إذ ذلك - على ما يبدو - قاضياً أو راعياً .

قال : ففتوت منه ، ونافرته إلى المهاجر ، وبانه قول جرير قتال المهاجر : لو أتنى  
بالملائكة معها لقضيتُ للفردق عليها .

قال : وكان للفردق ابنة يقال لها مكية ، وكانت زنجية ، وكان إذا حى  
الوليس ، وبلغ منه الهجاء يكتفى بها ، ويقول :

يشيد بابنته مكية  
وأما تزنجية

- ذاكم إذا ما كنتُ ذا محبةٍ بداري أمه صبيـه<sup>(١)</sup> •  
• مصمبح يكتفى أبا مكية •

وقال في أمها :

- يارب خوذ من بليت الزنجير حمل تنورا شديد الوهج<sup>(٢)</sup>  
أصب مثل القديح الغلنج يزجاد طيبا عند طول المريج<sup>(٣)</sup>  
• تحببها بلاير أى عجب<sup>(٤)</sup> •

قالت له النوار : ويصها مثل ريمك .

وقال في أم مكية يخاطب النوار :

فإن يك خالها من آل كسرى فكسرى كان خيرا من عيال  
وأكفر جزية تُهدى إليه وأصبرَ ضد مختلف العوال

(١) الأبيات من مشطور الرجز ، وربما كان في البيت الأول مبالغة أو تحريف ، والله نراه  
فيها على وضعها هذا هو ما يدل ، ذاكم : أذاك يحدث لي ، إذا ما كنت ذا أعراس عصبه بداري ... الخ ،  
والصحيح : القى الشديد المصنع الأولج ، وعنى بالنداء إلى أمه فيه نفسه .

(٢) الخود : الشابة الناضجة الحسنة الخلق ، تنورا فدية الوهج ، كتابة من حرما .

(٣) أصب : فيه بالقلب ، وهو التبع الكبير ، الغلنج : نوع من الشجر ، المريج : كثرة  
التكلم .

(٤) تحببها : أيتها .

قال : وكانت أم التوار<sup>(١)</sup> خراسانية ، قال لها في أم مكية :

أعرك منها أدمّة عريّة<sup>(٢)</sup> علت لوتها إن البيّادى أجرو<sup>(٣)</sup>

يدع سميلا  
فيذهب مروان

حدثني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا السكن بن سعيد ، عن محمد بن عباد ، عن ابن الكلبي قال :

دخل الفرزدق على سعيد بن العاص وهو والى المدينة لماوية فأشده :

ترى النثر الجساجع من قريش إنّا ما انطبط في الحداث غالا<sup>(٤)</sup>

ووفقاً ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالا

وعنده كعب بن جُميل ، فلما فرغ من إنشاده قال كعب : هذه والله رؤياى البارحة ، رأيت كأن ابن مروة في نواحي المدينة وأنا أضمر دلائل<sup>(٥)</sup> خوفاً منه ، فلما خرج الفرزدق خرج مروان في أثره قال : لم ترش أن تكون قوداً حتى جعلتنا قيلمًا في قولك :

قيلمًا ينظرون إلى سعيد كأنهم يرون به هلالا

قال له : يا أبا عبد الملك إنك من بينهم صافن<sup>(٦)</sup> ، فخذ عليه مروان ذلك ، ولم تطل الأيام حتى عُزل سعيد ، وولى مروان فلم يجد على الفرزدق متقدماً<sup>(٧)</sup> حتى قال قصيدته التي قال فيها :

١٥ (١) لعل الصواب أن يقول : وكانت أم مكية خراسانية ، حتى يستقيم الكلام مع البيتين السابقتين ، إلا إذا كان معنى أن كليهما من أم فارسية ، أو أن أم التوار عربية من خراسان .

(٢) الأدمّة : من الأديم ، وهو الجلد الأحمر ، البيّادى : نوع غطط من الأكسية العربية .

(٣) الجساجع : جمع جسيلاج ، وهو السيد للكرم .

(٤) الدلائل : أسافل القصص الطويل . وفي ب ، ف : كأن ابن مروة

٢٥ (٥) صفت الرجل : صفت قديمه ، كأنه يريد أن يقول له : إنك من بينهم لت وأنتا فحسب ، بل حسن الوقوف متصبب للقامة ، بدليل فضبه عليه .

(٦) لم يجد على الفرزدق متقدماً ، أى سبياً يستقدم من أجله ليحاكم ، وفي بعض الأصول : متقدماً ، بدل متقدماً .

(٢١ - ٢١)

ها دَلَّتَانِي مِنْ ثَمَانِينَ قَلَمَةً      كَمَا أَهَضَّ بِأَزْ أَلَمِ الرِّيشِ كَلِمَةً  
فَلَا اسْتَوَتْ رِجَالِي فِي الْأَرْضِ قَالَتَا      أَحْيَى رَجَحِي أَمْ قَتَلُ نَحَاذِرِهِ  
قَتَلْتُ نَارُهَا الْأَمْرَاسَ لَا يَشْعُرُونَ بِنَا      وَأَقْبَلْتُ فِي أَعْقَابِ لَيْلٍ أَبْلَعُهُ (١)  
أَبَادِرَ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَشْعُرُوا بِنَا      وَأُحْرَ مِنْ سَاجٍ تُلَوِّحُ مَسْلَمُهُ (٢)

قال له مروان : أتقول هذا بين أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخرج عن المدينة فذلك قول جرير :

تَدَلَّيْتُ تَزْنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَلَمَةً      وَقَصَّرْتُ عَنْ بَاعِ النَّدَى وَالْمَكَارِمِ (٣)  
أَخْبَرَنَا (٤) ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الرِّيشِيُّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ :

دخل الفرزدق المدينة هاربا من زياد ، وعليها سميد بن العاص بن أمية بن عبد شمس أميراً من قبل معاوية ، فدخل على سميد ، ومَثَلُ بين يديه ، وهو معتم (٥) ، وفي مجلس ١٠ سميد الحطيطه وكعب بن جُمَيْل التَّنْجَلِي ، وصاح الفرزدق : أصلح الله الأمير ، أنا عائنه بالله وبك ، أنا رجل من تميم ، ثم أخذ بنى دارم ، أنا الفرزدق بن غالب ، قال : فأتى سميد ملياً ، فلم يجبه ، قال الفرزدق : رجل لم يصب دماً حراماً ، ولا مالاً حراماً ، قال سميد : إني كنت كذلك فقد أمنت ، فأنشعه :

رواية أخرى للبر  
السابق

- ١٥ (١) الأبراس : الحبال ، وقد جاء في ب يدل هذا البيت وما بعده .  
قَتَلْتُ أَوْفَعُوا الْأَسْبَابَ لَا يَشْعُرُونَ بِنَا      وَأُحْرَ مِنْ سَاجٍ تُلَوِّحُ مَسْلَمُهُ  
والتصويب من حد والخيار .  
(٢) وأحمر من ساج : يريد الباب .  
(٣) في حد : « وقصرت من باع لعملا والمكارم » .  
(٤) هذا الخبر - على طوله - ساقط من الأصول ، ولكنه ثبت عند ابن سلام ، والخيار ٨٥ ص ١١٥ .  
وما يمتدح .  
(٥) كذا في الخيار ، وعند ابن سلام : « وهو معتم » .

إليك فررتُ منك ومن زيادٍ ولم أحسب دى لكا حَلَّالاً<sup>(١)</sup>  
ولكني هجوتُ وقد هجاني مملثُ قد رَضِيتُ لم سِجَالاً<sup>(٢)</sup>  
فلن يكن الهجاء أحلَّ قلى قد قلنا لشاعرهم وقال  
أرقتُ ظم أنم ليلاً طويلاً أراقب حل أرى التسرُّين زالاً<sup>(٣)</sup>  
عليك بنى أمية فاستجيرم وخذ منهم لما تخشى حبالاً  
فلن بنى أمية في قريش بنوا لبيوتهم عمداً طوالاً  
نرى النزال الجعاجع من قريش إذا ما الأمر في الهدنان خالاً  
قياما ينظرون إلى سديد كأنهم يرون به هلالاً

قال : فلما قال هذا البيت ، قال الحطيئة لسيد : هذا والله الشر ، لا ما كنت  
١٩. تملُّ به منذ اليوم ، فقال كمب بن جليل : فضله على غشك<sup>(٤)</sup> ، فلا تفضله على غيرك ،  
قال : بلى والله إنه ليفضائي وغيري ، يا غلام ، أدركت من قبلك ، وسبقت من بعدك ،  
ولئن طال عرك ليرزق.

ثم عبث الحطيئة بالترزق ، قال : يا غلام ، أنجذت أمك ؟ قال : لا بل أبي ،  
أراد الحطيئة : إن كانت أمك أنجذت فقد أصبتها فولدتك إذ شابهني في الشر ،  
٢٥. قال الفرزدق : لا بل أبي<sup>(٥)</sup> ، فوجده لقينا .

آخرى ابن حريه قال : قال لنا أبو حاتم : قال الأعمى :

بيته وبين غث

(١) كذا في المختار ، وفي الأصول : حلالاً .

(٢) رَضِيتُ لم ، من قولم : رَضِيتُ للتبؤس إذا أعلت في التطلع ، أي أعلت أساليبهم التطلع .

(٣) التسرُّين : كركبان .

(٤) إنما فضله الحطيئة على نفسه لقوله لسيد : هذا هو الشر ، لا ما كنت تملُّ به منذ اليوم ،

أي لا ما كنت تتساقط في هذا اليوم ، وكان بين ما روى في هذا اليوم من الشر شر الحطيئة نفسه ، ومن هنا

جاء التفضيل .

(٥) يريد الفرزدق أن أباه هو الذي أنجذ ، فوقع حل أم الحطيئة فجاء به شيئاً له في الشر .

ومن عبثات القزدقى أنه أتى مُحَنَّنًا فقال له : من أين راحت عمتنا ؟ فقال له الخنث : قاتها الأعر بن عبد الميزيز يريد قول جرير :

فأك الأعر- ابن عبد الميزيز وحكك تُنْفَى من السجدة

أخبرنا ابن دريد عن الراشئ ، عن النضر بن شميل قال : قال جرير :  
ما قال لى ابن التين بيتا إلا وقد اكتفأته ، أى قلبه إلا قوله :

ليس الكرامُ بناهلك أبام حتى يرد إلى عطية تمل<sup>(١)</sup>

فإنى لا أدرى كيف أقول فيها .

وأخبرنى ابن دريد قال : حدثنا السكن بن سعيد ، عن محمد بن عباد ، عن ابن الكلبي ، عن عوانة بن الحكم ، قال :

يئنا جرير واقف فى المرید وقد ركبہ الناس وعمر بن لُجأ مواقفه<sup>(٢)</sup> فأنشده عمر جواب قوله :

يا تَيْمُ تَيْمُ عَدِيَّ لا أبا لكم لا يَنْفُكُم فى سَؤْأَةٍ عَرُ  
أحين صرْتُ سَمامًا يا بَنى لُجأٍ وخاطرتْ بى عن أحسابها مُضَرُ<sup>(٣)</sup>

فقال عمر جواب هذا :

لقد كذبتْ وشرُّ القولِ أكْذِبُهُ ما خاطرتْ بك عن أحسابها مُضَرُ  
أَلَسْتُ تَزَوَّةَ خَوَارِ على أمة ؟ لا يسبق الحلباتِ القَوْمُ والخورُ<sup>(٤)</sup>

(١) وهذا البيت فى غير سابق فى الترجمة نفسها .

(٢) ب : « مواقفه » .

(٣) خاطرت : رافقت ، ولعل متعلق الطرف « حين » فى أبيات تالية لم تذكر .

(٤) الحلبات جمع حلبه بمعنى الميدان ، وفى جمع :

أَلَسْتُ تَزَوَّةَ خَوَارِ على أمة لا تصبى الخلتان القوم والخور ؟ وكأنه ينى بالخوار أباه وبالأمة أمه .

جرير يمتدح له  
بالطيلة

جرير يلقبه بالعزيز



وقد كان الفرزدق رفته بهذا بين البيتين في هذه التصيدة، فقال جرير لما سمعها : قبحاً لك يا بن لجأ ، أهذا شرك ، كذبت والله ولو ميت<sup>(١)</sup> ، هذا شعر حنظلي ، هذا شعر العزيز<sup>(٢)</sup> يعني الفرزدق فأبلس عمر فارداً جواباً .

وخرج غنيم بن أبي الرقراق حتى أتى الفرزدق ، فضحك ، وقال : إيه يا بن أبي الرقراق ، وإن عندك خبراً ، قلت : خُزَيّ أخوك ابن قتب ، فحدثته ، فضحك ، حتى غص برجله ، ثم قال في ساعته :

وما أنت إن قرمتا تميم تساميا      أنا التيم إلا كالوشيطلة في العظم<sup>(٣)</sup>  
فلو كنت مولى الظلم أو في تبابه      غللت ولكن لا يدنى لك بالظلم<sup>(٤)</sup>  
فما بلغ هذان البيتان جريراً<sup>١</sup> قال : ما أنصفني في شعر قط قبل هذا يعني قوله :  
\* . . إن قرمتا تميم تساميا \*

ينصب شعر الشمر

أخبرنا ابن دريد قال : أخبرنا الرياشي قال :

كان الفرزدق مهيئاً بخلفه الشعراء ، فر يوماً بالشمرجل ، وهو يشد قصيدته حتى بانغ إلى قوله :

وما بين من لم يُعطِ سمّاً وطاعةً      وبين تميم غير حزّ النّسلاص<sup>(٥)</sup>

- ١٥ (١) « ولويت » كذا بالأصل ، وترجع أنها تحريف « ولويت » من القوم .  
(٢) في رواية أخرى « هذا شعر الفرزدق » ، وبالفاء ، وفي رواية ثالثة : « هذا شعر الفرزدق » ، وبالثبات ، وكأنه تصغير قرد .  
(٣) في الأصل « العزم » بدل « العظم » ولا معنى له ، والتصويب من حد ، حج ، الوشيطلة : شيطنة زائفة في أصل العظم .  
٢٠ (٤) لا يدنى لك بالظلم : لا قدرة لك عليه ، وإنما حذف التثنية من يدنى لتقدير إضافتها إله كافي له ، كما قالوا في « لا أياك » وفي « يا أعيا من لا أعيا له » .  
(٥) النّسلاص : جمع غلصة ، وهي رأس الخنثوم ، أو اللحم بين قرأس والستق .

قال : والله لتتركنّ هذا البيت أو لتتركنّ عرضك ، قال : خذه على كره منى ، فهو  
في قصيدة الفرزدق التي أولها قوله :

• تمنّ يزوراء المدينة ناقتي •

قال : وكان الفرزدق يقول : خير السرقة ما لا يجب فيه القطع يعنى سرقة الشعر .

أخبرنا ابن حريد عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن الضحاك بن بهلول الفقيهي قال :  
بينما أنا بكاطمة وذو الرمة يشد قصيدته التي يقول فيها :

أحينَ أعلّدتِ بى تميمُ نساءها وجُرّدتِ تجريدَ الجاني من النعمد

إذا راكبان قد تدلّيا من نَمَفِ كاطمة متقمان ، فلما وفرغ ذو الرمة حسر  
الفرزدق عن وجهه ، وقال : يا عبيد ، اضمها إليك — يعنى راويته — وهو عبيد أخو بني  
ربيعة ابن حنظلة ، فقال ذو الرمة : نشدتك الله يا أبا فراس إن فلت ، قال : دع ذاعتك ،  
فاتصلها في قصيدته وهي أربعة أبيات :

أحينَ أعلّدتِ بى تميمُ نساءها وجُرّدتِ تجريدَ الجاني من النعمد  
ومدت بَسْبَغِي الزَّهابِ ومالكٌ وعمرُو وشالت من ورائى بنو سعد<sup>(١)</sup>  
ومن آكل يروعهم زُهاءُ كأنه دُجى الليل محمود السكابة والورد<sup>(٢)</sup>  
وكنّا إذا الجبارُ صَمَرَ خذّه ضربناه فوق الأنكىتين على الكرد<sup>(٣)</sup>

أخبرنا ابن حريد قال : أخبرنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة قال :

يحوذ السبق في  
الخير

(١) بسبغى : ثنية فصح ، وهو ما بين الإبط إلى منتصف النصف من أعلامها ، ومعت بسبغى •  
أمانتى ، والزياب ومالك وهمر وبنو سعد : قبائل .  
(٢) الزمراء : البلد الكثير ، والمراد بالورد ورد دم الحروب .  
(٣) الأنكىتان : الأذنن ، الكرد : اللقى ، أو أصل اللقى ، صر عتد : أماله صلفا وتكبرا .  
وفى المختار : • ضربناه حتى يستقيم على الكرد • .

اجتمع الفرزدق وجبر وكنيز وابن الرقاع عند سليمان بن عبد الملك ، قال :  
أنشدونا من غفركم شيئاً حسناً ، فبهزم الفرزدق ، قال :

وما قوم إذا العلماء عدت عروق الأكرمين إلى التراب<sup>(١)</sup>  
بمخلفين إن فضلناهم عليهم في القديم ولا غضاب  
ولو رضع السحاب إليه قوما علونا في السماء إلى السحاب  
قال سليمان : لا تنطقوا ، فوالله ما ترك لكم مقالا .

أخبرنا عبد الله بن مالك قال : حدثنا محمد بن عمران الضبي ، عن سليمان بن يعقوب لايت مكية  
أبى سليمان الجوزجاني قال :

غاب الفرزدق فكتبت النوار تشكو إليه مكية<sup>(٢)</sup> وكتب إليه أهله يشكون سوء  
خلقها وتبذرها عليهم فكتب إليهم :

كبتهم عليها أنها ظلمتكم كذبتهم وبيت الله بل تظلمونها  
فلا تمدوا أنهما من نساكم فإن ابن لي والدة لا يشينها<sup>(٣)</sup>  
وإن لها أعمام صدق وأخوة وشيعاً إذا شامت تنمر دونها<sup>(٤)</sup>

قال : وكان للفرزدق ثلاثة أولاد يقال لواحد منهم لبلة ، والآخر حبطة ، والثالث ،

سبعة ، وكان لبلة من المقة قال له الفرزدق :

إن أروعته كفأ أبلك وأصبحت بذاك يدى ليث فإلك جادبه  
إذا غالب ابن بالشباب إيا له كبيراً فإن الله لا بد غالبه

(١) يريد به قوله : إلى التراب الكرام السابقين الذين أسهبوا عظامهم .

(٢) مكية : هي ابنة الفرزدق ، كما تقدم .

(٣) في البيت أقواء .

(٤) يريد بالشيع نفسه .

رَأَيْتُ تَبَشِيرَ الْعُقُوقِ هِيَ الَّتِي مِنْ ابْنِ أَمْرِئٍ مَا إِنْ يَزَالُ يُعَاتِبُهُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا رَأَى قَدْ كَثُرَتْ وَأَتَى أَخُو الْحَى وَاسْتَفَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
أَصَاحَ لِنَرْبَانِ النَّجْبِيِّ وَإِنَّهُ لَأَزُورُ عَنْ بَعْضِ لِقَائِهِ جَانِبُهُ<sup>(٣)</sup>

- قال<sup>(١)</sup> أبو عبيدة في كتاب التفاضل: قال رؤبة بن المصباح: حج سليمان بن عبد الملك، وحجت معه الشعراء، فمر بالمدينة منصرفاً، فأُتِيَ بأسرى من الروم نحو أربع مائة، وقد سلبان، وعنده عبد الله بن حسن بن حسن — عليهم السلام — وعليه ثوبان ممصران<sup>(هـ)</sup>، وهو أقربهم منه مجلساً، فأدّوا إليه يطريقهم، وهو في جامعة<sup>(و)</sup>، قال لعبد الله بن حسن: قم، فاضرب عنقه فقام، فما أعطاه أحد سيفاً، حتى دفع إليه حرمسى\* سيفاً كليلاً، فضربه، فأبان عنقه وفزاعه، وأعلن<sup>(ز)</sup> ساعده وبعض الفل، فقال له سليمان: والله ما ضربته بسيفك ولكن بحسبك، وجعل يدفع الأسرى إلى الوجوه، فيقتلونهم، حتى دفع إلى جرير رجلاً منهم، فمست إليه بنو عبس سيفاً طاملاً في قراب أبيض، فضربه، فأبان رأسه، ودفع إلى الفرزدق أسير، فلدست إليه التيسية سيفاً كليلاً، فضرب به الأسير ضربات، فلم يصنع شيئاً، فضحك سليمان وضحك الناس معه. وقيل: إن سليمان لما دفع إليه الأسير دفع إليه سيفاً، وقال: اقتله به، فقال: لا، بل أقتله

- (١) يقول: إن تبشير العقوق بدأت من ابنته له بكثرة التباين أولاً.  
(٢) أخو الحى: لعله يقصد أنه حرم فأصبح ملازماً للحى، ويريد بقوله: استفى من المسح شاربهُ أنه استوى وبلغ أهله، كأن القتل يحتاج إلى من يحس له شاربهُ من أثر الطعام وغرب اللبن ونحو ذلك.  
(٣) ثوبان الثنبي: ثوبان السود، وثى بعض النسخ: «عريان» بالياء المثناة، وقد أقرنا ما أتيته، حل تشبيه ثوبان السود بالثوبان، أزور: مرصع، يريد أنه يصفى ثوبان السود، ولا يميز نصاله ذو الثنبي.  
(٤) ورد في المختار من أول هذا الخبر إلى صفحة ٣٣٠ ولم تشر إليه الأصول التي بأيدينا.  
(هـ) مصمران: مصبوفان يصيح أصفر.  
(و) جامعة: قيد يجسج البذر إلى كرجلين.  
(ز) أعلن: قطع.

بسیف مجاشع<sup>(١)</sup>، واختلط سيفه، فضربه، فلم یغن شیئا، قال سلیان: أما والله لقد  
بقی عليك عزها وشئارها، قال جریر قصیدته التي یهجوه فیها، وأولها:

ألا حی ریح المنزل المتقدِّم وما حلُّ مدَّ حَلَّتْ به أمُّ سالم  
منها:

- أَلَمْ تَشْهَدْ الْجَوْنَيْنِ وَالشَّعْبَ ذَا النَّفَى وَكَرَّاتِ قِيسٍ يَوْمَ دَرِ الْجَاهِمِ؟<sup>(٢)</sup>  
تُحْرَضُ يَا بَنَ الْقَيْنِ قِيسًا لِيَجْلُوا لِقَوْمِكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاثِمِ<sup>(٣)</sup>  
بَسِيفٍ أَبَى رَغْوَانَ سِيفٍ مُجَاشِعٍ ضَرَبْتَ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسِيفِ ابْنِ ظَالِمِ<sup>(٤)</sup>  
ضَرَبْتَ بِهِ عِنْدَ الْإِمَامِ فَأُزْجِشْتُ يَدَاكَ وَقَالُوا: مُحَدِّثٌ غَيْرُ صَادِمٍ

قال الفرزدق یحیی جریرا عن قوله:

- ١٠ وهل ضربتُ الرُّومیَّ جاعلةً لكم أبا عن كَلْبِیٍّ أو أبا مثلَ دارمِ<sup>(٥)</sup>  
كذلكُ سیوفُ الهندِ تَبُو غُلْبَتُهَا وَقَطَعُ أحيانًا مَنَاطَ التَّنَائِمِ<sup>(٦)</sup>  
ولا تَهْتَلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَشْكُهُمْ إِنْما أَتَمَلُّ الْأَعْنَاقَ حُلًّا لِلنَّارِمِ

وقال یمرؤس بلسیان، ویبذره بُنُوَّ سِيفٍ ورطاه بن زهير العبسی عن خالد  
ابن جعفر، وبنو عبس هم أحوال سلیان:

- ١٥ (١) مجاشع: أحد أجداد الفرزدق.  
(٢) الجونان: صرو وسمارية ابنا الجهن، ويوم در الجاهم يوم مشهور كان بين محمد بن  
الاستف التاج حل بين أمية وجيوش بني أمية.  
(٣) يوم الأراثم كان بين قيس وبني نطلب.  
(٤) أبو رغوآن: كنية مجاشع جده للفرزدق، وابن ظالم: الحارث بن ظالم من نفاك العرب  
المشهورين، وكان له سيف ماض يسمى ذا الحيات.  
٢٠ (٥) كلب: جده جرير، ودارم: جده للفرزدق.  
(٦) نئابها: جمع غلبة: حد السيف، مناط التنايم: كناية عن الاعتناق.

فإن يك سيفُ خان أو قدَرُ أبى    بتجليلِ ضرسِ حَقِّها غيرُ شاهد<sup>(١)</sup>  
 فسيفُ بنى عيسٍ وقد ضربوا به    نيا يمدى ورقاء عن رأسِ خالد<sup>(٢)</sup>  
 كذلك سيوفُ الهندِ تلبو غلباتها    وقطعُ أحيانا تنلُ القلائدِ  
 وأولها :

- نياشُرُ يربوعُ بنفوقِ ضربةٍ ضربتُ بها بينَ الطُّلأ والحارِدِ<sup>(٣)</sup>  
 ولو شئتُ قدَّ السيفُ ما بينَ عنقه    إلى علقِ بينَ الحِجَابَيْنِ جامِدِ<sup>(٤)</sup>  
 وقيل : إن الفرزدق قال لسلیمان : يا أمير المؤمنين ، هب لى هذا الأسير ، فوهبه  
 له ، فأعصه ، وقال الأبيات التى منها :

ولا تقتلُ الأسرى ولكن شكهم    إذا أقتلَ الأعتاقَ حلُّ للعارمِ  
 ثم أقبل على رايته ، فقال : كالى باین المرافعة ، وقد بلغته خبرى ، فقال :  
 ١٠ بسيفِ أبى رَغْوَانِ سيفِ مجاشعِ    ضربتُ ولم تضرب بسيفِ ابنِ ظالمِ  
 ضربتُ به عندَ الإمامِ فأرِشت    يدك وقالوا مُحَدَّثُ غيرِ صارمِ  
 فنا لبثنا إلا ألبما يسيرة ، حتى جاءتنا التصيدة ، وفيها البيتان ، فمجبتنا من فطنة  
 الفرزدق :

- وقال أيضا فى ذلك :  
 ١٥ أيجبُ الناسُ أن أضعكتُ خيرَهم    خليفة الله يُستقى به للطرُ

(١) حلقها غير شاهد : لم يحن سيماد أجلها بعد .

(٢) يشير إلى مقتل زهير بن جلبة حينما احتضنه خالد بن جعفر ، فمارل ورقاء قتل خالد ، فنيا سيقه .

(٣) نياشُر : أسله نياشُر ، ويربوع : قبيلة نجر ، الطُّلأ : الأعتاق ، والحارِد : مقاسل الأعتاق .

(٤) الطلق : ما يجده من اللطم .

فأبى السيفُ عن جُبْنٍ وعن دَهْنٍ عند الإمام ولكن أخر القدر  
ولو ضريتُ به عدداً مُقلَّدهُ غلرَّ جِبانُهُ ما فوقه شعر<sup>(١)</sup>  
وما يُقدِّمُ هنا قبل مِيتَتِها جمعُ اليدين ولا الصَّمَامَةُ الذكر<sup>(٢)</sup>

وأخبرني عبد الله بن مالك قال : حدثنا محمد بن حبيب ، عن أبي عبيدة ، قال : من شعره في سجنه  
هجا الفرزدق خالدا الترسى وذكر الملبك : التهر الذي حازه بواسط ، فبكَّته  
ذلك ، وكتب خالد إلى مالك بن النضر أن أحبس الفرزدق فإنه هجا نهر أمير المؤمنين  
بقوله :

وأهلكَ مال الله في غير حقِّه على نهرك المشوم غير المبارك

الآيات ، فأرسل مالك إلى أيوب بن عيسى الضبي ، فقال : اتنى بالفرزدق ، فلم  
يزل يعمل فيه حتى أخذه ، فطلب إليهم أن يمروا به على بنى حنيفة ، فقال الفرزدق :  
مازلت أرجو أن أنجو حتى جاوزت بنى حنيفة ، فلما قيل للمالك : هذا الفرزدق انتنخ  
وريدُ مالك غضباً ، فلما أُدْخِلَ عليه قال :

أقول لنسى حين غصت بريقها ألا ليت شعري مالها عند مالك ؟  
لها عنده أن يرجع الله روحها إليها وتنجو من جميع المهلك<sup>(٣)</sup>  
وأنت ابن حبارى ريمة أدركت بك الشمس والخضراء ذات الحياثك<sup>(٤)</sup>

(١) ماورقه شعر : كناية عن انفصال الرأس الذي هو موضع الشعر عن الجسد .  
(٢) الصمامة : السيف الذي لا يشبه للفراب ، وهو أيضا اسم سيف حرور بن عبد يكرم التريبي  
البطل المعروف ، وإلى هنا ينتهي ما في المختار  
(٣) في حد ، مع « عظيم المهلك » بدل « جميع المهلك » وسكن وار « تنجو » لقرورة .  
(٤) الذي نرجيه أن « حبارى » مصيف « حبارى » بالجم لا بالحاء ، وأنه يشير إلى جبين بارزين  
من أجداده ، وق حد ، مع « أدركا » بدل « أدركت » والخضراء : النساء ، والحياثك : جمع حبيكة ،  
وهي سيرة النجم ، ومنه قوله تعالى : والنساء ذات الحياث .

- فسكن مالك ، وأمر به إلى السجن ، فقال يهجو أيوب بن عيسى الضمى :
- فلو كنت قيسياً إذا ما حبستى ولكن زنجياً غليظاً مشافراً<sup>(١)</sup>  
 مئت له بالرحم يئى وبينه فألقته مني بيسداً أوامر<sup>(٢)</sup>  
 وقلت : امرؤ من آل ضبة طعزى لتسيرم لون أسته ومعاجر<sup>(٣)</sup>  
 فسوف يرى النبوى ما اجترحت له يداه إذا ما الشر عيت نوافره<sup>(٤)</sup>  
 ستلقى عليك الخنساء إذا فت عليك من الشعر الذى أنت حازره<sup>(٥)</sup>  
 وتأتى ابن زُب الخنساء قصيدة تكون له منى عذاباً يبائسره  
 تدرت يا بن الخنساء ولم تكن لتقبل لابن الخنساء معاذره  
 فإنكا يا بنى يسار نزوتما على ثمرها ما حن للزيت عامره<sup>(٦)</sup>  
 لزنجية يظنراء شق بظنرها زهير بأيوب شديد زوافره<sup>(٧)</sup> ١٠  
 ثم مدح خالد بن عبد الله ومالك بن المنذر وهو محبوب مديحاً كثيراً ، فأنشدنى  
 يونس فى كلمة له طويلة .

(١) فى هذا وجه : « ضياً » بدل « ضياً » وغير لكن محووف تقديره أنت ، أو الأصل : ولكنك كنت زنجياً ... الخ .

(٢) مت إليه : انقلب ، الرجم : الصلة والقراءة ، يجوز فيه إسكان الحاء مع تشديد الراء وكسرهما أو ضمهما .

(٣) يقول : ظنفته ضبياً فإذا عيانه ولون يضره ثم حل أنه نوبى لا شربى .

(٤) إذا ما الشعر حيث نوافره : إذا استقصى على غيرى فإنه لا يستقصى حل .

(٥) فى هذا ، حج : « لى فت » بدل « إذا فت » ويريد بالخنساء أمه .

(٦) الظفر : مملك التضميب فى المرأة ، يقول : من ظفرها غريبتا وعليه نزوتما ، كما يشرب الزيت من بصره .

(٧) الزنجية خير ثائن لأنكما فى البيت السابق ، بظراء : طويلة البظر ، الزحير : أئبن المرأة عند الخاض ، وأيوب هو ابن عيسى الذى جهوه .



يا مالٍ هل هو مُهلكي ما لم أقل ولْيُعلمَنَّ من القصائد قيلي<sup>(١)</sup>  
 يا مالٍ هل لك في كبير قد أتتْ تسعون فوق يديه غير قليل  
 ضجيرة ناصية وتُفرج كُرْبِي عني وتطلق لي يدك كِبُولِي  
 وقد بنى لكم الملق ذروة وَصَتْ بذاك في أئتم طويل  
 وانجليءْ تلم في جذيمة أنها رَدَى بكل سَميدج بهلول<sup>(٢)</sup>  
 فاسقوا قد ملأ الملق حوضكم بذنوب ملتهم الرباب سجيل<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup> وقال يمدح مالكا وكانت أم مالك هذا بنت مالك بن مسعم :

وقرئ: بين أولاد اللُئي وأولاد المسامة الكرام  
 تحفظ في ربيعة بين بكر وعهد التيس في الحسب اللهم

فلما لم تنفه مديحة مالك ، قال يمدح هشام بن عبد الملك ، ويتنذر إليه :

أليكني إلى راجي البرية والذي له التدلُّ في الأرض العريضة نورا<sup>(٥)</sup>  
 فإن تكفروا شعري إذا خرجت له بواذر لو يؤمى بها لتفقر<sup>(٦)</sup>  
 فيبر ولو صمت حركه لمركت به الراسيات العظم حتى تكفورا<sup>(٧)</sup>

(١) حال : مرسم مالك ، وهو فخير الشأن ، أو حائد حل ، ما ، الموصولة بعله ، قيل : معنى قول نائب فاعل « يملن » .

(٢) تروى : تقرب الأرض بمرافها ، السديج : السيد الكرم ، الجلول : السيد الجامع لكل خير .

(٣) القذوب : الدار ، والرباب : السحاب الأبيض ، السجيل : النظم من الدلاء ، بلذوب : مطلق بقوله : فاسقوا ، لا بقوله : ملأ .

(٤-٥) من المختار وتختص ، أسله تختص بمعنى تكبير وتعالى ، الحسب الهام : الذي يلتزم كل حسب غيره ، وينتقل عليه .

(٥) أليكني : لاجل عني ألوكة : رسالة .

(٦) جواب الشرط إذا خرجت له ، نائب فاعل يرمى « فيبر » في البيت التالي ، تنقر : تقسم قرا ، تكفروا : تهلم ، وصار كالكرة : فيج وجرحه : جهلان معروفان .

إِذَا قَالَ غَاوٍ مِنْ مَعْدَةٍ قَصِيدَةٍ      بِهَا حَرْبٌ كَانَتْ وَلَا مَدَّةَ مَرٍّ (١)  
أَبْطَحُهَا غَيْرِي وَأَرْمِي بِجُرْمِهَا      فَكَيْفَ أُلُومُ الْفَهْرَ أَنْ يَجْتَرَا  
لَنْ صَبِرْتُ ضَعْفِي لَقَدْ أُعْرِثَ بِهِ      وَخَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ كَانَ أَصْبَرَا  
وَكُنْتُ ابْنَ أَخْذَارٍ وَلَوْ كُنْتُ خَائِفًا      لَكُنْتُ مِنَ الْعَصَاءِ فِي الطُّلُودِ أَحْذَرَا (٢)  
وَلَكِنْ أَتَوْنِي أَمَنًا لَا أَخَافُهُمْ      نَهَارًا وَكَانَ اللَّهُ مَا شَاءَ قَدْرَا •

أخبرنى أبو خليفة ، عن محمد بن سلام قال : حدثنى أبو يحيى قال :  
قال الفرزدق لابنه لبطة وهو محبوس اشخص إلى هشام ، وامدحه بقصيدة ،  
وقال : استمن بالتيسية ، ولا يمتك قولى فيهم فإنيهم سينضون لك وقال :

بَكَتْ عَيْنٌ مَحْزُونَةٌ قَاضٍ سَجَلُهَا      وَطَلَّتْ لِيَالِي سَاهِرٍ لَا يَنَامُهَا  
فَلَنْ تَبْكُ لَا تَبْكُ الْمَصِيبَاتُ إِذْ أَتَى      بِهَا النَّعْرَ وَالْأَلَامَ جَمٌّ خِصَامُهَا (٣)  
وَلَكِنَّا تَبْكِي تَهْتَكُ خَالِدَ      عَهْدٍ مِنَّا لَا يَحْمِلُ حَرَامُهَا  
قُلْ لِبْنِ مِرْوَانَ : مَا بَالُ فِقَّةٍ      وَحِرْمَةٍ حَقٌّ لَيْسَ يُرْمَى ذِمَامُهَا  
أُشْتَلُ فِيكُمْ أَنْ قَتَلْنَا عَدُوَّكُمْ      عَلَى دِينِكُمْ وَالْحَرْبِ بَاقِي قِتَالُهَا (٤)  
أَتَاكَ بِقَتْلِ ابْنِ الْهَكْبِ خَالِدٌ      وَفِينَا بَقِيَّتُ الْمُدَى وَإِمَامُهَا (٥)  
ضَبِيرٌ — أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ — فَلَهَا      عِمَانِيَّةٌ سَخَّاهُ وَأَنْتَ هَشَامُهَا (٦)  
أَرَى مُضَرَ الْمُضَرِّينَ قَدْ ذَلَّ نَصْرُهَا      وَلَكِنْ عَسَى أَنْ لَا يَذِلَّ شَأْمُهَا (٧)

(١) الحرب : القول والمهلك ، ويريد بقوله : كانت وبالأ أنها وبالأ عليه هو يدلل البيت الثالث .  
(٢) وكنت ابن أسفار : ابن حزم وتحرر ، العصاء : التي في جسمها بياض ، بقصد الطيور العصاء ،  
يريد أنه مدح ، وأخذ على خرة .

(٣) جواب الشرط « لا تبك » وتسمية معنى البيت فيها عليه ، وعبارم في البيت الثالث مفعول لتلك .  
(٤) على دينكم متعلق بقتلنا ، واللفظ أشعل إن قتلنا عدوكم سائرين على ملحقكم ؟  
(٥) أتاك . في س : « أثار » وكأنه تخفيف « أثار » بمعنى اطلب التلار .  
(٦) يحضر الخليفة على عزل خاله القسرى ، ويشير إلى أنها حركة عمانية ضد المفسرية .  
(٧) له يريد بالمفسرين الحجاز والعراق ، ويستعمل المفسرين في القام . وفيهم الخلافة — على إيمانين .

- قَمَنْ مُبْلِغٌ بِالشَّامِ قَيْسًا وَخِنْدَلًا أَحَدَيْتَ مَا يُشْقِي بِيَرَهُ سَتَامَهَا  
 أَحَدَيْتَ مَا نَشْتَكِيهَا إِلَيْهِمْ وَمِظْلَةٌ يَنْشِي الرَّجْوَةَ قَامَهَا  
 فَإِنْ مِنْ بَهَا لَمْ يُسْكِرِ الضَّمِّ مِنْهُمْ فَيَغْضِبُ مِنْهَا كَهْلَهَا وَغَلَامَهَا<sup>(١)</sup>  
 نَمَتْ مِثْلُهَا مِنْ مِثْلِهِمْ وَتَنَكَّلُوا فَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَوْدِ كَيْفَ انْتِظَامَهَا<sup>(٢)</sup>  
 بَنِيَاءَ مِنْ جُجْهُورِنَا مَضْرِبَةً يُزَايِلُ فِيهَا أَذْرَعَ الْقَوْمِ هَامَهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَيُخَيِّرُ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ كَانَتَهَا كَوَاكِبُ يَحْمِلُهَا لِسَارِ غَلَامَهَا  
 فَضَيْنَا لَكُمْ يَا آكُلَ مِرْوَانَ فَانْغَضُوا عَسَى أَنْ أُرْوَا حَا يَسُوعُ طَلَامَهَا  
 وَلَا تَقْطَعُوا الْأَرْحَامَ مَنْ فُلَهَا ذُنُوبٌ مِنَ الْأَعْمَالِ يَنْشِي أُنْثَاهَا<sup>(٤)</sup>  
 أَلَمْ تَكُ فِي الْأَرْحَامِ مَتَا وَمِنْكُمْ حَوَاجِزُ أَلِيمٍ عَزِيزٍ مَرَامَهَا  
 فَتَرَى قَرِيشَ مِنْ تَعِيمٍ قَرَابَةً وَتَجْزِي بِأَيَّامِهِ كَرِيمٍ مَتَامَهَا  
 قَدْ عَلِمْتَ أَبْنَاءَ خِنْدَلٍ أَنَا ذُرَاهَا وَأَنَا عَزَاهَا وَسَتَامَهَا  
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ مِنْ كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا حُدَّتِ الْأَحْيَاءُ أَنَا كَرَامَهَا  
 وَأَنَا إِذَا الْحَرْبُ الْعَوَانُ تَفَرَّغَتْ نَيْلَهَا إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ خَيْرَامَهَا  
 قِيَامُ قُوَى الْإِسْلَامِ وَالْأَمْرِ كُلِّهِ وَهَلْ طَاعَةٌ إِلَّا تَعِيمُ قَوْمَا

- ١٥ (١) « من » فاعل للفعل مخلوف تقديره « فإن لم ينكر من بها القسم » وصغير بها يعود على الشام .  
 (٢) « نمت مثلها من مثلهم » تفادلت ثورة أخرى منهم ، وفي رواية « تد مثلها من مثلهم » وعلى كل  
 فالفعل جواب الشرط في البيت المنظم ، وتَنَكَّلُوا : صطف على للشرط في البيت السابق « لم ينكر القسم »  
 والمعنى : إن لم تنكروا القسم ، وتَنَكَّلُوا بهم حيث لم ثورة أخرى ، والصغير في انتظامها يعود على المفردة  
 المفهومة من المقام ، والمراد بأهل الجود : البغاة ، وفي البيتين التواء ظاهر .  
 ٢٠ (٣) بَنِيَاءَ : بكسبة غلباء ، أو يسرب غلباء : كثيرة العدد ، مشتق بقوله : « تنكروا » في البيت  
 السابق ، أي إن لم تزجدهم بكسبة غلباء ... الخ .  
 (٤) الْأَتَام : جزاء الإثم ، وصغيراتها يعود على القطعة المفهومة من قوله : « ولا تقطعوا  
 الأرحام » .

- تجيمُ التي تمنى ممداً وغيرُها إذا ما أبى أن يستقيم هلمها<sup>(١)</sup>  
 إلى الله تشكو عزنا الأرضُ فوقها وتسلم أنا تذلها وغرامها  
 شكتنا إلى الله العزيز فاستمت قريبا ، وأبى من سواه كلامها  
 نصولُ يحول الله في الأمر كله إذا خيف من مصدوعة ما التأمها<sup>(٢)</sup>  
 فأعاته التيسية وقالوا : كما كان نأب من مضر أو شاعر أو سيد وثب عليه خالد  
 وقال الفرزدق أبياتا كتب بها إلى سيد بن الوليد الأبرش وكلم له هشاما :  
 إلى الأبرش الكلبى أسندت حاجة تواكلها حيا تجيم ووايل<sup>(٣)</sup>  
 على حين أن زلت بي النعل زلة فأخلف على كل حافر وناعل  
 فدونكها يا بن الوليد فلبها مفضلة أصحابها في الحافل<sup>(٤)</sup>  
 ودونكها يا بن الوليد قم بها قيام امرئ في قومه غير خامل  
 فكلم هشاما وأمر بتخليته قال يمدح الأبرش :  
 لقد وثب الكلبى وثبة حازم إلى خير خلق الله نسا وعصرا  
 إلى خير أبناء الخليفة لم يجد حاجته من دونها متأخرا  
 أبى حلف كلب في تجيم وعقدُها كما سلّت الآباء أن يتنيرا

(١) في الفاظ هذا البيت خلط والاضطراب بين غنطف النسخ وقد أكرنا ما أئتمناه منها ، وهو الذى يستقيم مع المعنى ، وماله للوصول « لى » غلوف تقديره « تمم الذى تحشاه بمد وغيرها » .  
 (٢) ما صفة مصدوعة ، التثام : نائب فاعل « عيف » وفى الكلام قلب ، وكان التباس إذا عيف من ملئحة تصدعها « فينبهر أن يكون في العبارة مضاف غلوف والتقدير : إذا عيف من مصدوعة ما عدم التثامها حتى يستقيم المعنى .  
 (٣) حيا : تظلية على غلوف التثام الإضافية .  
 (٤) هذه رواية جع وندونكها « وهو أصح أى قطعها وهم بها ، والصغير للحاجة ويريد بقوله : ومفضلة أصحابها في الحافل « أن أصعب هذه الحاجة قوم كرام ، ينس نفسه .

وكان هذا الخلف حلفاً قديماً بين تميم وكتب في الجاهلية، وذلك قول جرير بن الخطماني في الخلف:

تميم إلى كبير وكتب إليهم أحق وأدنى من صداء وجيرا  
وقال الفرزدق:

أشدُّ حالاً بين حيين مرةً حالاً أيرت من تميم ومن كتب<sup>(١)</sup>  
وليس قضاى لدينا بخائف ولو أصبحت نمل القنود من الحرب  
وقال أيضاً:

المتر قيساً قيس عيلان شرت لنصري وحاطني هناك قرومها  
قد حانت قيس على النأي كلهم تيميا فهم منها ومنها تميمها<sup>(٢)</sup>  
وعادت حدوى إن قيساً لأسرى وقوى إذا ما الناس هدأ صميمها  
أخبرني ابن دريد: قال حمدني أبو حاتم، عن أبي عبيدة، قال:

شرطان يبيتان به

بين الفرزدق جالس بالبصرة أيام زياد في سكة ليس لها منفذ إذ مر به رجلان من قومه كانا في الشرطة وما راكبان، قال أحدهما لصاحبه: هل لك أن أفزعه — وكان جباناً — ففزعاه كما دأبتيهما نحوه فأدبر مؤلفاً فصر في طرف يده فشقه، واقطع شيع نعله، وانصرفا عنه، وعرف أنهما هزأ منه فقال:

لقد خار إذ يجري على حماره ضراؤنا والتميرى بن أخونا<sup>(٣)</sup>  
وما كنت لوخوقفاني كلاهما بأبيكما عزاً تفتن لأفسركا

(١) المرة: إحصاء القتل.

(٢) المصراع الثاني منقول من حد، وفي ب: وأسرى لدوى قيسها وتيمها، ولا معنى له.

(٣) لا موضع للخور هنا، ويرجح أن «خاره» تحريف «خاب» و«ضراؤنا» واين أخونا: الشرطان إلا أن سخرأ به.

ولكننا خسرنا بجنادهم إذا ما صادف القرن مرواناً<sup>(١)</sup>

أخبرنى عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثنا القتيبي  
عن بعض ولد قتيبة بن مسلم عن ابن زالان المازنى ، قال : حدثنى الفرزدق ، قال :

- لما طردنى زياد أنبت المدينة وعليها مروان بن الحكم ، فبلغه أنى خرجت من دار  
ابن صباد ، وهو رجل يزعم أهل المدينة أنه الفجّال ، فليس يكلمه أحد ، ولا يجالسه أحد ،  
ولم أكن أعرف خبره ، فأرسل إلى مروان فقال : أتدرى ما مثلك ؟ حديث يحدث به  
العرب : أن ضبياً مرت بمى قوم ، وقد رحلوا ، فوجدت امرأة ، فظنرت وجهها فيها ،  
فلما نظرت قبّح وجهها أقبتها ، وقالت : من شرّ ما أطرحك أهلك ، ولكن من شر  
ما أطرحك أميرك<sup>(٢)</sup> ، فلا تقيمن بالمدينة بعد ثلاثة أيام قال : فخرجت أريد اليمن ، حتى  
إذا صرت بأعلى ذى قيس — وهو طريق اليمن من البصرة — فلذا رجل مقبل ، قلت :  
من أين أوضع الراكب<sup>(٣)</sup> ؟ قال : من البصرة ، قلت : فما الخبر وراكك ؟ قال : أنانا  
أن زياداً مات بالكوفة ، قال : فنزلت عن راحلتى ، فسجعت ، وقلت : لو رجعت ،  
فصحت عبيد الله بن زياد ، وهجوت مروان بن الحكم ، قلت :

وقفت بأعلى ذى قيس مطبق أسئل فى مروان وابن زياد

- قلت : عبيد الله خيرهما لنا وأدناهما من رافة وسكاد<sup>(٤)</sup>

ومضيت لوجهى ، حتى وطئت بلاد بنى عقيل فوردت ما بين مياههم<sup>(٥)</sup> فلذا  
بيت عظيم وإذا فيه امرأة سافرة لم أركسها وهيئتها قط ، فدنوت ، قلت : أتأذنين

(١) اتخاذه للقيم : الأسد ، وأراد به حار جامل يسيل التبعك ، وق بعض النسخ بدل « مرقا » « فرقا »  
وق بعضها : « مرقا » .

(٢) ولكن من شر ما أطرحك أميرك : كلام جديد ليس من قنعة المثل ، ولعل مروان بنى  
أن الفرزدق كالمرأة التى ترى القبيح قبيحاً ، وذلك لكثرة أساجيه وذكره صاحب النثر .

(٣) يقال : أوضع الراكب الدابة : حملها على السير .

(٤) ذى جد : غير محمود أباً وأدناهمو : بدله : غيرها لنا وأدناها .

(٥) ذى جد ، حج : وفودت ماء من مياههم .

في الظل؟ قالت: انزل فلك الظل والقرى، فأخنت، وجلس إليها، قال: فعدت جارية لها سوداء كالراعية، وقالت: ألفتني<sup>(١)</sup> شيئاً وأسى إلى الراعي، فردى على شاة، فأذبحها له، وأخرجت إلى تمر وزبد، قال: وحادثتها فوافقه ما رأيت مثلاً قط، ما أنشدتها شراً إلا أنشدتني أحسن منه، قال: فأعجبني المجلس والحديث إذ أقبل رجل بين بردين، فلما رآته رمت يرقعها على وجهها، وجلس<sup>(٢)</sup> وأقبلت عليه بوجهها وحديثها، فدخلني من ذلك غيظ، فقلت للحين: هل لك في الصراع؟ قال: سواة لك<sup>(٣)</sup>، إن الرجل لا يصارع ضيفه، قال: فألححت عليه، وقالت له: ما عليك لولا عبت ابن عمك؟ قام، وقت، فلما رمى يرقعه، إذا خلق عيب، فقلت: هلكت ورب السكبة، قبض على يدي، ثم اختلجني<sup>(٤)</sup> إليه، فمررت في صدره، ثم هلجني، قال: فوافقه ما أنقمت الأرض إلا يظهر كبدى وجلس على صدرى، فما ملكت نفس أن ضرطت ضرطة منكرة، قال: وثرت إلى جلي قال: أنشدك الله<sup>(٥)</sup>، قالت للمرأة: عاظك الله الظل<sup>(٦)</sup> والقرى، فقلت: أخزى الله ظلكم وقراكم، ومضيت، فبينما أسير إذ لحقني الفتى على نجيب يحنن<sup>(٧)</sup> بخيتي<sup>(٨)</sup> برحه وزمامه، وكان رحله من أحسن الرجال، قال: يا هذا والله ما سرني ما كان، وقد أراك أبعدت أى كلت ركابك، نفذ هذا النجيب، وإيتاك أن تخدع منه، قد والله أعطيت به مائتي دينار قلت: ثم آخذه، ولكن أخبرني من أنت؟ ومن هذه المرأة؟ قال: أنا توبة بن الحميم، وتلك ليلي الأخيلية،

(١) ألفت فلان فلانا: أتبعه وبره.

(٢) في بعض النسخ: «وجلس».

(٣) سواة لك: أتيت صلاتنا.

(٤) اختلجني: جلدني، وانزعني.

(٥) يقسم عليه ألا يرسل.

(٦) نريد انتظار ما يطلبه لك من الظل والقرى.

(٧) في بعض النسخ: يحنن. البحتى: ولد البحت، وهى الإبل الخمرانية، والحنن كل كلال الحالين.

أنه لفته بيسل قاره إلى جانب.

وقد أخبرني بهذا الخبر حمى ، قال : حدثني القاسم بن محمد الأنبارى ، قال : حدثني أحمد ابن عبيد ، عن الأصمى ، قال :

رواية أخرى  
في الخبر السابق

- كانت امرأة من عَمَلٍ يقال لها ليلي ، يصعد إلى الشاب ، فدخل التروذق إليها ، فجعل يعلشها ، وأقبل في من قومها ، كانت تألفه ، ودخل إليها فأقبلت عليه بمحدثها ، وترك التروذق ، فضاغ ذلك ، فقال للرجل : أتصارعني ؟ قال : ذلك إليك ، فقام إليه الرجل فلم يلبث أن أخذ التروذق مثل الكرة فصرعه ، وجلس على صدره ، فصرط التروذق ، فوثب عنه الرجل خجلاً ، وقال له الرجل : يا أبا فراس ، هذا مقام العائذ بك ، والله ما أردت بك ما جرى ، قال : ويحك ، ما بي أن صرعتني ، ولكن كافي باین الأمان جرر ، وقد بلغته خبري هذا ، فقال يهجوني :

- جلست إلى ليل لتصطحق بقرها غفائك دبر لا يزال يحس  
فوكنت تاحزهم شححت وكاهما كما شد خرتاً للدلاس فيون<sup>(١)</sup>

قالوا : فوالله ما مضت أيام حتى بلغ جريراً الخيل ، قال فيه هذين البيتين .

- أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : حدثني محمد بن موسى ، قال : حدثني التصفي ، قال : حدثني بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن زالان التميمي رواة التروذق ، أن التروذق قال : أصابنا بالصرعة مطر<sup>(٢)</sup> جود ليل ، فلذا أنا بأثر دواب قد خرجت ناحية البرية ، فظننت قوما قد خرجوا لنزهة ، قلت : خليق أن تكون معهم سفرة وشراب ، فقصصت أثرهم ، حتى وقتت إلى بنال عليها رحائل موقوفة على غدير ، فأغذت<sup>(٣)</sup> السير نحو الندير ، فإذا نسوة مستنقعات في الماء ، قلت : لم أركايوم قط ،

يقضى يومك يوم  
دابة بلجل

(١) الزكاه : الخيل التي تربط به الصرة أركيس ونحوها ، انكرت : التفت . للدلاس : للدرج

(٢) جود : جمع جود ، وهو الخداد .

(٣) المطر الجود : المطر الغزير .

(٤) أخذ السير : أسرع .



ولا يوم دارة جُلُجُل<sup>(١)</sup> ، وانصرفتُ مستحيًا متهن ، فتأذنتني : بالله يا صاحب  
البطة ، ارجع نسألك عن شيء ، فانصرفتُ إليهن ، وهن في اللاء إلى حلوتهن ، قتلن : بالله  
إلا ما خبرتنا بمحدث دارة جليل ، قُلت : إن امرأ التيس كان عاشقًا لابنة عم له يقال لها  
عُذينة ، فطلبها زمانا ، فلم يصل إليها ، وكان في طلب غيرة من أهلها ، ليزورها ، فلم يقض  
له ، حتى كان يوم الندير ، وهو يوم دارة جليل ، وذلك أن الحى احتلوا<sup>(٢)</sup> ، فقدم  
الرجال ، ومختلف النساء والغلم والتقل<sup>(٣)</sup> ، فلما رأى ذلك امرؤ التيس تخلف بعد ما سار  
مع قومه غلوة ، فكنن في غيابة من الأرض ، حتى مر به النساء فإذا فتيات ، وفيهن عُذينة ،  
فلما وردن الندير قلن : لو نزلنا فذهب عنا بعضُ السكَّال ، فنزلن إليه ، ونعimen العبيد  
عنهن ، ثم تجردن فاغتسن في الندير ، كهيتكن الساعة ، فأتاهن امرؤ التيس محتلا  
كنصوما أنيتكن ، وهن فواظل ، فأخذ ثيابهن ، فجمعها—ورى الفرزدق ينصه عن بقلته  
فأخذ بعض أنوارهن ، فجمعها ، ووضعها على صدره — وقال<sup>(٤)</sup> لمن كما أقول لكن :  
والله لا أعطى جارية منكن ثوبها ، ولو أقامت في الندير يوتها ، حتى تخرج مجردة ، قال  
الفرزدق : ضالت إحداهن ، وكانت أجمتهن : ذلك كان عاشقًا لابنة عمه ، أضائق أنت  
لبعضنا ؟ قال : لا والله ، ما أعشت منكن واحدة ، ولكن أشتيكن ، قال : فصرن<sup>(٥)</sup> ،  
وصقن بأيديهن ، وقلن : خذ في حديثك ، فليست منصرفًا إلا بما تحب ، قال الفرزدق  
في حديث امرئ التيس : فتأبين ذلك عليه حتى تعالى النهار ، ثم خشين أن يقصرن دون  
المزحل الذي أردنه ، فخرجت إحداهن ، فوضع لها ثوبها ناحية فأخذته فلبسته ، ثم تابعن

(١) دارة جليل : مكان ، وهو الخمار إليه في منطقة امرئ التيس بقوله :

ألا ربه يوم لك من صالح ولا سبيا يوم بدارة جليجل

(٢) احتلوا : رسلوا .

(٣) التقل - فتاح لغات - : الخنازير .

(٤) فامل وقال : فمير امرئ التيس .

(٥) نمرد : صوتين يخرجهن أصواتًا فيها غنة .

على ذلك حتى بقيت عُنيزةٌ ، فناشدته الله أن يطرح إليها قَوْبَهَا ، قال : دعيها منك ؛  
 فأناحرهم <sup>(١)</sup> إِنْ أَخَذْتَ قَوْبَكَ إِلَّا يَيْدِكَ ، فخرجت فنظر إليها مقبلة ومديرة ، فوضع لها قَوْبَهَا ،  
 فأخذته ، وأقبلن عليه بلسنه ، ويمدُّلته ، ويقن : هَرَيْدُنَا ، وحسبنا ، وجَوَّعْنَا ، قال : فَإِنْ  
 نَحَرْتُ لَكِنَّ مَطْبِقِي أَنَا كُنْ مِنْهَا ؟ قلن : نَمْ ، فاختطرت <sup>(٢)</sup> سيفه ، فضرها ، وبخرها ،  
 وكشطها ، وصاح بالانلدم ، فجمعوا له حطباً ، فأَجَّج ناراً عظيمة ، ثم جعل يقطع لمن من  
 سنانها وأطانيها وكبهما ، فَيُلْقِيها على الحجر ، فَيَا كُنْ ، وَيَا كَلْ مِمَّنْ ، ويشرب من  
 رَكْوَةٍ <sup>(٣)</sup> كانت معه ويفتبن ، وينبذ إلى المبيد والانلدم من الكلاب ، حتى شيعن ،  
 وطربن ، فلما أراد الرَّحْلُ قالت إحداهن : أَنَا أَجَلْ طَلْفَتِي <sup>(٤)</sup> ، وقالت الأخرى :  
 أَنَا أَجَلْ رَحْلِي ، وقالت الأخرى : أَنَا أَجَلْ حَشِيَّتِي وَأَنَسَاعِي <sup>(٥)</sup> ، فقسمن متاع راحلته  
 بينهن ، وبقيت عُنيزةٌ لم يَصْمَلْهَا شَيْئاً ، فقال لها امرؤ القيس : يَا بَنَةَ الْكَرَامِ ، لَا يَدُ لَكَ  
 أَنْ تَحْمِلِي مَعَكَ ؛ فَإِنِّي لَا أَطِيقُ اللَّثَى ، وليس من عادتي ، فغلبته على غارب بَيْرِهَا ،  
 فكان يَدْخُلُ رَأْسُهُ فِي خَدْرِهَا ، فَيَقِيلُهَا ، فلذا امتنمت مال حِدْجُهَا <sup>(٦)</sup> ، فتقول :  
 يَا مَرَأَ الْقَيْسِ ، عَقَرْتُ بِبَيْرِي ، فَاَنْزِلْ ، فَنَزَلَ ، فَنَزَلَ قَوْلُهُ :

تقول وقد مال الفَيْطُ بِمَا مَعَا : عَقَرْتُ بِبَيْرِي يَا مَرَأَ الْقَيْسِ فَاَنْزِلْ

فلما فرغ الفرزدق من الحديث قالت تلك اللابنة : قَاتَلَكَ اللَّهُ ، مَا أَحْسَنَ حَدِيثِكَ ١٥  
 يَا قَتِي وَأَطْرَفَكَ ، قَمَرٌ أَنتَ ؟ قال : قَلْتُ : مَنْ مُضَرٌّ ، قالت : وَمَنْ أَيُّهَا ؟ فقلت : مَنْ

(١) العبارة في معنى القتم ، أو المراد : أَنَا مرتكب حرام .

(٢) اختطرت سيفه : ضربه من سيفه .

(٣) الرَكْوَةُ : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، أو الدار الصغيرة .

(٤) الطلفة - بضم الطاء والقاف ، أو فتح الطاء مع كسر القاف وفتحها ، أو بكسر اللام مع فتح القاف .  
 وكسرهما - لومادة الصغيرة تجمل تحت الرجل .

(٥) الانساع : صيغة مؤنثة تشبه بها الخفاب والرحال .

(٦) الحديج : مركب من مراكب النساء ، كالطويع والحفة .

تيم ، قالت : ومن أيها ؟ قلت : إلى ههنا انتهى الكلام ، قالت : إناك والله الفرزدق  
قلت : الفرزدق شاعر وأنا راوية ، قالت : جئنا من توريتك على نسبك<sup>(١)</sup> ، أسألك  
بالله ، أنت هو ؟ قال : أنا هو والله ، قالت : فإن كنت أنت هو<sup>(٢)</sup> فلا أحسبك مفارقاً  
ثيابنا إلا عن رضا ، قلت : أجل ، قالت : فاصرف وجهك عنا ساعة وهمس إلى  
صويحاتها بشيء لم أغمه ، فضطعن في اللاء ، فوارين ، وأبدن روسهن ، وخرجن ،  
ومع كل واحدة منهن ملء كفيها طيناً ، وجعلن يصادين بحوى ، فصرين بذلك الطين  
والخاء<sup>(٣)</sup> وجهي ، وملأن عيني وثيابي ، فوقعت على وجهي ، فصرت مشقولا ببني  
وما فيها ، وشدمن على ثيابهن ، فأخذنها ، وركبت للاجنة بقلبي ، وتركنتي منبطحا  
بأسوأ حال وأخزأها وهي تقول : زم التقي أنه لا بد أن يفيكننا ، فازلت<sup>(٤)</sup> من ذلك  
المكان حتى غسلت وجهي وثيابي ، وجففتها ، وانصرفت عند مجيء الظلام إلى منزلي  
على قدمي ، وبنيتي قد وجهن بها إلى منزلي مع رسولهن ، وقلن : قل له قولك  
أخوانك : طلبت منا ما لم يمكننا ، وقد وجهنا إليك بزوجتك ، فيكها سائر ليلتك وهذا  
كثير<sup>(٥)</sup> درهم لجامك إذا أصبعت ، فكان إذا حدث بهذا الحديث يقول : ما منيت  
بمثلهن .

١٥ أخبرني عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا أبو مسلم الحراني ، قال : حدثني الأعمشي ،  
قال : حدثنا التلاء بن أسلم ، قال :

(١) في مسج : « من نفسك » بدل « على نسبك » .

(٢) أنت هنا ليست تأكيداً للقاء ، وإلا لوجب أن يقول : فإن كنت إياه . وإنما جملة : أنت هو .  
خير كان .

(٣) الحياء : الطين الأسود الكريه الرائحة .

(٤) ما زلت هنا نامة لا خير لها يعني ما انتقلت .

(٥) الكثير : القليل .

لما لم يزيد رثاء مسكين الفراءى ، قال الفرزدق :

أَمْسِكُنْ أَبَى اللَّهِ هَيْئَكَ إِنَّمَا جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا إِذْ تَحَدَّرَا  
بَكَيْتَ امْرَأً مِنْ آلِ مَيْسَانَ كَافِرًا كَسَرَى عَلَى عِدَائِهِ أَوْ كَفَيْمِرَا<sup>(١)</sup>  
أَقُولُ لَهُ تَا أَتَانِي نَصِيحُهُ بِهِ لَا يَنْطَلِقُ بِالصَّرِيحَةِ أَغْرَا<sup>(٢)</sup>

- أخبرنا عبد الله بن مالك ، عن أبي مسلم الخزازي ، قال : حدثنا الأصمعي ، قال :  
حدثنا السلاء بن أسلم ، قال :

يبدو ويبلغ آل  
المهلب

- لما أراد المهلب الخروج إلى الأزارقة لقي الفرزدق جبراً ، فقال له : يا أبا فراس ، هل  
لك أن تسلم المهلب ، حتى يضع عنّي البعث ، وأعطيك ألف درهم ، فسلم المهلب ،  
فأجاباه فلامه جُدَيْع ، ورحل من عشيرته ، وشكا ذلك إلى خيرة امرأة المهلب  
وقال لها : لا يزال الآن الرجل يحبّي فيألف في عشيرته وصديقه ، فلامته خيرة بنت  
تخمرة القُشَيْرِيَّة ، فقال المهلب : إنما اشتريتُ عرضي منه ، فيبلغ ذلك الفرزدق ، فقال يهجو  
جُدَيْعاً .

- إِنْ تَبَنِّ دَارَكَ يَا جُدَيْعُ فَا بِنِي لَكَ يَا جُدَيْعُ أَبُوكَ مِنْ بَنِيانٍ  
وَأَبُوكَ مَلْتَرَمُ السَّفِينَةِ عَائِدٌ خُصِيَّتُهُ فَوْقَ بَنَاتِ الثُّبَّانِ<sup>(٣)</sup>  
وَيُظَلُّ يَدْخَعُ بِسَيْتِهِ مَقَاعِئًا فِي الْبَحْرِ مَسْتَعِدًّا عَلَى الشُّكَّانِ<sup>(٤)</sup>  
لَا تَحْسِبَنَّ دَارَهَا جَمْعَتَهَا تَحْمُو حَازِيكَ الَّتِي يَمْشَانِ

(١) ميسان : كورة بين البصرة وواسط ، البدان : العهد والقرمان ، وانظر الحسان (عدد) .

(٢) الصرعية : القطعة المنزلة من الرمل ، الأصغر من الطيابة : ما يبدو بياضه حمرة ، والخصي : به الهلاك  
لا يظن أصغر ، كأن الظن غير منه .

(٣) الأزارقة : أبلح نافع بن الأزرق من الخوارج .

(٤) يبتلق : جمع بليقة ، وهي الزريق يخالط في جيب قضيب تثبت فيه الأزارق ، الثبان : سراويل  
يلبسها اللاتسون والفلاسون ونحوهم ، يبيرو : بأن أباه ملاح في سفينة .

(٥) التفتاح : يبرز الصدر ودخول الظهر في الجسم .

وقال يهجو خيرة .

أَلَا قَتَرَ الْإِلَهَ بَنَى قَشِيرَ كَقَشَرٍ عَصَا الْمَنْعُحِ مِنْ مُكَالٍ<sup>(١)</sup>  
أَرَى رَحْمًا خَيْرَةً لَمْ يُوَيَّوُوا بِهِمْ فِي الْيَمِينِ وَلَا الشِّمَالِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا رُهِزَتْ رَأَيْتَ بَنَى قَشِيرَ مِنَ الْخَيْلِاءِ مُتَضَيِّئِ السَّيَالِ

فغضب بنو الهلب لما هجا جدياً وخيرة ، فقالوا منه ، فهجواهم ، فقال :

وَكَأَنَّ لِلْهَلْبِ مِنْ نَيْبٍ يُرَى بِلَبَّاهِ أَتُرَى الزُّيَّارَ<sup>(٣)</sup>  
بِضَارِكٍ لَمْ يَنْدُ فَرَسًا وَلَكِنْ يَقُودُ السَّاجَّ بِالسَّدِّ لِلنَّارِ<sup>(٤)</sup>  
عَمِيٍّ بِالْكَتَافِ حِينَ يُضَى دَلِيلَ الْآيِلِ فِي الْحَجِّ الْفِيَارِ<sup>(٥)</sup>  
وَمَا لِلَّهِ يَسْجُدُ إِذْ يَصِلُ وَلَكِنْ يَسْجُدُونَ لِكُلِّ نَارٍ

فلا ولي يزيد بن الهلب خراسان والعراق بعد أبيه — ولأه سليمان بن عبد الملك —

خاف الفرزدق من بني المهلب ، قال يمدحهم :

فَلَا مَدْحَنٌ بَنَى الْمُهَلَّبُ مِصْبَةً غَرَاءَ قَاهِرَةً عَلَى الْأَشْمَارِ

(١) يقال : نزع السود ، قشره ، سعال ، أمل ، يقول : قشر الله بن قشير كقشر عَصَا السود المنقوشة من أعلامه .

(٢) في هـ ، هج : « فلولا رحل خيرة لم يهجووا » ونرجح أن رحل تحريف « رحز » والرحز : الجماع ، يقول : إن بنى قشير يسجدون مجدهم من مصاهرتهم الهلب ومواقفته خيرة أبنيتهم .

(٣) نصيب : قريب ينتسب إليه ، اللبان : الصدر ، الزيار : ما يشد به الرسل إلى صدر الجير ، يهجو : بأن أهله فلاخون . يرى أثر جبر حبال المراكب في صدورهم .

(٤) في الأصل « نهارك » وهو تصحيف بشارك ، وشارك : جزيرة فارسية كان أبو الهلب منها ، الساج : شجر تنشط منه المراكب ، النار : المحكم القتل يقول : إن الهلب في غارك أثارب لا يفرعون خيلاً ، بل يهرون السفن بالخيال ، وفي بعض النسخ « تخالط » بدل « بشارك » وهو تصحيف أيضاً .

(٥) التنازع : جميع تنزعة ، وهي القسوة : يقول : إن أهله لا يجد لهم بالصغرى فلا يعرفونها في القبار ، ويرفرون شواطئهم المياه ليلاً ، وفي الأصول « ذليل » وهي تصحيف « ذليل » .

- مثل النجوم أملها قناروها تجلو المنى وتضى ليل السارى<sup>(١)</sup>  
 ورووا العلمان عن المهلب والقري وخلاهما كشدق الأهار  
 كان المهلب للعراق وقايةً وحياً الريس ومغفل الفرار  
 ولذا الرجال رأوا يزيد رأيهم خضع الرقاب نواكس الأبرار  
 مازال مذ شدة الإزار بكفه ودنا فأدرك خمسة الأشبار<sup>(٢)</sup>  
 أيزيد إلك للمهلب أدركت كذاك خير خلائق الأخبار

أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، قال : حدثني  
 ابن المهلب بنى يزيد  
 الأصمى ، قال :

- لما قدم يزيد بن المهلب واسطاً قال لأمية بن الجند — وكان صديق الفرزدق —  
 إلى لأحب أن تأتيني بالفرزدق ، فقال للفرزدق : ماذا فأتاك من يزيد أعظم الناس  
 عفواً ، وأسحق الناس كفاً ، قال : صدقت ، ولكن أخشى أن آتية فأجد المائنة يباه  
 فيقوم إلى رجل منهم فيقول : هذا الفرزدق الذى هبانا ، فيضرب عنق ، فيمض  
 إليه يزيد ، فيضرب عنقه ، ويمض إلى أهل دنى ، فلذا يزيد قد صار أوفى العرب ،  
 وإذا الفرزدق فيها بين ذلك قد ذهب ، قال<sup>(٣)</sup> : لا والله لا أفضل ، فأخبر يزيد بما قال ،  
 قال : أما إذ قد وقع هذا بنفسه فدهسه لسته الله .

- قال ابن حبيب : وحدثنا يعقوب بن محمد الزهرى عن أبيه عن جده قال :  
 ما جرد يزيد أن  
 يزد عليه  
 دخل الفرزدق مع هيثان من آل المهلب فى بركة يتبردون فيها ، ومعهما ابن أوى  
 علة الماجن ، فجعل يضل إلى الفرزدق ، فيقول : دعونى أنكحها ، حتى لا يهيجونا

(١) القسراء : ضوء القمر .

(٢) غير « ما قال » مفهوم من اللغز ، أى ما زال كريماً محبوباً وغير ذلك .

(٣) فاعل « قال » ضمير الفرزدق ، وفى بعض النسخ « ثم قال » .

أبناء، وكان الفرزدق من أجبين الناس، فجعل يستخيث، ويقول: ويلكم الاعمى جلد جلد، فيبلغ ذلك جريرا، فيوجب على أنه قد كان منه الذي يقول، فلم يزل يشادهم حتى كنفوه منه.

- أخبرني عبيد الله قال: حدثني محمد بن حبيب قال: حدثني موسى بن طلحة قال: بلغني بالمصريين أن  
 ٩ لثاوي خالداً بن عبد الله المراق، فقدما وكان من أشد خلق الله عصبية على زرار  
 فقال<sup>(١)</sup> لبطئة بن الفرزدق: فليس أبي من صالح ثيابه وخرج يريد السلام عليه، فقلت  
 له: يا أبت، إن هذا الرجل يئاني، وفيه من العصبية ما قد علمت، فلو<sup>(٢)</sup> دخلت إليه  
 فأشدته مدامك أهل البين لعل الله أن يأتيك منه بخير، فإني قد كبرت على الرحلة،  
 فجعل لا يرد علي شيئا، حتى دُفئنا إلى البواب، فأذن له؛ فدخل؛ وسلم؛ فاستجلسه<sup>(٣)</sup>؛  
 ١٠ ثم قال: إيدي يا أبا فراس، أشدنا عما أحدثت، فأشدته:

يختلف الناس ما لم يجتمع لهم ولا خلاف إننا ما أجمعت مُضَرُّ  
 فينا السكواهل والأعناق تُدْمِها فيها الرؤوس وفيها السُّعُ والبصر<sup>(٤)</sup>  
 ولا تخالف غير الله من أحد إلا للسيوف إذا ما اغرورق النظر<sup>(٥)</sup>  
 ومن يمل يمل للأمنور قلته بحيث يلقى حقائق رأسه الشر<sup>(٦)</sup>  
 ١٥ أما للوك فإنا لا ظن لم حتى يلين لفرس المناضج الجبر

(١) كلما في الأصول، وقرأى حذف الفاء من «وقال» أو حذف لما من أول الجملة.

(٢) «لو» هنا ليست شرطية، بل هي تقرجى.

(٣) فاعل، فاستجلسه، ضمير خاله بن عبد الله.

(٤) ضمير فيها يعود على الأعناق، والكلام على تشبيه طية القدم بالكواهل والأعناق.

٢٠ (٥) في الأصول ولا «يتخالف» وهو تصحيح، والمصواب «تخالفت» من مخالفة لا من المخالفة،

اغرورق النظر: امتلأت العين بالدموع، يعني بذلك عن استخدام الحرف في لغة الحر.

(٦) المناور: السيف، قلته: رأسه، حقائق الشيء: جانيبه، وللصراع التلقى، كناية عن الموت،

كان شعر الحى تنبه أماليه الهواء، فإذا صرح التفت بجانبه الرأس.

ثم قام ، فخرجنا ، قلت : أهكنا أو صبتك<sup>(١)</sup>؟ قال : اسكت ، لا أتم لك فاكنت  
قطأ أملاً قلبه منى الساعة .

يضم المنذر بن  
الجارود

أخبرنى عبد الله : قال حدثنى محمد بن حبيب ، عن موسى بن طلحة قال :  
كان الفرزدق فى حلقة فى المسجد الجامع ، وفيها للنذر بن الجارود العبدى ، فقال  
النذر : من الذى يقول :

وجدنا فى كتاب بنى تميم أحق الخليل بالرضى للمار<sup>(٢)</sup>  
قال الفرزدق : يا أبا الحكم هو الذى يقول :

أشارب قهوة وخدين زير وعبدى لتسوته بخمار<sup>(٣)</sup>  
وجدنا الخليل فى أبناء بكر وأفضل خيلهم خشب<sup>(٤)</sup> وقار<sup>(٥)</sup>

قال : فيجمل للنذر ، حتى ما قدر على الكلام .

أخبرنى عبد الله بن مالك : قال : حدثنى محمد بن موسى قال : حدثنا الأصمى قال :  
دخل الفرزدق على بعض خلفاء بنى مروان فقاخوه قوم من الشراء فأنشأ يقول :  
ما حملت ناقه من مشر رجلاً مثل إذا الريح لتقنى على الكور<sup>(٦)</sup>  
أعز قوما وأوفى عند مكرمة استظم من دماء التوم مهجور<sup>(٧)</sup>

خليفة أوى يفصله  
ويصله

- ١٥ (١) ينكر لكمة على أبيه لفره بالمصرية ، مع أنه أوصاه بفتح إمانية .  
(٢) يريد أن التميميين يحفظون على غيرهم ، ولا يبقون على غيرهم إذا استعاروها .  
(٣) التزير : أحد أركان النمود ، ويريد بالمصراع الأول أنه رجل عمر وطو وطرب ، أما المصراع  
الثانى فقد انحطفت الأصول فيه اختلافاً كبيراً ، ولعل أنبتاه هوما وجسطة . فى بعض الأصول ولتسوته  
بخار ، بدل « لتسوته بخار » وفى بعضها « وصراء » بدل « وعبدى » .  
(٤) يكنى بالخشب والنفار عن اللسق ، كأنه يجرهم باللائحة .  
(٥) الكور : للرجل .  
(٦) يريد بقوله : « من دماء التوم مهجور » أنه لا يطالب بقرة ، كما يقول المتننى : « وكل دم  
أرائته جبار » وفى « د » « مهجور » وفى « ح » « مطهرو » .



قال له : إيه ، فقال :

إِلَّا قُرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهَا عَلَى الْبَرَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالْغَيْرِ<sup>(١)</sup>  
تَلَقَى وَجْهَ ابْنِ مُرْوَانَ تَحْسِبُهَا عِنْدَ الْقَتْلِ مَشُوقَاتِ الدَّيَّانِيرِ<sup>(٢)</sup>  
فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ ، وَوَصَلَهُ .

قال ابن حبيب : وكان الفرزدق يهاجى الأشهب بن ربيعة النهشل<sup>(٣)</sup> وبنى فقيم<sup>(٤)</sup> ، فأرث<sup>(٥)</sup> بهم ، فاستعدوا عليه زيادا ، فحدثني جابر بن جندل : قال : فأتى عيسى ابن حنيفة بن ميثم بن نضر بن خالد الشلي ثم من بني بهز<sup>(٦)</sup> ، قال : يا أبا حنيفة ، إن هذا الرجل قد أخافني ، وقد لفظني جميع من كنت أرجو ، قال : فرحبا بك يا أبا فراس ، فسكن عنده ليالي ، ثم قال : إني أريد أن ألحق بالشام ، قال : إن أقت في الرحب والسمة ، وإن شجعت فهذه ناقة أرحبية<sup>(٧)</sup> أمتك بها ، وألف درهم ، فركب الناقة ، وخرج من عنده ليلا ، فأرسل عيسى معه من أجزله من البيوت ، فأصبح وقد جاوز مسيرة ثلاث ، فقال يمدحه :

كفاني بها البهزي حُلانَ مَنْ ابْنِي مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَانِي تَخَافُ جِرَاعَهُ<sup>(٨)</sup>  
فَقِيَ الْجَوْدَ عَيْسَى وَالْكَارِمَ وَالْمَلَأَ إِذَا الْمَالُ لَمْ يَنْفَعْ بِخِلَافِ كِرَامِهِ  
وَمَنْ كَانَ يَا عَيْسَى يُؤْتَبُ ضَعِيفُهُ فَضَعِيفُكَ يَا عَيْسَى هُنِي مَطَاعُهُ<sup>(٩)</sup>

(١) الغير - يكره الخلد - الكرم والشرف .

(٢) مشوقات الدنانير : الدنانير المبلوعة اللامعة .

(٣) أرث : أفض .

(٤) أرحبية : نسبة إلى أرحب ، وهو فصل أو مكان أو قبيلة نسب إليها الإبل المتأخرة .

(٥) أسرجه : يأسر على الناقة المهداة إليه ، البهزي : لقب عيسى بن حنيفة ، الحُلان - بضم الحاء -

الدواب تحمل عليها الهدايا ، يقول : كفاني هذه الناقة أن أسبني من يأتي لإدائي ناقة تحبلي ، ومن كان جانباً مثله تحاداه الناس .

(٦) حديثاً : مقبول مطلق التعليل مخلوف ، وفيه هج : هج : فضيفك محمور في مطاعه .

عيسى بن حنيفة  
يسته من الفرار  
من زياد

وقال: تَلَمَّ أنها أرحبُ  
وأنَّ لك الليلَ إلى أنت جليته<sup>(١)</sup>  
فأصبحتُ والملقى ورائي وجنبُ  
وما صدّرتُ حتى علا النجم عاتمه<sup>(٢)</sup>  
تَزاورُ في آل الحقيق كأنها  
ظلمتُ تباري جُنج ليل ناعته<sup>(٣)</sup>  
رأت دون عينها ثوبه فاعجلى  
لها الصبح عن صتل أسيل غاطله<sup>(٤)</sup>

وقال :

تداركني أسبابُ عيسى من الردى  
ومن يكُ مولاه فليس بواحدٍ  
نعمته النواصي من سألهم إلى العلا  
وأعراقُ صدق بين نصر وخاذ  
سألتني بما أولتني وأزبته  
إذا القوم عذوا فضلهم في للشاهد  
فما بلغ زلفاً شغوصه أثبته على بن زهدم القتيبي: أحد بني مؤلة<sup>(٥)</sup> فلم يلحقه

قال الفرزدق :

فإنك لولايتي يا بن زهدم لأبت شعاعياً على غير تمثال<sup>(٦)</sup>  
فأني بكر بن وائل ، جاورهم ، فأمن ، فقال :

يلجأ إلى بكر  
بن وائل

(١) أرحب : انظر هامش ص ٣٤٩ ، جاشه : متكلف السير فيه ، يريد أنعله لثقة تميزه على السير لولا .

(٢) الملقى رحيل : مكانان ، ماله : ظلمه ، وفي بعض النسخ : « قلا الليل » بدل « علا النجم » .

(٣) تزاور : أصله تزاور بمعنى قبل ، والمحقق : مكان ، وفي بعض النسخ : « الخبير » وهو  
مكان أيضاً . الظلم : ذكر النعام ، تباري : أصله تباري ، ولا مانع من اختياره فضلاً ماضياً ، والمراد  
تباري في العسر .

(٤) ثوبه : مكان ، وفي بعض النسخ « روية » ، الصعل : ما فوق رأسه من لثام ، أسيل : ثام ،  
غاطم : جمع غطم ، وهو مقام الأتف . وفي ف : « غاطمه » .

(٥) في بعض النسخ : « أحد بني صواة » وفي بعضها « صواة » وفي بعضها : « صواة » .

(٦) شعاعياً : نسبة إلى الشعاع يعني التفريق ، يريد : لتبايرت جوارحك أو نفسك ، فلم يكن  
كك تمثال ، وفي بعض النسخ « حل فرتمثال » وفي بعضها : « حل قبر تمثال » .

وقد قُتِلَتْ أَيْنَ السَّيْرِ فَلَمْ تَجِدْ      تَوَدَّتْهَا كَالْحَيِّ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ<sup>(١)</sup>  
وسارت إلى الأجنان خفا فأصبحت      مكان الثريا من يد اللتاول<sup>(٢)</sup>  
وماضرها إذ جاورت في بلادها      بنى الحصن ما كان اختلاف القبائل  
الحسن بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .

• وهرب الفرزدق من زياد ، فأتى سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية ، بأن زياد بن حمير  
وهو على المدينة لماوية بن أبي سفيان ، فأمنه سعيد ، فبلغ الفرزدق أن زياد قال : سيد بن العاص  
لو أناني أمته ، وأعطيته ، فقال في كلمة له :

دعاني زياد للقاء ولم أكن      لأني ماسق ذو حبيب وقرا<sup>(٣)</sup>  
وعند زياد لو أراد عطاءهم      رجال كثر قد يرى بهم قرا<sup>(٤)</sup>  
فودّ لدى الأبواب طلاب حاجة      عوان من الخليل أو حاجة بكر<sup>(٥)</sup>  
فما خشيت أن يكون عطاؤه      أدام سودا أو محمد رجة شعرا<sup>(٦)</sup>  
نميت إلى حرف أضرّ بذنها      سرى الليل واستعاضها البلد القرا<sup>(٧)</sup>

- (١) مطت : زالت من موضعها ، وفاعل مطت ضمير الثالثة ، أين للسير : استطاع ، وهو مقول  
قول مخلوف ، أي ، تقطعت الثالثة الثالثة : أين للسير ؟ فلم تجد من يهلكها هكذا الخ .  
١٥ (٢) الأجنان : جميع جنين ، ومن معانيه أصل الكرم ، أو قضبان ، أو نوع من الصب ، أو حجر  
طوب الرائحة ، وكل هذه المعاني محتملة .  
(٣) الفرز : الحقل ، والمراد أنه لن يلعب إليه البية .  
(٤) ضمير : عطاءهم ، يعود على رجال ، وهو متأخر لفظاً لا رتبة ، وذلك جائز .  
(٥) البردان : من سبق لما للزواج من النساء ، وأراد هنا الحاجة للزوجة ، وكان التماس عوانا  
٢٠ بالنسب على الحاجة لحاجة باعتبار المعنى ، حتى لا يكون في البيت إتياء .  
(٦) أدام : جميع آدم ، يريد التمدد ، الطعنة : السيطر .  
(٧) نميت إلى حرف : من نعى الصبي إذا غاب وتباطأ ، والحرف : الثالثة ، والى : الشحم ، يقول :  
ما عشت قيود زياد وسماه جأت إلى ناقة أكل السير والسرير شحمها .

فلما اطمان عند سعيد بن العاصى بالمدينة قال :

أَلَا مَنْ مَبْلَغُ عَقِي زَيْلًا مُنْطَلَقٌ بِخُبِّهَا الْبَرِيدُ<sup>(١)</sup>  
بَاقِي قَدْ فُورَتْ إِلَى سَمِيدٍ وَلَا يُسْطَاعُ مَا يَحْتَى سَمِيدُ  
فُورَتْ إِلَيْهِ مِنْ لَيْثٍ هَزْزَرٍ تَقَادَى عَنْ فُرَيْسَةِ الْأَسْوَدِ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ شَلْتُ أَتَمَيْتُ إِلَى النَّصَارَى وَتَأَسَّبَى وَتَأَسَّبَتِ الْيَهُودُ  
وَلِإِنْ شَلْتُ اعْبَسْتُ إِلَى قُصَيْرٍ وَتَأَسَّبَى وَتَأَسَّبَتِ الْقُرُودُ  
وَأَبْنَضُهُمْ إِلَى بَنُو قُصَيْرٍ وَلَكِنْ سَوْفَ آتَى مَا تُرِيدُ<sup>(٣)</sup>

فَأَقَامَ الْقُرُوقَ بِالْمَدِينَةِ وَفَكَانَ يَدْخُلُ بِهَا عَلَى الْقِيَانِ . قَال :

إِذَا شَلْتُ غَنَائِي مِنَ الْمَاجِ قَاصِفٌ عَلَى مَعْمَرٍ رِيَانٌ لَمْ يَتَنَدَّرِ<sup>(٤)</sup>  
لِيَبْضَاهُ مِنْ أَهْلِ الدِّينَةِ لَمْ تَمِشْ بِيْؤُسٍ وَلَمْ تَلْبِغْ مُحَوَّلَةَ مُجْعَدِ<sup>(٥)</sup>  
وَقَامَتْ تَغْشِي زَيْلًا وَأَجَلَّتْ حَوَالِيَّ فِي بُرْدَى عِيَانٍ وَمُجْعَدِ<sup>(٦)</sup>  
قَلْتُ : دَمِيسَى مِنْ زَيْلٍ غَزْنِي أَرَى لِلْوَتِّ وَقَاصِمًا عَلَى كُلِّ مَرَّصِدِ

فلما هلك زياد دله مكين بن حارم بن شرح بن عمرو بن عدى بن حلس بن  
عبد الله بن حارم ، قال :

بيته ربين مكين  
للحارس

- (١) منطلة ، أى رسالة منطلة : محمولة من يلد إلى يلد .  
(٢) من هنا بيانية ، فالشبه بالأسد سعيد لا زياد الذى فر منه .  
(٣) فى جمع : ولكن سوف آتى ما يكيد . وكل هذه الرواية أنسب .  
(٤) قاصف من البليغ : مزهر أو نجوة من آلات القتال متخذ من البليغ ، وهو من القصف بمنى الهوى ،  
حل معمم وريان لم يتندد : حل معمم مبتلأ لمس لا تفتق فيه .  
(٥) المجعد : القليل المتغير ، يريد أنها جارية ناشئة فى نضرة .  
(٦) مجيد : مظل بالمجد ، وهو القصران أو الصغر ونحوهما كما كانوا يطلقون به الثياب ، تَغْشِي  
زَيْلًا : تحترق ليلاد .

رأيت زيادة الإسلام ولّت جهاراً حين طرقها زيادُ  
فبلغ ذلك الفرزدق ، فقال :

أمسكينُ أبكى الله هينك إننا جرى في ضلالٍ دُمها فصداً<sup>(١)</sup>  
أتيتك امرأ من آل سبآن كافراً ككسرى على عداته أو كتميمرا  
• أقول له لما أتاني نبيّه : به لا يظهر بالصرية أعفوا  
فقال مسكين :

ألا أيها لرد الذي لست قائماً ولا قاعداً في القوم إلا أنيرى ليأ  
بخني بسمٍ مثل عَمِي أو أبي كمثل أبي أو خالو صدق كغاليا  
يسرون عمرو وأوزارة فخالندي سموت به حتى فرغت الروابيا

فأمسك الفرزدق عنه ، وكان يقول : بجوت من أن يهجوني مسكين ، فإن أجبته  
ذهبت بشطر غفري ، وإن أمسكت عنه كانت وصمة على مدى الدهر .

أخبرني<sup>(٢)</sup> أبو خليفة ، فقال : أخبرنا ابن سلام ، قال : حدثني الحكم بن محمد مائدة بغير أبيه  
للزنى ، قال : كان تميم بن زيد التضاخي ، ثمّ أحد بني التميم بن جسر غزا  
الهند في جيش ، فجهزم<sup>(٣)</sup> ؛ وفي جيشه رجل يقال له حبيش ، فلما طالت  
غيبته على أمه اشتاقته ، فألت عن يكلم لها تميم بن زيد أن يُفعل ابنها ،  
فقبل لها ؛ عليك بالفرزدق ، فاستجيري بغير أبيه ، فأنت قبر غالب بكاطمة ، حتى  
علم الفرزدق مكانها .

(١) تقدمت هذه الأبيات في الترجمة نفسها ، فارجع إليها .

(٢) هذا الخبر وأخباره اللذان يبدء ساطعة من الأصل ، وقد نقلناها من هـ ، مع .

(٣) جهزم : أزال مدّه فزوحه .

ثم أخته ، وطلبت إليه حاجتها ، فكتب إلى تميم بن زيد هذه الأبيات :  
 هَبْ لِي حَبِيشًا وَاتَّخِذْ فِيهِ مَنَةً لِّمَنْعَةِ أُمِّ مَا يَسُوغُ شَرَابَهَا  
 أَتَقَى فَمَاذَتْ بِاتَمِيمٍ بِثَالِبٍ وَبِالْخَفَرَةِ السَّافَى عَلَيْهَا تَرَابَهَا  
 تَمِيمُ بْنُ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي بَطْلَانِي فَلَا يَنْقُ عَلَى جَوَابَهَا  
 فلما أناه كتابه لم يدر ما اسمه حَبِيشٌ أَوْ حَنْشٌ ، فَأُخْرِجَ دِيوانه ، وَأَقْلَ .  
 كل حَبِيشٍ وَحَنْشٍ فِي حَبِيشِهِ ، وَهِيَ عِدَّةٌ ، وَأُعْذَمُ إِلَى الْفَرَزْدَقِ .

حائله بقبر أبيه

قال أبو خليفه : قال ابن سلام : وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الضَّبِّيُّ ، قَالَ :

ضَرَبَ مَكَاتِبَ لَبْنِي مِثْقَرٍ بِسَاطَا عَلَى قَبْرِ غَالِبِ أَبِي الْفَرَزْدَقِ ؛ فَحَدَّمَ النَّاسَ عَلَى  
 الْفَرَزْدَقِ ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَكَاتِبِهِ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ .

ثم قسم عليه فقال : ١٠

قَبْرِ ابْنِ لَيْلَى غَالِبٌ عُنْتُ بِمَسَا خَشِيتُ الرَّدَى أَوْ أَنْ أَرَدْتُ عَلَى قَسْرِ  
 فَأَخْبِرْنِي قَبْرِ ابْنِ لَيْلَى قَالَ لِي : فَكَأَنَّكَ أَنْ تَأْتِيَ الْفَرَزْدَقَ بِالْمِصْرِ (١)  
 قَالَ الْفَرَزْدَقُ : صَدَقَ أَبِي ؛ أَنْخُ ؛ ثُمَّ طَافَ لَهُ فِي النَّاسِ ؛ حَتَّى جَمَعَ لَهُ  
 مَكَاتِبَهُ وَفَضْلًا .

حائله أخرى بقبر أبيه

وَكَانَ نَفِيعٌ ذُو الْأَهْلَامِ : أَحَدُ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ بِتَمَصُّبِ الْجَرِيرِ بِمَدِينَةِ  
 قَيْسٍ ؛ فَهَجَاهُ الْفَرَزْدَقُ ، فَاسْتَجَارَتْ أُمُّهُ بِقَبْرِ غَالِبٍ ؛ وَطَاذَتْ مِنْ هَجَا  
 الْفَرَزْدَقِ ؛ فَقَالَ :

(١) سكن ياء تأن للضرورة .

وَبُئِثْتُ ذَا الْأَهْلَامِ يَمُورِي وَدَوْنَهُ      مِنْ الشَّامِ زُرْأَتُهَا وَقُصُورُهَا  
 عَلَى حِينٍ لَمْ أَتْرُكْ عَلَى الْأَرْضِ حَيَّةً      وَلَا نَائِمًا إِلَّا اسْتَقَرَّ قُصُورُهَا  
 كَلَابٌ تَبْنَعْنَ الْحَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ      فَمَادَ عَوَاهُ بَعْدَ نَبْعِ هَرِيرِهَا<sup>(١)</sup>  
 حَجُورٌ تَصِلُ الْحَسَّ مَذَتْ بِنَالِيهِ      فَلَا وَالَّذِي عَاذَتْ بِهِ لَا أَضِيرُهَا  
 ثَلَاثُ نَافِعٍ لَمْ يَرَعْ أَرْحَامَ أُمِّهِ      وَكَانَتْ كَذَلِكِ لَا يَزَالُ يَسِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 لِبَاسُ دَمٍ لِلْوُلُودِ بِلَّ نِيَابِهَا      عَشِيَّةً نَادَى بِالنِّلَامِ بِشِيرِهَا  
 وَلَأَنِّي عَلَى إِشْفَاقِهَا مِنْ غُلَاقٍ      وَإِنْ عَقَبَهَا فِي نَافِعٍ لِحِيرِهَا  
 وَلَوْ أَنَّ أُمَّ النَّاسِ حَوَاءَ جَلُودَتْ      تَمِيمَ بْنِ مُرَّةٍ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَحِيرِهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَهَذَا الْبَيْتُ يَرُودُ لَثِيرِهِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ<sup>(٤)</sup>

١٠ أَخْبَرَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحَدُ بْنُ حَاتِمٍ جَرِيرُ بْنُ  
 الْمُرُوفِ بَابِنِ نَصْرٍ ، عَنْ الْأَصْمَى ، قَالَ :

كَانَ مِهْدُ اللَّهِ يُنْ عَطِيَّةَ رَاوِيَةَ الْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرٍ ، قَالَ : فَدَعَانِي الْفَرَزْدَقُ يَوْمًا ،  
 فَقَالَ : إِنِّي قُلْتُ بَيْتَ شَمْرِ وَالنَّوَارِطَالِقِ إِنْ تَضَهَّ ابْنُ الْمِرَاغَةِ<sup>(٥)</sup> ، قُلْتُ : مَا لَهُ ؟ قَالَ : قُلْتُ :  
 فَإِنِّي أَنَا لَوُلْتُ الْغَيَّ هُوَ نَازِلٌ بِنَفْسِكَ فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ تُعَاوِلُهُ<sup>(٦)</sup>

١١ ارْحَلْ إِلَيْهِ يَا بَيْتَ ، قَالَ : فَرَحَاتٍ إِلَى الْيَمَامَةِ ، قَالَ : وَلَقِيتُ جَرِيرًا بَفَنَاءِ بَيْتِهِ يَمِثُ  
 بِأَرْمَلٍ ، فَقُلْتُ : إِنْ الْفَرَزْدَقُ قَالَ بَيْتًا ، وَحَلَفَ بِطَلَاقِ النَّوَارِ أَنْكَ لَا تَقْضُهُ ، قَالَ : هَيْه ،

(١) يريد بقوله « مَادَ عَوَاهُ » بعد نبع « هَرِيرُهَا » أنها عادت تنبع بعد أن كانت تمسور .

(٢) « حَجُورٌ » : حَابٍ أَوْ أُنْثَى ، يريد أنه يسبب لأنه المتحاب .

(٣) يريد أن حواء لو استعجارت بهي تميم منه لم تجد من يجيرها .

(٤) آخر القصيدة من هذه وضع .

(٥) المِرَاغَةُ : الْإِثْنَانُ .

(٦) في بعض النسخ يروى هذا البيت مكملًا :

وَأِنِّي أَنَا لَوُلْتُ الْغَيَّ هُوَ لَاسِقُ بِنَفْسِكَ فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عَاوِلُهُ

أَتَلَّنَّ واللهِ ذلكَ ؟ ما هو ؟ ويحك ، فأنشدته إياه ، فجعل يتبرغ في الرمل ، ويمتنوه على رأسه وصدره ، حتى كادت الشمس تقرب ، ثم قال : أنا أبو حزره ، طَلَّقْتُ امرأةً الفاسق ، وقال :

أنا الدهرُ يفتى الموتُ والدهرُ خالِدٌ      يفتى بمثل الدهرِ شيئاً يطاوله

ارحل إلى الفاسق ، قال : قدمت على الفرزدق ، فأنشدته إياه ، وأعلته بما قال ، فقال : أقممت عليك لئلا سرتَ هذا الحديث .

أخبرني عبد الله ، قال : أخبرني محمد بن حبيب ، قال : حدثنا الأصمعي هناك من هو أبيه وأبو هبيدة ، قال :

دخل الفرزدق على بلال بن أبي بردة وعنده ناس من البيلة فضحكوا فقال : يا أبا فراس أتدري مَن ضحكوا ؟ قال : لا ، قال : من جفائك ، قال : أصليح الله الأمير ، حجبت ؟ فإذا أنا برجل منهم على عاتقه الأيمن صبي ، وعلى عاتقه الأيسر صبي ؛ وإذا امرأة آخذة بمزوره ؛ وهو يقول :

أنت وهبت زائداً ومزيداً      وكهلاً أوج فيها الأجردا <sup>(١)</sup>

والمرأة تقول من خلقه : إذا شئت ، فسألت : ممن هو ؟ فقيل : من الأشعرين ، أفأنا أجنى أم ذلك ؟ فقال بلال : لا حيأك الله ، قد علمت أنهم لن يفلتوا منك .

أخبرني عبد الله بن مالك ، قال : حدثني محمد بن حبيب ، قال : حدثنا موسى بن طلحة ، عن أبي زيد الأنصاري ، قال :

ركب الفرزدق بنته ، فر ينسوة ؛ فلما حاذاهن لم تتألك البيلة أن ضرطت ، فضحكن منه ، فالتفت إليهن ، فقال : لا تضحكن ، فاحلنني أثنى إلا ضرطت ، فقالت له

(١) الخطاب في قوله : « أنت » جل جلاله ، وزائد ومزيد : ولدها ويريد بالكهلة أمها .



إحداهن : ما حملتك أشي أكثر من أمك ، فأراها قلت منك ضراً كثيراً ، فرك  
بنته ، وهرب منهن ، وبهذا الإسناد قال :

أتى الفرزدق الحسن البصري ؛ فقال : إني قد هجوت إبليس ، قال : كيف تهجو بهجو إبليس  
وعن لسانه تنطق ؟

وبهذا الإسناد قال حمزة بن يعض الفرزدق : يا أبا فراس ، أسألك عن مسألة ، قال : يسأله  
سل عما أحببت ، قال : أيما أحب إليك ؟ أتسبق الغير أم يستبقك ؟ قال : إن سبقتي  
فأنتي ، وإن سبقتني فنتي ، ولكن نكون معاً ، لا يسبتي ، ولا أسبته ، ولكن أسألك  
عن مسألة . قال ابن يعض : سل ، قال : أيما أحب إليك ؟ أن تنصرف إلى منزلتك ،  
فصعد امرأتك قابضة على أير رجل ، أم تراه قابضاً على هبتها ، قال : فتصير ، وكان قد  
نهي عنه ، فلم يقبل . ١٠

أخبرني عبد الله قال : حدثني محمد بن عمران الضبي ، قال : حدثني الأصمعي ، قال : لا صلح بين  
اجتمع الفرزدق وجريز عند بشر بن مروان فرجا أن يصلح بينهما حتى يتكافأ ، قال  
لها : ومحكاً ! قد بلغت من السن ما قد بلغتما ، وقربت آجالكما ؛ فلو اصطلحتما ووهب  
كل واحد منكما لصاحبه ذنبه ، فقال جريز : (١) أصلح الله الأمير ، إنه يظلمني ، ويتعدى  
علي ، قال الفرزدق : (١) أصلح الله الأمير إني وجدت آبائي يظلمون آباءه . فسلكت  
طريقهم في ظلمه ، فقال بشر : عليك لعنة الله ، لا تصطلحان والله أبداً . ١٥

وأخبرني عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن عمران الضبي ، قال : حدثنا  
الأصمعي : قال الفرزدق :

ما أعينني جواب أحد ما أعينني جواب دهقان مرة قال لي : أنت الفرزدق  
الشاعر ؟ قلت : نعم ؛ قال : أفألموت إن هجوتني ؟ قلت : لا ، قال :

أَصْعَمْتُ حَيْثُوتُهُ أَبَتِي؟ قُلْتُ : لا ، قال : فرجلى إلى عنقى فى حِرِّ أُمِّكَ ، قال <sup>(١)</sup> :  
قُلْتُ : وَيْلَكَ أَلَمْ تَرَكَ رَأْسَكَ؟ قال : حَتَّى أَنْظُرَ أَى شَيْءٍ تَصْنَعُ ؟

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ ، قَالَ :

يَأْمُرُهُ بِمَجْرَدِ  
نَيْطَحٍ

مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِمَاجِلٍ <sup>(٢)</sup> فِيهِ مَاءٌ ، فَأَشْرَعَ بَنَاتُهُ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ الْبَعْرَةِ : يَنْتَظِرُ

- لَهُ حَرِيشٌ : نَحْ بَنَاتِكَ ، جَذَّ اللَّهُ رَجْلَيْكَ ، قَالَ : وَلَمْ؟ وَيْلَكَ ، قَالَ : لِأَنَّكَ كَذُوبٌ .  
الْحَنَفِجَةُ ، زَاىِ السَّكْرَةِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ لِبَنَاتِهِ : عَدَّسٌ وَمَضَى ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْمَعَ قَوْلَهُ النَّاسُ .

مَسْرُوعٌ وَغَيْرُهُ  
يُؤْثِرُونَ الْقِتَارَ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ الْبَارِكِ ، قَالَ : قِيلَ لِلْفَرَزْدَقِ :

مَا اخْتِيارَكَ فى شَرْكَ الْقِتَارِ؟ قَالَ : لِأَنِّى رَأَيْتُهَا أُثْبِتُ فى الصَّدُورِ ، وَفى الْحَافِلِ أَجْوَلُ ،

قَالَ : وَقِيلَ لِلْحُطَيْطَةِ : مَا بِأَلِّ قِصَارِكَ أَكْثَرَ مِنْ طَوَالِكَ؟ قَالَ : لِأَنَّهَا فى الْأَذَانِ أَوْجَعُ .

١٠

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ الْبَارِكِ ، قَالَ : قِيلَ لَعُقَيْلِ بْنِ عُلْفَةَ :

مَالِكٌ تَقْصُرُ فى هِجَائِكَ؟ قَالَ : حَسْبُكَ مِنَ التَّلَادَةِ مَا أَحْلَظَ بِالرَّقَبَةِ .

يَتَشَدَّدُ نَاسُهُ  
فِيْلَهُ حَجَرًا

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَمِيْدِ التَّرْمَذِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ : أَيْ نَصْرَهُ ، قَالَ :

قَالَ الْجُهْمُ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ النَّذْرِ الْجَرْمِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ : أَمَّا وَجَدْتَ أُمَّتَكَ اسْمًا لَكَ إِلَّا

١٥

الْفَرَزْدَقُ الَّذِى تَكْسِرُهُ النِّسَاءُ فى سَوِيْقِيهَا <sup>(٣)</sup>؟ قَالَ : وَالْعَرَبُ نَسَى خَيْرَ الْفَتَوَاتِ الْفَرَزْدَقُ

فَأَقْبَلَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى قَوْمٍ مَعَهُ فى الْجُلُوسِ ، فَقَالَ : مَا اسْمُهُ؟ فَلَمْ يَجِبْهُوَ بِاسْمِهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ

لَنْ لَمْ تَجِبْهُونِى لِأَهْجُونَكُمْ كُلَّكُمْ ، قَالَ : الْجُهْمُ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ النَّذْرِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

(١) فَاغْلُ وَ قَالَ : فَحَبْرُ الْأَعْمَشِيِّ .

(٢) الْمَاجِلُ : كَلَّ مَاءٍ فى أَسْفَلِ جَبَلٍ أَوْ وَادٍ .

(٣) السَّوِيْقُ : طَعَامٌ يَنْتَظِرُ مِنْ عَقْرِقِ الْحَنَقَةِ وَالشَّعِيرِ .

أخسُ الناس أَلَا يَحْكُمُ في هذا أنت ؟ لأن اسمك اسمُ متاع المرأة ، واسم أبيك اسمُ الحر واسمُ جدك اسم الكلب<sup>(١)</sup> .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، عن الزبير عن عمه عن بعض الترويين ، قال :

بيان بغيره

قدم علينا الفرزدق ، قلنا له : قدم علينا جرر ، فأشدنا قصيدة يمدح بها هؤلاء

القوم ، ومضى يريد ، قال : أنشدونيها ، فأشدناه قصيدة كثير التي يقول فيها<sup>(٢)</sup> .

وما زالت رفاك تُسلُّ ضِئفِي وتخرج من مكانها ضِبابِي<sup>(٣)</sup>

ويوقِي لك الحلوون حتى أجابك حبة تحت الحجاب<sup>(٤)</sup>

قال : فجعل وجهه يبتدر ، وعندنا كانوا ، ونحن في الشتاء ، فلما رأينا ما به قلنا :

هوْنُ عليك يا أبا فراس ، فاعلمى لابن أبي جعة<sup>(٥)</sup> ، فأثنى سريعا يسجد ، فأصاب

ناحية الكانون وجهه فأدماه .

أخبرني عبد الله بن مالك ، عن محمد بن موسى ، قال : أخبرني القتيبي ، قال :

هو والحسين بن

حل

لحق الفرزدق الحسين بن علي عليهما السلام متوجها إلى الكوفة خارجا

من مكة في اليوم السادس من ذي الحجة فقال له الحسين — صلوات الله

عليه وآله — : ما وراءك ؟ قال : يا بن رسول الله ، أخسُ الناس منك ،

١٥ (١) ليس شيئا بين أيدينا من المديجات ما ورد فيه إطلاق هذه الأسماء على تلك المسميات فإن مع ذلك فما أسرها أن تصاف إليها ، لأن اللفظ من أمثال هؤلاء استحدث .

(٢) يبدو أنهم أرادوا أن يثيروا الفرزدق بنسبة طعن البيت إلى جرير وقد أثاره . فلما لم يفرغ روحه إلا حيناً علم أنها ليسا بجرير ولا مقولين فيه أما سرور الفرزدق فهو ما خستاه من فحش في أسلوب يارح ، وانظر لتعليق عليها .

٢٠ (٣) جمع رقية وهي ما يرق به الرقيق ونحوه : الضباب : جمع ضب وهو الحشد الكائن في الصدر .

(٤) يريده بالحبة تحت الحجاب ذكره ، وكُلني : كنت غامضا عليك لا آيك فما زالت تنزدد إلى ، ويسى الساءد في كل يفتى لك من صدوي ، حتى نشطت إليك ، وعلوت إيتانك .

(٥) يبدو أن ابن أبي جعة هو كثير نفسه .

وأيديهم عليك ؛ قال : ويحك ، معى وقر بيوم من كتبهم يدعونى ، وينشدوننى الله ، قال : فلما قتل الحسين — صلوات الله عليه — قال الفرزدق : انظروا فإن غضبت العرب لابن سيدها وخيرها فاعلموا أنه سيدوم عزها ، وتبقى هيبتها ، وإن صبرت عليه ، ولم تنير لم يردها الله إلا ذلًّا إلى آخر الدهر ، وأُنشد فى ذلك :

• فإن أنتم لم تتأروا لابن خيركم فألقوا السلاح واغزوا بالفتائل

أخبرنا عبد الله بن مالك : قال : أخبرنى أبو مسلم : قال : حدثنى الأصمعى ، قال : أنشد الراعى الفرزدق أربع قصائد ، فقال له الفرزدق : أعيدنها عليك ، لقد أتى على زمان ، ولو سمعت بيت شعر وأنا أهرى فى بئر ما ذهب عني <sup>(١)</sup> .

حافظه الفرزدق

أخبرنى عبد الله بن مالك قال حدثنى أبو مسلم الحراني عن الأصمعى ، قال :

بشرب الخمر  
مزوجة بالين

١٠ تفدى الفرزدق عند صديق له . ثم انصرف فربنى أسد ، فحدثهم ساعة ثم استسقى ماء ، فقال قئ منهم : أو لبنا ، فقال : لبنا ، فقام إلى عس <sup>(٢)</sup> ، فصب فيه رطلا من خمر ، ثم حلب ، وتاوله إليه ، فلما كرع فيه انتشفت أوداجه <sup>(٣)</sup> ، واجهر وجهه ثم رد العس ، وقال : جزاك الله خيراً ، فإني ما علمتك محب أن تحبني <sup>(٤)</sup> صديقتك ، وتُخني معروفك ثم مضى .

١٥ وأخبرنا عبد الله بن مالك ، عن محمد بن موسى ، عن القتيبي ، قال :

يزله بارأته

كان للفرزدق أراد امرأة شريفة على نفسها ، فامتنت عليه ، وتهددها بالمجاء والنضيجة ، فاستغاث بالتوار امرأته ، وقصت عليها النصبة ، فالت لها : وأهديه ليلة ، ثم أعلمني ، فقلت ،

(١) فى حد ، هج : « وأنا أهرى فى بئر لحظته وذلك أن الإنسان إذا هوى فى بئر ذهب عقله » .

(٢) العس : القنص الكبير .

(٣) الأولج : جمع وجع ، وهو عرق فى اللحم ينطه اللباج ، فيلعب بالحياة .

(٤) فى الأصل : « تحنى » وهو تصحيف « تحنى » يريد أنه يعنى بضيقه ، ويلعب ببله ، فلا يعرف تيقه ما أسدى إليه من معروف .

وجاءت النوار ، ففسخت الحجلة مع المرأة ، فلما دخل الفرزدق البيت أمرت الجارية ، فأعطت السراج ، وغادرت<sup>(١)</sup> للمرأة الحجلة ، واتبعها<sup>(٢)</sup> الفرزدق ، فصار إلى الحجلة ، وقد انسلت المرأة خلف الحجلة ، وبقيت النوار فيها ، فوقع بالنوار وهو لا يشك أنها صاحبه ، فلما فرغ قالت له : يا عدو الله ، يا فاسق ، صرف نفمتها ، وأنه خدع ، فقال لها : وأنت هي يا سبعان الله ! ما أطيلك حراماً ، وأردأك<sup>(٣)</sup> حلالاً .

أخبرني عبد الله بن مالك . قال : حدثني محمد بن موسى ، قال : حدثني <sup>بمن ملهاين - مرة</sup> بجارية فبيحوه <sup>للقحذى قال :</sup>

استعمل الحجاج الخياط بن سيرة الجاشي حل عمان ، فكتب إليه الفرزدق يستهديه جارية فكتب إليه الخياط :

١٠ كتبت إلى نستهدى الجوارى لقد أنظمت من بلير بسيد  
فأجابه الفرزدق :

ألا قال الخياطُ وكان جهلاً قد استهدى الفرزدقُ من بسيد<sup>(١)</sup>  
فولاً أن أمك كان عي أبها كنت أحرص بالقييد<sup>(٢)</sup>  
• وأنّ أبى لَمْ أَيْبِكْ لُحاً وأنت حين أغضب من أسودى<sup>(٣)</sup>  
١٥ إذا لشدتْ شدةً أعوجي يثق شكيم مجبول الحديد<sup>(٤)</sup>

(١) في المتن « باشرت » وترجع أنها تحريف « غادرت » .

(٢) واتبعها : اتبع الحجلة ، لا المرأة .

(٣) في حد : « وأردأك » بدل « وأردأك » .

(٤) اسم كان صغير القول المفهوم من اللقام .

٢٠ (٥) يريد : فولاً أن أمك ابنة عبي لأعرمك من قول الشعر جهاليك ، « أركنت أنت أعرس بالمشيد ، أي لأعرمك من قول الشعر .

(٦) لها : من لحث القرابة إذا دنت ، وانصقت ، ولله يريد بقوله : « من أسودى » أنه من أنصاره الشجمان حين يغضب .

(٧) الأعرجى : الجراد المنسوب إلى أعرج ، وهو جواد أصيل ينسب إليه الخيل الجيدة ، ولله يريد بذلك الشدة أنه مجره .

لا يستع عطا  
فى الله أن

أخبرنا عبد الله بن مالك عن الأصمى قال :

سمع الفرزدق رجلا يقرأ : والسارقُ والسارقةُ فاقطعوا أيديهما جزءا بما كسبا نكالاً  
من الله والله غفورٌ رحيمٌ فقال <sup>(١)</sup> : لا ينبغي أن يكون هذا حكماً ، قال : فقيل له : إنما هو  
(عزيز حكيم) قال : هكنا ينبغي أن يكون .

يبلغ أساء بن  
عاجية

• أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا أبو سلم ، قال : حدثنا الأصمى : قال :  
مر أساء بن خارجة الفزاري على الفرزدق ، وهو يهجو <sup>(٢)</sup> بغيراً له بنفسه ، قال له  
أساء : يا فرزدق كسده شرك ، وأطرحك الملوك ، فصررت إلى مهنة إليك ، قد أمرت لك  
بمائة بئر ، قال الفرزدق فيه يمدحه :

إِنَّ السَّاحَ الْغَى فِي النَّاسِ كُلَّهُمْ قَدْ حَازَهُ اللَّهُ لِلْفَضَالِ أَسَاءُ  
يُعْطِي الْجَزِيلَ بِلَا مَنْ يَكْسِرُهُ عَفْوَاً وَيُنْبِيعُ آلاءُ بِنَاهِ <sup>(٣)</sup>  
مَا مَرَّ قَوْماً إِذَا أَمْسَى يَجَاوِرُهُمْ أَلَّا يَكُونُوا ذَوِي إِبِلٍ وَلَا شَاءَ

مل قطع دمره  
بشيخوخته

أخبرني عبد الله بن مالك <sup>(٤)</sup> عن محمد بن موسى بن طلحة ، قال : قال أبو عبيدة :  
دخل الفرزدق على بلال بن أبي بردة ، فأنشدته قصيدته للشهيرة فيهم التي  
يقول فيها :

فَإِنْ أَبَا مُوسَى خَلِيلُ مُحَمَّدٍ وَكَفَاهُ يُنْفَى لِهَيْدِي وَشَأْلَهَا  
قَالَ ابْنُ أَبِي بَرْدَةَ : هَلَكْتَ وَأَنْتَ يَا أَبَا فَرَّاسٍ ، فارتاع الشيخ ، وقال : كيف

(١) في حد ، حد : فقال الفرزدق : فاقطعوا أيديهما والله غفور رحيم : لا ينبغي ... الخ والمعياره  
ماتقة من ب .

(٢) بيتاً بغيراً : يطلبه بالهتاف ، وهي القار .

(٣) بئر نعام بالكسرة للفرودة ، وهو قال : آلاء بآلاء : أسلم منها .

(٤) في حد ، مع : أخبرني عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا أبو سلم عن محمد ... الخ ، وفي  
رواية أخرى نسبة هذا الخبر إلى الأصمى .

ذاك ؟ قال ذهب شرك ، أين مثل شرك في سميد ، وفي العباس بن الوليد ، وستى قوماً  
 فقال : جئني بحسب مثل أحسابهم ، حتى أقول فيك كقولهم ، فضرب بلال حتى  
 « دَرَّتْ أوداجه » ودُعِيَ له بعلت<sup>(١)</sup> فيه ماء بارد ، فوضع يده فيها ، حتى سكن ، فكله  
 فيه جلاؤه وقالوا : قد كذاك الشيخ نفسه وقل ما يبقى حتى يموت ، فلم يحل  
 عليه الحل حتى مات .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، عن محمد بن موسى ، عن سميد بن همام الباهلي ،  
 قال :

شرب الفرزدق شراباً باليمامة وهو يريد العراق ، قال لصاحب له : إن  
 الثلمة قد آذنتي<sup>(٢)</sup> فأكيبني بديجاً ، قال : من أين أصيب لك هاهنا بنيا ؟  
 قال : فلا يد لك من أن تحتل ، قال : فضى الرجل إلى القرية ، وترك الفرزدق  
 ناحية ، فقال : هل من امرأة تقبل<sup>(٣)</sup> ، فان مى امرأتى وقد أخذها الطلق  
 فبشوا منه امرأة ، فأدخلها على الفرزدق ، وقد غطاه ، فلما دنت منه وأبها .  
 ثم ارتحل مبادراً ، وقال : كآلى باين انلييثة<sup>(٤)</sup> . بنى جريراً لو قد بلنه انلبر  
 قد قال :

وكتت إذا حلت يمدار قوم رحلت بجزيرة وترك عارا  
 قال : فبلغ جريراً انلبر ، فهباه بهذا الشعر .

(١-٢) التلمة من هـ ، صج ، در الفرق : اصطفا ، الإردج : جمع رجع ، وهو مرق يقطعه  
 الذابح في البق ، فلهب بالحياة .  
 (٣) في الأصل : بعلت ، بالسين ، وهي لغة والقائع : طست ، بالسين ، سرب عن : تشت ،  
 بوزن رملك .

(٣) في هـ : وطفني ، بدل : آذنتي .

(٤) تقبل : تشتعل ، فالبقة ، أي مولدة .

(٥) في هـ : كآلى بالغيث .

يختص بيتنا وأخبرنا عبد الله بن مالك ، عن محمد بن موسى ، قال : قال أبو نهشل :  
حدثنا بعض أصحابنا : قال :

وقف الفرزدق على الشمر دل ، وهو ينشد قصيدة له ، فرحنا البيت فى  
بعض قوله :

وما بين من لم يسطر سمعاً وطاعة وبين جرير غير -رّ- الحلالم<sup>(١)</sup>  
قال الفرزدق : يا شمر دل ، لتترك هذا البيت لى أو لتترك عرضك ؛  
قال : خذه ، لا يارك الله لك فيه فهو فى قصيدته التى ذكر فيها قتيبة بن مسلم ، وهى  
التي أولها قوله :

نحن إلى زورا اليمامة نلقى حين عجلو نضى البوراثم<sup>(٢)</sup>  
أخبرنا عبد الله بن مالك قال : حدثنا محمد بن حبيب ، عن الأصمى ، قال : ١٠  
تستعمل بقبر أبيه

جاءت امرأة إلى قبر غالب أبي الفرزدق ؛ فضربت عليه فسطاطاً . فأتاها فـألها  
هن أمرها . فقالت : إى عاتمة بقبر غالب من أمر نزل لى ، قال لها : وما هو ،  
قد ضمنت خلاصك منه ، قالت : إن ابناً لى أغزى لى السند مع تميم بن زيد<sup>(٣)</sup> ؛  
وهو واحدى قال : انصرفى ، فعلى انصرافه إليك إن شاء الله ، قال : وكتب من  
وقته إلى تميم بقوله : ١٥

تميم بن زيد لا تكونن حاجتي بظهور فلا يخفى على جوابها

(١) مر هذا الخبر برواية « اللطاس » بدل « الحلالم » .

(٢) فى حد ، مع « نحن يزوراء اليمامة ... » فى « اللطاس » بدل « نحن نضى بيتنا على هيئة الحارار يشعل لند »  
النافع الأبن حين نزل ، واثم : مطوف .

(٣) مر هذا الخبر ، وأكثرنا أن ننبه ، كما فى الأصول لقصره . ٢٠

(٤) فى حد : تميم بن زائدة .



وهب لي حبيبًا واتخذ قيه مئةَ حرمة أم ما يسوغ شرابها  
ألتني ضاذت يا تميم بنألب والحفرة الساق عليها ترابها  
قال : فرض تميم جميع من ماله من الجند ، فلم يدع أحداً اسمه حبيب ، ولا حبيب ،  
إلا وصله ، وأذن له في الانصراف إلى أهله .

• أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : أخبرنا محمد بن حبيب ، عن الأصمعي ، قال : ماذا يشترى  
مرء الفرزدق بصديق له ، فقال له : ما تشترى يا أبا فراس ؟ قال : أشتري شواء  
رَشْرَاشًا ، وَيَيْذًا سميرًا ، وغناء يفتق السمح .  
الرشاش : الرطب ، والسمير : الكثير .

• أخبرنا عبد الله بن مالك . قال : حدثنا محمد بن حبيب : قال : حدثني  
السدي ، عن أبي مالك الأزدي <sup>(١)</sup> . قال :

أتينا الفرزدق لنسمع منه شيئاً ، فجلسنا يديه تنتظر ، إذ خرج علينا في ملحقة . فقال لنا :  
يا أعياد الله ، ما اجتاحكم يباني ؟ والله لو أردت أن أزي ما قدرت .

• أخبرني عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا أبو مسلم ، قال حدثنا الأصمعي عن  
هشام بن القاسم ، قال :

قال الفرزدق : قد علم الناس أي غل الشراء . وربما أنت على الساعة تلتع  
ضرس من أضرارى أهون كل من قول بيت شعر .

• حدثنا عبد الله بن مالك عن أبي مسلم ، عن الأصمعي ، قال :  
كان الفرزدق وأبو شَقَل رايته في المسجد ؛ فدخلت امرأة ، سألت عن مسألة ،  
وتوسمت ؛ فرأت هيئة أبي شَقَل ، فسأته عن مسألة ، قال الفرزدق :

أبو شَقَل شيخ عن الحق جالز . بباب المهدي والرشد غير بصير

(١) في حد : هج : « عن أبي مالك الأزدي »

قالت المرأة : سبحان الله ؟ أقولُ هذا لئلا هذا الشيخ ؟ قال أبو شقيل :  
دعيه فهو أعلم بى .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثنا  
الدائى ، قال :  
سكتة بنت  
الحسين نجره  
وتأبوه

خرج التورذق حاجا ، فر بالمدينة ، فأق سكتة بنت الحسين صلوات الله  
عليه وآله ، وقالت : يا فرزدق . من أشمر الناس ؟ قال : أنا ، قالت : كذبت ؛  
أشمر منك الذى يقول :

بنسى من تجبئ به عزير على ومن زيطئ به ليام  
ومن أمسى وأصبح لا أراه ويطرئ لنا هجع النيام<sup>(١)</sup>  
قال : والله لو أذنت لي لأستمتك أحسن منه . قالت : أقيموه : فأخرج .  
ثم عاد إليها فى اليوم الثانى . قالت له : يا فرزدق . من أشمر الناس ؟ قال : أنا .  
قالت : كذبت : أشمر منك الذى يقول :

لولا الحياة لهابى اصعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار  
لا يلبث الترفد أن يضرموا ليل يكو عليهم ونهار  
كانت إذا هجر الضجيع فراشها كئيم الحديث وعنت الأسرار<sup>(٢)</sup>  
قال : أفأستمتك<sup>(٣)</sup> أحسن منه ؟ قالت : أخرج .

ثم عاد إليها فى اليوم الثالث وعلى رأسها جارية كأنها غليظة ، فاشتد عجبها بها .  
قالت : يا فرزدق ، من أشمر الناس ؟ قال : أنا . قالت : كذبت . أشمر منك الذى يقول :

(١) هذان البيتان بمرور .

(٢) وعلة الأبيات بمرور أيضا ، من قصيدة يرقى فيها زوجها .

(٣) أفأستمتك : اللام هنا حافظة على مطوف عطف ، أى أشدك ، فأستمتك أو نحو ذلك .

إِنَّ الْعِيُونَ الَّتِي فِي طَرْفَيْهَا مَرَضٌ قَتَلْنَاهَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنِ قَتْلَانَا<sup>(١)</sup>  
يَصْرَعُنَّ إِذَا أَلْبَسَ حَتَّى لَا تَحْرَكَ لَهُ وَهْنٌ أَضْفُ خَلْقُ اللَّهِ أَرْكَانَا<sup>(٢)</sup>  
ثم قالت : قم فخرج . فقال لها : يا بنت رسول الله ، إن لي عليك لحقا . إذ كنتُ إنما  
جئتُ مسلما عليك ، فكان من تكذيبك إيتائي وصنيك<sup>(٣)</sup> . في حين أردتُ أن أسمك  
شيئا من شمرى ما ضاق به صدرى . وللتأيا تندو وتروح ، ولا أدرى ، لئلي لا أفارق  
اللدبة حتى أموت . فإن ميتا فرى من يبعثني في حجر هذه الجارية التي حل رأسك ،  
فضحكت سكينة ، حتى كادت تخرج من ثيابها ، وأمرت له بالجارية ، وقالت : أحسن  
صحبها ؛ فقد آثرتك بها حل نفسي ، قال : فخرج وهو أخذ بريقها<sup>(٤)</sup> .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثنا  
المدايني قال : ١٠

وفد الخثات عم الفرزدق على معاوية ، ففرجت جوائزهم ، فانصرفوا ، ومرض  
الختات ، فأقام عند معاوية حتى مات ، فأمر معاوية بماله ، فأدخل بيت المال ، فخرج  
الفرزدق إلى معاوية ، وهو غلام ، فلما أذن للناس دخل بين السامعين<sup>(٥)</sup> ، ومثل بين  
يدي معاوية ، فقال :

أبوك وحسى يا معاوى وربنا تراثا فيحتاز التراث أقرابه<sup>(٦)</sup> ١٠

(١) ودان البيتان بحرير أيضا ، ويمدحها مؤرخو الأدب أبهر ما قيل في الفذل ، وكثير من الروايات  
« سور » بدل « مرض » .

(٢) في كثير من الروايات « إنسانا » بدل « أركانا » .

(٣) في « هـ » ومنه أن أسمك شيئا من شعري » .

(٤) الريقة : اللادة كلها تسج واحدة وقطعة واحدة ، أو كل ثوب لين رقيق . ٢٠

(٥) السامعين : الصبيان .

(٦) يحتاز : يصر ، أغاربه : أغارب التراث ، أو أغارب الميت المقهور من المقام .

يطلب معاوية  
بثرا حه

فأبال ميراث الحنات أكلته<sup>(١)</sup> وميراثُ حرب جمد لى ذابهِ ؟<sup>(٢)</sup>  
فلو كان هذا الأمرُ فى جاهليّة<sup>(٣)</sup> علتَ من المولى القليلُ حلايته<sup>(٤)</sup>  
ولو كان هذا الأمرُ فى ملك غيركم<sup>(٥)</sup> لأداه لى أوغص بالماء شاربه<sup>(٦)</sup>

قال له معاوية : من أنت ؟ قال : أنا الفرزدق قال : ادضوا إليه ميراث عمه  
الحنات ، وكان ألف دينار ، فدفع إليه .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، عن أبي حمزة الأنصارى ، قال : أخبرنا أبو يزيد ،  
قال : قال أبو عبيدة .

انصرف الفرزدق من عند بعض الأعراف فى غداة باردة ، وأمر بمجزور . ففُجرت  
ثم قُسمت ، فأغفل امرأة من بنى قُصيم ، نسيها ، فوجزت به ، فقالت :

١٠ فيثلةً هذلاء ذات شِقشِقِي مشرفةً اليافوخ والمحوِّق<sup>(١)</sup>  
مُدججةً ذاتُ جَنافٍ أخلقِ نِبطت بِمَقْوَى قَطِرِ عَشَقِ<sup>(٢)</sup>  
أولجتها فى سِبةِ الفرزدق<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبيدة ؛ فيبلغنى أنه هرب منها ، فدخل فى بيت حماد بن الميثم<sup>(٤)</sup> ،  
ثم إن الفرزدق قال فيها بعد ذلك :

١٥ (١) كما يريد أن يقول له : مادمت أكلت عصى قديمى آكلت تراث أبىك حرب بن أمية ..  
(٢) المولى : القريب ، حلايب : جمع حلوبة ، يريد أن صه لومات فى الجاهلية لأن سيراته إليه ،  
ولا يريا أنه محتاج إلى قليل من التوق .

(٣) يريد بقوله : « أوغص بالماء شاربه » تهديد من يأكل تراثه .

(٤) هذلاء : طويته ، من قولهم : هذل الجمل : طالت مشاقره ، الشققق : فيه كارقة يخرج به الجمل

من فيه إذا حذر . مشرفة اليافوخ : طويل أملأها ، المحوق : من الحوق ، وهو ما أساط بالكمرة من حوافها ..  
٢٠ (٥) الخفاف : ما أساط بالثوب ، أعلق : صلب مصمت لا يؤثر فيه شيء ، الحنوت : الخمر ، قطم : قلم :  
جهد لتكاح مشتته له ، عشق : طويل .

(٦) السبة : الاست وجلة أرلجتها فى سبة الفرزدق « خبر فيثله » فى صدر الأبيات ، ...  
وما بينهما صفات لها ..

(٧) فى حد : « حماد بن القيس » .

قُلْتُ قَلِيلًا لَمْ يَرِ النَّاسُ بَنُوهُ أَقْلَبُهُ قَا تَوَمَّيْنِ مُسَوِّرًا (١)  
 حَلَّتْ عَلَيْهِ جِلَّتَيْنِ بَطْنِيهِ فَنَادَرَتْهُ فَوْقَ الْحَشَايَا مَكُورًا (٢)  
 تَرَى جِرْحَهُ مِنْ أَيْدٍ مَا قَدْ طَمَنَتْهُ يَفُوحُ كَثَلُ لِّلْسِكَ خَالِطًا عَنِيهَا (٣)  
 وَمَا هُوَ يَوْمَ الزَّحْفِ بَارِزٌ قِرْنَةً وَلَا هُوَ وَلَّى يَوْمَ لَاقَى فَأَدْبَرَا  
 بَنِي حَارِمٍ مَا تَأْمُرُونَ بِشَاعِرٍ بَرُودِ الثَّنَائِيَا مَا يَزَالُ مَرْغُفَا (٤)  
 إِذَا مَا هُوَ اسْتَقَى رَأَيْتَ جِهَاهُ كَقَطْعِ عُنُقِ النَّابِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا (٥)  
 وَكَيْفَ أَهْلَاجِي شَاعِرًا رَمَحَتْهُ أَسْتُهُ أَعْدَلُ لِيَوْمِ الرُّوعِ دِرْعًا وَتَجْبِرَا (٦)

قَالَتِ الْمَرْأَةُ : أَلَا لَا أَرَى الرِّجَالَ يَذْكُرُونَ مِنِّي هَذَا ، وَمَاهِدْتَ اللَّهُ  
 أَلَا قَوْلُ شِعْرَا .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ بْنُ مَسْلَمٍ ، عَنْ الْأَصْمَى قَالَ :  
 ١٠ كَانَ يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ :  
 مَرَّ الْفَرَزْدَقُ يَوْمًا فِي الْأَزْدِ ، فَوُثِبَ عَلَيْهِ ابْنُ أَبِي عَقِيْمَةَ لِيَتَكَبَّحَهُ ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ سَفَهَاؤُهُمْ ،

(١) الذنوبة : لؤلؤة تشبه بها المرأة ، مسورا : لابسا أساور ، يريد أنه صرع حججه عاريا من النساء .  
 (٢) في ده :  
 حَلَّتْ عَلَيْهِ جِلَّتَيْنِ بَطْنِيهِ فَنَادَرَتْهُ فَوْقَ الْقَرَارِ مَكُورَا  
 وحج :  
 حَلَّتْ إِلَيْهِ طَنْطَنِي فَطَمَنَتْهُ فَنَادَرَتْهُ بَيْنَ الْحَشَايَا مَكُورَا  
 والمعاني متطابقة .

(٣) يريد أن المظنون جميل ، يتضوع همه مسكا وعتيبرا .  
 (٤) في الأصول « يبرود » بالياء المكثاة ، وهو تصحيف « يبرود » بالياء للموحدة ، يعصف غريمه  
 بأنه عطف القرباب يارده ..  
 (٥) يريد باليهز يهز المرأة ، والتاب : لثافة السنة .

(٦) اختلقت الأصول في رواية هذا البيت اختلافا كثيرا ، وقد اخترنا رواية ده ، حج ، غير أننا  
 نرى أن « درعا » تحريف « درعا » بمعنى زعفران ، والمعنى : كيف أهاجى امرأة صلاحها ما بين  
 أفتاحها ، تعد الحرب طيبا ويخفوا ؟

فجاءت مشايخ الأزد وأولو النّهى منهم ، فصاحوا بأبي علقمة وأولئك السفهاء ، فقال لهم  
ابن أبى علقمة : ويلكم ! أعلّمونى اليوم ، واعصونى البهر ، هذا شاعرٌ مضرٌ ولسانها ،  
قد شتم أعراسكم ، وهجا ساداتكم ، والله لا تنالون من مضر مثله أبداً ، خالوا بينه وبينه ،  
فكان الفرزدق يقول بعد ذلك : قاتله الله - إى والله ، لقد كان أشار عليهم بالراى .  
أخبرنى عبدالله بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، قال : قال الكلبي : قال إبراهيم \*  
ابن محمد بن سعد بن أبى وقاص . وأخبرنا بهذا الخبر محمد بن العباس التيزيدى  
والأخفش جميعا ، عن السكرى ، عن ابن حبيب ، عن أبى عبيدة والكلبي : قال :  
وأخبرنا به إبراهيم بن سميان ، عن أبيه ، عن أبى عبيدة ، قالوا جميعا :  
قدِم الفرزدقُ المدينةَ فى إمارة أبان بن عثمان ، فأتى الفرزدق وكثيرٌ عزة ، فبينما  
هما يتشاوران الأشمار إذ طلع عليهما غلام شعث <sup>(١)</sup> رقيق الأدمة ، فى ثوبين مخمرين ،  
١٠ قصد محونا ، فلم يسم ، وقال : أيكم الفرزدق ؟ قتلت <sup>(٢)</sup> مخافة أن يكون من قريش :  
أهكنا قول لسيده العرب وشاعرها ؟ قال : لو كان كنتك لم أتل هذا ، فقال له الفرزدق :  
من أنت لا أم لك ، قال : رجل من الأنصار ، ثم من بنى النجار ، ثم أنا ابن أبى بكر  
ابن حزم ، بلى أنتك تزعم أنك أشعر العرب ، وتزعمه مضر ، وقد قال شاعرنا حسان  
ابن ثابت شعراً ، فأردتُ أن أعرضه عليك ، وأوجلت سنة ، فإن قلت مثله فأنت أشعر  
١٥ العرب ، كما قيل ، وإلا فأنت متصحّل كذاب ، ثم أنشده :

• ألم نسالِ الرّججَ الجليدَ التكلُّما •

حتى بلغ إلى قوله :

وأبقى لنا مرثى الحروب وورزوها سيوطاً وأدواعاً وجأً هرمرما <sup>(٣)</sup>

(١) الشعث : الشعر النحيف خلقة ، وفى بعض النسخ : « شعث اللون » وكان الأنسب أن يقال : ٢٠ « شعث الجسم » .

(٢) البناء من قلت : ضمير راوى الخبر ، وفى هذا الخبر بعض الاختراء ، ولكنه هكذا فى الأصول .

(٣) جما هرمرما : جيشا كثير العدد . وفى ف : « ججما هرمرما » .

أنصارى يحمده  
بشعر حسان بن  
ثابت

مَنْ مَّا تُرِدُنَا مِنْ مَمَدِّ عِصَابَةٍ وَهَاشَانَ نَمْنَعُ حَوْضَنَا أَنْ يُهْدِمَا  
لَنَا حَاضِرَ فَمٍّ وَيَلْجِ كَاهُ شَارِبِخُ رَضْوَى عِزَّةً وَتَكْرُمًا<sup>(١)</sup>  
أَبِي فَيْلَنًا الْمَرْوَفَ أَنْ نَنْطِقَ الْغِنَا وَقَالْنَا بِالرُّفِّ إِلَّا نَكَلَمًا<sup>(٢)</sup>  
بِكُلِّ فَنَى عَارَى الْأَشَاجِعِ لِأَخِي قِرَافِ السَّكَاةِ يَرْشَحُ الْمَسْكَ وَاللِّمَّا<sup>(٣)</sup>  
وَلَدْنَا بَنِي النَّمَقِ وَأَبْنَى عَحْرَقِي فَأَكْرَمَ بَنَاهَا وَأَكْرَمَ بَنَاهَا<sup>(٤)</sup>  
يُسَوِّدُ ذَا الْمَالِ الْقَتِيلَ إِذَا بَدَتْ مَرَوُتُهُ فِينَا وَإِنْ كَانَ مُعْدِمًا<sup>(٥)</sup>  
وَأَنَا لَنَقْرَى الضَّيْفَ إِنْ جَاءَ طَارِقًا مِنَ الشَّعْمِ مَا أَمْسَى حَمِيمًا مُسَلِّمًا<sup>(٦)</sup>  
لَنَا الْبَهْمَلَتُ الثَّرَى يَلْمُنُ بِالنَّعْيِ وَأَسَافُنَا يَقْطُرُونَ مِنْ بَحْلَةٍ صَمًا<sup>(٧)</sup>

فأنشد القصيدة ، وهي ثَبَفٌ وثلاثون بيتاً ، وقال له : قد أجلك في جوابها حولاً ،  
فأنصرف الفرزدق مغضباً ، يستحب رداءه ، وما يدري أية طرفة<sup>(٨)</sup> حتى خرج من  
المسجد ، فأقبل على كثير ، فقال له : قاتل الله الأنصار<sup>(٩)</sup> ما أضحك لهم ، وأوضح  
حُجَّتَهُمْ ، وأجود شعراً ، فلم نزل في حديث الأنصار والفرزدق بقية يومنا ، حتى إذا كان

(١) قسم : مثلي ، والقراد مفاعر .

(٢) هذا البيت تكملة من المختار .

(٣) الأشاجع : أصول الأصابع ، أو حروق ظاهر الكف ، ويكنى بهرباً من كثرة قبضها على  
السلح ، لآخه : أهله وأخصره ، ويكنى بقوله : « يرشح المسك والدم » من أنه عثر وقت السلم ،  
شجاع وقت الحرب .

(٤) ولدنا : ولدت أولادنا ، أبنا - يفتح الثود - تيميز ، وهو أخو أسيرين يتبع ما قبل آخره في  
الأعراب آخره ، وما « أمروء وأيم »

(٥) ف : ب « مثا » بدل : فينا .

(٦) يريد أنه إذا قرئ لا يبعد إلى الخليل أو السقيم من نوقه فينبهه .

(٧) البيت مشهور ، وله قصة طويلة بين الغناء وحسان والثابتة ، أرجع إليها في كتب الأدب .

(٨) كذا في النسخ والقام يستدعي زيادة كلمة « يسلك » بعد « أية طرفة » وفي المختار : « يلعب » .

(٩) في بعض النسخ : « قاتل الله الأنصار » ، ما أضحك لجهته ... الخ ، بفسير الولاء .

- من الند خرجت من منزلي إلى المسجد الذي كنت فيه بالأمس ، فأني كثيرٌ ، فجلس معي ،  
وإنّا لتتذاكر القزدق ، وهول : ليت شعري ما صنع ؟ إذ طلع علينا في حلة  
أخواف<sup>(١)</sup> ، قد أرخى غدירתه ، حتى جلس في مجلسه بالأمس ، ثم قال : ما فعل  
الأنصاري ؟ فقلنا منه ، وشتمناه ، فقال : قاتله الله : ما مُنيت بمثله ، ولا سمعت بمثل  
شعره ، فارقته ، وأُتيت منزلي ، فأقبلت أصدؤ وأصوب في كل فن من الشعر ، فكأنني  
مفحم لم أقل شعراً قط ، حتى إذا نادى النادى بالفتير رحلت ناقتي ، وأخذت بزمامها  
حتى أتيت ربّنا<sup>(٢)</sup> ، وهو جبل بالمدينة ، ثم ناديت بأعلى صوتي : أخاكم أخاكم ،  
يمني شيطاناه ، فجاش صدري كأي عيش الرجل ، فقلت ناقتي وتوسدت ذراعها ، فإنا  
عنت<sup>(٣)</sup> حتى قلت مائة بيت من الشعر وثلاثة عشر بيتاً ، فبينما هو ينشد إذ طلع  
الأنصاري ، حتى إذا انتهى إلينا سلم علينا ، ثم قال : إني لم أتك لأعجبك عن الأجل  
الذي وقته لك ، ولكني أحببت ألا أراك إلا سألتك : إيش<sup>(٤)</sup> صنعت ؟ فقال :  
اجلس ، وأنشدته قوله :

• عرفت بأعشاشي وما كنت تعرفُ وأنكرت من حطراء ما كنت تعرف

• ولجّ بك الهجرانُ حتى كأنما ترى الموت في البيت الذي كنت تألف

- في رواية ابن حبيب : ثِيْلُك<sup>(٥)</sup> حتى بلغ إلى قوله :

تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْقَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

(١) أخواف : ثياب رفاق موداة غلظة .

(٢) حكلا في ب « ديانا » والصبوب « ديان » ، يلخ من الصبرف ، لأنه من الرى وربما كان من  
الرين ، فتكون نونه أصلية ، وحفظ فلا مانع من صرجه ، وفي المختار : « ذيابا » بدل « ديانا » .

(٣) ماخضت : ما أبطأت .

(٤) إيش : لفظ منحوت من « أي شيء » وهو عربي فصيح .

(٥) وكلنا في الديوان : ٥١ • والنفاض وهي لجة تهيم في تألف



وأشدها الفرزدق ، حتى بلغ إلى آخرها ، قلم الأنصاري كشيئا ، فلما تواري طلع  
أبوهُ أبو بكر بن حزم في مشيخة من الأنصار ، فسلموا عليه ، وظلوا : يا أبا فراس ، قد  
عرفنا حالنا ومكاننا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد بَلَّغْنَا أَنَّ سَفِينَا مِنْ سَفِينَاتِنَا  
ربما تعرض لك ، فساَلَك بِحَقِّ الله وحق رسوله لما حَفِظْتَ فِينَا وَصِيَّةَ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، ووهبنا له ، ولم تفضحنا .

قال محمد بن ابراهيم : فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ أَكَلِمَةً ، فَلَمَّا أَكْثَرْنَا عَلَيْهِ ، قَالَ : اذْهَبُوا ، قَدْ  
وَهَبْتُكُمْ لِهَذَا الْقَرَشِيِّ .

١٠ قال سليمان بن عبد الملك للفرزدق : أَنَشِدْنِي أَجُودَ شِعْرِ حَمَلَةٍ ، فَأَنَشَدَهُ :

• عَرَفْتُ بِأَعْيَاشٍ وَمَا كَدَتْ تَعْرِفُ<sup>(١)</sup> •

قال : زِدْنِي : فَأَنَشَدَهُ :

ثَلَاثٌ وَاقْتَنَانِ فَتُكْ خَسِ وَوَاحِدَةٌ تَحْمِلُ إِلَى السَّمَاءِ<sup>(٢)</sup>

فَبَيْنَ يَحْمِلُنِي مَصْرُطَاتٍ وَبَيْنَ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْبَيْتَامِ<sup>(٣)</sup>

١٠ قال له سليمان : مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ أَحْلَلْتَ نَفْسَكَ لِلْعُقُوبَةِ ، أَقَرَّرْتَ بِإِزْنِي عِنْدِي ،  
وَأَنَا إِمَامٌ ، وَلَا تَرِيدُ مِنِّي إِقَامَةَ الْحَدِّ عَلَيْكَ ، قَالَ : إِنْ أَخَذْتَ فِي يَقُولِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
لَمْ تَقْعَلْ ، قَالَ : وَمَا قَالَ ؟ . قَالَ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَالشُّرَءُ يَقْبِضُهُمْ  
النَّارُونَ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ، وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾ ، فَضَحَكَ  
سُلَيْمَانُ وَقَالَ : تَلَا فَيَتَهَا وَحَرَّاتُ عَنْكَ الْحَدُّ وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَأَجَازَهُ<sup>(٤)</sup> .

(١-٢) تكملة من المختار .

(٢) تقدمت الأبيات التي قبلت هذا المصراع .

(٣) يريد بهذا البيت : من حيث بين من النساء ، والقيام : القبل والقرش وما إليها

(٤) كنى بنفس أغلاق الخاتم عن المناجبة والرفقة ..

يجمعهم وجرير بالشام أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، عن الأصمعي ، قال : قدم الفرزدق الشام وبها جرير بن الخطمي فقال له جرير : ما غلبتك قد علم بلأنا أنا فيه ، فقال له الفرزدق : إني طالما أخلفتُ ظن العاجز .

أخبرنا عبد الله بن مالك قال : حدثنا محمد بن موسى بن طلحة : قال : قال أبو مخنف :

كان الفرزدق <sup>(١)</sup> لَمَنَةً ، أى يتلقت به كأنه لَمَنَةٌ على قوم ، وكان جرير شهاباً من وجه النار .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : حدثنا الأزدي : قال : حدثنا عمرو بن أبي عمرو عن أبيه ، قال : قال أبو عمرو بن الملاء <sup>(٢)</sup> :

مر الفرزدق بمحمد بن وكيع بن أبي سود ، وهو على ناقه فقال له : غدتى ، قال : ما يحضرنى غداه ، قال : فاستنى سويكاً ، قال : ما هو عندى ، قال : فاستنى نبيذا ، قال : أوصاحبَ نبيذ عهدي ، قال : فما بعملك فى اللال ؟ قال : فما أصنع ؟ قال أطل وجهك بديرس <sup>(٣)</sup> ، ثم تحول إلى الشمس ، وأقعد فيها ، حتى يشبه لونك لون أليك الذى ترجمه ، قال أبو عمرو : فما زال ولد محمد يسبون بذلك من قول الفرزدق انتهى .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، عن ابن حبيب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي الملاء : قال : أخبرني هاشم بن القاسم العنزي أنه قال :

جمنى والفرزدق مجلس ، ضجاعت عليه ، فقلت له : من أنت ؟ قال : أما تعرفى ؟ قلت : لا ، قال : فأنا أبو فراس ، قلت : ومن أبو فراس ؟ قال : أنا الفرزدق ، قلت : ومن الفرزدق ؟ قال : أوما تعرف الفرزدق ؟ قلت : أعرف الفرزدق

(١-١) تكملة من هج ولعل المراد أن الأول لمة على من هجوه ، والثاني يرمم من هجوه كما يرمم

الشهاب .  
(٢) الهيس : الأسود من كل شيء .

أنه شيء يتخذ النساء عندهن ، يتسكن به وهو الفتوت ، فضحك وقال : الحمد لله الذي جعلني في بطون نساكم .

أخبرني عبد الله بن مالك ، عن محمد بن حبيب ، عن النضر بن حديد ، قال :  
 الفرزدق بماء لبني كليب مجتازا ، فأخذوه ، وكان جبانا ، فقالوا : والله لتلقين منا ما تكره ، أو لنكعن هذه الأنان ، وأنه بآنان ، قال : ويلكم! اتقوا الله ، فإنه شيء ما فعلته قط ، قالوا : إنه لا يتجيك والله إلا القمل قال : أما إذا أيتم ناتون بالصخرة التي يقوم عليها<sup>(١)</sup> عطية ، فضحكوا ، وقالوا : اذهب لاصحبك الله .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، عن محمد بن موسى ، عن المتقي قال :  
 دخل الفرزدق على قوم يشربون عند رجل بالبصرة ، وفي صدر مجلسهم قتي أسود ،  
 ١٠ وهل رأسه إكليل ؛ فلم يحل بالفرزدق ولم تحب به تهاونا ، فنضب الفرزدق من ذلك وقال :  
 جلوسك في صدر الراش مذلّة ورأسك في الإكليل إحدى الكبائر  
 وما تفلت كائن ولا لذ طعمها ضربت على حافاتها بالشافر<sup>(٢)</sup> .

أخبرني عبد الله بن مالك عن محمد بن موسى ، عن المتقي قال :  
 لما كنت وكيع بن أبي سود أقبل الفرزدق حين أخرج ، وهله قيس أسود ، وقد  
 ١٥ شقه إلى سرته وهو يقول :

فات ولم يسوتر وما من قبيلة من الناس إلا قد أهدت هل وتر<sup>(٣)</sup>  
 وإن الذي لاقى وكيعا وثاله تناول صديقي النهي أبابكر<sup>(٤)</sup>

(١) يريده عطية أبابكر ، ومعلوم أنه كان يلقب جريرا بأبن المرافة .

(٢) نقلت الكأس : قطرت ، والمصراع الثاني صفة لكأس مع الفصل بين الصفة والموصوف .

(٣) قوب : « أبادت » وفي نسخة أخرى « أثابت » وكلامها بمعنى « رجع » للمصنف كأنه يريد وجعت نفسها إلى الأبد بالشار .

(٤) ظاهر البيتين يفيد أن وكيعا مات قتيلا ، وأنه كان ذا صلة بالخليفة أبي بكر .

الكليبدون يعيون  
 به

أمرود يستغف به

ورث وكيعا ،  
 فينس شيعه  
 الاستغفار له

قال: قَتَلَ النَّاسُ الشَّعْرَ، فَجَلُّوا يَنْشُدُوهُ، حَتَّى دُفِنَ، وَتَرَكُوا الاسْتِغْفَارَ لَهُ.

مميته المأثورة  
قد عل بن الحسين  
أخبرنا عبد الله بن علي بن الحسن الهاشمي، عن حيان بن علي النخعي، عن مجاهد،  
عن الشعبي قال:

حجج الفرزدق بعد ما كبر، وقد أتت له سبعون سنة، وكان هشلم بن عبد الملك  
قد حجج في ذلك العام فرأى علي بن الحسين في غمار الناس في الطواف، قال: من هذا  
الشاب الذي تبرق أسرة وجهه كأنه امرأة صبيغة تتردى فيها عذارى الحى وجوهها؟  
فقالوا: هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم، قال الفرزدق:

- هذا الذي تعرف البطحاء وطأته      والبيت يعرفه والحل والحرم  
هذا ابن خير عباد الله كلهم      هذا النقي النقي الطاهر الملم  
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهلة      يحده أنبياء الله قد ختموا<sup>(١)</sup>  
وليس قولك: من هذا بضائه      الركب تعرف من أنكرت والجم  
• إنا رأته قريش قال قائلها:      إلى مكادير هذا ينتهى الكرم  
بغضى حيله ويغضى من مهاجته      فا يكلم إلا حين يئسى  
• بكمة خيزران ريعها عيق      من كف أروع في عرينه شم<sup>(٢)</sup>  
• يكاد يسكه مرغان راحته      ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم<sup>(٣)</sup>  
• الله شره قدما وعظمة      جرى بذلك في لوجه التلم

(١) نون فاطمة والفردرة .

(٢) القرنين : الألف .

(٣) مرغان : مفعول لأجله ، أى يكاد ركن الحطيم يغض على راحته عند اصطحابها إياه ، لأن الركن  
يعرف هذه الكف .

- أَيُّ الْخَلْقِ لَيْسَ فِي رِقَابِهِمْ مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَشْكُرُ أَوْلِيَّةَ ذَا  
يَنْبَغِي إِلَى ذِرْوَةِ الدِّينِ الَّتِي قَصُرَتْ  
مَنْ جَدُّهُ كَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ  
مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبَتْهُ  
يَنْشُقُ قُوبُ الْحَيِّ عَنْ نُورِ عُرْقَتِهِ  
مِنْ مَشْرِحِهِمْ دِينَ ، وَبِفَضْلِهِمْ  
مُؤَدِّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرَهُمْ  
إِنْ عَدَّ أَهْلُ النَّفْيِ كَانُوا أُنْتَهَمَ  
لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادُّ كَهْ جَوْدِهِمْ  
يُسْتَدْفَعُ الشَّرُّ وَالْبَسْوَى بِحَبْلِهِمْ
- لَأَوْلِيَّةٍ هَذَا أَوْلَى نِسَمٍ ؟<sup>(١)</sup>  
فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَحْلُ الْأُمِّ  
عَنِ الْأَكْفِ وَعَنِ إِجْرَاكِهَا الْقَدَمُ  
وَفَضْلُ أُمِّهِ طَائِلٌ لَهُ الْأُمِّ .  
طَابَتْ مَنَارُهُ وَالْحَيُّ وَالشَّيْخُ<sup>(٢)</sup>  
كَالْشَّمْسِ تَجَلِبُّ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلُمَ  
كَفَرُ وَتُرْبِهِمْ مَنَجِي وَمُتَمَسِّمٌ  
فِي كُلِّ بَدَنٍ وَغَتَوْبٌ بِهِ السَّكِيمُ  
أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ : هُمْ  
وَلَا يَمْلِكُهُمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا  
وَيَسْتَرْبُ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنِّمَ<sup>(٣)</sup>

- <sup>(١)</sup> وقد حدثني بهذا الخبر أحمد بن الجعد ، قال : حدثنا أحمد بن القاسم البرقي ، قال :  
حدثنا إسحاق بن محمد النخعي ، فذكر أن هشما حج في حياة أبيه ، فرأى على  
ابن الحسين رضي الله تعالى عنهم يطوف بالبيت والناس يُفَرِّجون له . قال : من هنا ؟  
قال الأبرش الكلبي : ما أعرفه ، قال الفرزدق : ولكني أعرفه ، قال : من  
هو ؟ قال :

• هذا الذي تصرف البطحاء وطائفة •

وذكر الأبيات . . . الخ<sup>(٤)</sup> :

- (١) نسب اسم ليس ، أي ، ما في الخلائق مخلوق لا يدين بالنسبة له أو لأوليائه : جدوده السابقين ، وفي  
نسخة أخرى : أي الخلائق إلا في رِقَابِهِمْ ، وعليه تكون « نسب » مبتدأ مؤخرًا لقوله : « في رِقَابِهِمْ » .  
(٢) كناية : هجرة صلبة الألياف تمتد منها القسي ، وكل من بها من الأصل والأرومة ، والحليم ؛  
الأصل وللشرف .  
(٣) يسترب : يسترذو ينسى .  
(٤) (٤-٤) تكملة من جده ، هج .

قال : فنضب هشامٌ نجسه بين مكة والمدينة قال :

أَتَجِيسَى بِسَيْنٍ لِلدِّينَةِ وَالَّتِى إِليهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوَى مُنِيبُهَا<sup>(١)</sup>  
يَطْلُبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسُ سَيِّدٍ وَهَيْئًا لَهُ حَوْلًا يَأْدِ عِيُوبُهَا<sup>(٢)</sup>  
فَبَلَغَ شَرُّهُ هِشَامًا ، فَوَجَّهَ ، فَأَطْلَقَهُ .

أخبرنا عبد الله بن مالك ، عن محمد بن موسى ، عن الهيثم بن عدي ، قال :  
أخبرنا أبو روح الراسبي ، قال :

لَا وَلِيَّ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَاقَى وَلِيَّ مَالِكِ بْنِ النُّزْرِ شُرْطَةُ الْبَصْرَةِ ،  
قال الترمذى :

يُضْضُ فِينَا شُرْطَةُ الْمَصْرِ أَنِّى رَأَيْتُ عَلَيْهَا مَالِكًا عَقَبَ الْكَلْبِ  
قال ، قال مالك : عَلَىَّ بِهِ ، فَضَوْا بِهِ إِلَيْهِ ، قَالَ :  
أَقُولُ لِنَفْسِي إِذْ تَقَعُ بِرِقَّتِهَا أَلَا لَيْتَ شَرَى مَالِهَا عِنْدَ مَالِكٍ ؟  
قال : فسمع قوله حاتمٌ يطلع من<sup>(٣)</sup> طرازه ، قال :

لَهَا هُنْدُهُ أَنْ يَرْجَعَ اللَّهُ رِقَّتَهَا إِلَيْهَا وَتَنْجُوَ مِنْ عَظِيمٍ لِلْهَالِكِ<sup>(٤)</sup>  
فقال الترمذى : هذا أشعرُ للناس ، وَلَيَعُوذَنَّ بِمَجْنُونَا ، بِصِيحِ الصَّيَّانِ فِي أَثَرِهِ  
قال : فَرَأَوْهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَجْنُونَا بِصِيحِ الصَّيَّانِ فِي أَثَرِهِ<sup>(٥)</sup> .

(١) كفى بقوله : « وَالَّتِى ... » الخ . عن مكة .

(٢) فاعمل بقلب ، سبى هشام ، وكانت عينه حولاً . وكان القياس « بادياً عيوبها » ، ولا يصح أن يكون « بادياً عيوباً مقاساً من « عيوب » لأنه مفرد .

(٣) هـ : « يطلع من طراز له » : « كَانَ الْحَاتِكُ .

(٤) « سَكَنَ وَارٍ » تَنْجُو « الْفَرَسُورَةُ .

(٥) « تَكَلَّمَ مِنْ هـ » هـ . مع .

بيته وبين مالك  
ابن المظفر

أخبرنا عبد الله بن مالك قال : حدثنا محمد بن علي بن سعيد قال : حدثنا القحطاني : قال :  
فلما أتوا مالك بن النضر بالفرزدق قال : هيه عقيب الكلب ، قال : ليس هذا  
هكذا قلت ، وإنما قلت :

ألم ترى ناديتُ بالصوت مالكا ليسمع لما قصص من ريقه القم  
أعوذ بغير فيه أكفان مُنذِرٍ فمن لأيمى المستجيرين محرم<sup>(١)</sup>  
قال : قد عدت بمأذ<sup>(٢)</sup> ، وخلى سبيله .

أخبرنا عبد الله قال : حدثني محمد بن موسى ، قال :

كتب خالد القسري إلى مالك بن النضر يأمره بطلب الفرزدق ، ويذكر أنه بلغه  
أنه هجاء ، وهجاء نهره المبارك<sup>(٣)</sup> ، وهو النهر الذي بواسطه الذي كان خالد حفره ،<sup>(٤)</sup> فاشتد  
مالك في طلبه حتى غلر به في البرامج<sup>(٥)</sup> فأخذه وحبه ومروا به على بني مجاشع ، فقال :  
يا قوم ، اذهبوا أنه لا خاتم يدي ، وذلك أنه<sup>(٦)</sup> أخذ عمر بن يزيد بن أسيد ، ثم  
أمر به فلويت عنقه ، ثم أخرجوه ليلا إلى السجن ، فجعل رأسه يقتلب ، والأهوان  
يقولون له : قوم رأسك ، فلما أتوا به السجان قال : لا أنسله منكم ميتا ، فأخذوا  
للقاتيح منه ، وأدخلوه الحبس ، وأصبح ميتا ، فسموا أنه مص خاتمه وكان فيه سم ،  
فمات ، وتكلم الناس في أمره ، فدخل لبطنة بن الفرزدق على أبيه ، فقال : يا بني ، هل  
كان من خبر ؟ قال : نعم ، عمر بن يزيد مص خاتمه في الحبس ، وكان فيه سم ، فمات ،  
فقال الفرزدق : والله يا بني لن لم تلحق بواسطه ليمس<sup>(٧)</sup> أبوك خاتمه ، وقال في ذلك :

(١) مثل : أبوك مالك ، وشهير عن يعود على الأكتاف .

(٢) بمأذ : بلى حرمة ، يعود من استأذ به .

(٣) تقدم هذا الخبر برواية أخرى .

(٤-٥) تكلمة من هه ، هج .

(٥) فاعل أخذ : غدير النضر .

(٦) « ليس » كذا في النسخ ، والقياس « ليمس » بثرون التوكيد ، ومراد الفرزدق أنه سيقتل ،  
ويدعى عليه أنه مص خاتمه ، لا أنه يمض مصا حقيقيا .

أَلَمْ يَكُ قَتْلُ عَبْدِ اللَّهِ خُلَا أَمَا حَفِصٌ مِنَ الْحُرْمِ الظَّالِمِ<sup>(١)</sup>  
قَتِيلٌ عَدَاوَةٌ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا يَقْطَعُ وَهُوَ يَهْتَفُ لِلْإِمَامِ

قال : وكان عُمَرُ عَارِضَ خَالِهَا وهو يصف لمُشَام طاعةَ أهلِ التَّيْنِ وحسنَ مَوَالِيهِمْ  
ونصِيحَتِهِمْ ، فَصَقَّ عُمَرُو بْنُ يَزِيدٍ لِحَدِي يَدِيهِ عَلَى الْآخَرَى ، حَتَّى سَمِعَ لَهُ فِي الْإِيوَانِ  
دَوًى ، ثُمَّ قَالَ : كَتَبَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا أَطَاعَتِ الْبَيْتَانِيَّةُ ، وَلَا نَصَحَتْ ،  
أَلَيْسَ<sup>(٢)</sup> هُمْ أَعْدَاؤُكَ وَأَصْحَابُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَابْنِ الْأَشْثَمِ ؟ وَاللَّهِ مَا يَنْتَقُ نَاعِقُ  
إِلَّا أَسْرَعُوا الْوُتْبَةَ إِلَيْهِ ، فَاحْذَرُهم يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٣)</sup> قَالَ : فَتَبَيَّنَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ هِشَامٍ<sup>(٤)</sup> وَوُتِبَ  
رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، فَقَالَ لِمَعْرُوفِ بْنِ يَزِيدَ : وَصَلَ اللَّهُ رَحِمَكَ وَأَحْسَنَ جِزَاءَكَ ، فَقَدْ  
شَدَدْتَ مِنْ أُنْفُسِ قَوْمِكَ ، وَاسْتَهْزَأْتَ الْفُرْصَةَ فِي وَقْتِهَا ، وَلَكِنْ أَحْسَبُ هَذَا الرَّجُلَ سَيَلِي  
الْعِرَاقَ ، وَهُوَ مَتَكَبِّرٌ حَسُودٌ ، وَلَيْسَ<sup>(٥)</sup> يَخْأُذُكَ إِنْ وَلِيَ ، فَلَمْ يَرْتَدِّعْ عَمْرَ بِقَوْلِهِ ، وَظَنَّ  
أَنَّهُ لَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا وَلِيَ لَمْ تَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ غَيْرُهُ ، حَتَّى قَتَلَهُ ، قَالَ :

جديد يدفع له  
ثُمَّ إِنْ مَالِكَا وَجَّهَ الْفَرَزْدَقَ إِلَى خَالِهِ ، فَلَمَّا قَدِمَ بِهِ عَلَيْهِ وَجَدَهُ قَدْ حَجَّ ، وَاسْتَخْلَفَ  
أَخَاهُ أَسَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الْعِرَاقِ ، فَغَسَهُ أَسَدٌ ، وَوَأْفَقَ عِنْدَهُ جَرِيرًا ، فَوُتِبَ بِشَفْعِهِ لَهُ ،  
وَقَالَ : إِنْ رَأَى الْأَمِيرُ أَنَّ يَهْبَهُ لِي ، فَقَالَ أَسَدٌ : أَنْشَعُ لَهُ يَا جَرِيرُ ؟ فَقَالَ : إِنْ ذَلِكَ  
أَذَلَّ لَهُ — أَصْلَحَكَ اللَّهُ — وَكَلَّمَ أَسَدًا ابْنَةَ النَّذِيرِ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ :  
لَا فَضْلَ إِلَّا فَضْلُ أُمٍّ عَلَى ابْنَتِهَا كَفَضْلِ أَبِي الْأَشْبَالِ عِنْدَ الْفَرَزْدَقِ<sup>(٦)</sup>  
تَعَارَكَنِي مِنْ هَوًى دُونَ قَرِيهَا ثَمَانُونَ دَاعًا لِلطُّوَالِ التَّسْنِي<sup>(٧)</sup>

(١) أَمَا حَفِصٌ : مَقْبُولٌ وَ قَتْلٌ .

(٢) اسْمُ لَيْسَ هَذَا خَاصِيرُ الثَّقَالِ ، وَجِسْلَةٌ وَ هُمُ أَعْدَاؤُكَ ، خَيْرٌ لَيْسَ .

(٣-٤) فَتَبَيَّنَ ذَلِكَ ، أَيْ أَثَرُ ذَلِكَ الْكَلَامِ ، وَالتَّكَلُّفُ مِنْ هَذَا .

(٥) وَلَيْسَ يَخْأُذُكَ : لَيْسَ يَخْشَاكَ مَا يَرْضَاكَ ، وَابْتِلَاجَةٌ بِرَادِيهَا التَّخْلِيلُ .

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الطُّوَالِ مِثْلُهُ الْحُرْمُ ، أَبُو الْأَشْبَالِ ، يَرَادُ بِهِ أَسَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، الْجَدُّ وَالْكَجُورُ وَ كَفَضْلُ  
عَمْرٍ لَا ، وَأَسْلَى التَّرَكِيبُ : لَا فَضْلَ كَفَضْلِ أَبِي الْأَشْبَالِ إِلَّا فَضْلُ أُمٍّ عَلَى ابْنَتِهَا .

(٧) الطُّوَالُ - بِضَمِّ الطَّاءِ - الطُّوِيلُ ، وَالتَّسْنِي : الطُّوِيلُ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنْ سَبَابِ التَّكْرَارِ فَكَيْدٌ .



وقال جرير يذكر شفاعة له :

ومل لك في عانٍ وليس بشاكر  
ضلّك عنه عصفٌ من الحلائد<sup>(١)</sup>  
يسودُ وكان انلبثُ منه سجيّةً وإن قال : إني مُنتَهَرٌ غَيْرُ مائد

أخبرني عبيد الله ، عن محمد بن موسى ، عن القحطاني ، قال :

يهجو بني قنم

كان سببُ حرب الفرزدق من زياد ، وهو على العراق ، أنه كان هجائني قنم ، قال  
فيهم أبياتاً منها :

وآب الوفدُ وفدُ بني قنم  
بأخيت ما تثوب به الوفودُ  
أتوتنا بالقرود مُدليلها قصار الجُدُ للجدِّ السعيد<sup>(٢)</sup>

وقال يهجو زيد بن مسعود النخعي والأشهب بن ربيعة بأبيات منها قوله :

تمّ أين مسعود لقائي سفاقةً لقد قال مئناً يوم ذاك ومنكرا<sup>(٣)</sup>  
غنا قليلٌ عن قنم ونهشل مقامُ هجين ساعة ثم أذبرا<sup>(٤)</sup>

يعني الأشهب بن ربيعة ، وكان الأشهبُ خطب إلى بني قنم ، فردوه ، وقالوا له :  
أهيج الفرزدق حتى تزوجك ، فرجز به الأشهب ، قال :

(١) يريد بالحلائد القهود ، ويلاحظ أن جريراً لم ينس رائيل من الفرزدق في بيتيه حتى في مقام

الشفاعة له .

(٢) مداليها : سالن الدار ، أي أتوتنا بالقرود وهم مشاهرون لها ، وفي الأصل : « قصار الجبد لجبد السعيد » ولا معنى له ، فضلاً عما فيه من الإقواء ، وقد استترنا رواية ذ « قصار الجبد لجبد السعيد » على أن لجبد الأول بمعنى الحظ ، والجبد الثانية - يفتح الجيم أو ضمه - بمعنى الرجل المبتدوء ، والسعيد صفة الجبد الأول ، والمضى : رجسوا هم بالقرود ، ورجع المظبوط بالحظ السعيد .

(٣) في محج : « سينا » بدل « ميتا » وفي غيرها « ميتا » وهو تصريف .

(٤) المجهين : غير صريح النسب ، وفي البيت حذف الفعل عن الاسم ، والمضى : أقام ساعة ثم أذبرا .

يا عجباً هل يركبُ القَيْنُ القرسُ      وَتَعَرَّقُ القَيْنُ عَلَى الخليلِ نَجَسٌ؟<sup>(١)</sup>  
ولمّا سَلَاحُهُ إِذَا جَكَسُ      الكَلْبَتَانِ وَالسَّلَاةُ وَالقَبَسُ<sup>(٢)</sup>

يهرّب من زياد      فلما بلغ الفرزدق قوله هجاء ، فأرقت<sup>(٣)</sup> له ، وألم الفرزدق على التهليلين بالهجاء ، فشكوه إلى زياد ، وكان يزيد بن مسعود ذا منزلة عند زياد ، فطلب زياد ، فهرب ، فأنى بكر بن وائل ، فأجاروه ، فقال الفرزدق يلدحهم بأبيات :

إنى ولئن كانت تميمٌ عِمَارِي      وكنتُ إلى القُرْمُوسِ منها القَامِ<sup>(٤)</sup>  
لَسُنُّوْ عَلَى أَبْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ      نَمْلُهُ يَوَاقِي رُكْبَهُمْ فِي اللّوَامِ<sup>(٥)</sup>  
هو يوم ذى قار أنأخونا لجالوا      برأسي به تَدَمَّى رَعُوسُ الصَّلَامِ<sup>(٦)</sup>

وهرب ، حتى أتى سميد بن العاصى ، فأقام بالمدينة يشرب ، ويدخل إلى

التيان ، وقال :

إِذَا شَتَّ عَنَّا مِنْ المَاحِ قَاصِفٌ      عَلَى مَعْمَمِ رِيَانٍ لَمْ يَتَّخِذِ<sup>(٧)</sup>  
لِبِيضَاءِ مَنْ أَهْلُ لِلدِّينَةِ لَمْ تَشِ      بِيُوسٍ وَلَمْ تَبِجْ حَوْلَةَ مُجْتَدِ  
وَقَلْتُ تَحْشِيئِي زِيَادًا وَأَجَلْتُ      حَوَالِيَّ فِي بَرْدٍ يَمَانٍ وَجَدِ  
فَقُلْتُ : دَعِيْنِي مِنْ زِيَادٍ قَانِي      أَرَى المَوْتَ وَقَافًا عَلَى كُلِّ مَرَّصِدِ

(١) القَيْن : الحداد .

(٢) الكَلْبَتَان : آتة من آلات الحداد ، والسَّلَاة : السندان ، والقَبَس : ما يمسكه الحداد من الثيران

في إلانة الحديد .

(٣) أرقت : أفضى .

(٤) البيت من الطويل دخله الحرم ، الصادة : الحى درن القتيبة ، القُرْمُوس : السيد للرئيس ، التهامم :

الجراد ذو الفضل الفزير .

(٥) لَمْتُق : خير ، إنى : في البيت السابق .

(٦) يوم ذى قار : يوم مشهور ، كان الحرب على القرس ، ولعله ينى بالرأس خاتى بن مسعود

بطل ذلك اليوم ، الصلادم : جميع صلدم يبنى الأسد أو الحجير الصلب ، والمضى يستقيم على كلا المعنيين .

(٧) تقدمت هذه الإبيات في الترجمة نفسها . فارجع إليها .

فلج شمرة مروان ، فدعاه ، وتوعده ، وأجله ثلاثاً ، وقال : اخرج عني ، فأنشأ مروان بن عبد العزيز يقول الفرزدق :

دهانا ثم أجلنا ثلاثاً كما وعدت لمهلكها ثمود<sup>(١)</sup>

قال مروان<sup>(٢)</sup> : قولوا له عني : إني أجبته ، قلت :

قل للفرزدق والتسلفه كأنهما إن كنت تاركاً ما أمرتك فاجلس<sup>(٣)</sup>  
ودع المدينة إني عظومة والحق بمكة أو بيت للقدس

قال : وعزم على الشغوص إلى مكة ، فكتب له مروان إلى بعض عماله ، ما بين مكة والمدينة بما يأتي دينار ، فارتاب بكتاب مروان ، فجاء به إليه وقال :

مروان إن مطيى معقولة ترجو الحباء ورثها لم يباين<sup>(٤)</sup>  
أتيت بصحيفة محتومة يُمنى على بها جساء القرم<sup>(٥)</sup>  
أنتي الصحيفة يا فرزدق لا تكن نكراء مثل صحيفة المتكس<sup>(٦)</sup>

قال : ورى بها إلى مروان ، فضحك ، وقال : ويحك أملك أمي ، لا تقرأ ، فذهب بها إلى من يقرؤها ، ثم ردّها ، حتى أختما ، فذهب بها ، فلما قرئت إنّا فيها جائزة ، قال : فردّها إلى مروان ، فغتمها ، وأمر له الحسين بن عليّ عليهما السلام بما يأتي دينار ، قال : ولا يبلغ جريراً أنه أخرج عن المدينة قال :

(١) في حج . دعاني ثم أجلني .

(٢) ليس فيما قاله الفرزدق ما يستلزم عدول مروان عن عقوبته ، فلعلّهما خرما ، أو لعل بعد البيت السابق أبيات استلطاف لم تذكر .

(٣) الشعر لمروان ، ولم نستطع للتوفيق بين قوله : « اجلس » في البيت الأول وقوله : « ودع المدينة » في البيت الثاني ، ربما كانت « اجلس » « صجف » « جلس » - بالحاء - بمعنى شج المجلس على دابتك وأرجلك ، والمجلس : القتب أو السرير ونحوها .

(٤) القرم : الملوكة ، أو الدلمية ، أو وجع في مفاصل الكمين .

(٥) صحيفة المتكس : صحيفة سألها تنصن حلاجه ، وقصراً مشهورة ، والمتكس الشاعر المعروف

إذا حلّ المدينة فارجموه ولا تذنبوه من جدّك الرسول<sup>(١)</sup>

فأبغى عليه شراباً حدّ ولا وزهه غايّة الخليل<sup>(٢)</sup>

فأجابه الفرزدق ، فقال :

نمت لنا من الورهه نفعاً قدتُ به لائمك بالسيل

فلا تنهى إذا ما غلب منها عطية غير نعتك من خليل<sup>(٣)</sup>

أخبرنا عبد الله بن مالك ، قال : حدثني محمد بن موسى ، قال : حدثنا أبو عكرمة الضبي عن أبي حاتم السجستاني ، عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال أبو عكرمة : وحكي لنا عن أبيطة بن الفرزدق أن أله أصابه ذات الجنب ، فكانت سبب وفاته .

قال : ووصف له أن يشرب النقط الأبيض ، فجعلناه في قدح ، وسقناه إياه ، فقال : يا بني جعلت لأبيك شراب أهل النار ، قلت له : يا أبت ، قل : لا إله إلا الله ، فجعلت أكرها عليه مراراً ، فنظر إلى وجعل يقول :

ففلتت تعالى بالينفاع كأنها رماح ناهية الريح راكز<sup>(٤)</sup>  
فكان ذاهباً حتى مات .

أخبرني أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال : حدثني شبيب بن صغر ، قال :

دخل بلال بن أبي بردة على الفرزدق في مرضه الذي مات فيه ، وهو يقول :  
أروني من يقوم لكم مقاي إذا ما الأمر جلّ عن الخطاب

(١) في جمع « إذا حلّ المدينة » .

(٢) في « يئى » بدل « يئى » والورده : الحفاه ، والمراد أنه مدح زهر نساء .

(٣) يرويه بالعين أن أم جرير هي الورده التي لا يئى مكانها عليه حين يئى حليها عليه .

(٤) فقال : أصله تعالى ، ولعل خبير « ظلت » يعود على خليل ، أو إيل ، أو نحو ذلك ، وكان

الفرزدق صرف هذا التفسير إلى روحه التي تصاعدت حتى بلغت حلقومه .

موت بلات  
الجنب

البيتين<sup>(١)</sup> ، قال بلال : إلى الله ، إلى الله .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الأصمعي ، قال :

يشرد في مفرجه مونه

كان الفرزدق قد دبر عبيدا له ، وأوصى بمقتهم بعد موته ، ويدفع شيء من ماله إليهم ، فلما احتضر جمع سائر أهل بيته ، وأنشأ يقول :

أروني مَنْ يقوم لكم مقامى إذا ما الأمرُ جلَّ عن الخطاب

إلى مَنْ تزعزعت إذا حثوثم بأيديكم على من السراب

فقال له بعض عبيده — الذين أمر بمقتهم — : إلى الله ، فأمر ببيعه قبل وفاته ، وأبطل وصيته فيه ، والله أعلم .

أخبرني الحسن بن علي ، عن بشر بن مروان ، عن الحميدى ، عن سفيان ، عن لبطة<sup>١٠</sup> ابن الفرزدق قال :

لما احتضر أبو فراس قال — أى لبطة : أبغى كتابا أكتب فيه وصيتي ، فأتيته بكتاب فكتب وصيتي :

\* أروني من يقوم لكم مقامى \*

البيتين ، فقالت مولاة له — قد كان أوصى لها بوصية — : إلى الله عز وجل ، فقال :

١٥ يالطة ، اعلمها من الرصية .

قال سفيان : ثم ما قالت وبلى ما قال أبو فراس .

ينظم وصيه شعرا

وقال عوانة : قيل للفرزدق في مرضه التي مات فيه أوصى ، فقال :

أوصي تميا إن قضاة ساقها ندى النثيث عن دار بلومة أوجدب<sup>(٢)</sup>

(١) لم يتقدم ذكر البيتين ، بل ذكر بيتا واحدا ، حل أنه موجهها بعد أسطر .

(٢) قضاة : مفعول به لنمل مخلوف تقديره : « إن ساق ندى النثيث قضاة » ، دومة : اسم مكان بيه .

فَإِنَّكُمْ الْأَكْفَاءُ وَالنَّيِّثَ دَوْلَةً يَكُونُ بَشَرُكَ مِنْ بِلَادِهِمْ مِنْ غَرْبٍ (١)  
 إِذَا انْتَجَمَتْ كَلْبُ عَلَيْكُمْ فَوَسَّعُوا لَهَا الْقَارِيَّ سَهْلَ الْقَامَةِ وَالرَّحِبِ  
 فَأَعْظَمُ مِنْ أَحْلَامِ الْأَعَادِ حُلُومُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ عِنْدَ الْمَدِيدِ مِنَ التَّزَبُّبِ  
 أَشَدُّ حَالٍ بِبَصْدِ حَيَيْنٍ مِرَّةً حَبَالٍ أُبْرِتَ مِنْ تَمِيمٍ وَمِنْ كَلْبٍ (٢)

يسمى إلى الأخرى : قال : وتوفى للفرزدق ابنٌ صغير قبل وفاته بإيام ، وصلى عليه ، ثم انفت إلى  
 علام له الناس ، فقال :

وَمَا نَحْنُ إِلَّا مِثْلُهُمْ غَيْرَ أَنَّا أَقْنَا قَلِيلًا بِدَمٍ وَتَقَدَّمُوا  
 قَالَ : فَلَمْ يَلَيْتْ إِلَّا أَيْلًا حَتَّى مَلَتْ :

أشد منه موته وقال للمدائني : قال لبطة : أغنى على أبى ، فبكينا ، ففتح عينيه ، وقال :  
 أَعْلَى نَبْكَونَ ؟ قُلْنَا : نَمْ ، أَفْضَلُ ابْنِ الْمَرَاغَةِ نَبْكَ ؟ قَالَ : وَبِمَكِّمَ ! أَعْدَا مَوْضِعَ ١٠  
 ذَكَرَهُ ؟ وَقَالَ :

إِذَا مَا دَبَّتِ الْأَقْدَامُ فَوْقَ وَصَلَحَ صَدَى عَلَى مَعَ الظَّلَامِ (٣)  
 قَدْ شَيِّتَ أَعْدَايَكُمْ وَقَالَتْ : أَكَانِيكُمْ مِنْ أَيْنَ لَنَا الْحَمَى ؟

أخبرنى أبو خليفة الفضل بن الحباب بإجازة ، قال : حدثنا محمد بن سلام ،  
 قال : حدثنا أبو المراف ، قال :  
 وقع فيه على جرير

نُبِىَ الْفَرَزْدَقُ لَجْرًا ، وَهُوَ عِنْدَ الْمُهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْمِيَامَةِ ، قَالَ :

(١) دولة : متعارفة ، لا تستقر على حال .

(٢) المرة : إسكام القتل .

(٣) في ب : « الإقياء » ، ولقنا : الكتيب من الرمل ، والصدى : رجع الصوت من الجبل  
 ونحوه ، أو هو طائر يخرج من رأس القنبل ، ويقول : لستوفى حتى يروى بشاره ، وليس للفراد أنه مات  
 قبل بل المراد أنه مجاور لهذا الطائر ولقناه .

مات الفرزدقُ بعد ما جرَّعته لَيْتَ الفرزدقُ كان عاش قليلاً<sup>(١)</sup>

قال له المهاجر : بئس ما قلت ، أهبو ابن عك بعد ما مات ! ولورثته كن أحسن بك . قال : والله إني لأعلم أن بقاى بعده لقليل ، وأن نجمي لوافق لنجمه ، أفلا أراه ؟ قال : أهد ما قيل لك : لو كنت بكيته ما نسيتك العرب .

قال أبو خليفة : قال ابن سلام : فأنشدني معلوية بن عمرو ، قال : أنشدني عمارة ابن عقيل لجرير يرى الفرزدق بأبيات منها :

فلا ولدتُ بهـ الفرزدقُ حاملٌ ولا ذاتٌ بل من فِلمٍ تَمَكَّستُ<sup>(٢)</sup>

هو الوافد للأمون والرائقُ النَّأى إذا التملُّ يوماً بالعشيرة زَأَتْ<sup>(٣)</sup>

أخبرني أحمد بن عبد العزيز ، عن ابن شبة بنجر جرير لما بلغه وفاة الفرزدق ، وهو عند المهاجر ، فذكر محوا عما ذكره ابن سلام ، وزاد فيه ، قال :

ثم قام ، وبكى ، ودمع ، وقال : ما تقارب رجلان في أمر قط ، فات أحدهما إلا أوشك صاحبه أن يتيه .

قال أبو زيد : مات الحسن وابن سيرين والفرزدق وجرير في سنة عشر ومائة ، فقبُر الفرزدق بالبصرة ، وقبُر جرير وأيوب السخيتي ومالك بن دينار باليمامة في موضع واحد .

وهذا غلط من أبي زيد عمر بن شبة ، لأن الفرزدق مات بعد يوم كاطمة ، وكان ذلك في سنة اثنتي عشرة ومائة ، وقد قال فيه الفرزدق شعراً ، وذكره في مواضع من قصائده ، وقَوَّى ذلك ما أخبرنا به وكيع ، قال :

(١) جرعه : سقيه المر وشبهه ، روى : هج : « جده » بالبال المقعدة بمعنى قلمت الله ،

(٢) تملك المرأة من نفسها : انتصت حياً ممتة .

(٣) زأت : كالتقي .

حدثنا عمر بن محمد بن عبد الله الزيت ، قال : حدثني ابن النطاح ، عن الملائق ،  
عن أبي اليتقان وأبي همام الجعفى :  
أن الفرزدق مات سنة أربع عشرة ومائة .  
قال أبو عبيدة :

حدثني أبو أيوب بن كسيب من آل الخطفي ، وأمه ابنة جرير بن عطية ، قال :  
بينما جرير فى مجلس بفناء داره بحجر إذ راكب قد أقبل ، فقال له جرير :  
من أين وصَّح الراكب <sup>(١)</sup> ؟ قال : من البصرة ، فسأل عن الخبر ، فأخبره بموت  
الفرزدق ، فقال :

جرير بن عبد الله  
دور

مات الفرزدق بعد ما جرَّحه ليت الفرزدق كان عافى قليلا  
ثم سكت ساعة ، فظنناه يقول شراً ، فدمعت عيناه ، فقال القوم : سبحان الله ،  
أتبكي على الفرزدق ! فقال : والله ما أبكي إلا على نفسى ، أما والله إن بقائى ؛  
خلافه <sup>(٢)</sup> قليل ، إنه قل ما كان مثلنا رجلان يجتمعان على خير أو شر إلا كان أمدُ  
ما بينهما قريباً ، ثم أنشأ يقول :

فُحِينَا جَعْمَالِ الدِّيَاتِ ابْنِ غَالِبٍ وَحَالِي تَمِيمٍ كُلُّهَا وَالتَّبَرَّاجِمِ  
بِكَيْتِكَ حَدَّثَانِ الْفِرَاقِ وَإِنَّمَا بِكَيْتِكَ شَجَوْنَا لِلْأُمُورِ الْعَظَامِ <sup>(٣)</sup>  
فَلَا حَلَّتْ بَعْدَ ابْنِ لَيْلٍ مَهِيرَةٌ وَلَا شُدَّ أَنْعَاؤُ الْمَلَى الرَّوَاسِمِ <sup>(٤)</sup>

(١) من أين وضع الراكب ؟ : من أين طلع ؟ رقى بعض النسخ « أرفع » بدل « وضع » وما  
بمنى واحد .

(٢) خلافه : بعده ، ومنه قوله تعالى : « لا يلبثون خلافك إلا قليلا » .

(٣) حدثان الفراق : أول الفراق وابتدائه .

(٤) المهيرة : من غول فى مهرجا ، أناع : جمع نسج ، وهو سير عريض تشبه به الحجاب والمعب  
ونحوها ، الرواسم : الإبل التى تؤثر فى الأرض .



يموت بالهيلة

وقال البلاذري : حدثنا أبو عدنان<sup>(١)</sup> ، عن أبي القيثان ، قال :

أسنّ الفرزدق حتى قارب للسنة فأصابته الدَّيْبَةُ<sup>(٢)</sup> ، وهو بالبادية فقدم إلى  
 البصرة ؛ فأبى رجل من بني قيس متطبب ؛ فأشار بأن يكوى ، ويشرب النقط  
 الأبيض ، فقال : أنسبون لي طعام أهل النار في الدنيا ؟ وجعل يقول :

أروني مَنْ يقوم لكم مقامى إنا ما الأمرُ جلّ عن الخطبِ

أبو ليلى الجاشي  
يرثه

وقال أبو ليلى الجاشي يرضى الفرزدق :

لمرى لقد أشجى نيماً وهذا على نكبات الدهر موتُ الفرزدق  
 عشيةً قدنا للفرزدق نَشَه إلى جدثٍ في هوة الأرض مُعَقَّ  
 لقد خيروا في اللحد مَنْ كان يَتَى إلى كل بلدٍ في السماء مُحَلَّقٍ  
 نَوَى حملُ الأقال من كل مُتَلِّ ودقاعُ سلطانِ الغنومِ السَّمَلِّ<sup>(٣)</sup>  
 لسانُ تيممٍ كُلُّها وعيادُها وناطقها اللروف عند المُعَنَّقِ<sup>(٤)</sup>  
 فن تيممٍ بعد موت ابن خالبي إذا حل يومٌ مظلمٌ غَوْرُ مُشْرِقٍ  
 لتلكِ السَّلا المعولاتِ ابنَ خالبي بلجانٍ وعاني في السلاسلِ مُوثِقٍ

أعلام ماتوا  
سنة موته

وقال ابن زكريا النلافي : هن ابن عائشة ، قال :

مات الفرزدق وجريح في سنة عشرة ومائة ، ومات جرير بعده بستة أشهر ، ومات  
 في هذه السنة الحسنُ البصري وأبو سيرين ، قال :

(١) في ج : « أبو حنّان » بدل « أبو عدنان » .

(٢) الهيلة : دام من الأذى التي تصيب الجوف .

(٣) في ج : « وسال » بدل « ودقاع » . السلق : الثرس السبي الخلق .

(٤) عند المُعَنَّق : عندما يمينا للتكلم عن الكلام كأنه مختبئ .

فالت امرأة من أهل البصرة : كيف يفلح بلد مات شيعاه وشاعراه فى سنة ؟  
ونسبت جريراً إلى البصرة لكثرة قفوعه إليها من البصرة ، وقبر جرير بالبصرة ، وبها  
مات ، وقبر الأعشى أيضاً بالبصرة : أعشى بن قيس بن ثعلبة ، وقبر الفرزدق بالبصرة  
فى مقابر بنى تميم :

وقال جرير لما بلغه موت الفرزدق : قلماً تصاول خلان ، فأت أحدهما إلا أسرع  
لحاق الآخر به .

ورثاها جماعة ، فمنهم أبو ليلى الأبيض <sup>(١)</sup> ، من بنى الأبيض بن مجاشع قال فيها :  
لمسى أنى قرماً تميم تهايم مجيبين لاداعى الذى قد دعاها  
لرب عذو فرق الدهر بينه وبينها لم تشوه صفاتها <sup>(٢)</sup>

أخبرنى ابن عمار ، عن يعقوب بن إسرائيل ، عن قنبل بن الحوز الباهلى ، عن  
الأصمى ، عن جرير بنى الحازم <sup>(٣)</sup> قال :

رئى الفرزدق وجرير فى النوم ، فوئى الفرزدق بخير ، وجرير مُعلق <sup>(٤)</sup>

قال قنبل : وأخبرنى الأصمى ، عن روح الطائى <sup>(٥)</sup> ، قال :

رئى الفرزدق فى النوم ، فذكر أنه غفر له بتكبيره كبيرها فى المقبرة عند قبر

غالب .

١٥

(١) فى حج : « الأبيض » بدل « الأبيض » .

(٢) فى الأصل « لم يشوه ضفائفا » ولا معنى له ، فضلاً عن اختلال وزن البيت .

وفى حد : « لم تشوه ضفائفا » وليس بشئ ، وفى حج : « لم تشوه ضفائفا » وليس بشئ ، أيضاً ، واللهى ترجمه  
« لم تشوه ضفائفا » من أشرف الصائد الصيد : أخطأه ، والصفحة : البس المنيف ، واللهى : إن يونا  
قرب حد . ضفائفا ، فلم يغفلنا مقفله ، وربما كانت « لم تشوه ضفائفا » والصيغة : الرجع .

٢٠

(٣) فى حد ، حج : « ابن حازم » بدل « أبى حازم » .

(٤) فى حد ، حج : « عجبى » بدل « معلق » .

(٥) فى حد : « الكلى » بدل « الطائى » .

قال قَتَنَب : وأخبرني أبو عبيدة النحويُّ وكيسانُ بنُ المروفي النحوي ، عن  
لَيْطَةَ بن الفرزدق ، قال :

رَأَيْتُ أَبَى فَيْيَا يَرَى النَّائِمَ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ قَالَ : خُمْنِي السَّكْمَةُ الَّتِي  
نَازَعَنِيهَا <sup>(١)</sup> الْحَسَنُ عَلَى الْقَبْرِ .

- أخبرني وكيع ، عن محمد بن إسماعيل الحمصاني ، عن علي بن عاصم ، عن سفيان بن  
الحسن ، وأخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام — والرواية قريب بعضها من بعض — :  
أَنَّ النَّوَّارَ لَمَّا حَضَرَهَا الْمَوْتُ أَوْصَتْ الْفَرَزْدَقَ — وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا — أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهَا  
الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، فَأَخْبَرَهُ الْفَرَزْدَقُ ، فَقَالَ : إِذَا فَرَّغْتَ مِنْهَا فَأَعْلِفْ ، وَأُخْرِجَتْ ، وَجَاءَهَا  
الْحَسَنُ ، وَسَبِقَهُمَا النَّاسُ ، فَانْتَظَرُوهُمَا ، فَأَقْبَلَا ، وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : مَا لِنَاسٍ ؟  
فَقَالَ : يَنْتَظِرُونَ خَيْرَ النَّاسِ وَشَرَّ النَّاسِ ، فَقَالَ : إِنْ لَسْتُ بِخَيْرِهِمْ ، وَلَسْتُ بِشَرِّهِمْ ،  
وَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَى قَبْرِهَا : مَا أَعْدَدْتَ لَنَا الْمَضِجُ ؟ فَقَالَ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
مَنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً .

هذا لفظ محمد بن سلام . وقال وكيع في خبره : فتشاعل الفرزدق بدفنها ، وجلس  
الحسن يظن الناس ، فلما فرغ الفرزدق وقف على حقة <sup>(٢)</sup> الحسن ، وقال :

- ١٥ لَقَدْ خَابَ مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ مَنْ مَسَى إِلَى النَّارِ مَفْلُوجَ الْقِلَادَةِ أَزْرَقًا <sup>(٣)</sup>  
أَخَافُ وَرَاءَ الْقَبْرِ إِنْ لَمْ يُمَافِي أَشَدَّ مِنَ الْقَبْرِ اتِّهَابًا وَأَضْيَقًا

(١) يعني هذه الكلمة « شهادة أن لا إله إلا الله منذ سبعين عاما » على نحو ما سيأتى تفصيله فيما بعد .

(٢) ب : « على حقة الناس » .

(٣) يراد بالقِلَادَةُ الطُّرُق ، ويطلقها لطيبتها ، ويراد بقوله : « أزرقا » ما ورد في التنزيل من أن

٢٠ المجرمين يحشرون إلى جهنم أزرقا .

إِذَا جَاءَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ عَنِيَّ وَسَوَاقٌ يَقُودُ الْفَرَزْدَقَ<sup>(١)</sup>

أخبرنا أحمد : قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا حيان<sup>(٢)</sup> بن هلال : قال :  
حدثنا خالد بن الحر : قال :

رواية أخرى  
له مع الحسن

رَأَيْتُ الْحَسَنَ فِي جَنَازَةِ أَبِي رَجَاءِ الْمُطَّارِدِيِّ ، قَالَ لِلْفَرَزْدَقِ : مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا  
الْيَوْمِ ؟ قَالَ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْذُ بَضْعِ وَتَسْمِينِ<sup>(٣)</sup> سَنَةٍ ، قَالَ إِذَا تَجَوَّ أَنْ  
صَدَقْتَ . قَالَ : وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : فِي هَذِهِ الْجَنَازَةِ خَيْرُ النَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ ، قَالَ الْحَسَنُ :  
لَسْتُ بِخَيْرِ النَّاسِ وَلَسْتُ بِشَرِّهِمْ .

أخبرنا ابن عمر ، عن أحمد بن إسرائيل ، عن عبيد الله بن محمد القرشي  
بطُوس ، قال :

يذكر ذنوبه  
فيشجع

حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَيْهَقِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي : قَالَ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ  
الرَّقَاشِيِّ قَالَ :

خَرَجْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَسَمِعْتُ نَشِيجًا وَبِكَاءَ كَثِيرًا ، فَلَمْ أَعْلَمْ مَنْ  
صَاحِبُ ذَلِكَ ، إِلَى أَنْ أَسْفَرَ الصَّبْحُ ، فَإِذَا الْفَرَزْدَقُ ، قُلْتُ : يَا أَبَا فَرَّاسٍ ، تَرَكْتَ<sup>(٤)</sup>  
النَّوَارَ ، وَهِيَ كَيْتَةُ الدَّمَارِ دَفْعَةَ الشَّعْلِ ، قَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ ذَكَرْتُ ذُنُوبِي ، فَأَقْلَقْتَنِي ،  
فَنَزَعْتَ إِلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ .

١٥

أخبرني وكيع ، عن أبي العباس مسعود بن عمرو بن مسعود الجعدي قال : حدثني  
هلال بن يحيى<sup>(٥)</sup> الرازي : قال : حدثني شيخ كان ينزل سكة قريش : قال :

تنجيته فيبيت  
من النار

(١) في جمع : « يسوق » بدل « يسوق » .

(٢) في جمع : « حسان » بدل « حيان » .

(٣) في جمع : « وثمانين » بدل « وتسعين » .

(٤) يريد أنه يبكي لفراق النوار .

(٥) في جمع : « هلال بن يحيى » بدل « هلال بن يحيى » .

٢٠

رأيت الفرزدق في النوم قتلًا : يا أبا فراس ، ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بإخلاصي يوم الحسن ، وقال : لولا شيعتك لمدّ بلك بالنار .

أخبرني هاشم الخزاعي عن دماذ ، عن أبي عبيدة ، عن لبطة بن الفرزدق ، عن رواية أخرى في لقاءه مع الحسين أبيه : قال :

لقيت الحسين بن عليّ — صلوات الله عليهما — وأصحابه بالصنّاع ، وقد ركبوا الإبل ، وجنّبوا الخيل ، متقلّدين السيوف ، متنكبين القسيّ ، عليهم يلامق<sup>(١)</sup> من الديباج ، فسلمت عليه ، وقلت : أين تريد ؟ قال : العراق ، فكيف تركت الناس ؟ قال : تركتُ الناس قلوبهم منك ، وسيوفهم عليك ، والدنيا مطربة ، وهي في أيدي بني أمية ، والأمر إلى الله عز وجل ، والقضاء ينزل من السماء بما شاء .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، وأحمد بن عبد الرزق ، عن ابن شبة قال : حدثني أبو هريرة بن هارون بن عمر ، عن ضمرة بن شاذب قال :

قيل لأبي هريرة : هذا الفرزدق ، قال : هذا الذي يقتل المحصنات<sup>(٢)</sup> ثم قال له : إنى أدري عظمك رقيقًا وعزّتك<sup>(٣)</sup> دقيقتا ، ولا طاق لك بالنار ، فنبّ ، فإن التربة مقبولة من ابن آدم حتى يطير غرابه<sup>(٤)</sup> :

أخبرني هاشم بن محمد ، عن الزياتى ، عن النّبال بن بحر بن أبي سلمة ، عن صالح المرعى ، عن حبيب بن أبي عمدة ، قال :

رأيت الفرزدق بالشام ، فقال : قال لى أبو هريرة : إنه سيأتك قوم يؤثونك من رحمة الله ، فلا تياس .

قال أبو الفرج : والفرزدق مقدّم على الشعراء الإسلاميين هو وجريرو الأخطل ، موازنة بينهما جريرو والأخطل

٢٠ (١) في حج : « يلامق » وهو تحريف « يلامق » وواحد « يلامق » وهو القباء ، فليس مبرح .

(٢) في حج : « رجيلك » بدل « وعزتك » .

(٣) في حج : « رجيلك » بدل « وعزتك » .

(٤) طيران الغراب : كتابة عن الشهب ، وهي كتابة قائمة على تشبيه سواد الشعر بسواد الغراب .

وَعَلَّهُ فِي الشَّعْرِ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُنَبِّئَ عَلَيْهِ يَقُولُ ، أَوْ يُدَلِّ عَلَى مَكَانِهِ يَوْصَفُ ، لِأَنَّ  
الْخَاصَّ وَالْعَامَّ يَرْفَعُهُ بِالْأَسْمَاءِ ، وَيَطْلُبَانِ تَقَدُّمَهُ بِالْغَيْبِ الشَّائِعِ عَلَمَا يُسْتَفْتَى بِهِ عَنِ الْإِطَالَةِ  
فِي الْوَصْفِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي هَذَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وَتَمَصَّبُوا ، وَاحْتَصَبُوا بِمَا لَمْ يَزِدْ  
فِيهِ ، وَاخْتَلَفُوا بِدِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى تَقْدِيمِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ فِي أَيُّهُمْ أَحَقُّ بِالتَّحْقِيقِ عَلَى سَائِرِهَا ، فَأَمَّا  
تَقْدِيمُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالرَّوَاةِ فَلَمْ يَسُوْا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْأَخْطَلِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَلِغْ شَأْنُهُمَا فِي الشَّعْرِ ،  
وَلَا لَهُ مِثْلُ مَا لَهُمَا مِنْ فَنُونِهِ ، وَلَا تَصَرَّفَ كَتَصَرَّفَ فِي سَائِرِهِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ رِيبَةَ  
أَفْرَطَتْ فِيهِ ، حَتَّى اخْتَفَتْ هَيْبَتُهُ ، وَهِيَ فِي ذَلِكَ طَبَقَتَانِ ، أَمَّا مَنْ كَانَ يَمِيلُ إِلَى جِزَالَةِ  
الشَّعْرِ ، وَتَغَامَتِهِ ، وَشَدَّةِ أَسْرِهِ ، فَيَقْدِّمُ الْفَرَزْدَقَ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ يَمِيلُ إِلَى أَشْعَارِ الْمُطْبُوعِينَ ،  
وَالِى السَّكَّامِ السَّحْبِ السَّهْلِ النَّزْلِ فَيَقْدِّمُ جَرِيرًا .

- أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ : قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ حَبِيبٍ  
يَقُولُ :

مَا شَهِدْتُ مَشْهَدًا <sup>(١)</sup> قَطُّ ذَكَرَ فِيهِ الْفَرَزْدَقُ وَجَرِيرٌ ، فَاجْتَمَعَ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ  
عَلَى أَحَدِهِمَا . قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَكَانَ يُونُسُ يَقْدِمُ الْفَرَزْدَقَ قَدِّمَةً بِغَيْرِ إِفْرَاطٍ ، وَكَانَ الْمَنْضَلُ  
يَقْدِمُهُ قَدِّمَةً شَدِيدَةً .

- قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَقَالَ ابْنُ دَأْبٍ ، وَسُئِلَ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : الْفَرَزْدَقُ أَشْعَرُ خَاصَّةً  
وَجَرِيرٌ أَشْمَرُ طَائِعَةً .

أَخْبَرَنِي الْجَوْهَرِيُّ وَحَبِيبُ الْمُهَلَّبِيِّ عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ السَّلَاحِ بْنِ الْفَضْلِ : قَالَ : قَالَ  
لِي أَبُو الْبَيْدَاءِ : يَا أَبَا الْهَيْذَلِ ، أَيُّهُمَا أَشْمَرُ ؟ أَجَبَرِي أَمْ الْفَرَزْدَقُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : ذَاكَ  
إِلَيْكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ يَقُولُ :

ما حُمِلَتْ نَلَقَةٌ مِنْ مَعْشَرٍ رَجُلًا ۖ كَثَلِي إِذَا رَجَعَ لَقِيتُنِي عَلَى الْكُؤُورِ<sup>(١)</sup>  
إِلَّا قَرِيشًا ۖ قَرِيبٌ إِلَهُ فُضِّلَهَا ۖ مَعَ النَّبِیَّةِ بِالإِسْلَامِ وَالْخَيْرِ  
ويقول جرير :

لَا تَحْبِئَنَّ مِرَاسَ الْعَرَبِ إِذْ لَقِيتَ شُرْبَ الْكَيْسِ وَأَكَلَ الْخِيزَ بِالصَّيْرِ؟<sup>(٢)</sup>  
سَلَحَ وَاللَّهِ أَبُو حِزْرَةَ .

أخبرني هاشم الخزاعي ، عن أبي حاتم السجستاني ، عن أبي عبيدة ، قال :  
سمعت يونس يقول : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لثة للعرب .

أخبرني هاشم الخزاعي ، عن أبي غسان ، عن أبي عبيدة قال : قال يونس  
أبو البيداء : قال الفرزدق :

كُنْتُ أَهَاجِي شِعْرَاءَ قَوْمِي ، وَأَنَا غُلَامٌ فِي خِلَافَةِ عِيَانَ بْنِ حِفَانٍ ، فَكَانَ  
قَوْمِي يَخْشَوْنَ مَعْرَةَ لِسَانِي مِنْذُ يَوْمِئِذٍ ، وَوَفَدَ بِي أَبِي إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ عَامَ الْجَلَلِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ ابْنِي هَذَا يَقُولُ الشَّعْرَ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ التَّرَّانُ ، فَهُوَ<sup>(٣)</sup>  
خَيْرٌ لَهُ .

قال أبو عبيدة : ومات الفرزدق في سنة عشر ومائة ، وقد تيف على التسعين سنة ،  
كان منها خمسة<sup>(٤)</sup> وسبعين سنة يبارى الشعراء ، ويهجو الأشراف فينصهم ، ما تيف له  
أحد منهم قط ، إلا جريرا .

(١) تقدم هذا البيتان .

(٢) الكيس : شراب ينطخ من الشعير والقرصة ، الصير : السمكات المملوكة ، ورقه : الكشعر .  
بالشين ، وهو تصحيف ، وقى ب : بالصير ، والياء الموحدة بدل بالصير ، والياء المثلثة ، وهو تصحيف  
أيضا .

(٣) تقدم هذا الخبر في أول الترجمة .

(٤) اسم كان شعير الفرزدق ، وخمسة منصوب على الظرفية .

يبلغ خا  
وسبعين سنة من  
معه في الهجاء

يُروى الشعر من  
عنه  
أخبرني محمد بن عمران الصيرفي: قال: حدثنا الحسن بن عليل النيزي، قال: حدثني  
محمد بن معاوية الأسدي، قال: حدثنا ابن الرازی، عن خالد بن كلثوم قال:

قيل للفرزدق: مالك ولشعر؟ فوالله ما كان أبوك غالب شاعراً، ولا كان مصمصاً  
شاعراً، فمن أين لك هذا؟ قال: من قيسل خالي، قيل: أي أخوالك؟ قال: خالي  
الملكاه بن قرظلة<sup>(١)</sup> القى يقول:

إذا ما الدهر جرّ على أنفسي بكلكله أبلغ بأنثري<sup>(٢)</sup>  
فقل للشاحتين بنا أفيقوا سيقى الشامتون كما تقينا

أخبرني عتي قال: حدثنا السكرافي، عن العمري، عن الميم بن عدى، عن حماد  
الراوية، وأخبرني هاشم الخزاعي: قال: حدثنا دماذ، عن أبي عبيدة قال:

دخل قوم من بني ضبة على الفرزدق فقالوا له: قبّحك الله من ابن أخت! قد مرّضتنا  
لهذا الكلب السفيه — يمينون جريراً — حتى يشتم أعراسنا، ويدكر نساءنا، فضغب  
الفرزدق، وقال: بل قبّحك الله من أخوال! فوالله لقد<sup>(٣)</sup> شرفكم من نفري أكثر  
مما غصكم من هجاء جرير، أفأنا وأيلكم عزّ شرفكم لسويد بن أبي كاهل حيث يقول:

لقد زرقتُ عينك يا بن مُكَمَّرٍ كما كلُّ صبيٍّ من اللؤم أزدق

ترى اللؤم فيهم لا تخافى وجوههم كالاح في خيل الخلايب أبلق<sup>(٤)</sup>

أو أنا مرّضتك للأغلب للبعيل حيث يقول:

لن تجد الضمير إلا فلا عبداً إذانا ولقوم دلا<sup>(٥)</sup>

(١) في حه، صج: قرظلة، بالفاء، المهلة.

(٢) في صج: كلكله بدل بكلكله، والكلاكل: عظام الصدر.

(٣) في صج: لما شرفكم بدل لقد شرفكم.

(٤) الخلايب: خيول البلياق، والأبلق من الخيل ونحوها: ما أبيض فيه سواد وبياض.

(٥) القتل: المنهزم، قرايبه والجبع: إذانا: مصدر مفعول لقتل عطف من كأنه إذا أخذ بالآفة،  
وإن لم يكن كان بألفه التثنية بالآفة، وفي الأصل: وأقولما دلا، وقد رجسنا أنها محرقة من ولقوم دلا.



مثل قفا التمدية أو أكلاً حتى يكون الألام الألاماً  
أو أنا هر ضحك له حيث يقول :

لإنا رأيت رجلاً من ضبّة فينكه عدماً في سواه السبّة<sup>(١)</sup>  
• إن البتاني عفاص الزبّة •<sup>(٢)</sup>

أو أنا عرضك لملك بن نورية حيث يقول :

ولو يُدبج الضبّ بالسيف لم نجد من اللوم الضبّ لحماً ولا دماً !  
والله لك ذكرت من شرفكم ، وأظهرت من أيلكم أكثر ، ألسُ التامل :  
وأنا ابنُ حنظلة الأغرّ وإنني في آل ضبّة لشمّ الحنول  
فرعان قد بلغ النباه ذُرأهما وإليهما من كل خوف يُقتل<sup>(٣)</sup>

١٠ أخيراً أبو خليفة ، عن ابن سلام ، عن أبي بكر محمد بن واسع وعبد القاهر قالوا :  
كان<sup>(٤)</sup> قتي في بني حرام بن سالك شويصر ، قد هجا الفرزدق ، فأخذناه ، فأتينا به  
الفرزدق ، وقلنا : هو بين يديك ، فإن شئت فاضرب ، وإن شئت فاحلق ، لا عدوى  
عليك ولا قصاص ، فغلب عنه وقال :

فمن يك خاتماً لأناة قولي فقد أرين المجاهد بنو حرام  
مُقادوا سيفيهم وخافوا قلائد مثل أطوائ الحمام

١٥ أخيراً أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال : حدثني الحكم بن محمد ، قال : ثلاثة بدبر أبيه

(١) السواء : الوسط ، السبّة : اللعير .

(٢) العفاص : غيبط تربط به الصغيرة ، الزبّة : ترجع أنها إدمام زبّه - بالتحريك - يسج زب ،  
ومل ذلك يكون المعنى إن دير البتاني يجمع الأورد كما يجمع الخطب الشعر .

(٣) يقتل : يهكّب ويهزج « بالبناء المجهول »

(٤) تقدم هذا الخبر في الترجمة نفسها .

كان رجل من قضاة ثم من بني القَيْنِ على السند ، وفي حبه رجل يقال له حَبِيبٌ —  
— أو خَنْبِسٌ — وطالت غيبته عن أهله ، فأتت أمه قبرَ غالب بكامله ، فأقامت عليه ،  
حتى علم التزدقي بمكانها ، ثم إنَّها أتت فطلبت إليه في (١) أمرابها ، فكتب إلى تميم التضاعف .

هَبْ لِي خَنْبِسًا وَاتَّخِذْ فِيهِ مَنَةً لُفْصَةً أُمِّ مَا يَسُورُ شَرَابِهَا  
أَتَذُنْ فُضِّلَتْ يَا تَمِيمُ بِنَالِيبٍ وَطَلْفَرَةِ السَّاقِ عَلَيْهِ تَوَابِهَا  
تَعَمُّ بِنَ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَلِيبِي يَظْهَرُ فَلَا يَحْقُقْ عَلَى جَوَابِهَا (٢)

فما أتاه الكتابُ لم يدرك : أخنيس أم حبش ! فأطلقهما جميعاً .

أخبرني أبو خليفة : قال : حدثنا محمد بن سلام : قال : حدثني أبو يحيى الضبي قال :  
ضرب مكاتب لبني مَنَفَرٍ خِيمةً على قبر غالب ، فقدم الناس على التزدقي فأخبروه  
أنهم رأوا بناء على قبر غالب أبيه ، ثم قدم عليه ، وهو يلطمُ يد فقال :  
١٠

جَبْرِ ابْنِ لَيْلٍ غَالِبٍ عَذْتُ بَدَمَا خَشِيتُ الرَّقَى أَوْ أَنْ أُرْدَّ عَلَى قَسْرِ (٣)  
نُطْلِبُنِي قَبْرُ ابْنِ لَيْلٍ وَقَالَ لِي : فَسَكَكْتُ أَنْ تَلْقَى التَزْدَقِي بِالْمَصْرِ

قال له التزدقي : صدق أبي ، أنخ أنخ ، ثم طاف في الناس ، حتى جمع له كتابته  
وفضلاً .

أخبرني ابنُ خلفٍ وكيع ، عن هارونَ بنِ الزيات ، عن أحمد بن حماد بن الجليل ،  
قال : حدثنا القحطاني ، عن ابن هيثم : قال :  
١٥

يظهر عن  
مناقضته نفسه

(١) بعض الأصول تحذف « في » .

(٢) تنقسم هذه الأبيات ، كما تنقسم القصيدة نفسها ، وإنما أئتمناها تقسيماً مع الأصول — على ما في ذلك  
من تكرار — لما قد يكون في التكرار من اختلاف في الأسلوب أو السند أو نحو ذلك .

(٣) فإن هذه الأبيات مع قصتها فإن ما بينهما من التكرار .

لَقِيتُ التَّرْزُوقَ قَتَلْتُ لَهُ : يَا أَبَا فَرَّاسٍ ، أَنْتَ الَّذِي حَوَّلَ :  
 قَتَلْتَ الْأَكْفَ الْفَائِضَاتِ ابْنَ يَوْسُفَ يَقْطَعْنَ إِذْغَبَيْنِ تَحْتَ السَّكَايِفِ <sup>(١)</sup>  
 قَتَلَ : نَم ، أَنَا ، قَتَلْتُ لَهُ : ثُمَّ قَتَلَ بَدَ ذَكَ لَهُ :  
 لَنْ نَرُ الْحَبِشَاجَ أَلَّ مُتَعَبٍ قَتَلُوا دَوَّةَ كَانَ الْعَمُو يُدَاهِلُهَا <sup>(٢)</sup>  
 لَمَّا أُصْبِحَ الْأَحْيَاءُ مِنْهُمْ أَذَّةً وَفِي النَّاسِ مَوْتُهُمْ كُلُّوْنَا سِيَالَهَا <sup>(٣)</sup>  
 قَالَ : قَتَلَ التَّرْزُوقَ : نَم ، تَكُونُ مَعَ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ مَا كَانَ اللَّهُ مَعَهُ ، فَلَمَّا نَحَلْنَا مِنْهُ  
 أَقْبَلْنَا عَلَيْهِ .

أخبرنا هاشم بن محمد ، عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن حماد ، عن بعض أشياعه قال :  
 شهد الفرزدق عند إياس بن معاوية ، فقال : أجزنا شهادة الفرزدق أبي فراس ،  
 ١٠ وزيدونا شهوداً ، فقام الفرزدق فرحاً ، وقيل له : أما <sup>(٤)</sup> والله ما أجاز شهادتك قال :  
 بلى ، قد سمعته يقول : قد قبلنا شهادة أبي فراس ، قالوا : ألفا سمعته يستزيد شاهداً آخر ؟  
 فقال : وما يمنه <sup>(٥)</sup> ألا يقبل شهادتي ، وقد قذفتُ ألفاً محصنة

يسترد حبه

أخبرنا ابن دريد ، عن أبي حاتم ، عن أبي هيبشة ، عن يونس : قال :  
 كان عطية بن جبال الشدافي <sup>(٦)</sup> صديقاً وتديماً للفرزدق ، فبلغ الفرزدق أنَّ رجلاً

١٥ (١) ابن يوسف هو الحبلاج ، وابن مفلح الفائضات ، السكائف : جميع سقفة ، والمراد بها  
 هنا ما يستفاد به القبر من حبر ونحوه ، يلعو على الأيدي التي دفتت الحبلاج بالقطع في معرض رثائه ، وفي  
 مع : حد « يخبث » يدل « يخبث » من خى التراب يخبثه ، وفي لغة في حذاء يخبثه .  
 (٢) نفر : فاعل فعل عطف ، تقديرة لئن نفى لفرالحبلاج ، آل متعب يدل من نفر الحبلاج ، القولة :  
 الغلبة ، كان العدو يدلها : كانت تتلح العدو ، وفي مع : « كان الزمان أزلها » وهو تحريف بغير المعنى  
 ٢٠ فضلاً عما فيه من الإقواء .

(٣) هنا البيت جراب القسم في البيت الأول ، وضمير منهم يعود على نفر الحبلاج ، وكلوا : جميع  
 كالح ، بمنى مايس ، السبال : جميع سيلة ، وفي طرف الشارب ، أو طرف اللحية ، والبيتان من  
 قصيدة يلعو بها الخليفة ، ورجو الحبلاج ، وفي بعض النسخ : وفي النار مشروهم يدل « موتاهم » .  
 (٤) في الأصل : (أنا) يدل (أنا) وهو تحريف .

٢٥ (٥) كأنه عدل رأيه في إجازة إياس شهادته ، وعامل طبع قبولها .  
 (٦) في الأصل : « البدائي » يدل « البدائي » وهو تحريف .

من بى عُذانة هجاء وعاون جبراً عليه ، وأنه أراد أن يهجو بى عُذانة ، فأتاه عطية بن  
جُبَّال فسأله أن يصنع له عن قومه ، ويهب له أعراسهم ، فقتل ، ثم قال :

أبى عُذانة إني حررتكم فوهبكم لعطية بن جُبَّال  
لولا عطية لاجتذعتُ أنوفكم من بين الأم أعين وصال<sup>(١)</sup>

- فبلغ ذلك عطية ، فقال : ما أسرع ما ارتجع أخى<sup>(٢)</sup> هبته ، قبحها الله من هبة عمونة  
مرتجة .

وأخبرنى وكيع ، عن هارون بن محمد : قال : حدثنى قبيصة بن معاوية الملهلي<sup>١</sup> ،  
عن اللدائي ، عن محمد بن النضر :

- أن الفرزدق<sup>(٣)</sup> مرَّ بباب الفضل بن الملب ، فأرسل إليه غيلة ، فاحتلوه ، حتى  
أدخل إليه بواسط ، وقد خرج من تيار ماء كان فيه ، فأمر به ، فألقى فيه ، وبنيابه ، وعنده  
ابن أبي علقمة اليعمدي المجنون ، فسأى إلى الفرزدق ، فقال له الفضل : ما تريد ؟ قال :  
أريد أن أريكه وأفضحه ، فوافقه لا يهجو بعدها أحداً من الأزد ، فصاح الفرزدق :  
الله<sup>(٤)</sup> ! الله أيها الأمير ! ، أنا في جوارك ودمتك ؛ فنع عنه ابن أبي علقمة ، فلما خرج قال :  
قاتل الله مجنونهم ؛ والله لو مسَّ ثوبه ثوبى لقام بها جرير وقد ؛ فضحى في العرب فلم  
يبق لي فيهم بقية .

وأخبرنى بنحو هذا الظير حبيب الملهلي<sup>٢</sup> ، عن ابن شبة ، عن محمد بن يحيى ، عن  
عبد الحميد ، عن أبيه ، عن جده : قال أبو زيد : وأخبرنى أبو عاصم عن الحسن بن دينار ،  
قال : قال لي الفرزدق :

(١) ب ، والديوان ، للفتاح : « ألام أكف » وهذه الرواية مرجوحة ؛ لأنه لا سبب لأن يكون  
الأبنت بين الألف والسينال ، وما ألفتاه من « حج » والفتاح .

(٢) يروى أنه هجاء هجاء متعلما في معرض الشعر عنهم وذكر هبته لصدقه .

(٣) هذا من باب تكرار أخبار أبي الفرج مع تغيير في الأسلوب أو في اللفظ ، فقد تفتت هذه  
الفتنة .

(٤) الله : ماسول قبل محطوف تنديده « لربح » أو « اتى » ونحو ذلك .

مجنون يروى  
أن يزد عليه

ما مر بي يوم قط أشدّ علىّ من يوم دخلتُ فيه على أبي هيبنة بن المهلب — وكان يوماً شديداً الحر — فامتماً أحد إلّا جلس في أُبْرَنْ<sup>(١)</sup> . قلنا له: إن أردت أن تنفعا فابست إلى ابن أبي علقمة ، قال : لا تريدوه ، فإنه يكدر علينا مجلسنا ، قلنا : لا بد منه ، فأرسل إليه ، فلما دخل فرآني ؛ قال الفرزدق وأهله : ووثب إلىّ ، وقد أنفض أيره ، وجعل يصيح : والله لأنيكته ؛ قلت لأبي هيبنة : الله الله فيّ ، أنا في جوارك ، فوالله لئن دنا إلىّ لا تبقى لي بقية مع جرير ؛ فلم يتكلم أبو هيبنة ؛ ولم تكن لي همة إلا أن عدوت حتى صيدتُ إلى السطح ، فالتصمت الحائط ، فقل له : ولا يوم زياد<sup>(٢)</sup> كان مثل يومئذ ، قال : ولا مثل يوم زياد<sup>(٣)</sup> .

أخبرني حمى ، عن ابن أبي سعد ، عن أحمد بن عمر ، عن إسحاق بن مروان مولى جهبنة وكان يقال له : كروا الراوية ؛ قال أحمد بن عمر : وأخبرني عثمان بن خالد العماني<sup>(٤)</sup> :  
١٠

أن الفرزدق قسّم المدينة في سنة مُجْدِبَة حَصَا<sup>(٥)</sup> فشى أهل المدينة إلى عمر بن عبد العزيز ، قالوا له : أيها الأمير ، إن الفرزدق قسّم مدينتنا هذه في هذه السنة الجدبة التي أهلكت عامة الأموال التي لأهل المدينة ، وليس عند أحد منهم ما يعطيه شاعراً ، فلو أن الأمير يمش إلىه ، فأرضاه ، وتقدم إليه<sup>(٦)</sup> ألا يعرض لأحد بمدح ولا هجاء ؛ فبشّ إليه عمر : إنك يا فرزدق قدمت مدينتنا هذه في هذه السنة الجدبة ، وليس عند أحد ما يعطيه شاعراً ، وقد أمرت لك بأربعة آلاف درهم ؛ فخننا ، ولا تعرض لأحد

(١) الأُبْرَنْ : حوض بينه والبيان ه هشتا ، كان يتخذ من المحدث ونحوه للاستحمام ، وهو لفظ معرب .  
(٢-٣) التكملة من جد ، هج ، وقد تقدم أن زيادا طرده ، وأنه هجا مسكينا للداري لزلزله إياه في الأبيات التي يقول فيها : « به لا يطير في الصرعة أعفرا »

(٤) في جد ، هج ، « عمر بن خالد البجلي » .

(٥) الحصاد : السنة الجرداء لا خير فيها .

(٥) تقدم إليه : أمره ، أو طلب منه .

بمدح ولا هجاء ، فأخذها التزددق ، ومَرَّ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَنْثَانَ ، وهو جالس في سقيفة داره ، وعليه مُطَرَّفٌ <sup>(١)</sup> خَزَّ أَحْمَرٌ وَجِبَّةٌ خَزَّ أَحْمَرٌ ، فوقف عليه ، وقال :

أَعْبَدَ اللَّهُ أَنْتَ أَحَقُّ مَا شِئَ وَسَاجِدُ الْجَمَاهِيرِ الْكِبَارِ  
نَمَّا الْفُلُوفُ أَمَّاكَ وَابْنُ أَرْوَى أَبُوكَ فَأَنْتَ مُنْصَدِّعُ النَّهَارِ <sup>(٢)</sup>  
هَـمَا قَمَرَا السَّمَاءِ وَأَنْتَ نَجْمٌ بِهِ فِي اللَّيْلِ يُدْخِلُ كُلُّ سَائِرِ

تفعل عليه الجلبة والعمامة والمطرّف ، وأمر له بشرة آلاف درهم ، فخرج رجل كان حضر عبد الله والتزددق عنده ، ورأى ما أعطاه إياه ، وسمع ما أمره عمر به من ألا يمرض لأحد ، فدخل إلى عمر بن عبد العزيز ؛ فأخبره ، فبث إليه عمر : ألم أقدم إليك يا فرزديّ ألا تمرض لأحد بمدح ولا هجاء ؟ أخرج ، قد أجلتك ثلاثاً ، فلن وجدتك بعد ثلاث ذكّلت بك ؛ فخرج وهو يقول :

فَاجْتَنِي وَوَاهِدِي ثَلَاثًا كَمَا وَعَدْتَ لَيْمَ تَكْبِيَا مُؤَدَّ <sup>(٣)</sup>

قال : وقال جرير فيه :

شَاكَ الْأَعْرُ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَتَنَكُّ يَنْفَى مِنَ الْمَسْجِدِ  
وَشَبَّهَتْ شَمَكَ أَشَقَى مُؤَدَّ قَالُوا : ضَلَّتْ وَلَمْ تَهْتَدِ <sup>(٤)</sup>

أخبرني <sup>(٥)</sup> حبيب الهلبي ، عن ابن أبي سمر ، عن صباح ، عن النوفلي بن خاقان ، عن يونس النعوى قال :

يعجز من يستكثر  
عليه الجائزة

(١) المطرف - بكسر الميم وضمة الطاء مع سكن العين والفتح والراء - وداه من غز مروج ذو أعلام .

(٢) يريد أنه ينسب إلى الخليليين عمر وعمر بن عبد الله ، منصددع : مصدر مضي ، أو اسم مكان من انصدع ، بمعنى اشق وتباعد ، وأروى : أم حنن بنت حنظلة .

(٣) مر هذا البيت في غير هذا الموضع .

(٤) سبق هذا البيت أيضاً في غير هذا الموضع .

(٥) مرت هذه القصيدة أيضاً وسبق معالجة الإبيات الواردة فيها .

منح الفرزدقُ عمرَ بنِ مسلم الباهلي ، فأمر له بثلاثة درهم ، وكان عمرو بن عمرو  
 الضبيّ صديقاً لعمرو ، فلامه ، وقال : أنطى الفرزدقُ ثمانية درهم ، وإنّا كان يكفيه  
 عشرون درهماً ، قبله ذلك قال :

نهيتُ ابنَ عَفْرَى أن يَغْرِ أُمَّهُ      كَتَفَرُ السَّلا إِذْ جَرَّتُهُ ثَمَالُهُ  
 وَإِنْ أَمْرًا يَتَنَابَى لَمْ أَطْلُ لَهُ      حَرِيمًا فَلَا يَنْهَاهُ عَنِّي أَفَارُهُ  
 كَمَحْتَلَبٍ يَوْمًا أَسَاوَدَ مَضْبِئِهِ      أَنَاهُ بِهَا فِي ظِلَّةِ اللَّيْلِ حَاطِلُهُ  
 أَتَنَا اسْتَوَى نَاهِي وَابْيَضَّ يَسْحَلِي      وَأَطْرَقَ لِطِرَاقِ الْكَرَى مَنْ أَحَارُهُ؟  
 فَلَوْ كَانَ ضَبِّيًّا صَفَحْتُ وَلَوْ سَرْتُ      عَلَى قَدَى حَيَاتِهِ وَعَقَارُهُ  
 وَلَكِنْ دِيْقِيُ أَيُّهُ وَأَمْسِ      بِحُورَانٍ يَصِيرُنَ السَّيْطَ قَرَاتُهُ

## صوت

ومثلاً بالثغف نف محسّر فتأبها : هل تعرفين المرصاً ؟<sup>(١)</sup>

ذاك الذى أعطى موثقَهم آلا يحونَ وختُ أن لن ينقضا

فلئن ظفرتُ بمثلها من مثله يوماً ليتوقنَ ما قد أقرصاً<sup>(٢)</sup>

- الشر لخالد القسرى ، والناس يسمونه إلى عمر بن أبى ربيعة ، والثناء للربيع ،  
قتيل أول بالوسطى ، عن الهشامى وابن المكى وحش . وقبل أن أذكر أخباره ونسبه  
فإنى أذكر الرواية فى أن هذا الشره .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع : قال : أخبرنى عبد الواحد بن سميد ، قال :

حدثنى أبو بشر<sup>(٣)</sup> ، محمد بن خالد البجلي : قال : حدثنى أبو الخطاب بن يزيد بن

- عبد الرحمن : قال : سمعت أبى يحدث : قال : حدثنى مسمع بن مالك بن جعوش  
البجلي ، قال :

ركب خالد بن عبد الله ، وهو أمير العراق ، وهو يومئذ بالكوفة إلى ضيمته التى

يقال لها الكركنة ، وهى من الكوفة على أربعة فراسخ ، وركبت معه فى زورق ، فقال لى :

نشدتك الله بآبن جعوش ، هل سمعت غريض مكة يتحنى :

- ومثلاً بالثغف نف محسّر فتأبها : هل تعرفين المرصاً<sup>١٥</sup>

قل : قلت : نعم ، قال : الشر والله لى ، والثناء للربيع مكة ، وما وجدت هذا الشر

فى شيء من دواوين عمر بن أبى ربيعة التى رواها المديون والمكيون ؛ وإنما يوجد فى

الكتب الحديثة والإسنادات المنقطعة ، ثم ترجع الآن إلى ذكره .

(١) مثلاً : مطلوب على كلام سابق ، أرمبداً مطلوب المير ، تقديره : وعجيب مثلاً ونحو ذلك ،

والنصف : مكان مرتفع يكون فيه سمود وحيوط ، محسر : مكان .

(٢) أقرص : أسلفه ، وفى البيت توجد ، أى ليعرف نتيجة إصرامه ونقصه ليهوده .

(٣) فى هذا : « أبو نصر » .



تم الجزء الحادي والعشرون من كتاب الأتاني  
ويليه إن شاء الله الجزء الثاني والعشرون وأوله  
أخبار خالد بن عبد الله



.فهارس

الجزء الواحد والعشرين من كتاب الأغاني



## تراجم هذا الجزء

### صفحة

٧ - ١	.. .. .	أخبار المنخل ونسبه
٢٣ - ٨	.. .. .	أخبار أمية بن الأسكر ونسبه
٢٧ - ٢٤	.. .. .	نسب عبدة بن الطبيب وأخباره
٢٥ - ٢٨	.. .. .	أخبار الأغلب ونسبه
٥٣ - ٣٦	.. .. .	أخبار البحتري ونسبه
٩١ - ٥٤	.. .. .	ذكر نتف من أخبار عريب مستحسنه
٩٤ - ٩٢	.. .. .	ذكر معقل بن عيسى
١١٢ - ٩٥	.. .. .	الأحوص وبعض أخباره
		ذكر عبد الله بن الحسن عليهم السلام ونسبه وأخباره
١٢٥ - ١١٣	.. .. .	وخير هذا الشعر
١٧٣ - ١٢٦	.. .. .	أخبار تابط شرا ونسبه
١٧٧ - ١٧٤	.. .. .	عمرو بن براق
١٩٥ - ١٧٨	.. .. .	أخبار الشنفرى ونسبه
١٩٨ - ١٩٦	.. .. .	أخبار الخليل ونسبه
٢٠٣ - ١٩٩	.. .. .	أخبار علقمة ونسبه
٢٢٨ - ٢٠٤	.. .. .	ذكر أبي خراش الهذلي وأخباره
٢٤٨ - ٢٢٩	.. .. .	أخبار ابن دارة ونسبه
٢٥١ - ٢٤٩	.. .. .	أخبار مسعود بن خرشه
٢٥٢ - ٢٥٢	.. .. .	أخبار بحر ونسبه
٢٧٤ - ٢٥٣	.. .. .	أخبار هذبة بن خثرم ونسبه وقصته في قوله هذا الشعر وخير مقتله
٤٠٤ - ٢٧٥	.. .. .	نسب الفرزدق وأخباره وذكر مناقضاته

## فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
<b>نسب عيلة بن الطيب واخباره :</b>	<b>اخبار النخل ونسبه :</b>
٢٥ نسبه واسم الطيب ابيه	١ نسبه
٢٥ كان شاعرا مجيدا ليس بالكثير	١ يتهمه النعمان بالمتجرده فيقتله
٢٥ ارثي بيت قائله الحرب من شعره	١ تفصيل سبب قتله
٢٦ يترفع عن الهجاء	٣ يحرض على عكب قاتله
عبد الملك بن مروان يروي افضل ما ذكره	٣ من شعره في المتجرده
٢٦ في شعره	٤ روايه اخرى لعكر النخل مع المتجرده
<b>اخبار الاغلب ونسبه :</b>	٥ الاصح ان قائله هو النعمان لا عمرو بن هند
٢٩ نسبه	٥ نصيده في المتجرده
٢٩ اسلامه واستشهاده	<b>اخبار امية بن الاسكر ونسبه :</b>
٢٩ هو اول من رجز الارجيز الطوال	٩ نسبه
٢٩ كانت له سرحة يصعد عليها ويرتجز	٩ عمر يستعمل ابنه كلابا على الابله
٣٠ ينقص عمر عطاء لقبوله الانشاد من شعر في	٩ شعره لابنه كلاب لا اغزاء عمر ومالط
الجاهلية	٩ غيبته عنه
٣١ شعره في سجاح حين تزوجت مسيلة	٩ ينشد عمر شعرا لرد له كلابا فيبكي عمر
٣٢ من اخبار سجاح	١١ رحمة له ويرده عليه
<b>اخبار البختري ونسبه :</b>	عمر يسأل كلابا عن مبلغ بره بأبيه فيصفه
٣٧ نسبه وكنيته	١١ له
٣٧ شاعريته وندرة هجائه	١٢ عمر يرد كلابا عليه ويأمره ان يلزم ابويه
٣٩ هو وابو تمام	١٢ يخرجهم قومه لأن ابله أصيب بالهيام
٤١ بهشق غلاما فيلتحي	شعره حين ضحك راع منه وقد عمر حتى
٤١ بدء التعارف بينه وبين أبي تمام	خرف
اشيادته بأبي سعيد محمد بن يوسف	١٣ الامام علي يتمثل بشعر له
٤٢ الثغرى	١٤ يعود وكلات الى البصرة بعد موت ابيه ويتولى
٤٣ كان بخيلا زري الهيئة	الابله ثم يستعفي منها
٤٣ ما من يد حسنه	١٦ شعر امية وقد طفر بنوليت بقومه
٤٤ قصته مع أحمد بن علي الاسكافي	سيدان يخطبان بنتا له ويتفاخران في الظفر
٤٥ شعره في نسيم غلامه	١٧ يها
٤٥ خبره مع محمد بن علي القمي وغلامه	شعره حين أصيب رطم من قومه يوم
٤٧ كان موته بالسكته	الربيع
٤٨ أبو تمام يلقيه درساً في الاستطراد	٢٢ شعر طارق الخزاعي يجيبه فيه
٤٨ أبو تمام يشيد به	ابن عباس ومعاوية يتمثلان بشعره وشعر
٤٩ أبو تمام ينمي نفسه	صاحبه
	٢٢

صفحة	
رحمة حبيبه بشار ورحمة حبيب أبي	٨٧
مدخل الى ترجمه معقل بن عيسى	٨٩
ذكر معقل بن عيسى :	
شاعر مفن	٩٢
خبير رجل من عاد	٩٣
الأحوص وبعض أخباره :	
الأحوص يمارض ابن أبي دبال أو يسرقه	٩٦
من هي عاتكة ؟	١٠٢
الفرزدق وكثير يزوران الأحوص	١٠٣
من هي الجعراء ؟	١٠٥
ملاحاة بينه وبين السرى	١٠٥
شعره يسف دلييل المنصور	١٠٦
ابن المقفع يمثل لاميته	١٠٧
هو ومعيد يردان اعتبار جارية	١٠٨
يزيد بن عمر بن هيرة يمثل بشعره عند	١١١
الكسبة	
بينان من شعره يؤذنان يزوال السولة	١١١
الأمويه	
ذكر عبد الله بن الحسن بن الحسن	
عليهم السلام ونسبه وأخباره وخبر هذا	
الشعر	
نسبه	١١٤
سميت جدته الجراء لحسنها	١١٤
جمال وسوء خلق	١١٥
زواجه فاطمة بنت الحسين	١١٥
ليس لمخضوب البنان يمين	١١٦
كان من أجل الناس والفضلهم	١١٧
غمزة ترجى بها شفاعة	١١٩
يعطى جائزة	١١٩
كان يسدل شعره	١١٩
السيف في حبه وقتل ابنه	١٢٠
زوجته هند بنت أبي عبيدة	١٢٤
أخبار ثابت شرا ونسبه :	
نسبه ولقبه	١٢٧
كان أحد المدائني المعنودين	١٢٨
يصف غولا لفرسها	١٢٨
لم لا تنهشه الحيات ؟	١٢٩

صفحة	
يشمخ بأنه فيغرى به المتوكل الصيمري	٤٩
الصيمري يسترسل في مسخريته به بعد	
موت المتوكل	٥٣
ذكر تنف من أخبار عريب مستحسنة :	
منزلتها في الفناء والأدب	٥٤
هي واسحاق وإخليفة المتصم	٥٤
أصواتها كما وكيفا	٥٥
برمكية النسب	٥٩
تمشيق وتهرب الى مشوقها	٦١
تذكر ناسيا	٦٤
رفيق يحتاج الى رفيق	٦٥
من بلاط الأمين الى بلاط المأمون	٦٦
رقعة منها في تركه	٦٩
تجيب على قبلة بطمنه	٧٠
حب أميرا وتزوج خادما	٧١
فيل سالفتي تجدى ربح الجنة	٧٢
وقت انسجام لا وقت ملام	٧٢
مع ثمانية من التلها	٧٣
شرطان فاحشان	٧٤
تلحن حبيبها درسا في كيف تكون الهدية	٧٤
أيها أغلى : الخلافة أم الخلل الوفي ؟	٧٥
لماذا غضب الواثق والمتصم عليها	٧٦
تغضب على جاربه مبتذلة	٧٧
كانت نجيد ركوب الخيل	٧٨
ندمج في الصوت فلا تحس لدفع العقب	٧٨
غسالة راسها تنقسمها جواربها	٧٨
ترتجل مازضة لصوت	٧٨
رموز برموز	٧٩
لها حكم النظام	٨٠
لا تريد دخيلا بينها وبين المأمون	٨٠
ماذا كانت تفصل في خلوتها مع محمد بن	
حامد	٨٠
تمشيق ولا تمشيق	٨٢
بيتا عباس بن الأحف يصلحان بينهما	
وبين حبيبها	٨٢
اختلاف في فن عريب	٨٣
قصة لحن في بيت يثيم	٨٣
تروى قصة غرامية عن أبي محلم	٨٥
تستزير حبيبها فيخفى على نفسه	٨٦

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٠٠	أخبار علقمة ونسبه :	١٣٠	يبيع ثوبا أحمر
٢٠٠	نسبه	١٣٠	يظنون نشاطه أمام الحسان
٢٠٠	واش يلقى جزاءه	١٣١	قصته مع بيجلة
٢٠٠	سبب تسميته بعلقة الفعل	١٣٥	ير ويدع من ممة
٢٠١	قصيدته سمطا الدهر	١٣٨	محاوله قتله هو وأصحابه بالسهم
٢٠١	يسرقون شعره	١٣٨	يشذ من العسل مزلقا على الجبل فينجو من
٢٠٢	أيضا أوصف للفرس هو أم امرئ القيس	١٤٠	موت محقق
٢٠٣	ربيعه بن حنار يحكم له	١٤١	عارة ينتصر فيها على العوص
٢٠٣	بيت من أبياته يضرب المتمثل به عشرين	١٤٤	عود الى سبب تسميته
٢٠٣	سوطا	١٤٤	عارته على مراد
	ذكر أبي خراش الهللي وأخباره :	١٤٤	مع غلام من خشم
١٠٥	يرصون به فيفلت منهم	١٤٥	قالوا لها لا تنكحيه
٢٠٨	يسابق الخيل فيسببها	١٤٧	عود الى مراده وترك صاحبيه
٢٠٨	يمدح ديدة حيا ويرثيه ميتا	١٤٧	غير على خشم
٢١٠	يرثي زهير بن الصجوة	١٤٩	خير إياه
٢١٢	يستنقذ أسرى بني الليث	١٥١	شر إياه
٢١٣	يزهد زهد التنود	١٥٢	مخالفة يظفر فيها
٢١٤	يعتدى أخاه عروة فيلطمه	١٥٦	موت أخيه عمرو
٢١٥	خير أخويه الأسود وأبي جندب	١٥٨	أخوه السمع يثار لأخيه عمرو
٢١٦	خير أخيه زهير	١٥٨	إصابته في غارة على الأزدي
٢١٧	خير أخيه عروة وابنة خراش	١٦٠	ينبت مع قلة من أصحابه فيظفرون
٢٢٠	أخبار أخوته	١٦٢	يهزم أمام النساء
٢٢٦	يشكو الى عمر فراق ابنه	١٦٦	مصرعه على يد غلام دون المحتلم
٢٢٧	مصرعه	١٦٩	مقتله
	أخبار ابن ذاة ونسبه :		عمرو بن بواق :
٢٣٠	نسبه	١٧٥	يسلبه حريم ماله فيسترده منه
٢٣٠	يستمدى قومه عكلا على بني أسد		أخبار الشنفرى ونسبه :
٢٣٢	خير السمهورى مع نديمه ومصرعه	١٧٩	سبه ونشأته في غير قومه
٢٤٣	نهاية بهدل	١٨٠	غارته على من نشأ فيهم
٢٤٥	مساجلة بينه وبين الكعيت	١٨١	يقتلونه بعد أن يسملوا عينه
٢٤٦	يفتلون ابن سمدة وأمه	١٨٢	تأبط شرا يرثيه
	أخبار مسعود بن خروشة :	١٨٤	رواية أخرى في مقتله
٢٥٠	يعوى جارية من قومه	١٨٦	من شعر الشنفرى
٢٥٠	يسرق إبلا	١٩٢	رواية ثالثة في مقتله
	أخبار يعر ونسبه :		أخبار الغليل ونسبه :
٢٥٢	نسبه	١٩٦	نسبه
		١٩٦	يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله
		١٩٦	يسى الأزدي فهم غناؤه



صفحة

٢٩٦	يفوز لسانه
٢٩٦	ليس طريقه الى جهنم
٢٩٦	يفضب على ابن الكلبي لدم روايته شعره
٢٩٧	يكابد النوار بعداء فتستعدى عليه جريرا
٣٠٠	حبران عن ولديه
٣٠١	بنو تغلب تجمل لابنه مائه ناقة
٣٠١	عمرو بن عفراء يتحداه
٣٠٢	يتغفل فيجاز
٣٠٣	يريد أن يتحدى الناس الموت
٣٠٣	يعطى عروضاً بدل النقد
٣٠٤	يفنى بشعره
٣٠٤	يهجو ابليس
٣٠٥	الحسن يتمثل بالشعر
٣٠٥	هل ينقش الشعر الوضوء
٣٠٥	من أبياته السيارة
٣٠٩	لا يكذب في مدحه
٣١٠	ياي حين يريد
٣١٠	لم يستطع أهله منعه
٣١٠	يهجو عمر بن هبيرة
٣١٣	يهجو خالد بن عبد الله الأسرى أيضا
٣١٤	مهر حدراء ومصرعها
٣١٦	زوجة أخرى تنقش منه
٣١٧	يبكى ولدا له من سفاح
٣١٨	يتزوج طيبة فيمجن عن أتيانها
٣٢٠	يشيد بابنته مكية وأمها الزنجية
٣٢١	يصدح سعيدا فيضفب هروان
٣٢٢	رواية أخرى للخير السابق
٣٢٣	بينه وبين مخنث
٣٢٤	حرير يشترى له بالقلبة
٣٢٤	جرير يلقيه بالعزيز
٣٢٥	يلقب جرير بالقرم
٣٢٥	يفضب شعر الشعراء
٣٢٦	يهجو السبق في الفخر
٣٢٧	يتعصب لابنته مكية
٣٢	يمقه ابنه
٣٣١	من شعره في سجنه
٣٣٧	شرطبان يميئان به
٣٣٨	حديث مع توبة وليل الأخيلية
٣٤٠	رواية أخرى في الخبر السابق

صفحة

	أخبار هدية بن خثرم ونسبه :
٢٥٤	نسيه وأديه
٢٥٥	الحرب بين رحطه ورحط زيادة بن زيد
	هدية وزيادة كل منهما يشسب بأخت الآخر
٢٥٦	يرتجزون بعمه زفر
٢٥٨	هو وزيادة يتهاديان الأشمار
٢٥٩	يقتل زيادة فيسجن
٢٦٢	رجع الخير الى مياقته
٢٦٣	بينه وبين جميل بن مصر
٢٦٥	من شعر أمه فيه
٢٦٥	يتوسطون له فترفض وسطاتهم
٢٦٦	لقاؤه الأخير بزوجه
٢٦٨	أيهما أحسن : سربه أم السمكات الثلاث ؟
٢٦٨	حبى ترني لخاله
٢٦٨	يبين لزوجه أوصاف من يخلفه عليها
٢٦٩	زوجه تشوه جمالها بسكين
٢٧٠	زوجه تكنت بمهدا
٢٧٠	أخو زيادة يرفض كل شفاعة ودية
٢٧١	يعرض بعبي وهو في طريقه الى الموت
٢٧٢	كاهنة تقتل صبرا
٢٧٣	أخباره هو وزيادة حديث الملبه
٢٧٣	صاحب بشينة راوية له
٢٧٤	عائشة أم المؤمنين تدعو له بعد موته
	نسب الفرزدق وأخباره وذكر مناقضاته
٢٧٦	نسيه
٢٧٦	جده محبى المودعات
٢٧٩	اسلام أبيه على يد الرسول
٢٨١	أبوه يعطى دون أن يسأل
٢٨٢	سحيم يمجز عن مباراة أبيه في كرمه
٢٨٣	يقيد نفسه حتى يحفظ القرآن
٢٨٣	عريق في قرص الشعر
٢٨٤	أيها أشعر ، هو أم جرير ؟
٢٨٤	يفتصب بيتين لابن ميادة
٢٨٥	عود إليه هو وجرير
٢٨٦	خيره مع النوار
٢٩١	بضام كل من يمد يده لمساعدة النوار
٢٩٣	ملاحاة بينه وبين ابن الزبير
٢٩٥	يستصرخ حمزة بن عبد الله بن الزبير

صفحة	صفحة
٣٦٢ لا يستسبح خطا في القرآن	٣٤٠ يقضى يوما كيوم دارة جلجل
٣٦٢ يمدح أسماء بن خارجة	٣٤٣ يهجو من يرثي زيادا
٣٦٢ هل شاخ شعره بشيخوخته	٣٤٤ يهجو ويمدح آل المهلب
٣٦٣ قواد له من اصحابه	٣٤٦ بنشى باس يزيد بن المهلب
٣٦٤ يقتصب بيتا	٣٤٦ ماجن يريد أن ينزو عليه
٣٦٤ تستعبد بقبر ابيه	٣٤٧ يفخر بالمضرية امام حاكم يمانى
٣٦٥ ماذا يشتهى	٣٤٨ يفهم النضر بن الجارود
٣٦٥ يتبرم بعشاق شعره	٣٤٨ خليفة اموى يفضلته ويصله
٣٦٥ يعانى في قرض الشعر	٣٤٩ عيسى بن حصيلة يعينه على الفرار من زياد
٣٦٥ يهجو راويته فلا ينتفى كلامه	٣٥٠ يلجأ الى بكر بن وائل
٣٦٦ سكينه بنت الحسين تجرحه وتأسوه	٣٥١ يامن زيادا في حمى سعيد بن العاص
٣٦٧ بطالب معاوية بقرات عمه	٣٥٢ بينه وبين مسكين الدرامى
٣٦٨ امرأة تهجوه فتوجهه	٣٥٣ عائذة بقبر ابيه
٣٦٩ كأنه يريد أن يؤقى	٣٥٤ عائذ بقبر ابيه
٣٧٠ أنصاري يتحداه بشعر حسان بن ثابت	٣٥٤ عائذة أخرى بقبر ابيه
٣٧٤ يجتمع هو وجريير بالشام	٣٥٥ جريير ييزه
٣٧٤ الفرزدق لمعة وجريير شهاب	٣٥٦ هناك من هو اجفى منه
٣٧٤ يتندر بمحمد بن وكيع	٣٥٦ نهزمه امرأة
٣٧٤ هاشم بن القاسم يتجاهله	٣٥٧ يهجو ايليس
٣٧٥ الكلبيون يمشون به	٣٥٧ يسأل صائله فيفهمه
٣٧٥ أسود يستخف به	٣٥٧ لا صلح بينه وبين جريير
٣٧٥ يرثي وكيعا ، فينسى مشييعه الاستغفار له	٣٥٧ يهزا به وبهجائه
٣٧٦ ميمته الماثورة في عل بن الحسين	٣٥٨ يامرء مجنون فيطيع
٣٧٨ بينه وبين مالك بن النضر	٣٥٨ هو وغيره يؤثرون القصار
٣٨٠ جريير يشفع له	٣٥٨ يتندر باسمه فيلقه حجرا
٣٨١ يهجو بنى فقيم	٣٥٩ بيتان يشيرانه
٣٨٢ يهرب من زياد	٣٥٩ هو والحسين بن عل
٣٨٣ مروان بنفيه ثم يجهزه	٣٦٠ حافظه الفرزدق
٣٨٤ يموت بذات الجنب	٣٦٠ يشرب الخمر ممزوجة باللبن
٣٨٥ يتمرد على السماء مرض موته	٣٦٠ يزني بأمراته
٣٨٥ ينظم وصيته شعرا	٣٦١ يفسن عليه ابن سبرة بجارية فيهجوه
٣٨٦ يسبقه الى الآخرة غلام له	

صفحة	صفحة
٣٩٥	٣٨٦
٣٩٥	٣٨٦
٣٩٦	٣٨٧
٣٩٦	٣٨٨
٣٩٧	٣٨٩
٣٩٧	٣٨٩
٣٩٨	٣٨٩
٣٩٨	٣٩٠
٣٩٩	٣٩١
٣٩٩	٣٩٢
٤٠٠	٣٩٢
٤٠١	٣٩٢
٤٠٢	٣٩٣
٤٠٤	٣٩٣

انشد عند موته  
 وقع نفيه على جرير  
 في أى سنة مات  
 جرير ينهى نفسه ويرثيه  
 يقتل بالدبيلة  
 أبو ليل المجاشعي يرثيه  
 اعلام ماتوا سنة موته  
 يتراعى فى المنام  
 هو والحسن فى جنازة النوار  
 رواية اخرى له مع الحسن  
 يذكر ذنوبه فينشق  
 تنجيته شيمته من النار  
 رواية اخرى فى لقاءه مع الحسين  
 أبو هريرة يعظه  
 موازنه بينه وبين جرير والاضطر

تلت اللفة فى شعره  
 يقرض الشعر فى خلافة عثمان وعلى  
 يرث الشعر عن خاله  
 يؤنبه أخواله فيمن عليهم  
 بنو حرام يخشون لسانه  
 لائحة بقبر أبيه  
 لاند آخر بقبر أبيه  
 يعتذر عن مناقضته نفسه  
 هل أجاز اياس شهادته ؟  
 يسترد هبته  
 مجنون يريد أن يفزو عليه  
 عمر بن عبد العزيز يجيزه ثم ينفيه  
 يهجو من يستكثر عليه الجائزة  
 قصة تتعلق بابيات هذا الصوت

## فهرس الشعراء

- الأغلب المجلى - ( شعره فى ترجمته ) ٢٨ -  
 ٣٥ ، ٣٦٦ : ١٦ و ١٧ ، ٣٩٧ : ١ - ٤  
 أم ثابت شرا ١٦٨ : ١٢ ، ١٧١ : ١ - ٨  
 امرأة من بنى ققيم ٣٦٨ : ٩ - ١٢  
 امرؤ القيس ٥٣ : ١٣ ، ٢٠٠ : ١٨ - ٢٠١ :  
 ١ ، ٢٠٢ : ٥ و ٧ - ٢٠٢ : ٢ ، ٣٤١ :  
 ٣ و ٦ و ٩ و ١٦ ، ٣٤٢ : ١٠ و ١٣ و ١٤  
 أمية بن الأسكر الليثى - ( شعره فى ترجمته )  
 ٨ - ٢٢  
 أنس بن حذيفة الهذلى ١٥٧ : ١٠ - ١٣  
 أوس بن حجر ٤٩ : ٦ و ٧  
 ( ب )  
 البحتري - ( شعره فى ترجمته ) ٣٦ - ٥٣  
 بشير بن برد ٨٧ : ١١ ، ٨٨ : ٣ - ٨  
 بنت بهدل الطائي ٢٤٤ : ١٢ - ١٤ ، ٢٤٥ :  
 ١ و ٢  
 ( ت )  
 ثابت شرا - ( شعر فى ترجمته ) ١٢٦ - ١٧٣ ،  
 ١٨٢ : ١٢ ، ١٨٣ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ :  
 ١٤ و ١٥  
 ( ث )  
 ثابت بن جابر بن سفيان بن عميثل = ثابت  
 شرا  
 ( ج )  
 جرير ٢٨٤ : ٧ ، ٢٩٨ : ٤ - ٩ ، ٢٩٩ : ١ ،  
 ٣٠٠ : ١ - ٦ ، ٣٠١ : ١٣ ، ٣١٨ : ٢ ، ٣٠٣ :  
 ٣٢٢ : ٦ و ٧ ، ٣٢٤ : ٣ ، ٣٢٦ : ٣ - ٨  
 ٢٤ : ١٠ و ١١ ، ٣٦٣ : ١٥ ، ٣٨١ : ٢ ، ٣٠٣ :  
 ٣٩٥ : ٤ ، ٤٠٢ : ١٤ و ١٣  
 جميل بن معمر المدنى ٣٦٥ : ٧  
 ( ح )  
 حاتم بن عيسى ٦٣ : ١٩ و ٢٠  
 حاجز بن أبى الأزدي ١٤٦ : ١ - ٥ ، ١٥٥ : ٤

- الأبج بن مرة ٢٢٠ : ٦ - ١٣ ، ٢٢١ : ٢ - ٣  
 ابن أبى جمة ٣٥٩ : ٨  
 ابن أبى دياكل = سليمان بن أبى بكر  
 ابن أبى ربيعة = عمر بن أبى ربيعة  
 ابن أبى كاهل = سويد بن أبى كاهل  
 ابن دارة = عبد الرحمن بن مسافع بن دارة  
 ابن ربيعة ١٩٥ : ٢ - ٤  
 ابن ساعدة = السرى بن عبد الرحمن بن عتبة  
 ابن فارس قرزل = عامر بن الطفيل  
 ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات  
 ابن ميادة الرماح ٢٨٤ : ١٧ ، ٢٨٥ : ١ و ٢  
 أبو تمام ٤٨ : ٣ - ٥  
 أبو جندب بن مرة ٢٢٤ : ٧ - ١٦ ، ٢٢٥ :  
 ١ - ٥  
 أبو خراش الهذلى - ( شعره فى ترجمته )  
 ٢٠٤ - ٢٢٨  
 أبو ذؤيب الجلى ٥٥ : ٢٠ - ٥٦ ، ٥٧ : ١  
 ١٨ و ١٩ ، ٩٢ : ٢ و ٤ - ٧  
 أبو صفخر = كثير عزة  
 أبو القتامة ٧٥ : ١٥ - ٧٦ ، ٧٧ : ٧ و ٨  
 أبو العنيس الصيمرى ٥٠ : ١٠ - ١٦ ، ٥١ :  
 ١ - ٧ و ١٦ و ١٧ ، ٥٢ : ١٠ - ١٢ ،  
 ٥٣ : ٦ - ١١  
 أبو ليلى الأبيض ٣٩٠ : ٦ - ٩  
 أبو ليلى الجاشمى ٢٨٩ : ٦ - ١٢  
 أبو محلم النسابة ٨٥ : ١٤ و ١٥ ، ٨٦ : ٦  
 أبو المسور = زيادة بن زيد  
 أبو ناشب = حجاج بن سلامة  
 أبو نواس ٨٧ : ١٠ - ١٣ و ١٥ ، ٨٨ : ٧ -  
 ١٥ ، ٨٩ : ١ - ٦ و ١٢ - ١٥  
 الأحوص بن محمد الأنصاري - ( شعره فى  
 ترجمته ) ٩٥ - ١١٢  
 أدود بن الفسائي ٢٥٩ : ٥  
 الأشهب بن رميلة ٣٨٢ : ١ و ٢

شافع بن واثر الأسدي ٢٢٤ : ١٧ : ٢٢٥ :  
١ - ٣  
الشعر دل ٣٢٥ : ١٢ : ١٤ : ٣٦٤ : ٣ -  
٩ و ٦  
الشنفرى - ( شعره فى ترجمته ) - ١٧٨ -  
١٩٥ : ١٤٢ : ١١ : ١٤ : ١٤٢ : ١ - ٤٨ -  
١٦١ : ٤ : ١٦٢ : ٥ : ٩ : ١١ و ١٥

( ص )

صاحب بشينة = جميل بن ميمر المذرى  
صمصمة بن ناجية ٢٨١ : ١٠ و ١١  
الصيمرى = أبو العنيس الصيمرى

( ط )

طارق الخزامى ٢٢ : ١ - ٣ : ٢٢ : ٣ - ٥

( ظ )

ظالم العامرى ١٨٦ : ١ - ٥

( ع )

عامر بن الطفيل ١٩ : ٦ - ١٦  
العباس بن الأحنف ٨٣ : ٢ - ٥٥  
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ١٩٧ :  
١٤ - ١٠  
عبد الرحمن بن زيد ٢٥٩ : ١٠ و ١١ :  
٢٧٢ : ٦

عبد الرحمن بن مسافع بن دارة - ( شعره  
فى ترجمته ) ٢٢٩ - ٢٤٨  
عبد الله الأحبب السعدي ٢٣٧ : ٦ - ٨  
عبد الله بن الحسن بن الحسن - ( شعره  
فى ترجمته ) ١١٢ - ١٢٥  
عبدية بن الطبيب - ( شعره فى ترجمته )  
٢٤ - ٢٧

عبيد الله بن قيس الرقيات ١٩٨ : ١٢ :  
المجاذج ٢٠١ : ١٧ : ٢٠٢ : ١  
عريب مستحقة - ( شعرها فى ترجمتها )  
٥٤ - ٩١

عتيل بن طرفة ٢٥٨ : ١١ :  
الصلاد بن قرظلة - ( خال الفرزدق ) ٣٩٦ :  
٥ - ٨

علقمة بن عبدة - ( شعره فى ترجمته ) ١٩٩ :  
٢٠٣ -

الحجاج ٢٩ : ٩ :  
الحجاج بن سلامة ( أبو ناشب ) - ٢٥٩ :  
١٤ - ١  
حسان بن ثابت ٣٧٠ : ١٤ - ١٩ : ٣٧١ :  
٩ - ١  
الحسين بن الضحاك ٦٠ : ١٩ و ٢٠ :  
٦١ : ٤ - ٧  
الحطيئة ٣٥٨ : ٩

( خ )

الخارجى = محمد بن بشير الخارجى  
خالد بن عبد الله القسرى ٤٠٤ : ٢ - ٤  
خويلد بن مرة = أبو خراش الهذلى  
الخيار بن سبرة الجاشى ٣٦١ : ١٠

( ذ )

ذو الرمة ١ : ١٢ و ١٣ : ٢٠١ : ١٥ :  
٢٢٦ : ٧

( ر )

ربيعة ( اخت ثابت شرا ) - ١٦٨ : ٥  
( ز )

زيادة بن زيد ٢٥٥ : ١٥ - ١٧ : ٢٥٦ : ٤ و ٥  
١١ - ١٤ : ٢٥٧ : ١ - ٦ : ٣٦٠ : ٣ -  
١٤ : ٢٦١ : ١ - ١٢

( س )

سارية بن زهير العبدي ٢٢١ : ٥ و ٦  
السرى بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن  
مساعدة الانصارى ١٠٥ : ١٥ : ١٠٦ : ٧ :  
سلم بن زياد ٢٩٥ : ٣ - ١١  
سليمان بن أبي دياكل ٩٦ : ٩ - ١٦ : ٩٧ :  
١ - ٤ و ١٦ : ١٠٢ : ٣ - ٦  
السمع بن جابر ( آخر ثابت شرا ) - ١٥٨ :  
٤ - ١٣ : ١٦١ : ١٥  
السموى المكللى ٢٣٨ : ١٧ : ٢٣٩ : ١ - ١١ :  
٢٤٠ : ١ - ١١ : ٢٤١ : ١ - ١٠ : ٢٤٢ :  
١ - ٤ : ١١ : ٢٤٣ : ٤ - ١  
سويد بن أبي كاهل ٣٩٦ : ١٣ - ١٥

( ش )

شاعر من بني اسد ٢٤٨ : ٧ و ٩  
شاعر من بني قريظ ١٧٢ : ٨ - ١١ : ١٧٣ : ١

مرة بن مهران السعدي ٢٤٠ : ٤ و ٥  
 مروان بن الحكم ٣٨٣ : ٤ - ٦  
 مسعود بن خزيمة - ( شعره في ترجمته )  
 ٢٤٩ - ٢٥١  
 مسكين الدارمي ٣٥٣ : ١ و ٦٦ - ١٠  
 مسكين بن عامر بن شريح بن عمرو الدارمي  
 = مسكين الوائمي  
 مسيلة الكذاب ٣٤ : ٥ - ٩  
 معقل بن عيسى - ( شعره في ترجمته )  
 ٩٢ - ٩٤  
 المنخل بن عمرو ( ويقال : المنخل بن مسعود )  
 - ( شعره في ترجمته ) ١ - ٨  
 المنخل بن مسعود = المنخل بن عمرو  
 المؤمل ٧٢ : ٥ - ٧

( ن )

النايفة اللباني ٢ : ٨ و ١٣ و ١٥ و ١٦ ، ٢٨٩ :  
 ١٧ و ١٨  
 النمر بن تولب ١ : ١٤ و ١٥

( هـ )

هذبة بن خشرم - ( شعره في ترجمته )  
 ٢٥٣ - ٢٧٤  
 همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية = الفرزدق

( و )

واسع بن خشرم ٢٧٣ : ٥ - ٨  
 الوليد بن عبيد الله بن يحيى = البحري

( ي )

يزيد بن الدبران = يزيد بن عبد المذان  
 يزيد بن عبد المذان ١٧ : ١٧ ، ١٨ : ١ - ٣  
 و ٨ - ١٣ ، ١٩ : ١ - ٥  
 يزيد ٨٢ : ٥ - ٨

طلحة الفحل = طلحة بن عبيد  
 علي بن سليمان الاخفش ٦٥ : ١٥ - ١٩  
 عمر بن أبي ربيعة ٥٦ : ٢٠ ، ٤٠٤ : ٢ - ٤  
 عمر بن لجأ ٣٢٤ : ١٥ و ١٦ - ٣٢٥ : ١ - ٣  
 عمرو بن الأهم ٢٠٣ : ٦ و ٨  
 عمرو بن براق - ( شعره في ترجمته )  
 ١٧٤ - ١٧٧  
 عوف بن محم = أبو محم النسابة  
 عيسى بن زبيب = عيسى بن عبد الله بن  
 اسماعيل  
 عيسى بن عبد الله بن اسماعيل المراكبي ٦١ : ١٩  
 و ٢٠ ، ٦٢ : ١ - ١٦ ، ٦٣ : ١ و ٢ ،  
 ٦٤ : ١١ - ١٦

( ف )

الفرزدق - ( شعره ومناقضاته في ترجمته )  
 ٢٧٦ - ٤٠٤ ، ١٠٣ : ١٠ و ١٢ و ١٣ ، ١١ :  
 ١٠٥ : ٢٠١ ، ٢ : ٣  
 الفضل بن يحيى البرمكي ٦٠ : ١٥ - ٢٠

( د )

كثير عزة ٣٥٩ : ٥  
 كمب ( أخو ثابت شرا ) ١٦١ : ١٠ و ١١  
 الكميت بن زيد الأسدي ٨٩ : ١٧ و ١٨ ، ٩٠ :  
 ١ - ١٤ ، ٩١ : ١ و ٤ و ٥  
 الكميت بن معروف الفقمي ٢٤٥ : ٧

( ج )

مالك بن نويرة ٣٩٧ : ٥ و ٦  
 محمد بن بشير الخارجي ١٢٤ : ١٦ ، ١٢٥ : ٢  
 مرة بن خليف ١٦١ : ٦ - ٩ ، ١٦٨ : ٦ - ١١  
 مرة بن دودان العقيلي - ( شاعر من بني  
 عامر ) ١٨ : ٤ ، ١٩ : ١٧

## فهرس رجال السند

(١)

ابن داب ١٤٢ : ٦ ، ٣٩٤ : ١٥  
 ابن داجة ١٢٥ : ٨  
 ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد  
 ابن الرازي ٣٩٦ : ٢  
 ابن زلزال المازني ٣٣٨ : ٣  
 ابن زكريا الفلاني ٢٨٩ : ١٤  
 ابن سلام = محمد بن سلام الجمعي  
 ابن شاهك = السندي بن شاهك  
 ابن شبة = عمر بن شبة ، ابو زيد  
 ابن الصباح ٩٣ : ١٢ ، ٢٢٧ : ٩  
 ابن عائشة ٣٨٩ : ١٤  
 ابن عبد الملك البصري ٦٨ : ١٣  
 ابن عمار = احمد بن عبيد الله بن عمار  
 ابن عمير ١٦٦ : ١٠  
 ابن عياض ٣٦٨ : ١٦  
 ابن قتيبة ٢٩ : ٢ ، ٢٥٥ : ٥ ، ٢٧١ : ١  
 ابن الكلبي ١٧ : ٢ ، ٢٢٧ : ٩ ، ٣٢١ : ٤ ، ٣٢٤ : ٩ ، ٣٧٠ : ٥ و ٧  
 ابن كتاسة = محمد بن عبد الأعلى بن كتاسة  
 ابن محرز ٢٤ : ٥  
 ابن الدبر ٦٤ : ٧  
 ابن المعتز = عبد الله بن المعتز  
 ابن المكي = احمد بن يحيى المكي  
 ابن مهيوبة = محمد بن القاسم بن مهيوبة  
 ابن نصر = احمد بن حاتم بن نصر  
 ابن النطاح = محمد بن صالح بن النطاح  
 ابن واسع = ابو بكر محمد بن واسع  
 ابن الزبيدي = محمد بن العباس الزبيدي  
 ابو اويس ١٠٨ : ٧  
 ابو ايوب بن كسيب ٣٨٨ : ٥  
 ابو بركة الاشجعي ١٣١ : ٧ و ٨ ، ٢٠٥ : ٩  
 ابو بشر ٤٠٤ : ١  
 ابو بكر محمد بن واسع ٣٩٧ : ١٠  
 ابو بكر المدني ٣٠٣ : ٨  
 ابو بكر الهذلي ٩ : ١٩ ، ٢٨٠ : ١٤  
 ابو توبة = صالح بن محمد ، ابو توبة

ابراهيم بن ابي الميسر ٧٤ : ١  
 ابراهيم بن ايوب الصائغ ٢٥٥ : ٥  
 ابراهيم بن حبيب بن الشهيد ٢٩٥ : ١٥  
 ابراهيم بن رباح ٦٧ : ١٩ ، ١٢٣ : ٥  
 ابراهيم بن سعد ١٤ : ٨  
 ابراهيم بن سعدان ٣٧٠ : ٨  
 ابراهيم بن القاسم بن زردور ٦٨ : ١٦  
 ابراهيم بن محمد بن سعد بن ابي وقاص ٣٧٠ : ٥ و ٦  
 ابن ابي الازهر = محمد مزيد بن ابي الازهر البوشنجي  
 ابن ابي سعد = عبد الله بن ابي سعد  
 ابن ابي العيسى = ابراهيم بن ابي العيسى  
 ابن الاثرم ١٣٤ : ١١ ، ١٣٨ : ١٠  
 ابن اخي الاسمعي = عبد الرحمن بن اخي الاسمعي  
 ابن ام قتال ١٤ : ٩ و ١١  
 ابن الارابي ٣ : ٤ ، ١ : ٤ ، ٢٥ : ٢ ، ٢٦ : ١٢ ، ١٧٥ : ٣ ، ٢٠٨ : ١٤ ، ٢١٥ : ١٠ ، ٢٨٥ : ١٦  
 ابن بكار = الزبير بن بكار  
 ابن الجصاص ٥ : ٦  
 ابن حبيب ٤ : ٥ ، ٩ : ٢٠ ، ٦ : ٢٠ ، ١٠ : ٢٩ ، ٢ : ٢٠٨ ، ١٤ : ٢٠٩ ، ٢ : ٢٨٤ ، ١٠ : ٢٩٧ ، ٩ : ٣١٤ ، ٢ : ٣٢١ ، ٤ : ٣٤٦ ، ٧ : ١٦ ، ٣ : ٣٤٨ ، ٤ : ٣٤٩ ، ٥ : ٣٥٥ ، ١٠ : ٣٥٦ ، ٧ : ١٦ ، ٣ : ٣٥٨ ، ١١ : ٣٦٤ ، ١٠ : ٣٦٥ ، ٥ : ٣٧٠ ، ٥ : ٣٧٢ ، ١٥ : ٣٧٤ ، ١ : ٣٧٥ ، ٣ : ٣٧٥  
 ابن حمدون = احمد بن حمدون  
 ابن خرداذبه ٥٥ : ١٣ ، ٥٩ : ٩  
 ابن الخضيب ٥٩ : ١٣ ، ٦٦ : ١ ، ٨٤ : ٢ و ١٤

أبو العيس بن حمدون ٧٧ : ١٧ و ١٩ ،  
 ٨ : ١١٣  
 أبو عثمان الأثباتاني ٢٦ : ٢٦  
 أبو عثمان المازني ٢٨٤ : ١٦ ، ٢٨٦ ، ٨ ،  
 ٧ : ٢٩٠  
 أبو عدنان ٣٨٩ : ١  
 أبو المراف ٢٨٦ : ١٥  
 أبو عقيل = عمارة بن عقيل  
 أبو عكرمة الضبي ٢٨٤ : ٦ و ٧  
 أبو اللطاف ٣٧٤ : ١٦  
 أبو علي الحرمازي ٢٨٦ : ٨ ، ٢٨٩ : ١  
 أبو عمرو الشيباني ١ : ١٦ ، ١٦ : ٤ ،  
 ٢٠ : ١١ ، ٢٥ : ٣ ، ١٣٤ : ١٢ ، ١٢٨ :  
 ١٠ ، ١٦٩ : ١ ، ٢٠٨ : ١ ، ١٥ : ٢ ، ٢٠٩ :  
 ٢١٠ : ١ ، ١٠ : ٢١٢ ، ٧ : ٢١٤ ، ٦ :  
 ٢١٥ : ١ ، ٢٢٢ : ٤ ، ٢٢٣ : ١ ، ٢٥٠ :  
 ١٢ ، ٢٥٥ : ٢ ، ٢٨٣ : ٧  
 أبو عمر بن اللطاف ٢٩ : ١٥ ، ٣٧٤ : ٩  
 أبو العيس الصميري ٤٩ : ١٣ ، ٥١ : ١١  
 أبو العياد ٨٠ : ١١ ، ٢٨٣ : ٦  
 أبو غسان = دماذ  
 أبو الفوث ( ابن البحري ) ٣٧ : ١٥ و ١٦ ،  
 ٤٤ : ٥ و ٦ ، ٤٨ : ١٣  
 أبو فروة العكلي ٣٥ : ٤  
 أبو مالك الزبدي ٣٦٥ : ١٠  
 أبو مطم ١٢٨ : ١٠  
 أبو محمد الميدي ٣٠١ : ٢  
 أبو مخنف ٢٢ : ٨  
 أبو مسكين ١٠٨ : ١٠  
 أبو مسلم الحراني ٣٤٣ : ١٥ ، ٣٤٤ : ٥ ،  
 ٣٦٠ : ٦ و ١٥ ، ٣٦٢ : ٥ ، ٣٦٥ : ١٣ و ١٧  
 أبو مصعب الزهري ٢٧٤ : ٢  
 أبو نصر بن حسان ٢٥ : ٢ ، ٣٠١ : ٢ ،  
 ٣٥٨ : ١٣  
 أبو نهشل ٣٦٤ : ١  
 أبو هشام محمد بن هشام النعمري ١٧٩ : ٣  
 أبو همام المجاشعي ٣٨٨ : ٢  
 أبو يحيى الضبي ٣٥٤ : ٧ ، ٣٩٨ : ٨  
 أبو يحيى المؤدب ١٧٩ : ٢ ، ٣٢٤ : ٦  
 أبو اليقظان ٣٨٨ : ٢

أبو جعفر بن الحسن الطوسي ١١٧ : ٥ و ٦  
 أبو حاتم السجستاني ٢٠٠ : ١٧ ، ٢٠٨ : ١٤ ،  
 ٢٨٢ : ٦ ، ٣٢٧ : ١١ ، ٣٨٤ : ٧ ، ٣٩٥ :  
 ١٣ ، ٣٩٩ : ٦  
 أبو حازم ٣٩٠ : ١١  
 أبو حمزة الانصاري ٣٦٨ : ٦  
 أبو خالد ، زياد ٥٢ : ١٨ ، ٥٣ : ١  
 أبو الخطاب بن يزيد بن عبد الرحمن ٤٠٤ :  
 ٢ و ٩  
 أبو خليفة ٢٩ : ١٣ ، ٣١ : ٥ ، ٢٩٥ : ١٥ ،  
 ٢٩٦ : ٥ ، ٣٠١ : ١٠ ، ٣٠٢ : ١٤ ، ٣٠٣ :  
 ٨ ، ٣٠٤ : ٢ و ١٣ ، ٣٠٩ : ٦ ، ٣٣٤ :  
 ٦ ، ٣٥٣ : ١٤ ، ٣٥٤ : ٧ ، ٣٨٤ : ١٤ ،  
 ٣٨٦ : ١٦ ، ٣٨٧ : ٥ ، ٣٩١ : ٦ ، ٣٩٤ :  
 ١٠ ، ٣٩٧ : ١٠ ، ٣٩٨ : ٨  
 أبو الخنساء النعمري = عقاب بن كسيب  
 أبو دكين بن زكريا بن محمد بن عمار بن ياسر  
 ١١ : ١٠٢  
 أبو روح الراس ٣٧٨ : ٦  
 أبو الزناد ٢٨٦ : ٣  
 أبو زيد النحوي ٢٨٣ : ٦ ، ٣٦٨ : ٦ ، ٣٨٧ :  
 ١٤ ، ٤٠٠ : ١٧  
 أبو سمد ٩٣ : ١٢  
 أبو سعيد السكري ٤ : ٩ ، ١٢ : ٩١ ، ٢٠ :  
 ١٠ ، ٢٦ : ١ ، ٩٢ : ٩ ، ١٣٤ : ١١ ،  
 ١٧٥ : ٢ ، ٢٠٨ : ١٣ ، ٢٠٩ : ٢ ، ٢٢٧ :  
 ١٢ ، ٢٤٨ : ١٠ ، ٣٧٠ : ٧  
 أبو سوار ٢٠١ : ٤  
 أبو عاصم ٤٠٠ : ١٧  
 أبو العباس بن حمدون ٨٣ : ٨  
 أبو العباس بن الفرات ٧٨ : ١١  
 أبو العباس مسعود بن عمرو بن مسعود  
 الحنظلي ٣٩٩ : ١٦  
 أبو عبد الله الألويسي ٤٠ : ٩  
 أبو عبد الله بن حمدون ٧٢ : ١٤  
 أبو عبد الله الهشامي ٥٥ : ١٩ ، ٥٧ : ٧ و ١٤ ،  
 ٥٩ : ٧ ، ٦١ : ٩ ، ٧٢ : ١٠ ، ٧٥ : ٤  
 أبو عبيد محمد بن أحمد الصيرفي ١١٩ : ١  
 أبو عبيد الله مولى اسحاق بن عيسى ٢٠١ : ٥  
 أبو عبيدة = معمر بن الكشي ، أبو عبيدة



أحمد بن أبي خالد الأحول ٢٦ : ٢٥٢ ، ٦ و ٧  
 أحمد بن أبي خنيشة ٢٧٣ : ١٠  
 أحمد بن أبي داود ٨٠ : ١١ و ١٣  
 أحمد بن أبي طاهر ٧٠ : ١٠  
 أحمد بن أبي المنهال المهلبى ١٧٩ : ٢ و ٣  
 أحمد بن إسرائيل ٣٩٢ : ٢ و ٨  
 أحمد بن الجعد ٢٧٧ : ١٢  
 أحمد بن جعفر جعظة ٣٠ : ١٧ ، ٤٣ ، ١٥ ، ٤٤ ، ٥ ، ٤٥ ، ١١ ، ٤٩ ، ١٣ ، ٥١ :  
 ٥٣ ، ١١ : ٥٢ ، ٦٠ ، ٨ ، ٦٧ ، ١١ : ٧٢ :  
 ١٤ ، ٧٣ ، ١ : ٧٨ ، ١٥ ، ٨٣ ، ٨ : ٢٥٢ :  
 ٦ ، ٣٠٩ ، ٧ ، ٣١٠ : ١ :  
 أحمد بن جعفر بن حامد ٦٩ : ١٠ و ١١  
 أحمد بن حاتم بن نصر ٣٥٥ : ١٠ و ١١ : ٣٥٨ :  
 ١٣  
 أحمد بن الحارث الخزاز ١٠٦ : ٩ ، ١٠٧ :  
 ٢١ ، ٢١٤ ، ٥ ، ٢٦٥ ، ١١ : ٢٧٢ ، ١٣ :  
 أحمد بن حماد بن الجعيل ٣٩٨ : ١٥ :  
 أحمد بن حمدون ٥٢ : ٣ ، ٨٠ ، ١٦ : ٨٢ :  
 ١٢ و ١٣  
 أحمد بن زهير ١ : ١٦ ، ١٦ : ١٢ :  
 أحمد بن زياد ٥٢ : ١٨ :  
 أحمد بن سعيد ١١٤ : ٩ :  
 أحمد بن طاهر ٨٢ : ١٢ :  
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٤ : ٧ ، ٣٠ :  
 ٢ ، ١٠٨ : ٣ ، ٢٠٢ : ٣ و ٤ ، ٢١١ :  
 ١٠ ، ٣٠٩ ، ٧ ، ٣٨٧ : ١٠ : ٣٩٣ ، ١٠ :  
 ٣٩٤ ، ١٧ :  
 أحمد بن عبد الله بن اسماعيل المراكبي ٥٩ :  
 ١٤ ، ٨٤ : ٣ :  
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ١٤ : ٧ ، ٨٤ :  
 ١٦ و ١٦ : ٩٢ ، ١٢ : ٢٥٥ ، ٦ : ٣٤٠ ، ١ :  
 ٢ ، ٣٩٠ ، ١٠ : ٣٩٢ ، ٨ :  
 أحمد بن عمر ١٣١ : ٧ ، ٤٠١ : ٩ :  
 أحمد بن عمر بن اسماعيل بن عبد العزيز بن  
 عمر بن عبد الرحمن بن عوف ٢٠٥ : ٨ و ٩ :  
 أحمد بن عيسى بن أبي موسى المجلى المطهر  
 بالكوفة ٢٢ : ٦ :  
 أحمد بن الفرات ٨٥ : ١٢ :  
 أحمد بن القاسم البرقي ٣٧٧ : ١٢ :  
 أحمد بن محمد أبو الحسن الأسدي ٢٩ : ١٤ ،  
 ٧٨ : ٥ :  
 أحمد بن محمد بن اسماعيل الهمداني ١١٧ : ٥ :  
 أحمد بن يحيى لطلب ٢٦ : ٢ ، ٥٥ ، ١٧ :  
 أحمد بن يحيى الكلى ٦٨ : ٩ :  
 الأحول = محمد بن الحسن الأحول  
 الأخفش = علي بن سليمان الأخفش  
 الأزدي ٣٧٤ : ٨ :  
 اسحاق بن إبراهيم الموصلى ٦٦ : ٢ ، ٥٥ :  
 ٤ ، ٣٠١ : ٢ :  
 اسحاق بن الضحاك بن الخصيب ، أبو يعقوب  
 ٧٣ : ١٠ :  
 اسحاق بن عبد الملك ١٠٢ : ١٧ :  
 اسحاق بن كنداجيق ٧٤ : ١١ :  
 اسحاق بن محمد النخعي ٣٧٧ : ١٣ :  
 اسحاق بن مروان ، مولى جعينة ، أو كوز  
 الرواية ٤٠١ : ٩ و ١٠ :  
 اسماعيل بن أبي أويس ١٠٨ : ٦ و ٧ :  
 اسماعيل بن أبي عمرو ١٢٠ : ١ :  
 اسماعيل بن جعفر الجعفرى ١١٩ : ٧ و ٨ :  
 اسماعيل بن الحسين ( خال المعتصم ) ٥٩ :  
 ١١ ، ٦٤ : ١ :  
 اسماعيل بن سعيد النميشي ١٠٨ : ٨ :  
 اسماعيل بن يعقوب ١١٤ : ١٣ ، ١١٧ : ٦ ،  
 ١١٨ : ١ :  
 اسماعيل بن يونس ٦٥ : ٣ :  
 الأسناني = محمد بن الحسن الثغفاني  
 الأصمعي ٢٩ : ١٤ ، ١٣٤ ، ٢٥ : ٢٠٨ :  
 ٧ و ١١ و ١٦ ، ٢١٠ : ٢١٣ ، ٨ :  
 ٢١٤ ، ٦ : ٢١٥ ، ١٠ : ٢١٩ ، ١ : ٢٢٦ :  
 ٧ ، ٢٢٧ : ٧ و ٤ : ٢٥٢ ، ٢ : ٢٤٣ :  
 ٢٩٧ ، ٩ : ٣١٤ ، ٢ : ٣٤٠ ، ٢ : ٢٤٣ :  
 ١٥ ، ٣٤٤ ، ٥ : ٣٤٦ ، ٨ : ٣٤٨ ، ١١ :  
 ٣٥٥ ، ١١ : ٣٥٦ ، ٧ : ٣٥٧ ، ١١ : ١٨ ،  
 ٢٥٨ ، ٢ : ٣٦٠ ، ٦ و ١٥ : ٣٦٢ ، ٥ :  
 ٣٦٤ ، ١٠ : ٣٦٥ ، ٥ : ٣٦٥ ، ١٧ و ١٣ :  
 ٣٦٩ ، ١ : ٣٧٤ ، ٢ : ٣٨٥ ، ٢ : ٣٩٠ :  
 ١١ و ١٢ : ٣٩٩ ، ٨ :  
 أمين بن لبطه بن الفرزدق ٣١٤ : ٣ :

أحمد بن أبي خالد الأحول ٢٦ : ٢٥٢ ، ٦ و ٧  
 أحمد بن أبي خنيشة ٢٧٣ : ١٠  
 أحمد بن أبي داود ٨٠ : ١١ و ١٣  
 أحمد بن أبي طاهر ٧٠ : ١٠  
 أحمد بن أبي المنهال المهلبى ١٧٩ : ٢ و ٣  
 أحمد بن إسرائيل ٣٩٢ : ٢ و ٨  
 أحمد بن الجعد ٢٧٧ : ١٢  
 أحمد بن جعفر جعظة ٣٠ : ١٧ ، ٤٣ ، ١٥ ، ٤٤ ، ٥ ، ٤٥ ، ١١ ، ٤٩ ، ١٣ ، ٥١ :  
 ٥٣ ، ١١ : ٥٢ ، ٦٠ ، ٨ ، ٦٧ ، ١١ : ٧٢ :  
 ١٤ ، ٧٣ ، ١ : ٧٨ ، ١٥ ، ٨٣ ، ٨ : ٢٥٢ :  
 ٦ ، ٣٠٩ ، ٧ ، ٣١٠ : ١ :  
 أحمد بن جعفر بن حامد ٦٩ : ١٠ و ١١  
 أحمد بن حاتم بن نصر ٣٥٥ : ١٠ و ١١ : ٣٥٨ :  
 ١٣  
 أحمد بن الحارث الخزاز ١٠٦ : ٩ ، ١٠٧ :  
 ٢١ ، ٢١٤ ، ٥ ، ٢٦٥ ، ١١ : ٢٧٢ ، ١٣ :  
 أحمد بن حماد بن الجعيل ٣٩٨ : ١٥ :  
 أحمد بن حمدون ٥٢ : ٣ ، ٨٠ ، ١٦ : ٨٢ :  
 ١٢ و ١٣  
 أحمد بن زهير ١ : ١٦ ، ١٦ : ١٢ :  
 أحمد بن زياد ٥٢ : ١٨ :  
 أحمد بن سعيد ١١٤ : ٩ :  
 أحمد بن طاهر ٨٢ : ١٢ :  
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٤ : ٧ ، ٣٠ :  
 ٢ ، ١٠٨ : ٣ ، ٢٠٢ : ٣ و ٤ ، ٢١١ :  
 ١٠ ، ٣٠٩ ، ٧ ، ٣٨٧ : ١٠ : ٣٩٣ ، ١٠ :  
 ٣٩٤ ، ١٧ :  
 أحمد بن عبد الله بن اسماعيل المراكبي ٥٩ :  
 ١٤ ، ٨٤ : ٣ :  
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ١٤ : ٧ ، ٨٤ :  
 ١٦ و ١٦ : ٩٢ ، ١٢ : ٢٥٥ ، ٦ : ٣٤٠ ، ١ :  
 ٢ ، ٣٩٠ ، ١٠ : ٣٩٢ ، ٨ :  
 أحمد بن عمر ١٣١ : ٧ ، ٤٠١ : ٩ :  
 أحمد بن عمر بن اسماعيل بن عبد العزيز بن  
 عمر بن عبد الرحمن بن عوف ٢٠٥ : ٨ و ٩ :  
 أحمد بن عيسى بن أبي موسى المجلى المطهر  
 بالكوفة ٢٢ : ٦ :  
 أحمد بن الفرات ٨٥ : ١٢ :

الصن بن زيد ١٢١ : ٤  
 الصن بن علي ٩ : ١٨ ، ١٥ : ١٢ ، ١٦ :  
 ١٢ ، ٤٩ : ٥ : ٧٤ ، ١ : ١٠ ، ٤ : ٩٠ ،  
 ١٣١ : ١٦٦ ، ٧ : ٤ : ١٢ ، ٢٠١ : ٢٠٥ :  
 ٧ ، ٣٨٥ : ٩  
 الحسن بن علي الخفاف ٣١٨ : ٤  
 الحسن بن علي السلوي ١١٧ : ١٦  
 الحسن بن عليل المنزي ٩٠ : ٤ : ٣٩٦ : ١  
 الحسن بن يحيى ١١٢ : ٤ : ٢٥٥ ، ٣ : ٢٩٦ :  
 ٩ : ٣٠٠ : ١٥  
 الحسين بن اسحاق ٤٠ : ٣  
 الحسين بن علي الباقطاني ٣٩ : ٩  
 الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري ٢٢ : ٧  
 الحسين بن يحيى ٩٦ : ٣ : ١٠٢ ، ١٠ : ١٢٩ :  
 ١٤ ، ٢٧٢ : ١١ : ٢٧٣ ، ١ : ٢٨٥ : ٢  
 الحكم بن محمد المزني ٣٥٣ : ١٤ و ١٥ :  
 ١٦ : ٣٩٧  
 حكم بن يحيى الكنتحي ٤٢ : ٢٠ ، ٤٣ : ٥  
 حماد بن اسحاق بن ابراهيم الوصلي ٥٤ : ١٠ ،  
 ٦٦ : ١ : ٦٧ ، ٩ : ١٢٤ : ٥ : ٢٠١ :  
 ١٢ و ١٤ : ٢٥٥ ، ٤ : ٢٧١ ، ٨ : ٢٧٢ :  
 ٨ و ١١ : ٢٩٦ ، ١٥ : ٢٨٥ : ٢  
 حماد الراوية ٩٣ : ١٣ ، ٩٦ : ٣ : ١٠٢ :  
 ١٠ : ١١٢ ، ٤ : ١٢٩ : ١٤ : ٢٠١ : ٥ :  
 ٢٨٥ ، ٨ : ٢٨٥ ، ١٦ : ٣٠٠ ، ٩ : ٣٩٦ :  
 ١١  
 حمدون بن اسماعيل ٧٣ : ١٠ ، ٨٠ : ١٦ ،  
 ٣ : ٨١  
 حمزة بن شاذب ٣٩٣ : ١١  
 حمزة بن عتبة الهبي ١٢٩ : ١٤ و ١٥ : ١٣٠ :  
 ٤ و ١٤  
 الحميدي ٣٨٥ : ٩  
 حيان بن علي المنزي ٣٧٦ : ٢  
 حيان بن هلال ٣٩٢ : ٢  
 (خ)  
 خالد بن الحر ٣٩٢ : ٣  
 خالد بن صفوان ٢٦ : ٨  
 خالد بن كاثوم الكبي ٢٨٤ : ٢ : ٢٩٦ : ١٥ :  
 ٣ : ٣٩٦  
 الخراز = احمد بن الحارث الخراز

اياس بن شبة ٢٨٢ : ٧  
 ايوب بن عمر ١١٦ : ٧ ، ١٢٠ : ١ : ١٢٣ : ٢  
 (پ)  
 بدعة ( جارية عريب ) ٨٥ : ٤  
 بشر بن زيد ٧٠ : ١٠  
 بشر بن مروان ٢٨٥ : ٩  
 بكر بن عبد الله ، مولى أبي بكر ١٢٣ : ٤  
 البلاذري ٢٨٩ : ١  
 بندقة بن محمد حجازة الدهان ١١٨ : ٥ و ٦  
 بنو الحارث بن كعب ( حدث عن بعضهم ابن  
 الكلبي ) ١٧ : ٢  
 (ت)  
 تحفة ( جارية عريب ) ٧٨ : ١٢ ، ٨٥ : ٤  
 تميم بن زيد القضاي ٣٥٣ : ١٥  
 التوزي ٢٦ : ٦  
 (ج)  
 جابر بن جندل ٣١٣ : ٢ : ٣٤٩ : ٦  
 جحظة = احمد بن جعفر جحظة  
 جرير بن حازم ٢٠٥ : ٧  
 جرير الدين الفني ١٠٨ : ١٠  
 جعفر بن محمد العنبري ٢٨٤ : ٢  
 الجمحي = محمد بن سلام الجمحي  
 جهم السليطي ٢٨٢ : ٧  
 الجوهري = احمد بن عبد العزيز الجوهري  
 (ح)  
 الحارث بن محمد بن زياد ٩ : ١٨ ، ١٥ :  
 ١٣ ، ٣١٠ : ٢  
 حبيب بن محمد ٣٩٣ : ١٦  
 حبيب بن نصر الملبلي ١٢٥ : ١٨ ، ٢٠٥ : ٧ :  
 ٢٢٧ ، ٧ : ٢٧٣ ، ١٨ : ٢٨٤ ، ١ : ٣٩٣ :  
 ١٠ : ٣٩٤ ، ١٧ : ٤٠٠ ، ١٦ : ٤٠٢ : ١٥ :  
 الحداني = خلف بن الثني الحداني  
 الحمصي بن أبي العلاء ٩٦ : ٢ : ١٠٢ : ١٥ :  
 ١٧ و ١٠٣ : ٢ : ١٠٥ ، ٨ : ١٠٥ ، ١٠ : ١٠٦ :  
 ١٠٨ ، ١٦ : ١١١ ، ٩ : ١٢ : ١١٤ ، ١٨ :  
 ١١٥ : ٤ : ١١٥ ، ١٩ و ١٢٣ : ١٤ : ١٣٤ :  
 ١١ : ١٧٩ ، ٢ : ٢٦٥ ، ١ : ٣٦٨ : ١  
 الحزنيل = محمد بن عبد الله الحزنيل  
 الحسن البصري ٣٥ : ٤  
 الحسن بن دينار ٤٠٠ : ١٧

الخزاعي = هاشم بن محمد الخزاعي  
الخفاف = الحسن بن علي الخفاف  
خلف بن الثني الحداني ٢ : ٢٥٥  
(د)  
داود بن أبي هند ٤ : ٣٠  
دماذ (أبو غسان) ٢٢٧ : ١٠ ، ٣٩٢ : ٣ ،  
٢٩٥ : ٨ ، ٣٩٦ : ٩  
(و)  
ربيعة بن مالك بن حنظلة ٢٧٩ : ١١  
رجل من عليل ٢٠٨ : ٧  
رؤبة بن العجاج ٣ : ٢٢٨  
روح الطائي ٣٩٠ : ١٢  
الرياضي ٢٩ : ١٥ ، ٢٠٨ : ١٦ ، ٧ :  
٢١٣ : ٨ ، ٢٧٩ : ٩ ، ٣٢٤ : ٤ ، ٣٢٥ :  
١١ ، ٣٩٣ : ١٥  
(ز)  
الزبير بن بكار ٩٦ : ٢ ، ١٠٢ : ١٥ و ١٧ ،  
١٠٣ : ٣ و ٨ ، ١٠٥ : ٢ ، ١٠٦ : ١٠ ،  
١٠٨ : ١٠ ، ١١١ : ٩ و ١٢ و ١٨ و ١١٤ :  
١٦ ، ١١٥ : ٤ و ١١٦ : ٣ و ٧ ،  
١٢٤ : ١٤ ، ١٢٥ : ١٩ ، ٢٦٥ : ١ ، ٢٦٨ :  
زعفرانة = صالح بن علي بن الرشيد ، زعفرانة  
ذكريا من ثبة الثقفي ٤٠٠ : ١٥  
الزهري ٢٤٦ : ١٦  
زيد بن المعلل النمرى ٢٢ : ٧  
(س)  
سعدان بن المبارك ٣٥٨ : ٧ و ١١ ، ٣٧٠ : ٨  
السعدي ٣٦٥ : ١٠  
سعيد بن أبان القوسي ١١٩ : ٢  
سعيد بن عثمان بن أبي العلاء ٨٠ : ٦  
سعيد بن عتبة الجهني ١١٩ : ٩  
سعيد بن همام البجلي ٣٦٢ : ٦  
سفيان بن الحسن ٣٨٥ : ٩ و ١٥ ، ٣٩١ : ٥  
السكري = أبو سعيد السكري  
السكري بن سعيد ٣٢١ : ٣ ، ٣٢٤ : ٨  
سلام بن المنذر ٣٠٥ : ١  
سلمة بن صفوان الزرقي ١٠٨ : ٧ و ٩  
سلمة بن عياض ٣١٠ : ١١

سليمان بن أبي سليمان الجوزجاني ٣٢٧ :  
٨ و ٧  
سليمان بن داود المجعي ١٠٥ : ١٠  
سليمان بن عياض السعدي ١٢٤ : ١٤  
السدي بن شاهك ١٢٣ : ١٤  
سوار بن أبي شراة ٤٠ : ٨  
(ش)  
الشاهيني ٥١ : ١٢  
شبة ١٥ : ٣  
الشمسي ٣٠ : ٥ و ١٧ ، ٣٧٦ : ٣  
شعيب بن صخر ٣٠٢ : ١٤ ، ٣٠٩ : ٦ ،  
٣٨٤ : ١٤  
صاحب المصلي ١٢٣ : ٥ ، ١٢٥ : ٤ ، ٢٥٢ : ٧  
صالح بن رستم الخراز = عامر بن أبي عامر  
صالح بن علي بن الرشيد ، زعفرانة ٧٨ : ٥  
صالح بن محمد ، أبو توبه ١٣ : ٨  
صالح المري ٣٩٣ : ١٥  
صباح ٤٠٢ : ١٥  
صمصمة بن ناجية المجاشعي ٢٧٩ : ١١  
الصولي = محمد بن يحيى الصولي  
الصيرفي = أبو عبيد محمد بن أحمد الصيرفي  
الصيمري = أبو العنيس الصيمري  
(ص)  
الضحاك بن يهلول الثقفي ٣٢٦ : ٥  
(ط)  
الطغيل بن عمرو الريمي ٢٧٩ : ١٠  
الطوسي ١١٥ : ١٢ و ١٩  
(ظ)  
ظبية ، مولاة فاطمة (أم عبد الله بن الحسن)  
١٢٥ : ١٩  
(ع)  
عامر بن أبي عامر ٣٠٤ : ٣  
عباد بن يعقوب ١١٧ : ١٧  
العباس بن أحمد بن الفرات ، أبو الخطاب  
٨٥ : ١١  
عياض بن أحمد بن ثوبة ، أبو الفضل ٤٤ : ١٠  
و ١٦  
العباس بن بكار ٢٨٠ : ١٤

٣٧٠ : ٣٧٤ ، ٥ : ٤ و ١٥ ، ٣٧٥ : ٣ ، ٣٧٨ : ٥ ، ٣٧٩ : ١ ، ٣٨٤ : ٦  
 عبد الله بن محمد الروزي ٧٩ : ١٣  
 عبد الله بن مصعب ( جد الزبير ) ١٢٥ : ١٩ و ٢٠  
 عبد الله بن المعتز ٥٥ : ١٠ ، ٥٩ : ٤ ، ٦٣ : ٤ ، ٦٤ : ٣ و ١ ، ٦٦ : ١ ، ٦٧ : ٦ و ١٨ ، ٦٩ : ١٠ ، ٧٠ : ٢ ، ٧١ : ١ و ١٣ و ١٧ ، ٧٥ : ٤ ، ٧٦ : ١١ ، ٧٧ : ١٣ ، ٧٨ : ٣ و ١١ ، ٨٤ : ٢ و ١٤ ، ٨٥ : ١١  
 عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ١١٤ : ١٤ ، ١١٨ : ٢  
 عبد الله بن يعقوب ١١٨ : ٥  
 عبد الملك بن عبد العزيز بن يوسف بن الماجشون ١١٦ : ٨  
 عبد الواحد بن إبراهيم بن محمد بن الخصب = ابن الخصب  
 عبد الواحد بن سعيد ٤٠٤ : ٨  
 عبد الوهاب بن عيسى الخراساني ٧٠ : ٢  
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٥٧ : ١٥ ، ٢٤٧ : ٤ ، ٢٨١ : ٤  
 عبيد الله بن محمد القرشي ٣٩٢ : ٨  
 العتابي ٥٥ : ١٧  
 حنيفة بن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ١١١ : ١٣ و ١٤  
 العتيبي ٣٧٥ : ٨ و ١٣  
 عثمان بن أبي العلاء ٨٠ : ٦  
 عثمان بن خالد التميمي ٤٠١ : ١٠  
 هروث بن الزبير ٩ : ١٩  
 عقاب بن صهبة ٢٨٢ : ٨  
 مقال بن كسيب أبو الخنساء العبدي ٢٧٩ : ١  
 عقبة بن سلم بن نافع بن الأزد هاشمي ١٢٢ : ٢ و ٣ و ٤ و ١٣ و ١٤  
 العلاء بن أسلم ٣٤٣ : ١٦ ، ٣٤٤ : ٥  
 العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية ٢٧٩ : ٩ ، ٣٩٤ : ١٧  
 علوية ٧٥ : ٤ و ٨ ، ٧٦ : ٤  
 علي بن أحمد الباهلي ١١٧ : ١٢  
 علي بن الحسين ٧١ : ١٢  
 علي بن الحسين بن عبد الأعلى ١٢٨ : ١

العباسي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ١٢٢ : ٢١  
 انبئس بن هشام ٢٠٣ : ١١  
 عبد الحميد ٤٠٠ : ١٧  
 عبد الرحمن بن أخى الأصمعي ٢٥ : ١٤ ، ٢٢٦ : ٦ ، ٢٢٧ : ١١ ، ٣٩٩ : ٨  
 عبد الرحمن بن جعفر بن سليمان ١٢٥ : ٣  
 عبد الرحمن بن مسعود ( مولى أبي حنيفة ) ١٢ : ١٢ و ١٣  
 عبد الصمد بن اللؤلؤ ١٩٦ : ١٦  
 عبد العزيز بن أحمد بن بكار = عم صاحب الأغاني  
 عبد العزيز بن عمر ١٢١ : ١٠  
 عبد العزيز بن عمران ١٠٢ : ٩  
 عبد القاهر بن السرى السلمي ٢٩٦ : ٥ ، ٣٩٧ : ١٠  
 عبد الله بن أبي سعد ١٣١ : ٧ ، ١٤٩ : ٦ ، ١٩٦ : ٤ و ٥ ، ٢٠٥ : ٨ ، ٢٢٧ : ٨ ، ٢٧٣ : ١٨ ، ٢٨٤ : ١ ، ٤٠٢ : ١٥  
 عبد الله بن أبي عبيدة بن عمارة بن ياسر ٩٦ : ٤ ، ١٢١ : ١١  
 عبد الله بن أيوب بن أبي شمر ٧٠ : ١٠ و ١١  
 عبد الله بن حبيب ٣٥٨ : ١١  
 عبد الله بن الحسين بن سعد ٣٩ : ١٦  
 عبد الله بن الحسين بن سنان القطريلي ٤٢ : ٦ و ٧  
 عبد الله بن زاذان التميمي ٣٤٠ : ١٣  
 عبد الله بن شبيب ١٠٨ : ٦  
 عبد الله الشفاعة ٢٨١ : ١٢  
 عبد الله بن عدي بن الغيار = ابن أم قتال  
 عبد الله بن علي بن الحسين الهاشمي ٣٧٦ : ٢  
 عبد الله بن كريمة ١٦ : ١٧  
 عبد الله بن مالك ٢٨٤ : ١٠ ، ٢٨٥ : ١٦ ، ٢٩٧ : ٩ ، ٣١٤ : ٢ ، ٣٢٧ : ٧ ، ٣٣١ : ٤ ، ٣٣٨ : ٢ ، ٣٤٠ : ١٣ ، ٣٤٢ : ١٥ ، ٣٤٤ : ٥ ، ٣٤٦ : ٧ ، ٣٤٨ : ١١ ، ٣٥٥ : ١٠ ، ٣٥٦ : ١٦ ، ٣٥٧ : ١١ و ١٧ ، ٣٥٨ : ٢ و ١١ ، ٣٥٩ : ٢ ، ٣٦٠ : ٦ ، ٣٦١ : ٦ ، ٣٦٢ : ٥ و ١٢ ، ٣٦٣ : ٦ ، ٣٦٤ : ١ و ١٠ ، ٣٦٥ : ٥ و ٩ و ١٣ و ١٧ ، ٣٦٦ : ٣ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٦٨ : ٦

عمر بن عبد الله بن جميل المتكى ١١٩ : ٧  
و ١٩ و ١٢١ : ١٢٢ ، ٥ : ١٢٥  
٨ و ٣

عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ٣٨٨ : ١  
عمر بن محمد بن يحيى بن الحارث بن اسحاق  
١٥ : ١٢٢

عمرو بن أبي عمرو النسيباني ١٣ : ٧ ، ١٢٨ :  
٨ : ٣٧٤  
عمرو بن شهاب ١٢٠ : ٧

العمري ٢٠٢ : ٣ ، ٢٠٣ : ٤ ، ٣٩٦ : ٨  
موانة بن الحكم ٢٨١ : ١٣ ، ٣٢٤ : ٩ ،  
١٦ : ٢٨٥

العتري = جعفر بن محمد العتري  
العتري = الحسن بن عليل العتري  
عيسى بن اسماعيل المتكى ٢٥٥ : ١ و ٨  
ميسر بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي  
بن أبي طالب ١٢١ : ٤ ، ١٢٢ : ١ و ٢  
( غ )

الغلابي ٢٨٠ : ١٤

( ف )

الفضل بن الحباب الجمعي = أبو خليفة  
الفضل بن العباس بن المأمون ٧٩ : ١٤  
الفضل بن مروان ٦٠ : ٥ ، ٦٧ : ١٨ ،  
٣ : ٦٨

فضيل الرقاشي ٣٩٢ : ١٥

( ق )

القاسم بن زبدود ٦٨ : ١٦ و ١٧ ، ٧٦ : ١٠ ،  
٣ : ٧٨

القاسم بن عبد الرزاق ١١٨ : ١١  
القاسم بن عبيد الله ٤٧ : ١١  
القاسم بن محمد الأتياري ٢٤٠ : ١  
قبيصة بن معاوية الهلبي ٤٠٠ : ٧

القحطبي ٣٣٨ : ٢ ، ٣٤٠ : ١٢ ، ٣٥٩ : ١٢ ،  
٣٦٠ : ١٥ ، ٣٦١ : ٧ ، ٣٧٩ : ١ ، ٣٨١ :  
٤ ، ٣٩٨ : ١٦

قريش ٥٥ : ١٥ ، ٥٩ : ٣ و ٤  
القطرائي المني ١٩٦ : ٥  
القطري = عبد الله بن الحسين بن سند  
القطري

علي بن رباح ١٢٣ : ٤  
علي بن زيد ٢٠٥ : ١

علي بن سليمان الأخفش ٤ : ٨ ، ٢٦ : ١ ،  
٣٧ : ١٥ ، ٤٢ : ٦ ، ٤٤ : ٤٥ ، ٥٠ : ١٩ ،  
٤٧ : ١١ ، ٤٨ : ١٣ ، ٨٧ : ١٦ ، ٩٢ :  
٨ ، ١٧٥ : ٢ ، ١٩٦ : ١٥ ، ٢٠٨ : ١٢ ،  
٢٢٧ : ١٢ ، ٢٤٨ : ٣ و ٨ ، ٣٧٠ : ٧  
علي بن صالح صاحب المصلي = صاحب المصلي  
علي بن عاصم ٣٩١ : ٥

علي بن عباس النوبختي ٤١ : ٧  
علي بن عبد العزيز ١٣ : ٥٩ ، ١٣ :  
علي بن القاسم ٣٠ : ١٧

علي بن محمد بن سليمان النوفلي ٢٥٥ : ٦ ،  
٢٦٢ : ١٠ و ١٣ ، ٢٦٨ : ١٥  
علي بن محمد بن الفرات ، أبو الحسن ٧٣ :  
١١ و ١٤

علي بن محمد المدائني ١٤٩ : ٥  
علي بن هشام ٩٠ : ٤ و ٥

علي بن يحيى النجم ٤٣ : ١٥ ، ٥٣ : ٥٤ ، ٥٥ :  
١٨ ، ٦٧ : ٦ و ١٩ ، ٧٨ : ١٥ ، ٧٩ :  
١٢ ، ٨٤ : ١٨

علي بن يوسف ٤٠ : ٩ و ١٥  
عم صاحب الأمان ١٣ : ٧ ، ٤١ : ٦ ، ١٢٠ :  
٧ ، ١٢٥ : ١٨ ، ١٢٨ : ١ و ١١ ، ١٤٩ :  
٦ ، ٢٠١ : ٤ ، ٢٠٢ : ٣ ، ٢٠٣ : ٤ ،  
٢٠٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٧٩ : ٨ ، ٢٨٤ :  
١٦ ، ٢٨٥ : ٧ ، ٢٤٠ : ١ ، ٣٩٦ : ٨ ،  
٤٠١ : ٩

عمارة بن عقيل ٣٨٧ : ٥  
عمر بن أبي بكر الموصلي ٩٦ : ٤  
عمر بن أبي بكر المؤملي ٩٦ : ٢ و ٣  
عمر بن أبي الولي ١١٦ : ٧

عمر بن شبة ، أبو زيد ١٤ : ٨ ، ٣٠ : ٣ ،  
١٦ و ١٧ : ٣ ، ٦٥ : ٣ ، ١٠٨ : ٣ ، ١١٩ : ٧ ،  
١٢٠ : ٧ ، ١٢١ : ٣ و ١٠ ، ١٢٢ : ١ ، ١٢٣ : ٤ ،  
١٢٥ : ٨ ، ١٢٦ : ٧ ، ٢٢٧ : ٤ ، ٢٢٨ : ١ ،  
٢٢٩ : ١ ، ٢٣٠ : ٧ ، ٢٨٧ : ١٠ ، ٣٩٢ : ٢ ،  
٣٩٣ : ١٠ ، ٣٩٤ : ١٧ ، ٤٠٠ : ١٦

عمر بن عبد الغفار ١١٩ : ٢

٢٢٤ : ٤ و ٨ : ٣٢٧ ، ١١ : ٣٩٦ ، ١٣ :  
 محمد بن حسين ١٩٦ : ٥  
 محمد بن الحسين الكندي ٢٠٨ : ٦ ، ٢٧٩ : ٨  
 محمد بن خالد البجلي ٤٠٤ : ٩  
 محمد بن خلف المخزومي ١٢٣ : ٢٠  
 محمد بن خلف المزيان ١ : ١٦ ، ١٣ : ٨٨ ، ٧٩ :  
 ١٣ ، ٨٠ : ٦ و ١١ و ١٦ : ٨٢ ، ١٢ : ٦ ،  
 محمد بن خلف وكيع ٥٤ : ١٠ ، ١٠٨ : ٦ ،  
 ٢٨٧ : ١٩ ، ٣٩١ : ٥ ، ٣٩٢ : ١٦ ، ٣٩٨ :  
 ١٥ ، ٤٠٠ : ٧ ، ٤٠٤ : ٨  
 محمد بن ذي السيفين اسحاق بن كنداجيق  
 ٧٤ : ١٠  
 محمد بن رستم الطبري ٢٨٤ : ١٦  
 محمد بن روح الطوسي ٢٩٠ : ٧  
 محمد بن زكريا ٢٨١ : ١٢  
 محمد الزهري ٣٤٦ : ١٦  
 محمد بن زياد ٣٠٩ : ٦  
 محمد بن سلام الجمحي ٢٩ : ١٤ ، ٣١ : ٥ ،  
 ١١٢ : ٤ ، ٢٩٥ : ١٥ ، ٢٩٦ : ٥ ، ١١ و ١١ ،  
 ٣٠١ : ١٠ ، ٣٠٢ : ١٤ ، ٣٠٣ : ٨ ، ٣٠٤ : ١١ ،  
 ٢ و ١٣ : ٣٠٥ ، ١٣ : ٣٠٩ ، ٦ : ٧ ،  
 ٣١٠ : ١ و ٣ : ٣٢٤ ، ٦ : ٣٥٣ ، ١٤ : ١٤ ،  
 ٣٥٤ : ٧ ، ٣٨٤ : ١٢ ، ٣٨٦ : ١٤ ، ٣٨٧ :  
 ٥ ، ٣٩١ : ٦ ، ٣٩٤ : ١٠ ، ٣٩٧ : ١٥ ،  
 ١ و ١٦ : ٣٩٨ ، ٨  
 محمد بن سليمان الكوفي ٣١٨ : ٥  
 محمد بن صالح بن التلاح ٢٨٨ : ١  
 محمد بن الصباح = ابن الصباح  
 محمد بن الضحاك ١٢٠ : ٨ و ٩  
 محمد بن مباد بن حبيب الملهي ٣٠ : ٣ و ٤ ،  
 ١٢٣ : ١٤ ، ٣٢١ : ٣ ، ٣٢٤ : ٨  
 محمد بن العباس البرزدي ٢٥ : ١٤ ، ٨٢ :  
 ١ ، ٢٠٨ : ١٧ ، ٢٥٤ : ١٧ ، ٢٥٥ : ١ ،  
 ٢٥٦ : ١ ، ٢٧٣ : ١٠ و ١٤ ، ٢٧٠ : ٦ :  
 محمد بن الاعلى بن كناسة ٩٠ : ٥ ، ١٠٢ :  
 ١٠  
 محمد بن عبد الرحمن ٨٠ : ١٦  
 محمد بن عبد العزيز ٣ : ١٦  
 محمد بن عبد الله الانصاري ٣٨٤ : ٧

قنبر بن الحرز الباهلي ٣٩٠ : ١٠ و ١٢ و ١٥  
 (د)  
 الكراتي ٢٠٢ : ٣ ، ٢٠٣ : ٤ ، ٢٨٥ : ٧ ،  
 ٣٩٦ : ٨  
 الكنتحي = حكم بن يحيى الكنتحي  
 كوز الرواية = اسحاق بن مروان  
 كيسان بن العرف النحوي ٣٩١ : ١  
 (ل)  
 لبطة بن الفرزدق ٣٨٤ : ٨ ، ٣٨٥ : ١٠ ،  
 ٣٨٦ : ٩ ، ٣٩١ : ٩ ، ٣٩٢ : ٣  
 لفيظ ٢٠٢ : ٣ ، ٢٠٣ : ٤  
 اللهي = حمزة بن عتبة  
 لؤلؤ ( صديق علي بن يحيى النجم ) ٦٩ : ١٠  
 (م)  
 المازني = الحكم بن محمد المازني  
 المبرد ٢٦ : ١  
 مجالد ٣٧٦ : ٢  
 المجمعى = سليمان بن داود المجمعى  
 محمد بن ابراهيم الجراحي = قريش  
 محمد بن ابي رجا ١٤ : ٨  
 محمد بن احمد الحكيمي ٨١ : ١٧  
 محمد بن احمد بن الطلاس ، ابو الطيب  
 ١٠٦ : ٩  
 محمد بن اسحاق البقوي ٦٦ : ٢ ، ٢٧٤ : ١  
 محمد بن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم ١٠٣ :  
 ٨ ، ١٢١ : ١٠  
 محمد بن اسماعيل الحسائي ٣٩١ : ٥  
 محمد بن بحر الاصماني الكاتب ، ابو مسلم  
 ٤٣ : ٧  
 محمد بن جعفر ٣٠٤ : ١٣  
 محمد بن حاتم ٢٠ : ١٦  
 محمد بن حامد ٨٢ : ١٤  
 محمد بن حبيب = ابن حبيب  
 محمد بن الحسن الاحول ٢٧٣ : ١٤  
 محمد بن الحسن الخثمي الاشثاني ١١٧ : ١٦ ،  
 ١١٨ : ٥  
 محمد بن الحسن بن دريد ٢٦ : ٦ ، ٢٠٠ :  
 ١٧ ، ٢٠٣ : ١١ ، ٢٨٢ : ٦ ، ٣٢١ : ٣

المراكبي = أحمد بن عبد الله بن اسماعيل المراكبي  
 مروان بن أبي حفصة : ٢٧٢ : ٢  
 مسيح بن مالك بن جحوش البجلي : ٤٠٤ : ١٠  
 و ١١  
 مصعب الزبيري ( عم الزبير بن بكار ) : ٩ : ١٩ ،  
 ١٦ : ١٢ ، ٩٦ : ٣ ، ١١٥ : ١٩ ، ١٧٧ :  
 ١٢ ، ١٩ : ١٥ ، ٢٦٩ : ٦ ، ٢٧٣ : ١١  
 المنظر بن كيفلج : ٦٨ : ١٦  
 معاوية بن عمرو : ٢٨٧ : ٦  
 المعتمد : ٧٨ : ٣  
 عمر بن عبد الوارث : ٢٩ : ١٥  
 عمر بن المنى ، أبو عبيدة : ٢٥ : ٦ ، ٢٦ : ٧ ،  
 ٢٠٠ : ١٧ ، ٢٠٢ : ٤ ، ٢٠٨ : ١٤ ، ٢١٥ :  
 ١٠ ، ٢٢٧ : ١٠ ، ٢٨٢ : ٦ ، ٢٨٤ : ١١ ،  
 ٢٣١ : ٤ ، ٢٣٧ : ١١ ، ٢٥٦ : ٧ ، ٢٦٢ :  
 ١٢ ، ٢٦٨ : ٧ ، ٢٧٠ : ١٣ ، ٢٧٠ : ٨ ، ٢٧٤ :  
 ١٥ ، ٢٨٨ : ٤ ، ٢٩١ : ١ ، ٢٩٢ : ٣ ،  
 ٢٩٥ : ٦ و ٨ و ١٣ ، ٢٩٦ : ٩ ، ٢٩٩ :  
 ١٣  
 الفضل الضبي : ١٣٣ : ٩ ، ١٧٥ : ٣ ، ٢٨٤ :  
 ٣ ، ٢٩٤ : ١٣  
 المنقري = الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري  
 المنكدر بن محمد بن المنكدر : ٢٧٤ : ٢  
 المنهال بن بحر بن أبي سلمة : ٢٩٣ : ١٥  
 المهلب = حبيب بن نصر المهلب  
 مؤرج : ١٧٩ : ٣  
 موسى بن سميد بن عبد الرحمن : ١١٩ : ١٩ ،  
 ١٢٠ : ١  
 موسى بن طلحة بن أبي زيد الأنصاري : ٢٨٤ :  
 ١٠ و ١١ و ٢٤٧ : ٤ ، ٣٤٨ : ٣ ، ٣٥٦ :  
 ١٦ و ١٧  
 الموصل = عمر بن أبي بكر الموصل  
 المؤمل : ٩٦ : ٤  
 ميمون بن حارون : ٦٠ : ١٤ ، ٦٧ : ١١ ، ٨١ :  
 ١٧ ، ٨٤ : ١ و ١٦ و ١٧ ، ٨٦ : ١٥ ، ٢٥٢ :  
 ٦  
 ( ن )  
 نحرير الخادم : ٦٨ : ٩  
 نصر بن ثابت : ٣٠ : ٤  
 النضر بن حديد : ٢٧٥ : ٣

محمد بن عبد الله البكري : ١١٧ : ٦  
 محمد بن عبد الله النخيل : ١٣ : ٧ ، ١١٥ :  
 ٤ ، ١٢٨ : ١١  
 محمد بن علي الأنباري : ٤٨ : ١  
 محمد بن علي بن خلف : ١١٩ : ١  
 محمد بن علي بن سعيد الترمذي : ٣٥٨ : ١٣ ،  
 ٣٧١ : ١  
 محمد بن عمران الصيرفي : ٣٩٦ : ١  
 محمد بن عمران الفسي : ١٢٢ : ٢ ، ٢٨٤ : ١  
 و ٢ ، ٢٢٧ : ٧ ، ٢٥٧ : ١١ و ١٧  
 محمد بن القاسم الأنباري : ٢٦ : ١٢  
 محمد بن القاسم بن مهرويه : ١٩٦ : ٤  
 محمد بن القاسم = أبو العيلاء  
 محمد بن محمد العمري : ١١١ : ١٧  
 محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي : ١٣٤ :  
 ٥ ، ٢٥٥ : ٣  
 محمد بن معاوية الأسدي : ٣٩٦ : ٢  
 محمد بن المنكدر : ٢٧٤ : ٢  
 محمد بن موسى بن طلحة : ٣١٨ : ٤ ، ٣٢٨ :  
 ٢ ، ٣٤٠ : ١٣ ، ٣٤٨ : ١١ ، ٣٥٩ : ١١ ،  
 ٣٦١ : ٦ ، ٣٦٢ : ١٢ ، ٣٦٣ : ٦ ، ٣٦٤ :  
 ١ ، ٣٦٥ : ٣ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٧٤ : ٤ ، ٣٧٥ :  
 ٨ و ١٣ ، ٣٧٨ : ٥ ، ٣٧٩ : ٧ ، ٣٨١ :  
 ٤ ، ٣٨٤ : ٦  
 محمد بن موسى بن يونس : ٦٣ : ٣ ، ٧١ : ١  
 محمد بن النضر : ٤٠٠ : ٨  
 محمد بن يحيى الصولي : ٣٩ ، ٩ و ١١ ، ٤٠ :  
 ٨ ، ٤٨ : ١ ، ٤٩ : ٥ ، ٥٢ : ٣ ، ١١٦ :  
 ٧ ، ٢٨٠ : ١٤ ، ٢٨١ : ١٢ ، ٢٨٣ :  
 ٦ و ١١ ، ٤٠٠ : ١٦  
 محمد بن يحيى بن علي بن حميد : ٢٩١ : ٢  
 محمد بن يحيى الواقفي : ٧٢ : ١١  
 محمد بن يزيد المبرد النخري : ٨٧ : ١٦ ، ١٩٦ :  
 ١٥  
 محمد بن يوسف النخري : ٤١ : ٩ و ١٤ و ١٦  
 و ١٨ ، ٤٢ : ٨  
 ( ك )  
 ٩ : ١٩ ، ١٥ : ١٣ ، ١٦ : ٢ ، ١٠٦ :  
 ١٠ ، ١٠٧ : ٢١ ، ٢١٤ : ٥ ، ٢٦٥ : ١١ ،  
 ٢٧٢ : ١٣ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٦٧ : ٩ ، ٣٨٦ :  
 ٩ ، ٣٨٨ : ١ ، ٤٠٠ : ٨  
 المدينة : ٢٥٥ : ٢

الوليد بن هشام القحظي = القحظي  
اليافطاني = الحسين بن علي اليافطاني

(ي)

يحيى بن اكنم ١٣ : ٥٤  
يحيى بن الحسن الملو ١١٤ : ٩ و ١٣ ، ١١٧ :  
٥ و ١٢ ، ١١٨ : ١ و ١١ ، ١١٩ : ١٤ ،  
١٢٠ : ٨ ، ١٢٤ : ٧

يحيى بن سلمة بن أبي الاشهب التيمي ٩٣ :  
١٢ و ١٣

يحيى بن شعيب الخزاز ٢٢ : ٧ و ٨  
يحيى بن علي بن حميد ٢٩١ : ٢  
يحيى بن علي بن يحيى ٥٢ : ٤ ، ٥٥ : ١٨ ،  
١٠ : ٥٥

يحيى بن محمد بن عبد الله بن طاهر ٥٧ : ١٥  
الربيعي ٣٠١ : ٢

يزيد بن هاشم المبدئي ٣٩٢ : ١٠

يعقوب بن اسرائيل ٣٩٠ : ١٠

يعقوب بن حكيم ١٠٣ : ٣

يعقوب الرخامي ٧٠ : ٢

يعقوب بن القاسم ١٢٠ : ٧

يعقوب بن محمد الزهري ٣٤٦ : ١٦

يوسف بن يعقوب ٦٠ : ٤

يونس بن حبيب ٢٦ : ٧ ، ٢٨٤ : ١٤ ، ٣١٠ :

٢١ ، ٣١٢ : ١ ، ٣٩٤ : ١٠ و ١٨ ، ٣٩٥ :

٧ و ٩ ، ٣٩٩ : ١٣

يونس النحوي ٤٠٢ : ١٦

النضر بن شميل ٣٢٤ : ٢

النضر بن عمرو ٢٠١ : ٤

النمري = زيد بن الحفل النمري

النويختي = علي بن العباس النويختي

النوفلي بن خاقان ٤٠٢ : ١٥ و ١٦

(هـ)

هارون بن الزيات ٣٩٨ : ١٥

هارون بن عمر ٣٩٣ : ١١

هارون بن محمد بن عبيد الملك ٢٠١ : ١٣ ،

٢١٤ : ٥ ، ٤٠٠ : ٧

هاشم بن محمد الخزازي ٨٦ : ١٥ ، ٣٠٨ : ٦ ،

٢١٣ : ٨ ، ٢٢٦ : ٦ ، ٢٢٧ : ١٠ و ١١ ،

٢٧٩ : ٨ ، ٣٩٣ : ٣ ، ٣٩٥ : ١٥ و ١٦ ، ٨ ،

٣٩٦ : ٩ ، ٣٩٩ : ٨

هشام بن عبد الله بن عكرمة ١١١ : ١٣

هشام بن القاسم ٣٦٥ : ١٤

الهشامي = أبو عبد الله الهشامي

هلال بن يحيى الرازي ٣٩٢ : ١٧

الهنداني ، ثعلب ١٧٥ : ٣

الهيثم بن علي ٩٣ : ١٣ ، ٢٨١ : ١٣ ، ٣٠٠ :

٩ ، ٣٧٨ : ٥ ، ٣٩٦ : ٨

الهيثم بن فراس ٢٨٥ : ٧

(و)

الواقفي = محمد بن يحيى الواقفي

ورقة بن معروف ٢٨٥ : ٧ و ٨

وكيع = محمد بن خلف وكيع



## فهرس المغنين

طوبس ١٩٨ : ٤	ابراهيم بن المهدي ٥٧ : ٤
عابرة ٢٧٥ : ١١	ابراهيم الموصلي ٩١ : ٦ ، ١٧٨ : ٥
عبد الله بن طاهر ٨ : ٤	ابن جامع ٥٦ : ١٢ ، ٥٧ : ٤ و ٥
عريب ستحنة - ( أخيلها وأصواتها ) ٥٤ -	ابن سريج ٥٦ : ٧ و ٨ ، ٩٥ : ٩ ، ١١٣ : ٦ ،
١٥ : ٢٨٧ ، ٦ : ٣٦ ، ٩١	١٦٨ : ٣ ، ١٩٩ : ٨ و ١٣ ، ٢٦٣ : ٧ : ٢٧٥
طوبة ٥٧ : ٢ ، ٧٣ : ٨ ، ٧٥ : ٤ و ٧٦ : ٨	١ : ٢٩٣ ، ٨ : ٢٧٥
١٠ : ٢٥٢ ، ٨	ابن عباد الكاتب ١١٣ : ١١
معرو بن يانة ٨ : ٤ ، ٥٧ : ٣ ، ٨٧ : ١٤	ابن معرر = حسين بن معرر
الفريفي ( غريفي مكة ) ١١٣ : ٩ ، ١٩٩ : ١١	ابن مسجع ٢٠٤ : ٦ و ٧
و ١٢ ، ٢٦٧ : ١٠ ، ٤٠٤ : ٥ و ١٤ و ١٦	اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٥٦ : ٦ و ١٠ و ١٤ ،
لميس ، جارية عبد الله بن طاهر ٨ : ٥	٥٧ : ٩ و ١٣ ، ٦٧ : ٢٠ و ٢١
مالك بن أبي السمع ١٩٩ : ١١ ، ٢٦٣ : ٧ و ٨	بحر بن العلاء ٢٤٩ : ٥
٨ : ٢٧٥	بنان بن عمرو ٧٨ : ٢٠ ، ٧٩ : ٦ و ١٠
محمد بن اسحاق بن عمرو بن بزيغ ١٧٤ : ٦ و ٧	حسين بن معرر ٥٦ : ٦ ، ٥٧ : ٣ ، ٩٣ : ١٠ ،
مخارق ٥٧ : ٢ ، ٩٢ : ٨ و ١٤ و ١٥ و ٢٥٢ : ٨ و ١٠	١٠٢ : ٨ ، ١٢٦ : ٧ و ٨ ، ٢٠٤ : ٥ ، ٢٢٩ : ٤
معيد ٥٦ : ٦ ، ٩٥ : ٩ ، ١٠٢ : ٧ ، ١٠٨ : ١٤	حنين ١٩٨ : ١ و ٢
٥ و ١٢ ، ١٠٩ : ٦ ، ١١٠ : ٧ و ٨ و ١٤	خليل المعلم ١٦٥ : ٤
و ١٧ و ١٨ ، ١١١ : ١ و ٢ ، ١٩٧ : ١٥ ، ١٩٨ : ١٢ ، ٢٠٤ : ٧ ، ٢٥٣ : ٩	خليلان = خليل المعلم
مقل بن عيسى ١٢ : ٢ و ١٧	الزبير بن دحمان ٩٣ : ١
الواق ٧٧ : ٥ و ١٢	ساجي ، جارية هيب الله بن عبد الله بن طاهر
يونس ١٩٨ : ١٣ ، ٢٦٧ : ١١	٨ : ٨
	شارية ٨٧ : ٢
	طالب بن يزداد ٧٧ : ٥ و ٦

## فهرس رواة الإلخان

أبو أيوب المدنى ١٦٥ : ٥	على بن يحيى النجم ١٩٥ : ١٠ ، ١٩٨ : ٣
أحمد بن يحيى الكلى ١٦٣ : ١١ ، ١٥ : ١٠ ، ٢٠٤ : ١٠٢ ، ٨ : ١١٣ ، ٩ : ١٢٦ ، ٩٨ : ٢٠٤ ، ٦ : ٢٢٩ ، ٥ : ٤٠٤ ، ٦	عمرو بن بانه ٧٣ : ٩ ، ٧٦ : ١٠ ، ١٠٢ : ٧ ، ١١٣ : ٧ ، ١٧٨ : ٥ ، ١٩٨ : ٤ ، ١٩٩ : ١٠ ، ٢٠٤ : ٦
اسحاق بن إبراهيم الموصلى ٨ : ٧ ، ٩١ : ٦ ، ٩٥ : ٩ ، ١١٣ : ٧ ، ١٩٧ : ١٥ ، ١٩٨ : ١٣ ، ٢٥٣ : ١٠ ، ٢٦٣ : ٧ ، ٢٦٧ : ١١	مالك ١٩٧ : ١٥ ، ١٩٨ : ٢ و ٣ و ٥
الأصمغ ٧٦ : ١٠	الهشامى ٨ : ٥ ، ٨٦ : ١٤ ، ٩٥ : ١٠ ، ١١٠ : ١١ ، ١١٣ : ٩ ، ١٢٦ : ٨ ، ١٧٤ : ٧ ، ١٩٥ : ٤ ، ١٩٨ : ٣ و ٤ و ١٣ ، ١٩٩ : ١١ ، ٢٠٤ : ٦ ، ٢٤٩ : ٦ ، ٢٧٥ : ٨ ، ٤٠٤ : ٦
حيش ١١٠ : ١٧ ، ١١٣ : ٩ ، ١٢٦ : ٨ ، ١٩٨ : ٢ ، ١٩٩ : ١٢ ، ٢٦٧ : ١٠ ، ٤٠٤ : ٦	يونس ٩٥ : ٩
ذكاء وجه الرزة ٧٧ : ٥	
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٨ : ٥ و ٦	

## فهرس الأعلام

(١)

إبان بن عثمان - قدم المدينة في إمارته كثير  
والفرزدق فتخذه ابن أبي بكر بن حزم  
الأنصاري بشعر حسان بن ثابت ٣٧٠ : ٩  
إبان بن الوليد البجلي - عامل خالد بن عبد الله  
القسري على فارس ، كتب إليه الفرزدق ليصلي  
ليزوج طيبة ابنة حاتم فاعطاه ما سأل  
وراضاه فمعه ٣١٨ : ٧ - ١٤ ، ٣١٩ : ١  
الابن بن مرة - من أخوة أبي خراش الهذلي  
وكانوا عشرة جميعا شعراء دهاء سراعاً  
لا يدركون عدوا ٢١٥ : ٢ ، ٢٢٠ : ٦ - ١٣  
إبراهيم بن الحسن بن الحسن - أخو عبد الله  
بن الحسن بن الحسن بن أبي طالب عليهم  
السلام ١١٨ : ٢٠

إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن  
علي بن أبي طالب - تمثل بأبيات لهدبة لما  
بلغه قتل أخيه محمد ٢٧٣ : ٨ و ٩  
إبراهيم بن المنذر - اجتمع مع جماعة من أهل  
الأدب والظرف في جزيرة اليزيد على موعد  
مع عريب ٧٩ : ١٧ - ٨٠ : ١

إبراهيم بن المهدي - أجمع على فضله في الصنعة  
هو وابن جامع ٥٧ : ٤ ، حضر غناء عريب  
مستحسنه عند محمد الأمين وقرطها ٦٦ :  
٤

إبراهيم الموصل - غني في شعر الكميت  
٩١ : ٦ ، وللشغري ١٧٨ : ١ - ٥  
الأبرش الكلبي - سأل هشام بن عبد الملك في  
الجمع عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
فقال : ما أعرفه ، وأجابته الفرزدق بمسحة  
بقصيد ٣٧٧ : ١٥ - ١١

ابن أبي بكر بن حزم الأنصاري - تحدى الفرزدق  
بشعر حسان بن ثابت وأمهله سنة ٣٧٠ :  
١ و ١٠

ابن أبي جمعة - كنية كثير عزة ٣٥٩ : ٩  
ابن أبي دبال = سليمان بن أبي دبال  
ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة

ابن أبي الشيخ القمي - صاحبه الفرزدق إلى  
ونيمة ذبيان بن أبي ذبيان العلوي ٣٠٣ :  
٢ و ٥

ابن أبي علقمة الماجن - أراد أن ينزو على الفرزدق  
حتى لا يهجو قومه ٢٤٦ : ١٦ - ١٨ ، ٢٤٧ :  
١ - ٣ ، وب هو وبعض السفهاء من بلاد  
على الفرزدق ٣٦٦ : ١١ ، ٣٧٠ : ١ - ٤  
خبره مع الفرزدق ٤٠٠ : ١١ و ١٣

ابن أبي قماش - هجاه البحرى بقصيدة ٣٨ :  
٨ - ١٧

ابن أبي كاهل = سويد بن أبي كاهل

ابن براق الفهمي - ( عمرو بن براق ) - رافق  
تأبط شرا في اغارته على بجيلة ١٣١ :  
٩ و ١٥ ، ١٢٢ : ١ و ٤ ، ١٤١ : ١٣٢  
٩ و ١١ و ١٢ ، ١٢٤ : ٨ ، ١٤١ : ١٠  
وللاخذ بشار صاحبهم عمرو بن كلاب وسعد  
بن الأشرس ١٦٠ : ١٠ ، واعتزشت لهما  
خشم ١٦١ : ٣ ، وأغاروا على بني تغالة بن  
الدبل ١٦٣ : ١ ، أغار حريم على ابله وخيله  
فاستردها منه ١٧٥ : ٤ - ٩

ابن بشر - كان على البصرة امره عليا مسلماً  
بن عبد الملك ٢١١ : ٥ و ٦  
ابن جامع - فقه اسحق بن أبيه في الصنعة  
٥٦ : ١٢ ، أجمع على فضله هو وإبراهيم بن  
المهدي ٥٧ : ٤ و ٥

ابن جري - في شعر لتأبط شرا ١٤٠ : ٤  
ابن حاجز - رئيس قوم خشم ، اعترض عارات  
تأبط شرا عليهم ١٤١ : ١٣ ، في شعر لتأبط  
شرا ١٤٢ : ٤ و ١٠  
ابن حليس - في شعر لتأبط شرا ١٤٠ : ٤  
ابن حمدون - كاتب التوكل جعفر بن المعتصم  
٥٠ : ٨

ابن حيان = عثمان بن حيان المري  
ابن دارة ( ترجمته ) ٢٢٦ - ٢٤٨ ، نسبه  
وأخوه ٢٣٠ : ١ - ٩ ، يستعدي قومه عكلا  
على بني أسد للأخذ بشار السهمي ٢٣٠ :

لتابط شرا ١٣٩ : ١٢ و ١٣ .  
ابن قيس الرقيسات = عبيد الله بن قيس  
الرقيات .

ابن القين - كنية الفرزدق في اعتراف جرير له  
بالفلة ٣٢٤ : ٤ - ٦ ، وفي قصيدة يمجوه  
بها ٣٢٩ : ٦ .

ابن محرز - غنى في شعر لعبد بن الطبيب  
٢٤ : ٥ ، ولرجل من عاد ٩٥ : ٨ ، ولتابط  
شرا ١٢٦ : ٧ ، ولابي خراش الهذلي ٢٠٤ :  
٥ ، ولابن داود ٢٢٩ : ٤ .

ابن المدبر = ابراهيم بن المدبر .

ابن المرافة = جرير .

ابن مسجع - غنى بشعر لابي خراش الهذلي  
٢٠٤ : ٦ .

ابن المعتز - جمع من ديوانه محمد بن ابراهيم  
قريش ما غنته عرب ٥٥ : ١٥ .

ابن المقفع - تمثل بمطلع لامية الاحوص ١٠٧ :  
٢٢ - ١٠٨ : ١ .

ابن ميادة الرماح - انتحل الفرزدق شعرا له  
٢٨٤ : ١٧ - ٢٨٥ : ١ و ٢ .

ابن هبيرة - كان فيه الفرزدق شعرا ٣١١ :  
١٠ - ١٣ .

ابن وهيب - في شعر لتابط شرا ١٤٠ : ٣ .  
ابن فائد بن حبيب - من بني اسد ، مر بهما

مبتكرا لعلبا له ، وخبره معهما ٢٢٨ : ١ -  
١٦ ، في شعر للسهمري ٢٣٩ : ٧ و ٩ .

ابو الاصبح - عم عامر بن طفيل ١٧ : ١١ .  
ابو بكر بن حزم الاقصادي - طلع في مشيخته من

الانصار فسلموا على الفرزدق وسألوه ان  
يحفظ وصية رسول الله صل الله عليه وسلم

فيهم ففعل ٣٧٣ : ٢ - ٥ .

ابو بكر الصديق - ذكر حبه عبد الله بن الحسن  
عندما احتضنت طيه زوجته أم سلمة بنت

محمد بن طلحة وكانت تقسو عليه وتغلظ له  
قرعها ١١٥ : ٩ ، الظاهر ان وكيعا بن أبي

الاسود كان ذا صلة به ٣٧٥ : ١٧ .  
ابو بكر بن عبد العزيز بن مروان - حج وكدم

المدنة واستصحب الاحوص معه ٩٧ : ٦٠ ،  
ابو قحاف - كتبه به البحرى في شعره وانتحل

مكعبه في البديع ٣٩ : ٥ - ١٦ ، شهد

١٠ - ١٧ ، ٢٣١ : ١ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ١١ .

٢٣٣ : ١ - ٦ ، مصرعه على يد بني اسد  
بعد ان ظفرت به ٢٤٨ : ٣ - ١٠ .

ابن الرقاق - اجتمع مع الفرزدق وجرير وكثير  
عند سليمان بن عبد الملك فأنشدهم الفرزدق

فأسكتهم ٣٢٧ : ١ - ٦ .

ابن رهيمة - غنى الخليل المسلم بشعر له  
١٩٥ : ٢ - ٤ .

ابن رباح - في شعر لتابط شرا ١٤٠ : ٥ .  
ابن ساعدة = السري بن عبد الرحمن بن

حبيبة .

ابن سريج - قيل انه يفتي الارمال والخفاف ٥٦ :  
٧ و ٨ ، غنى في شعر لعبد الله بن الحسن

بن الحسن ١١٣ : ٦ ، نسب له جيش صنع  
في خيف الرمل ١٩٨ : ٣ ، غنى في شعر

لقمة النحل ١٩٩ : ٨ و ١٣ ، ولعبد الرحمن  
بن زيد ٢٦٣ : ١ - ٧ ، وللفرزدق ٢٧٥ :  
٢٩٣ ، ١ .

ابن سعدة = الكميث بن سعدة .

ابن سيرين - سألوه رجل وهو قائم يستقبل  
القبلة يريد ان يكر : ابتوسا من الشعر ؟

فاجابه شعرا فاحشا للفرزدق لم كبير ٣٠٥ :  
٩ ، مات في سنة مئة ومائة وفيها مات كل

من الحسن البصري والفرزدق وجرير ٢٨٧ :  
١٤ ، ٢٨٩ : ١٦ .

ابن شيزاد - هجاه البحرى ٣٧ : ١٧ و ٢٨ :  
١ ابن صياد - رجل يزعم اهل المدينة انه الدجال

فلا يكلمه أحد ولا يجالسه أحد وخبر خروج  
الفرزدق من عنده ٣٢٨ : ٥ - ١٠ .

ابن ضبيع - في شعر لتابط شرا ١٤٠ : ٣ .  
ابن ظالم - من فتاك العرب المشهورين وكان له

سيف ماض يسمى ذا الحيات ٣٢٩ :  
١٩ و ٢٠ .

ابن مباس - تمثل بشعر لامية بن الاسكر وشعر  
لطارق الخراسي ٢٢ : ٤ و ٥ .

ابن عمرو - في شعر للفرزدق ٣١١ : ٥ - ٩ .  
ابن الفسائية - كنية ادوع بن الفسائية ٢٥٩ :  
٣ و ٤ .

ابن فارس قرزل = عامر بن الطفيل .  
ابن قولبي - أحد بني عوف بن الخزرج في شعر

الشغرى ١٨٦ : ٢ :  
 أبو سهل بن نوبخت - أشهد حكم بن يحيى شعرا  
 للبحترى فقال له انه يشبه مضج الماء ليس  
 له طعم ولا معنى ٤٣ : ٥ و ٦ .  
 أبو شغل - رواية الفرزدق ٢٩٠ : ٧ و ١١ .  
 يهجو الفرزدق فلا ينقض كلامه وهما في  
 المسجد ٣٦٥ : ١٨ و ١٩ - ٣٦٦ : ١ .  
 أبو صخر - كثير عزة .  
 أبو الصهباء - من أجداد حمراء ، في شعر  
 الفرزدق ٣٢٤ : ١٥ .  
 أبو العباس ( الخليفة ) - بنى الرصافة بالأنبار  
 ودعى عبد الله بن الحسن بن الحسن ١٢٠ :  
 ٢ و ٦ و ١٠ . خبره مع عبد الله بن الحسن  
 ١٢١ : ٥ .  
 أبو عبيدة - نقل أبو الفرج عن كتابه التفاضل  
 ٣٢٨ : ٤ .  
 أبو العباس بن حمدون - جمع محمد بن إبراهيم  
 رضى عنه عريب من ديوانه ٥٥ : ١٦ ، دخل  
 على عريب ولعب بالعود ٦٠ : ٩ و ١٠ .  
 أبو المتأهب - شئت بشعره عريب ٧٥ : ١٤  
 و ١٥ - ٧٦ : ٧ و ٨ .  
 أبو عدي ( الشاعر الأموي ) - حضر إلى سعيد  
 بن عتبة الجعفي وهو عند عبد الله بن الحسن  
 ١١٩ : ١٠ .  
 أبو علي - خال صالح بن علي بن الرشيد ،  
 المعروف بزغفرانه ، تبارى مع المأمون في  
 صوت وطلب تحكيم عريب ٧٨ : ٦ .  
 أبو العنيس الصيمري - أشهد المتوكل قصيدة  
 في البحترى وتبخره حين انشاده الشعر  
 ٥٠ : ١٠ - ١٦ : ٥١ - ١ : ٧ ، قوله ارجلا  
 ٥١ : ١٦ و ١٧ - ٥٢ : ١٠ - ١٣ ، قوله  
 عندما قتل المتوكل ٥٣ : ٦ - ١١ .  
 أبو عيسى بن الرشيد - كانت عريب تتمسقه  
 وتضرب الخلل بهداه ٧١ : ١٢ ، كان يشبه  
 المعتز وكانت تتمسقه عريب ٧٣ : ١٤ .  
 أبو عيسى بن التوكل - ذكر علي بن يحيى في  
 مجلس فناء عنده أن الصنعة ليست لعريب  
 حيث كانت تفنى بعدة جاريتها ٨٤ : ١٥ .  
 أبو عبيدة بن المطلب - أرسل في طلب ابن أبي  
 علقمة للزواج مع الفرزدق ٤٠١ : ٥ ، ١ .  
 أبو الفوت يحيى بن البحترى - رآه في سبب

عبد الله بن الحسين بن سمسد للبحترى  
 بشاعريته عن أبي تمام ٣٩ : ١٦ - ١٨ .  
 أبو جبر - روى نضر بن بني عامر من رعد  
 هدبة بن خشم ٢٥٨ : ١٢ و ١٤ .  
 أبو جندب بن مرة - من أخوة أبي خراسن  
 الدللي وكانوا عشرة جميعا شعراء دهاة سراما  
 لا يدركون عدوا ٢١٥ : ١٠ - ٢١٦ : ٢ - ١١ ،  
 أخباره مع جيرانه من بني نفاة ٢٢٣ : ١ و ٤  
 و ١١ و ١٧ - ٢٢٤ : ١ و ٧ - ١٦ : ٢٢٥ :  
 ١ - ١٢ .  
 أبو الحارث جمين - مر يوما بسوق المدينة وخبر  
 الثلاث سمكات ٢٦٨ : ٢ - ٥ .  
 أبو خراش الهذلي - ( ترجمته ) ٢٠٤ - ٢٢٨ .  
 نسبه ٢٠٥ : ٢ و ٣ ، منزله ووفاته ٢٠٥ :  
 ١٥ - ١٨ : ٢٠٦ - ١ : ١٧ - ٢٠٧ : ١ -  
 ١٢ : ٢٠٨ - ١ : ٥٠ ، يسابق الخيل فيسبقها  
 ٢٠٨ : ٦ - ١٠ ، يمدح دبة السلمي حيا  
 ويرثيه ميتا ٢٠٩ : ٣ - ١٢ : ٢١٠ - ١ : ٩ ،  
 برثي زهير بن المجوعة ٢١٠ : ١٠ - ١٥ .  
 ٢١١ : ١ - ١٢ : ٢١٢ - ١ : ٦ ، يستنقذ  
 أسرى بني الليث ٢١٢ : ٧ - ١٤ : ٢١٣ :  
 ٢١٣ : ١ - ٧ يزهّد زهد الهذلي ٢١٣ : ٨ -  
 ١٤ : ٢١٤ - ١ : ٤ ، يفتدى أخاه عروة بابنه  
 خراش فيطعم في ماله ويلطمه ٢١٤ : ٥ .  
 ١٩ ، ٢١٥ : ١ : ٨ . خبر ابنه خراش  
 ٢١٧ : ٨ - ١٦ . يشكو إلى عمر بن الخطاب  
 فراق ابنه خراش ٢٢٦ : ٥ - ١٥ : ٢٢٧ :  
 ١ - ٦ ، تنهشه حبة فيلقى مصرعه بعد أن  
 أسلم وحسن إسلامه ٢٢٧ : ٦ - ١٨ : ٢٢٨ :  
 ١ - ١٤ .  
 أبو دلف السجلى - قوله في خالد بن يزيد ٥٥ :  
 ٢٠ - ٥٦ : ١ : ٥٧ : ١٨ و ١٩ ، قول أخيه  
 معقل بن عيسى له ٩٢ : ٢ و ٤ - ٧ .  
 أبو الدليل = السهموي المكي .  
 أبو رجا المطاردي - خرج الحسن البصري في  
 جنازته ويومها سأل الفرزدق ما أعددت لهذا  
 اليوم ٣٩٢ : ٤ .  
 أبو رغبان - كنية مجاشع ، أحد أجداد الفرزدق  
 ٣٢٩ : ١ .  
 أبو سقبط - رجل من الأزد كان يعاوض قتل

في شعر تايّاب شرا ١٣٩ : ٩  
 أحمد بن علي الأسكافي - مدحه البحتري فلم  
 يشبه ثوابا يرشاه بعد أن طالت مدته عنده  
 فهجاه ٤٤ : ١١ و ١٢ .  
 الأحنف بن قيس - كان في بني تميم حين  
 اجتمعت لتتصر سجاح التميمية حين أدعت  
 النبوة ٣٣ : ٣ .

الأحوص بن محمد الأنصاري ( ترجمته ) ٩٥ -  
 ١١٢ ، مدح عمر بن عبد العزيز واتهم بسرقة  
 قصيدة ابن أبي دبال ، فهل سرقة أم عارضة ؟  
 ٩٥ : ٢ ، ٣ ، ٩٧ : ١٦ و ١٧ ، ٩٨ : ١ -  
 ١٤ ، ٩٩ : ١ - ١٢ ، ١٠٠ : ١ - ١٥ ،  
 ١٠١ : ١ و ٢ ، ولكنه مدح عمر وعرض بأخيه  
 أبي بكر ١٠١ : ٣ و ٤ ، والفردق وكثير  
 يزورانه في مشربة له ١٠٣ : ٨ - ١٠٤ ، ١٠٤ :  
 ١ - ١٥ ، صلاحة بينه وبين السري بن  
 عبد الرحمن بن حنبل ١٠٥ : ١١ - ١٧ ،  
 ١٠٦ : ٨ - ١ ، شعره يسعف دليل المنصور  
 لأخذ عطاء ١٠٦ : ١١ - ١٨ ، ١٠٧ : ١ -  
 ١٠ ، ابن المقفع يتمثل بمعلم لاميته حين مر  
 على أصحاب المائتين ١٠٧ : ٢٢ و ٢٣ - ١٠٨ :  
 ١ و ٢ ، هو ومعيد الغنى يردان اعتبار جاريه  
 ١٠٨ : ٤ - ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ١٨ ، ١١١ :  
 ١ - ٨ ، يزيد بن عمر بن هبيرة يتمثل  
 بشعره عند تكسة ليلة الفرات ١١١ : ١٥ -  
 ٢٧ ، بيتان من شعره يؤذنان بزوال المولة  
 الأموية ١١١ : ١٧ - ٢٠ ، ١١٢ : ١ - ١٠ .  
 الأخطل - من أشعر بني تغلب ٢٨٤ : ١٣ ، في  
 شعر للفردق ٣٠١ : ٦ ، في موازنة بينه وبين  
 جرير والفردق ٣٩٢ : ١٩ .  
 أخو هيرة - في شعر للفردق ٣١١ :  
 ٥ - ٩ .

أدوع بن الفسائية - أدرج يفر عم هدية بن  
 خثرم ٢٥٩ : ٤ و ٥ .  
 اسحاق بن إبراهيم الواسلي - عيب أن في  
 صنفته أشياء لينة ، وهو من الآخرين ٥٦ :  
 ٦ - ١٤ ، امتحنه الأمان في المعرفة بالفتاء  
 القديم والصدث ٥٧ : ٩ و ١٣ ، وصف  
 عريب مستحسنة إلى المأمون قأمره أن يشتريها  
 ٦٧ : ٢٠ ، ٢١ .

قلة هجاه إليه ٣٧ : ٩ ، قوله في اشتهاؤه إليه  
 بأبي عبادة ٣٩ : ١٢ - ١٤ .  
 أبو الفرج الأصفهاني - نقل من كتاب لأبي سعيد  
 السكري ٦٢ : ١١ ، ونسخ من كتاب لأمر  
 بن صالح ٢٦٥ : ٢ ، نقل من كتاب التقاتل  
 لأبي عبيدة ٣٢٨ : ٤ .

أبو الفضل الربيع - رائق الخليفة المنصور في  
 حجة وزارته للمدينة ١٠٦ : ١١ و ١٢ و ١٦  
 - ١٠٧ : ٤ و ٨ و ٩ و ١٩ .  
 أبو الكرام الجعفي - حضر على مائدة أبو جعفر  
 العباسي هو وعبد الله بن الحسن بن الحسن  
 ١٢٣ : ٧ .

أبو لاقع الدم - أمومية بن الأسكر ٩ : ٧ .  
 أبو ليسل الأبيضي - رنا جريرا الفردق  
 ٣٩٠ : ٦ - ٩ .  
 أبو ليلى المجاشعي - رنا جريرا والفردق ٣٩٠ :  
 ٦ - ٩ .

أبو معلم النسابة - نزل بقرب دار صالح المسكين  
 وخبره مع أم محمد ابنة صالح ٨٥ : ١٨ .  
 أبو محمد بن عبد الله بن طاهر - بعد وفاته  
 خرج أخوه يحيى بن محمد بن عبد الله طاهر  
 مع الهشام إلى سر من رأى ٥٨ : ٣ و ٤ .  
 أبو محمد بن علي القمي - استشهداه البحتري  
 نبيلًا فجمش الغلام حامل النبيذ ٤٥ : ٢٠ -  
 ٤٦ : ١ - ١٥ ، ٤٧ : ١ - ١١ .

أبو المسور - كنية زيادة بن زيد ٢٥٦ : ٥ .  
 أبو ناسب - كنية حجاج بن سلامة ٢٥٩ : ١ .  
 أبو نوايس - غنت هرب في شعر له ٨٧ : ١٠ -  
 ١٣ و ١٥ ، تشبيه برحمة في أقامته ببغداد  
 ٨٨ : ٧ - ١٥ ، ٨٩ : ١ - ٦ ، أفندي  
 أبو رحمة ابنه منه ٨٩ : ١٢ - ١٥ .

أبو هريرة - وعظ الفردق بالنبوة وحذره من  
 شدة الغاب ٣٩٣ : ١٢ و ١٧ .  
 أبو وهب - رجل من ثقيف كان جانا أوج لقيه  
 تايّاب شرا ١٢٠ : ٥ و ٦ .

أبي بن جابر النخعي - رئيس خشم عندما أغار  
 عليها تايّاب شرا ١٦٠ : ١٤ .

الأحزم - جد عامر بن الطفيل ١٧ : ١١ .  
 الأجل بن القنصل - رجل من بجيلة حاول قتل  
 تايّاب شرا وأصحابه بالسهم ١٣٨ : ١٠ - ١٣ ،

أسد بن عبد الله - استخلفه خالد القسرى على العراق فحبس الفرزدق ووافق وجود جرير عنده فوثب يشفق له ٣٨٠ : ١٣ - ١٥ .  
الاسكافى = احمد بن على الاسكافى .  
اسماء بن خارجة الفزاري - أمر للفرزدق بمائة بصر فمدحه ٣٦٢ : ٥ - ١١ .  
الاسود بن مرة - من أخوة أبي خراش الهذلي وكانوا عشرة جميعا شعراء دهاة سراما لا يدركون عدوا ٢١٥ : ١٠ و ١١ و ١٣ ، وقتلته فهم ٢٢٠ : ٦ .  
الاسود بن النضر بن حارثة الكلبي - ابن عم المتجردة ٢٠ : ٢ - ١ .  
اسيد بن جابر السلمي - قعد للشنفوي مع خازم الفهمي وغلباه وأسراه ١٨١ : ٤ - ١٨٢ : ٥ ، أسر الشنفوي وسمل مينه وقتله ١٨٤ : ١١ ، فيحمده طالع المامري على ذلك ١٨٦ : ٥ .  
الاشعث بن قيس - حضر خطبه على بن أبي طالب بالمسجد في الكوفة حين تمثل بشعر لامية بن الاسكر ١٤ : ١٥ - ٤ : ١٥ .  
الاشهب بن ربيعة النهشلي - كان الفرزدق يهاجيه ورافث به فاستمدى عليه زيادا ٣٤٩ : ٥ ، هجا الفرزدق وهجاه ٣٨١ : ٩ - ١٣ ، ٣٨٢ : ١ .  
الاعشى ( اعشى بن ربيعة ) - قبره باليساعة ٣٩٠ : ١ .  
الأهول الليلى ( الوائق ) - كانت حبيب تحرف عنه وكتبت الى العباس بن المأمون ببلىد الروم بانها ستقتله ٧٧ : ١٥ .  
الأغر بن عبد العزيز - فى شعر لجرير ٣٢٤ : ٢ و ١ .  
الأغلب بن جشم بن سعد بن عجل ... = الأغلب العجلي .  
الأغلب العجلي ( ترجمته ) ٢٨ - ٣٥ ، نسبه ٢٩ : ١ و ٢ ، استشهاده فى وقعة بنهاوند ٢٩ : ٥ ، هو أول من رجز الأراجيز الطوال ٢٩ : ٨ و ٧ ، كانت له سرحة يصعد عليها ويرتجز ٢٩ : ١٦ ، قبوله الاشهاد من شعر فى الجاهلية وانتقام عمر من عائلته له ٣٠ : ٧ - ١٥ ، شعر له فى سجاح حين تزوجت

مسيلة الكلاب ٣١ : ٧ - ١٠ ، ٣٢ : ١ - ٩ . يذكر شعره الفرزدق ٣٩٦ : ١٦ و ١٧ - ٣٩٧ : ١ - ٤ .  
الأكثم الصائى - كان مقطوع الأصبع وقتله أبى خراش دفاعا عن عروة ٢١٩ : ٤ - ١٠ .  
أم أسحاق بنت طلحة بن عبيد الله - ( جدة عبد الله بن الحسن بن الحسن لأمه ) كانت من أجمل نساء قريش وأساوهر خلقا ١١٤ : ٧ و ١٤ ، ذكرها عبد الله بن الحسن عندما أمضه أبو جعفر العباسى ١٢٢ : ١٩ .  
أم تابط شرا - كانت امرأة من بنى القين بن جسر بن قضاة ١٧٠ : ١٥ ، قالت شعرا ترضى ابنها حين قتل ١٧١ : ١ - ٨ .  
أم حاتم ( أو أم قاسم ) - أخت زيادة بن زيد ، ارتجز بها هذبة بن خنرم ٢٥٧ : ١٠ .  
أم زنباع - وهى من بنى كلب بن عوف ، وزوجها أبو جندب ٢٢٣ : ١٥ .  
أم عثمان بنت عبد الله بن عمرو بن أبى العباس الثقفية - زوجة سلم بن زياد ولأمته لانه أعطى الفرزدق عشرة آلاف درهم وهو فى الحبس ٢٩٤ : ١١ .  
أم قاسم = أم حاتم .  
أم كلاب - امرأة أمية بن الأسكر وسؤالها من يزيد بن عبد المدان وعامر بن الطفيل عندما تقدموا لخطبة ابنتها ١٧ : ٤ و ٥ .  
أم محمد ابنة صالح المسكين - خبرها مع أبى محلم النسابة ٨٥ : ١٩ - ٨٦ : ٨ - ١٠ .  
أمرأة من بنى ققيم - قالت شعرا فى الفرزدق عندما اغفلها ونسبها عند نحره جرورا ٣٦٨ : ٩ - ١٢ .  
امسرؤ القيس - فى قول البحتري للصيمري ٥٣ : ١٣ ، خلف على امرأته لمقمة الفحل ٢٠٠ : ١٨ - ٢٠١ : ١ ، حكمت أسرارها لمقمة الفحل فى وصف الفرس نطلتها ٢٠٢ : ٥ و ٧ - ٢٠٣ : ٢ ، خبره يوم دارة جلجل مع ابنة عمه عنيزة ٢٤١ : ٤ - ١٧ ، ٢٤٢ : ١ - ١٦ .  
اميمة ( أم تابط شرا ) - من بنى القين بطن من فهم ٢٢٧ : ٥ .  
اميمة - امرأة عروة بن مرة ٢٢٢ : ٤ .

فيه شعرا ٤١ : ١ - ٥ ، بدء التعارف بينه وبين ابي تمام ٤١ : ٦ - ٢٠ ، اشادته بابي سعيد محمد بن يوسف الثفري ٤٢ : ٨ - ٢٠ ، يخله ٤٣ : ١ - ٥ ، قصته مع أحمد بن علي الاسكاني ٤٤ : ١٢ - ١٨ ، شعر له في نسيم غلامه ٤٥ : ١٢ - ١٨ ، خبره مع محمد بن علي القبي وغلامه ٤٥ : ١٨ - ٢٠ ، ٤٦ : ١ - ١٥ ، ٤٧ : ١٨ - ٢٠ ، وفاته بالسكة ٤٧ : ١٢ - ١٤ ، ابو تمام يلقي البحتري درساً في الاستطراد ثم يشيد به ٤٨ : ١ - ١٦ ، قصته مع المتوكل والصيغري ٤٩ : ١٣ - ١٧ ، ٥٠ : ١ - ١٦ ، ٥١ : ١ - ١٨ ، ٥٢ : ١ - ١٨ ، ٥٣ : ١ - ١٣ .

بحر بن العلاء - ( مولى بني أمية ) غنى بشعر لسعود بن خرفة المازني ٢٤٩ : ٥ ( ترجمته ) ٢٥٢ ، سمع له هارون الرشيد مصوناً على صنعة مختار وعولوية وهما ناشئين ٢٥٢ : ٧ و ١٠ ، نسبه وحياته ٢٥٢ : ٢ - ١٢ ، بدعة - جارية حبيب مستحسنة التي اعطاها اباها بنو هاشم ٥٥ : ١٦ ، ٧٤ : ٤ ، كانت تغني في مجلس ابي عيسى بن المتوكل فذكر علي بن يحيى أن الصنعة فيه لغير حبيب ٨٤ : ١٨ .

برهان - جارية المتوكل ، قال فيها البحتري شعرا ٤٤ : ١ - ٤ .  
بشار بن برد - غنت بشعره حبيب ٨٧ : ١١ ، قوله في رحمة متشعباً ٨٨ : ٣ - ٥ .  
بشر بن مروان - حاول أن يصلح بين الفرزدق وجريز حتى يتكافأ ٣٥٧ : ١١ - ١٦ .  
يتبع ذو الأهدام - كان يتعصب لجريز يمدحه قيساً فجهاد الفرزدق ٣٥٤ : ١٥ - ٣٥٥ : ٨ - ١ .

بكر بن وائل - كان خبيثاً متكراً امورا ٢٠٠ : ٤ و ٦ - ٨ و ١٠ - ١٢ و ١٤ و ١٦ .  
بلال بن ابي بردة - دخل عليه الفرزدق وهنده ناس من اليمامة فضحكوا وخبر ذلك ٣٥٦ : ٩ ، فاتشبه قصيدته المشهورة فيهم فغضب بلال حتى دوت أوداجه ٣٦٢ : ١٢ ، دخل على الفرزدق في مرضه الذي مات فيه فقال الى

أمية بن الأسكر - ( ترجمته ) ٨ - ٢٣ ، نسبه ٩ : ٢ - ٤ ، استعمال عمر بن الخطاب لابنه كلاب على الابل ٩ : ١٣ ، خروجه من قومه لأن ابله أصيبت بالهيام ١٢ : ١٢ ، شعره حين شحك راع منه وقد عمر حتى خرف ١٣ : ٥ - ١٥ ، ١٤ : ١ - ٢ ، أمير المؤمنين علي بن ابي طالب يتمثل بشعره ١٤ : ٥ - ٦ ، عبد الله بن الزبير يتمثل بشعره ١٦ : ١٥ ، خطبة يزيد بن الدبان وعاصم بن الطفيل لابنته وتفاخرهما في القفر بها ١٧ : ٣ - ١٨ ، شعره حين أصيب رهط قومه يوم الرسيم ٢١ : ٣ - ٥١ ، ابن عباس ومعاوية يتمثلان بشعره ٢٢ : ٤ .

أمية بن الجعد - كان صديقاً للفرزدق وطلب منه يزيد بن الهلب أن ياتيه بالفرزدق ٢٤٦ : ٩ .  
انس بن حديفة الهذلي - أجاب ثابت شرا بشعر مند قتل أخيه عمرو ١٥٧ : ١٠ - ١٣ .  
أوس بن حجر - تمثل بشعره ابي تمام ٤٩ : ٧ و ٦ .

أوفي بن خنزير - دليل الفرزدق في رحيله ٢١٥ : ٢ ، في شعر الفرزدق ٣١٥ : ١٣ .  
أياس بن معاوية - شهد امامه الفرزدق وأجاز شهادته واستزاد شهودا ٣٩٩ : ٩ و ١٠ .  
أيوب السخيتي - قبره باليمامة مع قبر جريز ٣٨٧ : ١٥ .

أيوب بن سلمة الخزومي - ابن عم عون بن جعدة ، أخذ السمهرى من بنتي فزارة فأتى به هشام بن أسماعيل الخزومي عامل عبد الملك بن مروان على المدينة فحبسه ٢٣٤ : ١١ - ١٣ .  
أيوب بن عيسى الضبي - أرسل اليه مالك بن المنذر أن اتني بالفرزدق ففعل وأودع السجن ، فجهاد الفرزدق ٣٣١ : ٩ - ٣٣٢ : ١ - ١٠ .

#### ( ب )

البحثري - ( ترجمته ) ٣٦ - ٥٣ ، غنت بشعره حبيب مستحسنة ٣٦ : ٦ ، نسبه وكنيته ٣٧ : ١ - ٥ ، شاعريته ونفذة حياته ٣٧ : ٦ - ٣٨ : ١ - ١٧ ، تشبیه بأبي تمام في شعره وأقواله في ذلك ٣٩ : ٥ - ١٠ ، ٤٠ : ١ - ١٥ ، يمشق غلاماً فيلحن فيقول



١٢ - ١٨ ، ١٤٨ ، ١ : ٢ ، خير ايامه ولياليه  
١٤٩ : ٨ - ١٢ ، ١٥٠ : ١ - ١٢ ، ١٥١ :  
١ - ٣ ، شر ايامه ١٥١ : ٥ - ١٣ ، ١٥٢ :  
١ - ١٧ ، ١٥٣ : ١ : ٢ ، مقتل اخيه عمرو  
١٥٦ : ٨ - ١٢ ، ١٥٧ : ١ - ١٢ ، اخوه  
اسمع يثار لانيه عمرو ١٥٨ : ١ - ٧ ،  
اصابته في غارة على الارد ١٥٨ : ٨ - ١٨ ،  
١٥٩ : ١ - ١٦ ، ١٦٠ : ١ - ٧ ، يثيت مع  
قله من اصحابه فيظفرون ١٦٠ : ٨ - ١٤ ،  
١٦١ : ١٠ - ١٥ ، ١٦٢ : ١ - ١٥ ، ينهزم  
امام نساء التفانيين ١٦٣ : ١ - ١٩ ، ١٦٤ :  
١ - ١٢ ، ١٦٥ : ١ - ١٣ ، مصرعه على يد  
غلام دون المحتلم ١٦٦ : ١٤ - ١٦ ، ١٦٧ :  
١ - ١٥ ، ١٦٨ : ١ - ١٢ ، يري الشفري  
١٨٢ : ١٢ - ١٨٣ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١٤ :  
١٥ -

لماضر بنت منظور بن زيان - ( زوجة عبد الله  
بن الزبير ) نزلت عندها النوار لما ارادت  
منافرة الفرزدق ٢٩٢ : ٨ .  
تمام بن شرا حيل المازني - كان مسعود بن  
خرشة يهوى اخته جعل ٢٥٠ : ٥ .  
تميم بن زيد القضاعي - كان على ديوان السكر  
واعاد حبيش لاسه بعد ان كاتبه الفرزدق  
٢٥٣ : ١٥ - ٢٥٤ : ١ .  
توبة بن الحميز - لقاء الفرزدق مع ليلى الاخيلية  
في بني عقيل ٢٣٩ : ١٦ .

#### ( ث )

ثابت بن جابر بن سفيان بن عثيل = ثابت  
شرا .

#### ( ج )

جبر بن عبيد - الذي دفع بهدا الى السلطان  
قتله ٢٤٥ : ٢ ، في شعر لبنت بهدل الطائي  
٢٤٥ : ١٣ .  
جذيع - عجا : الفرزدق لانه لام الهلب على وضعه  
البحث عن الفرزدق ٢٤٤ : ٣ - ١٦ .  
الجرباء بنت قسامة - جلة ام اسحاق بنت طلحة  
جدة عبد الله بن الحسن بن الحسن ، سميت  
الجرباء لحسنها فكانت لا تقف جنبها امرأة  
وان كانت جميلة الا استتبع منظرها ليجالها  
وشبهت بالناقة الجرباء حيث كان النعام  
يتحلمين ان يقفن الى جنبها ١١٤ : ١٠ و ١١ ،

الله الى الله ٢٨٤ : ١٥ - ٢٨٥ : ١ .  
بلعام بن قيس - اطراد ابله تايظ شرا واصحابه  
١٦٣ : ١٦ و ١٣ .  
بلعدوية - تزوجها ذبيسان بن ابي ذبيان ودعا  
الناس في وليمته ٣٠٣ : ١ و ٢ .  
بنان بن عمرو - له لحن غني به الخليفة الواثق  
٧٨ : ٢٠ ، ٧٩ : ٦ و ١٠ .  
بنت بهدل الطائي - قالت شعرا عند قتل ابيها  
ترثيه ٢٤٤ : ١٢ - ١٤ ، ٢٤٥ : ١ و ٢ .  
بهدل الطائي - كان لا يسقط له سهم ٢٢٤ :  
٢ ، في شعر لشاعر بن زائر الاسدي ٢٢٥ :  
٢ ، جد انقوم في منبه ٢٢٥ : ٤ ، اخلت به  
طى ٢٢٤ : ٥ ، كان يابى حنسيه سلسي  
٢٤٣ : ١٣ ، خلعتة بنشان من سلسي ٢٤٤ :  
١٣ .

#### ( ت )

تايظ شرا - ( ترجمته ) ١٢٦ : ١٧٣ ، نسبه  
ولقبه ١٢٧ : ٢ - ١٥ ، ١٢٨ : ١ - ١٠ ،  
كان اسدي ذي رجاين ١٢٨ : ١١ - ١٦ ،  
وصفه غولا افترسها ١٢٨ : ١٧ - ١٩ ، ١٢٩ :  
١ - ١٤ ، لماذا لا تنهشه الحيات في سراه  
١٣٠ : ١ - ٣ ، يصفونه نسياطه امام  
الحسان ١٣٠ : ١٤ - ١٦ ، ١٣١ : ١ - ٦ ،  
قصته مع بجيله ومعه عمرو بن براق الفهمي  
١٣١ : ٧ - ١٥ ، ١٣٢ : ١ - ١٥ ، ١٣٣ :  
١ - ١٦ ، ١٣٤ : ١ - ٢١ ، ١٣٥ : ١ - ٤ ،  
يغر ويدع من معه ١٣٥ : ٥ - ١٦ ، ١٣٦ :  
١ - ٧ ، ١٣٧ : ١ - ١٠ ، ١٣٨ : ١ - ٩ ،  
محاولة قتله هو واصحابه بالسهم عند الاحل  
بن قنصل ١٣٨ : ١٠ - ١٣ ، ١٣٩ : ١ - ١٢ ،  
يتخذ من العسل مزلقا على الجبل فينبو من  
موت محقق ١٤٠ : ٧ - ١٧ ، ١٤١ : ١ - ٩ ،  
عود الى سبب تسميته تايظ شرا ١٤٤ :  
٢ و ٣ ، غارله على بني مراد ١٤٤ : ٥ -  
١٠ ، مع غلام من خشم ١٤٤ : ١١ - ١٥ ،  
١٤٥ : ١ - ٣ ، عندها خطيب امرأة من بني  
سهم قالوا لها لا تنكحيه فانه لأول نصل غدا  
ينفقد ١٤٥ : ٥ - ١٠ ، ١٤٦ : ١ - ١١ ،  
عود الى فراره وترك صاحبيه ١٤٧ : ١ -  
١١ ، يفر على خشم وقول كاهتهم فيه ١٤٧ :

بشر بن مروان يصلح بينهما حتى يتكافأ  
٣٥٧ : ١١ - ١٦ ، نسب اليه عبد الله بن  
الزبير شعر كثير فانار ذلك الفرزدق ٣٥٩ :  
٤ - ١٠ هجائه للفرزدق عندما والى امرأة  
وخدعها وارتحل ٣٦٣ : ١٥ ، كان شهابا  
٣٧٤ : ٦ ، شفاعته للفرزدق عند اسد بن  
عبد الله ٣٨٠ : ١٣ - ١٥ ، قوله في خروج  
الفرزدق من المدينة ٣٨٤ : ١ و ٢ ، قوله  
عندما نعى اليه الفرزدق ٣٨٧ : ١ و ٨ و ٩  
- ٣٨٨ : ٩ و ١٤ و ١٦ ، موازنة بينه وبين  
الاخطل والفرزدق ٣٩٢ : ١٩ - ٣٩٤ : ١ -  
١٩ ، لم يثبت للفرزدق غيره ٣٩٥ : ١٣ -  
١٥ ، قوله في نفي عمر بن عبد العزيز للفرزدق  
٤٠٢ : ١٣ و ١٤ .  
جرير بن عبد الله الجلي - كنيته ربه مروان  
١٣٩ : ١٥ - ١٤٠ : ١ .  
جسدة - امرأة رجل من عذرة ، في شعر  
الفرزدق ٢٩٧ : ١٣ .  
الجبراء ( دمه أم عمرو بن تميم ) ، يضر بها  
المثل في الحماسة ١٠٤ : ٧ - ١٠٥ : ٥ و ٩ .  
جعفر بن الزبير - نسب له شعر ٢٩٤ : ١٠ .  
جعفر بن المأمون - كتب وقعه الى عريب يسألها  
عن أمر صوت وقصته ففعلت ٨٤ : ١٩ -  
٢١ ، ٨٥ : ١ - ٣ .  
جعفر المتوكل بن المعتصم - مدحه البحرى ٤٩ :  
١٥ - ٥٠ : ٦ ، ضحك عندما هجا الصيرى  
البحرى ٥١ : ١٠ ، اجاز الصيرى عشرة  
الاف درهم ٥٢ : ١ - ١٦ .  
جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي - يقال ان  
عريب مستحسنة ابنته وأن البرمكية لما  
انتهوا سرقته وهى صغيرة ٥٩ : ١٢ ، ويقال  
انه تزوجها سرا ٥٩ : ١٦ .  
جمل بنت شراحيل - محبوبة مسعود بن  
خرشة ، ذكرها في شعر له ٢٥٠ : ٤ - ١١ .  
جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن  
جعج - ضرب عنق زهير بن الصجرة وهو في  
الأسر وكانت بينهما احنة في الجاهلية ٢١٠ :  
١٥ - ١٠ .  
جميل بن معمر المعمرى - زيارته لهدبة بن خثرم  
السجى وردة لهدبة ونفثته ٢٢٥ : ١ - ١٠ .  
جميلة - كانت على صنعة ومعرفة بالانعام

قال ابو جعفر العباس لعبد الله بن الحسن  
امضك بالجرباء بنت فسلمة ١٢٢ - ١٩٠ .  
جرير - اول قصيده هجاء بها الفرزدق ٢٧٥ :  
٦ ، المفضل الضبي يحكم للفرزدق بأنه اشعر  
منه ٢٨٤ : ٢ - ٨ ، اشعر من في تميم جرير .  
والفرزدق ٢٨٤ : ١٢ و ١٣ ، خيسره هو  
والفرزدق مع يزيد بن عبد الملك ٢٨٥ : ٩ -  
١٥ ، رأى حماد الراوية فيهما ٢٨٥ : ١٦ -  
١٩ ، رأى ابي عبد الرحمن فيه والفرزدق  
٢٨٦ : ٤ - ٧ ، خالد بن كلثوم الكلبى  
استنشد الفرزدق شعره وشعر جرير ونسي  
بعض مناقضاته فلزمه شهرا ليحفظها ٢٩٦ :  
١٥ - ١٨ ، ٢٩٧ : ١ - ٨ ، ارسلت له  
النوار وفوله في ذلك ٢٩٨ : ٤ - ٩ ، ٢٩٩ :  
١ ، في المناقضات التى دارت بينه وبين  
الفرزدق اورد المختار ابياتا على لسانه ٣٠٠ :  
١ - ٦ ، قوله للفرزدق حول زواج بنت نزيك  
٣٠٠ : ٧ و ٨ ، هجا عمرو بن معراء الضبي  
راوية الفرزدق ٣٠١ : ١٣ ، في شعر لشاعر  
يمدحه ٣٠٥ : ٥ ، يعمر الفرزدق بوله له من  
سفاح ٣١٨ : ١ - ٣ ، قوله في الفرزدق  
عندما ابنتى ظبية فصير منها ٣١٩ : ١٠ -  
١٤ ، قوله في الفرزدق عندما امر عبد الملك  
بن مروان الفرزدق بالخروج من المدينة ٣٢٢ :  
٦ و ٧ ، قوله الذى رده المختل على الفرزدق  
٣٢٤ : ٣ ، قوله في عدم مناقضته بيت للفرزدق  
٣٢٤ : ٤ - ٧ ، قوله في عمر بن لجا ورده  
عليه ٣٢٤ : ١٠ - ١٦ ، ٣٢٥ : ١ - ٣ ،  
الفرزدق يلقبه بالقرم ٣٢٥ : ٧ - ١٠ ،  
اجتماعه مع الفرزدق وكثير وابن الرقاع  
فانشداهم الفرزدق فاسكتهم ٣٢٧ : ١ - ٦ ،  
هجائه للفرزدق في قول سليمان بن عبد الملك  
له : اما والله بقى عليك عارها وشئارها ٣٢٩ :  
٣ - ٨ ، هجائه له بعد موقفه مع ليلى  
الاخيلية وتوبة بن الحسير ٣٤٠ : ١٠ و ١١ ،  
كان يبيع ذو الاهداف بتصعب لجرير فعلاقت  
امه من هجاء الفرزدق له بقبر غائب ابيه  
٣٥٤ : ١٥ - ١٨ ، خير عبد الله بن عطية  
راوية الفرزدق وجرير معهما ٣٥٥ : ٢ - ١١ ،  
٣٥٦ : ١ - ٥ ، اجتماعه مع الفرزدق عند

عازت بغير غالب المباشسي ٣٥٣ : ٢ و ٥  
 و ٦ .  
 الحثا - ( عم الفرزدق ) مات عند معاوية فامر  
 بماله فادخل بيت المال فطالب الفرزدق بثرات  
 عمه ٣٦٧ : ٩ ، ١٥ ، ٣٦٨ : ١ - ٥ .  
 الحجاج - افتخر بقول الاغلب اذ انه اول من  
 رجز الاراجيز الطوال من العرب ٢٩ : ٩ .  
 الحجاج بن سلامة - عنده التقى نمر من بني عامر  
 وهم رطع حديبه ونمر من بني رومان رطع  
 زياده مدان بينهم كلام ٢٥٨ : ١٤ - ٢٥٩ :  
 ١ و ١٢ - ١٥ .  
 الحجاج بن يوسف - عامل عبد الملك بن مروان  
 على العراق وكتب اليه في طلب قتله عوف بن  
 جعد ٢٣٤ : ٦ .  
 حذراء بنت زريق بن بسطام بن قيس الشيباني -  
 تزوجها الفرزدق وبايد بها النوار فاحدث  
 بليغته ٢٩٧ : ١٠ - ١٩ .  
 حريشي - مجنون باليصرة ، امر الفرزدق فاطاعه  
 بل وجرحه ايضا ٣٥٨ : ٥ .  
 حريم - رجل من همدان اغار على ابل وخيل  
 لعمرو بن براق ١٧٥ : ٤ - ٧ .  
 حزام بن جابر - باه يقتل الحارث بن السائب  
 الفهمي فقتله التسنفري ، واخوه اسيد بن  
 جابر ١٨٤ : ٣ و ٨ و ١٠ و ١١ .  
 حسان بن ثابت - تعلى بقوله ابن ابي بكر بن  
 حزم الانصاري الفرزدق وامهله سنة ٣٧٠ :  
 ٩ - ١٩ ، ٣٧١ : ١ - ٨ .  
 الحسن البصري - رايه في حديث نبوة منسجمة  
 الكذاب ٣٥ : ٤ ، طليت النوار ان يشهد على  
 خلافتها من الفرزدق ٢٩٠ : ٦ و ٩ - ١١ ،  
 مات في سنة عشروانة وفيها مات كل من  
 ابن سبرين والفرزدق وجبرير ٣٨٧ : ١٤ ،  
 ٣٨٩ : ١٦ ، ٣٩١ : ٨ - ١٥ .  
 الحسن بن الحسن بن الحسن - اخو عبد الله بن  
 الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم  
 السلام ١١٨ : ١٨ .  
 الحسن بن زيد - اخير الخليفة ابو جعفر العباس  
 خير محمد بن هشام بن عمر الثقفي ١٢١ :  
 ١٥ .  
 الحسين بن الضحالك - غنت بشعر له عريب  
 مستحسنه ٦٠ : ١٩ و ٢٠ ، ٦١ : ٥ و ٦ .  
 الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام -

والاوتار ٥٤ : ٥ .  
 حنبل بن ابي - في شعر لابي حنبل  
 ٢ : ٢ .  
 حنبل ( جنادة ) بن مرة - من اخوة ابي خراش  
 الهذلي وكانوا عشرة جميعا شعراء ذهابا سراعا  
 لا يدركون عدوا ٢١٥ : ١١ ، ٢٢١ : ٩ .  
 الجهم بن مسويك بن المنذر الجرمي - تنذر  
 باسم الفرزدق فالتقه حجرا ٣٥٨ : ١٤ و ١٧ .  
 جهية - من بني النسر بن قاسط ، تزوجها  
 الفرزدق ٢٨٩ : ٤ - ٧ .

## (ح)

حاتم بن عدي - ( من قواد خراسان ) - معشوق  
 عريب ٦١ : ١٠ - ١٨ : هربت اليه ثم  
 هربت منه ٦٣ : ١٧ : هربت اليه من دار  
 محمد الامين حين قتل ٦٧ : ١٠ .  
 حاجب بن زرارة - في شعر لجبرير يناقض به  
 الفرزدق ٢٩٨ : ١٩ .  
 حاجز بن ابي الازدي - ليث من ليثوث الازد  
 ١٤٨ : ٥ : افروه ان يلحق بتايظ شرا فلم  
 يلحقه ١٥٣ : ٤ و ٥ : في شعر لتايظ شرا  
 ١٤٨ : ٧ : رده على تايظ شرا ١٤٩ : ١ - ٥ ،  
 افلت من تايظ شرا ١٥٣ : ١٣ ، في شعر  
 لتايظ شرا ١٥٤ : ٧ : اجابته عليه بالتشعر  
 ١٥٥ : ٤ .  
 الحارث بن السائب الفهمي - قتلته الازد فابوا  
 ان يبيوموا بقتله ١٨٤ : ١ .  
 الحارث بن ظالم = ابن ظالم .  
 الحارث بن عباد - فارس كانت النعامة فرسه ،  
 وهو من بني بكر ) ذكر في شعر للفرزدق  
 ٢٨٩ : ١٢ .  
 حارثة بن بدر - كان في بني تميم حين اجتمعت  
 لتنصر سجاج التميمية حين ادعت النبوة  
 ٣٣ : ٤ .  
 حاطم الخزاعي - جاز لابي جنوب بن مرة وله  
 معه قصه ٢٢٥ : ٥ - ١٢ .  
 حاتم - ( من بني مجاشع ) تزوج الفرزدق ابنته  
 طيبة بعد ان امن ٣٦٨ : ٦ .  
 حمي - امرأة كانت تحت رجل اسمه مالك ،  
 ردت لحال مدبة بن خشرم وهو اسير ٢٦٨ :  
 ٨ - ١٥ .  
 حبيش - من بني القين بن جسر وخبر امه حين

## (خ)

الحارثي = محمد بن بشر الحارثي .  
 حارم البهي - عهد لشمسقرى مع اسيد بن جابر  
 اسلامي وعبد واسره ١٨١ : ٢٠ .  
 خالد بن مسعود - اسد ابي مصام برايه في  
 شبيب بن شيبه ٤٦ : ٩ .  
 خالد بن عبد الله البصري - امير اعراف لهشام  
 بن عبد الملك ، حيس هيرة فهر بن اسبن  
 ٢١١ : ٦ - ١٢ ، ١١١ : ١ و ١ ، دن يماي  
 وفيه من العصبية وبن ابرزدى دخل عليه  
 وجر بهضيه ٢٤٧ : ٥ ، حال فيه ابرزدى  
 شعر ٢٧٨ : ٧ ، حيس الفرزدى لما حياه  
 وحيسا نهر المبارك القى حجره ٢٧٦ : ٨ ،  
 عنى اشريفي بشعر له ٢٠٢ : ٥ .  
 خالد بن يزيد - مدحه ابو دلف العجل ٥٥ : ٢٠  
 ١٠١ : ١ .  
 خبطه بن ابرزدى - دان الفرزدى من الولد  
 خطه ريطه وسبطه ، هؤلاء المعروفون ودان  
 له غيرهم صانوا ٢٧٦ : ١١ و ١٢ .  
 خديجه بنت حويد - ذكرها عبد الله بن الحسن  
 عندما امضه ابو جعفر العباس ١٢٢ : ١٧ .  
 الخشخاش - رجل من عنزة ورد ذكره في  
 شعر لفرزدى ٢٦٧ : ١١ .  
 خليل بن عمرو = الخليل المعلم .  
 الخليل المعلم - ( ترجمته ) ١٦٦ - ١٩٨ ، نسيه  
 ١٦٦ : ١ - ٥ ، يشتري لهو الحديث ليضل  
 عن سبيل الله ١٩٦ : ١ - ١٢ ، يسيه عميه  
 بن اسم الازدى فهم غناه ١٩٦ : ١٥ - ١٨ ،  
 ١٦٧ : ١ - ٨ .  
 خليلان المعلم = الخليل المعلم .  
 خوه بنت منظور بن ريان بن مسيار الفزاري  
 - استنجات بها النوار وسار بها الفرزدى  
 بعد ذلك ٢٨٧ : ٧ .  
 خويلد بن مسرة = ابو خراش الهذلي الخييار  
 بن سيرة الجاشعي - عامل الحجاج على عمان ،  
 كتب اليه الفرزدى يستعديه جاريه ٣١١ : ٨ .  
 خيرة بنت غمرة القشيرية - ( زوجة المهلب )  
 حياها الفرزدى ٢٢٤ : ٦ - ١١ ، ٢٤٥ : ٤ - ١ .

## (د)

دبية السلمي - كان صاحب العزى التي في

اوصاه الحسن بن علي بن ابي طالب عبد ومانه  
 بام اسحاق فتزوجها ١١٢ : ٢ و ١٨ و ١٠  
 - ١١٥ : ١٠ ، لقيه الفرزدى متوجها الى  
 الكوفة حارجا من مدنه وخبر ذلك ١٥٦ : ١٢  
 و ١٢ - ٣٦٠ : ١ ، امر لفرزدى بمانتي دينار  
 ٢٨٢ : ١٤ ، لاقاه الفرزدى واصحابه بالصفاح  
 ٢٩٢ : ٥ .  
 الحصن بن ثعلبه بن عكابه بن صمصم بن علي  
 بن بحر بن وائل - امن عنده الفرزدى بعد  
 هروبه من زياد ٣٥١ : ٢ و ٤ .  
 الحطيتيه - فضل الفرزدى على نفسه وعلى غيره في  
 الشعر في مجلس سمعي بن العاصي وحضره  
 كعب بن جليل الثقفي ٢٤٢ : ٦ - ١٥ ،  
 قيل له يوما ما يال قصارك اكثر من طوائك ؟  
 قال : لا يها في الاذان اولج وفي افواه الناس  
 اعق ٥٨ : ٣ و ٦ و ١٠ .  
 الحكم بن الصلت الثقفي - مدحه الكميت بن زيد  
 الاسدي عند ما اعانه على فدية ٩٠ : ١١ .  
 حلم = الاسود بن المنذر .  
 حماد بن الهيثم - هرب اليه الفرزدى عندما حجه  
 امرأه من بني فقيم ٣٦٨ : ١٢ .  
 حمدويه الاحول - دان عدوا لمحمد بن علي القتيبي  
 فهاجوا البحتري في عرس مدحه محمدا ٢٨  
 ١٠ و ١١ .  
 حمزة بن يفيش - سال الفرزدى في مساله  
 فاصحه ١٥٧ : ٥ - ١٠ .  
 حمزة بن عبد الله بن الزبير - نزل عنده الفرزدى  
 ومدحه عندما نأمرنه النوار ونزلت على ناصر  
 بنت منظور زوجة عبد الله بن الزبير ٢٩٦ : ٦  
 - ١٢ .  
 حميصه بن فيس - نان قد قتل والشار بيت  
 بني ليث ١١٢ : ٨ .  
 حنيش = حبيش .  
 حنيفة - عنى شمس لمجد الرحمن بن ابي بكر  
 الصديق ١٩٨ : ٢ و ٣ .  
 حوشيا - في شعر تمثل به عبد الله بن الحسن  
 بن الحسن ١٢٠ : ٣ .  
 حوف بن حشم - ( أخو هبة بن حشم ) واهن  
 زياده بن زيد على جليل فكانت بداية لحرب  
 بين قوميها ٢٥٥ : ١١ .  
 الحوزقان - ( الحادث بن شريك بن الصلح )  
 في شعر لجريه ٣٠٠ : ٦ و ٢٢ .

رياح بن معقل - في شعر لتايط شرا ١٤٠ :

ريش بلشب - اخو تايط شرا وامه اميمة ١٢٧ :

ريش نسر - اخو تايط شرا وامه اميمية ١٢٧ :

ريطة - أخت تايط شرا ، وثته عنهما مات ١٦٨ :

ريطة بنت عبد الله بن عبد الملان - ( زوجة عبد الله بن عبد الملك بن مروان ) مات عنها أو طلقها وتزوجها محمد بن علي فجات يايي الصباس السفاح ١٢٥ : ٧ - ٥ .

( ق )  
الزيرقان بن بدر الاحن - قوله في مسيلة الكذاب ٣٤ : ١٩ ، ٣٥ : ١ و ٣ .  
الزيرقان بن بدر السعدي - تعاكم هو وعلقمة والمخيل وعمر بن الاثم لي ربيعة بن حذار ٣٠٣ : ٥ - ١٠ .

زبيدة - ( ام محمد الامين ) تطلعت الى المامون هجوم المراكبي على دارها واخذته عربيا منها بعد قتل ابنها محمد ٦٧ : ١ و ٢ .

الزير بن دحمان - غنى شعر لمعل بن عيسى ٩٣ : ١ .

الزير بن العوام - سسالة كلاب بن امية بن الاسير : اى الاعمال الفضل في الاسلام ١ : ١٠ و ٢ .

زميل الفزاري - قتل سلال بن دارة ٢٤٥ : ٥ .  
زهير بن النجوة - احبو بني عمرو بن الحوث ، صرب عنقه جميل بن ميمر و دانت بينهما احنه في البجاهلية ٢١٠ : ١١ و ١٢ .  
زهير بن مرة - من اخوة ابي غرashed الهنل وادواوا عشرة جميعا شعراء دهاء سراع لا يدركون عدوا ٢١٥ : ١١ - ١٢ : ٢١٦ و ١٦ .

زياد - ( ابن عم البحتري ) جاءه البحتري لياخذ رايه في الخروج الى منبج ٥٢ : ١ .  
زياد - ( الخليفة الاموي ) ولي كلاب بن امية بن الاسكر الابله ١٥ : ١٥ - ١٦ : ١ .  
زياد بن عبيد الله - ألقي رداه على عبيد الله بن الحسن بن الحسن وطلب من امير المؤمنين ان يهبه له ١٢٣ : ٢ و ٣ .

زياد بن المفلح الاسدي - مدحه الكميث بن زيد

غطفان وكان يسدنها والتي هدمها وقتله خالد بن الوليد ٢٠٩ : ٢ - ٥ .  
دهقان مرة - هزا بالفزديق ويهجاه ٣٥٧ : ١٧ - ٢٠ ، ٣٥٨ : ١ و ٢ .

( ذ )  
ذات الصليب - حدره زوجة الفزديق يد النوار فانها كانت نصرانية ، جاء ذرها في شعر لجبر ٢٩٨ : ٧ .  
ذبيان بن ابي ذبيان العلوي - تفضل عليه الفزديق فاجازه بثلثانة درهم بعد ان مدحه ٣٠٢ : ١ - ٦ .

ذو الاحدام = يبيع ذو الاحدام ذو الرمة - ضرب بالمثل بن عمر المثل في شعره ١٢ : ١ ، انتحل قولاً في شعر للمجاج ٢٠١ : ١٥ و ١٦ ، الفزديق ينتحل شعرا له ٣٢٦ : ٧ - ٩ .

( ذ )  
الراعي - انشد على الفزديق اربع قصائد فاعادها عليه مثالا لقوة حافظه الفزديق ٣٦٠ : ٨ - ٦ .

رب مروان - ( جبر بن عبد الله البجل ) - في شعر لتايط شرا ١٢٩ : ١٥ - ١٤ : ١ .  
ربيعة بن حذار الاسدي - حكنه على كل من علقمة والزيران والمخيل وعمر بن الاثم ٣٠٣ : ٦ - ١٠ .

رجل من عاد - له شعر غناه ابن محرز ٩٣ : ١٠ .

الرحال - جد عامر بن الطفيل ١٧ : ١٢ .  
رحضة بن خزيمه بن حلاف بن حارثه بن غفار - حالف بني اسلم بن افضى بن خزاعه ١٦ : ٦ .

رحمة بن نجاح - عم نجاح بن سلمة الكاتب ، قال ابو نواس شعرا فيه ٨٧ : ١٥ ، ١٨ ، في شعر لابي نواس ٨٦ : ١٢ .  
رهيمه بنت غنى بن درهم النمرية - زوجة للفزديق تشفى فيطلقها ويهوجها ٣١٦ : ٨ .  
رثاب بن ناضرة بن المؤمل بن بني لحيان - قتل الاسود بن مرة عنده كان على ماء من دابة فرمى الاسود شرع ناقة من ابله فضربه بالسيف ٢١٦ : ١ و ٢ .

رياح بن سعد - في شعر لتايط شرا ١٤٠ :

سعد بن بكر - في شعر لأبي جندب : ٢٢٤ : ١٢  
 سعد بن ليث - في شعر لامية بن الأسكر : ١٣ : ٢١  
 سعد بن مالك - في شعر للشنفرى : ١٩١ : ٩  
 سعيد بن حذيفة بن عمرو = ابن عمرو  
 سعيد بن حميد - اجتمع مع جماعة من أهل  
 الادب وانظروا في جزيرة اليزيد على موعد  
 مع عريب : ٧٩ : ١٧  
 سعيد بن العاص - ( والى المدينة لمأوية ) حبس  
 عم حذيفة واهله حتى أمكن هدمه من نفسه  
 وتخلص عمه واهله : ٢٢٢ : ١٠ - ١٥ ، كان  
 عنده لعب بن جعيل ومروان فانشدهم  
 الفرزدق مديحا : ٣٢١ : ٥ ، امن الفرزدق عنده  
 : ٣٥١ : ٥ ، واقام عنده : ٣٨٢ : ٩  
 سعيد بن الوليد الايرش الكلبي - كاتبه الفرزدق  
 بأبيات شعر ليحكم له هشام لتخليته : ٣٢٦ :  
 ٥ - ١٠  
 سفيان بن ساعدة - روى ثابت شرا بسهم فقتله  
 : ١٧٠ : ٩  
 سفيان بن مرة - أمه أم عمرو الفردية وكان أبوسر  
 النقوم وأكثرهم مالا : ٢١٥ : ١١ ، ٢٢١ : ٩ -  
 ١١  
 السكري ( أبو سعيد ) - نقل أبو الفرج عن  
 كتابه : ١٢ : ١١  
 سكنته بنت الحسين عليه السلام - جرحه  
 الفرزدق وكذبت ثم أمرت له بجارية : ٣٢٦  
 ٥ - ١٧ ، ٣٦٧ : ١ - ٩  
 سلامة الزرقاء - كانت على صنعة ومعرفة بالانعام  
 والأتار : ٥٤ : ٥  
 السلامي - اتخذ الشنفرى ولدا له وأحسن اليه  
 واعطاه : ١٧٩ : ٥ - ١٠  
 سلم بن زياد - كان في حبس عبد الله بن الزبير  
 يطالبه بالمال : ٢٨٨ : ٣ ، أمر للفرزدق بمشرين  
 ألف درهم مهرا ونفقة وهو في حبس عبد الله  
 بن الزبير فنهرته زوجته على ذلك فهجأها  
 الفرزدق : ٢٩٤ : ١٠ و ١١  
 سلمة بن عياش - حبس في السجن مع الفرزدق ،  
 حبسهما مالك بن المنذر بن الجارود : ٣١٠ :  
 ١١ و ١٢  
 سلمى - أم النعمان بن المنذر : ٢ : ٥ - ٧  
 سلمى بنت خنم - كانت تحت زائدة بن زيد

الاسدي عندما اعانته في فديته : ٩٠ : ١٣  
 زائدة بن زيد بن مالك بن عامر بن فيرة - قال  
 فيه هذبة بن خنم شعرا : ٢٥٢ : ١٢ ،  
 اربجز بسلمى بنت خنم وناث زوجته  
 : ٢٥٥ : ١٥ - ١٧ ، ٢٥٦ : ٢ و ٥ و ١١ -  
 ١٤ ، ٢٥٧ : ١ - ٦ ، ٢٦٠ : ٣ - ١٤ ،  
 ٢٦١ : ١٢ - ١٢  
 زيد بن مسعود الثقفي - هجاء الفرزدق : ٣٨١ :  
 ٩ - ١١  
 زيد مناة بن تميم - ( جد علقمة الفحل ) كان  
 حسوذا حجاب ، لذا فقتل عيناها : ٢٠٠ : ٢ و ١  
 ٧ و ١٠ و ١١ و ١٥  
 ( ص )  
 صاجي - جارية عبيد الله بن عبد الله بن طاهر  
 وقد نسب لها صنعة : ٨ : ٨  
 صارية بن زهير العيني - اخو أبي خراش  
 الهذلي من بني عدي بن الدليل : ٢٢٠ : ٧ و ٨ ،  
 آجابه الابج شعرا : ٢٢١ : ٥ و ٦  
 ساعدة بن سفيان - أحد بني حارثة بن قريم ،  
 هاجمه ثابت شرا في سريه من رطله : ١٧٠ :  
 ٢ و ٣  
 سالم بن مسافع بن دارة - شاعر مخضرم ،  
 اخو عبد الرحمن بن مسافع بن دارة : ٢٢٠ :  
 ٥ ، قتله زميل الفزاري : ٢٤٥ : ٥  
 سبيطة بن الفرزدق - كان للفرزدق من الولد  
 خبطه ونبطه وسبيطة ، هؤلاء المعروفون وكان  
 له غيرهم فماتوا : ٢٧٦ : ١١ و ١٢  
 سجاج التميمي - ادعاهما النبوة وخبرها مع  
 مسيلمة الكذاب : ٣١ : ٥ - ١٠ ، ٢٢ : ١ -  
 ١٣  
 سحيم بن وثيل الرياحي - عجز عن مبارزة غائب  
 بن مصصعة في كرمه : ٢٨٢ : ١١ - ٢٠ ،  
 ٢٨٣ : ١ - ٥  
 السري بن عبد الرحمن بن عقبة بن عويمر بن  
 ساعدة الأنصاري - ملأه بنيه وبني الأحوص  
 : ١٠٥ : ١٠ - ١٧ ، ١٠٦ : ١ - ٨  
 سعد بن أبي وقاص - توجه معه أغلب الصلح إلى  
 الكوفة في غزوة : ٢٩ : ٥  
 سعد بن الأشرس - صاحب ثابت شرا في  
 اغارته على بجيلة فقتل : ١٤٧ : ١ و ٢  
 سعد بن الأقرع - اغار مع ثابت شرا على بني  
 نفاثة بن الدليل : ١٦٣ : ٣

(ش)

شامع بن واثق الأسدي - عرفت ابل عون بن جعدة في يده فاتهم بقتله ٢٣٤ : ٥ و ١٥ و ١٨ .  
اشكاري - ضربه المراكبي لما منعه من تقبيل يد محمد الاميني ٦٣ : ١٣ و ١٤ .  
الشاهسيني - نقل ابو الفرج حكاية عن ابي العنيس الصيمري من خطه ٥١ : ١٢ .  
شبيب بن ربيعي الرازي - مؤلف سراج التسمية حين ادعت النبوة ٢٢ : ٥ .  
شبيب بن شيبه - ( من رطل خالد بن صفوان ) اشاد ابي تمام برأى خالد بن صفوان فيه ٤٩ : ١٠ .  
شروين المفتي - اختبر عريب مستحسنه بخبر ابن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد ٦٠ : ١٠ و ٩ .  
شريس بن جابر - ( اخو تايظ شرا ) اغار معه على بني نفاثة بن الدليل ١٦٣ : ٣ .  
شعوب - من بني شمع بن عامر بن ليت ، امر ابنه القرديون فاعددهم ابو خراش واطلقهم من تحت صهيبي القردى ٢١٢ : ١١ - ١٣ .  
شقران - غلام تمشقة البحتري من اهل منبج فالتحق فقال فيه شعر ٤١١ : ١ و ٣ .  
الشمردل - انتحل شعره الفرزدق ٣٢٥ : ١٢ - ١٤ ، ٣٦٦ : ١ و ٢ ، ٣٦٤ : ٣ - ٦ و ٩ .  
شندان - غلام تمشقة البحتري ٤١ : ٥ .  
الشنفرى - ( ترجمته ) ١٧٨ - ١٩٥ ، رافق تايظ شرا في اغاراته على بجيلة ١٣٣ : ٩ ، ١٤١ : ١٠ ، وللاخذ بشار صاحبهم عمرو بن كلاب وسعد بن الاشرس ١٦٠ : ١١ ، نسبة ونشأته في غير قومه ١٧٩ : ١ - ١٤ ، ١٨٠ : ١ - ٦ ، غارته على من نكس فيهم ١٨٠ : ٧ - ١٢ ، يقتلونه بعد ان يسلموا عينه ١٨١ : ٤ ، ١٨٢ : ١ - ٢ ، ١٨٢ : ١٠ ، وراه تايظ شرا له ١٨٢ : ١٢ - ١٣ ، ٢٨٣ : ١ - ١٠ ، رواية اخرى في مقتله ١٨٤ : ١ - ١٢ ، ١٨٥ : ١ - ١٠ ، قوله في قتله حزاما قاتل ابيه ١٨٦ : ١٠ - ١٤ ، ١٨٧ : ١ - ٣ ، ذكر اشعار له ١٨٦ : ٧ - ١٣ ، ١٨٧ : ١٢٢ : ٥ - ١٢ ، ١٩٢ - ١٩٤ .

(ص)

صالح المسكتي - ان ابا محمدم قدم بغداد فنزل

فمالت مع اخيهما علي زوجهما في وهان على جميلين ٢٥٥ : ١٣ - ١٧ .  
السليك بن السلكة - يقال انه رافق تايظ شرا في اغارته على بجيلة ١٣٣ : ١٠ .  
سليمان بن ابي ديازل - غنى معبد بشعر له ١٠٢ : ٧ .  
سليمان بن عبد الملك - مدحه الفرزدق بعد موت الحجاج بالروم ٣٠٩ : ١٠ ، اجتمع عنده الفرزدق وجبر و كثير واين الرقاق واشدهم الفرزدق فاستتهم ٣٢٧ : ١ - ٦ ، صبر حجت معه الشعراء ومر بالمدينة ٣٢٨ : ٤ ، طلب من الفرزدق ان ينشده أجود شعره فأنشده فانحش ، فاراد ان يقيم الحد عليه ثم دراه عنه وخلق عليه وأجازه ٣٧٣ : ٨ - ١٨ .  
سليمان بن مخلد - رافق الخليفة المنصور في حجه وزيارته للمدينة ١٠٧ : ١٧ .  
السمح بن جابر ( اخو تايظ شرا ) - اغار على بني عتير ليثار باخيه عمرو بن جابر ١٥٨ : ١ ، اغار مع اخيه علي بجيلة للاخذ بشار عمرو بن كلاب وسعد بن الاشرس ١٦٠ : ١١ ، وعلى بني نفاثة بن الدليل ١٦٣ : ٣ .  
السمهري بن بشر بن اقيش بن مالك بن الحارث = السمهري العكلى .  
السمهري العكلى - كان نديما لا ين دارة واخذته اسد وبعثوا به الى السلطان فقتل بعد حبس طويل ٢٢٠ : ٩ - ١٤ ، ٢٣٨ : ٢ - ١٦ ، شمره في حبس ابن حيان ٢٢٨ : ١٧ - ٢٣٩ : ١ - ٦ ، قوله يعرض اخاه مالكا على ابني فائدة ٢٣٩ : ٨ - ١١ ، وقال يرقق عني اسد ٢٤٠ : ١ - ٤ ، وقال يرم قومه وهو في الحبس ٢٤٠ : ٦ - ١١ ، ٢٤١ : ١ و ٢ - ٢٤٢ : ١ - ٦ ، وقال وهو طريد ٢٤٢ : ٧ - ١٢ ، ٢٤٢ : ١ - ٤ .  
سنيس النخاس - ابتاع عريب مستحسنه من المراكبي ٦٠ : ٣ .  
مسعود بن عمرو بن مالك - ( من الازد ) قتله تايظ شرا في غارته على الازد ١٥٣ : ٥ .  
مسويد بن ابي كاهل - قوله في بني ضبة اخوال الفرزدق ٣٩٦ : ١٤ و ١٥ .  
ميد الصعاليك - كنية عامر بن الانخس ١٦٥ : ١٧ - ١٦٦ : ٨ .

عزى عطفان نصيبها له وقتل دبية السلمي  
٢١٠ : ١ و ٢ .

ظالم الطامري - يحمي أسيد بن جابر عندما  
سمل عين الشنفرى وقتله ١٨١ : ١ - ٥ .  
تتبعه ابنه حامد - ( من بنى مجاشيع ) تزوجها  
العزدي بعد ان آمنه فصف وبن يث  
صددها عنه ٢١٨ : ١ .

( ج )

جاده بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية - التي  
بن فيها الاحوص : يا بيت عامه ، وس  
يضيف بها ١٠٢ : ١١ و ١١ ، ريت  
في اسم لها غريانه ناشرة شعرها صول  
باسي بزوان دونه بنى اميه ١١١ : ١٦ -  
١١١ : ١ - ٣ .

حاربه - بها صنعت في شعر الفرزدق ٢٧٥ : ١١ .  
عامر بن ادحس - صاحب نايك شرا في اعارانه  
على ينجيله ١٤١ : ٦ و ١٢ ، وشار صاحبهم  
عمرو بن دلاب وسعد بن الاشرس ١١٠ .  
١٠ ، واعتصمت بهم حاتم ١١١ : ١ و ١ ،  
واخارا على بنى عامه بن الدليل ١١٢ : ٢ ،  
اصرد ابن بلعاء بن فيس وجيره مع غلام  
بلعاء هدد ١١٢ : ٥ و ١٢ - ١٦ ، خارته على  
بنى نفاذه بن عدى بن الدليل ١٦٥ : ١٢ و ١٥ -  
١٦١ : ٦ و ١٠ .

عامر بن رهم - ( من عترة ) خرج في طلب  
العرف فلم يرجع ١ : ١١ و ٢٠ .

عامر بن صالح - فعل ابو الفرج عن كتابه ٢٦٥ :  
٢ .

عامر بن العفيل - خطبته لبنت اميه بن الاسكر  
وتفاحه وزيد بن عبد المدان في انظر بها  
١٧ : ٤ - ١٧ ، رده على يزيد ١٦ : ٦ - ١٦ ،  
في شعر لتايك شرا ١٢٩ : ١٢ و ١٢ .

عامر بن مالك - ابو ابراه ، ملاعب الاسنة ، في  
شعر لتايك شرا ١٢٦ : ١٢ و ١٢ .

العباس بن الاحنف - تمثل بشعره محمد بن  
حامد لمشوقته عريب مستحسنه ٨٣ : ٢ -  
٥ .

العباس بن الامون - خير ما حدث لعريب  
من هاشم وهو على شرطه العباس ٧٠ : ٣ .

عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر - لان يصفي على  
مالك قرية فابطلها خالد وحفر النهر التي  
سماه المبارك ، فاعترض عليه الفرزدق وهجاء

قرب داره ٨٥ : ١٤ و ١٥ ، غيره مع ام  
محمد ابنه صالح ٨٦ : ١ - ١٠ .

صالح المنذرى الخادم - تزوجته عريب  
مستحسنه سرا ٧١ : ١٧ و ١٨ - ٧٢ : ٨  
و ٩ .

صمصمه بن ناجية - ( جد الفرزدق ) كان يفدى  
المودات ٢٧٦ : ١٢ - ١٨ ، ٢٧٧ : ١ - ٢٠ ،  
٢٧٨ : ١ - ٦ ، كان شاعرا ٢٨١ : ٩ -  
١١ .

صهيب القردي - خرج مع عروة بن مرة وابى  
حراش في بضعة عشر رجلا من بنى قرد  
يطلبون الصيد ، وخره مع قوم من بنى ليث  
بن بكر ٢١٢ : ٧ - ١٢ .

الصيمرى = ابو العنيس الصيمرى  
( ض )

صرار الخنا - شرطي مسخر وعيث بالفرزدق  
٣٣٧ : ١٦ .

( ط )

طارق الخزاعي - اميه بنو ليث دانه بله عليهم  
يوم الميسج ٢٠ : ٥٥ - ٢١ : ٣ و ٣ ، له  
شعرا يرد به على اميه بن الاسكر ٢٢ : ١ -  
٢ ، ٢٢ : ٣ - ٥ .

طالب - رجل من الازد ، نان يمارس في قتل  
الشنفرى ١٨٦ : ٢ .

طالب بن يزيد - ذكر ذناه وجه الرزة ان له  
هزجا مغلغا ٧٧ : ٥ و ٦ .

طلبة بن فيس بن عاصم المقرى - نراهن نفر من  
كلب على ان نفر من تميم ويكر يطعمهم ولا  
يسالهم عن نسبهم من هم ، فسالهم فاصرفوا  
عنه ٢٨١ : ١٦ و ١٧ .

طلحه بن النضن بن على بن ابي طالب - قد  
درج ولا عقب له ١١٥ : ١ و ٢ .

طلحه بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى - دخل  
الفرزدق المدينة يوم موته ٣٠٣ : ٩ .

طلحه بن عبيد الله - سالة كلاب بن امية بن  
الاسكر : اى الاعمال افضل فى الاسلام ؟  
١٠ : ٢ و ٣ .

طويس - تقي بشعر لمبد الرحمن بن ابي بكر  
الصديق ١٦٨ : ٤ .

( ظ )

ظالم بن اسعد بن عامر بن مرة - لا بحث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهم



كان يسئل شعره ١١٩ : ١٥ و ١٦ ، السبب في حبسه وقتل ابنه ١٢٠ : ١ - ١٤ ، ١٢١ : ١ - ١٨ ، ١٢٢ : ١ - ١٩ ، ١٢٣ : ١ - ٢١ ، ١٢٤ : ١ - ٦ ، وفاته ١٢٤ : ٨ ، زوجته هند بنت أبي عبيدة ١٢٤ : ٩ و ١٠ ، ١٢٥ : ١ - ٢٨ ، حضر مجلس سليمان بن عبد الملك والشعراء وغير قتل أسرى الروم ٢٢٨ : ٦ .

عبد الله الحسين بن سعد - شهد للبحري بأنه أشعر من أبي تمام ٣٩ : ١٦ - ١٨ .  
عبد الله بن زلائل التميمي - رواية الفرزدق ٣٤٠ : ١٤ .

عبد الله بن الزبير - أدى مالا عن عمرو بن الزبير إلى مروان بن الحكم ١٦ : ١٦ و ١٧ ، اراحت النوار الشخص إلى حين اعيائها أهل البصرة أن لا يظلقوها من الفرزدق حتى يشهد لها بالشهود وأعيائها الشهود أن يشهدوا انتفاء للفرزدق ٢٨٦ : ١٥ و ١٧ - ٢٨٧ : ٨ و ٩ - ٢٨٨ : ١ و ٣ .

عبد الله بن طاهر - غنى شعرا لامية بن الاسكر اللبثي ٨ : ١ - ٤ .  
عبد الله بن عبد الملك بن مروان - كانت هند قبل عبد الله بن الحسن تحته فمات عنها ١٢٤ : ١٢ و ١٣ - ١٢٥ : ٥ .

عبد الله بن عطية - رواية الفرزدق وجري ٣٥٥ : ١٢ .

عبد الله بن عمرو بن عثمان - خطب فاطمة بنت الحسين بعد وفاة الحسن بن الحسن ١١٦ : ١٢ و ١٤ ، أجاز الفرزدق وخلع عليه مطرف وجية خز ٤٠٢ : ١ - ٥ .

عبد الله بن مسلم الباهلي - آتاه الفرزدق فسأله فثقل عليه الكثير وخشيته في القليل فأرضاه عمرو بن عفراء القضي بثلاثمائة درهم ٣٠١ : ١٠ .

عبد الله بن يحيى بن خالد - كانت فاطمة أم عربي قيمة لأمه ٥٩ : ١٥ .

عبد الملك بن بشر بن مروان - ابن بشر - عبد الملك بن مروان - يروي أفضل ما ذكر عيدة بن الطيب في شعر له ٢٦ : ١٢ ، زوج ابنة عبد الله من هند بنت أبي عبيدة ١٢٥ : ٥ ، بلغه مقتل عون بن جملة فطلب من الحجاج بن يوسف وهشام بن اسماعيل أن يطلبوا

وهجا النهر ٣١٣ : ١٣ .

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - غنى معبد بشعر له ١٩٧ : ١٥ ، وابن سريج ١٩٨ : ٣ ، ولحنين لحن فيه ١٩٨ : ٣ و ٣ ، ولما لك ١٩٧ : ١٥ - ١٩٨ : ٢ و ٣ و ٥ .

عبد الرحمن بن حسان - طلب من هبة أن يزوجه امرأته من بعده ٣٦٩ : ٧ - ١٠ .

عبد الرحمن بن زيد - ادعى رجل يقال له ادراع بزرع هبة بن خضرم فراح بنو رقاش وقد أضموه الحرب وخصبوا فقال شعرا ٣٥٩ : ٤ - ١١ ، قتل هبة ٢٧٢ : ٤ - ٧ .

عبد الرحمن بن عبيدة بن سميح بن العاص بن أمية - مدحه الكميث بن زيد الأسدي عندهما أعانه ٩٠ : ٣ و ٩ .

عبد الرحمن بن مسافع بن دارة = ابن دارة .  
عبد العزيز بن الحكم بن أبي العاص = أخو هرة .

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد كان يطوف بالبيت الحرام يتبختر ٣٠٣ : ١٧ .  
عبد الله الأحطب السعدي - كان الص وأشد من السعدي المكل اللص ، وكان حاربا أيضا فكانا معا ، هتف به السعدي فطرد عنه القوم ، وقال الأحطب شعرا في ذلك ٢٣٧ : ٣ - ٩ .

عبد الله بن اسماعيل - صاحب مراكب الرشيد - كانت عربي مستحسنة عنده وهو الذي رباها وأدبها وعلمها الفناء ٥٩ : ٩ ، اختلط وتغير عقله ومات بعد أن اشترى منه المأمون عربي ٦٧ : ١٣ - ١٨ ، قوله عن عربي أنها تعلم برجس ثلاث مرات في كل ليلة واجتماعها به في بيته ٧٥ : ٦ - ١٦ ، ٧٦ : ١ .

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام - ( ترجمته ) ١١٣ - ١٢٥ ، خروج الأحرص منه للبحر ٩٦ : ٦ ، نسبه ١١٤ : ٣ - ٨ ، سميت جدته الجرياء لحسنها ١١٤ : ١٠ - ١٣ ، زوجها فاطمة بنت عمه الحسين ١١٥ : ١٢ - ١٨ ، كان من أجسمل الناس وأفضلهم وأحسنهم ١١٧ : ١٤ ، غمز بطنه عمر بن عبد العزيز ١١٩ : ٣ - ٦ ، يعطي جائزة سنخانة دينار ١١٩ : ٩ - ١١ ، رواية مالك بن أنس عنه الحديث ١١٩ : ١٠ و ١١ ،

رهينة ٢١٤ : ٧ و ١٣ و ١٩ - ٢١٥ : ٣ ،  
خبره مع بني ثماله وبني بلال ٢١٧ : ٩ -  
٢١٨ : ١ - ٢١٩ : ١ - ١٥ : ١٥ ، مونه  
٢٢٠ : ١ - ٥ .  
عريب مستحسنة - غنت بشعر للبحترى ٣٦ :  
٦ ، ( ترجمتها ) ٥٤ - ٩١ ، منزلتها في  
الفناء والادب ٥٤ : ١٨ ، عدد اصواتها  
٥٥ : ١٤ ، راي الهشامي فيها وسبب ذلك  
٥٧ : ١٥ - ٥٨ : ١ - ٧ ، نسبها ٥٩ : ١٠  
و ١١ ، مولدها ٥٩ : ١٩ - ٦٠ : ١ ، عشقتها  
وهريها الى مشوقها حاتم بن عدى ٦١ : ١٠  
- ٢٠ ، هريها من مشوقها ووقوعها في يد  
الراكبي مولاهم ٦٣ : ٤ - ٩ ، انتقالها من  
بلاط الامين الى بلاط المأمون ٦٦ : ١ - ٢٠ ،  
٦٧ : ١ - ٢٠ ، رقاعها في تركه محمد بن  
حامد بعد وفاته ٦٩ : ١٠ - ٢٠ ، اجابتها على  
قبلة بطمنه ٧٠ : ٢ - ١٥ ، عشقتها صالح  
المنذري الخادم وزوجها منه سرا ٧١ : ١٧ ،  
مكان قبلة صالح المنذري من جسمها فيه ربح  
الجنة ٧٢ : ٦ - ٩ ، لقائها مع محمد بن حامد  
بعد وقوع شر بينهما ٧٢ : ١٠ - ١٨ ، ٧٣ :  
١ - ٣ ، مع ثمانية من الخلفاء ٧٣ : ١٠ - ١٩ ،  
تلقن اسحاق بن كنداء جيق ( حبيبها ) درساً  
في كيف تكون الهدية ٧٤ : ١٠ - ١٩ ، ٧٥ :  
١ - ٤ ، قولها جعل المأمون يقول رايها في ايهم  
اغلي الخلافة أم لعل الوفي ؟ ٧٥ : ٥ - ١٦ ،  
٧٦ : ١ - ٤ ، سبب انحراف الواقف عنها  
٧٧ : ١٣ و ١٤ ، سبب انحراف المعتصم عنها  
٧٧ : ١٤ و ١٥ ، ايجادتها ركوب الخيل في  
شبابها ٧٨ : ٤ و ٥ ، فندماها في الصوت  
يجعلها لا تحس لدغ العقرب مرات ٧٨ : ٥ -  
١٠ ، تقاسم الجوارى غسالة رأسها ٧٨ :  
١٢ - ١٥ ، ارتجالها معارضة لصوت ٧٨ :  
١٥ - ٢٠ ، ٧٩ : ١ - ١١ ، لها حكم النظام  
٨٠ : ٦ - ١٠ ، لا تريد حكماً أو دخيلاً بينها  
وبين المأمون ٨٠ : ١١ - ١٥ ، فطلساً في  
خلوتها مع محمد بن حامد ٨٠ : ١٧ - ١٥ ،  
٨١ : ١ - ١٠ ، بيتا العباس بن الأحنف  
يصلحان بينها وبين محمد بن حامد حبيبها  
٨٢ : ١٤ - ١٦ ، ٨٣ : ١ - ٧ ، آراء في منها  
٨٣ : ٨ - ١٦ ، قصة لحن في بيت شعر يميم  
وجازتها ألف درهم ٨٣ : ١٧ - ٢٠ ، ٨٤ :

قتلة عون ٢٣٤ : ٦ .  
عبد الواحد بن عبد الله النصري - أمير المدينة  
في خلافة يزيد بن عبد الملك ١٠٨ : ١٢ و ١١ .  
عبد بن الطبيب - ( ترجمته ونسبه ) ٢٤ - ٢٧ ،  
اسم الطبيب ابيه ٢٥ : ٢ ، شاعراً مجيداً  
ليس بالمكثر ٢٥ : ٨ و ٩ ، ارثي بيت قالته  
العرب من شعره ٢٥ : ١٧ ، ترفضه عن الهجاء  
٢٦ : ٨ - ١٠ ، رواية عبد الملك بن مروان  
لافضل ما ذكره في شعر له ٢٦ : ١٥ - ٢٧ :  
١ و ٢ .  
عبيد ( آخر بني ربيعة بن حنظلة ) - رواية  
للفردق ، امره بأن يضم لشعره ابنياتها لئلا  
الرمه ٢٢٦ : ٩ .  
عبيد الله بن زياد - ملحه الفردق عندها ولي  
بعد موت زياد ٢٣٨ : ٣ - ١٥ .  
عبيد الله بن قيس الرقيات - غنى ميم في شعر  
له ١٩٨ : ١٢ ، وليونس فيه لحننا ١٩٨ :  
١٣ .  
عنان بن هرمي - في شعر لجريز يناقض به  
الفردق ٢٩٨ : ١٨ .  
عبيد بن الحارث بن شهاب - في شعر لجريز  
يناقض به الفردق ٢٩٨ : ٧ .  
عثمان بن أبي العاصي - يحدث أن داود نبي الله  
عليه السلام كان يجيع أهله في السحر ١٥ :  
١٦ .  
عثمان ( ابن ادريس ) - في شعر لابي تمام ٤٨ :  
٦ .  
عثمان بن حيان المري - أمير المدينة ، أخذ  
السمسمري المكل من ابني فائد بن حبيب  
الاسدي وأعطاهما الجمل وحبيسه وكتب  
بذلك الى الخليفة ٢٣٨ : ١٢ و ١٦ ، وقتله  
بعد أن حبسه ٢٤٣ : ١١ .  
المعاج - مرق شعره عن علكمة الفحل ٢٠١ :  
١٧ - ٢٠٢ : ١ .  
عجيف - كان مولى عريب مستحسنة يكتب له  
على ديوان الفرضي ٦١ : ١١ .  
عدي - ( ابن أخ لعون بن جعد ) قتل السمسمري  
المكل اللص بمه ٢٣٨ : ١٤ .  
عروة بن مرة - ( أخو أبي خراش الهنلي ) -  
خرج في بضعة عشر رجلاً من بني قرد يطلون  
الصيد ويخبره مع بني ليث بن بكر ٢١٢ : ٧ ،  
اسرته فهم فدمغ أبا خراش ابنه اليهم خراشا

ليجر بن الصلاء ٢٥٢ : ٧ ، غنت بشعر  
للفردق ٢٧٥ : ١١ .  
علي بن أبي طالب - يمثل بشعر لامية بن الاسكر  
في خطبة له على المنبر يا لكوفة ١٤ : ٥ و ١٠ ،  
وفد الفردق وابيه عليه فقال لايه علمه  
القرآن ٣٩٥ : ١١ .  
علي بن الجهم - هجاء البحتري ٣٨ : ٣ و ٤ .  
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - سال عن  
شخصه هشم بن عبد الملك في وجود  
الفردق في الحجيج فقال فيه مديحا ٣٧٦ :  
٥ و ٧ .  
علي بن زهدم الفقيس - اتبعه زيادا الفردق فلم  
يلحقه ، فهجاء الفردق ٣٥٠ : ٩ .  
علي بن سليمان الأقفش - له شعر في رقية  
مقنية استحسنه ٦٥ : ١٤ - ١٩ .  
علي بن يحيى - اعترض على صوت ليدعة جارية  
عريب بأن الصنعة فيه لغير عريب ٨٤ :  
١٨ .  
عمر بن أبي ربيعة - غنى ابن سريج بقوله ٥٦ :  
٢٠ ، ينسب الناس له شعرا ٤٠٤ : ٢ - ٤ .  
عمر بن الخطاب - استعمل كلاب بن أمية الاسكر  
على الابل ٩ : ١٣ ، في شعر لامية بن الاسكر  
١١ : ١٢ و ١٤ ، طلب من المقرة بن شعبة  
- وهو على الكوفة - أن اشهد من قبلك من  
شعراء قولك ما قالوا في الاسلام ، فأرسل  
إلى الأغلب الصلبي واستنقشه شعرا ٣٠ : ٦  
- ٩ ، ضرب رجل من الانصار عشرين سوطا  
لتمتله بيت شعر امام باب انصارى يهتم  
بامرائه ٣٠٣ : ١٦ و ١٧ ، مات في خلافته  
أبي خراش الويل ٢٠٥ : ٥ ، في أيامه هاجر  
خراش وغزا مع المسلمين وشكا أبي خراش اليه  
شوقه لابنه ٢٢٦ : ٨ ، بلغه قصة موت أبي  
خراش فغضب غضبا شديدا ٢٢٨ : ٩ .  
عمر بن عبد العزيز - أعطى الأوص مائة دينار  
وكساه ثيابا وهو يومئذ أمير المدينة ٩٧ : ١٤  
- ١٦ ، مدحه الأوص بقصيدة ١٠٨ : ١٥ ،  
غمز بطن عبد الله بن الحسن وليس في البيت  
حينئذ إلا أموي ١١٩ : ٣ - ٥ ، أمر للفردق  
بازمة آلاف درهم على ألا يعرض لأحد يمدح  
ولا هجاء في سنة مديدة ٤٠١ : ١١ و ١٢  
و ١٥ : ٤٠٢ .  
عمر بن لجأ - انتحل شعر الفردق وقاله في

١ - ١٣ ، روايتها قصص غرامية عن أبي محلم  
٨٥ : ١١ - ١٩ ، ٨٦ : ١ - ١١ ، تسترير  
جيبها فيختفي على نفسه ٨٦ : ١٦ - ٢٠ ،  
٨٧ : ١ غنت بشعر للفردق ٢٨٧ :  
١٥ .  
عزة الميلاء - كانت على صنعة ومعرفة بالانقسام  
والأوتار ٥٤ : ٥ .  
المطاردى = أبو رجاء المطاردى .  
عطية - ( أبو جبر ) طلب الفردق من بني كليب  
أن يأتوه بالصخرة التي يقوم عليها عطية هذا  
من باب المزاج ، والمصروف انه كان يلقب  
جبريا بابن المزاغة ٣٧٥ : ٧ .  
عطية بن جمال الفدواني صديق وندم الفردق  
فسأله أن يصنع له عن قومه ويهب له  
اعراضهم ففعل ٣٩٩ : ١٤ - ٤٠٠ : ١ - ٥ .  
عقبة بن أسلم الأزدي الهنائي - احتبس الخليل  
المعلم عنده واكل وشرب معه ففناه فعرض به  
ثم سرى عنه وشرب ٢٩٦ : ١٧ - ١٩٧ : ١ -  
٨ .  
عقبة بن سلم - خبره مع عبد الله بن الحسن بن  
الحسن بن علي ١٢٣ : ١٥ - ١٧ .  
عقيل بن علفه - ممثل يوما : مالك تقصر  
في هيجانك ؟ قال : حسبك من القلادة ما أحاط  
بالرقبة ٣٥٨ : ١١ و ١٢ .  
عكب - رجل من حرس النعمان بن المنذر ، ويقال  
صاحب سجنه ٣ : ٥ ، ٤ : ١٩ ، ٥ : ١ .  
العلاء بن قرقط - خال الفردق ورت الشعر عنه  
٣٩٦ : ٤ - ٨ .  
علقمة بن عبدة الفحل - غنى ابن سريج بشعر  
له ١٩٩ : ٨ و ١٣ ، ومالك له فيه لحنيا  
١٩٩ : ١١ ، وكذا الفريضي ١٩٩ : ١٠ و ١١ ،  
( ترجمته ) ١٩٩ : ٢٠٣ ، نسبه ٢٠٠ : ٢  
و ٣ ، سبب تسميته بعلقمة الفحل ٢٠٠ :  
١٨ ، ٢٠١ : ١ - ٣ ، قصيدته سمطا الدهر  
٢٠١ : ٤ - ٢ ، يسرقون شعره ٢٠١ : ١٣  
١٨ ، ٢٠٢ : ٢ ، أيضا أوصف للفريسي هو  
أم امرئ القيس ٢٠٢ : ٣ - ١٦ ، ٢٠٣ :  
١ - ٣ ، ربيعة بن حذار يحكم بجودة شعره  
٢٠٣ : ٥ - ١٠ ، بيت من شعره يضرب  
لنحتل به عشرين سوطا ٢٠٣ : ١٣ - ١٩  
علوية - سمعها حارون الرشيد في أصوات  
استحسنها ولم يكن يكتف سمعها ومنها صوت

عمر بن السليك بن قيس بن مسعود الشيباني - تراهن نفر من كلب على أي نفر من تميم ويكن يسطيم ولا يسألهم عن تسبيهم من هم ، فسألهم فانصرفوا عنه ٢٨١ : ١٥ و ١٦ .  
العنبري بن أخسوق - شترطي سخر وعبت بالفردق ٢٢٧ : ١٦ .  
عنيسة بن مسعيد - تكلم عندما دخل الفردق على الحجاج لما تزوج حذراء يستميحه مهرها بفراش قيمتها ألفا درهم ٣١٤ : ٥ .  
عنيزة - ابنة عم امرئ القيس ، وما جرى بينهما يوم دارة جليل ٣٤١ : ٤ - ١٧ ، ٤٢٢ : ١٦ .  
عوف بن عبد الله - ( من الأزد ) قتله ثابت شرا في غارته على الأزد ١٥٣ : ٥ .  
عوف بن عتاب بن هرمي - في شعر لجري يناقض به الفردق ٢٩٨ : ١٨ .  
عوف بن محمل = أبو محمل النسابة .  
عون بن جعدة بن هيرة - لقبه السهموي المكمل ويهدل الطائي ومروان بن قرفة ٢٣٣ : ٩ و ١٠ ، قتله بهدل ٢٣٣ : ١٠ - ٢٣٤ : ٢ و ١١ و ١٢ و ١٦ .  
عيسى بن حسيبة بن معتب بن نصر بن خالد السلمي - اعان الفردق على الفرار من زياد وكان امتعه ناقه أرجبية وألف درهم فمدحه ٣٤٩ : ٦ و ٧ و ١٤ و ١٥ - ٣٥٠ : ١ - ٨ .  
عيسى بن زئيب = عيسى بن عبد الله بن اسماعيل .  
عيسى بن عبد الله بن اسماعيل المراكبي - هجا أباه لما هربت عريب إلى معشوقها من عنده ٦١ : ١٩ و ٢٠ - ٦٢ : ١ - ١٦ ، ٦٣ : ١ و ٢ ، انشد أبياتا له بعض عساكر المأمون في جنابات عبارات عريب ٦٤ : ٨ - ١٦ .  
عيسونة ابنة دهقان مرة - سأل دهقان مرة الفردق هل شمتو ايبنتي إذا هجوتها ؟ استهزأ بهجائه ٣٥٨ : ١ .  
( خ )  
غالب بن مصصة الجاشعي - ( أبو الفردق ) تراهن نفر من كلب على أي نفر من تميم ويكن يسطيم ولا يسألهم عن تسبيهم من هم ، فأعطاهم مائة ناقه وراعيها ولم يسألهم من هم ٣٥٨ : ١٧ .

جوير ٣٢٤ : ١٥ و ١٦ - ٣٢٥ : ١ - ٣ .  
عمر بن مسلم الباهلي - مدحه الفردق فاجازه بثلثائة درهم ٤٠٣ : ١ - ٩ .  
عمر بن هيرة ( أبو المنثي ) - استعمله يزيد بن عبد الملك على العراق ٣١٠ : ٢٠ ، هجاء الفردق ٣١١ : ١ - ٥ و ٨ ، هجاء الفردق أميرا ومدحه سوقة ٣١٣ : ٣ و ٤ .  
عمر بن يزيد بن أسيد - خبر مصه لختاه الذي به السم وموته في الحيس ٣٧٩ : ١١ - ١٥ .  
عمر بن الاهتم - تحاكم هو وعلقمة والزيقران بن بدر السعدي والمخبل إلى ربيعة بن حذار ٢٠٣ : ٥ - ١٠ .  
عمر بن يانه - غني في شعر للأغلب الصجلي ٢٨ : ٥ ، غني في شعر لأبي نواس ولبيد ٨٧ : ١٠ - ١٤ .  
عمر بن براق الفهمي = ابن براق الفهمي .  
عمر بن جابر بن سفيان - ( أخوتا ثابت شرا ) ، قتل في غارة له على بني عتير ١٥٦ : ٨ - ١٣ .  
عمر بن الزبير - انفصل كتابا عن معاوية إلى مروان بن الحكم بأن يدفع إليه مالا ١٦ : ١٤ .  
عمر بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي - ( سيد أهل مكة ) ٣٠٣ : ١٢ و ١٣ ، اتاه الفردق وليس عنده نقد حاضر فأعطاهم عوضا ٣٠٣ : ١٣ ، في شعر للفردق ٣٠٤ : ١ .  
عمر بن عفراء الضبي - رواية الفردق ، ارضاه بثلثائة درهم عن عبد الله بن مسلم الباهلي ٣٠١ : ١٦ ، ٣٠٢ : ١ و ١١ و ١٣ .  
كان صديقا لعمر بن مسلم الباهلي واستكثر جازفته للفردق فوجاه ٤٠٣ : ١ - ٩ .  
عمر بن كلاب - ( أخو المسيد ) صاحب ثابت شرا في غارته على بجيلة لقتل ١٤٧ : ١ .  
عمر بن مرة - من أخوة أبي خراش الهذلي وكانوا عشرة جميعا شمره دهاة سراعاً لا يدركون عدوا ٢١٥ : ١١ .  
عمر بن معد يكرّب الزبيدي - كان له سيف لا يشبه الضراب ، يعرف بالصصامة ٣٣١ : ١٧ و ١٨ .  
عمر بن هند - زعم ابن الجصاص انه قاتل المنخل ٥ : ٦ .

٢٩٠ : ٥ - ١٢ ، يكاسم كل من يسديده  
 لمساعدة النوار ٢٩١ : ٣ - ١٣ ، ٢٩٢ :  
 ١ - ٧ ، يستصرخ حمزه بن عبد الله بن  
 الزبير ٢٩٦ : ١ - ٤ ، بنو حرام تنقي لسانه  
 ٢٩٦ : ٥ - ١٠ ، ٢٩٧ : ١٠ - ٥ ، ليس  
 طريقه الى الجنة ٢٩٦ : ١١ - ١٤ ، بنو قلوب  
 تجعل لليلة ابنه مائة ناقة ٣٠١ : ٣ - ١٠ ،  
 عمر بن عفراء الشبي - رايته - يتعداه  
 ٣٠١ : ١٠ - ١٦ ، ٣٠٢ : ١ - ١٠ ، يتطفل  
 على ذبيان بن ابي ذبيان فيجيزه ٣٠٣ : ١ -  
 ٦ ، اعطاه عمرو بن عبد الله بن صفوان عروضا  
 بدل النقد ٣٠٣ : ١١ - ١٦ ، الحسن البصري  
 يشتمل بيت من شعره ٣٠٥ : ١ - ٨ ، هل  
 ينقض شعره الوضوء ؟ ٣٠٥ : ٩ - ١١ ،  
 من ابياته السيرة ٣٠٥ : ١٥ - ١٦ - ٣٠٦ :  
 ١ - ١٣ ، كان يدخل الكلام ٣٠٧ : ١ - ٩ ،  
 ٣٠٨ : ١ - ١٠ ، ٣٠٩ : ١ - ٥ ، يقسم انه  
 لا يكذب في محله قط ٣٠٩ : ٦ - ١٤ ،  
 حبه مالك بن المنذر فلم يستطع اهله منعه  
 ٣١٠ : ١٠ - ١٧ ، يهجو عمر بن هيرة ٣١٠ :  
 ١٩ - ٢١ ، ٣١١ : ١ - ١٣ ، ٣٢١ : ١ -  
 ٥ ، يهجو خالد بن عبد الله القسري اميرا على  
 العراق ويمسحه سوقة ٣١٣ : ٣ - ١١ ، موت  
 حذراء زوجته ٣١٥ : ١ - ٨ ، يبكي ولدا له من  
 سيفاح ٣١٧ : ١ - ١٥ ، يتزوج طيبة ابنة  
 حاتم فيصجز عن اتيانها ٣١٨ : ٥ - ١٣ ،  
 ٣١٩ : ١ - ١٣ ، يشهد بابنته مكية وامها  
 الزنجية ٣٢٠ : ٣ - ١٣ ، يمدح سعيد بن  
 الصاص فيغضب مروان ٣٢١ : ٣ - ١٤ ،  
 ٣٢٢ : ١ - ٨ ، جرير يعتزف له بالغلبة  
 ٣٢٤ : ٤ - ٦ ، ويلقبه بالعزيز ٣٢٥ : ١ -  
 ٣ ، يلقب جرير بالقمير ٣٢٥ : ٥ - ١٠ ،  
 يحوز السبق في الشعر ٣٢٧ : ١ - ٦ ،  
 يتعصب لا بنته مكية ، يتعصب  
 ٣٢٧ : ١٠ - ١٤ ، يحق ابنه لبطنة  
 ٣٢٧ : ١٦ - ١٧ ، ٣٢٨ : ١ - ٣ ، من  
 شعره في سجنه ٣٣١ : ٥ - ١٥ ، ٣٣٢ : ١ -  
 ١٠ ، ٣٣٣ : ١ - ١٣ ، ٣٣٤ : ١ - ١٦ ،  
 ٣٣٥ : ١ - ١٤ ، ٣٣٦ : ١ - ١٤ ، شريطان  
 يمشيان به ويفزعانه ٣٣٧ : ١١ - ١٧ ،  
 ٣٣٨ : ١ - حديته مع توبة بن الحير ولي  
 الانخيلة ٣٣٨ : ٣ - ١٧ ، ٣٣٩ : ١ - ١٦ ،

الغريض - غنى في شعر لعبد الله بن الحسن بن  
 الحسن ١٣ : ١٠ ، ولعلقة الفحل ١٩٩ : ١١  
 و ١٢ ، ولهدية بن خشم ٢٦٧ : ١٠ ، ولعبد  
 بن ابي ربيعة ٤٠٤ : ٥ ، ولخالد القسري  
 ٤٠٤ : ٥ .

غنى بن درهم النمرى - تزوج الفرزدق ابتنته  
 رهيبة ونشزت فطلقها وهجما ٣١٦ : ٨ .  
 غنيم بن ابي القرقاق - اتى الفرزدق وقال له :  
 خزي أخوك ابن قتب ، فقال الفرزدق شعرا  
 في جرير ولقبه بالقمير ٣٢٥ : ٤ - ١٠ .

(ف)

فارس قرزل - كنية ابي عامر بن اللطيف ١٧ :  
 ١٢ .

الفاروق = عمر بن الخطاب .  
 فاطمة - ( ام عريب مستحسنة ) ، وكانت قيمة  
 لام عبد الله بن يحيى بن خالد اليرمكي ٥٩ :  
 ١٥ .

فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم  
 السلام - ام عبد الله بن الحسن بن الحسن  
 ١١٤ : ٦ و ٧ ، ذكرها عندما أمضه ابو جعفر  
 العباس ١٢٢ : ١٨ .

فاملة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
 ذكرها عبد الله بن الحسن عندما أمضه ابو  
 جعفر العباس ١٢٢ : ١٧ و ١٨ .

الفرزدق - تفتى بشعره مالك بن ابي السمج  
 ٢٧٥ : ٨ ، ( ترجمته ) ٢٧٥ - ٤٠٤ ، نسبة  
 وأولاده ٢٧٦ : ١ - ١٢ ، جده مصصمة بن  
 ناجية كان يقدي الموحدة ٢٧٦ : ١٣ - ١٨ ،  
 ٢٧٧ : ١ - ٢٠ ، ٧٨ : ١ - ٧ ، ابوه يعلى  
 دون ان يسأل عن السائل ٢٨١ : ١٤ - ١٩ ،  
 ٢٨٢ : ١ - ٥ ، مباراة ابيه غالب مع سحيم  
 بن وثيل اليراعي وعجز سحيم في ذلك ٢٨٢ :  
 ٨ - ٢٠ ، يفيد نفسه حتى يحفظ القرآن  
 ٢٨٣ : ٦ - ١٠ ، عريق في قرش الشعر  
 ٢٨٣ : ١١ - ١٨ ، يغضب بيتي لابن ميادة  
 الرماح ٢٨٤ : ١٦ و ١٧ - ٢٨٥ : ١ - ٦ ،  
 دخل على يزيد بن عبد الملك مع جرير يتظلمان  
 من بعضهما ٢٨٥ : ٩ ، خبره مع النوار ابنة  
 عه ٢٨٦ : ٨ - ١٧ ، ٢٨٧ : ١ - ١٤ ، غنت  
 بشعر له عريب مستحسنة ٢٨٧ : ١٥ ،  
 شعره في النوار ٢٨٨ : ١ - ١٤ ، ٢٨٩ :  
 ١ - ١٣ ، طلاقها منه بشهادة الحسن البصري

عليه الخيار بن سيرة بجارية فيهمجوه ٣٦١ : ٦-  
 ١٥ ، هل شاخ شعره بتيخوخته ٣٦٢ : ١٢-  
 ١٦ ، ٢٦٢ : ١- ٥ ، قوادله من أصحابه  
 ٣٦٢ : ٦- ١٦ ، ينتصب بيتا من شعر  
 الشمر دل ٣٦٤ : ١- ٩ ، ماذا يستوي  
 ٣٦٥ : ٥- ٨ ، يماي في قرض الشعر  
 ٣٦٥ : ١٣- ١٦ ، يهجو ابو شغل راويته  
 ٣٦٥ : ١٧- ٢٠ ، ٣٦٦ : ١- ١ ، سكينه بنت  
 الحصين تجرحه وتأسوه ٣٦٦ : ٣- ١٨ ،  
 ٣٦٧ : ١- ٨ ، يطلب مساوية بتراث عه  
 الحثا ٣٦٧ : ٩- ١٥ ، ٣٦٨ : ١- ٥ ،  
 امرأة من بني فقيم تهجوه فتوجهه ٣٦٨ : ٥-  
 ١٤ ، ٣٦٩ : ١- ٩ ، هجوم ابن أبي علقمة  
 وبعض السفهاء عليه ٣٦٩ : ١١- ٣٧٠ ، ١-  
 ٤ ، ابن أبي بكر بن حرم الانصاري يتعاده  
 بشعر حسان بن ثابت ٣٧٠ : ٥- ١٩ ، ٣٧١ :  
 ١- ١٢ ، ٣٧٢ : ١- ١٦ ، ٣٧٣ : ١- ٧ ،  
 يجتمع مع جرير بالشام ٣٧٤ : ١- ٣ ،  
 يتنشر بمحمد بن وكيع ٣٧٤ : ٨- ١٤ ،  
 هاشم بن القاسم المنزلي يتجاهله ٣٧٤ : ١٥-  
 ١٩ ، ٣٧٥ : ١- ٢ ، الكلبيون يعبثون به  
 ٣٧٥ : ٣- ٧ ، فتى اسود يستخف به ٣٧٥ :  
 ٨- ١٢ ، يرثي وكيعا بن أبي الاسود فينس  
 مشجعة الاستغفار له ٣٧٥ : ١٣- ١٧ ،  
 ٣٧٦ : ١ ، ميته الماثورة في علي بن الحسين  
 بن علي بن أبي طالب ٣٧٦ : ٢- ١٦ ، ٣٧٧ :  
 ١- ١٨ ، ٣٧٨ : ١- ٤ ، بينه وبين مالك  
 بن النضر والى شرطة البصرة ٣٧٨ : ٥- ١٥ ،  
 ٣٧٩ : ١- ١٧ ، ٣٨٠ : ١- ١١ ، جرير  
 يشفع له عند أسد بن عبد الله ٣٨٠ : ١١-  
 ١٧ ، ٣٨١ : ١- ٣ ، يهجو بني فقيم ٣٨١ :  
 ٥- ١٤ ، ٣٨٢ : ٢- ٢ ، يهرب من زياد  
 ٣٨٢ : ٣- ١٤ ، مروان ينفية ثم يجيزه  
 ٣٨٢ : ١- ١٥ ، ٣٨٤ : ١- ٥ ، يموت بذات  
 الجنب ٣٨٤ : ٦- ١٦ ، ٣٨٥ : ١- ١ ، يعمد  
 على السامد مرضى موته ٣٨٥ : ٣- ١٣ ، ينظم  
 وصيته شعرا ٣٨٥ : ١٦- ١٧ ، ٣٨٦ : ١-  
 ٤ ، يسبقه إلى الآخرة غلام له ٣٨٦ : ٥- ٨ ،  
 انشجاده عند موته ٣٨٦ : ٩- ١٣ ، وقع  
 نعيه على جرير ٣٨٦ : ١٤- ١٦ ، ٣٨٧ :  
 ١- ١٣ ، في أي سنة مات ٣٨٧ : ١٤ -

٣٤٠ : ١- ١٢ ، يقضي يوما كيوم امرؤ  
 القيس المشهور يوم دارة جليل ٣٤٠ : ١-  
 ١٦ ، ٣٤١ : ١- ١٧ ، ٣٤٢ : ١- ١٦ ،  
 ٣٤٣ : ١- ١٣ ، يهجو من يرثي زيادا ٣٤٣ :  
 ١٥ و ١٦ ، ٣٤٤ : ١- ٣ ، يهجو ويدهج آل  
 الهلب ٣٤٤ : ٥- ١٦ ، ٣٤٥ : ١- ١٢ ،  
 ٣٤٦ : ١- ٦ ، ابن أبي علقمة الماجن يريد  
 أن ينزو عليه ٣٤٦ : ١٦- ١٨ ، ٣٤٧ :  
 ١- ٣ ، يفتخر بالضرية أمام خالد بن عبد الله  
 وهو يماي ٣٤٧ : ٤- ١٥ ، ٣٤٨ : ١- ٢ ،  
 يغمم المنذر بن الجارود الصبي في المسجد  
 الجامع ٣٤٨ : ٣- ١٠ ، خليفة أموي يفضله  
 ويصله ٣٤٨ : ١٠- ١٤ ، ٣٤٩ : ١- ٤ ،  
 عيسى بن حصيلة البهزي يمينه على الفرار من  
 زياد ٣٤٩ : ٥- ١٥ ، ٣٥٠ : ١- ١١ ،  
 يلجأ إلى بكر بن وائل ٣٥٠ : ١٢- ٣٥١ :  
 ١- ٤ ، يامن زيادا في حمى مسعيد بن  
 العاصم بن أمية وهو على المدينة ٣٥١ : ٥-  
 ١٢ ، ٣٥٢ : ١- ١٢ ، بينه وبين مسكين  
 الدارمي ٣٥٢ : ١٣ و ١٤ ، ٣٥٣ : ١٤- ١٩ ،  
 ام حبشية تعوذ بقبر أبيه ٣٥٣ : ١٤- ١٩ ،  
 ٣٥٤ : ١- ٦ ، ٣٥٤ : ١٠- ١٦ ، ٣٦٥ :  
 ١- ٤ ، ٣٦٨ : ١- ٧ ، سائل بقبر  
 أبي الفرزدق ٣٥٤ : ٧- ١٤ ، ٣٦٨ : ٨-  
 ١٤ ، عانقة أخرى بقبر أبيه غالب ٣٥٤ :  
 ١٥- ١٦ ، ٣٥٥ : ١- ٨ ، هناك من  
 هو اجنى منه ٣٥٦ : ٧- ١٥ ، تهزمه  
 امرأة ٣٥٦ : ١٦- ١٩ ، ٣٥٧ : ١- ٢ ،  
 يهجو ابلبس ٣٥٧ : ٣ و ٤ ، يسأله سائل  
 فيفهمه ٣٥٧ : ٥- ١٠ ، لاصلح بينه وبين  
 جرير ٣٥٧ : ١١- ١٦ ، دهقان يهزأ به  
 ويهجاه ٣٥٧ : ١٧- ٢٠ ، ٣٥٨ : ١- ٢ ،  
 يامر حريش الجنون فيقطع ٣٥٨ : ٤- ٦ ،  
 هو وغيره يذرون القصار وخاصة في الهجاء  
 ٣٥٨ : ٧- ١٢ ، يتندر باسمه فيلقمه حجرا  
 ٣٥٨ : ١٣- ١٧ ، ٣٥٩ : ١- ٢ ، بيتان لكثير  
 يشمر نسبتها لجرير ٣٥٩ : ٣- ٧ ، هو  
 والحصين بن علي ٣٥٩ : ١١- ١٤ ، ٣٦٠ :  
 ١- ٥ ، قوة حافظته ٣٦٠ : ٦- ٨ ، يهرب  
 الخمر مزوجة بالبين ٣٦٠ : ١٠- ١٤ ، يؤنى  
 بامرأته ٣٦٠ : ١٥- ١٧ ، ٣٦١ : ٥ ، يفسن

قريش = محمد بن ابراهيم قريش .  
قرينة بنت يزيد بن عبد الله بن وهب - أم هند  
زوجة عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن . ١٠ : ١٢٤

قصوس - جارية السلمي الذي اتخذ الشنفرى  
ولدا له . ١٨٠ : ١ و ١٣ و ١٤ .

قيس بن عاصم - رثاه عبدة بن الطبيب ٢٦ : ٢ ،  
كان مضرب القتل في العلم ولجات اليه النوار  
لسا كرهت الفرزدق حين زوجها نفسه ٢٩١ :  
٣ و ٥ .

كثير عزة - هو والفرزدق يزوران الاحوص ١٠٣ :  
١٠ و ١٢ ، معنى قول كثير للفرزدق :  
يا بن الجصراء ١٠٥ : ٥ - ٩ ، اجتمع مع  
الفرزدق وجرير وابن الرقاع عند سليمان  
بن عبد الملك فانشدهم الفرزدق فاسكتهم  
٢٢٧ : ١ - ٦ ، بيتان له يثير الفرزدق  
نسبتهما لجرير ٣٥٩ : ٥ - ١٠ ، قدم مع  
الفرزدق المدينة على عهد ابان بن عثمان ٣٧٠ :  
٩ ، تناشد مع الفرزدق الاسفار ٣٧٠ :  
١ - ٣٧١ و ١١ : ٣٧٢ .

#### ( هـ )

الكسبي - رجل يضرب به المثل في الندامة ،  
في شعر للفرزدق ٢٩٠ : ١٤ .

كعب بن جحيل التغلبي - في شعر للفرزدق  
٣٠١ : ٦ ، كان في مجلس سميد بن العاص  
والى المدينة لمأوية ومعهما مروان فانشدهم  
الفرزدق مديحا لسميد ، فقال كعب هذه  
والله رؤياي بالبرحة ٣٢١ : ٨ - ٣٢٢ : ١١ .  
كعب جند بن جابر ( أخو تايض شرا ) أمه أمية  
١٣٧ : ٥ ، صاحب تايض شرا في غاراته على  
بجيلة للأخ بلثار عمرو بن كلاب وسعد بن  
الأفريس ١٦٠ : ١١ - ١٦١ : ١٠ و ١١ ،  
واقفرا على بني نفاثة بن الدبل ١٦٢ : ٢ .

كعب بن علي بن ابراهيم بن دراح - كانت منهم  
زوجة تايض شرا أخت عمرو بن كلاب ١٤٧ :  
٥ و ٥ .

كلاب بن أمية بن الاسكر - مخضرم ادرك النبي  
صل الله عليه وسلم فاسلم مع أبيه ٩ : ٩ ،  
استعمله عمر بن الخطاب على الأيلة ٩ : ١٣ ،

١٩ : ٢٨٨ ، ١ - ٣ ، خبر آخر في أنه مات  
بالدبيلة ٣٨٩ : ١ - ٥ ، أبو ليلى الجاشعي  
يروي ٢٨٩ : ٦ - ١٣ ، اعلام ماتوا سنة موته  
٢٨٩ : ١٥ و ١٦ - ٣٩٠ : ٩ ، يتراعى في  
النام ٣٩٠ : ١٠ - ١٥ : ٣٩١ : ١ - ٤ ،  
هو والحسن البصري في جنادة النوار ٣٩١ :  
٥ - ١٦ ، ٣٩٢ : ١ - ٧ ، يذكر ذنوبه فيرفع  
الى المسجد وينشج ٣٩٢ : ٨ - ١٥ ،  
أبو هريرة يفظه ٣٩٣ : ١٠ - ١٩ ، موافرة  
بينه وبين جرير والأخطل ٣٩٣ : ٩ ، ٣٩٤ :  
١ - ١٩ ، ٣٩٥ : ١ - ٥ ، في شعره لك  
اللفظة ٣٩٥ : ٥ - ٧ ، يقرض الشعر في  
خلافة عثمان وعلى ٣٩٥ : ٨ - ١٢ ، يرث  
الشعر عن خاله العلاء بن قرظة ٣٩٦ : ١ -  
٧ ، يؤذيه أخواله فيمن عليهم مديحه ٣٩٦ :  
٨ - ٣٩٧ : ١ - ٩ ، يعلل مناقضته  
لنفسه ٣٩٨ : ١٥ و ١٦ - ٣٩٩ : ١ - ٧ ،  
شهادته أمام اباس بن معاوية ٣٩٩ : ٨ -  
١٢ ، صر بن عبد الموزر بجيزه لم ينفيه ٤٠١ :  
٩ - ١٦ ، ٤٠٢ : ١ - ١٤ ، يمجسو من  
يستكثر عليه الجائزة ٤٠٢ : ١٥ و ١٦ -  
٤٠٣ : ١ - ٩ ، وانظر ابن القين .

الفضل بن الربيع - أهداه محمد الأمين مريب  
مستحسنة لياسوم بها ٦٦ : ٨ .

الفضل بن مروان - أمترش على دفع مائتي ألف  
دوهم لعمنا لمريب فاقبه المأمون ٦٨ : ٢ - ٨ .  
الفضل بن يحيى اليربكي - له شعر منعهما أرسل  
اليهم هارون الرشيد يسأل من حالهم ٦٠ :  
١٦ - ٢٠ ، ٦١ : ١ .

الفضيل المزني - قدم بصداقات بكر بن وائل  
فاستوى منه الفرزدق مائة ميم بالفين  
وخمسائة دوهم على أن يشتها له في الديوان  
٣١٤ : ٧ .

#### ( ق )

قتيبة بن زياد - ( قاضي المأمون ) رفع اليه أمر  
مريب مستحسنة لتعمل عنده ٦٦ : ١٧ .  
قتيبة بن مسلم - مدحه الشمردل بقصيدة  
٣٦٤ : ٧ .

القرم - كنية جرير ، أطلقها الفرزدق عليه  
٣٢٥ : ٧ - ١٠ .

نسب لها صنعة ٨ : ٥٥ .  
ليل الاخيلى - تحت منها الفرزدق وشعر  
حديثها توبة بن الحير في بنى عقيل ٣٣٩ :  
١٦ .  
لينة بنت قرظة الضبية - ام الفرزدق ٢٧٦ :  
١٣ .

( م )  
مالك بن ابي السمع - غنى بشعر لعبد الرحمن  
بن ابي بكر الصديق ١٩٧ : ١٥ - ١٩٨ :  
٢ و ٣ و ٥ ، وللملقة الفحل ١٩٩ : ١١ ،  
ولهدي بن خشم ٢٦٣ : ٧ و ٨ ، غنى بشعر  
للفرزدق ٢٧٥ : ٨ .  
مالك بن الاقرع - اغار مع ثابت شرا على بنى  
نفاثة بن الدليل ١٦٣ : ٣ .  
مالك بن انس - روى عن عبد الله بن الحسن  
الحديث ١١٩ : ١٢ و ١٥ .  
مالك بن ثعلبة = ابن قوقل .  
مالك بن دينار - قبره في البعثة مع قبر جرير  
في موضع واحد ٢٨٧ : ١٥ .

مالك بن المنذر بن الجارود - حبس الفرزدق فلم  
يستطع اهله منه ٣١٠ : ١١ و ١٢ ، كان  
امير الشرطة على البصرة من قبل خالد بن  
عبد الله القسري ٣١٣ : ١٢ ، كتب اليه خالد  
القسري ان احبس الفرزدق عندما جاءها وهجا  
نهر المبارك الذي جفرو بواسط ٣٣١ : ٦  
و ١٢ و ١٣ ، قال الفرزدق فيه شعرا ٣٧٨ :  
٧ ، اعاده الفرزدق بقبر ابيه المنذر فحسب  
سبيله ٣٧٩ : ٢ و ٨ .  
مالك بن نويرة - قوله في بنى ضبة اخوال  
الفرزدق ٣٩٧ : ٥ - ٩ .

النامون - اشترى عريب بمانى الف درهم ٦٨ :  
١٨ - ٦٩ : ٤ ، في مجلس غناء له اوما محمد  
بن حامد بقلبة لعريب فاعترف وعلى عنه  
النامون ٧١ : ٢ ، امر عريب وسائر الغنم ان  
يصيروا اليه بكرة ليصطبح ٧٥ : ٥ ، سال  
علوية ايها احق الغلظة ام الخل والوفى ؟ ،  
يقصد صاحب عريب مستحسنة ٧٦ : ١ ،  
عصابة على عريب وهجره اياها ثم اعتزلها  
فصاودها ٨٠ : ٧ - ١٩ ، ارسل حمون  
برسالة الى المحتشم ابن اسحاق . بعد صلاة  
العشاء . في ليلة ظلماء ٨٠ : ١٧ - ٨١ : ٩  
و ١٥ .

عودة الى البصرة بعد موت ابيه ويولى الابله  
ثم يستغنى منها ١٥ : ١٤ .  
كلب بن عوف - في شعر لامية بن الاسكر ٢١ :  
١٤ .

كليب - (جد الفرزدق) - ذكر في شعر للفرزدق  
٣٢٩ : ١٠ .  
الكيميت بن زيد - غنى معقل بن عيسى شعرا له  
٨٩ : ١٧ و ١٨ - ٩٠ : ١ - ٢ ، احتل دية  
رجل من طيء ٩٠ : ٨ ، مدح كسل من  
اعانه في ذلك ٩٠ : ١٠ - ١٤ ، غنى في شعر  
له ابراهيم الموصلي ٩١ : ١ - ٦ .  
الكيميت بن سمعة - (من فقص) ، ويقال له ابن  
سمعة ، في شعر لابن دارة ٢٤٦ : ١١ -  
٢٤٧ : ١ - ٧ .  
الكيميت بن معروف الفقصي - اعترض قصيدة  
لابن دارة ٢٤٥ : ٦ و ٧ .

( ن )  
لابواكي - له - آخر ثابت شرا واهه امية ١٢٧ :  
٥ .

لابيد - سئل ان يكتب ما ائتمنه في الاسلام  
فكتب سورة البقرة في صحيفة وقال ابدلني  
الله عز وجل بهذه في الاسلام مكان الشجر  
٣٠ : ١٠ - ١٣ ، زاد عمر بن الخطاب المطاء  
له فصار الفين وخمسمائة درهم - ٣ : ١٣  
- ١٥ .

لبطة بن الفرزدق - قلب تجعل له مائة ناقه  
لانه ابن مداح قومهم ٣٠١ : ٣ ، طلب منه  
الفرزدق وهو محبوس ان يشخص الى هشام  
ويمدحه بقصيدة وقال له استمن بالقيسية  
ولا يملك اقول فيهم فانهم مسيضيون لك  
٣٣٤ : ٧ ، اوصى الفرزدق ان يشهد خالد بن  
عبد الله مدائح اهل اليمن ولكنه تفاخر  
بشعرته ٣٤٧ : ٦ ، طلب منه الفرزدق وهو  
في حبس مالك بن المنذر ان يلحق بواسط  
٣٧٩ : ١٥ .

لقان - صاحب قصة النور المشهورة في اطالة  
المر - في شعر لتايب شرا ١٤١ : ٨  
و ٢١ .

لكيز - رجل من بجيلة عند الاحل بن القنصل  
قتلت فهم اخاه ١٣٩ : ٢ و ٣ ، في شعر  
لتايب شرا ١٣٩ : ٩ .  
ليس - جارية عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد



نحن فيه وفيها جئنا اليه ٧٢ : ١٢ و ١٥ ،  
كانت عنده غريب خارجة من مضرب الخليفة  
ورجعه اليه ٨١ : ١ - ١٥ ، تثبت اليه  
غريب تسنيره فكتب اليها اني احاف على  
نفسى ٨١ : ١١ - ٨٧ : ٦ .  
محمد بن علي القسي - منحه البحتري وصفا عدوه  
حنوبه الاجور في عرض مدحه محمدا ٤٨ :  
١٠ - ١٢ .  
محمد بن عمر الواقفي - قاضي المأمون بالجانب  
الشرقي ، امر ببيع غريب ١٧ : ٤ .  
محمد المصمم - مدحه مغل بن عيسى ٩٣ : ٤ -  
٦ .  
محمد بن هشام بن عمرو التفليسي - يدعى عبد الله  
بن الحسن ليخرج معه علي الخليفة ١٢١ : ٧  
و ٨ .  
محمد بن هبيل الاطلي - ابن اخ للفردق مات  
فرناه ٢٧٦ : ١٠ و ١١ .  
محمد بن وكيع بن ابي مسعود - قتل به  
الفردق ، فيما زال ولد محمد يسبون بذلك  
٣٧٤ : ١٠ .  
مخارق - غنى بشعر لمغل بن عيسى ٩٢ : ١٤ ،  
سمعه هارون الرشيد في اصوات استحسنها  
ولم يكن سمعها ومنها صوت ليحيى بن العلاء  
٢٥٢ : ٧ و ١٠ .  
المخيل - تحاكم هو وعلمقة والزبيرقان بن بدر  
السلمي وعمرو بن الاحتم الى ربيعة بن حذار  
٢٠٣ : ٥ - ١٠ .  
مخلد - قتل بنو الدليل من اجود الرجال عموا  
يسبقه ابي خراش ٢٠٦ : ٣ و ١٢ .  
المديني - سأل رحمه بن نجاح ان يشفع له عند  
ابي نواس حتى لا يهجوه ويشهر باسمه  
٨٩ : ٨ و ٩ .  
مرة بن خليف - صاحب تايك شرا في اغاراته  
على بجيلة ١٤١ : ١٠ ، وفي اغاراته على  
الزد ١٥٨ : ٨ و ٩ و ١١ و ١٥ ، ١٥٩ :  
٦ و ٩ و ١١ و ١٢ ، وفي شعر لتايك شرا  
١٥٩ : ١٥ ، وللأغارة على بجيلة للأخذ بنار  
صاحبهم عمرو بن كلاب وسعد بن الاثرس  
١٦٠ : ١٠ و ١١ ، وللأغارة على بني ثائلة بن  
الدبل ١٦٣ : ١ .  
مرة بن دودان المقيط - وثب عليه قومه وقالوا

المبرد - قابل البحتري في دار عبد الله بالخلد  
سنة ست وسبعين ومائتين ، وزايع في شعر  
البحتري ٢٦ : ١٧ و ١٨ - ٢٠ : ١ و ٢ .  
المتجرده - روجه النصبان بن المنذر ١ : ٥ ،  
اسمها ماوية وميل هند بنت المنذر بن الامود  
الذليل ١ : ١٦ .  
المتلمس - في شعر للفردق ٢٨٢ : ١١ . قد  
حمل صحيحه تنصن هلاله وقضته مشهورة  
٢٨٢ : ٢٢ .  
المتوكل - غننه غريب واستمادها فضحك  
الجواري ونماز من وجير ذلك ٧٢ : ٤ - ٦ .  
المثنى بن حازبه البشيري - في شعر لجرير  
٣٠٠ : ٦ و ٢٢ .  
مجاجيع - احد اجداد الفردق ويكنى بابي رغوان  
اقسم الفردق ان يقتل اسيرا روميا يسبيته  
وبن السيف لم يقن شيئا فقال له سليمان  
بن عبد الملك : اما والله لقد بقي عليك عارها  
وشمارها ٣٢٩ : ١ - ٦ ، في شعر لجرير  
٣٢٩ : ٧ .  
محمد بن ابراهيم قريشي - جميع ما غننه غريب  
من ديوان ابن المعتز ٥٥ : ١٥ .  
محمد بن اسحاق بن عمرو بن بزيح - غنى بشعر  
عمرو بن براق ١٧٤ : ٦ و ٧ .  
محمد الامعي - رثاه الحسين الضحاك ٦١ : ٤ -  
٦ ، لما نفي خير غريب اليه يث في احضارها  
واحضارها مولاها ، فاحضروا وغنت فطرب  
٦٦ : ٣ .  
محمد بن بشير الخارجي - كلمة عبد الله بن  
الحسن ان يرضى هند زوجته ويؤسها عن  
وفاة ابيها ١٢٤ : ١٥ - ١٩ ، ١٢٥ : ١  
و ٢ .  
محمد بن حامد الخاقاني ( المعروف بالخشن ) -  
احمد قواد قراسان ، هربت اليه غريب  
مستحسنه من دار مولاها المراكبي ٦٤ : ٢ -  
٦ ، ٦٦ : ١١ و ١٢ ، عشقته غريب وكاتبته  
ولاقتة وجعلت منه وولدت بنتا فبلغ ذلك  
المأمون فزوجها اياها ٦٨ : ١٣ - ١٥ ، وجد  
في تركه رقاع غريب اليه ٦٩ : ١٢ - ١٥ ،  
أشار بقبيلة لمريب فردت عليه بطمئة ٧٠ :  
١١ و ١٥ ، أوما بقبيلة لمريب في مجلس غناء  
للمأمون واعترف فغنى عنه ٧١ : ٢ و ٥ و ٧ ،  
اجتمع بمرحب فقاتل له يا عاجز خذينا فيسا

اعترضت لهم ختم ١٦١ : ٢ ، وإغاراً على  
بنى نفاثه بن الدبل ١٦٣ : ٢ .  
مسيلة الكذاب - خيره مع سجاح ٣١ : ٥ -  
١٠ ، قوله فيها شعراً ٣٤ : ٥ - ٩ .  
مضرس - رجل من بنى ليث ورد ذكره في شعر  
لأبي خراش الهذلي ٢١٢ : ٢ .  
مظلومة - جارية المراكبي مولى عريب مستحسنة  
أوصاها بالرقابة عليها وكانت الجارية تذهب  
معا إلى بن حامد ٦٥ : ٤ - ١٣ .  
معاوية - عرف خبر اغتيال عمرو بن الزبير كتاباً  
إلى مروان بن الحكم بأن يدفع إليه مالا ١٦ :  
١٤ و ١٥ ، تمثل بشعر لامية بن الاسبر  
وشعر لطارق الخزاعي ٢٢ : ٤ و ٥ ، أمر  
بمسال الحثا عن الفرزدق عند موته عنده  
فادخل بيت المال فطأ به الفرزدق بترت عمه  
٣٦٧ : ٩ - ١٥ ، ٣٦٨ : ١ - ٥ .  
معاوية بن صخر - في شعر للابح بن مرة  
٢٢٠ : ١١ .  
معبد - غنى في شعر للأوص بن محمد  
الانصاري ٩٥ : ٨ ، وسليمان بن أبي دياكل  
١٠٢ : ٧ ، وللأوص ١١٠ : ١٧ ، ولعبد  
الرحمن بن أبي بكر الصديق ١٩٧ : ١٥ ،  
ولابن قيس الرقيات ١٩٨ : ١٢ ، له لعبا  
في شعر لأبي خراش الهذلي غنى به ٢٠٤ :  
٧ ، وغنى بشعر لهدبة بن خشرم ٢٥٣ :  
٩ .  
المختصم ( أبو اسحاق ) - اشترى عريب بمائة  
الف درهم من ميراث المأمون واعتقها فهي  
مولاته ٦٧ : ٧ و ٨ ، أرسل المأمون إليه  
حمدون برسالة بعد صلاة العشاء في ليلة  
طلبه ٨٠ : ٢٠ .  
مقل بن عيسى ( ترجمته ) ٩٢ - ٩٤ ، أخو أبي  
دلف الصجلي ، غنى في شعر للكثير بن زيد  
٩٠ : ١ و ٢ ، فارساً شاعراً مفتياً ٩٢ : ٢ ،  
امتدح مخارق فغنى مديحه ٧٢ : ١٠ - ١٣ ،  
امتدح الخليفة محمد المختصم ٩٣ : ١ - ٦ .  
المقيرة بن شمسة - كان على الكوفة في زمن عمر  
بن الخطاب وخبره مع كل من الأغلب الصجلي  
وليده ٣٠ : ٦ و ١٣ .  
مفروق - هو النعمان بن عمرو الأصم ، في شعر  
لجبر ٣٠٠ : ٦ و ٢٢ .

انت شاعر بني عامر ولم تهج بني الديان  
فهاجم ١٩ : ١٧ و ١٨ ، ٢٠ : ١ - ٦ .  
مرة بن محكان السعدي - بنو تميم تنسب بيتا  
للسعدي له ٢٤٠ : ٤ و ٥ .  
مروان - ( أخو بهدل الطائي ) ، دل عليه راعي  
وأخذ الجمل ، وقتله عثمان بن حيان عامل  
الوليد بن عبد الملك على المدينة ٢٤٢ : ٥ .  
مروان بن الحكم - اغتال عمرو بن الزبير إليه  
كتاباً بأن يدفع إليه مالا ١٦ : ١٤ و ١٥ ،  
أرسل للفرزدق بعد زيارته لابن الصبيد  
النجال وطرده من المدينة فهاجمه ٣٦٨ : ٤ -  
١٥ ، يرد على الفرزدق بالشعر ٣٨٣ : ٤ -  
٦ .  
مروان بن قرفة - كان مع السعدي السكلي وبهدل  
عندما لقياً عون بن جعدة وخاله ٢٢٢ : ١٠ .  
مسافع بن مسافع بن دارة - من شعراء الأسلام  
وأخو عبد الرحمن بن مسافع بن دارة ٢٢٠ :  
١ - ٥ .  
مسعود بن خزيمة - ( ترجمته ) ٢٤٩ - ٢٥١ ،  
غنى بشعره بحر بن الملاء ٢٤٩ : ٥ ، نسبة  
٢٥٠ : ١ و ٢ ، يهوى جارية من قومه ٢٥٠ :  
٣ و ٤ ، يسرق إبل مالك بن سفيان بن عمرو  
القمي وورقاه له ٢٥٠ : ١٢ و ١٣ ،  
٢٥١ : ١ - ٦ .  
مسكين بن عامر بن شريح بن عمرو الدارمي =  
مسكين الدارمي .  
مسكين الدارمي - لما مات زياد رثاه فرد عليه  
الفرزدق ٣٤٤ : ١ - ٣ ، ٣٥٢ : ١٣ و ١٤ ،  
٣٥٣ : ١ و ٦ - ١٠ .  
مسيلة بن عبد الملك - والي الصراف بعد قتل  
يزيد بن المهلب - ثم عزله يزيد بن عبد الملك  
٣٦٠ : ١٩ ، في شعر للفرزدق يهجو عمر بن  
ميرة ٣١١ : ١ .  
المسور بن زيادة بن زيد - حكم له معاوية بعم  
أبيه حتى يبلغ ١٢٤ : ١٢ - ١٥ .  
المسيب بن زهير - طلب من أمير المؤمنين أن  
يضرب عنق عبد الله بن الحسن بن الحسن  
١٢٣ : ١ .  
المسيب بن كلاب - صاحب تأبط شرا في الفاقة  
على بجيلة للأخذ بشعر أصحابهم عمرو بن  
كلاب ومسعد بن الأفرس ١٦٠ : ٨ و ٩ ،

المفضل بن الهلب - مربيابه الفرزدق فارسل اليه عمه فاحتموه فادعوه بتيسار ماء فان فيه  
 ابن ابي علفه اليمضى الماين ٤٠٠ : ٦ .  
 مكبه ابنه الفرزدق - ذات امها زنجيه ، اشاد  
 بها الفرزدق ويامها ٣٢٠ : ٣ - ١٣ ،  
 ويتصحب لها ٢٢٧ : ١٠ - ١٤ .  
 ملاعب الاسنه - عم عامي بن الطفيل ١٧ : ٦ .  
 المنخل بن اساحر = المنخل بن عمرو .  
 المنخل بن عمرو - ( ترجمته ) ١ - ٨ ، اتهام  
 النعمان له بالمتجرده ١ : ٨ ، تفصيل سبب  
 قتله ١ : ١٨ ، يحرضه على عكب فاته ٣ : ١  
 شعره في المتجرده ٣ : ١٠ ، اقوال في  
 قتله ٥ : ٥ ، قصيدته في المتجرده ٥ : ٩ .  
 المنخل بن مسعود = المنخل بن عمرو .  
 المنذر بن الجارود العمي - افصح الفرزدق في  
 حلقه في المسجد الجامع ٢٤٨ : ٢ - ١٠ ، في  
 شعر للفرزدق ٢٧٩ : ٥ .  
 المنذر بن المنذر الملك اللخمي - عفى المتجرده  
 واقفاه مع حلم زوجها ٢ : ١ - ٦ .  
 المنصور ( الخليفة ) - امر الربيع ان يصد له  
 دليل يعرف المدينة واحلها ومريقتا ودورها  
 وحيطانها ١٠٦ : ١١ و ١٦ و ١٧ - ١٠٧ :  
 ٨ و ١٨ .  
 منظور بن زيان الفزاري - جد الحسن بن الحسن  
 لامه ، رايه في زواجه من فاطمه بنت عمه  
 الحسين ١١٨ : ١٣ - ٢٠ ، في شعر للفرزدق  
 ٢٩٦ : ٣ .  
 المهاجر - كان اذ ذاك قاضيا او واليا ، في شعر  
 للفرزدق ٣١٩ : ١٣ - ٢٢٠ : ١ .  
 المهاجر بن عبد الله - كان عنده جرير باليسامة  
 حيث نعى الفرزدق له ٣٨٦ : ١٦ - ٣٨٧ :  
 ٢ و ١١ .  
 الهلب ( والي العراق وخراسان ) - اشترى  
 عرضه من الفرزدق بوزعه البحث عنه ولكنه  
 هجاه وهجا خيرة بنت خمره القشيرية زوجته  
 ٣٤٤ : ٦ - ١١ .  
 المؤمل - ائنتت شعره عريب مستحسنه لمحد  
 بن حامد عنهما عاتبا ٧٣ : ٥ - ٧ .  
 ( ن )  
 النابغة الذبياني - ذكر خير المتجرده وزوجها  
 حلم وسلمى وزوجها المنذر وما به من خلداء ،  
 في شعر له ٢ : ٧ ، مجالسته النعمان بن

المنذر وامره له بان يصف المتجرده ٢ : ١٠ -  
 ١٣ ، وصفها فافحت ٢ : ١٤ - ١٦ ،  
 هم النعمان يقتله فوبر ٢ : ١٧ و ١٨ ،  
 شعر له ٢٨٩ : ١٧ و ١٨ .  
 نجاش بن سلية الكاتب - كان عمه رجة بن  
 نجاش يتعشقه ابو نواس ٨٧ : ١٥ و ١٨ .  
 نسيب - غلام البحتري حيث قال فيه شعرا  
 ١٢ - ١٩ .  
 النظام - الفيلسوف المعروف عند علماء الكلام  
 والحكمة ٨٠ : ١٠ .  
 النعمان بن عمرو الاصم - كنيته مفروق ٣٠٠ :  
 ٦ و ٢٢ .  
 النعمان بن المقرن - حارب الفرس بالمدائن  
 ٢٥ : ٩ .  
 النعمان بن المنذر - اتهامه للمنخل بالمتجرده  
 ١ : ٨ ، محاولة قتل النابغة الذبياني وهروبه  
 ٢ : ١٧ و ١٨ ، خروجه ليض غزواته ٣ : ١  
 دخوله على المتجرده وهي في حاوة مع المنخل  
 ٣ : ٢ - ٩ ، في شعر لجرير ٣٠٠ : ٤ .  
 النسر بن تولب - تشبه بالمنخل بن عمرو في  
 شعر له ١ : ١٤ و ١٥ .  
 النوار ابنة اعين بن حصصه - ابنة عم الفرزدق  
 خبره معها عنهما خطيبها رجل من بني عبد الله  
 بن دارم وكان الفرزدق وليها ٢٨٦ : ٨ - ١٧  
 ٢٨٧ : ١ - ١٤ ، شعر الفرزدق فيها ٢٨٨ :  
 ١ - ١٤ ، طلاقها منه بشهادة الحسن البصري  
 ٢٩٠ : ٥ - ١٢ ، الفرزدق يتخاصم كل من  
 يمدده لمساعدتها ٢٩١ : ٣ - ١٢ ، ٢٩٢ :  
 ١ - ٧ ، ارسلت لجرير وقوله في ذلك ٢٩٨ :  
 ٤ - ٩ ، ٢٩٩ : ١ .  
 نوقل بن معاوية بن عروة بن صخر بن يصر -  
 أحد ابناء الدليل بن يكر ١٣٩ : ١٥ ، في  
 شعر لثابت شر ١٤٠ : ١ و ٢ .  
 ( هـ )  
 هارون الرشيد - بعث الى اهل عريب مستحسنه  
 يسألهم عن حاله ٦٠ : ١٥ و ١٦ ، سمع  
 متخارق وعلوية في اصوات استحسنها ولم  
 يكن سمعها ومنها صوتا لبحر بن الصلاء  
 ٢٥٢ : ٧ و ١٠ .  
 هاشم - رجل من اهل خراسان كان على شرطة  
 العباس بن المأمون ٧٠ : ٣ و ٤ .

هند بنت أبي عبيدة بن عبيد الله بن ذمعة بن  
الأسود - زوجة عبد الله بن الحسن بن  
الحسن ١٢٤ : ١ - ١٠ .  
هند بنت المنذر بن الأسود الكلبية - زوجة  
النعمان بن المنذر ١ : ٥ - ١٩ .

## ( ٩ )

الواثق - كان يصوغ كثير من الألحان فكانت  
تنافسه عريب صحتسته في نفس الاشعار  
٧٦ : ١٣ - ١٨ ، وانظر الاعور الليل ٧٧ :  
١٥ .

واسع بن خشم - يرثي هدية بن خشم لما قتل  
٢٧٣ : ٢ - ٨ .  
ورقاء بن زهير العبسي - عرض به الفرزدق وعيره  
نيو سيفه عن خالد بن جعفر ٢٢٩ : ١٣  
و ١٤ .

وكيع بن أبي أسود - لما مات رثاه الفرزدق  
ففسى المشيعين الاستفزاز له ، والظاهر أن  
وكيعا مات قتيلا وأنه كان ذا صلة بالخليفة  
أبي بكر الصديق ٣٧٥ : ١٤ - ٣٧٦ : ١ .  
الوليد بن عبيد الله بن يحيى بن عبيد بن شلال  
= البحتري .

الوليد بن المثير المخزومي - كان له فرسان في  
الحلبة فسبقهما أبو خراش فاخذهما ٢٠٨ :  
٨ - ١٠ .

## ( ١٠ )

يحيى بن البحتري = أبو الفوت .  
يحيى بن عيسى بن منارة - اجتمع مع جماعة من  
أهل الأدب والظفر في جزيرة المؤيد على موعد  
مع عريب ٧٩ : ١٧ .

يحيى المكي - ينسب له غناء بشعر لابي خراش  
الهللي ٢٠٤ : ٦ .  
يذكر بن غزوة - خرج في طلب القرط فلم يرجع  
١ : ١١ و ٢٠ .

يزيد بن الديان = يزيد بن عبد المدان .  
يزيد بن عبد الله بن وهب - بنته قرينة أم هند  
زوجة عبد الله بن الحسن بن الحسن ١٢٤ :  
١٠ .

يزيد بن عبد المدان - خطيبه لبنت أمية بن  
الأسكر وقاخره وعامر بن القليل في الظفر  
بها ١٧ : ٤ - ١٧ ، ١٨ : ١ - ١٣ ، ١٩ :  
١ - ٥ .

هاشم بن القاسم العنزي - يتجاهل الفرزدق في  
مجلس معه فيهبوه ٣٧٤ : ١٦ .

هدير بن خشم بن خشم - ( ترجمته ) ٢٥٣ -  
٢٧٤ ، نسبه وأدبه ٢٥٤ : ١ - ١٠ ، الحرب  
بين رطله ( بنو عامر ) ورطل زيادة بن زيد  
( بنو قاش ) ٢٥٥ : ٥ - ١٧ ، هو وزيادة  
كل منهما يشعب بأخت الآخر ٢٥٦ : ٧ - ١٦ ،

٢٥٧ : ١ - ١٣ ، ٢٥٨ : ١ - ١١ ، يرتجزون  
بمعه زفر ٢٥٨ : ١٣ و ١٤ - ٢٥٩ : ١ -  
١٤ ، هدية وزيادة يتهاديان الأشعار  
ويتفاخران ٢٥٩ : ١٥ - ٢٦٠ : ١ - ١٣ ،

٢٦١ : ١ - ١٢ ، ٢٦٢ : ١ - ٩ ، يقتل  
زيادة فيسجن ٢٦٢ : ١٠ - ١٤ ، بينه  
وبين جميل بن مصر عندما دخل  
عليه السجن ٢٦٥ : ١ - ١٠ ، من شعره

فيه ٢٦٥ : ١١ - ١٥ ، التوسط له ليخرج  
من سجنه فتوسط الوساطة ٢٦٥ : ١٦ -  
٢٦٦ : ١ - ١٠ ، لقباؤه الأخير بزوجه  
٢٦٦ : ١١ - ١٥ ، ٢٦٧ : ١ - ١٠ ، حبى

زوجة مالك ترى لحاله وهو أسير ٢٦٨ :  
٨ - ١٥ ، عند مضيه للقتل بين زوجه  
أوصاف من يخلفه عليها ٢٦٨ : ١٥ - ١٧ ،

٢٦٩ : ١ - ٥ ، زوجته تقموه جمالها بشفرة  
جزار ٢٦٩ : ١٣ - ٢٧٠ : ١ و ٢ ، زوجته  
تكتك بهما ٢٧٠ : ١٥ - ٢٠ ، أخو زيادة  
يرفض كل شفاعه ودية ٢٧١ : ١ - ٨ ،

قتله ٢٧١ : ١٥ و ١٦ - ٢٧٢ : ١ - ١٠ ،  
كاهنة تنبأ بقتله صبيرا ٢٧٢ : ١٣ - ١٦ ،  
عائشه أم المؤمنين تدعو له بعد قتله ٢٧٤ :  
١ - ٥ .

هشام بن اسماعيل المخزومي - عامل عبد الملك  
بن مروان على المدينة ، وكتب اليه في طلب  
قتلة عون بن جعدة ٢٧٤ : ٧ و ١٢ و ١٣ ،  
مدحه الفرزدق ٣٠٧ : ٢ و ٣ .

الهشامى ( أبو عبد الله ) - رايه في عريب  
استحسنه وسبب ذلك ٥٧ : ١٥ - ٥٨ :  
١ - ٧ ، خروجه مع يحيى بن محمد بن  
عبد الله بن طاهر بعد وفاة أخيه ٥٨ : ٣ و ٤ .

همام بن غالب بن صمصمة بن ناجية =  
الفرزدق .

هميم ( ويلقب بالأنظلي ) - أخو الفرزدق ليست  
له نياحه ٢٧٦ : ١٠٠ .

يزيد بن المهلب - تولى خراسان والعراق بعد  
أبيه وقد ولاه سليمان بن عبد الملك فخاف  
الفرزدق من بنى المهلب ومنهم ٣٤٥ : ١٠  
يزيدى - طلبت منه عريب مستحسنه أن  
يتشدها شعره حتى تصنع فيه لنا ، فأنشدها  
٨٢ : ٥ - ٨  
يسار الكواعب - كان عبدا لسيدة من بنى غلبه  
فطرح فيها وله معها خير ٢٩٩ : ٩  
يعقوب بن الفرج النصراني - هجاء البحتري  
٣٩ : ٢ - ٤  
يونس - تقى بشعر لابن قيس الرقيات ١٩٨ :  
١٣

يزيد بن عبد الملك - كتب الى عبد الواحد بن  
بن عبد الله النصرى أمير المدينة أن يحبل اليه  
الأحوص الشاعر ومعبدا الغنى ١٠٨ : ١١  
و ١٢ ، عرض عليه الأحوص ومعبدا خبر جارية  
آل سميد بن العاص ١١١ : ١ و ٤ و ٦ ،  
دخل عليه جرير والفرزدق يتظلمان من  
بعضهما ٢٨٥ : ٩  
يزيد بن عمر بن هبيرة ، أبو الحارث - يشمل  
بشعر الأحوص عند تكسة ليلة الفرات ١١١ :  
١٥ - ١٧  
يزيد بن مسعود التهليل - كان ذا منزلة عند  
زياد فشكا الفرزدق له عندما هجا التهليلي  
٣٨٢ : ٤

## فهرس الأمم والقبائل والجماعات

بن عبد العزيز ١٠٨ : ١٩ ، في شعر للأحوص  
١١٠ : ٣ .  
آل يربوع - في شعر للفردق انتحله من ذي  
الرملة ٣٢٦ : ١٤ .  
الألبين - جدواني طلب السهري المكي اللص  
عند هروبه من الحيس ٢٣٥ : ١١ .  
أبناء بكر - في شعر للفردق ٣٤٨ : ٩ .  
الأتراك - كتبت عريب لمجد بن ذي السفين  
بأنها ليست من الأتراك ٧٤ : ١٧ .  
أزان - ( يطن من حيد ) في شعر ليزيد بن  
عبد المدان ١٨ : ١٢ .  
الأزارقه - أراد المهلب أن يخرج اليهم ٣٤٤ .  
٧ .  
الأزد - اغار عليها تايبل شرا فنذرت به ١٥٣ :  
٣ و ٤ ، في شعر لتايبل شرا ١٥٣ : ١٦ ،  
فهم ١٨٠ : ٣ ، قتلوا الحارث بن السائب  
الفهسي وأبوا أن ييؤروا يقتله فبأه يقتله رجل  
منهم هو حزام بن جاسر ١٨٤ : ١ ، وتب  
سسهاء منهم مع ابن أبي علقمة الماجن على  
الفردق حين هربهم ٣٦٩ : ١١ - ٣٧٠ :  
١ .  
أزد شنوة - منهم لهب الذي نسب السهري  
المكي اللص نفسه اليهم عند هروبه من  
الحيس ٢٣٥ : ١٥ .  
اشجع - في شعر للفردق ٣١١ : ٣ .  
الاشعريين - منهم رجل كان يطوف وعلى عاتقيه  
الابن صبي والابن صبي وشبر ذلك الرجل  
٣٥٦ : ١٤ .  
الأصا - كانوا حول عمر بن الخطاب في مسجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انقسمه  
أمية بن الأسكر شعرا ١١ : ٤ ، م رجل  
من مزينة على باب رجل منهم وكان هذا يتم  
بأمراته ٢٠٣ : ١٣ ، قال ابن أبي بكر بن  
حزم الاصصاري للفردق انه منهم ٣٧٠ : ١٣ .

(١)

آل بسطام - في شعر للفردق يناقض جرير  
٢٩٩ : ٥ ، في بيت من أبياته السارة ٣٠٧ :  
٧ .  
آل تغلب - قوم منهم جعلوا للبطة بن الفردق  
مائة ناقه ٣٠١ : ٨ .  
آل زيق - منهم أبو حنادة ، ضرة النوار ٢٩٨ :  
٦ .  
آل سميد بن الحاص - كانت لهم جارية خرجت  
تستقي الماء وغنت شعرا للأحوص يمدح عمر  
بن عبد العزيز ١٠٨ : ١٩ ، في شعر للأحوص  
١١٠ : ٥ .  
آل طلحة - في شعر للبحري ٤٦ : ١٥ .  
آل قنات - في شعر ليزيد بن عبد المدان ١٩ :  
٣ و ١٤ .  
آل كسرى - في شعر للفردق في أم مكبة -  
وكانت زنجية - يخاطب النوار ٣٢٠ : ١٣ .  
آل المشيل - في شعر لتايبل شرا ١٠٤ : ٣ .  
آل مروان - في شعر للفردق ٣٣٥ : ٧ .  
آل منب - في شعر للفردق ٢٩٩ : ٤ .  
آل المبل - في شعر للفردق لمالك بن المنذر  
بن الجارود ٣٠٨ : ١٠ .  
آل المغفل - في شعر لتايبل شرا ١٤٠ : ٤ .  
آل المهلب - في شعر للفردق عندما دعاه يزيد  
بن المهلب ليجيزه عشرة آلاف درهم ٣١٠ :  
٨ ، دخل الفردق مع لتيان منهم في بركة  
يتبرهون ومعه ابن أبي علقمة الماجن فأراد  
أن يتكح الفردق حتى لا يهجموه ٣٤٦ : ١٧ .  
آل ميسان - في شعر للفردق ٣٤٤ : ٣ .  
آل مية - في شعر للمناقة الذبياني ١٢ : ٢ .  
آل الوحيد - منهم رجل اشترى جارية بخسني  
آلف درهم وشغف بها ١٠٩ : ١ ، في شعر  
للأحوص ١١٠ : ٦ .  
آل الوليد بن عقبة - كانت لهم جارية خرجت  
تستقي الماء وغنت شعرا للأحوص يمدح عمر

بنو أسلم بن أقصى بن خزاعة - حالفهم رخصة  
بن خزيمة بن خلاف بن حارثة بن غفار ١٦ :

٦ .

بنو لم النسيب = بنو النسيب .  
بنو أمية - في شعر لامية بن الاسكر ١٣ :  
١٢ و ١٣ و ٢٠ ، تأول الناس بزوال دولتهم  
عندما رثيت عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن  
معلوية في النوم كأنها عريانة ناشرة شعرها  
١١١ : ٢٠ - ١١٢ : ٣ ، كان يعمر بن الملاء  
مولاهم فاستنقله لذلك هارون الرشيد ٢٥٢ :  
١٢ ، في شعر للفردق يمتدح مسعيد بن  
الماص ٣٢٣ : ٥ و ٦ .

بنو أنصار بن الهجيم - منهم حتى نزل به  
محصنة ، جد للفردق ، فغدى موعودة ٢٧٧ :

٩ .

بنو الأوس بن الحجر - قوم الشنفرى ثم  
أسرته بنو شبابة ١٧٩ : ٤ .  
بنو بكر - اشربت أمية بن الاسكر حين أصيبت  
ابله باليوم ١٢ : ١٢ - ١٤ .

بنو بلال - بلن من ثماله ، أخفت عروة بن مرة  
وخراش بن أبي خراش الهلالي ٢١٧ : ٩  
و ١٢ .

بنو يهر - منهم عيسى بن حصيلة بن معتب بن  
نصر بن خالد السلمي الذي أمان للفردق على  
الفرار من زياد ٣٤٩ : ٧ .

بنو قنطب - كان أشعرهم الاخلط ٢٨٤ : ١٣ .  
بنو تميم - اجتمعت لتناصر مسجاح التميمية حين  
ادعت النبوة ٣٣ : ١ و ٣ و ٨ ، خير مسجاح  
ومسيلة معهم ٣٤ : ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ ،  
قوم مسعود بن عرشة ٢٥٠ : ٣ ، في شعر  
للفردق ٢٤٨ : ٦ ، قبل الفردق بالبصرة  
في مقابره ٣٩٠ : ٤ .

بنو تميم - كانت نساء بني تميم لهم حظوة عند  
أزواجهن على سوء أخلاقهن ١١٤ : ١٤ .  
بنو جعفر بن كلاب - كان منهم بليغ ذو الأقدام  
يتعصب لجبرير يمدحه قيساً فهجاهم  
الفردق ٣٥٤ : ١٥ .

بنو جندب بن ليث - كان بينهم وبين غفار حرب  
١٦ : ٧ ، منهم غلام لحق بعامر بن الأختس  
وقال له أتهاب نساء بني نفاة وتغير على  
رجال بني ليث ١٦٢ : ١٤ .

تحدث عنهم الفردق لكثير بقية اليوم ٣٧١ :

١١ و ١٢ .

أهل مرة النعمان - كتب اليهم ابى تمام شاعدا  
للبحترى بالحق بالشعر ٤٠ : ١٣ .  
أهل البصرة - قالت منهم امرأة : كيف يفلح بلد  
مات فقهاه وشاعراه في سنة ٣٩٠ : ١ .  
أباد - حلفت لبني عامر بن عبد الله عندما قلت  
٢٦٥ : ١٠ .

(ب)

بجيلة - أغار عليها تايظ شرا ومعه ابن براق  
القمي وأفلتا ١٣١ : ٩ - ١١ ، ١٣٢ : ٢ ،  
أغار عليها ورفاهه ١٣٣ : ١٠ - ١٣٤ : ١  
و ٢ و ٣ و ١٢٥ : ٥ ، في شعر لتايظ شرا  
١٤٣ : ١١ ، أغار عليها تايظ شرا وصاحبان  
له ١٤٧ : ٢ ، في شعر له ١٤٧ : ١٨ ، أغار  
عليها هو وأصحابه ١٥٩ : ١٤ في قول شاعر  
٣٠٥ : ٥ .

البراجم - في شعر لجبرير يري الفردق ٢٨٨ :

١٤ .

البرامكة - لما انتهوا سرفت عريب مستحسنة  
وهي صغيرة منهم ٥٩ : ١٢ ، وإيتاع ستيس  
النخاس عريب منهم ٦٠ : ٣ ، أرسل لهم  
هارون الرشيد يسأل عن حالهم ٦٠ : ١٥ .  
بكر - خرج الخلاء منها ومن خزاعة مع ابى  
جندب على بني لحيان ٢٢٦ : ١ ، جاء الفضيل  
المنزى بصداقتها فاشتري الفردق مائة بعير  
بألفين وخمسمائة درهم ٣١٤ : ٧ ، في شعر  
للفردق يمدح مالكاً ٣٢٣ : ٩ ، لجأ اليهم  
الفردق بعد هروبه من زياد ٣٥٠ : ١٢ ،  
في شعر له عندما أمن عنهم ٣٥١ : ١ ،  
أجاروه فمدحهم ٣٨٢ : ٥ و ٧ .

بنو الأبيض بن مجاشع - منهم أبو ليلى الأبيض  
رثي الفردق وجبرير ٣٩٠ : ٦ .

بنو أسد - كان بينهم وبين طى حرب بالحصن  
وبنى لطى دما جرجلين ٩٠ : ٦ و ٧ ، أخذت  
السهمري المسكل اللص - ويبحث به إلى  
السلطان فقتله بعد طول حبس ٢٣٠ : ١٢ .  
و ١٤ ، ثم ماه يعرف بصل حبس فيه شائع  
بن واثر الأسدي ٣٢٤ : ١٧ ، في شعر  
للسهمري المعكل ٢٤٠ : ٤ ، نزل بأرضهم مالك  
ليثا لأخيه السهمري ٢٤٦ : ٩ .

بنو سلمان بن مفرج بن مالك وهو غلام  
١٦٢ : ٩ .

بنو رزام - بطن من نماله ، أخذت عروة بن مرة  
وخراش بن أبي خراش ٢١٧ : ٩ و ١١ .

بنو رعاش - رطل زيادة بن زيد قامت بينهم  
وبين بني عامر بن عبد الله الحرب بسبب  
رهان على جملين ٢٥٥ : ٩ .

بنو زبيبة - قوم من بني جندع بن ليث بن بكر  
بن هوازن - رطل أمية بن الاسكر ٢٠ :  
١٢ و ١٣ ، في شعر لطارق الخزاعي ٢٣ :  
٤ و ٥ .

بنو زريق - اجتاز عليها الفرزدق مردفا كثير  
عرة ورانه على بقلته في طريقهما الى الاحوص  
١٠٣ : ١٦ ، ١٠٥ : ٢ .

بنو زليفة بن اصبح - بطن من هذيل ، استنقزا  
بها ابا خراش و اخاه عروة ٢١٨ : ٧ - ٢١٩ :  
٣ .

بنو سعد - رطل عبدة بن الطيب ٢٦ : ١٥ ،  
اعترض رجل منهم الغلب المجلي حين صعد  
الى سرحه له يرتجز فقال فيه شعرا ٢٩ :  
١٨ - في شعر للفرزدق انتحله من ذي الرمة  
٢٢٦ : ١٣ .

بنو سلمان بن مفرج بن عوف - فلت بنو شبابة  
أحد رجالها بالشنفرى لديهم ١٧٩ : ٦ ، عاش  
بينهم الشنفرى لا تحسبه الا احدهم  
١٨٠ : ٤ و ٥ و ٩ و ١١ ، سبت الشنفرى  
وهو غلام وهو أحد بني زبيبة بن الحجر  
١٩٢ : ٧ ، قتلت السلماي ولي الشنفرى  
الذى نوبه ابنته ١٩٣ : ٦ و ٨ .

بنو سليم - كان عندهم القيني الذى دمه  
معاوية ليتجسس الاخبار ويكتب بها اليه من  
البصرة فاخذ وقتل ٢٢ : ١٠ و ١١ .

بنو شبابة بن فهم - كان الشنفرى من الأواس  
بن الحجر بن الهذيل بن الأزد بن القسوت  
وأسرته بنو شبابة ١٧٩ : ٥ .  
بنو صاهلة بن كاهل - اغار عليهم تايظ شرا  
١٦٦ : ٢ و ٤ .

بنو الصلت بن النضر - في حديث بين الفرزدق  
وكتير ١٠٤ : ٦ .

بنو الضباب - في شعر ليزيد بن عبد المذان ١٩ :  
٣ و ١٤ .

بنو ضبة - دخل قوم منهم على الفرزدق والظاهر

بنو الحارث بن زبيبة - رطل الشنفرى ١٩٣ :  
٥ .

بنو الحارث بن عمرو - اعترض رجل منهم  
الأغلب المجلي حين صعد الى سرحه له يرتجز  
فقال فيه شعرا ٢٦ : ١٨ .

بنو حبيب - من بني نصر ، هجم القرديون على  
قوم من بني ليث بن بكر على أنهم بنو حبيب  
واسروهم ٢١٢ : ١٠ ، في شعر لابي خراش  
٢١٣ : ١ .

بنو حرام بن سماك - منهم فتى هجا الفرزدق  
فاتوه به خشية لسانه فخل سبيله وأمنهم  
٢٩٦ : ٦ و ٩ و ١١ ، ٢٩٧ : ١١ و ١٤ :  
بنو الحماص - في شعر لأمير بن الطفيل ١٩ :  
١٣ .

بنو حميد - في شعر للمبحر ٤٨ : ١٤ .  
بنو حنظلة - أجذبت بلادهم في سنة في خلافة  
عثمان فانتجعوا الى بلاد كلب بن وبرة ٢٨٢ :  
٨ .

بنو حنيف - في شعر لابي خراش الهذلي ٢١٣ :  
٣ .

بنو حنيفة - طلب الفرزدق وهو في طريقه الى  
انسجن أن يسروا به عليهم ٣٣١ : ١٠ :  
١١ و ١٢ .

بنو خالد - في شعر للاحوص ١١٠ : ٦ .  
بنو خثيم - في شعر لتايظ شرا ١٧٢ : ٥ .  
بنو الخفيس - في شعر ليزيد بن عبد المذان  
١٩ : ٣ و ١٣ .

بنو ذرم - رطل الفرزدق ٣١٥ : ٧ و ٨ .  
بنو الديان - في شعر لأمير بن الطفيل ١٩ :  
٧ .

بنو الديل - كانت ربطة اخت تايظ شرا متزوجة  
فيهم يوم مقتله ١٦٨ : ٤ ، يطليون أبي  
خراش فتدلهم عليه زوجته ولكنه يحتال عليهم  
وخبر ذلك ٢٠٥ : ١٢ و ١٥ - ٢٠٦ : ٦  
و ١٥ .

بنو ذؤيبة - أحد بني سعد بن بكر بن هوازن  
٢١٢ : ٩ ، هجم القرديون على قوم من بني  
ليث بن بكر على أنهم بنو ذؤيبة واسروهم  
٢١٢ : ٩ ، في شعر لابي خراش ٢١٣ : ١ .  
بنو زبيبة بن الحجر - منهم الشنفرى وسببته



أنهم أخواله ، وخبره معهم ٣٩٦ : ١٠ - ١٥ .  
 بنو عاصم - في شعر للفردق يهجوهم عندما  
 لجأت إليهم النوار لما كرهت الفردق حين  
 زوجها نفسه ٢٩١ : ٥ و ٦ .  
 بنو عامر بن عبد الله - وهبط هدية بن خضرم  
 وقامت بينهم وبين بنى رقاش حرب بسبب  
 رهان على جبلين ٢٥٥ : ٩ ، كانت قد قلت  
 فحالفت لآباد ٢٦٥ : ١٠ .  
 بنو عامر بن لؤى - في حديث بين سلبية بن  
 عياش والفردق في حبس مالك بن النذر بن  
 الجارود ٣١٠ : ٩ .  
 بنو العباس - حضر جماعة منهم على مائدة أبي  
 جعفر ١٢٣ : ٧ .  
 بنو عبيد شمس - منهم بنو مخزوم وأحمد  
 عبد الله الأحبال السعدى الص ٣٢٦ : ٨ .  
 بنو عبد الله بن دارم - خطب النوار ابنسة عم  
 الفردق رجل منهم فرضيته ٢٨٦ : ١٠  
 و ١٣ .  
 بنو عبد مناف - منهم عبد الله بن عمرو بن عثمان  
 في حديث الحسن بن الحسن لما حضرته  
 الوفاة ١١٦ : ١٥ .  
 بنو عيسى - في بيت من أبيات الفردق السيارة  
 ٣٠٦ : ١٢ ، دامت إلى جرير سيفاً قاطعاً في  
 قراب أبيش ٣٢٨ : ١١ .  
 بنو عتير - أغار عليها عمرو بن جابر ، أخو تايظ  
 شراً فقتلته ١٥٦ : ١٠ و ١١ و ١٣ ، أغار  
 عليها السمع بن جابر ليثار بأخيه ١٥٨ :  
 ٢ و ٣ .  
 بنو عدوان - نزل عمرو بن أبي عمرو الشيباني  
 يحيى من فهم أخوة بني عسلوان من قيس  
 يسألهم عن خبر تايظ شراً ١٢٨ : ٢ .  
 بنو عدي - منهم بنو النسيج ، دخلوا النوار  
 عندما نفرت من الفردق ٢٨٧ : ١ .  
 بنو عذرة - عرفوا إيسل عون بن جعد في يد  
 شافع بن واثر فاتهموه بقتله ٢٣٤ : ١٥ .  
 بنو عذيل - في شعر لسمود بن خروشة ٢٥١ :  
 ٢ و ٤ و ٥ ، نزل بأرضهم الفردق عند  
 ليل الأختيلية ٣٢٨ : ١٦ . ٣٤٠ : ٣ .  
 بنو عوف بن فهر - منهم ابن قوقل وهو مالك  
 بن ثعلبة ١٣٩ : ١٣ ، نزل بصعدتهم تايظ  
 شراً ١٥٠ : ١٠ .

بنو عيلان - في شعر ليزيد بن عبد المदान  
 ١٩ : ٢ .  
 بنو غداة - أراد أن يهجوهم الفردق فأناه  
 عطية بن جعال فسأله الصنع ففعل ٤٠٠ :  
 ١ و ٣ .  
 بنو غفار - قوم أمية بن الاسكر وكان بينهم وبين  
 ليث حرب ١٦ : ٤ .  
 بنو فزارة - منها عجزو رأت السهمري المكي  
 قاتل عون بن جمنة فلدت قومها فوثقوا عليه  
 وأخلوه ٢٣٤ : ١٠ و ١٢ .  
 بنو فقص - منهم ابني فائد بن حبيب وقصتهما  
 مع السهمري ٢٢٨ : ٣ - ١٥ .  
 بنو فقيم - هجاهم الفردق وأرقت بهم فاستملوا  
 عيله زيادا ٣٤٩ : ٥ ، منهم امرأة نسيها  
 الفردق فلم يطها من ذبيحة فقالت فيه شعرا  
 فهاجها ٣٦٨ : ٩ ، في شعر للفردق يهجوهم  
 ٢٨١ : ٥ و ٦ و ١١ و ١٢ .  
 بنو فهم بن عمرو - في شعر لتايظ شراً ١٤٧ :  
 ١٥ ، في شعر لأم تايظ شراً ١٧١ : ٢ .  
 بنو قسطان - في شعر لعامر بن لطيف ١٩ :  
 ١١ .  
 بنو قرد - منهم خويلد بن مرة المعروف بأبي  
 خراش الهذلي ٢٠٥ : ٢ ، خرجت جماعة منهم  
 مع أبي خراش للصييد في الجمعة وخبرهم  
 مع قوم من بني ليث بن بكر ٢١٢ : ٧ .  
 بنو قرة بن حش - وهبط زيادة بن زيد ٢٥٥ :  
 ١٠ .  
 بنو قريم - هاجهم تايظ شراً فقتله غلام منهم  
 ١٧٠ : ١ و ٢ ، في شعر لأم تايظ شراً ١٧١ :  
 ١ .  
 بنو قششير - في شعر للفردق يهجو خيرة  
 القشيرية ٣٤٥ : ٢ - ٤ .  
 بنو قيس - منهم رجل متطيب عالج الفردق  
 في مرض الموت ٣٨٩ : ٣ .  
 بنو القين - دس مصالوة رجلا منهم يتجسس  
 الأخبار ويكتب بها إليه من البصرة ٢٢ : ٩  
 و ١٣ ، بطن من فهم ومنهم أمية أم تايظ  
 شراً ١٢٧ : ٤ ، عندما أفلت من بجيلة ١٣٧ :  
 ١٠ ، ١٤٧ : ١٠ ، كان منهم بات تايظ شراً  
 عند امرأة منهم رجل على السند ٣٥٢ : ١٦ ،  
 ٣٩٨ : ١ .

بنو منقر - كان لهم مكاتب ضرب بساطا على قبر  
غالب فأجاره الفرزدق بحق قبر أبيه ٣٥٤ :

٨ ، ٣٩٨ : ٩ .

بنو المهلب - غضبوا من الفرزدق لما هجا جذيما  
وخيرة فنالوا منه فهجاهم ٣٤٥ : ٥ ، ولما ولي  
يزيد بن المهلب خراسان والعراق بعد أبيه  
خاف الفرزدق منهم ومدحهم ٣٤٥ : ١٢ ،  
٣٤٦ : ١ - ٦ .

بنو النجار - من الانصار ، قال ابن ابي بكر  
بن حزم للفرزدق انه منهم ٣٧٠ : ١٣ .  
بنو النسيب - حملوا النوار وتبعهم الفرزدق  
بعد ان استنفض اهل البصرة عليهم ، اكروا  
لنوار عندما ارادت منافرة الفرزدق ٢٩١ :

٦ .

بنو نفاثة بن الدليل - اغار عليهم تايظ شرا في  
سرية من قومه ١٦٣ : ٤ و ٦ و ٨ و ١٥ ،  
عزاهم وهم تخلف فامكرت به امرأة منهم  
١٦٥ : ٣ و ٩ ، انصار عليهم عامر بن  
الانخس ١٦٥ : ١٧ - ١٦٦ : ٨ ، جاورهم  
ابو جندب وعمرؤا ان يظفروا به وخبره معهم  
٢٢٢ : ١ - ٥ .

بنو هاشم - في شعر لابي العنيس الصيمري  
٥٣ : ٨ ، تزعم عريب مستحسنة انها  
ما عشقت احدا منهم الا ابا عيسى الرشيد  
٧١ : ١٥ ، سالهم الخليفة ابي جعفر المباس  
عن محمد بن هشام بن عمرو التغلبي ١٢١ :  
١٣ ، ادرك دولتهم بحر بن العلاء مولى بنى امية  
٢٥٢ : ٢ .

بنو الهجيم - في هجاء ، وكان منهم شيخا عند  
البحري فاكل اكلا عنيطا ٤٣ : ١١ و ١٢ .  
بنو الهظف - في شعر لابي خراش الهذلي ، وهم  
قوم من بنى اسد يعملون الجبان ٢١٠ :

٥ و ٩ .

بنو يربوع - من بنى مالك وكان فيهم غالب  
والد الفرزدق ٢٨٢ : ١٠ .

(٥٥)

تميم - كلها كانت في الجاهلية يقال لها :  
عبد تيم ، وتيم - صتم كان لهم يديونه ٢٥ :  
٧ ، في شعر للبحري ٤٦ : ١٤ ، كان  
الشمراء منهم في الاسلام ٢٨٤ : ١٢ ، في  
شعر للفرزدق ٢٩٣ : ١٥ ، في شعر له  
عندما دعاه يزيد بن المهلب لجائزة قدرها

بنو كليب - مر الفرزدق بيهام لهم حجتا فاختاره  
وعبثوا به وخبر ذلك ٣٧٥ : ٤ - ٧ .  
بنو كنانة - يقال انها امرت عروة بن مرة -  
اخو ابي خراش - فدخل ابي خراش اليهم ابنة  
خراشا رهينة واطلق اخاه عروة ٢١٤ : ٧ .  
بنو لبيئ - في شعر لابي خراش الهذلي ٢١٩ :

١١ .

بنو لجا - في شعر لجبر ٣٢٤ : ١٣ .  
بنو لحيان - من حذيل واصبوا يوم اليرموك  
في غزوة بنى المصطلق ٢٠ : ١٤ و ١٥ ،  
في شعر لطارق الخزاعي ٢٢ : ٣ - ٢٣ ، ٥ ،  
كانوا يقاتلون بنى نفاثة بن عدي بن الدليل  
٢٢٣ : ٧ ، قتلوا رجلا من خزاعة يقال له  
حاطم ٢٢٥ : ٥ و ٨ ، خرج عليهم خلمه بكر  
وخزاعة مع ابي جندب ٢٢٦ : ٢ و ٤ .

بنو ليث بن بكر - في شعر لامية بن الاسكر  
١٣ : ٣ ، كان بينهم وبني غفار حرب فظفرت  
ليث بغفار ١٦ : ٤ و ٥ ، ظن شيخ من بنى  
نفاثة انها تغير عليهم ١٦٣ : ٧ و ١٥ ، هجم  
القرديون عليهم ظنا انهم من بنى ذؤيبة او من  
بنى حبيب واسروهم ٢١٢ : ١١ .

بنو مازن - كان مسعود بن خراش يهوى امرأة  
منهم يقال لها جمل بنت شرا حيل ٢٥٠ :

٤ .

بنو مجاشع - وهبط الفرزدق ، جاءت بنو عبد الله  
بن دارم فشمخوا مسججهم عندما خطب  
النوار رجل من بنى دارم ٢٨٦ : ١٣ ، مرهم  
الفرزدق في طريقه الى الحبس واشهدهم انه  
لاخاتم يبيد ٣٧٩ : ١٠ .

بنو مخزوم - منهم عبد الله الاحبط السهمي  
وكان الص واشد من السهمي المكلي ٢٣٦ :

٧ .

بنو مراد - اغار عليهم تايظ شرا ١٤٤ : ٥ ،  
وفي شعر له ١٤٤ : ٧ .

بنو مرة - اخوة ابي خراش الهذلي وكانوا عشرة  
جميعا شعراء دعاه سراعا لا يدركون عمرو  
٢١٥ : ١٠ .

بنو مروان - في شعر للفرزدق ٣٣٤ : ١٢ .  
بنو مؤلة - منهم علي بن زعيم الفقيسي الذي  
اتبته زيادا الفرزدق فلم يلحق به ٣٥٠ :

٩ .

منهم رجل اسمه حاطم قتلته بنى لحيان ٢٢٥ : ٧ ، خرج الخلفاء منها ومن بكر مع أبي جندب على بنى لحيان ٢٢٦ : ١ .  
الخزرج - منهم ابن قوقل وهو مالك بن ثعلبة احد بنى عوف ١٣٦ : ١٤ .

خندف - في شعر للفززدق ٣٣٥ : ١ و ١١ .  
( د )

دارم - في شعر للفززدق ٢٨٤ : ٥ .

( و )

وربع - في شعر للفززدق ، في بيت من ابائنه للسيارة ٣٠٦ : ٣ .

ربيعة - في قول سجاح : ان الله لم يجعل النبوة في ربيعة وانما جعلها في حضرة ٣٢ : ٨ ، في شعر للفززدق يمدح مالكا ٣٣٣ : ٢٩ ، افروقت في تقدير الاخطل فانزلته منزلة جرير والفززدق ٣٩٤ : ٦ .

الروم - منهم اسرى اتي بهم الى سليمان بن عبد الملك فدمغهم الى الوجوه يقتلونهم ٣٢٨ : ٥ .

( ز )

زعبل - في شعر لامع بن الطليل ١٩ : ١٤ .

( س )

سلامان بن مفرج - في شعر للشنفرى ١٨٩ : ١ .

السليل - من اجداد حذراء ، في شعر للفززدق ٣١٤ : ١٥ .

سيار - في شعر لتأيب شر ١٧٢ : ٦ .

( ش )

شبيب - في شعر للشهمري ٢٣٩ : ٩ .  
شبيان - في شعر لجرير ٣٠٠ : ٤ .

( ص )

صداء - في شعر لجرير ٣٣٧ : ١ .

( ط )

طى - رطل البحتري ٤٢ : ١٣ ، ٤٩ : ٩ ، كان بينهم وبين بني اسد حرب بالحص وبقي لهم دماء وجثث ٩٠ : ٦ و ٧ ، كانت منهم زوجة امرؤ القيس فتكتم للملقة بانه اشهر منه فطلقها وتزوجها علقمة ٢٠٢ : ٥ ، اخذت

عشرة آلاف درهم ٣١٠ : ٩ ، في شعر للشهمري ٣٢٥ : ١٤ ، في شعر للفززدق انتحله من ذى الرمة ٣٢٦ : ١٢ ، في شعر له ٣٢٥ : ١٠ - ٣٢٦ : ١ و ٧ و ١٤ ، في شعر لجرير ٣٣٧ : ٣ ، في شعر للفززدق ٣٣٧ : ٥ ، ضرب اليهم الفززدق فاجاروه ٣٨٢ : ٣ ، في شعر من وصية الفززدق عند موته ٣٨٥ : ١٧ - ٣٨١ : ٤ ، في شعر لجرير يرثي الفززدق ٣٨٨ : ١٤ .

تميم بن - في شعر للفززدق ٣٥٥ : ٨ .  
تيم - في شعر للشهمري ٢٣٩ : ٩ ، في شعر لجرير ٣٣٤ : ١٢ .

( ث )

ثقيف - لقي تأيب شر رجلا منهم يقال له ابو وصب ، كان جيانا امرجا ١٣٠ : ٤ .  
ثماله - في شعر لتأيب شر ١٤٣ : ١١ ، ١٤٧ : ١٨ ، قتلوا زهير بن مرة فقتل ابي خراش منهم باخيه اهل دارين ٢١٦ : ١٤ و ١٥ ، في شعر لابي خراش الهذلي ٢١٧ : ٥ و ١٠ ، غزاهما ابي خراش واخاه عروة طالبين بشار زهير ٢١٨ : ٨ - ٢١٩ : ١ و ٣ و ٩ و ١٠ .

( ج )

جعد - لهم ماء يعرف بصل ، حبس فيه شافع بن واثر الاسدي ٢٢٤ : ١٧ .  
جذيمة - في شعر للفززدق ٣٣٣ : ٥ .

( ح )

حمير - في شعر لجرير ٣٣٧ : ٣ .  
حنيفة - خير اجتماعهم مع تميم في نبوة مسيلية وسجاح ٣٤ : ١٣ .

( خ )

خشم - اعترضت غارات تأيب شر في عدة من فهم ولكنه هزمهم ١٤١ : ١٢ - ١٤٢ : ٤ و ٩ ، في شعر لتأيب شر ١٤٣ : ١١ - ١٤٤ : ١ ، انهزمت وساق تأيب شر واصحابه ايلهم ١٤٤ : ١١ ، خير كاعتهم منه ١٤٧ : ١٢ ، في شعر له ١٤٧ : ١٨ ، في شعر للشهمري ١٦١ : ١٤ ، انهزمت لتأيب شر وساجته ١٦٢ : ٣ .  
خزاعة - منهم رجل يدعى طارق ، اتهمه بنو ليث بانه دل عليهم يوم الريمسيع ٢٠ : ١٥ ،

الموصى (حي من بجيلة) ١٤١ : ٩ ، أسرته  
عمرو بن مرة أخو أبي خراش الهذلي اقتلع  
أبو خراش ابنه خراشا رهينة والطلق أخاه  
٢١٤ : ٧ ، قتل الأسود بن مرة ٢٢٠ : ٦ ،  
غزاهم أبي خراش فاصاب منهم عيوزا وخبره  
مها ٢٢١ : ١٢ - ١٥ ، في شعر للفردق  
٣٧٧ : ٩ .

## (ق)

قريش - كانت خزاعة مسلمها ومشركا يميلون  
الى النبي صلى الله عليه وسلم على قريش ٢١ :  
٢ ، كتب ابن عباس من البصرة الى معاوية  
يلتمس من فضلات قريش ٢٢ : ١٣ ، فيما  
ادعت سجاح التميمية انه انزل عليها عنما  
ادعت النبوة ٣٣ : ٢ ، وفي قولها لبني تميم  
لفض جمع مسيلله الكلاب ثم الهجوم على  
قريش ٣٣ : ٩ ، في شعر للأوصى ٩٩ :  
١١ ، في حديث بين الفردق وكثير ١٠٤ :  
٤ و ٦ و ٧ ، منهم شيخان رأى في النوم امرأة  
من ولد عثمان بن عفان تضرب بالعود وتغنى  
١١٢ : ٥ ، منها أم اسحاق جدة عبد الله بن  
الحسن بن الحسن لأمه وكانت من اجسسل  
نساء قريش وأمسواهن خلقا ١١٤ : ١٣ ،  
كانت العرب تعرض اشعارها على قريش لما  
قبولهم منها كان مقبولا وما ردوه منها كان مردودا  
٢٠١ : ٦ و ٧ ، في شعر لابي خراش الهذلي  
٢١٢ : ٥ ، في شعر للفردق ٢٩٣ : ١٥ ،  
في حديث بين سلمة بن عياش والفردق  
وهما في حرس مالك بن النضر بن الجارود  
٣١٠ : ١٢ و ١٤ ، في شعر للفردق يمتدح  
سعيد بن العاص ٣٢٣ : ٦ و ٧ ، في شعر  
له ٣٢٥ : ١٠ ، ٣٤٩ : ٢ ، خاف الفردق  
ان يكون ابن ابي بكر بن حزم منهم ٣٧٠ :  
١١ ، في شعر للفردق يمتدح على بن الحسين  
بن علي بن ابي طالب ٣٧٦ : ١٢ ، في شعر  
له ٣٩٥ : ٢ .

قريش - في شعر لتايظ شرا ١٧٢ : ٦ .  
قتير - في شعر لابن دارة ٢٤٥ : ١٠ .  
قضاة - في شعر للفردق ٣٣٧ : ٦ ، في  
وصيته شعرا ٣٨٥ : ١٧ ، كان منهم رجل  
على السند وخبره مع جيش ٣٩٨ : ١ - ٢ :  
قيس - كان الشعراء في الجاهلية منهم ٢٨٤ :  
١٢ ، في شعر للفردق ٣٣٥ : ١ .

بهذل وكانت نهايته على ايديهم ٢٤٣ : ٥  
و ١٤ .

## (ع)

عاد - منها رجل له شعر غنى به ابن محرز  
٩٣ : ١٦ .  
عبد الله - في شعر للشنفرى ١٨٩ : ٢ .  
عجل - في شعر للفردق ٢٨٤ : ٥ .  
عذرة بن سعد - استجار بهم السهمري المكي  
متنكرا يستحلب الرعيان الذين فيحلبون له  
٢٣٦ : ٦ .  
عكل - رجع الى منازلهم السهمري المكي ٢٣٧ :  
١٥ ، في شعر له ٢٤٠ : ١٠ - ٢٤١ : ٢ ،  
في شعر لابن دارة ٢٤٥ : ٩ .  
العمانية - حرس باب يزيد بن المهلب ، وكان  
يخشى باسمهم الفردق ٣٤٦ : ١١ .  
عرو - في شعر للفردق اتخذه من ثنى الرمة  
٣٢٦ : ١٣ .  
الموصى - في شعر لتايظ شرا ١٣٦ : ٢ - ١٣٧ :  
٨ - ١٣٨ : ٤ ، حي من بجيلة اثار عليه  
تايظ شرا ورفاهه ١٤١ : ١٠ ، في شعر له  
١٤٢ : ٦ ، اثار عليها ١٦٠ : ١٢ .  
عرف - في شعر للشنفرى ١٨٩ : ٢ .

## (غ)

غطفان - كان منها دبية السلمي صاحب العزى  
وكان يسدها ٢٠٩ : ٣ .

## (ف)

الفرس - غزا أمية بن الاسكر مع أهل العراق  
لقتال الفرس ٩ : ١١ ، حاربهم جيش النعمان  
بن المقرن بالمداين ٢٥ : ٩ .  
فارس - في شعر لابن دارة ٢٣٢ : ٣ و ٩  
و ١٠ ، قتل مالك منهم الكميث بن سمعة  
وامه سمعة ثارا بأخيه السهمري ٢٤٦ : ١٠  
و ١٤ .

فارس - في شعر للفردق عنهما اطمأن عند  
سعيد بن العاص والى المدينة ٣٥٢ : ٦ و ٧ .  
فهر بن مالك - في حديث بن الفردق وكثير  
١٠٤ : ٧ .

فهم - منهم بنو التقي ، رعد أمية أم تايظ  
شرا ٢٧ : ٤ ، مسالهم عمرو بن أبي عمرو  
القسبياني عن خير تايظ شرا ١٢٨ : ١٢ ،  
خرج تايظ شرا في عساة منهم للانفارة على

قيس عيلان - في شعر للفردق ٣٢٧ : ٨ - ١٠

القيسية - دست للفردق ميفاً قليلاً لم تصنع ضرباته شيئاً بالاسير ٣٢٨ : ١٣ .

(د)

كسب - في شعر لتايب شراً ١٧٢ : ٦ .

كلب - اقسام الفردق بأن يهوجها هجاء يتصل عاره باعقابها الى يوم القيامة ٢٩٧ : ٦ ، في شعر له ٣٣٦ : ١٤ ، في شعر لجريز ٣٣٧ : ٣ ، في شعر للفردق ٣٣٧ : ٥ ، في وصيته شعراً ٣٨٦ : ٢ و ٤ .

كليب - في شعر للفردق ٣٠٥ : ١٥ ، في بيت من أبياته السيادة ٣٠٨ : ٣ .

(ذ)

لخم - منهم عكب ، صاحب سجن النصفان بن المنذر ١٠ : ٥ .

لهب - نسب السهمري المكي نلسه اليهم عند هروبه من الحبس ٢٣٥ : ١٥ .

(م)

مالك - في شعر ليزيد بن عبد المدان ١٩ : ٣ و ١٣ ، في شعر للفردق انتحله من ذي الرمة ٣٢٦ : ١٣ .

منسج - قوم يزيد بن عبد المدان ١٧ : ٩ ، في شعر للجحري ٤٦ : ١٠ .

مراد - في شعر لتايب شراً ٢٤٤ : ٦ و ٨ . مزينة - اجاروا أمية بن الاسكر حين أخرجه قومه لما أصيب ابنه بالهيام ١٢ : ١٤ و ١٥ ، في شعر له ١٣ : ١ . خير رجل منهم مر على باب رجل من الانصار كان يتهم بأمراته ٢٠٣ : ١٣ .

مضر - في قول مسجاح التميمية ٢٣ : ٨ ، في شعر لجريز ٣٢٤ : ١٣ ، في شعر للفردق ٢٤ : ١٥ ، ٣٣٤ : ١٦ ، وثب خالد القسري على كل ناب أو شاعر أو صيد منها ٣٣٦ : ٥ ، كان ابن أبي علقمة اللاتج اشار عليهم بالراي في الفردق ، ولكنهم حاولوا بينهاها ٣٧٠ : ٢ و ٣ .

مجد - في شعر للفردق ٣٣٦ : ١ .

المهاجرون - كانوا حول عمر بن الخطاب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انشد أمية بن الاسكر شعراً ١١ : ٣ .

(ن)

النضر بن كنانة - في حديث بين الفردق وكثير ١٠٤ : ٨ .

نفانة - في شعر لابي جندب ٢٢٥ : ٣ . نهشل - هجاءم الفردق ٣٨١ : ١١ ، ٣٨٢ : ٣ .

(هـ)

هذيل - غزاهم تايب شراً في رحط من قومه فغنم واصاب منهم الكثير ١٣٨ : ١٠ ، ١٣٩ : ٨ ، ينجو منها تايب شراً عندما اغار عليها ١٤٠ : ٨ ، في شعر له ١٤٨ : ١ ، منها بطن يقال لها بنو عتير اغار عليها عمرو بن جابر أخو تايب شراً فقتلته ١٥٦ : ١٠ ، كان منها حليفاً لتايب شراً قاضيه بمسا كان من أمر التفتائين ٢٦٥ : ٨ و ٩ ، احتملت جثة تايب شراً بعد مقتله ولفته في غار يقال له غار رخمان ١٦٨ : ٣ ، اقرر أبو خراش الهذلي من الزناد اياماً ثم مر بأمرأة منهم فأكرمته ولكنه نفر وتزهد وقال فيها شمسراً ٢١٣ : ٩ ، ١٤ ، ٢١٤ : ١ - ٤ ، طلب رجالها من أبي جندب اخذ عقل أخيه الأسود واستبقاه ابن عمه ٢١٦ : ٣ و ٨ ، أبو خراش وأخوه عروة استنفرا حياً منهم يقال لهم بنو زليفة بن أصبح ٢١٨ : ٧ .

همدان - منها حريم الفز اغار على ابل وخيل لعمرو بن براق ١٧٥ : ٤ .

هوازن - في شعر ليزيد بن عبد المدان ١٨ : ١١ ، في شعر لمرة بن دودان ٢٠ : ١ .

(و)

وائل - في شعر للفردق ٣٣٦ : ٧ . ولد عثمان بن عفان - رأى شيخ من قريش امرأة منهم تقضي وتضرب بالعود ١١٢ : ٦ .

(ي)

يربوع - في شعر للفردق ٢٨٤ : ٥ ، في شعر له ٣٣٠ : ٥ .

## فهرس الأماكن

بلاد هذيل ١٢٨ : ١٨ ، ١٤٠ : ٧ ، ١٥٨ :

٢

بلد الروم ٧٧ : ١٤ ، ٨٢ : ٢ ( وانظر : أرض  
الروم وبلاد الروم )  
• بيتي ١٥٠ : ١  
• بيشة ١٠٠ : ١٥

( ت )

• نباله ١٨٠ : ١٠  
• نفس ٤٨ : ٦  
• التلاصه ١٦٤ : ٩ ، ١٦٩ : ٥

( ث )

• ثبير ٣٢٢ : ٣  
• ثنية يدعان ٢٢٣ : ١٧

( ج )

• الجبا ١٨٣ : ١ ، ١٨٧ : ١٢  
• جبال السراة ١٣١ : ١٠  
• جرجان ٣١٠ : ٤ و ٧  
• جزيرة المؤيد ٧٩ : ١٦  
• جلفان ١٤ : ٣

( ح )

• الحجاز ٢٨٦ : ١٧  
• حجر ٢٢٦ : ١٤  
• حراء ٢٢٣ : ١٣  
• الحرة ٢٢٥ : ٨  
• الحريضة ١٧١ : ٢  
• الحص ٩٠ : ٦  
• الحضر ٣٥٠ : ٣ و ١٥  
• الحقيق ٣٥٠ : ١٥  
• لحلة ٢٣٧ : ١٤  
• حلية ١٨٧ : ١١ ، ٢١٢ : ٢  
• حصص ٤٠ : ١٠  
• الحيس ٢٥٦ : ٤ و ١  
• الحيرة ٢٩ : ٢٩٧ ، ٣

( خ )

• خاركة ٣٤٥ : ٧

( ا )

• الأبله ٩ : ١٣ و ١٦  
• أبيتة ١٨٥ : ١  
• أرض الروم ٦٤ : ٨ ( وانظر : بلد الروم ،  
بلاد الروم )  
• أرض هذيل ٢٠٥ : ١١  
• الأشراف ١٠٣ : ٢ و ٤ و ٥  
• أضاح ٢٣٧ : ١٤  
• أملاح ٢٢٤ : ١٢  
• الأنبار ١٢٠ : ٢  
• أنف ٢٢٨ : ٥  
• أوطاس ١٢٣ : ٦

( ب )

• باب الأنبار ٥٩ : ١٩  
• بارقي ٢٤٦ : ٩ ، ٢٤٨ : ٢  
• بسميط ١٨١ : ١  
• البصرة ١٦ : ٢ و ١٧ ، ٢٢ : ١٠ - ١٣ ، ٦١ : ٩ ، ٩٤ : ٥ ، ٢٧٩ : ٧ ، ٢٨٦ : ١٦ ، ٢٨٧ : ٣ و ١٦ و ١٨ ، ٢٨٨ : ٩ ، ٣٢٧ : ١٢ ، ٣٣٨ : ١٠ و ١١ ، ٣٤٠ : ١٥ ، ٣٧٥ : ٩ ، ٣٧٨ : ٧ ، ٣٨٧ : ١٥ ، ٣٨٨ : ٧ ، ٣٨٩ : ٣ و ٢  
• بصري ٢٢٨ : ٨  
• بطن ظيم ٢٢٤ : ١١  
• بطن نخلة ٢١٠ : ٢  
• بغداد ٦٣ : ٤ ، ٦٦ : ١٣ ، ٧٧ : ١٦ ، ٨٥ : ١٨ ، ٨٨ : ٢ و ١٠  
• البقاء ١٢ : ١٣  
• بلاد بجيلة ١٤٩ : ٨  
• بلاد تميم ٢٢٦ : ٨  
• بلاد شماله ١٥١ : ٥  
• بلاد الروم ٨٠ : ١٨ ( وانظر : أرض الروم وبلاد  
الروم )  
• بلاد غطفان ٢٣٦ : ٤  
• بلاد تضاعة ٢٢٦ : ٤ و ٨ و ٩

- سقام ٢١٠ : ٩ .  
سكة قريش ٣٦٢ : ١٧ .  
السند ٣٩٨ : ١ .
- (ش)
- الشام ٩٧ : ٧ ، ٢٥٦ : ٩ ، ٣٠٢ : ٥ ، ٣١٢ : ٧ ، ٣٣٥ : ١ ، ٣٤٩ : ٩ ، ٣٥٥ : ١ ، ٣٦٢ : ١٧ .
- (ص)
- صاري ٢٠٨ : ٣ .  
صنبر آدم ١٦٩ : ٤ .  
الصراة ٨٨ : ١٥ .  
الصفاح ٣٩٣ : ٥ .  
صل ٢٣٤ : ١٦ .  
صنعاء ٢٢٨ : ٨ .
- (ض)
- الضجن ٢٢٤ : ٣ .  
ضميم ٢٢٠ : ٧ و ١٢ .
- (ط)
- الطائف ١٤ : ٣ ، ١٣١ : ١٢ .
- (ظ)
- ظاهرة الأديم ٢٢٤ : ١٢ .  
ظرة ١٦٤ : ٩ ، ٢٢٣ : ١٠ .
- (ع)
- عشر ١٥٠ : ١ .  
عذاف ١٨٠ : ١٢ .  
العراق ٥ : ٩ ، ١١ : ٦ ، ٩٢ : ٨ ، ٢٣٤ : ٧ ، ٢٨٦ : ١٧ ، ٣١٠ : ١٩ و ٢٠ ، ٣١٣ : ٣ ، ٣٤٥ : ١٠ ، ٣٤٦ : ٣ ، ٣٦٣ : ٨ ، ٣٨٠ : ١٢ ، ٣٨١ : ٥ ، ٣٩٣ : ٧ .  
عرعر ١٦٤ : ٩ ، ٢٢٠ : ٧ و ١٠ .  
عصنصر ١٨١ : ٢ .  
عمان ١٠٨ : ٨ ، ٣٤٤ : ١٦ .  
الميكنتي ١٨٣ : ٢ .
- (غ)
- غار رخمان ١٦٨ : ٣ و ٥ و ٧ .  
عطلفان ٢٣٤ : ٩ .
- (ف)
- فارص ٣١٨ : ٨ .  
الفرع ١٢ : ١٣ .
- خروسان ١٢٢ : ٧ ، ٢٤٦ : ٧ ، ٣٤٥ : ١٠ .  
الخلد ٣٩ : ١٧ .  
الخورنق ٤ : ٢١ .  
خيمة ١٥٠ : ١ .
- (د)
- دابة ٢١٥ : ١٣ .  
دار ابن صباد ٣٣٨ : ٤ و ٥ .  
دار عثمان ١١٢ : ٦ .  
دار المامون ٥٤ : ١٥ .  
دائرة جلجل ٣٤١ : ١ .  
دحيس ١٨٠ : ٩ و ١٠ .  
دفاق ٢٢٣ : ١٠ .  
دومة ٢٨٥ : ١٧ .  
دهر ١٨٠ : ١٢ .  
الدنهان ٣٠٢ : ٥ .  
دياف ٣٠٢ : ٤ .  
الديل ٩٤ : ٥ .
- (ذ)
- ذات الأقر ٢١٦ : ١٣ .  
ذات الرأس ١٨١ : ٣ .  
الذبل ٢٣١ : ٢ .  
ذو قس ٣٣٨ : ١٠ و ١٤ .  
ذو يلموم ٢٢٤ : ٩ .
- (ز)
- الرباب ٣٢٦ : ١٣ .  
رحى بظان ١٢٨ : ١٨ ، ١٣٤ : ١٤ .  
رصافة ابن العباس ١٢٠ : ٢ .  
الرفقة ٦٤ : ٩ ، ٧٠ : ٣ .  
الركبات ٢٢٦ : ٥ .  
ركن الحطيم ٣٧٦ : ١٥ .  
الرحل ٣٤ : ١٥ .  
ثري ٣١٠ : ٧ .  
ريان ٣٧٢ : ٧ .
- (ز)
- الزليفات ١٤٠ : ٥ .
- (س)
- السدير ٤ : ٢١ .  
سر من رأى ٥٨ : ٢ .  
السرد ١٩٣ : ١١ .

• عمرة النصارى : ١٣ : ٤٠  
 • المكينة : ١٣ : ٤٠٤  
 • مكة : ٩٩ : ١٢ ، ١٢٣ : ٧ ، ١٤٤ : ٢ ، ٢٠٥ :  
 ١١ و ١٢ : ٢٠٨ ، ٢١٦ : ٩ ، ٢٢٥ :  
 ١٠ ، ٢٢٦ : ١ ، ٢٨٧ : ٧ و ٨ و ١٦ ،  
 ٢٩٢ : ٨ ، ٢٩٣ : ١٧ ، ٢٩٥ : ١٣ ، ٣٠٣ :  
 ١٢ ، ٣٥٩ : ١٣ ، ٣٧٨ : ١ ، ٣٨٣ : ٧  
 و ٨

• المناقب : ٢٢٤ : ١١  
 • منبج : ٤١ : ١ ، ٥٣ : ٢  
 • منبج : ١٨١ : ٣  
 • منبج : ٢٣٧ : ١٤ ، ٢٣٩ : ١٠  
 • منى : ١٨٤ : ٨ و ١٠  
 • ميسان : ٣٤٤ : ٣

## (ن)

• نجد الوذ ثنية : ٢٢٣ : ١٥  
 • نخل : ٢٢٣ : ١٣ ، ٢٢٤ : ١٠  
 • نحصان : ٢١٦ : ١٣  
 • نمار : ١٧٠ : ٢ ، ١٧١ : ٢  
 • نهاوند : ٢٩ : ٦  
 • نور : ١٨٠ : ١٢  
 • النير : ٢٣١ : ٢  
 • النيل : ٤٤ : ١١ و ١٣

## (هـ)

• الهاتمية : ١١٧ : ١٠ ، ١٢٤ : ٧  
 • هضبة سلسي : ٢٤٣ : ١٣  
 • الهند : ٣٥٣ : ١٦

## (و)

• وادي جيونا : ٢٤٢ : ٨  
 • واسط : ٣٤٦ : ٩ ، ٣٧٩ : ٩ و ١٦  
 • الوثائر : ٥٦ : ٩  
 • وشل : ١٦٩ : ١١  
 • الوعط : ١٣١ : ١١

## (ي)

• يربنغ : ١٩٣ : ١١  
 • اليبامة : ٣٣ : ٦ و ١٠ ، ٢٢٤ : ٧ ، ٢٥١ : ١٣ ،  
 ٢٥٢ : ٧ ، ٢٥٥ : ١٥ ، ٢٥٦ : ٩ ، ٢٦٣ :  
 ٨ ، ٣٨٦ : ١٦ ، ٣٨٧ : ١٥ ، ٣٩٠ : ٢ ،  
 اليمن : ٢٦ : ١٥ ، ٢٢٧ : ١٣ ، ٢٢٨ : ١٣ ،  
 ٣٣٨ : ٩ و ١٠

## (ق)

• قنادسية : ٢٠٨ : ٧  
 • قنادسية الكوفة : ٩٠ : ٦  
 • قديد : ٦٦ : ٧  
 • قران : ٢٢٤ : ١١  
 • قرية : ٣١٣ : ١٣  
 • قصر الحرم : ٦٨ : ١٠  
 • قصر الخلد : ٦٧ : ١٠  
 • كاظمة : ٢٨٣ : ١٩ ، ٣٢٦ : ٦ و ٨ ، ٣٥٣ :  
 ١٩

## (ك)

• كناسة الكوفة : ٢٨٢ : ٢٠  
 • الكوفة : ١٤ : ٦ و ١٠ ، ١٣ : ٢٢ ، ٢٦ : ٢٩ ،  
 ٣٠ : ٦ ، ١١٧ : ١٠ ، ٢٢٢ : ١٢ ،  
 ٢٣٨ : ١٢ ، ٣٥٩ : ١٣ ، ٤٠٤ : ١٢ و ١٣  
 • كويكب : ٢٦٣ : ٣

## (ل)

• لقف : ١٢ : ١٤

## (م)

• ماء طر : ٢٢٣ : ١٠  
 • المياريك : ٣١٣ : ١٤ و ١٥ ، ٣٣١ : ٥ ، ٣٧٩ :  
 ٩

• المجمع : ٢١٢ : ٨

• المدينة : ١٠ : ١ ، ١١ : ١١ ، ١٥ : ٢٥ ، ١٣ : ٩٧ ،  
 ٥ و ١٤ : ١٠١ : ٢ ، ١٠٣ : ١٠ ، ١٠٦ : ٥  
 ١١ و ١٦ : ١٠٨ : ١١ ، ١٤ : ١٠٩ : ٥ ،  
 ٢٢٦ : ٩ ، ٢٢٣ : ١٣ ، ٢٢٤ : ٧ ، ٢٦٤ :  
 ١٤ ، ٢٦٥ : ١٢ ، ٣٠٣ : ٩ ، ٣٢١ : ٦ ،  
 ٣٢٨ : ٥ ، ٣٣٨ : ٤ و ٩ ، ٣٥١ : ٦ ،  
 ٣٥٢ : ٨ و ١٠ ، ٣٦٦ : ٥ ، ٣٦٧ : ٦ ، ٣٧٠ :  
 ٥ ، ٣٧٢ : ٧ ، ٣٧٨ : ١ ، ٣٨٢ : ٩ ،  
 ٣٨٣ : ٨ و ١٥ ، ٤٠١ : ١١

• مر : ٢٢٤ : ٩

• مربع : ٢٢٠ : ١١

• الرمزا : ٢٥٦ : ٤ و ٦

• الرمز يس : ٢٥٦ : ٤ و ٦

• الرورة : ١٥٦ : ٥

• المسجد الجامع : ٢٠٨ : ٦ و ٧

• مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ١١ : ٣

• مشعل : ١٨٧ : ١٢

• المعدي : ١٨٩ : ٢



## فهرس القوافى

ص	بصره	قالته	صدر البيت
	( ٥ )		
٣٠٧	كامل	حلماء ما	تالله
٤٦	د	إعطاء	أموأب
٣٦٢	بسيط	أسماء	إن المأج
٣٠٦	كامل	الإعفاء	أكلت
٣٠٥	خفيف	الأحفاء	ليس
	( ١ )		
٣١	رجز	القرأ	لقد لقيت
	( پ )		
٢٦٠	طويل	تغيبا	أراك
٢٦٢	د	جلبا	تذكر
٣٩٧	رجز	ضبه	إذا رأيت
١٠	واغر	الكتبا	من شيخان
٢١٣	د	صبيبا	عدونا
٣٠٨	د	المصبا	بى
٦٢	مجزوء الرمل	صجبا	قاتل
٣٩٧	رجز	ضبه	إذا رأيت
١٦٢ ، ١٤٢	طويل	فأعيب	دعنى
٢٠١	د	مشيب	طحا
٢٩٨	د	راغب	ولست
٣٠٧	د	فخاطب	فهل أنت
٣٠٢	د	عواقبه	ستعلم

ص	بحر	قائمه	صمد البيت
٣٠٧	طويل	جاذبه	أذن أرعشت
٣٦٧	د	يقارب	وأصبح
٣٦٧	د	كا أخاربه	أبوك
٤٠٣	د	ثعاله	نبيت
٢٤٠	د	ذنوبها	لقد جمع
٣٥٤	د	شرايها	هب لي
٣٦٤	د	جوابها	تم
٣٧٨ ، ٣٩٨	د	منيبها	أنحسب
١٩٧	مديد	ينيب	ياينه
٣١٩	بسيط	والركب	يالف
١١٤	وافر	الرباب	لعمرك
٢٥٩	د	عتاب	ألا أبلغ
١٩٧ ، ١٩٨	مجزوء الوافر	موكبها	ألا هزت
٦٩	كامل	لا يحجب	حجيوه
٩٦	د	يلهب	يا بيت
٩٧	د	المتنسب	وأرى
١٠٢	د	أقرب	مالي
٦٣	طويل	حروب	ورشوا
١٣٠	د	أيا وهب	ألا هل
١٥٢	د	رواقي	أعرك
٢٠٢	د	مُهَنْدِب	فللوسط
٢٥٠	د	ومحلب	أيا جمل
٢٣٩	د	غريب	فمن مبلغ
٢٧١	د	كلاب	وجلت
٢٨٣	د	الضرائب	لقد ضمت
٢٩٩	د	كل جانب	تقول

صدر البيت	قائمه	بحره	ص
فئل	غالب	طويل	٣٠٧
أبادِرُ	جانب	"	٣١٩
يغدس	الكلب	"	٣٧٨
أوصى	جذب	"	٣٨٥
هل للشباب	يمتثل	بسيط	٩١
وأجراً	العيوب	وافر	٢٦
لقد	عرب	"	٦٥
وحرمت	لصاب	"	١٥٧
لعلك	غضاب	"	١٥٧
لعلنى	فالكراب	"	١٧٢
تأبط	المصاب	"	٢٧٢
وما	التراب	"	٣٢٧
وما زلتُ	ضبابه	"	٣٥٩
أردنى	الخطاب	"	٣٨٤
( ت )			
ألا أم عمرو	تولت	طويل	١٧٨
قتلت	المصوت	"	١٨٥
أرى	تولت	"	١٨٦
ألا لمت	تمنت	"	٢٤٠
ألا تلکم	لاستقرت	"	٢٨٥
وأمتها	لاستقرت	"	٢٨٨
لقد أصبحت	لاستقرت	"	٣٠٥ ، ٢٩٤
فلا ولدت	تملت	"	٣٨٧
قد عرفنى	فأطت	رجز	٢٩
( ج )			
تظن	خلج	رجز	٣٩
ولما	مخرجا	"	٣١٢

صدر البيت	قافيته	هـ	ص
ومستبسل	متوج	رجز	١٩٢
أمى	مدليج	د	١٨
يا رب	الزنج	د	٣٢٠
( ح )			
لكل	اللاح	طويل	٦٦
تكتفها	صباح	د	١٢
يا بدر	اللاح	كامل	٨٥
يا بدر	صالح	د	٨٦
يا من	ملاح	د	٨٨
اذهب	نجاح	د	٨٩
( د )			
لقد سألت	موجودا	رجز	٣٠
يا عين	خالدا	د	٥٦
نخاصمى	الجراشا	وافر	٢٨٨
ألا هل	معاد	طويل	٩٤
كلانا	بعيد	د	٢٥٠ ، ٢٤٩
لعمري	خالدا	د	٣١٣
تكلفنى	عيد	وافر	٢٠
ألا من	البعيد	د	٢٢٦
ألا من	البريد	د	٣٥٢
رأيت	زياد	د	٣٥٣
وآب	الوفود	د	٣٨١
دعانا	نمود	د	٣٨٣
فأجلنى	نمود	د	٤٠٢
يا ليت	يزيد	رجز	١٨
ويخلط	أحد	منسرح	٨٠

ص	بعره	قافيتته	صلو البيت
٤٥	طويل	من بعلى	دعا
١٨٠	»	برد	وإني
٢٦٥	»	للقرد	بني عامر
٢٧٢	»	يقيد	إن تقتلوني
٢٨٩	»	عباد	تريك
٣٠٦	»	خالد	فسيف
٣١٣	»	بخالد	ألا قطع
٣١٤	»	خالد	بلارية
٣١٦	»	ليباد	لا ينكح
٣٢٦	»	الصيد	أحين
٣٣٠	»	شاهد	فإن يك
٣٥٠	»	براحل	تداركي
٣٨٢ ، ٣٥٢	»	يتخذ	إذا
٣٨١	»	الحلال	وهل
٢	بسيط	مزود	من آل مية
٧٧	»	أحد	أشكر
٩٢	»	كيدى	أخى
٣٠٤	»	لم ترد	تمشى
٧٣	وافر	لا تصدى	دعى
١٢٠	»	مراد	أريد
١٢٠	»	الفؤاد	وكيف
٢٢٨	»	نجد	لممر
٣٦١	»	بعيد	كتب
٣٦١	»	بعيد	ألا قال
٤١	رمل مجزوء	بعدى	نبت
١١٠ ، ١١١	خفيف	مسجد	إن

صلو البيت	قائمه	بحره	صن
وجدنى	لم يواد	مقارب	٢٨
نفاك	من المسجد	»	٤٠٢ ، ٣٢٤
	( ر )		
ففت	فمر	رجز	٣٨
هجرت	الهجرة	طويل	٤٦
ألا عجب	أغبرا	»	١٦٥ ، ١٦٤
أبعد	أدبرا	»	١٦٩
فألا	فتورا	»	١٨٠
أليكنى	نورا	»	٣٣٣
لقد وثب	عنصرا	»	٣٣٦
أمسكه	نحدرأ	»	٣٤٤
دعاني	وقرا	»	٣٥١
أمسكن	فتجلدا	»	٣٥٣
قتلت	سورا	طويل	٣٦٩
تمنى	ومنكرا	»	٣٨١
لتجدهن	هدرا	بسيط	٢٧١
جهز	الكمرا	»	٣١٢
هلمنى	الحجارا	وافر	٢٨٨
وكنن	عارأ	»	٣٦٣
يا قوم	أحرارا	رجز	١٦١
أدوا	زفرا	»	٢٥٩
لعمرك	تتحفز	طويل	٢١
لعمرك	أعذر	»	٢٢
أليس	معاد	»	٩٣
قوى	المفاخير	»	١٢٤
أقول	معمور	»	١٤٠

صمد البيت	قافيته	بحره	صن
على الشفري	باكِرُ	طويل	١٨٢
لا يعلن	متواتِرُ	"	١٨٥
دعاني	لزهوِرُ	"	٣١٠
اغرك	أحمرُ	"	٣٢١
ألا أها	زائرُ	"	٢٢٨
سأكذب	ثائرُ	"	٢٦٦
إلى ملك	لصاحِرُ	"	٣٠٨
هما دلتاني	فكاسِرُ	"	٣٢٢
فلو كنت	مشافِرُ	"	٣٣٢
ونيت	وقصوِرها	"	٣٥٥
الموت	الدارُ	بسيط	٣٠٥
إنا	مطوِرو	"	٣٠٨
يا تيم	حمرُ	"	٣٢٤
لقد كذبت	مضرُ	"	٣٢٤
أعجب	المطرُ	"	٣٣٠
يختلف	مضرُ	"	٣٤٧
نلت	نوار	وافر	٢٩٠
ولولا	النوارُ	"	٢٩١
وجدنا	المعارُ	"	٣٤٨
أشارِبُ	بخارُ	"	٣٤٨
والشيب	نهارُ	كامل	٣٠٩
لولا	يزارُ	"	٣٦٦
نرجي	كبارُها	"	٣٠٦
يا قوم	فاصبروا	رجز	١٦١
كم ليلة	أضمروها	منسح	٣٦
إذا كنت	تجسرُ	مقارب	٨٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
تبيت	تشم	مقارب	٨٧
لا تقبروني	أم عامر	طويل	١٨٢
ألا يا لقومي	يلري	»	٢٥٣
ألا يا لقومي	لا يلري	»	٢٦٤
أبي	مطير	»	٢٧٨
ونبت	عمرو	»	٣٠١
يقر	قسر	»	٣٥٤
أبو شغل	بصير	»	٣٦٥
فبات	على وتر	»	٣٧٥
جلوسك	الكبار	»	٣٨٥
تصير	قسر	»	٣٩٨
أحببت	بشاد	بسيط	٨٧
يا حمز	فير مطور	»	٢٩٦
ما حملت	الكور	»	٣٤٨
إلا قريشا	والخير	»	٣٤٩
لا تحسن	بالصير	»	٣٩٥
ما حملت	الكور	»	٣٩٥
لو أعطاك	الأبوير	»	٣٨
قتيل	بالقطار	وافر	١٧١
لملك	القبور	»	٢١٥
وكائن	الزيار	»	٣٤٥
أعيد الله	الكبار	»	٤٠٢
ولقد دخلت	المطير	مجزوء الكامل	٣
إن كنت عاذلي	لانحوري	»	•
خير	وعش	كامل	١٥٠
إن القرزدق	إستار	»	٢٨٤



ص	بعوه	قافيته	صلد البيت
٣٠٩	كامل	الأخطار	ما من
٣٤٥	د	الأشعار	فلا ملحن
٣١٧	رجز	البكر	أولحت
٢٧٠	رمل	شر	أبلياني
٥٣	سريع	الأزهر	يا وحشة
٦٤	مجزوء الخفيف	أشقر	بأبي
١٠٩	خفيف	القدير	إن تروني
	( ز )		
٣٨٤	طويل	راكر	فظلت
	( ص )		
١٥	طويل	درسا	فما قيل
٨٥	د	يتلمس	هنيئا
٢٣٧	د	داس	نحوت
٢٤٧-١	د	فصص	أصبحم
٢٥١	د	مكاس	ألا ليت
٨٣	كامل	الياسر	تعب
٣٨٣	د	فاجلس	قل للفرزدق
٣٨٣	د	بياس	سروان
٣٨٢	رجز	الفرس	يا عجبا
١٦١	د	الأخسر	يا ثابت
٢٥٦	د	بالعميس	قد علمت
	( ش )		
٢٩٧	كامل	الحشخاش	قامت
	( هـ )		
٢٥١	وافر	الفلاص	يقول
٣١١	د	الحريص	أمر المؤمنين

ص	بقره	فقيته	صلى الييت
	( ض )		
٤٠٤	كامل	المعرضا	وحقها
٢٠٤	طويل	الأرض	فوالله
٢١٨	د	بعض	حمدت
٧٢	جزوه الكامل	مضى	أما الحبيب
٢٨	رجز	تقضى	إن الليالى
	( ع )		
٣٤	هزج	المضيق	ألا قومى
١٨٤	مقارب	دَعْدَعْ	ليس
١٤٥	طويل	مجما	وقالوا
١٤٦	د	مَقْتَمَا	وكتت
١٨٠	د	اسما	قتيل
٢٤٥ ، ٢٤٨	د	أجمعا	فلا تكرو
٢٦٩	د	فاوجما	أقلى
٣١٥	د	وظلما	عجبت
٢٧٣	بسيط	فجما	يا هذب
١١٣	جزوه الكامل	تقايمَا	يا هند
١٤٨	طويل	وتشتموا	تصمت
١٤٩	د	أشنع	فان تك
٣٠٥	د	مجامع	فيا عجا
٣٠٦	د	الأخادع	وكتا
٣١٩	د	الودائع	لقد طال
٢٤	كامل	مستمع	ابنى
٣١١	د	المرتع	ولت
٥٦	طويل	فالتقيع	لقد حيت

ص	بحره ( ف )	كافيته	معد البيت
٣٠	رجز	قفصا	قبحث
٢٠١	د	طقا	لذا
١٨٩	طويل	انخفف	ومرقية
٢٦٧	د	راجف	وآدنيثي
٣٠٦	د	وقفوا	تري
٣٠٨	د	المتصف	إليك
٣٠٦	د	المكلف	وانك
٣٧٢	د	تعرف	عزت
٣٩٩	د	للغائف	فلت
٢١٠	بسيط	يعطف	ماليد بيته
٣٨	منسرح	والشئف	مرت
	( ق )		
٣٣٨	طويل	مزقا	ولكنما
٣٩١	د	أورقا	لقد خاب
٤١	كامل	شفيقا	أأفاق
١٣٨	طويل	طسارق	أبعد
٢٩٧	د	تخفق	لعمري
٣٩٦	د	ارزق	لقد رزقت
٣٠٠	بسيط	يا زبق	يا زبق
٧٩	مجزوء الوافر	الأرق	نحاف
٧٩	د	الفرق	أجاب
٢٩٢	كامل	الموتوق	أسيت
١٩٥	مقارب	تطرق	ألا طرقت
٣٠٤	طويل	لم تطلق	وذان
٣٨٠	د	الفرزدق	لا فضل

صدر البيت	قافيتته	يعوه	ص
لعمسرى	القرز دق	طويل	٣٨٩
يا عيد	طراق	بسيط	١٣٢
أعاذل	ما ألاق	وافر	١١
بحيلة	العنق	كامل	١٥٠
ماذا بقلبي	البرق	رجز	٨٢
فيشلة	شقشقي	د	٣٦٨
( ك )			
ويلي	شكنا	مجت	٦٩
ألا هل	بالصمالك	طويل	١٦٢
أهلك	المبارك	د	٣٣١، ٣١٣
أقول	مالك	د	٣٧٨
يا رحمة	فيك	بسيط	٨٨
فديتك	ناظريك	متقارب	٦٥
( ل )			
إن كان	سبالها	طويل	٢٥٩
نرى	غالا	وافر	٣٢١
إليك	حلالا	د	٣٢٣
ألم	نقيته	د	١٢٠
ألا أبلغ	المقالة	د	١٤٧
أرى	رقالة	د	١٤٣
لما تمالى	فحالا	كامل	٢٤٧
مات	قليل	د	٣٨٨، ٣٨٧
لن نجد	فلا	رجز	٣٩٦
لو أنها	قبلة	د	١٣١
مالك	رقلة	د	١٣١

صدر البيت	قافيته	بحره	ص
ما لقتيل	لا رأس له	رجز	٢٤٦
لولا جرير	يجيله	»	٣٠٥
ظل	السّخالا	خفيف	٣
فأصبحتُ	اهولا	مقارب	١٦٨
وقولي	المتحلُّ	طويل	١
وبالشّعب	جاملُ	»	١٥٩
فجّع	الأراملُ	»	٢١٠
لمسرى	لقليلُ	»	٢٢٢
تم	ولا شغلُ	»	٢٢٩
فلا تأسا	شيالُ	»	٢٤٢
ألا طرقت	تقيلُ	»	٢٤٢
وكم لك	حاملهُ	»	٣١٨
إذا جتته	سائلةُ	»	٣٠٩
أنا الدهر	يطاولُهُ	»	٣٥٦
أطاعت	ذلولُها	»	٢٨٧
لمسرى	عقُولُها	»	٢٩١
ولم أطلقتُ	انحلالا	»	٣٠٩
فإنَّ	وشياها	»	٣٦٢
لئن نفر	بُدّالُها	»	٣٩٩
هل حيل	مشغولُ	بسيط	٢٥
لما نزلنا	المراجيلُ	»	٢٦
حنّا لي	التخليل	الوافر	٢٠٩
أعلامنا	نجهلُ	»	٣٠٦
ليس	تعتلُ	»	٣٧٤
إذا حلَّ	الرسول	»	٣٨٣
يا بيت	موكّلُ	كامل	١٠٤، ١٠٣، ٩٨، ٩٥
			١٠٥

ص	بجوه	قافيه	صلو البيت
١١١	كامل	معو	أبكي
١١٢	"	نجس	أين
٢٠١	"	يتحل	والفعل
٢٤٨	"	لا يقتل	قتل
٣٠٥	"	نهش	ليس الكرام
٣٠٨	"	مسلول	ان ابن
٣٩٧	"	المحول	وأنا
٩٣	"	رحيلها	الدار
١٦١	رجز	الزل	نحن
١٩٦	سريع	اجاله	اعتاد
٨٩	مقارب	المحول	أأبكاله
٢٥٩	طويل	سبها	إن كان
١	"	المنحل	تقارب
٨١	"	بالرذل	ألا حتى
١٢٩	"	ذحل	تأبط
١٣٩	"	قنصل	أقست
١٣٩	"	نوفل	ولا بالسليل
١٤٠	"	الغبل	ولا ابن وهب
١٤٤	"	زحل	تأبط
١٥٣	"	جول	ترجي
٢١٢	"	جميل	أني كل
٢١٦	"	ومهل	خلوا
٢١٩	"	أبا جيل	فقتد
٢٢٧	"	بغير دليل	وما كنت
٢٣٠	"	جمل	إن يمس
٢٣٧	"	صقيل	لما دعاني

ص	بعوه	كافيتته	صلو البيت
٢٤٥	طويل	من عكزل	فيا راكبا
٢٦٣	د	بكليل	أنتم
٢٦٦	د	وجندل	أبعد
٢٩٥	د	بالخسل	ألا بكرت
٣٣٦	د	ووائل	إلى الأبرش
٣٤٢	د	فانزل	نقول
٣٥٠	د	تمثال	فإنك
٣٦٠	د	بالمغازل	فإن أنم
٧٧، ٧٦	بسيط	زلى	لم آت
٣	وافر	نبال	ديار
١٠٦	د	من رجالي	سألت
٢٢٨	د	فضل	لقد أهلك
٣٢٠	د	عقال	فإن يك
٣٤٥	د	معال	ألا
٣٨٤	د	بالسيل	نعت
١٠٥	كامل	واعجى	يا بيت
١٧١	مجزوء الكامل	كالسكيل	ولقد
٣٠١	كامل	ألا قل	أضحي
٣٠٨	د	مبول	ولقد دنت
٣١٣	د	المتزل	نزلت
٣١٩	د	الغابل	وتقول
٣٣٣	د	قيلي	يا مال
٤٠٠	د	جعال	أني
٤٤	خفيف	الثيل	ما كسبنا

صدر البيت	قافيته	بعره	ص
		( م )	
عن أي ثغر	نخفكم	مجزوء الكامل	٢٩
فيا كان	تهدّما	طويل	٢٥
فأنت	النجم	د	١٠٥
أبني	عرمرما	د	٣٧٠
ولو	دما	د	٣٩٧
لعمري	دعاها	د	٣٩٠
لعلك	الكرما	وافر	٢٢١
إني	الموصا	رجز	٢١٧
عرجي	ساجيا	د	٢٥٦
لقد لرائي	الحازما	د	٢٥٧
لا تبعني	شامة	د	١٩٤، ١٨٥، ١٨٢
تقول	فانم	طويل	١٧٥
رفوق	همهم	د	٢٠٧
سددت	الخزائم	د	٢٢١
فلان سرکم	ظالم	د	٢٣٥
أيا إخوتي	كريم	د	٢٦٥
قوارص	فيضم	د	٣٠٦
تدليت	والمكارم	د	٣٢٢
ألم تر	العم	د	٣٧٩
وما نحن	وتقدموا	د	٣٨٦
كفاني	جرثمة	د	٣٤٩
ألاحي	كلامها	د	٢٤١
بكت	لاينامها	د	٣٤٤
هل ما علمت	معسوم	بسيط	٢٠٣ ، ١٩٩
هنا	الحرم	د	٣٧٦



صدر البيت	قائمه	بجوه	ص
بأعلى	أقاموا	وافر	١٥٨
لقد قال	المكوم	٠	١٥٥
لعمرك	المنم	٠	٢٢٠
فان تنضب	تميم	٠	٢٩٣
بنفسى	طام	٠	٣٦٦
ألم يك	العظام	٠	٣٨٠
قد علمت	تعلمت	رجز	٢٧٢
إذا مكرم	مكرم	طويل	٤٩
رق	المهيم	٠	٧٠ ، ٧١
جزى	بالدم	٠	١٤٢ ، ١٦١
ولم لاثنى	جيرى	٠	٢١٤
فيا ضيعة	المسلم	٠	٢٤٤
إذا تاجت	المتكرم	٠	٢٨٢
عجبت	دارم	٠	٢٨٤
لو أن	ظالم	٠	٢٨٥
لو أن	دارم	٠	٢٨٥
دعى	مسلم	٠	٢٨٨
بى حاصم	العالم	٠	٢٩١
ولست	العزائم	٠	٣٠٤
وكن	على الدم	٠	٣٠٦
ترى	ظالم	٠	٣٠٦
وما أنت	العظم	٠	٣٢٥
وما بين	الفلاحيم	٠	٣٢٥
ألا حى	أم سالم	٠	٣٢٩
رهل	دارم	٠	٣٢٩

ص	بعره	قائمه	صدد البيت
٣٣٠	طويل	المقارم	ولا تقبل
٣٦٤	د	رئيم	نحن
٣٨٢	د	التهاقيم	لانى
٣٨٨	د	البراجيم	فجئنا
٢	بسيط	ذو حليم	قد خادعوا
٢٨٩	د	والقدم	إن الخميصة
٢٢٤	واغسر	تخير	أقول
٢٩٦	د	حرام	فمن يك
٣٣٣	د	الكرام	وقوم
٣٧٣	د	الشمام	ثلاث
٣٨٦	د	الظلام	إذا ما دنت
٣٩٧	د	حرام	فمن يك
٢٥٥	هزج	أديم	قد جعلت
	( ن )		
١ : ١٦٨	بسيط	رخيان	إن المزيمة
١٦٨	سريع	صفيان	نعم
١٧١	د	صفيان	ويل
٢١٧	منسرح	الضأن	إليك
١٣٥	طويل	وعاليتا	ألا تليكما
١٤٧	د	وعاهتا	د
١٧٩ ، ١٩٣	د	هجينها	ألا ليت
٣٢٧	د	تظلمونها	كتبتم
٣٤	بسيط	ذكرانا	أصحت
٢٨٧ ، ٢٩٣	د	زبان	أما بتوه
٣٦٧	د	قتلانا	أن العمون
٣١٨	واغسر	أبان	فلو جمعوا
٣٩٦	د	آخرينا	إذا ما الدهر

صلى البيت	قافيته	بقره	ص
إن عني	ليت	خفيف	١٢٥
لعمري	عيون	طويل	٩٢
تروحت	حنين	و	٣١٦
جلست	ينون	و	٣٤٠
سألونا	يكون	خفيف	٦٠
تمجيب	الرسفان	طويل	٢٦٨
تعال	يمصطحبان	و	٣٠٧
يا بني	فلن	بسيط	١٣
وسابع	خوآن	و	٤٨
يا عز	فنيان	و	٨٤
كم مال	ذبيان	و	٣٠٣
ألا من مبلغ	بطان	وافر	١٢٩ ، ١٣٤
لقد أمس	مين	و	٢٢٦
يا للرجال	الوسنان	كامل	١٨
يا للرجال	الديان	و	١٩
وبنسو	الألوان	و	٤٣
إن تبين	من بتيان	و	٣٤٤
أصبحت	يلغفوني	رجز	٢١٨
إذا	سو	( و ) الوافر	١٤٤
عليرى	يلمي	( ي ) طويل	٧٥ ، ٧٦
ألم تر	الغيايا	و	٢٤٢
ألم تر	ماليا	و	٢٧٥
إذا المرء	مصافيا	و	٢٨١
فلن تنج	نابجا	و	٣٠٦

ص	بجوه	قافيه	صلو البيت
٣١٧	طويل	ابواكيا	وعد
٣٥٣	د	ليا	ألا أبيا
٥٠٣	واغر	أيينا	ألا من
٢٢٥	وجز	الكهيه	إني امرؤ
٣٢٠	ا	محيه	حاكم
٤٦	متقارب	الدينه	أبا جعفر

## فهرس أنصاف الأبيات

( مرتبة بحسب أوائل كلماتها )

نصف البيت	بحره	ص	س
( أ )			
أئن سكنت نفسي وقل عويلي	الطويل	٥٨	١٠
إذا أردت انتصافا كان ناصركم	البيسط	٥٨	١٤
إذا تلقته العقابيل طفا	الرجز	٢٠١	١٨
إذا مات منا سيد قام صاحبه	الطويل	٤٩	٢٠
أروني من يقوم لكم مقامى	الوافر	٣٨٥	١٣
أسلموها في دمشق كما	المديد	٥٨	١٨
ألم ترأى يوم جو سويقة	الطويل	٢٧٥	١٠
ألم تسأل الربيع الجديد التكلم	الطويل	٣٧٠	١٢
إني أنا الأغلب أسمى قد نشد	الرجز	٢٩	٩
( ب )			
بأبى من ——— فأتى	مجزوء الرمل	٥٨	١٦
برق أضواء العقيق من ضرمه	المنسرح	٤٥	٧
( ت )			
تبكى الحمامة شجوها فيبيحى	الكامل	١٠٢	٩
نحن بزوراء المدينة نأق	الطويل	٣٢٦	٣
تسول همى يوم ودعها	السرير	٥٨	١٢
( خ )			
خليلي مرا بى على أم جنب	الطويل	٢٠٢	٧
( د )			
ولن دعا داعى الصبا فأجابه	الكامل	٤٥	٩

نصف البيت	بحره	ص	ص
( د )			
ذهبت من المجران في غير مذهب	الطويل	١٣ :	٢٠٢
( ر )			
رأيت الفسوانى وحشا تقورا	المقارب	١٢ :	٩٠
( هـ )			
سألت فلم تكلمنى الرسوم	الوافر	٤ :	١٥٥
سيليك عما فات دولة مقفل	الطويل	١٥ :	٨٣
( ص )			
صاح قد لمت ظللا	مجزوء الخفيف	١٧ :	٥٧
		٢٥ :	٨٣
( ض )			
ضحك الزمان وأشرقت	مجزوء الكامل	١٦ :	٨٣
ضلال لها ماذا أرادت إلى الصد	الطويل	٥ :	٤٥
( ع )			
عرفت بأعشاش وما كنت تعرف	الطويل	٩ :	٣٧٣
( ف )			
فى ملجج عفوا فى ملجج غفرا	الطويل	١٠ :	٤٦
فلا تمنى ظلما وزورا	الوافر	٢٠ :	٥٨
( ق )			
قصة النيل فاسمعوها عجبايسة	الخفيف	١٥ :	٤٤
قنى ودعينى يا هنيد فإنى	الطويل	١٢ :	٢٧٥
( ل )			
لقد لام ذا الشوق اغلى من الموى	الطويل	١ :	٥٩
( هـ )			
مذب الذى تعرف البطحاء وطأته	البسيط	١٧ :	٣٧٧
هل للشباب الذى قد فات من طلب؟	و	١٤ :	٩٠

نصف البيت	بحره	ص	ص
	( و )		
وعلمت أنك تهزم	جزوه الكامل	١٥ : ٥٢	
	( ي )		
يا بيت عاتكة النى أتمزل	الكامل	١٣ : ١٠٢	
		١٣ : ١٠٥	
		١٣ : ١٠٧	
		١٦ : ١٠٨	
يا عز هل لك فى شيخ فى أبدا	البسيط	٨٣ : ١٤ ، ٢٠	
يا عيد قلبك من شوق ولإيراق	»	٦ : ١٢٦	
يطفو إذا تلقته الجـرائيم	»	١٦ : ٢٠١	
يطفو إذا تلقته المقاقيل	»	٢ : ٢٠٢	

## تصويبات

الصفحة	المطر	العواب
٢٣	٣	يظنني
٢٤	٤	وحسنت
٣١	٧	قد لقيت
٣٤	٦	مبى
٤٥	٩	داعي الصبا
٤٧	٢	شفاه
٧٢	عنوان جانبي	قبل ... ربح
٨٩	٦	واخير
٩٥	٨	عمر بن عبد العزيز
١١٠	٧	الأحوص ( بإسقاط الهزمة )
١١٠	٩	الشيخ
١١٣	٣	فلم أسمع
١٢٨	١٨	بطان
١٢٨	٢٢	رحى بطحان ، وهو خطأ
١٧٥	١٢	اليمن
٢٠٣	عنوان جانبي	سوطا
٢٢٦	عنوان جانبي	يشكو
٢٣٣	٧	السمهري
٢٤٦	عنوان جانبي	ابن سملة
٢٦٥	عنوان جانبي	ابن معمر
٢٧٨	١٣	أنت أبي ( بخلف الواو )
٢٨٢	٣	ولدت ناحت



الصفحة	السطر	العواب
٢٩٧	٩	كريم ، ( من غير تنوين )
٣٠٤	١	البيت ، ( بالكسر )
٣٠٥	٨	إنما الميت ميت
٣٠٨	١٠	بعده : وقوله أيضاً
٣٤٤	١٣	دَارَكَ
٣٦٦	١٢	أشعر
٣٧٥	١٢	بالشافر ( بحذف الهاء )
٣٧٦	١٣	يُخْفِي
٣٨٨	١٦	شد ... الرواسم
٣٨٩	١٧	موت ابن

## فهرس أيام العرب

- |                          |                              |
|--------------------------|------------------------------|
| • يوم ذى قار ٢٨٢ : ٨ .   | • يوم الأراقم ٣٢٩ : ٦ .      |
| • يوم الرجيع ٢١ : ٩ .    | • يوم الأزد ١٤٨ : ٢ .        |
| • يوم التقدير ٣٤١ : ٥ .  | • غزوة بنى المصطلق ٢٠ : ١٤ . |
| • ليلة الفرات ١١١ : ١٥ . | • عام الجمل ٣٩٥ : ١١ .       |
| • يوم كاظمة ٣٨٧ : ١٧ .   | • يوم حنين ٢١٠ : ١١ .        |
| • يوم الرئيسج ٢٠ : ١٣ .  | • يوم دارة جليل ٣٤١ : ٥ .    |
| • يوم منمع ٢٣٣ : ٧ .     | • يوم دير الجياجم ٣٢٩ : ٥ .  |
|                          | • يوم ذؤالة ٢١ : ٨ .         |

## فهرس الأمثال

- |                                  |                                       |
|----------------------------------|---------------------------------------|
| • مرجبا بمجارب الكرام ٢٩٩ : ٢٣ . | • أحق من دفة ١٠٥ : ٦ .                |
| • مرعى ولا كالسمعان ١٧ : ١٢ .    | • حتى يؤلف بين الضب والنوق ٢٨٨ : ٢٣ . |
| • من شر ما أطرحك أمالك ٣٢٨ : ٨ . | • صحيفة التلمس ٢٨٣ : ١١ و ٢٢ .        |
| • ندامة الكسبي ٢٩٠ : ١٤ .        | • عليك مارها وشنارها ٣٢٩ : ٢ .        |
| • التشيد على المسرة ١٨٢ : ١ .    | • القارظ المنزى ١ : ١١ .              |
| • هيان بن بيان ١٣ : ١٥ .         | • مالك وعقيل ٢٢٢ : ١١ .               |

## فهرس الكتب الواردة في المتن

- |                                                                                                                |                                                                                                                                                       |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>• المختار ٣٠٠ : ١</li> <li>• كتاب النقائص لأبي عبيدة ٣٢٨ : ٤</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>• كتاب أبي سعيد السكري ١٢ : ١١</li> <li>• كتاب الشاهين ٥١ : ١٢</li> <li>• كتاب مامر بن صالح ٢٦٥ : ٢</li> </ul> |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

## فهرس مراجع التحقيق

- |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>١٥١ : ١٨ و ٢١ ، ١٥٢ : ٢٢ و ٢٤ ،</li> <li>١٥٥ : ١٤ ، ١٥٨ : ٢١ ، ١٥٩ : ١٧ -</li> <li>٢٢ ، ١٦٠ : ١٦ ، ٢٢٢ : ١٦ و ٢٢ ،</li> <li>٢٥٦ : ٢٢ ، ٢٥٨ : ١٧ ، ٢٧٠ : ٢١ ،</li> <li>٢٨٠ : ٢١ ، ٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩٥ : ٢٢ ،</li> <li>٢٩٨ : ٢٥ ، ٢٩٩ : ١٩ ، ٣٠٠ : ١٣ ،</li> <li>٣٠١ : ٢٠ ، ٣٠٢ : ٢٢ ، ٣٠٦ : ٢٠ ،</li> <li>٣١٣ : ١٩ ، ٣١٥ : ١٩ ، ٣١٦ : ١٥ ،</li> <li>٣١٧ : ٢٣ ، ٣١٨ : ٢١ ، ٣٢٢ : ١٧ و ٢٠ -</li> <li>٣٢٣ : ١٦ ، ٣٢٨ : ٢١ ، ٣٣١ : ١٨ ،</li> <li>٣٣٣ : ١٩ ، ٣٧١ : ٢٣ ، ٣٧٣ : ١٩ .</li> <li>معجم البلدان ، لياقوت .</li> <li>٤٤ : ٢١ ، ٤٥ : ٢٢ و ٢٣ ، ٤٨ : ٢١ و ٢٢ ، ٢١٦ : ٢١ ، ٢٢٣ : ٢١ .</li> <li>النقائص ، لأبي عبيدة</li> <li>٢٨٩ : ١٩ .</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>أمال القالي ١٠ : ١٤ ، ١٨ و ٢١ ، ١١ : ١٩ ، ١٧٥ : ٢٠ .</li> <li>تاريخ الطبري . ط . دار المعارف ١٣ : ١٩ .</li> <li>حماسة أبي تمام ٤ : ٢١ ، ٥ : ١٨ .</li> <li>ديوان الفردق ٣٠٦ : ١٩ و ٢٠ .</li> <li>القاموس ، للفيرزآبادي .</li> <li>١٢٧ : ١٩ ، ٢٠ : ١٦٨ ، ١٤ : ٢١٥ ، ٢ : ٢١٥ .</li> <li>لسان العرب لابن منظور</li> <li>٥ : ٨ ، ١٨٧ : ١٦ و ٢٠ ، ٢٢٠ : ٢٦ ،</li> <li>٣٠٩ : ١٩ ، ٢٠ : ٣٤٤ ، ١٧ .</li> <li>مجمع الأمثال ، للميداني - بترتيب الكرمانلي</li> <li>ط . طهران .</li> <li>١٧ : ٢٠ ، ٢١ : ٢٢٠ ، ٢٢ : ٢٢ .</li> <li>مختار الأغانى لابن منظور .</li> <li>١١ : ١٢ ، ٥٣ : ١٧ ، ٦٢ : ٢١ و ٢٢ ،</li> <li>٨٥ : ٢٢ ، ١٢٠ : ١٥ ، ١٢١ : ١٨ ،</li> <li>١٢٩ : ١٦ و ١٨ ، ١٥٠ : ١٤ و ٢٠ و ٢٢ ،</li> </ul> |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

## أنواع الفهارس

٤٠٩	فهرس التراجم
٤١٠	فهرس الموضوعات
٤١٦	فهرس الشعراء
٤١٩	فهرس رجال السند
٤٢٩	فهرس الفنانين
٤٣٠	فهرس رواة الألحان
٤٣١	فهرس الأعلام
٤٥٨	فهرس الأمم والقبائل والجماعات
٤٦٩	فهرس القوافي
٤٨٩	فهرس أنصاف الأبيات
٤٦٦	فهرس الأماكن
٤٩٤	فهرس أيام العرب
٤٩٤	فهرس الأفعال
٤٩٥	فهرس الكتب الواردة في المتن
٤٩٥	فهرس مراجع التحقيق

كِتَابُ  
الْأَخْبَارِ  
لَأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ

الجزء الثاني والعشرون

تَحْقِيقُ  
عَبْدُ الْكَرِيمِ الْغَزَاوِيُّ  
عَلَى السَّبَاعِيِّ  
مُحَمَّدُ غَنِيمٍ

إِشْرَافُ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْإِبْرَاهِيمِيُّ



الهيئة الوطنية للأرشيف والكتب

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

# المكتبة العربية

تصدرها

الهيئة المصرية العامة للكتاب

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### بيان

اشترك في تحقيق هذا الجزء الأساتذة على السباعي وعبد الكريم إبراهيم الزبيري  
ومحمود محمد غنيم ، وقام بمراجعته الأستاذ حسن على عطية . وروجت تراجمه  
وأخباره وأشماره على ما يقابلها من المخطوطات المتعدة في التحقيق ، وقد  
وصفت في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة .

وضم إلى تراجم هذا الجزء ترجمة الربيع بن أبي الحقيق . وهي من التراجم التي لم ترد  
في طبعة بولاق ووردت في ملحق برنو لهذه الطبعة ، وقد وضعت في موضعها  
بحسب النسخ المخطوطة المتعدة .

وقد ألحقت به القهارس المتنوعة طبقا لنظام طبعة دار الكتب بعد إدخال  
بعض التعديلات كما ذكرنا ذلك من قبل ؛ وقام بإعداد هذه القهارس الأستاذ  
على عبد الحسن .

أما الجزآن الأخيران : الثالث والعشرون والرابع والعشرون فإن العمل  
يمر فيهما ، وترجو أن يظهرأ قريبا إن شاء الله .

والله الموفق للرشاد

محمد أبو الفضل إبراهيم





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### أخبار خالد بن عبد الله

نـ

هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كوز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن  
عنمة بن جرير بن شق بن صتب — وشق بن صبهذا هو الكاهن المشهور — بن  
يشكر بن رهم بن أفل<sup>(١)</sup> — وهو سعد للصبح — بن زيد بن قسر بن عكر بن أنمار بن  
إراش بن عمرو بن الحيان بن النوث بن القرز ، ويقال : القرز بن ثبث بن مالك بن  
زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

فأما غلبة بجميلة على هذا النسب في شهرته بها فإن بجميلة ليست برجل ، إنما هي امرأة  
قد اختلفت نسبها ، قال ابن الكلبي : يقال لها بجميلة بنت صب بن سعد المشيرة ، وزوجها  
أنمار بن إراش فولدت له النوث ووداعة ومهينة وجذيمة وأشهل وشهلاء وطريقاً والحارث  
ومالكا وفهما وشيبة . قال ابن الكلبي : ويقال : إن بجميلة امرأة حبشية كانت قد حضنت  
بني أنمار جميعاً غير خنم ، فإنه انفرد ، فصار قبيلة على جدته ، ولم تحضنه بجميلة ، واحتج  
من قال هذا القول بقول شاعرهم<sup>(٢)</sup> :

وما قرّبت بجميلة منك دوى بشيء خير ما دُعيت بجميلة<sup>(٣)</sup>  
وما للنوث عندك أن نُسبنا علينا في القرابة من فضله<sup>(٤)</sup>  
ولكنّا وإلا كم كثرنا فصرنا في الحلّ على جدله

جذيلة هاهنا موضع لا قبيلة ، وهم أهل بيت شرف في بجميلة ، لولا ما يقال في عبد الله

(١) في بعض النسخ : « أفرك » وفي آخر اختلاف في نسبة أفرك هنا ما هو وارد في هذا الأصل .

(٢) شاعرهم : شاعر غنم حل ما يبدو .

(٣) « ما » من قره « غير مادحيت بجميلة » مصدرة ، أي أنت لا تمت إلى بجميلة بفري غير مجرد الدعوى ،  
فلها ليست أمي ولا أمك .

(٤) النوث : من أجداد خالد ، راجع سلسلة النسب .

ابن أسد؛ فإن أصحَّ التَّالِبَ يفتوه عن أبيه<sup>(١)</sup>، ويقولون فيه أقوالا أنا ذا كرها في موضعها من أخبار خالد للذمومة في هذا الموضع من كتابنا — إن شاء الله — وعلى ما قيل فيه أيضا؛ فقد كان له<sup>(٢)</sup> ولا به خالد سُدُودٌ وشرف وجود.

وكان يقال لكَرَزُ كُرَزُ الأَعِنَّةِ، وإليه عن قيس بن الخطيم بقوله — لا أخرج به كرز يطلب النصر على الخزرج — :

فَلَنْ تَنْزِلَ بِذِي التَّجْدَاتِ كُرَزٌ تَلَانٍ لَدَيْهِ شَرِبًا غَسِيرَ تَزَرٍ<sup>(٣)</sup>  
لَهُ سَجَلَانُ سَجَلٌ مِنْ صَرِيحٍ وَسَجَلٌ رَيْثِيَّةٌ يَتَّقِي خَمْرَ<sup>(٤)</sup>  
وَيَمْنَعُ مَنْ أَرَادَ وَلَا يُعْلِي مُقَامًا فِي الْحَسَةِ وَسَطَ قَمَرٍ<sup>(٥)</sup>.

وكان أسد بن كُرَزٍ يُدْعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَبَّ بَيْلَةٍ، وكان من حُرَمِ الْحِمْرِ فِي جَاهِلِيَّةِ تَرَمَاهُنَا، وله يقول النَّتَّالُ الشَّحِيحُ :

فَأُبَلِّغُ رَبَّنَا أَسَدَ بْنَ كُرَزٍ بِأَنَّ النَّاعَى لَمْ يَكْ عَنْ تَقَالِي  
وَلَهُ يَقُولُ النَّتَّالُ يَسْتَدُرُ :  
فَأُبَلِّغُ رَبَّنَا أَسَدَ بْنَ كُرَزٍ بِأَنِّي قَدْ سَلَّتُ وَمَا اهْتَدَيْتُ

(١) في معجم : « من أمه »

(٢) فسير له يعود على عبد الله من قوله : « ولولا ما يقال في عبد الله » .

(٣) شربا : جميع شارب ، كسفر وركب .

(٤) سجلان : كناية سجل ، وهو الدلو الطويلة ، صريح : لبن صريح ، الرثية : الذين المطوبون ساجس ، فظلم يريد أنه كان يقدم هذا المشروب بمزجها بالخمر ، أو يريد أنه يقدم دلو الرثية ملوفا بالخمر لا بالرثية ، وفي معجم ، « هد » وثيقة « بدل » وثيقة « ولا وجه له ، وفي بعض النسخ « ربيعة » والربيلة : الخلف والتمسة ، والتخريج على هذا المصنف مقبول .

(٥) لا يعاها : من المعايمة بمعنى لا يضار ، قمر : يعان من بجملة ، نائب فاعل « معاها » فسير من أراد ، مقاما : تميز ، وفي معجم « مقيم » بدل « مقاما » وعليه تكون كلمة « مقيم » نائب فاعل معاها ، وفي « معاها » على الحالية من « أراد » ونحوه البيت أن كُرَزًا يَمْنَعُ التَّزِيلَ ، فلا تلحقه طيارة مادام نازلا وسط قمر .

وله يقول تأبط شرًا :

وجئتُ ابنَ كَرْزُ تَسْهَلُ بَيْنَهُ وَيُطْلِقُ أَغْلَالَ الْأَسِيرِ الْمَكْبِيلِ<sup>(١)</sup>

وكان قوم من سُحمة عرضوا لجلار الأسد بن كرز ، فَأَمَرُوا إِبْلَاهُ ، فَأَوْقَعَ بِهِمْ جِدَاهُ وَبَنُو سُمَّةِ  
أسد وقمة عظيمة في الجاهلية ، وتبعهم حتى عاذوا به ، قَالَ الْقَتَالُ فِيهِ عِدَّةٌ قَصَائِدَ يَتَذَرُ  
إِلَيْهِ قَوْمَهُ ، وَيَسْتَقْبِلُهُ فَعَلَهُمْ<sup>(٢)</sup> بِيَارِهِ ، وَلَمْ أَذْكُرْهَا ههنا لطولها ، وَأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنَ  
النَّضْرِ الْمَطْلُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ ، وَإِنَّمَا نَذْكُرْهَا ههنا لِنَسْمُو<sup>(٣)</sup> وَسَائِرُهُ مَذْكُورٌ فِي جَهْمَةِ  
أَنْسَلِبِ الْعَرَبِ الَّذِي جَمَعْتُ فِيهِ أَنْسَابَهَا وَأَخْبَارَهَا ، وَسَمَّيْتُهُ كِتَابَ التَّنْذِيلِ وَالِاتِّصَافِ .  
ولبن سُمَّةِ يقول أسد بن كرز في هذه القصة ، وكان شاعراً فَاتِّكَا مَعْوَاراً :

أَلَا أَيْلَانَا أَبْنَاءَ سُحْمَةٍ كُلُّهَا بَنِي خُثَمٍ عَنِّي وَذَكَلْ خُثَمِ<sup>(٤)</sup>

فَا أَتُمْ مَنِي وَلَا أَنَا مِنْكُمْ فَرَّاشٌ حَرِيقٌ لَتَرْفِجَ الْمُتَغَرِّمُ<sup>(٥)</sup>

فَلْتُكُنْ تَزْرَى الْقَتْلَةَ عِرْضَهُ دَيْشًا كُمُودِ الْبُوحَةِ الْمُرْتَمِ<sup>(٦)</sup>

وَمَا جَارُيَ بَقِيَّ بِالذَّلِيلِ فَتَرْجِي عِلَامَتُهُ يَوْمًا وَلَا التَّهْنُمِ

وَأَفْزَلُ آبَائِي وَقَسْرُ عِمَارَتِي هُمَا رَدِّيَانِي عِزِّي وَتَكْرُمِي

وَأَحْسَنُ يَوْمًا إِنْ دَعَوْتُ أَجَابَتِي عَرَانِينُ مِنْهُمْ أَهْلُ أَيْدٍ وَأَنْفِ<sup>(٧)</sup>

(١) تَسْهَلُ بَيْنَهُ : يَجُودُ ، مَأْخُذٌ مِنْ اسْتِزَالِ الْمَطَرِ : بِمَعْنَى تَنْفِيقِ

(٢) يَسْتَقْبِلُهُ فَعَلَهُمْ : يُطْلِبُ إِلَيْهِ إِتَائَهُمْ مِنْ عَفْوَةِ ذَنْبِهِمْ

(٣) لِنَسْمُو : لِنَجْعَلَ لَمَعَةً : بِمَعْنَى بَلَقَةٍ مِنَ الْبَرِيضِ ، شَبَّهَ بِهَا التَّنْفِ مِنَ الْأَنْعِيَارِ .

(٤) بَنِي خُثَمٍ : بَقْلٌ مِنْ أَبْنَاءِ سُمَّةِ ، وَفِي الْأَسْلَفِ هُوَ بَنِي خُثَمٍ « بَقْلٌ » بِمَعْنَى خُثَمٍ .

(٥) الْمُرْفِجُ : شَجَرٌ يَتَخَلَّفُ مَعَهُ الْوَقُودُ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : بَقِيَّتِي دَيْشَتُكُمْ فَرَّاشٌ حَرِيقٌ لَتَرْفِجَ الْمُتَغَرِّمُ .

(٦) الْمُرْتَمِ : مِنَ الْقَرْيَةِ ، وَهِيَ نَبَاتٌ ذَقِيقٌ ، يَقُولُ : لَسْتُ عَنِ تَنْدَسِ أَعْرَاضِهِمْ قَاتِلَةَ الْوَدِّ ، رَأَيْتُ

عَرَضِي سَفِيرًا كُمُودِ الشَّجَرَةِ الرَّامِيِ الذَّقِيقِ .

(٧) عَرَانِينُ : جَمْعُ حَرَتَيْنِ : أَلْسِنَةِ الشَّرِيفِ ، الْأَيْدِ : الْقُوَّةُ وَالرَّابِطَةُ .

فمن جار مولى يدفع الضيم جاره  
إذا ضاع جارى يا أمية أو دى<sup>(١)</sup>  
وكيف يغاث الضيم من كان جاره  
مع الشمس ما إن يستطاع بلم  
وهى قصيدة طويلة .

ولأسد أشعار كثيرة ذكرت هذه منها ههنا لأن تعلم إعرافهم فى العلم والشعر، وسائرهما  
يذكر فى كتب النسب مع أخبار شعراء القبائل، إن شاء الله تعالى .

إسلام جده أسد  
وابنه يزيد

وأدرك أسد بن كرز الإسلام هو وابنه يزيد بن أسد، فألسنا، فأما أسد فلا علمه  
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وألرواية كثيرة، بل ما روى شيئاً .  
وأما يزيد ابنه فروى عنه رواية يسيرة، وذكر جرير بن عبد الله خير إسلامه،  
حدث بذلك عنه خالد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم،  
عن جرير بن عبد الله، قال :

١٠

أسلم أسد بن كرز، ومعه رجل من قهيف، فأهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قوساً،  
فقال له : يا أسد، من أين لك هذه النخبة؟ فقال : يا رسول الله كتبت ببجلى بالسرارة،  
فقال التقي : يا رسول الله الجبل لنا أم لم ؟ فقال : بل الجبل جبل قنسر، به سعى أبوم<sup>(٢)</sup>  
قنسر عبقر . فقال أسد : يا رسول الله، ادع لى . فقال : اللهم اجعل نصرتك ونصر دينك  
فى عقب أسد بن كرز . وما أدرى ما أقول فى هذا الحديث، وأكره أن أكذب<sup>(٣)</sup>  
بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٤)</sup>، ولكن ظاهر الأمر يوجب أنه لو كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له بهذا الدعاء لم يكن ابنه مع معاوية بصتين على على  
أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه . ولا كان ابن ابنه خالد يلمنه، على

١٠

(١) دى : الله الذى أطلقه فى ثأر ونحوه، وفى الأصل كان المصراع الثانى من هذا البيت مع  
المصراع الأول من البيت فقال : وكان المصراع الثانى من البيت فقال مكانه، وهو خطأ .

٢٠

(٢) فى الأصل بدل « أبوم » « إبراهيم » « إبراهيم » وهو تحريف .  
(٣) فى معج : « وأكره أن أكذب عن روى عن ..... الخ » .

(٤) (٤-٤) تسكئة من معج .

التيبر . ويتجاوز ذلك إلى ما ساء ذكره من شنيع أخباره — قبحه الله ولسته — إلا أني أذكر الشيء كما روي ، ومن قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ما لم يقل فقد تبوأ مقعده من النار . كما وعده عليه السلام .

وكان جرير بن عبد الله نافر<sup>(١)</sup> قضاة ، فبلغ ذلك أسد بن عبد الله ، وكان بينه منافرة بين جده جرير ونضاعة . وبينه — أحمى جريراً — تبعاً ، فأقبل في فوارس من قومه ناصراً لجرير ومعاوناً له ومنجداً ، فزعموا أن أسداً لما أقبل في أصحابه ، قرأه جرير ، ورأى أصحابه في السلاح ارتاع ، وخافه ، فقبل له : هذا أسد جارك ناصراً لك ، فقال جرير : ليت لي بكل بلد ابن عم هلقا مثل أسد ، فقال جده بن عبد الله الخراعي يذكر ذلك من فضل أسد :

تدارك ركض للره من آل عترة جريراً وقد رانت عليه حلابة<sup>(٢)</sup>

ففسس واسترخى به التقند بيد ما تشاه يوم لا توارى كواكبه<sup>(٣)</sup>

وفلك ابن كرز ذو القال بنفسه وما كنت ومالاً له إذ تحاربته

إلى أسد يأوي الدليل بيته ويلجأ إذ أعيت عليه مناهبه

ففي لا يزال الدهر يحمل مظلماً إذا المجتدي المسئول صنت رواجبه<sup>(٤)</sup>

وأما يزيد بن أسد فقد ذكرت إسلامه وقدمه مع أبيه على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه أيضاً حديثاً ذكره هشيم بن بشر الواسطي عن سنان بن أبي الحكم قال : سمعت خالد بن عبد الله التميمي ، وهو على النبي يقول :

(١) نافر : خاصه وقبحه .

(٢) الركنس : العدو السريع ، وانت عليه : ظفرت عليه ، والتفسير يعود على المرء لا على جرير ، والمراد أنه قلب عليه لين الرضا ، فتدارك ذا رصه ، على ما بينهما من شقاق .

(٣) نفس : تنفس ، والتأمل فيسير جرير ، توارى : أمسه فتوارى ، وكفى بقوله : لا توارى كواكبه عن طول الليل ، وكفى بطول الليل عن ألم والأرق .

(٤) الرواجب : أصول الأصابع ، مظلماً : مظلياً من الأصلية واللهجات ونحوها ، صنت رواجبه : جلست يده ، وفي الأصل المجدول يدل المسئول ، والتفت من حد ، مع .

جده يزيد يروي حسداً

حدثني أبي عن جدي يزيد بن أسد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا يزيد ، أحبب للناس ما تحب لنفسك . وخرج يزيد بن أسد في أيام عمر بن الخطاب في جوث المسلمين إلى الشام ، فكان بها ، وكان مطاعاً في المين عظيم الشأن .

جله يزيد بن أسد  
لنصره عثمان

- ولما كتب عثمان إلى معاوية حين حصر يستجده بث معاوية إليه يزيد بن أسد في أربعة آلاف من أهل الشام ، فوجد عثمان قد قُتل . فانصرف إلى معاوية ، ولم يحدث شيئاً ، ولما كان يوم صيفين قام في الناس فخطب خطبة مذكورة ، حرضهم فيها . فذكر من روى عنه خبره في ذلك الموضع أنه قام وعليه عملة خز سوداء ، وهو متكئ على قائم سينه ، فقال بعد حمد الله تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم : وقد كان من قضاء الله جل وعز أن جعنا وأهل ديننا في هذه الرقعة من الأرض ، والله يعلم أني كنت لذلك كارها ، ولكمهم لم يؤمنونا ريقنا ، ولم يدعونا نرتاد لديننا وننظر لمادنا ، حتى نزلوا في حريمنا ويضعنا<sup>(١)</sup> . وقد علمنا أن بالقرم حذاء ومأتماً . فليسا نأمن طعناهم على ذرارينا ونساتنا ، وقد كنا لا نحب أن نقاتل أهل ديننا ، فأخرجونا حتى صارت الأمور إلى أن يصير غداً قتالاً حربيّاً ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين ، والذي بث محمدًا باللقن لوددت أني مت قبل هذا ، ولكن الله تبارك وتعالى إذا أراد أمراً لم يستطع للعباد رده ، فقمعين بالله العظيم ، ثم انكفأ .

خطبة جلده يزيد  
في صيفين

- ولم تكن لبدا لله بن يزيد نباحة من ذكرت من آيائه وأهل الثالب يقولون : إنه دعى ، وكان مع عمرو بن سعيد الأشدق على شرطته أيام خلافة عبد الملك بن مروان ، فمات قتل عمرو وهرّب حتى سألت البياينة عبد الملك فيه لما آمن الناس عام الجماعة ، فأمنه ، ونشأ خالد بن عبد الله بالدينة ، وكان في حديثه يتخفّض ، ويتبع المنين والخثثين ويمشى بين عمرو بن أبي ربيعة وبين النساء في رسائلهن إليه وفي رسائله إليهن ، وكان يقال له خالد الطربت<sup>(٢)</sup> .

عمرو بن أبيه مداه

عنونته منشد  
نشأته

(١) البيضة : الخوذة والحمى .

(٢) الطربت : اللذيل المأمر في أمر اللذلة .

قال مصعب الزبيري : كل ما ذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره ، قال : أرسلت إليّ أرسلت الجري<sup>(١)</sup> فإنا بني خالد الترسى ، وكان يترسل بينه وبين النساء .

أخبرني بذلك الحرثي ومحمد بن مزيد وغيرهما عن الزبير عن عمه ، وأخبرني حمى : قال : حدثني السكراني ، عن العمري ، عن الميثم بن عدي ، قال :

بينما عمر بن أبي ربيعة ذات يوم يمشي ومعه خالد بن عبد الله الترسى ، وهو خالد الخزازي الذي يذكره في شعره إناها بأسماء وهن اللتين كان عمر يشبب بهما ، وهما بياشيان قصداهما ، وجلسا معهما مليا ، فأخذتهم النساء ، ومطيروا ، فقام خالد وجاريتان المرأتين ، فظللوا عليهم بمطرفة<sup>(٢)</sup> ، وبردين له ، حتى كفت المطر ، وتفرقوا ، وفي ذلك يقول عمر بن أبي ربيعة :

أني رسم دار دمشك المترق  
سقاها وما استنطق ما ليس ينطق  
بحيث التي جمع ومغضى محسر  
مما قد كادت على الدهر تخلق<sup>(٣)</sup>  
ذكرت بها ما قد مضى من زماننا  
وذكرك رسم الفار مما يشوق  
معلما لنا عند الشاء وتجلسا  
لنا لم يكدره علينا مموق  
ومنى فتاة بالكساء يكسها  
به تحت عين برقمها يتألق<sup>(٤)</sup>  
يبل أعالى الثوب قطر وتحت  
شعاع بها يعيش العيون ويشرق<sup>(٥)</sup>  
فأحسن شيء بدء أول ليلة  
وأخرها زُنْ إنا تنفرك

١٠

١٥

(١) الجري : القوس ، أو الركب .

(٢) المطرفة : رداء من خز مربع فيه أعلام .

(٣) محسر : اسم مكان ، وفيه « فنان » بدل « ساق » وبها يمثل الوزن ، تخلق : تمل .

(٤) يمى : مطرف على « مقام » وجلسا « يكسا » يترها ، يريد أن الكساء يتر جسها لا مونا

للشيعة بالبرق المتألق .

(٥) سكن ياء وأحال « للسرودة الشعر » يعيش العيون : يسلمها لا تضر ، وفيه : يعيش العيون .

يظلل بن أبي ربيعة  
وعشيته

الفناء في هذه الأبيات لمجد خفيف ثقيل أول بالسبابة والوسطى عن يحيى المسكى ،  
وذكر المشائى أنه منقول .

أخبرني محمد بن خلف بن الرزبان قال : حدثني أبو العباس المروزي ، قال : حدثنا  
ابن عائشة قال :

حضر ابن أبي عتيق عمر بن أبي ربيعة يوما وهو يشد قوله :  
ومن كان محروبا لإهراق دمه      وهى غربها فليأتنا نبيكه غدا ؟  
ربيعه وعدده

فمنعه على الإنكاح إن كان ثاكلا      وإن كان محزونا وإن كان مقصدا<sup>(١)</sup>  
قال : فلما أصبح ابن أبي عتيق أخذ معه خالدا الخريت ، وقال : قم بنا إلى امر ، فضا  
إليه ، فقال له ابن أبي عتيق : قد جئنا لموعذك ، قال : وأى موعد يئنا ؟ قال : قولك .  
فليأتنا نبيكه غدا .

قد جئناك لموعذك ، والله لا نبرح أو نبيك إن كنت صادقا في قولك ، أو ننصرف  
على أنك غير صادق ، ثم مضى وتركه<sup>(٢)</sup> .

قال ابن عائشة : خالد الخريت هو خالد القسرى .

أخبرنا علي بن صالح بن الهيثم : قال : حدثنا أبو هفان عن إسحاق ، وأخبرنا محمد بن  
مزيد ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الحزامي والمثنى ومحمد بن سلام ، قالوا :

خرجت منه والرباب إلى منزله لما بالقيق في نسوة جلستا هناك فتحدثان مليا ،  
ثم أقبل إليهما خالد القسرى ، وهو يومئذ غلام مؤنث ، يصحب المنين والخنثين ،  
ويترسل بين عمر بن أبي ربيعة وبين النساء . فجلس إليهما . فذكرنا عمر بن أبي ربيعة ،

(١) الغرب : سبل اللسع من اليهود ، وفيه : « ومن كان محزونا لإهراق دمه » . نبيكه -- بنته  
الترد أو نسبا -- يعني نبيكه يده أو يسمه يبيكي ، كلا الوجهين مقبول .

(٢) المقصد : من أقصد فلان فلانا : طمعه فلم يخلو مقاتله .

(٣) كان السيلك يهتضى « ثم مضى وتركاه » .



وتشوقاه ، فقالنا لخالد : يا خيريت — وكان يعرف بذلك — لك عندنا حُكُكٌ إن جئتنا  
بسر بن أبي ربيعة من غير أن يعلم أننا بشتنا بك إليه ، قال : أفضل فكيف تريان أن  
أقول له ؟ قالتا : تؤذنه <sup>(١)</sup> بنا ، وتعلمه أننا خرجنا في سر منة ، ومُرُهُ أن يفكر ، ويلبس  
لبسة الأعراب ، ليرانا في أحسن صورة ، ونراه في أسوأ حال ، فتمزح بذلك معه ، فجاءه  
خالد إلى امرء ، قال له : هل لك في هند والرباب وصواحبك لما قد خرجن إلى العتيق  
على حال حذر منك وكتمان لك أمرهما <sup>(٢)</sup> ؟ قال : والله إني إلى قاتلهن لاشتاق ، قال :  
فتفكر ، واللبس لبسة الأعراب ، ولبس لبنة إلىهن ، فقبل ذلك امرء ، ولبس ثيابا جافية ،  
وتعمم عمة الأعراب ، وركب قموذًا له على رجل غير جيد ، وصار إلىهن ، فوقف منهن  
قريبًا ، وسلم ، فرفعه ، قتلن : هلم إلينا يا أعرابي ، فجاءهن ، وأنانخ قموذه ، وجعل  
يحدثهن ، وينشدن ، قتلن له : يا أعرابي : ما أظرفك ، وأحسن لإنشادك ! فاجاء بك  
إلى هذه الناحية ؟ قال : جئت أنشد ضالّة لي ، وقالت له هند : انزل إلينا ، واحسب عمامتك  
عن وجهك ، قد عرفنا ضالّتك ، وأنت الآن حذر أنك قد احتلت علينا ، ونحن والله  
احتلنا عليك وبشتنا إليك بخالد الخريزيت ، حتى قال لكما قال ، فجئتنا على أسوأ حال لك ،  
وأقبح ملابسك ، فضحك امرء ، ونزل إلىهن ، فحدثت معهن ، حتى أمسوا ، ثم إنهم  
تفرقوا ، ففى ذلك يقول عمر بن أبي ربيعة :

### صوت

ألم تعرف الأطلالَ والمتربما بطن حُلَيّات دوارسَ بَقْصا <sup>(١)</sup>  
إلى السرح من وادي الشمس بَدَّتْ ممالئه وبلا ونكباه زعرما <sup>(٢)</sup>

(١) تزده : تعلمه .

(٢) أمرها : مقبول المصدر « كَتَان »

(٣) حُلَيّات : جمع حلية ، وهي مالبس من يابس النمس ، وهو نبت بسيط من أجود المراسم ،  
وقى حج : « حُلَيّات » — بالحاء ، المصيبة — « دوارس بَقْصا » — حالان من الأطلال لاصفان حُلَيّات ، وقى حج :  
« ألم تسأل » بدل « ألم تعرف » .

(٤) ذى حج : « الفسخ » بدل « الفرس » ، للنمس : مكانه . النكباه : الخزع : الربيع العاتية .

فَيَنْخَلْنَ أَوْ يُخْبِرْنَ بِالسُّلْمِ بَدَمَا      نَكَانَ فَوَادَا كَانَ قَدَمًا مَنِيحًا<sup>(١)</sup>  
لَهْدٍ وَأَثْرَابٍ لَهْدٍ إِذْ الْهَوَى      جَمِيعٌ وَإِذْ لَمْ تَحْشَ أَنْ يَتَصَدَّعَا  
فِي هَذِهِ الْآيَاتِ هَتِيلٌ أَوَّلُ لَمِيدٍ :

تَبَاهَنَ بِالرِّفَاقِ لَمَّا رَأَيْنِي      وَقُلْنَ أَمْرًا بَاغٍ أَكَلٌ وَأَوْصَا<sup>(٢)</sup>  
وَقَوَيْنَ أَسْبَلَبَ الْهَوَى لَتَتِمَّ      يَتَيَسَّ ذِرَاعًا كَلَّمَا قَسَيْنَ إِنْصَبَا  
أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ الْمَدَائِنِيِّ ، وَذَكَرَ مِثْلَ ذَلِكَ أَبُو هُبَيْرَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى :

أَنْ كَرَّرَ بِنَ عَامِرٍ جَدُّ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُكَانَ أَبَا عَنْ مَوَالِيهِ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ  
هَجَرَ ، وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلَهُ مِنْ يَهُودَ نَبِيَاءَ ، وَكَانَ أَبَى<sup>(٣)</sup> ، فَظَلَمَتْ بِهِ عِيدُ شَمْسٍ فَكَانَ  
فِيهِمْ عِنْدَ غُضْمَةٍ بِنِ شِقْرِ الْكَاهِنِ ، ثُمَّ وَهَبُوهُ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي مُلَيْمَةَ ، فَكَانَ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَهْرَكَ ،  
وَهَرَبَ ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ، فَكَانَ فِيهِمْ ، وَتَزَوَّجَ مَوْلَانَهُ لَهَا رَزَنَبَ ،  
وَيُقَالُ : لَهَا كَانَتْ بَنِيًّا ، فَأَصَابَهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَسَدُ بْنُ كُرْزٍ ، سَمَاهُ بِاسْمِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ  
لِرُقَّةٍ<sup>(٤)</sup> كَانَتْ فِيهِمْ ، ثُمَّ اغْتَفَوْهُ ، ثُمَّ إِنْ تَقَرَّأَ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ مَرَّوًا بِهِ ، فَصَرَفُوهُ ، فَلَمَّا  
رَجَعُوا إِلَى هَجَرَ أَخَذُوا فِدَاهُ ، وَصَارُوا إِلَى مَوَالِيهِ فَاشْتَرَوْهُ وَإِنْتَهَ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ ، حَتَّى  
خَرَجَ مَعَهُمْ بِحِمْلَةٍ إِلَى الطَّائِفِ ، فَلَمَّا رَأَى دَارَ بَجِيلَةَ أَعْجَبَتْهُ ، فَاشْتَرَى نَفْسَهُ وَابْنَهُ ، فَجَاءَ ،  
فَنَزَلَ فِيهِمْ ، فَأَقَامَ مَدَّةً ، ثُمَّ ادَّعَى<sup>(٥)</sup> إِلَيْهِمْ وَعَلَوْنَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مِنْ أَحْسَنَ يُقَالُ لَهُم :

(١) نَكَانَ فَوَادَا : مِنْ نَكَأَ الْفَرْحَ ، فَفَرَحَ قَبْلَ أَنْ يَبْرَأَ ، فَفَرِحَ .

(٢) تَبَاهَنَ : تَبَاهَنَ بِالْهَلَالَةِ ، أَكَلٌ : أَرَقَ دَابَّتَهُ ، أَوْضَعَ : أَسْرَعَ بِدَابَّتِهِ حَتَّى أَتَاهُهَا ، وَالرَّوَادُ  
أَتَيْنَ ظَاهِرًا بِدَمٍ مَرْتَعَةٍ ، وَقُلْنَ : أَمْرًا بِإِيْهِدَ السَّيْرِ ، وَأَبْجَدَ رَسَلَتْ .

٢٠

(٣) أَبَى يَأْبَى - مِنْ بَابِ قَرَبٍ وَطَمَ - هَرَبَ يَهْرَبُ .

(٤) رُقَّةٌ قُلْتُ لِنَفْسِهِ ، وَلِئِلَى الْهَوَايِ « لِرُقَّةٍ كَانَتْ فِيهِمْ » بِهَذَا « لِرُقَّةٍ كَانَتْ فِيهِمْ » .

(٥) ادَّعَى : انْتَسَبَ .

بنو مُذَنَّبَةٍ<sup>(١)</sup> ، فنقام أبو عامر ذو الرقعة — مُنَى بِذَلِكَ لِأَن عَيْنَهُ أُصِيبَتْ . فَكَانَ يَغْطِيهَا بِحَرَقَةٍ — وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بَنِ جُوَيْنَ بْنِ شَيْقٍ ، فَزَلَّ كَرْزُ فِي بَيْتِ مُنَحْمَةٍ هَارِبًا مِنْ ذِي الرُّقْمَةِ ، ثُمَّ وَثَبَ عَلَى ابْنِ مِمٍّ لِلْقِتَالِ بَيْنَ مَالِكِ الشَّحْمِيِّ قَتَلَهُ ، وَهَرَبَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ مَعَ التَّجَارِ ، فَأَقَامَ مَدَّةً ، ثُمَّ مَاتَ ، وَنَشَأَ ابْنُهُ يَزِيدُ بْنُ أَسَدٍ يَدْعَى فِي بَجِيلَةٍ ، وَلَا تُدَحِّقُهُ<sup>(٢)</sup> أَبُو عَبْدِ عَطِيَّةٍ الشَّيْطَانِ .  
 • إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَنَشَأَ ابْنُهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، ثُمَّ مَضَى إِلَى حَبِيبِ بْنِ مَسْلَةَ النَّهْرِيِّ ، وَكَتَبَ لَهُ ، وَكَانَ كَانِيًا مُفَوَّحًا ، وَذَلِكَ فِي إِمَارَةِ عِثَانَ بْنِ عِفَانَ . فَتَالَ حَظًا وَشَرَفًا ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : خَطِيبُ الشَّيْطَانِ ، وَوَسَمَ<sup>(٣)</sup> خَيْلَهُ : الْقَسْرَى ، ثُمَّ تَدَسَّسَ لِيَلِكَ خَيْلًا<sup>(٤)</sup> فِي بِلَادِ قَسْرٍ ، فَفَتَحَتْهُ بِجِيلَةٍ ذَلِكَ أَشَدَّ الْمَنْعِ ، فَلَمْ يَقْرَ<sup>(٥)</sup> عَلَيْهِ ، حَتَّى عَظُمَ أَمْرُهُ ، وَنَشَأَ ابْنُهُ خَالِدٌ ، وَمَاتَ هُوَ ، فَكَانَ خَالِدٌ فِي مَرَبَتِهِ ، ثُمَّ وَلِيَ الْمِرَاقَ ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْقِتَالِ لَهُ :  
 ١٠ فِي هَذَا الْمَثَلِ :

وَمِنْ سَمَّاكَ بِاسْمِكَ يَا بَنَ كَرْزٍ ؟ وَأَيْنَ الْمَوْلِدُ الْمَعْرُوفُ تَعْمُرِي ؟<sup>(٦)</sup>

وَقَالَ بُجَيْرُ بْنُ رَيْحَةَ السَّحْمِيُّ :

فَتَحَتْهُ مِنَ السَّحْمِيِّينَ قَسْرٌ يَمْزُهَا إِلَى حَارِ عَبْدِ الْقَيْسِ نَفَى السُّرْمِ<sup>(٧)</sup>

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَكَانَ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدَ بْنِ كَرْزُ وَبَيْنَ أَبِي مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ<sup>(٨)</sup> بَيْنَ إِيمَرَائِيٍّ وَبَيْنَ نَصِيرٍ<sup>(٩)</sup> كَلَامٌ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ هَذَا لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : إِذَا أَنْتَ عَبْدُ لَعِيدِ الْقَيْسِ ، فَقَالَ : اسْكُتْ ،

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ « مَنِيَّة » بِدَل « مَنِيَّة » وَفِي بَعْضِهَا « أَمِيَّة »

(٢) وَهِيَ عَيْلَةُ الْقَسْرَى : وَضَعَهَا حَلَاةُ قَبِيلَةِ قَسْرٍ ، وَيَقْدِرُ أَنْ الْقَبَائِلُ كَانَتْ تَسْمِي الْأَخْلَافَ بِمَا يَزِينُ خَيْلَ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ خَيْلِ مَوَاهِلِهَا .

(٣) فِي هَذَا ، هَجٌّ : لِيَلِكَ أَرْضًا .

(٤) لَهَا يُقَدَّرُ أَوْ يُقَدَّرُ أَوْ « يَدَل » « يَدَل » وَلَا مَانِعَ أَنْ تَكُونَ « وَيَقْدِرُ بِالْبَاءِ الْمَجْهُولِ ، وَالْمُرَادُ — كَمَا يَبْدُو — أَنَّهُ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمْلِكَ الْأَخْلَافَ أَوْ الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ مَنِيَّةٍ بِجِيلَةٍ لَهُ مِنْ ذَلِكَ .

(٥) فِي رِوَايَةٍ : « وَابْنُ الْمَوْلِدِ الْمَعْرُوفِ أَيْ ؟ » .

(٦) الْإِزْمَ : الْهَيْبَةُ : فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ .

قد عرفناك إن لم تعرف نفسك ، فقال له عبد الله : أنا ابن أسد بن كرز ، نحن الذين  
نضمن الشهر<sup>(١)</sup> ونطعم البحر ، فقال له : تلك قسرت ، ولست منهم ، وإنما أنت عبد آبق<sup>(٢)</sup> ،  
قد كنت أراك تروم مثل ذلك ، فلا قدر عليه ، ثم<sup>(٣)</sup> شاه جرير بن عبد الله إلى الشام ،  
فأقام بها مدة ، ثم مضى إلى حبيب ، قال له : دع ذكر البحرين لفرارك ، أترك منهم  
وأنت عبيد<sup>(٤)</sup> ، وأهلك من يهود تياه فأسكنهما عبد لللك ، ولم يسره ما قال عبد الله  
لأبي موسى بن نصير ، لأنه كان على شرطة عمرو بن سعيد يوم قتله ، فقال في ذلك  
أبو موسى بن نصير :

جارت غير سئوم في مطاوعة يا بين الوشائط من أبناء ذى هجر<sup>(٥)</sup>  
لا من نزار ولا قطان ترفك سوى عبيد لعبد القيس أو مضر

وقال أبو عبيدة : فأخبرني عبد الله بن عمر بن زيد الحكيم قال :  
كان يزيد بن أسد يلقب خطيب الشيطان ، وكان أكذب الناس في كل شيء  
معروفا بذلك ، ثم نشأ ابنه عبد الله فسلط منهجه في الكذب ، ثم نشأ خالد ففاق الجماعة  
إلا أن رياسته وسننياه كانا فيه سترا ذلك من أمره .

تفاوتت أسرتهم  
الكذب كاهرا من  
كسائر

قال عمر بن زيد : فإني جالس على باب هشام بن عبد الملك إذ قدم إسماعيل  
بن عبد الله أخو خالد بخير للغيرة من سمعه وخروجه بالكوفة ، فجعل يأتي  
بأحاديث أنكرها ، قلت له : من أنت يا بن أخي ؟ قال إسماعيل بن عبد الله

(١) له يوم نضمن شهر السيوف عند الحرب ، أو نضمن شهر اسم من نريد دفعه .  
(٢) كان سياق الكلام يقتضى أن يقول : ثم تفاهك ... الخ بكاف الخطاب ، ولكن على الرواية  
التي بين أيدينا ينبغي أن نعيد ضمير تفاهك إلى كلمة عبد من قوله : أنت عبد آبق ، وقد يكون في  
العبارة خرم  
(٣) الوقايط : الضعفاء يتسومون للقدم ليسوا منهم .  
(٤) (٥)

بن يزيد القسري . قلت : يا ابن أخي . لقد أنكرت ما جرى حتى عرفتُ نسبك<sup>(١)</sup> .  
فجئيل يضحك .

أخبرني يزيد بن أبي شبيب ، عن محمد بن الحكم ، وذكره يطلب عل للنبر  
أن يطمسوه ماء أبو عبيدة — واللفظ له — قالا :

كان خالد بن عبد الله من أجبن الناس ، فلما خرج عليه المغيرة عرف ذلك وهو على  
النبر ، فذهب وتغير ، قال : أطمسوا ماء ، قال الكُتَيْبُ في ذلك ، ومدح يوسف  
ابن عمر :

خرجت لم تمشي للبراح ولم تكن كمن حصنه فيه الرناج المصَّب<sup>(٢)</sup> .  
وما خالدٌ يستلم الماء فائرا يندلك والهاشي إلى الموت ينصب<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن الكلبي : أول كذبة كذبتها في النسب أن خالد بن عبد الله سألني  
عن جدته أم كرز ، وكانت أمةً بنيًا لبني أسد يقال لها : زرب . قلت له : هي زرب  
بنت مرعة بن جذيمة بن نصر بن قمين ، فسرَّ بذلك ، ووصلني .

قال : قال خالد ذات يوم لحمد بن منظور الأسدي : يا أبا الصباح ، قد  
ولد تمونا ، قال : ما أعرف فينا ولادة لكم ، وإن هذا لكذب . فقيل له : لو أفردت  
للأمير بولادة ما ضرك ، قال : أفند وأستنبط<sup>(٤)</sup> ما ليس مني ، وأقرَّ بالكذب .

(١) يريد أنه إذا عرف السبب بطل السبب ، فهو من أسرة يجري الكذب في صلتها .

(٢) البراح : العين الواضح ، فهو مفعول مطلق ، أي تمشي المشي البراح . والرناج  
المصَّب : خلق الباب المسترح من الحفيدة ، يريد أنه خرج لأعدائه سافرا ، ولم يتحصن  
بحصن مطلق .

(٣) المثل — يكرس العين — المبادل ، يقول له : لم تكن كخالد حين استلم الماء متحسنا سبع بنيًا  
الإفارة عليه .

(٤) في حد ، حج ، وأستبط من ليس مني ، يفل ، وأستبط ، وهي رواية أدق ، واستطاعه :  
أدعى بغيره زورا .

على قومي ؟ فأمر خالد خديشا الكندي - وكان عادله - بضرب مولى لبيد بن أبيس الأسدي ، قتله ، فرُفع إلى خالد ، فلم يُعده ، فوُسم عباد على خديشا قتله ، وقال :  
لمعري لئن جارت قضية خالد عن القصد ما جارت سيوف بني نصر

يصادر لعل الساء . فأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا المدايني ،

عن صحيح بن حصين قال :

قتل خديش الكندي رجلا من بني أسد ، وكان الكندي عاملا لحالد القسري ،  
فلو لب بالقود ، وهو على دهك<sup>(١)</sup> ، قال : والله لئن أقدت من عالمي لأقيدن من نفسي ،  
ولئن أقدت من نفسي لأقيدن أمير المؤمنين من نفسه ، ولئن أقاد أمير المؤمنين من  
نفسه ، لأقيدن رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه ، ولئن أقاد رسول الله من نفسه هاهنا  
هاهنا<sup>(٢)</sup> ! عرض بالله عز وجل ، لسنة الله على خالد .

١٠

أمد نصرانية بطراء . أخبرني الحسن : قال : حدثنا انطراز ، عن المدايني ، عن عيسى بن يزيد وابن جعدة  
وأبي اليتقان ، قالوا :

كانت أم خالد رومية نصرانية ، فبنى لها كنيسة في ظهر قبلة المسجد الجامع  
بالكوفة ، فكان إذا أراد المؤذن في المسجد أن يؤذن ضرب لها بالناقوس ، وإذا  
قام الخطيب على المنبر رفع التصاريح أصواتهم بقرائتهم .

١٥

قال أعضى همدان ويميزه بأمة - وكان الناس بالكوفة إذا ذكروه  
في ذلك الوقت قالوا : ابن البطراء ، فأغضب ذلك ، فيقال : إنه ختن أمموهى كارهة ، فتبهره الأعشى  
بذلك حين يقول - :

أعضى همدان  
يفضح في هجائه

(١) الدهك : جزيرة بين اليمن وأرض الحبشة ، أو واحد الدهاك : أكام سوداء معروفة بجزيرة

٢٠ العرب ، وليس كلا المصنفين متساويا ، ورواية هـ ، هج ، وهو على المنبر ، بدل « الدهك » .

(٢) هاهنا : حكاية نفسك لنفسك .

لَمُرْكٍ مَا أَدْرَى وَإِنِّي لَسَائِلٌ أَبْظَاهُ أُمُ غُتُونَةٍ أُمُ خَالِدٍ  
فَإِنْ كَانَتْ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرَاهَا فَخُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَانُ قَاعِدٍ<sup>(١)</sup>  
يَرَى سَوَاءً مِنْ حَيْثُ أُلْطِعَ رَأْسُهُ تَمَرٌ عَلَيْهَا مَوْضَعَاتُ الْحَمَائِدِ  
وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ ، يَرْمِيهِ بِالْقَوَاطِ :

أَلَمْ تَرَ خَالِدًا يَخْضَارِ مِيمًا وَيَتْرَكَ فِي النِّكَاحِ مَشَقَّ صَادٍ<sup>(٢)</sup>  
وَيُبَيْضُ كُلَّ آنَةٍ لَوْبٍ وَيَنْكِحُ كُلَّ عَيْدٍ مَسْتَقَادٍ<sup>(٣)</sup>  
أَلَا لَسَنَ الْإِلَهِ بِنَى كُرْبُرٍ فَكُرْبُرٌ مِنْ خَنَازِيرِ السَّوَادِ<sup>(٤)</sup>

قَالَ الْمَدَائِنِيُّ فِي خَبَرِهِ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ :  
اكَتَبْتُ لِي الْقَسْبَ فَبَدَأْتُ بِنَسْبِ مَضْرُوفِكُنْتُ فِيهِ أَيْلَمًا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ . قُلْتُ : مَا صَنَعْتَ ؟

١٠ قُلْتُ : بَدَأْتُ بِنَسْبِ مَضْرُوفٍ وَمَا أَتَمَمْتُهُ . قَالَ : أَنْطَفُهُ — قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ أَصُولِهِ — وَاكَتَبْتُ لِي  
السَّيْرَةَ ، قُلْتُ لَهُ : فَإِنَّهُ يَتَرَى الشَّيْءَ مِنْ سَيْرٍ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ — صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ —  
فَأَذْكُرُهُ ، قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنْ تَرَاهُ فِي قَمَرِ الْجَمِيمِ<sup>(٥)</sup> . لِمَنْ اللَّهُ خَالِدًا وَمَنْ وَلَاهُ ، وَقَبْهِمُ ،  
وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(٦)</sup> :

(١) مَصَانُ : يُقَالُ الرَّجُلُ : يَمَصَانُ ، وَالْمَرْأَةُ يَمَصَانَةٌ ، مَرَادًا بِكُلِّ مَنِيهَا أَنَّهُ يَمَسُّ بِظُرْأِهِ ، وَعَلَى هَذِهِ  
الرَّوَايَةِ يَكُونُ ثَمَّةٌ لِقَاءُهُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي ، وَرَوَايَةٌ هَذِهِ : وَفَمَا خُتِنَتْ إِلَّا بِمَصَانٍ قَاعِدَةٍ وَهِيَ رَوَايَةٌ سَالِيَةٌ  
تَضَعُ مِنَ الْبَيْتِ وَزَرَ الْإِقْرَاءِ ، وَعَلَى كُلِّ الْمُرَادِ بِالْمَصَانِ هُنَا خَالِدٌ نَفْسُهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي : وَيَرَى  
سَوَاءً مِنْ حَيْثُ أُلْطِعَ رَأْسُهُ ، وَيُرِيدُ الْأَشْيَاءُ أَنَّ الْخَبِيرَ حِينَ اسْتَأْذَنَ يَظُنُّ أَنَّ خَالِدًا كَانَ خَالِدٌ يَرَاهُ بِصِلَةٍ  
اسْتِصْغَالَ ذَلِكَ الْبَطْرِ لَمَّا كَانَ يَمَسُّهُ ، وَيَرَى السَّوَاءَ لَمَّا أَطْلَعَتْ رَأْسُهُ يَوْمَ وَلَائِهِ .  
(٢) يَكْنَى بِالْبَسْمِ مِنَ الْإِسْتِ ، لِأَنَّهُ حَلَّتْهَا مَسْتَبِيرَةٌ ، وَبِالْصَّادِ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهُ حَلَّتْهَا مَسْتَبِيلَةٌ ،  
وَقِي مَجَّ : « وَيَكْرَهُ » ، يَذَلُّ « وَيَتْرَكَ » .

(٣) مَسْتَقَادٌ : تَابِعٌ مَقْدُودٌ ، وَقِي الْأَصْلُ « مَسْتَقَادٌ » وَهُوَ تَصْمِيصٌ ، وَالْثَبْتُ مِنْ مَجَّ .

(٤) كُرْبُرٌ : تَصْنِيفٌ كُرْبُرٌ جَدُّ خَالِدٍ ، وَالسَّوَادُ ، اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى الْعِرَاقِ .

(٥) يُرِيدُ أَلَّا يَذْكُرَ شَيْئًا عَنْهُ إِلَّا أَنْ يَرَاهُ فِي قَمَرِ الْجَمِيمِ ، فَيَذْكُرُ ذَلِكَ .

(٦) لَمِنْ أَهْلِ... الْخَلْقِ مِنْ كَلَامِ أَبِي الْقَتْرِجِ ، وَيَهْدُو فِيهِ نَشِيْبُهُ ، وَلَمَّا لَمَّا الْفَتْحِ أَتَرَا فِي تِلْكَ الْحَلَّةِ  
٢٥ الشَّوَادِ إِلَى شَبَابِهِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ .

يَكْرَهُ مَضْرُوفٍ  
وَيَسِبُ عَلَى بَنِي  
أَبِي طَالِبٍ

وقال أبو عبيدة : حدثني أبو الهذيل السلاف ، قال :

صعد خالدٌ القسرى للنهر ، قال : إلى كم يئلبُ باطلنا حَكَمَ ، أما أنْ لربكم أن  
ينضب لكم ؟ وكان زنديقاً ، أمه نصرانية ، فكان يولّي النصارى والمجوس على  
المسلمين ، ويأمرهم بامتنابهم وضربهم ، وكان أهل القعة يشترى الجوارى للسلات  
ويطونهن ، فيطلق لم ذلك ، ولا يُغَيَّرُ<sup>(١)</sup> عليهم .

من مظاهر زندقته  
والمحرقة

وقال المدائني : كان خالد يقول : لو أمرني أمير المؤمنين فقتل الكعبة حجراً  
حجراً ، وقتلتها إلى الشام .

قال : ودخل عليه فراسُ بنُ جعدة بين هبيرة وبين يديه نبقٌ ، فقال له : لئن علّ  
ابنُ أبي طالبٍ لك بكل نبقة دينار فصل فأعطله بكل نبقة دينارا .

قال المدائني : وكان له عامل يقال له : خالد بن أمي<sup>(٢)</sup> . وكان يقول : والله لخالد  
ابنُ أمي أفضل أمانة من علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .

وقال له<sup>(٣)</sup> يوماً : أيتها أعظم ركيننا<sup>(٤)</sup> أم زمزم ؟ فقال له : أيها الأمير : من يحمل الماء  
المذبذبات<sup>(٥)</sup> مثل الملح الأجاج ؟ وكان يسمى زمزم أم الجملان<sup>(٦)</sup> .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا أبو غسان دَمَاضُ ، عن أبي  
عبيدة ، قال :

أنى الفرزدقُ خالد بن عبد الله القسرى ، يستحمله في ديات حَمَلها ، قاله : إليه

بشعره وبين الفرزدق

(١) كلما بالأسل ، ولعل أصل العبارة « ولا يغيره عليم » أو « ولا يدار حزين » .

(٢) في بعض النسخ « خالد بن أبي » وفي بعضها « خالد بن أبي » .

(٣) قال له : قال خالد الروالي لخالد عامله .

(٤) الركية : الثور غير مطوية .

(٥) الذبذبات : الماء المذهب الصافي البارد .

(٦) الجملان : جمع جمل - كزفر - وهو حيوان كالخنفساء يكثر في الأماكن التلينة .



يا فرزدق ، كآني بك قد قلت : آني الحائك بن الحائك ، فأخذته عن ماله إن أعطاني ،  
أو أذنه إن منمني . فأنا حائك ابن حائك . ولست أعطيك شيئاً . فاذمني كيف شئت ،  
فهجاه الفرزدق بأشعار كثيرة منها :

ليقتى من بجيلة اللؤم حتى يُزَلَ السامل الذي بالIraq

فلذا علل العراقيين ولَّى علت في أسرة الكرام القتلى<sup>(١)</sup>

قال : وإنما أراد خالد بقوله : الحائك بن الحائك تصحيح نسبة في اليمن ، والانتفاء  
من العبودية لأهل هجر .

وكان خالد شديد المعصية على مضر . وبلغ هشاماً أنه قال : ما أبغى يزيدُ بنُ <sup>يتناول حل الخليفة</sup>  
<sup>وابنه فيعزله</sup> خالدٍ بدمون مسلمةً بن هشام ، فكان ذلك سبب عزله إياه عن العراق .

١٠ قال : وخطب بمكة وقد أخذ بعض التابعين ، غيبه في دور آل الحضرمي ،  
فأعظم الناس ذلك<sup>١</sup> وأنكروه ، قال : قد بلغني ما أنكرتم من أخذى عدو أمير  
المؤمنين ومن حاربه ، والله لو أمرني أمير المؤمنين أن أقتل هذه الكعبة حجراً حجراً  
لنقضتها ، والله لأمرُ المؤمنين أكرم على الله من أنبيائه عليهم السلام ، ولئن الله تعالى  
خالداً وأخزاه .

١٥ أخبرني أبو عبيدة الصميرى قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال : حدثني  
عمر بن شبة ، قال : حدثني عبيد الله بن حبيب ، قال : حدثني عطلة بن مسلم  
قال : قال خالد بن عبد الله ، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، قال :

(١) رواية هذه : حدث في أسرق ، وهي أجدد .

أَيْمًا أَكْرَمَ<sup>(١)</sup> عِنْدَكُمْ عَلَى الرَّجُلِ : رَسُولُهُ فِي حُلْجِهِ أَوْ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ ؟ يُعْرِضُ بَأْنَ  
هَشَامًا خَيْرَ مَنْ أَلْتَمَسَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال أبو عبيدة : خطب خالد يوما ، فقال : إِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ اسْتَسْقَى مَاءً ،  
فَسَقَاهُ اللَّهُ مِلْحًا أَجَابًا ، وَإِنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَسْقَى اللَّهُ مَاءً ، فَسَقَاهُ اللَّهُ عَذَابًا مُنَاجًا<sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ  
الْوَلِيدُ حَفَرٍ بَثْرًا بَيْنَ ثَنِيَّةِ ذِي طُوًى وَثَنِيَّةِ الصَّحْجُونِ ، فَكَانَ خَالِدٌ يَنْقُلُ مَامَهَا ، فَيُوضِعُ  
فِي حَوْضٍ إِلَى جَنْبِ زَمْزَمَ . لِيَرَى النَّاسُ فَضْلَهَا . قَالَ : فَضَارَتْ تِلْكَ الْبِئْرُ ، فَلَا يُدْرَى  
أَيُّنَ حَى إِلَى الْيَوْمِ ؟

يسواذن بين  
إبراهيم الخليل  
والخليفة

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأُسْدِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا الْبِهَاسُ بْنُ مَيْمُونٍ طَالِبٌ ، هُنَّ ابْنُ  
عَالِشَةَ ، قَالَ :

ينال من حل بن  
أبي طالب

كَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ زَنْدَقِيًّا ، وَكَانَتْ أُمُّهُ رُومِيَّةً نَعْرَانِيَّةً وَهَبَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ لِأَبِيهِ .  
فَرَأَى يَوْمًا عِكْرَمَةً ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ يَلْتَفِنِي أَنْ هَذَا  
الْعَبْدُ يَنْشِبُ عَلَيَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَسُودَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ كَمَا سُودَ وَجْهُ ذَلِكَ .

قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَهُ ، وَقَدْ لَمِنَ عَلِيًّا — صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ — فَقَالَ  
فِي ذِكْرِهِ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَزَوْجُ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ ،  
وَأَبُو الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ ، هَلْ كُنْتُ<sup>(٣)</sup> . اللَّهُمَّ اثْنِ خَالِدًا وَآخِرَهُ ، وَجَدُّهُ حَلِي  
رُوحَهُ الْمَذَابُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّسْرِيُّ بَنِي أُمَيَّةَ هَذَا أَبِي الْبِهَاسِ  
يَسْبُ بَنِي أُمَيَّةَ  
فِي مَجْلِسِ السَّلَاحِ

(١) كَانَ يَمْنَحُهُ أَنَّ الْخَلِيفَةَ خَلِيفَةُ اللَّهِ ، وَنَحْنُ أَنَّ الْخَلِيفَةَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، وَعَلَيْهِ فَلَا جِهَالَ لِلْمُقَارَنَةِ .

(٢) التَّنَاقُصُ : الْمَاءُ الْمَلْبَسُ الصَّانِقُ الْبَارِدُ .

(٣) اِسْتِغْنَامُ الْإِنْكَارِ ، يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُ مَرُفٌ حَلِيًّا يَجْمَعُ أَمْوَالَ التَّصَرُّفِ ، حَتَّى لَا تَنْقُصَهُ الْقِسْمَةُ .

السفاح في دولة بني هاشم ، فذمهم وصيهم ، وقال له حماس<sup>(١)</sup> الشاعر مولى عثمان ابن عفان : يا أمير المؤمنين : أيسبُ بني عك وعُلمهم وعُلمك رجلٌ اجتمع هو وإِخْوتُ في نسب ؟ إن بني أُمّية لحُكّ وحُكّك ، فكُلمهم ولا تُؤكّلم<sup>(٢)</sup> . قال له : صدقت . وأمسك إسماعيل فلم يُحرّ جواباً .

٥ وقال ابن الكلبي : كان خالدُ بن عبد الله أميراً على مكة فأمر رأس الحبيبة أن يفتح له الباب<sup>(٣)</sup> وهو ينظر ، فأبى فضربه مائة سوط . فخرج الشيب<sup>(٤)</sup> إلى سليمان ابن عبد الملك يشكوهُ فصادفَ التزذقَ بالباب ، فاسترفعه<sup>(٥)</sup> . فلما أذن للناس ، ودخلا شكا الشيب<sup>(٦)</sup> ما لقيه من خالد ، ووثب التزذق ، فأنشأ يقول :

١٠ سلوا خالداً لا أكرم الله خالداً      متى وليتَ قسراً قريشاً تدينها<sup>(٧)</sup>  
أقبلَ رسول الله أم ذاك بعده      فذاك قريشٌ قد أغثَ سعيها<sup>(٨)</sup>  
رجونا هذاه لا هدى الله خالداً      فما أئمه بالأم يُهدى جنيهاً

فخمي سليمان وأمر بقطع يد خالد ، وكان يزيدُ بن المهلب عنده ، فما زال

(١) كلما بالأسل ، وفي بعض الأصول جاس - بالجمع المعجمة وتشديد الجيم - ولعل هذا وذاك عرقان من الجواز الشاعر المعروف .

١٥ (٢) يريد أن يقول له : قول أنت بيده عقوبتهم ، ولا تكل ذلك إلى غيرك ، حل حد قول الشاعر : فإن كنت مأكولاً فكن أنت آكلٌ وإلا فأدركني ولا أــــــزق وقد تمثل بهذا البيت الخليفة عثمان بن عفان في خطاب يث به إل بن أبي طالب ، يستصديه فيه على التنازير عليه .

(٣) يريد برأس الحبيبة رأس حبيبة الكعبة ، وبالباب باب الكعبة .

٢٠ (٤) الشيب : نسبة إلى بني شوية الذين كانوا يقومون بهذالة الكعبة .

(٥) استرفعه : استصاف به .

(٦) تدينها : تقتضيها ، وتعلمها ، وفي هجج : « تدينها » بدل « تدينها » .

(٧) أغثَ سعيها : هزل ما كان سعيها من إيلها وفاتها .

يُذْبِهُ<sup>(١)</sup> ، وَيَقْبِلُ يَدَهُ ، حَتَّى أَمْرُ بَضْرِبِهِ مِائَةً سَوْطًا ، وَيُصْقِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ :

- لَمَسَرَى لَقَدْ صَبَّتْ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ شَايِبُ مَا اسْتَهْلَكْنَ مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ<sup>(٢)</sup>  
 أَيْضَرَبُ فِي الْعِصِيَانِ مَنْ كَانَ طَائِمًا وَيَمْنَعِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخُو قَسْرٍ<sup>(٣)</sup>  
 فَهَنْسَكَ لَمْ فِيهَا أَلَيْتَ فَإِنَّمَا جُرَيْتَ جِزَاءَ بِالْمُحَذَّرَةِ الشُّعْرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْتَ ابْنُ نَصْرَانِيَّةٍ طَالِ يَنْظُرَهَا غَذَّتْكَ بِأَوْلَادِ الْخُنَازِرِ وَالْطَّرِ  
 فَلَا يَزِيدُ بِنِ الْمُهَلَّبِ حَلَقَتْ بِكَفِكَ فَضَحَا إِلَى الْفَرَخِ فِي الْوَكْرِ<sup>(٥)</sup>  
 لَمَسَرَى لَقَدْ صَالَ ابْنُ شَيْعَةَ صَوْلَةً أَرْتَكُ بِحُجُومِ اللَّيْلِ ظُلُمَةً تَسْرَى<sup>(٦)</sup>  
 فَخَلَعَهَا خَالِدٌ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فَلَاؤُلَى ، وَحَفَرِ نَهْرِ الْمَرَاثِ<sup>(٧)</sup> بِوَاسِطِ قَالٍ فِيهِ الْفَرَزْدَقُ
- يَجِيءُ الْفَرَزْدَقُ آيَاتًا يَهْجُوهُ مِنْهَا :

١٠

وَأَهْلَكَتَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقٍّ عَلَى النَّهْرِ لِلشُّثُومِ غَيْرِ الْبَارِكِ  
 وَتَضْرِبُ أَقْوَامًا صِيحَابًا ظُهُورُهُمْ وَتَتْرُكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظَهْرِ مَالِكِ<sup>(٨)</sup>

(١) يذبه : يقول له : جعلى الله لك .

(٢) الشَّايِبُ : جمع شُرَيْبٍ ، وهو القلعة من المطر ، والسيل : المطر .

(٣) يريد أن غالهذا يضرب الطائمين ، ويمنعى هو . وفي المختار : « أَيْضَرِبُ فِي الْإِسْلَامِ » .

(٤) المحذورة الشعر : السباط .

(٥) الفتخاء : المقاب الملبنة بالبخاسين ، يريد : لولا يزيد لقطعت يدك ، فالتقطتها مقاب لبنة البخاسين ،

وجعلت منها ظلاما لفرغها في وكرة .

(٦) يريد أن هذه الصولة أرتطت ، فجعلت تراقب التحجوم في سارحها .

(٧) في حد ، مع : « وحفر نهر الميراث بالفرار » .

(٨) تقدم جلال البيتان في ترجمة الفرزدق .

٢٠

وقال ، وقال : إنها للمفرج بن الرقع <sup>(١)</sup> .

كانك بالبارك بعد شهر يحوض غلوه قسح للكلاب <sup>(٢)</sup>  
كذبت خليفة الرحمن عنه وكيف يرى الكنوب جزا الكذاب <sup>(٣)</sup>  
فأخذ خالد الفرزدق ، غيبه ، واعتل عليه بهجائه إليه في حفر البارك ، قال الفرزدق  
في السجن :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة فجل هداك الله نرتك خالفا <sup>(٤)</sup>  
بني بيعة فيها الصليب لأمه وهدم من بض الإله الساجدا  
فيث هشام إلى خالد بن سويد <sup>(٥)</sup> بأمره بإطلاق الفرزدق ، فأطلقه ، قال الفرزدق  
يهجو خالدًا التمرى :

ألا لمن الرحمن ظهر مطيع ألتنا تخطى من بيده بخال <sup>(٦)</sup>  
وكيف يؤم للسلين وأمه تدن بأن الله ليس بواحد ؟

أخبرنا الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا اللطائي ، قال : ابن عباس يشبه  
شتم عبد الله بن هيثم الهذلي خالد بن عبد الله في أيام منصور بن جمهور ،  
فسيمة رجل من نكم ، قدّمه إلى منصور واستداه عليه ، فقال له منصور : ما تريد ؟

١٥ (١) في بعض النسخ : « المربع » .

(٢) نفع الكلاب : جفف الكلاب المنضومة في الماء ، وفي هج ، هـ : « بقع الكلاب »

(٣) في هـ ، هج « وسوف » « بدل » « وكيف » جزا : مقصور جزاء ، الكلاب : الكلاب .

(٤) تقدم طان البستان أيضا في ترجمة الفرزدق .

(٥) ابن سويد مفعول « بعث » وفي نسخة : « فيث هشام إلى خالد رسولا » .

٢٠ (٦) تقدم البستان أيضا في ترجمة الفرزدق ، وفي هـ ، هج « من مشق » بدل « من بيده » . وفي

الكمال : « وهادي » بدل « تخطى » .

قال ابن عباس : أمرنا أيها الأمير برقية القرب . وفيه <sup>(١)</sup> عجب ، على يستنصر  
كليباً على هذاني ليجلي دحي .

وقال للداني في خبره : كان خالد بن عبد الله قريباً من هشام بن عبد الملك  
مكيناً عنده فأذل ، وعمرغ <sup>(٢)</sup> عليه ، حتى إنه التفت يوماً إلى ابنه يزيد بن  
خالد عند هشام ، قال له : كيف بك يا بني إذا احتاج إليك بنو أمير المؤمنين ؟ قال :  
أواسيهم ولو في قيى . فتبين التنب في وجه هشام <sup>(٣)</sup> ، واحتلمها .

قال للداني : حدثني عبد الكريم مولد هشام : إنه كان واقفاً على رأس  
هشام ، فسمع هذا من <sup>(٤)</sup> خالد : قال : وكان <sup>(٥)</sup> إذا ذكر هشام قال له : ابن الحقاء  
فسمها رجل من أهل الشام ، قال هشام : إن هذا التطير الأثير الكافر لنتمسك  
ونسمة أبيك وإخوتك يذكرك بأسوأ الذكر ، قال : ماذا يقول ؟ له يقول : الأحوال  
قال : لا والله ، ولكن مالا تنشئ به الشفتان قال : فله قال : ابن الحقاء ،  
فأمسك الشاي ، قال : قد بلغت كل ذلك عنه .

وأخذ خالد ضياعاً كثيرة حتى بلغت غلته عشرة آلاف ألف درهم ، فسل على  
وهقان كان يأنس به قال له : إن الناس يحبون جسمك ، وأنا أحب جسمك

يسمى نفوذه  
فضاعف دخله

- (١) في العبارة القراء ، وترجع أد قوله : « وفيه عجب » تحريف « والرقية عجب » ويقصد بالقرب  
عالمها ، وبالرقية الأسباع الغالية ، النسي هو الزاني ، والكل هو منصور بن جهمود ، والمهمل هو  
المتكلم ، أي الذي فتم خالد ، والجلد الذي هو خالد ، والكلام مسوق مساقاً لاجتماع .  
(٢) تمرغ عليه : تلبث عنده ، وأطال التردد عليه .  
(٣) سبب التنب أن السؤال يؤذن بحاجة بني أمية وزوال ملكهم .  
(٤) هذا : هذا الخبير ، وترجع أد « من » هنا تحريف من ، أي سمع رواية الشامي غلة القصة .  
(٥) عبارة مع : « وكان إذا ذكر هشام قال : مقال لكم ابن الحقاء ؟ » .

وروحك ، قد بلغت غلة ابنك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلتك<sup>(١)</sup> ،  
وإن انلقاء لا يصبرون على هذا ، فاحذر ، قال له خالد : إن أخي أسد بن  
عبد الله قد كلفني يمثل هذا ، أفأنت أمرته ؟ قال : نعم ، قال : ويحك ادعه ،  
فرب يوم كن يطلب فيه الدرهم ، فلا يجده .

• وقال للدائى فى خبره : كان خالد بن عبد الله يجيلا على الطعام ، فوفد إليه  
رجل له به حرمة ، فأمر أن يكتب له بشرة آلاف درهم<sup>(٢)</sup> ، وحضر الطعام ، فأتى  
به ، فأكل أكلاً متكرراً ، فأغضبه ، وقال للخازن : لا تعرض على صكّه ،  
فصرقه الخازن ذلك ، فقال له : ويحك ! فما الحيلة ؟ قال : تشتري غداً كل  
ما يحتاج إليه فى مطبخه ، وسبب الطبخ درهم ، حتى لا يشتري شيئاً ، وتساءله  
إذا أكل خالد أن يقول له : إنك اليوم فى ضيافة فلان ، فاشتري كل ما أراد ،  
حق الحطب ، فبلغ خمسمائة درهم ، فأكل خالد ، فاستطاب ما صنع له .  
فقال له الطبخ : إنك كنت اليوم فى ضيافة فلان ، قال له : وكيف ذاك ؟  
فأخبره ، فاستعيا خالد ودعا بصكّه ، فصيّره ثلاثين ألفاً ، ووقع فيه ، وأمر الخازن  
ب تسليمها إليه .

١٥ قال : وكان لبعض التجار على رجل دين ، فأراد استمداً خالد عليه ، فلاذ  
الرجل ببواب خالد ، وبره ، فقال له : سأحتال لك فى أمر هذا بحيلة ، لا يدخله عليه  
أبداً ، قال : فافعل ، فلما جلس خالد للأكل أذن البواب للتاجر فدخل ، وخالد  
ياكل سكاً ، فجعل يأكل أكلاً شديداً كثيراً ، فضاظ ذلك خالداً ، فلما خرج قال

(١) فى معج : وقد بلغت غلتك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلة ابنك .

(٢) فى معج : بشرة ألف درهم .

سيلة يجيلا  
تاجر عليه

لبوابه : فِيمَ أَتَانِي هَذَا ؟ قال : يستملي على فلان في دين يدهيه عليه . قال : والله إني لأعلم أنه كاذب ، فلا يدخلن عليّ . وتقدم إلى صاحب الشرطة قبض يده عن صاحبه<sup>(١)</sup> ، وقال للمائني في خبره :

غير بلغة الخبير

- كان خالد يوماً يخطب على المنبر . وكان مُحَكَّةً ، وكان له مؤدب يقال له : الحسين بن رزمة<sup>(٢)</sup> الكلبي ، وكان يجلس إليزاه ، فلما شك في شيء أومأ إليه ، وكان خالد صديق من تغلب زنديق يقال له زمزم ، فلما قام يخطب على المنبر قام إليه التنجلي في وسط خطبته ، وقال : قد حضرته مسألة ، قال : ويحك ! أما ترى الشيطان عيته في عيني ، يعني حُسيناً ، قال : لا بد والله منها ، قال : هلتهاه قال : أخبرتني ، فَلَمَسَانُ<sup>(٣)</sup> إذا سَأَفَ<sup>(٤)</sup> ، ثم رفع رأسه وكرف<sup>(٥)</sup> أي شيء يقول ؟ قال : أراه يقول : ما أظليه إلا ربه ، قال : صدقت ما كان ليشتهد على هذا سوى ربه .

١٠

قال للمائني : وقال خالد يوماً على المنبر : هذا كما قال الله عز وجل : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثُمَّ أَرْجَعْ عَلَيْهِ ، فقال للتنجلي : قم فافتح عليّ يا أبا زمزم سورة كذا وكذا ، قال : خَفَضَ عليك أيها الأمير ، لا يهولئك ذلك ، فإرايت قطعا قلائاً حفظ القرآن ، وإنما يحفظه الحق من الرجال ، قال : صدقت ، يرحمك الله .

رأيه في حقة القرآن

- وقال المائني : حدثني أبو يعقوب الثقفي ، قال :

١٥

في المنسوبة لقصاص

قال خالد بن عبد الله للثريان : يا غُرَيَّانُ ، أهيّزت عن الشرط ، حتى أوتى

(١) في حد ، مع « يأمن قبض يده عن خصمه » ولعل المراد أنه غلب بين الظاهر والظاهر ، ومنع للشرطة أن تحبس الثاني من الأول .

(٢) في بعض النسخ : دمنة .

(٣) كلما بالأسفل ، واللفظ في مع وحد : أخبرني عن الحمار إذا سَأَفَ وكرف ، ثم رفع رأسه ، وكرف ، أي شيء يقول ؟ « وليس بين أيدينا من الملعون ما يفيد أن كلمة « قَلَسَان » تطلق على الحمار أو غيره .

(٤) سَأَفَ : ثم .

(٥) كرف الحمار وغيره : ثم يول الأتان ، ثم رفع رأسه ، وتلب بسطته .

٢٥



غيرك ! فإن الغناء قد فشا وظهر <sup>١</sup> قال : لم أعجز ، وإن شئت فاعزوني ، قال له :  
خذي المنيات ، فأخضري خسامهن أو سنا ، فأدخلن إليه ، فنظر إلى واحدة  
منهن بيضاء دمعاء ؛ كأنها أشربت ماء الذهب ، فدعا لها بكرسي ، فجلست .  
ثم قال لها : أين البرجل <sup>(١)</sup> الذي كانت تضرب به ؟ فأخضرت ثم سوتته ، ففنت :

إلى خالدٍ حتى أنحنَ بخالدٍ فعم القى يرحى ونم المؤملُ  
قال : أعزلي عن هذا إلى غيره ، ففنت :

أروحُ إلى التماس كل عشيّة أرجى ثواب الله في عدد النطقا

قال : وأقبل قاصمُ البصر . قال له خالد : أكانت هذه تروح إليك ؟ قال :  
لا ، وما مثلي يروح إلى ، قال : خذ بيدها فعي لك ، ومولاها بالباب ، فمأل عنها  
قيل : وهبها لقاصم ، فصم <sup>(٢)</sup> عليه بأشراف الكوفة ، فلم يردّها ، حتى اشتراها  
منه بمائتي دينار .

وقال المذاني : قال خالد في خطبته : والله ما إمارة العراق مما يشرفني ،  
فبلغ ذلك هشامًا ، فغاضه جدًا ، وكتب إليه :

بلغني يا بن النصرانية أنك تقول : إن إمارة العراق ليست مما يشرفك ، صدقت  
- والله ، ماشو ، يشرفك ، وكيف تشرف وأنت دعي إلى بجملة القبيلة القليلة القليلة ،  
أما والله إني لأعلن أن أول ما يأتيك صنن من قيس <sup>(٣)</sup> ، فيشد يديك إلى عنك .

وقال المذاني : حدثني شبيب بن شيبة عن خالد بن صفوان بن الأهم  
هشام يتكلم به

(١) البربط - كجيفر - البود ، وهو لفظ مصرب عن « بر » ، ويطلق بمعنى صدر الإبر ، لأن شكل  
البود يشبه شكل صدر الأوز .

(٢) صم : توسل .

(٣) صنن : حلقه عليك من قيس الذين لا تقبأ نبال من .

قال: لم تزل أفعالُ خالد به<sup>(١)</sup>، حتى عزّله هشامٌ وعزّده، وقتل ابنه يزيد بن خالد، فرأيتُ في رجله شريطاً قد شُدَّ به، والصبيان يجرّونه، فدخلتُ إلى هشام يوماً، فحدثته، وأطلت، فتنفس. ثم قال: يا خالد، ومبّ خالدٍ كان أحبَّ إلى قريبا، وألذَّ عندي حديثنا منك، قال: يعني خالداً التّسرى، فأنهزتها، ورجوت أن أشفعَ له فتكون لي عند خالدٍ يدٌ، فقلت: يا أمير المؤمنين، فما يمنك من استئثاف الصّنيعة عنده؟ قد أدبته بما فرط منه، قال: هيئت، إن خالداً أوجب<sup>(٢)</sup> فأعصف، وأحل<sup>(٣)</sup> فأمل، وأفرط في الإساءة فأفرطنا في اللكافة، فيجلم الأدم<sup>(٤)</sup>، ونفل الجرح<sup>(٥)</sup>، وبلغ السيل الزّبي<sup>(٦)</sup> والحزام الطّيبين<sup>(٧)</sup>، فلم يبق فيه مُستصلح، ولا للصّنيعة عنده موضع، عدّ إلى حديثك.

مورد إلى تحفته  
ودورانه في ذلك  
مورد ابن أبي ربيعة  
فأما أخباره في تحفته وإرسال عمر بن أبي ربيعة إليه إلى النساء، فأخبرني به علي بن صالح بن الهيثم عن أبي هفان، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، عن هفان بن ١٠ إبراهيم الحارثي، وأخبرني الحرّث بن أبي الملاء، قال: حدثني الزبير بن بكار، قال:

(١) متعلق بإخبار المجرور مخلوف، تقديره «حالة» أو «مزية» به، أو نحو ذلك.

(٢) لعله يريد بقوله: «أوجب فأعصف» أسرع في الإساءة، وتعالى فيها، فأصاب مفرطه عنفنا بالخرال والمجحف.

(٣) أدل فأمل، أكثر من الإذلال، فسبب لنا الساسة والإبلال.

(٤) الأدم: الجلد، سطم: كثر دوده، حتى تقطب وقصد.

(٥) نفل الجرح: تطفن، وقصد.

(٦) الزّبي: جميع زبيّة، وهي الرّيدة لا يصل إليها الماء، فلذا وصل إليها كان ذلك تليفاً بشعر السيل، وجيلة «بلغ السيل الزّبي» مثل يضرب عنه تفانم الحليل، ويبلغه مداه.

(٧) الطّيب: ينضمّ للعاء، وكسرهما - حيلة تهيئ لثاقفة ونحوها، وجيلة «جاوز الحزام الطّيبين» كسابتها تضرب مثلاً في تفانم الأكر، وجاءا تملّ هفان بن عفان في خطابه إلّ علي بن أبي طالب، حيناً استدعاء على التّأثيرين عليه.

حدثني محمد بن الحارث بن سعد السعدي، عن إبراهيم بن قدامة الحاطي، عن أبيه، واللفظ  
للعلي بن صالح في خبره، قال<sup>(١)</sup> : قال الحاطي :

أتيت حمير بن أبي ربيعة بعد أن نُسك بسنين، فانتظرتني في مجلس قومه، حتى إذا  
تفرق القوم دونت منه، ومضى صاحب لي، قال لي صاحبي : هل لك في أن تُريته<sup>(٢)</sup>  
عن النزل، فنظر هل بقي منه شيء عنده؟ فقلت له : دونك. قال : يا أبا الخطاب  
أحسن والله ريسان المنزى - فأنه الله - قال : وفيه أحسن؟ قلت : حيث يقول :

لو جزَّ بالسيف رأسي في مودتها لساك لا شك يهوي نحوها رأسي

قال : نعم أحسن، قلت : يا أبا الخطاب، وأحسن وأقهر تحية بن جنادة المنزى،  
قال : في ماذا؟ قلت : حيث يقول :

سرت لمينيك سلمى بعد مفاتها فيت مسجوها من يمد مسراها<sup>١٠</sup>

قلت : أهلاً وسهلاً من هذالك لنا إن كنت تمثالها أو كنت إياها

وفي رواية الزبيرى خاصة :

تأبى الريح التي من نحو أرضكم حتى أقول : دنت منا برأيها

وقد تراخت بها هنا نومي قدف هبكت مضجعتها من بعد عشاها<sup>(٣)</sup>

من حبها أتمنى أن يلاقي من نحو بلدتها ناعر فينساها<sup>١٠</sup>

كما أقول : فراق لا لقاء له وتضمير اليأس شيء ثم تسلاها

(١) غير : قال : لعلي بن صالح والحري بن أبي البلاد.

(٢) تريته : من أرلته من الأروطه : طلبة .

(٣) قدف : هبكت تضادف من تصببه ، مضجع وعسى : مضجرات مبيحان ، أو أسيا مكان أو زمان

٢٠ من أصح وأسى ، رى له ، حج : هبكت مضجعتها وسلاها .

ولو تموت زاعنتني وقلتُ لها : يا بؤسَ الدهر ليت الدهر أجابها

ويروى :

... زاعنتني مئيتها وقلتُ يا بؤسَ ليت الدهر أجابها

- فضحك عمر ثم قال : يا وبعه أحسن والله ، لقد هيجتبا عليّ ما كلن ساكننا مني  
 فلا حذرتكما حديثاً حلواً : بيننا أنا أوّل أعرابي جالس إذا بخالد الخريت قال :  
 مررت بأربع نسوة قبيل<sup>(١)</sup> ، يردن ناحية كذا وكذا من مكة ، لم أر مثلهن قط ،  
 فبين هند ، فهل لك أن تأتيهن متكرراً فسمع من حديثهن ، ولا يملن ؟ قلت :  
 وكيف لي بأن يخفى ذلك ؟ قال : تلبس ليسة الأعراب ، ثم همدُ على قعود ،  
 كأنك تلشدُ خالة ، فلا يشعرون حتى تهجم عليهن ، قال : فجلست على قعود .  
 ثم أتيتهن فسلمت عليهن ، فأنسنفن ، وسألنني أن أنشدن ، فأنشدن لكثير<sup>١٠</sup>  
 وجمل وغيرهما ، وقلن : يا أعرابي ، ما أملعك ، لو نزلت ، فحدثت معنا يوماً هذا ،  
 فإذا أُمسيت انصرفت ، فأخذتُ قعودي ، وجلستُ مهن ، فحدثن ، وأنشدن ،  
 فحدثت هند ، فحدثت بها ، فحدثت حماتي ، فأقبتها عن رأسي ، ثم قالت : نال الله لظننتُ  
 أنك خدعتنا ، نحن والله خدعناك ، أرسلنا إليك خالداً الخريت في إتياننا بك على  
 أقيح هيئتكَ ، ونحن على أحسن هيئتنا . ثم أخذن بنا في الحديث ، فقالت<sup>١٥</sup>  
 إحداهن : يا سيدي لو رأيته<sup>(٢)</sup> منذ أيام ، وأصبحت عند أهلي ، فأدخلت رأسي

(١) قبيل : مشاهير

(٢) في مد : لته رأيته ، يضم اللام .

في جيبي ، ففطرت إلى حري ، فرأيت له الشس والقس<sup>(١)</sup> فصع<sup>(٢)</sup> : يا عمراه !  
فصع<sup>(٣)</sup> : لبيك لبيك ، ولم أزل معهن في أحسن وقت إلى أن أمسينا ، فزرقنا ،  
عن أنم ميس ، ففلك حين أقول :

ألم تفر الأطلال وللتربما يعطن حُلجات دَوَارِمَ بقعا<sup>(٤)</sup>  
وذكر الأبيات .

انقضت أخبار خالد لعنة الله عليه أجمعاً .

(١) الشس : القمح الكبير ، أما القس فلا مكان له هنا ، ونرجع أنهما تحريف « العين والشمس » .

(٢) تاء و صحت « الأول ضمير المرأة المتصدقة ، وتاء و صحت « الثانية ضمير ابن أبي ربيعة .

(٣) مضي هذا البيت وما بعده في حديث سابق ، كما مضي الحديث كله في هذه الترجمة نفسها مع  
اختلاف في الرواية .

## صوت

أناثلُ ما رؤيا زعتر رأيتها لنا عجبٌ لو أنَّ رؤياك تصدقُ  
 أناثلُ ما لميش بمدك لقةٌ ولا مشربٌ نلقاه إلا مرَّقٌ <sup>(١)</sup>  
 أناثلُ إني والقي أنا عبده لقد جلتَ قسى من البين نُشْفِقُ  
 لسركُ لمن البين منك يشوقى وبعضُ بُعادِ البين والنأي أشوقُ  
 الشمر لصخر بن الجمد الخضرى

أخبرنا بذلك محمد بن مزيد، عن الزبير بن بكار أن عمه أنشده هذه القصيدة لصخر  
 ابن الجمد الخضرى ، وأنا أذكرها بقب أخبار صخر . ومن الناس من يروى هذه  
 الأبيات لجليل ، ولم يأت ذلك من وجه صحيح ، والزبير أعلم بأشعار الحجازيين .  
 والفناء لعريب خفيف تهيل عن المشامى ، وفيه لابن للكنى تهيل أول ما توسطى ١٠  
 عن عرو .

(١) مشرب مرَّق : مشروب غير صاف .

## أخبار صخر بن الجعد ونسبه

- صخر بن الجعد الخُضريُّ هو الخُضرُ ولدُ مالك بن طريف بن محارب بن خصفة بن قيس بن  
ابن صِلان بن مُضَر ، وصخر أحد بني جِحاش بن سَلَمَة بن ثعلبة بن مالك بن طريف ،  
قال : وسُمِّيَ ولد مالك بن طريف الخُضر لسوادهم ، وكان مالك شديد الأدمة <sup>(١)</sup> .  
• وخرج ولده إليه قَتيل لم الخُضر ، والعرب نسي الأسود الأَخضرَ .
- وهو شاعر فصيح من مُخضري الدولتين الأموية والمباسية ، وقد كان يَتَرَضَّى لا بن  
ميادة لما انقضى ما بينهما وبين حَكَم الخُضري من اللهاجاة ، ورواها أن يهاجيه ، فترفع  
ابن ميادة عنه .
- أخبرني بجزءه علي بن سليمان الأَحْمَشُ ، عن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ،  
عن الزبير بن يكار مجموعاً ، وأخبرني بأخباره متفرقة العَرِي بن أبي العلاء ، عن الزبير  
ابن بكار .
- وحدثنى بها غيرهما من غير رواية الزبير ، فذكرت كل شيء من ذلك مفرداً ،  
ونسبته إلى روايه
- قال الزبير فيما رواه هارون عنه :
- حدثني مَنْ أَتَى به عن عبد الرحمن بن الأَحوَل بن الجَوْن قال :
- كان صخر بن الجعد مفراً بكأس بنت بُجَيْر بن جُنْدَب ، وكان يشبب بها ،  
فلقية أخواها وقاص ، وكان شجاعاً ، قال له : يا صخر ، إنك تشبب <sup>(٢)</sup> بأمينة ملك ،  
وشهرتها ، ولمرى ما بها عنك مذهب ؛ ولنا عندك مرغب ، فإن كانت لك  
فيها حاجة فعمل أزوجكها ، وإن لم تكن لك فيها حاجة فلا أعلن ما عرضت لها
- (١) الأدمة : السواد .  
(٢) نى يجمع : الحكم ، يدل : إنك تشبب ، وعلمه الرواية أنسب .  
(٣) نى يجمع : إنك تشبب ، وعلمه الرواية أنسب .

قصته مع محبته  
كأس

بذكر ، ولا أسميته منك . فأقسم بالله لنى ضلّ ذلك ليخالفنك سقى ، فقال له : بل والله إن لى لأشدّ الحاجة إليها ، فوعده موعداً وخرج صخر لوعده ، حتى نزل بأيات القوم ، فنزل منزل الضيف ، ققام وقاصّ قدّيج ، وجمع أصحابه . وأبطأ صخر عنهم ، فلما رأى ذلك وقاصّ بث إليه : أن همّ لحاجتك ، فأبطأ<sup>(١)</sup> ، ورجع الرسول فقال مثل قوله<sup>(٢)</sup> ، فضيّب . وعبد إلى رجل من الحىّ ليس يُدكّل بصخر ، يقال له حصن ، وهو مُغضب لما صنع ، فحيد الله وأثنى عليه ، وزوّجه كاس ، واشترى القوم ، ومروا بصخر ، فأعلموه تزويج كاس بحصن ، فرحل عنهم من تحت الليل ، وان دفع يهجوها بالأيات التى قدّ فيها فيها فها قدّتها ، وذلك قوله حين يقول :

وأنكحها حصناً ليُطيسَ حملها وقد حملت من قبل حصن وجرّت

- أى زادت على تسعة أشهر ، قال : وتراض القوم إلى المدينة ، وأميرها يومئذ طارق ١٠  
مولى عثمان ، قال : فتنازعوا إليه . ومهم يومئذ رجل يقال له حزم ، وكان من أشد الناس على صخر شراً . قال : وفيه يقول صخر :

كنى حزمًا لو يعلم الناس أننى أذاع كاسًا عند أبواب طارق<sup>(٣)</sup>

أنتسبن أياها لنا بسوء يقتر وأبلسنا بالجزع الخلاق

- ليال لا تحشى انصملاً من الهوى وأيام حزم عندنا غير لائق<sup>(٤)</sup> ١٥

(١) صخر : أبطأ : يصح أن يكون عائداً على صخر ، وحل الرسول .

(٢) فى العبارة الترواء فلم يتقدم مرجع التفسير . قوله .

(٣) يريد بالهزيمة المتفاجئة ، وتكوين « كاساً » ليس ضرورية ، فهو مؤنث ثلاثى ساكنة الوسط

يجوز تنوينه ومثله من الصرف .

(٤) يريد حزمًا عدوه الذى تقدمت الإشارة اليه ، و« حزم » مرفوع على الابتداء ، وأيام مضائق

إلى الجملة بعدها .



إذا قلت لا تفتني حديثي تصيرت زياناً لو دَّها هنا غير صادق<sup>(١)</sup>  
قال: فأقاموا عليه البيّنة بَذْف كَأْسٍ، فَضْرَبَ الْحَدَّ، وعاد إلى قومه، وأسِفَ  
على ما فاته من تزويج كَأْسٍ، فطَلَقَ يَقُولُ فِيهَا الشَّرَّ.

قال الزبير: فأنشدني حتى وغيره لسخر قوله:

قد علود النفس الشقية عيِّدها      نعم إنَّه قد عاد نحساً سودها<sup>(٢)</sup>  
وعاوده من حُبِّ كَأْسٍ سَمَانَةٍ      على النَّأْيِ كانت هيضةً تستقيدها<sup>(٣)</sup>  
وأنى ترجيها وأصبح وصلها      ضيفاً وأست ههنا لا يكيدها<sup>(٤)</sup>  
وقد مرَّ عَصْرٌ وفي لا تستزيدي      لما استودعت عندي ولا استزيدها  
فأزلت حتى زلت النعل زلةً      برجلك في زوراء وعت سودها<sup>(٥)</sup>  
ألا قل لكأسي إن عرضت ليبيها      فأين بكأ عيني وأين قصيدها؟  
لعل البكأ يا كأسي إن فزع البكأ      يُقَرِّبُ دنيانا لنا فيبيدها  
وكانت تناهت لوعة الود بيننا      قد أصبحت بُكْياً وأذبل عودها<sup>(٦)</sup>

(١) تصيرت: تكبرت، زياداً: مفعول لأجله، أي تكبرت لتزيد ودأ بيننا غير صادق،  
رأى حد، هج: ودياراً، بذف: زياداً، ولائتي له.

(٢) العهد هنا: ما يتبادر إلى الأذهان.

(٣) القسالة: القلة، الخيبة: الأرض بعد المرض، فاعل: تستقيدها: غير كَأْسٍ، يريد أن  
كأساً تأخذ القود منه، وتثار انتباهها بما أصابه به من علة بعد علة.

(٤) أعت ههنا لا يكيدها، أي أعت كَأْسٍ وليس من ههنا أن يضر لها كيدا.

(٥) زوراء: أرض يهيدة، وعت سودها: من وعت الطريق وحشا: تضر ملوكه، يريد أنه كان  
مع كَأْسٍ مل وفاق، حتى زلت به لفتل زلة لا إقالة لها.

(٦) في حد، هج: وزيمة، بذل: لوعة، والفتي يستقيم على روايتها.

وبروى : وقد ذكاه هودها يقال: ذبل وذأى وذوى بمعنى واحد -

ليالى ذات الرئس لا زال هينها جنوبا ولا زالت سحاب تجودها<sup>(١)</sup>  
 وهين لنا فى النهر إذ كان قلبه يطيب لديه بخل كآين وجودها<sup>(٢)</sup>  
 تذكرت كاسا إذ سمعت حلة دعت ساق حرقا فسجبت لموتها مولى لم يبق إلا شريدها<sup>(٣)</sup>  
 ففاض صبرا كل أسباب واصل ستنى لها أسباب هجر تبيدها<sup>(٤)</sup>  
 قال أبو الحسن الأفشى :

ستنى لها أسباب سرم تبيدها أجود .

وليل بدت لعين ناز كئيبا سنا كوكب للستين هودها<sup>(٥)</sup>  
 قتلت : علما ناز كآين وعلها تشكى فأفنى نوحها وأعودها<sup>(٦)</sup>  
 قلسم قولى قبل حلف يصيدنى نسر به أو قبل حلف يصيدها  
 كان لم تكن يا كاس إلى مودة إذ الناس والأيام ترعى عهدها  
 أخبرنى عبد الله بن مالك النحوى ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، قال :

لما ضرب صخر بن الجعد الحدا لكأين ، وصارت إلى زوجها ندم على ما فرط منه ،

من شعره في نهره

(١) ليالى صفات إلى الجملة يدها ، ذات الرمس : مكان ، الميخ : الريح ، يقول : إن زمره  
 الفرد كانت تنامت ههنا ليالى كانت تهب الريح فيها جنوبا ، وكانت السحاب تغط فيها ، والسحاب  
 يذكر ويؤث .

(٢) هين : مطوف على ، ذات الرمس :

(٣) ساق : ذكر القنارى ، وفى رواية : فاستجبت ، وفى الأصل : فاستجبت ، وفى : فاستجبت  
 وهذا هو الذى ترجمه ، يروى أن الجملة دعت القنارى فاستجبت أنها لدائها حال كونها مولى ..... الخ .

(٤) ليل ولأروب ، ولأروب جملة الخمر مطوف ، تقديره بدت لعين ناز فيه . وفى مع  
 لا تستين ، بدل : لستين ، أى أنها ناز لا ترى العين لها خيرا ، بل هى متفدة دائما .

(٥) دفع : ألقى ، وأعود : لغزوة الشعر ، فالقنارى للشعب .

واستحيامن الناس للجد الذي ضرب ، فليج بالشام ، فطالت غيبته بها ، ثم عاد فز بنخل  
كان لأهله ولأهل كأس ، فباعوه ، وانتقلوا إلى الشام ، فربها صخر ورأى للبتاعين لما  
يصرمونها<sup>(١)</sup> ، فبكى عند ذلك بكاء شديداً ، وأنشأ يقول :

مردت على حيات كاس فأسببت مدامع عيني والريح تملأها  
وفي دارهم قوم سوام فأسببت صوغ من الأجنان فاض مسيلها  
كذلك الليالي ليس فيها ببالغ صديق ولا يبقى عليها خليلها  
وقال وهو بالشام :

ألا ليت شمرى هل تتغير بمتنا عن المهد أم أمسى على حاله مجد ؟  
وعهدي يتبدل منذ عشرين حجة ونحن يدنيا ثم لم نلقها مجد  
به الخوصة الدهماء تحت ظلالها رياض بها الخوذان والنقل الجعد<sup>(٢)</sup>

قال : ومز على غدير كانت كأس تشرب منه ويحضره أهلها ويحتمون عليه فوقف  
طويلا عليه يركي وكان يقال لذلك الغدير جنان قال صخر :

يليت كما ينبت الرضاء ولا أرى جنانا ولا أكتاف ذروة تخلف<sup>(٣)</sup>  
ألوى حيلزبي بين صابة كما تملأ الحية المتشرقي<sup>(٤)</sup>

أخبرني عبد الله بن مالك ، عن محمد بن حبيب ، قال : قال التميمي<sup>(٥)</sup> : حدثني  
سيرة مولى يزيد بن العوام ، قال :

(١) صرم النخلة : جلعها .

(٢) الخوص : ورق الخنبل والمقل والنار جبل وما شاكلها ، الخوذان : نبات حشيش ، النخل : نبت  
طيب الرائحة أسفر الزهر ، وق الأصل « ينقل » وهو تصحيف .

(٣) جنان : وفرة : مكانان .

(٤) الخيزوم : الصخر أو وسطه ، الحية المتشرقي : التي تتوارد الكف عند شروق الشمس .

(٥) في هج : « السحبي » يدل « السحبي » .

كان صخر بن الجسد الحلو في خِدْنَا لَمَوَامِ بْنِ عَقْبَةَ ، وكان عَوَامِ يَهُوَى امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ ، يُقَالُ لَهَا : سَوْدَاءُ ، فَاتَتْ ، فَرُتَاهَا ، فَلَمَّا سَمِعَ صَخْرُ بْنُ الْجَسَدِ الرَّمِيَّةَ ، قَالَ : وَوَدِدْتُ أَنْ أَعِيشَ حَتَّى تَمُوتَ كَأَسَى ، فَأَرْتَبُهَا ، فَاتَتْ كَأَسَى ، فَقَالَ :

- على أُمِّ دَاوُدَ السَّلَامُ وَرَحْمَةً      مِنْ اللَّهِ يَجْرَى كُلُّ يَوْمٍ بِشِيرُهَا  
 غَدَاةً عِدَاةً النَّادُونَ عَنْهَا وَنُحُودَ رَتِّ      بِلَمَاعَةِ الْقِيَامِ يَسْتَنُّ مَوْرُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَغِيَّتْ عَنْهَا يَوْمَ ذَلِكَ وَلَيْتَنِي      شَهِدْتُ فِيهِوَى مَنَكِي سِرُّهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَرَبُّوِي : فَيَلُو مَنَكِي .

- نَزَّتْ كَيْدِي لِمَا أَتَانِي نَيْبُهَا      قُلْتُ : أَفَإِنْ صَدَّقَهَا فَعَلِيْهَا؟<sup>(٣)</sup>  
 أَخْبَرَنِي السُّلَظِمِيُّ بْنُ أَبِي الْمَلَاهِ : قَالَ : حَدَّثَنِي الزَّيْبِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْوَاضِحِ : قَالَ :  
 قَالَ عَبْدُ الْأَهْلِ بْنُ عَبْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ صَفْوَانَ الْجَمْعِيُّ لِمَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَصْبُ :  
 سَأَلَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ فِي مَوَكِبِهِ : مَنَ الَّذِي يَقُولُ :  
 أَلَا يَا كَأَسَى قَدْ أَفْهِتُ شَيْئِي      فَلَسْتُ بِمُتَالٍ إِلَّا رَجِيمًا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمْ أَدْرِ لِمَنِ الشُّعْرُ ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَصْبُ : هُوَ لَصَخِرِ الْخُضَرِيِّ ، وَأَنْشَدَ بَاقِيَ  
 الْأَبْيَاتِ ، وَهِيَ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
 يَسْأَلُ عَنْ قَاتِلِ  
 شَعْرِهِ

- (١) لِسَامَةِ الْقِيَامِ : فَلَمَّا يَلَمُّ السَّرَابُ أَرَّ الْبَرْقُ فِي فَيْمَانِهَا ، يَسْتَنُّ : يَسْرِعُ ، الْمُرْدُ : الْفَارِغُ ، طَعِيرُ  
 بِهِ الرِّيحُ كُلُّ مَطَاوِرَ .  
 (٢) يَكُنْ يَقُولُهُ : « يَجْرَى مَنَكِي سِرِيرُهَا » مِنْ احْتِضَانِهَا أَوْ سَلْجَا إِلَى الْقَبْرِ ، وَيُؤَيِّدُ الْمَعْنَى الثَّانِي  
 رَوَايَةُ « فَيَلُو » الْإِنْفِاقَ لَهَا لِلْمَوْتِ ، وَهِيَ أَجْوَدُ .  
 (٣) فِي رَوَايَةٍ « بَرَّتْ » بِذَلِكَ « نَزَّتْ » وَفِي أُخْرَى « أَدَامَ » بِذَلِكَ « أَدَانِ » وَهِيَ أَجْوَدُ ، مَطِيرُهَا :  
 اسْمُ قَاتِلٍ مِنْ أَهْلِهَا ، وَالْمَعْنَى - بِالتَّخْفِيفِ - كَالْمَعْنَى - بِالْمُتَخَفِيفِ .  
 (٤) فِي الْأَصْلِ « فَلَسْتُ بِمُتَالٍ إِلَّا رَجِيمًا » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ « فَلَسْتُ بِمُتَالٍ إِلَّا رَجِيمًا » وَبِإِيجَانِ  
 ذَلِكَ قَوْلُهُ : « أَفْهِتُ شَيْئِي » .

تُرَجَّى أَنْ تَلَقَّ آلَ كَاسٍ      كَأَيُّ جَوَاحِرِ الثَّنَةِ الرِّبَا (١)  
فَلَسْتَ بِنَاسِمٍ إِلَّا بِجُزْنٍ      وَلَا مُسْتَقِظًا إِلَّا مَرُوعًا  
فَإِنَّكَ لَوْ نَظَرْتَ إِذَا التَّقِينَا      إِلَى كَيْدِي رَأَيْتَ بِهَا صُلُوعًا

قال ابن حبيب في رواية عبد الله بن مالك : لا زُوجَتَ كَاسٍ جَزَعُ صَخْرُ بنِ الجعد . من شعره حينما  
تدم على علمه وراجها : لا فرط منه وتدم وأسف ، وقال في ذلك :

هَنِيئًا لَكَاسٍ قَطَعَهَا الْجِلْبَابُ      فَقَدْنَا لَكَاسَ مَوْحِيًا لَا نَحْنُهَا  
وَأَشْمَأُهَا الْأَعْدَاءُ لَمَّا تَأَلَّبُوا      حِرَالًا وَاشْتَدَّتْ عَلَيَّ صُفُونُهَا  
فَإِنْ حَرَامًا أَنْ أَخُونَكَ مَادِمَا      يَبْلُغُ قُفْرِي الْحِمَامُ وَجُونُهَا (٢)  
وَقَدْ أَقْبَحْتُ نَفْسِي لَقَدْ جِيلَ دُونَهَا      وَدُونِكَ لَوْ يَأْتِي بِأَيِّ يَفِينُهَا (٣)  
وَلَكِنْ أَقْبَحْتُ لَا تَضِيقُ وَلَا تَرَى      مَرَاءً وَلَا جِلْدَ صَبْرٍ يُفِينُهَا (٤)  
لَوْ أَنَا إِذِ التَّيْنَالَا مَطْمَئِنَّةٌ      دَحَا ظِلُّهَا ثُمَّ أَرَجَعْتُ عُصُونُهَا (٥)  
لَهُونَا وَلَكِنَّا بِفِرَّةٍ عَرِينَا      عَجِينَا لَكُنِيئًا فَكِدْنَا نُفِينُهَا (٦)

(١) القصة هنا : الجلب والجل .

(٢) يليل - يباين شتاتين - اسم موضع ، الجرن : جبع جونا ، وهي القاعة السوداء ، والمعنى :  
١٥ إن أخونك مانع الحمام ، أو أرزمت الإبل بهذا المكان ، وفي الشيخ اضطراب كثير في هذا البيت .

(٣) لو أنها لفتني لا فرطية : يعني لو أن يفتني بالجلولة يفتني ويؤذي أراح قلبه بالأسر من أسيرة  
سها .

(٤) جلود : من جلده على الأسر : أكرمه عليه ، وإضافة « جلود » إلى « صبر » من إضافة  
الموصوف إلى الصفة ، أي الصبر الذي أكره نفسي عليه .

(٥) دحا الظل : استرخى وابتعد ، أرجعت : تمهل . ٢٠

(٦) لهونا : خير لوانا في البيت السابق ، عجينا لانيانا : أنكرناها : يقول : كيتنا نعمنا  
بالحياة ، وهي موأية ، ولكننا تنكرنا لها ، فكذلك نينها على إسمائها لنا .

وكنا إذا نحن التقتنا وما نرى لميتين إلا من جعل يَصُونُهَا<sup>(١)</sup>

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا وأوساطها حتى تَمَلَّ فتونها<sup>(٢)</sup>

تراء كاس في قال ابن حبيب: أرسلت كاس بعد أن زوّجت إلى صخر بن الجعد تخبره أنها رآته  
فيا يرى النائم: كأنه يُلْبِسُهَا خماراً ، وأن ذلك جدّد لما شوقاً إليه وصباة ، فقال صخر:

أناثلُ ما رَوّيا زحمتِ رأييها لنا عجب لو أن رؤياك تَعْدُقُ

أناثلُ لولا الورث ما كان بيننا نضاً مثل ما ينضو الخضابُ فينطقُ<sup>(٣)</sup>

يشترى نسبة ثم أخبرنا حبيب بن نصر ، قال : حدثنا عبد الله بن شبيب ، قال : حدثني محمد بن  
جرب عن البائع عبد الله البكري ، قال :

قدم صخر بن الجعد الخضرى المدينة ، فأقى تاجراً من تجارها ، يقال له سيارٌ فابتاع  
منه بُرّاً وعطراً ، وقال: ثانياً غُدوة فأقضىك ، وركب من تحت ليلته ، ففرج إلى البادية ،  
فلما أصبح سيار سأل عنه ، فحرف خبره ، فركب في جماعة من أصحابه في طلبه ، حتى  
أنوا بقرٍ مُطْلَبٍ ، وهي على سبعة أميال من المدينة ، وقد جهدوا من الحرِّ ، فنزّلوا عليها ،  
فأكلوا تمرّاً كان معهم ، وأراحوا دوابهم وسقوها ، حتى إذا برد التهار انصرفوا  
راجعين ، وبلغ الخبر صخر بن الجعد ، فقال :

أهونُ على سيارٍ وصفوته إذا جعلتُ صراراً دون سيار<sup>(٤)</sup>

(١) جواب إذا في البيت التالي ، ويريد بقوله : « وما نرى . . » الخ « أنها كانتا مستترتين  
من المهور ، فلا تقع طليعة إلا من وراء حجاب .

(٢) في جعد ، جمع : « حتى ترق فتونها » .

(٣) بيننا : قرأنا ، نضاً : نصل ، يطق : يبل ، يقول : إن الفرق يؤثر في الورد ، ولكن  
وجدنا متين ، ولولا مثاقته ما دوى أثر الفرق ، كما يبل الخضاب ويتصل .

(٤) صرار : موضع قرب المدينة ، يقول : لماذا صاء فعل هو زوجته إذا تجاوزت المدينة ،  
وكان بين ربيته هذا الموضع .

إِنَّ الْقَضَاءَ سَيَأْتِي دُونَهُ زَمَنٌ فَاطِرُ الصَّحْفَةِ وَاحْتِفَالُهَا مِنَ الْعَارِ<sup>(١)</sup>  
يَسْأَلُ النَّاسَ هَلْ أَحْسَنَ مِنْ جَلْبَاً عَارِيّاً أَتَى مِنْ نَحْرِ أَنْفَارِ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا جَلَبْتُ إِلَيْهِمْ غَيْرَ رَاحَةٍ وَغَيْرَ رَحْلٍ وَسَيْفٍ جَنْفَةٍ عَارِ  
وَمَا أَرَيْتُ لَهُمْ إِلَّا لَأَدْفُهُمْ عَنِي وَغَيْرَ حَقِي وَلِمَارِي<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى اسْتَفْثَاؤُا بِأَرْوَى بِرٍ مُطْلَبٍ وَقَدْ تَمَحَّوْا مِنْهُمْ كُلُّ تَمَارِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ أَوْ لَمْ نُصْصَحَا لَأَخْرَمَ: أَلَا ارْجِعُوا وَاتْرَكُوا الْأَغْرَابَ فِي النَّارِ

أخبرني عبد الله بن مالك، عن محمد بن حبيب، قال: حدثنا ابن الأعرابي، قال: جاريته تخدمه

كان الجعد الحارثي أبو صخر بن الجعد قد تَمَحَّرَ حَتَّى خَرَفَ ، وَكَانَ يَكْنَى  
أَبَا الصَّمُوتِ ، وَكَانَتْ لَهُ وَلِيدَةٌ<sup>(٥)</sup> يُقَالُ لَهَا سَمْعَاءُ ، فَذَاكَ لَهُ يَوْمًا : يَا أَبَا الصَّمُوتِ ، زَعَمَ  
بَنُوكَ أَنَّكَ إِنْ مِتَّ قَتَلُونِي ، قَالَ : وَلَمْ ؟ قَالَتْ : مَا لِي إِلَيْهِمْ ذَنْبٌ غَيْرَ حَقِّي لَكَ ، فَاقْتَعَهَا  
عَلَى أَنْ تَكُونَ مَعَهُ ، فَكَثُرَ يَسِيرُهُ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : يَا أَبَا الصَّمُوتِ ، هَذَا تَرَابَةٌ مِنْ أَهْلِ  
الْمَدِينِ يَخْطُبُنِي ، قَالَ : أَتَيْنَ هَذَا بِمَا قُلْتِ لِي ؟ قَالَتْ : إِنَّهُ ذُو مَالٍ ، وَإِنَّمَا أَرَدْتُ مَالَهُ لَكَ ،

(١) يريد بالقضاء قضاء الدين ، وبالعار قتل سيار في إدراكه .

(٢) فاعل يسأل صغير سيار ، الجلب: ما جلب من متاع وشاء وإيل ونحو ذلك ، عاريا: ملبوسا  
إلى عاري ، يعني نفسه ، أنفاد: طائفة من الكواكب ، وقوله: « أَتَى مِنْ نَحْرِ أَنْفَارٍ » كلام مسوق  
مسايق التكميم ، وفي الأصل « أَحَقَّقْتُ » بدل « أَحْسَنْتُ » وهو تحريف ، ولعلقت من حد ، حج .

(٣) صغير « ولم » يعود على الناس ، الإبرار : قتل الحيل ونحوه ، التفتش : شد القتل ، ويريد  
بالفتش والإبرار : المرافقة والاندفاع ، يريد أني كنت أظهر نفسي للناس ، ثم أغير الطرق ، لاسل  
الفتشيين أخرى ، وفي حد : « وما أَرَيْتُهُمْ » بدل « وما أَرَيْتُ لَهُمْ » .

(٤) الأروى : إناث الوصول ، وبئر مطلب : المكان الذي نزل فيه سيار ورقته ، والكلام  
مسوق مسايق التكميم ، أي أنهم نزلوا بئر مطلب ، وأكلوا فيه التمر ، وجعلوا يسألون الوصول منه ،  
وقد تَمَحَّوْا مِنْهُمْ كُلُّ تَمَارِ : أكل تمرهم .

(٥) وليدة : جارية .

قال : فَأَتَيْتُ<sup>(١)</sup> به ، فَأَتَعَفَرَوْجِهَ إِيَّاهَا ، فَوَلَدْتُ لَهُ أَوْلَادًا ، وَقَوَّيْتُهُ بِمَا كَانَتْ تَصِيْبُهُ مِنَ الْجَنْدِ ، وَكَانَتْ تَأْتِي الْجَنْدَ فِي أَيَّامٍ ، فَخَضِبَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَطَعْتُهُ ، فَأَتَيْتُ الْجَنْدَ يَقُولُ :

أُشْسَى عَرَابَةً ذَا مَالٍ وَذَا وَلَدٍ  
مِنْ مَالِي جَنْدٍ وَجَدْتُ غَيْرَ عَمُودٍ  
تَظَلُّ تَنْشِئُهُ الْكَافُورَ مَتَكِنًا  
عَلَى السَّرَرِ وَتُعْطِي عَلَى الْمَوَدِّ

قال والجند هو القاتل لامرأته :

تُجَالِسِي أُمَّ الصَّوْتِ كَأَنَّمَا  
تُذَاوِي حِصَانًا وَأَوْهَنَ الْعِظَمِ كَأَسِيرُهُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَا تَجْعَلِي أُمَّ الصَّوْتِ فَإِنَّهُ  
لِكُلِّ جَوَادٍ مَقْتَرٌ هُوَ عَائِرُهُ  
وَقَدْ كُنْتُ أَصْطَلِدُ الظُّبَاةَ مُوْطِنًا  
وَأُشْرِبُ رَأْسَ الْفَرَسِ وَالرِّمَحَ شَائِرُهُ<sup>(٣)</sup>  
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الْمَشْرِ طَلَّزْتُ فَرَاحُهُ  
وَعُودُ فِي رَأْسِ الْمَشِيمَةِ سَائِرُهُ<sup>(٤)</sup>

من قوله لامرأته

أولاده يرثونه حيناً  
فَمَا كَبُرَ حِمْلُهُ بَنُوهُ ، فَأَتُوا بِهِ مَكَّةَ ، وَقَالُوا لَهُ : تَجِدْ هَاهُنَا ، ثُمَّ اقْتَسَمُوا لِلَّالِ ،<sup>١٠</sup>  
وَتَرَكَوْا لَهُ مِنْهُ مَا يُضْلِيهِ ، فَقَالَ :

أَلَا أُبَلِّغُ بَنِي جَنْدٍ رَسُولًا  
وَأِنْ حَالَاتِ جِبَالُ الْقَوْرِ دُونِي  
فَلَمْ أَرَ مَقْتَرًا تَرَكُّوْا أَيَّامٍ  
مِنْ الْآفَاقِ حَيْثُ تَرَكَتُونِي  
فَأَنِي وَالرَّوَاغِضَ حَوْلَ بَجْنٍ  
وَعُظْمِيَّ مِنْ حَصْبِ الْحَبِجُونِ<sup>(٥)</sup>

(١) « فَأَتَيْتُ » كَذَا بِالْأَسْلِ ، وَالْقِيَّاسُ « فَأَتَيْتُ » بِإِثْبَاتِ يَاءِ الْمُؤَنَّثَةِ .

(٢) الهاء من كاسره تعود على الحصان لا على العظم .

(٣) موطنًا : منهدمًا ، شائره : فاعل فيه مشتبه به .

(٤) المشيمة : الشجرة للبالية ، سائره : ياقته .

(٥) في هـ : هج « الرَوَاقِصُ » بدل « الرَوَاقِصُ » ويريد بها الإبل التي تحمل الحبيج ، والرَّوَاغِضُ :

وَأَوَّلُ الْقَتْلِ : جمع : علم على المزدلفة ، عظميون : من الحطيم يسمى الأزدحام ، الحبيجون : جبل بمكة  
مكة ، ينقسم مجموع الحبيج المزدحمة في المزدلفة إلى حصص الحبيجون ، وبجدة الكلام في البيتين التاليين .



لو أئى ذو مدافعةٍ وحولٍ كما قد كنت أحياناً كوني<sup>(١)</sup>  
 إذا لَمَعْتُكُمْ مَالِي ونَفْسِي بِنَصْلِ السِّيفِ أَوْ تَقْتُلْتُمُونِ  
 وأخبرني الحرابي بن أبي الملا ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثنا محمد<sup>١٠</sup>  
 ابن عبد الله بن عثمان البكري ، عن عروة بن زيد<sup>(٢)</sup> الخضرى ، عن أبيه ، قال :  
 كنتُ في ركبٍ فيهم صخر بن الجعد ، ودرن مولى الخضرين معنا ، ونحن نريد  
 خير ، قتلنا منزلاً تسميها فيه ، فبيتنا إبلَ صخر ، فلما ركبنا ساق بنا واندفع  
 برجز<sup>(٣)</sup> ، ويقول :

• لقد بشتُ حادياً قراضياً<sup>(٤)</sup> •

فردّه قوطاً من الليل لا يُنْثِدُه<sup>(٥)</sup> ، ولا يقول غيره ، ثم قال لنا : إني نسيت  
 قتلاً ، فرج بطله في المتشّى ، ونزل درن يسوق بالقوم ، فارتجز درن بيت  
 صخر ، وقال :

لقد بشتُ حادياً قراضياً من منزلٍ رَحَلْتُ عنه آخاً  
 يسوق حُوصاً رجلاً حواجفاً مثلَ القسيِّ تَهْدِفُ المُنَادِفُ<sup>(٦)</sup>

(١) الجول : القوة ، كوفي : بدل من التاء في « كنت » والراء كونه ليدوه ، كي يأخذه حل  
 فرة : يقسم أنه لو بقيت له قوته وحيله في مداراة أعدائه ما استطاع أبناؤه أن يؤذوه في نفسه وماله ،  
 ولعله في سبيل النفاق عنهما .

(٢) في مع : « عن محمد بن زيد » بدل « عن عروة بن زيد » .

(٣) برجز : ينقله شعراً من الرجز .

(٤) قراضاً : مسرعاً .

(٥) في بفس اللسغ : شطراً من الليل ، بدل « قوطاً من الليل » . ضمير ينقله يعود على البيت  
 « لقد بشت حادياً قراضياً » وهو من مشطور الرجز ، ويريد بقوله « لا ينقله » : لا يحمله ينقله :  
 وينشئ لكثرة نرداده .

(٦) حوصاً : جمع حوصاء ، وهي التائفة ونحوها غارت عنها ، رجفاً : مهتزة ، وفي مد ،

مع « حراجفاً » بدل « حواجفاً » وليس لكلهما من المعنى ما يناسب المقام ، فلعلها محرفة عن « غراف »  
 بمعنى الإبل المزينة ، أو « غراف » بمعنى القنبلع من الإبل .

١٥

٢٠

٢٥

حتى ترى الرباعي المتارفاً من شدة السير يزجي واجبا<sup>(١)</sup>  
 قال : فأدركه صخر ، وهو في ذلك ، فقال له : يا ابن الخليفة أبحترىء على أن تنفذ  
 بيتا أعياني ؟ فقال له ، فضربه ، حتى نزلنا ، هرقنا بينهما .

---

(١) الرباعي : من دهمت الإبل : سرحت في المرمى ، التبارف : لعله من التفرقة ، وهي في  
 الجبل بمعنى الشدة والقوة ، ولأن في المأجيم « شريف » و « شروف » يزجي : يساق ، واجبا •  
 مسرعا ، يقول : وحذا الرجز من الضغامة بحيث لا يستحق أن يقضب من أجله صخر على غلامه .

### صوت

إِذَا مَرَّ مَا أَمْرٌ فِيهِ مَسَاءٌ قَضَيْتُ لَهَا فَيَا تُجِبْ عَلَى نَفْسِي<sup>(١)</sup>  
وَمَا مَرَّ يَوْمٌ أَرْجَى مِنْهُ رَأْسَةً فَأَذْكُرُهُ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى أُمِّي  
الشعر لأبي حفص الشطرنجي ، والفناء لإبراهيم قبيل أول بالوسطى عن عمرو .

(١) في مد ، حج «تريه» بدل «تجب» .

## أخبار أبي حفص الشطرنجي ونسبه

أبو حفص : عمر بن عبد العزيز ، مولى بني العباس ، وكان أبوه من موالى المنصور  
فيا يقال ، وكان اسمه اسماً أعجمياً ، فلما نشأ أبو حفص وتأدب ، غيَّره وسماه عبدالعزيز .

أخبرني بذلك حمى ، عن أحمد بن الطيب ، عن جماعة من موالى للهدى .

- ونشأ أبو حفص في دار للهدى ومع أولاد مواليه ، وكان كالحديث ، وتأدب ، وكان  
لاحقاً بالشطرنج مشهوراً به ، فلقَّب به لثبته عليه .

فلما مات الهدى انقطع إلى علية ، وخرج معها لما زوجت ، وعاد معها لما علدت إلى  
القصر ، وكان يقول لها الأشعار فيما تريد من الأمور بينها وبين إختوتها وبنى أخيتها من  
الخلفاء ، فتتجمل<sup>(١)</sup> بعض ذلك ، وتترك بعضه ، وما ينسب إليها من شعر مولها فيه غناه ،  
وقد ذكرنا ذلك في أغانيها وأخبارها :

• نَحَبُّ فُلانَ الحُبِّ دَاعِيَةَ الحُبِّ •

وهو صوت مشهور لها .

حدثني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثني أحمد بن الطيب السرخسي قال : حدثني  
الكندي ، عن محمد بن الجهم البرمكي ، قال :

- رأيت أبا حفص الشطرنجي الشاعر ، فرأيت منه إنساناً يملك حضوره عن كل غائب  
وتُليكَ مجالسته عن هوم المصاب ، قُرْبُهُ عُرْسٌ ، وحديثه أنسٌ ، جذه لبٌ ، وكفيه

(١) تنته : نفسه إلى نفسها .

جد ، دين ما جد<sup>(١)</sup> ، إن لبسته على ظاهره لبست مومنا لا تملّه ، وإن تلبسته لتستبينَ  
خبرته وقتت على مروة<sup>(٢)</sup> لا تظلم القواشُ ينجبتها ، وكان فيها علته أقل ما فيه  
الشعر ، وهو الذي يقول :

### صوت

- تَحَبَّبْ فَإِنَّ الْحُبَّ دَاعِيَةُ الْحُبِّ      ولم من بعيدِ المارِ مُتَوَجِّبِ التُّرْبِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحُبِّ عَتَبٌ وَلَا رَمَا      فَأَيْنَ حَلَاوَاتِ الرِّسَالِ وَالْكَتَبِ ؟  
تَمَكَّرَ فَإِنْ حُدِّثَتْ أَنَّ أَخَا هَوَى      بِمَا سَالًا طَرَجُ النِّجَاةِ مِنَ الْكَرْبِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَطِيبُ أَيَّامِ الْهَوَى يَوْمُكَ الَّذِي      تُرَوِّحُ بِالتَّحْرِيشِ فِيهِ وَالْعَتَبِ<sup>(٥)</sup>  
١٠ قال : وفي هذه الأبيات غناه لُكِّيَّةٌ بنتُ للهدى ، وكانت تأمره أن يقول الشعر  
في المغان التي تريدها ، فيقولها ، وتثنى فيها .  
قال : وأُشدُّني لأبي حنبل أيضا :

### صوت

عَرَّضَنَ الَّذِي نَحِبُ بِحُبِّ      ثُمَّ دَعَا بِرَوْعَةِ إِبْلِيسُ  
فَقُلَّ الزَّمَانُ يَدُنِكَ مِنْهُ      إِنَّ هَذَا الْهَوَى جَلِيلٌ فَيَسُ

- ١٥ (١) في حد ، جمع «دين ما جد»  
(٢) في حد ، جمع «مروة» كما أئتمناها ، وفي الأصل كتبت هكذا «مروة» معبرة بكسر  
الهمزة تكون الزاء ، ولم تجد لها معنى ، و«مروة» : تفتيف «مروة» .  
(٣) في جمع : «لأن القرب طاعة الحب» .  
(٤) هكذا ورد في حد ، وفي الأصل : طارج النجاة من الحب .  
٢٠ (٥) التحريش : الجك واللك بشط ونحوه ، وقد استعير هنا لما يحدث بين المحبين من تبحر ودلال  
وملاحة .

صاير الحب لا يُصرَّفك فيه من حبيب تهمهم وعيوس<sup>(١)</sup>  
وأقلُّ البعاج واصبر على الجهد فلن الهوى نصم وبوس  
في هذه الآيات للسُّدُودِ مزج ذكره لي جعلة وغيره عنه .  
وأما قوله :

● تحبب فلن الحب داعية الحب ●

قد مضت نسبه في أخبار عكبة .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن  
عبد الله بن مالك ، وأخبرني به محمد بن خلف بن الرزبان ، قال : حدثني أبو العباس  
السائب قال :  
مساجلة بينه وبين  
الرفيد على لسان  
ماردة

كان الرشيد يحب ماردة جاريتته ، وكان خلفها بالرقّة ، فلما قدم إلى مدينة السلام  
اشتاقها ، فكتب إليها :

### صوت

سلامٌ على النازح المقرب تحية صَبَّ به مكتئب  
غزالٍ مرانته بالبلخ إلى دَيْرِ ذِي قَعْرِ الخشب  
أيا من أطن على ضه يتخلقه طائفاً من أحب<sup>(٢)</sup>  
سأستر وأستر من شيعي هو من أحب بمن لا أحب<sup>(٣)</sup>

(١) في صج : لا يتركه ، بدل لا يصرِّفه ، وفي المختار : تجشم ، بدل ويهيم ، ويريد الشاعر  
جدا البيت ما أراد به يشار بقوله :

لا يورثك من غيرة قول تظنه وإن جرحا  
صر النساء إلى مياسرة والصعب يمكن بعدما جمعا  
(٢) من في المصراع الثاني مفعول تخلف ، ويريد بإيمانها على نفسها أنها تسببت في هجر  
الخليفة إيماناً .  
(٣) يريد أنه من ظاهر يجب من لا يجب ليستر حبا هي في نفسه على حد قول الشاعر :

أصابع من لا تلت في البيت غيرها وكل هوى تقى إن لا أصابع

فلما ورد كتابه عليها أمرت أبا حفص الشطرنجي صاحب عكبة ، فأجاب الرشيد عنها بهذه الأبيات ، قال :

أناي كتابك يا سيدي وفيه العجائب كل العجب  
 • أنزمتُ أنك لي عاشقٌ وأنتَ بي مُسَهَّمٌ وصَبْ  
 فلو كان هذا كفًا لم تكن لتتركني نُهْرَةً للكُرب  
 وأنتَ بيتُنا دَرعى بها نبتُ الذاذَةِ معَ من تُحبُّ  
 فيا من جفاني ولم أجفهُ ويا من شجاني بما في الكتبِ  
 كتابك قد زادني صُبوَّةً وأستقرَ قلبي بحِرَّةِ الذهبِ  
 قهبي نَمَمٌ قد كتمتُ الهوى فكيف بكتانٍ دُشمرَ سَرَبِ  
 ولولا اتقواك يا سيدي لوافتك في التناجياتِ التَّجُجُ (١)

١٠

فلما قرأ الرشيد كتابها أخذ من وقته خادماً على البريد ، حتى حَذَرَهَا (٢) إلى بغداد في الثرات ، وأمر اللنين جميعاً ، فَنُتُوا في شعره .

قال الأصمباني : فَمِنَ هُنَّ في إبراهيم الموصلي ؛ هُنَّ في الحُفَيْنِ ، أحدهما ماخوري ، والآخر ثاني قُتيل عن المشاي . وفقى يحيى بن سعد (٣) بن بكر بن صَغِيرِ المِدين في رملا .  
 ١٥ ولابن جامع فيه رمل بالبصرة ، وقليح بن العمراء ثاني قُتيل بالوسطى ، وللملّ خفيف رمل بالوسطى ، ولحسين بن عِمرز هزج بالوسطى ، ولأبى زَكرى الأحمى هزج بالبصرة ، هذه الحكايات كلها عن المشاي ، وقال : كان الاختار من هذه الأُلحان كلها عند الرشيد الذي اشتباه منها وارقتاه لحن سليم .

(١) التناجيات النجيب : الإبل الأسيلة السريعة .

(٢) حذر التَّيْه : حذره من طو إلى أسفل ، والكراد هنا أنه استغفها من الرقة .

(٣) في حد : هج : يحيى بن صفر .

أخبرنى جعفر بن قدامة بن زيد الكاتب ، قال :

حدثنى محمد بن يزيد النحوى ، قال : حدثنى جماعة من كُتّاب السلطان :  
أن الرشيد غضب على علكية بنت المهدي ، فأمرت أبا حفص الشطرنجي شاعرهما  
أن يقول شعراً يعتذر فيه عنها إلى الرشيد ، ويسأله الرضا عنها ، فيستمطقه لها فقال :

يصلح بين الرشيد  
وعليها بابها

## صوت

- لو كان يمنعُ حسنُ القتل صاحبه من أن يكون له ذنبٌ إلى أحدٍ  
كانت علكيةُ أبرا الناس كلهم<sup>(١)</sup> من أن تُكافأ بسوء آخر الأبد<sup>(٢)</sup>  
مالٍ إذا غيتُ لم أذكر بواحدة وإن سَتِيتُ فطال الشتمُ لم أقدِ<sup>(٣)</sup>  
ما أعجبَ للنبي رجوه فتحرّمه قد كنتُ أحسبُ أني قداماتُ يدي<sup>(٤)</sup>
- فأتاها بالأبيات ، فاستحسنتها ، وغنت فيها ، وألقت الفناء على جماعة من جوارى  
الرشيد ، فتنبهن إيانا في أول مجلس جلس فيه مهن ، فطرب طرباً شديداً بموسلمن عن القصّة ،  
فأخبرته بها ، فبكت إليها ، فغضرت ، فقبل رأسها ، واعتذرت ، فقبل عنقها ، وسألتها  
إعادة الصوت ، فأعادته عليه ، فبكت ، وقال : لا جرم أني لأغضب أهداً عليك ما عشت .
- حدثنى محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثنا الحسين بن يحيى ، عن عمرو بن بانه ، قال :  
دخل أبو حفص الشطرنجي على يحيى بن خالد ، وعنده ابن جامع ، وهو بقي على
- بيتان في دنائير  
بماشي دينار
- (١) أبرا : كذا في حد ، وهج والخيار من البراءة ، وفي النسخ : أربي . تكافأ : من المكافأة  
وبالتخفيف أيضا .
- (٢) حلا البيت منقول من حد والخيار وما قبل من الأصل ، وقولها : « بواحدة » تنفي بواحدة  
من الذكريات .
- (٣) تربية بملء اليد للفتة بمودة الرشيد .



دنانير صوتاً أمره يحيى بإثائه عليها ، وقال لأبي حفص : قل في دنائير بيتين <sup>١</sup> فيهما  
ابن جامع ، ولك بكل بيت مائة دينار <sup>(١)</sup> إن جاءت كما أريد ، فقال أبو حفص :

## صوت

أشبهك المسك وأشبهته قامة في لونه قاعده  
لاشك إذ لو نكح واحد أنكح من طينة واحد

قال : فأمر له يحيى بمائة دينار ، وغنى فيها ابن جامع .

قال الأصمهاني : لحن ابن جامع في هذين البيتين هزج .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان أبو حفص الشطرنجي بنادم أبا عيسى بن الرشيد ، ويقول له الشعر ، فينتعله ،  
ويضع مثل ذلك بأخيه صالح وأخته ، وكذلك بمكة حتمهم ، وكان بنو الرشيد جميعاً  
يزورونه ويأمنون به ، ففرض ، فهاووه جميعاً سوى أبي عيسى فكتب إليه :

إخاه أبي عيسى إخاه ابن صرة وودى ودي لابن أم والدي <sup>(٢)</sup>  
ألم يأتني أن التأديب نسبة تلاصق أهواء الرجال الأباعدي  
فأباليه مستعدياً من جفائنا موارد لم تمذب لنا من موارد  
أقت غلاكا حلف مومي مضيرة فلم أزه في أهل ودي وعائدي  
سلام هي الدنيا قروض وإنما أخوك مديم الوصل عند الشدايد

يعاتب ابن الرشيد  
لأنه لم يمه في  
موصفه

(١) في هج : « ولك بكل بيت ديناران » .

(٢) في هج : « وودي له ود ابن أم دواله » ، وكنتا الرواديتين سليمان .

بستان ليلاه  
حدثني جعفر بن الحسين ، قال : حدثني «يمون بن هارون» ، قال : حدثنا أبي عن  
أبي حمص الشطرنجي : قال :

قال لي الرشيد يوماً : يا حبيبي ، لقد أجفت ما شئت في بيتين قلتهما ، قلت :  
ما هما يا سيدي ؟ فـ «ن» شرفهما استحسانك لهما ، فقال : قولك :

### صوت

لم ألقَ ذا شَجَرٍ يوح بِمُجْهٍ إِلَّا حَسِبْتُكَ ذَلِكَ الْمَيُوبَا  
حَذَرًا عَلَيْكَ وَإِنِّي بِكَ وَاقٍ أَلَّا يَنَالَ سِوَايَ مَنَّا نَصِيبَا

فقال : يا أمير المؤمنين ، ليلالي ، هما للعباس بن الأحنف ، قال : صدقك والله  
أعجبُ إليّ ، وأحسنُ منهما بيتك حيث قول :

١٠ إذا سرّها أمرٌ وفيه مساءقٍ قضيتُ لها فيما تريد على نفسي  
وما مرَّ يومٌ أُرْجِي فيه راحةً فأذكُرُه إِلَّا بِكِتْ على أُمْنِي

في البيتين الأولين اللذين للعباس بن الأحنف قيل لإبراهيم الموصلي ، وفيهما لابن  
جامع رمل عن المشايخ ، الروايتان جميعاً لمبد الرحمن ، وفي أبيات أبي حمص الأخيرة  
لحن من كتاب إبراهيم غير مجتمس .

بني نفسه قبل  
أن يموت  
أخبرني محمد بن يحيى المصولي ، قال : حدثني الحسين بن يحيى ، قال : حدثني عبد الله  
ابن الفضل ، قال :

دخلت على أبي حمص الشطرنجي شاعر عُلَيَّة بنت المهدي أعوده في عِلته التي مات  
فيها ، قال : فجلست عنده فأشددني لنفسه :

## صوت

تبي لك ظلّ الشَّيْبِ المَشِيبُ      وَنَادَتْكَ بِاسْمِ يَسْوَكَ انْطُوبُ<sup>(١)</sup>  
 فَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِمَا فِي التَّنَاهِ      فَإِنَّ الْقِيَّ هُوَ آتٍ قَرِيبُ  
 أَلَسْنَا نَرَى شَهَوَاتِ النَّفْسِ      مِمَّنْ قَفَى وَتَبَقَى عَلَيْهَا الذَّنُوبُ  
 وَقَبْلَكَ دَاوُدَ الرِّبِيعَ الطَّيِّبُ      فَشَاشَ الرِّبِيعُ وَمَاتَ الطَّيِّبُ  
 يَخَافُ عَلَى غُصْنٍ مِّنْ يَتُوبُ      فَكَيْفَ تَرَى حَالِ مَنْ لَا يَتُوبُ؟  
 غَفَى فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي إِبْرَاهِيمَ هَزَجًا .  
 اهْتَفَتِ أَخْبَارُهُ .

٧٣  
١٩

(١) يريد بمثابة الطوب لئلا ينام سواء أ مات لئلا ينجو موته .

## صوت

أَبَى كَيْلِي أَنْ يَذْهَبَ وَنَيْطَ الطَّرْفُ بِالْكُوكَبِ  
وَنَجْمٍ دُونَهُ النَّسْرَانِ بَيْنَ الدَّلْوِ وَالْمَقْرَبِ<sup>(١)</sup>  
وَهَذَا الصَّبْحُ لَا يَأْتِي وَلَا يَدْنُو وَلَا يَتَقَرَّبُ

الشمر لأمية بنت عبد شمس بن عبد مناف ، والنساء لإسحاق هزج بالوسطى .

أخبرنا محمد بن يحيى ومحمد بن جعفر النحوي ، قالا : حدثنا محمد بن حماد ، قال :

تسرق لمن إسحاق  
وهو سكران

التيت مع دَمَنَ جارية إسحاق بن إبراهيم الموصلي يوما ، قتلت لها : أَسْمَعِي شَيْئًا  
أَخَذْتَهُ مِنْ إِسْحَاقَ ، قَالَتْ : وَاقِ مَا أَحَدٌ مِنْ جَوَارِيهِ أَخَذَ مِنْهُ صَوْنًا قَطْ<sup>(٢)</sup> وَلَا أَلْقَى  
عَلَيْنَا شَيْئًا قَطْ<sup>(٣)</sup> وَإِنَّمَا كَانَ يَأْمُرُنِي أَخَذَ مِنْهُ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلَ مَخَارِقٍ وَعَلَوِيهِ وَوَجْهَ الْقِرْعَةِ  
الْخِزَاعِيَّ وَجَوَارِي الْمَارِثِ بْنِ بَسْغَرٍ أَنْ يَلْقُوا عَلَيْنَا مَا يَخْتَارُونَ<sup>(٤)</sup> مِنْ أَغَانِيهِمْ ،  
وَأَمَّا عَنْهُ فَمَا أَخَذْتُ شَيْئًا قَطْ إِلَّا لَيْلَةً ، فَإِنَّهُ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ الْمُتَعَمِّمِ ، وَهُوَ سَكَرَانٌ ، قَالَ  
لِلْعَادِمِ الْقَيْمِ عَلَى حُرْمَةِ : جَنِّي بِلَيْمَنْ ، فَبَاءَ فِي الْعَادِمِ ، فَبَعَانِي ، فَخَرَجَتْ مَعَهُ ، فَإِذَا هُوَ فِي  
الْبَيْتِ الَّذِي يَنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ يَصْنَعُ فِي هَذَا الشَّمْرِ :

أَبَى كَيْلِي أَنْ يَذْهَبَ وَنَيْطَ الطَّرْفُ بِالْكُوكَبِ

وهو يتزائده ، ويقومه ، حتى استوى له ، ثم قام إلى عَوْدٍ مَصْلَحٍ مَعْلُوقٍ كَانَ يَكُونُ  
فِي بَيْتِ مَنْامِهِ ، فَأَخَذَهُ ، فَفَنَى الصَّوْتُ ، حَتَّى صَبَحَ لَهُ ، وَاسْتَقَامَ عَلَيْهِ ، وَأَخَذَتْهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا

(١) النَّسْرَانِ : مجوستان من النجوم تقامان في النصف الشمالي من الكرة السماوية ، والدلو والمقرب :  
برجان من برج السماء .

(٢-٣) ما بين القومين نكتة من ده .

فرغ منه قال : أين جمن ؟ قُلت : هو ذا <sup>(١)</sup> أنا هاهنا ، فارتاع ، وقال : مُدَّكُمْ أَنْتَ هاهنا ؟ قلت : مذ بدأت بالصوت وقد أخذته بشير حديثك ، فقال : خذى المود ، ففنيه ، فأخذه ، ففنيه ، حتى فرغت منه ، وهو يكاد أن يتمز غيظاً ، ثم قال : قد بقي عليك فيه شيء . كنير ، وأنا أصلحه لك ، قُلت : أنا مستغنية عن إصلاحك ، فأصلحه لنفسك ، فاضطجع في فراشه وتام ، وانصرفت ، فكثت أياما إذا رأي قطب <sup>(٢)</sup> وجهه .

وهذا الشعر قوله أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف ترى به من قُتل في حروب الفجار <sup>(٣)</sup> من قریش .

(١) كلما في النسخ ، والقياس ، هي ذي أنا ، بدلَ « هو ذا أنا » وربما صح أن يكون : هو صغير الشأن .

(٢) في مد ، حج : « قطب في وجهي » بدل « قطب وجهه » وظاهر أن سبب هذا التقطيع إعطاف المتن منه دون أن يشتر .

(٣) الفجار - يكرر لفاء - جميع فجرة ، وإثما سميت بذلك لأنها كانت في الأظهر الحرم ، ولأن قيساً لما انهزمت فيها قالت : « قد فجزنا » .

ذكر الخبر في حروب الفجار وحروب عكاظ

ونسب أمية بنت عبد شمس

نسب أمية

أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف، وأمها نفخر<sup>(١)</sup> بنت عبيد بن رواح بن كلاب، وكانت عند حارثة بن الأوقص<sup>(٢)</sup> بن مرة بن هلال بن طالم بن ذكوان السلي، فولدت له أمية بن حارثة.

وكانت هذه الحرب بين قريش وقيس عيلان في أربعة أعوام متواليات، ولم يكن لقريش في أولها مدخل، ثم التحقت بها.

فأما الفجار الأول فكانت الحرب فيه ثلاثة أيام، ولم تسم باسم لشهرتها<sup>(٣)</sup>.

وأما الفجار الثاني فإنه كان أعظمهما؛ لأنهم استعملوا فيه الحرم، وكانت أيامه يوم نخلة، وهو الذي لم يشهده رسول الله صلى الله عليه وسلم منها، وشهد سائرها، وكان الرؤساء فيه حرب بين أمية في القلب، وعبد الله بن جذعان، وهشام بن المغيرة في المجنبتين ثم يوم شملة<sup>(٤)</sup>، ثم يوم العيلاء، ثم يوم عكاظ، ثم يوم الحرة.

٧٤  
١٩

الشرارة الأولى  
في حرب الفجار

قال أبو عبيدة: كان أول أمر الفجار أن بدّر بن معشر الغفاري أحد بني غفار بن مالك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان رجلاً منيعاً مستطيلاً بمنعته على من ورد عكاظ، فاعتذ جليسا بسوق عكاظ، وقد فيه وجيل يبيخ<sup>(٥)</sup> على الناس ويقول: ١٥

نحن بنو مدركة بن يزيد  
من يطمئنا في عينه لا يطرف<sup>(٦)</sup>

(١) في هـ: «هج» «هجر» بدل «نفخر».

(٢) في هـ: «الأرقم» بدل «الأوقص».

(٣) في الأصل «تقهر بها» وهو تحريف «لشهرتها» والمثبت من هـ.

(٤) في هـ: «سبعة»، وفي هـ: «سبعة» بدل «شملة».

(٥) يبيخ: يقهر، ويقال في نفسه، وفي ب: «يبيح» وفي هـ: «يبيخ» وكلامه تحريف.

(٦) لا يطرف: من طرف البصر: تحرك بفتاه.

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ يُعْطَرِفُ كَأَنَّهُمْ لُبَّةٌ بَحْرٍ مُسْدِفٍ<sup>(١)</sup>

وبدر بن معشر باسطاً رجله، يقول: أنا أعز العرب، فمن زعم أنه أعز مني فليضرب هذه<sup>(٢)</sup> بالسيف، فهو أعز مني، فوثب رجل من بني نصر بن مملوكة، يقال له الأحمر<sup>(٣)</sup> - ابن أوس بن النابتة، فضربه بالسيف على ركبته، فأندرها<sup>(٤)</sup>، ثم قال: خذها إليك أيها المختدِف - ك (هـ) سيفه، وقام أيضاً رجل من هوازن، فقال: أنا ابن هذكان ذوى التَّنَطْرِفِ . نحن ضربنا ركة المختدِفِ إذ مَدَّهَا في أشهر الممرِ<sup>(٥)</sup> وفي هذه الضربة أشعار قيس كثيرة لا معنى لذكرها -

- ثم كان اليوم الثاني من أيام الفجار الأول، وكان السبب في ذلك أن شباباً من قريش وبني كنانة كانوا ذوى غرام، فرأوا امرأة من بني عامر جميلةً وسيمةً، وهي جالسة بسوق عكاظ في درع وهي فُضِّل<sup>(٦)</sup> عليها برقع لها، وقد اكتنتها شباب من العرب، وهي محمدتهم، فجاء الشباب من بني كنانة وقريش، فأطافوا بها، وسألوها أن تُسِفِرَ، فأبت، فقام أحدهم، فجلس خلفها، وحل طرف ردائها<sup>(٧)</sup>، وشدَّه إلى فوق
- (١) يعطرف: من العطرفة بمعنى اتيه والليلاء، مسدِف: من الإسداف بمعنى الغلام، وذلك كناية عن كثرة الأمواج .
- (٢) هذه: إشارة إلى رجله، والعرب كثيراً ما تميده للتفسير على اللفظ مفرداً في مثل يدين وجهتين ورجلين .
- (٣) في بعض النسخ: «الأحمر» بالصغير بدل الأحمر .
- (٤) أندرها: أسقطها، وقصها .
- (٥) كلما في النسخ: والمسروح منك سيفه، أو مامك بسيفه .
- (٦) الشعر من الرجز - وفي حديث: «هج» أنا أبوالمعتز ذو التنطرف «ولا يستقيم الوزن» والتَّنَطْرِف: التيه والليلاء، لم يتنظف: لم ينظف ماله .
- (٧) في أشهر الممر: في أشهر التوقيف بممرات .
- (٨) فضل: يقال: امرأة فضل - فضيتين - أي غشاة تسيل من فضل ردائها .
- (٩) في حديث: «هج» في طرف دحها .

اليوم الثاني من أيام الفجار الأول

- حُجِرَتْهَا<sup>(١)</sup> بشوكة ، وهي لا تمل ، فلما ظلمت انكشف درعها عن دبرها ، فضحكوا ، وقالوا : منعتنا النظر إلى وجهك ، وجُدَّتْ لنا بالنظر إلى دبرك ، فنادت : يا آل عامر ! فناروا ، وحلوا السلاح ، وحلته كنانة ، واقتتلوا قتالا شديداً ، ووقعت بينهم دماء ، فتوسط حرب بن أمية ، واحتمل دماء القوم ، وأرصى بني عامر من مَكَّةَ<sup>(٢)</sup> صاحبهم .
- ثم كان اليوم الثالث من الفجار الأول ، وكان سببهُ أ. س. - بن من بني جشم ابن بكر بن هوازن دَفِنَ على رجل . وكان الجشمى في سوق عكاظ يقرئ ، ثم جعل ينادي : من يبطئ مثل هذا الرباج<sup>(٤)</sup> بما لي على فلان بن فلان الكنانى ؟ من يبطئ مثل هذا بما لي على فلان بن فلان الكنانى ؟ رافضاً صوته بذلك ، فلما طال نداؤه بذلك وتغيره به كنانة مر به رجل منهم ، فضرب القردَ بسيفه ، فقتله ، فهتف به الجشمى : يا آل هوازن ، وهتف الكنانى : يا آل كنانة ، فجمع الحيان فاقتلوا ، حتى تحاجزوا ، ولم يكن بينهم قتلى ، ثم كفوا ، وقالوا : أفي رباج تريقون دماءكم ، وتقتلون أنفسكم ؟ وحل ابن جُدعان ذلك في ماله بين الفريقين .
- قال : ثم كان يوم الفجار الثاني ، وأول يوم حروبه يوم نخلة ، وبينه وبين بعث النبي صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم مع قومه ، وله أربع عشرة سنة ، وكان ينال عومته النبل ، هذا قول أبي عبيدة . وقال غيره : بل شهدها ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة .
- قال أبو عبيدة : كان الذي هاج هذه الحرب يوم الفجار الآخر ، أن البراض بن قيس بن رافع ، أخذ بنى سَمُرَةَ بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان سككراً فاسقاً ، خلعه
- (١) الحجة : معنة مكة السراويل ، وفي هج : « فوق عجزها » يدل « فوق حجبها » .  
(٢) من مكة صاحبهم : من تنكيلهم وتعليمهم بها .  
(٣) لواء : ماطله .  
(٤) الرباج : اللاك من القرد .

اليوم الثالث من أيام الفجار الأول

اليوم الأول من أيام الفجار الثاني  
٧٥  
١٩



قومه ، وتبرعوا منه غريب في بني الدليل ، فغلبوه ، فأنى مكة ، وأنى قريشاً ، فنزل على حرب بن أمية ، فخالقه فأحسن حرب جواره ، وشرب بمكة ، حتى تم حرب أن يخلقه ، فقال لحرب : إنه لم يبق أحد ، ممن يعرفني إلا خلعتي سواك ، وإنك إن خلعتي لم ينظر إلى أحد بملك ، فدعني على جلتك ، وأنا خارج عنك ، فتركه . وخرج ، فلحق بالنعمان بن المنذر بالحيرة .

وكان النعمان يبيت إلى سوق عكاظ في وقتها بلطيمة<sup>(١)</sup> يميزها له سيد مضر ، فتياع ، ويشتري له بئنها الأدم والحريز والوكاه والخذاء والبرود من القصب<sup>(٢)</sup> والوشى والسير<sup>(٣)</sup> والقدني<sup>(٤)</sup> ، وكانت سوق عكاظ في أول ذي القعدة ، فلا تزال قائمة يباع فيها ويشتري إلى حضور الحج ، وكان قيدها فيها بين النخلة<sup>(٥)</sup> والطائف عشرة أميال ، وبها نخل وأموال لتقيف ، فجهر النعمان لطيمة له ، وقال : من يميزها ؟ فقال للبراض : أنا أجيزها على بني كنانة ، فقال النعمان : إنما أريد رجلاً يميزها على أهل نجد ، فقال عروة الرحال<sup>(٦)</sup> بن عتبة بن جعفر بن كلاب ، وهو يومئذ رجل من هوازن : أنا أجيزها — أبيت اللعن — فقال له البراض : من<sup>(٧)</sup> بني كنانة تميزها يا عروة ؟ قال : نعم ، وعلى للناس جميعاً أككلب خليع يميزها<sup>(٨)</sup> ! .

قال : ثم شخص بها ، وشخص البراض وعروة يرى مكانه ، لا يحشاه على ما صنع ، البراض يفتل عروة حتى إذا كان بين ظهري غطفان إلى جانب فذك ، بأرض يقال لها أواره قريب من

(١) الطيعة : حير تحمل المسك واللوز وغيرها للتجارة .

(٢) كذا في النسخ ، ولعل « الصب » تحريف « القصب » بالفتان لا بالين ، وهو لياق رقيقة منسوجة من الكتان .

(٣) المسير : ثوب به خطوط من القنز والحريز ونحو ذلك .

(٤) البدني ، له نوع من عررض التجارة ينسب إلى هذه .

(٥) في حد ، مع : نخلة « يكون أداة للتعريف .

(٦) في مع : عروة الرحال « بالجمع لا بالهاء .

(٧) في حد ، مع : وعلى بني كنانة تميزها يا عروة ؟

(٨) يقصد بالكلب البراض نفسه .

الوادي الذي يقال له تَيْمَنُ نام عروة في ظل شجرة ، ووجد البرأضُ شَبْلَةً ، فَتَلَّه وهرَّب في عَضَارِيطِ<sup>(١)</sup> الركاب ، فاستاق الركاب ، وقال البرأض في ذلك :

وداهية يُهال الناسُ منها      شدتُ لها بنى بكر ضلوعي<sup>(٢)</sup>

حككتُ بها ييوتَ بنى كلاب      وأرضتُ الموالى بالفروع<sup>(٣)</sup>

جعتُ لها يدىً بنصل سيف      أقلُّ نَفَرًا كالْجُدْعِ الصَّرِيعِ<sup>(٤)</sup>

وقال أيضاً في ذلك :

فَمَتُّ على المرء الكلابي نَفَرَه      وكنت قديماً لا أَقْرُ فَصَارَا

هلوتُ بِحَذِّ السيفِ مَفْرَقَ رأسه      فَاسْمَعِ أَهْلَ الواديين خُوارَا

قال : وأُمُّ عروة الرِّحَالُ نُفَيْرَةُ بنت أبي ربيعة بن هُبَيْشِ بْنِ هِلَال بن عامر بن

صهصمة ، قال لبيد بن ربيعة يحض على الطلب بدمه :

فَأَبْلَغُ إِن عَرَضَتْ بِنَى مُنَمَّسِرٍ      وَأَخْوَالُ التَّنِيزِلِ بِنَى هِلَال

بَأْسُ الْوَاقِدِ الرِّحَالِ أَمْحَى      مَقِيَا هِنْدَ تَيْمَنَ ذَى الظَّلَالِ<sup>(٥)</sup>

قال أبو عبيدة : فُخْدَتِي أَبُو عمرو بن الملاء ، قال : لقي البرأضُ بَشَرَ بن أبي خازم ،

فقال له : هذه القلائصُ لك على أن تأتي حربَ بن أمية وعبد الله بن جُدْعَانَ وَهَشَامًا

والوليد ابني الخيرة ، فتخبرهم أن البرأض قتل عروة ، فإني أخاف أن يسبق الخوَبُ إلى

(١) العَضَارِيطُ : جمع عَضْرُوط ، وهو الخادم أو الإخير .

(٢) بنى بكر : متاعى ، ضلوعي : مفعول « شدت » ، وقد يمسح اعتبار بنى بكر مفعول « شدت » وعليه تكون ضلوعي بدلًا من بنى بكر ، يعني أنصاري وأمواني .

(٣) بنى كلاب : الفروع ، تحريف « للفروع » ، كما في حج ، له ، والمراد أنني بهله الداهية أرحمت بنى كلاب ، وأرضت قومي ليان الجهد والفخار من ضرورها .

(٤) أقلُّ : الداهية ، وفي نسخة « له » أي لمرءة التَّنِيزِلِ ، أقلُّ : به فلول من كثرة الفراع .

(٥) يريد بقوله : « مَقِيَا » أنه دفين هناك .

فيس أن يكتموه . حتى يقتلوا به رجلا من قومك عظيما . فقال له : وما يؤمنك أن تكون أنت ذلك القاتل ؟ قال : إن هوازن لا ترضى أن تقتل بسيفها رجلا خليفا طريفا من بني ضمرة ، قال : ومن بهما الخليل بن يزيد أحد بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش من بني كنانة . والأحابيش<sup>(١)</sup> من بني الحارث بن عبد مناة ابن كنانة وهو نفاثة بن الدليل ، وبنو الحيان من خزاعة ، والنفارة ، وهو أئيب بن الهون بن خزيمة ، وهضل<sup>(٢)</sup> بن دمس بن عجم بن عائد<sup>(٣)</sup> بن أئيب بن الهون كانوا تحالفوا على سائر بني بكر بن عبد مناة ، فقال لهم<sup>(٤)</sup> الخليل : مالي أراكم نجيا<sup>(٥)</sup> ؟ فأخبروه الخبر ، ثم ارتحلوا ، وكتبوا الخبر على أنفاق منهم .

وفاء ابن جعدان

قال : وكانت العرب إذا قدمت عكاظ دفعت أسلحتها إلى ابن جعدان ، حتى ١٠  
يفرغوا من أسواقهم وحجهم ثم يردّها عليهم إذا ظنوا ، وكان سيدها حكيمًا مثيرًا من المال . فجاءه أنوم ، فأخبروه خبر البراء وقبيلة عروة ، وأخبروا حرب بن أمية وهشاما والوليد ابني المنيرة ، فجاء حرب إلى عبد الله بن جعدان ، فقال له : احتبس<sup>(٦)</sup> قبلك سلاح هوازن ، فقال له ابن جعدان : أيا لئذ تأمري يا حرب ؟ والله لو أعلم أنه لا يبق منها سيف إلا ضربت به ، ولا رمح إلا طعنت به ما أمسكت منها شيئا<sup>(٧)</sup> ، ولكن لكم

١٥ (١) ليس قوله والأحابيش عطفًا على ما قبله ، بل هو كلام مستأنف ، وسوا ذلك لأنهم تحالفوا على أن يكونوا يدًا على من سواهم ما أقام جيش ، وهو جبل معروف .

(٢) في جده ، هج : « وعجيل بن دلس » بدل « وهضل بن دمس » .

(٣) في جده : « عجم بن مائدة » بدل « عجم بن عائد » .

(٤) كان السياق يقتضي أن يقول « لها » بدل « لهم » لأن الخليل إنما يخاطب البراء ويثر

٢٠ ابن أبي حازم فلمله أنزل الاثنين منزلة الجلس .

(٥) نجيا : فعبارة من التجوى : بمعنى متحابين ، أي مختارين في حديث سري .

(٦) إنما طلب ذلك إليه حتى لا تطالب هوازن بدم عروة .

(٧) تقول : ودعا حبل من أكلة الوفاء البري ، ينطى على ما ينسب إلى السموم بن عاديا اليهودي .

مائة درع ، ومائة رمح ، ومائة سيف في مائتيين بها ، ثم صالح ابن جُدعان في الناس : مَنْ كان له قَبْلِي سلاح فليأتني ، وليأخذه ، فأخذ الناس أسلحتهم .

وبعث ابن جُدعان وحربُ بن أمية وهشامُ والوليدُ إلى أبي براء<sup>(١)</sup> : إنه قد كان بعد خروجنا حرب ، وقد خفنا نفاق الأُمراء ، فلا تُسكروا خروجنا ، وساروا راجعين إلى مكة ، فلما كان آخرَ النهار بلغَ أبا براء قتلُ البراء عُرْوَةَ ، فقال : خدعني حربُ وابنُ جُدعان ، وركبَ فيمن حضر عكاظ من هوازن في أثر القوم ، فأدركهم بنخلة ، فاقبلوا حتى دخلت قريش الحرم ، وجنَّ عليهم الليل ، فكفوا ، ونادى الأُدْرُمُ بن شبيب : أحدُ بني عامر ابن ربيعة بن مصصة : يا مشر قريش ، ميعادُ ما بيننا هذه الليلة<sup>(٢)</sup> من العام القليل بعاظده ، وكان يومئذ رؤساء قريش حربُ بن أمية في القلب ، وابنُ جُدعان في إحدى المجنبتين ، وهشامُ ابن المنيرة في الأخرى ، وكان رؤساء قيس عامرُ بن مالك ، وملاهبُ الأَسنة على بني عامر ، وكذا أمُ بن مُخَيْر على فهم وهدوان ، ومسعودُ بن سهم على قحيف ، وسبيعُ بن ربيعة النضري<sup>(٣)</sup> على بني نصر بن معاوية ، والصُّنَّةُ بن الحارث ، وهو أبو ذُرَيْجٍ بن الصمة على بني جُشَم ، وكانت الراية مع حرب بن أمية ، وهي راية قُصَيٍّ التي يقال لها المُقاب .

يُحْدِثُونَ هِوَاظَن  
فَلَا تَجِدُ الْخَلِيَةَ

فَقَالَ فِي ذَلِكَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شمر غداش بن  
زهير في هذا الحرب

يَا شَدَّةَ مَا شَدَّدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا الْبَيْلُ وَالْطَرْمُ<sup>(٤)</sup>

(١) يبدو من سياق الحديث أن أبا براء هذا كان صاحب رأي في هوازن .

(٢) في هد ، حج : « هذه الليال » .

(٣) في هد : « النضري » بالفاء المعجمة .

(٤) الكشنة : يريد بها المجرم ، ما شددنا : ما شددناها ، سخينه : لقب يطلق على قريش ، وهو في الأصل طعام كانت تصفله ، فأطلق عليها ، يريد أننا جهننا على قريش هجمة صادقة ، فلم ينقلها من أيدينا إلا مجرم الليل واعتصامها بالحرم .

إذ يَتَقَيِّفُنَا هَشَامٌ بِالْوَلِيدِ وَلَوْ أَنَّا تَقَفْنَا هَشَامًا شَالَتْ النِّجْدُ (١)  
بين الأراكِ وبين الرِّجْ تَطْحُمُ زُرْقُ الأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا السُّمُ (٢)  
فَلَنْ سَمِعْتُمْ بِجَيْشِ سَالِكٍ سَرَقًا وَبَطْنُ مَرْقَاخُوا الْجُرْسِ وَكُنْتُمْ (٣)

وزعموا أن عبد الملك بن مروان استنشد رجلا من قيس هذه الكلمة ، فجعل يحيد (٤)  
عن قوله : « سخينة » ، فقال عبد الملك : إنا قوم لم يزل يصحبنا السُّخْنُ ، فهات ، فلما  
فرغ قال : يا أخا قيس ، ما أرى صاحبك زاد على الثني والاستنشاء (٥) .

البراء يقدم  
بالطيمة

قال: وقدم البراء بالطيمة مَكَّةَ ، وكان يأكلها ، وكان عامر بنُ يزيد بن المُوَحَّج بن  
يعمر الكِنَانِي نازلا في أخواله من بني تَمِيم بن عامر ، وكان ناكحا فيهم ، فهبت  
بنو كلاب يقتله ، فتمتعه بنو عير ، ثم شخصوا به حتى نزل في قومه ، واستَفَوَتْ (٦) كِنَانَةُ  
بني أسد وبني عير (٧) واستفأوا بهم ، فلم تنهم ولم يشهد الفجار أحد من هذين الحيين .

٧٧  
١٩

(١) هشام : هو هشام بن القيرة ، والوليد : هو أخوه ، ويريد بذلك أن الدائرة كانت على  
قريش ، حتى كان أحدهم يقتل الموت بأخيه ليتل بدله ، ثقفه : أدركه ، شالت : ارتفعت ، الخدم :  
جميع خدمة ، وهي الخلفة المحكمة ، وجملة « شالت الخدم » كتابة عن الخزعة ، يقال : ففسد الله خدمتهم  
فرق بينهم .

(٢) الصم - بضم السين والماء - الحرارة الثابتة ، يريد أننا كنا نطعمهم بطين الأسمنة الزرقاء ،  
الحامية الأطراف بين طين المكائين .

(٣) سرف ، وبتن مر : مكانان ، يريد أنهم يبنون عليهم حينا يسمعون بجيشهم أن يتخفوا عن  
العيون ، ويكفوا من الحمس ، حتى لا يعرف مكانهم .

(٤) ظاهر أن القيس كان يحيد عن قوله « سخينة » لأنها لقب على قريش ، والخليفة من قريش .

(٥) استنشاء : طلب لإنشاء الشيء ، ومباراة عبد الملك لا تخلو من غموض ، فالشعر صريح  
في هزيمة قريش ، وانتصار أمهاتهم عليهم ، فما معنى قوله : ما أرى صاحبك زاد على الثني والاستنشاء ،  
لله أراد بذلك الثني قول عدائهم : « ولو أننا تقفنا هاشما شالت النجم » . ومعلوم أن ولو « حرف استنشاء  
لاستنشاء » .

(٦) استفوت كتابة بني أسد : جروهم لك الحرب ، وفي ب . استفوت . بالفتح المظنة ،  
وهو تصحيف .

(٧) في هـ : « وبني عير » .

٢٥

اليوم الثاني من  
النجار الثاني

ثم كان اليوم الثاني من النجار الثاني؛ وهو يوم شمعة، فجمعت كنانة قريش بأسرها وبنو عبد مناة، والأحاديث، وأعطت قريش رءوس القبايل أسلحة تامة<sup>(١)</sup> وأعطى عبد الله بن جدعان خاصة من ماله مائة رجل من كنانة أسلحة تامة<sup>(٢)</sup> وأداة، وجمعت هوازن، وخرجت، فلم تخرج معهم كلاب ولا كعب، ولا شهد هذيان البطنان من أيام النجار إلا يوم نخلت مع أبي بردة عامر بن مالك، وكان القوم جميعا مقاتلين، على كل قبيلة سيدهم.

قواد قريش ومن  
سهم

فكان على بني هاشم وبني المطلب ولقهم<sup>(٣)</sup> الزبير بن عبد المطلب، ومعهم النبی صلى الله عليه وسلم، إلا أن بني المطلب - وإن كانوا مع بني هاشم - كان يرأسهم الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ورجل منهم، وهو عبد يزيد بن المطلب ابن عبد مناف، وأم الزبير الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف، وكان على بني عبد شمس ولقها<sup>(٤)</sup> حرب بن أمية ومعه أخواه أبو سفيان<sup>(٥)</sup> وسفيان، ومعهم بنو نوفل بن عبد مناف، يرأسهم بدرحب معلّم بن عدی بن نوفل، وكان على بني عبد المزار ولقها خويلد بن أسد وهشام بن الحويرث، وكان على بني زهرة ولقها مخرمة بن نوفل بن وهيب ابن عبد مناف بن زهرة وأخوه صفوان، وكان على بني تيم بن مرة ولقها عبد الله ابن جدعان، وعلى بني غزوم هشام بن المغيرة، وعلى بني سهم العامري بن وائل، وعلى بني جهم ولقها أمية بن خلف، وعلى بني عدی زيد بن عمرو بن ثعلبة، والخطاب ابن ثعلبة، وعلى بني عمرو بن لؤي عمرو بن عبد شمس بن عبد ود أبو سفيان ابن عمرو، وعلى بني الحارث بن فهر عبد الله بن الحارث أبو أبي عبيدة عامر

(١-٢) تكلمة من حد.

(٣) الف: الجماعة والأغلاط من الناس.

(٤) في بعض النسخ: «أبو سفيان».

ابن عبد الله بن الجراح ، وعلى بن بكر بكراً بن قيس ، ومات في تلك الأيام ، فماد هوازنة بن  
وكان جثامة بن قيس أخوه مكانه ، وعلى الأحابيش الحليس بن يزيد .

سـ

وكانت هوازن مقسدين كنفك ، وكان عطية بن عفيف النصرى على بن نصر  
ابن معاوية ، وقيل : بل كان عليهم أبو أسماء بن الضرية ، وكان الضنيق الجشي  
على بن جشم وسعيد ابني بكر ، وكان وهب بن معتب على عفيف ، ومعه أخوه  
مسعود ، وكان على بن عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جسر بن محارب سلمة  
ابن إسماعيل<sup>(١)</sup> : أحد بني البكاء ، ومعه خالد بن هوذة : أحد بني الحارث بن ربيعة ،  
وعلى بن هلال بن عامر بن حصصة ربيعة بن أبي ثعلبان بن ربيعة بن أبي ربيعة  
ابن هيثم بن هلال بن عامر .

قال : فسبقت هوازن قريشا ، فنزلت ثمة من عكاظ ، وغلوا أن كنانة  
لم توافهم<sup>(٢)</sup> ، وأقبلت قريش ، فنزلت من دون المسيل ، وجلت حرب بني كنانة  
في بطن الوادي ، وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم ، ولو أبيحت<sup>(٣)</sup> قريش ، فكانت  
هوازن من وراء المسيل .

هوازن تسبق  
قريشا وترجع  
كنانها

قال أبو عبيدة : فحدثني أبو عمرو بن الملاء : قال :

كان ابن جدهان في إحدى الجنبتين ، وفي الأخرى هشام بن المغيرة ، وحرب  
في القليب ، وكانت الدائرة في أول النهار لـكنانة ، فلما كان آخر النهار تداخت<sup>(٤)</sup>  
هوازن ، وصبروا واستحروا<sup>(٥)</sup> القتل في قريش ، فلما رأى ذلك بنو الحارث بن كنانة

(١) في حد ، هج : علمة بن يعل .

(٢) في حد ، هج : أن توافهم بدل : لم توافهم ، وفي نسخة أخرى : غلوا أن كنانة توافهم

وكلها معان مجتعة .

(٣) ولو أبيحت : ولو دارت الدائرة عليا .

(٤) تداخت : دما بعضها بعضا .

(٥) استحروا : صار صاروا شديدا .

— وهم في بطن الوادي — مالوا إلى قريش، وتركوا مكانهم، فلما استعرت القتل بهم قال أبو سحاق بلقاء بن قيس قومه: ألقوا برحمة — وهو جبل — قتلوا، وانهمز الناس.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصير في فنة إلا انهزم من يحاذيها<sup>(١)</sup>، فقال حرب بن أمية وعبد الله بن جُدعان: ألا ترون إلى هذا التلام ما يعمل على فنة. إلا انهزمت؟

الرسول صلى الله عليه وسلم يصير هذه الحرب

وفي ذلك يقول خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي كَلِمَةٍ لَهُ:

عنه في سجل المعركة بشعره

فَأَبْلَغَ إِنْ عَرَضَتْ بَنَّا هِشَامًا وَعَبَدَ اللَّهُ أَبْلَغَ وَالْوَلِيدَا  
أُولَئِكَ إِنْ يَكُنْ فِي النَّاسِ خَيْرٌ فَلَنْ لِنَبِيهِمْ حَصْبًا وَجُودَا  
مُ خَيْرٌ لِلْمَاشِرِ مِنْ قَرِيشٍ وَأَوْزَامَا إِذَا قَدَحَتْ زُنُودَا  
بِأَنَّا يَوْمَ شَمْعَةٍ قَدْ أَقْنَا عَمُودَ الْجِدْرِ لِيْنُ لَهُ عَمُودَا  
جَلَبْنَا الْخَيْلَ سَاهِمَةً إِلَيْهِمْ عَوَاسٍ يَدْرَعْنَ النَّفْعَ قُودَا<sup>(٢)</sup>  
فَيَقْنَا نَصِيدُ السَّيَا وَيَاتُوا وَقَلْنَا: صَبَّحُوا الْأَنْسَ الْخَدِيدَا<sup>(٣)</sup>  
لَجَاءُوا عَارِضًا يَرِدًا وَجِئْنَا كَمَا أَضْرَمْتَ فِي الْغَابِ الْوَقُودَا<sup>(٤)</sup>  
وَنَادُوا: يَا لَمَمْرٍو لَا تَقْرَبُوا قَتَلْنَا: لَا فِرَارَ وَلَا صُدُودَا<sup>(٥)</sup>

(١) في معج: «من يحاذيها» بالراء لا بالذال، وكلاما سيدي.

(٢) ساهمة: ضامرة، يدرعن النفع: يلبسن الديار درعا، قودا: جمع أقود، وهو السلس

القياد، أو الطويل الممتد والظهير.

(٣) صبحوا القوم الحديد: استقدم في الصبح الحديد بدل اللبن أو السكر.

(٤) القمارض: السحاب، البرد: ذو البرد — يفتح الراد — وهو ما يحفظ متجسدا من السماء.

(٥) على شكل حبيبات متتيرة.



قوله : نقد السّيا أي الملامات :

فَمَارَكُنَا السَّيْمَةَ وَعَارَكُنَا هِرَاكَ النَّعْرِ عَارَكِ الْأَسُودَا<sup>(١)</sup>  
فَوَلَّوْا نَضْرِبُ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ بِمَا انْتَهَكُوا الْحَارِمَ وَالْحُدُودَا  
تَرَكْنَا بَطْنَ قَمْطَةَ مِنْ عِلَاءَ كَأَنَّ خِلَالَهَا مَمَرًا<sup>(٢)</sup> شَرِيدَا  
وَلَمْ أَرْ مِثْلَهُمْ هَزَمُوا وَقُلُّوا وَلَا كَذِبَادَنَا عَقَقَا مَنُودَا<sup>(٣)</sup>

قوله : يا لمروء ، يعني عمرو بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن حصصة .

ثم كان اليوم الثالث من أيام الفجار ، وهو يوم المَبَلَاءِ ، فجمع القوم بعضهم لبعض ،  
والتقوا على قرن الحول بالمَبَلَاءِ - وهو موضع قريب من عكاظ - ورؤسائهم  
يومئذ على ما كانوا عليه يوم شَمْطَةَ ، وكذلك من كان على الجنبتين ، فالتقوا قتالا

شديدا ، فانهزمت كنانة ، وقال خداش بن زهير في ذلك :

أَلَمْ يَلْنُكَ بِالْبِلَاءِ أَنَا ضَرَبْنَا خَنْدَقًا حَقَّ اسْتِقْدَا<sup>(٤)</sup>  
نُبَيِّ بِالْمَنَازِلِ هَزَّ قَيْسٌ وَوَدُّوا لَوْ تَسَيَّخُ بَنَا الْبِلَادِ<sup>(٥)</sup>

وقال أيضا :

أَلَمْ يَلْنُكَ مَا لَأَقْتُ قَرِيْشَ وَحَيٍّ بَنَى كِنَانَةَ إِذْ أُثِيرُوا

١٥ (١) النمر : ككتف : ضرب من السباع ، والجمع أتمر وأتمر ونمر ونمر ونمار ، وأكثر  
كلام العرب نمر كقفل جمع نمر .

(٢) ممر - يفتح العين أو سكونها ، أو ممرى - بكسر الميم وسكون العين - كما في بعض النسخ ،  
كل هذا يعني واحد .

(٣) قلوا : خسروا وانهزموا ، وفي رواية : « قلوا » بالفتح المشقة ، والمعنى مغلوب ، ذباد :

٢٠ مصدر ذاد : دفع وسد ، الملق : الجهة من الناس ، يقول : لم أر مثله في الشجاعة انهزموا ، ولم أر مثل  
صدنا لموضعهم وتغلينا عليهم .

(٤) استقادوا : انتقادوا ، وعسفوا .

(٥) نبى : ماضي « نبى » بالتحقيق ، تسبخ بئنا البلاد : تنصفت .

(٢٢-٥)

عداش بن زهير  
في التهجيل بشعره

دهنهم بأربعين مسكنهم فظل لنا بقوتهم زعيم<sup>(١)</sup>

قوم مارون انطلق فيهم يحى على أسكتنا الجزير<sup>(٢)</sup>

اليوم الرابع يوم  
مكاف

- ثم كان اليوم الرابع من أيامهم ، يوم عكاظ ، فالتقوا في هذه المواضع على رأس الحول ، وقد جمع بعضهم لبعض ، واحتشدوا ، والرؤساء بمالهم ، وحمل عبد الله ابن جدهان يومئذ ألف رجل من بني كنانة على ألف بئر . وخشيت قريش أن يجرى عليها مثل ما جرى يوم الميلاء ، فقيدت حرب وسفيان<sup>(٣)</sup> وأبو سفيان بنو أمية<sup>(٤)</sup> ابن عبد شمس أنفسهم ، وقالوا : لا نبرح حتى نموت مكاننا ، وعلى أبي سفيان يومئذ درعان قد ظاهر بينهما<sup>(٥)</sup> ، وزعم أبو عمرو بن الملاء أن أبا سفيان بن أمية خاصة قيّد نفسه ، فسمى هؤلاء الثلاثة يومئذ : الدنابس — وهى الأسود واحدها عنبة — فاقبل الناس يومئذ قتالا شديدا ، وثبت الفريقان ، حتى همت بنو بكر بن عبد مناة<sup>(٦)</sup> وسائر بطون كنانة بالهرب ، وكانت بنو غزوم تلى كنانة ، فعافظت حفاظا شديدا ، وكان أشدهم يومئذ بنو المغيرة ، فلهزم صبروا ، وأبوا بلاء حسنا ، فلما رأوا ذلك بنو عبد مناة من كنانة تذاصبوا<sup>(٧)</sup> فرجعوا وحمل بلماه بن قيس وهو يقول :

٧٩  
١٩

- (١) أرمن . يقال : جيش أرمن ، عظيم جرار ، العقوة : المكان المنخفض أمام الحلة .  
(٢) مارون انطلق : الرماح الذنة ، الجزير : فيول بمعنى مقبول من الجزر ، وفى رواية والتغريد .  
بالله : أى غرير الدم المنتج من أثر البضة .  
(٣) ضبطنا سفيان بنفسه ولصدة على اعتبار أنه مأخوذ من السن ، فتكون نوته زائفة ، ويصح اعتباره مأخوذا من السفوف فتكون نوته أصلية ، وحيث لا يمنع صرعه .  
(٤) بنو أمية : نمت للأعلام الثلاثة السابقة .  
(٥) ظاهر بينهما : جعل كلا منهما مقوية للأخرى .  
(٦) تذاصبوا : حفر بعضهم بعضا على القتال .

إِنَّ عُكَاظَ مَاوَانَا نَحْلُوهُ<sup>(١)</sup> وَنَا الْجَازَ بَعْدَ أَنْ نَحْلُوهُ<sup>(٢)</sup>

وخرج الخَلِيسُ بْنُ يَزِيدَ<sup>(٣)</sup> : أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ — مبارزة يهزم فيها وهو رئيس الأحابيش يومئذ — فدعا إلى المبارزة فبرز إليه الحَذَثَانُ بْنُ سَعْدِ النَّصْرِيِّ ، رئيس الأحابيش فطعن الحَذَثَانُ ، فشق عضده ومحا جزا .

• واقتل القوم قتالا شديدا ، وحملت قريشُ وكنانةُ على قيس من كل وجه<sup>(٤)</sup> ، والدار تتدور حل قيس فانهزمت قيسُ كلها إلا بنى نصر فأنهم صبروا ، ثم هربت بنو نصر وثبت بنو دُهَمان ، فلم ينشوا شيئا ، فانهزموا ، وكان عليهم سُبَيْعُ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ — أَحَدُ بَنِي دُهَمان ، فقتل نفسه ونادى : يَا آلَ هَوَازَنَ ، يَا آلَ هَوَازَنَ ، يَا آلَ نَصْرٍ اظمِ يَرْجِعْ عَلَيَّ أَحَدٌ ، وَأَجْزِلُوا مَهْزَمِينَ ، ففكرَ بنو أمية خاصة في بنى دُهَمان ومعهم الْخَلِيسِيُّ وقشة الجشمياني ، قاتلوا فلم ينشوا شيئا ، فانهزموا .

• وكان مسعود بن مُعْتَبَرٍ التَّقِيُّ قد ضرب على امرأته سبيبةَ بِنْتِ عَبْدِ شَمْسٍ من المستجيرين سبيبة ابن عبد مناف خياه ، وقال لها : مَنْ دَخَلَ مِنْ قُرَيْشٍ فَهُوَ آمِنٌ ، فَجِئْتُ تَوَصِّلُ فِي خِيَابِهَا ؛ لَيْقَسَ<sup>(٥)</sup> ، فقال لها : لَا يَتَجَاوِزُنِي<sup>(٦)</sup> خِيَابُكَ فَإِنِّي لَا أَمْضِي لَكَ إِلَّا مِنْ أَحَاطٍ بِهِ انْخِيَاءَ ، فَأَحْفَظُهَا<sup>(٧)</sup> ، فقالت : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأُظَنُّ أَنَّكَ سَتَوَدُّ أَنْ لَوْ زِدْتُ فِي تَوْسَعَتِهِ<sup>(٨)</sup> ، فلما انهزمت قيس دخلوا خيابها مستجيرين بها فأجار لها حرب بن أمية جيرانها ،

(١) البيت من المشرح ، وجاء القافية في المصراعين ساكنة ، وعكاظ وذر الحجاز : مكانان مشهورتان في الجاهلية ، ويكل سبعا كانت تقام سوق للفخر والفتجارة .

(٢) في هـ : هـ الخليس بن زيد .

(٣) ف : هـ من كل جانب .

(٤) لمناظرت ذلك على اختياراته الدائرة نذر على قريش من قريش ، فيقتس الخياء لا أكبر عدد ممكن .

(٥) في هـ : حج « لا يتجاوزني خيابه » .

(٦) أحفظها : أفضها ، وأوفر صدوها .

(٧) تزيده بمبارتها هذه أن الدائرة ستدور على قريش هو ، لا على قريشها هي . فيلوذ بهذا الخياء للبهزوم من رجاله ، وسيله يود لو اتسع لا أكبر عدد ممكن ، وهذا هو ما حدث في نهاية القصة .

وقال لها : يا عمة ، مَنْ تَمَسَّكَ بأُطُناب خيائك ، أو دار حوله فهو آمن ، فنادت بذلك ، فاستعارت قيس بخباتها ، حتى كثروا جدا ، فلم يبق أحد لا نجاة<sup>(١)</sup> عنده إلا دار بخباتها قَبِيلَ لَنَلْكَ الموضع : مَدَارُ قيس ، وكان يُضْرَبُ به المثلُّ ، فتنفض قيس منه ، وكان زوجها مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف ابن قيس — وهو من هَيف — قد أخرج معه يومئذ بانيه من سَبِيعة ، وهم عروة ولوحة<sup>(٢)</sup> ، وتُوَيْرَة ، والأسود ، فكانوا يدورون — وهم غلمان — في قيس يأخذون بأيديهم إلى خباء أمهم ، ليجهروهم ، فيودوا ، بذلك أمرتهم أمهم أن يفعلوا .

فأخبرني الحرثي والطوسي : قالوا : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني محمد ابن الحسن ، عن الحرز بن جعفر وغيره :

رواية أخرى لمحمد بن عبيد سبيعة

١. أن كنانة وقيسا لما تَوَافَرَا من اللام المقبل من مقتل عروة بن عتية بن جعفر بن كلاب ضرب مسعود التثني على أمراته سبيعة بنت عبد شمس أم بني خباء ، فأراها تبكي حين تداني الناس ، فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : لما<sup>(٣)</sup> يُصاب عدا من قومي ، قال لها : من دخل خيائك فهو آمن ، فجعلت تُوصِلُ فيه القطعة بعد القطعة وانظرقة والشئ ليقع ، نخرج وهب بن معتب حتى وقف عليها ، وقال لها : لا يبقى طُنُب من أطناب هذا البيت إلا ربطت به رجلا من بني كنانة<sup>(٤)</sup> ، فلما صَفَّ القوم بعضهم لبعض خرجت سبيعة<sup>(٥)</sup> فنادت بأعلى صوتها : إن وهبا يأبى ويحلف ألا يبقى طُنُب من أطناب هذا البيت إلا ربط به رجلا من كنانة ، فالجِدَّ الجِدَّ ، فلما هُزِمَتْ قيس لجأ فر منهم إلى خباء سبيعة بنت عبد شمس ، فأجارهم حربُ بن أمية .

٨٠  
١٩

- (١) في حد ، هج : « فلم يبق أحد أراد نجاة عنه إلا دار بخباتها » .  
(٢) في حد ، هج : « والأرواح » .  
(٣) كان القتياس أن يقول : « إن يُصاب عدا من قومي » ولكن هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا ، فظنها اعتبرت أن الإصابة تقع على الخارجين والمحول والإبل ونحوها ، وسلموا أنه ما تقع على المعتقل مع غيره .  
(٤) « كنانة » بكسر الكاف ، ويبدو أن لاداعا كان موجهها إلى قريش ، لا إلى قوم يعلها من قيس .

أخبرني هاشم بن محمد ، قال : حدثنا أبو غسان دَمَازُ ، عن أبي عبيدة ، قال :

لما هُزِمَت قيس بلجات إلى خِباء سُبَيْيَةَ ، حتى أخرجوها منه ، ففرجت ، فنادت : قيس تلبأ إلى  
مَنْ تعلق بطنُ من أطناب يتي فهو آمن في ذمتي ، فنادوا بخباتها ، حتى صاروا  
حققة ، فأمضى ذلك كله حربُ بن أمية لدمته ، فكان يضرب في الجاهلية بدار  
قيس للتل ، ويُسَوِّرون بدارهم يومئذ بخباء سُبَيْيَةَ بنت عبد شمس ، قال :

شاعران يسجلان  
المؤقتة

وقال ضرار بن الصطلب القهري قوله :

ألم تسأل الناس عن شأننا ولم يُفِتِ الأمرَ كالنابير  
خداةً مُكَاظِلْ إذ استكملتْ هوازنُ في كهفها المخاض<sup>(١)</sup>  
وجأت سَكِيمٌ تهزُّ التَّنَا على كل سَلْبَةٍ ضامر<sup>(٢)</sup>  
وجئنا إليهم على المضبراتِ بأزقن ذى لَجِبٍ رَاخِرٍ<sup>(٣)</sup>  
فما التقينا أذقناهم طمانًا يَسْمُرُ القنا العائر<sup>(٤)</sup>  
فحزرت سَكِيمٌ ولم يصبروا وطارت شماعا بنو علر<sup>(٥)</sup>  
وفرت هيفٌ إلى لآئها بمنقلبِ التائبِ الخامس<sup>(٦)</sup>  
وقاتلت المئسُ شَطْرَ لآئها ر ثم تولت مع الصادر<sup>(٧)</sup>

- ١٥ (١) كنهها : ليله من الكتب يعني ضم الشيء بضمه إلى بعض ، والمراد ضم جبردها ، وفي بعض النسخ « لنظها » ولا معنى له .  
(٢) السلهية من الخيل : الضخم الطويل السنام .  
(٣) يأزقن : يهيش أذن : عظم جراد .  
(٤) في حد ، هج : ويضم القنا : بالقنا المصت ، العائر : الذي يصيب العين بالبور .  
(٥) الشماع : المشرق للشرق .  
(٦) إلى لآئها : إلى صنمها « اللات » الذي تعبده .  
(٧) المئس : إحدى القبائل الحاربة ، وفي حد ، هج : « البيرة » .

على أن دُعَاهَا حافظت أخيراً لدى واردة البائتر

وقال خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

- أَتَنَّا قَرِيضَ حَافِلِينَ بِجَمْعِهِمْ      عَلَيْهِمْ مِنَ الرَّحْمَنِ وَاقٍ وَنَاصِرُ  
فَلَمَّا دَنَوْنَا لِلْأَبَابِ وَأَهْلِهَا      أَتَيْتُ لَنَا رَيْبٌ مِمَّ الْبَيْلِ نَاجِرُ<sup>(١)</sup>  
أَتَيْتُ لَنَا بَكْرٌ وَحَوْلُ لَوَائِهَا      كِتَابٌ يَحْتَاها الْعَزِيزُ الْمَكَاثِرُ  
جِثَّ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ نَسْتَطِعْهُمْ      كَانَهُمْ بِالْشَرْقِيَّةِ سَامِرُ  
وَمَا بَرَحْتُ خَيْلٌ تَتَوَرَّدُ ذَهَى      وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أُولُونَ وَآخِرُ  
لَنْ غَدَاةٍ حَتَّى أَتَى وَابْجَلَى لَنَا      عَمَايَةُ يَوْمٍ شَرُّهُ مَظَاهِرُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَحَاذَلْتُ      هَوَازَنُ وَارْفَعْتُ سَلِيمُ وَعَلِمُ  
وَكَانَتْ قَرِيضٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حَذَا      إِذَا أَوْهَنَ النَّاسُ الْجُدُودُ الْوَاثِرُ

اليوم الخامس  
يوم حربية

- ثم كان اليوم الخامس ، وهو يوم الْحَرِيرَةِ<sup>(٣)</sup> ، وهي حَرَّةٌ إِلَى جَانِبِ عُكَاظَ ،  
وَالرُّؤَسَاءُ بِالْمَلَمِ إِلَّا بِلِمْاءِ بْنِ قَيْسٍ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ فَصَارَ أَخُوهُ مَكَانَهُ عَلَى عَشِيرَتِهِ ،  
فَاتَّقَتُوا ، فَاتَّهَمَتْ كِنَانَةُ وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ أَبُو سُفْيَانَ<sup>(٤)</sup> ؛ بِنُ أُمِّيَّةَ وَنَعْمَانَةَ رَهْطٍ مِنْ  
بَنِي كِنَانَةَ ، قَتَلَهُمُ عُثْمَانُ بْنُ أَسْلَمٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ<sup>(٥)</sup> بِنِ رَيْبِيَّةَ ، وَقَتْلَ وَفَاءُ  
ابْنِ الْحَارِثِ : أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَخَصَّةٌ تَرُ .

(١) نَاجِرٌ : قَدِيدُ الْحَرَارَةِ ، وَنَى حَذٌ : وَأَتَيْتُ لَنَا رَيْبٌ مِنْ الْقَدْرِ نَاجِرُهُ وَنَى حَذٌ : وَأَتَيْتُ لَهُ عَصَبٌ  
مَعَ الْبَيْلِ فَانْصَرَفَ .

(٢) شَرُّهُ مَظَاهِرُ : حُجُوبُهُ قَرِي ، وَنَى حَذٌ ، حَذٌ بَدَلُ الْمَصْرَاعِ الْإِثْنَيْنِ لَدُنْ غَدَاةٍ حَتَّى أَتَى  
الْبَيْلَ وَابْجَلَتْ .

(٣) الْحَرِيرَةُ : تَصْفِيرُ حَرَّةٍ - يَفْتَحُ الْمَاءَ وَتَقْلِيدُ الرِّاءِ مَعَ قَتْلِهَا - وَهِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ حَبَابَةٍ  
مَدِيدٍ كَانَتْهَا أَحْرَقَتْ .

(٤) هُوَ خَيْرُ أَبِي سُفْيَانَ أَبِي مَعَاوِيَةَ ، فَاتَّقَتِلَ مَعَهُ .

(٥) التَّكْمَلَةُ مِنْ حَذٌ .

عدها يسجله  
الورقة

وقال خدش بن زهير ، في ذلك :

لقد بَلَوْتُكُمْ فَأَبَلَوْكُمْ بِلَاعِمٌ      يوم الحُريرة ضرباً غير تكذيب  
إِنْ تَوْعَدُونِي فَإِنْ لَا يَنْ عُمْكُمْ      وقد أصابوكم منه بشؤبوب<sup>(١)</sup>  
وإن ورقاء قد أَرَدَى أَبَا كَنْفٍ      وابني ليلس وعمراً وابن آيوب  
وإن عثان قد أَرَدَى ثَمَانِيَةً      منكم وأنتم على حُبير وعجريب

٨١  
١٩

عدها يفقد أبا  
فيسجل ذلك الشوير  
الذي

ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقي الرجل ، والرجلان يلقيان الرجلين ، فيقتل بعضهم بعضاً . فلقى ابن حنيفة بن عبد الله الديلي زهير بن ربيعة أبا خدش ، قال زهير : إني سحرامٌ جئت ممتراً ، قال له : ما نلتى<sup>(٢)</sup> طِوَالَ المهر إلا قلت : أنا ممتر ، ثم قتله ، فقال الشوير الأبي ، واسمه ربيعة بن عكس<sup>(٣)</sup> :

تركنا ثلويًا يزقو صداهُ      زهيراً بالموالي والصِّلح<sup>(٤)</sup>  
أُتِيحَ لَهُ ابْنُ عَصِيَّةَ بْنِ عَبْدِ      فأعجبه التسوُّمُ بالبطاح<sup>(٥)</sup>

ثم تداعوا إلى الصلح على أن يَدِيَ<sup>(٦)</sup> مَنْ عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْقَتْلِ ، النُّضْلَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَأَبَى ذَلِكَ وَتَغَبَّ بِنُ مَعْتَبٍ ، وخالف قومه ، واندى إلى هوازن ، حتى أغارت

(١) الشويرب : اللقمة من الحمر ، والفراد هنا شويرب من الدماء .

(٢) هذه رواية جد ، هج ، واللي في ب : « ما نلتى » .

(٣) في ب : « عيس » .

(٤) يزقو : يصوت ، الصلي : طائر نزم العرب أنه يخرج من رأس القنبل ، فما يزال يقول : « اسقوني » حتى يؤخذه بثأره ، الصِّلح : السيف .

(٥) التسوُّم : الإغارة ، أو سوق الخيل للمسومة .

(٦) في رواية « يَدِي » بدل « يَدِي » ، « رجل الرواية الأول يكون المراد بالفضل المال المتقى ، « رجل الرواية الثانية يكون المراد بالفضل القتل الزائد » .

- على بني كنانة ، فكان منهم بنو عمرو بن عامر بن ربيعة ، عليهم سلمة بن سعدى<sup>(١)</sup> البكائي ، وبنو هلال عليهم ربيعة بن أبي ظبيان الملائي ، وبنو نصر بن معاوية ، عليهم مالك بن عوف ، وهو يومئذ أمرد ، فأغاروا على بني ليث<sup>(٢)</sup> بن بكر بصعراء النعم ، فكانت<sup>(٣)</sup> لبني ليث أول النهار ، فقتلوا عبيد بن عوف البكائي ، قتله بنو مدج وسبيع بن للؤلؤ الجسري حليف بني عامر ، ثم كانت على بني ليث آخر النهار ، فانهزموا ، واستنحروا<sup>(٤)</sup> القتل في بني اللؤح بن يمر بن ليث ، وأصابوا نصبا ونسلا حينئذ ، فكان<sup>(٥)</sup> من قتل في حروب التيجار من قريش المواقم بن خويلد ، قتله مروة بن معتب ، وقتل حزام بن خويلد ، وأحبيحة بن أبي أحبيحة ، ومعمرب ابن حبيب الجهمي ، وجرح حرب بن أمية ، وقتل من قيس الصمة أبو دريد بن الصمة ، قتله جعفر بن الأحنف<sup>(٦)</sup> .

١٠

صلح يتم برهائن

ثم تراصوا بأن يمدوا القتل ، فمدوا من فضل ، فكان الفضل لقيس على قريش وكنانة ، فاجتمعت القبائل على الصلح ، وتماثدوا ألا يمرض<sup>(٧)</sup> بعضهم لبعض ، فوهن حرب بن أمية ابنه أما سفيان بن حرب ، ووهن الحارث بن كلفة المبدئي<sup>(٨)</sup> ابنه اللبصر ، ووهن سفيان بن عوف أحد بني الحارث بن عبد مناة ابنه الحارث ،

- (١) في حله ، هج : « بن سلم » .  
(٢) في حله ، هج : « ليث بن كعب بن بكر » .  
(٣) فكانت ، أي القليلة .  
(٤) استنحروا القتل : اشته .  
(٥) في الأصل : فكان من قتل ، وقد صوبناها بزيادة حرف الجر « من » ولعلها : فكان من قتل حروب التيجار ... الخ .  
(٦) في حله ، هج : « حفص بن الأحنف » .  
(٧) في بعض النسخ : « فصاروا على أن يمرض بعضهم بعضا » وهو أنسب لما يريد به .  
(٨) في هج : « البهري » - نسبة إلى عبد الدار - بدل « البهري » والتعريف المشار إليه هنا هو أخو قتيلة الذي قتله النبي صل الله عليه وسلم في بدر ، قرنته أمية بالأبيات التالية المروفة .

٢٠



حتى وُدِيت<sup>(١)</sup> الفضولُ ، ويقال : إن عتبة بن ربيعة تقدم يومئذ ، فقال : يا معشر قريش ، هلثوا إلى صلة الأرحام والصلح ، قالوا : وما صلحك هنا ، فإنّا موتورون<sup>(٢)</sup> ؟ فقال : على أن ندّى قتلاكم ، ونصدق عليكم بقتلنا فرضوا بذلك ، وساد<sup>(٣)</sup> عتبة مذ يومئذ ، قال : فلما رأته هوازن رهائن قريش بأيديهم رغبوا في المنى ، فأطلقهم .

قال أبو عبيدة : ولم يشهد النجاشي من بني هاشم غير الزبير بن عبد المطلب ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم وآله سائر الأيام إلا يوم نخلة ، وكان يناول عنه وأهله النبل ، قال : وشهدا صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة ، وطعن النبي صلى الله عليه وسلم وآله أبا براء مَلَّاعِبَ الأسنة ، وسئل صلى الله عليه وآله عن مشهده يومئذ ، قال : ما سرني أني لم أشهده ، إنهم تمدّوا على قومي ، عرضوا عليهم أن يدفعوا إليهم البراءة<sup>(٤)</sup> صاحبهم ، فأبوا .

قال : وكان الفضل عشرين قتيلًا من هوازن ، فوداهم حرب بن أمية فبنا تروى قريش ، وبنو كنانة تزعم أن القتل الفاضل قتلاهم ، وأنهم هم ودّوهم .

وزعم قوم من قريش أن أبا طالب وحزرة والعباس بن عبد المطلب — عليهما<sup>(٥)</sup> السلام — شهدوا هذه الحروب ، ولم يرد ذلك<sup>(٦)</sup> أهل العلم بأخبار العرب .

قال أبو عبيدة : ولما انهزمت قيس خرج مسعود بن مُعْتَب لا يُعْرَج على شيء حتى أتى سُبَيْعَةَ بنت عبد شمس زوجته ، فجل أنفه بين يديها ، وقال : أنا لله<sup>(٧)</sup>

(١) في هـ ، مع : « حتى أدبت » وقد سبق نظير هذا .

(٢) في هـ أورد العبارة كما يلي : « وما صلحك ؟ هؤلاء أسمايتا موتورون » .

(٣) في الأصل : « وسار حتى يومئذ على أن أقبل » ولا معنى له ، والمكتوب من « ف » .

(٤) غير عليهما يعود على حزرة والعباس ، أما أبو طالب فقد امتناه المؤلف فبنا يلبس .

(٥) في هـ ، مع : « ولم يرد ذلك أهل العلم » بدل « ولم يرد » .

(٦) متعلق الجار والمجرور عطوف ، تقديره لانه أو سببهم ، أو مستجير وغير ذلك .

كشف حساب  
القتل

مل ديه أمام الناس  
منه المارسة

سبعة تيجر بعلمها

٨٢  
١٩  
١٥

وبك ، قالت : كلا ، زعمت أنك ستلاقي من أسرى قومي ، اجلس فأنت آمن .

وقالت أمية بنت عبد شمس ترى ابن أخيها أبا سفيان بن أمية ومن قُتل من قومها ،  
مود إلى الصوت وبقيته  
والآيات التي فيها الفناء منها :

- أبى لَيْلَكَ لَا يَنْهَبُ وَنَيْطُ الطَّرْفِ الْكَوْكَبُ<sup>(١)</sup> .  
ونجم دونه الْأَهْوَا لُ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالْعَرَبِ  
وهنا الصَّبْحُ لَا بَاقِي وَلَا يَدْنُو وَلَا يَقْرُبُ  
بَعْقَرٍ عَشِيرَةٍ مِمَّا كَرَامُ الْإِلِيمِ وَالنَّصَبِ<sup>(٢)</sup>  
أَحْلَى عَلَيْهِمْ دَهْرٌ حَدِيدُ الْقَتَابِ وَالْمُخَلَبِ  
ضَلَّ بِهِمْ وَقَدْ أَمِنُوا وَلَمْ يَقْصِرْ وَلَمْ يَشْطَبْ<sup>(٣)</sup> ١٠  
وَمَا عَنْهُ إِذَا مَا حَلَّ مِنْ مَنَاجِي وَلَا مَهْرَبِ  
أَلَا يَا عَيْنَ فَابْكِيهِمْ بِدَمْعٍ مِنْكَ مُسْتَرْبِ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ أَبْكَى فَهُمْ عِزِّي وَمِنْ دَكِّي وَمِنْ مَنَكِبِ  
وَمِنْ أَصْلِي وَمِنْ فَرْعِي وَمِنْ نَسَبِي إِذَا أَنْسَبِ  
وَمِنْ مَجْدِي وَمِنْ شَرَفِي وَمِنْ حِصْنِي إِذَا أَرْهَبِ ١٥  
وَمِنْ رُجْجِي وَمِنْ تُرْسِي وَمِنْ سِنِي إِذَا أَغْضَبِ  
فَكَمْ مِنْ قَاتِلٍ مِنْهُمْ إِذَا مَا قَالَ لَمْ يَكْذِبِ

(١) تقدم هذا البيت والبيان التاليان له .

(٢) في هذا ، هج : « كرام الليم والمخلب » الليم : الخصال والطباع .

(٣) يشطب : من شطب عن الشيء ، بمعنى عدل عنه .

(٤) مسترب : غزير .

وكم	من	نطلق	فيهم	خطيب	معتق	مُحَرَّب <sup>(١)</sup>
وكم	من	فارسي	فيهم	كبي	مُتَلِّم	مُحَرَّب <sup>(١)</sup>
وكم	من	مِدْرَه <sup>(٢)</sup>	فيهم	أريب	حُول	قُلُب <sup>(٣)</sup>
وكم	من	جَظَلِر	فيهم	عظيم	النار	والموَكَّب
وكم	من	خِضْرَم <sup>(٤)</sup>	فيهم	نجيب	ماجد	مُفْجَب <sup>(٤)</sup>

(١) الملم من الفرسان : من يشق نفسه في الحرب ملادة تيزه ، الحرب : الخبر المضطاع بأمر الحرب .

(٢) المده : خطيب القوم ، أو مدهم .

(٣) الحول للقلب : المقاتل الحازم الذي يلبس ثكل حال لبوسها ، وفي الأصل « حوله منقلب »

يدل « حوله قلب » وهو تحريف ، والكتبت من حد ، هج .

(٤) الخضرم : السيد الجواد ، المنجب : من ينجب أولاده .

## صوت

- أحبُّ هبوطَ الوادين وإنني لشهرٌ بالوادين غريبُ  
أحقاً عبادة الله أن لستُ خلوياً ولا والجباً إلا على رقيبُ  
ولا زائراً فرداً ولا في جماعة من الناس إلا قيل: أنت مُريبُ  
• وهل ريبٌ في أن محمداً نبيُّه إلى إلهها أو أن يحسنَ نجيبُ

الشعر في ذكره أبو عمرو الشيباني في أشعار بني جعدة ، وذكره أبو الحسن اللدائي  
في أخبار رواها مالك بن النعمان<sup>(١)</sup> الجعدي ، ومن الناس من يرويه لابن الدُمَيْثَةِ  
ويذكره في قصيدته التي على هذه النافية ، والروى والثناء لإسحاق هزج بالنصر  
عن عمرو .

## أخبار مالك ونسبه

٨٣

١٩

هو مالك بن الصَّمْعَامَةِ بن سعد بن مالك : أحد بني جَطْلَةَ بن كعب بن ربيعة  
ابن عامر بن صعصعة ، شاعر بدوي مُقَلِّد .

أخبرني بجمعه هاشم بن محمد الخزازي وعبد بن خلف بن للزبان ، قال :  
أخبرنا أحمد بن الحارث الخزاز ، عن المدائني ، ونسخت خبره أيضاً من كتاب  
أبي عمرو الشيباني ، قالوا :

كان مالك بن الصَّمْعَامَةِ الجُمْدِيُّ فارساً شجاعاً جواداً جميل الوجه ، وكان يهودى  
جنوب بنت محسن الجُمْدِيَّة ، وكان أخوها الأصمغ بن محسن من فرسان العرب  
وشجعائهم وأهل النجدة والباس منهم ، فَنَتَى إليه نَبَذَ من خبر مالك ، قال يميناً  
جزماً : لأن يلقنه أنه عَرَضَ لها أوزارها ليقطنه ، ولئن باقه أنه ذكرها في شعر أو عرض  
بها ليأمرنه ، ولا يطلعه إلا أن يَجُزَّ ناصيته في نادى قومه ، فبلغ ذلك مالك  
ابن الصَّمْعَامَةِ ، قال :

إذا شئت فاقترني إلى جنب عيب  
أجب ونضوى للقلوص جنب<sup>(١)</sup>  
فا الحلقى بعد الأسر شرّاً بَقِيَّةً  
من الصدّ والجحيران وهى قريب  
ألا أيها الساقى ألقى بلّ دَلْوَه  
بُرْوان يَسْتِى هل عليك رقيب<sup>(٢)</sup>

(١) الخطاب لمالك بن الصَّمْعَامَةِ أى جنوب ، أقرني : شغل ، العيب : الكساء من الصوف ،  
أجب : مقطوع ، النضوى : الجنوب الخلق ، للقلوص : في الأصل الناقة الغنمية ، والعرب تكن بالقلوص  
من الغنمة ، يقول : إذا شئت أسرى لشغل إلى رداء من الصوف يال في بيتك بجمود جنوب أعطك ،  
وقب وحبب ، بدل « جنب » ، وهو تحريف .  
(٢) قريظان : موضع .

- إذا أنت لم تشرب بقرين شربةً وحانيةِ الجدران ظَلَّتْ تَلُوبُ<sup>(١)</sup>  
 أحبَّ هبوطَ الوادين ولأني مشتهر بالواديين غريب  
 أحقاً عيادَ الله أنْ لستُ خارجاً ولا ولجاً إلا على رقيب  
 ولا زائراً وحدي ولا في جملةٍ من الناس إلا قيل: أنت مُريبٌ  
 وحل رية في أن تحين نجيةً إلى إلهها أو أن يحين نجيبٌ .
- وقال أبو عمرو خاصة : حدثنا فتيان من بني جمدة أنها أقبلت ذات يوم ، وهو  
 جالس في مجلس فيه أخوها ، فلما رآها عرفها ، ولم يقدر على الكلام بسبب أخبائها ،  
 فأخى عليه ، وقطن أخوها لما به ، فضاقل عنه ، وأسند به من فتيان المشيرة إلى صدره ،  
 فاحمرك ، ولا أحر جواباً ساعة من نهاره ، وانصرف أخوها كأنه ليل ، فلما ألق قال :
- أَلَسْتُ فَا حَيْتُ وَعَاجَتُ فَأَسْرَعْتُ إِلَى جَرَّةِ بَيْنِ الْحَارِمِ وَالنَّحْرِ<sup>(٢)</sup>  
 خَلِيلٌ قَدْ حَانَتْ وَفَاقِي طَحْفِرَا بَرَايَةِ بَيْنِ الْحَافِرِ وَالْبَيْتِ<sup>(٣)</sup>  
 لَكِنَّا نَقُولُ الْمَبْدِيَّةُ كُلُّهَا رَأَتْ جَدِي سَقَيْتُ يَاقِبِرُ مِنْ قَبْرِ<sup>(٤)</sup>
- جنوب نومي مهد<sup>١</sup> وقال اللدائي في خبره : اتصع أهل بيت جنوب ناحية جسي ولحيي ، وقد أصابها  
 الفئس ، فأمرعت ، فلما أرادوا الرحيل وقف لهم مالك بن الصمصمة ، حتى إذا بلغته  
 جنوب أخذ يخطم بعيرها ، ثم أنشأ يقول :

- (١) يتخاطب بهذا البيت نفسه ، وحانية الجدران : لعله قسم بمقدار الكمية الحانية ، أو صنف على  
 « قريبان » وفي الأصل : « وجانية » بالميم ، ولم نجد لها معنى ، تلوب : من لاب يلوب : حطس ، أو دار  
 حول الماء وهو لا يستطيع الوصول إليه ، يقول : إذا أنا لم أشرب من هذا الراي فسأخذ ظلتاً وسق الكمية .
- (٢) حاجت : رجعت ، الهجمة : الأرض ذات الحزونة ، الحارم والنحر : مكانان .
- (٣) في حد : هج : « إن ساءت » بدل « قد ساءت » ، وفي هج : « بين الحاضر والبئر » بدل « في  
 بالحاضر والبئر » وفي حد : « برابية لي بالحاضر والبئر » وكلها أسماء أماكن .
- (٤) المبدية : بين بها حبيته ، وفي حد : « حيت » بدل « سقيت » .

أَرَيْتُكَ إِن أَرَمْتُمْ الْيَوْمَ نَيْتَهُ وَغَالِكِ مُصْطَفَا الْجَلِي وَمَرَابُهُ (١)  
أَرَعَيْنِ مَا اسْتَوْدَعْتَ أَمَ أَنْتِ كَاللِّي إِذَا مَا نَأَى مَانَتْ عَلَيْهِ وَدَامَتْهُ  
فَبَكَتْ ، وَقَالَتْ : بَلْ أَرَعَى وَاللَّهِ مَا اسْتَوْدَعْتَ ، وَلَا أَكُونُ كَمَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ  
وَدَامَتْهُ ، فَأَرْسَلْ بِبِيرِهَا ، وَبَكَى ، حَتَّى سَقَطَ مَشْتَبِئًا عَلَيْهِ ، وَهِيَ وَاقِفَةٌ ، ثُمَّ أَطْفَأَ ، وَقَامَ ،  
فَانصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

أَلَا إِنَّ حَيًّا دُونَهُ قُلَّةٌ الْجَلِي مَعَى النَّفْسِ لَوْ كَانَتْ تُنَالُ شِرَائِمُهُ (٢)  
وَكَيْفَ وَمِنْ دُونِ الْوَرُودِ عَوَاتِقُ وَأَصْبَحُ حَالِي مَا أَحْبَبْتُ وَمَانَتْهُ (٣)  
فَلَا أَنَا فِيهَا صَدَقْتُ عَنْهُ ظُلْمًا وَلَا أَرْتَجِي وَصَلَ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

٨٤  
١٩

(١) نية : رحلة وبيدة ، غالك : أخفاك عنى .

(٢) قلة كل شئ : أعلاه ، يريد أن عليه الحبس حاداً بجسدى ، معى النفس : يدل من « قلة الحبس » ، شرائع : جمع شريعة ، وهو مورد الماء كاللغير ونحوه .

(٣) يريد الأصمبح أماً جنوب .

## صوت

- يَا حَارَ هَنْدَرُ عَنَّا هَا كُلُّ هَقَالٍ بَاتَلَيْتِ مَثَلُ سَحِيْقِ الْيَمْنَةِ الْبَالَى<sup>(١)</sup>  
 أَرْبَ فِيهَا وَلَى مَا يَنْسِرُّهَا وَالرَّيْحُ عَمَّا تَقْفِيهَا بِأَذْيَالِ<sup>(٢)</sup>  
 دَارٍ وَقَفْتُ بِهَا صَحِيحٍ أَسْأَلُهَا وَالْفَمْعُ قَدْ بَلَغَ مَنَى بَيْتِيبَ سِرْبَالِي  
 شَوْقًا إِلَى الْحَى أَيَّامَ الْجَمْعِ بِهَا وَكَيْفَ يَطْرُبُ أَوْ يَشْتَقُّ أَمْثَالِ؟<sup>(٣)</sup>  
 قوله . أَرْبَ فِيهَا أى أقام فيها ومثيت، والولى: الثانى من أمطار السنة، أولها الوسمى،  
 والثانى الولى، وىروى .

• جرت عليها رياح الصيف فاطرقت •

واطرقت: تليت .

- الشعر لتبيد بن الأبرص، والثناء لإبراهيم هزج بإطلاق الوتر فى مجرى الوسطى  
 عن إسحاق، وفيه لابن جامع رمل بالوسطى، وقد نسب لحنه هذا إلى إبراهيم ولكن  
 إبراهيم إليه .

(١) حارها : محاما ، ولىر سالها ، التليت : مكث ، اليمنة : برد مختصر يرد من اليمن .

(٢) تذال الموزن شرح بعض ألفاظ البيت ، الريح : مطوف على رمل ، وإثبات الأذبال  
 لريح استعارة .

(٣) الاستغناء هنا للاستبعاد ، ولعل سبب هذا الاستبعاد بأنه من اللناء .



## أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه<sup>(١)</sup>

قال أبو عمرو الشيباني : هو عبيدُ بن الأبرص بن حَتمَ بن عامر بن مالك  
ابن زهير بن مالك بن الحارث بن سمد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزعة  
ابن مدركة بن إلياس بن مضر . شاعر غل فصيح من شعراء الجاهلية ، وجده ابن سلام  
في الطبقة الرابعة من غول الجاهلية ، وقرن به طرفة وعقمة بن عبدة وعدى بن زيد .  
أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال :

عبيدُ بن الأبرص قديم الذكر ، عظيم الشهرة ، وشعره مضطرب ذاهب  
لا أعرف له إلا قوله في كفته :

• أَقَرَّ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ •

ولا أدري ما بعد ذلك .

أخبرنا عبد الله بن مالك النحوي الضرر ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، عن  
ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني ، قالا :

كان من حديث عبيد بن الأبرص أنه كان رجلا محتاجا ، ولم يكن له مال ، فأقبل  
ذات يوم ومعه عُقْمَةُ له ، ومعه أخته مَوَيْةٌ ؛ ليوردا غنهما الماء ، ففنه رجل من بني مالك  
ابن ثعلبة وجبهه<sup>(٢)</sup> ، فانطلق حزينا مهموما لدى صنع به للالكى ، حتى أتى شجرات  
فاستظل تحتهن ، فنام هو وأخته ، فزعروا أن للالكى نظر إليه وأخته إلى جنبه ، فقال :

ذاك عبيدٌ قد أصلب مَيًّا بِالْيَتَمَةِ أَقْحَمَهَا صَبِيًّا

• خفيت فوضعت ضاويًّا<sup>(٣)</sup> •

(١) جاءت ترجمته في هذا المكان في النسخ المخطوطة : عد ، مد ، مه ، والتجريد ، وطبعة بولاق  
وجاءت في آخر الأغاني بين ترجس : أبي الليال ، وخمارة بن عقيل في مخطوطة فيض الله ، وطبعة بيروت .  
(٢) جبهه : صك جبهته ، أو قابه بما لا يجب .  
(٣) ضاويًا : مهزولا خفيًا .

فسمه عبيد ، فرض يديه ، ثم ابتهل ، فقال : اللهم إن كان فلان ظلمي ، ورمائي بالبهتان فأدلي مني — أى اجل لي منه دولة ، وانصرني عليه — ووضعه رأسه فنام ، ولم يكن قبل ذلك يقول الشعر .

فذكر أنه أنه أت في المنام بكبة<sup>(١)</sup> من شعر ، حتى ألتها في فيه ، ثم قال : قم ، فقام وهو يرتجز : يعنى بنى مالك ؛ وكان يقال لم بنو الزينة يقول :

يهبط عليه الشعر  
من السماء في الترم

أيا بنى الزينة ما غركم فلكم الويل بسوئال حجير<sup>(٢)</sup> .  
ثم استمر بعد ذلك في الشعر ، وكان شاعر بنى أسد غير مدافع .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن ٨٥  
١٩ أبي عبيدة ، قال :

اجتمعت بنو أسد بعد قتالهم حجير بن عمرو والد امرئ القيس إلى امرئ القيس ابنه على أن يسلطوه ألف بئر دية أبيه ؛ أو يقيدوه من أى رجل شاء من بنى أسد ، أو يمهّلهم حولا ؛ قال : أما الدية فما ظننت أنكم تعرضونها على مثلي ، وأما القود فلو قيد إلى ألف من بنى أسد ما رضيتهم ؛ ولا رأيتهم كفتوا لحجير ، وأما النظرة<sup>(٣)</sup> فلكم ، ثم سترفوني في فرسان قحطان ، أحكم فيكم علما السيوف وشبا الأسنة ، حتى أشفى نفسي ، وأنال ثأري ، قال عبيد بن الأبرص في ذلك :

(١) الكبة : مجموعة من الخيوط ونحوها على شكل كرة .

(٢) لهه يعنى بالسريال النرج ، تقول : وهل كان الوحى يأتيه في المنام بمثل هذا البيت الفاضل ؟

(٣) النظرة — بكسر الظاء — المهلة ، ومنه قوله تعالى : « فنظرة إلى ميسرة » .

## صوت

- يا ذا الخوفاً بقتل أيه إذلالاً وحيناً<sup>(١)</sup>  
 أزعجت أهلك قد قتلت سراتنا كذباً وميناً<sup>(٢)</sup>  
 هلاً على حُجْر ابن أم ع قدام تبكى لا علينا<sup>(٣)</sup>  
 إنا إنا عَضُّ الثَّنا فُ برأس صَدَدِنَا قَوْينَا<sup>(٤)</sup>  
 نَمسى حَقِيقَتَا وبعضُ الناس يقط بين بيننا<sup>(٥)</sup>  
 هَلَا سَأَلَتْ جوع كَسَدَةً يَوْمَ وَلَوْ أَيْنَ أَيْنَا؟  
 — الفناء لخين رمل في مجرى الوسطى مطلق عن المشاي ، وفيه ليحيى للكى

خفيف جميل : —

قال : وتام هذا الأبيات :

- أَيَّامَ نَضْرِبُ هَلَمَّ يَبْوَاتِرَ حَقِّ الْمُحْتَنِينَا<sup>(٦)</sup>  
 وَجُوعَ غَلَبَ لِلرُّكَّ أَيْتَنَهُمْ وَقَدْ اضْطَوِينَا<sup>(٧)</sup>  
 نُفُتَا أَيَا طُلُهْنٍ قَدْ عَلَبْنِ أَسْفَلُوا وَأَيَّنَا<sup>(٨)</sup>

(١) إذلالاً : مفعول « الخوفاً » المجهول : الخلاك .

(٢) سراتنا : أفراننا .

(٣) حُجْر ابن أم قدام : هو أبو امرؤ القيس ، وإنما نسبة إلى أمه سفيرة به .

(٤) عَضُّ : أكلة تملأ بها الفم المخرجة ، الصعدة : الرمح ، يريد أن قتلتهم لا يملأ الكفاف ،

بل تلتوى عليه ، كما يقول عمرو بن كلثوم :

وإن قتلتنا يا عمرو أميت حل الأعداء قبل أن تلبنا

إذا طس الكفاف بها لفأوت وولهم صفوة حردنا

(٥) المحتنة : ما يبنى سجايت من حرم ووطن ومال وغير ذلك .

(٦) نوت الروى : فسير البواتر ، والألف ألف الإشياع ، وليست « نا » من « التعتينا »

المتكلم .

(٧) حُجْر : انطوين ، يريد حل الجياد المفهومة من المقام بدليل البيت الثالث ، وانطوين : من

الطوى بمعنى الجرح ، يعني بذلك أنها غاصرة بدليل البيت الثالث أيضاً .

(٨) الأين : الصب والمشفة .

(١) والأبطال : الخواصرأى من ضوايرها؟ :

نحن الآن فجميع جبو عك ثم وجههم إلينا<sup>(١)</sup>

واعلم بأن جياتنا آلين لا يقضين ديننا<sup>(٢)</sup>

ولقد أجتنا ما سمحت ولا مبيع لما حمينا

هذا ولو قدرت على ك رماح قوى ما اتهدنا

حتى تنوشك نوشة عاتين إنا اتبونا<sup>(٣)</sup>

ننلي السبة بكل عا حة شمول ما صحنونا<sup>(٤)</sup>

ونهن في قانتنا عظم التلاد إنا اقشينا

لا يبلخ الباني ولو رفع الدعائم ما بتينا

كم من رئيس قد قتلناه ونعيم قد أبينا

ولرب سبيد معشر ضمر التسيعة قد رمينا<sup>(٥)</sup>

عقبائه بظلال عقيلن تنم ما نوبنا<sup>(٦)</sup>

حتى تركنا سله جزر السباع وقد مضينا<sup>(٧)</sup>

(١-١) الكلمة من حد .

(٢) سلة الآن عذرة ، نهدرها ، نعرفهم ، أو تدعى بأسهم ، ونحو ذلك .

(٣) يريد أذكل دم أرافقه جبار لا دية له ولا قود .

(٤) تنوشك : تتناولك ، يريد نوشة قاسية ، أنتوين : نوبن ، دسمن .

(٥) المائدة الشول : الخمر المصقة ، ما صحنونا : مدة صحنونا .

(٦) التسيعة : الجفنة الكبيرة ، أو المائدة الكبيرة ، أو السطة الجزيلة ، أو القوة العارمة ،

وكل هذا يتسق مع معنى البيت .

(٧) يريد أن البنيان تصاور جسده سرها بعد سره تنم فتاده الذى بعده ، وقى حد ، هج ، نيم .

وقى المختار : نيم من نوبنا .

(٨) الشلو : بقية اللحم ونحوه ، جزر السباع : ما تأكله السباع من اللحم .

إِنَّا لَمُسْرِكٌ مَا يُضَا مُ حَلِيفُنَا أَبَدًا لَدُنَا  
وَأَوَانِسٌ مِثْلُ الدُّمَى حُورِ الْعِيُونِ قَدْ اسْتَقْبَلَنَا<sup>(١)</sup>

وَقَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَهُوَ خَيْرُ مُصْنُوعٍ ؛ الشَّعْرُ عَلَى أَلْسِنَةِ  
الْأَنْعَامِ  
يُثَبِّينُ التَّوْلِيدَ فِيهِ :

• أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ الْأَبْرَصِ سَافَرَ فِي رَكَبٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَبَيْنَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذَا هُمْ  
بِشَجَاعٍ يَتَمَلَّكُ<sup>(٢)</sup> عَلَى الرَّمْضَاءِ فَأَتَمَّهَا قَاهُ مِنَ الطَّلَسِ ، وَكَانَتْ مَعَ عُبَيْدٍ فَضْلَةٌ مِنْ مَاءٍ  
لَيْسَ مِمَّا غَرَبَهَا ، فَتَزَلُ فَسْقَاهُ الشَّجَاعُ عَنْ آخِرِهِ حَتَّى رَوَى وَانْتَفَشَ ، فَانْسَابَ  
فِي الرَّمْلِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَنَامَ الْقَوْمُ نَذَتْ رَوَاحِلَهُمْ ، فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا مِنْهَا أَوْ ،  
فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ يَطْلُبُ رَاحِلَتَهُ ، فَتَفَرَّقُوا ، فَبَيْنَا عُبَيْدٌ كَذَلِكَ ؛ وَقَدْ أَقْبَضَ بِالْمَلَكَةِ  
١٠ وَلِلْمَوْتِ إِذَا هُوَ بِهَا يَفْهَمُ بِهِ :

يَا أَيُّهَا السَّارِيُّ الضَّرِيْلُ مِنْهُبُهُ دَوَلَّتْ هَذَا الْبَكْرَ مَنْ تَارَكَبُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَبَكَرُوكَ الشَّارِدَ أَيْضًا فَاجْنِبُهُ حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى فَهَبَهُ<sup>(٤)</sup>  
• فَحَطَّ عَنْهُ رَحْلَهُ وَسَيَّيْهُ •

قَالَ هُ عُبَيْدٌ : يَا هَذَا الْخَطَّابُ ، نَشْكُكَ اللَّهُ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي : مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَنْشَأَ  
١٠ يَقُولُ :

أَنَا الشَّجَاعُ الَّذِي أَهْلَيْتَهُ رَمِيضًا فِي قَهْرَةٍ بَيْنَ أَحْجَارٍ وَأَعْقَادٍ<sup>(٥)</sup>

(١) فِي هِجْ : « شَبَّهَ بِذَلِكَ » مِثْلُ « وَدِيمَا كَانَ الْأَنْسَابُ وَرَأْسًا » بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ  
مَقْدَمٌ « لَأَسْتَقْبِلُنَا » وَالتَّخَوُّنُ حَتَّى الْقَرُورَةِ .  
(٢) يَتَمَلَّكُ : يَتَخَرَّجُ فِي الْقَرَابِ ، وَيَتَغَلَّبُ فِيهِ .  
(٣) كَانَ الْقَبِيصُ لِمَكَانٍ بَاءَ « فَارَكَبَهُ » لِأَصْلِهَا .  
(٤) فِي ب : « تَجَنَّى » بِذَلِكَ « تَجَلَّى » .  
(٥) الشَّجَاعُ : الْغَيَّانُ ، رَمِيضًا : سَارِ الْجُوفِ مِنْ شِدَّةِ الطَّلَسِ ، أَعْقَادٌ : لَمَلُ الرُّوَادِ بِهَا الْأَرْضِ  
الْكَثِيرَةِ الشَّجَرِ ، وَهِيَ الْبَقْعَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى .

فَجَدَّتْ بِأَلَاءِ مَا صَنَّ حَامِلُهُ وَزِدَتْ فِيهِ وَلَمْ تَبْهَلْ بِإِنْكَادٍ  
أَظْهَرُ يَتَقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ<sup>(١)</sup>  
فَرَكِبَ الْبَكْرَ وَجَنَّبَ بَكْرَهُ ، وَسَارَ فَيَلُجُ أَهْلَهُ مَعَ الصَّبْحِ ، فَتَزَلُّ عَنْهُ ، وَحُلَّ رَحْلُهُ ،  
وَحَلَّامٌ ، فَتَلْبَسُ عَنْ عَيْتِهِ ، وَجَاءَ مِنْ سِلْمٍ مِنَ الْقَوْمِ بَعْدَ ثَلَاثِ .

- برمان المنذر بن ماء السماء  
• أخبرني محمد بن عمران للأدب وعني ، قال : حدثنا محمد بن هيب : قال : حدثني  
محمد بن يزيد بن زياد الكلبي ، عن الشرق بن القطن : قال :

كَانَ لِلْمَنْزَرِ بْنِ مَاءِ السَّاءِ قَدْ نَادَمَهُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، أَحَدُهُمَا خَالِدُ بْنُ الْفَضْلِ ،  
وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودِ بْنِ كَلْدَةَ ، فَأَغْضَبَاهُ فِي بَعْضِ الْمُنَاقَى ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُخْفَرَ لِكُلِّ  
وَاحِدٍ حَبِيرَةٌ يَظْهَرُ الْحَبِيرَةُ ، ثُمَّ يَجْعَلَانِ تَابُوتَيْنِ ، وَيَدْفَنَانِ فِي الْحَفْرَتَيْنِ ، فَقِيلَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا ،  
حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمَا ، فَأَخْبِرَ بِهِمَا كَمَا ، فَدَمَّ عَلَى ذَلِكَ ، وَغَمَّ ، وَفِي عَمْرُو ١٠  
ابن مسعود وخالد بن الفضل الأسديين يقول شاعر بني أسد :

يَا قَبِيرُ بَيْنَ بَيُوتِ آلِ عَمْرٍو جَادَتْ عَلَيْكَ رَوَاعِدُ وَرَوَقُ  
أَمَّا الْبِكَاءُ فَقَلَّ عَنْكَ كَثِيرُهُ وَلَوْ بِيَكَيْتَ فَلَلْيُكَاةُ خَلِيقُ<sup>(٢)</sup>  
ثُمَّ رَكِبَ الْمَنْزَرَ ، حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِمَا ، فَأَمَرَ بِنَاءِ التَّرْيَمَيْنِ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِمَا ، فَبَلَّيَا عَلَيْهِمَا ،  
وَجَلَّ لِنَفْسِهِ يَوْمَيْنِ . فِي السَّنَةِ يَجْلِسُ فِيهِمَا هُنْدُ التَّرْيَمَيْنِ ، يُسَمَّى أَحَدُهُمَا يَوْمَ نَعِيمٍ ، ١٥

(١) أُرْصِيتَ : حَمِلْتَ فِي رَهَائِكَ . تَقُولُ : وَقَدْ تَسْبَرُوا الْفَرَّ إِلَى أَدَمَ أَبِي الْيَشْرِ ، وَإِلَى الْمَلَانِكَةِ ،  
وَإِلَى الشَّيَاطِينِ ، وَهَامَ أَرْوَاهُ يَتَسَبَّرُونَ إِلَى التَّيَابِينِ .

(٢) ظَلْيُكَاةُ خَلِيقُ : جَدِيرٌ بِكَ ، وَفِي هَذَا ، مَجَّ وَالْخُتَارُ وَفِي الْبِكَاءِ ، أَيْ فَانَتْ بِالْبِكَاءِ خَلِيقُ .

(٣) التَّرْيَمَانِ : بَنَاتَانِ أَقْلَاهُمَا الْمَنْزَرُ عَلَى تَدْيِيعِهِ اللَّذَيْنِ قَتَلَهُمَا ، وَنَزَّجَ أَنَّ هَذِهِ التَّسْمِيَةُ إِنَّمَا جَاءَتْ  
مِنْ مَلَأْنَاهُمَا مِنْ يَتَلَّ فِي يَوْمِ يَوْسَ الْمَنْزَرِ ، وَالتَّغْرِيقُ فِي الْغَةِ بِمَعْنَى تَحْقِيقُهُ .

والآخر يوم يؤس ، فأول من يطلع عليه يوم نعيه يعطيه مائة من الأبل شوما<sup>(١)</sup> أى : سودا ، وأول من يطلع عليه يوم يؤسه يعطيه رأس غزبان<sup>(٢)</sup> أسود ، ثم يأمر به ، فيذبح ويترى بدسه الثريان ، فلبث بذلك برهة من دهره .

ثم إن عبيد بن الأبرص كان أول من أشرف عليه في يوم يؤسه ، فقال : هلا كان  
الذبح لنيرك يا عبيد ؟ فقال : أنتك بجائر<sup>(٣)</sup> رجلاه ، فأرسلها مثلا ، فقال له المنذر :  
أو أجل بلم إناه<sup>(٤)</sup> ، فقال له<sup>(٥)</sup> المنذر : أنشدني ، فقد كان شعرك يبعيني ، قال عبيد :  
حال الجريض<sup>(٦)</sup> دون القريض ، وبلغ الخزام الطيبين<sup>(٧)</sup> فأرسلها مثلا ، فقال له الدحمان :  
أحميني ، قال : المنا على الحوايا<sup>(٨)</sup> ، فأرسلها مثلا ، قال له آخر : ما أشد جرمك  
من الموت ، قال : لا ير حل رحلك من ليس ملك<sup>(٩)</sup> فأرسلها مثلا ، قال له المنذر :  
قد أعلقتني ، فأرختني قبل أن آمر بك ، قال عبيد : من عز بز<sup>(١٠)</sup> فأرسلها مثلا ،  
فقال المنذر : أنشدني قولك :

• أقر من أهله ملحوب •

قال عبيد :

- (١) شوما : لعله جمع أشم أو شياء يمس في جسمها شامة ، وليس معنى ذلك السواد ، كما هو مع  
المؤلف ، وفيه : هج « مهما » بدل « شوما » وليس من معانيها السواد أيضا .  
(٢) الغزبان : حوران دون السنور ، أصل الغزبان ، طويل النظم ، قصير القوائم كثير القسو ،  
من الرالمة .  
(٣) الجائر : الخالك .  
(٤) إناه : دعه .  
(٥) يقتضى السياق أن يقول : « ثم قال له المنذر » بدل « فقال له المنذر » التى تكدرت مرتين  
متتاليتين .  
(٦) الجريض : ثنية طير ، وهو حلة القصر ، أو القصر كله ، وهو مثل يضرب للأمر  
تجاوز عنه .  
(٧) الخزام : ما يحجر عليه بطن الإنسان أو الحيوان ، والجملة مثل يضرب لمن يسعى إلى هلاكه  
بنفسه .  
(٨) الحوايا : أى الجملة أنه لا يقاسى مشقة رحلتك من لم يمانها ملك .  
(٩) عز بز : غلب ، ومعنى الجملة : من غلب أعدى السلب .  
(١٠) عز بز : غلب ، ومعنى الجملة : من غلب أعدى السلب .

يقول في يوم  
يؤس المنذر

٨٧  
١٩

## صوت

أَقْرَ مِنْ أَهْلِهِ عَيْدٌ فَلَيْسَ يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ<sup>(١)</sup>  
عَنْتَ لَهُ عَيْتٌ نَكُودٌ وَحَلَّتْ مِنْهَا لَهُ وَرُودٌ

قَالَ لَهُ الْمُنْذِرُ : يَا عَيْدُ ، وَمَعَكَ ، أَتَشَدَّى قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَكَ ، قَالَ عَيْدُ :

• وَاللَّهِ إِنِّي مِتُّ لَمَّا ضَرَقْتَنِي وَإِنْ أَعْشَى مَاعَشْتُ فِي وَاحِدَةٍ<sup>(٢)</sup>

قَالَ الْمُنْذِرُ : إِنَّهُ لَا يَدُ مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَوْ أَنَّ التَّمَانَ حَرَضَ لِي فِي يَوْمٍ يَوْمٍ لَذَبَحْتَهُ ،  
فَاخْتَرْتُ إِنْ شِئْتَ الْأَكْهَلَ<sup>(٣)</sup> ، وَإِنْ شِئْتَ الْأَجَلَ<sup>(٤)</sup> ، وَإِنْ شِئْتَ الْوَرِيدَ<sup>(٥)</sup> ، قَالَ  
عَيْدُ : ثَلَاثُ خِصَالٍ كَسَحَابَتِ عَادَ وَارْدَهَا شَرُّ وَرَادَ ، وَحَادِيهَا شَرُّ حَادَ ، وَمَعَادُهَا شَرُّ مَعَادَ ،  
وَلَا خَيْرَ فِيهِ لِمُرَادَ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا مَحَالَةَ قَاتِلِي فَاسْتَقْنِي الْخَمْرَ ، حَتَّى إِذَا مَاتَ مَفَاصِلِي ،  
وَذَهَلَتْ لَهَا ذَوَاهِلِي فَتَشَأَنَّكَ وَمَا تَرِيدَ ، فَأَمَرَ الْمُنْذِرُ بِمُحَاجَّتِهِ مِنَ الْخَمْرِ ، حَتَّى إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُ ،  
• وَطَابَتْ شِسْهُ ، دَمَا بِهِ لِلْمُنْذِرِ ، لِيَقْتُلَهُ ، فَمَا مَثَلُ بَيْنِ يَدَيْهِ أَنْتَأَى يَقُولُ :

وَعِثْرَتِي ذُو الْبُؤْسِ فِي يَوْمٍ يَوْمَهُ خِيَالًا أَرَى فِي كُلِّهَا الْمَوْتَ قَدْ بَرَقَ  
كَأَخِيْرَتِ عِلَاقٍ مِنَ الْبَحْرِ مَرَّةً سَحَابٌ مَا فِيهَا لَدَى خَيْرَةٍ أَتَقَى<sup>(٦)</sup>  
سَحَابٌ رِيحٌ لَمْ تُؤْكَلْ بِسَلْدَةٍ فَتَحَرَّكَهَا إِلَّا كَمَا لَيْلَةُ الطَّلَقِ<sup>(٧)</sup>

(١) فِي هَذِهِ ، هُجِجَ بِهَذَا الْمَصْرَاعِ الثَّلَاثِي : « قَالِيَوْمَ لَا يَبْدِي وَلَا يَعِيدُ » وَالرَّوَايَةُ إِلَى مَعْنَى أَصَوْبٍ ،  
لِأَنَّ الْأَهْلِيَّةَ مِنْ تَخْلُجِ الْبَسِيطِ ، أَمَّا الْمَصْرَاعُ الْوَارِدُ فِي هَذِهِ ، هُجِجَ فَعِنَ الرَّجَزِ .

(٢) لَيْسَ لِكَلِمَةِ « وَاحِدَةٍ » حَتَا مَعْنَى « وَنَرَجِعُ » أَنَّهَا « وَاحِدَةٌ » - بِالْجَمْعِ - مِنَ الْجِدَّةِ وَالْهَيْسَارِ ،  
أَيُّ إِذَا مَشَتْ ظِلُّنَ أَحْيَاثٍ فِي رَغَدٍ مِنَ الْبَيْتِ .

(٣) الْأَكْهَلُ : وَرِيدٌ فِي وَسْطِ الدَّرَاخِ .

(٤) الْأَجَلُ : مَرَقٌ فِي الرَّجْلِ ، أَوْ فِي الْيَدِ بِإِزَاءِ الْأَكْهَلِ .

(٥) الْوَرِيدُ : مَرَقٌ فِي السَّقِّ .

(٦) الْأَتَقَى : لِحْصَنِ الرَّائِعِ .

(٧) الطَّلَقُ : الْبَيْدُ ، مِنَ الطَّلَقِ - بِكسر اللام - بِمَعْنَى بَيْدٍ .



فأمر به للنذر، فقصده، فلما مات غُرمي بلمه التريّان.

فلم يزل كذلك حتى مرَّ به<sup>(١)</sup> رجل من طيء، يقال له: حنظلة بن أبي عفر، أو ابن أبي عفر، فقال له: أبيت اللعن، والله ما أتيتك زائراً، ولأهلي من خيرك ما نرا<sup>(٢)</sup> فلا تكن ميرتهم قتي، قال: لا بد من ذلك فأسأل حاجة أقضيها لك، قال: تؤجّلني سنة أرجع فيها إلى أهلي، وأحكم من أمرهم ما أريد، ثم أصيرُ إليك، فأنفذ في حكمك، قال: ومن يكفُلُ بك حتى تمود؟ فنظر في وجوه جلسائه، فصرف منهم شريك بن عمرو: أبا الحوثران بن شريك، فأنشد يقول:

يا شريك يا بن عمرو ما من الموت تحال<sup>(٣)</sup>

يا شريك يا بن عمرو يا أخا من لا أخاله<sup>(٤)</sup>

يا أخا شيبان فكّ اليوم رهنا قد أناله<sup>(٥)</sup>

يا أخا كلّ مُضافٍ وحياً من لا حياً له<sup>(٦)</sup>

لن شيبان قبيل أكرم الله رجاله

وأبوك انصيرُ عمرو وشراويلُ الحساكة<sup>(٧)</sup>

رقيقك اليوم في الجسد وفي حُسن القالة

(١) ضمير «به» يعود على المنذر، لا على عبيد.

(٢) ما نرا: طائياً الميرة: القنوت.

(٣) تنصيف: شريك والضرورة كقول الشاعر: «سلام الله يا سطر عليا».

(٤) كان القتياس: «لا أع له» بدون ألف، ولكنهم قالوا في مثل هذا وفي مثل قولهم: «لا أباك».

أنهم اقترضوا حذف اللام.

(٥) حكاه بالنسخ، وترجع أن عبارة «قد أناله» محرقة عن «قد أتى له» وضمير أتى يعود

على «ومن» والمراد بشيبان السابق نفسه بدليل البيت التالي.

(٦) الحيا: القيت والمطر.

(٧) شراويل: له من أباء شريك، والمراد بالحالة حالة القديت والله يرون وما إليها.

طائياً بقدر على  
المنذر في يوم  
بؤسه

١٠

٢٠

٨٨

١٩

فومب شريك ، وقال : أبيت اللعن ، يدي بيده ، ودعى بدمه إن لم يمد إلى أجله <sup>(١)</sup> ،

شريك بن عمرو  
يفسح المجال

فأطلقه للنذر ، فلما كان من القابل جلس في مجلسه ، ينتظر حنظلة أن يأتيه ، فأبعثا عليه ،  
فأمر بشريك ، فترُب ، ليقتله .

فلم يشعر إلا براكب قد طلع عليهم ، فتأملوه ، فإذا هو حنظلة قد أقبل متكئاً

الطاف بن بجمه

- متحسناً معه نادبته تندبه ، وقد قامت نادبة شريك تندبه ، فلما رآه النذر عجب من  
• ولطائها وكرمها ، فأطلقها ، وأبطل تلك السنة .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا علي بن

رواية أخرى  
لتصحة صريح  
فيه

الصباح ، عن هشام بن الكلبي ، قال :

كان من حديث هيب بن الأبرص وقوله أن المنذر بن ماء السماء بنى النريين ، قيل

- له : ما تريد إليهما ؟ وكان بنهما على قبري رجلين من بني أسد كانا نديميه ، أحدهما  
١٠ خالد بن المضلل القسسي ، والآخر عمرو بن مسعود ، فقال : ما أنا بملك إن خالف الناس  
أمرى ، لا يكره أحد من وفود العرب إلا بينهما ، وكان له يومان في السنة يوم يسميه يوم  
النعم ، ويوم يسميه يوم البؤس ، فلذا كان في يوم نعيمه أتى بأول من يطلع عليه ،  
غياه ، وكساه ، ونامه يومه ، وحمله ، فلذا كان يوم بؤسه أتى بأول من يطلع عليه ،  
فأعطاه رأس ظربان أسود ، ثم أمر به فذبح وغرّى بدمه الفريان ، فبينا هو جالس  
١٥ في يوم بؤسه إذ أشرف عليه عبيد ، فقال لرجل كان معه : من هذا الشقي ؟ فقال له :  
هذا عبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر ، فأُتي به فقال له الرجل الذي كان معه :

(١) ق ب « إلى أمه » وقد رجعت ما أنبتاه نقلًا من حد ، مع .

اتركه — أبيت اللعن — فإني أعلن أن عنده من حسن القريض أفضل مما تترك<sup>(١)</sup> في قتله  
 فسمع منه ، فإني سمعت حسنا استزدته ، وإن لم يسجك فإني أقصرك على قتله . فلذا  
 نزلت فادع به ، قال : فنزل ، وطعم وشرب ، وبينه وبين الناس حجاب ستر يراهم  
 منه ولا يرونه ، فدعا عبيد من وراء الستر ، فقال له رديعه<sup>(٢)</sup> : هلا كان الذبح لنفرك  
 يا عبيد ! فقال : أنتك بمائن رجلاه ، فأرسلها مثلاً ، فقال : ما ترى يا عبيد ؟ قال : أرى  
 الحوايا عليها المنايا . فقال : فهل قلت شيئاً ؟ قال : حال الجريض دون القريض ، قال :  
 أنشدني .

• أقصر من أهله مَلُحوب •

قال :

أَقْصَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ طَلَسُ يُبْدِي وَلَا يُبْدِي ١٠  
 عَقَّتْ لَهُ خُطَّةً نَكُودُ وَحَانْ مِنْهَا لَهُ وَرُودُ

قال أنشدنا :

هِيَ الْغُرُ تُكْفِي بِأَمِّ الطَّلَى كَمَا الذَّنْبُ يُكْفِي بِأُجَامَةٍ<sup>(٣)</sup>

وَأَبَى أَنْ يَنْشُدَهُمْ شَيْئاً مِمَّا أُرَادُوا ، فَأَمَرَ بِهِ ، فَتُبِلَ .

١٥ فأما خبر عمرو بن مسعود وخالد بن الفضل ومقتلهما فإنهما كانا نديمين للنضر  
 ابن ماء السماء ، فيما ذكره خالد بن كلثوم — فراجاه بعض القول على سُكْرِهِ ،

(١) كلما قب ، وفي حد : « أعلن أن عنده من حسن القريض أفضل مما يترك من قتله » وفي مع  
 تضع كلمة « تريد » بدل كلمة « يترك » والمضى لا يختلف .

(٢) رديعه : رديف المنذر ، والرديف : نديم السلطان الذي يشار به ، ويعلى بجماره ،  
 ويترقب منه إذا غاب . ٢٠

(٣) الطل : اسم من أسماء النمر ، ويطلق هذا اللفظ على اللذة ، وهذا المضى هو المراد هنا ،  
 لأنه لا معنى لأن يكنى النمر بأمر النمر ، ولأننا المقول أن تكنى بأمر اللذة . وأبو جهم : وأبو جهمادة :  
 كنية اللئب ، ولله كنى بذلك لتجدهم ذنبه .

فغضب ، فأمر بقتلهما ، وقيل : بل دثما حين ، فلما أصبح سأل عنهما ، فأخبر خبرهما  
فدم على ضله ، فأمر بأهل ، ففجرت على قريهما ، وغرّى بدمائها قراهما إعظاما لهما  
وحزن عليهما ، وبني التريين فوق قريهما ، وأمر فيهما بما قدمت ذكره من أخبارهما ،  
فقال نادبة الأسديين :

- ألا بَكَرَ الناعى بخير بنى أسدٍ بصرو بن مسعود والسيد للصعد  
وقال بعض شعراء بنى أسد يرثى خالد بن المُكَلَّل وعمر بن مسعود ، وفيه فناء :

٨٩  
١٩

### صوت

- يا قبرُ بينَ بيوتِ آلِ مُحَرَّمٍ جادتِ عليكِ رواعدُ وبروقُ  
أما البُكاءُ هَلْ عنكَ كثيرُهُ ولئن بُكيتِ فإلِيبكاءِ خَلِقِ<sup>(١)</sup>  
الفناء لابن مرسج تغيل أول مطلق في مجرى الوسطى من جامع أغانيه .  
وما ينشئ به أيضا من شعر عبيد :

### صوت

- طاف الخليل علينا ليلة الوادى من أمِّ عمرو ولم يُلَمِّمْ ليلادِ  
أنى اعتدلت لركب طال سيرهم في سبَسٍ بين دَكْدَكٍ وأعتاد<sup>(٢)</sup>  
أذهب إليك فإنى من بنى أسد أهل القباب وأهل الجود والننادى<sup>(٣)</sup>  
الفناء للفريرض ثاقب بالسبابة في مجرى الوسطى عن إشحاق ، وفيه تغيل أول

(١) تقدم فناء البيتان ، ورواية هـ : « ولئن بكيت فإلِيبكاءِ حقيق » .

(٢) رواية هـ ، هـ : « أنى اعتدلت لركب طال سيرهم » السبب : المفازة ، الدكك : الأرض فيها غلط ، أو فيها رجل متلبذ ، أعتاد : أرض شعراء .

(٣) رجسنا رواية هـ ، هـ ، ق ب : « الجرد » بالراء بدل « الجود » بالواو .

بالوسطى ، ذكر المشامى أنه لأبى زكار الأعمى ، وذكر حبش أنه لابن سريج .  
وفى هذه القصيدة يقول : يخاطبُ حُجْر بن الحارث أبا امرئ القيس ، وكان حُجْر  
يتوجه فى شيء باله عنه ، ثم استصلحه فقال يخاطبه :

أبلغ أبا كَرْب عني وإخوته      قولا سيذهب غوراُ جد إجماد<sup>(١)</sup>  
لا أعرِفك بعد الموت تندبني      وفى حياتي ما زودتني زادي  
إن أملك يوماً أنت مكره<sup>(٢)</sup>      لا حاضرٍ مفلت منه ولا بادى  
قاظر لى ظلّ ملكٍ أنت تاركه<sup>(٣)</sup>      هل تُرسين أواخيه بأوتاد<sup>(٤)</sup>  
أخبر ببق وإن طال الزمان به      والشّر أخبث ما أوعيت من زاد<sup>(٥)</sup>

عمر يبيكى خاله  
بن الوليد بعد  
موته

أخبرنا عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الطخافى ، عن المداينى ،

١٠ عن أبى بكر المذلى قال :

سمع عمرُ بن الخطابُ نساء بنى مخزوم يبيكين على خاله بن الوليد ، فبكى ، وقال : ليقلّ  
نساء بنى مخزوم فى أبى سليمان ما شئنا ، فإنهم لا يكذبون ، وعلى مثل أبى سليمان  
تبكى البواكه قال له طلحة بن عبيد الله : إنك وإياه لكأقال عبيد بن الأبرص<sup>(١)</sup> :

لألفيتك بعد الموت تندبني      وفى حياتي ما زودتني زادي

كلب فى صياقة  
كلب

١٠ أخبرنى عمى ، قال : حدثنى عبد الله بن أبى سعد : قال : حدثنى محمد بن عبد الله

المبدئى ، قال : حدثنى سيف الكاتب ، قال :

(١) القدر : ما انخفض من الأرض ، والإيجاد : ملوك لتجود المرتفعة ، يريد أن هذا القول  
مسمم البقاع .

(٢) الأراضى جميع الآسية وهى هروة تربط إلى وادٍ مغروق ويشد فيها الشيء ، وفى ب :  
وأرابيه والأراضى هنا : الأوصار والعمرا .

(٣) تقدم هذا البيت على لسان الصبيان الذى عرض لبيد ، فقلل عبداً سرقة منه .

(٤) يشير طلحة إلى ما فرط من عمر فى حق خاله بن الوليد ، يوم عزله عن قيادة الجيش عقب  
توليهِ الخلافة بعد موت أبى بكر ، كأنه يقول له : أتزلّه حيا ، وتبكيه ميتا ؟

وَلَيْتُ وَلَايَةً ، فَرَرْتُ بَصْدِيقُ لِي فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ ، قَتَلْتُ بِهِ ، قَالَ : فَبَلَّغْنَا مِنَ  
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْنَا النَّبِيذُ ، فَبَيْنَمَا ، فَاتَتْهُمُ مِنْ نَوْمِي ، فَإِذَا أَنَا بِكَلْبٍ  
قَدْ دَخَلَ عَلَى كَلْبِ الرَّجُلِ فَيُجِلُّ يَتَشَبَّهُ بِهِ وَيَسْلُمُ عَلَيْهِ لَا أَنْكِرُ مِنْ كَلَامِهِمَا شَيْئًا ، ثُمَّ جَلَّ  
الْكَلْبُ الْبَاطِلُ عَلَيْهِ يَخْبِرُهُ عَنْ طَرِيقِهِ بِطُولِ سَفَرِهِ ، وَقَالَ لَهُ : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُطْعِمُنِيهِ ؟  
قَالَ : نَمَ ، قَدْ بَقِيَ لِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا طَعَامٌ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ <sup>(١)</sup> ، فَذَهَبَا إِلَيْهِ ،  
فَكَأَنِّي أَسْمَعُ وَلَوْغَهُمَا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى أَكَلَا مَا كَانَ هُنَاكَ فِيهِ ، ثُمَّ سَأَلَهُ نَبِيذًا ، فَقَالَ : نَمَ ،  
لِي نَبِيذٌ فِي إِنَاءٍ آخَرَ لَيْسَ لَهُ قِطْعَاءٌ ، فَذَهَبَا إِلَيْهِ فَشَرَبَا .  
ثُمَّ قَالَ لَهُ : هَلْ تَطْرِبُنِي بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : إِي وَعَيْشِكَ ، صَوْتُ كَانَ أَبُو زَيْدٍ يَفْنِيهِ ،  
فَيَجِيدهُ ، ثُمَّ خَنَاهُ فِي شَعْرِ حَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ .

الكلاب تتغنى

بشعره

٩٠

١٩

## صوت

١٠

طَافَ الْغُلَيَّالُ عَلَيْنَا لَيْلَةَ الْوَادِي لَالَ أَسْمَاءُ لَمْ يُكَلِّمْ لِيَعَادِ  
أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِرَكْبٍ طَالِ سِيرَتِهِمْ فِي سَبَبٍ بَيْنَ ذَلِكَ وَأَعْقَابِهِ <sup>(٢)</sup>  
قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ يَفْنِيهِ هَذَا الصَّوْتُ ، وَيَشْرَبَانِ مَلِيًّا ، حَتَّى فَنِيَ ذَلِكَ النَّبِيذُ ، ثُمَّ خَرَجَ  
الْكَلْبُ الْبَاطِلُ ، فَخَفَّتْ وَالْقُلُوبُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ ذَلِكَ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ ، فَأَمْسَكَتُ هُوَ مَا أَذْكَرُ  
أَنِّي سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ الْفَنَاءِ .  
وَمَا يَفْنِي فِيهِ مِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

## صوت

لَنْ جَالٍ قُبَيْلَ الصَّبِيحِ مَرْثُومَةٍ مِمِّشَاتٍ بِلَادًا غَيْرَ مَعْلُومَةٍ  
فِيهِمْ هَنْدٌ وَقَدْ هَامَ الْقَوَادِ بِهَا يِيضَاهُ آفَئَةُ بِالْحَسَنِ مَوْسُومَةٍ

٢٠

(١) يريد أن هذا الطعام ليس في سرر .  
(٢) تقدم هذان البيتان ، نقول : ويخوأن حبيد بن الأبرص كان رجل الخوارق ، فقد رأينا  
فيه معنى بالشعر ، فإلهام الشعر وهو ناتج ، ورأينا الألفاظ تنشد الأفعار ثم ما هو ذا تتغنى بغيره للكلاب .

الفناء لابن سريج رمل عن يونس والحشاش وجش .  
ومنها<sup>(١)</sup> قوله :

### صوت

دَرَّ دَرُّ الشَّبابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ وَالضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرُّحَالِ  
فَانْطَاذِيذٍ كَالْقِدَاحِ مِنَ الشَّوْ حَطَّ يَحْمِلُنْ شَكَّةَ الْأَيْطَالِ<sup>(٢)</sup>  
لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الْعَقِينِ يَالِ فَلَوْى ذُرُوقَ جَفْتَيْ أَكَالِ<sup>(٣)</sup>  
تَلَكْ عِرْسِي قَدْ عَيَّرْتَنِي خِلَالِي أَلَيْسَ بِنِ تَرِيدُ أُمَ لَدَلَالِ؟<sup>(٤)</sup>

الفناء لطويس خفيف رمل لاشك فيه ، وفيه قتيل أول ، ذكر على بن يحيى أنه لطويس  
أيضاً ، ووجدته في صنعة عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ، وفي الثالث والرابع من الأبيات  
١٠ لَدَلَالِ خفيف رمل بالينصر ، عن عبد الله بن موسى والحشاش .

(١) ومنها : من الأناضول التي هي بها من شعره ، وليس المراد أن ما يلقى ثمة الأبيات السابقة .  
(٢) الخنثاذية : جميع غنطية : الشجاع البهمة من القرمات ، الشرحط : حجر صلب الأبيات  
تعضده التي والقيداع ، أو هو ضرب من النبع ، الشكة : ما يابس أو يحصل من السلاح .  
(٣) أَيْطَال : اسم جبل ، والبيت لا يخلو من الفناء ، والقلى نراه أنه يريد أن يقول : إذ منازل  
الاحياء تبتلى ، ولكن رسوم المرقى باقية ، فلهذا ذروة من اللرا ، أو في جانب جبل أَيْطَال يكون دفق  
ودفق مرائي ، وعله الأماكن لا يعنى عليها الزمن .  
(٤) خِلَالِي : عصال ، وهو مفعول ثانٍ ليعرّتي .

## صوت

لن الدَّيَارُ كَانَهَا لَمْ تُحَلَّلِ بِجَنُوبِ أَسْنَمَةِ قَتَّ الْمُتَمَصِّلِ  
 دَرَسَتْ مَمَالِهَا فَبَاقَى رَشْمِهَا خَلَقَ كَمَتَوَانِ الْكِتَابِ لِلْمَحُولِ<sup>(١)</sup>  
 دَارَ لُسْعَدَى إِذْ سَعَادَ كَانَهَا رَشَا غَضِيضُ الْغُرْفِ رَخَصُ الْفُصْلِ<sup>(٢)</sup>

- عروضة من الكامل ، جنوب أسنمة : أودية معروفة . والففت : الكثيب من الرمل ليس بالشرف ولا المعتد . والمتصل : بصل معروف .
- الشروريةمة بن مقروم القتي ، والنساء فيه لسياط هزج بالنصر عن المشامي .



(١) محول : أنت عليه أحوال : مترد .

(٢) رخص المتصل : لينة المفصل .



## أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

هو ربيعة بن مقروم الضبي بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن السيد  
ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار .  
شاعر إسلامي مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان عن أصمق<sup>(١)</sup> عليه كسرى ،  
ثم عاش في الإسلام زماناً .

قال أبو عمرو الشيباني :

كان ربيعة بن مقروم باع عبجود بن عبد عمرو بن ضمرة بن جابر بن قطن بن  
نهشل بن دارم — ليثة<sup>(٢)</sup> إلى أجل ، فلما باعه وجد ابن مقروم ضابي بن الحارث هند  
عبجود ، وقد نهاه عن إنظاره بالثمن ، فقال ابن مقروم يترض بضابي لأنه أغان  
عليه وكان ضلّمه<sup>(٣)</sup> منه :

$\frac{٩١}{١٩}$

أعجرو ابن للليثة إن متى إذا ما ليج عذالي كسنان<sup>(٤)</sup>

قوله : لأن أي مان من الماء ، عانى الشيء يعبى ، وهو لي مان .

يرى ما لا أرى ويقول قولاً وليس على الأمور بمسحان

ومجحف عند صاحبه لشاة أحب إلي من تلك الثنان<sup>(٥)</sup>

١٥ (١) أصمق عليه : الحقيق عليه وحبه في الشعر .

(٢) الليثة : الناقة ذات لبن .

(٣) أي : وكان ضلع ضابي مع مجرد .

(٤) في هـ ، مع « لمر أب الليثة » بدل « أمجر بن الليثة » ، وفي مع « إذا ما ليج »  
بدل « إذا ما ليج » .

٢٠ (٥) المراد أنه خلاف للثنان بالباطة .

وحامل ضبّ ضغن لم يضرني      بيد قلبه حطر الحسان <sup>(١)</sup>  
ولو أني أشاء قمتُ منه      يشغب من لسان تيجان <sup>(٢)</sup>  
ولكني وصلتُ الحبل منه      مواصلة بحبل أبي يمان  
ترفع في بني قطن وحأت      يوت الجحد يدين باني <sup>(٣)</sup>  
بني حلت بنو قطن يوت الجحد .

وضرة إن ضرة خير جار      إلى قطن بأسباب ميجان <sup>(٤)</sup>  
هجان الحى كالتعب للفق      صبيحة ديمة يعنيه جان <sup>(٥)</sup>

قال أبو عمرو : الذهب في مدنه إذا جاءه للطر ليل للاح من قد عند طلوع الشمس  
فَيَنْتَحِم وَيُؤْخَذ .

قال أبو عمرو : وأسر ربيعة بن مقروم واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم بن  
أبي سلى <sup>(٦)</sup> بن ديان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد ، فقال ربيعة بن مقروم  
فيه قوله :

كفاني أبو الأشوس للسكرات      كفاهُ الإلهُ الذي يحذرُ  
أعزُّ من الحيد في منصبي      إليه الصرازة والنقص <sup>(٧)</sup>

(١) اللب : الضغن ، وفي ب : « صبه ضغن » ولعل هذه الرواية أنسب ، حتى لا يضاف  
التي إلى نفسه .

(٢) الشغب : الثور والخصام ، التيجان : من يتعرض للشدائد والمكرات .

(٣) فاعل ترفع ضمير أبي يمان ، في البيت السابق ، يعني نفسه .

(٤) ضرة : مطوف حل بني قطن في البيت السابق ، وفي مع : « عقلت له بأسباب ميجان »

بدل : إلى قطن بأسباب ميجان .

(٥) الهجان : الكرم الحبيب ، الديمة : السحابة المطيرة .

(٦) في مع : « سلم بن أبي ليل » .

(٧) السيد : يطلق على اللب والإمد ، ولقد هنا الثاني .

وقال يمدحه أيضاً :

بأن الخليل طامس القلب معموداً وأخلفتك ابنة الحرّ للواعيدا (١)  
كلها ظبية يكرّ أطاع لها من حومل تملك الحى أو أودا (٢)  
قامت تربك غداة البين مُفسداً تجلت فوق متنها المناقيدا (٣)  
وبارداً ملياً عذباً مصادقه شربته مزجاً بالظلم مشهودا (٤)  
وجسرة أجده تدمى مناسمها أعتلتها في حتى قطع البيدا (٥)  
كلتها ، فأت حماً تكلفها ظهيرة كأجيج النار صيغودا (٦)  
في مهمه قذف يحنى الملاك به أضداؤه لا تبنى بالليل تفريدا (٧)  
لما تشكت إلى الأين قلت لها : لا تستريحين ما لم ألق مسودا (٨)  
مالم ألقى امرأ جبرلاً مواهبه ربح الفناء كريم القمل عمودا  
وقد سمعت يقوم يحمدون ظم أسمع بملك لا حيلماً ولا جودا (٩)

- (١) الخليل : الخاطب من زوج وجار وصديق ونحو ذلك ، معمودا : مضى مريضاً .  
(٢) أطاع لها : اتسمت ودانت لها . تملك الحى : دراية الغالية ، حومل ، أرد : مكانان ، وإما جر ، أرد : بالفتحة حل معنى يمتة .  
(٣) مفسداً : شراً مفسداً ، لاجل تجلت هي يعود على المبهوبة ، والمتنان : جانباها ، والمرداد بالمناقيد مناقيد الشعر .  
(٤) الظلم : ماء الأسنان وبريقها ، ويريد بالارد الطيب ريق المبهوبة .  
(٥) جسرة : ضففة ، أى وثاقة جسرة ، أجده : للثقة الأجد : القوة للثقة الإصلاح . الثام : جمع عثم : طرف غيب البير أو الناقة .  
(٦) صيغودا : ضففة الحرارة ، وهي صفة لظهرة .  
(٧) قلف : شراى الأطراف ، يضادف من يسلكه ، أضداؤه : جمع صدى ، وهو طائر يخرج من رأس القتل - قيا يزم العرب - لايفتا يصيح قائلاً : « اسقوى » حتى يؤخذ بفأره .  
(٨) الأين : الحبب والنسب ، وفي القطار : « لا تستريحين » بلا الثانية بدل لا لتناهية مع التوكيد كما في ب .  
(٩) قى ب : « عملك » بدل « بملك » والمجبت من عد ، حج ، وهو الصواب .

ولا عناقاً ولا صبراً ثلابة ولا أخيراً عنك الباطل السيما<sup>(١)</sup>  
السيد : قبيل للمدح من آل ضبة .

لاحلك الحلم موجود عليه ، ولا يلقى عطاءك في الأتوام منكودا<sup>(٢)</sup>  
وقد سبقت لنايلات الجواد وقد أشبهت آباءك الشم الصناديدا  
هذا ثنائي بما أوليت من حسن لازلت براً قرير العين محسوداً<sup>(٣)</sup>

٩٢  
١٩

يتقاسم ديه بشعر  
فقيه

قال أبو عمرو : كان لضباب بن الحارث البرجعي ، على عبيد بن عبيد عمرو  
دين بابه به نكماً ، واستخار الله في ذلك ، وبابه ربيعة بن مقروم ، ولم يستخر الله تعالى ،  
ثم خافه ضبابي فاستجار بربيعة بن مقروم في مطالبة إياه ، فضمن له جواره ، فوق عبيد  
لضبابي ، ولم يف ربيعة ، قال ربيعة :

أعبرد إني من أماني باطل وقول غداً شيخ لثاك سؤوم<sup>(٤)</sup>  
وإن اختلاف نصف حول عوم إليكم بني هند على عظيم<sup>(٥)</sup>  
فلا أفرق بهد حول عوم وقول خلا يشكونني فألوم<sup>(٦)</sup>  
ويقتسوا وددي وعطفي بهد ما تنكسد قولي واللى وتسم<sup>(٧)</sup>

(١) الباطل : ملعون ثان لا خير ، والسيد : ملعون أول متأخر .

(٢) موجود عليه : من الوجه بمعنى الغيظ والاضطراب .

(٣) اختار ، حد ، مع : « لا زلت عوش » بدل « لا زلت برا » وهو من طرف زمان بمعنى أبداً .

(٤) شيخ : عبر إلى : يريه أنه يسأم التسميت والأغاني الباطلة .

(٥) أضاف السنة إلى أول شهرها فقال : « نصف حول محرم » يقول : لله ترددت عليكم  
نصف عام في طلب ديني ، وهذا كثير .

(٦) يشكونني : مضاعف أشكاه : أزال أسباب شكواه ، يقول : لا يمكن أن أتهم بمصنوعي ،  
ويوردن إلى ديني بهد مرور عام ، ويهد أن سار شرى قيم ، فألوم نفسي هل ما قلت .

(٧) هذا البيت تشبه ما قبله ، أي وسيتخذ يلتسود ودي بهد أن ذهب شرى قيم ملحق الأفعال ،  
وحذفت نون « ويقتسوا » بهد أو المنة الواقعة بهد انتهى في البيت السابق « لا أفرق » .

ولن لم يكن إلا اختلافي إليكم فإني امرؤ عرضي على كريم  
فلا تسيّدوا ما كان بيني وبينكم بني قطن إنّ اللئيم مُلِمٌ<sup>(١)</sup>  
فاجمعت عشيرة عَجْرَدٍ عليه ، وأخذوه بإعطاه ربيعة ماله ، فأعطاه إياه .

آخرى جعفر بن قدامة ، قال : حدثني حمادُ بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الهيثم  
ابن عديّ ، عن حماد الراوية ، قال :

دَخَلْتُ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، وَهُوَ مُصْطَبِحٌ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَعْبِدٌ ، وَمَالِكٌ ، وَابْنُ عَائِثَةَ  
وَأَبُو كَمَلٍ ، وَحَكَمُ الْوَادِي ، وَحَمْرُ الْوَادِي يُفْتَوُونَ ، وَعَلَى رَأْسِهِ وَصِيفَةٌ تَسْمِيَةٌ ، لَمْ أَرَ مِثْلَهَا  
تَمَلًّا وَكَلًّا وَجَلَالًا . قَالَ لِي : يَا حَمَادُ ، أَمَرْتُ هَؤُلَاءَ أَنْ يَنْتَوُوا صَوْتًا يَوَافِقُ صِفَةَ هَذِهِ  
الْوَصِيفَةِ ، وَجَلَسْتُ لِمَنْ وَافَقَ صِفَتَهَا غَمَلَةً<sup>(٢)</sup> . فَمَا آتَى أَحَدٌ مِنْهُمْ بَشْيَءً ، فَأَنْشَدَنِي  
أَنْتَ مَا يَوَافِقُ صِفَتَهَا ، وَهِيَ لَكَ ؛ فَأَنْشَدَنِي قَوْلَ رَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ الضَّمِّيِّ :

طَارَ لِسُحْدِي إِذْ سُمِدَ كَأَنَّهَا رَحًا غَرِيْبُ الطَّرْفِ رَحْصُ الْفُجْعَلِ<sup>(٣)</sup>  
كَمَاءٌ وَأَضْحَةُ الْمَوَارِثِ غُلْفَلَةٌ كَالْبَدْرِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ النَّجْلِ<sup>(٤)</sup>  
وَكَأَنَّمَا رِيحُ الْقَرْنَفَلِ نَشْرُهَا أَوْ حَنَوَةٌ خُلِطَتْ خُرَايَ حَوْمَلِ<sup>(٥)</sup>  
وَكَأَنَّ ظَاهَا يَبْدُ مَا طَرَقَ الْكُرَى كَأَنَّ نَصْفَقَ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

١٥ (١) اللئيم : من أتى حلالاً يستحق عليه الحرم ، يريد أن يقول : إن اللئيم هو اللئيم ، فلا يلتصق  
اللئيم بالثبته على سواء .

(٢) غملة : حطاة .

(٣) هذا البيت تركلة من المختار .

(٤) الموارث : جميع عارضة : الكنية من الأسنان ، أو صفة اللد ، طفلة : ناعسة رخصة .

٢٠ (٥) الحنوة : الرخصة ، الخزاي : نبات عطري الرائحة ، حومل : اسم مكان . يقول : كأن  
ريحتها ريح القرنفل ، أو ريح الرميان المخلوط بخزاي حومل .

- لو أنها عرضت لأشمتَ راهبٍ في رأسٍ مُشرقةٍ الذُّرَا مُتَبَقِّلٍ<sup>(١)</sup>  
 جَارٍ سَاعَاتِ النَّيَامِ لَرَبٍّ حَتَّى تَخْدَعَهُ لَحْمُهُ مُسْتَعْمِلٍ<sup>(٢)</sup>  
 لَصَبًا لِهَيْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلَهُمْ مِنْ نَامُوسِهِ يَنْتَزِلُ<sup>(٣)</sup>  
 قَال الوليد : أصبتَ وصفَهَا ، فاختَرَهَا أو أَلْفَ دِينَارٍ ، اخْتَرْتَ أَلْفَ الدِّينَارِ ،  
 فَأَمَرَهَا ، فَخَلَّتْ إِلَى حَرَمِهِ وَأَخَذَتْ الْمَالَ  
 وعنه القصيدة من فخر الشعر وجيده وحسنه ، فمن عتارها ونادرها قوله :

## صوت

- بَلْ إِنَّ نَزَرَ شَمْعًا تَرَعَّ لَيْسَ وَحَنًا قَنَانِي وَارْتَقَى فِي مِسْحَلٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَدَقَقْتُ مِنْ كَبِيرٍ كَأَنِّي لَأَبْلَقْتُ قَدَمًا وَهَنْ يَدِي بِلَصِيدٍ يَحْتَلِ<sup>(٥)</sup>  
 فَقَدْ أَرَى حَسَنَ الْقَنَافَةِ قَوْمِهَا كَالنَّصْلِ أَخْلَصَهُ جَلَاءُ الصَّيْقَلِ<sup>(٦)</sup>  
 أُرْمَانٍ إِذْ أَنَا وَالْجُدِيدُ إِلَى تَلَى تُصَيِّ التَّوَانِي مَيِّقَى وَتَقْلِي<sup>(٧)</sup>

- (١) الأشمت : الضبط سواد شعره بيباض ، في رأسٍ مُشرقةٍ الذُّرَا : في رأسٍ قبةٍ عالية ،  
 متبقل : متصيد ، وجواب الشرط فيما يأتي .  
 (٢) جَارٍ : مبالغة من جَارَ : رفع صوته والفراد رفع الصوت بالتسبيح ونحوه ، وهو صلة  
 لأشمت في البيت السابق ، فتدغم فيه : تشقق من كثرة قيام الليل ، مستعمل : مستعمل أعضاء في أعمال  
 الصلوة ، وربما كانت « يتصل » بمعنى متكلف العمل ، مرفم نفسه عليه .  
 (٣) لَصَبًا : جواب « لو » في البيت الرابع ، التاموس : بيت القراع . وعلاصة المعنى أنه حله  
 اللذات لو عرضت لراهب حله صفته مال إلينا ، وكاد يدل وجهه شرطها لا شرط التبعة .  
 (٤) الخطاب في البيت لغيره أو زوجته ، الضبط : ابيضاض بخالط سواد الشعر ، تفرع  
 لقي : انتشر ، وتلقى فيها ، سنا قناني : قوس ظهري ، للسسل : جانب اللحية .  
 (٥) اُخْتَل : اُخْتَلَع ، شبه معيه الشيخ القويذة بشيء من يورده مياضة البعير لبيده ، فهو ينتد  
 في سيره ، حتى لا يحدث حركة .  
 (٦) البيت جواب « أن نرى شمعًا » حسن القنافة : مفعول ثانٍ « أرى » بالبناء للجهول ، يقول :  
 إن شوه الشيب منظرى اليوم فقد كنت بالأسى حسن القنوام .. الخ .  
 (٧) جميلة : والمجهد إلى بل : مسترصة بين الميضة وغيره ، الحية من كل شيء : أوله ، والمراد  
 هنا عهد الشباب .

حقى بذلك معبد قتيلا أول :

٩٣  
١٩

ولقد شهدتُ الخليل يوم طرادها يسلمير أوطفة التروأم هيكل<sup>(١)</sup>  
متعاذف شنج الساعبل الشوى سباق أندية الجياد عميل<sup>(٢)</sup>  
لولا أ كفكفه لكان إذا جرى منه العزم يثق فأس المسجل<sup>(٣)</sup>  
وإذا جرى منه الحيم رأيت يهوى بفارسه هوئ الأجل<sup>(٤)</sup>  
وإذا تملل بالسياط جيادها أعطاك ثابته ولم يتمل<sup>(٥)</sup>  
ودعوا نزال فكنك أول نازل وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟  
ولقد جمعت للآل من جئع امرئ ورفعت نفسي عن لئيم المأك<sup>(٦)</sup>  
ودخلت أبنية الملوك عليهم ولشرك قول للراء ما لم يفعل  
ولزمت ذى حنق على كائما تنلي عدوة صدره كالرجل<sup>(٧)</sup>

(١) سلم : صفة موصوف محاذف أى : بفارس سلم .. اللع . أوطفة : جمع وظيف : مستحق الدراح والساق من القرس ونحوه ، هيكل : ضميم .

(٢) متعاذف : سريع ، شنج : متعقب ، السأ : مصب القرك يمتد منه إلى الكعب ، حبل الشوى : متعقب الأطراف ، عميل : ضميم قوى ، « أندية الجياد » ترجع أنها تحريف أندية الجياد أى : سباق الجياد الشاردة .

(٣) العزم : الجهرى ، المسجل : اللجام ، فأس المسجل : حديدته التى فى حنك القرس ، يقول : لولا أنى أزرجه ، وأعطف من وطأة سيره لتقم فأس اللجام ، وقى هـ ، هج ، والختار : « الشكم » بدل « العزم » .

(٤) الحيم : القرق ، الأجل : القصر ، وسيلان القرق : كناية من الحدو والإبدال فى البدو .  
(٥) جيادها : جياد الخيل ، أى إذا احتاج جياد الخيل إلى السياط أعطاك هو المكان الثانى دون حاجة إليها ، وقى هج : « أعطاك ثابته » بدل « أعطاك ثابته » .

(٦) تنكير امرئ هنا لتعظيم ، أى : من جئع امرئ عظم كرم وقى هج « لئيم المأك » .  
(٧) فى المختار ، هـ ، هج : « وألف ذى حنق » .

- أَزَجَيْتُهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ      وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ النَّوَاطِرِ مِنْ عَالِي<sup>(١)</sup>  
 وَأَخِي مُحَافِظَةً عَمَى عُدَّاهُ      وَأَطَاعَ لَدَيْهِ مُعِمْ مُخَوِّل  
 هَسَّ بِرَاحٍ إِلَى التَّدْيِ نَيْتَهُ      وَالصَّبِيحُ سَاطِعٌ لَوْنُهُ لَمْ يَنْجَلِ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَنْتِ حَانُوتَا بِهِ فَصَبَحَتْهُ      مِنْ عَاتِقِي بِمَزَاجِهَا لَمْ تُحْطَلِ<sup>(٣)</sup>  
 صِهْبَاءُ إِلْيَاسِيَّةٍ أَهْلَى بِهَا      بِسَرِّ كَرَمٍ اِغْلِمَ غَيْرُ مُبْتَلِ<sup>(٤)</sup>  
 وَمُعَرِّسٍ عَرْضِ الرِّدَاءِ عَرَسَتْهُ      مِنْ بَعْدِ آخَرٍ مِثْلِهِ فِي الْمَنْزِلِ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَقَدْ أَصْبَتْ مِنَ الْمَيْثَةِ لَيْتَهَا      وَأَصَابَنِي مِنْهُ الزَّمَانُ بِكُلِّ كَلِ  
 فَإِذَا وَذَاكَ كَأَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ      إِلَّا تَذَكَّرُهُ لَمَنْ لَمْ يَهْمَلِ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَقَدْ أَنْتَ مَائَةٌ عَلَى أَعْدَاها      سَوَلَاً غَوَلَا لَا بَلَاها مُبْتَلِ  
 فَإِذَا الشَّبَابُ كَمِيزَلُو أَعْصِيَهُ      وَالذَّهْرُ يُبْلِي كُلَّ جِدَّةٍ مِيزَلِ<sup>(٧)</sup>  
 فَلَا سَأَلٍ وَخَيْرٌ قَوْمٌ عَنْدَهُمْ      وَشَفَاءٌ غَيْبِكَ خَابِرَا أَنْ تَسْأَلِ<sup>(٨)</sup>  
 هَلْ نَكْرَمُ الْأَضْيَافَ إِنْ زَلُّوا بِنَا      وَنَسُودُ بِالْمَرْوِفِ غَيْرَ تَنْحَلِ<sup>(٩)</sup>

(١) أَرْجَيْتُهُ : دَفَعْتُهُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : « أَرْجَيْتُهُ » وَالْمَعْنَى وَاسِعَةٌ .

(٢) يَرِاحٌ إِلَى التَّدْيِ : يَرْتَاحُ إِلَيْهِ ، وَفِي الْخِتَارِ : « سَاطِعٌ ضَوْءُهُ » .

(٣) الْعَاتِقُ : الْخِصْرُ الْمُخْتَفِةُ .

(٤) إِلْيَاسِيَّةٌ : نَسَبَةٌ إِلَى إِلْيَاسَ ، وَلَعَلَّهُ اسْمُ الْخَبَرِ ، وَفِي هَذَا : « هَجَّ » : صَاحِبَةُ التَّقَالُفِ ، يَدُلُّ عَلَى إِلْيَاسِيَّةٍ .

يَسَّرَ : سَهَّلَ ، أَوْ يَلْبَسُ الْمَيْسَرَ ، وَفِي الْخِتَارِ : « إِلْيَاسِيَّةٌ » .

(٥) الْمَرْوِفُ : مَكَانُ التَّعْرِيفِ : الْإِثْمَانَةُ لَيْلًا ، وَفِي هَجَّ : « حَرَضَ التَّدْيِ » يَدُلُّ عَلَى « حَرَضِ الرِّدَاءِ » .

(٦) لَمَلِ الْأَصْمَنَ : فَإِذَا هَذَا وَذَاكَ « قَطْعُ الْمَطُوفِ عَلَيْهِ » ، وَقَدْ تَكَوَّنَ « فَإِذَا » تَحْرِيفٌ

وَعَلَا « فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرٍ » .

(٧) الْمِيزَلُ : التَّوْبُ يُقَالُ قِيَامَةُ .

(٨) جَمِلْنَا « وَغَيْرُ قَوْمٍ .. فَهِيَ الْبَيْتِ » اِعْتَرَاضٌ بَيْنَ السُّؤَالِ وَالْمَسْئَلِ عَنْهُ ، خَابِرَا : مَفْعُولٌ

مَقْدَمٌ لِقَوْلِهِ : « أَنْ تَسْأَلِ » .

(٩) غَيْرُ تَنْحَلِ : غَيْرُ اِحْتِمَالٍ وَكَلْبٍ . وَيُرْوَى : غَيْرُ تَنْحَلِ .



وَحُلَّ بِالْتَّنْرِ الْخَوْفِ عَدُوَّهُ وَتَرَدَّ حَالُ الْبَارِضِ الْمَهْلُلِ (١)  
 وَبَيْنَ غُلَامِنَا وَنَمْنَعُ جَارِنَا وَتَزِينُ مَوْلَى ذِكْرِنَا فِي الْحِفْلِ (٢)  
 وَإِنَّا أَمْرٌ مَنَا حَيَا فَكَأَنَّهُ عَمَّا يُخَافُ عَلَى مَنَاكِبٍ يَذِيلُ (٣)  
 وَمَقَى قَمٍّ عِنْدَ اجْتِمَاعِ شَهْدَةٍ خَطْبَانَا بَيْنَ الشَّيْثَةِ يُفْصَلُ (٤)  
 وَبَرَى الْمَوْتُ لَنَا دَرُومًا صَمِيَّةً عِنْدَ النُّجُومِ مَنِيَّةَ الْمَتَاوَلِ (٥)  
 وَإِنَّا الْخَلَاءُ أَقْلَتُ حَمَانَا ضَلَى سَوَاعِنَا قَبْلُ الْحِفْلِ (٦)  
 وَنَحْنُ فِي أُمُورِنَا خَلِيفَتَا حَقًّا يَوْمَ ٥ وَإِنْ لَمْ يَسْأَلْ  
 وَهَذِهِ جَلَّةٌ جُمْتُ فِيهَا أَغَانَى مِنْ أَشْعَارِ الْيَهُودِ ، إِذْ كَانَتْ نَسَبُهُمْ وَأَخْبَارُهُمْ  
 مُخْطَلَةً ، فَمِنْ ذَلِكَ :

- ١٠ (١) الْبَارِضُ الْمَهْلُلُ : السَّامِبُ الْمَتَرَفُ فِي الْأَقْبِ ، وَلَهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ الْجَيْشُ الْعَرَبِيُّ .  
 (٢) الْمَوْلَى : مَنْ سَمَّاهُ الصَّدِيقَ ، يُرِيدُ أَنْ الصَّدِيقَ إِذَا ذَكَرَهُمْ فِي مَحْفَلٍ وَجَدَ مَا يَقُولُهُ .  
 (٣) يَذِيلُ : أَسْمَ جَدِيلٍ .  
 (٤) يُفْصَلُ : جَوَابُ « مَنْ » ، يُرِيدُ أَنْ خَطْبَانَا أَرْبَابَ الْقَوْلِ الْفَصْلُ فِي الْخُصُومَاتِ الَّتِي تَنُتَجِ  
 بَيْنَ الْمَشَاكِلِ . وَلِي الْفَتَاوَرِ : تَفْصِيلُ .  
 ١٥ (٥) الْبَرُودُ : جَمِيعُ دَرَةٍ ، وَهُوَ الْبَتْرَةُ فِي الْجَبَلِ ، الْمَتَاوَلُ : مَنْ تَأَوَّلَ الْأَمْرَ : تَوَسَّعَهُ وَتَحَوَّلَهُ ،  
 يُرِيدُ أَنْ لَمْ يَرَاكِبْ وَهَرَةً ، لَا يَتَوَسَّعُهَا أَوْ يَتَحَوَّلُهَا سَلَوَكُهَا إِنْسَانٌ .  
 (٦) الْخَلَاءُ : مَا يَحْمِلُ فِي الْبَيَاتِ وَنَحْوِهَا ، السَّائِجَةُ : الْمَلْفِيَّةُ ، يُرِيدُ أَنْ إِبْلَهُمْ تَتَكَثَّرُ بِأَدَاءِ الْخَلَالَاتِ  
 الْمَطْلُوبَةِ ، وَإِنْ قُتِلَ مَحْمِلُهَا .

## صوت

أَيُّ تَذَكُّرَ زَيْنَبَ الْقَلْبُ وَمِلَابُ وَصَلِ عَزِيزَةَ صَمْبُ  
 مَارَوْصَةَ جَادَ الرِّبِيعَ لَهَا مُوشِيَةً مَا حَوْلَهَا جَدْبُ  
 بِالَّذِي مِنْهَا إِذْ قَوْلَ لَنَا سِرًّا قَلِيلًا يَلْحَقُ الرِّكْبُ <sup>(١)</sup>

٩٤  
 ١٩

- الشمر لأوئس بن ذبي القريظي ، والفناء لابن سريج تعيل أول بالسبابة في  
 مجرى البنصر عن إسحاق ، وزعم عمرو أن فيه لحنا من الثقيل الأول بالوسطى للملك ،  
 وأن فيه صنعة لابن محرز ، ولم يحسنها .

(١) سيرا : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي : سيروا على مهل حتى تلتحق بكم : وفقاً بالقوافير .

## أخبار أوس ونسب اليهود

### النازلين ييثرب وأخبارهم

أوس بن ذى اليهودى رجل من بنى قُرَيْظَةَ ، وبنو قُرَيْظَةَ وبنو النضير يقال لهم : الكاهنان ، وهم من ولد الكاهن بن هارون بن عمران أخى موسى بن عمران صلى الله على محمد وآله وعليهما ، وكانوا نزولا بنو إسماعيل ييثرب بعد وفاة موسى ابن عمران عليه السلام ، وقبل تفرق الأزدي عند انفجار سبل العرم ونزول الأوس والخزرج ييثرب .

أخبرنى بذلك هلى بن سليمان الأحمش ، عن جعفر بن محمد العامى <sup>(١)</sup> عن العمالة والمدينة أبي التمال عبيدة بن التمال الماهلي ، عن أبي سليمان : جعفر بن سعد ، عن الهباري ، قال :

كان ساكنو المدينة في أول الدهر قبل بنى إسرائيل قوما من الأمم الماضية ، يقال لهم : الصالقي ، وكانوا قد تفرقوا في البلاد ، وكانوا أهل عز وبنى شديد ، فكان ساكني المدينة منهم بنو هف <sup>(٢)</sup> وبنو سعد وبنو الأزرق وبنو مطروق ، وكان ملك الحجاز منهم رجل يقال له : الأزرق ، ينزل ما بين نداء إلى فذلك ، وكانوا قد ملثوا المدينة ، ولم يهاجروا .  
 ١٠ . محل كثير وزروع ، وكان موسى بن عمران عليه السلام قد بعث الجنود إلى الجبارة من أهل القرى يفتنونهم ، فبعث موسى عليه السلام إلى الصالقي جيشا من بنى إسرائيل ، وأمرهم أن يقتلوا جميعا إذا ظهروا عليهم ، ولا يستبقوا منهم أحدا ، فقدم الجيش الحجاز ، فأظهرهم الله عز وجل على الصالقي ، فقتلهم أجمعين إلا ابنا للأزرق ، فإنه كان ضيئا جيلا ، فضنوا به على القتل ، وقالوا : نذهب به إلى موسى بن عمران ، فيرى فيه رأيه ، فرجعوا إلى الشام ،

٢٠ . (١) في مسج : « محمد بن حاتم » وفي حد : « محمد العامى » .

(٢) في مسج : « بنو هف » .

فوجدوا موسى — عليه السلام — قد نوى ، وقالت لهم بنو اسرائيل : ما صنعم ؟  
 قالوا : اظهرنا الله جل وعز عليهم ، قتلناهم ، ولم يبق منهم أحد غير غلام كان شابا  
 جيلا ، فنفسنا به عن القتل ، وقلنا : نأتى به موسى عليه السلام ، فيرى فيه رأيه ،  
 فقالوا لهم : هذه مصيبة : قد أمرتم ألا تستبجئوا منهم أحدا ، والله لا ندخلون علينا  
 الشام أبدا .

أول استيطان  
اليهود المدينة

فلما مُنِموا ذلك قالوا : ما كان خيرا لنا من منازل القوم الذين قتلناهم بالحجاز ،  
 ترجع إليهم<sup>(١)</sup> ، فنقم بها ، فرجعوا على حليتهم ، حتى قدموا المدينة ، فزولها ، وكان  
 ذلك الجيش أول سكنى اليهود المدينة ، فانقشروا فى نواحي المدينة كلها إلى المآلىة ،  
 فاتخذوا بها الأطلام<sup>(٢)</sup> والأموال والمزارع ، ولبثوا بالمدينة زمانا طويلا .

بنو قريظة  
والنضير يلحقون  
بإخوانهم

- ثم ظهرت الروم على بنى اسرائيل جميعا بالشام ، فوطئوهم ، وقتلوهم ، ونكحوا نساءهم ،  
 فخرج بنو النضير وبنو قريظة وبنو يهدل<sup>(٣)</sup> هاربين منهم إلى مَنْ بالحجاز من بنى اسرائيل  
 لما غلبتهم الروم على الشام ، فلما فصّلوا عنها بأهلهم بحث ملك الروم فى طلبهم ؛ ليردم ،  
 فأعجزوه ، وكان ما بين الشام والحجاز مفارَ ، فلما بلغ طلب الروم القير<sup>(٤)</sup> انقطع  
 أعتاقهم عطشا ، فاتوا ، وسى الموضع ثمر الروم ، فهو اسم إلى اليوم ، فلما قدم بنو النضير  
 وبنو قريظة وبهدل المدينة نزلوا النابة ، فوجدوها وبيّة<sup>(٥)</sup> فسكروها ، وبشوا رائدا  
 ١٥ أمرؤا أن يلتبس لهم منزلا سواها ، فخرج حتى أتى المآلىة ، وهى بطحان ومهزور : وأدين  
 من حرّة على تلاع أرض عذبة ، بها مياه عذبة تنبت حرّ الشجر ، فرجع إليهم ، فقال :

٩٥  
١٩

(١) فى بعض ب : « ترجع اليها » .

(٢) الأطلام : جمع أطم يفسمين ، أو أطم يفسكون : الحصون ، أو كل بناء مرتفع .

(٣) فى بعض للنسخ : « هذل » .

(٤) فى حد ، هج : « الكند » .

(٥) روية : تحقير وبيّة — بالمهز — بمعنى كثر فيها البراءة .

قد وجدت لكم بلداً طيباً نزلها على حرّة يصب فيها واديان على تلال عذبة وممتدة<sup>(١)</sup> طيبة في مُتَأَخَّرِ الحرّة ومناضِج الشَّرَج ، قال : فتحوّل القومُ إليها من منزلهم ذلك ، فنزل بنو النضير ومن معهم على يَطْلَحان ، وكانت لهم إبل نواغم ، فاحتفظوها أموالاً ، ونزلت بنو قريظة وبهذل ومن معهم على مهزور ، فكانت لهم تِلَاعُهُ وماسق<sup>(٢)</sup> من بُماتَ وسَموات<sup>(٣)</sup> ، فكان ممن يسكن المدينة — حين نزلها الأوس والنخزج — من قبائل بني إسرائيل بنو عكرمة<sup>(٤)</sup> ، وبنو ثعلبة ، وبنو عمر<sup>(٥)</sup> ، وبنو زغورا<sup>(٦)</sup> ، وبنو قنقاع ، وبنو زيد ، وبنو النضير ، وبنو قريظة ، وبنو بهذل ، وبنو عوف ، وبنو النقيص<sup>(٧)</sup> ، فكان يسكن يثرب جماعة من<sup>(٨)</sup> أبناء اليهود ، فيهم الشرف والثروة والعز على سائر اليهود ، وكان بنو مرانة في موضع بني حارثة ، ولهم كان الأطم الذي يقال له : الخلال .

١٠ وكان معهم من غير بني إسرائيل يطون<sup>١١</sup> من العرب منهم: بنو الحرمان<sup>(٩)</sup> : حي من البين ، وبنو مَرَدَحَى من يَلْ ، وبنو أُنَيْف من يَلْ أيضاً ، وبنو معاوية حي من بني سليم ثم من بني الحارث بن بهثة ، وبنو الشظية : حي من هُثان ، وكان يقال لبني قريظة وبني النضير خاصة من اليهود: السكاهنان ، نُسبوا بذلك إلى جدم الذي

يطون من العرب  
بالمدينة

(١) حدة : تربة .

(٢) لطلها : وما بقى : يذل « وما سقى » .

(٣) قى ب : « سموات » وقى آخر : « صراف » .

(٤) قى حه : « هج » : بنو عكرمة .

(٥) قى ب : « هجم » .

(٦) قى ب : « بنو زغورا » بالبين المهمله يذل « بنو زغورا » وقى آخرى : « بنو زغورا » .

(٧) قى حه : « هج » : بنو النقيص .

(٨) قى حه : « هج » : جماع من أبناء اليهود .

(٩) قى حه : « بنو الحرمان » .

يقال له الكاهن ، كما يقال : الصُمران والحُستان والقمُران<sup>(١)</sup> ، قال كمْبُ بن سعد القرظي :

بِالْكَاهِنِينَ قُورَتُمْ فِي دِيَارِكُمْ جَاءَا نَوَاكُم وَمِنْ أَجْلَاكُم جَدُّبًا<sup>(٢)</sup>

وقال العباس بن مرداس السلمي ردَّ على خَوَاتِ بْنِ جَبْرِ لَمَّا هَجَاهُ :

هَجَوْتُ مَرْجَ الْكَاهِنِينَ وَفِيكُمْ لَمْ نَيْمَ كَانَتْ مَدَى الدَّهْرِ تَرْتِيًا<sup>(٣)</sup>

عرب آخرون  
يلحقون بعوامهم

فلما أرسل الله سيلَ العرم على أهل مأرب ، وم الأزد ، قام رائدكم فقال : من كان ذا جَمَلٍ مِقَنٍّ ووطب مدنٍ وقربةٍ وشنٍّ ، فليقلب عن قمرات النعم ، فهذا اليوم يومٌ م<sup>(٤)</sup> ، وليلق بانيثي من شنٍّ — قال وهو بالسراة — فكان الذين نزلوه أزد شوءة ، ثم قال لهم : ومن كان ذا فاقةٍ وقر ، وصبر على أزمات الدهر فليلق ببعان مؤ ، فكان الذين سكنوه خزاعة ، ثم قال لهم : من كان منكم يريد الحمر والخمر ، والأمر والتأمر ، والديباغ والحمر ، فليلق ببُصْرَى والحفير ، وهي من أرض الشام ، فكان الذين سكنوه حُثَانَ ثم قال لهم : ومن كان منكم ذا مِّمٍّ بعيدٍ وجملٍ شديدٍ ، ومزادٍ جديدٍ ، فليلق بقصر عُمان الجديد ، فكان الذين نزلوه أزد عمان ، ثم قال : ومن كان يريد الراسخات في الوَحْل ، للطعمات في الليل ، فليلق ببيثرب ذات النخل .

فكان الذين نزلوها الأوس والخزرج ، فلما توجهوا إلى المدينة ووردوها نزلوا

الأوس والخزرج  
بمانوت شملت  
البيش بالمدينة

(١) الصُمران : أبو بكر وعمر ، والحُستان : الحسن والحسين ، والقمُران : القيس والقمر ، ويسمى هذا في اللغة التثليب .

(٢) جاء نواكم : كثيرة إقامتكم ، وفي حد ، هج بذلك المصراع الثاني : « إذ فرقوا عام من أجلاكم حديا » .

(٣) ترتيا : أمرا ثابتا .

(٤) الممن : ذو اللق ، فله يخي تفنن الجمل في ضروب السير . الوط : الإثاء يخي فيه الجبن وخيرة ، ولها « ووطب وذن » ، يوم م : يوم همة وعزيمة .

في صرار<sup>(١)</sup> ثم تفرقوا ، وكان منهم من لجأ إلى عفاء<sup>(٢)</sup> من أرض لاساكن فيه ، فنزلوا به ، ومنهم من لجأ إلى قرية من قرأها ، فكانوا مع أهلها ، فأطعت الأوس وانطرح في منازلهم التي نزلوها بالمدينة في جهد وضيق في الماش ، ليسوا بأصحاب إيل ولا شاة ؛ لأن المدينة ليست بلاد نسم ، وليسوا بأصحاب نخل ولا زرع ، وليس للرجل منهم إلا الأعداء<sup>(٣)</sup> اليسيرة ، والمزرعة يستخرجها من أرض موات ، والأموال لليهود ، فلبثت الأوس وانطرح بذلك حينا .

- ٩٦  
١٩
- ثم إن مالك بن السجلان وفد إلى أبي جبيبة الساساني وهو يومئذ ملك غسان ، فسأله عن قومه وعن منزلهم فأخبره بمألمهم ؛ وضيق معاشهم ، فقال له أبو جبيبة : والله ما نزل قوم منا بلدا قط إلا غلبوا أهله عليه ، فما بالك ؟ ثم أمره بالقبض إلى قومه ، وقال له : أعلمهم أي سائر إليهم ، فرجع مالك بن السجلان ، فأخبرهم بأمر أبي جبيبة ؛ ثم قال لليهود : ١٠
- إن الملك يريد زيارتكم فأعدوا نزلًا فأعدوه ، وأقبل أبو جبيبة سائرا من الشام في جمع كثيف ، حتى قدم المدينة ، فنزل بذى خرص ، ثم أرسل إلى الأوس وانطرح ، فذكر لهم الذي قدم له ، وأجمع أن يمسكوا باليهود حتى يقتل رؤسهم وأشرفهم ، وخشى إن لم يمسكوا بهم أن يتصنعوا في أطلهم ، فاستنوا منه حتى يطول حصاره أيام ، فأمر يثيبان حاتر<sup>(٤)</sup> واسع ، فبني ، ثم أرسل إلى اليهود : أن أبا جبيبة الملك قد أحب أن تأتيه ، فلم يبق وجه من وجوه التوم إلا أنه ، وجعل الرجل يأتي معه بخاخته وحشمه رجاء أن يحببهم ، فلما اجتمعوا ببابه أمر رجلا من جنده أن يدخلوا الحائر ، ويدخلهم

(١) صرار : موضع على قرب من المدينة .

(٢) عفاء : يباب .

٢٠ (٣) الأطلق : جمع طلق - بفتح اللين - وهو النخلة بمصلها .

(٤) الحائر : المكان المظنن للوسط المرتفع المحروق يجمع فيه الماء ، فيسبح ، ولا يخرج .

رجلا رجلا ، فلم يزل الحجاب يأذنون لهم كذلك ، ويتطلم الجند الذين في الحائر ، حتى  
أنوا على آخرهم . قتلت سارة القريظة حمزى من قتل ، منهم أبو جبيلة ، قول :

سارة القريظة  
تسرق قومها

بنفسى أمة لم تُغزو شيئا بنى حُرُصٍ تُغيبها الرماح  
كهل من قريظة أتلفتها سيوف الخزرجية والرماح  
رُزنا والرزية ذات ثقل يمر لأهلها الماء القراح  
ولو أربو بأمرهم لجالت هنالك دونهم جأورا رباح<sup>(١)</sup>

والردي يمدح أبا جبيلة النسائي : وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج

لم يقص دينك في الحسا ن وقد غنيت وقد غنينا<sup>(٢)</sup>  
الرشقات الرشقات المجازيات بما جربنا<sup>(٣)</sup>  
أمثال غزلان الصرا ثم يأترون ويرتدينا<sup>(٤)</sup>

(١) أربو : كانوا من ذوى الأرب - يفتح المنة وكسر ما مع سكون الراء - بمعنى القنطة  
والخلق ، الجارا : مقصور الجأراء ، من أوصاف الكنية ، رباح : كثيرة العدد ، وفى بعض  
المراجع ورد البيت على هذا النحو :

ولو أذنوا يبرهمو لجالت هنالك دونهم حرب رباح  
(٢) فى بعض النسخ : « الوشق » وفى آخر : « الربيعة » .

(٣) غنيت ، غنين : أمنت وأقن : من غنى بالمكان أقام به ، أى : لم تنل مرادك من الحسان  
من غير تألى ولا يمد ، فأنت رهن فى مكان راسه .

(٤) الرشقات : الرمايات بهام اليهود ، الرشقات : من أرقق القطن : مده حقه .

(٥) الصرايم : جميع سرعة : للفتنة من الرمل .



الرَّيْطَ وَالذَّيْسَاجَ وَالزُّرْدَ الْمَضَافَ وَالرَّيْنَا<sup>(١)</sup>  
وَأَبُو جُبَيْلَةَ خَيْرٌ مِنْ عَمِيٍّ وَأَوْطَمَ يَمِينَا  
وَأَبْرَهُ يَرَامُ وَأَعْلَسُهُ يَلْمُ الصَّالِحِينَ<sup>(٢)</sup>  
أَبَقْتُ لَنَا الْإِلَامُ وَالْخَرْبُ الْمَهْمَةُ تَصْرِينَا  
كَبَشَا لَنَا ذَكَرًا يَحُلُّ حُلْمَهُ الذِّكْرُ لِلسَّيْنَا<sup>(٣)</sup>  
وَمَمَقْلَا شُمًا وَأَسِيلَا يَحْمَنُ وَيَنْحَنِينَا  
وَعَمَلَّةَ زُورَاءَ تَرُ جِفَ بِالرَّجَالِ الصُّلَحِينَا<sup>(٤)</sup>

٩٧

١٩

بديع شعر أبي جبييلة

قلنا أنشدوا أبا جُبَيْلَةَ ما قال الرَّمَقُ ، أرسل إليه ، فجيء به ، وكان رجلا ضئيلا غير  
وضيء ، فلما رآه قال : «عل طيب ووعاء سوء» ، فذهبت مثلا ، وقال للأوس والغزرج :

١٠ إن لم تغلبوا على هذه البلاد بعد من قتل من أشراف أهلها فلا خير فيكم ، ثم رحل  
إلى الشام .

وقال الصلت بين أسرم للنزول في ذكر قتل أبي جبييلة اليهود :

سائل قُرَيْظَةَ مَنْ يُسَمُّ سَيِّئَهَا يَوْمَ الرُّيْضِ وَمَنْ أَفَاهُ الْمَخَا ؟  
جاءتهمُ اللَّحَاهُ يَحْقِصِقُ ظُلُمًا وَكُتَيْبَةُ خَشَنَاهُ تَدْهَوُ أَسْلَاهُ<sup>(٥)</sup>  
عَمَّى الْقَى جَلِبَ الْمَصَامَ قَوْمَهُ حَتَّى أَهْلَ عَلَى الْيَهُودِ الصَّيْلَاهُ<sup>(٦)</sup>

١٥

(١) الريط : ملعول يرتدين في البيت السابق ، وهي ثياب اللينة الرقيقة ، وفي هـ ، هج :  
والنمل : بدل «الزرد» وهو أنجب ، والنمل : التطفية ونحوها . والبرين : جميع برية : الحلقة  
من سوار أو غلخال أو سلق ونحو ذلك .

(٢) في هـ ، هج : «يدلم الصالحين» .

٢٠ (٣) الكوش : سيد القوم المدافع عنهم ، الذكر السنين : السيف للسنة ، وفي ب : «السنين»  
بدل «السنين» وهو تحريف .

(٤) زوراء : بيعة ، يريد بيعة المال ، الصلحين : المجردين سيفهم .

(٥) اللحاء : للكعبة النطية ، الخشاه : كثيرة السلاح .

(٦) الصيلم : القناعة الشديدة ، أو اسم من أسماء السيف ، وفي ب : «عمى» بدل «عمى»

٢٥ وهو تحريف .

مالك بن المجلان يعني بقوله : « مَنْ يَقْسِمُ سَيِّئًا » نَسْوَةَ سِبْأَيْنَ أَبُو جُبَيْلَةَ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَكَانَ يَقْتُلِي أُمَّرَ أَبِي جُبَيْلَةَ  
وَأَهْلًا فَأَعْجَبْنَاهُ ، وَأَعْطَى مَالَكُ بْنُ الْمَجْلَانِ مِنْهُنَّ امْرَأَةً .

قال أبو الميزاب أحد بني المثل : إنهم أقاموا زمنا بعد ما صنع ، ويهود تفترض عليهم ، وثناؤهم ، وقال مالك بن المجلان لقومه : والله ما أعتنا يهود غلبة كما تريد ، فهل لكم أن أصنع لكم طعاما ، ثم أرسل في مائة من أشرف من بني من اليهود ، فإذا جاءوني فاقطعواهم جميعا ، فقالوا : فعل ، فلما جاءهم رسول مالك قالوا : والله لا نأتيهم أبدا ، وقد قتل أبو جُبَيْلَةَ منا مَنْ قُتِلَ ، فقال لهم مالك : إن ذلك كان على غير هوى منا ، وإنما أردنا أن نمنعوه ، وتعلموا حالكم عندنا ، فأجابوه ، فجعل كلما دخل عليه رجل منهم أمر به مالك فقتل ، حتى قتل منهم بضعة وعشرين رجلا ، ثم إن رجلا منهم أقبل حتى قلم على باب مالك ، فتنسج فلم يسمع صوتا فقال : أرى أصرح وزد وأهدد صدر<sup>(١)</sup> ، فرجع وحذر أصحابه الذين بقوا ، فلم يأت منهم أحد ، فقال رجل من اليهود لمالك بن المجلان :

فَفَهَّمَتْ قَيْلَةَ أَهْلَامَهَا فَنِيْنِ بَيْتٍ وَفِيْمِنْ نَسْوَةِ<sup>(٢)</sup> ؟  
قال مالك :

فَلَقِيَ امْرُؤٌ مِنْ بَنِي سَلَمٍ بَنِي عَوْفٍ وَأَتَا امْرُؤًا مِنْ يَهُودٍ  
قال : وَصَوَّرَتِ الْيَهُودُ مَالَكًا فِي يَمِيْنِهِمْ وَكَنَانِهِمْ ، فَكَانُوا يَلْمُونَهُ كُلَّ دَخْلُوهَا ، فقال مالك بن المجلان في ذلك قوله :

تَحَامَى الْيَهُودَ بِتَلَامَاتِهَا تَحَامَى الْحَمِيرِ بِأَبْوَالِهَا<sup>(٣)</sup>

(١) يريد إن دخل لا يرجع .

(٢) قيلة : أم الأوس والخزرج ، أكلها : بدل من قيلة ، وفي ب بدل المصراع الأول .  
تسقيت قيلة أكلها : وهو تحريف .

(٣) تحامى : مضرتحامى ، يريد أنهم يطلبون الحماية بلمته في الكنائس كما تحمى الحمير نفسها ببولها ، وفي ب « تحامى » - بالثون - وهو تحريف .

فَإِذَا عَلِيَ بَأْنُ يَلْمَظُوا وَتَأْتِي النَّبَا بِأَذْلَالِهَا<sup>(١)</sup>

قال : فلما قتل مالك من يهود مَن قُتِلَ ظَلُوا ؛ وقلّ امتناعهم ؛ وخافوا خوفا شديدا ؛ اليهود يدلون  
للعرب ، وجعلوا كلها هاجم أحد من الأوس والخزرج بشى . بكرهوه لم يمش بمصهم إلى بعض ،  
كما كانوا يمشون قبل ذلك ، ولكن يذهب اليهودى إلى جيرانه الذين هو بين أظهرهم  
فيقول : إنما نحن جيرانكم ومواليكم ، فكان كل قوم من يهود قد لجئوا إلى بطن من  
الأوس والخزرج ، يتميزون بهم .

وذكر أبو عمر والشيبانى أن أوس بن ذى القرنى كانت له امرأة من بنى قريظة  
أسلمت وهاجرت ، ثم نازعتها نفسها إليه ، فآتته ، وجعلت ترغيه فى الإسلام ، قال فيها :  
دَعَيْتُ إِلَى الْإِسْلَامِ يَوْمَ لَقِيْتُهَا قَلَّتْ لَهَا : لَا بِلَ تَأْتِي تَهْوِي  
فَضَعْنِ عَلَى تَوَارَةِ مُوسَى وَدِينِهِ وَنِمِ لِمَعْرِى الدِّينِ دِينُ مُحَمَّد  
١٠ كَلَانَا يَرَى أَنَّ الرِّسَالَةَ دِينُهُ وَمِنْ يُهْدِ أَبْوَابَ الْمُرَادِ رَشْدُ<sup>(٢)</sup>  
٩٨  
١٩  
ومن الأغاني فى أشعار اليهود :

(١) أدلال : جمع ذلك - يفتح الفاء - بمعنى الطريق المهد ، أى وماذا يضيرنى من لعنهم ،  
والنبا تسمير فى طرغها إليهم ؟ ( أى سبهم سباً برأسوا بالإبل ) .

(٢) فى حد ، هج : « القرشاة » بدل « الرسالة » . ١٥

## صوت

أُعْلِزْنِي أَلَا لَا تَسْذِلْنِي فَكَمْ مِنْ أَمْرِ عَازِلَةٍ عَصِيَتْ  
 دَعِيْنِي وَارْشُدْنِي لِي كُنْتُ أَعْوَى وَلَا تَقْوَى زَهْمٍ كَا غَوِيَتْ  
 أَطْلَلُ قَدْ أَطْلَلْتُ الْوَمَّ حَقِّي لَوَأْنِي مُنْقَرٍ قَدْ انْتَهَيْتُ  
 وَحَقِّي لَوْ يَكُونُ فَقَيُّ أَنَسِي بِكِي مِنْ عَذْلِ عَازِلَةٍ بِكَسِيَتْ  
 وَصَفَاءَ لِلْمَاسِمِ قَدْ دَحَقِي إِلَى وَصْلٍ قَلَّتْ لَهَا : أَيْتُ  
 وَزَيْقٌ قَدْ جَرَدْتُ إِلَى النَّدَامَى وَزَيْقٌ قَدْ شَرِبْتُ وَقَدْ سَمِعْتُ

- الشعر لقسوم بن هاديا - فيما رواه السكري عن العلويس - ورواه أبو خليفة  
 من محمد بن سلام ، والفناء لابن محرز خفيف قليل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق  
 في الأول والثاني والرابع والخامس من الأبيات ؛ وزعم ابن المكي أنه لمبعد ، وزعم عمرو  
 ابن بانه أنه لملك ، وليد حنان أيضا في الأول والثاني والخامس والسادس رمل بالوسطى  
 وزعم ابن المكي أن هذا الرمل لابن سريج ، وفي الأول والثاني والسادس رمل بالوسطى ،  
 لأبي عبيد مولى قائد ثافي قليل عن يحيى المكي ، وزعم المشامي أن الرمل لمبعد العزيز  
 الصفاف .

## أخبار السموئل ونسبه

هو السموئل بن عريض بن عاديا ، بن حياء<sup>(١)</sup> ، ذكر ذلك أبو خليفة عن محمد بن سلام والسكري عن الطوسي وابن حبيب ، وذكر أن الناس يُدْرِجُون عَرِيضًا في النسب ، وينسبونه إلى عاديا جده ، وقال عمر بن شبة : هو السموئل بن عاديا ، ولم يذكر عريضا .

وحكي عبد الله بن أبي سعد عن دارم بن عتال — وهو من ولد السموئل — أن عاديا بن رفاعه بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مزيتيا بن عامر ماء السماء ، وهذا عندي محال ؛ لأن الأعشى أدرك شرح بن السموئل وأدرك الإسلام ، وعمرو مزيتيا قديم ، لا يجوز أن يكون بينه وبين السموئل ثلاثة آباء ولا عشرة بل أكثر ، والله أعلم .

وقد قيل : إن أمه كانت من غسان ، وكلمهم قالوا : إنه كان صاحب الحصن المعروف بالأبليق ببناء الشهور بالوفاء ، وقيل : بل هو من ولد الكاهن بن هارون ابن عمران ، وكان هذا الحصن ببلد عاديا ، واحتفر فيه بئرا روية عذبة ، وقد ذكرته الشعراء في أشعارها ، قال السموئل :

فَبِالْأَبْلَقِ النَّفَرْدِ يَتَّقِي به وَيَبْتَئُ النَّصِيرُ سِوَى الْأَبْلَقِ

وقال السموئل يذكر بناء جده الحصن :

بَنَى لِي عَادِيَا حِصْنًا حَصِينًا وَمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ اسْتَقْنِيَتْ

وكانت الرب تَنْزِلُ به ، فيضيئها ، وتتنازل من حصنه ، وتحمي هالك سوقا .

(١) في ٤٤ : « عاديا بن حياء » ، وفي ٥٥ : « عاديا بن حياء » .

وبه يُضرب المثل فى الوفاء لإسلامه ابنه حتى قُتِل ، ولم يخن أماته فى أذراع  
أودعها .

امرؤ القيس  
يفد ماله

٩٩  
١٩

وكان السبب فى ذلك — فيا ذكر لنا عهد بن السائب الكلبي — أن امرأ القيس  
ابن حجر لما سار إلى الشام يريد قيصر نزل على السموهل بن عاديا بمحصنه الأيلقي بمد  
إيقاعه ببني كنانة على أنهم بنو أسد وكراهة أصحابه لقطه ، وقرعهم عنه ، حتى بقى  
وحده ، واحتاج إلى الهرب ، فطلبه النذر بن ماء السماء ، ووجه فى طلبه جيوشا من إباد  
وبهراء وتنوخ وجيشا من الأمايرة أمده بهم أنوشروان ، وخذلته حمير ، وترفوا  
عنه : فلبث<sup>(١)</sup> إلى السموهل ومعه أذراع كانت لأبيه خمسة : التضاضة ، والضافية ، والحصنة  
واغريق ، وأم القبول ، وكانت الملوك من بني آكل المزار يتوارثونها ملك عن  
ملك<sup>(٢)</sup> ، ومعه بنته هند ، وابن عمه يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث ، وسلاح  
ومال كان بغيره ، ورجل من بني فزارة يقال له : الزبيع بن صبيح شاعر ، قتل له  
الفزاري : قل فى السموهل شعرا تمسحه به ، فإن الشعر يجيبه ، وأنشده الزبيع شعرا مدحه  
به وهو قوله :

وقد أتيتُ بنى النُصَاصِ مُفَاخِرًا      وإلى السموهل زرتُهُ بالأيلقي<sup>(٣)</sup>  
فأتيتُ أَفْضَلَ مَنْ عَمِلَ حَاجَةً      إن جنته فى غارمٍ أو مرهق<sup>(٤)</sup>  
عَرَفْتُ لَهُ الْأَهْوَامَ كُلَّ فَضِيلَةٍ      وحوى المكالمَ سابقًا لم يُسَبِّقِ

- (١) فلجأ ... إلخ : تكرار جملة « نزل على السموهل » الوى تقدمت ، وذلك لطول الفصل .  
(٢) فى بعض النسخ : « يتوارثونها ملكا من ملك » بالنصب على الحالية ، لا بالرفع على البدلية ،  
كما فى ب ، وكلامه صحيح .  
(٣) الضار ، عد ، هج « بنى النُصَاصِ » بالصاد المحمية ، لا بالصاد المهملة ، كما فى ب ،  
وفى بعض النسخ : « جنته » بدل « زرتة » .  
(٤) فى المختار : « فى موتى أو مرهق » .

قال : قال امرؤ القيس فيه قصيدته :

طَرَقْتُ هَنْدَ بَسَدَ طُولِ تَجَنُّبٍ وَهَنَا وَلَمْ تَكْ قَبْلَ ذَلِكَ طَرُقُ

قال : وقال الفراري : إن السموّل يَمْنَحُ منك حتى يرى ذاتَ عينك ، وهو في حصن حصين ومال كثير ، قدم به على السموّل ، وعرفه إليه ، وأُشْدَاهُ الشمر ، ضرب لهما حَقْمًا ، وضرب على هند قُبَّةً من آدم ، وأُثِرِلَ القوم في مجلس له بِرَاح ، فكانت هنده ما شاء الله <sup>(١)</sup> .

ثم إن امرأ القيس سأله أن يكتب له إلى الحارث بن أبي شمر النُسائي أن يوصله إلى قيصر ، ففعل ، واستصحب معه رجلاً يدله على الطريق ، وأودع بنيه <sup>(٢)</sup> وماله وأدراعه السموّل ، ورحل إلى الشام ، وخلف ابن عمه يزيد بن الحارث مع ابنته هند ، قال : ونزل الحارث بن ظالم في بعض غاراته بالأبلى ؛ ويقال : بل الحارث بن أبي شمر النُسائي ؛ ويقال ، بل كان المنزوجه بالحارث بن ظالم في خيل ، وأمره بأخذ مال امرئ القيس من السموّل . فلما نزل به تحصن منه ، وكان له ابن قد يَمْنَحُ وخرج إلى قصص له ، فلما رجع أخذه الحارث بن ظالم ، ثم قال للسموّل : أتعرف هذا ؟ قال : نعم ، هذا ابني ، قال : أقسم ما قبلك أم أقتله ؟ قال : شأنك به ، فليست أخفِرْ ذمتي ، ولا أسلم مال جاري ، ف ضرب الحارث وسط الفلام ، فقطعه قطعتين ، وانصرف عنه ؛ فقال السموّل في ذلك :

وَفَيْتُ بِأَدْرُعِ الْكِندِيِّ إِنْ إِذَا مَادُمُ أَقْوَامُ وَفَيْتُ  
وَأَوْصَى مَدِينًا يَوْمًا بِالْأُتُومِ يَا سَمُوْلُ مَا بَنَيْتُ  
بَنِي لِي عِلَادِيًا حَصِيْنًا وَمَاءَ كَلْمَا شَتَّ اسْتَقَيْتُ

٢٠ (١) في هـ : « فأثابها هنده ما شاء الله » .

(٢) في هـ : « وأودع أمه » ، وفي خـ : « وأودع ابنته » .

امرؤ القيس  
يستودعه وداعته  
ويبرححل

يفضي بابته في  
سبيل الوفا بهده

الأعشى يستجير  
بابنه فوجير .  
وقال الأعشى يمدح السموأل ويستجير بابنه شريح<sup>(١)</sup> بن السموأل من رجل كلبي  
كان الأعشى هجاء ، ثم ظفر به ، فأسره ، وهو لا يعرفه ، فتزل بشريح بن السموأل ،  
وأحسن ضيافته ، ومز بالأشري ، فدناه الأعشى :

- ١٠٠  
١٩
- شُرَيْحٌ لَا تُسَلِّمُنِي الْيَوْمَ إِذَا عَلِقَتْ      حَبَالُكَ الْيَوْمَ بَدَ الْقَتِيدُ أَنْطَارِي<sup>(٢)</sup>  
قَدْ سَرْتُ مَا بَيْنَ بَلْقَاءِ إِلَى عَدْنِ      وَطَالُ فِي الثَّمِيمِ تَكَرَّارِي وَتَسَارِي<sup>(٣)</sup> .  
فَكَانَ أَكْرَمَهُمْ صِهْمًا وَأَوْحَقَهُمْ      هَقْدًا أَبُوكَ يُعْرِفُ غَيْرَ إِنْكَارِ  
كَانَتْ مِمَّا اسْتَمَطَّرُوهُ جَادَ وَأَبْلَهَ      وَفِي الشَّدَائِدِ كَالْمُسَائِدِ الضَّارِي  
كُنْ كَالسَّمُولِ إِذَا طَافَ الْمَسَامُ بِهِ      فِي جَهْلٍ كَسَوَادِ الْبَلِّ جِرَارِ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا سَامَهُ خُطْقٌ خَفِيَ فَقَالَ لَهُ :      قُلْ مَا تَشَاءُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِ<sup>(٥)</sup>  
قَالَ : عَدُوٌّ وَتُكَلُّ أَنْتَ يَنْهَمَا      فَاخْتَرِ وَمَا فِيهَا حَفْظٌ لِحُتَارِ<sup>(٦)</sup>  
فَشَكَّ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ :      أَقْتُلْ أَسِيرَكَ إِنِّي مَاتُحٌ جَارِي  
وَسَوْفَ يُعْقِبُنِي إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ      رَبًّا كَرِيمًا وَيَبِيعُ ذَاتَ أَطْهَارِ<sup>(٧)</sup>  
لَا يَرُفُهُنَّ لَدَيْنَا فَاهِبٌ هَدَرًا      وَحَافِظَاتٌ إِذَا اسْتَوْفَعْنَ أَسْرَارِي<sup>(٨)</sup>  
فَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ كَيْلًا يُسَبِّهَا      وَلَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ فِيهَا بِمُتَّارِ<sup>(٩)</sup>

(١) في حد ، حجج : « شريح » بدل « شريح » .  
(٢) في حد ، حجج : « بد القيد » بدل « بد القيد » والمضى واحد .  
(٣) المختار ، حد ، حجج : « بانقيا » بدل « بلقاء » .  
(٤) يفسد بالهماء الحارث بن ظالم الذي تقدم ذكره ، أو المنذر الذي أرسله ، وفي حد : « في صكره » بدل « في جهل » وفي حجج المختار « كهنزج الليل » بدل « كسواد الليل » .  
(٥) حار : تزعج حارث .  
(٦) يبي : يبيع ذوات الطهار : زوجاته .  
(٧) كان القتياس أن تتكرر « لا » .  
(٨) مختار : خدار .



فجاء شريح إلى الكلي فقال له : هب لي هذا الأسير المضروب فقال : هو لك ، فأطلقه ، وقال له : أُمّ عندي ، حتى أكرمك ، وأحبوك ، فقال له الأعشى : إن تمام إحسانك إلى أن تعطيني ناقة ناجية<sup>(١)</sup> ، ومُخلّتي الساعة ، فأعطاه ناقة ناجية ، فركبها ومضى من ساعته . وبلغ الكلي أن الذي وهب لشريح هو الأعشى ، فأرسل إلى شريح ، ابث إلى الأسير الذي وهبتُ لك حتى أحبوه ، وأعطيه ، فقال : قد مضى ، فأرسل الكلي في أثره ، فلم يلحقه .

(١) ناجية : سريّة ، ولأنما يادر الأعشى بالحرب عشيّة أن يعرف الكلي هويته فيسترده .

## سعية بن عريض

سعية<sup>(١)</sup> بن عريض من عديا أخو السمود شاعر ، فن شعره الذي يُقَى فيه قوله :

## صوت

- يأدار سُمْدَى بَمَقْنَى تَلَمَى النَّمَّ حُبَيْتٍ دَارًا عَلَى الْإِقْوَاءِ وَالتَّيْدَمِ<sup>(٢)</sup> .  
 حُبْنَا فَاكَلَمْتَا الْهَارُ إِذْ سَلَّتْ وَمَا بَهَا عَنْ جَوَابِ خَيْلٍ مِنْ صَمِّ  
 وَمَا يَجْزُكَ إِلَّا الْوَحْشُ سَاكِنَةٌ وَهَلُمُّدٌ مِنْ رَمَادِ الْقَمَرِ وَالْحَمَمِ<sup>(٣)</sup>  
 الشعر لسعية بن عريض ، والفناء لابن عمرز قهبل أول بالسبابة في مجرى البنصر  
 عن إسحاق ، وفيه خفيف قهبل عن المشاي ، وله فيه خفيف قهبل عن المشاي ، ويقال :  
 إنه للملك ، وفيه لابن جُوْدَرَة رمل عن المشاي .  
 وسعية بن عريض القاتل ، وفيه فناء :

## صوت

- كَيْبُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ نَاتِلٍ لِمَاشِقِ ذِي حَاجَةٍ سَائِلٍ  
 حَقَّقْتَهُ مِنْكَ بِمَا لَمْ يَنْلُ يَا رُبَّمَا حَقَّتْ بِالْبَاطِلِ  
 الفناء لابن سُرَيْج رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ، عن إسحاق ، وفيه لابن المربذ .

(١) قهده ، حج : وسعيده بمل وسعيده وق ب : سعية بن عريض ولترجمة في الجزء ١٢٩/٣ ط للدار .

(٢) مقنى : أسم سكان من قضا : بمعنى يند ، وهذه هي رواية هده ، وق ب : ينفى

« وهو تحريف » .

(٣) الجوزج : منتطفه الواسى ، أو وسطه ، ورواية « يجرهك » رواية هده ، حج ، وب

والهمم : القمم والرماد ، وكل ما تقلب بما أسرته النار .

خفيف رمل بالوسطى عن عمرو ، وفيه لثَمَّ رمل آخر من جامها ، وفيه لحن ليونس غير  
جنس ، وأول هذه القصيدة :

كَلْبُ بِأَخْتِ بَنِي مَالِكٍ لَا تُشْتَرَى الْعَاجِلَ بِالْأَجْلِ  
كَلْبُ دَاوِيْعٍ وَلَا تَقْتُلِ قَدْ فَضَّلَ الشَّاقِ عَلَى الْقَاتِلِ<sup>(١)</sup>  
إِنْ تَسْأَلِي بِي فَسَأَلِي خَابِرًا وَالْيَمُّ قَدْ يَكْنِي لَدَى السَّائِلِ  
يُنْبِئُكَ مَنْ كَانَ بِنَا حَالًا عَنَّا وَمَا الْعَالَمُ كَالْجَلِيلِ  
أَنَا إِذَا حَارَتْ دَوَاعِي الْهَوَى وَأَنْصَتَ السَّمْعُ لِلْقَاتِلِ  
وَاخْتَلَجَ الْقِسْمُ بِالْبَابِهِمْ فِي الْمُنَظِقِ الْفَاسِلِ وَالنَّائِلِ<sup>(٢)</sup>  
لَا نَجْمِلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَنْظُرُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ<sup>(٣)</sup>  
نَخَافُ أَنْ نَسْفَهَ أَحْلَامُنَا فَتُخَمِّلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَمَلِ

أخبرني محمد بن خلف وكيع<sup>(٤)</sup> ، قال : حدثني أحمد بن الميم الترمسي : قال : حدثني  
العمري ، عن المتقي ، قال :

كان معاوية يمثل كثيرا إذا اجتمع الناس في مجله بهذا الشعر :

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْهَوَى وَأَنْصَتَ السَّمْعُ لِلْقَاتِلِ  
لَا نَجْمِلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَنْظُرُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ  
نَخَافُ أَنْ نَسْفَهَ أَحْلَامُنَا فَتُخَمِّلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَمَلِ

(١) في المختار : « قد فضل السائق ... »

(٢) في المختار : « نفقي بحكم عادل فاسل » بدل : « في المنطق الفاسل والنائل » ، وفي هـ ،

مع : « في المنطق القتال والفاضل » .

(٣) لظ بائني ، وألف به : تمسك به ، وثره . وفي المختار : « نلظ »

(٤) في هـ : محمد بن خلف بن المرزبان .

عبد الملك بن مروان يسبح  
عبد الملك بن عبد العزيز قال :  
أخبرني خالي يوسف بن الماجشون ، قال :

كان عبد الملك بن مروان إذا جلس للقضاء بين الناس أقام وصيفا على رأسه ينشده :

• إنا إذا مالت دواحي الهوى وأصت السامعُ لِقائِل  
واضطربَ القومُ بألبابهم هفَى بِمُحْكَمٍ عَادِلٍ فَاصل  
لا نجعلُ الباطلَ حقًّا ولا نُلِظُ دونَ الحقِّ بالباطل  
نخافُ أنْ تَمَقَّ أحلامُنا فَتُخِلَّ الفَهرَمَ مع الخطل

ثم يمتد عبد الملك في الحق بين الخصمين .

أصابعه بملدن مع السرج  
أخبرني وكيع والحسن بن علي قالأ : حدثنا أبو قلابة : قال : حدثنا الأصمعي ، عن أبي  
الزناد ، عن أبيه ، عن رجال من الأنصار :

• أَنَّ سَمِيَّةَ بنَ عُريضِ أَخا السموأل بن عاديا كان ينادم قوما من الأوس  
والغزرج ، ويأتونه ، فيقيمون عنده ، ويوردونه في أوقات قد ألفت زيارتهم فيها ،  
فأغار عليه بعض ملوك اليمن ، فانتسف<sup>(١)</sup> من ماله حتى افتقر ، ولم يبق له مال ،  
فاطمع منه إخوانه ، وجنّوه ، فلما أخضب ، وعلت حاله ، وتراجعت راجعوه ، قال  
في ذلك :

أرى الخُلَآنَ لما قنّ مالي وأجفّتِ التوائِبُ ودّعوني  
فلما أنْ غَيِثْتُ وعلد مالي أرام لا أياك راجعوني

(١) انتسف ماله : من نصف الشيء : انقلبه من أصله .

وكان القوم مُخَلَّاتًا لآلى وإخوانًا لما خَوَّلْتُ دُونِي  
فَلَمَّا مَرَّ مَالِي بِأَعْدَائِي وَلَمَّا عَادَ مَالِي عِلَادِي<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup> وَمِنْ أَشْجَارِ الْيَهُودِ وَيَتَّى بِهِ<sup>(٣)</sup> :

### صوت

هَلْ تَعْرِفُ الْبَارِخَفَّ سَاكِنُهَا بِالْحَجَرِ فَلُتَنَوِي إِلَى عُدِّ<sup>(٤)</sup>  
دَارِ لِبَهَانَةِ خَدَجَلَةٍ تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ جَانِدِ الْبَرْدِ<sup>(٥)</sup>  
نِمْ ضَمِجُ الْتَقَى إِذَا بَرْدُ الْبَلِيلِ وَغَارَتْ كَوَاكِبُ الْأَسَدِ  
يَا مَنْ لِقَابٍ مَتَّيْمٍ سَدِيمٍ عَانِي رَهِينٍ أَحِيطْ بِالْمَقْدِ<sup>(٦)</sup>  
أُزْجِرُهُ وَهَوَّوْ غَيْرُ مُزْدَجِرٍ عَنْهَا وَطَرَفِي مَقَارِنُ الشَّهْدِ  
تَمْشِي الْمُوَيْنَا إِذَا مَشَتْ فُضْلًا مَشَى الْزَيْفُ الْبُهِورُ فِي صَدِّ<sup>(٧)</sup>  
تَظَلُّ مِنْ زَوَّارٍ بَيْتِ جَارَتِهَا وَاضَةً كَفَهَا عَلَى الْكَيْدِ<sup>(٨)</sup>

١٠٢  
١٩

(١) ق. قد ، مع : « فَلَا خَلَّ » بدل « فَلَا مَر » .

(٢-٣) التَّكَلُّفُ مِنْ مَج .

(٣) ق. قد ، مع : « لَيْلُ السَّنَدِ » .

(٤) الْبَهَانَةُ : الْبَلِيَّةُ لِلنَّفْسِ وَالرَّيْحِ ، وَالْمُسْوَكُ الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ ، الْكَلْبَةُ : الْمُنْتَظَّةُ السَّائِثُ وَالْمُسَدِّنُ .

(٥) مَدَم : يُقَالُ : عَاقِلٌ مَدَمٌ : ذَلِيلٌ لِلشَّقِ .

(٦) فَضْلٌ : غَنَاءٌ فِي مَشْيِهِ ، تَفَضُّلٌ مِنْ ذَيْلِ رِمَاتِهِ ، الْزَيْفُ : لِلشَّقِ مِنَ الْبُكَرِ وَنَحْوِهِ ، الْبُهِورُ : مَنْ انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنَ الْإِحْيَاءِ ، فِي حَمْدِهِ : فِي عِلْوٍ وَارْتِفَاعٍ ، لِأَنَّ مَعِيَةَ الْمَسَامِدِ أَهْوَى مِنْ مَشْيَةِ الْمُسْتَعْمَرِ ، إِذَا أَوَّلَ حُدَّ جِلْدِيَّةِ الْأَرْضِ يَتَلَوَّنُ الْخَلْفَى .

(٧) كَتَبَ يَوْشَعَ إِلَيْهِ عَلَى الْكَيْدِ عَنْ الْخُوفِ مِنَ الرِّقَابِ وَنَحْوِهِ .

الشعر لأبي الزناد<sup>(١)</sup> اليهودى المدينى<sup>(٢)</sup> ، والفناء لابن مسيخ قميل أول بالوسطى  
فى الثلاثة الأبيات الأول ، عن المشامى ويحيى المسكى ، وفيها لميد خفيف قميل أول عن  
المشامى ، وقال : أظنه من منحول يحيى بن المسكى ، وقد نسب قوم هذا اللحن المنسوب إلى  
معيد إلى ابن مسيخ ، ولا بن محرز فى « يامن لقلب » .

- وما بعده خفيف قميل مطلق فى مجرى الوسطى عن إسحاق ، وذكر عمرو أن فيها  
لحنا لميد لم يذكر طريقته ، وذكر ذلك فى كتاب عمله الوائى قديما غير مجنس ، وهذا  
الشعر بقوله أبو الزناد فى أهل تيماء يرثيهم ، وذكر ذلك عمر بن شبة :  
(٣) ومن الفناء فى أشعار اليهود من قُرَيْظَة والنصير<sup>(٤)</sup> :

(١) فى حجج : « لأبي النبال » .

(٢) فى حد : « لقرظى » .

(٣-٤) التكتلة من حد .

## صوت

دورٌ عَفَتْ يَقْرَى الخابور عَيْرَهَا    بدَّ الأُيسى سَوَاقِي الرِّجْمِ والطَّرُ  
 إنْ نُسِ دَارُكَ مَن كَانَ سَاكِنَهَا    وحشًا فَذَلِكَ صَرْفُ الدَّهْرِ وَالنَّيَرِ<sup>(١)</sup>  
 وقد نَحَلَّ بِهَا بَيْضُ تَرَائِبِهَا    كَأَنَّهَا بَيْنَ كُتُبَانِ النَّقَا الْبَقْرِ<sup>(٢)</sup>

• الشعر للربيع بن أبي الحقيق ، روى ذلك السكري ، عن الطوسي ، وعن محمد  
 ابن حبيب ، والقضاء لابن محرز خفيف تهيل أول بالوسعلى عن عمرو ، وهو صوت  
 مشهور ابتداءه نشيد .

(١) في حد ، حج ، من كان يسكنها .

(٢) في بَيْضُ النَّسَجِ بدل المصراع الأول ، وحلت بها كل مبيض ترائبها ، والترائب : نظام  
 ١٠ الصدر ما على الترتيبين ، أو موضع القلادة ، طرفها تربية .

## أخبار الربيع بن أبى الحقيق<sup>(١)</sup>

- كان الربيع من شعراء اليهود من بنى قريظة ، ومم وبنو النضير جميعا من وفد هارون بن عمران ، يقال لها : الكاهنان ، وكان الربيع أحد الرؤساء في يوم حرب بُبَاثَ ، وكان حليفاً للخزرج هو وقومه ، فكانت رياسة بنى قريظة للربيع ، ورياسة الخزرج لعمرو بن النعمان البياضى ، وكان رئيس بنى النضير يومئذ سلام بن مشكم .
- أخبرني عمي ومحمد بن حبيب بن نصر المهلبى ، قال : حدثنا عبد الله بن أبى سعد ، قال : حدثني محمد بن الحسن الأنصارى ، قال : حدثني الحسن بن موسى ، مولى بنى مازن ابن النجار عن أبى عبيدة قال :
- أقبل النابتة القدياني يريد سوق بنى قَيْنَقَافَ ، فلحقه الربيع بن أبى الحقيق فآزلا من أظفئه ، فلما أشرفا على السوق سمعا الصنجة ، وكانت سوقا عظيمة ، فمَاصَتِ<sup>(٢)</sup> ١٠ بالنابتة ناقته ، فأنشأ يقول :

• كادت تَهْلُكُ<sup>(٣)</sup> من الأصوات راحلق •

ثم قال للربيع بن أبى الحقيق : أجز يا ربيع ، فقال :

• والنفرُ منها إذا ما أوجستْ خُلُقُ •

١٥ فقال النابتة : ما رأيتُ كالـيومِ شِعْراً ، ثم قال :

• لو لا أَنَّهُنَّهَـا<sup>(٤)</sup> بالسوط لا جتَدَبْتُ •

(١) حلت طيبة بولاق من حلة الترجمة ، ولكنها جاءت هناك في النسخ : هج ، هـ ، ج ، هـ . وكذا في الجزء الواحد والعشرين من طيبة ليد .

(٢) ماصت ناقته : نفرت ، وسادت .

(٣) تَهْلُكُ : يمتزجها المحول .

(٤) أَنَّهُنَّهَـا : أذبحها .



أَجَزَ يَارَبِيعَ ، قَالَ :

• مَنَى الزَّالِمَ وَإِنِّي رَاكِبٌ لَيَقَ •

قَالَ النَّابِغَةُ :

• قَدْ مَلَيْتِ الْجَنَسَ فِي الْأَطَامِ وَاسْتَعْتَفْتُ<sup>(١)</sup> •

أَجَزَ يَارَبِيعَ ، قَالَ :

• إِلَى مَنَاهِلِهَا لَوْ أَنَّهَا طَلَقَ •

قَالَ النَّابِغَةُ : أَنْتَ يَارَبِيعَ أَشْعَرُ النَّاسِ •

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ، ومحمد بن العباس البربرى ، قالا : حدثنا هرثمة بن عثمان بن شبة قال : حدثني الخزازي قال : حدثني سعيد بن محمد الزبيري ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال :

قَلَّ مَا جَلَسْتُ إِلَى أَبِي عَمَّانَ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَمْتَلِ بِأَيَاتِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ .

سَمِعْتُ وَأَمْسَيْتُ رَهْنَ الْفَرَا شِيْ مِنْ جُرْمِ قَوْمِي وَمِنْ مَغْرَمِ<sup>(٢)</sup>  
وَمِنْ سَفْوِ الرَّأْيِ بَعْدَ الْإِثْمِ وَغَيْبِ الرُّشْدِ ، وَلَمْ يَفْهَمْ  
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْمُلُكِمَ لَمْ يَصْدَوْا وَلَمْ تُظْلَمْ<sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنْ قَوْمِي أَطَاعُوا النَّوَاةَ حَتَّى تَمَكَّنَ أَهْلُ الْقَدَمِ<sup>(٤)</sup>

(١) استعفت : لعل المراد بهذا القول أنها طلبت من يسحقها بمنازلها ، وفي نسخة : واستعفت بالثين .

(٢) في بعض النسخ : « مغرم » بالإضافة إلى ياء المتكلم .

(٣) تمكَّنَ أَهْلُ الْقَدَمِ : ضَمُّوا .

وروى البيهقي في المختار هكذا :

وَلَكِنْ قَوْمِي أَطَاعُوا النَّوَاةَ : وانتشر الأمر لم يسلم  
فأرض السفيه برأى المظلم حتى تحكم أهل السوء

فأودى السقي يرى الحليم واندر الأمر لم يبرم  
 أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا حماد<sup>(١)</sup> ، عن أبي عبيدة قال ، قال  
 الربيع بن أبي الحقيق يمانب قوما من الأنصار في شيء يشبههم وبينه :  
 رأيتُ بنى النقاء زالوا وملكتهم وأبوا بأعز في الشيرة مؤنم<sup>(٢)</sup>  
 فإن يقتلوا نندم لذلك وإن يبقوا فلا بد يومًا من عقوب وماتم<sup>(٣)</sup>  
 ولأننا فوينا الرأس شؤبوب مؤنم لما برد ما ينش في الأرض يحطم<sup>(٤)</sup>

يمانب قوما من  
 الأنصار

(١) في حد ، حج : « دماذ » .

(٢) في حج : « بنى النجار » بدل « بنى النقاء » وفي حد ، حج : « زالوا وملكم » بدل « زالوا وملكتهم » وفيه جري البيت على غير الأصل حيث حذف على غير الأصل المتصل بدون فاصل ، يقول ابن مالك :

وإن على ضمير وقع متصل  
 أو فاصل ما وبلا فصل يرد  
 حطقت فافصل بالضمير المتصل  
 في النثر والنظم ونحوه أمثلة

(٣) يريد أنهم خلفاء ، إن أصابهم أدى حر علينا ، وإن سلدوا بقوا علينا .

(٤) الشؤبوب : الخفية من الحفر ، يقول : نحن لم كاه المزن المصحوب بالبرد الذي يحطم الأرض ، يعني أننا نفاصون ضرارون ، وفي حد ، حج : « ما ينش في الأرض » « ما ينش في الأرض » « وأصلها من الأرض » .

## صوت

ولنا برّ رَوَاهُ بَجَّةٌ مِّنْ يَرْدُهَا بِإِنَاءٍ يَنْقَرُ<sup>(١)</sup>  
تَذْلِجُ الْجَوْنُ عَلَى أَكْتَافِهَا بِدِلَالَةٍ ذَاتِ أَمْرٍ صَدَفُ<sup>(٢)</sup>  
كَلِّ حَاجِئَةٍ قَدْ قَعَّتْهَا غَيْرُ الْحَاجِئِ مِنْ بَعْنِ الْجُرْفِ<sup>(٣)</sup>

الشعر لكعب بن الأشرف اليهودي ، والثناء للمالك تليل أول عن يحيى النسي ، قال : وفيه لابن عائشة خفيف تليل ، ولعبد ثاني تليل قال يحيى<sup>(٤)</sup> في كتابه : وقد خلط الرواة في ألحانهم ، ونسبوا لحن كل واحد منهم إلى صاحبه ، وذكر المشاعلي أن فيه لابن جامع خفيف ومل بالبنصر ، وفيه مُلجذب لحن من كتاب إبراهيم غير محسن .

١٠٦  
١٩

(١) الرواة : الماء التلي ، أو الكثير الذي يرتوي منه .

(٢) تذلج : تسير ليلاً ، للجو : الإبل السوداء ، أكتافها : جوانبها ونواحيها ، أماس : حبال ، صدف : جمع صدوف ، وهي المرأة تعرض لك زوجها ثم تصدقك : شبه بها حبال كثير ، لأنها لا تزال تظهر وتختفي عند مله الدلاء .

(٣) بعن الجرف : موضع قرب المدينة ، ولعل الشاعر كانت له حبيبة في هذا الموضع .

(٤) في مع : « قال معبه » .

## أخبار كعب ونسبه ومقتله

اسمه ونسبه

كعب بن الأشرف مُخْتَلَفٌ في نسبه ، فزعم ابن حبيب أنه من طيء ، وأمه من بنى النضير ، وأن أباه توفي وهو صغير ، فحملته أمه إلى أخواله ، فقتلوا قبيحهم ، وساد ، وكبر أمره ، وقيل : بل هو من بنى النضير .

- وكان شاعراً فارساً ، وله مناقضات مع حسان بن ثابت وغيره في الحروب التي كانت بين الأوس والخزرج ، تُذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى — وهو شاعر من شعراء اليهود قَحْلَ فصيح ، وكان عدواً للنبي صلى الله عليه وسلم يهجو ، ويهجو أصحابه ، ويُحَدِّثُ منه العرب ، فبث النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من أصحابه ، قتلوه في داره .

ذكر خبره في ذلك

- ١٠ كان كعب بن الأشرف يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ، ويُعرض عليه كفارة فريش في شعره ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ، وهي أخلاط ، منهم المسلمون الذين تجمعهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنهم المشركون الذين يبدلون الأوثان ، ومنهم اليهود ، وهم أهل الحلقه<sup>(١)</sup> والحصون ، وهم حلفاء الحيين الأوس والخزرج ، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم — إذ قدم — استصلاحهم كلهم ، وكان الرجل يكون مسلماً وأبوه مشرك ، ويكون مسلماً وأخوه مشرك ، وكان المشركون واليهود حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم يؤذونه وأصحابه أشد الأذى ، فأمر الله نبيه والمسلمين بالصبر على ذلك والصبر عنهم ، وأنزل في شأنهم : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ الآية . وأنزل فيهم : ﴿ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ ﴾

(١) الحلقه : يراد بها حلقة القدم ، أو حلقة الجذر .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٨٦ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٠٩ .

إلى قوله: ﴿واصفحوا﴾ فلما أبى كعبُ بنُ الأشرف أن ينزع عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أمر النبي صلى الله عليه وسلم سعدَ بنَ معاذ أن يبعث إليه رهطاً، فيقتلوه، فبعث إليه محمد بن مسلة وأبا عيسى بن جبيرة والحارث بن أخي سعد، في خمسة رهط، فأتوه عشية، وهو في مجلس قومه بالموالي، فلما رأهم كعب أنكر شأنهم، وكان يذعر منهم، فقال لهم: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا لنبيئك أحراراً نستغنيك أئمتنا، فقال: والله لئن فعلتم ذلك لقد جهدتم<sup>(١)</sup> منذ نزل بكم هنا الرجل، ثم واعدكم أن يأتوه عشاء حين نهى أئمة الناس فجاءوا وفناداه رجل منهم، فقام ليخرج، فقالت امرأته: ما طرقت سائمتهم هذه بشيء مما تحب، فقال: بل إنهم قد حدثوني حديثهم، وخرج إليهم، فأعنته أبو عيسى، وضربه محمد بن مسلة بالسيف في خاصرته، وانحنوا عليه، حتى قتلوه، فرعيت اليهود ومن كان معهم من الشركين، وغدرا على النبي صلى الله عليه وسلم، قالوا: قد طرقت<sup>(٢)</sup> صاحبنا الليلة، وهو سيد من سادتنا، قتل، فذكر كرم صلى الله عليه وسلم ما كان يؤدى به في أشعاره، ودعاهم إلى أن يكتب بينهم وبين المسلمين كتاباً، فكتب الصحيفة بذلك في دار الحارث، وكانت بعد النبي صلى الله عليه وسلم عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>.

١٠٧  
١٩

(١) جهدتم: اختبرتم، وماتت حالكم، ويقصد بالرجل عبداً صلى الله عليه وسلم.

(٢) طرقت: أتت ليلاً.

(٣) الكثير المتقدم سابقاً من جميع النسخ التي بأيدينا، وهو منقول من ب.

## صوت

هل بالخير التي بالقاع من أحده  
تلك المنازل من صفراء ليس بها نلوت نضى ولا أصوات سكر  
ويروى: « ليس بها حتى يجيب » .

- الشعر ليهي الجزمي ، والفناء لأحمد بن المكّي - قيل أول بالوسطى عن المشاي ، وقال عمرو بن بانة : فيه ثاني قيل بالنصر ، يقال : إنه لابن محرز ، وقال المشاي : فيه لجباب بن إبراهيم خفيف قيل ، وهو مأخوذ من لحن أين صاحب الرضوء .
- ارفع ضيفك لا يحمر بك ضفك<sup>(١)</sup>

(١) لا يحمر بك ضفك : لا يرجع بك ضفك من نصرته : من حار يحمر : يرجع يرجع .

## أخبار بيهس وتسميه

يَهْسُ بْنُ صُهَيْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَائِلٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ هُبَيْدِ بْنِ عَقَّةٍ اسـه ونسبه ابن سميذ بن كثير بن غالب بن عَدِيٍّ بْنِ يَهْسِ بْنِ طَرُودِ بْنِ قَدَامَةَ بْنِ جَرْمِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ خُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَلَفِ بْنِ قُضَاعَةَ .

• ويكنى أبا القدام : شاعر فارس شجاع ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان يبدو<sup>(١)</sup> يتواشى الشام مع قبائل جرّمْ وكتب وعُدّة ، ويحضر إذا حضروا ، فيكون بأجناد الشام ، وكان مع المهلب بن أبي صفرة في حروبه للأزارقة ، وكانت له مواقف مشهورة وبلاء حسن ، ويصف أخباره في ذلك يذكر بقب أخباره في هذا الشعر .

وقد اختلف الرواة في أمر صفراء التي ذكرها في شعره هذا ، فذكر القحطاني أنها من صفراء . كانت زوجته وولدت له ابنا ، ثم طلقها ، فتزوجت رجلاً من بني أسد ، وماتت عنده ، فرأها . وذكر أبو عمرو اللثبي أنها كانت بنت عمه دينة<sup>(٢)</sup> ، وأنه كان يهواها ، فلم يزوجها ، وخطبها الأسدي ، وكان مؤمراً ، فزوجها .

قال أبو عمرو : وكان يهس بن صهيب الجرهمي يهوى امرأة من قومه ، يقال لها صفراء بنت عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن نائل ، وهي بنت عمه دينة ، وكان يحدث إليها ، ويجلس في بيتها ، ويكتم وجدها ، ولا يظهره لأحد ، ولا يظهرها لأبيها ، لأنه كان صلوها لآماله ، فكان ينتظر أن يثري ، وكان من أحسن الشباب وجهاً وشارةً وحديثاً وشعراً ، فكان نساء الحبي يتعزّضن له ، ويجلسن إليه ويحدثن منه ، فمرت به صفراء ، فرأته جالسة فأتته منهن ، فهجرت زماناً لا تحببه إذا دخلها ، ولا تخرج إليه إذا زارها ،

(١) يهدر : يسكن البادية .

(٢) دنية : يقال : هو ابن عسي دنية أو دنيا : قريب لاسق . ٢٠

وعرض له سفر ، فخرج إليه ، ثم عاد ، وقد زوجها أبوها رجلا من بني أسد ،  
فأخرجها ، وانتقل عن دارم بها ، فقال يهسُّ بنُ صُهيب :

سقى دمنة صفراء كانت تحملها بنوء الثريا طلها وذهابها<sup>(١)</sup>  
وصاب عليها كلُّ أسحم هاملٍ ولا زال مخفرا مريبا جنابها<sup>(٢)</sup>  
أحبُّ نرى أرضي لك وإن فات تحلك منها نبتها وترابها<sup>(٣)</sup>  
على أنها غضيبي على وحننا رضاها إذا ما أرضيت وعتابها<sup>(٤)</sup>  
وقد حاج لي حيناً فراقك غموة وسميك في فضاء ثوى دماها<sup>(٥)</sup>  
نظرت وقد زال الحسول ووازوا وبركة الوادي وخفت ركابها  
قلت لأصحابي أيا أقرب منهم جري الطير أم نادى بين فراها ؟

١٠٨  
١٩

قال أبو عمرو : ثم ماتت صفراء قبل أن يدخل بها زوجها ، قال يهسُّ يريثها : ١٠  
هل باليل التي بالقاهر من أحدٍ باقٍ فيسمع صوت المدلج الساري  
تلك المنازل من صفراء ليس بها نارٌ تضيء ولا أصواتٌ سمار  
عفتُ محارفيها هوجٌ مُبرزة كسفى عليها تراب الأبطح الهاري<sup>(٦)</sup>

- (١) الدمنة : ما بين من آثار النور ونورها ، جملة « صفراء » كانت تحملها « صفة » دمنة طلها ، فاعل سقى ، القهاب : جمع ذبحة ، وهي المرة من المطر ، نوء الثريا : مطرها ، ونى حد ، هج : ١٥ « نجاء الثريا » ولم نجد له معنى ، ونى ف : « لما الثريا » ويعتدل به وزن البيت .  
(٢) صاب المطر ونحوه : انصب ، أسحم : أسود ، يريد اللام الأسود ، لأنه أغمز مطرا .  
(٣) أحب : خير مبتدأ محذوف تقديره « هي » يعود على الدمنة ، « تحلك منها » أي « تحك منها » ، « نبت » كلام ستأنف يملأ به سبب الحب ، ونى ف : « تحك أرضا » يدل « تحك منها » .  
(٤) نى حد : « وفضاها » يعني مفاصليها ، يدل : « وعتابها » .  
(٥) قليبها : القفر ، ونى حد ، هج ، ف : « حاج لى حزنا » يدل « حاج لى حينا » ونى اللسخ ثلاث أيمسا : « عشاء » يدل « فضاء » والمضى لا يتخير .  
(٦) هوج : جمع هوجاء ، يريد : « رياح هوج » ، الهاري : تحفيف الهاري : من هراء يعني أذا به وأبلاه ونى ف : « هوجاء مبرزة » .



حق تنكّرتُ منها كلَّ مَفرقةٍ إلا الرّمادَ غيلاً بين أحجار<sup>(١)</sup>  
طال الوقوفُ بها واليّنُ نسيقُ فوق الرّمادِ يوّدى دَمِيمًا الجارى<sup>(٢)</sup>  
إن أضجعَ اليومَ لأهلَ ذُو لَلفَ ألهو لنبيهم ولا صفراءَ في الدار<sup>(٣)</sup>  
أدعى بجيى مجومّ الليل مرحبًا يا طولَ ذلك من مَم وإسهار<sup>(٤)</sup>  
قد يكونُ لي الأهلُ الكرامُ وقد ألهو بصفراء ذاتِ المنظر الوارى<sup>(٥)</sup>  
من المواجهِ أعزًا إذا نُسيَتْ لا تحرمُ المالَ عن ضيفٍ وعن جار<sup>(٦)</sup>  
لم تلقَ بؤسًا ولم يضرَ بها عوزٌ ولم تُرخّفْ مع الصّالى إلى الدار<sup>(٧)</sup>  
كذلك الدهرُ إن الدهرَ ذو غيرٍ على الأنام وذو شفيقٍ وإقرار<sup>(٨)</sup>  
قد كاد يمتدّنى من ذكرها جَزَعٌ لولا الحياه ولولا رهبةُ القار<sup>(٩)</sup>

(١) غيلا : حال من الرماد يعني تام دقيق .

(٢) يوّدى دميمها : طواهره .

(٣) الفتى : البير من الطعام ونحوه ، وفي حد « أصبر اليم » يدل « ألهو لنبيهم » وجواب  
إن الشرطية في البيت الثالث : « فقد يكون لي الأهل ... الخ »

(٤) في حد ، هج : ليل « يدل » « هم » .

(٥) الوارى : السنين ، أو يريد به المضي . وفي المختار : « المتفق الوارى » .

(٦) المواجه : جمع ماجة ، لا تحرم المال : لا تحسكه : من أسرم الرامى : يقال : أسرم  
كلنا من كذا : أسكسه .

(٧) لم تُرخّفْ : من رُخِفَت المرأة السنين إذا كثرت عامه ، والمراد أنها لم تصل آثار الإحراج  
الكلية ، وفي ب : « لم تُرجف » - بالجمع لا بالهاء - وقد رجعتا أن ثمة نصيحا .

(٨) التقيض والإقرار : ضدان : الأول فك الجبل ، والثاني فتله .

(٩) يريد بالدار التي يشاء دمه وضعفه وإنهياره أمام المصيبة ، كما يقول جرير في ولده  
زوجه :

لولا الحياه لما جئى لصباح وتزودت قبرك والحبيب يزور

سقى الإله قبورا في بني أسد حول الربيعة غيثا صوب مدرار<sup>(١)</sup>  
من الذي يذكرك أرضي به بدلا أو من أحدث حجابي وأشراري؟<sup>(٢)</sup>

قال أبو عمرو: واجتاز يهس في بلاد بني أسد، فربقر صفراء، وهو في موضع يقال له  
الأخص<sup>(٣)</sup>، ومعه ركب من قومه، وكانوا قد اتجمعوا بلاد بني أسد، فأوسموا لهم،  
وكان بينهم صهر وحلف، فنزل يهس على القبر، فقال له أصحابه: ألا ترحل، فقال:  
أما والله<sup>(٤)</sup>، حتى أغلظ نهاري كله عنده، وأخضى وطرا فنزلوا معه عند قبرها، فأنشأ  
يقول، وهو يبيكي:

يقف وصحبته  
قبرها ويشتد

أثنا على قبر صفراء فقرأ السلام وقولا حينما أيتها القبر  
وما كان شيئا غير أن لست صابرا  
برايته فيها كرام أحبة على أنها إلا مضاجعهم قفر<sup>(٥)</sup>  
حشية قال الركب من غرض بنا تروح أبا القندام قد جنح المصير<sup>(٦)</sup>  
قلت لهم: يوم قليل وليلة صفراء قد طال التجنب والهجر

١٠

(١) الربيعة: مكان قبر صفراء، صوب مدرار: مطر سحابة عطالة.

(٢) في هـ: «من ذا الذي يذكرك من الذي»، وفي هـ: «جج»، ف: «أم من» بدل «أو من».

(٣) في هـ: «جج»: «الأخص».

(٤) في هـ: «لا والله».

(٥) اسم كان خبير الشأن، ولور كانت «كان» نامة و «شبا» مرفوعة لكان أسمن،

دعائك: مفعول وصاهرا: وقبرا: مفعول «دعائك»، يقول: لا شيء إلا أنني لم أستطع الصبر على أن  
أدعو قبرك بعد مرور ستين عشر على وفاتك.

٢٠

(٦) في هـ: «كرام أمزة» بدل «كرام أحبة»، «لولا مضاجعهم» بدل «إلا مضاجعهم».

(٧) الغرض: التضرع والملاذ.

١٠٩  
١٩

وَبِتْ وَهَاتِ النَّاسُ حَوْلَى هُجْبَا كَأَنَّ عَلَى الْقَيْلِ مِنْ طُولِهِ شَهْرٌ<sup>(١)</sup>  
إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَهْجَعَ سَاعَةً تَطْلُو فِي لَيْلٍ كَوَا كَبُهُ زُهْرُ  
أَقُولُ إِذَا مَا الْجَنْبُ مَلَّ مَكَانَهُ أَشُوكُ يُجَافِي الْجَنْبُ أُمَّ عَتَجَرُ؟  
فَوَ أَنْ صَحْرًا مِنْ عَمَايَةَ رَاسِيَا يَتَامَى الَّذِي أَتَى لَقْدَ مَلَّةِ الْعَصْرِ<sup>(٢)</sup>

٥ قال : وأما التبعذى فإنه ذكر فيا أخبرني به هاشم بن محمد الخزاعي ، عن عيسى بن إسماعيل رتبة عنه ، أنه كان تزوجها ، ثم طلقها بعد أن ولدت منه ابناً ؛ فزوجه رجل من بني أسد ، فمات عنه ، وذكر من شعره فيها ومراثيه لها قريباً مما تقدم ذكره . وذكر أن يهيس بن صهيب كان من فرسان العرب ، وكان مع المهلب بن أبي صفرة في حروبه للأزارقة .<sup>(٣)</sup> وكان يبدو بنواحي الشام مع قبائل جرهم وكتب ويحضر إذا حضروا فيكون من أجناد الشام<sup>(٤)</sup> .

قال : أبو عمرو : ولما هدأت الفتنة بعد مرج راهط ، وسكن الناس من غلام من قيس بنهم في قبيل بطوائف من جرهم وعذرة وكتب ، وكانوا متجاورين على ما لهم ؛ فيقال : إن بعض أهلهم غنص<sup>(٥)</sup> يهيس<sup>(٦)</sup> « به ناقتة فالتنة » فاندقت<sup>(٧)</sup> عنقه ، فمات ، فاستمدى قومه عليهم هبيل ملك ، فبث إلى تلك البطون من جامه بوجوههم وذوى الأخطار منهم ، فحبسهم ، وهرب يهيس بن صهيب الجرمي ، وكان قد اتهم أنه هو الذي غنص به ، فنزل على محمد بن مروان

(١) في ب « هجرا » بدل « هجدا » والمثبت من هـ ، هج ، ف .

(٢) عمارة : اسم جبل .

(٣-٤) التكةلة من هـ ، هج .

(٤) زدنا كلمة « يهيس » ليتسق الكلام على خبر ما سبقه .

(٥) المثلح يذكر ويؤنث .

فضاذه ، واستجاره ، فأجاره إلا من حدث توجبه عليه شهادة ، فرضي بذلك ، وقال وهو متوارٍ عند محمد :

لقد كانت حوائثُ مضلاتٍ وإلماً أغمست بالشراب  
وما ذنبُ الماشرفِ غلامٍ تقطر بين أحراض الجلباب<sup>(١)</sup>  
على قوداء أنوطها جلالٌ وغضن فهى باقية الجلباب<sup>(٢)</sup>  
ترامت باليدىن فأرهقته كما زلّ النطيج من القباب<sup>(٣)</sup>  
فأنى والعتاب وما أرجسى لكالكالى إلى وضوح الشراب  
فلما أن دنا فرج برقى يكشف عن مُحففة يباب<sup>(٤)</sup>  
من البلدان ليس بها كريب تحب بأرضها زلّ الذئباب<sup>(٥)</sup>  
فظنى بالخليفة أن فيه أماناً للبرى وللصاب ١٠  
وأن محمداً سيمود يوماً ويرجع عن حراجع العتاب

(١) تقطر : وقع حل غطره من علو ، وقى حده ، ف : « الجلباب » وقى حج : « الجلباب » بدل « الجلباب » ، وقى أساء أماكن .

(٢) القوداء : الطويلة اللتى وانظهر ، يريد ناقة قوداء ، أنوطها جلال : غصنة ، وغضن : لعل المراد غصن البعر بمنى أنها لا تسير على حدى ، الجلباب : السيلج ، وقى حج : « حصى » بدل « غضن » .

(٣) النطيج : المتطرح ، وقى حده ، ف : « زال » بدل « ذل » ، وقى ب : « الختاب » ورجعنا رواية حج « والكتاب » ، وقى ف ، حده ، حج : « والبطيح » بالياء .

(٤) المحففة : الخالية ، لعله يريد المكان الذى حرب إليه .

(٥) ذل : جع أزل : السريع العدو الخفيف الزركين ، وقى ف ، حده ، حج : « واللباب » ٢٠ بدل « اللتاب » .

فيجبر صِيَّتِي وَيَحْوَطُ جَارِي وَيُؤْمِنُ بِهَا أَبْكَ سَحَابِي  
 هُوَ الْفَرَعُ الَّذِي بُخِيتَ عَلَيْهِ يُبْرِتُ الْأَطْيَبِينَ ذَوِي الْحِجَابِ  
 قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ قَائِمًا وَقَاعِدًا فِي أَمْرِهِمْ مَعَ أَخِيهِ، حَتَّى أَمَّنَ يَهَيْسَ  
 ابْنُ صَهَيْبٍ وَعَشِيرَتُهُ، وَاحْتَمَلَ دِيَةَ الْقَتُولِ لَيْسَ<sup>(١)</sup> وَأَرْضَاهُمْ.

(١) ن ب «يسر» بدل «لئيس» وهو تحريف والتصويب «من ده» جمع «د».

## صوت

نزل المشيبُ فما له تحويل<sup>(١)</sup> ومضى الشَّبابُ فما إليه سبيلُ  
 ولقد أراي والشَّبابُ يعودني ورداؤه حسنٌ عليَّ يُجملُ  
 الشمر للسكريت بن معروف الأسدي ، والفناء لمبد خفيف ، ولحنه من القدر  
 الأوسط ، من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

---

(١) في معجم نرحله .

## أخبار الكميّ بن معروف ونسبه

هو الكميّ بن معروف بن الكميّ بن ثعلبة بن رباب بن الأشتر بن جحوّان  
ابن قصي بن طريف بن عمرو بن قُصَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد  
ابن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر .

١١٠  
١٩

شاعر من شراء الإسلام بدويّ ، أمه سمعة بنت فريد بن خيثمة بن نوفل  
ابن نضلة .

والكميّ أحد المعرّفين في الشعر ، أبوه معروف شاعر ، وأمه سمعة شاعرة ، وأخوه  
خيصة أعضى بن أسد شاعر ، وأبوه معروف الكميّ شاعر .

أسماء بن شعراء  
وشعراء

فأما أبوه فهو للتائل لميد الله بن الساور بن هند :

١٠  
إِنَّ مُنَافِي أُمِّي بِإِنْ مُسَاوِرٍ إِلَيْكَ لَمِنْ شُرْبِ النُّفَاحِ لِلصُّرُورِ<sup>(١)</sup>  
نَبَاعَدْتَ فَوْقَ الْحَقِّ مِنْ أَلِّ قَمَرٍ وَلَمْ تَرْجُ فِيهِمْ رِدَّةَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ<sup>(٢)</sup>  
وَقُلْتَ غَيٌّ لَا تَهْرَفُ التَّيْشَ بِهِدَهْ وَكَلَّ فَتَقَى لِلنَّائِبَاتِ بِمَرَصِدٍ  
كَأَنَّكَ لَمْ تَلَمْ عِلَّ يُوَوِّكُم مَعَ الْحَيِّ بَيْنَ التَّوَرِ وَلَتَنْتَجِدَ  
قَوْلَا رَجَالٍ مِنْ جَذِيعة قَصْرَةٍ عَدَدْتُ بِلَاقِي ثُمَّ قُلْتُ لَهُ أَعْدُو<sup>(٣)</sup>

١٥ (١) الأبيات - كافي - ق العتاب ، والبيت الأول من الطويل دخله الحرم ، التعلّق : الماء العذب  
البارد ، المصدر : من صرد السقاء : قلّه ، وصرد الإناء : وضع فيه ماء لا يكثر للشرب ، كأنه لا يجد  
مقامه عند .

(٢) آكل قمص : قبيلة الشاعر ، ولم ترجع فيهم ردة اليوم والله : طرحتهم جانباً ، ولم تحفظ بشئ  
وجههم إليك ، أوردجبتك إليهم

٢٠ (٣) قصرة : خاف للعب ، وفيه : ف : حدثت بلاقى : حدثت بلاقى

أله تلوته وترثيه وأمه سعدةُ القائلة له ، وقد تزوج بنت أبي مَهْوش على مراغة لها ، وكرامة لذلك ، فنضبت سعدةُ وقالت فيه :

عليك بأخاض المراق قد عَلتْ عليك بتخدين النساء الكرائم<sup>(١)</sup>

لمرى لقد راها ابنُ سعدة نفسه برش الذنابي لا برش القوام<sup>(٢)</sup>

بني لك معروف بناءً هدمته وفسرف المادي باني وعادم<sup>(٣)</sup>

وهي القائلة ترى ابنها للكُميت :

لأم البلاد الويلُ لماذا نضمت بأكناف طوري من عَنَافٍ ونائل<sup>(٤)</sup>

ومن وقأت بالرجال كأنها إناعَت الأحداكُ وقَعُ الناصل

يُزِي المُرَي عن كُميت ففتى مقاتله والصدر جمُ اللَّباليل

أخوه يربيه وأعشى بني أسد أخو الكيت ، واسمه خَيْثمةُ ، الذي يقول يرنى الكُميت ١٠ وغيره من أهل بيته :

هوَن عليك فإن الدهر منجذب كل امرئ عن أخيه سوف ينشِب<sup>(٥)</sup>

فلا يُرِيكَ من دهرٍ حُلْبُهُ إنَّ القِيَالِي بالفتيان نَقْلِبُ

(١) يتخدين النساء : باتخاذن أعفانا ، وفي بعض النسخ : وعلت وعلت وعلت يقول له : عليك بمهازيل العراق ، فقد هنت عليك بكرائمها

(٢) القوام : وفيات مشر أو أربع في مقفلة جناح الطائر .

(٣) معروف : أبو الكيت ، المادي : القتيق ، يقال : مجد مادي ، وفسرف مادي ، وفي البيت إنقوام .

(٤) في جمع ، ف وردت « طورا » بالالف لا بالياء ، وهي اسم مكان

(٥) منجذب : مطاوع بجهة : ذمه ، وعابه .



نالم انخلئ وبث الليل مُرمقنا      كما تزاود يخشى دقه النكيب<sup>(١)</sup>  
 إذا رجعت إلى قصى أهدئها      عن نضن من أحبابي القلب<sup>(٢)</sup>  
 من أخوة وبني عم رزئهم      والذهر فيه على مستقب عتب  
 علودت وجدنا على وجد أكابده      حتى تكاد بنت الصدر تذهب<sup>(٣)</sup>  
 هل بعد صغير وهل بعد الكيت أخ      أم هل يعود لنا دهر فنصطب<sup>(٤)</sup>  
 قد علت ولو ملئت بعدم      أنى سأنهل بالشرب الذى شربوا<sup>(٥)</sup>

ومعروف بن الكيت القائل :

قد كنت أحسبني جدًا فيجنى      بالثيب منزلة من أم حار  
 كانت منازل لا ودهاء جانيه      على الخدوج ولا حطلا بمقار<sup>(١)</sup>  
 وما تجاورونا إذ نحن نكسها      ولا تفرقنا إلا بمقدار

(١) مرثقا : متكا على مرقى ، تزاود : مال والشرى ، دقه : جثية ، النكيب : الصاب في  
 منكبه ، وهو قامل يتنازعه الفضلان ، تزاود ويخفى .

(٢) القلب : جمع قلب بمعنى القبر ، وبني الخفرة : قبي بنى فيها للموت .

(٣) البيت جواب الشرط « إذا رجعت » ، بنت الصدر : كناية عن البلوغ ، وق ف ، هج ف بنات  
 الدهر ، والرواية الأولى أصح .

(٤) نصطب : مسطوف حل « يعود » ، لا نصوب : بأنصهرة بعد فاء السببية الواقعة بعد الاستفهام ،  
 ولا كان في البيت إقواء

(٥) ولو ملئت : ولو أهملت ، الشرب - بكسر الشين - الماء الذى يشرب .

(١) « منازل » مضاف ، ووردها مضاف إليه ، « ولا » فاصلة بينهما ، « الوردها » : المرأة الكثيرة اللحم ،  
 الخدوج : جمع خدج - بكسر الخاء - وهو مركب من مراكب النساء كالخودج ، « الحطلا » : المرأة لا حل لها ،  
 المقفار : الأرض المقفرة ، وق ده ، هج ف ، « ولا حطلا » مقفار ، « وحل الرواية الأولى كان  
 القياس » وحل بالجر لا بالنصب ، « وربما صح اعتبار وردها وجانيه وحطلا » صفات لكلمة ومنازل ، « وحل هنا  
 يكون المراد من قوله « لا ودهاء » أنها ليست ودهاء الريلح : ليست ماصفتها ، والتوجيه الأول أصح ،  
 وهو الذى يتضمن مع رواية ده ، هج ف ، « ولا كان » في البيت إقواء : إذ يلزم عليه نصب كلمة

« مقفار » .

( ١٠ - ٢٢ )

## صوت

$$\frac{111}{19}$$

أَرَقْتُ لِبَرْقِ دُونِهِ شَذَاوِينَ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقِ كُلَّ يَمَانٍ<sup>(١)</sup>  
 ظَلِمْتَ الْقِلَاصَ الْأَدَمَ قَدْ وَغَدْتَ بِنَا بَوَائِدِ يَمَانٍ ذِي رُبَا وَجَمَانِي<sup>(٢)</sup>  
 الشعر ليل الأحرول الأزدي، وجبت ذلك بخط أبي العباس محمد بن يزيد المبرد  
 في شعر الأزدي، وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه: هي ليل الأحرول، كما  
 روى غيره، قال: ويقال: إنها لعمر بن أبي عامر الأزدي من بني حنيس<sup>(٣)</sup>، ويقال:  
 إنها لجوراس بن حيان من أزد عمان.  
 وأول هذه القصيدة، في رواية أبي عمرو، أبيات فيها غناء أيضاً وهي:

## صوت

أَوْ يَحْكُمَا يَا وَاشِئْهُ أُمَّ مَعْمَرٍ يَمِّنْ وَلِيَّ مَنْ جَشَا تَشْيَانٍ؟<sup>(٤)</sup>  
 بِنِ لَوْ أَرَاهُ عَائِيًا لَقَدِيقَتْهُ وَمَنْ لَوْ رَأَى 'عَائِيًا لَقَدَانِي  
 ليرى في هذين البيتين تعييل أول، ولعمرو بن بانة فيها هزج بالوسطى من كتابه  
 'وجامع صنعة، وقال ابن المكي: لحمد بن الحسن بن مصعب فيه هزج بالأصابع كلها.

(١) شذراة: نغمة شذرا: شجر تنطق منه المساويك، كل: يدل من البرق.

(٢) القلص الأدم: الثرق السمر، وفي هذا: هج: «عاني» - بالحاء المهملة - يدل «جماني» -

بالجيم المعجمة -

(٣) في هج: «سبيش» يدل «حنيس».

(٤) في هج: «أم مالك» يدل «أم معمر».

## أخبار يعلى ونسبه

يعلى الأحول بن مسلم بن أبي قيس، أخذ بنى يشكر بن عمرو بن رالان<sup>(١)</sup> —  
ورالان هو يشكر — ويشكر لقب لُقّب به — بن عمران بن عمرو بن عدى بن حارثة  
ابن لوزان بن كهف الظلام — هكذا وجدته بخطّ اللبرد — بن ثعلبة بن عمرو بن عامر .

• شاعر إسلامي لص من شعراء الدولة الأموية ، وقال هذه القصيدة وهو محبوس بمكة  
عند نافع بن علقمة الكنتاني<sup>(٢)</sup> في خلافة عبد الملك بن مروان<sup>(٣)</sup> .

قال أبو عمرو : وكان يعلى الأحول الأزديّ لِمَا فَاتَكَا خَارِبَا ، وكان خليفا ، يجمع  
صايلك الأزدي وخدامم ، فينيرُ بهم على أحياء العرب ، ويقطع الطريق على السَّابِغَة ،  
فَنَشِكِي إلى نافع بن علقمة بن الحارث بن عَمْرَث الكنتاني ثم النقيس ، وهو خال مروان  
ابن الحكم ، وكان والي مكة ، فَأَخَذَ به عَشِيرَتَه الْأَزْدِيّينَ<sup>(٤)</sup> ، فلم ينفسه ذلك ، واجتمع  
إليه شيوخ الخيـ فترّفوه أنه خليع قد تبرؤوا منه ومن جرائره إلى العرب ، وأنه لو أخذَ  
به سائرَ الْأَزْدِ ما وضع يده في أيديهم<sup>(٥)</sup> ، فلم يقبل ذلك منهم ، وألزمهم لإحضاره ، وضَمَّ  
إليهم شُرَطَا يظليونه إذا طرقت الخيـ حتى يميثوه به .

فقد اشتدَّ عليهم في أمره طلبوه ، حتى وجعوه ، فأتوا به ، قيّده وأودعه الحبس ، يسلمه قومه إل  
الحاكم فقال في محبسه :

(١) ق ف هج : « ابن فلان وفلان » بدل « ابن رالان » وأغلب الظن أنه تحريف .

(٢) ق هج : « الكنتاني » .

(٣) ق بعض النسخ : « في خلافة مروان »

(٤) ق رواية « الأذنين »

(٥) لعل المراد : ما وضع يده في أيدي قومه : ما أسلم نفسه إليهم .

تصديقه في سجنه

أَرَقْتُ لِبَرْقٍ دَوْتَهُ شَدَوَانٍ يَمَانٍ وَأَهْوَى لِبَرْقٍ كُلِّ يَمَانٍ<sup>(١)</sup>  
فَيْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَشِيمُهُ وَمَعْطَايَ مِنْ شَوْقٍ لَهُ أَرِقَانٍ<sup>(٢)</sup>  
لِلطَّلُو : الصَّاحِب .

إِنَّا قُلْتُ : شِيَاهُ يَقُولَانِ وَالْمَهْوَى يَصَادِفُ مَنَا بَعْضُ مَا تَرِيَانِ<sup>(٣)</sup>  
جَرَى مِنْهُ أَطْرَافُ الشَّرَى فَشَيْعٌ فَأَيَّانُ فَلْيَلِيَانِ مِنْ دَمَرَانِ<sup>(٤)</sup>  
فَرَوَانُ فَالْأَقْبَاسُ أَقْبَاسُ أَمْلُجٍ فَوَإِنِ مِنْ وَادِيهَا شَطْنَانِ<sup>(٥)</sup>  
هَذَا لَكَ لَوْ طَوَّقْتُمَا لَوْجَدْتُمَا صَدِيقًا مِنْ أَخَوَانٍ بِهَا وَغَوَانِ<sup>(٦)</sup>  
وَعَزَفُ الْحَامِ الْوُرْقِي فِي ظِلِّ أَيْكَةٍ وَبِالْحَى ذِي الرُّودَيْنِ عَزَفُ قِيَانِ<sup>(٧)</sup>  
أَلَا لَيْتَ جَلَّالِي الْفَرَاثِي حَيْثُنْهُ لَدَى نَافِرٍ قُصَّيْنِ مِنْذُ زَمَانٍ  
وَمَا بِي بُغْضٌ لِلْبِلَادِ وَلَا قِيْلُ وَلَكِنْ شَوْقًا فِي سِوَاهِ دَعَايِ<sup>(٨)</sup>

$$\frac{112}{19}$$

(١) تقدم هذا البيت .

(٢) أَلْهَم : مضارع قام البرق وغره : تطلع إليه ليرى أين يقع سطره ؟ رى بـ = أشبهه ، يدل  
« أشبهه » والمثبت من حد ، هج وهو الصواب .

(٣) شِيَاه : أمر من « شَاه » وألف الاثنين لصيغة ؛ ولقاء البرق المنتدم ذكره ، وجملة « والمهوى ... »  
البيت « اعتراضية » ومقول القول في البيت التالي وما بعده .

(٤) مَشِيع ، وأَيَّان ، ومران : أَسَاكِن ، وضيمير « منه » يعود على البرق ، أَى يقول صاحبه :  
جَرَى مَاءُ الْبَرْقِ فِي هَذِهِ الْأَسَاكِنِ .

(٥) مران ، أَمْلُج : مكانتان ، أقباس : جميع قبس - يفتح القاف وكسرهما - وهو مجتمع الرمل  
الكثير ، ماوان : نغمة ماء ، شطنان : يمدان .

(٦) وصلل حمزة « إخوانه » وإفالة الوزن ، وفي حد « عَرَّان » - بالعين - يدل « غَوَان » وما في بـ  
أصوب

(٧) القود : جميع ورقاء : ما كان لونها لون التراب ، الرودين : نظيفة رود : الريح الينة ،  
وفى بـ « ذر » يدل « ذى » ولم نجد لها وجهاً .

(٨) في بـ « قلا » - بالالف - وكان القياس أن يقول : « في سواها » يدل « في سواه » لأن  
التفسير ضمير البلاد ، ولله أبعاد التفسير على « نافع » في البيت السابق .

ظَلَّتِ التَّلَاصَ الْأَدَمَ قَدَوَعَتِ بِنَا  
بَوَادِرِ يَمَانٍ ذِي رُبَا وَمَجَانٍ<sup>(١)</sup>  
بَوَادِرِ يَمَانٍ يُنَبِّتُ السَّدْرَ صَدْرُهُ وَأَسْفَلُهُ بِالرَّخِ وَالشَّيْبَهُانِ<sup>(٢)</sup>  
يُدَافِنُنَا مِنْ جَانِبَيْهِ كَلِيْمُهُ عَزْفَانٍ مِنْ طَرَفَيْهِ هَدِيَانِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَيْتَ لَنَا بِالْجُوزِ وَاللُّوزِ خِيْلَةٌ جَنَلَهَا لَنَا مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ جَانِي

• التَّنْبِيْهُ : شَجَرُ الْأَرَاكِ إِذَا كَانَتْ رَطْبَةً ، وَيُرْوَى فِي مَوْضِعٍ : مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ : مِنْ حَبِ جَبِيَّةٍ .

وَلَيْتَ لَنَا بِالذِّبْيِ مَكَّاءَ رَوْضَةٍ عَلَى فَرْقٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ دَانِي<sup>(٤)</sup>  
وَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ حَزْنَةٍ شَرِيَّةٍ مَبْرَدَةً يَأْتِي عَلَى طَهْمَانِ<sup>(٥)</sup>  
وَيُرْوَى : مِنْ مَاءِ حِيَاءٍ .

(١) تَقْدِمُ هَذَا الْبَيْتَ .

(٢) الْمَرْغُ وَالشَّيْبَانُ : مَكَائِدُ .

(٣) عَزْفَانٍ : تَنْقِيَّةٌ عَزِيفٌ . صَوْتُ الرِّيحِ حِينَ تَسُوقُ الرَّمَالَ ، الطَّرْفَانُ : أَنْوَاعٌ مِنَ الشَّجَرِ ، دَانِي الْأَثَلُ ، هَدِيَانُ : تَنْقِيَّةٌ حَذَبٌ : مَنْ قَوَّلَهُمْ : عَشْتَرُونَ حَذَبٌ : مَسْتَرْسَلٌ ، وَهَذِهِ هِيَ رِوَايَةُ هَدٍ ، وَفِي بَابِ طَهْمَانٍ وَتَشْيِيعِ «حَذَبٌ» مِنْ قَوْلِهِمْ : غَرَسَ حَذَبٌ شَاخِدَ السَّرِيَّةِ ، وَفِي ف : «هَدِيَانُ» وَفِي هَج : «هَرِيَانُ» ، وَفِي هَد : هَج : «كَلَاهِيَا» يَدُلُّ «كَلِيْمُهُ» ، وَالَّذِي ائْتَرْتَاهُ هَرَمًا أَتَيْتَاهُ .

(٤) الْمَكَّاءُ : مَلَاةٌ .

(٥) فِي هَج : ف : «طَهْمَانُ» يَدُلُّ «طَهْمَانُ» وَفِي هَد : «طَهْمَانُ» وَكَأَنَّهُ أَمَكَّةٌ .

## صوت

إن السلام وحسن كل تحية تقود على ابن مجزى وتروح<sup>(١)</sup>  
 هلا فدى ابن مجزى متعش<sup>(٢)</sup> شجع الدين على الطاء شجيع<sup>(٣)</sup>  
 الشعر بلجواس المدري، والفناء لسائب بن خاثر خفيف قليل بالوسطى عن يحيى  
 للمكي والمشاي من رواية حماد عن أبيه ، في أخبار سائب خاثر وأغانيه .

(١) في هذا ، حج ، ف ، ه ، محرو ، - برائين ، مهملتين - بدل « مجزى » برائين معجمتين .

(٢) شجع الدين : مقبرضهما ، كتابة عن البطل .

## نسب جواس وخبره في هذا الشعر

هو جَوَّاسُ بْنُ قُطَيْبَةَ<sup>(١)</sup> المذري، أحدُ بنِ الأَحبِّ رَهطِ بُثَيْنَةَ، وَجَوَّاسُ وأخوه  
عبد الله الذي كان يهاجى جَيْلًا ابناً عَمِّها دِنْيَةَ، وهما ابنا قُطَيْبَةَ بْنِ ثَلْبَةَ بْنِ الْحَوَن  
ابن عمرو بن الأَحبِّ بْنِ حُنَّ بْنِ رِيعة بن حرام بن عتبة<sup>(٢)</sup> بن عبيد بن كثير  
ابن عجرة<sup>(٣)</sup>.

وكان جَوَّاسُ شريفا في قومه شاعرا، فذكر أبو هريرة الشيباني :

أَنْ جَيْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَتَمَرٍ لَمَّا هَاجَى جَوَّاسًا تَنَافَرَا إِلَى يَهُودَ نَيْمَاءَ، فَتَلَا  
بَلِيلٌ : يَا جَيْلُ، قُلْ فِي نَفْسِكَ مَا شِئْتَ، فَأَنْتَ وَاللَّهِ الشَّاعِرُ الْجَيْلُ الْوَجْهَ الشَّرِيفَ، وَقُلْ  
أَنْتَ يَا جَوَّاسُ فِي نَفْسِكَ وَفِي أَيْبِكَ مَا شِئْتَ، وَلَا تَذْكُرَنَّ أَنْتَ يَا جَيْلُ أَيْبَكَ فِي نَفَرٍ؛  
فَإِنَّهُ كَانَ يَسُوقُ مَعْنَا النِّفَمِ يَنْمِيَاءَ، عَلَيْهِ شِمْلَةٌ لَا تُؤَارِي اسْتَهَ، وَنَفَرُوا<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ جَوَّاسًا،  
قَالَ : وَنَسِبَ الشَّرُّ بَيْنَ جَيْلٍ وَجَوَّاسٍ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ أُمُّ الْجَيْسِرِ أُخْتُ بُثَيْنَةَ الَّتِي يَذْكُرُهَا  
جَيْلٌ فِي شِعْرِهِ، لِذَلِكَ يَقُولُ :

يَا كَيْلِيلُ إِنِّي أُمُّ جَيْسِرٍ حِينَ يَذْنُو الضَّعِيجُ مِنْ هَكْلِهِ<sup>(٥)</sup>  
رَوْضَةٌ ذَاتُ حَنَوَةٍ وَخَزَائِي جَادَ فِيهَا الرِّيحُ مِنْ سَيْلِهِ<sup>(٦)</sup>

١٥ (١) في بعض النسخ : « قُطَيْبَةُ » ، « وَالتَّوَنُّ لَا بِالرَّاءِ » .

(٢) في أحد ، هج ، ف : « غَيْبَةُ » بدل « عَتَبَةُ » .

(٣) في ف ، هج : « عَجْرَةُ » .

(٤) نَفَرُوا بِالضَّادِ - نَصَرُوا ، وَفَضَلُوا .

(٥) اللَّطْلُ : الشَّرْبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَالْفَرَادُ اللَّطْلُ مِنْ رَضَابِ أُمِّ جَيْسِرٍ .

(٦) الْحَذَرَةُ : نَبَاتٌ سَهْلٌ ، أَوْ هِيَ الرِّيحَانُ ، أَوْ نَوْعٌ مِنَ الْأَعْدِيُونِ ، الْخَزَائِي : نَبَاتٌ طَلِبُ الرِّاحَةِ ،

السَّيْلُ : الْمَطَرُ .

قوم جميل يفتأرون منه  
فغضب لجميل فَرَّ من قومه يقالُ لم بنو سفيان ، فجاؤوا إلى جواس لئلا وهو  
في بيته ، فضربوه وعَرَوْا امرأته أُمَّ الجَسِير في تلك الليلة ، فقال جميل :

ما عَرَّ جَوَّاسَ اسْتُهَا إِذْ يَسْتُهُمْ      بِصَغْرَى بَنَى سُفْيَانَ قَيْسٍ وَعَلَمِهِ (١)  
مَا جَرَّمَا أُمَّ الْجَسِيرِ وَأَوْفَا      أَمْرًا وَأَدْحَى مِنْ وَقِيعةٍ سَالِمٍ

يعني سالم بن حارة .

قال جواس :

مَا ضَرَبَ الْجَوَّاسُ إِلَّا فُجَاءَةً      عَلَى غَفْلَةٍ مِنْ عَيْنِهِ وَهُوَ نَائِمٌ (٢)  
إِلَّا تُمْجَلَى اللَّيْثُ يُصْطَلِحُ      بِكَاسِكَ حَصْنًا كَمْ حَصِينَ وَعَايِمٍ (٣)  
وَيُعْطَى بَنُو سَفْيَانَ مَا شِئْتَ عَنَوَةً      كَمَا كُنْتَ تُعْطِيهِ وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ

١١٣  
١٩

وقال أبو عمرو الشَّيبَانِي :

جميل يفتأوركان  
مروان بن الحكم

حجج مروان بن الحكم ، فسار بين يديه جميل بن عبد الله بن مَعْمَر ، وجواسُ  
ابن قطبة ، وجواسُ بن القَطَطَل الكَلْبِي ، قال لجميل : انزل فُسُوْ بنا ، فَنَزَلَ  
جميل قال :

يَا بَنِي حَتَّى وَدَعَيْتَا أَوْصِلْ      وَهُوَ نَى الْأَمْرِ فَرَوِي وَأَعْتَجِلْ (٤)

(١) البيت من الطول دخله الخزم ، هو : ما وضمر ، ومنع صرف جواس قفروية ولم يتقدم  
مراجع لفسير « يسهم » ولعل الأصل « يسها » وللمعنى عليه : ما جاء جواسا تمرية است امرأته حين سبها  
بلاذن البطالين .

(٢) البيت من الطول دخله الخزم أيضا .

(٣) يصطح بكلك ... الخ : يشرب بالكأس التي كنت أسبلك بها حصين وعاصم ، والبيت هو  
رما ينده إيماد وتهديه .

(٤) في حد : حج : « ياينة حنا » بدل « ياينة حنى » .



مُتَّ أَبَا مَا أُرِدْتَ فَأَقْبَلِي إِنِّي لَأَنِّي مَا أُنِيتُ مُؤْتَلِي<sup>(١)</sup>

قال له مروان : عد عن هنا ، قال :

أَنَا جَيْلٌ وَالْجَبَّارُ وَطِي فِيهِ هَوًى تَغْيِي فِيهِ شَجِي

هَذَا إِذَا كَانَ السَّيِّئُ دَدَنِي<sup>(٢)</sup>

• قال لجواس بن قطبة : انزل أنت يا جواس فسُق بنا ، فنزل قال — وقد كان يلته جواس بن قطبة  
بسطور كاه مروان عن مروان أنه توقعه إن هاجى جيلا :

لَسْتُ بِبَيْدٍ لِلطَّيَا أَسُوقَهَا وَلَكِنِّي أَرَى بَيْنَ النَّيَافِيَا<sup>(٣)</sup>

أَتَانِي عَنْ مَرْوَانَ بِالنَّبِي أَمْ مُبِيعٌ نَبِي أَوْ قَاطِعٌ مِّنْ لَّانِيَا

وَفِي الْأَرْضِ مَنَاجِدَةٌ وَفُسْحَةٌ مَذْهَبٌ إِنَّا نَحْنُ رَقَّتْنَا لِمَنْ الثَّانِيَا<sup>(٤)</sup>

١٠ قال له مروان : أَمَا إِنْ ذَلِكَ لَا يَنْفُكُ إِذَا وَجِبَ عَلَيْكَ حَقٌّ ، فَاَرْكَبْ لَا رَكِبْتَ .

ثم قال لجواس بن القمطل — ويقال بل النصه كلها مع جواس بن قطبة — :  
انزل فلارج بنا ، فنزل قال هذه الأبيات :

يَقُولُ أَمْرِي : هَلْ تَسُوقُ رُكَابَنَا قَلْتُ : اتَّخَذَ حَاجِرٌ لِمَنْ سَوَائِيَا<sup>(٥)</sup>

١٥ تَكَرَّمْتُ عَنْ سَوَاقِ اللَّطِي وَلَمْ يَكُنْ سِيَالُ الطَّيَا هَمِّي وَرَجَائِيَا

(١) مؤتلى : من ألقى أنورا : لسطاعه .

(٢) الدنن : الدهر ، كالدن ، وفي مع : « بدن » بدل « دنف » ولا معنى له .

(٣) البيت من القاموس دغله الخوم .

(٤) الخافي : ما يكرر ويثنى من الآيات القرآنية وغيرها ، ويريد بها هنا أناليد الهداء ، وخبر

٢٠ « لمن » يعود على الإبل المفهومة « المقام » أو على الطايا المذكورة في البيت الأول ، وفيه « مع »  
والنمر « ملعب » بدل « وفسحة ملعب » .

(٥) كان القيراس « اقتد حادبا » ولكنه أجراها بحري « ولو أن واث باليلمة داره » للضرورة .

جلت أبى رهنًا وعرضى سادرًا  
إلى أهل بيت لم يكونوا كنيانًا<sup>(١)</sup>  
إلى شرييت من فضلة منصبا  
وفى شر قوم منهم قد بدأ ليا

قال له : اركب لا ركبت .

- مورد إلى الصوت  
وخبر بن مجزز
- والآيات التى فيها التفاء يرى بها جواس بن قطبة العنبرى علقمة بن مجزز  
قال أبو عمرو والشيباني : وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يمشى علقمة بن مجزز السكناني<sup>١٠</sup>  
ثم الدليلى فى جيش إلى الحبشة ، وكانوا لا يشربون قطرة من ماء إلا ياذن الملك ،  
وإلا قتلوا عليه ، قتل الجيش على ماء قد أقت لم فيه الحبشة ساء ، فوردوه  
مقترين<sup>(٢)</sup> ، فشرىوا منه ، فأتوا عن آخرهم ، وكانوا قد أكلوا هناك تمرًا ، فبیت ذلك  
النوى الذى أهوه غخلا فى بلاد الحبشة ، وكان يقال له بخل ابن مجزز ، فأراد عمر أن يجهز  
إليهم جيشًا عظيمًا فشهد عنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتركوا الحبشة<sup>١٠</sup>  
ما تركوكم ، وقال : وددت لو أن بينى وبينهم بحرًا<sup>(٣)</sup> من نار ، فقال جواس العنبرى  
يرى علقمة بن مجزز :

- إن السلام وحسن كل تحية  
تفلو على ابن مجزز وروح  
فإذا تجرد حافرك وأصبحت  
فى القبر نائمة عليك تنوح<sup>(٤)</sup>  
وتحبروا لك من جباريائهم  
كفنا عليك من التبايض يلوح<sup>١٥</sup>  
فهناك لا تنفى مودة ناصح  
حذرا عليك إذا بسد ضريح

١١٤  
١٩

(١) للرحم - يكسر الراء - من ذولهم : هو رهن مال ونحوه ، لى مائس .

(٢) لعلها وستين بالدين المهملة ، لا ستين بالعين المحبة ، من امتروا الفقر والحاجة ،  
أو التضرع المعروف دوة مؤال .

(٣) فى حد : جبالا .

(٤) لعل المراد : تجرد حافرا قبرك : تخففا من لهما استعدادا للضر .

هلا فدى ابن مجرز متفحش<sup>١</sup> شنج<sup>٢</sup> الدين على العطاء شحيح  
 مترع<sup>٣</sup> ورع<sup>٤</sup> وليس بماجد<sup>٥</sup> متعلح<sup>٦</sup> وحديثه<sup>٧</sup> مقبوح<sup>٨</sup>  
 وفيمن هلك مع ابن مجرز قول جواس :  
 ألهني إتيان<sup>٩</sup> كان<sup>١٠</sup> وجوههم<sup>١١</sup> دناير<sup>١٢</sup> وافت مهلك<sup>١٣</sup> ابن مجرز<sup>١٤</sup>

(١) مترع ... اتع : صفات «تفحش» في البيت السابق ، والمترع : طالب المرح : الخصب ،  
 يريد أنه جشع ، ورع : جبان ، متعلح : يتكلف للملاحة ، وفي هج : « وسدجته ملح » بدل « مقبوح »  
 كأنه يريد أن حديثه ملح لا عذب .

## صوت

أَحْبَبْنَا بِأَيِّ أَنْتُمْ وَسَقَا لَكُمْ حَيْثَا كُنْتُمْ  
 أَطْلَمَ عَفَايَ بِمَا لَكُمْ وَقَلَّمْ تَزُودُ فَارَزَنْتُمْ  
 فَاسْكُ قَلْبِي عَلَى لَوْعَى وَتَتَّ دُمُوعِي بِمَا أَكُنْتُمْ  
 قَلِيمَ أَسَامٍ وَأَخْفَسْتُمْ وَقَدْ نَمَّا وَقَيْتُمْ وَأَحْسَنْتُمْ

الشعر لإبراهيم بن الدهبر، والثناء لأريب خفيف جميل .

## أخبار إبراهيم بن المديبر

أبو إسحاق إبراهيم بن المديبر شاعر كاتب متقدم من وجوه كتّاب أهل العراق  
ومتقدمهم وذوى الجلاء والتصرفين في كبار الأعمال ومذكور الولايت ، وكان للتوكل  
يقدّمه ويؤثره ، وبفضله ، وكانت بينه وبين عريب حال مشهورة ، كان يهواها ، وتهواه ،  
ولها في ذلك أخبار كثيرة ، قد ذكرتُ بعضها في أخبار عريب ، وأذكر باقيها هنا .

أخبرني أحمد بن جعفر حجة قال : حدثني إبراهيم بن المديبر قال :  
مرض للتوكل مرضة خيف عليه منها ثم عوفي ، وأذن للناس في الوصول إليه ،  
فدخلوا على طباقهم كافة ودخلتُ معهم ، فلما رأي استدانني ، حتى قُستُ وراء القنص ،  
ونظر إليّ مُستَنقِطاً فأنشدته :

يَوْمَ أَنَا بِالْمُرُورِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَبِيرِ  
أَخْلَصْتُ فِيهِ شُكْرَهُ وَوَنَيْتُ فِيهِ بِالْمُدُورِ  
لَا اعْتَلَتْ تَصَدَّعَتْ شُبُّ الْقُلُوبِ مِنَ الصُّدُورِ<sup>(١)</sup>  
مِنْ بَيْنِ مَلْهَبٍ لِقَوْلَا دُوبَيْنِ مَكْتَلِبِ الضُّمِيرِ<sup>(٢)</sup>  
يَا عُدِّيَ لِلدَّيْنِ وَالذُّنْيَا وَالْخَطْبِ الْخَطِيرِ  
كَانَتْ جُودِي قُرَّةَ الْآمَاتِ بِالْأَمْعِ الْفَرِيرِ  
لَوْلَمْ أَمْتَ جَزَعًا لَمْ رُكِّ لِنَيْ عَيْنِ الصُّبُورِ

(١) مع : د من الصدور .

(٢) مع : من بين مكتب للقواد وبين لمحب .

يوى هنالك كالتى نَ وساعق مثلُ الشهور  
يا جفَرُ للتوكلُ لا على على البهر الشير  
اليوم عاد الدين<sup>(١)</sup> غص المود ذا ورقِ نصير  
واليوم أصبحت الحلافة وهى أرمى من نصير<sup>(٢)</sup>  
قد حلفتك وعادتك على مطولة المهور  
يا رحمة العالي نَ ويا ضياء المستير  
يا جنة الله القى غفرت له بهدى وتور  
له أنت فا ثنا هدمك من كرم وغير  
حتى قول ومن<sup>(٣)</sup> يقر بك من ولي أو نصير  
البدر يطبق ينسا أم جفر فوق السري  
فإذا تواترت التظا ثم كنت منقطع الظير  
وإذا تضررت<sup>(٤)</sup> التظا يا كنت قياض البحور  
تمضى الصواب بلا وزر ر أو ظهير<sup>(٥)</sup> أو مشير

١١٥  
١٩

قال المتوكل للفتح : إن إبراهيم لينطق عن نية خالصة ، وودّ تحض ، وما قضينا  
حقه ، فتقدم بأن يحمل إليه الساعة خمسون ألف درهم ، وتقدم إلى عبيد الله بن يحيى  
بأن يؤكّبه عملاً سريعاً<sup>(٦)</sup> ينقض به .

(١) حج : « عاد الملك » .

(٢) نصير : جبل .

(٣) من مطولة على نصير « تقول » بلا فاصل ، وذلك رأى مرجوح .

(٤) ن ج : « تضررت » .

(٥) ظهير = حيز .

(٦) ن ج ، حج : « منياً » ، بنى شريفا .

حدثني حمي قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح قال :

كان أحدُ بنِ المديبر وليَ لعبيد الله بن يحيى بن خلفان عملاً ، فلم يَحْتَدِ أثرَه فيه ،  
وعملَ عَلَى أَنْ يَنْكِيَه . وبلغَ أحدَ ذلكَ فُجُوبٍ ، وكانَ عُبيد الله منصرفاً عن إبراهيم ،  
شديدَ التَّغَلُّصِ<sup>(١)</sup> عليه برأى المتوكل فيه ، فأغراه به ، وعرضه خبرَ أخيه ، وأدعى عليه  
مالاً جليلاً ، وذكرَ أنه عند إبراهيم أخيه ، وأوغر صدرَه عليه حتى أذن له في حبسه ،  
فقال وهو محبوس :

تسلُّ ليس طولُ الحبسِ عاراً<sup>(٢)</sup> وفيه نسا من الله أخيارُ  
فلولا الحبسِ ما يُبلى اصطيَارُ<sup>(٣)</sup> ولولا الليلُ ما عُرِفَ التهارُ  
وما الأيَّامُ إلا مُتَغَيِّباتُ<sup>(٤)</sup> ولا السلطانُ إلا مصارُ  
وعن قدرٍ حُسَيْتٍ فلا قَرِيضَ<sup>(٥)</sup> وفيها قَدَرُ اللهُ الخيَارُ<sup>(٦)</sup>  
سُفَرَجُ ما ترينَ إلى قليلٍ مقدره وإن طالَ الإِسَارُ  
ولإبراهيمَ في حبسه أشملُ كثيرةِ حَسَانٍ غُتَارَةٍ ، منها قوله في قصيدة أولها :  
أدموعُها أم لؤلؤُ متناثرُ يسدى به وَرْدٌ جني ناضرُ  
يقول فيها :

لا تَوَيْسَتِكَ من كَرَمِ نَبَوَّةٍ<sup>(٧)</sup> فالسيفُ ينبو وهو غضبُ باترٍ<sup>(٨)</sup>  
هذا الزمانُ نسوئِي أياهُ خَسفاً<sup>(٩)</sup> وهأنذا عليه صابرُ

(١) التَّغَلُّصُ : مصغر نفست عليه الشيء إذا غبثته به ، ولم يحب أن يصل إليه .

(٢) في جمع : « تسل ليس طول الحبس عار » على التصريح وجعل عار اسم ليس مؤنثاً .

(٣) سقوبات : يمتدح بعضها بعضاً بالتغير والتغير أو بالتدور والظلام .

(٤) ألبيت زيادة في ج ، وفي جد : « حست فلا ترامي » .

(٥) ينبو : يبعد في ضربه .

(٦) في جمع : حقتا .

إن طال ليلى في الإسارِ ظللاً      أنيتُ دهرًا ليله متقاصرُ  
والجيسُ يحبيني وفي أكتافِهِ      منى على الضراء ليثٌ خادِرُ<sup>(١)</sup>  
عجباً له كيف التفت أبوابه      والجودُ فيه والنامُ الباكِرُ<sup>(٢)</sup>  
هلا قطع أو تدع أو وهى      فصدَّرتُه ؛ لكنه في فاجرُ

ومنها قوله في قصيدة أولها :

ألا طرقتِ سلتى لى وقتى السارى      فريداً وحيداً موقفاً نازح العارِ<sup>(٣)</sup>  
هو الحبسُ ما فيه على غصاة      وهل كان في حبس الخليفة من عارِ !  
يقول فيها :

ألسَ ترينَ الحُرَّ يظهرُ حسنُها      وبهجتها بالمس في العلين والقارِ<sup>(٤)</sup>  
وما أنا إلا كالجلودِ يمسونه      مقومه لسنق في على مضارِ<sup>(٥)</sup>  
أو القرة الزهراء في قمر لبس      فلا تجتلى إلا بهولو وأخطارِ  
وهل هو إلا منزلٌ مثلُ منزلى      وبيتٌ ودارٌ مثلُ بيتي أو دارِ ؟  
فلا تنكرى طولَ المدى وأذى اليدى      فان نهلتِ الأمورَ لإقصارِ<sup>(٦)</sup>  
لمل وراء التَّيْبِ أمراً يسرفنا      يقدِّره في عليه الخلقُ البارى  
وإني لأرجو أن أسؤلَ بمنزى      فأهضمَ أمدانى وأذرك بالثارِ<sup>(٧)</sup>

١١٦  
١٩

(١) أكتافه : نواحيه جميع كنف ، الضراء : الشدة والفتيق ، عادر : ملازم لأجمعه .  
وفى ف : « والسجين يحبيني » .

(٢) في ج : « والربيع الباكر » بدل النمام ولطفها أليق .

(٣) الطرق : القصر على الباب ليلا . وقفة للسارى : نومه آخر الليل ، نازح : بعيد .

(٤) القار والقدير : ما يلحق به بعد الدنان .

(٥) هذا البيت في ج ، ومع ، ساقط في غيرهما ومعنى « إقصار » انتهاء وتركه وكف .



فأخبرني عبيد الله بن داود :

أن حبسه طال ، فلم يكن لأحد في خلاصه منه حيلة مع عَصَل<sup>(١)</sup> عبيد الله وقصده إياه ، حتى غَلَمَهُ عَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ، وَجُودُ الْمَسْأَلَةِ فِي أَمْرِهِ<sup>(٢)</sup> ، ولم يلتفت يَتَنَ عَلَى مَنْ عَاصَهُ مِنْ سِجْنِهِ ، وبذل أن يحتمل في ماله كل ما يطلب به ، فأغناه للتوكل من ذلك ، ووجهه له ، وكان إبراهيم استغاث به ومدحه ، فقال :

دهوتك من كرب<sup>(٣)</sup> فَلَبَّيْتُ دَعْوَتِي وَلَمْ تَتَرَضَّنِي إِذْ دَعَوْتُ لِلْمَسَافِرِ  
إِلَيْكَ وَقَدْ حُلْتُ<sup>(٤)</sup> أوردت عني وقد أعجزتني عن هُمُومِ التَّصَادُرِ  
نبي بك عبد الله في الرِّزِّ وَالْمَسَلَا وحاز لك الجسد المؤنل طاهر  
فأتم بنو الدنيا وأهلك جوهها<sup>(٥)</sup> وساسنها والأعظمون الأكابر  
ماكر كانت للحسين ومُصَصِّبٍ وطلحة لا محوى مداها المناخر<sup>(٦)</sup>  
إذا بذلوا قيل النيوث البواكر وإن غصبيوا قيل الليوث الهواصر<sup>(٧)</sup>  
تطيعكم يوم القساة البواتر وتزهو<sup>(٨)</sup> بكم يوم المقام المنابر  
وما لكم غير الأسرة مجلس ولا لكم غير السيوف مخاصر<sup>(٩)</sup>  
ولي حاجة إن شئت أحرزت مجدها وسرك منها أول ثم آخر

(١) عسل : منع .

(٢) جود المسألة في أمره : أحسن الشفاعة فيه .

(٣) في ج : هـ من كرب .

(٤) في ب : س : جلبت وهي تحريف ، ومعنى سلئت : تمتع الماء .

(٥) في هـ : هـ شرها ، يكل هـ جوهها .

(٦) المناخر : جمع مفخرة : ما يتباهى به .

(٧) الهواصر : الكواصر المحطمة .

(٨) في م ، هـ : هـ : وتزهو ، وللمنى وتفتخر .

(٩) المخصر : ما يأخذه الملك بيده يشير به إذا خاطب والخليب إذا غطى .

كلام أمير المؤمنين وعطفه      قالَ بعد الله غسيرةً نامرُ  
ولن ساعد القنور<sup>(١)</sup> فالتجج واقع      وإلا فإن غلص الرد شاكِرُ  
حدثني جعفر بن قدامة قال :

كُتِبَ عَرِيبٌ مِنْ بَسْرٍ مِنْ رَأْيِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدِيرِ كِتَابًا تَشَوُّفُهُ فِيهِ ،      هرب نكابه  
وتخبره باستيعاشها له ، واعتامها بأمره ، وأنها قد سألت الخليفة في أمره ، فوعدها بما      ونشغ له  
تَحِبُّ ، فأجابها عن كتابها ، وكتب في آخر الكتاب :

لمرك ما صوت بدع لمعبد      بأحسن طدى من كتاب عريب  
تأملت في أنساه خط كاتب      ورقة مشتاق ولقط خطيب  
وراجى من وصلها ما استرقى      وزهدني في وصل كل حبيب  
فصرت لها عبداً مقراً بملكها      ومستميكاً من ودها بصيب  
أخبرني جعفر بن قدامة قال :

كان علي بن يحيى المنجم وإبراهيم بن المدبر مجتمعين في منزل بعض الوجوه  
بسّر من رأى على حال أنس ، وكانت تنقيهم جارية يقال لها نبت جارية البكرية<sup>(٢)</sup>  
الغنية من جوارى القيان ، فأقبل عليها إبراهيم بن المدبر بنظاره وتزحزحه وتجييشه<sup>(٣)</sup> ،  
وهي مقبلة على فتى كان أمرداً من أولاد الموالى يقال له مظفر ، كانت تهواه ، وكان  
أحسن الناس وجهاً ، ولم يزل ذلك دأبهم إلى أن افترقوا ، فكتب إليه علي بن يحيى  
يقول :

لقد ففتت نبت قى الظرف والندى      يتقلد ريم فانر الظرف أحور

(١) في م ، هـ ، جـ : « القنور » ، واللفظ واحد .

(٢) في ف « بنت حادثة البكرية » بعد « جارية البكرية »

(٣) في ب ، س « تحميشة » وهو تحريف ، والتجيش : المنازلة بالقرص والهب .

وشدو يروق الساسين وبعلا ١١  
فلأصبح في فتح الهوى متفصلا  
وزر على إخوانه ابن السديري<sup>(١)</sup>  
ولم تدبر ما يلقى بها ولو أنها  
وذلك بها صب ونبت خلسة  
ولو أنصت نبت لسا عدت به  
فكتب إليه إبراهيم بن المديني :

طربت إلى قطربل<sup>(٢)</sup> وبشكر<sup>(٣)</sup>  
ودكرني شمر أثنائي موقني<sup>(٤)</sup>  
فنهبت<sup>(٥)</sup> ضى عن تذكر ماضي  
أبا حسني ما كنت تعرف بالكناس  
وما زلت محمود الشاهل مرضي الله  
أترى بنيت من جفاها تنهرا  
ودافعا عن سرها وهي تشكي  
ولو كان تباعا دواعي ضيه  
وراجت غيا ليس عني بمقير  
جائب قلبي في أوائل أعصري  
وقلت : أفيق لانت حين تذكر  
ولا يسلو في المكان المؤخر<sup>(٦)</sup>  
ولاقي مروفا<sup>(٧)</sup> بزف ومنكر  
وباعدها عنه برأي موقر<sup>(٨)</sup>  
إليه تبارج الهوى التمر<sup>(٩)</sup>  
إنما تقضى أوطاره ابن السديري

١٥

(١) ق ج ، هج : « ليج الهوى » .

(٢) قطربل : قرية بين بغداد ومكبرا ينسب إليها الشاعر .

(٣) بلشكر من قري بغداد . وفي هج : « وراجمت عما لست منه بمقير » .

(٤) نهبت : كفت وزجرت .

(٥) ألتنا : القميص في القول ، ق ج : « بطرق في السفال » ، ق م : « في السقام » .

(٦) ق ج ، هج : « مقرونا » .

(٧) ف : « برأي موفرا » ، بالفاء .

(٨) التمر : المصنف ، وق ج ، وه ، هج : « دالها عن رمله » .

٢٠

على أنه لو حصص الحق بأعها ولو كان مشفوا بها بمظفر  
 بلؤلؤة زهراء بشرق ضوءها وغرزة وجد كالصباح المشهور  
 إلى الله أشكو أن هذا وهذه غزالاً كتيب ذي ألقح مؤور  
 وأنت قد طالبتها فوجلتها لها خلق لا يرعى ذو توغر  
 وحاولت منها سواة عن (١) مظفر فإلان منها العطف عند الشخص (٢)  
 نصحتك عن ود ولم أك جاهداً فلن شئت فأقبل قول ذي النصح أوذر  
 فكتب إليه علي بن يحيى النجم :

لمرى قد أحنت يابن الدبر وما زلت في الإحسان عين الشهر  
 ظرفت ومن يجمع من العلم مثل ما جمعت أبا إسحاق بظرف ويشهر (٣)  
 ولإبراهيم في نبت هذه أشعار كثيرة منها قوله :

نبت إذا سككت كان السكوت لها زينا وإن نطقت فالدر ينتشر  
 وإنما أقصدت (٤) قلبي بمقلتها ما كان سهم ولا قوس ولا وتر  
 وقوله :

يا نبت يا نبت قد هام للنزاد بك وأنت والله أحلى الخلق أنسانا  
 ألا حليبي قلبي قد شغفت بك إن شئت سرا وإن أحببت إعلانا  
 أخبرني جعفر بن قدامة قال :

كان في إصبع إبراهيم بن الدبر خاتمان وهبتها له عريب ، وكانا مشهورين لها ،

(١) نى ج ، هـ ، ج : سواة من .

(٢) نى ج : التبيير .

(٣) نى ج : ويشهر .

(٤) أقصدت : أصابت فلم تقبله .

فاجتمع مع أبي العباس بن حمدون في اليوم التاسع والعشرين من شعبان على شرب ،  
فلما سكرنا اتفقا على أن يصير إبراهيم إلى أبي العباس ، ويتمّ عنده من غدير إن لم يَر  
الهلل ، وأخذ الخاتمين منه رهناً . ورزني الهلل في تلك الليلة ، وأصبح الناس صلياً ،  
فكتب إبراهيم إلى أبي العباس يطالب بالخاتمين ، فدافعه ، وعيث به ، فكتب إليه  
من غد :

كيف أصبحت يا جملتُ فداكا      إني أشتكي إليك جناكا  
قد تمادى بك الجفاء وما كد      ت حقيقاً ولا حرّاً بناكا  
كن شيباً بن مضي جل ال      لك الصبر دائماً ورعاًكا  
إن شهر الصيام شهر فكاك      أنت فيه ونحن نرجو النكاكا  
فاردد الخاتمين ردّاً جيلاً      قد تلقت<sup>(١)</sup> فيها ما كفاكا  
يا أبا عبد الله دعوة داع      يرجمي نوح أمره إذ دعاكا  
”— يعني أبا عبد الله بن حمدون والد أبي العباس المخاطب بهذا الشعر—“  
خاتمائي اللذان عند أبي الب      لس قد شاركنا فيه الهلاك  
وهو حرٌّ وقد حكاك كما أنك في الكرمات تحكي أباكا  
فيث بالخاتمين إليه .  
وأخبرني جعفر قال :

زارت عريب إبراهيم بن المديبر وهو في داره على الشاطئ في المظلة<sup>(٢)</sup> واقترحت  
عليه حضور أبي العباس فكتب إليه إبراهيم :

(١) تلقت : جمعت : رزى ب ، من ، ج ، هـ ، هج : تولدت .

(٢) ٢ - ٢) التكملة من هـ و هج .

(٣) المظلة : حجرة من متزهات بغداد وسائر .

عريب تزور ،  
وتستزير أبا العباس



## صوت

إِنِّي سَأَتَاكَ يَا نَبِيَّ      أَدْنَى إِلَيْكَ مِنَ الْوَرِيدِ  
إِلَّا وَصَلْتَ حَبْلَانَا      وَكَفَيْتَنَا شَرَّ الْوَعِيدِ

فَزَادَنِي إِبْرَاهِيمُ <sup>(١)</sup> قَوْلَهُ :

الْمُهْجِرُ لَا مُسْتَحَصِّنَ      بِسَدِّ الْمَوَاقِفِ وَالْمَهْجُودِ  
وَأَرَاكَ مُنْهَرَاةً بِهِ      أَفَّا غَرَضْتَ مِنَ الصَّدُودِ ؟ <sup>(٢)</sup>  
إِنِّي أَجْسَدُ لَدُنِّي      مَا لَاحَ لِي يَوْمَ جَدِيدِ <sup>(٣)</sup>  
شُرْبِي مَقْتَضَى الْكُورِ      مَ وَتَرْهَقِي وَرْدُ الْخُلُودِ

فَنَفَى هَذِهِ الْأُيُوتِ أَبُو الْمَيْسِ مُتَّصِلَةً بِاللَّحْنِ الْأَوَّلِ فِي الْبَيْتَيْنِ وَصَارَ الْجَمِيعُ صَوْتًا  
وَاحِدًا إِلَى الْآنَ ، وَالْأُيُوتِ الْأَخِيرَةُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدِيرِ وَالْأَوَّلَانِ كَيْتَا لَهُ .

## نسبة هذا الصوت

الفناء فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ مَزْمُومٌ <sup>(١)</sup> لِأَبِي الْمَيْسِ ، وَفِيهِمَا لَبَنَانٌ خَفِيفٌ  
ثَقِيلٌ آخَرٌ مُطْلَقٌ وَفِيهِمَا لَعْرِبٌ <sup>(٢)</sup> ثَانِيٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى .

قَالَ جُمْهُرٌ : وَغَنَتُهُ <sup>(٣)</sup> يَوْمَا كُرَاعَةُ بَشْرٍ مَنْ رَأَى وَغَنَ حُضُورَ عِنْدَهُ .  
يَكْمُلُ لَحْنًا آخَرَ

(١) فِي هِجْ : « إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ » .

(٢) مَعْرَافَةٌ : مَعْرُوفَةٌ مِنْ أُخْرَى بِالنَّهْجِ الْأَوَّلِ بِهِ ، غَرَضْتُ : هَجَرْتُ وَمَلَلْتُ .

(٣) فِي الْبَيْتِ الْإِثْنَاءِ وَفِي هِجْ : هَدَ : « مَا دَعَمْتُ لِي يَوْمَ جَدِيدِ » .

(٤) مَزْمُومٌ مِنَ الْقَوْمِ وَهُوَ هَذَا الْأَوَّلُ .

(٥) فِي بَدَ : مَسَ : تَرَفَّقَ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٦) فِي بَدَ : مَسَ : « وَغَنَتُهُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

يا معشر الناس أما مُسلمٌ يشفعُ عند المذنب العاتب ؟  
ذاك الذى يرُب من وصلنا نلقوا بالله بالمُسلم  
فزاد فيهما قوله :

ملسكه حنلى ولكنه أقاء من زهد على غارى  
وقال إني فى الهوى كاذب فانتقم الله من الكاذب<sup>(١)</sup>

حدثني حمى ، قال : حدثني محمد بن داود قال :

كتب إبراهيم بن المدير إلى أبى عبد الله بن حمدون<sup>(٢)</sup> فى أيام نكبته يسأله إذكار  
المتوكل والتفتح بأمره :

مود إلى حمى  
المتوكل له

كم ترى يلقى على ذأ بدنى قد بلى من طول ثم وصى<sup>(٣)</sup>  
أنا فى أمر وأسبل ردى وحديث فادح يكلمنى<sup>(٤)</sup>  
يا بن حمدون فى الجود الذى أنا منه فى جنى ودرج جنى  
ما الذى ترقبه أم ما ترى فى أخ مضطهد مرتين<sup>(٥)</sup>  
وأبو عمران موسى<sup>(٦)</sup> حقيق<sup>(٧)</sup> حاقق<sup>(٨)</sup> يطلمنى بالإحقر<sup>(٩)</sup>  
وعبد الله أيضا مثله ونجاح فى معبد ما يبنى

(١) فى جده ، حج : \* انتقم الله \* يدرث فاه .

(٢) حمدون : أحد نساء المتوكل .

(٣) فنى : ثعب .

(٤) يكلمنى : يبرحنى .

(٥) أبو عمران موسى بن بنا الكبير أحد قواد المتوكل .

(٦) كلما فى م وى ب ، س : حاقق ، ولا معنى لها .

(٧) جمع إحنة وهى الحنة والنفس .



ليس يشفيه سوى سفك دى      أو يراى مدرجاً فى كفى  
والأمير الفتح إن أذكرته      حُرمتى ظم بأمرى وعوى  
قال<sup>(١)</sup> صدق حين أذعره باسميه      وسرور حين يترو حُرزى  
قل له: يا حسن ما أوليتنى      مالاً أوليتنى من فمن  
زاد إحسانك عندي عظمًا      أنه بادى لمن يعرفنى  
لست أدرى كيف أجزيك به      غير أنى مُثقل بالسن  
مارأى القوم كذبتى عندهم      عظم ذنبى أنى لم أحرى  
ذاك قيل وتراى عن أبى      واقتضى بأخى فى السن  
سنة صالحة معروفة      هى منى فى قديم الزمن  
ظفر الأعداء بى عن حيلة      ولعل الله أن يُظفر بى  
ليت أنى وطم فى مجلس      يظهر الحق به للظن  
فترى لى ولهم ملحمة      يهلك الخائن فيها والذنى  
والذى أسأل أن يُصغى      حاكم يقضى بما يلزمى  
قل لخدون خلطى وادنه      وليس<sup>(٢)</sup> حر كره يا بنى

— ينى يا بنى الزانية ، فلم يزالوا فى أمره حتى خلصوه —

حدثنى محمد بن يحيى الصولى : قال :

كان لإبراهيم بن اللدبر يجب جارية السفنية للعرفة بالبكرية بسر من رأى هل جرب الغمر  
من قضاها ؟  
قال فيها :

(١) ق س : « قال » وهو تحريف . ينى القائل باسم الفتح بن خاقان .  
(٢) يقصد عيسى بن إبراهيم النسراني كاتب سعيد بن صالح ، وكان عيسى على ابن اللدبر .

- غدرت قلبي في إسرارٍ لديك<sup>(١)</sup> فويلتاً<sup>(٢)</sup> منك وويلي عليك  
 قد يعلمُ اللهُ على مرثية<sup>(٣)</sup> أني أعاثي الموت شوقاً إليك  
 مُسِي بك الأسر أو فاقطلى أيتها أحييت من حُسنيتك  
 قد كنتُ لا أعدى<sup>(٤)</sup> على ظالمٍ فصرتُ لا أعدى على مُقاتيك  
 انخرُ من فيكِ لن ذاكهُ والوردُ للناظر من وجنتيك  
 يا حسرتاً إن مت طوعَ الهوى ولم أنلْ ما أرتجيه لديك  
 وأنشدتها أبو عبد الله بن حمدون هذه الأبيات ، وغنت بها ، وجعل  
 يكرّر قوله :

• انخرُ من فيكِ لن ذاكهُ •

- ويقول : هذا والله قولُ خير مجرب ، فاستحييتُ من ذلك ، وسبّت<sup>١٠</sup>  
 إبراهيم ، فبلغت ذلك ، فكتب إلى أبي عبد الله يقول :  
 ألم يشقّك التماعُ البرقي في السحر ؟ على وهيج من وجدي ومن ذِكْرِي  
 ما زال دمي غزيرَ القطر مُنصباً سحاً بأربعة تجرى<sup>(١١)</sup> من الدرر  
 وقلتُ للنبي لما جاد وأبدله وما شجاني من الأحزان والسهو  
 يا عارضاً ما طرأ أمطر على كبدِي فإنها كبدٌ حرّى من الفكر<sup>١٥</sup>  
 لشدة ما نال مني الدهر واعتقلت يدُ الزمان وأوهت من قوَى مررى<sup>(٥)</sup>

(١) كلاً في ف ، وفي ج : « فالويل لك منك » وفي هـ : « فويلتاً عليك » .

(٢) كلاً في ب وفي هـ ، ج : « فليعلم الله تعالى اسمه » .

(٣) لا أمين : وفي ب : « وأعدى » ولا معنى له .

(٤) في هـ : « تهى » بدل « تجرى » .

(٥) مردى : قول ، جيع مرة .

يا واحدي من عباد الله كلهم  
 حين أنشلت شعري في معدتي  
 وما شمت بها شعري وقلت به  
 ليس مستنصحا في مثل ذلك يا  
 واليوم يوم كرم ليس يكرمه  
 نشدتك الله فاصبهته (٢)  
 وأجمع ندماك فيه واقترح رملا  
 يرتاح للذين (٤) قلبى وهو مقتسم  
 يا غادرا يا أحب الناس كلهم  
 ويا رجائي ويا سؤلى ويا أملى  
 ويا منأى ويا نورى ويا قرصى  
 لا تقبل قول حسادى على ولا (٥)  
 أذالى (٦) الله من دهر يضضنى (٧)  
 إن يحبوا عنك في قدرم بصرى  
 ويا غنى (١) ويا كفى ويا وزرى  
 أما رثيت لها من شدة الحصر ؟  
 فى ريقها البرد السلال فى النمر (٢)  
 نفس فداؤك من مستنصع غدى  
 إلا كرم من التفتان ذو خطر  
 ميا كرا قال الشرب فى البكر  
 صوتا نغنى ذات الدل والنخر  
 بين الهموم ارتياح الأرض للطير  
 إلى والله من أنشى ومن ذكر  
 ويا حياى ويا سمى ويا بصرى  
 ويا سرورى ويا شمسى ويا قرى  
 والله ما صدقوا فى القول والنخر  
 قد حجت عن التسليم والنظر  
 فكيف لم يحبوا ذكرى ولا فكرى ؟

١٢١  
 ١٩

(١) فى : « غنى » .

(٢) النمر : البرد ، والقيل غدير .

(٣) كلما فى : « وفى ب » ، س : « فاصبه » .

(٤) ج : « هج » ، « لذكر » ، « هل » ، « لجن » .

(٥) ق : « هه » ، « فلا » .

(٦) أذالى : لصرفى .

(٧) فى ج : « يضضنى » ، بمعنى يهينى .

١٥

٢٠

يا قوم قلبي ضعيفٌ من تذكروها وقلها فارغٌ أقسى من الحزيرِ  
الله يعلم أتى هائمٌ دَفِنَتْ بِنْدَاءَ لَيْتِهَا حَطَلَى من البشرِ  
أخبرني محمد بن خلف بن الرزبان قال : حدثني عبد الله بن محمد البروزي ،  
قال : حدثني الفضل بن العباس بن المأمون ، قال :

- جلس من عيال زارني عريبٌ يوماً ومها عِدَّةٌ من جوارها ، فوافقتا ونحن على شرايبنا ،  
فحدثتُ معنا ساعة ، وسألتها أن تقيمَ عندنا ، فأبَتْ ، وقالت : قد وعدتُ  
جماعة من أهل الأدب والنظر أن أصيرَ إليهم ، وهم في جزيرة المبرد<sup>(١)</sup> ، منهم  
إبراهيم بن المدير ، وسعيد بن حميد ، ويحيى بن عيسى بن منارة ، فخلعت عليها ، فأقلت .  
ودعت بدواة وقرطاس وكتبت إليهم سطراً واحداً : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾  
أردتُ ، ولولا ، وللى .

١٥

ووجهت الرقعة إليهم ، فلما وصلت قرءوها ، وعَيَّوا بجوابها ، فأخذها إبراهيم بن  
المدير ، فكتب تحت أردت « لَيْتَ » وتحت لولا « ماذا » ؟ وتحت لىلى  
« أرجو » ووجه بالرقعة إليها ، فلما قرأتها طربت ونسرت<sup>(٢)</sup> ، وقالت : أنا أترك  
هؤلاء وأفعدُ عندكم ؟ تركنى الله إذاً من يديه ، وقالت فضتُ وقالت لكم فيمن  
أَحَقُّهُ عندكم من جوارى كفاية<sup>(٣)</sup> .

١٥

أخبرني محمد بن خلف : قال : حدثني عبد الله بن المعتز ، قال :

قرأت في مكاتبات لعريب فضلاً من جواب أجابت به إبراهيم بن المدير

عريب : نقله في  
حبه عند مكاتباتها  
له

(١) كذا في ف ؛ باقي النسخ « المقيد » ؛ تصحيف .

(٢) نسرت : صوتت بنحسرها .

(٣) تخلف فلان فلاناً : جعله خليفته ، وفي هذا ، جمع : لكم في جوارى الكفاية .

٢٠

مكانية بديعة بميادة : قد استبطأت عبادتك — قُدمتُ قبلك<sup>(١)</sup> — وعذرتك ، فما  
ذُكرت عنرا ضميلا يابني أن يفرح به<sup>(٢)</sup> . فأستديم الله نعمه عندك .

قال وكتبت إليه أيضا :

أستوهب الله حياتك ، قرأت رقتك السكينة التي كلفتها مأسفك<sup>(٣)</sup> عن أحوالنا ،  
وَنحن نرجو من الله أحسن هو الله عندنا وندعوه بيقالِك ، ونسأله الإجابة فلا نُعوذ  
نفسك — جعلى الله فداءها — هذا الجفاء — والثمة مني بالاحتمال وسرعة الرجوع .

وكتبت إليه وقد بلغها صومه يوم عاشوراء :

قَبِلَ اللهُ صَوْمَكَ وتَقَاهُ بِتَبْلِيكَ مَا لَيْتُ ، كيف ترى نفسك ؟ — نسي  
فداؤك — ولم كدّرت جسّدك في آب<sup>(٤)</sup> ، أخرجك الله عنك في عافية ، فإنه نَفِظ  
غليظ وأنت محروور<sup>(٥)</sup> ، وإطعام<sup>(٦)</sup> عشرة مساكين أعظم لأجرِك ، ولو علمت لصمت<sup>(٧)</sup>  
لصومك مساعمة لك وكان الثواب في حسناتك دوني ، لأن نيتي في الصوم كاذبة .

أخبرني جعفر بن قدامة قال :

اتصلت لمريب أشغال دائمة في أيام تركوا رسي<sup>(٨)</sup> ، وخلصتها فيما هنالك . فلم يرها  
إبراهيم بن المديني مدة ، فكتب إليها :

(١) — (١) التكملة من هـ .

(٢) — كلف ، يتعبى إل المفعول الثاني بنفسه .

(٣) — آب : شهر أغسطس . وفي هـ : « ولم كهوت نفسك بالصوم في آب » .

(٤) — محروور : مجهد بصغره حرارة .

(٥) — في هـ : ١ . وإطعام عشرة . . .

(٦) — كلما في النسخ ولم تقف له على معنى .

## صوت

إلى الله أشكو وحشى وتنجى  
ومدّ الدى يذنى وبين عريب  
مضى دونها شهوان لم أحلّ فيها  
بميش ولا من قربها بنصيب  
فكنت غريباً بين أهل وجيرتى  
ولست إذا أبصرتها بغريب  
ولأن حبيباً لم ير الناس مثله  
حقيق بأن يندى بكل حبيب

١٢٢  
١٩

لترى في هذه الأبيات خفيف قليل من رواية ابن المعتز، وهو من مشهور فنانها .

وقال ابن المعتز في ذكره مكاتبات عريب إلى إبراهيم بن الدبر، وقد كتب إليها

يشكو علته :

مود إلى مكاتبات عريب  
كيف أصبحت أنم الله صباحك وميتك ؟ وأرجو أن يكون صالحاً ، وإنما

أردت لزجاج قلبى قط .

١٠

وكتبت إليه تدهو له في شهر رمضان :

أفديك بسمى وبصرى وأهل الله هذا الشهر عليك باليمن والمغفرة ، وأعانك على  
الفتن فيه والفتنل ، وبفلك مثله أعواماً ، وفرج عنك وعننى فيه .

قال وكتبت إليه :

- ١٥ فذاذك السبع والبصر والألم والأب ومن عرفنى وعرفته . كيف ترى نفسك  
وقيتها الأذى ؟ وأعى الله شانيتك ، ومته<sup>(١)</sup> الله عند هذه الدعوة ، وأرجو أن  
تكون قد أجبت إن شاء الله ، وكيف ترى الصوم ؟ عرفك الله بركته ، وأعانك  
على طاعته ، وأرجو أن تكون سالماً من كل مكروه بحول الله وقوته ، واشوق إليك  
وواشقى لك ، ردك الله إلى أحسن ماعودك ، ولا أشتى في فيك عدواً ولا حاسداً .
- ٢٠ وقد وافانى كتابك لاعلمته إلا بالنفى عنه بك ، وذكرت حامله ، فوجهت رسولى إليه

(١) المراد أهلكه ، من من الظامة : شتها للأخبار . وفي ب : س : ألقه ، وفي هـ : د : وحطت  
والله منه هذه الدعوة .

ليدخله ، فأسأله عن خبرك ، فوجدته منصرفاً ، ولو رأيته لفرشت خدي له ، وكان لذلك أهلاً .

وكتبتُ إليه وقد عتبتُ عليه في شيء بَلَغها عنه :

وَهَبَ اللهُ لَنَا بِقَاوِكَ مِمَّا نَالَعُم ، مَا زِلْتُ أَسْـ(١) فِي ذِكْرِكَ ، فَرَّةً بِمَدْحِكَ ، وَمَرَّةً بِشُكْرِكَ ، وَمَرَّةً بِأَكَاكَ وَذِكْرِكَ بِمَا فَيْكَ لَوْ نَا . اجْعَلْ ذَنْبَكَ الْآنَ وَهَاتِ حُجُبَ الْكِتَابِ وَتَقَاتِمِهِمْ ، فَأَمَّا خَيْرُنَا أَسْـ فَلِمَّا شَرِينَا مِنْ فَضْلَةِ نَبِيِّكَ عَلَى تَذَكُّرِكَ رِطْلًا وَرِطْلًا ، وَقَدْ رَفَعْنَا حُسْبَانَنَا إِلَيْكَ ، فَارْفَعْ حُسْبَانَكَ إِلَيْنَا ، وَخَيْرُنَا مَنْ زَارَكَ أَسْـ وَالْهَلَاةُ ، وَأَيُّ شَيْءٍ كَانَتِ الْقِصَّةُ عَلَى جِهَتِهَا ؟ وَلَا تَخْطُرُفُ (٢) ، ضَحْرَجْنَا إِلَى كَشْفِكَ وَابْحَثْ عَنْكَ (٣) ، وَعَنْ حَالِكَ ، وَقُلِ الْحَقُّ ، فَمَنْ صَدَقَ نَجَا ، وَمَا أَحْوَجُكَ إِلَى تَأْدِيبٍ ، فَإِنَّكَ لَا تَحْسُنُ أَنْ تُؤْذِيَهُ ، وَالْحَقُّ أَقُولُ إِنَّهُ يَمْتَرِيكَ كُرَّازُ (٤) شَدِيدٌ يَمْجُوزُ حَذَّ الْبَرْدِ . وَكَفَاكَ هَذَا مِنْ قَوْلِي عَقُوبَةً ، وَإِنْ عَدْتَ سَمِعْتَ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ، وَالسَّلَامُ .

حدثني عبي الله بن علي بن داود قال :

كَانَ عَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّصْرَانِي الْمَسْكِينُ أَبَا الْغُبَرِ كَاتِبَ سَعِيدِ بْنِ صَالِحٍ يَسْمَى عَلَى إِبْرَاهِيمَ ابْنَ الْمَدْبَرِ فِي أَلْهَامٍ نَسَبَتْهُ ، فَلَمَّا زَالَتْ ، وَمَاتَ سَعِيدٌ كُتِبَ عَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَحُسِبَ وَنُسِبَتْ دَارُهُ فَقَالَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ :

قُلْ لَأَبِي الشَّرِّ إِنْ سَرَدَتْ بِهِ مَقَالَةٌ عَرِيتُ مِنْ أَلْبَسِ (٥)  
أَلْبَسَكَ اللهُ مِنْ قَوَارِعِهِ أَخَذَةً بِالْخُضَاقِ وَالنَّفْسِ

(١) كلما في جـ وفي هـ ، مع : « أَسْـ » تصحيف .

(٢) لا تخطرف : لا تجارز الحقيقة .

(٣) كلما في جـ وفي سـ وبـ : « حَالِكَ » وهو تحريف .

(٤) إنه يمتريك كُرَّازُ « المراد الاتقياض بالانقضاء ، والكرَّازُ أسله داء من شدة البرد ، وقوله كُرَّازُ .

(٥) هـ : عريت من النفس .

لا زلتَ وابنَ البطرءِ مرتبنا في شرِّ حالٍ وضيقٍ محتبسٍ  
أقولُ لا رأيتُ منزله منبهاً خالياً من الأتس<sup>(١)</sup>  
يا منزلاً قد عفا من الطفس<sup>(٢)</sup> وساحةً أخلت من الدنس  
من لا تفرق التمشاء يد أبي الشر ومن تقبىح والنفس ؟  
أخبرني جعفرُ بنُ قدامة قال :

وَلِي إِبراهيمُ بْنُ المدبرِ بمَقْبِ نَكْبَتِهِ وَزوالُها عَنْهُ التَّنَوُّرُ الجزرية<sup>(٣)</sup> ، فَكانَ  
أَكْثَرَ مقامِهِ بِمَنْبِج<sup>(٤)</sup> ، فَفرَجَ في بَعْضِ أيامِ ولادَتِهِ إلى نَواحِي دُكوكَ<sup>(٥)</sup> ورعيان<sup>(٦)</sup> ،  
وَحَلَّفَ بِمَنْبِجٍ جاريةً كانَ يَتَحَلَّاهَا مَغْنِيةً يُقالُ لَها غادِرٌ ، فُخِدتِ بِبَعْضِ كُتابِهِ أَنَّهُ كانَ  
مَعَ دُكوكَ ، وَهو على جَبَلٍ من جِبالِها ، فِيهِ دَيْرٌ يُعرفُ بِديرِ سَليمانَ من أَحْسَنِ بِلادِ اللَّهِ  
وَأَزهَمِها ، فَقتَلَ عَلَيْهِ ودعا بِطعامٍ خَفِيفٍ فَأَكلَ وشَرِبَ ، ثُمَّ دعا بِدَواةٍ وَقُرطاسٍ .  
فَكَتَبَ :

تحية إلى أصحابه  
من المدبر

١٢٣  
١٩

إِيساقِيَّنا<sup>(٧)</sup> وَسَطَ دَيْرِ<sup>(٨)</sup> سَليمانَ أديرا الكُنُوسَ فَانْهَلانِي وَعُلانِي  
وَحُصًا بِصانِقِها إِبا جَفرَ أَخِي وَذا هَتَّي بَيْنَ<sup>(٩)</sup> الأَنامِ وَخُلَسانِي<sup>(١٠)</sup>  
وَمِيلًا بِها نَحْوَ ابنِ سَلامَ الَّذِي أودَّ وَهُودًا بِعدِ ذاكَ لَيمانَ

- (١) الأتس : اللوانسج جمع أتس .  
(٢) الطفس : الفنس .  
(٣) تشمل أنطاكية ومرعش ، وف : « الخزوية » ، وق س ، ب : « الخزوية » وهو تحريف .  
(٤) منبج : من أمثال حلب شمال الشام .  
(٥) دكوك ، يفتح الدال كما في القاموس ومعجم المستعجم ، وفي ياقوت بالضم : بلدة من نواحي حلب .  
(٦) رعيان ، ب رعيان ، بالياء وهو تحريف : مدينة بين حلب وسيساط .  
(٧) في م ر ب : « ياساقيا » وهو تحريف .  
(٨) دير سليمان : قرب دكوك ، مقل على مرج العين ، وهو في غاية التزلعة .  
(٩) في م ، ب « درن » .  
(١٠) الخالص من الإعران يستوى فيه الواحد والجمع .



وعُثِّبَ بها النسمان والصحبَ إني تَنَكَّرْتُ عَيْشِي<sup>(١)</sup> بِمَدِينِي وَإِخْوَانِي  
وَلَا تَرَكَا شَيْءَ نَمْتُ بَسَاتِمَا لِذِكْرِي حَبِيبٌ قَدْ شَجَانِي وَعَنَانِي<sup>(٢)</sup>  
تَرَحَّلْتُ عَنْهُ عَنْ صُدُودٍ وَهَجْرَةٍ وَأَقْبَلَ نَعْوَى وَهُوَ بِأَكْ فَاكِنَانِي  
وَفَارَقَهُ وَاللَّهُ يَجْمَعُ شَمْلَنَا بِلَوْعَةٍ<sup>(٣)</sup> مَحْزُونٍ وَغُلَّةٍ حَرَّانٍ  
وَلَيْلَةٍ عَيْنَ الرَّجْجِ<sup>(٤)</sup> زَارَ خِيَالَهُ فَهَيَّجَ لِي شَوْقًا وَجَدُّهُ أَشْجَانِي  
فَأَشْرَفْتُ أَعْلَى الدَّيْرِ أَنْظُرَ طَاعِمًا بِالْمَيْحِ آمَاقٍ وَأَنْظُرَ إِنْسَانًا  
لَمْ أَرَى أَيْلَتَ مَتَّيْجٍ رُؤْيَا نُسْكُنُ مِنْ وَجْدِي وَتَكْشِفُ أَحْرَانِي  
قَصْرَ طَرَفِي وَاسْتَهْلَ بِمَبْرَةٍ وَفَدَيْتُ مِنْ لَوْكَانٍ بِدَرِي قَدَّانِي  
وَمَثَلَةَ شَوْقِي إِلَيْهِ مَقَالِي وَتَاجَاهُ قَلْبِي بِالضَّمِيرِ وَتَاجَانِي<sup>(٥)</sup>

قَرَأْتُ عَلَى ظَهْرِ دَفْتَرِي شِعْرَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدِيرِ أَهْدَاهُ مَجْمُوعًا إِلَى أَخِيهِ أَحْمَدَ ، فَلَمَّا وَصَلَ  
إِلَيْهِ قَرَأَهُ وَكَتَبَ عَلَيْهِ بِخَطِّهِ :

أَبَا إِسْحَاقَ إِنْ تَكُنَ الْإِيَالِي عَطْفَنَ عَلَيْكَ بِالْخُلُوبِ الْجَسِيرِ  
فَلَمْ أَرْ صَرْفَ هَذَا الدَّهْرِ يَمْرِي بِمَكْرُوهِ عَلَى غَيْرِ الْكَرِيمِ  
أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قِدَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

اجْتَمَعْتُ مَعَ عَرِيبٍ فِي مَجْلِسِ أَنَسِ بْنِ بَسْرٍ مَنْ رَأَى عِنْدَ أَبِي عِيْسَى بْنِ التَّوَكُّلِ ،  
وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ يَوْمَئِذٍ يَتَذَادُّ ، فَمَرَّ لَنَا أَحْسَنُ يَوْمٍ ، وَذَكَرْتُهُ عَرِيبٌ فَتَشَوَّفَتْهُ

يَهْدِي شِعْرَهُ إِلَى  
أَخِيهِ

وَفَاءَ مَرْيَمَ لَـ

(١) نَمِي ب ، م : ه هَيْش .

(٢) نَمِي يَاقُوت : « قَدْ مَتَّيْجٌ وَغُلَّةٌ » .

(٣) نَمِي ب ، م : « بَكْرَةٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) عَيْنَ الْمَرْج : قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاسِي سَامِرَاءَ وَكَانَتْ مِنْ مَتَرَاتِهَا بَعْدَاءُ .

(٥) نَمِي يَاقُوت : « وَتَاجَاهُ عَنِ الضَّمِيرِ » .

وأحسنت الثناء عليه والذكر له ، فكتبتُ إليه بذلك من غدا ، وشرحتُ له ، فأجابني عن كتابي وكتب في آخره :

- أَتَلَمَّ يَا مَيْمُونُ مَاذَا تُهَيِّجُهُ      بِذِكْرِكَ أَحِبَّابِي وَحَفِظِهِمُ الْعَهْدَا  
ووصفٍ عريبٍ في كرمٍ وفائها      وَإِجْمَالِهَا ذِكْرِي وَإِخْلَاصِهَا الْوُدَّ ؟  
عليها سلامي إِنْ تَكُنْ دَارُهَا نَاتٍ      قَدْ قَرَّبَ اللَّهُ الَّذِي بَيْنَنَا جِدًّا  
سَقَى اللَّهُ دَارًا بَعْدَنَا جَمْعَتَكُمْ      وَسَكَنَ رَبُّ الْمَرْشَاكِهَا الْخُلُقَا (١)  
وخصَّ أبا عيسى الأَمِيرَ بِنَمَّةٍ      وَأَسَدَ قِيَا أَرْجَحِيهِ لَهُ الْبَجْدَا  
فَأَتَمَّ مِنْ مَجْدٍ وَطَوْلٍ وَسُودَدٍ      وَرَأَى أَصِيلَ بَعْدَ الْحَجَرِ الصَّلْدَا

حدثني جعظة قال : حدثني عبد الله بن حمدون قال :

- اجتمعت أنا وإبراهيم بن المدير وابن منارة والقاسم وابن زُرُور في بستان بالمُعَايِرَةِ ١٠  
وفي يوم غيمٍ يُهْرِيقُ رِثَاذَهُ وَيَقَطُرُ أَحْسَنَ قَطَرٍ ، وَنَحْنُ فِي أَطْلَبِ عَيْشٍ وَأَحْسَنِ يَوْمٍ ،  
فلم نُشْرِكْ إِلَّا بِمَرْيَبٍ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ بَعِيدٍ ، فَوَثِقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ مِنْ بَيْنِنَا ، فَخَرَجَ  
حَافِيًا ، حَتَّى تَلَقَّاهَا وَأَخَذَ بِرِكَابِهَا (٢) ، حَتَّى زَلَّتْ وَقِيلَ الْأَرْضُ بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَكَانَتْ قَدْ  
هَجَرَتْهُ مَدَّةٌ لَشَىءٍ أَنْكَرْتَهُ عَلَيْهِ ، فَجَاءَتْ وَجَلَسَتْ وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ بِمَقْسَمَةٍ ، وَقَالَتْ : إِنَّمَا  
جِئْتُ إِلَى مَنْ هَاهُنَا لَا إِلَيْكَ . فَاعْتَذَرَ وَشِيعْنَا (٣) قَوْلَهُ ، وَشَفَعْنَا لَهُ . فَفُضِّيتْ وَأُقَامَتْ ١٥  
عِنْدَنَا يَوْمَئِذٍ وَبَاتَتْ ، وَاصْطَبَحْنَا مِنْ غَدَا ، وَأُقَامَتْ عِنْدَنَا فَتَالَ إِبْرَاهِيمُ :

يسلمون بيته وبين  
عريب

١٢٤  
١٩

(١) في ف ، هج ، هـ : رب الخلة .

(٢) الركاب : حذبة صلبة في السرج يستعان بها على الركوب ، والجمع ركب كمن .

(٣) شيعنا : قوينا .

### صوت

بأبي من حَقَّقَ الظنَّ به فَأَتَانَا زَائِرًا مُبْتَدِئًا  
كُنْ كَالنِّيثِ تَرَاحِي مُدَّةً وَأَتَى بَدَّ قُنُوطٍ مَرُوبًا  
طَلَبَ يَوْمَانِ لَنَا فِي قُرْبِهِ بَعْدَ شَهْرَيْنِ لِمَجَرِّ مَضِيَا  
فَأَقْرَبَ اللَّهُ عَيْنِي وَشَفَى عَيْنِي سَقَمًا كَانَ لَجَسِي مُبْلِيَا

لحريب في هذا الشعر لخنان : رَكلَ وَهَزَجَ بِالْوَسْطَى .

من شعره في حريب

أَنْشَدَنِي الصَّوْلُ رَحْمَةُ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدِيرِ فِي حَرِيبٍ :

زَعَمُوا أَنِّي أَحَبُّ عَرَبِيَا صَدَقُوا وَاللَّهِ حُبًّا عَجِيبًا  
حَلَّ مِنْ قَلْبِي هَوَاهَا مَحَلًّا لَمْ تَدَعْ فِيهِ تَخْلُقْ نَصِيبًا  
لَيْتَلُ مِنْ قَدَرِي النَّاسُ قَدَمًا: هَلْ رَأَى مِثْلَ حَرِيبٍ عَرَبِيَا؟  
هِيَ شَمْسٌ وَالنَّسَاءُ نَجُومٌ فَإِذَا لَاحَتْ أَفْلَنُ غُيُوبَا

وَأَنْشَدَنِي الصَّوْلُ أَيْضًا لَهُ (١) فِيهَا :

أَلَا يَا حَرِيبُ وَوَقِيتِ الرَّدَى وَجَنَّبَكَ اللَّهُ صَرْفَ الزَّمَنِ  
فَإِنَّكَ أَصْبَحْتَ زَيْنَ النَّسَاءِ وَوَاحِدَةَ النَّاسِ فِي كُلِّ قَرْنٍ  
قَرِيبُكَ يُدْفَى لَدَيْدَ الْحَيَاءِ وَبِمُدَّكَ يَنْفَى لَدَيْدَ الْوَسَنِ  
فَدَمِ الْجَلِيسُ وَنَمِ الْأَبِيسُ وَنَمِ السَّمِيرُ وَنَمِ السَّكَنُ (٢)

(١) هذا الشعر زيادة من ف .

(٢) السَّكَنُ : ما يسكن إليه ويستأنس به .

وَأَشْدَنِي أَيْضًا لَهُ :

- إِن عَرِيَا حُلِقَتْ وَحَدَّهَا فِي كُلِّ مَا يَحْسُنُ مِنْ أَمْرِهَا  
وَنِعْمَةً رَفَعَهُ فِي خَلْقِهِ يَقْصُرُ التَّالِمُ عَنْ شُكْرِهَا <sup>(١)</sup>  
أَشْهَدُ فِي جَارِبَتِهَا عَلَى أَنَّهَا مُخْسِنَتَا دَهْرِهَا  
فَبَدْعَةٍ تُبَدِّعُ فِي شَدَّوْهَا وَنُصَّةٍ تُصَفِّ فِي زَمْرِهَا  
يَا رَبِّ أَمْتَمْهَا بِمَا خَوَّلَتْ وَامْدُدْ لَنَا يَا رَبِّ فِي حَرِّهَا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقِيَاضِ سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاهَةَ التِّيْسِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ :

- كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ يَتَوَلَّى الْبَصْرَةَ ، وَكَانَ مُحْسِنًا إِلَى أَهْلِ الْبَلَدِ إِحْسَانًا يَمُومُهُ ،  
وَيَشْتَمَلُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ <sup>(٢)</sup> نَفْسُهُ ، وَيُحَصِّنُنَا مِنْ ذَلِكَ بِأَوْفَرِ حِظٍّ وَأَجْزَلِ نَصِيْبٍ ، فَلَمَّا سَرَفَ  
أَبُو شُرَاهَةَ يَرْدُهُ عَنِ الْبَصْرَةِ شَيْئُهُ أَهْلُهَا ، وَتَضَيَّعُوا لِقِرَاقِهِ وَسَادَهُمْ مَرَّئُهُ ، فَجَلَّ يَرُدُّ النَّاسَ مِنْ تَشْيِيمِهِمْ  
إِلَى عَلَى قَدَرِ حَرَابَتِهِمْ <sup>(٣)</sup> فِي الْأَنْسِ بِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا أَبِي ، وَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا شُرَاهَةَ ، إِنَّ لِلشَّيْخِ  
مَوْدِعَ لَا حَالَةَ ، وَقَدْ بَلَّغْتَ أَقْصَى النَّيَاطِ ، فَبَيْحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا انْصَرَفْتَ ، ثُمَّ قَالَ :  
يَا غِلَامُ احْمِلْ إِلَى أَبِي شُرَاهَةَ مَا أَمَرْتُكَ لَهُ بِهِ ، فَأَحْضِرْ ثِيَابًا وَطَلِييَا وَمَالًا ، فَوَدِّعْهُ أَبِي ،  
ثُمَّ قَالَ :

- يَا أَبَا إِسْحَاقَ سِرْ فِي دَعَاةٍ وَامْضِ مَصْحُوبًا فَاْمْنُكْ خَلْفَ  
لَيْتَ شِعْرِي أَىْ أَرْضٍ أَجْدَبَتْ فَأَعْيَيْتَ بِكَ مِنْ جَهْدِ التَّجَفِّفِ <sup>(٤)</sup> ؟

١٢٥  
١٩

(١) كَذَا فِي ف .

(٢) فِي مَج : دِهْشَلُ جَمَاعَتِهِمْ .

(٣) مَج : « عَلَ قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ » .

(٤) الْمَجْفَفُ : الْمُرْغَالُ الْقَشِيدُ .

نزل الرُّحْمُ<sup>(١)</sup> من الله بهم وخُومُكَ لَدُنْ قَدَسَانِ  
إِنَّمَا أَنْتَ رَيْبَعٌ بِأَكْرَ حَيْثُمَا صَرَفَهُ اللَّهُ أَنْصَرَفَ  
أخبرني علي بن العباس بن طلحة الكاتب قال :

قرأتُ جواباً بخط إبراهيم بن المديني أضاف رقعة كتبها إليه عريبُ ،  
فوجدته قد كتب تحت فصل من الكتب تسأله فيه عن خبره .

وساء لَمَوءٌ بِدَكِّكُمْ كَيْفَ حَالُهُ وَذَلِكَ أَمْرٌ بَيِّنٌ لَيْسَ يُشْكَلُ  
فَلَا تَسْأَلُوا عَنْ قَلْبِهِ فَهُوَ عِنْدَكُمْ وَلَكِنْ عَنِ الْجَنَمِ الْخُلْفُ فَاسْأَلُوا  
أخبرني علي بن العباس<sup>(٢)</sup> قال : حدثني أبي قال :

كنتُ عند إبراهيم بن المديني فزارته بدعةً وتُحَفَةً وأخرجنا إليه رقعةً من عريب  
فقرأناها فإذا فيها :

بنفسى أنت وسمى وبصرى ، وقلَّ ذاك لك ، أصبح يومنا هذا طيباً ، طيب  
الله عيشك ، قد احتجبت سماؤه ورق هواؤه ، وتكامل صفاؤه ، فكانه أنت في رقعة  
شمالك وطيب محضرك وخبرك ، لا قدت ذلك أبداً منك ، ولم يصادف حسنه وطيبه  
منى نشاطاً ولا طرباً لأمر صدقني عن ذلك ، أكره تنقيص ما أشبهه لك من السرور  
ينشرها . وقد بشت إليك ببدعة وتُحَفَةٍ ليؤنسك وتُسَرِّ بهما . سرَّك الله ومررت بك !  
فكتب إليها يقول :

كيف السرورُ وأنتِ نازحةٌ عني وكيف يسوغُ لي الطربُ !  
إن غبتِ غاب الميثُ وانقطعتُ أسبابه وألعتُ الكُربُ  
وأخذ الجواب إليها ، فلم يلبث أن جاءت ، فبادر إليها ، وتلقاها حافياً حتى جاء بها على

٢٠ (١) الرُحْمُ هنا : الرحمة .

(٢) في مَج : علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب .

حار مصرى كان تحتها إلى صدر مجلسه ، يظا الحار على<sup>(١)</sup> بساطه وما عليه ، حتى أخذ  
بركابها ، وأنزلها في صدر مجلسه وجلس بين يديها ، ثم قال :

ألا رب يسوم قصر الله طوله      بقرب عريب حينا هو من قرب  
بها تحسن الدنيا وينتم عيشها      وتجتمع الرماله للمين والقلب

حدثني علي بن سليمان قال : أنشدني أبي قال :

أنشدني<sup>(٢)</sup> إبراهيم بن المدير ، وقد كتب إلى ربيعة ونمعة يستدعيهما ، فتأخرتا عنه  
فكتب إليهما :

قل يا رسول لهذه      ولهذا بأبي هـ  
قد كان وصلكا لنا      حسنا قديم قطعنا ؟  
أعريب سيدة النساء      بهجرنا أمرتكم ؟  
كلأ وبيت الله بل      هذا جفاء منك

من شعره في  
جاريته عريب

وأنشدني علي بن العباس لإبراهيم بن المدير ، وفيه لسريب هزج ، وقال :

ألا يا بأبي أقيم      نأت حار بنا عنكم  
فلن كنتم تبدلتكم      فامن بدلو منكم  
وإن كنتم على المهد      فأحسنتم وأجبتكم  
ويا ليت المني حقت      فنبديها ولا نكنتم  
فكنتم حينما كنا      وكنا حينما كنتم

صوت له غنة  
عريب  
١٢٦  
١٩

وحدثني علي قال : حدثني أبي قال :

(١) الفعل منه بظنة ، واتصلة اللسان كما جاء هنا فقال في مادة وظا : لأن من يظا على  
الشيء يرجله فقد استطاع في حلاقه وأمانته .  
(٢) في س و ب زيادة « أبي » .

دخلتُ ليلةً على إبراهيم بن المديبر في أيام نكته بينه وبين ليلة غيم، فلاح يرق  
من قطب الشمال ونحن نتحدث، قطع الحديث، وأسك ساعة مفكراً، ثم أقبل  
على فقال:

من شعره في  
سجته

بارقَ شرْد الكرى لاح من نحو ما ترى  
هاج لقلب شجوه فاعترى منه ما اعترى  
أيها الشادن<sup>(١)</sup> الذي صاد قلبي وما درى .  
كن عليماً بشقوتي فيك من بين ذاك<sup>(٢)</sup> الورى  
وحدثني عن أبيه قال:

كنت عند إبراهيم بن المديبر فزارته بدعةً وحنفةً وأقامتنا عنده، فأنشدنا  
يومئذ:

عود إل جادتي  
حبيب

أيها<sup>(٣)</sup> الزائران حيا كما أله ومن أتما له بالسلم  
ما رأينا في الدهر بؤراً وشمسا طرّفاً ثم رجفاً<sup>(٤)</sup> بالكلام  
كيف خلقتما عربياً سقاها الله ربُّ العباد صوبَ السماء  
هي كالشمس والحران نجوم ليس ضوء النهار مثل الظلام  
جمت كل ما تفرق في الناس وصارت فريدة في الأنام  
وأنشدني عن أبيه لإبراهيم بن المديبر وهو محبوس:

(١) الشادن: ولد الطي.

(٢) في س و ب: «ذي» وهو تحريف.

(٣) في س و ب: «أجما» وهو تحريف وفي هـ: «أيها الراكبان».

(٤) الترجيع في الأصل: «ترديد الصوت على نحو ما يفعل الممنون» والمفراد هنا تكرار  
الاستيطان، وفي هج: «ثم رجعت في الكلام».

- شعره في سجنه . واني لأستشي<sup>(١)</sup> للثال إذا جرت حنيناً إلى ألاف قلبي وأحبابي  
وأهدى مع الريح الجنوب إليهم سلاوي وشكوى طول حزني وأوصالي  
فياليت شعري هل عريبٌ عليمٌ بذلك أو<sup>(٢)</sup> نام الأعبة عما بى ؟  
حدثني عبي ، عن محمد بن داود قال :  
كان إبراهيم بن المدبر صديق أبي الصقر اسمعيل بن بُلْبُل فلم يرض فضله لنا .  
نكس ولا نيايته عنه فقال فيه :  
يعاتب صديقه أبا  
الصقر

- لا تُظِلْ غُذْلَ عَناء<sup>(٣)</sup> إن في الغذل بلاء<sup>(٤)</sup>  
لست أبكي بطن مر<sup>(٥)</sup> فكدياً<sup>(٦)</sup> فكدياً<sup>(٧)</sup>  
إنما أبكي خليلاً خان في الود الصفاء  
يا أبا الصقر ستلك الله هَتَانَا<sup>(٨)</sup> رواء<sup>(٩)</sup>  
وأدام الله نعماً لك وملاك<sup>(١٠)</sup> البقاء  
لِمَ تَجَاهَلَتِ ودادي وتناسيت الإخاء ؟

- (١) أستشي : أشم ، وفي س ، ب : « لأستشي » وفي هـ جـ : « إله لأستشي » بلا واء ، فيكون في البيت خرم .  
(٢) في ب ، س : « أم » .  
(٣) في س وب : « عيباً » .  
(٤) في س ، ب : « عيباً » .  
(٥) بطن مر : من تولى مكة يمتنع عنه وادي التخلتين .  
(٦) بأسفل مكة عنه ذي طوى بقرب شعب الشافقين .  
(٧) بأهل مكة عند الحصب .  
(٨) هَتَانَا : مطراً متتابعاً .  
(٩) رواء : كثيراً مروياً .  
(١٠) ملاك : أملاك .



كُنتَ بِرَأْفَتِي رَأَى سَيِّدُكَ الْجَنَّةَ  
لَا تَمَيِّزُ مَعَ الرَّحْمَةِ إِنَّمَا هَمَّتْ رُخَاءَ  
رَبِّهَا هَمَّتْ عَقِيمًا<sup>(١)</sup> تَرَكَ الدُّنْيَا هَبَاءَ

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الصَّبَاحِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :

• كُنتَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدْيَبَرِ وَزَارَتْهُ عَرِيبٌ . قَالَ لَهَا : رَأَيْتِ الْبَارِحَةَ فِي النَّوْمِ  
أَبَا الْعَبَّاسِ وَقَدْ غَنَى فِي هَذَا الشَّرِّ وَأَنْتِ تَرَامِلِينَ فِيهِ :

يَا خَلِيلُ أَرْقُنَا حَزَنًا لَيْسَنَا بِرَقٍ تَبْدَى مَوْهًا<sup>(٢)</sup>  
وَكَأَنِّي أَجْزَتْهُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَسَأَلْتُكَ أَنْ تُضَيِّفَهُ إِلَيَّ الْأَوَّلَ :

وَجَلَّاعَ وَجْهِهِ دَعَا مَوْهًا عَجَبًا مِنْهُ سَنَا أَبْدَى سَنَا  
١٠ قَالَتْ : مَا أَمْلَحَ وَافَقَ الْإِبْتِدَاءَ وَالْإِجَازَةَ ! فَاجْلِ فَلَكَ فِي الْيَقْلَةِ ، وَاكْتُبْ إِلَى  
أَبِي الْعَبَّاسِ وَسَلِّمْ عَنِّي وَعَنْكَ الْحُضُورَ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ :

يَا أَبَا الْعَبَّاسِ يَا أَفْقَى الْوَرَى زَارَ نَاطِقُكَ فِي مُكْرَاكَ الْكَرَى  
وَتَنَسَّى لِي صَوْتًا حَسَنًا فِي سَنَا بِرَقٍ عَلَى الْأَفْقِ سَرَى  
وعَرِيبٌ عِنْدَنَا حَاصِلَةٌ<sup>(٣)</sup> زَيْنٌ مَن يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الثُّرَى  
نَحْنُ أَضْيَافُكَ فِي مَثَرَلَا تَمَيِّزُكَ فَكُنْ أَنْتَ الْفَرَى  
١٥

قَالَ : فَسَارَ إِلَيْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَحَدَّثَهُ إِبْرَاهِيمُ بِرُؤْيَاهُ ، فَحَفَظَ الشَّرَّ ، وَغَنَّى فِيهِ  
بَقِيَّةَ يَوْصَهَا :

(١) عقيمًا : لا خير فيها .

(٢) موهن ، نحو نصف الليل .

(٣) في مد : « سائسة » .

## صوت

الأحى قبل الدين من أنت عاشقة ومن أنت مشتاق إليه وشاقه

ومن لا نواتي داره غير قينة<sup>(١)</sup> ومن أنت تبكي كل يوم تفارقه

الشمر قيس بن جرّة الطائي الأحمسي، قاله في غارة أغارها عمرو بن هند على إبل

الطيّ فحرض زارة بن عُدس عمرو بن هند على طيّه وقال له: إنهم يتوعدونك،

فنزاهم وانتصبت الأحوال إلى أن أوقع عمرو بيني<sup>(٢)</sup> تميم في يوم أواره<sup>(٣)</sup> وخبر ذلك

بذكر هاهنا؛ لتعلق بعض أخباره ببعض.

والفناء لإبراهيم الموصلي ثقيل أول بالوسطى عن المشاي ومن مجموع غناء إبراهيم.

(١) القينة: الحين.

(٢) كلما في ج، وفي س، ب، ف، ه، ابن.

١٥

(٣) أواره: اسم ماء أو - بلى لبني تميم بناسية البحرين؛ وقد أوقع فيه عمرو بن هند بيني تميم.

## ذكر الخبر في هذه الغارات والحروب

نستخرج ذلك من كتاب عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات بخطه ، وذكر أن أحمد ابن الميم بن فراس <sup>(١)</sup> أخبره به عن العمري عن هشام بن الكلبي عن أبيه وغيره من أشياخه . قال : وحدثنني محمد بن أبي السري عن هشام بن الكلبي قالوا :

كان من حديث يوم أواره أن عمرو بن المنذر بن ماء السماء — وهو عمرو بن هند يعرف باسم أمه هند بنت الحارث الملك المنصور بن حجر آكل المرار <sup>(٢)</sup> الكلبي — وهو الذي يقال له مُصَرَّط الحجارة — أنه كان عاقده هذا الحلي من طي على ألا يتزعروا ولا يهاجروا ولا ينزوا ، وأن عمرو بن هند غزا البجعة ، فرجع مُنْفِصًا <sup>(٣)</sup> فر يطي ، فقال له زُورارة بن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم الحنظلي : أبيت للناس أصب من هذا الحلي شيئا ، قال له : ويلك ! إن لم عتدا ، قال : وإن كان ، فلم يزل به حتى أصاب نوسة وأذوادا <sup>(٤)</sup> . قال في ذلك الطائي ، وهو قيس بن جروة أحد الأجبين <sup>(٥)</sup> : قال :

قيس بن جروة  
يهدم عمرو بن هند

ألا حي قبل البين من أنت عاشقة      ومن أنت مشتاق إليه وشاققة  
ومن لا ثواني داره غير قينة      ومن أنت تبكي كل يوم تفرقة  
وتندو بهجاء التوبة <sup>(٦)</sup>      تأتي كمدو النحوص <sup>(٧)</sup> قد أخت <sup>(٨)</sup> نواهيته <sup>(٩)</sup>

(١) وفي س ، ب : « الفرسي » .

(٢) المرار : حجر من أفضل الطب وأضخمه إذا أكلته الإبل قلصت مشايرها .

(٣) منفصا : ناقد الزاد .

(٤) القرد : جماعة الإبل من ثلاث إلى عشر ولا يكون إلا من الإناث .

(٥) في س ، ب : « الإحوين » وهو تحريف ، والنسبة إلى أبا .

(٦) التوبة : موضع قرب الكوفة .

(٧) النحوص : الأتان لا دله لها ولا لبن فيها ، وفي هج : « كمد ودجاج » .

(٨) أخت : صار لها منغ .

(٩) النواقي : عظام شائعة من ذي الحمار في مجرى الدمع ، والمراد أنها سميكة .

- إلى الملك الخَيْر ابن هند خزوره وليس من اللّوثة الذي هو سابقه<sup>(١)</sup>  
 وإنّ نساء هنّ ما قال قاتل غنيمة سوء يبنهنّ مهارة<sup>(٢)</sup>  
 ولو نيل في عهد لناحم أربب ردّنا وهذا العهد أنت مملكة<sup>(٣)</sup>  
 فهيك ابن هند لم تمك أمانة وما المرء إلا عهده ومواقفه  
 وكنا إناسا خافضين بنصه يسيل بنا تلح<sup>(٤)</sup> البلاء<sup>(٥)</sup> وأبارقه<sup>(٦)</sup>  
 فانست لا أحتل<sup>(٧)</sup> إلا بصهوة<sup>(٨)</sup> حرام على رمله وشقائقه<sup>(٩)</sup>  
 وأقسم جهلا بالنازل من متى ومناخب<sup>(١٠)</sup> في بطحاين دراوقه<sup>(١١)</sup>  
 لن لم تثير بعض ما قد فطم لأتحن<sup>(١٢)</sup> العظم ذأنا<sup>(١٣)</sup> عارقه<sup>(١٤)</sup>

(١) قب ، من : سابقه .

- (٢) المهرق : ثوب أبيض أو ورق يصب على اليهود وما أريد بقاؤه على الدهر ، والمضى : أن  
 البساء اللان سباهن الملك وحسن له بعض الناس الإنباغ بين غنيمة شر لا يتطع بها إذ قد سبق عهد  
 الملك لمن بالأمان .

(٣) مملكة : مطلق بملك ، والمضى لو صاد أحد أرببا في حمانا لاكتصمنا منه ولاء بهدنا

فكيف بك لأتحن نساء تمهدت لمن ؟

- (٤) تلح : جمع قلعة وهي ماعلا من الأرض أو ماسفل منها والمراد الثاني .

(٥) البلاء : الصبراء .

(٦) أبارق : جمع أبرق : أرض خليقة فيها حجارة ورمل وطنين .

(٧) أحتل : أنزل .

(٨) صهوة : برج يتخذ في أصل الرابية .

- (٩) شقائق : جمع شقيقة : وهي أرض صلبة بين رياض تثبت للشجر والشب .

(١٠) المنجب : سير يراوح القرس فيه بين يديه ودجليه .

(١١) دراق : جمع درق كسكر : سيفار الإبل .

(١٢) لأتحن : لأتصد ، يراد لأصين هذا العظم .

(١٣) كذا في ف والساو وفي س ، ب : أنت .

- (١٤) عرق النظم : آخذ اللحم الذي عليه كله ، وفي س ، ب ، ج : عارقه ، وهو تحريك .

فسي عارقاً بهذا البيت . فبلغ هذا الشعر عمرو بن هند ، فقال له زُرارة بن عُدَس :  
أبيت اللعن ، إنه يتوعدك . فقال عمرو بن هند لثُرْملة<sup>(١)</sup> بن شُعَث الطائي — وهو ابن  
عمّ عارق<sup>(٢)</sup> : أيجوئني ابن عمك ويتوعدني ؟ قال : والله ما هبجك ، ولكنه قد  
قال :

- والله لو كان ابنُ جَنَّة جارِكم .  
لكنّا الوجوه غضاة<sup>(٣)</sup> وهوانا  
وسلاصلا يبرقن في أعناقكم وإذا قطعتم تلكم<sup>(٤)</sup> الأفران<sup>(٥)</sup>  
ولكان عادته على جيرانه ذهباً ورِيطاً رادعاً وجفاناً  
قالوا : الرذاع : المصوغ بالزعفران ، وإعذار ثُرْملة أن يذهب شخصيته ، قال :  
والله لأهلكه . فبلغ ذلك عارقاً ، فأنشأ يقول :
- ١٠ من مبلغ حمرو بن هند رسالةً إذا استعقبها<sup>(٦)</sup> اليمس<sup>(٧)</sup> تنفضي<sup>(٨)</sup> على البعد  
أبوعدني والرمل بيني وبينه ؟ تيهت رويداً ما أألمة من هند  
ومن أجأ<sup>(٩)</sup> دوني رعان<sup>(١٠)</sup> كأنها قنابل خيل<sup>(١١)</sup> من كميث<sup>(١٢)</sup> ومن وُرْد<sup>(١٣)</sup>

(١) في س ، ب : « ثُرْملة » تحريف .

(٢) في س ، ب : « عارق » تحريف .

(٣) في س ، ب ، ج : « ما إذا كساكم فصة » .

(٤) في ج : « منكم » وفي هج : « عنكم » .

(٥) الأفران : جمع قرن كجول : حبل .

(٦) حملتها على حقيقة الرجل .

(٧) الإبل اليمس : جمع أميس أو ميس .

(٨) تنفضى : تهزل .

(٩) في س ، ب : « وما أجأ » .

(١٠) رمان : جمع رمن وهو أنف ينتقم الجبل .

(١١) قنابل : جمع قنبل ، جماعة من الخيل .

(١٢) كميث : تفسير كميث ، وهو من الخيل ما عايط حمرة سواد غير خالص .

(١٣) ورد : أحمر فارب إلى الصفرة .

فدوت بأمر أنت كنت اجتذبنا عليه وشر الثيمة الصدر بالهد  
قد يترك الصدر التقى وطعامه إنا هو أمسى حلية من دم النصد<sup>(١)</sup>  
فبلغ عمرو بن هند شعر هذا ، فزنا طيئا ، فأمر أسرى من طيئ من بنى عدى بن أكرم —  
وهم رهط حاتم بن عبد الله — فيهم رجل من الأجيين يقال له قيس بن جعد — وهو  
جد الطرماح بن حكيم ، وهو ابن خالة حاتم — فوفد حاتم فيهم إلى عمرو بن هند ،  
وكذلك كان يصنع ، فسأله<sup>(٢)</sup> إليهم ، فوهمهم له إلا قيس بن جعد ، لأنه كان من  
الأجيين من رهط عارق ، قال حاتم :

عمرو يلقو طيئا  
ويشفعانها فيهم

فككت عدياً كلها من إساها فأقيم وشققي قيس بن جعد  
أبوه أبى والأمهات أمهاتنا فأقم فذلك اليوم قسى ومشمري<sup>(٣)</sup>  
فأطلقه .

١٠

قال : وبلغنا أن المنذر بن مالك وضع ابنه له صغيراً — ويقال : بل كان أخاه صغيراً —  
يقال له : مالك عند زُرارة ، وإنه خرج ذات يوم يتصيد ، فأخفق ، ولم يصب شيئاً ،  
فرجع ، فرأى طيلاً لرجل من بنى عبد الله بن حارم ، يقال له سويد بن ربيعة بن زيد بن  
عبد الله بن حارم ، وكان عند سويد ابنة زُرارة بن عدس ، فولدت له سبعة غيلة ،  
فأمر مالك بن المنذر بناقعة سمينة منها ففصرها ، ثم اشتوى وسويد نائم ، فلما انبته شد<sup>(٤)</sup>  
على مالك بمصاً ففصر به بها ، فأمة<sup>(٥)</sup> . ومات الفلام ، وخرج سويد هارباً حتى لحق بمكة  
وعلم أنه لا يأمن ، فخالف بنى نوفل بن عبد مناة واخطأ<sup>(٦)</sup> بمكة ، فبن ولده أبو أهاب

مالك بن المنذر

١٢٩  
١٩

(١) مرة من الحب وكانوا يأخذون دم العروق يفسدونه ويحرقونه ثم يأكلونه .

(٢) ب س : « سألم » تحريف .

(٣) ف : « أهل ومشمري » .

(٤) أنه : شج رائه .

(٥) اخطأ : نزل خلة بمكة ، وق جد ، هج : « مثاب » بدل « مثاك » .

٢٠

ابن عزيز<sup>(١)</sup> بن قيس بن سويد ، وكانت طيًى تطلب غزاة زُرارة وبني أبيه حتى يلثمهم ما صنعوا بأخي الملك ، فانشأ عمرو بن ثعلبة بن مَلِط الطائي يقول :

من مبلغ عروا بأن الر ، لم يُخلقُ صُبارة<sup>(٢)</sup>  
وحوادث الأيام لا تبقى لها إلا الحجارة  
أن ابن عِجْزة أمة بالسَّح أسفل من أواره

— قال هشام : أول<sup>(٣)</sup> ولد المرأة قال له : زُكَّة ، والآخ : عِجْزة —

تسفي الرُّبُحُ خلاه سَعِيًّا وَقَدْ سَكَبُوا إِزَارَهُ<sup>(٤)</sup>

فأفل زُرارة لا أرى في القوم أفضل من زُراره

مرب زُرارة  
وعودته

فلما بلغ هذا الشرُّ عمرو بن هند بكى ، حتى فاضت عيناه ، وبلغ الخبير زُرارة ،  
فهرب ، وركب عمرو بن هند في طلبه فلم يقدر عليه ، فأخذ امرأته وهي حُلِي فقال : أذكرُ  
في بطنك أم أنثى ؟ قالت : لا أعلم لي بذلك ، قال : ما فعل زُرارة الفاجر ؟ قالت :  
إن<sup>(٥)</sup> كان ما علمتُ لطيفُ المَرَقِّ سمين المَرَقِّ ويأكل ما وجد ، ولا يسأل عما قُتد ،  
لا ينم ليلة يخاف ، ولا يشبع ليلة يضاف . فيتر بطنها .

قال قوم زُرارة لزرارة : والله ما قتلت أخاه ، فأنت الملك ، فاصدقه الخبير ، فأناه زُرارة ،  
فأخبره الخبير فقال : جشئ بسويد ، فقال : قد لحق بحكة ، قال : فقل " بينه السبمة ، فأنى يئيه

(١) في س ، ب : « أهاب من عزيز » .

(٢) صبارة مثلة البعاد : الحجارة الملس .

(٣) في القاموس والمصباح : آخر ولد الأبرين ، وعليه فهو مرادف لعجزة .

(٤) سعيًا : قشرًا .

(٥) إن هنا مستغفلة من التثنية .

وبأمرهم بنت زُرارة<sup>(١)</sup> وهم غِلْمَةٌ بمضهم فوق بعض ، فأمر بتلهم ، فتنالوا أحدم  
فضرَبوا عتقه ، وتَمَلَّقَ بَزُرارةَ الآخرون فتنالوهم ، فقال زُرارة : يا بعضى دع بعضاً<sup>(٢)</sup> ،  
فذهبت مثلاً . وقولوا .

والى عمرو بن هند بآيَةٍ لِيَحْرَقَنَّ من بنى حنظلة مائة رجل ، فخرج يريد ميث على  
مقدمته الطائي عمرو بن عتبة<sup>(٣)</sup> : ين عَتَابُ بن مَلِيط ، فوجدوا القوم قد نَدَرُوا ، فأخذوا  
منهم ثمانية وتسعين رجلاً بأسفل أوارَةٍ من ناحية البحرين ، فحبسهم ، ولحقه عمرو بن  
هند حتى انتهى إلى أوارَةٍ ، فضرَبَتْ فيه قَبْطَهُ ، فأمر لهم بأخذود خفير لهم ، ثم أضرمه  
ناراً ، فلما احلمت وتَلَطَّطَتْ ، كَفَفَ بهم فيها ، فاحترقوا .

وأقبل راكب من البراجم — وهم بطن من بنى حنظلة — عند المساء ، ولا يرى  
شيء مما كان يَوضَعُ له<sup>(٤)</sup> ببيره فأناخ ، فقال له عمرو بن هند : ما جاء بك ؟ قال : حبُّ  
الطعام ، قد أقويتُ<sup>(٥)</sup> ، فلا تألم أذنك طعاماً ، فلما سطم الفخاخ خلعتُهُ دخانَ طعام ، فقال له  
عمرو بن هند : بمن أنت ؟ قال : من البراجم ، قال عمرو : إن الشقيِّ وافدُ البراجم<sup>(٦)</sup>  
فذهب مثلاً ، وروى به في النار ، فهجعت العرب بما بذلك ، قال ابن الصمقي السامري :

ألا أبلغُ لديكِ بنى تميم بآية ما يُحبُّون الطعام

وأطام عمرو بن هند لا يرى أحداً ، فقيل له : أبيت اللعن لو تحلَّلتَ بامرأة منهم ،  
مثل من شجاعة المرأة

(١) في م ، ب : « زرارة خلة » وهو تحريف .

(٢) مثل يضرب في تماثل ذي الأرحام ، وأراد بقوله : يا بعضى أولاد بنته لأنهم جزء منه ،  
وقوله : بعضاً نفسه .

(٣) في م ، ب : « عيات » .

(٤) الإيضاح : حصل له دواب على الدود السريع .

(٥) أقويت : نفدت زاهي

(٦) مثل يضرب لمن يوقع نفسه في حلكة .



قد أحرقت نساء وتسمين رجلا . فدعا بامرأة من بني حنظلة ، فقال لها : من أنت ؟  
قالت : أنا الحمراء بنت ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ، قال : إني  
لأعظك أعجبية ، قالت : ما أنا بأعجبية ولا ولدتي العجم .

١٣٠  
١٩

لئن لبنت ضمرة بن جابر سادمة كابرأ عن كابر<sup>(١)</sup>  
إني لأخت ضمرة بن ضمرة إذا البلاد لقت بجمرة

قال عمرو : أما والله لولا خافة أن تلدئ مثلك لصرفتك عن النار ، قالت : أما  
والذي أسأله أن يضع وسادك ، ويخفي عداك ، ويسلبك ملكك<sup>(٢)</sup> ، ما قتلت إلا  
نساء أعاليها تدي وأسفلها دمي<sup>(٣)</sup> قال : أقذفوها في النار ، فالتفت ، قالت : ألا فني  
يكون مكان عجوز أفلا أبطؤوا عليها قالت : صار التنيان حوما<sup>(٤)</sup> ، فذهبت مثلا  
فأحرقت ، وكان زوجها يقال له هودة<sup>(٥)</sup> بن جرول بن نهشل بن دارم .

فقال قتيب بن زرارة يميز بني مالك بن حنظلة بأخذ من أخذ منهم الملك وقتله  
إليه وتزولم منه :

لمن دمنة أقصرت بالجنليو إلى السبع بين الملا والمصاب<sup>(١)</sup>  
بكيت لمرطف آلتها وهاج لك الشوق صب التراب  
فأبلغ لديك بني مائل مغلطة<sup>(٢)</sup> وسراة الرباب

لربيط يميز  
بني مالك

١٥

(١) ق س ، ب : « كابر » .

(٢) ق يفسر النسخ « ويقرب ملكك » .

(٣) ج : هم ، كتابة عن القصف وفي حد : « حل » .

(٤) ق ي ب ، س : « وكان التنيان » .

(٥) ق س وب : « هودة » وهو تحريف .

٢٠

(٦) الجناب والسبع والملا والمصاب : مواضع ،

(٧) أي رسالة محبولة من ياله إلى ياله .

فإن امسراً أنتم حوله تعفون قبحه بالقياب  
 يهن سرائكم عامدا ويقلكم مثل قتل الكلاب  
 فلو كنتم إبلا أملت (١) قد زعت لبيد الذباب  
 ولكنكم غنم تصطف ويترك سائرها للذباب  
 لمر أهلك أبي غير (٢) ما أردت بقتلهم من صواب  
 ولا نعمة إن خير الملو ك أفضلهم نعمة في الرقاب

وفيها يقول المرمح بن حكيم ويدكر هذا .

واسأل زُرارة والأمور (٣) ما فعلت قتلَى أواره من رعلان واللد (٤)  
 ودارما قد قذفنا (٥) منهم مائة في جاحم (٦) النار إذ يلقون بالخُد (٧)  
 يتزور بالشتوى منها ويوقدوها عمرو ولولا شعوم القوم لم تَجد

شعر المرمح  
 في أواره

قال : فخذني الكلبى عن الفضل الضبي قال :

لما حضر زُرارة الموتُ جمع بينه وأهل بيته ثم قال : إنه لم يبق لي عند أحد من العرب  
 وثرة إلا قد أدركته؛ فبر تخفيض الطائي ابن مقطر الملك (٨) علينا ، حتى صنع ما صنع ،  
 فأبكم بضمن لي طلب ذلك من طي ؟ قال عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد : أنا لك

زوراء يريها  
 من ابن معلق

(١) أملت : وردت ما ملما .

(٢) س ، ب : « إك غير » ولا معنى له .

(٣) ب ، س : « المأمون » .

(٤) رعلان حسن ، والد : موقس ، رقي هـ : يالقد .

(٥) كلما في ف ، رقي س ، ب : « قتلها » .

(٦) جاحم : شديد الاتصال .

(٧) الخُد : جميع خفة أى حفرة .

(٨) في س ، ب : « ملقط الملك » .

بذلك ياعم . ومات زرارة ، فزاعرو بن عمرو جديلة ، قتالهم ، وأصاب ناساً من بني طريف بن مالك وطريف بن عمرو بن ثمامة وقال في ذلك شعراً .

وكان زُرارة بن عُدس بن زيد رجلاً شريفاً ، ففُظِر ذات يوم إلى ابنته قتيط ، ورأى منه خَيْلاً ونشاطاً ، وجعل يضرب غلامه وهو يومئذ شاب . فقال له زُرارة : لقد أصبحت تصنع صنيعاً كما تما جتسى بمائة من هيجان اللندر بن ماء الدماء ، أو نكحت بنت ذى الجذء بن بن قيس بن خالد . قال قتيط : لله على الأيمس رأسى غشيل ، ولا آكل لحماً ، ولا أشرب خراً ، حتى أجمعهما جميعاً أو أموت . ففرج قتيط ومعه ابن خال له ، يقال له : القرد ابن إهاب ، وكلاهما كان شاعراً شريفاً ، فساروا حتى أتيا بني شيان ، فسلموا على نديهم ثم قال قتيط : أفيمك قيس بن خالد ذو الجذءين ؟ وكان سيد ربيعة يومئذ ، قالوا : نعم ، قال : فأيمكم هو ؟ قال قيس : أنا قيس ، فما حاجتك ؟ قال : جئتكم خاطباً ابنتك — وكانت على قيس يمين ألا يخطب إليه أحد ابنته علانية إلا أصابه بئرٌ وسَمٌّ به — فقال له قيس : ومن أنت ؟ قال : أنا قتيط بن زُرارة بن عُدس بن زيد ، قال قيس : عجباً منك ياذا القصة ! هلا كان هذا بيني وبينك ؟ قال : ولم ياعم ؟ فوالله إنك لرغبة <sup>(١)</sup> وما بي من نصاة <sup>(٢)</sup> — أى ما بي عار — ولئن ناجيتك لأخذهك ، ولئن عالتك لأفضمك ، فأعجب قيساً كلامه ، وقال : كف كرم ؛ إني زوّجتك ومهرتُك مائة ناقة ليس فيها مظاهر <sup>(٣)</sup> ولا ناب <sup>(٤)</sup> ولا كزوم <sup>(٥)</sup> ، ولا تبعت عندنا عزاً ولا محروماً . ثم أرسل إلى أم الجارية :

لتيط بن زُرارة  
يخطب بنت ذى  
الجدئين

١٣١  
١٩

(١) رغبة : يرهب إليك الناس .

(٢) ف : « نصاة »

(٣) كلما في ف ومثامنا ليست مشرومة الألف حين نفس القطار ، وفي س ، ب « صابر » .

(٥) الناب : الناقة المسنة .

(٦) الكزوم : الناقة ذهبت أسناتها حرماً .

- أتى قد زوجت قتيطَ بن زُرارة ابني القُدور، فأصنمها واضرب لها ذلك البلق<sup>(١)</sup>، فإن قتيطَ  
 ابن زُرارة لا يبيت فينا عزبا. وجلس قتيط يتحدث معهم، فذكروا النزو، فقال قتيط :  
 أما النزو فأردّها لتلح وأهزّلها للجمال، وأما اللقام فأصنمها للجمال وأحبّها للنساء. فأعجب  
 ذلك قيسا، وأمر قتيطا، فذهب إلى البلق جلس فيه، وبثت إليه أمّ الجارية بمجمر  
 وبخور، وقالت للجارية : اذهبي بها إليه ، فوافقه لئن ردّها ما فيه خير ، ولئن وضعا  
 تحتها ما فيه خير ، فلما جاءته الجارية بالمجمر بحشر شعره ولحيته ثم ردّها عليها ، فلما رجعت  
 الجارية إليها ، خيرتها بما صنع ، قالت : إنه خلّق للخير ، فلما أمسى قتيط أهديت  
 الجارية إليه . فازرحها بكلام اشمأزت منه ، فنام وطرح عليه طرف خبيصة<sup>(٢)</sup> ، وباتت  
 إلى جنبه ، فلما استنفل انسلت فرجعت إلى أمها ، فلقبه قتيط ، فلم يرها ، ففرج حق  
 أتى ابن خاله قراذ وهو في أسفل الوادي ، قال : ارحل بديرك وإياك أن يُسمع  
 رُغَاؤُها<sup>(٣)</sup>.

- لعتيط يعطى بهوان  
 المنذر وكسرى  
 فتوجها إلى المنذر بن ماء الماء ، وأصبح قيس فقد قتيطا فسكت ، ولم يدر ما الذي  
 ذهب به . ومضى قتيط ، حتى أتى المنذر فأخبره ما كان من قول أبيه وقوله ، فأعطاه  
 مائة من هجائنه ، فبعت بها مع قراذ إلى أبيه زُرارة ، ثم مضى إلى كسرى فكساه وأعطاه  
 جواهر ، ثم انصرف قتيط من عند كسرى ، فأتى أباه ، فأخبره خبره .

- لعتيط يعود إلى  
 زوجته ثم نتم  
 منه  
 وأقام يسيرا ، ثم خرج هو وقراذ حتى جاءا محلة بني شيبان فوجداهم قد اتجهوا  
 ففرجا في طلبهم حتى وقفا في الرمل ، قال قتيط :

انظر قراذ وهاتما نظرة جزعا  
 عرض الشفاقي هل بينت أطلما

(١) البلق : القسطاط .

(٢) الخبيصة : كساء أسود مربع له طمان .

(٣) الجبر يطلق مل لثاقفة أيضا ، والاك أنت التفسير .

فبين أثرجة<sup>(١)</sup> نضج<sup>(٢)</sup> للبيور بها تكسى ترائبها شذرا<sup>(٣)</sup> ومرجانا

نفرجا حتى أتيا قيس بن خالد . فجهزها أبوها ، فلما أرادت الرجل قال لها : يا بنية  
كوني لزوجك أمة يكن لك عيدا ، وليكن أكثر طيبك الماء ، فإنك إنما يذهب بك إلى  
الأعداء ، وأراك إن ولدت فستلدين لنا غيظا طويلا ، واعلمي أن زوجك فارس مضر ،  
وأنه يوشك أن يقتل أو يموت ، فلا تحيشي عليه وجهها ولا تحلق شعرا ، قالت له : أما  
والله لقد ربيتني صنيرة ، وأقصيتني كبيرة ، وزودتني عند الفراق شر زاد . وارحل  
بها لقيط ، فجلست لا يمر بحجى من العرب إلا قالت : يا لقيط ، أهؤلاء قومك ؟ فيقول : لا ،  
حتى طلعت على محلة بنى عبد الله بن دارم ، فرأت التراب والليل المرأب<sup>(٤)</sup> ، قالت :  
يا لقيط أهؤلاء قومك ؟ قال : نعم ، فأقام أليما يطعم وينصر ، ثم بنى بها ، فأقامت عنده حتى  
قتل يوم حيلة<sup>(٥)</sup> ، فبعث إليها أبوها أخا لها فحلبت ، فلما ركبت بيورها أقبلت حتى وقفت  
على نادى بنى عبد الله بن دارم ، فقالت : يا بنى دارم ، أوصيكم بالترائب خيرا ، فوالله ما  
رأيت مثل لقيط ، لم تحيش عليه امرأة وجهها ولم تحلق عليه شعرا ، فلولا أنى غريبة  
لنعمت وحلقت ، فخب الله بين نساءكم ، وعادى بين رعائكم ، فاثنوا عليها خيرا .

ثم مضت حتى قدمت على أبيها ، فزوجها من قومه ، فجلل زوجها يسموها تذكر  
لتيطا وتحزن عليه ، فقال لها : أى شئ رأيت من لقيط أحسن فى عينك ؟ قالت : خرج  
يوم دجن وقد تظليب وشرب ، فطرد البقر فصرع منها ، ثم أتانى وبه نضج دماء ، فضمنى  
ضمة ، وشمنى شمة ، فليتني ميتة ، فلم أر منظرا كان أحسن من لقيط . فكثت عنها

(١) الأثرجة : ثمر شجر يستعمل من فصيلة البيور .

(٢) نضج ، أى أثر طيب ، يلقى فى الثوب وغيره .

(٣) شذرا : قلما من اللعب .

(٤) المرأب : خلاف البراذين واحدها حري .

(٥) يوم بين بنى حيس وذبيان ابنى يغيث .

زوجة لقيط فى  
عصمة غيره .

حتى إذا كان يومٌ دَجَنَ شَرَبٌ ، وتَطَيَّبَ ، ثم ركب ، فطرد البقر ، ثم أُنَافِها وبه نضع دم  
والعليبُ وريح الشراب ، فضمها إليه وقبلها ، ثم قال لها : كيف ترين ؟ أنا أم لقيط  
قالت : ماء ولا كهداء ، ومرعى ولا كالسَّلمان<sup>(١)</sup> فذهبت مثلاً ، وصَدَّاء : ركية ليس في  
الأرض ركية أطيب منها ، وقد ذكرها التميمي في شعره :

لَأَنِّي وَتَهَيَّأِي بِزَيْنَبَ كَالنَّيِّ      يُنَافِسُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَّاءَ مَشْرَبَا  
يَرَى دُونَ بَرْدِ<sup>(٢)</sup> الْمَاءِ قَوْلًا وَنَادَةً<sup>(٣)</sup>      إِذَا اشْتَدَّ صَاحُوا قَبْلَ أَنْ يَضْعَبَا  
يقول : قبل أن يروى يقال : تَجَبَّتُ مِنَ الشَّرَابِ أَيْ رَوَيْتُ ، يُؤَضِّعُ مِنْهُ أَيْضًا  
أَيْ رَوَيْتُ مِنْهُ ، وَالتَّجَبُّبُ : الرَّيَّ .

(١) السَّلمان : الحبيب المرامى للزَّيْل .

(٢) في ب : «ورده» .

(٣) في ف : «وقده» .

## صوت

وكاتبة في انلد بالسك جفرا بنسى مخط<sup>(١)</sup> المسك من حيث أترا  
لئن كتبت في انلد سطرًا بكفها لقد أودعت قلبي من الحب أسطرًا  
فيا من لمسك الملك يمينه مطيع لها فيا أسر وأظهرا  
ويا من هواها في السرية جفر سقى الله من سقيا نأياك جفرا  
الشم لمحبوبة شاعرة المتوكل ، والثناء لنريب خفيف رمل مطلق .

---

(١) القلم يخط به للمسك .

## أخبار محبوبة

- كانت محبوبة مؤلفة من مولدات البصرة ، شاعرة شريفة مطبوعة لا تكاد فضل الشاعرة الجامية أن تنقسمها ، وكانت محبوبة أجمل من فضل وأعف ، ومكسها المتوكل وهي بكر ، أمها له عبد الله بن طاهر ، وبقيت بعده <sup>(١)</sup> مدة ، فاطم فيها أحد ، وكانت أيضاً تقي غناها ليس بالقادر <sup>(٢)</sup> البارح .
- أخبرني بذلك جحظة عن أحمد بن حمدون . وأخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني علي بن يحيى للنجم : كان علي بن الجهم يقرب من أنس المتوكل جداً ، ولا يكتنه شيئاً من سره مع حرمة وأحاديث خلواته ، فقال له يوماً : إني دخلت على قبيحة ، فوجدتها قد كتبت اسمي على خدّها بنالية <sup>(٣)</sup> ؛ فلا والله ما رأيت شيئاً أحسن من سواد تلك النالية على بياض ذلك الخد ، قل في هذا شيئاً . قال : وكانت محبوبة حاضرة للكلام من وراء الستر ، وكان عبد الله بن طاهر أمها في جملة أربعائة وصيفة <sup>(٤)</sup> إلى المتوكل ، قال : فدعا علي بن الجهم بمواة ، فإلى أن أتوه بها واجتدأ يفكر ، قالت محبوبة على البديهة من غير فكر ولا روية :

- وكتابة بالسك في الخد جفراً بنفى مخط السك من حيث أثرها  
لئن كتبت في الخد سطراً بكفها لقد أودعت قلبي من الحب أسطراً

كانت محبوبة  
أجمل من فضل

بديعتها تسبق  
روية على بن

الجهم  
١٣٣  
١٩

(١) في هج : ه ه ه ه ه .

(٢) ف : ه غير بارح فاعر .

(٣) النالية : أعلا من الطيب .

(٤) ف : «بارية» .



فِيَا مَنْ لِمَلُوكِ لِمَلِكٍ يَمِينُهُ مَطِيرٌ لَهُ فِيَا أَسْرٌ وَأَطْلَهَا  
وَيَا مَنْ مَنَاهَا <sup>(١)</sup> فِي السَّرِيرَةِ جَفْرٌ سَقَى اللَّهُ مِنْ سُقْيَا تَنَالِكَ جَفْرًا .

قال : وبقيَ على بن الجهم واجبا لا ينطق بحرف . وأمر المتوكل بالآيات ، فبعث بها إلى عريب وأمر أن تَقْرَأَ فيها ، قال على بن يحيى : قال على بن الجهم بعد ذلك : تَحْيَرْتُ وَاللَّهِ ، وَتَقَلَّبْتُ خَوَاطِرِي ، فَوَاللَّهِ مَا قَدَرْتُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَقُولُهُ .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني ابن خرداذبة قال حدثني علي بن الجهم : قال كنتُ يوما عند المتوكل وهو يشربُ ونحن بين يديه ، فدفع إلى محبوبتي قَفَاحَةً مَغْلُظَةً شَرَعْنَا فِي تَفَاحَةِ شَرَابِهَا ، وَانْصَرَفَتْ عَنْ حَضْرَتِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ فِيهِ إِذَا شَرِبَ ، ثُمَّ خَرَجَتْ جَارِيَةً لَهَا وَمَعَهَا رَقْعَةٌ ، فَنَفَضَهَا إِلَى التَّوَكُّلِ قَرَأَهَا ، وَضَحَكَ ضَحْكَكَ شَدِيدًا ، ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَيْنَا ، قَرَأْنَاهَا وَإِذَا فِيهَا :

يَا طَيْبَ قَفَاحَةٍ خَلَوْتُ بِهَا تُشْمَلُ نَارَ الْهَوَى عَلَى كَيْدِي  
أَبْكِي إِلَيْهَا وَأَشْتَكِي دَنِّي وَمَا أَلَانِي مِنْ شِدَّةِ الْكَسَدِ  
لَوْ أَنَّ قَفَاحَةً بَكَتْ لَبَكَتْ مِنْ رَحْمَتِي هَذِهِ الَّتِي يَبْدُو  
إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمُنِ مَالِكِيَتِي فَكَيْفَ مِنْ الْجَهْدِ فَارْحَمِي جَدِي

قال : فوالله ما بقيَ أحدٌ إلا استظرفها ، واستملحها ، وأمر المتوكل فتنى في هذا الشعر صوتَ شَرْبٍ عَلَيْهِ بَقِيَّةُ يَوْمِهِ .

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى النخعي

أن جوارى المتوكل تهرقن بعد قتله ، فصار إلى وصيف عدّة منهن ، وأخذ محبوبتي وقالوا للمتوكل فبين أخذ ، فاصططح يوما وأمر بإحضار جوارى المتوكل ، فأحضرن ، عليهن الثياب الملوّنة ،

بعد موته

والمذبة والخطي ، وقد تزين وتظنن إلا محبوبة فلما جاءت مرها<sup>(١)</sup> متسلة<sup>(٢)</sup> ،  
عليها ثياب بيضاء غير فاخرة ، حزنا على التوكل . ففنى الجوارى جميعا وشربن وطرب  
وصيف وشرب ، ثم قال لها : يا محبوبة فنى فأخذت المود ، وغنت وهي تبكي ، وتقول :

أبي عيش يليبلى لا أرى فيه جفرا  
ملكا قد رآته عبي نبي قتيلا مصفرا<sup>(٣)</sup>  
كل من كان ذا هيا م وحزن قد برأ<sup>(٤)</sup>  
غير محبوبة الى لو ترى الموت يشتري  
لاشترته بملكها كل هلا فقيرا  
إن موت الكثير أصح من أن يمرا

- ١٠ فاشتد ذلك على وصيف ، وهم يقتلها . وكان بنا حضرا ، فاستوهبها منه ، فوهبها  
له ، فأعتقها ، وأمر بإخراجها ، وأن تكون بحيث تختار من البلاد ، فخرجت من  
سرمن رأى إلى بغداد ، وأخذت ذكرها طول عمرها .

١٣٤  
١٩

- أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني ملاوي الهيثمي قال : قال لي علي بن الجهم :  
كانت محبوبة أهديت إلى التوكل ، أهداها إليه عبد الله بن طاهر في جملة  
أربابته جارية ، وكانت بارعة الحسن والفرف والأدب متقية محسنة ، فخطبت عند  
التوكل ، حتى إنه كان يجلسها خلف ستارة وراء ظهره إذا جلس للشرب ، فيدخل  
رأسه إليها ويحدثها ، ويراه في كل ساعة . ففاضها يوما وهو جوارى ومنع الجوارى جميعا من

نصام وصلح في  
للثام ، ثم في  
البيعة

(١) مرها : غير مكتملة .

(٢) متسلة : لابس ثياب الحداد .

(٣) مصفرا : مرفقا في التراب أو مضروبا به الأرض .

(٤) قد برأ من مرضه ، بشف فنى منه .

كلاميها ثم نازعته نفسه إليها ، وأراد ذلك ، ثم منته العزة ، وامتنعت من ابتدائه  
إدلاً لا عليه بمعلها منه . قال علي بن الجهم : فيكرتُ إليه يوما فقال لي : إني  
رأيت البارحة محبوبه في نومي كأنني قد صلتها ، قلت : أفرأف عينك  
يا أمير المؤمنين ، وأناملك على خير ، وأبظلك على سرور ، وأرجو أن يكون هذا  
الصلح في البقعة ، فبينما هو يحدثني وأجيبه<sup>(١)</sup> إذا بوصيفة قد جادته ، فأمرت إليه شيئا ،  
قال لي : أنتدري ما أمرتُ هذه إلي ؟ قلت : لا ، قال : حدثني أنها اجتازت بمحبوبة  
الساعة وهي في حجرتها تنقي ، أفلا تعجب من هذا ؟ إني مناضبها ، وهي مهالوة بذلك ،  
لا تبهوئي بصلح ، ثم لا ترضي حتى تنقي في حجرتها ، ثم بنا يا علي حتى نسمع  
ما تنقي . ثم قام ، وتبعته ، حتى انتهى إلى حجرتها فإذا هي تنقي وتقول :

أدور في التصر لا أرى أحدا أشكو إليه ولا يكلمني ١٠  
حتى كأنني ركبُ معصيةٍ ليست لها توبةٌ تخلفني  
فهل لنا شافعٌ إلى ملكٍ قد زارني في الكرى فصالني  
حتى إذا ما الصبحُ لاح لنا عد إلى هجره فصالني

فطرب المتوكل ، وأحس بمكانه . فأمرت خدامها ، فخرجوا إليه ، وتحنينا  
وخرجت إليه ، فغذته أنها رأتها في منلمها ، وقد صالحتها ، فانتبهت ، وقالت هذه  
الآيات ، وغتت فيها . فغذتها هو أيضا برؤياه ، واصطلمها ، وبعث إلى كل واحد منا  
بجائزة وخلمة .

ولما قتل تسلى منه جميع جواريه غيرها ، فإنها لم تزل حزينة متسلبة هاجرة لكل  
لذة حتى ماتت . ولها فيه مرات كثيرة .

٢٠ (١) في سر ، ب : وفادحه .

## صوت

يا ذا الذي بطناني ظلّ مفتخراً      هل أنت إلا ملكٌ جارٍ إذ<sup>(١)</sup> قدّرا  
 لولا الهوى لتجازينا<sup>(٢)</sup> على قدّير      وإن أفق منه يوما ما فسوف ترمى  
 الشر يقال إنه للوائق ، قاله في خادِم له غضب عليه ، ويقال: إن أبا حنص الشطرنجي  
 قاله له .  
 والتناء لمبيدة الطنبورية رمل مطلق ، وفيه لحن للوائق آخر ، قد ذكر في  
 غنائه .

(١) س ، ب : هأنه .

(٢) وفي س ، ب : هتجارتنا .

## أخبار عبيدة الطنبورية

كانت عبيدة من المحسنات المتقدّمات في الصنعة والآداب يشهد لها بذلك إسحاق  
وحسبها بشهادته . وكان أبو حشيشة<sup>(١)</sup> ، يظلمها ، ويعترف لها بالرياسة والأستاذية ،  
وكانت من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم صوتاً . ذكرها جعظفي كتاب الطنبوريين  
والطنبوريات ، وقرأت عليه خبرها فيه فقال : كانت من المحسنات ، وكانت لا تخلو  
من عشق ، ولم يعرف في الدنيا امرأة أعظم<sup>(٢)</sup> منها في الطنبور ، وكانت لها صنعة  
عجيبة ، فنها في الرمل :

كن لي شفيماً إلكا إن خفت ذاك عليك  
وأهني من سؤالي سواك<sup>(٣)</sup> ما في يدك  
يا من أعز وأهوى مالي أهون عليك ؟

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : قال ،  
لي علي بن الهيثم اليزيدي :

كان أبو محمد — يعني أبي رحمه الله إسحاق بن إبراهيم الموصلي — تفتي بحضرة إسحاق  
يألفي ويدعوني ، ويمارشني ، فجاء يوماً إلى أبي الحسن إسحاق بن إبراهيم فلم  
يصادفه ، فرجع ومراً بي ، وأنا مشرف من جنب لي ، فوقف وسلم علي .  
وأخبرني بقصته ، وقال : هل تنشط اليوم للسمر إلّاي ؟ قلت له : ماعلى الأرض<sup>(٤)</sup>

(١) هو محمد بن حل بن أبي أسية كان تلميذ الخلفاء وله كتاب في الطنبوريين أجاد فيه .

(٢) كذا في وحي رقي النسخ الأخرى : « أطهر » .

(٣) ف « سؤال » .

(٤) في هـ : « ماعلى الأرض » .

- شئ أحبَّ إلىَّ من ذلك ، ولكني أخيرُك بقصتي ، ولا أكتفك . قال : هاها ، قلت : عندي اليوم محمد بن عمرو بن مسعدة وهارون بن أحمد بن هشام ، وقد دُعونا عبيدة الطخيرة ، وهي حاضرة ، والساعة يجيء الرجلان ، فامض في حفظ الله ، فإني أجلسُ معهم حتى تنتظم أمورهم ، وأروح إليك ، فقال لي : فهلا عرضتُ على الثَّمام عندك ؟ قلت له : لو علمتُ أن ذلك مما تنشط له والله لرغبتُ إليك فيه ، فإن فضلتُ بذلك كان أعظمَ لِيِنَّتِكَ ، قال : أفضلُ ، فإني قد كنتُ أشتهي أن أسمع عبيدة ، ولكن لي عليك شريطة ، قلت : هاها ، قال : إنها إن عرفتني وسألتوني أن أفنى بحضرتها لم يخفَ عليها أمرى وانقطعت ظم تصنع شيئاً ، فدعوها على حبيلتها <sup>(١)</sup> ، قلت : أفضلُ ما أمرتَ به ، فنزل ورداً دابة وعرفتُ صاحبي ماجرى ، فكأها أمره وأكلنا ما حضر ، وقُدِّمَ النبيذ ، فنت لحناً لها قول :

قريبٌ غيرُ مقربٍ ومؤتلفٌ كمجربٍ  
له ودَى ولى منه دواعي الهم والكرب  
أواصلُه على سببٍ ومهجُرى بلا سبب  
ويظللُنِي على همةٍ بأنَّ إليَّ مُنْقَلبي

- فطرب إسحاق ، وشرب نصفاً ، ثم غنت وشرب نصفاً ، ولم يزل كذلك حتى وإلى بين عشرة أنصاف ، وشربناها معه ؛ وقام ليصلي ، فقال لها هارون بن أحمد ابن هشام : ويحك يا عبيدة ! ما تباليين والله متى مت ، قالت <sup>(٢)</sup> : ولم ؟ قال : أتدريين من المستحسنُ هناك والشاربُ عليه ما شرب ؟ قالت : لا والله ، قال : إسحاق بن إبراهيم اللوصلي ، فلا تترقبه أنك قد عرفته . فلما جاء إسحاق ابتدأتُ

(١) فهد ، حج ، ف : عل حبيلتها .

(٢) كذا في ف ، وفي س ، ب : «قال» .

تُدِّي ، فلعنتها هيبة له ، واختلاط ، فتمتصت قصاصاً بينا ، قال لنا : أهرقتموها من أنا ؟ قلنا له : نعم ، عرفنا إياك هارون بن أحمد ، قال إسحاق : قوم إننا ، فنصرف ، فإنه لا خير في عسرتكم البيلة ولا فائدة لي ولا لكم ، قام فانصرف .

حدثني بهذا الخبر جعظة عن جماعة منهم العباس بن أبي الميسر ، قد ذكر مثله وقال فيه : إن الصوت الذي غنته .

• إذا الذي بعد أبي ظل مفتعراً •

١٣٦  
١٩

حدثني جعظة قال : حدثني محمد بن سعيد الحاجب قال : حدثني ملاحظ غلام أبي العباس بن الرشيد . وكان في خدمة سعيد الحاجب ، قال :

اجتمع الطنبوريون عند أبي العباس بن الرشيد يوماً ، وفيهم المسدود وعبيدة ، فقالوا للمسدود : غنّ ، قال : لا والله ، لا قدّمت<sup>(١)</sup> ، عبيدة ، وهي الأستاذة ، فما غنى حتى غنت .

وحدثني جعظة ، قال : حدثني شرايح الخزاعي صاحب ساباط شرايح بسوية نصر وساباط شرايح مشهور قال :

كانت عبيدة تمسّني فتزوّجت فرت بي يوماً فسألها الدخول إلى فقال : يا كسّخان<sup>(٢)</sup> ، كيف أدخل إليك وقد أهدمت في بيتك صاحب مَصاحبة<sup>(٣)</sup> | لم تدخل عليه بعد أن تزوج ولم تدخل .

(١) في ف : والله بعد «لا» وهي أرفع إلا إذا أريد الدماء فصيح «لا» .

(٢) الكسّخان : من لا ينفار على سربه .

(٣) كلما في ف و ق و س ، ب : ومسلّمة .

وحدثني جحظة قال :

ما كتب على طنبورهما وهب لي جفراً بنُ المأمون طنبورهما فلذا عليه مكتوب بأبنوس :

كل شيء سوى انليانة في الحب يُحتمل

وحدثني جحظة وجعفر بن قدامة ، وخبر جعفر أحم ، إلا أني قرأته على جحظة ،

فمره ، وذكر لي أنه سمعه ، فالأجيباً : حدثنا أحمد بن العلي السرخسي قال :

كان علي بن أحمد بن بسطام الروزي — وهو ابن بنت شبيب بن واثق ، وشبيب

أحد النفر الذي سترم المنصور خلف قبة يوم قتل أبا مسلم ، وقال لم : إذا صفقت

تاريخ غير مشرف فأخرجوا فأضربوه بسيوفكم . قتل وفلوا — فكان علي بن أحمد هذا يتمشق

عبيدة الطنبورية وهو شاب وأفق عليها مالا جليلاً ، فكتب إلي أسأله عن خبرها

ومن هي ؟ ومن أين خرجت ؟ فكتب إلي : كانت عبيدة بنت رجل يقال له صباح

مولى أبي السمراء النشائي ، نديم عبد الله بن طاهر — وأبو السمراء أحد العدة

الذين وصلهم عبد الله بن طاهر في يوم واحد لكل رجل منهم مائة ألف دينار —

وكان الزبيدي الطنبوري أخو نظم<sup>(١)</sup> العمياء ، يختلف إلى أبي السمراء ، وكان صباح

صاحب أبي السمراء ، فكان الزبيدي إذا سار إلى أبي السمراء فلم يصادفه أقام عند

صباح والد عبيدة وبات ، وشرب ، وغنى وأنس ، وكان لعبيدة صوت حسن وطبع

جيد ، فسمعت غناء الزبيدي ، فوقع في قلبها واشتبهته ، وسمع الزبيدي صوتها ، وهرف

طبعها فملدها ، وواظب عليها ، ومات أبوها ، ورقت حالها ، وقد حذقت الفناء على

الطنبور ، فخرجت تنق ، وتقم بالسير ، وكانت مليحة مقبولة خفيفة الروح ، فلم يزل

أسرها يزيد ، حتى قدمت وكبر حظها واشتهها الناس . وحلت نكحتها ،

وسمعت ، ورغب فيها الفتيان ، فكان أول من تمسكها علي بن النرج الرضحي<sup>(٢)</sup>

(١) ف : « قتل »

(٢) كلما في ف و مع وفي س ، ب : « الرضحي » .



أخو عمر ، وكان حسن الوجه كثير اللال ، فكنت أراها عنده ، وكنا نتماشى على التروسية ، ثم ولدت من علي بن القرج بنتاً ، لحجبتها لأجل ذلك ، فكانت تحتال في الأوقات بملء الحُمام وغيره ، فأنتم بمن كانت تؤذّه وبوذاها ، فكنت ممن تُنمُّ به ، وأنا حينئذٍ شابة قد ورثتُ عن أبي مالا عظيماً وضياعاً جليلاً ، ثم ماتت بنتها من علي ابن القرج ، وصادف ذلك نكبتهم واختلال<sup>(١)</sup> حال علي بن القرج ، فطلقها ففرجت ، فكانت تخرج بدينارين للثهار ودينارين لليل ، واعتزّت<sup>(٢)</sup> بأبي السراء ، ونزلت في بعض دوره .

وتزوجت أمها بوكيل له ، فتمشقت غلاماً من آل حمزة بن مالك يقال له شرايع وهو صاحب سباط شرايع بغداد ، وكان يقضى بالمعزة غناء مليحاً ، وكان حسن الوجه ، لا عيب في جماله إلا أنه كان متغير النسكبة ، وكانت شديدة التلمة لا تحرم أحداً ولا تكرمه ، من حدّ الكهول إلى الطفل ، حتى تعلقت شاباً يعرف بأبي كرب ابن أبي الخطاب ، مشروط<sup>(٣)</sup> الوجه أفضس قبيحاً شديد الأذمة ، فقيل لها : أي شيء رأيت في أبي كرب ؟ فقالت : قد تمتمت بكل جنس من الرجال إلا السودان ، فإن نسي تبشعهم<sup>(٤)</sup> ، وهذا بين الاسود والأبيض ، وبيته فارغ لما أريد ، وهو صفاني<sup>(٥)</sup> إذا أردت ووكيلي إذا أردت . قال : وكان لها غلام يضرب عليها يقال له علي ويلقب ظئر عبيدة ، فكانت إذا خلت في البيت وشبقت اعتمدت عليه ، وقالت : هو بمنزلة ينزل الطليحان يصلح للتمثل والطشخن والركوب .

وكان عمرو بن بانة إذا حصل عنده إخوان له يدعوها لم تفتهم مع جواريه ، وإنما

(١) في س ، ب : واختلاط .

(٢) اعتزّت بفلان : اعتزّت للمعروف .

(٣) كذلك في م ، ولي ، ف : ومتروكة لملها تحريف مشروط ، فإن العبيد الزنوج يعمرطون وجوههم .

(٤) كذلك في ف ، ب ، س : وتبشعهم .

(٥) صفاني : يصفح .



## صوت

سَمِعْتُ حَتَّى مَلَى الْمَاءُ وَذُبْتُ حَتَّى شَمِتَ الْحَلَسُ<sup>(١)</sup>  
 وَكُنْتُ خَلُوءًا مِنْ رَسِيسِ الْمَوَى حَتَّى رَمَانِي طَرَقَكَ الصَّائِدُ  
 الشَّمْرُ فَمَا أَخْبَرَنِي بِهِ جَنْظَةٌ نَلَّالِدِ الْكَاتِبِ وَوَجِدْتُهُ فِي شَعْرِ عَمْدٍ بِنِ أُمِّيَّةَ لَهُ ، وَالْفَنَاءُ  
 • لِأَحَدِ بِنِ صَدَقَةِ الطَّنْبُورِيِّ ، رَمَلِ مَطْلَقُ .  
 وَقَدْ مَضَتْ أَخْبَارُ خَالِدِ الْكَاتِبِ وَعَمْدِ بِنِ أُمِّيَّةَ وَتَذَكَّرَ مَا هُنَا أَخْبَارَ  
 أَحْمَدَ بِنِ صَدَقَةِ .

---

(١) مع : حَتَّى شَمِتَ الْحَلَسُ • .

## أخبار أحمد بن صدقة

هو أحمد بن صدقة بن أبي صدقة، وكان أبوه حجازياً مثنياً، قدم على الرشيد،  
وغنى له، وقد ذكرت أخباره في صدر هذا الكتاب.

١٣٨  
١٩  
اسمونه بناته

وكان أحمد بن صدقة طنبورياً محسناً مقدماً حافظاً حسن الفناء بحكم الصنعة،  
وله غناء كثير من الأرمال والأهراج وما جرى مجراها من غناء الطنبوريين،  
وكان ينزل الشام، فوصف للتوكل، فأمر بإحضاره، قدم عليه وغناه، فاستحسن  
غناؤه، وأجزل صلته، واشتهاه الناس وكثر من يدعو، فكسب بذلك أكثر  
ما كسبه مع للتوكل أضافاً.

أخبرني بذلك جسطه وقال :

كانت له صنعة ظريفة كثيرة ذكر منها الصوت المتقدم ذكره ووصفه وقوله،  
وذكر بعده هذا الصوت :

وشادني ينطق بالفلفلف حسن حبيبي منتهى الوصف

هام فؤادي وجرت صبرتي (١) لا يمدد الإلف من الإلف

قال : وهو رتل مطلق، ولو حلفت أنهما ليسا عند أحد من مفتي زماننا

إلا عند واحد ما حثت — يعني نفسه .

حدثني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أحمد بن  
صدقة قال :

اجتازت بخالد بن يزيد الكاتب، قلت له : أنشدني بيتين من شعرك حتى  
أغنيتهما . قال : وأى حظ لي في ذلك ؟ تأخذ أنت الجائزة وأحصل أنا الإثم !

شعره مع خالد  
ابن يزيد

(١) هج : هجرت آدمي .

لخلفت له أنى إن أُنذرتُ بشرك<sup>(١)</sup> فائدة جعلت لك<sup>(٢)</sup> فيها حظاً ، أو أذكرتُ به الخليفة ،  
وسأنته فيك ، قال : أما الحظ من جهتك فأنت أنزل<sup>(٣)</sup> من ذلك ، ولكن عسى أن  
تفزع في مسألة الخليفة ، ثم أنشدنى :

تقولُ سلا من الدُّنْفِ وَمَنْ عَيْنُهُ أَبْداً تَذَرُفُ ؟

وَمَنْ قَلْبُهُ قَلْبُ خَائِقٍ عَلَيْكَ وَأَحْشَاؤُهُ تَرْجُفُ ؟

فلما جلس المأمون للشرب دعانى ، وقد كان غضب على خطبة له ، فحضرتُ مع  
المنعنين ، فلما طابت نفسه وجّهتُ إليه بتفاحتم عنبر ، عليها مكتوب بالذهب : يا سيدى ،  
سلوت . وعلم الله أنى ما هرقتُ شيئاً من الخير .

وأنهى الدور إلى ، فنشيتُ البيتين ، فاحرق وجه المأمون ، وأقبلت عيناه وقال لى :

يا ابن الناعلة ، ألك على وكلّى حرماً صاحب خبر ! فوثبت ، وقلت : يا سيدى ما السبب ؟

قال لى : من أين عرفت قصتى مع جاريتى ؟ فنشيتُ فى معنى ما بيننا ، فحلفتُ  
له أنى لا أعرف شيئاً من ذلك ، وحدثته حديثى مع خالد ، فلما انتهيتُ إلى قوله ،  
« أنت أنزل من ذلك » ضحك ، وقال : صدق ، وإن هذا الاتفاق غريب ، ثم أمر لى  
بخمسة آلاف درهم ونخلاد يمثّلها .

١٥ أخبرنى محمد قال : حدثنا حماد قال : حدثنى أحمد بن صدقة قال :

دخلتُ على المأمون فى يوم السمانين<sup>(٤)</sup> ، وبين يديه عشرون وصيفة ، جلباً<sup>(٥)</sup>  
روميات مزركأت<sup>(٦)</sup> ، قد تزين<sup>(٧)</sup> بالديباج الرومى ، وعلّقن فى أعناقهنّ صلبان الذهب ،

(١) فى ب ، س : « بشركه » .

(٢) فى س : « ب » : « له » .

(٣) فى ف : « أنزل » .

(٤) يوم السمانين : عيد النصرى يخرجون فيه بصلياتهم قبل الفصح بأسيود

(٥) فى هـ ، ف : « جلبه » بالرفع على التصنية له مشروء .

(٦) مزركأت : لا إلت انزار وهو منطقة النصرى والمجوس كانوا يتشبهون بها فى زيهم .

دعوله على المأمون  
فى يوم السمانين

وفي أبيهين الخوص والزيتون ، قال لي المأمون : ويك يا أحمد ! قد قلت في هؤلاء  
أبيانا ضنقي فيها .  
ثم أنشدني قوله <sup>(١)</sup> :

طلباء كلفنا نير ملاح في المقاصير  
جلاهم السمانين علينا في الزناجير  
وقد زرفن أصدافا كأذناب الزراير  
وأقبلن بأوساط كأوساط الزاير

١٣٩  
١٩

فحفظتها ، وغنيتها فيها ، فلم يزل يشرب ، وترقص الوصائف بين يديه أنواع  
الرقص من الدستند <sup>(٢)</sup> ، إلى الإبل <sup>(٣)</sup> حتى سكر ، فأمر لي بألف دينار ، وأمر بأن يُدثر  
على الجوارى ثلاثة آلاف دينار ، فنبضت الألف ، ونُثرت الثلاثة الآلاف عليهن ،  
فأنهيهن مهن

حدثني جفظة قال حدثني جعفر بن المأمون قال :

اجتمعنا عند الفضل بن السباس بن المأمون ، ومعنا السلود ، وأحمد بن صدقة ،  
وكان أحمد قد حلق في ذلك اليوم رأسه ، فاستمجلوا ببلافة كانت لهم ، فأخذ السلود  
سُكَّرجة <sup>(٤)</sup> خردل ، فصبتها على رأس أحمد بن صدقة وقال : كلوا هذه حتى تجم .  
فلك . فحلف أحمد بالطلاق ألا يقيم ، فأنصرف . ولما كن من غد جمعهما الفضل بن

يفسب فيستر فيه  
الفضل

(١) الأبيات زيادة في م و ا .

(٢) الدستند : الرقص مع التماسك بأيدي زرفن أصدافا ، أي جمل حلفات مغرب .

(٣) كذا في س ب ، وقف ، هـ جـ الإبل ، ولعل المراد منه الرقص العربي ، والعرب

يقسمون بالرافعات من الإبل .  
(٤) سُكَّرجة : صفة لطعام .

العباس ، فقدم السدودُ ، ودخل أحمد وطنبور السدود موضوع ، فجثه ، ثم قال :  
من كان يسبح في هذا الماء ؟ فإنا انتقمنا بالسدود سائر يومه ، على أن الفضل قد خلع  
عليهما ، وحلما .

ولم يزل أحمد مقبلاً ، حتى بلغه موت بُدَيَّةَ له بالشأم ، فشنخس نحو منزله ، وخرج عليه  
الأعراب فأخذوا ماممه وقتلوه .

قال جحظة :

وقال بعض الشعراء يهجو أحمد بن صدقة وكانت له صدقة قطعت فبيّره بذلك

ونسبها إلى أنها هربت منه لأنه أبخر :

هربت صدقة أحمد هربت من الرّيق الرّدى

هربت فإن عادت إلى طنبوره فاقطع بدي

هل كان أخضر ؟

يقينه الأعراب  
ويجرون ماله

## صوت

ألم تعلموا أني مخاف عرامي وأن قناتي لا تلينُ على التستر  
 وإني وإياكم كمن ثبّه القطا ولولم تنبه باتت الطيرُ لا تسري  
 أناةً وحلاً وانتظاراً بكم غداً فإنا بالوإني ولا الضرع الشعر<sup>(١)</sup>  
 أظنُ صروفَ الدهر والجهل منكم ستحملكم مني على مركبٍ وغر  
 الشعر للعارث بن وعلة الجري ، والفناء لابن جامع قتل بالينصر عن عمرو ، وفيه  
 لسياط لحن ذكره إبراهيم ولم يحنه ، وقيل إن الشعر لوعلة نفسه .

(١) الضرع : الجبان. والضمر : الضم ، والذي لم يحرب الأمدور.



## أخبار الحارث بن وعلة

الحارث بن وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن سيلة<sup>(١)</sup> بن الهون بن أعجب  
ابن قدامة بن حرم بن زبان<sup>(٢)</sup> — وهو علف<sup>٣</sup>، وإليه تنسب الرّجال العِلَاقِيَّة، وهو أول  
من اتّخذها — بن حُلُوكان بن عمران بن الحُفَاف بن قُضاعة. وقد ذكرت متقدما للاختلاف  
في قُضاعة، ومن نسبه مَعْدِيًا، ومن نسبه جَيْرِيًا.

والرّجال العِلَاقِيَّة مَشهُورَة عند الناس، قد ذكرتها الشعراء في أشعارها، قال  
ذو الرّمة :

وليلٍ كجلباب العروس أدرهته بأربة والشّخص في العين واحد  
أحمرّ عِلَاقِيٌّ وأبيضُ صَارِمٌ وأعيسُ مَهْرِيٌّ وأروعُ ماجدُ

وكان وعلة الجرّمي وابنه الحارث من فُرسان قُضاعة وأنجادهما وأعلامهما وشعرائهما،  
وشهد وعلة الكلاب الثاني<sup>(٤)</sup>، فأقلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم اللّيفريّ، وطلبه،  
فقاته ركنًا وعدوا، وخيره يذكر بعد هذا في موضعه إن شاء الله تعالى.

١٤٠  
١٩

فأخبرني حمى قال : حدثني الكُرَائيّ، قال : حدثنا المريرى عن النّسبيّ قال :

كتب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث إلى الحُبَاج مبدئًا : أما بعد فإنّ مَنكَل  
وَمَنكَلَك كما قل القائل :

(١) في هـ، ج، ف : «سيلة».

(٢) كلما في ف يالبا، المروسة، وفي س، ب، هـ : «الريان»، وفي الباقين : (مُلف) : وعلات  
رجل من الأزد وهو زبان أبو جرم من قُضاعة.

(٣) الكلاب : ماء بين جبلة وشام والعرب يرومان فيه : الكلاب الأول والكلاب الثاني ولتا بهما : لسم على

ابن الأعمش  
وعبد الملك وشعلان  
بشعره وشعر أبيه

سائلٌ مجاورٌ جرمٍ هل جنيتُ لها حَرًّا تَرَقُّ بين الجِبرَةِ الخُلَطِ ؟  
أم هل دَقْتُ يَمْرَارَ له لَجَبٌ يَشْقَى الأَمَاعِيْنَ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْقَرْطِ ؟<sup>(١)</sup>  
— والشعر نَوْعَةٌ الْجَزْرى — هذا مَثَلٌ وَمَثَلُكَ ، فَأَحْكُ عَلَى أَصْعَبِهِ ،  
وَأَرْيَاكَ مِنْ مَرْكَبِهِ .

- فكتب الحجاج بذلك إلى عبد الملك ، فكتب إليه جوابه : أما بعد ؛ فإني قد  
أجبت عدو الرحمن بلا حول ولا قوة إلا بالله ، ولصرُ الله لقد صدق ، وخلع سلطانُ الله  
بيمينه ، وطاعته بشماله ، وخرج من الدين <sup>(٢)</sup> غُرَيَانَا ، كما ولدته أمه .

ثم لم يصبر عبد الملك على أن يدع جوابه بشعر فقال : وعلى أن مثلي ومثلهما قال الآخر :

أَنَا وَحِلَا وَاتَّظَارًا بِكُمْ فُدا فَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعِ الْقَمَرِ  
أَعْلَنُ صُرُوفَ الْعَمْرِ وَالْجَهْلِ مِنْهُمْ سَتَحِيلُهُمْ <sup>(٣)</sup> مَقَى عَلَى مَرْكَبٍ وَغَيْرِ

فليت شمرى أَسْمَاً عَدُوَّ الرَّحْمَنِ لِدَعَائِهِمْ دِينَ اللَّهِ يَهْدِيهَا ؟ أم رامُ الْخِلَافَةِ أَنْ يَنْهَاهَا ؟  
وَأَوْشَكَ أَنْ يُوْهِنَ اللَّهُ شَوْكَتَهُ ، فَاسْتَمَنَّ بِاللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ  
مُحْسِنُونَ .

- قال مؤلف هذا الكتاب : الشعر الذي تمثل به عبد الرحمن بن محمد بن الأعمش  
نَوْعَةٌ الْجَزْرى ، والشعر الذي تمثل به عبد الملك لابنه الحارث بن وعلَة .

أخبرني محمد بن جعفر النحوى قال : حدثني طلحة بن عبد الله الطَّلَحِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ  
ابن إبراهيم ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

(١) القُرط : واحد الأقرط . هي آكام شبيهات بالجبال ، ترى هج : « بين الحى » بدل « بين السهل » .

(٢) قى هه : « خرج من الدين والدنيا غرَيَانَا » .

(٣) قى هه : « ستحيلكم » .

يظنه قومه  
وينسره آخرون

قَدَلَتْ نَهْدُ أَخَا ولة الجرمي ، فاستعان بقومه ، فلم يعينوه ، فاستعان بمخلفاه [من] (١) بنى نمير ، وكانوا له حفاة وإخوانا ، فأعانوه حتى أدرك بثأره فقال في ذلك :

سائلُ مجاورٍ حَرَمَ هل جيتُ لها حراً تَزِيلُ بين الجيرة انْخِلُطُ (٢)

أُم هل علوتُ ببرٍّ لَه تلجُ ينشئ الحارمُ (٣) بين السهل والقُرطُ (٤)

حتى تركتُ نساءَ الحلي ضاحيةً (٥) في ساحة الدار يستوقذن بالقُبطُ (٦)

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا الريثي قال :

بفر من قيس  
ابن عاصم عنده  
قزرة لقيمن

خرج رجل من بني تميم — يقال إنه قيسُ بن عاصم قال الريثي : وحق أبو عبيدة أنه قيس — يوم السكلاب يلتبس أن يصيب رجلاً من ملوك المين له فداء ، فبينما هو في ذلك إذ أدرك ولة الجرمي ، وعليه مقطعات له فقال له : على يمينك ، قال : على يساري ١٠ أقصد لي ، قال : هيهات منك المين ، قال : المرائي مني أبعد ، قال : إنك لن ترى أهلك المائم ، قال : ولا أهلك ترام (٧) ، وجعل ولة يركض فرسه ، فإذا غلب أنها قد أعبت وتعب عنها ، ففدا منها ، وصالح بها ، فتجري وهو يجاريها ، فإذا أعيا ومب فركبها ، حتى نجا. فسأل عنه قيس ، فرفأ أنه ولة الجرمي ، فانصرف وتركه ، وقال ولة في ذلك :

(١) زيادة ينتسبها المقام .

(٢) الخِلط : سليل ، هم القوم الذين أمرهم راسده ، رى هج : « هرق » بدل « زبل » .

(٣) الحارم : جمع حرم وهو أفواء القنجا .

(٤) القُرط : الجبال الصغيرة ، وتجمع على أقراط .

(٥) ضاحية : بارزة .

(٦) يريد قتل رجلاً من قبيلة الرجال رئيس لما يرسل علياً ، أو أنه ذهب بأهلهم فقتلوا من أقباطها فالتسا. يستوقذن بها ، أو أن الخوف يمنعه من الاستطاب. فهن يستوقذن بالأقارب وما جاسها ويشابهها .

(٧) كلا في ف - رى س ، ب : « أرام » .

فَدَيْ لِكَا رَحْلَى أَمَى وَخَالِي غَدَاةَ السُّكْلَابِ إِذْ تَحَرَّ<sup>(١)</sup> الدَّوَابِرُ  
نَجُوتُ نَجَاهٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ كَانَتْ عَقْلَبُ عِنْدَ تَيْمَنَ<sup>(٢)</sup> كَاسِرُ  
وَلَا رَأَيْتُ الْخَلِيلَ تَدْعُو مَقَاعًا تَفْزَعُنِي مِنْ ثَغْرَةِ النَّحْرِ جَائِرُ  
فَإِنْ اسْتَطَعْتُ لَا تَلْبِسُ بِي مَقَاصُ وَلَا يَرَى مَيْدَنَهُمْ وَالْخَاضِرُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا تَكْ لِي جِرَارَةٌ مُضَرِيَّةٌ إِذَا مَا غَدَتِ قَوْتُ الْمِيَالُ نَبَاهِرُ<sup>(٤)</sup>

أما قوله : « تمز الدوابر » فإن أهل اليمن لما انهزموا قال قيس بن عاصم لقومه :  
لا تستغفروا بأشرم فينوتكم أكثرهم ، ولكن اتبعوا المنهزمين ، فجزوا أعصابهم من  
أعتابهم ودعهم في مواضعهم ، فإذا لم يبق أحد رجعت إليهم ، فأخذهم يوم . فقتلوا ذلك ،  
وأهل اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة أملاك يقال لهم : اليزيدون<sup>(٥)</sup> ، وهم يزيد بن  
عبد اللدان ، ويزيد بن هَوَيز ، ويزيد بن للمور<sup>(٦)</sup> ، ويزيد بن غَزَم<sup>(٧)</sup> . هؤلاء الأربعة  
اليزيدون ، والخلعاس عبد ينوث بن وقاص ، فقتل اليزيدون أديتهم في الواقعة ، وأسير  
عبد ينوث بن وقاص ، فقتله<sup>(٨)</sup> الرُّبَابُ برجل منها ، وقد ذكر حَتَرُ مقتلَه متقدما في  
صوت ينفى فيه وهو :

• أَلَا لَاتُلُومَانِي كَفَى الْيَوْمَ مَا بَا •

- ١٥ (١) في س ، ب : « تحف » .  
(٢) تيمن : أرض بين بلاد تيم ونجران .  
(٣) كذا في ف ، وفي س ، ب : ونبتس وميدانهم والميلى والمضمر ، مكان أريد منه الحالون  
أي البائدون والخالضرون .  
(٤) كذا في الفتحة ، وفي س ، ف : « جرادته وفي ف : « جدادته والمراد ولاتلك في كتيبة يقتل  
عليه لكثرة تها .  
(٥) وفي جمع واحد : « اليزيديون » بياض النسب .  
(٦) كذا في ف وفي س ، ب : « اللاموتة » .  
(٧) كذا في ف وكتب الأنساب وفي س ، ب : « الحرقم » .  
(٨) كذا في ف وفي ب ، س : « فقتله » .

وأما قوله :

• ولما رأيتُ الخليلَ تدمو سُفَاعِيَا •

فلئن بنى نعيم لما التقت مع بنى الحارث بن كعب في هذا اليوم تداعت نعيم في الممعة  
يا آل كعب ! فتنادى أهلُ النمين : يا آل كعب ! فتنادوا : يا آل الحارث ! فتنادى أهل  
المنين ! يا آل الحارث ! فتنادوا : يا آل قحاس ! وتميزوا بها من أهل المنين .

## صوت

واقفه لا نظرتُ عيني إليك ولو      سالت مَسارِبها شوقاً إليك دَمًا  
 إن كنتَ سَخِنتُ ولم أصمِ خِيانتَكم      فاقفه يأخذ من خانٍ أو ظَلَمًا  
 ساجدةً لمحبٍّ خانَ صاحبَه      ما خان قطُّ محبٍّ يعرف الكرمًا

- الشعر لعلّى بن عبد الله الجعفي، والغناء للقاسم بن زُرْزُور، ولحنه تقيل أول مطلق ابتداءً نشيد، وكان إبراهيم بن أبي التَّيْس يذكر أنه لأبيه.

## أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه

هو علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام ، وأمه ولادة بنت العجّل بن عتبة بن سعيد بن العاصي بن أمية : شاعر طريف جباري ، كان عمر بن الفرج الرّحبي حمله من الحجاز إلى سرّ من رأى مع من حل من الطالبين غيبة المتوكل معهم .

حدثنا محمد بن العباس الزّبيدي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود الزّرقى قال : حدثنا عمر بن عثمان الزّهرى المعروف بابن أبي قباجة قال :

رفع عمر بن الفرج علي بن عبد الله بن جعفر الجعفري إلى المتوكل أيام حجّ المنتصر ، بحسه المتوكل غبه المتوكل لأنه كان شيخاً التوم وكبيرهم ، وكان أغلظ الأمر بين الفرج .

قال <sup>(١)</sup> علي بن عبد الله : مكثت في الحبس مدة ، فدخل عليّ رجل من الكتّاب يبحث في شعره يوما فقال : أريد هذا الجعفري الذي تدبّث في شعره فقلت له : إلى فأناهو ، فدخل إلى وقال : جلت فداك ! أحب أن تشدني ببيك الذين تدبّث فيهما ، فأنشدته :

١٤٢  
١٩

ولما بدّألى أنها لا تؤذني وأن هواها ليس عني بمجمل  
تمنيت أن تهوى سوى لها تنوق حرارات الهوى فترقّ لي

قال : فكتبتهما ، ثم قال لي : اسمع — جلت فداك — بيتين قلتهما في الثيرة ، قلت : هاتهما فأنشدني :

ربما سرّني صمودك عني في طلايك وامتناعك مسي  
حزراً أن أكون متلاح غيري فإذا ما خلوت كنت التمتني

(١) وردت رواية هذا الخبر في بعض النسخ هكذا : قال : وكان علي بن عبد الله مكث في الحبس مدة فدخل عليه رجل من الكتّاب يوما ، فقال : أريد هذا الجعفري الذي تدبّث في شعره ، فقلت : . . .

حدثني يزيد بن علي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى الملقب أن علي بن عبد الله الجعفي أنشده :

وَأَقْبَرُ وَأَقْبَرُ رَبِّي وَتِلْكَ أَقْصَى يَمِينِي  
لَوْ شِئْتُ إِلَّا أَصْلَى لَمْ وَضَعْتُ جَبِينِي

لا ينفذ جبينه  
إلا الله

حدثنا يزيد بن علي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى قال : حدثني علي بن عبد الله الجعفي قال :

مَرَّتْ فِي امْرَأَةٍ فِي الطَّوْافِ ، وَأَنَا جَالِسٌ أَشْدُّ صَدِيقًا لِي هَذَا الْيَوْمِ :  
أَهْوَى هَوَى الدِّينِ وَاللَّذَاتُ تُسَبِّحُنِي فَكَيْفَ لِي بِهَوَى اللَّذَاتِ وَالَّذِينَ ؟  
فَالْتَفَتْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى وَقَالَتْ : دَعِ أَمَّهَاتُ وَخَذِ الْآخَرَ .

حدثنا يزيد بن علي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :  
أَنشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيُّ لِنَفْسِهِ :

وَاللَّهُ لَا تَنْظُرْتُ هَبِي إِلَيْكَ وَلَوْ سَأَلْتُ مَسَارِبَهَا شَوْثًا إِلَيْكَ دَمَا  
إِلَّا مُفَاجَأَةً عِنْدَ الْإِقَاءِ وَلَا نَازِعَتِكَ<sup>(١)</sup> الدَّهْرَ إِلَّا نَاسِيًا كَلِيمًا  
إِنْ كُنْتُ خُنْتُ وَلَمْ أَضْمَرْ خِيَاتِنَكُمْ قَالَهُ يُأْخِذُ مِنْ خَائِفٍ أَوْ ظَلَمًا  
سَمَاجَةً لِحَبِّ خَلِّ صَاحِبِهِ مَا خَانَ قَطُّ حَبِّ يَعْرِفُ الْكَرَمَا  
قال عبد الله بن شبيب وأنشدني علي بن عبد الله لنفسه :

مرد إلى الصوت

(١) في ف ، هج : « راجعة » بدل « نازعتك » وفي هـ : « راجعتك » والإتيان صالحه  
لكان المخاطب وكان المخاطبة .



### صوت

وقف الموي في حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا مُتقدّم  
أجد الملامة في هواك لذينة جُباً لذكرك فليُنسِ اللوم  
وأهذي نفسي فأهنت نفسي جاهلاً<sup>(١)</sup> مامن يهون عليك من يُعكّر  
أشبهت أعدائي فهِرتُ أحبيهم إذ صار حظي منك حظيَ منهم<sup>(٢)</sup>

(١) في حد : ه صافراه .

(٢) يروي الأغاني في ترجمة أبي الشمس الأزدي أنها له ، وهنا يروها لعل ، وأبو حميد البكري  
يعتق أنها لعل لا لأبي الشمس كتاب التتبيه صفحة ٦٧ .

## صوت

أُتَعَرَفُ رَسَمَ الْمَلِكِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ    نَمَّ فَرَمَاكَ الشَّوْقُ قَبْلَ التَّنَجُّدِ

فِيَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِلَّا لَكَ عِبْرَةٌ    سَوَابِقُهَا مِثْلُ الْجُمَانِ الْمُبْدُودِ

الشعر لعتيبة<sup>(١)</sup> بن مرداس المعروف بابن قُموّة، والفتاة جميلة ، خفيف تهليل بالنعصر

١٤٣

١٩

عن ابن المكي .

وذكر المشاي أن فيه لمبدأ لحناً من التثنية الأولى ، وأنه يظنّه من منحول

يحيى إليه .

(١) كلاً في ف ، وفي س ، ب ، هـ هـ ، وهو تحريف .

## أخبار عتيبة ونسبه

عتيبة<sup>(١)</sup> بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup>، لم يقع إلى من نسبه غير اسمه ونسبه هذا، وهو شاعر مثل غير معدود في الفحول، مخضرم ممن أدرك الجاهلية والإسلام هجاء خبيث اللسان بذي<sup>(٣)</sup>.

وإن فسوة لقب لزمه في نسبه، ولم يكن أبوه يُلقب بفسوة، إنما لقب هو بهذا، وقد اختلف في سبب تلقبه بذلك، فذكر إسحاق الموصلي عن أبي عمرو الشيباني: نسخت ذلك من كتاب إسحاق بخطه.

أب عتيبة بن مرداس كان فاحشاً كثير الشر قد أدرك الجاهلية، فأقبل ابن عم له من الحج، وكان من أهل بيت منهم يقال لهم: بنو فسوة، فقال لهم عتيبة: كيف كنت يا بن فسوة؟ فوثب مغضباً، فركب راحلته وقال: يس لمر الله ما حييت به ابن عمك، قدم عليك من سفر، ونزل دارك ا مقام إله عتيبة مستحجماً، وقال له: لا تغضب يا ابن عم، فإنما مازحك ا فاني أنزل، فقال له: انزل وأنا أشتري منك هذا الاسم فأنتسب به، وعلن أن ذلك لا يضره، قال: لا أنزل أو تشتريه مني بمحسر من المشورة. قال: نعم فجمعهم وأعطاه برأ وجلا وكبشين، وقال لهم عتيبة: اشدوا أي قد قبلت هذا التبر<sup>(٤)</sup>، وأخذت الثمن<sup>(٥)</sup>، وأبى ابن فسوة، فزال عن ابن عمه يومئذ، وغلبت عليه وهجي بذلك، فقال فيه بعض الشعراء:

• أودى ابن فسوة إلا نمته إلاهلا •

(١) كذا في ف والإصابة والشراء، وفي س، ب: عتيبة، وهو تحريف.

(٢) كذا في ف وفي س، ب: «أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو بن تميم».

(٣) كذا في ف ومنها التلقب بالسوء، وفي س، ب: التبد. وهو تحريف.

(٤) (٥) التكملة من هج، هـ، ف.

وَعُمَرُ حُمْرًا طَوِيلًا ، وَإِنَّمَا قَالَ :

أُودَى ابْنُ فُسُوءَ إِلَّا تَمَقَّتْهُ الْإِبِلَا

لأنه كان أَوْصَفَ النَّاسِ لَهَا ، وَأَخْرَاهُمْ يَوْصِفُهَا ، لَيْسَ لَهُ كَبِيرٌ شَعْرٌ إِلَّا وَهُوَ مُصَنَّعٌ وَصَفُهَا .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاسِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

إِنَّمَا سَمِىَ عَتِيْبَةُ بْنُ مُرْدَاسٍ ابْنَ فُسُوءَ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ جَارٌّ مِنْ عَبْدِ التَّيْسِ ، فَكَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى ابْنَتِهِ ، وَكَانَ لَهَا حِظٌّ مِنْ جَالٍ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ وَبِهِمْ بِهَا ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا بَنَى تَيْمَمَ ، إِذَا ذَكَرُوا الْمَيْدَى <sup>(١)</sup> ، قَالُوا : قَالَ ابْنُ فُسُوءَ ، وَفَضَّلَ ابْنُ فُسُوءَ ، فَأَكْتَرُوا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى مَلَ فَمِيلٌ عَلَى التَّحَوُّلِ عَنْهُمْ ، وَيَبْلُغُ ذَلِكَ عَتِيْبَةَ ،

تفريع آخر لهذا  
القب

فَأَتَاهُ فَطْلَبُ إِلَيْهِ أَنْ يَتِمَّ ، وَأَنْ يَحْتَمِلَ اسْمَهُ ، وَيَشْتَرِيَهُ مِنْهُ بِبَعِيرٍ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، قَالَ : ١٠  
الْمَيْدَى : فَتَحَوَّلَتْ عَنْهُمْ وَشَاعَ فِي النَّاسِ أَنَّهُ قَدْ ابْتَاعَ مِنْهُ وَقَلْبَ عَلَيْهِ ، فَأَنْشَأَ عَتِيْبَةُ يَقُولُ مِنْ كَلَّةٍ لَهُ :

وَحَوَّلَ مَوْلَانَا عَلَيْنَا اسْمَ أُمِّهِ الْأَرْبُ مَوْلَى نَاقِصٍ غَيْرِ زَائِدٍ

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ

أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ وَأَبِي دَلْبٍ وَأَبِي جُمَيْدَةَ <sup>(٢)</sup> ، قَالُوا :

أَنَّى عَتِيْبَةُ بْنُ مُرْدَاسٍ — وَهُوَ ابْنُ فُسُوءَ — عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمَيْسَرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ  
وَهُوَ عَامِلٌ لَعْلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْبَصْرَةِ ، وَنَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ شَرْمَلَةً بَنَتْ  
جُسْنَانَةَ بِنْتُ أَبِي أَزْهَرَ الزُّهْرَانِيَّةِ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ مَجَاشِعَ بْنِ مَسْعُودٍ السُّلَمِيِّ ،

(١) كَلَّةٌ قَبِيحَةٌ ، وَهُوَ التَّنْسِيبُ لِلْفَضِيحِ إِذَا الْمُرَكَّبُ الْإِصْطِقَاقُ يَنْصَبُ إِلَى صَدْرِهِ إِلَّا إِنْ أَلْبَسَ وَلَا يَنْصَبُ  
إِلَى الْجُزْأَيْنِ مَعَ الْقَتْلِ . وَفِي ف : « الْمَدَائِنِيُّ » .

(٢) كَلَّةٌ فِي ف ، وَفِي س : ب : « جَمْدِيَّةٌ » تَحْرِيفٌ .

فأستأذن عليه ، فأذن له ، وكان لا يزال يأتي أسراء البصرة فيبذلهم ، فيمطلونه ، ويغافون لسانه ، فلما دخل على ابن عباس قال له : ما جاء بك إلى يابن فوسة ؟ قال له : وهل عنك مَعَصَرٌ أو وراءك مَعْدَى ؟ جئتك لتعينني على مروءتي ، وتوصل قرايتي ، فقال له ابن عباس : وما مروءة من يبيع الرحمت ويقول البُتْآنَ ويقطع ما أمر الله به أن يوصل ؟ والله لئن أعطيتك لأهينك على الكفر والمصيان ، انطلق فانا أقسم بالله لئن بلنتي أهلك هجرت أحداً من العرب لأقطعن لسانك . فأراد الكلام ، فنهه من حضر ، وحجبه يومه ذلك ، ثم أخرجه عن البصرة .

١٤٤  
١٩

الحسن وابن جعفر  
يصلان عتيبة لسانه

فوفد إلى المدينة بعد مقتل علي عليه السلام ، فلقى الحسن بن علي عليهما السلام ، وعبد الله بن جعفر عليهما السلام ، فسألاه عن خبره مع ابن عباس عليه السلام فأخبرهما ، فاشترى عارضه بما أرضاه ، فقال عتيبة يدح الحسن وابن جعفر عليهما السلام ويلوم ابن عباس رضي الله عنهما :

أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَلَمْ يَقْبِضْ حَاجَتِي      وَلَمْ يَرْجُْ مَعْرُوفِي وَلَمْ يَحْشَ مِنْكَرِي  
حُبِّتُ فَلَمْ أَتْلُقْ بِمَنْزِلِ حَاجَةٍ      وَسَدَّ<sup>(١)</sup> خِصَامَ<sup>(٢)</sup> الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ مَنْظَرٍ  
وَجِئْتُ وَأَصْوَاتُ الْخُصُومِ وَرَامَ      كَمُوتِ الْحِمَامِ فِي الْقَلْبِ لِلنَّوْرِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا أَنَا إِذْ زَاخَمْتُ مَصْرَاعَ بَابِهِ      بَنَى صَوْلَةَ ضَارٍ<sup>(٤)</sup> ، وَلَا بِمَزْوَرٍ<sup>(٥)</sup>  
قَو كُنْتُ مِنْ زَهْرَانٍ لَمْ يَنْسُ حَاجَتِي      وَلَكِنِّي مَوْتَى جَبِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ

(١) كلما قرف ، وقى س ، ب : شد ، وهو تحريف .

(٢) خصام الباب : تقية .

(٣) القلب : البحر البعيدة للنور .

(٤) كلما قرف ، وقى س ، ب : « ياق » ، ولا معنى لها ، وقى هـ : « فان » .

(٥) مزور : وجيل قري .

— وكان حليفاً لجميل بن مُمَر القُرشي — :

- وَبَانتْ لِمَبدِ اللَّهِ مِنْ دُونِ حَاجِي شَمِيلَةٌ تَلْهُو بِالْحَدِيثِ الْقَسِيرِ (١)  
وَلَمْ يَقْتَرِبْ مِنْ ضَوْءِ نَارِ نَحْشِهَا تُمِيلَةُ إِلَّا أَنْ تَصَلَّى بِمَجْمَرٍ  
تُطَالِعُ أَهْلَ السُّوقِ وَالْيَدْبُ دُونَهَا بِمَسْطَلِكِ (٢) الذُّفْرَى (٣) أُسَيْلَ الْمَذْفَرِ  
إِذَا هِيَ هَمَّتْ بِالْخُرُوجِ يَرُدُّهَا عَنْ الْبَابِ مَصْرَاعاً مُنِيفٌ عَجِيرٌ .  
— وَجَدْتُ بِحُطِّ إِسْحَاقِ الْمَوْصِلِ مُجَبَّرٌ بِمَجِيرٍ . وَالْخَيْرُ : الْمَصْهَرَجُ . وَالْخِيَارُ : الْمَصْهَرُوجُ —  
فَلَيْتَ قَلْبِي مَرْيُوتٌ أَوْ رَحْلُهَا إِلَى حَسَنِ فِي دَارِهِ وَإِنْ جَعِفَ  
إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ بِأَمْرٍ بَالِغِي وَلِلدِّينِ يَدْعُو وَالْكَتَابِ الطَّهِيرِ  
إِلَى مَشْرِ لَا يَخْتَصِفُونَ (٤) نَسَلِمُ وَلَا يَلْبِسُونَ اللَّيْبَ (٥) ، مَا لَمْ يَخْتَصِرْ (٦)  
فَلَا عَرَفْتُ الْبَاسَ مِنْهُ وَقَدْ بَدَتْ أَهْلَى سَبَا الْحَاجَاتِ لِلتَّذَكُّرِ ١٠  
تَسَنَّمَتُ حُرُوجاً (٧) كَأَنَّ بُقَامَهَا أَحْيَى (٨) ابْنَ مَاهٍ (٩) فِي رِاعٍ مُفَجَّرٍ  
فَمَا زِلْتُ فِي التَّسْمَارِ حَتَّى أُنَحِّهَا إِلَى ابْنِ رَسُولِ الْأُمَّةِ الْمُتَخَيَّرِ  
فَلَا تَدْعُنِي إِذْ رَحَلْتُ إِلَيْكُمْ بَقِي هَاشِمٍ أَنْ تُصَلُّوْنِي بِمَسَدِرِ (١١)

(١) كَلَامٌ فِيهِ ، وَفِي سِ وَبِ : هَذَا الْقِسْمُ تَحْرِيفٌ .

(٢) بِمَسْطَلِكٍ بِمَعْنَى مَسْطَرٍ ، وَفِيهِ فِي الْأَسَاسِ : ذَلِكَ ثَلَاثُ الْجَارِيَةِ وَتَقْلُكُ وَاسْتَظْلَكَ . ١٥

(٣) الذُّفْرَى : السُّبْحُ الْخَافِضُ خِلْفَ الْأُذُنِ .

(٤) مَصْهَرَجٌ ، أَيْ مَصْرُوعٌ بِالْمَصَارِيجِ وَهُوَ التَّنْوِيدُ وَأَعْلَاقُهَا تَصْرُجُ بِهَا الْخِيَارُ وَالْيَدْبُوتُ وَتَحْرُمَا .

(٥) يَخْتَصِفُونَ : يَخْرُزُونَ .

(٦) اللَّيْبُ : الْجِلَّةُ لِلدَّبْرِجِ .

(٧) يَخْتَصِرُ : يَفْتَقِرُ وَهُوَ .

(٨) الْخُرُوجُ لِنَاقَةِ السَّمِيَةِ لِلطَّوِيلَةِ وَتَجْمَعُ عَلَى حَرَابِجٍ .

(٩) الْمَرَادُ الْقَصِيرُ .

(١٠) طَائِرٌ يَكُونُ وَجُودُهُ حَوْلَ الْمَاءِ .

(١١) كَلَامٌ فِيهِ ، وَفِي سِ ، بَ : هَذَا الْمَصْدَرُ . وَفِي هَذِهِ : فَلَا تَدْعُونِي بِلَا تَتْرَكُونِي .

وهي قصيدة طويلة ، هذا ذكر في الخبر منها .

وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهري وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن عمر بن شبة ، عن المدائني مثل ما مضى أو قريباً منه ، ولم يتجاوز عمر بن شبة المدائني في إسناده .

أخبرني علي بن سليمان الأنخشي قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرون قال : قال ابن الأعرابي :

كان عتيبة بن مرداس السلمي شاعراً خبيثَ اللسان مخوفَ المرأة في جاهليته وإسلامه ، وكان يقدم على أمراء السراق وأشرف الناس ، فيصيب منهم بشعره ، قدم على ابن مامر بن كرز<sup>(١)</sup> — وكان جواهاً — فلما استؤذن له عليه أرسل إليه : إنك والله ما تسأل بحسب ولادين ولا منزلة ، وما أرى لرجل من قريش أن يعطيك شيئاً ، وأمر به فليكره وأهين فقال ابن قسوة :

وكانن تخطت نأقتي وزميلها إلى ابن كرز من نحوس وأشد  
وأغير مسحول<sup>(٢)</sup> التراب ترى له حيا<sup>(٣)</sup> طودته الريح من كل مطرد  
لمرك إني عند باب ابن علمر لكاطلي عند<sup>(٤)</sup> الرميّة المتردد  
فلم أر يوماً مثله إذ<sup>(٥)</sup> تكشفت ضباجه عني ولما أقيد

فبلغ قوله ابن علمر ، تخاف لسانه وما يأتي به بعد هذا ورجع له ، وأحسن ثم يطيب خاطره

(١) في له : « حامر بن الكريز » بدل « ابن حامر بن كرز » .

(٢) مسحول : تالم .

(٣) كلما في ف بمعنى مطر ، وقس ، ب : « حيا » .

(٤) كلما في ف وقس ، ب : « بعد » .

(٥) كلما في ف وقس وب : « أن » .

حامر بن الكريز  
ينهره أيضا

١٤٥  
١٩

التوم رَفَدَه ، وقالوا : هذا شاعر فارس وشيخ من شيوخ قومه واليسير يرضيه ،  
 فقال: رُدُّوه فَرَدَ ، فقال له : إيه يا عتيبة ، أردد على ما قلت ، فقال : ما قلت إلا خيراً  
 قال : هاته فقال : قلت :

أُتَرَفُ رَسَمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ مَعْبَدٍ نَمَ فَرَمَاكَ الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ <sup>(١)</sup>  
 فَيَاكَ مِنْ شَوْقٍ وَيَاكَ عِبْرَةً سَوَاقِبَهَا مِثْلَ الْجُفَى الْمَدِيدِ .  
 وَكَأَنَّ تَخَطَّتْ نَاقِي وَزَمِيلَهَا إِلَى ابْنِ كُرَيْزٍ مِنْ نَحْوِ وَأَسَدٍ  
 فَيُشْتَرَى حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ وَيَسْلَمُ أَنَّ الرُّوْءَ غَيْرُ عَجَلٍ  
 إِذَا مَا مَلَأَتْهُ الْأُمُورُ اعْتَرَيْنَهُ <sup>(٢)</sup> تَجَلَّى الدُّجَى عَنْ كَوَكَبٍ مُتَوَقِّدٍ  
 فَنَسِيبُ ابْنِ عَامِرٍ وَقَالَ : لَمَرَى مَا هَكَذَا قُلْتُ ، وَلَكِنَّهُ قَوْلٌ مُسْتَأْنَفٌ ، وَأَعْطَاهُ حَتَّى  
 رَضِيَ وَانْصَرَفَ .

١٠

قال : وأنشدنا ابن الأعرابي له يقب هذا الخبر ، وكان يستحسن هذه الأبيات  
 ويستجيدُها :

مَقْعَةٌ لَمْ يُنْذَرْهَا أَهْلُ بِلَادَةٍ <sup>(٣)</sup> وَلَا أَهْلُ مِصْرٍ فَنِي هَيْفَا نَاهِدُ  
 فَرِيحٌ فَلَمْ تَحْبَا <sup>(٤)</sup> وَلَكِنْ تَأْوَدَتْ كَأَنْتُمْ مَكْحُولُ الْمَدَامِ قَارِدُ  
 وَأَهْوَتْ لَتَنْتَلِسَ الرُّوَّاقُ <sup>(٥)</sup> فَلَمْ تَهْمُ إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَاعَانُهُ الْوَلَامِدُ  
 ١٥

ابن الأعرابي يستحسن  
 أبياتاً له

(١) ورد هذا المثل في حالة عدي بن زيد المزدحم في المجموعات بنصه .

(٢) ق م ب : « اعطيه » .

(٣) ق م ب : « قلة » .

(٤) ق م ب : « تحبى » .

(٥) كذلك في ق م ب : « أنتم » وهو تحريف . أنتم : ماز .

(٦) الرواق : مقام البيت أو القسطاط ، وتنتاش ، والقراد ، تتناول لثمتها وترفعها بكثرة اللطم .



قليلةٌ لَمْ النَّاطِرَيْنِ يَزِيهَا شِيبٌ وَغُفُوضٌ مِنَ الْمَيْشِ؛ كَرِدُ  
تَنَاهَى إِلَى هُوَ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا أَخُو سَقْمٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ  
تَرَى الْقُرْطَ مِنْهَا قَنَاءً<sup>(١)</sup> كَأَنَّهَا بِمَهْلِكَةِ لَوْلَا الْإِثْرُ<sup>(٢)</sup> وَالْمَقَادُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِي :

- أَغَارَ رَجُلٌ<sup>(٤)</sup> مِنْ بَنِي تَغْلِبَ يُقَالُ لَهُ الْهَذِيلُ بِسَبَبِ مَقْتَلِ عِثَانَ عَلَى بَنِي تَيْمٍ ، فَأَصَابَ  
كَمَا كَثِيرًا ، فَوَرَدَ بِهَا مَاءُ لَبْنِي مَازِنَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ يُقَالُ لَهُ سَقَارٌ<sup>(٥)</sup> ، فَإِذَا  
عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ وَخَالَدُ ابْنَا نَعْمٍ بْنِ قَنْتَبَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَمَامٍ بْنِ رِبَاعٍ فِي إِبِلٍ  
لَهَا قَدْ أَوْرَدَاهَا ، فَأَرَادَ الْهَذِيلُ اخْتِذَاهَا ، فَتَفَرَّقَتْ ، فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهَا فِي طَلَبِهَا ،  
وَهُوَ غَائِمٌ عَلَى رَأْسِ رَكِيَّةٍ مِنْ سَقَارٍ ، فَرَمَاهُ أَحَدُهُمَا فَهَتَلَهُ فَوَقَعَ فِي الرُّكِيَّةِ فَكَانَتْ  
قَبْرُهُ • وَيُقَالُ : بَلَ رَمَاهُ عَبْدُ أَسْوَدَ مَالِكُ بْنُ<sup>(٦)</sup> عُرْوَةَ الْمَازِنِيُّ ، قَالَ عَتِيبَةُ بْنُ<sup>(٧)</sup>  
مُرْدَاسٍ الْقَتِيُّ يُقَالُ لَهُ ابْنُ قُسْوَةَ فِي ذَلِكَ :

مَنْ مِطْلَعٌ خَيْثَانَ تَغْلِبَ أَنَّهُ خَلَا لِلْهَذِيلِ مِنْ سَفَارٍ قَلِيلٌ ؟  
إِذَا صَوْتُ الْأَصْدَاءِ صَوْتٌ وَسَطُهَا قَتَى تَنْهَى فِي الْقَلِيبِ غَرِيبٌ  
فَأَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لِيَتَغْلِبَ لِمَتِّهِمْ أَنَاسٌ غَذَّتْهُمْ<sup>(٨)</sup> فَتَنَةٌ وَحُرُوبٌ  
حَوَيْتُ قَلْحَ ابْنِي نَعْمٍ بْنِ قَنْتَبَ وَلِمَنْكَ إِنْ أَحْرَزْتَهَا لِكُسُوبٍ

١٤٦  
١٩

(١) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : وَفَاءَةٌ ، وَالْمُرَادُ امْتِنَانَةٌ قَدَمَا وَطُولُ حَتْمِهَا .

(٢) الْإِثْرُ : جَمْعُ بَرَّةٍ ، وَأَصْلُهَا بَرَوَةٌ ، الْخُلْطَالُ .

(٣) الْمَقَادُ : جَمْعُ مَقَادٍ ، وَهُوَ خَيْطٌ فِيهِ خِرَزَاتٌ تَمْلُقُ فِي مَقْعِ الْمَسِيِّ .

(٤) ف : وَفَى • .

(٥) سَفَارٌ : مَثَلٌ بَيْنَ الْجَمْرَةِ وَالْمَدِينَةِ قِيلَ ذِي قَارَ لَبْنِي مَازِنَ بْنِ مَالِكٍ •

(٦) كَذَا فِي ف ، ب وَفِي س : هَالِيقٌ •

(٧) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : « ق » ، وَهُوَ تَصْرِيفٌ .

(٨) كَذَا فِي ب ، وَفِي س ، ب : « مَرْتَمٌ » •

وقال أبو عمرو أيضاً :

كان عبد الله بن عامر بن كريز قد تزوج أخت بشر بن كهف أحد بني خزاعة  
ابن مازن ، فكان أثيراً عنده ، واستسله على الحى ، فساله ابن فسوة أن يرعى فأبى ،  
ومنه ، وطرده إليه ، فقال فى ذلك :  
بشر بن كهف  
أثير

من<sup>(١)</sup> بك أرهاه الحى أخوانه  
وما ضرها أن لم تكن رعت الحى  
ولم تطلب الصغير المنع من بشر  
مضى يضى<sup>(٢)</sup> يوماً إلى المال وارى  
يحد قبض كف غير ملائ ولا صفر  
وعضب إذا ما هزم لم يرض بالهبر<sup>(٣)</sup>  
فإن تمنوا منها حياً كم فإنه  
مباح لهم ما بين أنيط<sup>(٤)</sup> فالكدر<sup>(٥)</sup>  
إذا ما مروا أتى بفضل ابن عمه  
ظلمة رب السالين على بشر<sup>(٦)</sup>

وقال أبو عمرو الشيباني ، ونسخته أيضاً من خط إسحاق الموصلى ، وجمعت الروايتين :  
إن ابن فسوة نزل ببني سعد بن مالك من بني قيس بن ثعلبة ، وبات بهم ، ومعه جارية له  
يقال لها جوزاء ، فسر قوا عبيبة له فيها ثياب وثياب جاريته ، فرحل عنهم ، فهاهنا إلى قومه  
أهلهم ما ضله به بنو سعد بن مالك ، فركب معه فرسان منهم حتى أثاروا على إبل لبني سعد  
فأخذوا منها صرمة<sup>(٧)</sup> ، واستاقوها فدفعوها إليه ، فقال يمدح قومه ويهجو بني سعد :  
يقوله :

(١) لبيت من الطويل دخله الحرم .  
(٢) كذا فى ف ، و ق س ، ب : « ما ضا » وعل رواية « نعا » يجب زيادة « ما » قبلها وإلا اختل  
لوزن .

(٣) الطرفة : القوم الجواد .  
(٤) اللجر : قطع اللحم ، اللجر دجيرة .  
(٥) أنيط كأند : موضع ببلاد كلب بين وبرة :  
(٦) الكدر : موضع على ثمانية برد من المدينة أو ماء لبنى سليم .  
(٧) الصرمة : النقطة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين .

- جزى الله قومي من شفع وشاهد  
هم القوم لا قوم ابن دارة سالم  
وما عية الجوزاء إذ غدوت بها  
إذا ما قيت الحى سعد بن مالك  
أنس أجارونا فكان جوارهم  
لقد دنت أعراس سعد بن مالك  
لم نسوة طلس<sup>(١)</sup> الثياب مواجئ  
إذا أتم قيسية مات بطلها  
يُسئى ابن بشر يهنه مقابلا  
إذا راح من أيساعن كأننا  
وفيه رواية إسحاق:  
نسوق الجوارى<sup>(٢)</sup> منقراه كأننا  
دكن بنوم قناه وخمخ

(١) س : ب : واذن .

(٢) زم : يترئى سعد بن مالك ومع \* زم \* لصرى على اخباره علماء مؤننا .

(٣) كذا في ف ومجم ياقوت ، وقى س ، ب : والنق \* ولا سنى له .

(٤) طلس : جمع أطلس : ثوب خلق .

(٥) ف : غردا يدرهم \* .

(٦) ف : والأرحى .

(٧) التتوم : شجر مشروقه مع الخل يطلع لتأكل .

(٨) نبت له شكل دقيق لسان بكل ما يتعلق به وهين غير المشب وله زغب عشن .

(٩) كذا في ف ، وقى س ، ب : ويسوق الجوارى منقراه كأننا وهو تحريف .

## صوت

- قد طال شوقي وعلوني طربي من ذكر خوي كريمة القسب<sup>(١)</sup>  
 غراء مشلي الهلال صورتها أو مثل تمثال صورة الذهب  
 ويروي : « بيعة الرضب » الشعر لمبدأ الله بن المتجلان الهدي، والثناء للملك ولحنه من  
 القدر الأوسط من التثيل الأول بالسباية في مجرى الوسطى عن إسحاق، وله فيه أيضاً .  
 خفيف تهيل بالوسطى عن عمرو، وذكر الحشاشي أنه لا ين مستحج .

---

(١) قد هج : ه الحسب .

## أخبار عبد الله بن العجلان

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحب بن عامر بن كعب بن صباح بن نهد بن زيد بن ليث بن أسود<sup>(١)</sup> بن أسلم بن الحلاف بن قضاعة - شاعر جاهلي - أحد اللطيين من الشعراء ومن قله الحب<sup>(٢)</sup> منهم .

وكانت له زوجة يقال لها هند ، فطلقها ، ثم نكح على ذلك ، فتزوجت زوجاً غيره ، فبكت أسفاً عليها .

أخبرني محمد بن مزبد قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن عدي قال :

كان عبد الله بن العجلان الهندي سيداً في قومه وابن سيد من ساداتهم ، وكان أبوه أكثر بني نهد مالا ، وكانت هند امرأة عبد الله بن العجلان التي يذكرها في شعره امرأة من قومه من بني نهد ، وكانت أحب الناس إليه ، وأحظاهم عنده ، فبكت معه ستين سبعا أو ثمانيا لم تكد ، فقال له أبوه : إنه لا ولد لي غيرك ، ولا ولد لك ، وهذه المرأة عاتق ، فطلقها ، وتزوج غيرها ، فبقي ذلك عليه ، فآلى ألا يكلمه أبداً حتى يطلقها . فأقام على أمره ، ثم عمد إليه يوماً ، وقد شرب الخمر حتى سكر ، وهو جالس مع هند ، فأرسل إليه أن صبر إلى ، فقالت له هند : لاعمض إليه ، فوالله ما يريدك خير ، وإنما يريدك لأنه بلغه أنك سكران ، فطمع فيك أن يقسم عليك ، فطلقني ، فم مكائك ، ولا تمض إليه . فبقي ، وعصاها وضلقت بثوبه ، ففرض بها يسواك ، فأرسلته ، وكان في يدها زعفران ، فأثرت في ثوبه مكان يدها ، ومضى إلى أبيه ، فباوده في أمرها ، وأنبه ، وضمته ،

(١) في معجم : أسود .

(٢) في معجم : الشق .

١٠٣  
١٩

وجمع عليه مشيخة الحى وفتيانهم ، فتناولوه بالسهم ، وعيروه بشفه بها وضف حزمه ،  
ولم يزالوا به حتى طلقها . فلما أصبح خير بذلك ، وقد علت به هند ، فاحضبت عنه ،  
وعادت إلى أبيها ، فأسف عليها أسفا شديداً ، فلما رجعت إلى أبيها خطبها رجل من  
بنى ندير ، فزوجها أبوها منه ، فبنى بها عندهم ، وأخرجها إلى بلده . فلم يزل عبد الله بن  
النجلان دنيئاً سقيماً ، يقول فيها الشعر ، ويكيها حتى مات أسفاً عليها ، وعرضوا عليه .  
فخيات الحى جميعاً فلم يقبل واحدة منهم ، وقال فى طلاقه لهما :

فارتُ هنداً طامساً فندمت عند فراقها  
فالمين تذكى دمة كالدّر من آفاقها  
متعلّياً فوق الرذا • يقول من رقرأها  
خوذ رذاح طفلة ما التبعش من أخلاقها  
ولقد ألدّ حديثها وأسرّ عند عناقها

وفى هذه القصيدة يقول :

إن كنت ساقية بيز لى الاذم أو بمخافة  
فلسقى بنى نهد إذا شربوا خيار زقاقها  
فانليل قلم كيف نأ يحقها غداة لحاقها  
بأسنة زرق صبة نا القوم حد رقاقها  
حتى ترى قصد القنا والبيض فى أعناقها

قال أبو عمرو الشيبانى :

لما طلق عبد الله بن النجلان هنداً أنكرت فى بنى عامر ، وكانت بينهم وبين نهد  
مناورات ، فجمعت نهد لبنى عامر رجلاً ، فأغاروا على طوائف منهم ، فيهم بنو النجلان

شعره فى غارة نهد  
قومه

وبنو الوحيد وبنو الخريش وبنو قشير ، ونذروا بهم ، فاقبلوا قتالا شديداً ، ثم انهزمت  
بنو عامر ، وغنمت هبداً أموالهم ، وقتل في المعركة ابن لماوية بن قشير بن كعب وسبعة  
بنين له ، وقرط وجندعان ابنا سلمة بن قشير ومرداس بن جزة<sup>(١)</sup> بن كعب وحسين<sup>(٢)</sup>  
ابن عمرو بن معاوية ومسحقة بن الحجاج الجعفي ، قال عبد الله بن العجلان  
في ذلك :

ألا أبلغ بني العجلان هني فلا يُذنيك بالعدوان غيري  
بأنا قد قتلنا الخير قرطاً وجرباً<sup>(٣)</sup> في سركاة بني قشير<sup>(٤)</sup>  
وأقتلنا بنو شكّل رجلاً حفاة يربثون على سمر  
وقالت امرأتان بن قيس ترى قتلام :

- ١٠ أحيتم يا بني نهدي بن زيد قروما عند فقرة السلاح  
إذا اشتد الزمان وكان محلاً وحاذر فيه إخوان السلاح  
أهانوا للمال في اللزيت صبراً وجادوا بالثألي والقتال<sup>(٥)</sup>  
فبكى مالكا وأبكى بجيرا وشداًداً لشجيرة الملح  
وكبنا فاندبهم مما وقروما أولئك معشري هذوا جناح  
وبكى إن بكيت على حصيل ومرداس قتيل بن صيلح  
١٠ قال : وأسر عبد الله بن العجلان رجلاً من بني الوحيد ، فمن عليه ، وأطلانه ،  
ووعده الوحيد الثواب فلم ، يَفِ قال عبدالله :

قسيه ترقى قتل  
قسيه  
١٠٤  
١٩  
حصيل يندر به  
أسيره

(١) مع : « جمة » .

(٢) قب : س : « وسين » تحريف بدليل مايل .

(٣) مع : « وجبنا » .

(٤) مع : « نهد » .

(٥) بعده في مع : « فاعة مثلية : يتلوها ولما » .

وَقَالُوا لَنْ نَنَالَ الدَّهْرَ قَهْرًا إِذَا شَكَرْتَكَ نَمَتَكَ الْوَحِيدُ  
فِيَانَمَا نَلَمْتَ عَلَى رِزَامٍ وَتَحْلِفُهُ كَأَخْلَعِ الْمَتُودُ

- قال أبو عمرو : ثم إن بنى عامر جمعوا لبنى نهد ، فقالت هند امرأة عبد الله بن  
المجلاّن التي كانت ناكحا فيهم لفلان منهم يقيم فقير من بنى عامر : لك <sup>(١)</sup> خمس  
عشرة ناقة على أن تأتي قومي فتندركم قبل أن يأتيهم بنو عامر ، قال : أفضل ، فحملته  
على ناقة لزوجها ناجية ، وزودته تمرًا ووعلاً من لبن ، فركب جِدًّا في السير ؛ وفني  
اللين ، فأتاهم والحي خلوف في غزو وميرة ، فنزل بهم ، وقد يبس لسانه ، فلما كملوه لم يقدر  
على أن يجيبهم ، وأوماً لم إلى لسانه ، فأمر خراش بن عبد الله بابن وسمن ، فأسخن ،  
وسقاه إلهام ، فابتل لسانه ، وتكلم ، وقال لهم : أنتم ، أنا رسول هند إليكم تُنذركم ،  
فاجتبت بنو نهد واستمدت وواخهم بنو عامر فاجعوم على الخليل ، فاحتلوا قتالا شديداً  
فانهزمت بنو عامر ، قال عبد الله بن المجلاّن في ذلك :

- عَاوَدَ هِنَى نَصِيهَا وَفَرَّوْهَا أَمَّ عَنَّاها <sup>(٢)</sup> أَمْ قَدَّأها يَورُها ؟  
أَمْ الدَّارَ امْتَدَّ قَدْ تَفَتَّ كَأَنها زَورُ يَمَانٍ رَقَشته <sup>(٣)</sup> سَطُورها ؟  
ذَكَرَتْ بِها هَنداً وَأَتْرَابَها الأَلى بِها يَكْذِبُ الوائى وَيُصْوى أَميرُها  
فَما مُؤَمِّلٌ نَبكى لَقَدَّ أَلينَها إِذا ذَكَرْتَه لا يَكفُ زَفيرُها  
بَاغِزراً <sup>(٤)</sup> مَنى صِيرة إِذْ رَأينَها بِحَث <sup>(٥)</sup> بِها قَبيل الصِّباح بِميرُها  
أَلَمْ يَأْتِ هَنداً كَينَها صُنْعُ قَومِها بِنى عامر إِذْ جَاءَ يَسى نَفيرُها

(١) نَجى : دخل لك .

(٢) مع : مرأى .

(٣) مع : نقشته .

(٤) مع : بالمرح .

(٥) مع : يخب .



قَالُوا لَنَا إِنَّا نَحِبُّ لِقَاءَكُمْ وَإِنَّا نَحِبُّ أَرْضَكُمْ وَزُورَهَا  
فَلَا غُرُو أَنْ الْخَلِيلَ تَنْحِطُ فِي الْقِنَا بِهَمٍّ لَلْقِنَا الْإِنِّي أَلْمَاءُ تُبِيرُهَا  
تَأْوُهُ مِمَّا مَسَّهَا مِنْ كَرِيهَةٍ تَمْطُرُ مَنْ تَحْتَ الْمَوَالِي ذُكُورُهَا<sup>(١)</sup>  
وَأُرَابِهَا صَرَعِي بِرُقَّةٍ أَخْرَبَ تُجَرِّدُهُمْ صُبُعَانِهَا وَنُصْرُهَا  
فَأَبْلَغَ أَبَا الْحَجَّاجِ عَنْ رِسَالَةٍ مَغْلُومَةٍ لَا يَمْلِكُ بُورُهَا  
فَأَنْتَ مِمَّنَ السَّلَامِ يَوْمَ لَقَيْنَا بِكَفِّكَ تُسَدِّي شَيْءًا وَتَنْبِرُهَا  
فَنُوقُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْ فِرَاطٍ لِحَتِّهِ حَلَاتِنَا إِذْ غَلَبَ عَنَا نَصِيرُهَا

قال أبو عمرو: فلما اشتد ما بعيد الله بن العجلان من السم خرج سرا من أبيه  
مخاطرا بنفسه حتى أتى أرض بنى عامر لا يهرب ما بينهم من الشر والفتنة، حتى  
نزل بيني بئر، وقصد خياه هند، فلما قرب دارها رآها وهي جالسة على الحوض،  
وزوجها يسقي، ويؤود الإبل عن مائه، فلما نظر إليها ونظرت إليه برى بنفسه عن بيرة،  
وأقبل يشتد إليها، وأقبلت تشتد إليه، فاعتنق كل واحد منهما صاحبه، وجلا يبيكان  
ويشجان ويشهقان، حتى سقطا على وجوههما، وأقبل زوج هند ينظر ماحلما،  
فوجدتهما ميتين.

قال أبو عمرو: وأخبرني بعض بني نهد أن عبد الله بن العجلان أراد المضي إلى  
بلادهم، فمنه أبوه وخوفه الثارات وقال: يجتمع معهم في الشهر الحرام بمكاظ أو بمكة،  
ولم يزل يدافعه بذلك حتى جاء الوقت، فخرج، وحج أبوه معه، فنظر إلى زوج هند وهو  
يطوف بالبيت وأثر كنفها في ثوبه بخلق، فرجع إلى أبيه في منزله، وأخبره بما رأى  
ثم سقط على وجهه فمات. هذه رواية أبي عمرو.

(١) تنحط: تفر. تملأ: تسمع.

(٢) نصورها: تبيها.

وقد أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال حدثني عبد الله بن علي بن الحسن  
قال : حدثنا نصر بن علي عن الأحمسي عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن أيوب عن  
ابن سيرين قال :

خرج عبد الله بن المجلان في الجاهلية فقال :

• ألا إن هنداً أصبحت منك محرماً وأصبحت من أدنى حوَّتها حراً  
وأصبحت كالقصور جفن سلاحه يقلب بالكفين قوساً وأسهما  
ثم مد بها صوته فأت :

قال ابن سيرين : فاسمعت أن أحداً مات عشقاً غير هذا . وهذا الظير هندي خطأ  
لأن أكثر الرواة يروى هذين البيتين لمسافر بن أبي عمرو بن أمية ، قالها لما خرج إلى  
البحرين أم مسافر النعمان بن المنذر يستعينه في مهر هند بنت عتبة بن ربيعة ، فقدم أبو سفيان بن حرب ،  
فسأله عن أخبار مكة ، وهل حدث بعده شيء ، قال : لا ، إلا أنني تزوجتُ هنداً بنت  
عتبة ، فأت مسافر أسفاً عليها ، ويدل على صحة ذلك قوله :  
• وأصبحت من أدنى حوَّتها حراً •

لأنه ابن عم أبي سفيان بن حرب لحنٍّ وليس الخيري المتزوج هنداً النهدية ابن عم<sup>(١)</sup>  
عبد الله بن المجلان فيكون من أحمائها ، والقول الأول على هذا أصح .

وهن مختار ماقاله ابن المجلان في هند : من شعره في هند

ألا أبلغنا هنداً سلامي فإن نأت ضاحي مدشطت بها الدار مدنت<sup>(٢)</sup>  
ولم أر هنداً بعد موقيف ساعة بأنتم في أهل الديار تطوف  
أنت بين أتراب تهايس إذ مشت ديب القطا أو هن منهن أقطف

يَا كَرْنَ مِرَّآةً جَلِيًّا وَتَارَةً      ذَكِيًّا وَبِالْأَيْدِي جِدَاكَ وَمُسَوِّفُ  
أُشَارَتْ إِلَيْنَا فِي حَقَاةٍ<sup>(١)</sup> وَرَاعَهَا      سِرَاةُ الصُّحَى مَنِ عَلَى الْحَى مَوْقِفُ  
وَقَالَتْ : تَبَاعَدْ يَا بَنَ هَمِي فَلَانِي      مُنِيتْ بِذِي صَوْلِي يَمَارُ وَيَمْنَفُ

أخبرني الحسن بن عليّ قال : أنشدنا فضل الليزدي عن إسحاق لعبد الله بن

المجلان النهديّ قال إسحاق وفيه غناء :

خَلِيلِي زُورَا قَبْلَ شَعْطِ النَّوَى هِنْدًا      وَلَا تَأْمَنَّا مِنْ دَارِ ذِي لَقَفٍ يُبْدَا  
وَلَا تَجْلَا ، لَمْ يَدْرَ صَاحِبُ حَاجَةٍ      أَغْيَا يَلَاقِي فِي التَّجَلُّلِ أَمْ رُشْدَا  
وَسِرًّا عَلَيْهَا يَارِكُ اللَّهُ فَيَكَا      وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدٌ لَوْجِيكََا قَمْدَا  
وَقَوْلَا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَازَنَا      وَلَكِنَّا جُرْنَا لِنَلْقَاكُمْ عَمْدَا

## صوت

ألا يا غبية البلدِ براني طولُ ذا السكدرِ  
فردى يا ممذبي فؤادي أؤخذى جسدي  
بليتُ لثقتوني بكمُ غلاماً ظهيرَ الجلدِ  
فشيَّبَ حبكمُ رأسي وببيض هجركم كيدي

١٤٧  
١٩

الشعر للمؤمل بن أميل ، والغناء لإبراهيم تقي أول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر

من إسحاق .

## أخبار المؤمل ونسبه

المؤمل بن أميل بن أسيد المعافى . من محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان  
ابن مضر ، شاعر كوفي من مخضري شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وكانت شهرته  
في العباسية أكثر ، لأنه كانت من الجند المرتزقة معهم ومن يخصهم <sup>(١)</sup> ، ويخدمهم  
من أوليائهم ، واشتغل إلى المهدي في حياة أبيه وبعده . وهو صالح المذهب في شعره  
ليس من البرزين الفحول ولا الرذولين ، وفي شعره لين <sup>(٢)</sup> ، وله طبع صالح .  
وكان يهوى امرأة من أهل الحيرة يقال لها هند ، وفيها يقول قصيدته  
المشهورة :

يُحلى للمنى  
فويستجاب له

شف المؤمل يوم الحيرة النظر ليت المؤمل لم يُخلق له بسر  
يقال : إنه رأى في منامه رجلاً أدخل أصبعيه في عينيه ، وقال : هذا ما تمنيت ،  
فأصبح أعمى .

أخبرني حبيب بن نصر المهالي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :  
حدثنا عبد الله بن الحسن الحرّائي ، قال : حدثني أبو قدامة ، قال : حدثني  
المؤمل قال :

١٥ قلت على المهدي وهو بالري ، وهو إذ ذاك ولي عهد ، فمتدحّته بأبيات ،  
فأمر لي بشرين ألف درهم ، فكتب بذلك صاحب البريد إلى أبي جعفر المنصور ، وهو  
بمدينة السلام يُخبره أن الأمير المهدي أمر لشاعر بشرين ألف درهم ، فكتب إليه يمدّله  
وبلومه ، ويقول له : إنما ينبغي أن تعطى لشاعر بعد أن يقيم ببابك سنة أربعة آلاف درهم ،

(١) في حد : « يخدمهم » بدل « يخصهم » .

(٢) في حد : « وفي شعره لينة ودين » .

وكتب إلى كاتب المهدي أن يوجه إليه بالشاعر ، فطلب ، ولم يقدر عليه ، وكتب إلى أبي جعفر أنه قد توجه إلى (١) مدينة السلام ، فأجلس قائداً من قواده على جسر النهر ، وأمره أن يتصفح الناس رجلاً رجلاً ، فجعل لا يمر به فافلة ، إلا تصفح من فيها ، حتى مرت به الفافلة التي فيها المؤمل ، فتصفحهم ، فلما سأله من أنت ؟ قال : أنا المؤمل بن أميل المعاري الشاعر ، أخذ زوار الأمير المهدي ، فقال : إليك طلبت ، قال المؤمل : فسكاد قلبي ينصدع (٢) خوفاً من أبي جعفر .

فقبض عليّ ، وأسلفني إلى الربيع ، فأدخلني إلى أبي جعفر ، وقال له : هذا الشاعر الذي أخذ من المهدي عشرين ألفاً ، قد ظفرتنا به ، فقال : أدخلوه إليّ ، فأدخلتني إليه ، فسلمت تسليم فرع (٣) ، مرّوع ، فردّ السلام ، وقال : ليس لك هاهنا إلا خير ، أنت المؤمل بن أميل ؟ قلت : نعم ، أصلح الله أمير المؤمنين أنا المؤمل بن أميل ، قال : أنيت غلاماً قرأ كريماً ، فغدته فأنخدع ؟ قلت : نعم ، أصلح الله الأمير ، أنيت غلاماً قرأ كريماً ، فغدته فأنخدع قال : فكان ذلك أعجبه ، فقال : أنشدني ما قلت فيه فأنشده :

هو المهدي إلا أن فيه مشاية (٤) من القمر المنير  
نشايه ذا وذا فهما إذا ما أنلوا مُشكلاتٍ على البصير  
فهذا في الظلام سراجٌ ليلٍ وهذا في النهار ضياءٌ نُورٍ  
ولكن فضل الرحمن هذا على ذا بالنسب والسرير

١٤٨

١٩

(١) كذا في ف ، هـ ، ج ، و في س ، ب : « توجه مدينة » .

(٢) كذا في ف ، يدرن أن وهو أفسح .

(٣) ج : « مذكور » .

(٤) كذا في ف و في س ، ب : « مشاية صورة القمر المنير » .

- وَبِأَنَّكَ الْمَزِيَّ فَذَا أَمِيرٌ وَمَذَا بِالْأَمِيرِ وَلَا الْوَزِيرِ  
وَبِمَضِّ الشَّهْرِ يَنْقُصُ ذَا وَهَذَا مُنِيرٌ عِنْدَ نَقْصَانِ الشُّهُورِ<sup>(١)</sup>  
فَيَا بَنَ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمَصْقُ بِهِ تَمَلُّوْا مَقَاخِرَهُ الْفَخُورِ  
لَنْ تُفْتَ الْمُلُوكُ وَقَدْ تَوَافَسُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْوَةِ وَالْوَعُورِ  
لَقَدْ سَبَقَ الْمُلُوكُ أُبْرُكَ حَتَّى بَقَا مِنْ بَيْنِ كَابٍ<sup>(٢)</sup> أَوْ حَسِيرِ  
وَجُنْتُ مَصْلِيًا<sup>(٣)</sup> تَجْرَى حَتِيئًا وَمَا بِكَ حِينَ تَجْرَى مِنْ فُتُورِ  
قَالَ النَّاسُ مَا هَذَا إِلَّا كَمَا بَيْنَ الْخَلِيقِ إِلَى الْجَدِيرِ  
لَنْ سَبَقَ الْكَبِيرُ لِأَهْلٍ سَبَقِ<sup>(٤)</sup> لَهُ فَضْلُ الْكَبِيرِ عَلَى الصَّغِيرِ  
وَإِنْ بَلَغَ الصَّغِيرُ مَدَى كَبِيرِ قَدْ خَلَقَ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ
١٠. قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنَتْ ، وَلَكِنْ هَذَا لَا يَبَايُ عَشْرِينَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ ، فَأَيْنَ الْمَالُ ؟  
قُلْتُ : هُوَ هَذَا ، قَالَ : يَا رُبِيعَ ، أَمَضِ مَعَهُ ، فَأَعْمَلْهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دَرَاهِمٍ ، وَخُذِ الْبَاقِي .  
قَالَ الْمُؤَمَّلُ : تَفْرُجُ مَعِيَ الرَّبِيعَ ، وَحَطَّ قُلِّي ، وَوَزَنَ لِي مِنَ الْمَالِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دَرَاهِمٍ ،  
وَأَخَذَ الْبَاقِي .
١١. فَلَا وَلِيَ الْمَهْدَى إِلَّا خِلَافَةُ وَلِيِّ ابْنِ تَوْبَانَ الْمَظَالِمِ ، فَكَانَ يَجْلِسُ لِلنَّاسِ بِالرَّصَافَةِ ،  
فَإِذَا مَلَكَ كَسَاهُ رِقَاعًا رَضِيهَا إِلَى الْمَهْدِيِّ ، فَرَفِغَتْ إِلَيْهِ رُقْعَةٌ ، فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا ابْنُ تَوْبَانَ  
جَلَسَ الْمَهْدِيُّ ، يَنْظُرُ فِي الرِّقَاعِ ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَى رُقْعَتِهِ ضَحِكَ ، قَالَ لَهُ ابْنُ تَوْبَانَ :  
أَصَاحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا رَأَيْتُكَ ضَحِكْتَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الرِّقَاعِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ

(١) كَذَا فِي رِوَايَةٍ مِنْ ب  
وَنَقَصَ الشَّهْرُ يَنْقُصُ ذَا وَهَذَا أَمِيرٌ عِنْدَ نَقْصَانِ الشُّهُورِ

(٢) كَابٍ : عَالَمٌ مِنْ كَبَا يَكْبُرُ .

(٣) مَصْلِيًا : نَائِلًا السَّابِقِ ، وَبِهِ يَتْلُو أَنَّهُ عِنْدَ مَلَايِكَةِ سَابِقِهِ .

(٤) كَذَا فِي رِوَايَةٍ مِنْ ب : « إِنَّهُ » .

الرُّقعة، فقال: هذه رقعة أعرفُ سببها، ردّوا إليّ عشرين ألفَ درهم، فردّوها إلىَّ وانصرفت.

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى، قال: حدثنا عبد الله بن سعد بن أبي سعد قال: حدثني الحكم بن موسى السلولى، قال: حدثني سعد بن أنس العوفى قال:

- قدم على المهديّ في بيمة ابن أبيه موسى وهارون المؤمّل بن أمّيل الحاربيّ والحسين بن أبي يزيد بن أبي الحكم السلولى وقد أوفدهما هاشم بن سعد الحِمْيَرى من الكوفة، فقدمّا على المهديّ في عسكره، فأثله المؤمّل:

- هاك يباعنا يا خير والٍ قد جدنا به لك طامينا<sup>(١)</sup>  
فإن تنصل فأنت لئلك أهلٌ فضلك فإن خير الناس فينا  
وعدّلك فإن وارث خير خلقٍ نبيّ الله خير الرسلينا  
فإن أبا أهلك وأنت منه هو العباس وارثه يقينا  
أبأن به الكتابُ وذاك حقٌ ولنا للكتابِ مكذّبيننا  
بكم فُتحت وأتم غير شك لها بالمدل أكرم خاتينا  
فدونصكها فأنت لها محلٌ حبك بها إله المالينا  
ولو قيدت لنيركم اشمازت وأعيت أن تطيع القائدينا

فأمر لها بثلاثين ألفَ درهم، فجى بالمال، فألقى بينهما، فأخذ كل واحد منهما بدرة<sup>(٢)</sup>، وصدع<sup>(٣)</sup> الأخرى بينهما، فأخذ هذا نصفاً وهذا نصفاً.

$\frac{149}{19}$

(١) في هـ « قد جدنا بذلك طامينا » .

(٢) البدر: كوس فيه عشرة آلاف درهم، وجمعه بدر كمتب .

(٣) كذا في ف دى س، ب و صدع .



أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، عن عبد الله بن أمين  
عن أبي محمد الزيدى ، عن المؤمل بن أميل قال :  
صرت إلى المهدي يجرّجان فحدثته بقولي :

يُتَلَفُ فِي ضَحِكَه  
كُنْ مَالٌ

تَمَزَّ وَدَعَّ عَنْكَ سَلَمَى وَبِرَّ  
وَكُلَّ جَوَادٍ لَهُ مَيْمَنَةٌ <sup>(١)</sup>  
إِلَى الشَّمْسِ شَمْسُ بَنِي هَاشِمٍ  
وَيُضْحِكُ أَنْ يَدُومَ <sup>(٢)</sup> السُّؤَالُ وَيُتَلَفُ فِي ضَحِكَه كُلَّ مَالٍ

فاستجبت لها المهدي ، وأمرني بشرة آلاف درهم ، وشاع الشعر وكان في عسكره  
رجل يُعرف بأبي الهوسات <sup>(٣)</sup> ، يُنْقَى ، فنفق في الشعر لُفْقائه ، وبلغ ذلك المهدي فبعث  
إليه سرّاً ، فدخل عليه ، ففتناه ، فأمر له بخمسة آلاف درهم ، وأمرني بشرة آلاف  
درهم أخرى ، وكتب بذلك صاحبُ البريد إلى المنصور .  
ثم ذكر باقي الخبر على ما تقدم قبله ، وزاد فيه :

أن المنصور قال له : جئت إلى غلام حَدَّثَ ، نقدته ، حتى أعطاك من مال الله  
عشرين ألفَ درهمٍ شعر قلته فيه ، غير جيدٍ وأعطاك من رقيقِ المسلمين مالا يملكه ،  
وأعطاك من الكُرَاعِ والأثاثِ ما أسرف فيه ، ياربيعُ خذ منه ثمانية عشر ألفَ درهمٍ ،  
وأعطه ألفين ، ولا تعرض لشيءٍ من الأثاثِ والدوابِ والرقيقِ ، ففني ذلك غناؤه . فَأَخَذَتْ  
والله مني بِمَوَاتِمِهَا ، وَوَضَعَتْ في الخزانِ ، فلما ولي المهدي دخلتُ إليه في المتظلمين .  
فَلَمَّا رَأَى ضَحِكَه وَقَالَ : مَنَظَلَةُ أَعْرَفَهَا ، وَلَا أَحْتَاجُ إِلَى بَيِّنَةٍ عَلَيْهَا ، وَجَمَلُ يَضْحَكُ ،  
وَأَمْرٌ بِالْمَالِ فَردَّ إِلَيَّ مِئَتَهُ ، وزاد فيه عشرة آلاف .

(١) مِئَةُ الْفَرَسِ : أَرْلُ بَرِيهِ .

(٢) فِي س ، ب « يَدُومَ » .

(٣) ف : « الْهُوسَاتُ » .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوبه قال :  
حدثني مُحذِفَة بن محمد الطائي قال : حدثني أبي قال :

رأيت المؤمِّلَ شيخًا مُصَفَّرًا مُحْيِفًا أَعْمَى ، قلت له : لقد صدقت في قولك :

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمدِ الله لحِمٍّ ولادمٍ  
قال : نعم - فديتك - وما كنت أقول إلا حقا .

لا علم فيه ولا دم

قال محمد بن القاسم : وحدثني عبد الله بن طاهر أن أول هذا الشعر :

حطتُ بكم في تَوَمَّتي فَنَضَبْتُمُ      ولا ذنب لي إن كنت في النوم أحطُّمُ  
سأطردُ عنِّي النَّومَ كيلا أراكمُ      إنما أنا في النَّومِ وللناس نَوْمُ  
تَصَارِمْني والله يعلم أنني      أبْرُّ بها من والدتها وأرحمُ

### صوت

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمدِ الله لحِمٍّ ولادمٍ  
بري حُبها لحيي ولم يُبق لي دَمًا      وإن زعموا أي صحيح مسلم  
فلم أر مثلَ العَبِّ صحَّ سَتِيهٍ      ولا مثل من لا (١) يعرف الحب يسقُمُ  
سَقَتُلُ جِلْدًا باليًّا فوقَ أعظمٍ      وليس يُبالي القتلَ جِلْدٌ وأعظمُ  
في هذه الأبيات التي أولها :

١٥٠  
١٩

• وقد زعموا لي أنها نذرت دمي •

لنبيه لمن من خفيف الثقل المطلق في مجرى الوُسْطى عن ابن المكي .  
أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهزوبه ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن  
علي ، قال : لما قال المؤمِّل :

شفَّ المؤمِّل يوم الحيرة النظرُ      ليت المؤمِّل لم يخلق له بعصرُ

(١) في س ، ب : « لم » .

حَمِي، وَأَرَى فِي مَنَامِهِ : هَذَا مَا تَمَنَيْتَ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ تَصَرَّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ <sup>(١)</sup> الشَّيْبَانِيُّ : قَالَ :

رَأَى الْمُؤْمِلُ فِي مَنَامِهِ قَاتِلًا يَقُولُ : أَنْتَ <sup>(٢)</sup> الْمَتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ أَلَا يَدْبُ الْحَبِيبُ .  
• حَيْثُ يَقُولُ :

يَسْكُنُ لِلْحَبِيبِ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ وَاللَّهُ لَا عَذَابَ لَهُمْ بَعْدَهَا سَقَرٌ  
قَالَ لَهُ : نَمْ ، قَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، ثُمَّ ادْخَلَ إصْبِعَهُ <sup>(٣)</sup> فِي عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَهُ :  
أَنْتَ الْقَاتِلُ :

شَفَّ الْمُؤْمِلُ يَوْمَ الْحَيَرَةِ النَّظْرُ لَيْتَ الْمُؤْمِلُ لَمْ يُخْلَقْ لَهُ بَصَرٌ  
هَذَا مَا تَمَنَيْتَ ، فَاقْبَعِ فَرْعًا ، فَإِذَا هُوَ قَدْ عَمِيَ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ  
قَالَ :

أَنْشِدَ الْمُهْدِيُّ قَوْلَ الْمُؤْمِلِ :

قَتَلْتَ شَاعِرَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ مُضَرٍّ وَاللَّهُ يَلِمُ مَا تَرْضَى بِذَا مُضَرٍّ  
فَضَحَكَ ، وَقَالَ : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهَا ضَلَّتْ مَا رَضِينَا ، وَلَوْ ضَلَّتْ لَهَا وَانْكَرْنَا .

لا تَرْضَى مَضَرَ  
بِقَتْلِهِ

(١) س : ب : والحسين : تحريف .

(٢) المتألى : الخائف .

(٣) في س : ب : « إصبعه » .

## صوت

بكيتُ حذارَ البينَ علما بما الذى إليه فؤادى عند ذلك صائرُ  
 وقال أناس لو صبرتِ وإننى على كل مكروه سوى البين صابرُ  
 الشمر لأبى مالك الأعرج ؛ وانفناء لإبراهيم الموصلى- خفيف ثقيل بالوسطى من  
 جامع صنعة ورواية المشائى .

قال الهشائى : وفيه ليزيد حوراء ثاقى ثقيل ، وللسليم ثقيل أول .

## أخبار أبي مالك ونسبه

أبو مالك النضر بن أبي النضر التميمي، هذا أكثر ما وجدته من نسبه، وكان اسمه ونسبه مولده ومنشؤه بالبادية .

ثم وفد إلى الرشيد، ومدحه، وخدمه فأحمد مذهبه، وحفظته عنايته من الفضل بن يحيى، فبلغ ما أحب، وهو صالح الشعر، متوسط الكذهب، ليس من طبقة شعراء عصره الجليدين، ولا من الرذولين .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال :

كان أبو مالك النضر بن أبي النضر التميمي مع الرشيد، وكان أبوه مقياً بالبادية، فأصاب قوم من عشيرته الطريق، وقطعوه عن بعض القوافل، فخرج عامل دربار مضر — وكان يقال له جبال — إلى ناحية كانت فيها طوائف من بني تميم، قصدتهم وهم غارون<sup>(١)</sup>، فأخذ منهم جماعة فيهم أبو النضر أبو أبي مالك الأعرج، وكان ذا مال، فطلبه فيمن طلب من الجناة، وطمع في ماله، فضربه ضرباً أتى فيه على نفسه، وبلغ ذلك أبا مالك فقال يرثيه :

فيم يُلحَى على بكائي المذلولُ      والذي نابني فظيعٌ جليلُ  
عنه هذا الملام<sup>(٢)</sup> عني إلى غيب      سرى قلبي ببلته مشغولُ  
راعي والدي جئتُ ككُ جيتاً      لي عليه فراح وهو قتيلُ  
أيها التميمي يرُكني وهزّي      هبلتي إن لم أرعك الهُبُولُ<sup>(٣)</sup>

(١) غارون : غافلون .

(٢) س : ب : ه : الكلام .

(٣) هبلتي الهبول : تكتفتي أمي .

- سَمِعْتَنِي خُطَّةَ الصَّنَاءِ وَأَطَعْتُ - تَهَارَى عَلَى غَالَتِكَ قَوْلُ  
 مَاعِزَى الْجَفَاءِ عَنْكَ وَلَكِنْ لَمْ يُلْتَمَسْ<sup>(١)</sup> مِنَ الزَّمَانِ مُدِيلُ  
 زَالٍ عَنَّا السَّرُورُ إِذْ زُلْتُ عَنَّا وَازْدَ هَانًا<sup>(٢)</sup> بِكَأُونَا وَالْمَوِيلُ  
 وَرَأَيْنَا الْقَرِيبَ مِنَّا بَعِيدًا وَجَفَانَا صَدِيقُنَا وَالْخَلِيلُ  
 وَرَمَانَا الْعَدُوَّ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَتَجَنَّى عَلَى الْعَزِيزِ الْقَدِيلُ  
 يَا أَبَا النُّضَرِ سَوْفَ أَبْكِيكَ مَاعِشَتُ سَوْبَا وَذَلِكَ مَنَى قَلِيلُ  
 حَلَّتْ نَفْسُكَ لِللَّائِكَةِ الْأَبْرَارُ إِذْ مَالْنَا إِلَيْكَ<sup>(٣)</sup> سَبِيلُ  
 غَيْرَ أَنِّي كَذَبْتُكَ الْوَدَّ لَمْ تَقْ طُرَجُونِي دَمَا وَأَنْتَ<sup>(٤)</sup> قَتِيلُ  
 رَضِيتَ مَقْلَقُ بِإِرْسَالِ دَمِي وَعَلَى مَثَلِكَ النَّفْسُ تَسِيلُ  
 ١٠ أَسْوَكَ الْقِيَّ أَجُودُ عَلَيْهِ بَدِي إِنْ نِي إِذَا لِبَحِيلُ  
 عَثَرَ النَّهْرُ فِيكَ عَثْرَةً سَوَاءً لَمْ يَقُلْ مَثَلَهَا لِلْمَعِينُ الْقَتِيلُ  
 قُلْ إِنْ ضُنَّ بِالْحَيَاةِ فَرَأَى بِسَدِّهِ الْحَيَاةَ قَالِ مَوْلُ  
 إِنْ بِالْفُجْعِ مِنْ ضَبَاعَةٍ قَوْمِي<sup>(٥)</sup> لَيْسَ مِنْهُمْ - وَمِنْ أَهْلِ<sup>(٦)</sup> - وَصَوْلُ  
 لَا يُزَوِّدُونَ جَارَهُمْ مِنْ قَرِيبٍ وَمِنْ فِي الْقَرَابِ صَرَعِي حَوْلُ

(١) لَمْ يَدُلُّ : لَمْ يَنْصَرَفْ .

١٥

(٢) اَزْدَهَانًا : اِسْتَعْفَنَّا وَأَنْعَبَ وَقَارَنَا .

(٣) قَوْمِي : هَذَا إِلَيْهَا يَدُلُّ إِلَيْكَ وَفِي ف : « إِلَيْهِ » .

(٤) فِي م : ذَلِكَ قَاتِلُ ، وَالْأَوَّلُ أَصْرَبُ لِتَقْدِمِ هَذِهِ الْقَاتِلَةِ .

(٥) كَلَّا فِي م ، وَضَبَاعَةُ اسْمُ جِبِلٍّ مِنْ جِبَالِ طَيْفٍ ، وَفِي ف : « إِنْ بِالْفُجْعِ مِنْ مَنَازِلِ قَوْمِي » :

٢٥

(٦) فِي م ، ب : وَأَذَانٌ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

حفرة حشوها وها وحلمٌ وندي فاضلٌ ولُبٌ أصيلٌ  
وعفافٌ عما يشين وحلمٌ راجعٌ الوزن بالرواسي يميلٌ  
ويمين<sup>(١)</sup> بناتها غيرُ جَد<sup>(٢)</sup> وجبينٌ حكت<sup>(٣)</sup> وخدٌ أصيلٌ  
وامرؤاشرقت صبيحةً خديـه عليه بشاشةٌ وقبولٌ

(١) في س ، ب : هويتان محببتان ، ولا معنى له .

(٢) جَد : قصير ، والمراد بسط يده بالسطاء .

(٣) صلت : وانسج .

## صوت

لئن مهرُ فانتننى بما كنتُ أرغى وأخلفنى فيها الذى كنتُ أملُ  
 فما كل ما ينشئ التقي بمُصيبه ولا كل ما يرجو التقي هو نائلُ  
 (١) الشعر لأبي دهمان ، والقناة لابن جلمع قيل أول بالوسطى عن المشايخ . انتهت  
 أخبار مالك ونسبه (٢) .

(١-٢) كلمة من مع ، وهـ .



## أخبار أبي دهمان

أبو دهمان الفلاني شاعر من شعراء البصرة من أدرك دولتي بني أمية وبني العباس<sup>(١)</sup>.  
ومدح المهدي، وكان طليفاً طريفاً مليحاً النادرة.

لا يصح باسم صحبه

وهو القاتل لما ضرب المهدي أبا التماهية بسبب عشقه عتبة :

لولا الذي أحدث الخليفة في إلّ مُشاق من ضربهم إنا عَشَقُوا

لُبَحْتُ باسم الذي أحِبُّ ولـ كَسَى امرؤ قد قَنَأَ الفَرْقُ

حدثني بذلك الصولي عن محمد بن موسى عن محمد بن أبي التماهية . وأخبرني جَعْفَرُ

عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

قال رجل لأبي دهمان : ألا أحدثك بظريفة ؟ قال : على ، قال : كنا عند فلان ،

فدّ رجله هكذا ، فضرط ، ومدّ الحدث رجله يحكه فضرط ، فقال له أبو دهمان . يا هذا  
أنت أخذت خلق الله بحكاية .

نسخت من كتاب بخط ميمون بن هارون :

بأنني أن أبا دهمان مرّ وهو أمير بفسابور على رجل جالس ومعه صديق له

يساره ، قام النلس إليه ودعوا له إلا ذلك الرجل ، قال أبو دهمان لصديقه وهو

يساره : أما ترى ذلك الرجل في النظارة وعمرى تبه على ؟ قال له : وكيف بنيه<sup>(٢)</sup> عليك

وأنت الأمير ! قال : لأنه قد ناكسى وأنا غلام .

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدايني ، قال :

(١) في س ، ب : « بن هاشم » .

(٢) في س ، ب : « تبه » .

غلام يمتلج موتَه  
مرض أبو دُهمان مرضاً أشقى منه على الموت ، فأوصى وأملى وصيته على كاتبه ،  
وأوصى فيها بعتق غلام كان له واقفاً ، فلما فرغ غدا الغلام بالرقعة ، فآثرَ بها ، ونظر  
إليه أبو دُهمان ، فقال له : نعم أترَبها يا بنَ الزانية ، عسى أن يكون أجبَحَ للحاجة ، لاشفاقى  
الله إن أجبحت ، وأمر به ، فأخرج لوقته ، فبيع .

## صوت

يَكْرُكَا كَرَّ الْكَلْبِي مَهْرَهْ      وما كَرَّ إِلَّا خِيفَةً أَنْ يُسَيِّرَا  
فَلَا صُلِحَ حَتَّى تَرْحَفَ الْخَلِيلُ وَالْقَنَا      بنا وبِكَمَا<sup>(١)</sup> بَصْدُرُ الْأَمْرِ مَقْدَرَا  
الشمر لأبي حُرابة النخعي، والنشاء لابن جامع ثاقب قهليل بالبصرة.

• وهذا الشعر يروي به أبو حُرابة رجلاً من بني كَلْبٍ بن يربوع يقال له ناشرة  
اليربوعي، قُتِلَ بسجستان في فتنة ابن الزبير، وكان سيِّداً شجاعاً.

أُنشدني جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : أُنشدني أَبُو حِفَّانٍ وَأَحَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَا :  
أُنشدنا عبدُ اللَّهِ بنَ أَحَدٍ لِلْمَدَوِيِّ لِأَبِي حُرَابَةَ يَرَى نَاشِرَةَ الْيَرْبُوعِي وَكُتِلَ بِسَجِسْتَانَ فِي  
فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ :

يروي ناهرة:  
اليربوعي

- ١٠ لَسْمَرِي لَقَدْ هَدَيْتُ قَرِيضَ عَرُوشِنَا      بِأَبْيَضَ شَّاحِ الْمَتَّيَاتِ أَزْهَرَا  
وَكَانَ حَصَاداً لِلنَّالِيَا زَرْعَهُ      فَهَلَّا تَرَكْنَ اللَّيْتَ مَا كَانَ أَخْضَرَا  
لِأَلَلِهِ قَوْمًا أَسْلَوْكَ وَجَرَدُوا<sup>(٢)</sup>      عَنَّا جِيجَ<sup>(٣)</sup> أَعْطَاهَا<sup>(٤)</sup> يَمِينُكَ ضَبْرَا  
أَمَا كَانَ فِيهِمْ مَلْجِدٌ ذُو حَيْظَةٍ      يَرَى لَوْتَ فِي بَعْضِ اللُّوَاطِي أَنْفَرَا  
يَكْرُكَا كَرَّ الْكَلْبِي مَهْرَهْ      وَمَا كَرَّ إِلَّا خَشْيَةً أَنْ يُسَيِّرَا  
يُرِيدُ مَا كَانَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَنْ يَكْرُكَا كَرَّ نَاشِرَةَ الْكَلْبِي مَهْرَهْ ؟

(١) قس، ب : أد بدل أو .

(٢) في ف، هج، د : «صبيرك وأسلموا» بدل «أسلوك وجردوا» .

(٣) المتأرجح : جباد الخليل وأسدحا متزوج كسفسور .

(٤) في ف : «أعطتك» بدل «أعطتها» ؟ وهو تحريف .

## أخبار أبي حزابة ونسبه

اسمه ونشأته أبو حزابة اسمه الوليد بن حنيفة، أحد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر من شعراء الدولة الأموية بدوي حَصْر<sup>(١)</sup> وسكن البصرة ، ثم اكتسب في الديوان ، وضرب عليه البعث إلى سجستان ، فكان بها مدة ، وغاد إلى البصرة ، وخرج مع ابن الأشعث لما خرج على عبد الملك ، وأظنه قُتل معه ، وكانت شاعراً . راجزاً فصيحاً حيث اللسان هجاء .

فأخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنا محمد الهيثم الشامي قال : حدثني حمى أبو فراس عن السدري قال :

١٥٣  
١٩

دخل أبو حزابة على طلحة الطلحات الأنطراي ، وقد استعمله يزيد بن معاوية على سجستان ، وكان أبو حزابة قد مدحه ، فأبطلت عليه الجائزة من جهته ، ورأى ما يعطى أبناؤه لا أملوا قُوْرُهُ من الجوائز ، فأشده :

وأدليت دُلوى في دلاء كثيرة فجن يلاء غير دُلوى كما هي  
وأهلكني ألا تزال رَغِيبة تُصِرُّ دُوني أو تُحِلُّ ورائي  
أرأيت إذا استمرتْ منك سحابة لِيُطِرَني عادتْ عجاجاً<sup>(٢)</sup> وسافياً<sup>(٣)</sup>  
قال : فرماه طلحة بعتي فيه دُرَّة فأصاب صدره ، ووقت في حجره ، ويقال :

(١) حصر وحصري بمعنى واحد .

(٢) هجاء : غيرا .

(٣) سافيا : ربما تكرر القرب وتلقيه .

بل أعطاه أربعة أجراء ، وقال له : لا تُخدع عنها ، فباعها بأربعين ألفا . ومات  
طلحة بسجستان .

ثم ولى من بعده رجل من بني عبد شمس يقال له عبد الله بن علي بن عدي  
وكان شحيحا فقال له أبو حزابة :

خلف شعيب  
لسف كرم

يا بن عليٍّ برح الخفاء قد علم الجيران والأكفاء  
أنك أنت النذل<sup>(١)</sup> واللقاء<sup>(٢)</sup> أنت لئين طلحة الفداء<sup>(٣)</sup>  
بنو عدي كلهم سواء كأنهم زينة<sup>(٤)</sup> جراء<sup>(٥)</sup>

قال ثم وليها بعد عبد الله بن علي عبد العزيز بن عبد الله بن عاصم بن كرز أليم  
الفتنة ، فاستأذنه أبو حزابة أن يأخذ البصرة ، فأذن له ، فقدمها ، وكان الناس يحضرون  
المريء ، ويتناشدون الأشعار ، ويتحادثون ساعة من النهار ، فشهدم أبو حزابة ،  
وأشدهم مريئة له في طلحة الطلحات يضمها فمأ لبيد الله بن علي وهو قوله :

هيهات هيهات الجنب الأخضر والنائل النمر الذي لا ينزور  
وأراه عنا الجدث المفور<sup>(٦)</sup> قد علم القوم غداة استعبروا

(١) ب : س : « البذل » تحريف .

(٢) اللقاء : الخبيث .

(٣) س ١٤ ب : اللقاء .

(٤) زينة : كزيب .

(٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٥٥ .

(٦) المفور : التبيد القوي .

وَالْقَبْرِ بَيْنَ الطَّلَحَاتِ يُخْفَرُ أَنْ لَنْ يَرَوْا مِثْلَكَ حَتَّى يُبْشِرُوا<sup>(١)</sup>  
 أَنَا أَنَا جَرَزٌ عَصَرُ<sup>(٢)</sup> أَنْكَرَهُ سَرِيرُنَا وَلِلْقَبْرِ  
 وَلِلسَّجْدِ الْمُحْتَضِرِ الطُّهْرُ وَخَلْفَ بِاطْلَحَ مِنْكَ أَعُورُ<sup>(٣)</sup>  
 بَلِيَّةٌ يَارَبَّنَا لَا نَسْخَرُ أَقْلُ مِنْ شَرِيرٍ حِينَ يُشِيرُ  
 . مثل أبى القواء لا بل أنصر<sup>(٤)</sup> .

قال : وأبو القواء حاجبٌ لطلحة كان قصيرا .

قال عون بن عبد الرحمن بن سلامة — وسلامة أمه — وهو رجل من بنى تميم  
 ابن مرة قيس : بنسأ قلت ! أنشأه الناسَ بِشَمِّ قريش ؟ فقال له ، إني لم أعَمْ ، إنما  
 سميت رجلا واحداً ، فأخلف له عونٌ حتى انصرفَ عن ذلك الموضع ، ثم أمر عون ابن  
 أخ له ، فدعا أبا حَزَايةَ فَأَطْمَعَهُ ، وسَقَاهُ ، وخَالَطَ فِي شَرَابِهِ شَبْرُ مَا<sup>(٥)</sup> فَصَلَحَتْهُ ، ففَرَجَ ١٠  
 أبو حَزَايةَ وَقَدْ أَخَذَهُ بَطْنُهُ ، فَسَلَحَ عَلَى بَابِهِمْ وَفَى طَرِيقَهُ ، حَتَّى بَلَغَ أَهْلَهُ ، وَرَضَ أَشْهَرَا ،  
 ثُمَّ عَوَى ، فَكَبَّ فَرَسَا لَهُ ، ثُمَّ أَتَى الْمَرْبِدَ فَإِذَا عَوْنُ بْنُ سَلَامَةَ وَقَفَ ، نَصَاحَ بِهِ ، فَوَقَفَ ،  
 وَلَوْ لَمْ يَقِفْ كَانَ أَخْفَ لِهَيْجَانِهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو حَزَايةَ :

يَاعُونُ قَفْ وَاسْتَمِعِ الْمَلَامَةَ لَا سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى سَلَامَةَ

(١) البيت ساقط من م

١٥

(٢) كذا في ف وفي س ، ب : « جرزة » عريف والأصوب - كما في بعض النسخ - جرزة مصر :  
 فأر هجين .

(٣) في س ، ب : يه شطرين .

(٤) س ، ب : « أنصر » .

٢٠

(٥) الشبريم : شراب مسهل .

١٥٤  
١٩

زبيبة تحسبها تسلمة<sup>(١)</sup> شكاه<sup>(٢)</sup> شان جسمها دمامة  
ذات حور كريش حامة<sup>(٣)</sup> بينهما ينظر كراس الهامة  
أعلتها وعالم التلاسة<sup>(٤)</sup> لو أن تحت ينظرها حمامة  
لدفعت قدما<sup>(٥)</sup> بها أمانه .

فكان الناس يصيحون به :

• أعلتها وعالم العلامة •

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني عمي أبو فراس ،  
عن الهيثم بن عدي قال :

أبو حنيفة ينشد  
طلحة

كان عبد الله بن خلف أبو طلحة الطلحات مع عائشة يوم الجبل وقتل معها يومئذ ،  
وعلى بن خلف نزلت عائشة بالبصرة في القصر المروفي بقصر بني خلف ، وكان هوى  
طلحة الطلحات أمويًا ، وكانت بنو أمية مكرمين له .  
فأنشد أبو حنيفة يومًا طلحة :

يا طلع يأي مجذك الإخلافا والبخل لا يعترف<sup>(١)</sup> اعترافًا<sup>(٢)</sup>  
إن لنا أحمره عيجافًا يا كلن كل ليلة إكافًا<sup>(٣)</sup>  
فأمر له طلحة بإبل ودرهم ، وقال له : هذه مكن أحمرتك .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي<sup>(٤)</sup> قال : حدثني العمري ، عن قتيبة قال :  
قيل لأبي حنيفة : لو أنيت يزيد بن معاوية لقرض لك ، وشرقتك ، وألحقك بعليمة<sup>(٥)</sup>  
ياي الودوف بهاب  
يزيد

(١) كذا في ف ومثلها صاء ، وفي س ، ب : « سكاه » .

(٢) غير مثبتة ولا ملتبسة .

(٣) اعترف له : استخبره عن حاله ، أي مجذك واضح لا يسأل عنه مائل .

(٤) الإكاف : هزيمة ويقال له وكاف .

(٥) كذا في ف و س ، ب : « الكجاني » تحريف .

أصحابه ، فليست دوتهم ، وكان أبو خزيمة يومئذ غلاماً حدثاً ، وكان معاوية حياً ، ويزيد أميراً يومئذ ، فلما أكثر قومه عليه في ذلك وفي قولهم : إنك ستقتلُ بمصرِكَ إليه قال :

بُشِّرْتَنِي سِنِي<sup>(١)</sup> وَقَلْبٌ مُجَانِبٌ لِكُلِّ لَيْمٍ بِاخْلٍ وَمَعْلَجٍ<sup>(٢)</sup>  
وَكَرَى عَلَى الْأَبْطَالِ طَرَفًا كَأَنَّهُ ظَلِيمٌ وَضَرَبَ فَوْقَ رَأْسِ اللَّذَجِجِ •  
وَقَوْلِي إِذَا مَا النَّفْسُ جَاشَتْ وَأُجْهِشْتَ عَخَافَةً يَوْمٍ شَرُّهُ مَتَاجِجٍ<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْكَ غِمَارَ الْمَوْتِ وَإِنْسُ إِنْسِي جَرَى عَلَى دَرَةِ الشَّجَاعِ الْمُهْجِجِ<sup>(٤)</sup>  
فلما أكثر عليه قومه ، وعنفوه في تأخره آتى يزيد بن معاوية ، فأقام ببابه شهراً  
لا يصل إليه فرج ، وقال : والله لا يراني ما حلت عيني<sup>(٥)</sup> الماء إلا أسيراً أو قتيلاً ،  
وأنشأ يقول :

ثم ينفذ ، فلا  
يصل إليه

١٠

فوالله لا آتي يزيدَ ولو حوتُ أناملهُ ما بينَ شرقٍ إلى غربِ  
لأنَّ يزيداً غيرُ الله ما بهِ جَنوحٌ إلى السَّوءِ مُعْرِضٌ عَلَى الذَّنْبِ  
قَلَّ لَبِيَّ حَرْبٍ تَعَوَّا اللهُ وَحْدَهُ وَلَا تُسْمَدُوهُ<sup>(٥)</sup> فِي الْبِمَالَةِ وَالْعَصْبِ  
وَلَا تَأْمَنُوا التَّنْصِيرَ إِنْ دَامَ فَضْلُهُ وَلَمْ يَنْتَهِ عَنْ ذَلِكَ شَيْخُ بَنِي حَرْبِ

(١) كذا في س ، ب ، و في ف : ه سيف .

(٢) معلج : أحرق ليم .

(٣) المهججج : اللامعية .

(٤) كذا في ف و في س ، ب : عيني ، والعبارة كناية عن الإبعاد .

(٥) في ب : ولا تستمدوه ، وهو تحريف .



أَيْشِرُهَا مِرْقًا إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهُ مَعْتَقَةً كَالْمَكِّ تَحْتَالُ فِي اللَّطَبِ<sup>(١)</sup>  
وَيَلْحَى عَلَيْهَا شَارِبَهَا وَقَلْبُهُ يَهْمُ بِهَا إِنْ غَلَبَ يَوْمًا عَنِ الشَّرِبِ<sup>(٢)</sup>

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا عمر بن شعبة ، عن المدائني قال : برهن مرجه لبيت  
لما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجاج ، وكان<sup>(٣)</sup> معه أبو حزابة  
فروا به ستمئتي<sup>(٤)</sup> وبها مستراد<sup>(٥)</sup> الصنّاجة<sup>(٦)</sup> ، وكانت لا يبيت بها أحد إلا بمائة درهم ،  
فبات بها أبو حزابة وورهن عندها سرجه ، فلما أصبح وقف لبيد الرحمن ، فلما أقبل صالح  
به وقال :

أمرٌ عضال نافي في الصَّجِّ<sup>(٧)</sup> كأنني مطأبٌّ بخرَجٍ  
ومستردٌّ ذهبت<sup>(٨)</sup> بالسرَجِ في فتنة النامي وهذا المخرج

١٥٥  
١٩

١٠ عرف ابن الأشعث القصة ، وضحك ، وأمر بأن يُفْتَكَّ له سرجه ، ويُعطى معه  
ألف درهم ، وبلنت القصة الحجاجُ فقال : أبحارُ في عسكره بالبحر فيضحك ،  
ولا يشكر<sup>(٩)</sup> ! فظفرتُ به إن شاء الله .

(١) ب ، س : القلب .

(٢) الشرب : جماعة الشاربين ، اسم جمع فارب كصاحب .

(٣) لعل من الصواب حذف الواو لتكن « كان » جواب لما .

(٤) ستمئتي : كدورة كبيرة تشمل ثرى كانت مقسومة بين ثرى وهذانه .

(٥) مستراد : موضع كراد ، الأول من لسترد والثاني من أراد ، ويبدو أنه كان مثابتهور والبيت

كما يبدو من كلام الحجاج .

(٦) الصنّاجة : اللاميون بالأنوار أو المقتنون .

(٧) الصج : الصياح والفرشاء .

(٨) في هـ : ف : « رعت » بدل « ذهبت » .

(٩) في هـ : « ولا ينكر » بدل « ولا ينكر » .

أخبرني عني، قال حدثنا الكُرَاني عن المُرعي، عن المُتقي قال:

مدح أبو حُرَابة عبد الله بن علي المَبَشِّي وهو على سبستان فلم يُبَيِّه فقال بهجوه:

هَبْتُ مُتَمَاتِنِي أَمَا مَةُ فِي السَّاحَةِ وَالْفِضَالِ

وَأَيْتُ عِنْدَ عَتَابِهَا إِلَّا خَلَّاقَ ذِي التَّوَالِ

أَعْطَى أَخِي وَأُحْوَلَهُ جَهْدِي وَأَبْدُلُ جُلِّ مَالِي

وَأَقْبِهِ عِنْدَ تَشَاوُرِ الْأَبْطَالِ لَ بِالْأَسْلِ (١) النَّهَالِ (٢)

حَفَظًا لَهُ وَرِعَايَةً لِلْعَالِيَاتِ مِنَ الْإِيَالِ

إِذْ نَحْنُ نَشْرَبُ قَهْوَةً دَرِيالَةً (٣) كَلِمَ النَّزَالِ

حِرَاءٍ يَذْهَبُ بِرَيْحِهَا مَالِي الرُّمُوسِ (٤) مِنَ الْخَبَالِ

وَإِذَا تَشَمَّعُ (٥) فِي الْإِنَا رَمَتْ أَخَاها بِافْتِيَالِ

وَعَلَا الْخِلَابُ نَفْلُهُ عَقْدًا يُنْظَمُ مِنْ لَأَلِ

تَشْفِي السَّيِّمَ بِرَيْحِهَا وَتُؤَمِّمُهُ قَبْلَ الْإِجَالِ (٦)

تِلْكَ الَّتِي تَرَكْتُ فَرَا دَأْبِي حُرَابَةً فِي ضَلَالِ

لَا يَسْتَفِيقُ وَلَا يُنْمِي قِي تَرِيضَهَا فِي كُلِّ حَالِ

وَإِذَا الْكُكَاةُ (٧) تَنَازَلُوا وَمَشَى الرِّجَالُ إِلَى الرِّجَالِ

لا يبيِّه على المدح  
فيهجوه

(١) الأسل : الرماح .

(٢) النهال : المطال : جمع نامل .

(٣) دريالة : شفاء .

(٤) ق ف هـ : هـ : « للغرس » .

(٥) تشمّع : تخرج وتخلط .

(٦) الإجال : جمع أجل خلعت منه المنزلة المسهلة الوزر .

(٧) جمع كى على غير قياس ، وهو المذبح بالساج .

وهدت كُتَّابُ تَمَتَّى<sup>(١)</sup> مُهَجَ الْكُتَّابِ بِالْمَوَالِ  
 فَأَبُو حُزَابَةَ عِنْدَ ذَاكَ أَخُو الْكُرْبَةِ وَالْأَزَالِ  
 يَمْشِي الْهَوْدَى مُمَلِّكًا<sup>(٢)</sup> بِالسِّيفِ مَشِيًّا غَيْرَ آلِ  
 كَالْفَيْثِ يَتَرَكُ قِرْنَهُ مُتَجِدِّلاً بَيْنَ الرُّمَالِ<sup>(٣)</sup>  
 إِنِّي نَذِيرٌ بَنِي تَمِيمٍ مِّنْ أَخِي قَبِيلٍ وَقَالَ  
 مِّنْ لَا يَجُودُ وَلَا يَسُو د وَلَا يُجِيرُ مِنَ الْمَزَالِ  
 وَتَرَاهُ حِينَ يَحِثُّهُ السَّوَا لُ يُؤَلِّعُ بِالسُّمَالِ  
 مَتَشَاخِلًا مَتَدَحِجًا كَالْكَلْبِ جَمِجَمٍ<sup>(٤)</sup> الْفِطَالِ<sup>(٥)</sup>  
 فَارْفَضُ قَرِيضًا كُلَّهَا مِّنْ أَجْلِ ذِي الدَّاءِ الْعُضَالِ  
 — يَمْنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبْسِيُّ —

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ :  
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الشَّامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو فِرَاسٍ ، عَنْ الْمَذَرِيِّ قَالَ :  
 دَخَلَ أَبُو حُزَابَةَ عَلَى عِمَارَةَ بْنِ تَمِيمٍ وَعُمْدُ بْنُ الْحِجَابِ ، وَقَدْ قَدِمَا جَمْعَتَانِ لِحَرْبِ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْتَمِ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَمَّا قَامَ صَاحَا هَرْبَ ، وَلَمْ يَبْقَ بِسِجِسْتَانَ

١٥٦  
 ١٩

يشهد بشجاعة  
 الشَّعْبِيِّينَ

(١) تَمَتَّى : تَسْتَفْرِحُ .

(٢) جَاهِلًا لِنَفْسِهِ عَلَامَةً لِيَتَحَفَّى الْإِبْرَاطُ فِي الْأَزَالِ ، وَقَدْ هَدَّ ، فَ : الْمَرْفَعَةُ ، بِدَلِّ الْهَوْدَى .

(٣) كَلَّا فِي فَوْقِ نَسْ ، ب : هِ الْجَالِ .

(٤) فِي نَسْ ، ب : جَمْعٌ ، وَمَعْنَى جَمِجَمٍ أَشَقُّ صَوْتِهِ .

(٥) الْفِطَالُ : لِلزَّامَةِ فِي السَّفَادِ الْكَتَابِ رَحْبَرًا .

من<sup>(١)</sup> أصحابه لإسباعة رجل من بني تميم كانوا مقيمين بها ، فقال لها أبو حزابة :  
 إن الرجل قد هرب منكاه ولم يبق من أصحابه أحد ، وإنما بسجستان من<sup>(٢)</sup> كان بها من  
 بني تميم قبل قدومه قتالا له : ما لم عندنا أمان ، لأنهم قد كانوا مع ابن الأثنت ،  
 وخطموا الطاعة ، فقال : ما خطموها ، ولكنه ورد عليهم في جمع عظيم لم يكن لهم بد منه  
 طاعة . فلم يجيباه إلى ما أراد ، وعاد إلى قومه ، وحاصرهم أهل الشام ، فاستنزلت<sup>(٣)</sup>  
 بنو تميم ، فكانوا يخرجون في كل يوم إليهم ، فيواقونهم ، ويكلمونهم<sup>(٤)</sup> بالليل ،  
 وينهبون أطرافهم ، حتى ضجروا بذلك ، فلما رأى عمارة صلحهم ، وخرجوا  
 إليه ، فلما رأى قتلهم قال : أما كنتم إلا ما أرى ! قالوا : نعم<sup>(٥)</sup> ، فلن شئت أن تقتلك  
 الصلح أفلنك ، وعدنا للحرب ، فقال : أنا غني عن ذلك ، وآمنهم ، فقال أبو حزابة  
 في ذلك :

لله عينا من رأى من فوارس أكر<sup>(٦)</sup> على للكره منهم وأصبرا  
 وأكرم<sup>(٧)</sup> لو لا قوا سوانا مقاربا ولكن لقوا طما<sup>(٨)</sup> من البحر أخفرا  
 فإ برحوا حتى أعصوا سيوفهم ذرى الملم منهم والحديد السرا  
 وحتى حيناهم فوارس كهتس<sup>(٩)</sup> حيوا بعد ما ماتوا من الذر أعصرا

(١-١) تكلمة من ف ، هـ ، جج .

(٢) في س ، ب : فاستنزلت ، وهو تحريف .

(٣) في س ، ب : « يبيرونهم » .

(٤) في ن ، ب : « لا » .

(٥) طما : ضرا .

(٦) كهتس أبو حنيفة ، أو دل للتصود ، كهتس المصري ، وهو خارجي حارب ٢٥  
 في أربعين رجلا أسلم بن زودة لأكلاب في أثر رجله ، فثبت ثم .

## صوت

إِنَّا اللَّهُ لَمْ يَسَقْ إِلَّا الْكَرَامَ فَتَى وَجْوهَ بَنِي حَنْبَلٍ  
 وَسَقَى دِيَارَهُمْ بِأَكْرَأَ مِنْ النِّيثِ فِي الزَّمَنِ الْمُتَعَلِّ  
 تُكَمِّكُهُ بِأَقْشَى الْجَنُوبِ وَتُزْرِعُهُ هَزَةَ الشَّالِ  
 كَانَ الرَّبَابُ (١) دَوِينُ الْحَبْلِ تَعَلَّمَ تَعَلُّقُ بِالْأَرْجَلِ .

الشعر زهير السكب التيمى المازنى ، والفناء لإبراهيم خفيف رَمَلَ بِالْبِنْصَرِ عَنْ  
 الْمَشَايِ وَحَبَشَ .

(١) الرباب : السحاب الأبيض .

## نسب زهير السكب وأخباره

اسم ونسبه هو زهير بن عروة بن جُلْهُمة بن حجر بن خُزاعى<sup>(١)</sup> . شاعر جاهلي<sup>٢</sup> . وإنما لقب  
السكب بيت الله وقال فيه :

بَرَقَ بَيْتُ اللَّهِ خِلَالَ الْبَيْتِ أَكْسُوبُ<sup>(٣)</sup>

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بإجازة قال : حدثنا أبو هفان عن سَعِيدِ بْنِ  
هَرِيمٍ<sup>(٤)</sup> عن أبيه قال :

كان زهير بن عروة الملقب بالسكب جاهلياً ، وكان من أشراف بني مازن  
وأشدّ أئمتهم وفُرساتهم وشُرائهم ، ففاضب قومه في شيء ذمه منهم ، وفارقههم إلى غيرهم  
من بني تميم ، فلحقه فيهم ضم ، وأراد الرجوع إلى عشيرته ، فأبى نفسه ذلك عليه ،  
فقال يتشوق نأسا منهم كانوا بني عمه دُنْيَا<sup>(٥)</sup> فقال لم يَنْتَ حَنْبَلُ :

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَنْتَقِ إِلَّا الْكِرَامَ فَسَتَى وَجْهَ بَنِي حَنْبَلٍ  
مُلْتًا<sup>(٦)</sup> أحمّ دَوَايَ<sup>(٧)</sup> السحاب هَزِيم الصلاصل والأزمل<sup>(٨)</sup>

(١) كلما في م و ن س ، ب : « عزاة » .

(٢) أكسوب المطر وصبه .

(٣) ن س ، ب : « هزيم » .

(٤) دنيا أقربيه ويقال فيهم : دنيا ودنيا ودنيا .

(٥) ملتا : دائم المطر لا ينقطع .

(٦) أحم : أسود ويجمع على حم ، وفي الكامل دوال جمع دالية : ما يدل من السحاب .

(٧) صلاصل الرمح : صفا صوته وواسدة الصلاصل متصلة ، الأزمل : الصوت المختلط .

- تكركره<sup>(١)</sup> خضضات<sup>(٢)</sup> الجنوب وتقرعه<sup>(٣)</sup> هزة الشمال  
 كأن الرّبابَ دُوَيْنَ السحابِ نَسَامَ تعلق بالأرجل  
 فم يَنو الم والأقربون لدى حَطْمَة<sup>(٤)</sup> الزمن المُحَلو  
 ونم للواسون في الثانيا ت للجار والمتق<sup>(٥)</sup> للرّجل<sup>(٦)</sup>  
 ونم الحاة الكفاة العظيم إذا غاظ<sup>(٧)</sup> الأمر لم يُحَلو  
 ميامين صبر لدى المضلات على موجع الحدث المضل  
 مياذيل عفا<sup>(٨)</sup> جزيل المطاء إذا قضاة الزاد لم تُبذل  
 هم سبقوا يوم جرمي الكرام ذوى سبق في الزمن الأول  
 وساموا إلى الجده أهل القنال فطالوا بفصلهم الأطول  
 أخبرنا هاشم بن محمد الغزالي : قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأستحي ، عن  
 عمه قال :

سأل رجل أبا عمرو بن الملاء عن الرّباب فقال : أما تراه معلقاً بالسحاب كالذيل له ، أبو عمرو بن الملاء ،  
 أما سمعت قول صاحبنا السّكب :

كأن الرّبابَ دُوَيْنَ السحابِ نَسَامَ تعلق بالأرجل

١٥٧  
١٩

- (١) تكركره : تجمعه بعد تفرقه .  
 (٢) خضضات : هي تحريك الماء والسيق ونحوهما . وريح الجنوب عند العرب مطرة  
 غصية يختلف ريح الشمال .  
 (٣) كلنا في ف و ن وب : « تقرعه » ولاسي لما .  
 (٤) حطمة : ينضم الماء وتنتفخ مئاطها الشدة .  
 (٥) للمتق : السائل .  
 (٦) المراد لل : الذي نفع زاده .  
 (٧) غاظظ الأمر : الأمر المجهه الشاق ، وفي رغبة الأكل : « عاقلة » ، وفي س ، ب : « فاطلة » ، وفي تحريف .  
 (٨) عفا : قضا وزاها .

## صوت

سلا عن تذكُّره نُكَيَّا وكان رَهِيْنَا بها مُفَرِّمًا

وأقصرَ عنها وآخَرُهَا<sup>(١)</sup> تذكُّره ناعها الأقدم

الشعر للثعلبي بن تولب ، والثناء لخرَج خفيف ثيل أول بالوسطى عن المشائى .

(١) في نسخة الطلب : « وآخَرُهَا » .



## أخبار النمر بن تولب ونسبه

هو النمر بن تولب بن أقيش<sup>(١)</sup> بن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن  
 وائل بن قيس بن عكل - واسم عكل عوف بن عبد مناف<sup>(٢)</sup> - بن أدد بن طابخة بن  
 إلياس بن مضر بن نزار.

شاعر مقل\* مخضرم أدرك الجاهلية ، وأسلم ، فحسن إسلامه ، ووفد إلى النبي صلى  
 الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا ، فكان في أيدي أهله ، وروى عنه صلى الله عليه وسلم  
 حديثا سأذكره في موضعه ، وكان النمر<sup>(٣)</sup> أحد أجواد العرب المذكورين وفُرسانهم .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : أخبرنا محمد بن حبيب قل : قال الأصمعي :

كان أبو عمرو بن العلاء يُسَمِّي النمر بن تولب الكَيْسَ لجلوة شعره وحُسنه . أبو عمرو بن العلاء  
 يسميه الكيس

١٠ أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال :  
 أخبرنا محمد بن سلام الجُمُعِي ، وأخبرنا به أبو خليفة في كتابه إلى ، عن محمد بن  
 سلام قال :

كان النمر بن تولب جوادا لا يكتفي<sup>(٤)</sup> شيئا ، وكان شاعرا نصيبا جريئا على  
 النطق ، وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكَيْسَ لحسن شعره .

١٥ أخبرني هاشم بن محمد أبو دُلف الخُزاعي قال : أخبرنا الرياشي قال : حدثنا

(١) ق م : « أقيش » .

(٢) ق هـ ، هج : « عبد مناف » بدل « عبد مناف » .

(٣) ق س ، ب : « النمر » وهو تعريف .

(٤) لا يكتفي : لا يكتفي شيئا جلوه وسنائه ، فهو شيء يجتم في جلوه وشعره .

الأصمعي : قال حدثنا قُرة بن خالد عن يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير أخى مُطَرَف ،  
وأخبرني أبو خليفة في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام قال :

وفد النُّور بن توكب على النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً ، أخبرناه قُرة بن  
خالد السُّدوسي وسعيد بن إبليس الجري ، عن أبي الملاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير  
أخى مُطَرَف .

١٥٨  
١٩

وأخبرني عبي عن القاسم بن محمد الأنباري عن أحمد بن عبيد ، عن الأصمعي ،  
عن قُرة بن خالد ، عن يزيد بن عبد الله أخى مُطَرَف — واللفظ قريبٌ بعضُه من  
بعض — قال :

بينما نحن بهذا المريد جلوس — يعني هيريد البصرة — إذ آتى علينا أعرابي  
أشعث الرأس ، فوقف علينا ، قلنا : والله لكان هذا الرجل ليس من أهل هذا البلد ،  
قال : أجل ، وإذا معه قطعة من جراب أو أدِيم ، قال : هذا كتاب كتبه لي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، قرأناه فإذا فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من  
محمد رسول الله لبي زهير — هكذا قال أحمد بن عبيد ، وقال الباقر : لبي زهير بن  
أقيش — حتى من عكل — إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، وأقسم  
الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وفارقت للشركين ، وأعطيت الخمس من الفئام وسهم النبي  
والصَّفي<sup>(١)</sup> فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله .

وقال أحمد بن عبيد الله في خبره خاصة : « لکم ما للسَّلمین وعلیکم ما علیهم » . وقالوا  
جیمًا فی الخبر : قال له التَّوَم : حدثنا رَجُلُ اللَّهِ ، ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « صَوْمُ شَهْرِ الصَّبَرِ ، وَصَوْمُ

يشكون في  
روايته ، فيفسد

(١) الصفي : ما اختاره الرافض لنفسه من الغنيمة قبل القسمة وجمعه صفايا .

ثلاثة أيام من كل شهر يُعيق كثيرًا من وَحَر<sup>(١)</sup> الصدر. فقال له التوم: أأنت سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أراكم تخافون أن أكتبَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأحدثُكم حديثًا ، ثم أهوى إلى الصحيفة ، وانصاع<sup>(٢)</sup> مُدبرا ، قال يزيد بن عبد الله : قيل لى بعد ما مضى : هذا النمر بن تولب العسكلي الشاعر .

أخبرني محمد بن خلف قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن خلف قال : أخبرنا محمد بن سلام ، قال :

خرج النمرُ بنُ تولب بعد ما كبر في إبله ، فسأله سائل ، فأعطاه غلَّ إبله ، فلما رجعت الإبل إذا غلُّها ليس فيها ، فهتفت به امرأته ، وهدَّته ، وقالت : فهلاً غيرَ غلِّ إبلك ؟ قال لها :

دَعَيْتُ وَأَمَرْتُ مَا كَفَيْكَهِ وَكُوْنِي قَصِيْدَةً بَيْتِ ضُبَاعَا<sup>(٣)</sup>  
فَإِنَّكَ لَنْ تَرَشْدِي غَاوِيَا وَلَنْ تَدْرِكِي لَكَ حَطًّا مُضَاعَا  
وقال أيضا في عزلهما إليه :

بَكَرْتُ بِاللَّوْمِ تَلَحُّنَا فِي بَيْرِ ضَلٍّ أَوْ حَانَا  
عَلَيْتَ لَوْأُ نُكْرَرُهَا إِنَّ لَوْأُ فَالِكَ أَعْيَانَا  
قال : وأدرك الإسلام فأسلم .

أخبرني الحسن بن عليّ ؛ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا محمد بن

(١) وحَر : سجد وغيظ .

(٢) انصاع : أنفعل راجعا .

(٣) ونرجع أنها مرغم وضباعه ، وهو اسم زوجته . ٢٠

تتمهله زوجته سلام قال : كان للثورين تولب أخ يقال له الحارث بن تولب ، وكان سيلاً عظيماً ، فأغار الحارث على بني أسد فسي امرأة منهم ، يقال لها بجرة بنت نوفل ، فوهبها لأخيها الثور بن تولب ففركته <sup>(١)</sup> ، فحبسها ، حتى استقرت ، وولدت له أولاداً ، ثم قالت له في بعض أيامها : أزرني أهل فاني قد اشتقت إليهم ، فقال لها : إني أخاف أن صرت إلى أهلك أن تنليني على ضحك ، فواتته لترجعين إليه . ففوج بها في الشهر الحرام ، حتى أفدّمها بلاد بني أسد ، فلما أطل على الحى تركته واقفاً ، وانصرفت إلى منزل بئيلها الأول ، فسكت طويلاً ، فلم ترجع إليه ، ففر ما صنعت وأنها اختدعتة فانصرف وقال :

١٥٩  
١٩

جزى الله هنا بجرة ابنة نوفل جزاء مئيل <sup>(٢)</sup> بالأمانة كاذب  
لأن عليها أمسي موقف راکب إلى جانب السرعات أخيب قاصب  
وقد سألت هنى الوشة ليكذبوا على وقد أبلتها <sup>(٣)</sup> في النواذب  
وصدت كأن الشمس تحت قناعها بنا حاجب منها وضت بحاجب  
وقال فيها أيضاً :

كل خليلي عليه الرعا <sup>(٤)</sup> والميلات كذوب ملق  
— الميلات : واحسبها حيلة ، وهي جنس من الخيل قد درجتم الطلح —  
وقامت إلى فأحلتها بهدي قلاندته تخفق <sup>(٥)</sup>  
بأن لا أخونك فيما علمت فإن الخيانة شر الخلق

(١) فركته : أبغضته وهو خاص بالزوجين وهي فارك وفروك .

(٢) مئيل : خائن ، وقيل : القتل خاص بالخيانة في القوم والفتنة .

(٣) أبلتها : أسمت إليها .

(٤) الرعيات : مفردا رعة ، وكنيت من اللطاب دخله الحرم .

(٥) تخفق : تتحرك وتضطرب ، وهي س : ب : « يخفق » ولا معنى له .

(٦) كذا في مع ، وفي ب : « شر خلق » .

وقال فيها أشعرا كثيرة طولك ذكرها .

أخبرني اليزيدي ، عن محمد بن حبيب قال :

كان أبو عمرو يُشبهُ شمر النمر بشمر حاتم الطائي .

أخبرني الحسين بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا مُصَنَّبُ بن

عبد الله الأزيرى قال :

بلغني أن صالح بن حسان قال يوما لجلسائه : أيُّ الشراء أفنى ؟ قالوا : عمر بن

أبي ربيعة ، وقالوا : جميل ، وأكثروا القول ، فقال : أقتام النمر بن تولب حين يقول :

أهمُّ بدعةٍ ما حيتُ وإن أمتُ فواحرنا من ذايهمُ بها بتدي (١) ا

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن محمد بن سلام قال :

١٠ حج النمر بن تولب بعد هرب جيرة منه فنزل عيسى ، ونزلت جيرة مع زوجها قريباً جيرة توصيه بولده منه ، فرفضه ، فبعثت إليه بالسلام ، وسألته عن خبره ، ووصّته خيراً بولده منها فقال :

فخيت عن شعلٍ بخيرٍ حدّثنا ولا يأمنُ الأيَّامُ إلا للصلِّ

يودُّ الفتي طولُ السلامة والفتى (٢) فكيف يرى طولُ السلامة فعلُ

أخبرني ابنُ الرزيان قال : حدثنا أبو محمد اليزيدي ، عن الأعمشى . وأخبرنا

١٥ اليزيدي عن ابن حبيب عن الأعمشى قال :

لما وفد النمر بن تولب على النبي صلى الله عليه وسلم أنشده :

(١) من العجب أن يه هذا البيت دليل الفترة ، ونذكر كتب الأدب أن مكينة بنت الحمين انتقدته ؛ لأنه يحاكي الفترة ، وانثرت إسلامه على التحولات ؛

أهم بدعة ما حيت فإن أمت فلا صلت دعه لدى غلة يدي

(٢) رواها الكلل : «كيفية مقصورة» وفي رغبة الأمل : «يود الفتي طول السلامة جاهدًا» .

يشبه حاتما في  
شعره

شعره بين يدي  
الرسول

يأقوم إني رجل عندي خَيْرُ      فله من آياته هَذَا الْقَمَرُ  
والشمسُ والشمسُ<sup>(١)</sup> وَأَيُّ أُخَرُ      من ينسأ بالهدى فَاغْلِبْتُ شَرُّ  
إنا أُنَيْدُكَ وقد طال السفرُ      فَوَدُّ خَيْلًا رُجْمًا<sup>(٢)</sup> فيها ضَرَرُ  
نُطِمْهَا اللَّهُمَّ إِذَا عَزَّ لِلشَّجَرِ .

- قال اليزيدي ، عن ابن حبيب خاصة ، قال الأصمعي : أطعمها اللحم : أشتها الابن ،  
والعرب قول : الابن أحد اللحيين . وقال ابن حبيب : قال ابن الأعرابي : كانت العرب  
إنما لم تجد التلّف دقت اللحم اليابس ، فأطعمته اغليل :

- أخبرني حمى قال : حدثنا الكُرَافِي قال : حدثنا الثُمَرِي ، عن المهيم بن  
عدي ، عن ابن عياش . وأخبرنا ابنُ الرُّزْبَان قال : أخبرني عيسى بنُ يونس قال :  
حدثني محمد بن الفضل قال : حدثنا المهيم بن عدي ، عن ابن عباس قال :

١٦٠  
١٩

يساو بدعه من  
جمرة

- لما فارق النمر بن تولب امرأته الأسدية جزع عليها ، حتى خيف على عقله  
ومكث أيلماً لا يعلم ، ولا ينام ، فلما رأت عشيته منه ذلك ، أقبلوا عليه يلومونه ،  
ويُعيرونه ، وقالوا : إن في نساء العرب مندوحةً ومكساً ، وذكروا له امرأة من فضله  
الأدنين يقال لما دَعَدَ ، ووصفوها له بالجمال والصلاح ، فزوجها ووقعت من قلبه ،  
وشغلته عن ذكر جمرة وفيها يقول :

- أهيمُ بدعه ما حَيْثُ قَانَ أُمْتُ      أَوْكَلْ بِدَعْدٍ مِنْ يَهْمٍ بِهَا بَعْدِي  
والناسُ يروون هذا البيتَ لَنُصِيبَ وهو خطأ .

أخبرني اليزيدي عن عبيد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، عن عمه . وأخبرني

(١) الشعرى : نجم في السماء وهما شريتان : الكبير والصغير ، ويدونهما أنثى سهيل .

إبراهيم بن محمد الصائم، عن ابن قتيبة، عن عبد الرحمن، عن حماد بن ربيعة أنه قال :

أظرف الناس النمر بن تولب حيث يقول :

أهيمُ بعده ماحييتُ فإن أمت أو كلُّ بعده من يهيم بها بعدى

أخبرني ابن المزيان قال : أخبرني عبد الله بن محمد قال : أخبرني محمد بن يونس جمره سلام قال :

لما بلغ النمر بن تولب أن امرأته جمره توفيت ، نأها له رجل من قومه يقال له حزام أو حرام ، فقال :

ألم تر أن جمره جاء منها بيان الحق إن صدق الكلام

نأها بالندى<sup>(١)</sup> لنا حزام حديث ما تحدث يا حرام

فلا تبعد وقد بصدت وأجرت<sup>(٢)</sup> على جدت فضمتها الغمام

— قال الأصمعي : يقال يبدو وأبد —

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا الرياني ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو ، وأخبرني به هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال : حدثنا أبو غسان دماز ، عن أبي عبيدة ، عن أبي عمرو قال :

أدرك النمر بن تولب النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وحسن إسلامه ، وعمر ، فمات في كبره ، وكان جواداً واسع القري كثير الأضياف ومهاباً لاله ، فلما كبر

(١). كلما فم ، أ ، وفيه من ، ب : و التثنية .

(٢) كذا بالنسخ ، ولعلها محرفة عن أمرى من مريت الثالثة فأمرت أي : دبرتها .

خَرَفَ وَأَهْرَ<sup>(١)</sup> ، فَكَانَ هِجِيرَاهُ<sup>(٢)</sup> : اصْبَحُوا الرَّاكِبَ ، اغْبِتُوا<sup>(٣)</sup> الرَّاكِبَ  
اَقْرُوا ، انْحَرْ وَالضَّيْفَ ، اَعْطُوا السَّائِلَ ، تَحْمِلُوا لِمَنْ فِي حِمَاكَ كَذَا وَكَذَا — لِمَدَاتِهِ  
بَنَّاكَ — ظَلَمَ زِلَ يَهْدَى بِهَذَا وَشَبَّهِهُ مَدَّةَ خَرَفِهِ حَتَّى مَاتَ .

قال : وَخَرَفَتْ لِمَرْأَةٍ مِنْ حَتَّى كَرَامَ عَظِيمِ خَطَرِهِمْ وَخَطَرُهَا فِيهِمْ ، فَكَانَ  
هِجِيرَاهَا : زَوْجَتِي ، قُولُوا لَزَوْجِي يَدْخُلُ ، مَهْدُوا لِي إِلَى جَانِبِ زَوْجِي ، قَالَ  
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَقَدْ بَلَغَهُ خَيْرُهَا : مَا لِمَسْجٍ بِهِ أَخُو عُسْكَالِ النَّيْرِ بْنِ تَوَلَّبَ فِي  
خَرَفِهِ أَنْفَرُ وَأَمْسَرَى ، وَأَجْبَلُ عَمَّا لَهَيْتَ بِهِ صَاحِبُكُمْ . ثُمَّ تَرَحَّمْ عَلَيْهِ .  
أَخْبَرَنِي ابْنُ الرَّزْزَاقِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ السَّامِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلَى بْنُ الْمُنْذِرَةِ  
الْأَعْرَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

مَاتَ الْعَارِثُ بْنُ تَوَلَّبَ ، فَرَمَاهُ النَّمِرُ قَالَ :  
لا زَالَ صَوْبٌ مِنْ رِيحٍ وَصَيْفٌ<sup>(١)</sup> يَحْمِدُ عَلَى حَسَنِ<sup>(٢)</sup> النَّمِيمِ<sup>(٣)</sup> فَيَنْزِبُ  
فَوَافِقَهُ مَا أَسْقَى الْبِلَادَ لَحْبَهَا وَلَكِنَّا أَسْقَيْكَ حَارِينَ تَوَلَّبَ  
تَضَمَّنَتْ أَدْوَاءَ الْعَشِيرَةِ يَنْهَا وَأَنْتَ عَلَى أَعْوَادِ تَمَشُّ مُقَلَّبَ  
كَأَنَّ أَمْرًا فِي النَّاسِ كُنْتَ ابْنَ أُمَةٍ عَلَى فَلَجٍ<sup>(٤)</sup> مِنْ بَطْنِ دَجْلَةَ مُطَلَّبٍ<sup>(٥)</sup>

- (١) أَهْرَ : فَقَدْ قَطَعَهُ مِنَ الْكَبِيرِ .  
(٢) هِجِيرَاهُ : جِدْنُهُ وَمَدَاتُهُ .  
(٣) كَذَا فِي م ، وَفِي س ، ب : « أَغْبِتُوا الرَّاكِبَ » ، وَالتَّصْبِيحُ : الشَّرْبُ صَبَاحًا ،  
وَالنَّبْرُ : الشَّرْبُ مَسَاءً .  
(٤) صَيْفٌ : مَطَرِيٌّ ، فِي الصَّيْفِ أَوَّلُ بَدَأِ الرِّيْعِ .  
(٥) كَذَا فِي م وَنَسَاهُ بِحَسَبِ الْمَاءِ ، وَفِي س ، ب : « حَسَنٌ » .  
(٦) النَّمِيمُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الدَّيْثِ بَيْنَ رَافِعٍ وَالْجَلْفَةِ .  
(٧) فَلَجٌ : نَهْرٌ صَغِيرٌ .  
(٨) يَهْدَى فِي ذَهَابِهِ : يَرِيدُ مَنْ كُنْتَ أَشَاءَ ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى يَمْرِ مِنَ الْبَحْرِ مِنَ الْخَصْبِ وَالسَّيَةِ  
(مَادَّةٌ خُتِبَ فِي الْإِسَانِ) .



قال حماد الراوية : كان النمر بن تولب كثير البيت السائر والبيت المتمثل به ،  
فن ذلك قوله :

ولا تفضين على امرئ في ماله      وعلى كرائم صلب مالك فاعضبي  
وإذا<sup>(١)</sup> نصبتك خصاصة طرّج الذي      وإلى الذي يعطى الرغائب فارغب  
وقوله :

تلبس فمرك أتوا به      فلن يبتلى الناس ما هدمنا  
وأحب حبيبك جاً رويدنا      فليس يمولك أن تضر ما<sup>(٢)</sup>  
وأينض بنيضك بضارويداً      إذا أنت حاولت أن تحكما  
وقوله :

أناذل أن يصبح صدای بقفرتي      بعيد فأني نامري وقريب  
نزي أن ما أقيت لم أك ربه      وأن الذي أقيت كان نصيب  
نسخت من كتاب بخط السكري أبي سعيد قال : محمد بن حبيب :

كان للنمر بن تولب صديق فأنه النمر في ناس من قومه يسألونه في دبة<sup>١٠</sup>  
احتملوها ، فلما رأهم ، وسأله تبسم ، فقال النمر :

تبسم ضاحكاً لما رأي وأصحابي لدى عن التمام<sup>(٣)</sup>      ١٠

فقال له الرجل : إن لي شئاً تأمرني أن أعطيك ، ونفساً تأمرني ألا أقبل ، فقال النمر :

(١) رواية الشعر والشعراء : «وقته» . وإذا صحت رواية إذا فهي شاهد الجزم بلذا .

(٢) كلما في متهى الطلب ومنه يقف حالك ، وفي س ، ب : «يوك» ، وفي دوله الفتي السيوطي :

فقد لا يموت .

(٣) بكلمة من حد . حج . ٢٠

يشتل بأبياته

١٦١  
١٩

يؤى صديقه من  
الدية ويتحملها

أما خليلي فإني خيرٌ ممجِّله      حتى يؤامرَ نفسه كما زحما  
فمن له من نفوس الناس صالحة      تطلو الجزيل ونفس ترضع الغنما  
ثم قال الشعرُ لأصحابه : لا تسألوا أحداً ، فإني كُلمها على .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي قال :  
حدثنا أبي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن علي قال :

جاء أعرابي إلى أبي ، وهو مستتر بسوقه <sup>(١)</sup> قبل مخرجه ، ومعه سيف قد علاه  
العداء ، قال : يا ابن رسول الله ، إني كنت بيطن قديداً <sup>(٢)</sup> ، أرعى إبل وفيها  
غل قِطَم <sup>(٣)</sup> ، قد كنت ضريته ، ففقد علي وأنا لا أدري ، فغلا لي  
فقد علي يريدني ، وأنا أخفِر ، ودنا مني حتى أن لما به يسقط على رأسي لثربه مني .  
فأنا أشتد ، وأنا أنظر إلى الأرض لئلي أرى شيئاً أذبه عني به ، إذ وقت <sup>١٠</sup>  
عيني على هذا السف قد غص عنه السيل ، فظننته عوداً بالياً ، فضربت يدي إليه ،  
فأخذته فإذا سيف ، فذبت به البير عني ذباً ، والله ما أردت به الذي بلغت منه ،  
فأصبت خيشومه فرميت بفقمة <sup>(٤)</sup> ، ففعلت أنه سيف جيد ، وظننته من سيوف القوم  
الذين كانوا قتلوا في وقعة قديد <sup>(٥)</sup> ، وما هوذا قد أهدبته لك يا ابن رسول الله  
قال : فأخذه منه أبي ، وسره به . وجلس الأعرابي يُحادثه ، فبينما هو كذلك <sup>١٥</sup>

نمسة سيف كالذي  
وصف الشعر

(١) سوقة : موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب .

(٢) قديد : موضع قرب مكة .

(٣) القِطَم : الصعول .

(٤) الفقمة : الصبي وطرف الخطم .

(٥) وقعة أبي حنيفة الجاربي على أهل المدينة .

إذ أقبلت غنمٌ لأبي ثلاثمائة شاةٍ فيها رِطاًؤها ، فقال له : أباي : يا أعرابي هذه النعم  
والرعاة لك مكافأةً لك عن هذا السيف ، قال : ثم أرسل به إلى المدينة ، وأرسل  
إلى قين<sup>(١)</sup> فأتيه به من المدينة ، فأمر به فحُلِّي ، ففرجَ أكرم سيوف الناس ،  
فأمر فأتخذه جفن ، ودفعه إلى أختي فاطمة بنت عمدة . فلما كان اليوم الذي حُلِّي  
فيه ، قاتل بنير ذلك السيف ، قال : وبقَى ذلك السيف عند أختي فاطمة بنت عمدة .  
فزرعها يوماً وهي ينبع في جماعة من أهل بيتي ، وكانت عند ابن عمها الحسن  
ابن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن عليهم أجمعين السلام ، ففرجت إلينا ، وكانت برزة<sup>(٢)</sup>  
تجلس لأهلها كما يجلس الرجال ، وتحدثهم ، جلست تحدثنا ، وأمرت مولى لها ،  
فحزرت لنا جزوراً<sup>(٣)</sup> ليهي لنا طعاماً .

١٠ فظفرت إليها ، والجَزُورُ في النخيل باركة ، وقد بردت وهي تُسَلِّغُ ، فقالت :  
إني لا أرى في هذه الجزور ، مضرباً حسناً . ثم دعت بالسيف ، وقالت : يا حسنُ  
— فدنك أختك — هذا سيف أليك ، نفذه واجتمع يديك في قائمه ، ثم اضرب به  
أثناءها<sup>(٤)</sup> من خلفها — تريدُ عراقيبها — وقد أثبتنا للبروك ، وهي أريسة أعظم ،  
قال : فأخذتُ السيفَ ثم مضيتُ نحوها ، فضربت عراقيبها فطمتها — والله —  
١٥ أربيتها ، وسبقني السيف ، فدخل في الأرض ، فأشفتُ عليه أن ينكسر إن اجتذبتُه  
فغفرتُ عنه ، حتى استخرجته ، قال : فذكرتُ حينئذ قولَ النمر بن تولب :

(١) القين : الحداد والصيقل .

(٢) برزة : متجاهرة جليلة تجلس للقدم يتحدثون إليها وهي ضيقة .

(٣) جزور : يدير أو نافذة تجزور ، والجمع جزور والجزائر .

(٤) أثناءها : جمع ثني بمعنى مثني ( ثنيات ) .

أَبَى الْحَوَادِثُ وَالْأَيَّامُ مِنْ نَمِيرٍ أَسْبَدَ<sup>(١)</sup> سَيْفٍ كَرِيمٍ أَوْ هَادِي  
تَظَلَّ تَحْفَرُ عَنْهُ الْأَرْضُ مُتَدَفِّئًا بِمَدِّ الْقَرَاعِينَ وَالْقَيْدِينَ وَالْهَادِي<sup>(٢)</sup>

وَيُرْوَى :

• تَظَلَّ تَحْفَرُ عَنْهُ إِنْ غَفَرْتَ بِهِ •

يَشْكُرُ الْمُغَيَّبَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ  
مَعَاوِيَةَ الْبَاهِلِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

قِيلَ لِلنَّمِيرِ بْنِ تَوْبٍ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا رَيْمَةَ ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :  
أَصْبَحْتُ لَا يَحْمِلُ بَعْضِي بَعْضًا أَشْكُو الْعُرْوَقَ الْآبِضَاتِ<sup>(٣)</sup> أَيْضًا  
كَأَنَّ تَشَكَّى الْأَرْحَى<sup>(٤)</sup> الْقَرَضَا كَأَنَّمَا كَانَ شُـبَّاهِي قَرَضَا

مِنْ تَوْرَلَاتِهِ أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو دَلْفٍ أَنْزَاعِيٌّ قَالَ : حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ<sup>١٠</sup>  
قَالَ : أَنْشَدَنِي هَمَادُ بْنُ الْأَخْطَلِ بْنِ النَّمْرِ بْنِ تَوْبٍ لَجْدَهُ :

أَعِذْنِي رَبِّ مِنْ حَصَرٍ وَرَعِيٍّ وَمَنْ نَفَسٍ أَعَالَجُهَا عِلَاجًا  
وَمَنْ حَاجَبَاتٍ نَفَسٍ طَاعِمِيٍّ فَلَنْ لَمْضِمَرَاتِ النَّفْسِ حَاجِبًا  
فَأَتَتْ وَلَيْثَهَا وَبَرَّتْ مِنْهَا إِلَيْكَ فَا قَضَيْتُ فَلَا خِلَاجًا<sup>(٥)</sup>

مُرَدَّ إِلَى فَنَوْرَةٍ ثُمَّ قَالَ : كَانَ الْغَزْوُ أَقْبَى خَلْقِ اللَّهِ ، ضَلَّتْ : وَمَا كَانَتْ تَهْوَنُهُ ؟ قَالَ : أَوْ لَيْسَ<sup>١٠</sup>  
فَقَى مِنْ يَقُولُ :

أَهْمُ يُبْعَدُ مَا حَبِثْتُ فَلَنْ أَمْتُ فَوَاحِزَ نَأْمَنِ ذَائِبِهِمْ هَهَا بَهْفَهِي ؟

(١) أَسْبَدَ : مَفْرَدٌ كَكُتِفَ ، وَمُتَعَادِلًا بَقِيَّةٌ .

(٢) الْهَادِي : الْمَتَّقُ وَجِبَهُ هَوَادٍ .

(٣) الْآبِضَاتُ : الشَّامَاتُ .

٢٠

(٤) الْأَرْحَى : كَرِيمٌ الْقَبُولُ لِلنَّصِيَةِ إِلَى قَبِيلَةِ أَرْحَبٍ ، وَأَرْحَبُ أَيْضًا غُلَافٌ بِالْبَيْنِ مَتَّوْبٌ  
إِلَى أَرْحَبٍ ، وَهُوَ مَرَّةٌ بَيْنَ دَعَامٍ بَيْنَ بَاكٍ ، وَالْقَرَضُ : حَزَامُ الرَّجُلِ جِثَّةُ فَرْوَسٍ وَأَفْرَاسٍ ، وَفِي سِمْسٍ ؛  
« الْأَرْحَى الْقَرَضَا » تَقْرِيفٌ .

(٥) خِلَاجًا : نَزَامًا وَشَكَا .

## صوت

أيا صاحي رجلي ذنا للوث فأنزلا براية إني مقسم ليلاليا  
 وخطا بطراف الأسنه مضجعي وردا على عيني فضل ردائيا  
 ولا تحسدي برك الله فيكا من الأرض ذات الترض أن توسعاليا  
 لعمري أن غالت خراسان هامي<sup>(١)</sup> لقد كفت هن بائي خراسان نايكا  
 فياليت شمري هل أبيت ليلا<sup>(٢)</sup> يجنب الفضا زجي القلاص التواجيا<sup>(٣)</sup>

الشعر لمالك بن الرب ، والثناء لميد عما لا يشك فيه من غناؤه ، خفيف تهيل  
 أول بالوسطى في مجراها عن إسحاق ويونس وعمرو ودنانير ، وفيه خفيف تهيل آخر  
 لابن عائشة من رواية هل بن يحيى ، وفيه لابن سريج خزج بالخصر في مجرى البنصر  
 ١٠ هن ابن المسكن ، وفيه لإبراهيم رمل بالوسطى عن عبد الله بن موسى في الأول  
 والثالث من الأبيات ، ولإبراهيم تهيل أول في الخامس ثم الرابع عن الهشام ،  
 وقيل : إن الرمل للنسب إليه لتنبه .

(١) هامي : رأس ، جمه هام .

(٢) التواجي : جمع تاجية بمعنى سرية ، ويقال أيضا : ناقة نجية .

## أخبار مالك بن الربيب ونسبه

$$\frac{163}{19}$$

هو مالك بن الربيب بن حوط بن قُرط<sup>(١)</sup> بن حِثْل بن ديبعة بن كابية بن حُرْقوص  
ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

اسمه ونسبه

وكان شاعراً فاضلاً ، ومنشؤه في بادية بني تميم بالبصرة من شعراء الإسلام  
في أول أيام بني أمية .

لص قاطع طريق

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأُخْش قال : أخبرنا أبو سعيد الكُري عن محمد  
ابن حبيب عن ابن الأعرابي وعن هشام ابن الكلبي وعن الفضل بن محمد وإسحاق بن  
الجصاص وحماد الراوية وكلهم قد حكى من خبره نحواً مما حكاه الآخرون قالوا :

- استعمل معاوية بن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان كلّي خراسان ، ففضى<sup>(٢)</sup> سعيد  
بجندة في طريق فارس ، فلقى بها مالك بن الربيب للزاني ، وكان من أجل الناس وجهاً ،  
وأحسنهم ثياباً فلما رآه سعيد أعجبه ، وقال له : مالك ، وبمك تفسد نفسك بقطع الطريق !  
وما يدعوك إلى ما يبلى عنك من الميت والفساد ، وفيك هذا الفضل ! قال : يدعوني  
إليه التجزّ عن المال ، ومساواة ذوي الرواءات ومكانة الإخوان ، قال : فإن  
أنا أغنيك ، واستصحبك ، أتتكفّ عما كنت تفعل ؟ قال : إني والله  
أبها الأمير ، أتكفّ كفاً لم يكفّ أحد أحسن منه ، قال : فاستصحبه ،  
وأجرى له خمسمائة درهم في كل شهر .

الوال يريد  
استصلاحه

قالوا :

وكان السبب الذي من أجله وقع مالك بن الربيب إلى ناحية فارس أنه كان

داود بن الحكم  
يقطعهم وأسماءه

(١) في س ، ب : « قُرط » بالفاء تحريف .

(٢) في ط ، هج : « فسر » بدل « فضى » .

يقطع الطريق هو وأصحاب له، منهم شيطان — وهو مولى لبني تميم، وكان أخبهم —  
وأبو حردبة، أحد بني أناة بن مازن، وغوث، أحد بني كعب بن مالك بن حنظلة،  
وفيهم يقول الراجز :

اللهُ نَجَاكَ مِنَ الْقَصِيمِ <sup>(١)</sup> وَبَطْنُ قَلْجٍ وَبَنُو تَمِيمٍ  
وَمَنْ بَنَى حَرْدَبَةَ الْأَنْصِمِ وَمَالِكٌ وَسَيْفُهُ السُّمُومِ  
وَمَنْ شِطَّاطُ الْأَحْمَرِ الزَّيْمِ <sup>(٢)</sup> وَمَنْ غَوِثٌ فَاقِحُ الْمَكُومِ <sup>(٣)</sup>

فناموا <sup>(٤)</sup> الناسَ شرًّا، وطلبهم مروانُ بن الحكم، وهو عامل على المدينة، فهربوا  
فكتب إلى الحارث بن حاطب الجمعي، وهو عامله على بني عمرو بن حنظلة بطلبهم،  
فهربوا منه .

وبلغ مالك بن الربيع أن الحارث بن حاطب يدعو له فقال :

تَأْتِي حَلِيقَةً فِي غَيْرِ جُرْمٍ أَمِيرِي حَارِثُ شَيْهِ الصَّرَارِ <sup>(٥)</sup>  
عَلَى لِجَلَنَ فِي غَيْرِ جُرْمٍ وَلَا أَدْنَى فَيَنْفَعُنِي اعْتِنَارِي  
وَقَلْتُ وَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى جَائِشِي تَحْلُلَ لَا تَأَلَّ عَلَى جَارِي  
فَلَنِي سَوْفَ يَكْفِينِيكَ عَزَى وَنَسْ <sup>(٦)</sup> أَلَيْسَ بِالْبَلَدِ الْقَتَارِ

يتروك من يتروكه

(١) القصيم : موضع يشته طريقه بطن تلج

(٢) الزيم : الملقب بقوم ليس منهم ولا يحتاجون إليه .

(٣) المكوم : جميع منكم وهو الحبل ( الربطة ) .

(٤) في حد ، هج ١ : « فأشعروا الناس » بدل « فناموا الناس » .

(٥) الصرار : ما يشته فوق خلف أناة من غيط

(٦) نسس اليوس : إجهادى الترق على السير للشديد .

وعن<sup>(١)</sup> ذات ممجة<sup>(٢)</sup> أمون<sup>(٣)</sup> علندا<sup>(٤)</sup> موقة الفلار  
 تزيف<sup>(٥)</sup> إذا تواهقت<sup>(٦)</sup> للحلا يا كازاف للشرف للخطر<sup>(٧)</sup>  
 وإن ضربت بلحيميا وعامت تقسم<sup>(٨)</sup> عنها حلق السفر<sup>(٩)</sup>  
 مراحا غير ماضني ولكن لجلاحين تشبه الصحارى  
 إذا ما استقبلت جونا بهيا تخرج من غيبة<sup>(١٠)</sup> حضار<sup>(١١)</sup>  
 إذا ما حال روض رباب<sup>(١٢)</sup> دوني وتلث<sup>(١٣)</sup> فتألك بالكارى  
 وأنبب سيظفهن سقى وشذات الكى على التجار<sup>(١٤)</sup>  
 فإن أسطع أريح منه أناسى بضربة فاك غير اعتذار  
 وإن يفتل فاني سوف أبني بنيه بللدينة أو مرار<sup>(١٥)</sup>

١٦٤

١٩

- ١٠ (١) عنس : ناقة صلبة قوية .  
 (٢) ذات ممجة : ذات قوة وسن وبقاء على السير .  
 (٣) أمون : موقدة الخلق . أمونة الكلال .  
 (٤) علندا : ضففة شديدة طويلا .  
 (٥) تزيف : تصرع في تمايل .  
 (٦) تواهقت : تهاوت وتناقت .  
 (٧) للمح للسياق ؟ وقى حد حج : « المحده » بدل والمشرف .  
 (٨) تقسم : تكسر من غير انفصال .  
 (٩) السفر : حيلة أو جيله توضع على أنف الجير كالحكمة للفرس .  
 (١٠) غيبة : ملقة متفاداة .  
 (١١) حضار : جمعت قوة وجودة مير .  
 (١٢) رباب : أرض بين ديار بني عامر وبلحاور بين كعب .  
 (١٣) تلث : موضع بالحيجاز قرب مكة .  
 (١٤) كلما في م ه ا ب ، وأنباب : جمع ناب ، وهي اللقطة المسنة ، وتجمع أيضا على نيب  
 وقى الشعر والشعراء : « كرات الكيمت » بدل و « شذات الكسى » .  
 (١٥) مرار : ماء قرب المدينة على سمت الشرق .



إلا من مبلغ مروان عني فإني ليس دهرى بالقرار  
ولا جزع من الحدائق يوماً ولكني أرود لكم وبار  
— وبار : أرض لم يطل أحد تراها —

- بهمز (١) تراؤد اليس فيها إذا أشفقن من قلق الصغار (٢)  
وهن يمشن (٣) بالأعناق حوشا كأن عظامهن قد أح بار  
كأن الرجل أسار من قراها (٤) هلال عشي بعد السرا (٥)  
رأيت وقد أتى بغيران دوي (٦) ليسلى بالنسيم ضوء ظر (٧)  
إذا ما قلت : قد خدت زهاها عصى الرند (٨) والصف السواري (٩)  
يُسب وقودها ويلوح وهما كالاح الشيوب (١٠) من الصوار (١١)  
كأن النار إذ شبت ليلي أضاعت جيد مفزلة (١٢) نوار (١٣)

(١) ليس فيها بين أيدينا من المناجم اسم بلفظ همز أو همزة ولها محركة من همزة وهو موضع بالمعرة أو نهر نصيبين

(٢) في جميع النسخ بالفاء ، وهي حبة تلصق بالسلوى فتضها عنه يخرج في زعم العرب ولها الصغار

(٣) يمشن : يرمين

(٤) أسار : أبنى . والترا : الظهر

(٥) السرا : آخر الظهر وفي الكلام كناية عن القوس والسماعة .

(٦) في س وب : هجدا ودري ، وهو تحريف .

(٧) كلما في معجم البلدان بالفتح والتصغير وهو ما . لني سعد في س . ب : المعجم

(٨) الرند : شجر طيب الرائحة يستعمل في البخور

(٩) الصف : جمع صفوف وهي الرياح الشديدة وفي ب : « المطف » وهو تحريف

(١٠) للشيوب : الشاب من البئر

(١١) الصوار : كذراب وكباب : السطح من الحجر

(١٢) مفزلة : ذات نزال

(١٣) نوار : نقور

- وتصطادُ القلوبَ على مطاها (١) بلا جَمَدِ القرون ولا رِصَارِ (٢)  
 وتيسمُ هن (٣) نَقَىّ اللونِ عَذْبٍ كَنَاشِفَ (٤) الأُفْحَى بِالقَطَارِ  
 أَمْجَزُ أَنْ عَرَفْتَ يَبْطُنَ قَوْ (٥) ومُحَرَّاءِ الأَدِيمِ رَسْمَ حَارِ  
 وإنْ حُلَّ انْطِلِيطُ وَلَسْتُ فِيهِمْ مَرَايَ (٦) بَيْنَ دُخُلٍ إِلَى سَرَارِ (٧)  
 إِنْما حُلُوا بِمَاجِيَةٍ خِلَاءِ يُقْلَفُ نَوْرَ حَنَوْتِهَا الْمَذَارِ (٨)

يقتل حارسه ويخلص صديقه  
 فيمت إليه العارث رجلا من الأنصار فأخذه ، وأخذ أبا حردبة ، فيمت بأبي حردبة  
 وتخلّف الأنصاري مع القوم الذين كان مالك فيهم ، وأمر غلاماً له ، فحمل يسوق مالكا .  
 فقتل مالك غلام الأنصاري ، وعليه السيف ، فأنزعه منه ، وقتله به ، وشدّ على  
 الأنصاري ، فضر به بالسيف حتى قتله ، وجعل يقتل من كان معه يمينا وشمالا .

- ثم لحق بأبي حردبة ، فقتلّه (٩) ، وركبا إبل الأنصاري ، وخرجا فوارا من  
 ذلك هاربين ، حتى أتيا البحرين ، واجتمع إليهما أصحابهما ، ثم قطعوا إلى فارس فرارا  
 من ذلك الحدث الذي أحدثه مالك ، فلم يزل بفارس ، حتى قدّم عليه سميد بن عثمان ،  
 فاستصعبه .

- (١) كذا في النسخ ولعلها مخرقة من صفحا بمعنى قسوتها  
 (٢) القرون والجملة : القصيدة ، والقرون : السنين ، قصار : اسم من قصير ، ويريد بضمه : لا متجدد ولا مكثوف ١٥  
 (٣) في ب ، س : حل ، وهو تحريف ينكر به اللوزن  
 (٤) شيف : جبل ، ومنه درهم مشوف مجاز  
 (٥) يطن قو : واد بين البصرة والمدينة وقى س ، ب : قر  
 (٦) مرائع : موضع قريب من حزن بن يربوع  
 (٧) سرار : واد  
 (٨) الجنة : نبت طيب الرائحة  
 (٩) في س : ففلسه

قال مالك في مهربه (١) ذلك :

أحسأ على السلطان أما الذي له  
إذا ما جلت الرمل بيني وبينه  
من الأذى (٢) لا يستجيم بها القطأ  
فشانكم يا آل مروان فاطلبوا  
وما أنا كالتيغ المقيم لأهله  
ولولا رسول الله أن كان منكم  
ففيه على وأما ما يراد فيمنع  
وأعرض سهب بين يبرين بلع (٣)  
تكل الرياح دونه فتقطع  
سقاطي (٤) فافيه لباقيه مطمح  
على القيد في بحبوحة الشيم يترع  
نبي من بالنصف يرضى ويقنع  
وقال أيضاً :

لو كنتم متكررون المنذر (٥) قلت لكم  
وأنتكم يمين الله ضاحية  
لا كنت أحدث سوما في إمارتكم  
نحن الذين إذا ختمت مجلّة (٦)  
حتى إذا أخرجت عنكم دجنتها  
يا آل مروان جاري منكم الحكم  
عند الشهود وقد توفى به القم  
ولا الذي هلت من قبل ينضم  
قلتم لنا : إنا منكم لتخصموا  
صرت كجريم فلا إل (٧) ولا رحيم

١٦٥  
١٩

(١) س : « مالك بن مهربه » ، تحريف .

(٢) يبرين : قرية كثيرة النخل والعيون بجوار الأحساء .

(٣) الأذى : موضع ببلاد نجد .

(٤) سقاطي : عثاري وسقطلي .

(٥) في س ، ب : « القنذر » .

(٦) مجلّة : نازلة عامة .

(٧) إل : ذمة ومعه .

وَقَالَ مَالِكٌ حِينَ قَتَلَ غَلَامَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ يَقُودُهُ :

غَلَامٌ يَقُولُ السَّيْفُ يُنْقَلُ عَارِيقِي إِذَا قَاتَنِي وَسَطَ الرِّجَالِ الْمَجْجُولِ <sup>(١)</sup>  
فَلَوْلَا ذُو بَلْبُ السَّيْفِ غَلَّ يَقُودُنِي بِنِسْبَتِهِ <sup>(٢)</sup> مِثْنُ الْبَيْتَانِ حَزَنِيلُ <sup>(٣)</sup>

قالوا : وبينا مالك بن الربيع ذات ليلة في بعض هناته وهو نائم — وكان لا ينام إلا متوشحاً بالسيف — إذ هو بشيء قد جَنَمَ عليه لا يدري ما هو ، فانتفض به مالك ، فسقط عنه ، ثم اتحنى له بالسيف فقتله نصفين ، ثم نظر إليه فلذا هو رجل أسود كان يقطع الطريق في تلك الناحية ، فقال مالك في ذلك :

أَدْلَجْتُ فِي مَهْمِهِ مَا إِنْ أَرَى أَحَدًا حَتَّى إِذَا حَانَ تَمْرِيسٌ لِمَنْ نَزَلَا  
وَضَعْتُ جَنْبِي وَقُلْتُ : اللَّهُ يَكْلُؤُنِي مَهْمَا تَنَمَّ عَنْكَ مِنْ عَيْنٍ <sup>(٤)</sup> فَاغْلَا  
وَالسَّيْفُ يَبْنِي وَبَيْنَ الثَّوْبِ مُشِيرَةٌ <sup>(٥)</sup> أَخْشَى الْخَوَاثِثَ إِنْ لَمْ أَكُنْ وَكِيلًا  
مَا تَحْتُ إِلَّا قَلِيلًا نَمَتْهُ شَيْزًا <sup>(٦)</sup> حَتَّى وَجَدْتُ عَلَى جُجَانِي الثَّلَا  
دَاهِيَةً مِنْ دَوَاهِي اللَّيْلِ يَبْتَنِي مُجَاهِدًا <sup>(٧)</sup> يَبْتَنِي نَفْسِي وَمَا خَلَا  
أَهْوَيْتُ ذِمًّا <sup>(٨)</sup> لَهُ وَاللَّيْلِ سَاتَرُهُ إِلَّا تَوَخَّيْتُهُ وَالْجُرْسَ فَاعْزَلَا <sup>(٩)</sup>

(١) مجدل ثلاث فلاتا : صرعه .

(٢) النسيبة : قطعة من سير أو جبل من أم تشبه به الرسلان .

(٣) مِثْنُ : غليظ .

(٤) حزنيل : قصير وثيق الخلق .

(٥) في دمه ، حج : من لول .

(٦) بأمله شعاري أو متصلاي ، وفي حج : « الأرقص » بدل « الكلوب » .

(٧) شيزا : قلعا .

(٨) في دمه ، حج : « مجاهر » ا . وفي حج « فدا » بدل « غلا » .

(٩) دغما : غربا .

(١٠) الخنزل : انتطع .

لما نفي الله عني شرَّ عَدَوْتِهِ رَقِصْتُ لَا مُتَّبِعًا دُخْرًا وَلَا بَمِيلًا<sup>(١)</sup>  
أما ترى الممار قَفَرًا لَا أَتَيْسَ بِهَا إِلَّا الْوَحُوشَ وَأَسَى أَهْلَهَا احْتِمَلًا  
بَيْنَ الْمُتَنَفِّذِ<sup>(٢)</sup> حَيْشَاسْتِنَ<sup>(٣)</sup> مَدْمَعُهَا<sup>(٤)</sup> وَبَيْنَ فِرْدَةٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ وَحْشِيهَا قَبْلًا<sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ قَوْلُ وَمَا تَحْقُقْ لِحَارَتِهَا إِنِّي أُرَى مَالِكَ بَنِ الرَّيْبِ قَدْ نَحَلَا  
مَنْ يَشْهَدُ الْحَرْبَ يَصْلَاهَا وَيَسْمُرُهَا تَرَاهُ مِمَّا كَسَنَهُ شَاخِبًا وَجِلًّا  
خَنَازِيرُهَا لِنَصْرَابٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ بِضَرْبِ يَحْتَلُّ الْبَطْلَا<sup>(٧)</sup>  
وَقَالَ مَالِكُ فِي ذَلِكَ أَيْضًا :

يَا عَامِلًا<sup>(٨)</sup> تَحْتَ الظَّلَامِ مَطِيَّةً مُتَغَايِلًا لِابْنِ وَفِيرٍ غَفَاتِلَ<sup>(٩)</sup>  
أَنْ أُنِخْتُ لِنَابِكَ<sup>(١٠)</sup> مُسْتَأْنَسٍ بِدُخَى الظَّلَامِ مُنَازِلِ  
لَا يَسْتَرْجِعُ عَظِيمَةً يَرَى بِهَا حَصْبًا<sup>(١١)</sup> يَحْفَزُ<sup>(١٢)</sup> عَنْ عِظَامِ السَّكَامِلِ  
حَرِيًّا<sup>(١٣)</sup> تَنْصَبُ<sup>(١٤)</sup> بَنِيَتْ هَوَاجِرُ عَارِي الْأَصَابِعِ<sup>(١٥)</sup> كَالْحَسَامِ النَّاصِلِ

(١) يعلل : دحشا فرقا ، ونى مع : وجلا .

(٢) المتنفذ : ماء تنسم على تلج بين نجد واليمامة .

(٣) استن : وضع .

(٤) مدمعها : مسيلها ومجرلها .

(٥) فردة : جبل في ديار مله .

(٦) قبل : مرانا .

(٧) أي يتزع أهل البيضة .

(٨) قى س . ب : غاسلا .

(٩) حرج لا يتجاوز ولا يرفل .

(١٠) أكله الشئوك الأناب ، وهذا كناية من القوة ، ويضئ مالكا نفسه .

(١١) حصيا : رميا .

(١٢) يحفز : يدفع من خلف .

(١٣) حربا : شديد التنصب .

(١٤) كذا في النسخ ، ولعل تنصب محرفة عن تنصب بمعنى تسطه من أنامى الأمور العظيمة ، أي

يطلب منها .

(١٥) الأصابع : وجوس الأصابع ، جمع أشجع .

- ١٦٦  
١٩
- لم يمر ما عرفتُ التصور وفيؤها طائر ينخل سوداها المتبايل  
يقط<sup>(١)</sup> التؤاد إذا القلوب تآنت جزعا<sup>(٢)</sup> ونُبّه كلُّ أروع بأسلو  
حيث الدجى متطلعا لنفسوله كالقنب في غلس الظلام الخائل  
فوجدته قُبِتَ الجنان مُشيعا<sup>(٣)</sup> ركباً منسجج كلُّ أمر هائل  
فراك أبيض كالمنيفة<sup>(٤)</sup> صراماً ذا روثق بيني<sup>(٥)</sup> للضربة فاصل  
فركبت رحك<sup>(٦)</sup> بين منى طائر<sup>(٧)</sup> يصلو به أثر الدماء وشائل

- رجل حرب  
لاسان لال
- قال : وانطلق مالك بن الربيع مع سعيد بن عثمان إلى خراسان ، حتى إذا كانوا في  
بعض سيرهم احتاجوا إلى لبن ، فطلبوا صاحب إبلهم ، فلم يجده ، فقال مالك : لنلام من  
غلان سعيد : أذن منى فلانة — لناقة كانت لسعيد عزيزة — فأدناها منه ، فسمحها  
وأبس<sup>(٨)</sup> بها حتى درت ، ثم حلبها ، فلذا أحسن حلب حلبه الناس وأغززه درّة ،  
فانطلق النلام إلى سعيد ، فأخبره ، فقال سعيد للمالك : هل لك أن تقوم بأمر إبلتي ، فتكون  
فيها ، وأجزل لك الرزق إلى ما أرزقك ، وأضع عنك الفزؤ ؟ فقال مالك في ذلك :  
أني لأستحي النوارس أن أرى بأرض الدنا بو الخنافس الرواثم<sup>(٩)</sup>

(١) ق س ، ب : « يقط »

(٢) ق س ، ب : « جزعا ووثبة » تحريف .

(٣) مشيعا : شجاعا

(٤) المنيفة : البرقة المسطيلة في عرض السحاب يكثر استنارتها السيوف

(٥) ينفى : يتصد ويصبو رق مهلب الأغاني : « ينفى »

(٦) الردج في الأصل : الزعفران ، ويقال للقنبيل : ركب ردهه إذا خر لوجهه حل دمه

(٧) المراد به السيوف وثنية انتباه وربما كان المراد بين دم « فائر » وأثر سائل ، ويكون قوله  
« نائزه » تصحيف فائر بدليل قوله يملو به أثر الدماء ، فهذا لا يكون إلا في الكفوان

(٨) أبس : مسح فربها

(٩) الرواثم : جمع واثم أو وائمة : مطوف على ولدها .

وإني لأستحي إذا الحربُ شَمَرَتْ أَنْ أَرْتَحِي<sup>(١)</sup> دون الحربِ ثوباً أسألم  
وما أنا بالتأني الخفيفة في الوعى ولا للثقي<sup>(٢)</sup> في السلمِ جِرَ الجرائمِ  
ولا التأني في المواقب التي أُمُّ به من فُتُكاتِ المزاميرِ  
ولكنني مستوحِدُ العزمِ مقدِّمٌ على غراتِ الحادثِ المتضامِ<sup>(٣)</sup>  
قليلُ اختلافِ الرأي في الحربِ يسألُ جميعُ القوادِ عندَ حلِّ النظامِ  
فما سمع ذلك منه سمعُ بَنُ عَمَانٍ ، فلم أنه ليس بصاحبِ إبلٍ ، وأنه صاحب  
حربٍ ، فأطلق به مده .

قالوا : وبيننا مالك بن الربيع ليلةً تأمُّ في بعض مفازاته إذ بيته ذئبٌ ، فزجره فلم  
يزدجر ، فأعاد ، فلم يبرح ، فوثب إليه بالسيف ، فضربه ، فقتله ، وقال مالك في ذلك :  
أَذِمْبُ النضاضِ قد صرَّتْ لِنَاسٍ ضُحْكُهُ ١٠  
تُنَادِي بِكَ الرُكْبَانُ شِرْفًا إِلَى غَرْبِ  
فَأَتَتْ وَإِنْ كُنْتَ الْجُرَى جَنَانُهُ  
مُنِيَتْ بِضَرْعَامٍ مِنَ الْأَسَدِ الْفُلْبِ  
بِمَنْ لَا يَنَامُ اللَّيْلُ إِلَّا وَسِيفُهُ  
رَهِينُهُ أَقْوَامٍ سِرَاعٍ إِلَى الشُّبِ  
أَلَمْ تَرَى يَأْذِمْبُ إِذَا جَنَّتْ طَارِقًا  
مَخَانِلِي أَنِّي أَسْرَدُ وَافِرُ أَثْبُ  
زَجَرْتُكَ مَرَاتٍ فَلَا غَلِيْقِي  
وَلَمْ تَنْزَجِرْتَنِيهِتُ<sup>(٤)</sup> فَرَبِكَ بِالضَرْبِ  
فَصَرْتُ لَقِي لَنَا عِلَاكَ ابْنُ حَرَّةٍ ١٥  
بَاضِ قَطَاعٍ يَنْجِي مِنَ الْكَرْبِ  
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ رَيْبٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدًا  
هَالِكٌ ذِكْرِي عِنْدَ مَعْمَةِ<sup>(٥)</sup> الْحَرْبِ

(١) في س ، ب و أرفض وهو تحريف

(٢) في س ، ب : للثقي

(٣) في ج : « حل الحادث المستقيم المتضام »

(٤) نهيت : كلفت

(٥) ب ، س : « مَعْمَةُ » وهو تحريف

ولست ترى إلا كَيْبًا مجذلاً      يباه جيباً ثبيلين من الثرب<sup>(١)</sup>  
 وآخر يهوى طائر القلب هاربا      وكنت امرأة في المنيج مجتبع القلب  
 أصول بذى الزرين<sup>(٢)</sup> أمشي عرضة<sup>(٣)</sup>      إلى اللوت والأفران كالإبل الجرب  
 أرى اللوت لا إنعاش عنه تكرما      ولو شئت لم أركب على للركب الصب  
 ولكن أبت غنى وكانت أبة<sup>(٤)</sup>      قاعس أو ينصاع قوم من الرعب

١٦٧  
١٩

قال أبو عبيدة : لما خرج مالك بن الربيع مع سعيد بن عثمان تعلق ابنته بثوبه ،  
 عند الفراق فقال في ذلك شعراً وبكت ، وقالت له : أخشى أن يطول سفرك أو يحول لوت يينا فلا تلقى ، فيكي  
 وأنشأ يقول :

ولقد قلت لا تلقى وهى تبكى      بدخيل الموم قلباً كشيئا  
 وهى تلمى من المومع على الخدي      ن من لوعة الفراق غروباً  
 عيرت بكلن يجرخن ماجز<sup>(٥)</sup>      ن به أو يدعن فيه لدوباً  
 حفر الحصى أن يصيب أباهما      ويلاقى في غير أهل شعوباً<sup>(٦)</sup>  
 اسكتى قد حزنت بالسمع قلبى      طلالاً حراً دممكناً القلوباً  
 فسى الله أن يدفع حقى      ريباً مانعدين حتى أموباً  
 ليس شئ<sup>(٧)</sup> يشاؤه ذو المالى      بعزير عليه طدعى المجبياً  
 ودعى أن تطلى الآن قلبى      أو ترينى فى رحلقى تمذياً

(١) فى جمع : « تفتيان » بدل « تفتيان »

(٢) الزرين : الحدين

(٣) عرضة ، أى أمشى بقوة .

(٤) شعوب : علم على اللينة وقد يصف بال

(٥) فى س ، ب : « شيئا » .



أنا في قبضة الإله إذا كنتُ بيدا أو كنتُ منك قريبا  
كم رأينا أمرا أتى من بيدٍ ومقيا على القرائِ أصيبا  
فدعيتُ من اصحابك إني لا أبالي إذا اعترمتُ النعيا  
حسبي الله ثم قرئتُ السَّيرِ علاء<sup>(١)</sup> أنجب بها تركوبا  
أخبرني هاشمُ بنُ محمد أنزاعني قل : حدثنا دَمَاز عن أبي عبيدة قال :

كان سببُ خروج مالك بن الربيع إلى خُراسانَ وا كتابه مع سعيد بن عثمان ، هربا  
من ضمرطة ، فأتته كيف كان ذلك ؟ قال : مرَّ مالك بَلَيْلى الأَخْلِيَّةِ ، فجلس إليها  
يمادها طويلا ، وأثدما . فأقبلت عليه ، وأعجبت به حتى طمِيع في وصلها ، ثم إذا هو  
بفتى قد جاء إليها ، كأنه نصلُ سَيْفٍ ، فجلس إليها ، فأعرضتُ عن مالك وتهاوت به ،  
حتى كأنه عندها عصفورٌ ، وأقبلت على صاحبها مليا من سهارها ، فنأخله ذلك من فعلها ،  
وأقبل على الرجل ، قال : من أنت ؟ قال : توبةُ بنُ الحُسَيرِ ، قال : هل لك في  
المصارعة ؟ قال : وما دعاك إلى ذلك وأنت ضيفنا وجارنا ؟ قل : لا بدَّ منه ، فظنَّ  
أن ذلك لخوفه منه ، فازداد لجأجا ، فقام توبةُ فصارعه ، فلما سقط مالك إلى الأرض  
ضمرطَ ضمرطة هائلة ، فضحكت ليلى منه . واستحيا مالك ، فاكتب بخراسان وقل :  
لا أقم في بلد العرب أبدا ، وقد محدثتُ عنى بهذا الحديث ، فلم يزل بخراسان حتى  
مات ، فقبره هناك معروف .

وقال المائتي ، وحدثني أبو الهيثم : قال :

اجتمع مالك بن الربيع وأبو حردية وشظاظ يوما ، فقالوا : تمالوا نتحدث بأعجب  
ما علمناه في سِرِّتنا ، قال أبو حردية : أعجب ما صنعت ، وأعجب ما سرقت في صحبت  
يحدث مع  
أصحابه ويؤثرون  
ما يصح في السرقة

رُفَّةً فيها رجل على رَحْلٍ، فأعجبني، فقلت لصاحبي، والله لا سرقنَ رَحْلَهُ، ثم لارضيتُ  
 أو أخذَ عليه جُمالةً، فرمقته، حتى رأيتُه قد خَفَقَ برأسه، فأخذتُ بِعِظامِ جَمَلِهِ، صدته،  
 وعدلتُ به عن الطريق، حتى إذا صيرتهُ في مكانٍ لا يَنُاثُ فيه إن استنثتُ، أنحتُ البعيرَ  
 وصرعته، فأوقعتُ يَدَهُ ورجلَهُ، وقعدتُ الجبلَ، ففتيتُهُ ثم رجعتُ إلى الرُفَّةِ، وقد قدوا  
 صاحبهم، فهم يسترجعون، قلتُ: مالكم؟ فقالوا: صاحبُنا قد ناه، قلتُ: أنا أعلمُ  
 الناسَ بأثره، فجعلوا لي جُمالةً، ونفرتُ بهم أتبع الأثرَ، حتى وقفوا عليه، فقالوا: مالك؟  
 قال: لا أدري، نسيتُ، فاقبعتُ عُلمينَ فأوسًا قد أخذوني، فطأطأهم، ففلبوني.  
 قال أبو حَرَدَبَةَ: فجعلتُ أضحكُ من كذبه، وأعطوني جُمالي، وذهبوا بصاحبهم.

وأعجب ما سرقَ أنه مرَّ بي رجلٌ معه ناقَةٌ وجملٌ، وهو على الناقة، قلتُ:  
 لأخذنَّها جميعًا، فجعلتُ أعارضه وقد رأيتُه قد خَفَقَ برأسه، ففرتُ، فأخذتُ الجبلَ،  
 ١٠ غلَّتهُ، وسقته، ففتيتُهُ في النَّصَمِ — وهو اللُّوْضُ الذي كانوا يسرقون فيه — ثم اتبته،  
 فالتفتُ، فلم يرَ جملَهُ، فنزلَ وعقَلَ راحلته، ومضى في طلبِ الجبلِ، ودُرَّتْ غلَّتُ عِقَالٍ  
 ناقته، وسقَّتها.

قالوا لابي حَرَدَبَةَ: ويحك! الخُثَامُ تكون هكذا! قال: اسكتوا، فكانكم بي  
 وقد نبتَ واشتريتُ فرسا، وخرجتُ مجاهدًا، فبينما أنا واقفٌ إذ جاءني سهمٌ كأنه قطعة  
 ١٥ ريشة، فوقع في غُرِّي، ففُتُّ شهيدًا. قال: فكان كذلك: تلب، وقديم البصرة،  
 فاشترى فرسا، وغزا الرومَ، فأصابه سهمٌ في بخره فاستشهد.

ثم قالوا لِسُلَظَاظٍ: أخبرنا أنت بأعجب ما أخذتُ في لصوصيتك، ورأيتُ فيها،  
 قال: نعم كان فلانٌ (رجل من أهل البصرة) له بنتٌ عم ذاتُ مالٍ كثير، وهو ولها،  
 وكانت له نِسوةٌ، فأبَت أن تزوجَه، خلفَ ألا يزوجها من أحد ضرائها، وكان  
 ٢٠

يخطبها رجل غي من أهل البصرة ، فخرصت<sup>(١)</sup> عليه ، وأبى الآخر أن يزوجه منها ،  
ثم إن ولي الأمر حج ، حتى إذا كان بالمو<sup>(٢)</sup> — على مرحلة من البصرة حذامها ، قريب  
منه جبل يقال له سنام ، وهو منزل الرفاق إذا صدرت ، أو وردت — مات الولي ،  
فدفن برابية ، وشيّد على قبره ، فتزوجت الرجل الذي كان يخطبها . قال شظاظ :  
وخرجت رثقتن البصرة معهم يزّ ومتاع ، فبصرتهم ولم يمتهم وأنبتهم حتى زلوا ،  
فلما قاموا يبتهم ، وأخذت من متاعهم . ثم إن القوم أخذوني ، وضربوني ضرباً شديداً ،  
وجردوني — قال : وذلك في ليلة قرّة — وسلبوني كل قليل وكثير ، فتركوني غرمانا ،  
وتأوت لهم ، وارتحل القوم ، قالت : كيف أصنع ؟ ثم ذكرت قبر الرجل ، فأنبته ،  
فزعزت لوحه ، ثم احضرت فيه سرباً ، فدخلت فيه ، ثم سددت على البلوح ، وقلت : لعل  
الآن أدفأ<sup>(٣)</sup> ذئبهم . قال : ومرت الرجل الذي تزوج بالراة في الرقة ، فرأى القبر الذي أنا  
فيه ، فوقف عليه ، وقال رفيقه : والله لأنزّل إلى قبر فلان ، حتى أنظر هل يمسى الآن  
بُضع فلانة ؟ قال شظاظ : ضرفت صوته فقلعت اللوح ، ثم خرجت عليه بالسيف من  
القبر ، وقلت : يلى ورب الكعبة لأحييها ، فوقع والله على وجهه مقيماً عليه ، لا يتحرك  
ولا يقبل<sup>(٤)</sup> . فسقط من يده خيطام الراحلة ، فأخذت وعهد الله بمظالمها<sup>(٥)</sup> جلست عليها ،  
وعليها كل أداة وثياب وقد كان معه ، ثم وجهتها قصد مطلع الشمس هارباً من الناس ،  
فنبوت بها ، فكننت بعد ذلك أسمه يحدّث الناس بالبصرة ، ويخلف لم أن لليت  
الذي كان منته من تزويج المرأة خرج عليه من قبره يسليه وكفنه . فبق يومه ، ثم هرب  
منه ، والناس ينجبون منه فمالهم يكذب به ، والأحقّ منهم يصدقه ، وأنا أعرف التصة ،  
فأضحك منهم كالنسيج .

(١) في س : فخرجت

(٢) أرض طسار بين مكة والبصرة

(٣) في مع : لعل الآن قد أفق ذئبهم

(٤-٥) تمكلة من حد ، مع

قالوا : فزدنا ، قال : فأنأ أزيدكم أعصبَ من هذا وأحقَ من هنا ؛ إني لأمشي في الطريق أبتني شيئا أشرقه ، قال : فلا والله ما وجدتُ شيئا ، قال : وكان هناك شجرةٌ بنام من تحتها الركبان يمكن ليس فيه ظلٌ غيرَها ، وإذا أنا برجل يسيرُ على حمار له ، قُلت له : أسمعُ ؟ قال : نعمه قُلتُ : إن للقتيل الذي تريد أن تقتله يُخسَفُ بالدواب فيه ، فاحذره ، فلم يلتفت إلى قولي . قال : ورمته ، حتى إذا نام أقبلتُ على حماره ، فاستقته ، حتى إذا برزت به ، قطعتُ طرفَ ذنبه وأذنيه ، وأخذتُ الحمارَ ، فبأته وأبصرته حين استيقظ من نومه ، فقام يطلب الحمارَ ، ويقفوا أثره ، فبينما هو كذلك إذ نظر إلى طرفِ ذنبه وأذنيه ، فقال : لعمرى لقد حُدُرتُ لو نشفى الحذر ، واستمر هاربًا خوف أن يُخسَفَ به ، فأخذتُ جميع ما بقى من رحله غمَلته على الحمار ، واستمر فالحقُ بأهلى .

١٦٩  
١٦  
مفارقة أخرى  
لشظانا

- ١٠ قال أبو الهيثم : ثم صلب الحجاجُ رجلا من الشراة بالبصرة ، وراح عشيًا ، لينظر إليه ، فإذا برجل يلزأه مقبل بوجهه عليه ، فدنا منه ، فسمعه يقول للصلوب : طال ما ركبتُ فأعقب<sup>(١)</sup> ، فقال الحجاج : من هذا ؟ قالوا : هذا شيطانُ الأيس قل : لا جرمَ ! والله ليُعيقنك ، ثم وقف ، وأمر بالصلوب ، فأنزل وصكَبَ شظانا مكانه .

الحجاج يصلب  
شظانا

قال ابن الأعرابي :

- ١٠ مريضُ مالك بن الربيع عند قنول سميد بن عثمان من خراسان في طريقه ، فلما أشرف على اللوت تخلف معه مرءة الكاتب<sup>(٢)</sup> ورجل آخر من قومه من بني تميم وهما اللذان يقول فيهما :

مات مالك حنف  
أنفه

(١) أي أترك عتيك ومن يملكك .

(٢) في حد : « الكاتب » بدل « الكاتب » .

أيا صاحب رَحْلِي دنا للوتُ قانزلا براية إني مقيم نيا ليا  
ومات في منزله ذلك ، فدفناه ، وقبره هناك معروف إلى الآن ، وقال قبل موته  
قصيدته هذه يَرَى بها شمه .  
قال أبو عبيدة : الذي قاله ثلاثة عشر بيتا ، والباقي منقول ، وللهُ الناس عليه .

## صوت

- فا بيضةً باتت الظلمُ يَغْفُها ويرفعُ عنها جُوجُوا متجانفا  
 بأحسنَ منها يوم قالت: أغلظن<sup>(١)</sup> مع الركب أم ناورَ لدينا ليالياً؟  
 وهبتْ شمالاً آخر الليل قرّةً<sup>(٢)</sup> ولا ثوب إلا بُردُها وردانيا  
 وما زال بُردى طيّباً من ثيابها إلى الحول حتى أنج<sup>(٣)</sup> الثوب<sup>(٤)</sup> باليا
- الشعر لبدي بن الحساس، والقناة لابن سريج في الأول والثاني من الأبيات ثمانى  
 قتل بالسبابة في بحرى الوسطى عن إسحاق، وفي الثالث والرابع تخارق خفيف ثقيل  
 عليه على صنعة إسحاق في :
- أماوى إن للال غادر ورائح •
- وكذاه بذلك ليقال إن لحنه أخذ منه ، وألقاه على عجوزٍ محير ، فأقنعه على الناس ،
- حتى بلغ الرشيد خبره ، ثم كشفه فلم حقيقته ، ومن لا يعلم بنسبه إلى غيره ، وقد ذكر  
 حيش أنه لإبراهيم ، وذكر غيره أنه لابن السك .
- وقد شرحت هذا التلخيص في أخبار إسحاق .

(١) في رواية الديوان : « أراجل » .

(٢) رواية الديوان : « وهبت لتاريخ الشمال بقرة » وروى أيضاً : « وهبت شمالاً آخر الليل قرّة » ١٥

(٣) أصبح : خلق رطل

(٤) في الديوان : « البرد » بدل « الثوب » .

## أخبار عبد بنى المسحاحس

٢  
٢٠ اسمه سُحَيْم ، وكان عبداً أسودَ نوبياً أعجمياً مطبوخاً فى الشر ، فاشتراه بنو المسحاحس ، وهم بنون من بنى أسد ، قال أبو عبيدة : المسحاحسُ بنُ ثقاتة بن سَعِيدِ ابن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دُودَانَ بن أسد بن خُزَيْمة .

٥ قال أبو عبيدة — فيما أخبرنا هاشم بن محمد الخُزاعى عن أبى حاتم عنه : كان عبدُ بنى المسحاحس عبداً أسودَ أعجمياً ، فكان إذا أُنشد الشعر — استحسنه أم استحسنه غيره منه — يقول : أَهْشَنْتُ وَاللهُ — يريد أحسنتُ واللهُ — وأدرك النبی صلى الله عليه وسلم ، ويقال : إنه تمثّل بكلمات من شعره غير موزونة .

١٠ أخبرنى محمد بن خَلَفِ بْنِ الرُّزْهَانِ قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلة ، عن علي بن زيد ، عن الحسن أن النبی صلى الله عليه وسلم تمثّل :

يستشهد الرسول  
بجوت له

• كفى بالإسلام والشيبِ ناهيا •

قال أبو بكر : يا رسول الله :

كفى الشيبِ والإسلام للمرء ناهيا

١٠ فجعل لا يطيعه ، قال أبو بكر : أشهد أنك رسولُ الله ( وما علمناه الشعر وما ينبغي له ) .

قال محمد بن خلف وحدثني أحمد بن شداد عن أبى سلة التَّبَوْدَكى عن حماد ابن سلة ، عن رجل ، عن الحسن مثله ، وروى عن أبى بكر المذلى أن اسم عبد بنى المسحاحس حَيَّة .

كان أسود فوجهه وأخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : كان عبدُ بنى الحساس حُلُوَ الشعر رقيقَ الحواشي ، وفي سواده يقول :

وما ضرَّ أنوابي سواذي وإنني لكالك لا يسلو عن المسك ذائقه  
كسيتُ قيصاً ذا سوادٍ ومحتَه قيصٌ من القوي<sup>(١)</sup> بيضُ بياقه<sup>(٢)</sup>

— ويروي : ومحتَه قيص من الإحسان —

٣

٢٠

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن أبي خثيمة قال : أنشدني مُصَيَّب ابن عبد الله الزبيري لعبد بنى الحساس — وكان يستحسنُ هذا الشعرَ ويعجب به — قل :

أشعارُ عبد بنى الحساس قُرْنَ له عند الفخارِ مقامَ الأصلِ والورقِ  
إن كنتُ عبداً ففضي حرةً كرمًا أو أسودَ اللونِ إلى أبيضٍ الخلقِ  
وقال الأثرم : حدثني السريُّ بنُ صالح بن أبي مسهر قال : أخبرني بعضُ الأعراب ، أن أول ما تكلم به عبدُ بنى الحساس من الشعر أنهم أرسلوه رائداً غلاماً ومو يقول :

أنت غيتاً حسناً نباه كالحبشي حوله بناه

١٥ فقالوا : شاعرٌ والله ، ثم انطلق بالشعر بعد ذلك .

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : أنشد سُحَيْمٌ عمر بنَ الخطاب قوله :

مُحيرة ودع إن تجهزت غلظا كفى الشيبُ والإسلامُ للره ناهيا

بيت له يستعمله مبر

(١) منسوب إلى قوهستان ( كورة بين نيسابور وخراسان ) ويطلق القوي على الثوب الأبيض ، وإن لم يكن من نسج قوهستان ، ويريد سيم هنا بياض سريره وطهارة قلبه  
(٢) البياض : جمع بنية أي ما يبيض بالتمسك من الثوب



قال عمر : لو قلتَ شَرَكُ كَلَهْ مِثْلَ هَذَا لَأَعْطَيْتُكَ عَلَيْهِ .

أخبرني الحرث بن أبي الملاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عبد الملك ابن عبد العزيز قال : حدثني خالي يوسف بن الماجشون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة عاملاً لعثمان بن عفان على الجند ، فكتب إلى عثمان :  
 « إني قد اشتريتُ غلاماً حبشياً يقول الشعر ، فكتب إليه عثمان : « لا حاجة لي إليه ، فاردده ،  
 لأنما حفظ أهل البد الشاعر منه ، إن شِيعَ أن يشبب بنسأهم ، وإن جاع أن يهجرهم » ،  
 فردّه فاشتراه أحد بني المسحاس .

وروى إبراهيم بن اللّذير الحزاني هذا الخبر عن ابن الماجشون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة — مثل مارواه الزبير — إلا أنه قال فيه : إن جاع  
 هَرَّهْ ، وإن شِيعَ قَرَّهْ .

أخبرني محمد بن خلف بن الرزبان قال : حدثني أبو بكر السامري عن الأثرم  
 عن أبي عبيدة . وأخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : أنشد عبد بنى المسحاس  
 عُمَرُ قَوْلَهُ :

تَوَسَّدَنِي كَفًّا وَتَنَى بِيَعْمَمَهُ عَلَى وَحْوَى رِجْلَيْهَا مِنْ وَرَائِيَا

قال عمر : وَيَكَّ إِنَّكَ مَقْتُول .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني قال : حدثني أحمد بن القاسم قال : حدثني  
 إسحاق بن محمد التَّخَمِي ، عن ابن أبي عائشة قال :

أنشد عبد بنى المسحاس عُمَرُ قَوْلَهُ :

• كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِرَمِّهِ نَاهِيَا •

الإسلام أولا

قال له عمر : لو قدّمت الإسلام على الشيب لأجزتلك .

أخبرني أحمد بن عبد المرزوق وحبيب بن نصر قالا : حدثنا عمر بن شبة قال :  
حدثنا معاذ بن معاذ وأبو عامر عن ابن عون عن محمد بن سيف ، أن عبد بنى الحسحاس  
أشدّ حرّ هذا وذكر الحديث مثل الذى قبله .

أخبرني محمد بن خلف قال : حدثنا إسحاق بن محمد قال : حدثنا عبد الرحمن ، ابن  
أخي الأحمى عن عمه قال :

كان عبد بنى الحسحاس قبيح الوجه ، وفى قبحه يقول :

أنيت نساء الحارثيين غطوةً بوجه يراه الله غير جميل  
فنبهتني كلباً ولست بغرقه ولا دونه إن كان غير قليل

كان قبيح الوجه

أخبرني أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال :

٩٩

١٩

أبي عثمان بن عفان يمد بنى الحسحاس ليشتريه فأعجب به فقالوا : إنه شاعر ،  
وأرادوا أن يرغبوه فيه ، فقال : لا حاجة لى به ، إذ الشاعر لا حرم له ، إن شيع تشبّ  
بنساء أهله ، وإن جاع هجام ، فاشتره غيره ، فلما رحل قال فى طريقه :

كان يشيب بنساء  
موايله

أشوقاً ولست تمض لى غير ليلة فكيف إناسار الملى بنات شهر (١)

وما كنت أخشى مالكا أن يدينى بشىء ولو أمست أنامله صغرا

أخوكم ومولى مالكم وحليفكم ومن قد نوى فيكم وعاشركم دغرا (٢)

فلما بلغهم شعره هذا رنّوا له ، فاستردّوه .

فكان يشيب بنسائهم ، حتى قال :

(١) ق ج ، هـ : « مشرا » بدل « شهر »

(٢) ق ج : « وأعوكم ومولاكم وكاتم مكرم » .

وقد تَعَدَّرَ من كَرِيْمَةٍ بِصِيْكَ<sup>(١)</sup> عَرَقَ على مَن<sup>(٢)</sup> الفَرَّاشَ وطِيبُ  
قال : قَتَلُوهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الزَّيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ  
ابْنُ عَبْدِ الْمَرْيُومِ عَنْ خَلِّهِ يُوسُفَ بْنِ الْمَاجِشُونِ بِمِثْلِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَزَادَ فِيهَا :  
فَلَمَّا اسْتَرَدَّوْهُ نَسِبَ يَقُولُ الشَّعْرُ فِي نَسَائِهِمْ ، فَأَخْبِرَ ، مَنْ رَأَاهُ وَاضْمًا لِحَدِي رَجُلِيهِ  
عَلَى الْآخَرَى يَقْرُسُ الشَّعْرَ وَيُسَبِّبُ بِأَخْتِ مَوْلَاهُ وَكَانَتْ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُ :

مَاذَا يَرِيدُ السَّقَامُ مِنْ قَرِي  
مَا يَرْتَمِي خَابَ مِنْ مَحَابِلِهَا  
فَوَيْرَ مِنْ لَوْنِهَا وَصَفَرِهَا  
لَوْ كَانَ بَيْنِي الْفَدَاءُ قُلْتُ لَهُ :  
كُلُّهُ جَمَالُ لُوجِهِ تَبَيَّعُ  
أَمَّا لَهُ فِي التَّيْبَاحِ مُتَّسِعُ  
فَزَيْدُ<sup>(٣)</sup> فِيهِ الْجَمَالُ وَالْبِدْعُ  
هَذَا أَنَا دُونَ الْحَبِيبِ بِإِجْمَاعِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْعَامِرِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّظِيرَةِ الْأَنْزَلِيِّ  
قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

الَّذِي تَنَاهَى إِلَيْنَا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمِ بْنِ الْحَسَنِاسِ أَنَّهُ جَالِسَ نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي  
صُيَيْرٍ بْنِ يَرْبُوعَ ، وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمْ إِذَا جَلَسُوا لِلتَّفَرُّلِ أَنْ يَتَعَابَثُوا بِشَقِّ الثِّيَابِ وَشِدَّةِ  
الْمُنَابَلَةِ عَلَى إِبْدَاءِ الْحَاسَنِ ، فَقَالَ سُلَيْمٌ :

كَانَ الْعُصْبِيَّاتِ يَوْمَ لَقَيْنَا  
ظِلَا حَسَّتْ أَعْنَاقَهَا<sup>(٤)</sup> فِي الْمَكَائِسِ  
فَكَمْ قَدْ شَقَّقْنَا مِنْ رِجَاءٍ مُتَّيِّرٍ<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ يَرْقِعُ عَنْ طَفَلَةٍ غَيْرِ نَاعِصِ

(١) فِي الْبُيُوتِ : « فَلَقَهُ تَحْدِيرٌ مِنْ «بَيْنٍ» فَتَأْتِيهِمْ » .

(٢) فِي الْبُيُوتِ : « عَلَى ظَهْرٍ » .

(٣) فِي س ، ب : « فَارَقَهُ » .

(٤) كَذَا فِي الْبُيُوتِ وَفِي س ، ب : « حَسَّتْ أَعْنَاقَهُنَّ الْمَكَائِسِ » وَفِيهِ الْأَقْوَامُ حِينَئِذٍ .

(٥) كَذَا فِي الْبُيُوتِ وَفِي س ، ب : « مَزْنَرٌ » ، وَمَعْنَاهُ مُتَّيِّرٌ : لَهْفٌ ، أَيْ طَمَّ الْخَوْفِ .

إِذَا شَقَّ بِرَدِّ شُقِّ بِالْبَرْدِ يُرْقِعُ<sup>(١)</sup> عَلَى ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> حَتَّى كُنَّا غَيْرُ لَا يَسِ  
فِيَقَالَ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَ هَذَا الشَّرَّ أَتَمَّهُ مَوْلَاهُ ، فَجَاسَ لَهُ فِي مَكَانٍ كَانَ إِذَا رَعَى نَامَ فِيهِ ،  
فَلَمَّا اضْطَمَعَ نَفْسُ الصُّمْدَاءِ ، ثُمَّ قَالَ :

يَا ذِكْرَةَ مَالِكٍ فِي الْخَضِرِ تَذَكُّرُهَا وَأَنْتَ فِي الصَّادِرِ

مِنْ كُلِّ يَبْضَاءٍ لَهَا كَفَلُ<sup>(٣)</sup> مِثْلُ سَلَامِ الْبَكْرِهَةِ الْمَالِئِ

قَالَ : فَظَهَرَ سَيِّدُهُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ كَامِنًا ، وَقَالَ لَهُ : مَالِكُ ؟ فَلَجَّاجٌ فِي  
مَنْطِقِهِ ، فَاسْتَرَابَ بِهِ ، فَاجْتَمَعَ عَلَى قَتْلِهِ ، فَلَمَّا وَرَدَ الْمَاءُ خَرَجَتْ إِلَيْهِ صَاحِبَتُهُ ، فَخَاضَتْهُ ،  
وَأَخْبَرَتْهُ بِمَا يَرَادُ بِهِ ، فَحَامَ يَنْفَضُ ثَوْبَهُ وَيُفِيئُ أَثَرَهُ ، وَيَلْقُظُ رَضًا مِنْ<sup>(٤)</sup> مَسْكِيهَا<sup>(٥)</sup> كَانَ  
كَسَرَهَا فِي لَبِيبِهَا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

### صوت

١٠

$$\frac{٥}{٢٠}$$

أَنْكَمَ حَيْثُمْ عَلَى النَّأْيِ نَكَمًا نَحِيَةً مِنْ أَمْسَى بِحُبِّكَ مُنَرَّمَا

وَمَا نَكَمْتَيْنِ إِنْ أَتَيْتَ دَنِيَّةً وَلَا إِنْ رَكِبْنَا بِأَيَّةِ الْقَوْمِ عَحْرَمَا

وَمِثْلُكَ قَدْ أَبْرَزْتُ مِنْ خَيْرِ أَمَهَا إِلَى مَجْلِسِ تَجْرُ بَرْدًا مَسْهَبًا<sup>(٦)</sup>

الْفَنَاءُ الْفَرِيضُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى وَفِيهِ لِيَحْيَى الْمَكِّي ثَانِي ثَقِيلٌ ، قَالَ :

وَمَا شَيْءٌ مَشَى الْقَطَاةَ اتَّبَعْتُهَا مِنْ السَّرِّ تَغْشَى أَهْلَهَا أَنْ تَكَلَّمَا

(١) فِي س ، ب : « نَيْطُ بِالْبَرْدِ يَرْقِعُ » .

(٢) فِي الْهَوَازِنِ : « دَوَالِيكَ » وَجِلْدُ الرَّوَايَةِ يَدُ الْتَنْوِيلِ فِي بَابِ الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعُ الْحَالِ  
الْمُنْفِي الْمَضَى إِلَى خُسْفِ الْخَطَابِ

(٣) فِي الْهَوَازِنِ : « كَسَبَ » وَهَذَا أَعْلَى

(٤) رَضًا : كَسْرًا

(٥) مَسْكِيهَا : مِنْ سَوَارِهَا أَوْ سَلْبَتِهَا

(٦) مَسْهَبًا : فِيهِ صُورَةُ الْمَعْمِ

٢٠

قالت : صد يابح غيرك إني سمعت حديثاً بينهم يَقُولُ الدُّعَا  
نفضتُ ثوبها وتظَلَّتْ حولها ولم أخشَ هذا إلاَّ أن يتصرَّما  
أعني بآثار الثيابِ مبيهاً وأقطرُهما من وقوف<sup>(١)</sup> تحطأ  
قال : وغدوا به ليقطوه ، فلما رأته امرأةٌ كانت بينها وبينه مودةٌ ثم فسلت ،  
ضحكت به شامةً فظفر إليها وقال :

فإن تضحكى مني فيأربُ ليلتي تركضك فيها كالثبَاءِ للفرج  
فلما قدَّم ليقتل قال :

شدُّوا وثاقَ البَدَلِ بِمَنِيَّتِكُمْ إن الحيلةَ من اللَّيْلِ قريبُ  
فلقد تحمَّدر من جبين فتاتِكُم عرقٌ على مَتَنِ الفِراشِ وطيبُ

١٠ قال : وقدَّم قَتِيل . وذكر ابن دأب أنه خُفِرَ له أخمود ، وأُتِيَ فيه ، وأُتِيَ عليه يرقى أخمود  
المطَبِّ فأحرق .

أخبرني محمد بن مَرْزُوق بن أبي الأزهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ،  
عن للمائمي عن أبي بكر الهذلي قال :

كان عبد بنى المحساس يسمى حية ، وكان لسيده بنت يكر ، فأعجبها ، فأمرته أن

١٥ يتارض ، فقتل وعصب رأسه . قالت الشيخ : أمرح أيها الرجل إياك ، ولا تكلها  
إلى البعد ، فكان فيها أياماً ، ثم قاله : كيف تجدك ؟ قال : صليحاً ، قال : فرح في إياك  
الشيئة ، فراح فيها ، قالت الجارية لأبيها : ما أحبك إلا قد ضيَّمت إياك الشيئة ، أن  
وكلتها إلى حية ، ففرج في آثار إياه فوجدته مستلقياً في ظل شجرة ، وهو يقول :

(١) وقوف : جمع وقف له ، سور من ثياب أو ملح

يَارُبُّ شَجْوِكَ فِي الْحَاضِرِ تَذَكُّرَهَا وَأَنْتَ فِي الْغَادِرِ  
مِنْ كُلِّ حَرَاءٍ جُمَالِيَّةٍ <sup>(١)</sup> طَيِّبَةِ التَّلَامِ وَالْآخِرِ

قال الشيخ: إن لهذا لثأناً، وانصرف، ولم يُرَ وجهه. وأتى أهل اللاء، وقال لهم: تمكّموا والله أن هذا العبد قد فضحنا، وأخبرهم الخبر، وأنشدهم ما قال، فقالوا: اقله، فنحن طووعك، فلما جاءهم وثبوا عليه، فقالوا له: قلتَ وفلتَ، فقال: دعوني إلى غد حتى أُعذِّرها <sup>(٢)</sup> عند أهل اللاء، فقالوا: إن هذا صواب فتركوه، فلما كان الند اجتمعوا فنادى: يا أهل اللاء، ما فيكم امرأة إلا قد أصبّتها إلا غلاة فإني على موعد منها، فأخذوه فقتلوه. وعما بقي فيه من قصيدة سحيم عبد بن الحساس، وقال: إن من الناس من يرويهما لغيره:

تَجَمُّعْنَ مِنْ شَقَى ثَلَاثًا وَأَرْبَا وَوَاحِدَةً حَتَّى كَثُرْنَ ثَمَانِيَا  
وَأَقْبِلْنَ مِنْ أَقْصَى الْغِيَامِ يُمَدِّنِي بِمَيَّةٍ مَا أَهْيَيْنَ نَصْلًا يَمَانِيَا  
يُسْتَدْنَ مَرِيضَاهُنَّ قَدْ هَجِنَ دَاهُهُ أَلَا إِنَّمَا بَعْضُ الْمَوَائِدِ دَائِيَا

$\frac{6}{20}$

فيه لحنان كلاهما من الثقيل الأول، والذي ابتلاؤه «تجمعن من شقى ثلاث» لبنان. والذي أوله: «وأقبلن من أقصى الغيام» ذكر المشاي أنه لإسحاق وليس

يشبه صنمته ولا أدري لمن هو؟

أخبرني جفظة بن ابن حمدون أن بخارفا علّ لحناً في هذا الشعر:  
وَهَبْتَ شَمَالًا آخَرَ الْبَلِّ قَسْرَةً وَلَا تَوْبَ إِلَّا بِرُوحِهَا وَرِدَائِيَا  
على عمل صنمته لإسحاق في:

خارفا يكيه  
لإسحاق

(١) جمالية: جميلة.

(٢) أمورها: أتيت لما طرأ.

• أماوى إن للال فاد ورائع •

ليكن به إسحاق ، وأقامه على عجز عمير الباذ عيسى ، وقال لها : إذا سئلت عنه  
 فتولى : أخذته من عجز مدنية ، ودار الصوت حتى غنى بالخلقة ، فقال لإسحاق : وبك  
 أخذت لحن هذا الصوت فتتبه (١) كله ، خلفه بكل عين برضاه أنه لم يمل وتضمن له  
 كشف القصة ، ثم أقبل على من غنام الصوت فقال : عن أخذته ؟ قال : من فلان ،  
 فلقته ، فسأله عن أخذه فتره ، ولم يزل يكشف من القصة ، حتى انتهت من كل وجه  
 إلى عجز عمير ، فستلت عن ذلك ، فقالت : أخذته من عجز مدنية ، فدخل إسحاق على  
 عمير ، خلفه بالطلاق والميتا وكل مخرج من الأثنان ألا يكلمه أبدا ولا يدخل داره  
 ولا يترك كيدته وعداوته أو يصدقته عن حال هذا الصوت وقصته ، فصدقه عمير عن القصة  
 فحدث بها الرواق بمحضرة عمير ونحارق ، فلم يمكن نحارقا دفع ذلك ، وخجل خجلا بان  
 فيه ، وبطل ما أراداه إسحاق .

(١) م ، ب • يعينه • يدل • تشبه •

## صوت

ثلاثة أبيات فيتُ أحبه وبيتان ليا من هواي ولا شكلي

ألا أيها البيت الذي حيلَ دونه بنا أنت من بيت وأهلك من أهلي

الشعر الجميل ، والفناء لإسحاق ماخوري بالبصرة من جامع أغانيه ، وفيه رَمَل مجهول  
ذكره حبش لتأويله ولم أجده طريقته .



## متمم العبدى والجويرية

أخبرنى الحسين بن يحيى للراوى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثنى متمم العبدى قال :

خرجت من مكة زائراً قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فإني لیسوق الجُحفة<sup>(١)</sup> إذا جويرية تسوقُ بيهاً ، فوترتم بصوت ملجح طيب خلوف هذا الشر :

ألا أيها البيت الذى حبل دونه بنا أنت من بيت وأهلك من أهل

بنا أنت من بيت وحوالك لذة وثلك لو يسطاع بالبارد السهل

ثلاثة أيات فيث أحشه ويتان لسان من هوأى ولا شكلى

قلت : إن هذا الشر يا جويرية ؟ قالت : أما ترى تلك السكوة للوفاة بالكيلة الجراء ؟ قلت : أراها ، قالت : من هناك نهض هذا الشر ، قلت : أو قتلته فى الأحياء ؟

قالت : هيأت ، لو أن كنت أن يرجع لعلول قبضته لكان ذلك ، فأعجبنى فصاحت لسانها ورقة أفاضها ، قلت لها : أأفك أبوان ؟ قالت : قدمت خيرهما وأجلهما ، ولأى أم ،

قلت : وأين أمك ؟ قالت : منك بمرأى ومسمع ، قال : فلماذا امرأة تبغ اتلخرز على ظهر الطريق بالجحفة ، فأتيتها ، قلت : يا أمته ، استمى منى ، قالت لها : يا أمته ، فاستمى

من عنى ما بلقيه إليك ، فقالت : حيالك الله ، هيه ، هل من جائية خبر<sup>(٢)</sup> ؟ قلت : أهذه ابنك ؟ قالت : كذا كان يقول أبوها ، قلت : أفترزوجينها ؟ قالت : أليس رغبته فيها ؟

فأهى والله من عندها جال ، ولا لها مال ، قلت : للحلاوة لسانها وحسن عقلها ، قالت : أينما أملك بها ؟ أنا أم هى بنفسها ؟ قلت : بل هى بنفسها ، قالت : فإياها فغاطب ،

قلت : لعلها أن تستجى من الجواب فى مثل هذا ، قالت : ما ذاك عندها ، أنا أخبر

(١) الجحفة : قرية كانت على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وعلى ميزات أهل مصر والشام

(٢) قرية غيرا يحرب البلاد مختلفا .

- يها ، فقلتُ : يا جارية ، أما تستمعين ما تقول أمثك ؟ قالت : قد سمعت ، قلت : فاعندك ؟ قالت : أوليس حبك أن قلت : إني أستمعي من الجواب في مثل هذا ، فإن كنتُ أستمعي في شيء فلم أفضله ؟ أتريد أن تكون الأعلى وأكون بساطك ، لا والله لا يشدُّ حلِّي رجل جِواءه وأنا أجِدُ مَذَقَةَ<sup>(١)</sup> لبن أو بَقْلَةٍ ألبين بها مَتَاي ، قال : فورد والله على أعجبُ كلام على وجه الأرض ، فقلتُ : أو أتزوجك والإذنُ فيه إليك ، وأعطى اللهَ عهداً أني لا أفرِّبك أبداً إلا عن إرادتك ؟ قالت : إذا والله لا تكون لي في هذا إرادة أبداً ، ولا بعد الأبد إن كان يَتَبَدَّلُ بَعْدَهُ ، فقلت : فقد رَضِيتُ بذلك ، فَبَزَّجَتْهَا وَحَلَّتْهَا وَأَتَمَّتْهَا مَعِيَ إِلَى المِراق ، وَأَقَامَتْ مَعِيَ نَحْوَ من ثلاثين سنة ما ضُمَّتُ عَلَيْهَا حِوَايَ قَطُّ ، وكانت قد عَلِمَتْ من أغاني المدينة أصواتاً كثيرة ، فكانت ربما تَرَنَّتْ بها ، فَأَشْتَهِيهَا ، فقلت : دَعِني من أغانيك هذه فإني تَبْشُرُني على الدنُو منك . قال : فاستمعتها رَافِئةً صَوْتَهَا بِمِثْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، حَتَّى فَارَقَتْ الدنْيا ، وإن أمها عندي حتى الساعة ، قلت : ما أجدُني مَنِّي دار في سمعي حديث امرأة أعجب من حديث هذه .

(١) مَذَقَةٌ : لبن مخلوط بالمالح

## صوت

أيها الناس إن رأيي يُرِنِّي — وهو الرأي — طوقاً في البلاد  
 بالموالي وبالقنابيل تَرْدِي<sup>(١)</sup> بالطريق<sup>(٢)</sup> مِشِيَّةَ التُّوَادِ  
 وبجيش عزمٍ عَمَّ رُبِّي جَحْفَلٌ يَسْتَجِيبُ صَوْتَ النِّدَائِ  
 من تميم وخندفٍ وإيادٍ والبهاليلِ حَمِيرٍ ومُرَادِ  
 فإذا سَرَتْ سَارَتُ النَّاسُ خَافِي وَمَنْ كَالْجِبَالِ فِي كُلِّ وَادِ  
 سَقَفِي ثُمَّ سَقَى حَمِيرَ قَوِي كَأَنَّ خَيْرَ أُولَى التَّهَى وَالْعِيَادِ  
 الشمر لحسان بن أبيهم ، والقنناء لأحمد النصيبى خفيف ثقل أول بالسبابة في مجرى الوسطى  
 عن إسحاق وفيه ليونس لمن كتابه .

١٠ (١) تردى : تسرع ، والمصدر الرديان والردى  
 (٢) الطريق : جميع بطريق : قائد الروم ، تحت إمرته عشرة آلاف رجل

## أخبار حسان بن تبع

أخبرني بنجر حسان الذي من أجله قال هذا الشعر على بن سليمان الأخفش عن  
السكري عن ابن حبيب، عن ابن الأعرابي. وعن أبي عبيدة وأبي عمرو، وابن الكلبي  
وغيرهم، قال:

- كان حسان بن تبع أحول أعسر<sup>(١)</sup>، بعد الهمة شديدة البطش، فدخل إليه يوما  
وجوه قومه - وم الأقيال من رهير - فلما أخذوا مواضعهم ابتدأهم فأنشدهم:

أيها الناس إن رأيي يريضي وهو للرأي طوفة في البلاد  
بالموالي وبالقتال تردى بالبطاريق ريشة العسود

مرطاف في البلاد

وذكر الأبيات التي مضت آفاً، ثم قال لهم: استمذوا ذلك، فلم يراجعهم أحد

- ليحيه، فلما كان بعد ثلاثة خرج، وتبعه الناس، حتى وطئ أرض السجيم، وقال: ١٠  
لأبلفن من البلاد حيث لم يبلغ أحد من التباينة، فجاء بهم في أرض خراسان،  
ثم مضى إلى المغرب، حتى بلغ رومية<sup>(٢)</sup>، وخلف عليها ابن عم له، وأقبل إلى أرض  
العراق، حتى إذا صار على شاطئ الفرات، قالت وجوه رهير: مالنا نفي أعمارنا  
مع هذا نلوف في الأرض كلها، وشرق بيننا وبين بلدنا وأولادنا وعيالنا  
وأموالنا! فلا ندري من نخلف عليهم بلدنا! ١٠

فكلموا أخاه عمراً، وقالوا له: كلم أخاك في الرجوع إلى بلده، وملكه.  
قال: هو أعسر من ذلك وأنكر<sup>(٣)</sup>، فقالوا: قاتله، ونملكك علينا، فانت أحق

(١) أعر: يميل يده اليسرى

(٢) رومية: مدينة بلهاتن بينت وسميت باسم أحد الملوك

(٣) فزع: «رائكة» بدل «رائكة»

بالملك من أخيك، وأنت أعقل وأحسنُ نظرًا لقومك، قال: أخاف ألاّ فعلوا،  
وأكون قد قتلْتُ أختي، وخرج للملك عن يدي، فوائتقوه، حتى تبلغ<sup>(١)</sup> إلى قومك،  
وأجمع الرؤساء على قتل أخيه كلهم إلاّ ذا رعين، فإنه خالفهم، وقال: ليس هذا  
برأى، يذهب الملك من حير. فشجّه الباقون على قتل أخيه، فقال ذورعين:  
إن قتلتَ باد ملكك.

فلما رأى ذورعين ما أجمع عليه القوم أتاه بصحيفة مختومة، قال: يا عمرو: إلى  
مستودعك هذا الكتاب، فضمه عنك في مكان حرير، وكتب فيه:

ألاّ مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا يَنْوِمَ سَعِيدٌ مِنْ بَيْتِ قَزِيرٍ عَيْنٍ  
فَإِنْ تَلَكَ حَيْرٌ عَذَرَتْ وَخَاتٌ قَمِزَةٌ إِلَاهٍ لِي رُعَيْنٍ

ثم إن عمراً أتى حسان أخاه وهو نائم على فراشه، فقتله، واستولى على ملكه. <sup>١٠</sup>  
فلم يبارك فيه، وسلط الله عليه السهر، وامتنع منه النوم، فسأل الأطباء والكهّان  
والعُيَّاف، فقال له كلهم منهم: إنه ما قتل أخاه وجل قطعاً إلاّ منعه نومه، قال  
عمرو: هؤلاء رؤساء حير حلوى على قتله ليرجعوا إلى بلادهم، ولم ينظروا إلى  
ولا لأخي.

<sup>١٥</sup> فجعل يقتل من أشار عليه منهم بقتله، قتلهم رجالاً رجالاً، حتى خلس إلى ذورعين  
وأيقن بالشمر، فقال له ذو رعين: ألم تعلم أني أعلمك ما في قتله، ونهيتهك وبينت  
هذا؟ قال: وفيه هو؟ قال: في الكتاب الذي استودعتهك.

فدعا بالكتاب، فلم يجدّه، فقال ذو رعين: ذهب دى على أخذى بالحزم،  
فصرت كمن أشار بالخطأ، ثم سأل الملك أن يُنم في طلبه، فقبل، فأتي به قرأه،  
<sup>٢٠</sup> فإذا فيه البيتان، فلما قرأهما قال: قد أخذت بالحزم، قال: إني خشيت ما رأيتك  
صفت بأصحابي.

(١) تلج إلى قومك: استولج.

ذو قنار وذو نواس

قال : وثَنَنْتُ أَمْرُ رَجِيرٍ حِينَ قَتَلَ أَشْرَافَهَا ، واخْتَلَفْتَ عَلَيْهِ ، حَتَّى وَثَبَ عَلَى  
عَمْرُو لُخَيْمَةَ بَنُوفاً<sup>(١)</sup> ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَلِكَةِ ، فَهَتَكَ ، وَاسْتَوَلَى عَلَى  
مَلِكَةٍ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ذُو شَنْتَارٍ<sup>(٢)</sup> الْخَيْرِيُّ ، وَكَانَ طَاسِقًا يَمْعَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ،  
وَكَانَ يَمِثُّ إِلَى أَوْلَادِ الْمَلُوكِ فَيُلُوطُ بِهِمْ ، وَكَانَتْ رَجِيرٌ إِذَا لِيَطَ بِالْقَلَامِ لَمْ تَمْلِكْ ،  
وَلَمْ تَرْتَقِعْ بِهِ ، وَكَانَتْ لَهُ مَشْرَبَةٌ<sup>(٣)</sup> ، يَكُونُ فِيهَا يَشْرَفُ عَلَى حَرْسِهِ ، فَإِذَا أَتَى بِالْقَلَامِ  
أَخْرَجَ رَأْسَهُ إِلَيْهِمْ وَفِي فِيهِ السَّوَاكُ ، فَيَقْطَعُونَ مَشَافِرَ نَاقَةِ الْمَنَكُوحِ وَذُبَابَهَا ، فَإِذَا  
خَرَجَ صَبِيحَ بِهِ : أَرْطَبُ أَمْ يَبِيسُ<sup>(٤)</sup> ؟ فَكُنْتُ بِذَلِكَ زَمَانًا .

حَتَّى نَشَأَ زُرْعَةُ ذُو نَوَاسٍ ، وَكَانَتْ لَهُ ذُوَابَةٌ ، وَبِهَا سَمَى ذَا نَوَاسٍ — وَهُوَ الَّذِي  
تَهَوَّدَ ، وَنَسِيَ يُوسُفَ ، وَهُوَ صَاحِبُ الْأَخْدُودِ بَنِي جَرَانٍ ، وَكَانُوا نَصَارَى ، نَفَقَوْهُمْ ،  
وَحَرَقَ الْإِنْجِيلَ ، وَهَدَمَ الْكَنَائِسَ ، وَمِنْ أَجْلِهُ غَزَتِ الْحَبِشَةُ الْيَمِينَ ، لِأَنَّهُمْ  
نَصَارَى ، فَلَمَّا قَبِلُوا عَلَى الْيَمِينَ اعْتَرَضَ الْبَحْرَ ، وَاقْتَحَمَهُ عَلَى فَرَسٍ فَفَرَّقَ —

$$\frac{9}{20}$$

فَلَمَّا نَشَأَ ذُو نَوَاسٍ قِيلَ لَهُ : كَأَنَّكَ وَقَدْ قُضِيَ بِكَ كِذَاءٌ وَكَذَاءٌ ، فَأَخَذَ  
سِكِّينًا لَطِيفًا خَفِينًا وَسَمَّهُ ، وَجَلَّ لَهُ غُلَاقًا ، فَلَمَّا دَعَا بِهِ لُخَيْمَةَ جَمَلَهُ بَيْنَ أَخْصَمِهِ  
وَوَدَلِهِ ، وَأَنَاهُ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا : سَرَابِ ، فَأَنَاحَهَا ، وَصَدَّ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَامَ يَحَامِسُهُ  
كَأَنَّ كَانَ يَفْعَلُ الْحَنَى زُرْعَةً ، فَأَخَذَ السِّكِّينَ فَوَجَأَ بِهَا بَطْنَهُ ، فَهَتَكَ ، وَاحْتَزَّ<sup>(١)</sup>  
رَأْسَهُ ، فَجَلَّ السَّوَاكُ فِي فِيهِ ، وَأُظْلِمَهُ مِنَ الْكُؤُوتِ ، فَرَفَعَ الْحَرْسُ رَدَاهُمْ ، فَرَأَوْهُ ،

(١) كَذَا فِي الْأَسَانِدِ وَالْجُمُورَةِ وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْقُبْحِ ، وَهُوَ اسْتِرْعَاءُ الْحَمِّ وَيَتَوَفَّى مِنْ نَافِثِ الْفَحْشَى إِذَا قَالَ وَادَّقَعَ

(٢) شَنْتَارٌ : أَصَابِعُ يَلْفَتُ حَبِيرَ

(٣) مَشْرَبَةٌ : خُرْقَةٌ مَرْتَفَعَةٌ

(٤) يَبِيسُ : يَابِسَ أَوْ يَبِيسَ

وَوَثَلَ زُرْعَةً ، فَصَاحُوا : زُرْعَةُ يَا ذَا نُؤَاسَ ، أَرْمَلِبْ أُمُّ يَبَاسَ ؟ فَقَالَ : سَتَلِمُ الْأَحْرَاسَ ،  
 اسْتُ ذِي نُؤَاسَ ، رَمَلِبْ أُمُّ يَبَاسَ ؟ وَجَاءَ إِلَى نَافِثَةَ ، فَرَكِبَهَا ، فَلَمَّا رَأَى الْحَرَمَ  
 أَطْلَعَ الرَّأْسَ صَمَدُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ قُتِلَ . فَأَتُوا زُرْعَةَ ، قَالُوا : مَا يَبْنِي أَنْ يَمْلِكُنَا  
 غَيْرُكَ بَعْدَ أَنْ أَرَحْنَا مِنْ هَذَا الْفَاسِقِ ، وَاجْتَمَعَتْ حَيْرٌ إِلَيْهِ ، ثُمَّ كَانَ مِنْ قَصَصِهِ  
 مَا ذَكَرْنَاهُ آتِفًا .

## صوت

- ياربّة البيتِ قومي غيرَ صاغرةٍ ضمّي إليك رجالَ القسومِ والقُرُبا<sup>(١)</sup>  
 في ليلةٍ منْ جُمادى ذاتِ أُنديّةٍ لا يُصِرُّ الكلبُ منْ ظلماتِها الطُنبا<sup>(٢)</sup>  
 لا يَنبِيعُ الكلبُ فيها غيرَ واحدٍ حتى يَلْفُ على خيشومِه الدُّنبا  
 للشمر لمرّةٍ بنَ محكان السَّمديّ ، والفناء لا ين سُرّيج ، رَمَل بالوسطى ، وله فيه .  
 أيضاً خفيف تهيل بالوسطى كلاهما عن عمرو ، وذكر حَبَش أن فيه لمبد ثاني تهيل  
 بالوسطى ، والله أعلم .

(١) للفرج : جمع قراب ككتاب وهو غصن السيف.

(٢) الطنب : الخيل الطويل يشد به السراق وجمعه أُنطاب .



## أخبار مرة بن محكان

هو مرة بن محكان ولم يقع إلينا بقى نسبه ، أحد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . اسمه رنسه  
شاعر مقل إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان في عصر جرير والفرزدق ، فأخلا  
ذكره ، لنباهتهما في الشعر .

وكان مرة شريفاً جواداً وهو أحد من حُيس في الناحية والإطلم . أخبرني  
الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الغفزاز ، عن اللعاني ، قال :

كان مرة بن محكان سنجياً ، وكان أبو البكرأ يواضعه في الشرف ، وهما جميعاً من  
بنى الربيعة ، فأنهب مرة بن محكان مائة الناس ، فحبسه عبيد الله<sup>(١)</sup> بن زياد ، فقال في  
ذلك الأبيرد الرياحي :

١٠ حبست كريماً أن يمودة بجماله سعى في ثأمي<sup>(٢)</sup> من قومه متفاني  
كأنّ ماء القوم إذ علقوا به على مكتهير من ثألي الخلوم<sup>(٣)</sup>  
فلن أنت عاقبت ابن محكان في الندي فصاحب هداك الله أعظم حاتم  
قال : فأطلقه عبيد الله بن زياد ، فذبح أبو البكرأ مائة شاة ، ففخر مرة بن محكان  
مائة بغير ، فقال بعض شعراء بني تميم يمدح مرة :

١٥ (١) كلاً بالألف في ترجمة الأبيرد الرياحي جزء ١٢ ص ١٤ ، ومثله في الأمال جزء ٣ ص

١٧٧ ، وفي التاسع « زياد » ، والصواب عبيد الله لقول الأبيرد :

فأبلغ عبيد الله في رسالة رسالة قاض بالحكومة عالم

(٢) كلاً في ف ، والأمال جزء ٣ ص ١٧٧ . والثاني : الفساد .

(٣) المثارم : جمع غرم ، وهو أنف الجبل

شرى مائة فأنهبها جواداً وأنت تنأهب الخدق التهادداً

— الخدق : صغار الغنم . والتهاد : البيض —

أخبرني أحمد بن محمد الأسدي أبو الحسن ، قال : حدثنا الرياشي قال : سئل أبو عبيدة عن معنى قول مرة بن سحكان :

• ضئى إليك رجال القوم والتربوا •

ما الفائدة في هذا ؟ فقال : كان الضيف إذا نزل بالرب في الجاهلية ضموا إليهم رسله ، وبقي سلاحه معه لا يؤخذ خوفاً من البيات ، فقال مرة بن سحكان يناطب امرأته : ضئى إليك رجال هؤلاء الضيفان وسلاحهم ، فإنهم عندي في عز وأمن من الفارات والبيات ، فليسوا بمن يحتاج أن يبيت لأبسا سلاحه .

$\frac{10}{20}$

أخبرني محمد بن الحسن بن حديد ، قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن يونس ، قال : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة أيام ابن الزبير ، فغاصم إليه رجل من بني عجم — يقال له مرة بن سحكان — رجلاً ، فلما أراد إفضاء الحكم عليه أنشأ مرة بن سحكان يقول :

مصعب بن الزبير  
يقوله

أحار تبت في القضاء فإنه إذا ما إمام جار في الحكم أقصداً<sup>(١)</sup>  
وإنك موقوف على الحكم فاحفظ ومهما تصبه اليوم تدرك به قدأ<sup>(٢)</sup>  
فاني بما أدرك الأمر بالآني<sup>(٣)</sup> وأقطع في رأس الأمير المهنداً

(١) أقصه : أسب في المقتل أو غلته مكانه .

(٢) في مد ، مع : « نالها » ، وقد تكون محرفة عن « آتيا » . « رأني » : العلم .

فلما وُلِّيَ مُصمَّبُ بْنُ الزَّيْرِ دَعَاهُ ، فَأَنشَدَهُ الْآيَاتَ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَا تَقْلَعَنَّ  
السِّيفَ فِي رَأْسِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْلَعَهُ فِي رَأْسِي ، وَأَمْرٌ بِهِ خَيْرٌ ، ثُمَّ دَسَّ إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ جَامِعٍ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ :  
جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى النَّرِيزِ فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنِي أَنْتَ وَأُمِّي إِذَا جِئْتُكَ قَاصِدًا  
مِنَ الطَّائِفِ أَسْأَلُكَ عَنْ صَوْتِ ثَمُفَيْيَ إِلَاهَ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : لَحْكَ فِي  
هَذَا الشَّعْرِ :

تَشَرَّبَ لَوْنَ الرَّازِقِ يَبَاضُهُ أَوْ الزَّعْفَرَانِ خَالِطَ الْمَسْكِ رَادَعُهُ <sup>(١)</sup>  
قَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ ، هَذَا الصَّوْتُ قَدْ نَهَى الْجَنُّ عَنْهُ ، وَلَكِنِّي أَغْنِيكَ  
فِي شِعْرِ الثَّرَةِ بِنَحْكَانٍ ، وَقَدْ طَرَفَ ضَيْفٌ فِي لَيْلَةٍ ثَانِيَةً ، فَأَنْزَلْتُمْ ، وَنَسَحَرْتُمْ  
نَاقَةً ، ثُمَّ غَنَاهُ قَوْلُهُ :

يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَافِرَةٍ ضُفِّي إِلَيْكَ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا  
فَاطْرَبَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّرِيزُ : هَذَا لِحْنٌ أَخَذْتَهُ مِنْ هَبِيدِ بْنِ سُرَيْجٍ ، وَسَأَغْنِيكَ لِحْنًا  
مَعْلَمَةً فِي شَعْرِ عَلَى وَزْنِ هَذَا الشَّعْرِ وَرَوِيَهُ لِحَاطِيَّةٌ ، ثُمَّ غَنَاهُ :  
مَا تَهْمُوا مِنْ بَنِيهِمْ لَا أَبَالَهُمْ فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْمِلُو أَيْفًا شُرْبًا <sup>(٢)</sup>  
جَاسَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْمِلُهُ حَصَا <sup>(٣)</sup> لَمْ تَتْرَكْ دُونَ الْعَصَا شَذْبًا <sup>(٤)</sup>

(١) قيس ، ب : « رادعه » ، جريف ، والرازق : الخمر .

(٢) شرب : جمع شارب بمعنى المهزول ، وفي اللسان : قال الأصمعي : وسمعت أمرا بيا يقول  
مَا قَالَ الْحَاطِيَّةُ أَيْفًا شُرْبًا وَإِنَّمَا قَالَ أَعَزَّ أَحْسِبَا

(٣) سنة مجدية : لا نبت فيها كالأرأس الأخضر الذي لاثمر فيه .

(٤) شذبا : قشر واجمه أغلاب .

قام الترشى ، صَبَّلَ رأسه ، فقال له : فذتك ضى وأهل ، لو لم أقدم مكة لعمرة ولا  
لبرّ وتقوى ، ثم قفست إليها لأراك وأسمع منك لكان ذلك قليلاً . ثم انصرف .

وحدثني بعض مشايخ الكتاب أنه دخل على أبي العباس بن سعدون يوماً ، فسأله  
أن يقرّعه عنده فأقام ، وأتاهم أبو العباس بالطعام ، فأكلوا ، ثم قدّم الشراب فشرّبوا ،  
وغنّاهم أبو العباس يومئذ هذا الصوت :

الأمّ لا أعطيت صبراً وعزيمة      غداة رأيت الحىّ للبين غاديا  
ولم تنصّر عنيك فكهة مازح      كأنك قد أبدعت إذ ظلت باكيا  
فأحسن ماشاء ، ثم ضرب ستارته وقال :

• يارب البيت غنى غير صافرة •

- ١٠ فاندفعت عرفان ، فغنت :
- يارب البيت قوى غير صافرة      ضمى إليك رجال القوم والقرّبا  
قال : فاسمعت غناء قط أحسن مما سمعته من غنائهما يومئذ .

نسبة هذا الصوت

### صوت

- ١٠ الأمّ لا أعطيت صبراً وعزيمة      غداة رأيت الحىّ للبين غاديا  
ولم تنصّر عنيك فكهة مازح      كأنك قد أبدعت إذ ظلت باكيا  
فصيرت دما أن بكيت تكدّداً      به لفرار الألف كفوا موازدا  
قد جلّ قدر الهم عندك أن ترى      بكائك للبين الشيت مساويا

الشعر لأعرابي<sup>١</sup> أنشدناه الحرثي بن أبي الملاء، عن الحسين بن محمد بن أبي طالب  
الديناري عن إسحاق الوصلي الأعرابي .

قال الديناري : وكان إسحاق كثيراً ما ينشد الشعر للأعراب<sup>(١)</sup> ، وهو قاله  
وأعلن هذا الشعر له ، والثناء لمرو بن بانة جميل أول بالنصر من كتابه .

٥ (١) كلاً في ف وقس ، ب : للأعرابي .

### صوت:

فلن تكُ من شيبان أُمي فإني لأبيضُ من عجلٍ عريضٍ للمفارقِ  
وكيف يذكرى أمّ هارون بعد ما خيلنَ بأيديهم رملَ الشقائقِ  
كانَ نكاحاً من طالعٍ<sup>(١)</sup> أرزّت به إذا أزل ألهامن شدَّ للناطقِ  
وإنّا لتتلي في الشتاءِ قدرُونَا ونصير<sup>(٢)</sup> تحت اللامعات الخوافِ

عروضه من الطويل الشعر للمذيل بن القزح الميثلّي، والفناء لمجد خفيف ثقيل من أصوات قليلة الأشباه، عن يونس وإسحاق، وفيه لهشام بن المربّة لحن من كتاب إبراهيم، وفيه لسان السكاتب ثقيل أول عن الهشام وحيش، وقال حبش خاصة: فيه لهذا أيضاً نافي ثقيل بالوسطى.

(١) طالع: دمال بين قيد والقرويات يترها بنو بخت من ملص.

(٢) ف: ف: «ونضرب»

## أخبار العديل ونسبه

المُدِيل بن التَّرَخ بن مَعْن بن الأسود بن عمرو بن عَوْف بن ربيعة بن جابر بن  
 ثعلبة بن مَعْن<sup>(١)</sup> بن الحارث — وهو المُسَكَّبة<sup>(٢)</sup> — بن ربيعة بن عَجَل بن لُجَم بن حُصَب  
 ابن عِلَى بن بكر بن وائل بن قاسط بن هَنْب بن أفضى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد  
 ابن ربيعة بن تَزَار .

وقال أبو عبيدة : كان المُسَكَّبة اسمَ كلب للحارث بن ربيعة بن عَجَل ، فكتب  
 باسم كلبه ، وغلب عليه . قال : وكان عَجَل من مُحْتَمَى العرب ، قيل له : إن لكل فرس  
 جواداً اسماً وإن فرسك هذا سابق جواد ، سمَّه ، فقال إحدى عينيه وقال : قد سمَّيته الأعور ،  
 وفيه يقول الشاعر :

١٠ رمثى بنو عجل يلداه أيهم<sup>١</sup> وهل أحد في الناس أحق من عجل؟  
 أليس أبوم عار عَيْن جواده فصارت به الأمثال تضرب بالجهل<sup>(٣)</sup>

والمُدِيل شاعر مُقَلِّد من شعراء القولة الأموية ، وكان له ثمانية إخوة ، وأهمهم  
 جميعاً امرأة من بني شيبان ، ومنهم من كان شاعراً فارساً : أسود وسودة وكثمة  
 — وقيل سلمة — والحارث ، وكان يقال لأهمهم درماء .

١٥ وكان للمُدِيل وإخوته ابنٌ مسمى عَمْرًا ، فتزوج بنت عم لهم بنير أرمم ، ففضبوا  
 وورسلوه ليضربوه ، وخرج عمرو ومعه عبد له يسمى دابئًا ، فوثب المُدِيل وإخوته ،

(١) كذا في جمهرة أنساب العرب وقس ، ب : « حق » وفي مع : « ابن سيار » .

(٢) كذا في جمهرة الأنساب ، وفي هـ ، س ، ب : « المهاب » .

(٣) في هـ ، مع : « فصارت به الأمثال في الناس بالجهل » .

فأخذوا سيوفهم ، فقال أمهم : إني أعوذ بالله من شرِّكم ، فقال لها ابنها الأسود : وأى شيء تخافين علينا ؟ فوالله لو حملنا بأسيانا على هذا الخنوخِ نو قُراقر<sup>(١)</sup> لما قاموا لنا<sup>(٢)</sup> فانطلقوا حتى قُتوا عَمْرًا ، فلما رآهم دُعِرَ منهم وناشعهم ، فأبوا ، فغلب عليه سوادة فضرب عَمْرًا ضربة بالسيف ، وضربه عمرو فقطع رجله فقال سوادة :

ألا من يشتري رجلاً بـرجل تأبى لقسام فلا تقوم

وقال عمرو لدايغ : اضرب وأنت حرّ ، فغلب دايغ ، قتل منهم رجلاً ، وحل عمرو ، قتل آخر ، وتداولهم ، فقتل منهم أربعة ، وضرب المدبّل على رأسه ، ثم قُرتوا ، وهرب دايغ ، حتى أتى الشام ، فصادى ربيعة بن النعمان الشيباني للمدبّل ضربة ، ومكث معة .

- ١٠ ثم خرج المدبّل بعد ذلك حاجباً ، فقيل له إن دابناً قد جاء حاجباً ، وهو يرتحل ، فيأخذُ طريقَ الشام ، وقد اكترى . فغلب المدبّل عليه الرصد ، حتى إذا خرج دايغ ركب المدبّل راحلته وهو متلثم ، وانطلق يتيّبه ، حتى لقيه خلف الركاب يحلّو بشعر المدبّل ويقول :

يا دارسلى أقفرت من ذى قارٍ وهل يُقادر الديار من عازٍ

- ١٥ وقد كمين عرقاً مثل القلارٍ يخرجن من تحت خلل الأوبار<sup>(٣)</sup>

فلحقه المدبّل ، فغس عليه بعميرة ، وهو لا يعرفه ، ويسيرُ رويداً ، ودايغ يمشى رويداً ، وقدمت إليه فذهبت ، وإنما يريد أن يباعده عنها يراودى حتّين ، ثم قال له المدبّل : والله لقد استرخى حبّ<sup>(٤)</sup> رجلي ، أنزل فأغير الرجل ، وتعيّنى . فنزل فغير

(١) قراقر : موضع حول ذى قار

(٢) ذ : لما قام لنا

(٣) ذ : هج : غلاله بدل غلاله ، والشعر من اللربيع ، ساكن الروى

(٤) الحقب كسب : الخزام يل سقو الجير .



الرُّحْلَ، وجعل دابَّعٌ يُعِينُهُ، حتى إذا شَدَّ الرُّحْلَ أَخْرَجَ المَدِيلُ السيفَ، فضربه حتى بَرَدَ، ثم ركب واحلته فنجاً، وأنشأ يقول:

ألم تَرَنِ جَلَّتْ بالسيفِ دَابَّتَا      ولئن كان ثَارًا لم يُصبه غَلِيلُ  
بِوَادِي حَنْبِنٍ لَيْلَةَ البدرِ رَعَتْهُ      بأبيض من ماء الخلدِ صَقِيلُ  
وقلتَ لهم: هذا الطريقُ أمامكم      ولم أَدْرِ<sup>(١)</sup> إذ صاروا لَهم بِذَكِيلِ  
وقال أبو اليتّان: كان المَدِيلُ هجاء جرثومة المَنْزَى الجِلَافِيّ قال<sup>(٢)</sup> فيه:  
أعاجى بى جِلَانٌ إذ لم يكن لها      حديثٌ ولا فى الأولين قديمٌ  
فأعاجبه جرثومة قال:

ولئن امرأ يهجو الكرام ولم يَنْلِ      من الثَّارِ إلّا دَابَّتَا قَتِيمُ  
أَتَطْلُبُ فى جِلَانٍ وترًا ترومُهُ      وفاتك بالأوتار شَرُّ غَرِيمِ<sup>(٣)</sup>

جرثومة العنز  
يسمى المديّل

المديّل يهرب من  
الحجاج

قالوا: واستمدى مولى دابَّعٍ على المَدِيلِ الحجاجَ بنِ يوسفَ، وطالبه بالقودنيه، فهرب المَدِيلُ من الحجاج إلى بلد الروم، فلما صار إلى بلد الروم لجأ إلى قيصري، فأمنته، قال فى الحجاج:

أُخَوِّفُ بالحجاجِ حقَّ كَاتِمَا      يُحَرِّكُ هَظْمٌ فى القَوَادِ مَهِيضُ  
ودون يد الحجاج من أن تنالنى      بِسَاطِ<sup>(٤)</sup> لأبْدَى التَّاعِبَاتِ عَرِيضُ<sup>(٥)</sup>  
مهائمُ أشبهاء كان سرابها      مَلَأَ بأبْدَى الرَّاغِضَاتِ رَحِيضُ<sup>(٦)</sup>

(١) فى س، ب: «ولم آل»، وفى بعض النسخ: «صاروا» بدل «صاروا».

(٢) فى س، م: «الجلان» وهو تحريف.

(٣) فى قليب أقراد.

(٤) بساط: أرض منسوجة مستوية.

(٥) التَّاعِبَات: السرعات.

(٦) الرَّاغِضَات: التماسلات، والرحيض: الفسول وفى مع: التماسلات.

فبلغ شعره الحاجج ، فكتب إلى قيصر : لتبينَّ به أولاً غزيتك جيشاً يكون أوله هنالك وآخره عندي ، فبث به قيصر إلى الحاجج ، فقال له الحاجج لا أدخل عليه : أنت القاتل :

ودون يد الحاجج من أن تنالني ... فكيف رأيت الله أمكن منك ؟ قال : بل أنا القاتل أيها الأمير :

فلو كنت في سلى أجا وشايبها لكان للحجاج على سبيل  
خليل أمير المؤمنين وسيفه لكل إسلام مصطلق وخلي  
بني قبة الإسلام حتى كآتما هدى الناس من يد الضلال رسول  
نقل سبيله ، وتحمل دية دايع في ماله .

أخبرني عمي وحبيب بن نصر للهلب ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : ١٠  
حدثني محمد بن منصور بن عطية الثنوي قال : أخبرني جعفر بن عبيد الله بن جعفر عن  
أبي عثمان البجلي (١) قال :

خرج المدبيل بن الفريخ يريد الحاجج ، فلما صار ببابه حجبه الحاجج ، فوثب  
عليه المدبيل ، وقال : إنه لن يدخل على الأمير بعد رجالات قريش أكبر مني ولا أولى  
بهذا الباب ، فنازعه الحاجج الكلام ، فأخفقه ، وانصرف المدبيل عن باب الحاجج إلى  
يزيد بن للهلب ، فلما دخل إليه أنشأ يقول :

لئن أرتج الحاجج باليغل بابه فلب الفتى الأزدي (٢) بالعرف يفتح  
فني لا يلبس إلى الهرة ماقل ماله إذا جلست أيدي الكرام تستع  
يداه يد بالعرف تنهب ما حوت وأخرى على الأعداء تسطو وتجرع

(١) نسبة إلى بنطل : موضع بمسجد مصر على شاطئ مدينة قنط شرق النيل .

(٢) يقصد بالفتى الأزدي يزيد بن المهلب .

إذا ما أتاه المرسلون<sup>(١)</sup> تيقنوا بأن العتي فيهم وشيكا سيرحُ  
أقام على المالفين حراساً يابيه يُنادونهم وألحرو بالحرّ يفرحُ  
هلوا إلى سبب الأمير وعرفه فلان عطائه على الناس تنفعُ  
وليس كحلج من ثمود بكفه من الجود والمعروف حزم مطوح<sup>(٢)</sup>

• فقال له يزيد: مرصت بنا وخاطرت بدمك، وبالله لا يصل إليك وأنت في حيرى،  
فأمر له بمسعين ألف درهم، وحله<sup>(٣)</sup> على أفراس، وقال له: العتي بلياء نجد، واحذر  
أن تطلق جبال الحجاج أو تحتجك عماجته<sup>(٤)</sup>، وابست إلى في كل عام، ذلك على  
مثل هذا، فارتحل. وبلغ الحجاج خبره، فأحفظه ذلك على يزيد، وطلب المدبل،  
فقاته، وقال لما نجا:

١٠ ودون يد الحجاج من أن تنالني بساط لأهدى الناعجات عريضُ

قال: ثم قلير به الحجاج بعد ذلك، قال: إيه، أنشدني قولك:

• ودون يد الحجاج من أن تنالني •

قال: لم أقل هذا أيها الأمير، ولكني قلت:

إذا ذكر الحجاج أضربت خيفة لها يوف أحناء الضلوع نقيضُ

١٥ فبسم الحجاج، وقال: أولى لك! ودفا عنه، وفرض له.

وقال أبو عمرو الشيباني: لما لج الحجاج في طلب المدبل لفظته الأرض، ونبا به  
كل مكان هرب إليه، فأتى بكر بن وائل، وهم يومئذ بادون جميع، منهم بنو شيان  
له عدة الحجاج

(١) المرسلون: من نفع زاعم

(٢) قس، ب، مطوح \*

(٣) قس، ب، وأمر له \*

(٤) عماجته: عصيه الموجه التي يختص الناس بها كالتطاليف

- وَبَنُو عِجْلٍ وَبَنُو يَشْكُرَ ، فَشَكَاَ لِإِلهِم أَمْرَهُ ، وَقَالَ لَمْ : أَنَا مَقْتُولٌ ، أَفْشَلُونَنِي ،  
مَكَلْنَا وَأَنْتُمْ أَعَزُّ الْعَرَبِ ؟ قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، وَلَكِنَّ الْحَبْجَاجَ لَا يُرَآهُ ، وَنَحْنُ نَسْتَوْهِيكَ  
مِنْهُ ، فَإِنْ أَجَابَنَا قَدْ كُفَيْتَ ، وَأَنْ جَاؤْنَا فِي أَمْرِكَ مَنَعَاكَ ، وَسَأَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ  
يَهَبَكَ لَنَا . فَأَقَامَ فِيهِمْ ، وَاجْتَمَعَ وَجُوهُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَى الْحَبْجَاجِ ، فَقَالُوا لَهُ : أَيُّهَا  
الْأَمِيرُ ، إِنَّا قَدْ جَنَيْنَا جَمِيعًا عَلَيْكَ جَنَایَةً لَا يُغْفَرُ مِثْلُهَا ، وَهَذَا نَحْنُ قَدْ اسْتَسْلَمْنَا ،  
وَأَقْبَيْنَا بِأَيْدِينَا إِلَيْكَ ، فَلَمَّا وَهَبْتَ فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ ، وَإِنَّمَا عَاقِبَتٌ ، فَكُنْتَ لِلْإِسْلَامِ الْمَلِكُ  
السَّادِدُ . فَتَجَسَّسَ ، وَقَالَ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْ كُلِّ جَرْمٍ إِلَّا جُرْمَ الْفَاسِقِ الْمُسَدِّلِ ،  
فَقَامُوا عَلَى أَرْجَائِهِمْ ، فَقَالُوا : مَنَعَكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَا يَمْتَنِي عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي  
شَيْءٍ فَإِنْ رَأَيْتَ أَلَّا نَكْذُرَ مِثْلَكَ يَسْتَقْنَاءُ ، وَأَنْ تَهَبَ لَنَا الْمُدِيلَ فِي أَوَّلِ مَنْ تَهَبُ  
قَالَ : قَدْ فُلتَ فِهَاتُوهُ قَبْلَهُ اللَّهُ ، فَأَتَوْهُ بِهِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَأَ يَقُولُ :

- فَوَكُنْتُ فِي سُلَى أَجَا وَشَعَائِيهَا لَكَانَ الْحَبْجَاجُ عَلَى دَلِيلُ  
بَنَى قُبَّةَ الْإِسْلَامِ حَتَّى صَعَا نَمَّا هَدَى النَّاسَ مِنْ بَدَالِضَلَالِ رَسُولُ  
إِنَّمَا جَارُ حُكْمِ النَّاسِ أَلْمَا حَكَمَهُ إِلَى اللَّهِ غَضَّ بِالْكَتَبِ عَقُولُ  
خَلِيلُ أَمِيرٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّفُهُ لِكُلِّ إِمَامٍ صَاحِبٌ وَخَلِيلُ  
بِهِ نَصَرَ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ مِنْهُمْ وَثَبَّتَ مُلْكًا كَاذَ عَنْهُ يَزُولُ

— وروى : به نصر الله الإمام عليهم —

فَأَنْتَ كَسِيفُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ خَالِفِ قُصُولُ بِمَوْنِ اللَّهِ حِينَ قُصُولُ  
وَجَازَيْتَ أَصْحَابَ الْبِلَاءِ بِبِلَاهِمُ فَمَا مِنْهُمْ عَمَّا تُحِبُّ نِكُولُ  
وَصَلَّتْ بِجَزْآنٍ<sup>(١)</sup> الرَوَاقِ فَأَصْبَحَتْ مَنَازِلُهَا لِلْوَطَاءِ وَهِيَ ذَوُولُ

(١) مران الرقاق : قرية كثيرة البيوت والآبار والنخيل والمزارع لبني حلال وهي على طريق البصرة ٢٠

— "أقام الواحد مقامَ الجمع في قوله : ذلول" —  
 أذقت الحيامَ ابني عيادٍ فأصبحوا بمنزل موهونِ الجَلحِ ككول<sup>(١)</sup>  
 ومن قَطَرِي نلتَ ذاكَ وحوله ككتابٍ من ربالةٍ وخيول<sup>(٢)</sup>  
 إذا ما أتت بابَ ابنِ يوسفَ نأقي أنتَ خيرَ منزلٍ بهِ وتزِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 وماخفتُ شيئاً غيرَ ربيَّ وحده إذا ما انتصيتُ النفسَ كيفَ أقولُ؟  
 ترى الثقيلينَ الجنَّ والأنسَ أصبحا على طاعةِ الحجاجِ حينَ يقولُ<sup>(٤)</sup>  
 قال له الحجاجُ : أولى لك فقد نجوتَ أو فرضَ له ، وأعطاه عطاه ، قال يمدح  
 سائر قبائلَ وائل ، ويذكر دَفْسَهَا عنه ، ويقتصرُ بها :

صَرَمَ التَّوَانِي واستراح عواذلي ومحوتُ يدَ صَيَابَةٍ وتمايَلِ  
 وذَكَرتُ يومَ لوى عتيقٍ نِسوةً يَحْطِرُنَ بَيْنَ كَلَّةٍ<sup>(٥)</sup> ومراحلي<sup>(٦)</sup>  
 لسبِ للنميرِ بهنٍ في أَظْلَالِهِ حتى لَيْسَ زَمَانٌ عيشَ قافلي

### صوت

يَأْخُذُنْ زَيْنُتُهَا أَحْسَنَ مَا تَرَى وَإِذَا عَطِلْنَ فَهِنَّ غَيْرُ عَوَاطِلِ  
 وَإِذَا خِيَانُ خَمُودَها أَرِيتُنَا حَدَقَ لَهَا وَأَجِدُنْ سَهْمَ الْقَاتِلِ

١٥ (١-١) بكسلة من حد ، هج .

(٢) في البيت إقواء .

(٣) في البيت إقواء أيضا .

(٤) في س ، ب : « يصول » .

(٥) أكلة : جمع إكائل به حلف مدزته ، كدليل وأدلة .

٢٠ (٦) مراحلي : ثياب فيها صور الرجال .

ورميننى لآ يستقرن بجنة إلا الصبا وعلن أين مقاتلي  
يلسن أردية الشباب لأهلها ويمر باطلن حبل الباطل  
الفناء في هذه الأبيات الأربعة لابن سريج ثاني قليل بالوسطى من رواية يحيى  
اللكي، وذكر المشاي أنهم منحول يحيى لكي إلى ابن سريج .

- بيض الأنوق<sup>(١)</sup> كأنهن<sup>(٢)</sup>، ومن يرُد بيض الأنوق فوكرها بمقاتلي  
زم الفواني أن جهلك قد صحتا وسواد رأسك فضل شيب شامل<sup>(٣)</sup>  
ورأك أهلك منهم ورايتهم وقد تكون مع الشباب الخال  
وإذا ظلولت الجبال رأيتنا بفروع أرعن فوقها متطاول  
وإذا سألت ابني زماريتنا تجدي ومنزلي من ابني وائل  
حديث بنو بكر على وفيهم كل للكارم والمديح الكامل  
١٠ خطرنا ورائي بالقنا وتجمعت منهم قبائل أردفوا<sup>(٤)</sup> قبائلي  
إن القوارس من لبيهم<sup>(٥)</sup> لم تزل فيهم مهابة كل أبيض ناهل  
متمسم بالتاج يسجد حوله من آل هوزة<sup>(٦)</sup> للكارم حامل  
أو رهط<sup>(٧)</sup> حظلة الذين رماحهم سم القوارس حنص موت عاجل

(١) الأنوق: الصقاب، ويفعال: أزم من بيض الأنوق لأنها تحرز في أركارها في القتل الصبة فلا يكاد أحد يظهر به .

(٢) في س، ب: « يكسرن » وهو تحريف .

(٣) في مع: « وقشا برأسك » بدل « وسواد رأسك »

(٤) في ت: « أردفت » .

(٥) لجم بن صعب بن وائل .

(٦) هو هوزة بن حل وقد على كسرى وقاتل المنذر بن ماء السماء يوم عين أباغ .

(٧) من بني عجل بن لجم

قوم إذا شَهِروا السيوف وأوَّأ لها  
ولئن غفرتُ بهم لئلا قَدِيمهم  
أولاد ثعلبة<sup>(١)</sup> الذين لَيْسَ لهم  
ولمَجْدُهُ يَشْكُر<sup>(٢)</sup> سَوْدَة عَادِيَّة  
وَبَنُو الْقَعْدَارِ إِذَا عَدَدْتُ صَنِيعَهُمْ  
وَإِذَا نَفَسَرْتُ بِتَنْلَبِ ابْنَةِ وَائِلٍ  
وَلْتَضَلَّ الْفُلَيْاءُ عَزَّ بَيْنَ  
تَسْلُو عَلَى الثُّمَّانِ وَابْنِ عَمْرٍو<sup>(٣)</sup>  
بِالْقُرْبَاتِ<sup>(٤)</sup> يَبْتَغِي حَوْلَ رَحْلِهِم  
أولاد أَعْوَج<sup>(٥)</sup> وَالْمَرْيَحِ<sup>(٦)</sup> كَأَنَّهَا  
يَلْقِطُنْ بَدَأُ زَوْجَهُنَّ<sup>(٧)</sup> عَلَى الشُّبَا<sup>(٨)</sup>  
عَلَى<sup>(٩)</sup> الشُّكِيمِ<sup>(١٠)</sup> بَالَسُنِ<sup>(١١)</sup> وَجَعْفَلِ

(١) هو ثعلبة بن حنظلة .

(٢) يشكر بن بكر بن وائل .

(٣) ن س ، ب : وأرائل .

(٤) ن س : أحلام ثورت ؛ بدل ه عز بن ه .

(٥) هو صبر بن هند .

(٦) اللقوات : جمع مَرَبَة ، وهي الفرس تفتى وتكرم .

(٧) فعل من الخيل لشيء ملل نسب إليه الخيل الأعرجيات .

(٨) اسم فرس كريم لمجد يفرط بن حرب وأمر لبي نهشل وذلك لشم

(٩) كذا في ف وهي جمع الخيلة : السماية التي تحسبها ماطرة وفي بعض النسخ : تحايل . وفي

س ، ب : تحايل

(١٠) أزومهن : عصفور .

(١١) الشبا : اسم جمع شبة وهي حد كل شيء .

(١٢) علي : كل ما يلقى بغيره

(١٣) الشكيم : الهديئة المهرضة في فم الفرس من اللحم

- قوم م قتلوا ابن هند عَنوة وقنا الرماح نذود وِرْدَ الناهل  
 منهم أبو حنّس<sup>(١)</sup> وكان يكفّه رِىُّ الشّان ورِىُّ صدرِ العامل  
 ومُهَلِّلُ الشّراه إن نَقَرُوا به وتَدَى كَلْبِ عِنْد فَضْلِ النَّالِ  
 حَجَبَ النِّيةَ دون واحد أُمّه من أن تَبَيّتَ وصدرها يَبْلابل  
 كفى مِجَالَةَ السَّبَابِ<sup>(٢)</sup> فلم يكن يُسْتَبِ<sup>(٣)</sup> مَجْلُهُ وَحَقُّ النَّالِ  
 حتى أجازَ على اللّوك فلم يبعْ حَرِيّاً<sup>(٤)</sup> ولا صَتِراً لِرأس مائل  
 في كل حَيٍّ للهُذيل ورِجْلِهِ نَمَ وأخذُ كَرِيمَةٍ بِنَنَولِ  
 يَبِضُّ كَرَامُهم رَدَّهم لَمَنوة أسلُ القنا وأخذنَ غَيرَ أَرَامِلِ  
 أبناؤهم من الهُذيل ورِجْلِهِ مِثْلُ اللّوك وعِشَنَ غَيرَ هَوَامِلِ  
 وقال أبو عمرو أيضاً : قال : المُذيل لرجل من موالى الحِجَّاج كان وجهه في  
 جيش إلى بنى عِجْلٍ يطلب المُذيل حين هَرَبَ منه ، فلم يقدر عليه ، فاستلقى إليه ،  
 وأحرق بيته ، وسلب امرأته وبناته وأخذ حُلَيْنَ ، فدخل المُذيل يوماً على الحِجَّاج  
 ومولاه هذا بين يديه واقف فضاقتْ بَثوبه وأقبل عليه وأنشأ يقول :

١١  
٢٠

### صوت

- سَلَبَتْ بَنَاتِي حَلِيْنَه فَلَمْ تَدَعْ سِرَواراً وَلَا طَوْقاً عَلَى النَّعْرَمُذْجَا  
 — هكذا في الشعر : سَلَبَتْ بَنَاتِي ، والثناة فيه : سَلَبَتْ الْجَوَارِي حَلِيْنَه —  
 وما عَزَّ في الأَثَانِ حَتَّى كَأَنَّما تَمُطِّلُ بِالْبَيْضِ الْأَوَانِسَ رَبِّيرَا

(١) جر عوف بن عمرو بن عوف بن مالك ، من الأوس

(٢) ق س ، به ، وأبي مِجَالَةَ للشَّيَاب

(٣) يَسْتَبِ : يَنْظُرُ

(٤) ق س ، ب : سَلَبَا



عاطلٌ إلا أن ترى بخدودها قسامة<sup>(١)</sup> عقيق أو بنانا مُضَضَّبًا  
فككتَ البرين<sup>(٢)</sup> عن خِذَالٍ<sup>(٣)</sup> كأنها برادى<sup>(٤)</sup> غيل<sup>(٥)</sup> ماؤمقدنضبا<sup>(٦)</sup>  
من الذر والياقوتِ عن كل حُرَّةٍ ترى سَطَها بين الجُمانِ مُتَقَبِّيًا  
دَعَوْنَ أَمِيرَ اللُّؤْمَنِينَ فلم يُجِيبْ دعاءَ ولم يُسمعنَ أُمًّا وَلَا أَبَا

• غنى في الأول والرابع من هذه الأبيات أحدُ النصبين المحتدانيَّ ثانٍ ثقل بالسبابة في  
مجرى الوُسْطى من إسحاق، وفيها ثقل أول السبابة والوسطى، نسبة ابن السككى إلى  
عبد الرحيم الدَّفاف، ونسبه المشائى إلى عبد الله بن العباس .

وقال أبو عمرو الشيبانى: أصاب رجل من رَهطِ العدِيل من بنى المكابة أخف رجل  
من بنى عجل يقال له جَبَّار، قال الثدِيلُ في ذلك — وكان عدوًّا له :

١٠ ألم تر جبارًا ومارنَ أنه له مُكَمَّ يهوين أن يقتنضًا<sup>(٧)</sup> أصاب رجل من  
ورحنُ جدَّنا أنه فكأما يرى الناسَ أعداءَ إنا هو أطلما رَهطِ العدِيل أخف  
كلوا أخف جَبَّار يَكْأَرُ<sup>(٨)</sup> فلأما تركناه عن فرطٍ من الشرِّ أجدها رجل من عجل  
معاقدُ من أيديهم وأوفهم يَكْأَرُ ونَيْبًا<sup>(٩)</sup> تركبُ الحزنَ ظُلما<sup>(١٠)</sup> فقال العدِيل في ذلك شعرًا

(١) قسامة : حسن .

(٢) البرين : جمع برة وهي هنا الخللان . ١٥

(٣) خِذَالُ السوقِ اللطيفة المستطرفة جمع غدة .

(٤) برادى : جمع بردى يفتح الباء ، وهو نبات مائى يكتب على أوراقه إذا جلت .

(٥) غيل : أجمة وكل واحد فيه ماء .

(٦) تَضْطَب : غار وذهب ملاء ، وله سطارح تنسب ، ولم تجده في المراجع التى بأيدينا .

(٧) يقتنض : يلقى أو يرمى نضامته . ٢٠

(٨) يَكْأَرُ : سرحين مبادرين .

(٩) في س ، ب : ه وشينا ه .

(١٠) ظُلما : غامرة في مشيتها من الإعياء ، جمع نالغ .

قال : وكان رجل<sup>(١)</sup> من رَحَطِ المُدِيلِ أيضاً ضربَ يدَ وكيعَ أحدِ بني الطائفة ،  
وها يشربان ، فقطعا واقتربا ، ثم هرب المُدِيلُ وأبوه إلى بني قيس بن سمد لما قال  
الشعر الأول يفخر بقطع أنف جبار ويد وكيع ؛ لأنهم حلفوا أن يقطعوا أنفه ويذه دُون  
من قتل ذلك بهم ، فلجأ إلى عُمَيْرِ بنِ جُبَيْرِ بنِ هلال بنِ مرة بن عبد الله بن معاوية بن  
عبد بن سمد بن جُثَمِ بنِ قيس بن هجبل ، فقال المُدِيلُ في ذلك :

تركتُ وكيعاً يمد ما شلب رأسه أشلَّ العين مستقيمَ الأخوَع<sup>(٢)</sup>  
فَشَرِبَ<sup>(٣)</sup> بهأورق<sup>(٤)</sup> الإفال<sup>(٥)</sup> وكلَّ بها طاممَ الدليلِ واعتجِرَ<sup>(٦)</sup> في الخادِع

قالتُ بنو قيس بن سمد للفرخ أبي المديل : يا فرخ ؛ أنصف قومك ، وأعلمهم  
حقهم ، فركب إليهم الفرخ ، ومعه حسان بن وقاف ودبنار (رجلان من بني الحارث )  
فأسرته بنو الطائفة ، واقتربوه من الرجلين ، وتوجهوا به نحو البصرة ، فرجع حسان  
ودبنار إلى قومها مستقرين لهم ، فركب التنفير في طلب بني الطائفة ، فأدركوا منهم  
رجلاً فأمروه<sup>(٧)</sup> بديل الفرخ . ثم إن عُمَيْرًا لَحِقَ بهم<sup>(٨)</sup> ، فاشتري منهم الجراحة  
بسبعين بغيراً ، وأخذ الفرخ منهم فأطلقه ، قال المُدِيلُ في ذلك :

ما زال في قيس بن سمد لجارمُ على عهدِ ذي القرنين مُعْطٍ ومائعُ  
م استغنوا حسانَ قسراً وأنتمُ لثامُ اللقَامِ والرماعُ شوارعُ  
غدرتم يدبنارٍ وحسانَ غدرَةً وبالفرخ لما جاءكم وهو طامعُ

(١) قيس ، ب : كان رَحَطِ المديل .

(٢) الأصابع : جميع أعضاء وهو قبة من الوردية .

(٣) كلما قف ومstead أظم بها ، وقس ، ب : وشرب .

(٤) ورق : جميع أوردق وهو مائ لون يبيض إلى سواد .

(٥) الإفال : جميع أهبل وهو الصغير من الإبل ولقه يجمع حل أهائل حل فير قيس .

(٦) قس ، ب : اعتجِر .

(٧-٧) تكملة من ف .

فلولا بنو قيس بن سعد لا صبحت على شداد<sup>(١)</sup> قبضهن الأصابع  
ألا تسألون ابن المشتم عنهم جماعة والجيران وإن وظالم<sup>(٢)</sup>  
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا الزياتي عن الأصمعي قال : قال أبو النجم  
للعديل بن الفرخ : أرايت قولك :

فإن لك من شيطان أمي فإني لا يرض عيلى عريض الفارق ؟

أكنت شاكرًا في نسبك حين قلت هذا ؟ فقال له العديل : أفشكتك في نسك  
أو شركك حين قلت :

أنا أبو النجم وشعري شعري لله دَرى ما يُجِنُّ صدرى  
فأمسك أبو النجم واستعجبا .

١٠ أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد أنفراعي قال : حدثنا الرياشي عن الشَّيْبِي قال : العديل ومالك بن  
سح  
سحل زياد إلى معاوية ما لأم البصرة ، فزعت تميم والأزد وربيعة إلى مالك بن  
مسمع ، وكانت ربيعة مجتمعة عليه كاجتماعها على كُليب في حياته ، واستغاثوا به ،  
وقالوا : يحمل المال ، ونبتى بلا عطاء . فركب مالك في ربيعة ، واجتمع الناس إليه ،  
فلحق بالمال فرده ، وضرب فسطاطًا بالربد ، وأتق المال في الناس حتى وقَّاهم  
١٥ عطاءهم ، ثم قال : إن شئتم الآن أن تعملوا فاحلوا ، فإرجعه زياد في ذلك بحرف ، فلما  
ولى حمزة بن عبد الله بن الزبير البصرة جمع مالا ؛ ليجهله إلى أبيه ، فاجتمع الناس إلى  
مالك ، واستغاثوا به ، ففعل مثل فعله بزياد ، فقال العديل بن الفرخ في ذلك :

إنما ما شئنا من أمير غلامه دعونا أبا غسان يوما فمكروا  
تري الناس أفواجًا إلى باب داره إن شاء جاءوا ذا ربيع وحُمر<sup>(٣)</sup>

٢٠ (١) ق ف : « شديد »  
(٢) ظالم : غافز في مشيه  
(٣) حمر : جميع حمار : من لاصح منه

وأول هذه القصيدة :

أمن منزلٍ من أم سَكَنَ عَشِيَّةً ظَلَمْتُ بِهِ<sup>(١)</sup> أَبْكَى حَزِينًا مُفْكَرًا  
مَى كُلِّ مُسْتَرْخَى الْإِزَارِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا شَى مِنْ جَنٍّ غِيلٍ وَعَبْرًا<sup>(٢)</sup>  
يُرْجَى<sup>(٣)</sup> لِلطَّالِبِ لَا يَبَالِي كَلِمَتَهَا<sup>(٤)</sup> مُقْلَصَةً<sup>(٥)</sup> خُوصًا<sup>(٦)</sup> مِنَ الْإَيْنِ<sup>(٧)</sup> صُبْرًا

- أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني  
علي بن الحسن الشيباني قال : حدثني عبيدة بن عَصَمَةَ بن معبد القيسية قال : حدثني  
جدي أبو أي فراس بن خنْدِيفٍ عن أبيه ، عن جده علي بن شَفِيع قال :

٩٨  
١٩

تَيْتُ التَّرْزُوقَ مَنْصَرَفَةً عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ؛ فَتَلْتُ لَهُ : يَا أَبَا فِرَاس : مَنْ شَاعِرُ بَكْرِ  
ابن وائل يَمُنْ خَلْقَتَهُ خَفَكَ ؟ قال : أُمَيِّمُ بْنُ عَجَلٍ — يعني العَدِيلَ — بِنَ الْقَرْخِ — على أنه  
ضامع الشعر ، سَرُوقٌ لِلْبُيُوتِ .

العديل شاعر بكر  
ابن وائل

١٩

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مالك الخُزَاعِي عن  
إِسْحَاقَ عَنِ الْمُهِتَمِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ حَمَادِ الرَّائِدِيِّ قَالَ :

لَمَّا قَعَمَ الْحُجَّاجُ الرَّاقِ قَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْقَرْخِ :

دَعَا الْجَلِينَ يَا أَهْلَ الرِّقَاقِ فَإِنَّمَا يَهَانُ وَيُسَى كُلُّ مَنْ لَا يَقَاتِلُ  
لَتَدَّ جُرْدُ الْحُجَّاجِ لِلْعَقِّ سَيْفَهُ أَلَا طَسْتَقِيمُوا لَا يَمَانُ مَائِلُ

١٠

ملح أو تحريف

(١) في س ، ب : « بِهَا »

(٢) قبل وعبر : مكانان تزدحم العرب أُنهما من مساكن الجن .

(٣) في س ، ب : « مَنِيخِي »

(٤) في س ، ب : « كَلَامَهَا »

(٥) في س ، ب : « مُقْلَصَةٌ » ، ومبتدأها مسرفة .

(٦) خوص : جمع خوصاء ، أي فائزة العين

(٧) من الأين : من التعب

وخافوه حتى التزم بين شلوعهم كثر فو القطا ضمت عليه الخبائل  
وأصبح كالبازي يثلب طرفه على مرقب والطير منه دواحل<sup>(١)</sup>  
قال : قال الحجاج — وقد يئنه — لأصحابه : ما تقولون ؟ قالوا : نقول : إنه  
مدحك ، قال : كلاً ولكنه حرص على أهل العراق ، وأمر بطله فهرب وقال :

أخوف بالحجاج حتى كأنما يترك عظم في النؤاد مهيض  
ودون يدي الحجاج من أن تنالني بساط لأبدي الناصجات عريض  
مهامه أشباه كأن سراتها ملاء بأبدي الفسلات رخيص

فجد الحجاج في طلبه حتى ضاقت عليه الأرض ، فأ — واسطاً ، وتسكر ، وأخذ  
رفعة بيده ، ودخل إلى الحجاج في أصحاب المظالم ، فلما وقف بين يديه أنشأ يقول :

هأنذا ضاقت بي الأرض كلها إليك وقد جوت كل مكان  
فلو كنت في تهلان<sup>(٢)</sup> أو شميتي أجاً لخلقك إلا أن تصد ترائي

فقاله الحجاج : العديل أنت ؟ قال : نعم ، أيها الأمير ، فلوى قضيب خيزران كان  
في يده في عنقه ، وجعل يقول : إليه

• بساط لأبدي الناصجات عريض •

قال : لا يساط إلا عفوك ، قال : اذهب حيث شئت :

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال :  
حدثنا المبري ، عن الهيثم بن عدي ، عن ابن عيش قال :

كان حوشب<sup>(٣)</sup> بن يزيد بن الحويزث بن زوتم الشيباني وعكرمة بن ربيح  
البيكري ، يفتازعان الشرف ، ويتباريان في إطعام الطعام ونصر الجزر في عسكر مصعب ،  
وحوشب بن يزيد  
وعكرمة بن ربيح  
يتنازعان الشرف

(١) دواحل ، مستطافرة وسقرة وفي س ، ب : « دواحل » .

(٢) تهلان : جبل لنسبر

(٣) في جمهرة الأنساب : « حوشب بن ريط بن الحارث بن يزيد بن رويح » .

و كاد حوشب ينطَب عِكْرِمَةَ لِسَمَةِ يَدِهِ . قَالَ : وَقَدِمَ عَبْدُ الْمَزِيرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى بُجَيْرٍ —  
 قَالَ : وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ شُعْبَةَ الْفَقِيهِ — بِسَفَائِئِ ذَقِيقٍ ، فَأَنَاهُ عِكْرِمَةَ فَقَالَ لَهُ : اللَّهُ اللَّهُ قِيْ ، قَدْ  
 كَادَ حَوْشَبُ أَنْ يَسْتَعْلِيَنِي ، وَيَطْلُبَنِي بِمَالِهِ ، فَيَمْنَعُنِي هَذَا الذَّقِيقَ بِتَأْخِيرٍ ، وَلَاكَ فِيهِ مِثْلُ  
 ثَمَنِهِ رَيْحًا ، فَقَالَ : خَذْهُ ، وَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَدَغَمَهُ إِلَى قَوْمِهِ ، وَفَرَّقَهُ بَيْنَهُمْ ، وَأَمْرَهُمْ بِسَجْنِهِ  
 كُلَّهُ ، فَصَبَّغُوهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ بِالْمَجِينِ كُلَّهُ ، فَجَمَعَهُ فِي هُوَّةٍ عَظِيمَةٍ ، وَأَمَرَ بِهِ ، فَفُطِنَ  
 بِالْحَشِيشِ ، وَجَاءَ بِرَمَكَةٍ<sup>(١)</sup> ، فَفَرَّ بِهَا إِلَى فَرَسِ حَوْشَبٍ ، حَتَّى طَلَبَهَا ، وَأَغْلَتْ ، ثُمَّ  
 رَكَضُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَتْبَعُهَا ، حَتَّى أَقْبَرُوا فِي ذَلِكَ الْمَجِينِ وَتَبِعَهَا الْفَرَسُ ، حَتَّى  
 تَوَرَّطَا فِي الْمَجِينِ وَبَقِيََا فِيهِ جِيعًا ، وَخَرَجَ قَوْمُ عِكْرِمَةَ بِصَيْحُونَ فِي الْمَسْكَرِ : بِامْشُرِ  
 الْمُسْلِمِينَ ، أَدْرَكُوا فَرَسَ حَوْشَبٍ ، فَقَدْ غَرِقَ فِي خَيْرَةٍ عِكْرِمَةَ ، فَخَرَجَ النَّاسُ تَعَجُّبًا  
 مِنْ ذَلِكَ أَنَّ تَسْكُونَ خَيْرَةً يَتَرَقَّى فِيهَا فَرَسٌ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْكَرِ أَحَدٌ إِلَّا رَكِبَ يَنْظُرُ ،  
 وَجَاءُوا إِلَى الْفَرَسِ — وَهُوَ غَرِيقٌ فِي الْمَجِينِ مَا يَبِينُ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ — فَمَا أَخْرَجَ  
 إِلَّا بِالْثَمَدِ وَالْحِلَالِ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ عِكْرِمَةَ ، وَافْتَضَحَ حَوْشَبُ ، فَقَالَ الْمَدِيلُ بْنُ التَّرَخِ  
 يَمْدَحُهَا ، وَيُضَرُّ جِهَهَا :

وعِكْرِمَةُ الْفَيَاضُ فِينَا وَحَوْشَبُ      مَا ضَيَا النَّاسُ الْإِذَا لَمْ يَنْمُرَا  
 مَا ضَيَا النَّاسُ الْإِذَا لَمْ يَنْطَلَمَا      رَيْسٌ وَلَا الْأَقْبَالُ مِنْ آلِ حَجْرَا

قَالَ : وَفِي حَوْشَبٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

وَأَجُودُ لِلْمَالِ مِنْ حَاتِمٍ      وَأَعْمَرُ لِلْجَزْرِ<sup>(٢)</sup> مِنْ حَوْشَبٍ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكَاتِبُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :  
 دَخَلْتُ عَلَى الرَّشِيدِ يَوْمَ هُوَ مَحْدُومٌ فَقَالَ : أَنَا نَشْدِي بِأَصْمَعِيِّ شِعْرًا مَلِيحًا ، فَقُلْتُ : أَرْضَيْتَا

(١) الرمكة : الفرس والبرذنة تتخذ للقتل .

(٢) في ف : البرز جميع بازل : البجير القوي في ناس سته

فَلَا تُرِيهِ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمْ شَيْعًا سَهْلًا ؟ قَالَ : بَلْ غَزَا بَيْنَ النَّهْلِ وَالسَّهْلِ ، شمر المدبل بن  
فَأَنشَدَهُ لِلْمُدْبِلِ بْنِ الْفَرَخِ الْمِجَلِّيِّ : السجل والفحل

مِمَّا عَنْ حِلَابِ الْبَيْضِ قَبْلَ مَشْيِهِ وَرَاجِعَ غَضِّ الطَّارِفِ فَهُوَ خَفِيفُ  
كَأَنِّي لَمْ أَدْرِ الْعَسَا وَرَوْقِي مِنْ الْحَيِّ أَحْوَى لِقَلْبَيْنِ غَضِيفُ  
دَعَايَ لَهُ يَوْمًا هَوَى فَأَجَابَهُ قُوَادٌ إِذَا يَأْتِي الْمِرَاضَ مَرِيضُ  
لِئْسَانَسَاتٍ بِالْحَدِيثِ كَأَنَّهُ تَهَلُّ غُرٌّ بَرَقْنَهُ وَمِيضُ

قَالَ لِي : أَعْدَهَا ، فَازَلْتُ أَكْرَرُهَا عَلَيْهِ ، حَتَّى حَفِظَهَا .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الرِّبَاسِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ :

قَدِمَ الْمُدْبِلُ بْنُ الْفَرَخِ الْبَصْرَةَ ، وَمَدَحَ مَالِكُ بْنُ مِسْعَةَ الْجَبَلِيُّ ، فَوَصَلَهُ ، فَأَقَامَ  
بِالْبَصْرَةِ ، وَاسْتَطَابَهَا ، وَكَانَ مَقِيمًا هَذَا مَالِكٌ ، فَلَمْ يَزَلْ يَبْهَاهُ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ يُنَادِمُ ١٠  
الْفَرَزْدَقَ ، وَيُصَلِّعُهَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ بِرَمِيهِ : مَرَّهٍ وَرثاه  
الْفَرَزْدَقُ لَهُ

وَمَا وَلَدَتْ مِثْلَ الْمُدْبِلِ حَلِيلَةً قَدِيمًا وَلَا مُسْتَعْدَقَاتُ الْإِحْلَالِ  
وَمَا زَالَ مَذْ شَدَّتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ بِهِ تَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بِكُرْبَيْنِ وَائِلِ

## صوت

إني بدعاه عزّ ما أجد طودى من حبابها زود  
عاودنى حبها وقد شحطت صرف نواها فإني كيد

قوله : « عزّ ما أجد » أى . شذّما أجد . وحبابها : حبها ، وهو واحد ليس يجمع ؛  
والزود : التزح والدع . وصرف نواها : الوجه الذى تصرف إليه قصدها إذا تأت .  
والكمد : شدة الحزن .

الشعر لصخر النقى المذلى ، هكذا ذكر الأصمى وأبو عمرو الشيبانى ، وذكر  
إسحاق عن أبي عبيدة أنه رأى جماعة من شعراء هذيل يختلفون فى هذه القصيدة فيرونها  
بعضهم لصخر النقى ، ويريونها بعضهم لسرو ذى الكلب ، وأن الهيثم بن عدى حدثه  
عن حماد الراوية أنها لسرو ذى الكلب .



## أخبار صخر الغي ونسبه

هو صخرُ بن عبد الله الخليلي، أحد بني خيثم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد ابن هذيل . هذا أكثر ما وجدته من نسبه ، ولقب بصخر الغي لخلاعه ، وشدة بأسه ، وكثرة شره .

اسم ونسبه  
٢٠  
٢٠

فمن روى هذه التصديده له ، ذكر أن السبب فيها أن جاراً لبني خُناهة بن سعد بن هذيل من بني الرمضاء كان جاورهم رجل من بني مَزينة ، وقيل : إنه كان جاراً لأبي التلم الشاهر ، وهو أخوم ، قتلته <sup>(١)</sup> صخر الغي فشئ أبو التلم إلى قومه ، وبشهم على مطالبته بدم جارهم الزني والإمراك بنأره ، فبلغ ذلك صخرأ فقال هذه التصديده يذكر أبا التلم وما فعله ، فأولها البيتان اللذان فيهما الثناء وفيها يقول :

١٠  
وَلَسْتُ عَبْدًا لِمُعَدِّينَ وَلَا أَقْبَلُ ضَيْمًا أَتَى بِهِ أَحَدُ  
جَاحَتِ كِبَرٍ كَيْفَ <sup>(٢)</sup> أَخْفَرَهَا وَالْقَوْمَ صِيدَ كُلِّهِمْ رَمِدُوا  
فِي اللَّزْقِ الْإِنِّي حَشَشْتُ <sup>(٣)</sup> بِهِ مَالَ حَرِيكَ <sup>(٤)</sup> تِلَادَهُ نَسَكُدُ  
لِأَنِّ أَمْسَيْتُكَ فَيَالْقَدَاءِ وَإِنِّي أَقْبَلُ بِسَفَى فَيْتَهُ قَوْدُ

ولصخر وأبي التلم في هذا مناقضات وتضادات فالأها ، وأجاب كل واحد منهما صاحبه ،

١٠ يطول ذكرها وليس من جنس هذا الكتاب .

(١) ق س ب : « فرآه » ولا سي له

(٢) ق س ب : « كثيرا كيفا أحفرها » .

(٣) حششت : قريت

(٤) كذا في ف والديوان وهو التغير للسبب الحال وق س ب : « طريق » .

وحكى الأثرم عن أبى عبيدة أنه حدث عن عبد الله بن إبراهيم الجعفى قال :  
 كان الأعم أخو صخر النخلى أحد صمالك هذيل ، وكان يدعو على رجله عدواً  
 لا يُلحق ، واسمه حبيب بن عبد الله ، تفرج هو وأخوه صخر وصُخَيْر ، حتى  
 أصبحوا تحت جبل يقال له السطاع<sup>(١)</sup> ، في يوم من أيام الصيف شديد الحر ،  
 وهو متباعدة لم فيها ماء ، فأبست السحوم ، وعطشوا حتى لم يكادوا أن  
 ييمروا من العطش ، فقال الأعم لصاحبه : أشرب من القربة لعل أن أرد الماء ، فأروى منهوا نظرا في  
 مكانكا ، وكانت بنو عدى بن الدبيل على ذلك الماء وهو ماء الأطواء<sup>(٢)</sup> ، يفتشون  
 بنخل متأخر عن الماء قلد رمية سهم . فأقبل يمشى مستكثراً ، وقد وضع سيفه وقوسه  
 وتبيله فيما بينه وبين صاحبه ، فلما برز للقوم مشى رويداً مشتلاً ، فقال بعض القوم : من  
 ترون الرجل ؟ قالوا : تراه بنو عدى بن مديج بن مرة .

١٠

ثم قالوا لبعضهم : اتق القتي ، فاعرفه ، فقال لم : ما تريدون بذلك الرجل ؟  
 هو آتيكم إذا شرب ، فدعوه فليس بمقيتاً ، فأقبل يمشى حتى رمى برأسه في الحوض  
 مذبراً عنهم بوجهه ، فلما روى أفرغ على رأسه من الماء ، ثم أعاد نقاه ، ورجع في  
 طريقه رويداً ، فصاح القوم ببعد لم كان على الماء : هل عرفت الرجل الذى صدر ؟  
 قال : لا ، قالوا : فهل رأيت وجهه ؟ قال : نعم ، هو مشقوق الشفة ، فقالوا : هذا  
 الأعم ، وقد صار بينه وبين الماء مقدار رمية سهم آخر ، فدعوا في أثره ، وفيهم  
 رجل يقال له : جديمة ليس في القرم مثله عدواً ، فأغروه به ، وطردوه فأعجزهم ،  
 ورمز على سيفه وقوسه وتبيله ، فأخذته ، ثم رمى بصاحبه فصاح بهما فغضبا<sup>(٣)</sup> معه ،  
 فأعجزهم ، قال الأعم في ذلك :

٢٠

(١) سطاع ، بكسر أوله : جبل بين مكة مرحلة ونصف من جهة اليمن  
 (٢) كذا في شرح السكري لديوان الهذليين ، ولعل المراد بالأطواء قرية باليسامة أو مياه لبني  
 عامر ، وقس ، هـ : « أطواهم » ، ولم نشر له على معنى .  
 (٣) غضبا : هذوا معه .

لما رأيتُ القومَ بالَ سَلْيَاهُ دُونَ قَيْدِي <sup>(١)</sup> لِلنَّاصِبِ <sup>(٢)</sup>  
 وَفَرَيْتُ <sup>(٣)</sup> مِنْ فُزَعٍ فَلَا أَرَى وَلَا وَدَعْتُ صَاحِبَ  
 يُسْرُونَ صَاحِبِهِمْ بِنَا جَهْدًا وَأَعْرَى غَيْرَ كَافٍ <sup>(٤)</sup>  
 أَعْرَى أَخِي <sup>(٥)</sup> صَخْرًا لَيْتَ حَزْمٍ وَمَدَّوْا بِالْخِلَابِ <sup>(٦)</sup>  
 وَخَشِيتُ وَقَعَ خُرَيْبَةُ <sup>(٧)</sup> قَدْ جُرِّتُ كُلَّ التَّجَارِبِ  
 فَأَكُونُ صَيْدَهُمْ بِهَا وَأَصِيرُ <sup>(٨)</sup> لِقَضِيحِ السَّرَاقِبِ  
 جَزْرًا وَالطَّيْرَ الْمُرْبِ <sup>(٩)</sup> وَالذَّنْبِ وَالْتِمَالِ

٢٠  
٢١

- (١) كَلَّا فِي الْبَيْرَانَ وَمَتَاهُ قَدَرٌ ، وَفِي س ، ب : قَرَى ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالنَّاصِبُ :  
 الْأَعْرَاضُ وَالْمَوَارِثُ  
 (٢) النَّاصِبُ : الْمَلِكُ الْمُنَافِسُ  
 (٣) فَرَيْتُ : تَجَرَّعْتُ وَدَعَشْتُ  
 (٤) قِي صَحْجٌ ، هَذَا : وَأَعْرَى كُلَّ كَذِبٍ  
 (٥) قِي الْبَيْرَانَ : « أَبَا وَهْبٍ »  
 (٦) الْخِلَابُ : الْجَمَاعَاتُ جَمْعُ حَلْبَةٍ غَيْرِ قِيَاسٍ  
 (٧) خُرَيْبَةُ : سَيْفٌ  
 (٨) كَلَّا فِي الْبَيْرَانَ وَفِي النُّسخِ : اللَّذْبُ بِدَلِّ وَأَصِيرُ  
 (٩) الْمُرْبَةُ : الْمَقِيْمَةُ لِلْمَلَايِمَةِ

وهي قصيدة طويلة .

### صوت

وقالوا جميعاً : خرج صخرُ النى وأخوه أبو عمرو في غزاةٍ لها ، فبأنا في أرض  
صخر يرون أعمامه رَملةً ، فنهت أخاه أبا عمرو حَيَّةً ، فأت ، قال يريه :

- لعمري أبى عمرو لقد ساقه المنا إلى جدثٍ يُوزَى له بالأهضِبِ .  
لحيتِ جَسِرٍ في وجارٍ<sup>(١)</sup> مقيمةً تنقى<sup>(٢)</sup> بها سوقُ المنا والجوابِ  
أخى لا أخاً لي بئده سبقتُ به منيتهُ جمعَ الرقى والعلابِ  
وذلك مما يُحدث الدهرُ إنه له كل مطلوبٍ حثيثٍ وطالبِ  
— يوزى له : ينى له . والإزاء : هراق الدلو . والأهضب : الجبال —

- وقال الأثرمُ عن أبي عبيدة : خرج صخرُ النى في طائفةٍ من قومه بقدماً خوفاً من  
أبي المنعم ، فأغار على بني المصطلق من خُزاعة ، فانتظر بقية أصحابه ، ونذرت به  
بنو المصطلق ، فأحاطوا به قال :

لو أن أصحابي بنو مملوكة أهلُ جنوب<sup>(٣)</sup> النخلة الشاميه  
ورعطُ دُمانٍ ورعطُ عادية ما تركوني للذئب الماوية

- وجعل يرميهم ويرتميهم ويقول :  
لو أن أصحابي بنو خُناعمة أهلُ الندى والجدير والبراعة

(١) الوجار : كل حجير يسكن فيه حشر من أجناس الأرض

(٢) تنقى : ارتفع .

(٣) جنوب : جنب بمعنى ناحية

مَحَتْ جُلُودَ الْبَحَرِ الْقَرَاعَةَ<sup>(١)</sup> لَمَنُوا مِنْ هَذِهِ الْبِرَاعَةِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ أَيْضًا وَهُوَ يَمَاتِلُهُمْ :

لَوْ أَنَّ حَوْلِي مِنْ قُرَيْمٍ<sup>(٣)</sup> رَجُلًا بِيضَ الْوَجْهِ يَحْمِلُونَ التَّيْلَ  
لَمَعُونِي نَجْمَةً وَرَسُولًا سَفَعَ الْوَجْهَ لَمْ يَكُونُوا عَزْلًا  
— يقول : مَنَعُونِي بِنَجْدَةٍ وَشِدَّةٍ وَعَلَى رِسَالِهِمْ بِأَهْوَنِ سَعَى . قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ  
يُمَاتِلُهُمْ حَتَّى قَتَلُوهُ —

ماتل صخر  
ورثاؤه

وَيَلِغُ ذَلِكَ إِبَاءُ التَّلَمِ ، قَالَ يَرْثِيهِ :

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ عِنْدَ مُتْلِهِ لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مَالٌ قُسَيَانٍ<sup>(٤)</sup>  
أَبَى الْهَضِيمَةِ آتٍ<sup>(٥)</sup> بِالْعَظِيمَةِ مِثْلَهُ لَأَفَّ الْكَرِيمَةَ لَا يَفُطُّ وَلَا وَايَ  
حَامِي الْحَقِيقَةِ نَسَالٍ<sup>(٦)</sup> الْوُدِيقَةِ<sup>(٧)</sup> مِثْلَهُ تَأَقَّى الْوَسِيقَةَ<sup>(٨)</sup> جَلَدٌ غَيْرِ نَفْيَانٍ<sup>(٩)</sup>  
رَقَاءً<sup>(١٠)</sup> مَرْقَبَةً ، مَنَاعٌ مَخْلَبَةٌ رَكَابُ سُلَيْبَةٍ<sup>(١١)</sup> ، قَطَاعٌ أَقْرَانٍ<sup>(١٢)</sup>

١٠

(١) للقراعة : السالبة .

(٢) البراعة : الضميف ، وفي الديوان : « المرأة »

(٣) قرجم : حي من هذيل

(٤) قس ، ب : « قيسان » تحريف

١٥

(٥) في الديوان : وفي ف « نائب » .

(٦) صال : مسرع

(٧) الوديقة : شقة الحر

(٨) الوسيقة : الطريقة ، يريد أنه إذا طرد عليه طريقة أجهارها وسرقها والغرب تقول : فلان يمسى

الحقيقة ، ويسأل الوديقة ، الرجل للشمر القوي

(٩) قس ، ب : « قيسان » وهو تحريف

(١٠) في الديوان : « رياء » بمعنى هلا وارث قطع .

(١١) سلوبة : جسيمة طويلة

(١٢) أقران : جميع قرن ، وهو الحبل ، يريد أنه وصول للأخوان قطع لمن سواهم .

هباطُ أوديعُ شهادُ أندية حَالُ ألوية سرحانُ فتیانِ  
— السرحان : الأسد في لغة هذيل وفي كلام غيرم القذّب —

يحمي الصحابُ إلخا جذ الضرابُ ويكُ في التاتلينَ إلخا ما كُبلَ للماي<sup>(١)</sup>  
فيترك القرنَ مصفراً أناملهُ كانَ في ريعته نضجَ إرقانِ

— الإرقان : اليرقان ، يمي صفرتة —

يطليكَ ما لا نكاد النفسُ تسليه من التلادِ وهوبٌ غيرُ مَنانِ<sup>(٢)</sup>

٢٢

٢٢

(١) كذا في الديوان ، وفي م ، ب : و كبل الهان \*

(٢) في الديوان \* ترسله \* يدل \* تسلمه \*

## نسب عمرو ذى الكلب وأخباره

هو عمرو بن السجلان بن عامر بن برد بن مَنبَه، أحد بنى كاهل بن أحيان بن هذيل . اسمه ونسبه  
قال العسكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي : إننا <sup>(١)</sup> سمى ذا الكلب  
لأنه كان له كلب لا يفارقه .

وعن الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال : لم يكن له كلب لا يفارقه، إنما خرج غازياً  
ومعه كلب يصطاد به ، فقال له أصحابه : يا ذا الكلب ، تبتت عليه .  
قال : ومن الناس من يقول له عمرو الكلب ، ولا يقول فيه : « ذو » .  
قال : وكان يفزو بنى قهم غزواً متصلاً ، فنام ليلة في بعض غزواته ، فوثب  
عليه تمران فأكلاه فأدعت فهم قتلته ، هكذا في هذه الرواية .

وقد أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا أبو سعيد السكري ، عن محمد  
ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة عن ابن الأعرابي عن الفضل وغيرهم  
من الرواة قالوا :

كان من حديث عمرو ذى الكلب المذلى - وكان من رجالهم - أنه كان قد علق  
امراً من قهم يقال لها : أم جليحة ، فأحبها وأحبته، وكان أهلها قد وجدوا عليها وعليه ،  
وطلبوا دمه ، إلى أن جاءه عاصماً من ذلك ، فنذروا به ، فخرجوا في أثره ، وخرج هارباً منهم  
فصرعوه يومهم ذلك ، وهم على أثره ، حتى أمسى ، وهاجت عليه ريح شديدة في ليلة ظلماء ،  
فبينما هو يسير على ظهر الطريق إذ رأى ناراً عن يمينه ، فقال : أخطأت والله الطريق وإن  
النار <sup>(٢)</sup> لى الطريق ، غار وشك ، وقصد للنار ، حتى إناهاه وقد كان يصيح ، فلما رجل قد  
أوقد ناراً ليس معه أحد ، فقال له عمرو ذى الكلب : من أنت ؟ قال : أنا رجل من عدوان ،

(١) ذى س ، ب : « إنه » .

(٢) ذى س ، ب : « للناس » .

قال ، فما اسم هذا للسكان؟ قال السدُّ ، فلم أنه قد هلك وأخطأ — والسدُّ شيء لا يجاوز — قال :  
وبلك ! فلم أوقدت ، فوالله ما تشعوى <sup>(١)</sup> ، ولا تصطلي ، وما أوقدت إلا لانية عمرو الشقي ، هل  
عندك شيء تطفئني؟ قال : نعم ، فأخرج له شمرا قد نفاها في يده ، فلما رآها قال : شمرا ، فبقية  
عيرات من نساء خفرا ، ثم قال : استنى ، قال : ماذا؟ ألبنا؟ قال : لا ، ولكن اسقني ماء قراحا ،  
فإني مقتول صباحا ، ثم انطلق ، فأستلقى السدُّ ، ورأى القوم الذين جاءوا في طلبه أثره ، حيث  
أخطأ ، فاتبعوه ، حتى وجدوه فدخل غارا في السدِّ ، فلما ظهروا للسدِّ علموا أنه في الدار  
فنادوه ، فقالوا : يا عمرو ، قال : ما تشامون؟ قالوا : اخرج ، قال : فلم دخلت إذن؟ قالوا :  
يلي ، فأخرج ، قال : لا أخرج ، قالوا : فأشدنا قولاك :

ومقدّر كرمي قد كتبت فيها <sup>(٢)</sup> مكان الإصميين من القبائل <sup>(٣)</sup>

- قال : ها هي ذه أنا فيها . قال : ومن له رجل من القوم ، فرماه عمرو فقتله ، فقالوا :  
أقتله يا عدو الله؟ فقال : أجل ، ولقد بقيت معي أربعة أسهم كأنها أنياب أم جليجة  
لا تصلون إلى أو أقتل بكل سهم فيها رجلا منكم ، فقالوا لبيدكم : يا أبا نجاد ، ادخل عليه ،  
وأنت حر ، قميلا للدخول أبو نجاد عليه ، فقال له عمرو : وبلك ! يا أبا نجاد ، ما ينفعك أن  
نكون حرا إذا قتلناك؟ فنكص <sup>(٤)</sup> عنه ، فلما رأوا ذلك صدوا ، ففقبوا عليه ، ثم  
رموه حتى قتلوه ، وأخذوا سلبه ، فرجعوا به إلى أم جليجة وهي تشوف ، فلما  
رأوها قال لها : يا أم جليجة ، ما رأيت في عمرو ، قالت : رأي والله أنكم طلبتموه  
سريعا ، ووجدتموه ميتا <sup>(٥)</sup> ، ووضتموه صريحا ؟ فقالوا : والله لقد قتلناه ، فقالت : والله

٢٣  
٢٠

(١) في س ، ب : « تشرب »

(٢) في س ، ب : « قتيها »

(٣) القبائل ، ككتاب : الزمام في القتل بين الإصميين والقي تلبيا

(٤) في س ، ب : « نكصوا » .

(٥) في س ، ب : « تيبها »



ما أراكم فأنتم، ولئن كنتم فعلتم، لرب تدي منكم قد اقترشته، وضب قد احترشته<sup>(١)</sup>،  
فلرحوا إليها ثيابها، فأخذتها، فشمها، فقالت: ريح عطر وثوب عمرو، أما والله  
ما وجدت موه ذا حُبزة<sup>(٢)</sup> جافية، ولا حانة وافية، ولا ضالة<sup>(٣)</sup> كافية.

وقالت ربيعة أخت عمرو ذى الكلب ترميه :

- كل امرئ لخال<sup>(٤)</sup> الدهر مكروبٌ وكل من غالب الأيام مغلوبٌ  
وكل حي وإن غزوا وإن سلوا يوماً طرفهم في الشرّ دُعيوب<sup>(٥)</sup>  
أبلغ هذيلًا وأبلغ من يبلّغها عني رسولًا وبعض القول نكديب<sup>(٦)</sup>  
بأن ذا الكلب عمرًا خيرهم نبأً يطن شريان يوى حوله الذيب<sup>(٧)</sup>  
الطاعن الطعنة النجلاء بتبها مُتعتج<sup>(٨)</sup> من جميع الجوف أسكوب<sup>(٩)</sup>  
والتارك الترن مصفرا أثلله كانة من جيع الوزم<sup>(١٠)</sup> مخضوب<sup>(١١)</sup>  
تمشى النور إليه وهي لاهية ممشى المنارى عليهن الجلايب<sup>(١٢)</sup>  
والخرج السائق المذراء مُذهقة في السهى يفتح من أرفائها الطيب<sup>(١٣)</sup>

(١) استمرته : سادته ، وذلك بأن يترك يده على باب جمره ليظنها حية ، فيخرج ذنبه ليضربها  
فيقتله.

(٢) الهجزة : موضع التكة من الإزار وهذا كناية عن طهته.

(٣) المراد بها السلاح كله على سبيل الانشاع .

(٤) محال : قوة ، ويروي بطوال الدهر بمعنى طويل ، ويروي بجزال الدهر أى بغيره وصورته .

(٥) ف « مكذوب » مأخوذ من كذبه نفسه إذا منه الأمانى ، ولقد صوب : الطريق الموطوء .

(٦) موضع أو راد باليمن يقال إن به قبر عمرو .

(٧) متعتج : سائل .

(٨) أسكوب : منسكب أو مسكوب .

(٩) ف س ، « ب من وجع الجوف مخضوب » .

١٥

٢٠

## صوت

- يأذَرُ عَرَّةً مِنْ مُحَبَّلَهَا<sup>(١)</sup> الْجَرَّعَا<sup>(٢)</sup> حاجتُ لِي الْمَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجَمَا  
أرى بَيْتِي إِذَا مَالَتْ حَمُولَتُهُمْ بطن السُّلُوطِ<sup>(٣)</sup> لَا يَنْظُرُونَ مِنْ نَبَا<sup>(٤)</sup>  
طُورًا أَرَامَ وَطُورًا لَا أَيْدِيَهُمْ إِذَا تَرَفَّعَ حَدَجٌ سَاعَةً لَمَّا  
الشمر للقيط الأيادي يُنْذِرُ قَوْمَهُ قَصْدَ كِسْرَى لَمْ، وَالْفَنَاءَ لِكُرْدَمِ بْنِ مَعْبُدِ هَزَجٍ .  
بالبصر من روايتي حبش والمشاى .

(١) قس : ب من ويحلهاء .

(٢) الجرع : الرملة لا تبتشربا . وهي هنا موضع .

(٣) السُّلُوطِ : موضع بالجزيرة قريب من البصر .

(٤) ب : " مرتبها " .

## خبر لقيط ونسبه والسبب في قوله الشعر

هو لقيط بن يسر . شاعر جاهلي قديم مُثَلَّ ، ليس يُعرف له شعرٌ غير هذه القصيدة . اسمه ونسبه وقطع من الشعر لطائف متفرقة .

أخبرني بخبر هذا الشعر عني قال : حدثني القاسم بن محمد الأنباري قال : حدثني أحمد بن عبيد قال : حدثني الكلبي عن الشرق بن التمامي قال :

- كان سببُ هزو كسرى إباناً أن بلادهم أُجِدَتْ ، فارتحلوا حتى نزلوا بسنداد<sup>(١)</sup> ونواحيها ، فأقاموا بها دهرًا حتى أخصبوا وكثروا ، وكانوا يميلون صناعًا يقال له : ذو الكمين<sup>(٢)</sup> ، وهديته بكر بن وائل من بدم ، فانتشروا ما بين سنداد إلى كائنة وإلى بارق<sup>(٣)</sup> وأتولوزنق ، واستطالوا على الثرات ، حتى خالطوا أرض الجزيرة ، ولم يزلوا يغيرون على مايلهم<sup>(٤)</sup> من أرض السواد ، ويغزون ملوك آل نصر ، حتى أصابوا هزو كسرى لإباد امرأة من أشراف العجم كانت عروسًا قد هُدِيَتْ<sup>(٥)</sup> إلى زوجها ، فولي ذلك منها سفهاؤهم وأحداؤهم ، فسار إليهم من كان يليهم من الأعاجم ، فاعازت إباد إلى العراق وجعلوا يغيرون إليهم في التراقيز<sup>(٦)</sup> ويقطعون بها الثرات وجعل راجزهم يقول :
- بش منائحُ الحلقات<sup>(٧)</sup> الذم في ساحة الترقور وسط اليم
- وعبروا الثرات ، وتبعهم الأعاجم ، قتالت كاهنة من إباد تسبح لهم :

٢٤  
٧٠

(١) سنداد : منازل لإباد أسفل الكوفة .

(٢) في مد ، هج : « ذو الكمين » .

(٣) بارق : ماء بالعراق ، وهو الحد بين القاصية والبحيرة .

(٤) في س ، ب : « مايلهم » .

(٥) هديت : زفت إلى بعلها .

(٦) التراقيز : جمع قرقور كصفور : السفينة البخارية أو العظيمة .

(٧) الحلقات : جمع حلقة : الإبل الموسومة بالحلقات

إِنْ يَتْلُوا مِنْكُمْ غَلَامًا سَلِمًا    أَوْ يَأْخُذُوا ذَاكَ <sup>(١)</sup> شَيْخًا هَيَّامًا  
تُخَضِّبُوا نَحْوَهُمْ دَمًا    وَتُرَوُّوا مِنْهُمْ سُيُوفًا غَلَامًا <sup>(٢)</sup>

نُفِجَ غَلَامٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ ثَوَابٌ بْنُ يَحْيَى بْنِ لَأْبِيهِ فَلَقِنِيهِ الْأَعَاجِمُ ،  
فَهَتَلُوهُ ، وَأَخَذُوا الْإِبِلَ وَقَتِيهِمْ إِيَّادٌ فِي آخِرِ النَّهَارِ ، فَهَزَمَتِ الْأَعَاجِمُ .

- قَالَ : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ إِيَادًا يَدْعُو ذَلِكَ الْجَمْعَ حِينَ عَبَرُوا شَطْرَ الْقُرَاتِ  
الْقُرَى ، فَلَمْ يَلَيْتْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَتِيلُ ، وَجَمْعُوا بِهِ جِمَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ ، فَكَانَتْ كَأَنَّ  
الْعَظِيمَ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِمْ دَيْرٌ ، فَسَيَّ دَيْرَ الْجُلُجَمِ ، وَبَلَغَ كَسْرَى الْخَبَرِ ، فَبِثَّ  
مَالِكُ بْنُ حَارِثَةَ : أَحَدُ بَنِي كَسْبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمٍ فِي آفَارِهِمْ ، وَوَجَّهَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ  
آلَافٍ <sup>(٣)</sup> مِنَ الْأَسَاوِرَةِ . فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ لَقِيَطُ :

يَا نَارَ عَمْرَةٍ مِنْ مَحْطَلِهَا النَّبَسَ مَا    هَاجَتْ لِي الْمَوْتُ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجَا <sup>(٤)</sup>

وَفِيهَا يَقُولُ — قَالَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقَطَّاعِيِّ أَنْشَدَنِيهَا أَبُو حَمزة النَّمَالِيُّ — :

يَا قَوْمَ لَا تَأْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرًا    عَلَى نَائِكِكُمْ كَسْرَى وَمَا جَمَعَا  
هُوَ الْجَلَاءُ الْقَيُّ تَبَقَى مَذَلَّتُهُ    إِنْ طَارَ طَائِرُكُمْ <sup>(٥)</sup> يَوْمًا وَإِنْ وَقَعَا

(١) فِي هَجِّ س ، ب ، هـ : « مَسْكَمٌ » .

(٢) فِي س ، وَب : « مَتَا » وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ قَبْلِ كَسْبِيعَ لَا مِنْ أَوْزَانَ كَسْبِيعَ .

(٣) فِي هـ : « أَرْبَعِينَ أَلْفًا » .

(٤) فِي هـ ، هَجِّ : « الْجَزْمَا » يَعْنِي « الْوَجْمَا » .

(٥) فِي س ، ب : « طَائِرُهُمْ » .

هو الفناء الذي يَحْتُ أهلكُمْ فمن رأى مثلَ ذارياً<sup>(١)</sup> وَمَنْ تَمِيمَا  
 قَسَلُوا أَمْرَكُمْ اللَّهُ دَرَكُكُمْ رَحْبُ الدَّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْطَلِمَا  
 لَامْتَرَفًا إِنْ رَخَاهُ<sup>(٢)</sup> النِّيشِ سَاعِدُهُ وَلَا إِنْ حُلَّ مَكْرُوهُ بِهِ خَشَمَا  
 لَا يَتَلَمَّ النَّوْمَ إِلَّا رَيْثَ<sup>(٣)</sup> يَمْنُهُ ثُمَّ يَكَادُ حَشَاهُ بِقَطْعِ اللَّغْلَمَا  
 مَسْهَدُ<sup>(٤)</sup> النَّوْمِ تَمْنِيهِ تُنَوِّرُكُمْ<sup>(٥)</sup> يَوْمُ مِنْهَا إِلَى الْأَعْدَاءِ مُطْلَمَا  
 مَا أَقْلَكُ يَحْلُبُ هَذَا النَّهْرَ أَشْطَرَهُ يَكُونُ مَتَبًا طَوْرًا وَمَتَبًا  
 فَلَيْسَ يَشْغُوهُ مَالٌ يُثْمَرُهُ عَنْكُمْ وَلَا وَلَدٌ يَبْنِي لَهُ الرِّقْمَا  
 حَتَّى اسْتَمَرَّتْ<sup>(٦)</sup> عَلَى شَرْزٍ<sup>(٧)</sup> مَرِيئُهُ<sup>(٨)</sup> مُسْتَحْكِمَ السِّنِّ لَاحِضًا<sup>(٩)</sup> وَلَا ضَرَعًا<sup>(١٠)</sup>  
 كَلَالِكِ بْنِ قَيْنَانَ<sup>(١١)</sup> أَوْ كَصَاحِبِهِ زَيْدِ الْقِنَانِ لَاقِيَ الْحَارِثِيِّينَ<sup>(١٢)</sup> مَمَّا  
 إِذْ عَابَهُ عَائِبٌ يَوْمًا قَتَلَ لَهُ : دَمَتْ لِحْيَتُكَ قَبْلَ الْبَلِّ مُضْطَلِمَا

(١) قس ، ب : « يورما » .

(٢) قس ، ب : « رضى » .

(٣) قس ، ب : « حرث » .

(٤) قس ، ب : « ماهر » .

(٥) كذا في منتهى المطالب وفي فتح س ، ب ، هـ : « أمورك » .

(٦) استمرت : استحكمت وقويت .

(٧) شَرَزٌ : ما يقتل على غير وجهه ، أى يقتل من الهناجر .

(٨) المريئة : طائفة الجبل والمراد أنه قوى متين .

(٩) قس : شيخا فانيا ميقورا .

(١٠) صرعا : ضعيفا ذليلا مستكيناً .

(١١) قس ، ب : « صنانة » .

(١٢) يقصده ههنا الحارث بن ظالم والحارث بن حوف الغريزي .

فَسَاوَرُوهُ<sup>(١)</sup> فَأَقْوَمَهُ أَخَا عَدْلٍ فِي الْحَرْبِ يَحْتَمِلُ الرِّبَالَ وَالْشُّبُهَاتِ  
عَبْلَ الْفِرَاقِ أَبْيَا ذَا مِرَابِنَةٍ فِي الْحَرْبِ لَا عَاجِزًا نَكْسًا وَلَا وَرَعًا<sup>(٢)</sup>  
مُسْتَجِدًّا يَهْدِي النَّاسَ كُلَّهُمْ لَوْ صَارَعُوهُ جَمِيعًا فِي الْوَرَى صَرَعًا  
هَذَا كِتَابِي إِلَيْكُمْ وَالنَّذِيرُ لَكُمْ لِمَنْ رَأَى الرَّأْيَ بِالْإِبْرَامِ قَدْ نَصَا  
وَقَدْ بَذَلْتُ لَكُمْ لُصْحَى بِلَا دَخَلٍ فَاسْتَيْقِظُوا إِنَّ خَيْرَ الْعِلْمِ مَا نَفَعَا  
وجعل عنوان الكتاب :

سلام في الصَّحِيفَةِ مِنْ قَتِيطٍ إِلَى مَنْ بِالْجُزَيْرَةِ مِنْ إِيَادٍ  
بِأَنَّ اللَّيْثَ كَسَرَى قَدْ أَتَاكُمْ فَلَا يَجِبُكُمْ سَوْقُ النَّقَادِ<sup>(٣)</sup>

٢٥  
٧٠

قال : وسار مالك بن حارثة التلحي بالأعاجم حتى لقي إياداً ، وهم غارون لم  
يلتفتوا إلى قول قتيط ونمذيره إيادهم قبة بأن كسرى لا يقدم عليهم . فلقبهم بالجزيرة  
في موضع يقال له مَرَجُ الْأَكَمِ ، فاقترنوا قتالاً شديداً ، فظفر بهم ، وهزمهم ، وأخذ  
ما كانوا أصابوا من الأعاجم يوم الفرات ، ولحقت إياداً بأطراف الشام ولم تتوسطها  
خوفاً من هسان يوم الحارثيين ، ولا اجتماع قضاة هسان في بلد خوفاً من أن يصيروا  
بداً واحدة عليهم ، فأقالموا ، حتى أمنا . ثم إنهم تطرفوا إلى أن لحقوا بقومهم  
ببلد الروم بناحية أقرة ، ففي ذلك يقول الشاعر :  
حُلُوا بِأَقْرَةِ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ مَا الْقُرَاتُ يَحِيءُ مِنْ أَطْوَادِ

(١) ق س ، ب « سَاوَرُوهُ » ، وسماء واثية .

(٢) هروج : البيان الضريف .

(٣) النقاد : جنس من النمل فيج الشكل مقره نحه بالتمريك وق س ، ب : « النقاد »

### صوت

الدينِ يا ليلي جِهْ ألكِ ثَرْحُلُ لَيَقْطَعَنَّ مِنَ الْبَيْنِ مَا كَانَ يَوْصَلُ؟  
تَمَلُّنَا بِالْوَعْدِ ثُمَّتْ تَلْتَوِي بِمَوْعِدِهَا حَتَّى يَمُوتَ الْمَلَلُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَبَلَ أَصْبَحَ وَاهِنًا وَأَخْلَفَ مِنْ لَيْلِي الَّتِي كُنْتُ آمَلُ  
فَلَا الْحَبْلُ مِنْ لَيْلِي يُؤَاتِيكَ وَصْلُهُ وَلَا أَنْتَ تَنْهَى الْقَلْبَ عَنْهَا فَيَذْهَلُ .

عروضه من الطويل، الشعرُ لنصيب الأصغر مولى المهدى، والفتاء يعيى المكى  
خفيف رمل بالينصر، وكنا نسيته تدلُّ عليه .  
وذكر عمرو بن بابة في نسخه أن خفيف الرمل لما لك وأنه بالوسطى، والصحيح  
أنه لا ين المكى .

انتهى الجزء الثانى والعشرون وبليه الجزء الثالث  
والعشرون وأوله أخبار نصيب الأصغر





فهارس

الجزء الثاني والعشرين من كتاب الأغاني



## فهرس التراجم

### الصفحة

٣٠ - ١	أخبار خالد بن عبد الله
٤٣ - ٣١	أخبار صخر بن الجعد ونسبه
٥١ - ٤٤	أخبار أبي حفص الشطرنجي ونسبه
٧٥ - ٥٢	ذكر الخير في حروب الفجار ؛ وحروب عكاظ ؛ ونسب أميمة بنت عبد شمس
٧٦ - ٧٦	أخبار مالك ونسبه
٩٥ - ٨٠	أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه
١٠٥ - ٩٦	أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه
١١٥ - ١٠٦	أخبار أوس ونسب اليهود النازلين ببغرب وأخبارهم
١٢١ - ١١٦	أخبار السموذ ونسبه
١٢٦ - ١٢٢	أخبار سعية بن عريض
١٣٠ - ١٢٧	أخبار الربيع بن أبي الحقيق
١٣٣ - ١٣١	أخبار كعب ونسبه ومقتله
١٤١ - ١٣٤	أخبار بيهس ونسبه
١٤٥ - ١٤٢	أخبار الكميت بن معروف ونسبه
١٤٩ - ١٤٦	أخبار يعلى ونسبه
١٥٥ - ١٥٠	نسب جواس وخبره في هذا الشعر
١٩٨ - ١٥٦	أخبار إبراهيم بن المدبر ( دخل فيه خبر غارة عمرو بن هند ) على طي
٢٠٣ - ١٩٩	أخبار محبوب
٢١٠ - ٢٠٤	أخبار عبيدة الطنبورية
٢١٥ - ٢١١	أخبار أحمد بن صدقة
٢٢١ - ٢١٦	أخبار الحارث بن ولة
٢٢٥ - ٢٢٢	أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه
٢٣٥ - ٢٢٦	أخبار عتيبة ونسبه
٢٤٣ - ٢٣٦	أخبار عبد الله بن المجلان

## الصفحة

٢٤٤ - ٢٥١	أخبار المؤمل ونسبه
٢٥٢ - ٢٥٥	أخبار أبي مالك ونسبه
٢٥٦ - ٢٥٨	أخبار أبي دهمان
٢٥٩ - ٢٦٨	أخبار أبي حزاية ونسبه
٢٦٩ - ٢٧١	نسب زهير السكبي وأخباره
٢٧٢ - ٢٨٤	أخبار النضر بن تولب ونسبه
٢٨٥ - ٣٠١	أخبار مالك بن الربيع ونسبه
٣٠٢ - ٣١١	أخبار عبيد بنى الحساس
٣١٣ - ٣١٤	متمم الصلبي والجويرية
٣١٥ - ٣١٩	أخبار حسان بن تبع
٣٢٠ - ٣٢٥	أخبار مرة بن مهران
٣٢٦ - ٣٤٣	أخبار المديلي ونسبه
٣٤٤ - ٣٥٠	أخبار صخر القبي ونسبه
٣٥١ - ٣٥٣	نسب عمرو ذي الكلب وأخباره
٣٥٤ - ٣٥٩	خبر لقيط ونسبه والسبب في قوله الشعر

## فهرس الموضوعات

صفحة	أخبار خالد بن عبد الله	صفحة
١٨	نسبه	١
١٩	جده كرز	٢
٢٠	جده اسد بن كرز	٣
٢١	جده اسد وينو سمحة	٤
٢٢	اسلام جده اسد وابنه يزيد	٥
٢٢	مناقرة بين جده جرير وقضاة	٥
٢٢	جده يزيد يروي حديثا	٦
٢٢	جده يزيد يخف لنصرة عثمان	٦
٢٣	خطبه جده يزيد في صفين	٦
٢٣	خمول أبيه عبد الله	٦
٢٣	خونته منذ نشأته	٦
٢٣	يطلب ابن أبي ربيعة وعشيقته	٧
٢٤	هو وابن أبي عتيق يستنجزان ابن أبي ربيعة وعده	٨
٢٤	يجمع بين ابن أبي ربيعة ومشوقاته	٨
٢٤	كان جده عبدا أيضا	١٠
٢٥	أبوه خطيب الشيطان	١١
٢٥	بين أبيه وأبي موسى بن نصير	١١
٢٥	توارث أسرته الكذب كأيما عن كابر	١٢
٢٦	يطلب علي المنبر أن يطموه ماء	١٣
	أول كذبات ابن الكلبى	١٣
	بنو اسد يتكرونها	١٣
	يتناولون علي السماء	١٤
	أمة نصرانية يظفروا	١٤
	أعشى ميدان يفتش في هجائه	١٤
	يكروه مضر	١٥
	يسب علي بن أبي طالب	١٥
	من مظاهر زندقته وانحرافه	١٦
	بينه وبين الفرزدق	١٦
	يتناولون علي الخليفة وابنه فيعزلوه	١٧
	يتناولون علي مقام النبوة	١٧
	يوازن بين إبراهيم الخليل والخليفة	١٨
	ينال من علي بن أبي طالب	١٨
	اسماعيل بن خالد يسب بني أمية في مجلس السفاح	١
	سليمان يضربه مائة سوط	٢
	يعبس الفرزدق	٣
	ابن عياش يشته	٤
	يدل علي هشام	٥
	يلقب هشاما بأبن الحقاء	٥
	يستقل نفوذه فيتضاعف دخله	٥
	كان بحيلة بطعامه	٦
	حيلة يحتالها تاجر عليه	٦
	خير بلغة الجحير	٦
	رأيه في حفظ القرآن	٦
	يهب المثنية للقصاص	٦
	هشام يضيق به ذرعا فيقرعه	٦
	هشام يتنكل به تنكيلا	٦
	عوده الي تختنه ودورانه في فلك عسر	٦
	ابن أبي ربيعة	٦
	أخبار صفخر بن الحميد ونسبه	٦
	نسبه	٦
	ابن ميادة يترفع عن مهاجراته	٦
	قصته مع محبوبته كاس	٦
	مطلوته في كاس	٦
	من شعره في تجواله	٦
	تدوت كاس فيرثها	٦
	امير المؤمنين يسأل عن قائل شعره	٦
	من شعره حينما تدع على عدم زواجها	٦
	قراء كاس في النوم	٦
	يشترى نسيئة ثم يهرب من البائع	٦
	جاريتة تخدمه	٦
	من قوله لامرأته	٦
	أولاده يروثونه حيا	٦
	يعيا وعنده حاضر البديهة	٦

صفحة	
٦٧	اندانة تدور على قيس
٦٧	من المستجير بخباء سبيمة
٦٨	رواية أخرى لخبر خباء سبيمة
٦٩	قيس تلجأ إلى خباء سبيمة فيجبرها حرب
٦٩	ابن أمية
٦٩	شاعران يسجلان الواقعة
٧٠	اليوم الخامس يوم حرية
٧١	خداش يسجل هذه الواقعة
٧١	خداش يفقد أباه فيسجل ذلك الشويعر
٧١	الليثي
٧١	صلح لا يتم
٧٢	صلح يتم برهائن
٧٢	التي يشهد الفجار
٧٣	كشف حساب القتلى
٧٣	هل شهد أعمام التي هذه الواقعة ؟
٧٣	سبيمة تجبر بعلها
٧٤	عود إلى الصوت وبقيته
	<b>أخبار مالك ونسبه</b>
٧٧	نسبه
٧٧	يهوى جنوب ويعول بينها أخوها
٧٨	يرأها فلا يستطيع مخاطبتها
٧٨	جنوب ترعى عهده
	<b>أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه</b>
٨١	اسمه ونسبه
٨١	شاعر ضائع الشعر
٨١	يتهم بأخته
٨٢	يهبط عليه الشعر من السماء في النوم
٨٢	بينه وبين امرأ القيس
٨٥	الشعر على السنة الأفاعي
٨٦	يومان المنذر بن ماء السماء
٨٧	يقتل في يوم يؤس المنذر
٨٩	طائي يفد على المنذر في يوم يؤسه
٩٠	شريك بن عمرو يضمن الطائي
٩٠	الطائي يفي بعهده
٩٠	رواية أخرى لقصة مصرع عبيد
٩١	خير نديس المنذر
٩٣	عمر يبيكي خالد بن الوليد بعد موته

صفحة	
	<b>أخبار أبي حفص السطرنجي ونسبه</b>
٤٤	نشأته
٤٤	انقطاعه إلى عليه بنت المهدي
٤٤	يخلعون عليه أحب الأوصاف
٤٦	مساجلة بينه وبين الرشيد على لسان ماردة
٤٨	يصلح بين الرشيد وعليه بابياته
٤٨	بيتان في دناتير بماتني دينار
٤٨	صديق حميم لأسرة الخليفة
٤٩	يعاتب ابن الرشيد لأنه لم يمهده في مرضه
٥٠	بيتان ليسا له
٥٠	ينعى نفسه قبل أن يموت
	<b>ذكر الخبر في حروب الفجار وحروب</b>
	<b>عكاظ ونسب أمية بنت عبد شمس</b>
٥٢	يسرق لمن اسحاق وهو سكران
٥٤	نسب أمية
٥٤	الشرارة الأولى في حرب الفجار
٥٥	اليوم الثاني من أيام حرب الفجار
٥٦	اليوم الثالث من أيام الفجار الأول
٥٦	اليوم الأول من أيام الفجار الثاني
٥٧	من يجيز لطيفة النعمان
٥٧	البراض يقتل عروة
٥٩	وفاة ابن جعدان
٦٠	يخدعون هوازن فلا تجنى الخديمة
٦٠	شعر خداش بن زهير في هذه الحرب
٦١	عبد الملك يستنشد شعر خداش
٦١	البراض يقدم بالطليمة
٦٢	اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٢	قواد قريش ومن معهم
٦٣	قواد هوازن ومن معهم
٦٣	هوازن تسبق قريشا وترجع كفتها
	الرسول صلى الله عليه وسلم يحضر هذه
٦٤	الحرب
٦٤	خداش يسجل المعركة بشعره
٦٥	اليوم الثالث يوم العبلاء
٦٥	خداش يستمر في التسجيل بشعره
٦٦	اليوم الرابع يوم عكاظ
٦٦	المناسي من أولاد أمية
٦٧	مبارزة يهزم فيها رئيس الأسابيش

صفحة	صفحة
<b>أخبار الربيع بن أبي الحقيق</b>	كلب في ضيافة كلب
١٢٨ الربيع ورئيس لبني قريظة	الكلاب تتغنى بشعره
١٢٨ يلتقي بالنابغة الذبياني	<b>أخبار دبيعة بن مرقوم ونسبه</b>
١٢٩ أبان بن عثمان يمثل بأبياته	٩٧ اسمه ونسبه
١٣٠ يعاقب قوما من الأنصار	٩٧ يهجو ضابيه بن الحارث
<b>أخبار كعب بن الأشرف ونسبه ومقتله</b>	٩٨ يمدح من خلصه من الأسر
١٣٢ اسمه ونسبه	١٠٠ يتقاضى دينه بشعر فيقضى
<b>أخبار بهيس ونسبه</b>	١٠١ حماد الراوية يثرى على حسابه
١٣٥ اسمه ونسبه	<b>أخبار أوس ونسب اليهود النازلين</b>
١٣٥ من هي صفراء	<b>يثرى وأخبارهم</b>
١٣٦ يرتى صفراء	١٠٧ المعاملة في المدينة
١٣٨ يقف وصحبه على قبرها وينشد	١٠٨ أول استيطان اليهود المدينة
١٣٩ يهتم في قتيل	١٠٨ بنتو قريظة والنضير يلحقون بأخوانهم
<b>أخبار الكميث بن معروف ونسبه</b>	١٠٩ بطون من العرب بالمدينة
١٤٣ اسمه ونسبه	١١٠ عرب آخرون يلحقون بأخوانهم
١٤٣ أسرته ما بين شعراء وشواعر	الأوس والخزرج يعاون شطفت العيش
١٤٤ أمة تؤبنة وترثيه	بالمدينة
١٤٤ أخوه يرثيه	١١١ أبر جبيلة يفتك باليهود
١٤٥ ابنه معروف يتفزل	١١٢ سارة القريظية ترثي قومها
<b>أخبار يعلى ونسبه</b>	١١٢ الرمق يمدح أبا جبيلة
١٤٧ اسمه ونسبه	١١٣ بقية خبر أبي جبيلة
١٤٧ شاعر فاتك خليع	١١٤ مالك بن المجلان يقتضى أثر أبي جبيلة
١٤٧ يسلمه قومه إلى الحاكم	١١٥ اليهود يذلون للعرب
١٤٨ قصيدته في سجنه	يهودية تعتنق الإسلام
<b>نسب جواس وغيره في هذا الشعر</b>	<b>أخبار السموعل ونسبه</b>
١٥١ اسمه ونسبه	١١٧ نسبه
١٥١ ينافر جميل بن ممر فترجع كفته	١١٧ من مفاخر السموعل
١٥٢ قوم جميل يثأرون منه	١١٨ امرؤ القيس يمدح عليه
١٥٢ جميل يحذو ركاب مروان بن الحكم	١١٩ امرؤ القيس يستودعه ودائمه ويرحل
١٥٣ جواس بن قطبة يحذو ركاب مروان	١١٩ يضحى بأبنه في سبيل الوفاء بهمه
١٥٣ جواس بن القمطل يحذو ركاب مروان	١٢٠ الأعشى يستجير بأبنه فيجيره
١٥٤ عود إلى الصوت وخيرا بن مجز	<b>أخبار سمية بن عريض</b>
<b>أخبار إبراهيم بن المديبر</b>	١٢٣ معاوية يمثل بشعره
١٥٧ نشأته	عبد الملك بن مروان يسمع شعره قبل
١٥٧ بين يدي المتوكل	القضاء
	١٢٤ أصحابه يعجلون مع الربيع

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٩٤	زراعة يريد الثار من ابن ملط	١٥٩	المتوكل ينتفض عليه ويودعه السجن
١٩٥	لقيط بن زرادعة يخطب بنت ذي الجدين	١٦١	يبنى على من خلصه من سجنه
١٩٦	لقيط يحضو النذر وكسرى	١٦٢	عريب مكاتبه وتشفع له
١٩٦	لقيط يعود الى زوجته ثم تقيم منه	١٦٢	يحب نبينا وتحب من مقلدا
١٩٧	زوجة لقيط في عصمة غيره	١٦٥	خاتما عريب
	<b>اخبار محبوبة</b>	١٦٥	يحب تزوره : وتستعير ابا العيس
٢٠٠	كانت محبوبة اجمل من فضل	١٦٦	يعجبه اللحن فيكملة
٢٠٠	يديها تسبق روية على بن الجهم	١٦٧	يكلل لنا آخر
٢٠١	شعرها في تفاع	١٦٨	عود الى حبس المتوكل له
٢٠١	وفاتها بالمتوكل بعد موته	١٦٩	هل جرب الحب من قهها ؟
٢٠٢	خصام وصلح في المنام ؟ ثم في اليقظة	١٧٢	مجلس من مبالسه
	<b>اخبار عبيدة العنودية</b>	١٧٢	عريب تتدل في حبه عند مكاتبتها له
٢٠٥	نشأها	١٧٤	عود الى مكاتبات عريب
٢٠٥	تفنى بضرة اسحاق وهي لا تعرفه	١٧٥	شبتت في الشامت به
٢٠٧	السلود بابي ان يغنى قبلها	١٧٦	تبع الى احبابه من الدبر
٢٠٧	لم تدخل عليه بعد ان تزوج	١٧٧	بهدي شمعه الى اخيه
٢٠٨	ما كتب على طليهورا	١٧٧	وفاء عريب له
٢٠٨	تاريخ غير مشرف	١٧٨	يصلحون بينه وبين عريب
٢١٠	اسحاق يعجبها حبة ويرثيها ميتا	١٧٩	من شعره في عريب
	<b>اخبار احمد بن صدقة</b>	١٨٠	ابو شعاعة يودعه
٢١٢	اسمه ونسبه ونشأته	١٨١	قلبه عند عريب
٢١٢	جسطة يشيد به	١٨١	لا يسر وعريب نازحة
٢١٢	خبره مع خالد بن يزيد	١٨٢	من شعره في جاريتي عريب
٢١٣	يفتنى بشعر ينكره الامامون	١٨٣	من شعره في سجنه
٢١٣	دخوله الى الامامون في يوم السمانين	١٨٣	عود الى جاريتي عريب
٢١٤	يفضض فيسترضيه الفضل	١٨٤	شعره في سجنه ايضا
٢١٥	يقتله الاعراب ويهونو ماله	١٨٤	يعاتب صديقه ابا الصقر
٢١٥	هل كان أبشر ؟	١٨٥	حلم يتحقق
	<b>اخبار الخواص بن ولة</b>		<b>ذكر الخبر في هذه الفوات والحروب</b>
٢١٧	اسمه ونسبه	١٨٧	يوم اواره
٢١٨	ابن الأشعث وعبد الملك يشعلان بشعره	١٨٧	قيس بن جروة يتهدد عمرو بن هند
٢١٨	وشعر أبيه	١٩٠	عمرو يفلو طينا ويشفع غائبا فيهم
٢١٩	يخلده قومه وينصره آخرون	١٩٠	مالك بن النضر
٢١٩	نفر من قيس بن عاصم عند غزوه للين	١٩٢	هروب زرادعة وعودته
	<b>اخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه</b>	١٩٢	عمرو ينكل يبنى تميم
٢٢٣	اسمه ونسبه	١٩٢	ان الشقي وافر البراجم
٢٢٣	يعجبه المتوكل	١٩٢	مثل من شجاعة المرأة
		١٩٣	لقيط يمر بني مالك
		١٩٤	شع الطع ماص فر اواره



صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٥٧	يجيد التقليد	٢٢٣	يتحدث في شعره
٢٥٧	حق له أن يتيه عليه	٢٢٤	لا يخفض جبينه إلا لله
٢٥٨	غلامه يتحمل موته	٢٢٤	أيضا يدع ؟
	<b>أخبار أبي حنيفة ونسبه</b>	٢٢٤	عود إلى الصوت
٢٥٩	يرثي ناضرة البرص	٢٢٧	<b>أخبار عتيبة ونسبه</b>
٢٦٠	اسمه ونشأته	٢٢٧	اسمه ونسبه
٢٦٠	أبطل الدلاء أملاها	٢٢٧	لماذا لقب بأبن فسوة ؟
٢٦١	خلف شحيح لسلف كريم	٢٢٨	تخريج آخر لهذا اللقب
٢٦١	رثاء وهجاء	٢٢٨	ابن عباس ينهره
٢٦٢	بئس المقاب	٢٢٨	الحسن وابن جعفر يصلانه خشية لسانه
٢٦٣	أبو حنيفة ينشد طلحة	٢٢٩	عامر بن الكريز ينهره أيضا
٢٦٣	بابي الوقوف بباب يزيد	٢٣١	ثم يطيب خاطره
٢٦٤	ثم يقف ! فلا يصل إليه	٢٣١	ابن الأعرابي يستحسن أبياتا له
٢٦٥	يرحم من سرحه لبيبت	٢٣٣	يرثي صريحا في بئر
٢٦٦	لا يسيبه على المدح فيهجوه	٢٣٣	بشر بن كهف ينهره
٢٦٧	يشيد بشجاعة التميميين	٢٣٤	يسرقون ثيابه ؛ فيستمدى قومه عليهم
	<b>نسب زهير السكبي وأخباره</b>	٢٣٤	<b>أخبار عبد الله بن العجلان</b>
٢٧٠	اسمه ونسبه	٢٣٧	اسمه ونسبه
٢٧٠	يتشوق إلى أبناء عيولته	٢٣٧	قصته تشبه قصة قيس وليلى
٢٧١	أبو عمرو بن العلاء يستشهد بشعره	٢٣٨	شعره في غارة شنها قومه
	<b>أخبار الثمر بن تولب ونسبه</b>	٢٣٩	قيسية ترثي قتل قيس
٢٧٣	اسمه ونسبه	٢٣٩	حسيل يغفر به أسيره
٢٧٣	أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس	٢٤٠	نعم النذير هند
٢٧٤	يحظى بكتاب نبوي	٢٤١	نهاية حبه
٢٧٤	يشكون في روايته فيضرب	٢٤٢	الشعر له أم لساقر ؟
٢٧٥	مثل من كرمه	٢٤٢	من شعره في هند
٢٧٦	تخذه زوجة		<b>أخبار المؤمل ونسبه</b>
٢٧٧	يشبه حاتم في شعره	٢٤٥	اسمه ونسبه
٢٧٧	أفتى الشعراء	٢٤٥	يتمنى العمى فيستجاب له
٢٧٧	جمرة توصيه بولده منها	٢٤٥	المهدي يفتقد والمصور ينقص
٢٧٨	شعره بين يدي الرسول	٢٤٨	بأربع موسى وهارون فيأخذ بكرة ونصفا
٢٧٨	يسلو بلعد عن جمرة	٢٤٩	يتلف في ضحك كل مال
٢٧٩	يرثي جمرة	٢٥٠	لا لحم فيه ولا دم
٢٧٩	يهنئ في كبره	٢٥١	لا ترضى مضر بقتله
٢٨٠	موازنة بين خرف وخرف		<b>أخبار أبي مالك ونسبه</b>
٢٨٠	يرثي أخاه	٢٥٣	اسمه ونشأته
٢٨١	يتمثل بأبياته	٢٥٣	يرثي أباه
٢٨١	يعفي صديقه من الدية ويتحملها		<b>أخبار أبي دهمان</b>
		٢٥٧	لا يبيع باسم محبوبته

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٣١٨	ذو شتار و ذو نواس	٢٨٢	قصه سيف كالذى وصف النمر
	<b>اخبار مرة بن محكان</b>	٢٨٤	يشكو المشيب
٣٢١	اسمه ونسبه	٢٨٤	من توسلاته
٣٢١	ينحر مائة بعر	٢٨٤	عود الى فتوته
٣٢٢	مصعب بن الزبير يقتله		<b>اخبار مالك بن الربيع ونسبه</b>
	<b>اخبار العديل ونسبه</b>	٢٨٦	اسمه ونسبه
٣٢٧	اسمه ونسبه	٢٨٦	اصى قاطع طريق
٣٢٧	هو ودائع	٢٨٦	الوالى يريد استصلاحه
٣٢٩	جرومة العنزى يصر العديل	٢٨٦	مروان بن الحكم يتعقبه هو واصحابه
٣٢٩	العديل يهرب من الحجاج	٢٨٧	يتوعد من يتوعدده
٣٣٠	الحجاج يعفو عن العديل	٢٩٠	يقتل حارسه ويخلص صديقه
٣٣١	سادات بكر يشفون له عند الحجاج	٢٩١	شعره فى مهربه
	اصاب رجل من رعد العديل انف رجل		اراد اغتيال مالك فاغتاله مالك وقال فى ذلك شعرا
٣٣٧	من عجل فقال العديل فى ذلك شعرا	٢٩٢	رجل حرب لاسانس ابل
٣٣٩	العديل ومالك بن مسمع	٢٩٥	مالك والذئب
٣٤٠	العديل شاعر بكر بن وائل		تعلق به ابنته عند الفراق فقال فى ذلك شعرا
٣٤٠	مدح او تحريض	٢٩٦	يتشرد من اجل ضرطة
	حوشب بن يزيد وعكرمة بن ربعى	٢٩٧	يتحدث مع اصحابه ويتذكرون ماضيهم فى السرقة
٣٤١	يتنازعان الشرف	٢٩٧	مقامرة اخرى لشظاظ
٣٤٢	شعر العديل بين السهل والسهل	٣٠٠	الحجاج يصلب شظاظا
٣٤٣	موته وثناء الفرزدق له	٣٠٠	مات مالك حنفاً انه
	<b>اخبار صخر الفى ونسبه</b>		<b>اخبار عبد بنى الحسحاس</b>
٣٤٥	اسمه ونسبه	٣٠٣	يستشهد الرسول ببيت له
٣٤٦	الأعلم العداء	٣٠٤	كان اسود الوجه
٣٤٨	صخر يرى اخاه ابا عمرو	٣٠٤	بيت له يستحسنه عمر
٣٤٩	مقتل صخر ورفاؤه	٣٠٤	لا حاجة لثمان به
٣٤٩	رثاء ابنى المثلم له	٣٠٦	الاسلام أولا
	<b>نسب عمرو ذو الكلب واخباره</b>	٣٠٦	كان قبيل الوجه
٣٥١	اسمه ونسبه	٣٠٦	كان يشيب بنساء مواليه
٣٥١	عمرو ذو الكلب وام جليحة	٣٠٩	يهرق فى اخدود
٣٥٣	اخته تثرية	٣٠٩	أصابهن كلهن الا واحدة
	<b>خير لقيط ونسبه والسبب فى قوله الشعر</b>	٣١٢	متعم العبدى والجويرية
٣٥٥	اسمه ونسبه		<b>اخبار حسان بن تميم</b>
٣٥٥	غزو كسرى لا ياد	٣١٦	هو طوافه فى البلاد
٣٥٨	موقعة مرج الاكم	٣١٧	قتله اخوه فامتنع منه النعم

## فهرس الشعراء

أوس بن ذيب القرطبي ١١٥ : ٩ - ١١

( ب )

بجير بن ربيعة السحبي ١١ : ١٣  
بدر بن معشر الففاري ٥٤ : ١٦ : ٥٥ : ١  
البراء بن قيس بن رافع ٥٨ : ٣ - ٥ : ٧ و ٨  
بشار بن برد ٤٦ : ١٨ : ٢٠  
ببهم بن صهيب الجرمي - ( شعره  
في ترجمته ) ١٣٤ - ١٤١

( ت )

تأبط شرا ٣ : ١ و ٢  
تحية بن جنادة المفري ٢٧ : ١٠ : ١٦ :  
٢٨ : ١ : ٣  
التميمي ١٩٨ : ٥ و ٦

( ج )

جروثة العنزي ٣٢٩ : ٩ و ١٠  
الجمد المحاربى ٤٠ : ٤ و ٣ : ٥ - ٩ و ١٢ -  
١٥ : ٤١ : ١  
جعدة بن عبد الله الخزاعي ٥ : ٩ - ١٣  
جميل بن عبد الله بن معمر ١٥١ : ١٣ و ١٤ :  
١٥٢ : ٣ و ٤ و ١٤ : ١٥٣ : ٣ - ١  
جواس المفري - ( شعره في ترجمته ) ١٥٠  
١٥٤ -  
جواس بن القطل الكلبى ١٥٣ : ١٢ -  
١٥ : ١٥٤ : ١ و ٢

( ح )

حاتم بن عبد الله ١٩٠ : ٨ و ٩  
حارث بن ويلة - ( شعره في ترجمته )  
٢١٧ : ٢١٩  
حسان بن تبع - ( شعره في ترجمته ) ٣١٦ -  
٣٢٠  
الحطينة ٣٢٣ : ١٤ و ١٥  
الحمره بنت حمزة بن جابر بن قطن ١٩٣ :  
١ - ٥  
حنظلة بن أبي عفرة ٨٩ : ٨ - ١٤

( ١ )

ابراهيم بن المدبر - ( شعره في ترجمته ) ١٥٦ -  
١٨٥

أبو التلم ٣٤٩ : ٨ - ١١ : ٣٥٠ : ١ - ٦  
أبو النجم ٣٣٩ : ٣ - ٩  
الأبيد الرياحي ٣٢١ : ١٠ - ١٢ و ١٦ و ١٧  
ابن الدمينه ٧٦ : ١ - ٨  
ابن الصمق العامري ١٩٢ : ١٤  
ابن فسوة = عتيبة بن مرداس  
أبو حزاب ( الوليد بن حنيفة ) - ( شعره  
في ترجمته ) ٢٥٩ - ٢٦٩  
أبو حصص الشطرني - ( شعره في ترجمته )  
٤٤ - ٥٠ : ٢٠٤ : ١ و ٢  
أبو دهبان الغلابي - ( شعره في ترجمته )  
٢٥٦ - ٢٥٨

أبو الذيال = أبو الزناد  
أبو الزناد اليهودي المديني ١٢٥ : ١ - ١١ ،  
١٣٦ : ١

أبو شراعة القيسي ١٨٠ : ١٥ و ١٦ ،  
١٨١ : ١ و ٢  
أبو مالك الأصم - ( شعره في  
ابن أبي النضر  
أبو مالك النضر بن أبي النضر - ( شعره في  
ترجمته ) ٢٥٢ - ٢٥٥

أبو موسى بن نصير ١٢ : ٨ و ٩  
اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٢١٠ : ١٨ و ١٩  
أسد بن كرز ٣ : ٩ - ١٤ : ٤ : ١ و ٢  
الأعشى ١٢٠ : ١ - ١٤  
أعشى بن أسد ١٤٤ : ١٢ و ١٣ : ١٤٥ :  
١ - ٦

أعشى هيدان ١٥ : ١ - ٧  
الأعلم ( أخو صخر الف ) ٣٤٧ : ١ - ٧  
اميم بن عجل = المدليل بن الفرخ  
اميمة بنت عبد شمس بن عبد مناف ٥٢ : ١  
٤ - ٥٣ : ٦٥ : ٧٤ : ٣ - ١٧ ، ٧٥ :  
١ - ٥

- ( خ )  
خالد بن عبد الله القسري - ( شعره في ترجمته )  
٢٩ - ١  
خالد الكاتب ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦  
خداش بن زهير ٦٠ : ١٥ : ٦١ : ١ - ٣  
٦٤ : ٧ : ١٥ : ٦٥ : ١ - ٥ و ١١  
و ١٣ ، ٦٦ : ١ و ٢ ، ٧٠ : ١٠ :  
٥ - ١ : ٧١
- ( ذ )  
ذو الرمة ٢١٧ : ٨ - ٩
- ( د )  
الربيع بن أبي الحقيق - ( شعره في ترجمته )  
١٢٧ - ١٣٠  
الربيع بن ضبع الفزاري ١١٨ : ١٤ - ١٦  
ربيعه بن عيس = ربيعة بن علس  
ربيعه بن علس ٧١ : ٦ - ١١  
ربيعه بن مقروم - ( شعره في ترجمته )  
٩٧ - ١٠١  
الرشيد ٤٦ : ١٣ - ١٦  
الرمق ١١٢ : ٩ : ١١ : ١١٣ : ٧ - ١  
ريسان العنزي ٢٧ : ٦ و ٧  
ربيطة ( اخت عمرو ذي الكلب ) ٣٥٣ : ٥ - ١٢
- ( ذ )  
زهير السكب ( شعره في ترجمته ) ٢٦٩ - ٢٧٢
- ( س )  
سارة القرظية ١١٢ : ٢ - ٦  
سحيم = عبد بن الحساس  
سمعة بنت مزيد بن خيثمة ١٤٤ : ١ - ٩  
سعية بن عريض - ( شعره في ترجمته )  
١٢٢ - ١٢٦  
السمول بن عريض - ( شعره في ترجمته )  
١١٦ - ١٢٠
- ( ص )  
الصامت بن أصرم النوفلي ١١٣ : ١٢ - ١٥  
صخر بن الجعد - ( شعره في ترجمته ) ٢١  
٤٣ -  
صخر بن عبد الله الخثيمي = صخر الفلي
- صخر الفلي الهفلي - ( شعره في ترجمته )  
٣٤٤ - ٣٥٠  
( ض )  
ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ٦ - ١٤ :  
١ : ٧٠  
( ط )  
الطرماح بن حكيم ١٩٤ : ٧ - ١٠  
( ع )  
عارق = قيس بن جروة  
عباد بن أبياس ١٤ : ٣  
عباس بن الأحنف : ٥٠ : ٦ و ٧  
العباس بن مرداس السلمي ١١٠ : ٥  
عبد بن الحساس ( سحيم ) - ( شعره  
في ترجمته ) ٣٠٢ - ٣١٣  
عبد الله بن العجلان - ( شعره في ترجمته )  
٢٣٦ - ٢٤٢  
عبيد بن الأبرص - ( شعره في ترجمته ) ٨١  
- ٩٤  
عتيبة بن مرداس ( ابن فسوة ) - ( شعره في  
ترجمته ) ٢٢٦ - ٢٢٤ )  
عدي بن زيد ٢٣٢ : ١٦  
العديل بن الفرخ - ( شعره في ترجمته )  
٣٢٦ - ٣٤٤  
عريب ١٧٩ : ١ - ٦  
علي بن عبد الله بن جعفر - ( شعره في ترجمته )  
٢٢٣ - ٢٢٤  
علي بن يحيى المنجم ١٦٢ : ١٨ : ١٦٣ : ١ - ٥ :  
١٠٩ : ١٠٤  
عمر بن أبي ربيعة ٩ : ١٧ و ١٨ ، ١٠ :  
١ و ٢ و ٤ و ٥  
عمرو بن ثعلبة بن ملقط الطائي ١٩١ : ٢ -  
٩  
عمرو ذو الكلب - ( شعره في ترجمته ) ٣٥٠ -  
٣٥٣  
عمرو بن العجلان بن عامر = عمرو ذو الكلاب  
عمرو بن كلثوم ٨٣ : ١٩ و ٢٠  
( ف )  
الفرزدق ١٧ : ٤ و ٥ ، ١٩ : ٩ - ١١ : ٢٠ :  
٣ - ٨ و ١١ و ١٢ : ٢١ : ٦ و ٧ و ١٠  
و ١١ : ٣٤٣ : ١٣ و ١٤

محبوبة ( شاعرة المشوكل ) - ( شعرها في ترجمتها ) ٢٠٠ - ٢٠٢  
 محمد بن أمية ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦  
 مرة بن محكان ( شعره في ترجمته ) ٣٢٠ - ٣٢٦  
 مسافر بن أبي عمرو بن أمية ٢٤٢ : ٥ و ٦  
 المسلود ٤٦ : ٣  
 مصروف بن الكميث ١٤٣ : ٧ - ١٤ ، ١٤٥ ، ١٠ - ٨  
 مفرج بن المرقع ٢١ : ١ - ٣  
 مفرج بن المربع = مفرج بن المرقع  
 المؤمل بن أميل - ( شعره في ترجمته ) ٢٤٤ - ٢٥١

( ن )

النابغة الذبياني ١٢٨ : ١٢ و ١٥ : ١٢٩ :

٨

نادبة الأسديين ٩٢ : ٤ و ٥  
 نصيب الأصغر ( مول المهدى ) ٣٥٩ : ١ - ٥  
 النمر بن تولب - ( شعره في ترجمته ) ٢٧٢ - ٢٨٤

( و )

الوائق ٢٠٤ : ١ - ٣  
 وعلة الجرمي ٢٢٠ : ١ - ٥  
 الوليد بن حنيفة = أبو حزابة

( ي )

يعلو الأحوال الأزدي - ( شعره في ترجمته ) ١٤٦ - ١٤٩

( ق )

القتال السحبي ١٠ - ١٣  
 قيس بن جروة الأجنبي ( عارق ) ١٨٦ : ٢ و ٣ : ١٨٧  
 ١٨٧ : ١٢ - ١٤ ، ١٨٨ : ١ - ٨ : ١٨٩  
 ١٠ - ١٣ ، ١٩٠ : ١ و ٢  
 قيس بن الخطيم ٢ : ٦ - ٨  
 قيس بن القتال ١١ : ١١

( ك )

كاهنة من أيد ٣٥٦ : ١ و ٢  
 كعب بن الأشرف - ( شعره في ترجمته ) ١٣١ - ١٣٣  
 كعب بن سعد القرظي ١١٠ : ٣  
 الكميث ١٣ : ٦ - ١٠  
 الكميث بن معروف - ( شعره في ترجمته ) ١٤٣ - ١٤٥

( ل )

لبيد بن ربيعة ٥٨ : ١١ و ١٢  
 لقيط الأبادي = لقيط بن يعمر  
 لقيط بن زُرارة ١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ - ٦ : ١٩٦  
 ١ : ١٩٧ : ١٨ : ١٩٧ : ١  
 لقيط بن يعمر - ( شعره في ترجمته ) ٢٥٤ - ٢٥٨

( م )

مالك بن الربيع - ( شعره في ترجمته ) ٢٨٥ - ٣٠٢  
 مالك بن الصمصامة - ( شعره في ترجمته ) ٧٩ - ٧٦  
 مالك بن المجلان ١١٤ : ١٥ و ١٨ : ١١٥ : ١  
 المأمون ٣١٤ : ٤ - ٧

## فهرس رجال السند

أبو بكر العامري ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٧ :

١١

أبو بكر الهنلي ٩٣ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٣ :  
١٨ : ٣٠٩ : ١٣

أبو حاتم ٢٢٨ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٢٢ : ١٠ :  
أبو الحسن الأسدي ١٨ : ٨ : ٢٧٩ :  
١٣ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٤٣ : ٨

أبو الحسن المدائني = المدائني

أبو حمزة الشامي ٣٥٦ : ١١

أبو خليفة ٨١ : ٦ : ١١٦ : ٨ : ١١٧ : ٢ :  
٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٢ : ٣٠٤ : ١ : ١٦ :  
٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٠

أبو دلف = هاشم بن محمد الخزازي

أبو الزناد ١٢٤ : ١٠

أبو سلمة التبرذكي ٣٠٣ : ١٧

أبو سليمان = جعفر بن سعد

أبو عاصم ٣٠٦ : ٣

أبو العباس الكاتب ٤٦ : ٨ و ٩

أبو العباس المروزي ٨ : ٣

أبو عبيد الله ١١ : ١٤ : ١٢ : ١٠ ،

١٣ : ٤ : ١٦ : ١ : ١٤ : ١٥ : ٥٤ : ١٣ ،

٥٦ : ١٦ : ١٨ : ٥٨ : ١٣ : ٦٣ : ١٤ ،

٦٦ : ١ : ٧٣ : ٦ : ١٦ : ٨٢ : ٩ : ١٢٨ ،

٨ : ١٣ : ٢ : ٢١٨ : ١٧ : ٢١٩ : ٧ ،

٢٢٨ : ٥ : ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٨٤ ،

٦ : ٢٦٦ : ٦ : ٢٦٧ : ٥ : ٣٠١ : ٤ ،

٣ : ٣ : ٣ : ٣٠٥ : ١٢ : ٢١٦ : ٣ ،

٣٢٢ : ١٠ : ٣٤٤ : ٨ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨ ،

١٠٠ : ٣٥١ : ١٠٥

أبو عبيدة السمرقاني ١٧ : ١٥ : ١٨ : ٣ : ١٨ و

أبو عثمان البصري ٣٣٠ : ١٢

أبو عمرو الشيباني ٧٦ : ٧ : ٧٨ : ٦ : ٨١ :  
١٢ : ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ٧ : ١٠٠ : ١٠٠ :

٦ : ١١٥ : ٧ : ١٣٥ : ١١ : ١٣٦ : ١٣ ،

١٠ : ١٣٨ : ٣ : ١٣٩ : ١١ : ١٤٦ : ٨ و ٨٥ :

١٤٧ : ٧ : ١٥٢ : ١٠ : ١٥٤ : ٦ : ٢٢٧ :

٦ : ٢٣٣ : ٤ : ٢٣٤ : ١١ : ٢٣٨ : ١٨ :

(١)

إبراهيم بن قدامة الحاطي ٢٧ : ١

إبراهيم بن محمد الصانغ ٢٧٩ : ١

إبراهيم بن المنذر الحزامي ٣٠٥ : ٨

أبو أبي خنيفة = أحمد بن أبي خنيفة

أبو أبي الزناد ١٢٩ : ١٠

أبو أبي عائشة ٣٠٥ : ١٧

أبو أبي المتاهية = محمد بن أبي المتاهية

أبو أبي قباصة = عمر بن عثمان الزهري

أبو أبي الأصمعي = عبد الرحمن بن أبي الأصمعي

أبو الأعرابي ٣٩ : ٧ : ٨١ : ١٢ : ٢٣١ : ٦ ،

٢٣٢ : ١١ : ٢٧٨ : ٦ : ٢٨٦ : ٧ : ٣٠٠ :

١٤ : ٣١٦ : ٣ : ٣٥١ : ٣ و ١٠

أبو جامع ٣٢٣ : ٣

أبو جندب ١٤ : ١١ : ٢٢٨ : ١٥

٢٧٨ : ٥ : ٣١٦ : ٦ : ٣

أبو حبيب ١١٧ : ٣ : ١٣٢ : ٢ : ٢٧٧ : ١٥ :

أبو حمون ٣١٠ : ١٦

أبو خردادبة ٢٠١ : ٦

أبو ذاب ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٩ : ١٠

أبو سيرين ٢٤٢ : ٣ و ٨

أبو شهاب بن عبد الله ١٥ : ٨

أبو الصانغ = إبراهيم بن محمد الصانغ

أبو عائشة ٨ : ٤ : ٨ : ١٣ : ١٨ : ٩ و ٨

أبو عباس ٢٧٨ : ١٠

أبو عون ٣٠٦ : ٣

أبو عياش ٢٧٨ : ٩ : ٣٤١ : ١٧

أبو قتبية ٢٧٩ : ١

أبو الكلي ١٣ : ١٠ : ١٩ : ٥ : ٨٥ : ٣ :

٣١٦ : ٣ : ٣٥٥ : ٥

أبو الماجشون = يوسف بن الماجشون

أبو المزيان ٢٧٧ : ١٤ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٧٩ :

٨ : ٢٨٠ : ٥

أبو مهروية ٢٥٠ : ١٨

أحمد بن محمد الأسدي = أبو الحسن	٢٤٠ : ٣ : ٢٤١ : ١٦٩ و ٢٠ : ٢٧٩
أحمد بن محمد	١٣ و ١٥ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣١٦ : ٣ : ٣٢١
أحمد بن معاوية الباهل ٢٨٤ : ٣٥	١٦ : ٣٣٦ : ١٠ : ٣٣٧ : ٨ : ٣٤٤
أحمد بن منصور ٣٠٣ : ٩	أبو عمرو بن الملا ٥٨ : ١٣ : ٦٣ : ١٤
أحمد بن الهيثم الفراسي ١٢٣ : ١١ : ١٨٧	أبو غسان دماذ ١٦ : ١٤ : ٦٩ : ١ : ٨٢ : ٨
٢ و ٣ : ٢٥٣ : ٧ : ٢٦٣ : ٧ : ٣٤١ : ١٦	٢٧٩ : ١٤ : ٢٩٧ : ٥
الأخفش = علي بن سليمان الأخفش	أبو فراس ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٣ : ٧ : ٢٦٧
٢٢٧ : ٦ : ٢٤٢ : ٤ و ٥ : ٢٢٥ : ٢ و ٣	١٢
٨ : ٢٤٤ : ١٢ : ٢٤٠	الغبي البصري ١٨٠ : ٧
اسحاق بن الجصاص ٢٨٦ : ٧ و ٨	أبو قدامة ٢٤٥ : ١٣
اسحاق بن محمد النخعي ٣٠٥ : ١٧ : ٣٠٦	أبو قلابه ١٢٤ : ١٠
٥	أبو محمد اليزيدي ٢٤٩ : ٢ : ٢٧٧ : ١٤
اسحاق بن ابراهيم الرصلي ٨ : ١٥ : ٢٦ : ١٠	أبو المنهال = عبيدة بن المنهال المهلب
اسماعيل بن أبي خالد ٤ : ٩	أبو الهذيل العلاف ١٦ : ١
الأصمعي ١٢٤ : ١٠ : ٢٤٢ : ٢ : ٢٧١ : ١١	أبو هفان ٨ : ١٤ : ٢٦ : ١٠ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٧٠
٢٧٣ : ٨ : ٢٧٤ : ١ و ٦ : ٢٧٧ : ١٤ و ١٥	٥
٢٧٨ : ٥ : ٢٧٩ : ١٨ : ١٢ : ٢٨٤	أبو الهيثم ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠٠ : ١٠
١٠ : ٣٠٦ : ٦ : ٣٢٩ : ٣ : ٢٤٢ : ١٨	أبو يعقوب النقي ٢٤ : ١٥
٧ : ٣٤٤	أبو اليفظان ١٤ : ١٢ : ٣٢٩ : ٦
الأنباري = محمد الأنباري	الأنباري ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٤ : ١١ : ٣٠٥ : ١١
أيوب ٢٤٢ : ٢	٣٠٧ : ١١ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨ : ١٠ : ٣٥١
( ب )	٥
أحمد بن معاوية الباهل	أحمد ابن ابراهيم ٢١٨ : ١٦ و ١٧
البقري = أبو عثمان البقري	أحمد بن أبي خيثمة ٣٠٤ : ٦
( ت )	أحمد بن أبي طاهر ٢٥٩ : ٧
التبوكي = أبو سلمة التبوكي	أحمد بن جعفر جعظة ١٥٧ : ٦
( ث )	أحمد بن الحارث الخزاز ١٠ : ٦ : ١٤ : ٤
الثمالي = أبو حمزة الثمالي	٢١ : ١٢ : ٢٧ : ٧٧ : ٥ : ٩٣ : ٩ : ٢٢٨
( ج )	١٤ : ٢٥٧ : ١٧ : ٣٢١ : ٦
جعظة ٤٦ : ٣ : ١٧٨ : ٩ : ٢٠٠ : ٦ : ٢٠٧	أحمد بن حمون ٢٠٠ : ٦
٥ و ٨ : ١٣ : ٢٠٨ : ١ : ٢١١ : ٤	أحمد بن زهير ٢٥١ : ١١ : ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٧
٢١٢ : ٩ : ٢١٤ : ١٢ : ٢١٥ : ٦ : ٢٥٧	٩ و ٤
٧ : ٣١٠ : ١٦	أحمد بن شداد ٣٠٣ : ١٧
جرير بن عبد الله ٤ : ٨ و ٩	أحمد بن الطيب السرخسي ٤٤ : ٤ و ١٣ : ٢٠٨
جعفر بن الحسين ٥٠ : ١	٥
جعفر بن سعد ١٠٧ : ٩	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٢٩ : ٨ : ٣٢١
١١ : ٢٣٠	٢ : ٢٨٢ : ٤ : ٣٠٦
جعفر بن عبيد الله بن جعفر ٢٣٠ : ٢٧٤	٥
جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ٤٨ : ١ : ٤٩	أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٢١ : ٢ : ٢٧٤
١٠١ : ٤ : ١٦٢ : ٣ : ١١ : ١٦٤	٦ : ٣٤٢ : ١٨ : ٣٥٥ : ٥
	أحمد بن القاسم ٣٠٥ : ١٦

٧ : ٢٤٩ : ١ : ٢٥٧ : ٨ : ٣٠٩ : ١٢ : ٣١٣ : ٢ : ٢٢٣ : ٣ : ٣٤٤ : ١٠ : حمادة الراوية ١٠١ : ١٠٠ : ٥ : ١٥٠ : ٥ : ٢٨١ : ١ : ٢٨٦ : ٨ : ٣٤٠ : ١٢ : حباد بن ربيعة ٢٧٩ : ١ : حباد بن سلمة ٣٠٣ : ١٠ : ١٧ : ١٨ :

## (خ)

خالد بن صفوان بن الأهمم ٢٥ : ١٧ : خالد بن كلثوم ٩١ : ١٦ : خالد بن الرضاح ٣٦ : ٩ : خالد بن يزيد ٤ : ٩ : الخزاز ١٤ : ١١ :

## (د)

دارم بن عقال ١١٧ : ٦ : دماذ ، أو ماذ ١٣٠ : ٢ : ٨ :

## (و)

الرياشي ٢١٩ : ٦ : ٢٧٣ : ١٥ : ٢٧٩ : ١٣ : ٢٨٤ : ١٠ : ٣٢٢ : ٢ : ٣٢٩ : ٣ : ١٠ : ٢٤٣ : ٨ :

## (ز)

الزبير بن يكار ٧ : ٣ : ٢٦ : ١١ : ٢٧ : ١٢ : ٣٠ : ٧ : ٩ : ٣١ : ١٠ : ١٢ : ١٤ : ٣٣ : ٤ : ٣٦ : ٩ : ٤١ : ٣ : ٦٨ : ٨ : ١٢٤ : ١ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٧ : ٣ : زيد الخضري ٤١ : ٤ :

## (س)

سبرة مولى يزيد بن العوام ٣٥ : ١٦ : سحيم بن حصيف ١٤ : ٥ : السري بن صالح بن أبي سبهر ٢٠٤ : ١١ : سعد بن أخى العوفي ٢٤٨ : ٤ : السعفي = السعفي : سعيد بن أبياس الجريري ٢٧٤ : ٤ : سعيد بن محمد الزبيري ١٢٩ : ٩ : سعيد بن هرم ٢٧٠ : ٥ : ٦ : السعفي ٣٥ : ١٥ : السكري ١١٦ : ٨ : ١١٧ : ١٣ : ١٢٧ : ٥ : ٢٨٦ : ٦ : ٢١٦ : ٣ : ٣٥١ : ٣ : ١٠ : سليمان بن أبي شيخ ١٣ : ٣ :

١٦ : ١٦٥ : ١٦ : ١٦٦ : ١٧ : ١٦٧ : ١٤ : ١٧٢ : ١٢ : ١٧٦ : ٥ : ١٧٧ : ١٤ : ٢٠٠ : ٦ : ٢٠١ : ٦ : ١٧ : ٢٠٢ : ١٣ : ٢٠٨ : ٤ : ٢١٠ : ٢٠ : ٢٢٨ : ١٤ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٢٩ : ٣ : ٣٤٠ : ١١ :

جعفر بن المأمون ٢١٤ : ١٢ :

جعفر بن محمد عاصم = جعفر بن محمد العاصي  
جعفر بن محمد العاصمي = جعفر بن محمد العاصي

جعفر بن محمد العاصي ١٠٧ : ٨ :

الجبلي = محمد بن سلام الجبلي

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري

## (ح)

حبيب بن نصر المهلب ٣٨ : ٧ : ٢٤٥ : ١٢ : ٢٤٨ : ٣ : ٢٥١ : ٢ : ٢٦٥ : ٣ : ٣٠٦ : ٢ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٤٠ : ٥ : حذيفة بن محمد الطائي ٢٥٠ : ٢ : الحرمي بن أبي الملا ٧ : ٣ : ٢٦ : ١١ : ٢٧ : ١٧ : ٣١ : ١٠ : ٣٦ : ٩ : ٤١ : ٣ : ٦٨ : ١٢ : ١ : ٣٢٥ : ٣ : ٣٠٧ : ٣ :

١ : ٣٢٥

الحزامي ٨ : ١٥ : ١٢٩ : ٩ :

الحسن بن علي الخفاف ١٠ : ٦ : ١٤ : ٤ : ١١ : ٢١ : ١٢ : ٤٤ : ١٣ : ٤٦ : ٧ : ٩٠ : ٧ : ١٢٤ : ١٠ : ٢٤٣ : ٤ : ٢٥٠ : ١٩ : ٢٥١ : ١١ : ٢٥٧ : ١٧ : ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٧ : ١١ : ٢٧٥ : ١٧ : ٣٠٣ : ١٠ : ١٨ : ٣٠٤ : ٦ : ٣٢١ : ٦ :

الحسن بن محمد بن عبد الله ٢٨٢ : ٥ :

الحسن بن موسى ١٢٨ : ٧ : ٣٠٣ : ١٠ :

الحسين بن علي ٢٧٧ : ٤ :

الحسين بن محمد بن أبي طالب الديناري ٣٢٥ : ١ - ٣ :

الحسين بن يحيى المرادي ٤٨ : ١٤ : ٥٠ : ١٥ : ٣١٣ : ٢ : ٣٢٣ : ٣ :

الحكم بن موسى السلولي ٢٤٨ : ٤ :

حماد بن اسحاق ٨ : ١٥ : ٤٩ : ٨ : ١٠١ : ٤ : ٢٠٥ : ١١ : ٢١٢ : ١٦ : ٢١٣ : ١٥ : ٢٣٧ :



عبد الله بن الفضل ٥٠ : ١٥ .  
عبد الله بن مالك النحوي الضرير ٣٤ : ١٣ ، ٣٥ : ١٥ .  
١١ : ٨١ ، ٧ : ٣٩ ، ٤ : ٣٧ .  
عبد الله بن محمد بن خلف ٢٧٣ : ١٠ ، ٢٧٥ : ٦ ، ٢٧٩ : ٥ .  
عبد الله بن محمد المروزي ١٧٢ : ٣ .  
عبد الله بن مصعب ٣٦ : ١٠ و ١٣ .  
عبد الله بن المعتز ١٧٢ : ١٦ ، ١٧٤ : ٧ .  
عبد الملك بن عبد العزيز ١٢٤ : ٢ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٠٧ : ٣ و ٤ .  
عبد بن عصمة بن عبد القيس ٣٤٠ : ٦ .  
عبد الله بن حباب ١٧ : ١٦ .  
العتبي ١٢٣ : ١٢ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٦ : ١ ، ٢٦٩ : ١٠ .  
عنان بن ابراهيم الطاطبي ٢٦ : ١٠ و ١١ .  
العنزي ٢٦٠ : ٨ ، ٢٦٧ : ١٢ .  
عروة بن يزيد النضري ٤١ : ٤ و ١٧ .  
عطاء بن مسلم ١٧ : ١٦ .  
العلاف = أبو الهذيل العلاف .  
علي بن الجهم ٢٠١ : ٦ : ٢٠٢ : ١٣ : ٢٠٣ : ٢ .  
علي بن الحسن الشيباني ٢٥١ : ٢ و ٣ ، ٣٤٠ : ٦ .  
علي بن زيد ٣٠٣ : ١٠ .  
علي بن سليمان الأخفش ٩ : ٣٤ : ٧ : ١٠٧ : ٨ ، ١٨٢ : ٥ ، ٢٣١ : ٥ ، ٢٨٦ : ٦ ، ٣١٦ : ٢ : ٣٥١ : ١٠ .  
علي بن شافع ٣٤٠ : ٧ .  
علي بن صالح بن الهيثم ٨ : ١٤ : ٢٦ : ١٠ : ٢٧ : ٢ و ١٧ ، ٢٨٤ : ٥ .  
علي بن الصباح ٩٠ : ٧ و ٨ .  
علي بن العباس بن طلحة الكاتب ١٨١ : ٣ و ٨ ، ١٨٢ : ١٢ و ١٨ : ١٨٥ : ٤ .  
علي بن محمد التوفل ٢٨٢ : ٤ .  
علي بن المغيرة الأثرم = الأثرم .  
علي بن الهيثم البزدي ٢٠٥ : ١٢ .  
علي بن يحيى النجم ٢٠٠ : ٧ ، ٢٠١ : ١٧ : ٢٣ : ٤ .  
عم الزبير بن بكار ٧ : ٣ : ٢٣ : ٤ .  
عم صاحب الغاني ٧ : ٣ : ٤٤ : ٢ : ٨٦ : ٥ : ٩٣ : ١٥ : ١٢٨ : ٦ : ١٥٩ : ١ : ١٦١ :

منان بن أبي الحكم ٥ : ١٥ .  
سيف الكاتب ٩٣ : ١٦ .

### (ش)

شبيب بن شيبه ٢٥ : ١٧ .  
الشوقي بن القفاي ٨٦ : ٣٥٥ : ٥ : ٣٥٦ : ١١ .

### (ص)

الصولي ١٧٩ : ٧ و ١٢ : ٢٥٧ : ٧ .  
الصيدلاني = محمد بن جعفر الصيدلاني .

### (ط)

طلحة بن عبد الله الطلحي ٢١٨ : ١٦ .  
الطوسي ٦٨ : ٨ ، ١١٦ : ٨ ، ١١٧ : ٣ ، ١٢٧ : ٥ .

### (ع)

العباس بن أبي العباس ٢٠٧ : ٥ .  
العباس بن طلحة الكاتب ١٨١ : ٨ : ١٨٢ : ١٨ : ١٨٣ : ٨ و ١٦ ، ١٨٥ : ٤ .  
العباس بن عيسى العقيل ٢٢٤ : ١ - ٦ .  
العباس بن ميمون طابع ١٨ : ٨ .  
عبد الأعلى بن عبيد بن محمد بن صفوان الجعفي ٣٦ : ١٠ .

عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ٢٧١ : ١٠ : ٢٧٨ : ١٨ ، ٣٠٦ : ٥ و ٦ .  
عبد الرحمن بن الأجلح بن الجون ٢١ : ١٥ .  
عبد العزيز بن أبي سلمة ٢٤٢ : ٢ .  
عبد الله بن ابراهيم الجعفي ٣٤٦ : ١ .  
عبد الله بن أبي سعد ٤٦ : ٧ ، ٩٠ : ٧ ، ٩٣ : ١٥ : ١١٧ : ٦ : ٢٤٥ : ١٢ : ٢٥١ : ٢ ، ٣٣٠ : ١٠ : ٣٤٠ : ٥ .

عبد الله بن أحمد الصدوق ٣٥٩ : ٨ .  
عبد الله أمين ٢٤٩ : ١ .  
عبد الله بن الحسن الحراني ٢٤٥ : ١٣ .  
عبد الله بن حمدون ١٧٨ : ٩ .  
عبد الله بن سعد بن أبي سعد ٢٤٨ : ٣ .  
عبد الله بن شبيب ٣٨ : ٧ ، ٢٢٤ : ١٠ : ١٦ و ٦ .

عبد الله بن طاهر ٢٥٠ : ٦ .  
عبد الله بن علي بن الحسن ٢٤٢ : ١ .  
عبد الله بن عمر بن زيد الحكمي ١٢ : ١٠ .

(م)

- المثنى ٨ : ١٥  
 الحرز بن جعفر ٦٨ : ٩  
 محمد بن أبي السرى ١٨٧ : ٤  
 محمد بن أبي العتاهية ٢٥٧ : ٧  
 محمد بن أحمد بن علي ١٨ : ١٩  
 محمد الأنباري ٢٧٤ : ٦  
 محمد بن جعفر الصيدلاني ٣٠٥ : ١٦  
 محمد بن جعفر النحوي ٥٢ : ٦ : ٢١٨  
 محمد بن الجهم اليرمكي ٤٤ : ١٤  
 محمد بن العارث بن سعد السعيلي ٢٧ : ١  
 محمد بن حبيب ٣٤ : ١٣ : ٣٥ : ١٥ : ٣٧ : ٤ : ٢٨ : ٣ : ٢٩ : ٧ : ٨١ : ١١ : ١٢٧ : ٥ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٨١ : ١٢ : ٢٨٦ : ٦ : ٧ : ٣٥١ : ٣ : ٩ : ١٠ : محمد بن الحسن الأنصاري ٦٨ : ٨ : ١٢٨ : ٧  
 محمد بن الحسن بن الحرون ٢٣١ : ٥ : ٥  
 محمد بن الحسن بن دريد ٢٢٨ : ٥ : ٣٢٢ : ١٠  
 محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى ٢٢٣ : ٦  
 و ٧ : ٢٢٤ : ١ : ٥ : ١٠  
 محمد بن الحكم ١٣ : ٣  
 محمد بن حماد ٥٢ : ٦  
 محمد بن خلف بن المرزبان ٨ : ٤٦ : ٣ : ٨ : ٧٧ : ٤ : ١٢٣ : ١١ : ٢١ : ١٧٢ : ٣ : ١٦ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٥ : ٦ : ٣٠٣ : ٩ : ١٧ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٦ : ٥ : ٣٠٧ : ١١ : ٣٤١ : ١٦  
 محمد بن خلف بن وكيع ١٢٣ : ١١ : ٢٤٢ : ١  
 محمد بن داود بن الجراح ١٥٩ : ١ : ١٦١ : ١ : ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٤ : ٤ : محمد بن السائب الكلبي ١١٨ : ٣ : محمد بن سعيد الحاجب ٢٠٧ : ٨ : محمد بن سلام الجعفي ٨ : ١٥ : ٨١ : ٦ : ١١٦ : ٩ : ١١٧ : ٢ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٧٥ : ٧ : ١٧ : ٢٧٦ : ١ : ٢٧٧ : ٩ : ٢٧٩ : ٥ : ٣٠٤ : ١ : ١٦ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٠ : ٣٤٣ : ٨

- ١ : ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٢ : ٤ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ٧ : ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٥٥ : ٤  
 العماري ١٠٧ : ١٠  
 عمر بن زيد ١٢ : ١٤  
 عمر بن شبة ١٧ : ١٦ : ١١٧ : ٤ : ١٣٦ : ٧ : ١٢٩ : ٨ : ٩ : ٢٣١ : ٣ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٨٤ : ٥ : ٣٠٦ : ٢  
 عمر بن عثمان الزهري ، المعروف بابن قباجة ٢٢٢ : ٧  
 عمرو بن أبي عمرو الشيباني ١٤٦ : ٥  
 عمرو بن يانه ٤٨ : ١٤  
 العمري ٧ : ٤ : ١٢٣ : ١٢ : ١٨٧ : ٣ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٤١ : ١٧  
 عيسى بن اسماعيل ١٣٩ : ٥ : ٦  
 عيسى بن الحسين ٩٣ : ٩  
 عيسى بن يزيد ١٤ : ١١  
 عيسى بن يونس ٢٧٨ : ٩  
 عيينة بن المهناك الهلبي ١٠٧ : ٩

(ف)

- فارس بن خنief ٣٤٠ : ٧  
 الفراس = أحمد بن الهيثم الفراسي  
 الفضل بن الحسن المصري ١٧ : ١٥  
 الفضل بن العباسي بن المأمون ١٧٢ : ٤  
 الفضل بن محمد ٢٨٦ : ٧  
 فضل اليزيدي ٢٤٣ : ٤

(ق)

- القاسم ٢٧٤ : ٦  
 القاسم بن محمد الأنباري ٣٥٥ : ٤  
 القحطاني ١٣٥ : ٩ : ١٣٩ : ٥  
 قدامة الحاطبي ٢٧ : ١ : ٢  
 قرعة بن خالد السديسي ٢٧٤ : ١ : ٧  
 قيس بن أبي حازم ٤ : ٩

(ك)

- الكراني ٧ : ٤ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨ : الكندي ٤٤ : ١٣

(ل)

- لقيط ٢٦٣ : ١٦

المفضل الضبي ١٦٤ : ١١ ، ٣٥١ : ١٠  
ملاحظ ( غلام أبي العباس بن الرشيد ) ٢٠٧ :  
٨ و ٩ .

ملوى الهيثمي ٢٠٢ : ١٣ .  
موالي المهدي ٤٤ : ٤ .  
ميمون بن هارون ١٥٠ : ١ : ١٧٧ : ١٤ .

( ن )

نصر بن علي ٢٤٢ : ٢ .

( هـ )

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٣١ : ٩  
و ١٤ ، ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٧ : ١١ .

هاشم بن محمد أبو دلف الخزازي ١٦ : ١٤ ،  
٦٩ : ١ : ٧٧ : ٤ : ٨٢ : ٨ : ١٣٠ : ٢ :  
١٣٩ : ٥ : ٢١٩ : ٦ : ٢٥٣ : ٧ : ٢٧١ :  
١٠ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ١٠ :  
٢٩٧ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٣٩ : ١٠ :  
عشام الكلبي ٩٠ : ٨ : ١٨٧ : ٣ : ١٩٤ :  
١١ : ٢٨٦ : ٧ .

عشيم بن بشر الواسطي ٥ : ١٥ .  
الهيثم بن عدي ٧ : ٤ : ١٠١ : ٤ و ٢٣٧ :  
٧ و ٨ : ٢٦٣ : ٨ : ٢٧٨ : ٨ : ١٠ : ٣٤٠ :  
١٢ : ٣٤٤ : ١٧ : ٣٤٤ : ٩ .

( و )

وكيع ١٢٤ : ١٠ .

( ي )

يحيى بن علي بن يحيى ٢٧٠ : ٥ .  
يزيد الخفري ٤١ : ٤ و ١٧ :  
يزيد بن عبد الله بن الشخير أخى مطرف ٢٧٤ :  
١ و ٤ و ٥ و ٧ :  
اليزيدي ١٣ : ٣ : ٢٧٧ : ٢ : ١٥ : ٢٧٨ :  
٥ .

اليزيدي = أبو محمد اليزيدي .  
اليزيدي = الفضل اليزيدي  
يوسف بن الماجشون ١٢٤ : ٣ : ٣٠٥ : ٣ : ٨ و  
٣٠٧ : ٤ :  
يونس ٢٢٢ : ١١ : ٣٢٣ : ٣ .

محمد بن سيف ٣٠٦ : ٣ .  
محمد الطائي ٢٥٠ : ٢ .  
محمد بن العباس اليزيدي ١٢٩ : ٨ : ٢٧٣ :  
٨ .

محمد بن عبد الله الهندي ٩٣ : ١٥ و ١٦ .  
محمد بن عبد الله بن عثمان البكري ٣٨ : ٧  
و ٨ ، ٤١ : ٣ و ٤ .  
محمد بن عبد الله بن مالك الخزازي ٤٦ : ٨ و ٧ ،  
٢١٠ : ٢ : ٣٤٠ : ١١ .

محمد بن عبيد ٨٦ : ٥ .  
محمد بن عمران المذنب ٨٦ : ٥ .  
محمد بن الفضل ٢٧٨ : ١٠ .

محمد بن القاسم بن مهروية ٢٥٠ : ١ و ٦ .  
محمد بن يزيد بن أبي الأزمهر ٧ : ٣ : ٨ : ١٤ :  
١٥ ، ٣٠ : ٧ : ٢٠٥ : ١ : ٢١٢ : ١٦ ،  
٢١٣ : ١٥ : ٢٣٧ : ٧ : ٣٠٩ : ١٢ .  
محمد بن منصور بن عطية الفنوي ٣٣٠ : ١١ .  
محمد بن موسى ٢٥٧ : ٧ .  
محمد النوفلي ٢٨٢ : ٥ .  
محمد بن الهيثم الشامي ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٧ :  
١٢ .

محمد بن يحيى الصولي ٤٨ : ١٤ : ٥٠ : ١٥ :  
٥٢ : ٦ : ١٦٩ : ١٦ .

محمد بن يزيد الخفري ٤١ : ١٧ .  
محمد بن يزيد المبرد ١٤٦ : ٤ .  
محمد بن يزيد النحوي ٤٨ : ٢ .  
محمد بن يزيد بن زياد الكلبي ٨٦ : ٦ .  
محمد بن يونس الكاتب ٣٤٢ : ١٨ .

الدائني ١٠ : ٦ ، ١٤ : ٤ و ١١ : ١٥ : ٨ :  
١٦ : ٦ و ١٠ : ٢١ : ١٢ : ٢٢ : ٣ : ٧ :  
٢٣ : ٥ : ٢٤ : ٣ و ١١ و ١٥ : ٢٥ : ١٢ :  
١٨ و ٧٦ : ٧ : ٧٧ : ٥ : ٧٨ : ١٣ : ٩٣ :  
٩ ، ٢٢٨ : ١٤ : ٢٣١ : ٣ و ٤ : ٢٥٧ :  
١٧ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠٩ : ١٣ :  
٣٢١ : ٦ .

مصعب بن عبد الله الزيري ٢٥١ : ١١ : ٢٧٧ :  
٤ و ٥ : ٣٠٤ : ٦ : ٧ .  
معاذ أو دماذ ٣٣٠ : ٢ و ٨ .  
معاذ بن معاذ ٣٠٦ : ٣ .  
مصر بن الكثنى = أبو عبيدة .



- |                                        |                                             |
|----------------------------------------|---------------------------------------------|
| • نبت ( جارية البكرة ) ١٦٢ : ١٣ .      | • كراعة ١٦٧ : ١٤ .                          |
| • نبيه ٢٥٠ : ١٨ ، ٢٨٥ : ١٣ .           | • كرم بن حميد ٣٥٤ : ٥ .                     |
| • الهفل ٣٣٦ : ٩ .                      | • مالك ١٠١ : ٦ ، ١٠٦ : ٦ ، ١١٦ : ١١ ، ١٢٢ : |
| • هشام بن المرية ٣٢٦ : ٧ .             | • ١٠ ، ١٣١ ، ٥ : ٢٣٦ ، ٤ : ٣٥٩ .            |
| • الواثق ١٢٦ : ٦ : ٢٠٤ : ٦ .           | • شيم ١٢٣ : ١ .                             |
| • يحيى بن سعد بن بكر بن صغير العين     | • محبوبية ٢٠٢ : ٣ - ٩ : ٢٠٣ : ٩ - ١٣ .      |
| • ٤٧ : ١٤ .                            | • محمد بن الحسن بن مصعب ١٤٦ : ١٣ .          |
| • يحيى بن صفر ٤٧ : ٢١ .                | • مخارق ٢١٠ : ١١ : ٣٠٢ : ٧ ، ٣١٠ : ١٦ .     |
| • يحيى المكي ٨٣ : ٨ : ٣٠٨ : ١٤ : ٣٥٩ : | • معبد ٨ : ١ ، ١٠١ : ٦ ، ١٠٣ : ١ ، ١١٦ :    |
| • ٦ .                                  | • ١٠ : ١٢٦ : ٢ و ٤ و ٦ : ١٣١ ، ٦ : ١٤٢ :    |
| • يزيد بن حوراه ٢٥٢ : ٦ .              | • ٤ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٨٥ : ٧ : ٣٢٠ : ٦ :         |
| • يونس ١٢٣ : ١ : ٣١٥ : ٩ .             | • ٣٢٦ : ٦ .                                 |
|                                        | • المصل ٤٧ : ١٥ .                           |

## فهرس رواة الأخان

- ابراهيم الموصلى ١٢١ : ٨ ، ٢١٦ : ٧ ، ٣٢٦ : ٨  
 • ٨  
 ابراهيم بن بى العيسى ٢٢٢ : ٦  
 ابن بانه = عمرو بن بانه  
 ابن المعتز = عبد الله بن المعتز  
 ابن المكي ١١٦ : ١٠ ، ١٢ : ١٤٦ ، ١٣ : ٢٢٦ : ٥ ؛ ٢٥٠ : ١٨ : ٢٨٥ : ١٠ ، ٣٣٧ : ٦  
 اسحق ٨٠ : ١١ ، ٩٢ : ١٦ : ١٠٦ : ٦ : ١١٦ : ٩ : ١٢٢ : ٩ ، ١٥ : ١٢٦ : ٥ : ١٤٢ : ٥ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٤٤ : ٧ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٠٢ : ٧ : ٣١٥ : ٩ : ٣٢٦ : ٧ : ٣٣٧ : ٦  
 الاصبهانى ٤٧ : ١٣ : ٤٩ : ٧ : ٧ : ٩٣ : ١ : ٩٥ : ١ : ٢٦٩ : ٧ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣١٢ : ٥ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٢٦ : ٩ : ٣٥٤ : ٦  
 دناير ٢٨٥ : ٨ : عبد الرحمن ٥٠ : ١٣ : عبد الله المعتز ١٧٤ : ٦  
 عبد الله بن موسى ٩٥ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٠ : على بن يحيى ٩٥ : ٨ : ٢٨٥ : ٩ : عمرو بن بانه ٣٠ : ١٠ : ٤٣ : ٤ : ٧٦ : ٩ : ١٠٦ : ٦ : ١١٦ : ١٠ : ١١ : ١٢٣ : ١ : ١٢٦ : ٥ : ١٢٧ : ٦ : ١٣٤ : ٦ : ٢١٦ : ٦ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٥٩ : ٧ : الهشامى ٨ : ٢ : ٣٠ : ١٠ : ٤٧ : ١٤ : ١٧ : ٥٠ : ١٣ : ٨٢ : ٨ : ٩٢ : ١ : ٩٥ : ١ : ١٠ : ٩٦ : ٧ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٢ : ٩ : ١٠ : ١٢٦ : ٣ : ٢ : ١٣١ : ٧ : ١٣٤ : ٥ : ١٥٠ : ٥ : ١٥٦ : ٨ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٣٦ : ٦ : ٢٥٢ : ٥ : ٢٥٦ : ٤ : ٢٦٩ : ٧ : ٢٧٢ : ٤ : ٢٨٥ : ١١ : ٣١٠ : ١٤ : ٣٢٦ : ٨ : ٣٣٤ : ٤ : ٣٣٧ : ٧ : ٣٥٤ : ٦ : يحيى المكي ٨ : ١ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٦ : ٢ : ٣ : ١٣١ : ٥ : ١٥٠ : ٦ : ٢٢٦ : ٧ : ٣٣٤ : ٣ : ٤ : يونس ٩٥ : ١ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٢٦ : ٧ :

## فهرس الاعلام

(١)

عند عريب ١٨١ : ٤ - ٧ ، لا يسر وعريب  
نازحة ١٨١ : ٩ - ١٩ ، ١٨٢ : ١٠ - ٤ ،  
من شعره في جاريته عريب ١٨٢ : ٥ - ١٨ ،  
من شعره في سجنه ١٨٢ : ٤ - ٨ ، عود الى  
جاريته عريب ١٨٢ : ٩ - ١٥ ، شعره في  
سجنه ١٨٤ : ١ - ٣ ، يعاتب صديقه  
ابا الصقر ١٨٤ : ٥ - ١٢ ، ١٨٥ : ١ - ٣ ،  
حلم يتحقق ١٨٥ : ٥ - ١٥ .

ابراهيم الموصل : غني بشعر لابي جعفر  
الشطرنجي صاحب عليه ٤٧ : ١٣ و ٥٠ :  
١٤ و ٥١ : ١ - ٧ ، غني بشعر للمعبس  
ابن الاحنف ٥٠ : ٥ - ٧ و ١٢ .

ابن أبي عتيق : حضر عمر بن أبي ربيعة يوما  
يتشدد شعرا ٨ : ٥ ؛ يستنجز هو وخاله  
ابن عبد الله و عد ابن أبي ربيعة ٨ :  
١٢ .

ابن أبي عفر = حنظلة بن أبي عفره .  
ابن الأشعث : خرج معه أبو حذابة لما خرج على  
عبد الملك ٣٦٠ : ٥ و ٦ .

ابن توبان : تولى المظالم في خلافة المهدي ٢٤٧ :  
١٤ - ١٧ .

ابن جامع : غني بشعر لابي جعفر الشطرنجي  
٤٧ : ١٥ ، كان عند يحيى بن خالد فأمره  
بالقاء صوت على دنانير ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ :  
٢ و ٦ ؛ غني بشعر للمعبس بن الاحنف ٥٠ :  
١٠ و ١١ .

ابن جعدان : حمل في ماله ما بين كانة وهوازن  
في اليوم الثالث من ايام الفجار الاول ٥٦ :  
١٢ و ١٣ .

ابن جعفر : ملحه عتيبة بن مرداس ٢٢٩ : ١٠ -  
١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ .

ابن الزبير : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة  
في أيامه ٣٢٢ : ١١ .

ابن زرزور : اجتمع مع ابراهيم بن المديري وابن  
منارة والقاسم في بستان بالظيرة فاقبلت  
عريب فاصلحوا بينها وبين ابراهيم ١٧٨ :  
١٠ - ١٦ .

آدم ابو البشر : نسبة الشعر اليه ٨٦ : ١٦ .  
ابان بن عثمان : يمثل بابيات الربيع بن  
أبي الحقيق ١٢٩ : ١٠ - ١٥ : ١٣٠ : ١ .  
ابراهيم خليل الله : في خطبة خالد بن عبد الله  
القسري : يوازن بينه وبين الخليفة ١٨ :  
٥ - ٣ .

ابراهيم بن المديري : ( ترجمته ) ١٥٦ - ١٩٨ ؛  
نشأته ١٥٧ : ١ - ٧ بين يدي المتوكل ١٥٧ :  
٧ - ١٦ و ١٥٨ : ١ - ١٦ و ١٥٩ : ١ و ٢ ،  
المتوكل ينتفض عليه ويودعه السجن ١٥٩ :  
٢ - ١٦ و ١٦٠ : ١ - ١٥ : ١٦١ : ١ و ٢ .

يقضى على من خلصه من السجن ١٦١ : ٣ -  
١٤ و ١٦٢ : ١ و ٢ عريب تكاتبه وتشفع له  
١٦٢ : ٣ ، ١١ ، يحب بنتا وتحب هي مطلقا  
١٦٢ : ١٢ - ١٨٠ : ١٦٣ : ١ - ١٤ : ١٦٤ :  
١٦٥ : ١٧ : ١ ؛ خاتما عريب له ١٦٥ :  
١ - ٢ ، عريب تزوره وتستزير ابا المعبس  
١٦٥ : ١٦ - ١٨ و ١٦٦ : ١ - ١٢ ؛ يصحبه  
الحسن فيكمله ١٦٦ : ١٣ و ١٤ و ١٦٧ :  
١ - ١٣ ، يكمل لنا آخر ١٦٧ : ١٤ و ١٦٨ :  
١ - ٦ ؛ عود الى حبس المتوكل له ١٦٨ :  
٧ - ١٤ و ١٦٩ : ١ - ١٥ ؛ هل جرب الخمر  
من فم البكرية ؟ ١٦٩ : ١٦ - ١٨ و ١٧٠ :  
١ - ١٦ و ١٧١ : ١ - ١٤ و ١٧٢ : ١ و ٢ ،  
مجلس من مجالسه ١٧٢ : ٥ - ١٥ ؛ عريب  
تدله في حبه عند مكاتبها له ١٧٢ : ١٦ و ١٧٣ :  
١٧٢ : ١ - ١٤ ، عود الى مكاتبات عريب  
١٧٤ : ٩ : ٢٠ و ١٧٥ : ١ - ١١ ؛ يشمت  
في القناتم به ١٧٥ : ١٣ - ١٧ ، ١٧٦ :  
١ - ٦ ، تعبه الى احبابه من المديري ١٧٦ :  
٦ - ١٤ و ١٧٧ : ١ - ٩ ؛ يهذي شعره الى  
أخيه ١٧٧ : ١٠ - ١٤ ؛ وفاء عريب له ١٧٧ :  
١٥ و ١٦ و ١٧٨ : ١ - ٨ ، يصلحون بينه  
وبين عريب ١٧٨ : ١٦ ، من شعره في عريب  
١٧٩ : ٧ - ١٦ ، ١٨٠ : ١ - ٦ ابو شراعة  
يودعه ١٨٠ : ١٠ - ١٦ و ١٨١ : ٢ و ٣ ، قلبه

أبو بكر الصديق ، يرب كلمات بيت لعبد بنى  
الصحاح استشهد به النبي صلى الله عليه  
وسلم ٣٠٣ : ١٣ - ١٦ .

أبو البكره : كان كريما سخيا فاجر مائة شاة  
عند ما أطلق سراح مرة بن مهران ٣٢١ : ٧  
و ١٣ و ١٤ .

أبو جبيلة الفسائي ( ملك فسان ) : وفد عليه  
مالك بن النجاشي : فسأله عن قومه وعن منزلهم  
ثم سار إلى اليهود وفلك بهم ١١١ : ٧ - ١٧  
و ١١٢ : ١ - ١١ و ١١٣ : ١ - ١٥ و ١١٤ :  
١ - ١٨ و ١١٥ : ١ - ١٢ .

أبو جعفر المنصور : يلوم المهدي وينتقص من  
عظيسته للمؤمل ٢٤٥ : ١٦ و ٢٤٦ : ١ - ١٧  
و ٢٤٧ : ١ - ١٣ .

أبو حنيفة : من بنى آتالة بن ساذن ، وكان  
صاحب مالك بن الربيع ٢٨٧ : ٢ - ٥ ، خلصه  
مالك بن الربيع من الأضار بعد أن قتل  
مالك غلام الأنصاري وخربا فرارا من ذلك  
هاربين ٢٩٠ : ٦ - ١٣ ، اجتمع ومالك بن  
الربيع وشظاظ يوما يتذاكرون ماضيهم في  
السرقه يذكرون أعجب ما صنع وأعجب ما سرق  
٢٩٧ : ١٨ و ١٩ و ٢٩٨ : ١ - ٧ .

أبو حنيفة : ( ترجمته ) ٢٥٩ - ٢٦٨ ، يرثي  
ناشرة اليربوعي ٢٥٩ : ٨ - ١٤ ، أسسه  
ونشأته ٢٦٠ : ١ - ٩ ، خلف شحيح لسلف :

كريم ٢٦١ : ٣ - ٧ ، ولده وعجابه ٢٦١ :  
٨ - ١٣ و ٢٦٢ : ١ - ٥ ، بش العقاب  
٢٦٢ : ٧ - ١٤ و ٢٦٣ : ١ - ٦ ، ينشد  
طلحة الطلحات ٢٦٣ : ٩ - ١٤ ، يأتي  
الوقوف بباب يزيد بن معاوية ٢٦٣ : ١٦ و ٧  
و ٢٦٤ : ١ - ٨ ، ثم يقف فلا يصل إليه  
٢٦٤ : ٨ - ١٤ و ٢٦٥ : ١ - ٢ ، يرهن  
سرحه لبيث ٢٦٥ : ٣ - ١٢ ، لا يشبهه .

عبد الله المشيمي على الملح فيهمجه ٢٦٦ :  
١ - ١٥ و ٢٦٧ : ١ - ٩ ، يشيد بشحاعة  
التميميين ٢٦٧ : ١١ - ١٤ و ٢٦٨ : ١ - ١٤  
أبو حشيشة ( محمد بن علي بن أبي أمية ) ،  
كان تديم الخلفاء وله كتاب في الطيورين أجاد  
فيه ٢٠٥ : ٣ و ١٧ .

أبو حفص الشطرنجي : ( ترجمته ) ٤٤ - ٥٠ ،  
نشأته ٤٤ : ١ - ٦ ، انقطاعه إلى علي بن

أبن سلام : جعل عبيد بن الأبرص في الطبقة  
الرابعة من فحول الجاهلية وقرن به طرفة  
وعلقمة بن عبدة وعدي بن زيد ٨ : ٤ و ٥ .  
أبن شيبه : في شعر للفردق ٢٠ : ٨ .  
أبن الصعق الصامري : يهجو تميم ١٩٢ : ١٣  
و ١٤ .

أبن عامر بن الكريز : نهر عتيبة بن مرداس  
وأمر به فلكز وأهين نهجاء عتيبة ٢٣١ : ٩  
- ١٥ ، ثم خاف أبن عامر لسانه وما يأتي  
به بعد هذا فطبع خاطره ٢٣١ : ١٦ ، قمحه  
٢٣٢ : ١ - ١٠ .

أبن عائشة : كان عند الوليد بن يزيد يفنيه  
١٠١ : ٦ .

أبن عبد شمس بن جوين بن شق = أبو عامر  
ذو الرقبة .

أبن فسوة = عتيبة بن مرداس  
أبن محرق : في شعر المديل ٢٣٥ : ٨ و ١٦ .  
أبن محمية بن هبيل الله الدلي : لقي زهير بن  
ربيعه - أبا خدش - ثم قتله ٧١ : ٧ .  
أبن المكي : غنى بشعر سخر بن الجعد الحصري  
٣٠ : ١ - ١٠ .

أبن ميادة : اجتمع مع إبراهيم بن المدبر والقاسم  
وأبن زرزور في بستان بالظيرة فأقبلت غريب  
فأصلحوا بينها وبين إبراهيم ١٧٨ : ١٠ -  
١٦ .

أبن ميادة : كان يعرض له سخر بن الجعد  
الحصري لما أنفى ما بينه وبين حكم الحصري  
من المهاجرة ورام أن يعاجيه فتورع أبن ميادة  
عنه ٣١ : ٦ - ٨ .

أبن ممدان : رجل من هوازن قال شعرا يوم  
عكاظ ٥٥ : ٥ - ٧ .

أبو أسماء بن الضريبة : قيل انه كان علي بنى  
نصر في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ :  
٤ .

أبو أهلب بن عريز بن قيس بن سود ، من ولد  
سويد بن ربيعة ١٩٠ : ١٧ ، ١٩١ : ١ = ١  
أبو البراء : كان صاحب رأى في هوازن وبلغه  
قتل البراء عروة فخرج فيمن حضر عكاظ  
من هوازن في أثر قومه فاقتتلوا ٦٠ : ٣ -  
١٣ و ١٦ : طعن النبي صلى الله عليه وسلم  
في الفجار الثاني ٧٣ : ٦ - ١١ .



أبو عامر ذو الرقعة : سمي بذلك لأن عينه أصميت فكان يغطيها بخرقه ، وهو ابن عبد شمس بن جوين بن شق ١١ : ١ - ٣ .  
أبو العباس بن الرشيد : اجتمع عنده الطنوبريون وفيهم المسعود وعبيدة ٢٠٧ : ١٠ و ١١ .  
أبو العباس السفاح : اسماعيل بن خالد بن عبد الله القسري يدم بني أمية في مجلسه ١٨ : ١٨ و ١٩ : ١ - ٥ .  
أبو عبد الله بن حمون : كتب إليه إبراهيم بن المدير في أيام تكبته يسأله تذكير المتوكل بأمره ١٦٨ : ٧ و ٨ .  
أبو عيسى بن جبير : أرسله النبي صلى الله عليه وسلم على رمل لقتل كعب بن الأشرف ١٣٣ : ٣ - ١٤ .  
أبو عبيدة : سئل عن معنى قول ابن مكيان : ضمي اليك رجال القوم والقربا ٢٢٢ : ٣ - ٩ .  
أبو العيس بن حمون : اجتمع معه إبراهيم بن المدير ، وقصة رهن خالتي عريب عنده ١٦٥ : ١ - ١٥ ، عريب تستزيره ١٦٥ : ١٦ و ١٧ ، دعاه إبراهيم وعريب فحضر وغنيا بشعره ١٨٥ : ٥ - ١٧ .  
أبو عمران ( موسى بن بسا الكبير ) أحد قواد المتوكل ، في شعر إبراهيم بن المدير ١٦٨ : ١٣ و ١٩ .  
أبو عمرو : آخر صخر الفى ، خرجا في غزاة لهما قباتا في أرض رملة فهشمت حية فمات ٣٤٨ : ٢ - ٥ .  
أبو عمرو بن الصلاء : سأله رجل عن الرباب ، فاستشهد بقول السكك في ذلك ٢٧١ : ١٢ - ١٤ ، كان يسمى النمر بن تولب الكيس لجودة شعره وحسنه ٢٧٣ : ٩ و ١٤ ، يشبه شعر النمر بن تولب بشعر حاتم الطائي ٢٧٧ : ٣ .  
أبو عيسى بن الرشيد : كان أبو حفص الشطرنجي يتأدبه ويقول له الشعر فينتحلله ، ويفعل مثل ذلك بأخيه صالح وأخته وكذلك بمليعة عمتها ٤٩ : ٩ ، ولما مرض عادوه جميعا سوى أبي عيسى فكاتب إليه ٤٩ : ١٠ - ١٦ .  
أبو عيسى بن المتوكل : اجتمع عنده إبراهيم بن

المهدي ٤٤ : ٧ - ١٢ ، يخلعون عليه أحب الأوصاف ٤٤ : ١٣ - ١٦ و ٤٥ : ١ - ١٤ .  
٤٦ : ١ - ٦ ، مساجلة بينه وبين الرشيد على لسيان ماردة ٤٦ : ٧ - ١٦ و ٤٧ : ١ - ١٩ ، صلح بين الرشيد وعليبة بأبياته ٤٨ : ٢ - ١٣ ، بيتان في دنائير بمائتي دينار ٤٨ : ١٤ و ١٥ : ٤٩ : ١ - ٥ ، صديق حميم لأسرة الخليفة ٤٩ : ٨ - ١١ ، مصائب ابن الرشيد لأنه لم يعله في مرضه ٤٩ : ١٢ - ١٦ ، بيتان ليسا له ٥٠ : ١ - ١٤ ، ينهى نفسه قبل أن يموت ٥٠ : ١٨ - ٥١ و ٨ - ١ .  
أبو حنق = عوف بن عمرو بن عوف  
أبو دريد بن الصمة = الصمة بن الحارث  
أبو دهمان الغلابي : ( ترجمته ) ٢٥٦ - ٢٥٨ لا يبيع باسم محبوبته ٢٥٧ : ٤ - ٨ ، يعيد التقليد ٢٥٧ : ٩ - ١١ ، حق له أن يتيه : ٢٥٧ : ١٣ - ١٦ ، غلامه يتجمل موته ٢٥٨ : ١ - ٤ .  
أبو زكار الأعشى : غنى بشعر لأبي حفص الشطرنجي ٤٧ : ١٦ .  
أبو سفيان بن حرب : رهنه أبوه في صلح بين برهاتن وتزوج هند بنت عتبة بن ربيعة فمات مسافرا بن أبي عمرو بن ربيعة أسفا عليها ٢٤٢ : ١ - ١٣ .  
أبو سفيان ( أخو حرب بن أمية ) : كان معه في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ ، قتل وثمانية رمل من بني كنانة ، قتله عثمان ابن أسد من بني عمرو بن عامر بن ربيعة ٧٠ : ١٣ .  
أبو شراة القيسي : أعداء إبراهيم بن المدير ثيابا وعلبا ومالا فلهذه ١٨٠ : ٨ - ١٦ و ١٨١ : ١ و ٢ .  
أبو صقر ( اسماعيل بن بلبل ) : في شعر لإبراهيم بن المدير ١٨٤ : ١٠ .  
أبو الصوت : كان قد عمر حتى خرف ٣٩ : ٨ و ٩ ، قصة جاريته سمحاء ٣٩ : ٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

الأبجد الرياحي : انهب مرة بن محسكان ماله  
الناس ، فحسبه عبيد الله بن زياد ، فوصف  
ذلك ٣٢١ : ٧ - ١٢ و ١٦ و ١٧ .

أحمد بن صدقة ( ترجمته ) ٢١٢ - ٢١٥ اسمه  
ونسبه ونشأته ٢١٢ : ١ - ٨ ، جعقة يشيد  
به ٢١٢ : ٩ - ١٥ ، غيره مع خالد بن يزيد  
٢١٢ : ١٦ - ٢١٣ : ١ - ١٠ ، دخوله على  
المأمون في يوم السمانين ٢١٣ : ١٥ - ١٧  
و ٢١٤ : ١ - ١١ ، بنصب فيستر ضيه  
الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٥ : ١ - ٣ ،  
يقتله الأعراب وينهبون ماله ٢١٥ : ٤ و ٥ ،  
هل كان أبخر ٢١٥ : ٦ - ١٠ .

أحمد بن المدير : ولي لمبيد الله بن يحيى بن  
خاقان عملا ، فلم يحد أثره فيه فهرب أحمد  
فحسب التوكل أخاه إبراهيم ١٥٩ : ٢ - ٥  
أهداه دفترًا فيه شعره مجموعا ١٧٧ : ١٠  
و ١١ .

الأحمر بن مازن بن أوس بن النابغة : ضربه  
بدر بن معشر بالسيف في سوق عكاظ ٥٥ :  
٣ و ٤ .

أحيحة بن أبي أحيحة : قتل في حرب الفجار  
الثاني ٧٢ : ٨ .

الأحمر بن مازن بن أوس = الأحمر بن مازن  
الأرقم : كان من الصالحين وكان ملك الحجاز  
١٠٧ : ١٣ و ١٤ .

الإدوم بن شعيب ، أحد بني عامر بن ربيعة بن  
صحصصة : نادى في اليوم الأول من أيام  
الفجار الثاني : يا معشر قريش ميعاد ما بيننا  
هذه الليلة من العام المقبل بمكاظ ٦٠ :  
٧ و ٨ .

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب : كان يشتوي أن  
يسمح عبيدة الطنبورية ويمنع نفسه ذلك  
لتيهه وليرمكته وتوقيه أن يبلغ المتعصم شئ .  
يعيبه ٢١٠ : ١٤ و ١٥ .

إسحاق بن إبراهيم الموصل : غنى بشعر لامية  
بنت عبد شمس بن عبد مناف ٥٢ : ٧ ،  
يشهد لمبيدة الطنبورية ٢٠٥ : ٢ و ٣ ، تفنى  
بحضرته وهي لا تعرفه ٢٠٥ : ٣ - ١٦ و  
٢٠٦ : ١ - ١٦ و ٢٠٧ : ١ - ٤ .

الدبر وعريب في مجلس أنس بسر من رأى  
١٧٧ : ١٥ و ١٦ .

أبو الفرج ( صاحب الأغاني ) : يبدو تشيعه ،  
ولعل لهذا التشيع أثرا في الحيلة الشعراء التي  
شنها على خالد بن عبيد الله القسري ١٥ :  
٢٤ و ٢٥ .

أبو القموء حاجب طلحة الطلحات وكان قصيرا  
٢٦٢ : ٥ و ٦ .  
أبو كامل : كان عند الوليد بن يزيد يفتنيه  
١٠١ : ٧ .

أبو كرب بن أبي الخطاب : تمسكته عبيدة  
الطنبورية ٢٠٩ : ١١ - ١٥ .  
أبو مالك الأعرج = أبو مالك النضر بن أبي  
النضر .

أبو مالك النضر بن أبي النضر ( ترجمته )  
٢٥٢ - ٢٥٢ ، اسمه ونشأته ٢٥٢ : ١ - ٨ ،  
يرى أبيه ٢٥٣ : ٩ - ١٨ و ٢٥٤ : ١ - ١٤  
و ٢٥٥ : ١ - ٤ .

أبو المثلث : له مناقضات هو وصخر الغي ٢٤٥ :  
٦ - ١٥ ، خرج صخر الغي في طائفة من  
قومه يقدمها خوفا منه ٣٤٨ : ١٠ ، بلغه مقتل  
صخر الغي فرماه ٣٤٩ : ٨ - ١١ و ٣٥٠ :  
١ - ٦ .

أبو مساحق : كنية بلعام بن قيس ٦٤ : ٢  
أبو المنهال : أحد بني المثلث ١١٤ : ٣ .

أبو مهوش : تزوج ابنته الكعيت بن معروف على  
مراغمة لأمه وكراهة لذلك ١٤٤ : ١ و ٢ .  
أبو موسى بن نصير : كان بينه وبين عبد الله بن  
يزيد بن أمية كلام عند عبد الملك بن مروان  
١١ : ١٤ و ١٧ ، قال شعرا في عبد الله بن  
يزيد القسري ١٢ : ٧ - ٩ .

أبو نجاد : قال له عمرو ذو الكلب : ما ينفعك  
أن تكون حرا إذا قتلتك ، فنكص عنه ٣٥٢ :  
١٢ - ١٤ .

أبو النجم : سأل العدلي عن الضك في نسبه  
فقال له : أفشكتك في نفسك أو شمرتك  
٣٣٩ : ٦ و ٧ .

أبو الهوسات : كان في عسكر المهدي يفتي ففنى  
في شعر المؤمل بن أميسل لرفقائه فأمر له  
بخمسة آلاف درهم وللمؤمل بمشرة آلاف  
٢٤٩ : ٩ - ١١ .

الأعلم : (حبيب بن عبدالله ، أخو صخر الفتي) :  
كان يمشي على رجله عفا لا يمشي ، يسبق  
جذبة وهو ليس في القوم مثله عنوا ٣٤٦ :  
٢ - ١٩ و ٣٤٧ - ١ - ٧

أقزل = سعد الصبح

أم الجسر : ( زوجة جواس بن قطبة ) في شعر  
جميل بن عبد الله بن ميمر ١٥١ : ١٣ و ١٩  
و ١٥٢ : ٢ و ٣

أم جليحة : ( من فهم ) ، أحبها عمرو ذو الكلب  
وأحبته ٣٥١ : ٣ و ١٤ ، عرض عليها  
القوم ثيابه بعد مقتله فأخذتها وشمتهما  
وقالت : ربح عطر وثوب عمرو ٣٥٢ : ١٥ -  
١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣

أم خالد ( خالد بن عبد الله القسري ) : كانت  
رومية نصرانية ١٤ : ١٣

أم الصوت : امرأة المجد الحاربي ٤٠ : ٥ - ٩  
أم كرز : جنة خالد بن عبد الله القسري ١٣ : ١٠  
امرؤ القيس : اجتمعت بنت أسد بعد قتلهم حجر  
ابن عمرو ( أباه ) على أن يعطوه ديه  
أبيه ، أو يقيموه من أي رجل شاء من بني  
أسد ٨٢ : ١٠ - ١٥ ، سار إلى الشام يريد  
قيصر ونزل على السموول بحصنه الأبلق  
١١٨ : ٤

أميم بن عجل : هو الصديل بن الفرخ  
٣٤٠ : ٩

أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف : غني  
بشعرها اسحق ٥٢ : ١ - ٥ ، ٥٣ : ٦  
و ٧ ، ترضي ابن أخيها ومن قتل من قومها  
٧٤ : ٣ - ١٧ و ٧٥ : ١ - ٥

أمية بن خلف : كان على بني جهم ولها في اليوم  
الثاني من الفجار الثاني ١٦ : ١٦

انمار بن اراش : تزوج بجيلة بنت صعب بن  
سعد المشيرة ١ : ١٠

أبو شروان : أمد المنذر بن ماء السماء بجيوش  
من أباد وبهراء وتوخ والأساورة ١١٨ :  
٧ و ٨

الأوحد = لوحة

أسد بن عبد الله : أخو خالد بن عبد الله القسري  
٢٣ : ٢ و ٣

أسد بن كرز : كان يدعى في الجاهلية رب بجيلة ،  
وكان ممن حرم الجمر في جاهليته تنزها عنها  
٢ : ٩ - ١٣ ، من أجداد خالد بن عبد الله  
وكان شاعرا مقورا ٣ : ٨ - ١٤ ، أدرك  
الإسلام هو وابنه يزيد ٤ : ٦ و ٧ ، أمه  
زرنب ، ويقال أنها كانت بغيا فاصابها كرز  
فولدت له أسدا فسماه باسم أسد بن خزيمة  
لرقة كانت فيهم ١٠ : ١١ - ١٣

اسماعيل بن زرة الكلابي : حاربه كهس الصريمي  
فثبت له ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١

اسماء : كان عمر بن أبي ربيعة يشرب بهما  
٦ : ٧

اسماعيل بن بلبل : يصاتبه ابراهيم بن المدبر  
١٨٤ : ٥ - ١٢ و ١٨٥ : ١ - ٣

اسماعيل بن عبد الله بن يزيد القسري ، أخو  
خالد بن عبد الله القسري : قد بخير المشيرة  
ابن سعد وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤ و ١٥ ،  
ثم وسب بني أمية في مجلس السفاح ١٨ :  
١٨ ، ١٩ : ١ - ٥

الأسود : ( من بني مسعود بن معاذ ) : أخرجه  
إلى خيابه أهم لتجبرهم ٦٨ : ٥ - ٧

أسود بن الفرخ : من اخوة العديل وكان شاعرا  
فارسا ، وأهمهم درما ٣٢٧ : ١٣

الأسود بن نعيم بن قنطب : كان على سفر في  
أبل أوردها ، فأراد الهذيل أخذها ٢٢٣ :  
٥ - ١٠ ، في شعر ابن فسوة ٢٢٣ : ١٥

الأصمخ بن مصعب : كان مالك بن الصمصام  
يهوي أخته جنوب فحال بينهما ٧٧ : ٧ - ١٥

أعرج بن المليحة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :  
١١ و ١٨

الأعشى : أدرك شريح بن السموول وأدرك  
الإسلام ١١٧ : ٨ ، يمدح السموول ويستجبر  
بابنه شريح من رجل كلبى جهاد ١٢٠ :  
١٤ - ١

أعشى بني أسد = خيشمة

أعشى مهران : يهجر خالد بن عبد الله القسري  
ويعبره بأه ١٤ : ١٦ - ١٨ و ١٥ : ١ - ٧

## ( ت )

تأبط شرا : قال شعرا في أسد بن كرز جسد عبد الله بن خالد الذي كان من حرم الحمير في جاعليته تنزها عنها ٣ : ١ و ٢ .

تحفه جارية عريب ، أرسلتها الى ابراهيم بن المبر لتؤنسه ١٨١ : ١٥ و ١٨٢ : ٦ ، من شعره فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و ١٨٣ : ١١ - ١٥ .

تحية بن جنادة العنزي : عرض شعره على عمر ابن أبي ربيعة ٢٧ : ١٠ و ١٥ و ٢٨ : ١ - ٣ ترملة بن شعاع الطائي ( ابن عم عارق ) : أود أن يذهب سخيته عمرو بن هند عندما هجاء عارق ١٨٩ : ٢ - ٩ .

تغتر بنت عبيد بن رواح بن كلاب . أم أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف ٥٤ : ٣ و ٤ و ١٧ .

توبة بن الحمير : صارع مالك بن الريب عند ليل الأخيلية فلما سقط مالك الى الأرض ضربت ضربة هائلة فضحكت ليل منه واستحيا مالك فاكتتب بخراسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ .

## ( ث )

ثواب بن مجيئ : من أباد وقتلته الأعاجم وأخذوا إبله ٣٥٦ : ٣ و ٤ .

## ( ج )

جبار ( رجل من بني عجل ) : أصاب أنفه رجل من رعل المدليل من بني العكابة ٣٣٧ : ٩ ، شعر المدليل فيه ٣٣٧ : ١٠ و ١٢ .

جنامه بن قيس : ( أخو بلعاء بن قيس ) ، رأس بني بكر بعد موت أخيه ٦٣ : ١ و ٢ .

جدة بن سلمة بن قيس : قتل في معارك مع بني عامر ٢٢٩ : ٣ .

جرومة العنزي الجملاني : يميز المدليل لقتله دابعا عبد عمرو ٢٢٩ : ٩ و ١٠ .

جرير : كان مرة بن مسكان في عصره ٣٢١ : ٣ ، جرير بن عبد الله : نافي قضاعة ٥ : ٤ و ١٨ .

الجمد المجاري : ( أبو صخر بن الجمد ) كان قد عمر حتى خرف ، وكان يكنى أبا الصسموت ٣٩ : ٨ و ٩ ، وقصة جاريته سمحاء ٣٩ : ٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

جمعة بن عبد الله الخزاعي : يذكر ما حدث بين

أوس بن ذيب القرظي : كانت له امرأة أسلمت وفارقته ، ثم نازعتها نفسها إليه فآتته وجعلت ترغبه في الاسلام ١١٥ : ٧ و ٨ .

## ( ب )

بجير بن ربيعة السحبي : قال شعرا في نفى كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله القسري ١١ : ١٢ .

بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة : تزوجها انمار بن اراش ٨ : ٧ - ١٢ .

بدر بن مشتر القفاري : صاحب الشرارة الأيلي في حرب الفجار ٥٤ : ١٣ ، شعره ٥٤ : ١٦ و ٥٥ : ١ .

بلعة ( جارية عريب ) ، أرسلتها الى ابراهيم بن المبر لتؤنسه ١٨١ : ١٥ و ١٨٢ : ٦ ، من شعر ابراهيم فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و ١٨٣ : ١١ - ١٥ .

البراض بن قيس بن رافع : كان سكيرا فاسقا فخلعه قومه وتبرعوا منه ٥٦ : ١٨ و ١٩ و ٥٧ : ١١ - ١٦ ، قصة قتله عروة الرجال ابن عتبة ٥٧ : ١٥ و ١٦ : ٥٨ - ١ - ١٥ ، شعره في ذلك ٥٨ : ٣ - ٥ و ٧ و ٨ .

بشر بن أبي خازم : لقيه البراض بن قيس بن رافع وقال له : هذه القلائص لك على أن تأتي حرب بن أمية وعبد الله بن جدعان وهشاما والوليد ابني المغيرة فتخبرهم أن البراض قتل عروة ٥٨ : ١٣ - ١٥ .

بشر بن كهف : تزوج عبد الله بن عامر بن كريز اخته واستعمله على الحمى فسأله ابن فسوة أن يرعيه فأبى ومنعه وطرد إبله فهجاء ٢٣٤ : ٢ - ١٠ .

بفا : استوهب محبوبه وأعتقها ٢٠٢ : ١٠ و ١١ و بلعاء بن قيس : كان على بني بكر في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ .

بييس بن صهيب الجرهمي : ( ترجمته ) ١٣٤ - ١٤١ ، اسمه ونسبه ١٣٥ : ١ - ٨ ، من

هي صفراء ١٣٥ : ٩ - ١٨ و ١٣٦ : ١ - ٩ ، يرى صفراء ١٣٦ : ١٠ - ١٣ و ١٣٧ : ١ - ٩ و ١٣٨ : ١ و ٢ يقف وصحبه على قبرها وينشد ١٣٨ : ٣ - ١٣ و ١٣٩ : ١ - ١٠ ،

بهم في قتيل ١٣٩ : ١١ - ١١٥ و ١٤٠ : ١ - ١١ و ١٤١ : ١ - ٤ .

جبال : عامل ديار مصر قتل ابا النصر ابا ابي  
مالك نرناه ٢٥٣ : ١١ - ١٨

( ج )

حاتم الطائي : كن ابو عمرو يشبه شعر النمر  
ابن تولب بشعره ٢٧٧ : ٣ . من بني عدى  
ابن اخزم ١٩٠ : ٣ و ٤ يشفع لقيس  
ابن جحدر فيطلقه عمرو بن هند ١٩٠ :  
١٠ - ٥

الحارث بن ابي ربيعة : كان على البصرة ايام ابن  
الزبير ، فلما ازاد امضاء الحكم على مرة بن  
محران هجا الامر ٣٢٢ : ١٠ - ١٦

الحارث بن ابي شعر الفسائي : سال امرؤ  
القيس السمول ان يكتب له ليوصله الى  
قيصر ١١٩ : ٧ و ٨ - يقال انه نزل في بعض  
غاراته بالابلق ١١٩ : ١٠

الحارث بن اخي سعد : ارسله النبي صلى الله عليه  
وسلم على رصط لقتل كعب بن الاشرف ١٢٣ :  
١٤ - ٣

الحارث بن بسنجر : اخذ جواربه اصواتا عن  
اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٥٢ : ١٠

الحارث بن تولب : اغار على بني اسد فسمي  
جمرة بنت نوفل فوهبها لاختيه النمر بن تولب  
ففرخته فحبسها ثم خدعته ورجعت الى

زوجها الاول ٢٧٦ : ١ - ١٧ ، مات فزاه النمر  
ابن تولب ٢٨٠ : ١٠ - ١٤ .

الحارث بن جمعة : كان عند عمرو بن بانه يسمع  
عبية الطنبورية ٢١٠ : ٢ و ٣

الحارث بن حاطب الجمحي : عامل مروان بن الحكم  
على بني عمرو بن حنظلة : توعد مالك بين  
الرب وشرذمة من اصحابه ٢٨٧ : ٨ - ١٤ .

الحارث بن سفيان بن عوف : رهنه ابيه في صلح  
يتم برهاني ٧٢ : ١٤

الحارث بن طالم : نزل في بعض غاراته بالابلق  
١١٩ : ١٠ - ١٥ ، في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩

الحارث بن عوف المري : في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩  
الحارث بن القرخ : من اخوة المسديل وكان  
شاعرا فارسا وامهم درما ٣٢٧ : ١٣

الحارث بن كلدة الميكي : رعن ابنه النصر في

اسد بن عبد الله وجري عبد الله عندما نافرا  
قضاة ٤ - ١٣

جعفر بن الاحنف : قتل الصمه . في حروب  
الفتار الثاني ٧٢ : ١٠

جعفر بن المأمون : وهب طنبور مبيدة لجحظة  
٢٠٨ : ٢

الجماز : شاعر معروف ١٩ : ١٣ و ١٤  
جساس : هو جساس الشاعر مولى عثمان بن عفان  
١٩ : ١ و ١٤ و ١٥

جمرة بنت نوفل : اغار الحارث بن تولب على بني  
اسد فسيماها فوهبها لاختيه النمر بن تولب  
ففرخته فحبسها فخدعته وانصرفت الى منزل

بعلمها الاول ٢٧٦ : ١ - ١٧  
جميل بثينة : اتشد عمر بن ابي ربيعة شعره  
لمشوقاته ٢٨ : ١١ . يروي بعض الناس

اياتنا لصخر بن الجعد على انها له ٣٠ : ٨  
و ٩ ، قال جلساء صالح بن حسان انه انشئ  
الشعر ٢٧٧ : ٦ و ٧

بنافر جواس العنزي ١٥١ : ٧

جميل بن معمر القرشي : في شعر عتيبة بن  
مرداس ٢٢٩ : ١٦ ، وكان حليفا له ٢٣٠ : ١

جنوب بنت محسن الجعدية : كان يحبها مالك بن  
الصصامة الجعدى ويحول بينهما اخوفا  
٧٧ : ٧ - ١٥

جواس بن حيسان ، من ازد عمان : نسبت له  
ابيات ليعلى الاحول الازدى ١٤٦ : ١ - ٧

جواس العنزي : ( ترجمته ) ١٥٠ - ١٥٤ ،  
اسمه ونسبه ١٥١ : ١ - ٥ ، ينافر جميل

ابن معمر فترجع كفته ١٥١ : ٦ - ١٤ ،  
قوم جميل يتارون منه ١٥٢ : ١ - ٩ ، جميل

يحمي ركب مروان بن الحكم ١٥٢ : ١٠ - ١٤  
و ١٥٣ : ١ - ٤ ، جواس بن قطبة يحمي

ركب مروان ١٥٣ : ٥ - ١٠ ، جواس بن  
القطر يحمي ركب مروان ١٥٣ : ١٢ - ١٥

و ١٥٤ : ١ - ٣ ، عود الى الصوت وخبر ابن  
محرز ١٥٤ : ٥ - ١٦ و ١٥٥ : ٤ - ٥ .

جوزاء جارية ابن فسوة ٢٢٤ : ١٣  
الجوزية : خبر لقائها بعتم الميكي وزواجها  
منه ٢١٢ : ١ - ١٩ ، ٢١٤ : ١ - ٢١ .

تجلى الحديمة ٦٠ - ٣ - ١٣ ، كان رئيسا في  
القلب في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني  
٦٠ : ٩ ، وكانت الراهب معه وهي راية فصي  
التي يقال لها المقاب ٦٠ : ١٣ ، كان على  
عبد شمس ولحقها في اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ٦٢ : ١٠ و ١١ ، جرح في حروب  
الفجار ٧٢ : ٩ ، رهن ابنه ابا سفيان بن  
حرب ٧٢ : ١٣  
حزام بن خويلد : قتل في حروب الفجار الثاني  
٧٢ : ٨  
حزم : كان من اشد الناس على صخر بن الجعد  
٣٢ : ١١ ، وقال فيه شعرا ٣٢ : ١٣ -  
١٥ : ٣٣ ، ١  
حسان بن تبع : ( ترجمته ) ٣١٦ - ٣٢٠ طوافه  
في البلاد ٣١٦ : ٥ - ١٧ و ٣١٧ : ١ - ٩ ،  
قتل اخاه فامتنع منه النوم ٣١٧ : ١٠ -  
٢١ ، ذو شنان و ذو نواس وخبرها ٣١٨ :  
١ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥  
حسان بن ثابت : لكتب بن الاشرف مناقشات  
معه ١٣٢ : ٥  
حسان بن وقاف : رجل من بني الحارث ، وكب  
هو ودينار مع الفرج ابي المدليل فاسترته بتو  
الطاغية ورجع حسان ودينار ٣٣٨ : ٩ - ١١  
و ١٥ و ١٦  
الحساس بن نفاثة بن سعيد : من بني اسد ،  
وينسب اليه سحيم ٣٠٣ : ٢ - ٤  
الحسن بن سليمان البرقي : كان عند عمرو بن  
بانه يسمع عبيدة الطنبورية ٣١٠ : ٣  
الحسن بن علي : لقيه عتيبة بن مرداس عندما وفد  
الى المدينة بعد مقتل علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه ، ففسحه وابن جعفر ٢٢٩ : ٨ - ١٦  
و ٣٣٠ : ١ - ١٤  
الحسنان : الحسن والحسين  
حسبل بن عمرو بن معاوية : قتل في مصادك  
مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥  
الحسين بن ربيعة الكلبي : مؤدب خالد بن  
عبد الله القسري ٢٤ : ٤ و ٥ و ٨ و ١٩  
الحسين بن دحية = الحسين بن ربيعة  
حسين بن عمرو بن معاوية = حسبل بن عمرو  
حسين بن محرز : غني بشعر لابي حفص

صلح يتم برهائن ٧٢ : ١٣ و ١٤  
الحارب بن ولة : ( ترجمته ) ٢١٧ - ٢٢٦ ،  
اسمه ونسبه ٢١٧ : ١ - ١٥ ، ابن الاشعث  
وعبد الملك يثتلان بشعره وشعر ابيه ٢١٨ :  
١ - ١٥ يذخله قومه وينصره آخرون ٢١٩ :  
١ - ٥ ، ٦ - ١٤ ، ٢٢٠ : ١ - ١٥ و ٢٢١ ،  
١ - ٥ ، يفر من قيس بن عاصم عند غزوه  
للبنين ٢١٩ :  
حارثة بن الارقم = حارثة بن الأوقص بن مرة  
حارثة بن الأوقص بن مرة : ابو أمية بن حارثة  
٥٤ : ٤ و ١٨  
حبيب بن مسلمة الفهري : مضى اليه عبد الله بن  
يزيد بن اسد وكتب له وكان كاتباً مفوها  
١١ : ٥ و ٦  
حبيب بن عبد الله ( أخو صخر الفز ) = الاعلام  
الحجاج بن يوسف : كتب الى عبد الملك بما  
كتب اليه عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث  
٢١٨ : ٥ ، استعمده مولد دايع على المدليل  
وطالبه بالقدود منه ٢٢٩ : ١١ ، كتب اليه قيصر  
الروم ليرسل اليه المدليل فارسله ، فمدحه  
لفعل سبيله وتحمل دية دايع في ماله ٢٣٠ :  
١ - ٩ و ٢٤٠ : ١٣ - ١٥ و ٢٤١ : ١ - ٧  
حجر بن ام قطام = حجر بن الحارث  
حجر بن الحارث : ابو امرئ القيس ٨٣ :  
٤ ، ٦ كان توعد عبيد الأبرص في شيء بلغه  
عنه ثم استصلحه ٩٣ : ٢ - ٨  
حجر بن عمرو : اجتمعت بنو اسد بعد قتله  
٨٢ : ١٠ - ١٥  
الحدثان بن سعد النصري : بارز الحليس بن يزيد  
وهو رئيس الاحابيش يرمضه فطعنه الحدثان  
فدق عضده ٥٩ : ٣ - ٥ ، ٦٣ : ٢  
حرام : رجل من قوم النمر بن تولب ٢٧٩ :  
٨ و ١٠  
حرب بن أمية : من الرؤساء في حرب الفجار  
الثاني ٥٤ : ٩ ، توسط بين آل عامر وكنانة  
في انهاء حرب اليوم الثاني من الفجار الأول  
٥٦ : ٤ ، حالف البراض بن قيس بن رافع  
واحسن جواره ٥٧ : ١ و ٢ - ٥ ، طلب  
البراض بن قيس من بشر بن ابي خازم أن  
يتخبره أن البراض قتل عروة الرجال ٥٨ :  
١٤ و ٥٩ : ١١ - ١٣ ، يخدع هوازن فلا

٩٠ : ٤ - ٦

حوشب بن ريث بن الحارث بن يزيد = حوشب  
ابن يزيد بن الحويرث الشيباني حوشب بن  
يزيد : كان وعسكرته بن ربي البكرى  
يتنازعان الشرف ويتباريان في افعالهم  
في عسكر مصب ٢٤١ : ١٨  
حيه - كنية سحيم عبيد بني المسحاس ٣٠٢ :  
١٩ و ٣٠٩ : ١٤ و ١٨ .

(خ)

خالد بن اهي = خالد بن ابي  
خالد بن ابي : كان عامل خالد بن عبد الله الذي  
كان يقول : والله لخالد بن ابي افضل امانة من  
علي بن ابي طالب ١٦ : ١٠ و ١٢ و ١٩ .  
خالد الحزامي : هو خالد بن عبد الله القسري الذي  
يذكره عمر بن ابي ربيعة في شعره ٧ :  
٥ و ٦ .

خالد بن سويد : بنت هشام اليه يامره باطلاق  
الفرزدق من السجن فاطلقه ٢١ : ٨  
خالد بن صفوان بن الاحتم : تشعب عند هشام  
ابن عبد الملك عندما تكل بخالد بن عبد الله  
القسري ٢٥ : ١٧ و ٢٦ : ١ - ٨  
خالد بن عبد الله القسري : ( ترجمته ) ١ -  
٢٩ ، نسبة ١ : ٣ ، جده كرز ٢ : ٤ ،  
جده اسد بن كرز ٢ : ٩ ، جده اسد  
وبنو سحمة ٣ : ٣ ، اسلام جده اسد  
وابنه يزيد ٤ : ٦ ، مناصرة بين جده  
جبريل وقضاة ٥ : ٥ ، جده يزيد يروي حديثا  
٥ : ١٥ ، جده يزيد يخف لنصرة عثمان ،  
خطبة جده يزيد في صفين ٦ : ٨ ، خمول  
ابي عبد الله ٦ : ١٦ ، خسروته منذ نشأته  
٦ : ١٨ ، يظلل ابن ابي ربيعة وحشيته  
٧ : ٨ ، هو وابن ابي عتيق يستنجان ابن  
ابي ربيعة وعده ٨ : ٥ - ١٢ ، جمع بين ابن  
ابي ربيعة وممشقاته ٨ : ١٥ - ١٩ و ٩ :  
١ - ١٧ ، ١٠ : ١ - ٥ ، كان جده عبدا ايضا  
١٠ : ٦ - ١٦ ، ابو خطيب الشيباني  
١١ : ١ - ١٣ ، بين ابيهم وابي موسى  
ابن نصر ١١ : ١٥ و ١٦ و ١٢ : ١ - ١٠ ،  
توارث أسرته الكذب كايما عن كابر ١٢ :  
١٠ - ١٦ و ١٣ : ١ و ٢ ، يطلب على المنبر  
ان يطعموه ماء ١٣ : ٣ - ٩ ، اولي كذبات

الفسطنجي ٤٧ : ١٦  
الحسين بن يزيد بن ابي الحكم السلولي : ارفده  
هاشم بن سعد احمرى من الكوفة في بيعة  
ابني المهدي : موسى وهارون ٢٤٨ : ٥ و ٦  
حصن : تزوج كاس محبوبه صخر من الجعد .  
وقصة زواجه منها ٣٢ : ٥ - ١٥  
حفص بن الاحنف = جعفر بن الاحنف  
حكم الخشري : كان بينه وبين ابن مباد  
مهاجرة ٣١ : ٧  
حكم الوادي : كان عند الوليد بن يزيد يغنيه  
١٠١ : ٧

الحليس بن زيد = الحليس بن يزيد  
الحليس بن يزيد : احد بني الحارث بن عبد مناة  
ابن كنانة ، وهو يومئذ سيد الاحابيش من  
بني كنانة ٥٩ : ٣ - ٥ و ٧ ، كان على  
الاحابيش في اليوم الثاني من الفجار الثاني  
٦٣ : ٢

حماد بن الاخطل : جده النمر بن تولب  
٢٨٤ : ١١  
حماد الراوية : يثرى على حساب ربيعة بن  
مقرم ١٠١ : ٥ - ١٤ ، ١٠٢ : ١ - ٥  
حماس ( الشاعر ، مولى عثمان بن عفان ) : قال  
لابي العباس السفاح - عندما ذم اسماعيل  
ابن خالد بن عبد الله القسري بني امية -  
يا امير المؤمنين ايسب بني عمك وعالمهم  
وعماذك رجل اجتمع هو والحريت في نسب ؟  
ان بني امية حكمك ودمك فكلهم ولا تؤكلهم  
١٩ : ٤ - ١

الحمره بنت ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل  
ابن دادم ، زوجها هودة بن جرويل بن نهشل  
ابن دادم ، قرحها عمرو بن هند ١٩٣ :  
١٠ - ١

حمزة بن عبد الله بن الزبير : والي البصرة ،  
جمع مالا ليحمله الي ابيه فاجتمع الناس  
الي مالك فخلق بالمال فزده وانفقته الي الناس  
حتى وفاهم طاهم ٣٣٩ : ١٦ و ١٧  
حمزة بن عبد المطلب : عم النبي صلى الله عليه  
وسلم ، زعم قوم من قريش انه شهد حروب  
الفجار ٧٣ : ١٤ و ١٥ و ٢١

حنظلة بن ابي عفره وفد على المنذر في يوم  
بؤسه ٨٩ : ٢ - ١٤ ، يقى بمهمله للمنذر

مع سلمة بن اسماعيل على بنى عامر بن ربيعة وحلفائهم من بنى جسر بن محارب ٦٣ : ٦ و ٧ .

خالد بن الوليد : سمع عمر بن الخطاب نساء بنى مخزوم يبكين عليه ٩٣ : ١١ و ١٢ .

خالد بن يزيد الكاتب : طلب منه أحمد بن صفده أن ينشده بيتين من شعره ليفنى فيهما ٢١٢ : ١٨ و ١٩ ، وقصة ذلك مع المأمون ومكافاته له ٢١٣ : ١ - ١٤ .

خداش بن زهير : قال شعرا في حرب اليوم الاول من الفجار الثاني : ٦٠ : ١٥ و ٦١ : ١ - ٣ ، يسجل المارك في اليوم الثاني والثالث من الفجار الثاني بشعره ٦٤ : ٧ - ١٥ ، ٦٥ : ١ - ٥ و ١١ و ١٢ و ٦٦ : ١ ، ٢ ، يسجل المارك حينما مات قيس الى خباء سبيمة فيجبرها حرب بن أمية ٧٠ : ٢ - ١٠ ، ويسجل موقعة اليوم الخامس يوم حريرة ٧١ : ١ - ٥ .

خداش الكندي : كان عامل خالده بن عبد الله القسري ١٤ : ١ و ٦ .

خداش بن عبد الله : امر بلبن وسمن فاسخن وسفى رسول عند التي أرسلته لقومها ينذرهم قبل أن يأتهم بنو عامر ٢٤٠ : ٨ و ٩ الخطاب بن نفيل عم زيد بن عمرو بن نفيل ، كان على بنى عدى في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦ و ١٧ .

خطيب الشيطان : كنية عبد الله بن يزيد بن أسد ١١ : ٧ .

الخنيسق الجشمي : كان على بنى جشم في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٤ .

خسوات بن جبير : هجا العباس بن مرداس السلمي ١١٠ : ٤ و ٥ .

خويلد بن أسد : كان على بنى عبد الدار في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .

خيشمة : أمشي بنى أسد وأخو الكميث بن معروف ١٤٣ : ٧ و ٨ ، يرثي الكميث وأهل بيته ١٤٤ : ١٠ - ١٣ و ١٤٥ : ١ - ٦ .

( د )

داغ : كان عبداً لعمرو ابن عم العدلي بن الفرخ ٣٢٧ : ١٦ ، قاتل مع سيده ابنه عمه

ابن الكلبي ١٣ : ١٠ - ١٣ ، بنو أسد ينكرونها ١٣ : ١٤ و ١٥ و ١٤ : ١ - ٣ ، يتناول على السماء ١٤ - ٤٠ - ١٠ ، أمه نصرانية ١٤ : ١١ - ١٥ ، أمشي همدان يفتش في هجائه ١٤ : ١٦ - ١٨ ، ١٥ : ١ - ٧ ، يكره مصر

ويسبب على بن أبي طالب ١٥ : ٨ - ١٣ ، من مظاهر زندقته ١٦ - ١ - ١٤ ، بيته وبين الفرزدق ١٦ : ١٥ و ١٦ و ١٧ : ١ - ٧ ، يتناول على الخليفة وابنه فيعزله ١٧ : ٨ و ٩ ، يتناول على مقام النبوة ١٧ : ١٠ - ١٤ ، يوازن بين ابراهيم الخليل والحنيفة

١٨ : ٣ - ٧ ، ينال من على بن أبي طالب ١٨ : ٨ - ١٧ ، اسماعيل بن خالد يسبب بنى أمية في مجلس السفاح ١٨ : ١٩ و ١ - ٤ ، سليمان يضربه مائة سوط ١٩ : ٥ - ١٢ و ٢٠ : ١ - ٩ ، يحبس الفرزدق ٢٠ : ١٠ - ١٢ و ٢١ : ١ - ١١ ، ابن عياش

يشته ٢١ : ١٢ - ١٤ و ٢٢ : ١ و ٢ ، يدل على هشام ٢٢ : ٢ - ٦ ، يلقب هشاماً

بابن الحقاء ٢٢ : ٧ - ١٢ ، يستغل نفوذه فيتضاعف دخله ٢٢ : ١٣ و ١٤ و ٢٣ : ١ - ٤ ، كان بخيلاً بطعامه ٢٣ : ٥ - ١٤ ، حيلة

يبتالها تاجر عليه ٢٣ : ١٥ - ١٨ و ٢٤ : ١ و ٢ ، خير يلقه الحمر ٢٤ : ٤ - ١٠ ، رآه في حفظ القرآن ٢٤ : ١١ - ١٤ ، يهب

المغنية للقصاص ٢٤ : ١٥ و ١٦ و ٢٥ : ١ - ١١ ، هشام يضيق به ذرعاً فيقرعه ٢٥ : ١٢ - ١٦ ، هشام ينكل به تنكيلاً ٢٥ : ١٧ و ٢٦ : ١ - ٨ ، عود الى تخشع ودورانه في

فلك عمر بن أبي ربيعة ٢٦ : ٩ - ١١ و ٢٧ : ١ - ١٦ و ٢٨ : ١ - ١٦ و ٢٩ : ١ - ٦ .

خالد بن الوليد = خالد بن أمي

خالد بن الفضل الفقيس : نادى المنذر بن ماء السماء فأغضبته فقتله المنذر ٨٦ : ٧ - ١١ ، في رواية أخرى لقصة مصرع عبيد الأبرص

٩١ : ١٥ و ١٦ ، ٩٢ : ١ - ١٠ .

خالد بن نعيم بن قنص : كان على سفار في ابل أوردها فأراد الهذيل أخذها ٢٢٣ : ٥ - ١٠ ، في شعر ابن فسوة ٢٢٣ : ١٥ .

خالد بن حودة : أحد بنى الحارث بن ربيعة وكان



الربيع بن أبي الحقيق : ترجمته ١٢٧ - ١٢٠  
الربيع رئيس لبني قريظة ١٢٨ : ١ - ٥  
يلتمى بالنايفة الديباني ١٢٨ : ٥ - ١٦  
و ١٢٩ : ١ - ٦ ، أبان بن عثمان يتنسل  
بأبياته ١٢٩ : ٨ - ١٥ و ١٣٠ : ١ - ٦  
الربيع بن ضبع الفزاري ، شاعر من بني فزارة ،  
امتدح السموءل ١١٨ : ١١ - ١٦  
ربيعة بن أبي طبيان بن أبي ربيعة : كان على بني  
حلال بن عامر في اليوم الثاني من العجبار  
الثاني ٦٣ : ٧ و ٨ و ٧٢ : ٢

ربيعة بن عيسى = ربيعة بن علي

ربيعة بن علي : الشويرس اللبتي ، سجل مقتل  
زهر بن ربيعة أبي خداح الشباعر ٧١ :  
١١ - ٦

ربيعة بن مقروم : ( ترجمته ) ٩٧ - ١٠٥ ،  
اسمه ونسبه ٩٧ : ١ - ٥ ، يهجو ضابي بن  
الحارث ٩٧ : ٦ - ١٤ و ٩٨ : ١ - ٩ ، يمدح  
مخلصه من الأسر : ٩٨ : ١٠ - ١٤ ، ٩٩ :  
١ - ١١ و ١٠٠ : ١ - ٥ ، يتقاضي دينه  
بشعر فينضي ١٠٠ : ٦ - ١٢ و ١٠١ :  
١ - ٣ ، حماد الراوية يثري على حسابيه  
١٠١ : ٤ - ١٤ و ١٠٢ : ١ - ٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم = محمد بن  
عبد الله

الرشيد ( الخليفة هارون الرشيد ) : كان يحب  
ماردة جاريته وكان خلفها بالرقعة ، فلما قدم  
الى مدينة السلام اشتاقها وكتب اليها ٤٦ : ١٠  
و ١١ ، كل ما اشتهاه من اللعان وارتضاء لحن  
وسليم ٤٧ : ١٧ و ١٨ ، غضب على علي بن  
المهدي فأمرت أبا حفص الشطرنجي شاعرها  
أن يقول شعرا يعتذر فيه عنها اليه ٤٨ :  
٣ - ٩ ، قدم عليه صدقة بن أبي صدقة وغنى  
له ٢١٢ : ٢ وفد اليه أبو مالك النضر بن أبي  
النضر ومدحه وخدحه فأحده مذهبه ٢٥٣ : ٤ ،  
دخل عليه الأصمعي يوما وهو محبوم فقال  
انشدني يا أصمعي شعرا مليحا ، فأنشده  
شعرا للمدبل ٢٤٢ : ١٨ و ١٩ ، ٢٤٣ : ١ - ٧  
الرمق : هو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف  
١١٢ : ٧ ، قال يمدح أبا جبيشة الفسائي

٣٢٨ : ٦ - ٩ ، ثم قتله المدبل ٣٢٩ :  
١ - ٥ ، فاستمدى مولا على المدبل الججاج  
ابن يوسف فهرب المدبل الى بلد الروم  
٣٢٩ : ١٠ - ١٦  
دارم بن عقال : من ولد السموءل ١١٧ : ٦  
درماء : أم المدبل بن الفرخ من بني شيبان  
٣٢٧ : ١٣ و ١٤

درن : مولى الحضريين ٤١ : ٥ و ١٠  
دعد : تزوجها النمر بن تولب بعد جمره بنت  
نوفل ٢٧٨ : ١٤ و ١٦  
دمن : جارية اسحاق بن ابراهيم الموصل ٥٢ :  
٧ - ١٦ و ٥٣ : ١ - ٥

دناير : كانت عند يحيى بن خالد وعنده ابن  
جامع يلقى عليها صوتا تغنيه ٤٩ : ١  
دينار : رجل من بني الحارث ، ركب هو وحسان  
ابن وقاف مع الفرخ أبي المدبل فاسرته بنو  
الطافية ورجع حسان ودينار ٣٢٨ : ٦ - ١١  
و ١٦

### ( د )

ذو رعين : خالف قومه في قتل حسان بن تبع

٣١٧ : ٢ - ٢١  
ذو الرقعة = أبو عامر ذو الرقعة  
ذو الرمة : ذكر الرجال الصلاحية ووصفها  
٢١٧ : ٦ - ٩

ذو شنان الحيمري : وثب على عمرو بن تبع ولم  
يكن من أهل بيت المملكة فقتله واستولى على  
ملكه ، وكان فاسقا يعمل عمل قوم لوط  
وقصة مقتله بيد ذي نواس ٣١٨ : ٢ - ١٦  
و ٣١٩ : ١ - ٥

ذو القرنين : في شعر المدبل ٣٣٨ : ١٤

### ( د )

الرباب : معشوقة عمر بن أبي ربيعة ، خرجت  
وهند الى منزله لهما بالمقيق وصواحبات لهما  
١٦ و ١٧

ربيعة بن النعمان الشيباني : داوي المدبل  
عندما ضرب على رأسه ٣٢٨ : ٨

الربيع : أدخل المؤمل بن أميل المحاربي الى أبي  
جعفر ٢٤٦ : ٧ أخذ باقي عطية المهدي للمؤمل  
٢٤٧ : ١٠ - ١٣

## (س)

سارة القرظية : ترمي قومها الذين قتلهم  
أبو بجيلة ١١٢ : ٢ - ٦

سالم بن دارة : في شعر جميل بن عبد الله  
١٥٢ : ٥ و ٦

سبيع بن ربيعة النصري : رأس بني نصر بن  
معاوية في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني  
٦٠ : ١١ و ١٢ ، أجلسوا منهزمين ٦٧ :  
٥ - ١٠

سبيع بن ربيعة النظري = سبيع بن ربيعة  
النصري  
سبيع بن المؤمل الجسري : حليف بني عامر  
٧٢ : ٥

سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف : ضرب  
لها زوجها مسعود بن معتب النقي خيها  
وقال لها : من دخله من قريش فهو أمي ،  
فجعلت توصل خيها لبيتسح ٦٨ : ١١ - ١٤  
و ٦٨ : ١١ - ١٨ و ٦٩ : ٣ - ٥ ، تجير  
بعلها ٧٣ : ١٦ و ١٧

سبحم = عبد بن الحسحاس  
سعد الصبح : من أجداد خالد بن عبد الله ١ : ٥  
سعد بن معاذ : أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن  
يبعث إلى كعب بن الأشرف رهطاً فيقتلوه  
١٢٣ : ٢ و ٣

سعدة بنت فريد بن خبيشة بن نوفل بن نضلة :  
أم الكميث بن معروف الأسدي ، وكانت  
شاعرة ١٤٣ : ٥ و ٦ ، تؤينه وترثيه ١٤٤ :  
٩ - ١

سعيد بن حميد : كانت عريب وعدت جماعة  
من أهل الظرف والأدب ، منهم سعيد ١٧٢ :  
٥ - ١٠

سعيد بن عثمان بن عفان : استعمل معاوية بن  
أبي سفيان على خراسان ، أراد استصلاح مالك  
ابن الربيع وخبر ذلك ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ،  
استصعبه بعد أن بلغ فارس فرأى بعد قتله  
حارسه الانصاري ٢٩٠ : ١٢ ، خرج إلى  
خراسان ٢٩٤ : ٧

سعيد بن عريض = سبيع بن عريض  
سعية بن عريض : ( ترجمته ) ١٢٢ - ١٢٦ ،  
من شعره الذي يغني فيه ١٢٢ : ١ - ٧ و ١٣  
و ١٤ و ١٢٣ : ٣ - ١٠ ، مساوية يتمثل

١١٢ : ٩ - ١١ و ١١٣ : ١ - ٧

ريسان المنري : عرض شعره على عمر بن أبي  
ربيعة ٢٧ : ٣ - ٩  
ربيعة ( أخت عمرو ذي الكلب ) : ثأنت تربيته  
بعد قتله ٣٥٣ : ٤ - ١٢

## (ز)

الزبيدي الطنبوري : علم عبدة وراطب عليها  
فحدثت الفناء على الطنبور ٢٠٨ : ١٣ - ١٨  
الزبير بن عبد المطلب بن هاشم : كان على بني  
هاشم ، وبني المطلب في اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ٦٢ : ٧ - ٩ ، لم يشهدا من بني  
هاشم قهره ٧٣ : ٦

زرارة بن عدس : عرض عمرو بن هند على طيء  
١٨٦ : ٥ ، ١٨٧ : ٩ ، ١٨٩ : ١ ، كانت  
ابنته عند سويد بن ربيعة قاتل مالك بن  
المذثر فأتهمه عمرو بن هند بقتله وحرب  
ثم أتاه وأصدقته الخبر ولكن بعد أن قتل  
عمرو زوجته ، وبقر بطنها ١٩٠ : ١١ -  
١٧ ، ١٩١ : ١٥ ، ثم قتل ابنته  
وبنيها السبعة ١٩٢ : ١ - ٣ ، لما حضره الموت  
طلب من بني وأهل بيته الثار من ابن ملقط  
الطائي ١٩٤ : ١٢ - ١٤ ، ١٩٥ : ١ و ٢  
زرة ذو نواس : كانت له ذؤابة وبها سسمي  
ذا نواس ، وقصة قتله لدى شحاتر الحميري  
٣١٨ : ٨ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥  
زوب مولاة لبني أسد بن خزيمية : تزوجها  
كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله القسري  
١٠ : ١٣ و ١١

زومز : كان خالد بن عبد الله القسري صديق من  
تقلب زنديق يقال له زومز ٢٤ : ٥ ، ٦  
و ١٢

زهر بن ربيعة : لقيه ابن محمية بن عبد الله  
الذيل فقتله ٧١ : ٧  
زيد بن زياد : أنهى مرة من محسكان ماله  
الناس ، فعبيسه زياد ٣٢١ : ٨ و ١٦  
زيد بن عمرو بن نفيل : كان على بني عدى في  
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦  
زينب بنت عرعة بن جذيمة : قال ابن الكلبي  
أنها جدة خالد بن عبد الله القسري ١٣ : ١١  
و ١٢

الأعشى يستجير بابنه فيجيره ١٢ : ١ - ١٤  
و ١٢١ : ١ - ٦  
سواده : من أخوة العدليل ، وكان شاعرا فارسا ،  
وأهمهم درهما ٣٢٧ : ١٣  
سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم :  
كانت عنده ابنة زائرة بن عمن فولدت له  
سبيعة أبناء ١٩٠ : ١٣ و ١٤ ، قتل مالك بن  
المنذر وخرج هاربا حتى لحق بككة ١٩٠ :  
١٣ - ١٧

سيار : تاجر بالمدينة ابتاع منه صخر بن الجعد  
برا وعطرا ثم حرب منه ، وقصة ذلك ٣٨ :  
٩ - ١٥ ، ٣٩ : ١ - ٧

### ( ش )

شراحيل : لعله من آباء شريك بن عمرو ، وفي  
شعر حنظلة بن أبي غفراء ٨٩ : ١٣ و ٢٣  
شرائع الخزاعي ( من آل حمزة بن مالك ) :  
وهو صاحب ساباط شرائع بسوية نصر  
ببغداد ٢٠٧ : ١٣ و ١٤ ، تمسخته عبدة  
الطنبورية ٢٠٩ : ٨ - ١١

شريح بن السمول : يمدحه الأعشى ويستجير به  
من رجل كلبى كان الأعشى هجاء فأسره فيجيره  
١٢٠ : ١ - ١٤ و ١٢١ : ١ - ٥

شريك بن عمرو : كان من جلساء المنذر بن ماء  
السقاء في يوم يؤسه ٨٩ : ٧ - ٩ ، يضمن  
حنظلة بن أبي غفراء الطائي ٩٠ : ١ - ٣

شظاظ : كان مولى بني تميم وصاحباً للمالك بن  
الريب ٢٨٧ : ٦ ، اجتمع معه وأبو حردة  
يوما يتذاكرون ماضيهم في السرقه ٢٩٧ : ١٨  
و ١٩ ، وأعجب ما اخذ في لصوبيته ٢٩٨ :  
١٨ - ٢٠ ، ٢٩٩ : ١ - ١٩ ، وأعجب من هذا  
وأحق من هذا ٣٠٠ : ١ - ٩ ، الحجاج  
يصلبه ٣٠٠ : ١٠ - ١٣

شعبة الفتية : زوج امه هو عبد العزيز بن يسار  
مولى بجير ٣٤٢ : ٢

الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف : أم الزبير بن  
عبد المطلب بن هاشم ٦٢ : ١٠

شق بن مصب : كاهن مشهور ، من أجداد خالد  
ابن عبد الله القسري ١ : ٤

شعره ١٢٣ : ١٢ - ١٦ عبد الملك بن مروان  
يسمح شعره قبل القضاء ١٢٤ : ١ - ٩ ،  
أصحابه يملون مع الريح ١٢٤ : ١٠ - ١٨  
و ١٢٥ : ١ - ٣

سمية بن غريض = سميه بن غريض  
سفيان بن أمية : أخو حرب بن أمية وكان معه  
في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١  
سفيان بن عوف : أحد بني الحارث بن عبد مناة  
وهو أبنة الحارث في صلح يتم برهائن  
١٤ : ٧٢

سكينة بنت الحسين : انتقلت بيتا للنمر بن  
تولب بعد دليل فتوته ٢٧٧ : ١٧ - ١٩  
سلام بن مشكم : كانت له رياسة بني النضير في  
يوم حرب بعث ١٢٨ : ٥

سلامة : أم عوف بن عبد الرحمن ٣٦٢ : ٧ ،  
في شعر لأبي حزابه ٣٦٢ : ١٤  
سلمة بن اسماعيل : أحد بني البكاء ، وكان  
على بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جسر  
ابن معارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني  
٦٣ : ٧ و ٦

سلمة بن سعدى البكائي : كان على بني عمرو بن  
عامر بن ربيعة ٧٢ : ١ و ٢  
سلمة بن الفرخ : من أخوة العدليل ، وكان شاعرا  
فارسا ، وأهمهم درهما ٣٢٧ : ١٤

سلمة بن يعلى = سلمة بن اسماعيل  
سليمان بن عبد الملك : خرج اليه الشيبى شاكيا  
خالد بن عبد الله القسري فأمر بقطع يد خالد  
ثم خفف وأمر بضربه مائة سوط ١٩ :  
٦ - ١٢ و ٢٠ : ١ - ٨  
سمحاء : وليدة الجعد المحاربى ، وقصتها معه  
٣٩ : ٩ - ١٢ ، ٤٠ : ١ - ٥

السمول بن غريض بن عاديا : وفاء عبد الله بن  
جهمان يغطى على ما ينسب اليه من وفاء  
٥٩ : ٢٣ ، ( ترجمته ) ١١٦ - ١٢١ ،  
نسبة ١١٧ : ١ - ٩ ، من مفاخر السمويل  
١١٧ : ١٠ - ١٧ و ١١٨ : ١ و ٢ ، أمرو  
القيس يقد عليه ١١٨ : ٣ - ١٦ و ١١٩ :  
١ - ٦ ، أمرو القيس يستودعه ودائمه  
ويرحل ١١٩ : ٧ - ١١ ، يضحى بابنه في  
سبيل الوفاء بهده ١١٩ : ١٢ - ١٩ ،

٣ - ١٦ ، و ٣٤٩ : ١ - ٤ ، مقتل صخر  
ورثاؤه ٣٤٩ : ٥ و ٦ ، رثاء أبي التلم له  
٣٤٩ : ٧ - ١٠ و ٣٥٠ : ١ - ٦ .  
صخر : أخو صخر القى ، خرجا مع أضوة  
الأعلم إلى جبل يقال له السطاع في يوم من  
أيام الصيف شديد الحر ٣٤٦ : ٢ - ١٠ .  
صغراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن  
نازل : بنت عم بييس بن صهيبي وكان يهاها  
واختلف الرواة في زواجه منها ١٣٥ : ٩ - ١٦  
و ١٣٦ : ١ - ١٣ و ١٣٧ : ١ - ٩

صفوان بن نوفل بن وهيب : كان على بني زهرة  
مع أخيه مخزومة في اليوم الثاني من الفجر  
الثاني ٦٢ : ١٤  
الصمة ( أبو زيد بن الصمة ) : من قيس ، قتل  
في حروب الفجار الثاني ، قتله جعفر بن  
الأحنف ٧٢ : ٩ و ١٠  
الصمة بن الحارث : رأس بني جشم في اليوم  
الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٢ و ١٣

## (ض)

ضابء بن الحارث البرجمي : نهى مجرد بن عمرو  
عن انتظار ربيعة بن مقروم بالثمن لثقة باعها  
له إلى أجل ٩٧ : ٧ - ١١ ، وقى له مجرد  
بدين ١٠٠ : ٦ - ٩  
ضباعة : زوجة النمر بن تولب ٢٧٥ : ١١ و ٢٠  
ضرار بن الخطاب الفهري : يسجل الماركة حينما  
لجأت قيس إلى أخيه سبيعة فيجبرها ابن أمية  
١٤ : ٦ و ١٤ : ٧٠

## (ط)

طارق ( مولى عثمان ) : أمير المدينة ، تنازع إليه  
القوم ٣٢ : ١٠ و ١١ ، في شعر لصخر بن  
الجمد ٣٢ : ١٣  
طرفة : قرنه ابن سلام بعبيد بن الأبرص ٨١ : ٥  
الطرماح بن حكيم : جده وجعل من الأجنيين  
يقال له قيس بن جهمر ١٩٠ : ٤ و ٥ ،  
شعره في لؤاة ١٩٤ : ٧ - ١٠  
طلحة الطلحات الخزاعي : استعمله يزيد بن  
معاوية على سجستان ٢٦٠ : ١٠ ، دخل  
عليه أبو حزاب وكان قد منحه فأبى عليه  
الجائزة من جهته ٢٦٠ : ١١ ، مات بسجستان  
٢٦١ : ١ و ٢

شملة بن الفرخ : من أخوة العليل وكان شاعرا  
فارسا وأهم درماه ٣٢٧ : ١٣  
شميلة بنت جنادة : زوجة عبد الله بن العباس  
٢٢٨ : ١٧  
شويح = شريح بن السموه  
الشيبي : نسبته إلى بني شبة ، الذين كانوا  
يقومون بسدانة الكعبة ١٩ : ٦ و ٨ و ٢٠

## (ص)

صالح بن حسان : قال لجلسائه إن أفتى الشعراء  
النمر بن تولب ٢٨٧ : ٦ - ٨  
صالح بن الرشيد : كان أبو حفص الشطرنجي  
يتناهم ويقول له الشعر فينتحله ٤٩ : ٩ و ١٠  
الصامت بن أترم النوفلي : يذكر قتيل أبي  
جيلة اليهود ١١٣ : ١٢ - ١٥  
صباح مولى أبي السمراء التمساني : ندم  
عبد الله بن طاهر والذي أعطاه مائة ألف دينار  
في يوم واحد ٢٠٨ : ١٢ ويقال : إنه والد  
عبدة وكان ينزل عنده الزبيدي الطنبوري  
عندما لا يصادف أبا السمراء ٢٠٨ : ٢ - ١٨  
صخر بن الجعد : ( ترجمته ) ٣١ - ٤٢ ، نسبه  
٣١ : ١ - ٥ ، ابن ميادة يترفع عن مهاجته  
٣١ : ٦ - ١٣ ، قصته مع محبوبته كاس  
٣١ : ١٥ - ١٩ و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١  
- ٣ ، بطولته في كاس ٣٣ : ٤ - ١٢ ، ٣٤ :  
١ - ١٢ ، من شعره في تجواله ٣٤ : ١٣  
و ١٤ ، ٣٥ : ١ - ١٤ ، تموت كاس فيريها  
١٥ : ١٦ ، أمير المؤمنين يسأل عن قائل  
شعره ٣٦ : ٩ - ١٤ و ٣٧ : ١ - ٣ ، من  
شعره حينما ندم على عدم زواج كاس ٣٧ :  
٤ - ١٢ ، ٣٨ : ١ و ٢ تراه كاس في النجوم  
٣٨ : ٣ - ٦ ، يشتري نسبيته ثم  
يهرب من البائع ٣٨ : ٧ - ١٥ و ٣٩ : ١ -  
٦ ، جارية تخضعه ٣٩ : ٧ - ١٢ و ٤٠ : ١  
- ٤ ، من قوله لامرأته ٤٠ : ٥ - ٩ أولاده  
يروثونه حيا ٤٠ : ١٠ - ١٣ و ٤١ : ١ و ٢ ،  
يما وعبد حاضره البديهة ٤١ : ٣ - ١٣ و  
٤٢ : ١ - ٣

صخر بن عبد الله الحيشي = صخر القى  
صخر القى : ( ترجمته ) ٣٤٤ - ٣٥٠ ، اسمه  
ونسبه ٣٤٥ : ١ - ٤ ، الأعلام العلاء ٣٤٦ :  
١ - ١٩ ، صخر يرثي أخاه أبا عمرو ٣٤٨ :

عل الحجاج وكان معه أبو حزابة فوهن  
سرجه ليبيت بدستى ٢٦٥ : ٤ - ٩  
عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كرزبة :  
والى سجنستان أيام الفتنة بعد عبد الله بن  
عل ٢٦١ : ٨ ، أستاذنه أبو حزابة أن يأتي  
البصرة فاذن له ٢٦١ : ٩  
عبد العزيز بن يسار : مولى بجري ، وهو زوج  
أم شعبة الفقيه ، أتى بسفان دقيق فباع  
هذا الدقيق بتأثير الى عكرمة بن ربيع  
البكري ، وقصة عجين هذا الدقيق ٢٤٢ :  
١ - ١٧

عبد الكريم ( مولى هشام بن عبد الملك ) قال  
أن خالد بن عبد الله القمري كان اذا ذكر  
هشام بن عبد الملك قال له : ابن الحقياء  
٢٢ : ٧ و ٨  
عبد الله بن أبي ربيعة : كان عاملا لعثمان بن  
عقان على الجند وعقب له بأنه اشترى غلاما  
حيثيا هو عبد بنى الحساس فكتب له  
عثمان بعمد حاجته له ٣٠٥ : ٤ - ٧  
عبد الله بن جدمان : من الرؤساء في حرب  
الفجار الثاني ٥٤ : ٩ ، طلب البراض بن  
قيس من بشر بن أبي خازم أن يخبر بأن  
البراض قتل مروءة الرجال ٥٨ : ١٤ ، صفاته  
وفواؤه ٥٩ : ٩ - ١٤ و ٦٠ : ١ - ١٤ ،  
يخضع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ -  
١٤ ، رأس احدى المجننين في اليوم الأول  
من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ٩ ، كان على بنى  
تيم بن مرة ولحقها في اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ٦٢ : ١٤ ، حمل ألف رجل من بنى  
كنانة على الف بعير في اليوم الرابع من الفجار  
الثاني ٦٦ : ٤ و ٥

عبد الله بن الجراح ( أبو ابي عبيدة عامر بن  
عبد الله بن الجراح ) : كان على بنى الحارث  
ابن فهد في اليوم الثاني من الفجار الثاني  
٦٢ : ١٨ و ١٩  
عبد الله بن حمدون : في شعر ابراهيم بن المديبر  
١٦٥ : ١١ و ١٢ ، اجتمع معه وابن منارة  
والقاسم وابن زرزور في بستان بالمطيرة  
فاقبلت عرب فاضلوا بينها وبين ابراهيم  
١٧٨ : ١٠ - ١٦  
عبد الله بن خلف : أبو طلحة الطلحات ، كان  
مع عائشة يوم الجمل ٢٦٣ : ٩

طلحة بن عبيد الله : قال لمر بن الخطاب :  
انك واباه لكما قال عبيد بن اليرس عندما  
يكى عمر خالد بن الوليد بعد موته ٩٣ : ١١  
- ١٢ و ٢٢

### ( ف )

ظفر عبيدة : غلام كان يشرب على عبيدة ،  
واسمه على ويلقب ظفر عبيدة ٢٠٩ : ١٥  
و ١٦

### ( ع )

عارق = قيس بن جروة الطائي الاجني  
العاصي بن وائل : كان على بنى سهم في اليوم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥  
عامر بن مالك = أبو البراء  
عامر بن يزيد بن اللوح : كان في اخواله من بنى  
نمير بن عامر فهمت بنو كلاب بقتله فممنه  
بنو نمير ٦١ : ٧ - ٩ عباد بن اباس الاسدي :  
قتل خدش الكندي - عامل خالد بن عبيد  
الله القسري - مولى له فقتله ١٤ : ١ و ٢٤ ،  
شعره في ذلك ١٤ : ٣  
عباس بن الاحنف : غنى بشعره ابراهيم الوصلي  
١٠ - ١١  
العباس بن عبد المطلب : عم النبي صلى الله  
عليه وسلم ، زعم قوم من قريش أنه شهد  
حروب الفجار ٧٣ : ١٤ و ١٥ و ٢١  
العباس بن مرداس المسلمي : رد على خوات  
ابن جبير لما هجاهم ١١٠ : ٤ و ٥

عبد بنى المسحاس = سحيم : ( ترجمة )  
٣٠٢ - ٣١١ ، يستشهد الرسول ببيت له  
٣٠٣ : ١٠ - ١٥ ، كان اسود الوجه ٣٠٤ :  
١ - ٥ ، بيت له يستحسنه عمر ٣٠٤ : ١٥  
١٧ ، لاحاجة لعثمان بن ٣٠٥ : ٤ - ٧ ،  
الاسلام أولا ٣٠٦ : ١ - ٤ ، كان قبيح الوجه  
٣٠٦ : ٧ - ٩ ، كان يشيب بنساء مواليه  
٣٠٦ : ١٠ - ١٨ و ٣٠٧ : ١ - ١٧ ،  
٣٠٨ : ١ - ٩ ، يهرق في أخدود ٣٠٩ : ١٠  
- ١٣ ، اصابهم كلين الا واحدة ٣٠٩ : ١٤  
١٨ و ٣١٠ : ١ - ١٥ ، مخارق بكيد  
لإسحاق ٣١٠ : ١٦ - ١٨ و ٣١١ : ١ - ١١ ،  
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث : كتب الى  
الحجاج مثملا بشعر الحارث بن ولة وشعر  
ابيه ٢١٧ : ١٤ و ١٥ و ٢١٨ : ١ - ٤ ، خرج

ابن سعيد الأشلق ٦ : ١٧ ، كان بين عبدالله  
ابن يزيد آمد بن كرز وبين أبي موسى بن  
تفسير كلام عنده ١١ : ١٤ و ١٥ ،  
١٢ : ١ - ٥ ، استشهد رجلا من قيس شعر  
خداش بن زهير فحصل يعيد عن قوله  
«سحنة» ٦١ : ٤ - ٦ و ١٩ : ٢٢ ، اذا  
جلس للقضاء بين الناس واقام وصيفا على  
رأسه بنشد قول سمية بن عريض ١٢٤ :  
٤ - ٩ ، في خلافة جيس بن الحول بن  
مسلم عند نافع بن علقمة الكتاني ١٤٧ :  
٥ و ٦ ، تمثل بشعر الحارث بن وطة في  
الرد على الحجاج ٢١٨ : ٨ - ١٠ .  
عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب : رأس بني  
المطلب مع الزبير بن عبد المطلب بن هاشم  
في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٩٢ : ١٠ و ١٠٠ .  
عبد يثوث بن حرب : كان له قرس كريم يعرف  
بالصريح ٣٣٥ : ١٠ و ١٩ .  
عبد يثوث بن وقاص : اسر في يوم الكلاب وقتلته  
الرباب برجبل منها ٢٢٠ : ١١ و ٢٢ .  
( ترجمته ) ٨١ - ٩٥ ، اسمه  
ونسبه ٨١ : ١ - ٥ ، شاعر ضائع الشعر  
٨١ : ٧ - ١٠ ، يتهم باخته ٨١ : ١١ -  
١٨ و ٨٢ : ١ - ٣ ، يهبط عليه الشعر  
من السماء في النوم ٨٢ : ٤ - ٧ ، بينه وبين  
امراء القيس ٨٢ : ٨ - ١٥ و ١٣ - ١٤ و  
٨٤ : ١ - ١٣ و ٨٥ : ١ و ٢ ، الشعر على  
السنة الاقصامي ٨٥ : ٥ - ١٦ و ٨٦ :  
١ - ٤ ، يومان للننار بن ماء السماء ٨٦ :  
٥ - ١٥ و ٨٧ : ١ - ٣ ، يقتل في يوم رؤس  
الننار ٨٧ : ٤ - ١٣ و ٨٨ : ١ - ١٤ و  
٨٩ : ١ ، طائي يقد على الننار في يوم رؤس  
٨٩ : ٢ - ١٤ ، شريك بن عمرو يشمن  
الطائي ٩٠ : ١ - ٣ ، الطائي يفي بعهده  
٩٠ : ٤ - ٦ ، رواية اخرى لقصة مصرع  
عبد ٩٠ : ٧ - ١٧ و ٩١ : ١ - ١٤ ، خبر  
نديم الننار ٩١ : ١٥ و ٩٢ : ١ - ١٦ و  
٩٣ : ١ - ٩ ، عمر يسكني خالد بن  
الوليد بعد موته ٩٣ : ٩ - ١٤ ، كلب في  
ضيافة كلب ٩٣ : ١٥ و ٩٤ : ١ - ٧ ،  
الكلاب تفنى بشعره ٩٤ : ٨ - ١٩ و ٩٥ :  
١ - ١٠ .

عبد الله بن طاهر : اهدى التوكل اربع مائة  
وصيفة منهم محبوبه ٢٠٠ : ٤ و ١١ .  
عبد الله بن عامر بن كرز : تزوج اخت بشر  
ابن كهف احد بني خزاعة بن مازن فاستعمله  
على الحمى ٢٣٤ : ٢ - ٤ .  
عبد الله بن العباس : عامل لمي بن ابي طالب  
رضي الله عنه على البصرة ، فينهر عتيبة بن  
مرداس ٢٢٨ : ١٥ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧ .  
عبد الله بن العجلان : ( ترجمته ) ٢٣٦ -  
٢٤٣ ، اسمه ونسبه ٢٣٧ : ١ - ٦ ،  
قصته تشبه قصة قيس ولبنى ٢٣٧ : ٩ - ١٨  
و ٢٣٨ : ١ - ١٧ ، شعره في غارة شنهاقومة  
٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣٩ : ١ - ٨ ، قيسية  
ترى قتلى قيس ٢٣٩ : ٩ - ١٥ ، حويل  
ينفر به اسيره ٢٣٩ : ١٥ - ١٨ و ٢٤٠ :  
٢ و ٣ ، نعم النذير هند ٢٤٠ : ٣ - ١٧ و  
٢٤١ : ١ - ٨ ، نهاية جبه ٢٤١ : ٩ - ١٥  
الشعر له ام لسافر ٢٤٢ : ٨ - ١٥ ، من  
شعره في هند ٢٤٢ : ١٦ - ١٩ و ٢٤٣ :  
١ - ٩ .  
عبد الله بن علي العيشي : مدحه ابو حزابة  
وهو على سجستان فلم يشبه فجهاد ٢٦٦ :  
٢ - ١٥ و ٢٦٧ : ١ - ٩ .  
عبد الله بن علي بن عدي : ولي سجستان بعد  
طلحة الطلحات الخراسي وكان شحيحا  
٢٦١ : ٣ و ٤ قول ابي حزابة فيه ٢٦١ :  
٥ - ٨ و ١٢ و ١٣ و ٢٦٢ : ١ - ٥ .  
عبد الله بن عياض الهمداني : شتم خالد بن  
عبد الله القسري في ايام منصور بن جمهور  
٢١ : ١٣ و ٢٢ : ٢ و ١٦ .  
عبد الله بن قطيعة بن ثعلبة : اخو جواس ، كان  
يهاجي جميل بن عبد الله بن معمر ١٥١ :  
٢ و ٣ .  
عبد الله بن الساور بن هند : عتب عليه  
معروف بن الكيث ١١٣ : ٩ - ١٤ .  
عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز : مضى الى  
حبيب بن مسلمة القسري وكتب له وكان  
كاتبها مغوا ١١ : ٥ و ٦ ، كان بينه وبين  
ابي موسى بن تفسير كلام عند عبد الملك  
ابن مروان ١١ : ١٤ و ١٧ ، سلك منهج ابيه  
في الكلب ١٢ : ١٤ .  
عبد الملك بن مروان : في خلافة قتل عمرو

عليهم ٢٣٤ : ١١ - ١٦ ، ٢٣٥ : ١ - ١٢ : عثمان بن أسد : قتل ابا سفيان بن امية وثمانية رهط من بني كنانة ٧٠ : ١٤ و ٧١ : ٥ - عثمان بن الحويرث : كان على بني عبد الدار مع خويلد بن أسد في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٤

عثمان بن عفان : في امرته كتب عبد الله بن يزيد الى حبيب بن مسلمة الفهري ، وكان كاتباً مفوها ١١ : ٥ و ٦ ، الشاعر حماس مولاة وقوله لابي الصباس السفاح عند ما دم اسماعيل بن خالد القسري بني امية في مجلسه ١٩ : ١ و ٢ ، تمثله بيت شعر في خطابه الى علي بن ابي طالب ١٩ : ١٥ - ١٨ و ٢٦ : ٢٠ و ٢١ ، لا حاجة له بالاعلام الخليلي الذي اشتراه عبد الله بن ابي ربيعة ، علمه على الجند ٣٠٥ : ٤ - ٧ و ٣٠٦ : ١١ - ١٣

عجرب بن عبد عمرو بن شعرة : بامه ربيعة ابن مكرم لقحة الى اجل ٩٧ : ٧ - ١٠ : عجل : كان من محقق العرب ، فقا احدي عيني فرسه وسماه الأعور ٢٢٧ : ٧ و ٨ : عدي بن زيد : قرنه ابن سلام بعبد بن الأبرص ٨١ : ٥

العديل بن الفرخ : ( ترجمته ) ٣٢٦ - ٣٤٤ ، اسمه ونسبه ٣٢٧ : ١ - ٥ ، هو ودانغ ٣٢٧ : ١٢ - ١٦ و ٣٢٨ : ١ - ١٨ و ٣٢٩ : ٦ - ١٠ ، العديل يهوب من الحجاج ٣٢٩ : ١ - ٥ ، جرومة الغزوي يهر العديل ٣٢٩ : ١١ - ١٦ و ٣٣٠ : ١ - ٩ ، الحجاج يعفو عن العديل ٣٣٠ : ١ - ١٩ و ٣٣١ : ١ - ١٥ ، سادات بكر يشفون له عند الحجاج ٣٣١ : ١٦ و ١٧ و ٣٣٢ : ١ - ١٩ و ٣٣٣ : ١ - ١٤ و ٣٣٤ : ١ - ١٤ و ٣٣٥ : ١ - ١١ و ٣٣٦ : ١ - ١٧ و ٣٣٧ : ١ - ٧ ،

اصاب رجل من رهطه اثن رجل من عجل فقال في ذلك شعرا ٣٣٧ : ٨ - ١٣ و ٣٣٨ : ١ - ١٦ و ٣٣٩ : ١ - ٩ ، العديل والاك ابن مسجع ٣٣٩ : ١٠ - ١٩ ، ٣٤٠ : ١ - ٤ ، العديل ومالك ٣ ، العديل شاعر بكر بن وائل ٣٤٠ : ٨ - ٢٠ ، مدح او تعريض لما قدم الحجاج العراق ٣٤٠ : ١١ - ١٥ و ٣٤١ : ١ - ١٩ ، شعر العديل بين السهل والنخل

عبيد بن سالم بن مالك بن عوف = الرمق عبيد بن عوف سريع : اخذ عنه الفريض لحناء غناه للقرشي ٢٢٣ : ١٠ - ١٢

عبيد بن عوف البكائي : قتله بنو مدالج ٧٢ : ٤ عبيد الله بن زياد : اذهب مرة بن محكان ماله الناس فحبسه عبيد الله بن زياد وقال يصف ذلك الايرد الراجي ٣٢١ : ٨ - ١٢ ، فاطقه عبيد الله ، فقال بعض شعراء بني تميم يمدح مرة بن محكان ٣٢١ : ١٣ و ١٤ و ٣٢٢ : ١

عبيد الله بن يحيى بن خاقان : امره التوكل بان يقدم الى ابراهيم بن الدبر مملا سريا ينتفع به ١٥٨ : ١٥ و ١٦ ، ولكنه كان منحرفا عن ابراهيم شديد النفاسة طيه ١٥٩ : ٣ - ٥

عبيدة الطنبورية : ( ترجمته ) ٢٠٥ - ٢١٠ ، نساها ٢٠٥ : ١ - ١٠ ، تقى بحضرة اسحاق وهي لا تعرفه ٢٠٥ : ١١ - ١٦ ، ٢٠٦ : ١ - ١٩ ، ٢٠٧ : ١ - ٩ ، المسدود يابي ان يقنى قبلها ٢٠٧ : ١٠ - ١٤ : لم تدخل عليه بعد أن تزوج ٢٠٧ : ١٥ - ١٧ ، ما كتب على طنبورها ٢٠٨ : ١٠ - ٣ ، تاريخ غير مشرف ٢٠٨ : ٤ - ٢٠ و ٢٠٩ : ١٨ - ٢١٠ و ٢١٠ : ١ - ١٦ ، اسحاق يحيى حبة وريثها ميتة ٢١٠ : ١٧ - ٢١

عتبة بن ربيعة : تقدم الى قرشي ونادي هلموا الى صلة الأرحام والصلح وساد عتبة يومئذ ٧٢ : ١ - ٥

عتيبة بن مرادس المعروف بابن فسوة : ( ترجمته ) ٢٢٦ - ٢٣٥ ، اسمه ونسبه ٢٢٧ : ١ - ٤ ، لما لقب بابن فسوة ٢٢٧ : ٨ - ١٧ و ٢٢٨ : ١ - ٤ ، تخريج آخر لهذا اللقب ٢٢٨ : ٥ - ١٣ ، ابن عباس ينهزه ٢٢٨ : ١٤ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧ ، الحسن وابن جعفر يصلانه خشية لسانه ٢٢٩ : ٨ - ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ ، عامر بن الكريز ينهزه ايضا ٢٣١ : ٥ - ١٥ ، ثم يطيب خاطره ٢٣١ : ١٦ و ٢٣٢ : ١ - ١٠ ، ابن الاعرابي يستحسن ابياتا له ٢٣٢ : ١١ - ١٥ ، ٢٣٣ : ١ - ٣ ، يرثي صريحا في بشر ٢٣٣ : ٥ - ١٥ ، بشر بن كهف ينهزه ٢٣٤ : ١ - ١٠ ، يسمون ثيابه فيستعدي قومه

فاطلقه ٣٢٨ : ١٢ - ١٦ ، ٣٣٩ : ١ و ٢ .  
عقيل بن دلس : من الاحابيش : ٥٩ : ٥ و ٦  
و ١٧

العكاية : اسم كلب للحارث بن ربيعة بن عجل  
فلقب باسم كلبه وقلب عليه ٣٢٧ : ٦ عكرمة  
( مولى ابن عباس ) رآه خالد بن عبد الله  
القسري وعلى رأسه عمامة سوداء فقال  
اته بلقنى ان هذا العبد يشبه على بن ابي  
طالب ( كرم الله وجهه ) وانى لأرجو ان  
يسود الله وجهه كما سود وجه ذاك ١٨ :  
١٠ - ١٣

عكرمة بن رمي البكرى : كان وحوشب بن يزيد  
ابن الحويرث بن رويم الشيباني يتنازعان  
الشرف ويتباريان في اطعام الطعام ونحر  
الجزر في عسكر مصعب ٣٤١ : ١٨ و ١٩  
علقية بن عيلة : قرنه ابن سلام بعبيد بن  
الارض ٨١ : ٥  
طلقة بن مجز الكتاني : في شعر جواس بن  
قطبة برثيه ١٥٠ : ٢ و ٣ و ١٥٤ : ٤ - ١٦ ،  
١٥٥ : ١ - ٣ .

علوية : اخنت عن اسحاق بن ابراهيم الموصل  
أصواتا ٥٢ : ٩ .

على بن أبي طالب رضى الله عنه : سبه خالد  
ابن عبد الله القسري ١٥ : ١١ - ١٨ ، ١٨ :  
١٠ - ١٧ ، لعنه فراس بن جمدة بن هيرة  
بامر خالد القسري ١٦ : ٨ و ٩ ، سبأ إليه  
عثمان بن عفان بخطاب يستعديه فيه صابر  
الثائرين عليه ١٩ : ١٥ - ١٩ ، كان عبد الله  
ابن العباس عامله على البصرة ٢٢٨ : ١٦ و  
١٧ ، بعد مقتله وفد عتيبة بن مرداس الى  
المدينة فلقى الحسن بن علي ٢٢٩ : ٨ و ٩  
على بن أحمد بن بسطام المروزي : ابن بنت  
شبيب بن واثق ، وكان يمشق مبيدة  
الطنبورية وهو شاب واثق عليها مالا جليلا  
٢٠٨ : ٦ - ٩

على بن الجهم : كان يقرب من انس التوكل جندا  
ولا يكتمه شيئا من سره مع حرمه ٢٠٠ : ٧  
طلب منه التوكل ان يقول شعرا في موقوف  
فسيقت بديهة محبوبة عن رويه ٢٠٠ : ٨

١٥ - ٢٠١ : ١ - ٥  
على بن عبد الله بن جعفر : ( ترجمته ) ٢٢٣ :  
٢٢٥ - ٢٢٥ ، اسمه ونسبه ٢٢٣ : ١ - ٥ ،

٣٤٢ : ٧ ، موته وراثه الفرزدق له ٣٤٣ :  
٩ - ١٣ .

عراية : خطب سمحاه ولبدة الجعد المحاريب ،  
أبو صخر بن الجعد ٢٩ : ١١ و ٤٠ : ١ - ٤  
عروة : من بني مسعود بن ممتب اخبرهم  
يدورون في قيس يأخذون بأيديهم الى خباء  
أمهم ليحيروهم ٦٨ : ٥ - ٧  
عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب : قال  
للنعمان بن النضر أنا اجيز اللطيمة على اهل  
نجد وسب البراض بن قيس ولمنه ٥٧ :  
١٣ و ١٤ ، وقصة قتل عروة ٥٧ : ١٥ و  
١٦ و ٥٨ : ١ - ١٥ .

عريب : قنت في شعر لصخر بن  
الجمعد البخري ٣٠ : ١ - ١١ ، كان  
ابراهيم بن الدبر يهاها ونهواه وكان بينهما  
حال مشهورة وأخبار كثيرة ١٥٧ : ٤ و ٥  
تكتاب ابراهيم بن الدبر من سمرن رأى  
تشويق وتخريره باستباحها له واهتمامها بآمره  
وانها قد سألت الخليفة في امره فوعدها بما  
تعب ١٦٢ : ٤ - ٦ فأجابها عن كتابها  
١٦٢ : ٧ - ١٠ ، وهبت لابراهيم بن الدبر  
خاتمين ١٦٤ : ١٧ ، تزوره وتستزير ابا  
العبيس ١٦٥ : ١٧ و ١٨ ، اجتمعت عند  
ابن عيسى بن التوكل في مجلس انس بسر  
من رأى ١٧٧ : ١٤ و ١٥ ، تشوقها  
لابراهيم بن الدبر وهو يومئذ يمشق  
وكتابتها له واجابته عليها ١٧٨ : ١ - ٨ ،  
يصلحون بينها وبين ابراهيم في بستان  
الطيرة ١٧٨ : ١٠ - ١٦ ، من شعر ابراهيم  
فيها ١٧٩ : ٧ - ١٦ و ١٨٠ : ١ - ٦ ، قلبه  
عندها ١٨١ : ٦ و ٧ ، نثني بأبيات لمحبوبة  
٢٠١ : ٤

عضل بن دمس بن محلم بن عائذ بن ائبع بن  
الهن : من الاحابيش ٥٩ : ٥ و ٦  
عطية بن عفيف النصري : كان على بني نصر بن  
معاوية في اليوم الثاني من الفجار الثاني  
٦٣ : ٣ و ٤

عفر بن جبير بن هلال : لجأ اليه المعدل  
وأبوه لما قال يفخر بقطع انف جبار ويد  
وكعب ٢٢٨ : ٤ ، لحق ببني الطاغية اسأ  
اسروا الفرج ابا المعدل فاشتري منهم  
الجراحة بسبعين بعرا وأخذ الفرج منهم



١١ و ١٨  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه : خرج في ايامه  
 يزيد بن اسد في يثرب المسلمين الى الشام  
 ٦ : ١ - ٣ ، يكي خالد بن الوليد بعد  
 موته ٩٣ : ١١ - ١٤ ، يث علقمة بن مجز  
 الكنانى ثم المدلجى في جيش الى الحبشة  
 فتولوا على ماء قد ائت لهم فيه الحبشة  
 سقا فماتوا جميعا ١٥٤ : ٥ - ١١ ، يوان  
 بين خرف الثمرين تولب وخرف امرأة من  
 حى كرام عظيم ثم ترجمه عليه ٢٨٠ : ٦ و  
 ٧ يستحسن شعر عبد بنى الصحاح  
 ٣٠٤ : ١٦ و ٧ و ٣٠٥ : ١  
 عمر بن الفرج الرخى : اخو علي بن الفرج  
 اول من تشقى عبيدة الطنبورية ٢٠٩ : ١  
 حمل علي بن عبد الله بن جعفر من الحجاز  
 الى سمرن رأى مع من حمل من الطالبين  
 ٢٢٢ : ٤ و ٥ و ٨ و ٩  
 عمر الوادى : كان عند الوليد بن يزيد يثنيه  
 ١٠١ : ٧  
 العمران : ابو بكر وعمر ١١٠ : ١ و ١٦  
 عمرو : ابن عم الصديق واخوته ، تزوج بنت  
 عم لهم بغير ارمهم وكان له عبد يسمى دايا  
 ٣٢٧ : ١٥ و ١٦ ، ضرب سودة بالسيف  
 فقتل رجله ٣٢٨ : ٤  
 عمرو بن ابي عمارة الأزدي : نسبت اليه  
 آيات ليعمل الاحول الأزدي ١٤٦  
 عمرو بن باه : كان اذا حصل عنده اخوان  
 له يلعو عبيدة الطنبورية لهم تفنيهم مع  
 جواربه ٢٠٩ : ١٨ ، كان من ابخل الناس  
 ٢١٠ : ٨  
 عمرو بن تبع : كلمه وجوه فومه في امر اخيه  
 حسان بن تبع والرجوع الى يده وملكه  
 وشجعوه على قتل اخيه وخبر ذلك ٣١٦ :  
 ٩ - ١٧ و ٣١٧ : ١ - ٢١  
 عمرو بن ثعلبة بن ملقط الطائي : كانت طيبه  
 تطلب عثرات زدارة وبني ابيه حتى بلغهم  
 ما صنعوا بأخي الملك ، قتال شعرا ١١١ :  
 ٢ - ٨ ، يث به عمرو بن هند على مقلته  
 لينكل ببني حنظلة من تميم ١٩٢ : ٤ و ٥  
 عمرو ذو الكلب : نسب اليه شعر سخر الفى  
 ٣٤٤ : ٩ و ١٠ ، ( ترجمته ) ٣٥٠ - ٣٥٣  
 اسمه ونسبه ٣٥١ : ٤ - ٩

بحبسه المتوكل ٢٢٢ : ٦ - ١٠ ، يثبت  
 في شعره ٢٢٣ : ١٠ - ١٨ ، ٢٢٤ : ١  
 لا يخفض جبينه الا لله ٢٢٤ : ٢ - ٤ ، ايها  
 يدع ٢٢٤ : ٥ - ٩ ، مود الى الصورت  
 ٢٢٤ : ١٠ - ١٥ و ٢٢٥ : ١ - ٥ على بن  
 الفرج الرخى : اول من تشقى عبيدة  
 الطنبورية ٢٠٨ : ٢٠ ، ولدت منه بنتا  
 فحبها لاجل ذلك ٢٠٩ : ٢ و ٣ ، ثم ماتت  
 بنتها واخذل حاله فطلقها ٢٠٩ : ٣ - ٨  
 على بن يحيى المنجم : كان وابراهيم بن المدبر  
 مجتمعين في منزل بعض الوجوه بسمرن رأى  
 وكانت تفنيهم بنت جارية البكرية  
 ١٦٢ : ١٢ - ١٦  
 علي بن بنت الهذلي : انقطع اليها ابو حفص  
 الشطرنجي وخرج معها لما زوجت وعسا  
 معها لما عادت الى القصر ٤٤ : ٧ و ٨ ،  
 وانضحت شعر ابي حفص وغنته ٤٤ : ٩  
 - ١١ ، غضب عليها الرشيد فامرت ابا  
 حفص الشطرنجي ان يقول شعرا  
 يعتذر فيه عنها للرشيد ويسأله الرضا  
 عنها ويستطغه ٤٨ : ٣ - ٩ ، في شعر  
 لابي حفص الشطرنجي ٤٨ : ٧ ، ثم غنت  
 للرشيد بهذا الشعر ٤٨ : ١٠ ، ١١ ، كان  
 ابو حفص الشطرنجي يناديها ويقول لها  
 الشعر فتنحله ٤٩ : ٩ و ١٠  
 عمارة بن تميم : دخل ابو حراة عليه فاشاد  
 بشجاعة التميميين ٢٦٧ : ١٢ و ١٤ ،  
 ٢٦٨ : ١ - ١٤  
 عمر بن ابي ربيعة : كان خالد بن عبد الله بنى  
 حياته يمشى يرسله الى النساء ويرسلهن  
 اليه ٦ : ١٩ و ٢٠ ، ٧ : ١ و ٥ و ٨ ، ٨ :  
 ١٦ - ١٨ ، ذكراته عند الرباب وتشوقاته  
 ٨ : ١٨ ، ٩ : ١ ، ثم طلبتا من خالد ان  
 يحيى به بغير ان يعلم انها يثتا به اليه  
 ٩ : ٢ ، قصص خروجها اليها بالعقيق  
 ٩ : ٥ - ١٥ ، قوله في ذلك ٩ : ١٧ و ١٨  
 و ١٠ : ١ - ٥ ، تخطت خالد بن عبد الله  
 ودورانه في فلكه ٣٦ : ٩ - ١١ ، ٢٧ : ١٦  
 و ٢٨ : ١ - ١٦ و ٢٩ : ١ - ٦ ، قبال  
 جلساء صالح بن حسان انه اقضى الشعراء  
 ٢٧٧ : ٦ و ٧  
 عمر ابو المليحة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :

عون بن عبد الرحمن بن سلامة : وسلامة امه ، وهو رجل من بني تميم خلط في شراب ابي حزابه شيبرما ، فسלحه ومرض شهرا ٢٦٢ : ٧ - ١٣

عيسى بن ابراهيم النصراني : في شعر ابراهيم ابن المدر ١٦٩ : ١٤ و ٢٠ ، كاتب سعيد ابن صالح ، وكان يسمى على ابراهيم بن المدر في أيام تكته ، تك بعد موت سعيد ١٧٥ : ١٣ و ١٤

( غ )

غادر : مفضية كان ابراهيم بن المدر يتحفظها ١٧٦ : ٨

القرضي : جامه رجل من قرش قاصدا من اللائف يساله عن صوت يفتيه اياه ففناه قول مرة بن محكان ٣٢٣ : ٤ - ١٥  
غسقة بن شق : كاهن عبد شمس وكان عنده كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله ١٠٠ : ١٠  
الغوث : من اجداد خالد بن عبد الله ١٠ : ١ و ١٥ و ٢٢

غوث : أحمد بنى كعب بن مالك حنظلة وكان صاحب مالك بن الزيب ٢٨٧ : ٦٠٢

( هـ )

فاطمة بنت محمد بن عبدالله : احتفلت بسيف ابيها ٢٨٣ : ٤ و ٥

الفتح بن خاقان : في شعر ابراهيم بن المدر ١٦٩ : ٢ و ١٩

قراس بن جملة بن هيرة : دخل على خالد ابن عبد الله القسري وطلب منه أن يملن على ابن أبي طالب فضل ١٦ : ٨ و ٩

الفرزدق : يستحل خالد القسري في ديات حملها ١٦ : ١٦ و ١٧ : ١ - ٥ ، قوله يهجو خالد بن عبد الله القسري ١٩ : ٩ - ١١ ، قوله عندما مفا سليمان بن عبد الملك عن خالد وامر بضره مائة سوطة ٢٠ : ٣ - ٨ ، قوله في خالد عندما حفر نهر المبارك بالمراق ٢٠ : ١١ و ١٢ و ٢١ ، قوله عندما سجنه خالد ٢١ : ٦ و ٧ ، يهجو خالد ثانية ٢١ : ١٠ و ١١ و ١٨ ، كان مرة ابن محكان في عصره ٢٢١ : ٣ ، سئل : من شعر بكر بن وائل ممن خلفته خلفك أقوال : اميم بنى عجل - بنى العديل بن الفرخ -

عمر ذو الكلب وام جليعة ٣٥١ : ١٠ - ١٩ و ٣٥٢ : ١ - ١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣ ، اخته ترضيه ٣٥٢ : ٥ - ١٢

عمرو بن سعيد الأشدق : كان معه عبد الله ابن يزيد ٦ : ١٦ و ١٧ ، كان ابو موسى بن نصر على الشرطة يوم قتله ١٢ : ٦  
عمرو بن عبد شمس بن عبدو : كان على بنى عامر بن لؤي في اليوم الثاني من الفجر الثاني ٦٢ : ١٧

عمرو بن السجلان بن عامر = عمر ذو الكلب عمرو بن عمرو بن عدي بن زيد : غزا جدله واصاب اناسا من بنى طريف بن مالك ١٩٥ : ١ و ٢

عمرو بن مسعود بن كلفة : نادى المنذر بن ماء السماء فاغضبه فقتله المنذر ٨٦ : ٧ - ١١ ، رواية أخرى لقصة مصرع عبيد بن الأبرص ٩٠ : ١ - ١١ ، ٩١ : ١ - ١٦ ، ٩٢ : ١ - ١٠

عمرو بن المنذر بن ماء السماء = عمرو بن هند عمرو بن النعمان البياضي : كانت له رئاسة الخزرج في يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٥

عمرو بن هند : هو عمرو بن المنذر بن ماء السماء ، وعرف باسم أمه هند بنت الحارث ١٨٧ : ٥ - ٧ ، غزا اليمامة ١٨٧ : ٨ ، آلى ليحرقن من بني حنظلة مائة رجس ١٩٢ : ٤ - ٨ ، قوله : ان الشقي وأشد البراجم ١٩٢ : ١٢ ، مثل من شجاعة امرأة من حنظلة معه ١٩٢ : ١٥ ، ١٩٣ : ١ - ١٠

عمرو بن هند = ابن محرق عمر الباذ عيسى : قصة لحن وروايته ٣١١ : ٢ - ١١

العباسي : هم حرب وسفيان وابو سفيان بن امية ٦٦ : ٦ - ٩

العوام بن خويلد : كان ممن قتل في حروب القبحار من قرش ، قتله مرة بن معتب ٧٢ : ٧ و ٨

عوام بن عقبة : كان يهوى امرأة من قومه يقال لها : سوداء فماتت فرأها ٣٦ : ١ و ٢  
عوف بن عمرو بن عوف بن مالك من الأوس ويعرف بابي حنشل ٣٣٦ : ١٨

١٨٦ : ١ - ٧ ، يتهدد عمرو بن هند ١٨٧ :  
١٠ - ١٤ و ١٨٨ : ١ - ٨ ، يقال له عارق  
١٨٩ : ١ و ٣

قيس بن خالد ذو الجدين : سيد ربيعة ، خطب  
ابنته لقيط بن زوراة ١٩٥ : ٩ ، كانت  
عليه يمين لا يخطب اليه أحد ابنته علانية  
الا أصابه بشر وسمع به ١٩٥ : ١٠ و ١١  
و ١٩٧ : ٢

قيس بن الخطيم : قال شعرا في كرز الاعمدة  
من أجداد خالد بن عبد الله ٢ : ٦ - ٨ .  
قيس بن عاصم المنقري : أفلت منه وعلّة  
الجرمي في الكتاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٢  
و ٢١٦ : ٧ - ١٤

قيس عامر بن مالك ( ملاعب الاسنة ) : كان  
رئيسا على بني عامر في اليوم الأول من  
أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠

قيس بن القتال : قال بيتا في كرز بن عامر  
وابنه ١١ : ١١

قيصر : سار اليه امرؤ القيس بعد ابقائه ببني  
كنانة على أنهم بنوا أسد وكراهة أصحابه  
لقبله وتفرقه منه ١١٨ : ٤ و ٥ و ١١٩ :  
٧ و ٨ ، لجأ اليه المدليل هروبا من الحجاج  
ابن يوسف فأنه ٢٢٩ : ١٢ ، فكتب اليه  
الحجاج يهدده فأرسل به اليه ٢٣٠ : ١ و ٢

#### (د)

كاس بنت بجير بن جندب : محبوبة صخر  
ابن الجعد وقصته معها ٣٩ : ١٦ - ١٩ ،  
٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١ - ٤  
الكاهن بن هارون بن عمران : الجد الأكبر  
لبني قريظة وبني النضير ١٠٧ : ٤ ، من نسله  
السوقل ١١٧ : ١١ و ١٢

كثير ( عزة ) أنشد شعره عمر بن أبي ربيعة  
لمشوقاته ٢٨ : ١٠

كدام بن عير : رأس فهم وعدوان في اليوم  
الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١  
كرز الاعمدة : من أجداد خالد بن عبد الله ٢٢٩ : ٤

١٤ : ٢٣ و ٢٤ : ١ - ٣  
كرز بن عامر : جد خساله بن عبد الله  
كان عبدا آبقا من مواليه عبد القيس بن  
هجر ١٠ : ٨ و ٩

ملى أنه ضائع الشعر سروق للبيوت ٢٤٠ :  
٨ - ١٠ ، كان المدليل ينادمه فلما مات  
رواه الفرزدق ٣٤٣ : ١٠ - ١٤

١١٨ : ٨

فضل : الشاعر الجامية ، كانت محبوبة  
أجل منها وأعف ٢٠٠ : ٣  
الفضل بن العباس بن المأمون : اجتمع عنده  
المسدود وأحمد بن صدقة فأغضب الأول  
الثاني فانصرف وفي اليوم الثاني استرضاه  
الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ و ٢١٥ : ١ - ٣  
الفضل بن يحيى : لحظ بعنائه أبا مالك النضر  
ابن أبي النضر ٢٥٣ : ٤  
فليح بن الموراء : غني بشعر لأبي حنص  
الشطرنجي ٤٧ : ١٥

#### (ق)

القارة : هو اتبع بن الهون بن خزيمة ٥٩ : ٥  
و ٦

القاسم : اجتمع مع إبراهيم بن المدبر وابن  
فرزور وابن منارة في بستان بالمطيرة فأقبلت  
عريب فأسلحوها بينها وبين إبراهيم ١٧٨ :  
١٠ - ١٦

القتال بن مالك السحبي : قال شعرا في أسد  
ابن كرز الذي كان ممن حرم الضمر في  
جاهليته تنزه عنها ٢ : ١٠ - ١٣ ، له ابن  
عم قتله كرز بن عامر وهرب إلى البحرين  
مع التجار ١١ : ٣ و ٤

القعود بنت قيس بن خالد ذو الجدين : تزوجها  
لقيط بن زوراة بن مدس ١٩٦ : ١  
القراد بن هاب : ابن خال لقيط بن زوراة بن  
مدس خرج معه ليخطف بنت ذي الجدين  
١٩٥ : ٨ و ١٩٦ : ١٠ و ١٤ و ١٦ و ١٧  
قرط بن سلمة بن قشير : قتل في معارك مع  
بني عامر ٢٣٩ : ٢ و ١٤

قصر ميتر : في حديث بين أسد بن كرز ووجه  
رجل من ثقيف فلما أهدى إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم قوسا ٤ : ١١ - ١٤  
قيس بن جعفر : من الأجنيين من رهط عارق  
ولم يفرج عنه عمرو بن هند ١٩٠ : ٦٠ ،  
ثم أمثله بعد قول حاتم بن عبد الله في ذلك  
١٩٠ : ١٠

قيس بن جروة الطائي الأجني : قال شعرا  
في غارة أغارها عمرو بن هند على أهل لطبي

ليلى الاخيلية : مريها مالك بن الربيع وطمع  
في وصلها فلما قيل نوبة بن الحمر طاب  
مصارعته فلما سقط مالك الى الارض شرط  
ضربة هائلة فضحكت ليلي منه واستحيا  
مالك فاكتب بخرسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ .

( م )

ماودة : جارية الرشيد ، كان يحبها وخلفها  
بالرقة فلما قدم الى مدينة السلام اشتاقيا  
وكتب اليها ٤٦ : ١٠ و ١١

مالك : كان عند الوليد بن يزيد يغنيه ١٠١ : ٦  
مالك بن حازمة التغلبي : من بني كعب ، بعثه  
كسرى في آثامهم ووجه معه اربعة الاف من  
الاساورة ٣٥٦ : ٨ و ٩ ، سار بالاعاج حتى  
لقى ابادا فظفر بهم وهزمهم ٣٥٨ : ٩ - ١٥  
مالك بن الربيع : ( ترجمته ) ٢٨٥ : ٣٠٢ ،  
اسمه ونسبه ٢٨٦ : ١ - ٣ ، لص قاطع  
طريق ٢٨٦ : ٤ و ٥ السوالي يسري  
استصلاحه ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ، مروان بن  
الحكم يتبعه هو واصحابه ٢٨٦ : ١٨ و  
٢٨٧ : ١ - ٩ ، يتوعد من يتوعد ٢٨٧ :  
١٠ - ١٤ و ٢٨٨ : ١ - ٩ و ٢٨٩ : ١ -  
١٠ و ٢٩٠ : ١ - ٥ ، يقتل حارسه

ويخلص صديقه ٢٩٠ : ٦ - ١٣ شعره  
في مهره ٢٩١ : ١ - ١٣ ، اراد رجل اغتياله  
فاغتاله مالك وقال في ذلك شعرا  
٢٩٢ : ٤ - ١٣ ، ٢٩٣ : ١ - ١١ ، ٢٩٤ :  
١ - ٦ ، رجل حرب لاسانس ابل ٢٩٤ :  
٧ - ١٣ و ٢٩٥ : ١ - ٥ مالك والذئب  
٢٩٥ : ٨ - ١٦ و ٢٩٦ : ١ - ٥ ، تتعلق  
به ابنته عند الفراق فقال في ذلك شعرا  
٢٩٦ : ٦ - ١٦ ، ٢٩٧ : ١ - ٤ ، يتشرد من  
اجل شرطه ٢٩٧ : ٥ - ١٦ ، يتحدث مع  
اصحابه ويتسلاكون ماضيه في السرقة  
٢٩٧ : ١٧ - ١٩ ، ٢٩٨ : ١ - ٢٠ ، ٢٩٩ :

١ - ١٩ ، ٣٠٠ : ١ و ٢ ، مغامرة اخرى  
لشظاظ ٣٠٠ : ٣ - ٩ ، الحجاج يصيب شظاظا  
٣٠٠ : ١٠ - ١٣ ، مات مالك حنف اتفه  
٣٠٠ : ١٥ - ١٧ و ٣٠١ : ١ - ٤ .

مالك بن الصمصامة : ( ترجمته ) ٧٦ - ٧٩ ،  
نسبه ٧٧ : ١ - ٣ ، يوى جنوب ويمسول  
بينهما اخوها ٧٧ : ٥ - ١٥ و ٧٨ : ٥ - ١ ،  
يراهما فلا يستطيع مخاطبتها ٧٨ : ٦ - ١٢

كسرى : اصفق على ربيعة بن مقروم ٩٧ : ٤ .  
اتاه لقيط فكساه واعطاه جواهر ١٩٦ :  
١٤ و ١٥ كعب بن الاشرف ( ترجمته ) ١٣١ -  
١٣٣ ، اسمه ونسبه ١٣٢ : ١ - ٣ ،  
يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٢ :  
١٠ ، قصة قتله ١٣٣ : ١ - ١٤

كليب : كانت ربيعة مجتمعة عليه في حياته قبل  
اجتماعها على مالك بن مسعم ٣٣٩ : ١١  
و ١٢

الكليبي = ناشرة البريوي  
الكميث : قال يمدح يوسف بن عمر ١٣ :  
٦ - ١٠

الكميث بن معروف : ( ترجمته ) ١٤٣ - ١٤٥ ،  
اسمه ونسبه ١٤٣ : ١ - ٥ ، أسرته مابين  
شعراء وشعوا ١٤٣ : ٧ - ١٤ ، اسمه  
قزبه وترثيه ١٤٤ : ١ - ٩ ، اخوه يرثيه  
١٤٤ : ١٠ - ١٣ و ١٤٥ : ١ - ٦ ، ابنه  
معروف يتفزل ١٤٥ : ٧ - ١٠

كهس الضرمي : خارجي حارب في اربعين  
وجلا اسلم بن زرة الكلابي في الفري رجيل  
فثبت لهم ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١

الكسي = النمر بن توبل  
( ل )

لبيد بن ربيعة : قال شعرا يحض على الطلب  
يوم مروء الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب  
حين قتله البراء بن قيس بن رافع ٥٨ :  
١٠ - ١٣

لقيط الابدادي = لقيط بن مسمر  
لقيط بن زرارة بن عدس : يعر بني مالك بن  
حنظلة باخذ من اخذ منهم الملك وقتله اياهم  
١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ - ٦ ، يخطف  
بنت ذى الجدين وخبر ذلك ١٩٥ : ٣ - ١٦ ،  
١٩٦ : ١ - ١١

لقيط بن بعض : ( ترجمته ) ٣٥٤ - ٣٥٨ ،  
اسمه ونسبه ٣٥٥ : ١ - ٣ ، غزو كسرى  
لاباد ٣٥٥ : ٤ - ١٥ و ٣٥٦ : ١ - ١٢ و  
٣٥٧ : ١ - ١٠ و ٣٥٨ : ١ - ٨ ، موقعة  
مرج الاعم ٣٥٨ : ٩ - ١٦

لوحة : من بني مسعود بن معتب اخرجهم  
يلدرون في قيس ياخذون بايديهم الى خباء  
امهم ليجيروهم ٦٨ : ٥ - ٧

محبوبة ( شاعرة التوكل ) : ( ترجمتها ) ٢٠٠ - ٢٠٢ . كانت أجمل من فضل ٢٠٠ : ١ - ٥ ، بديتها تسبق رواية على بن الجهم ٢٠٠ : ٦ - ١٥ و ٢٠١ : ١ - ٥ ، شعرها في نقاعة ٢٠١ : ٦ - ١٦ ، وقاضها للتوكل بعد موته ٢٠١ : ١٧ - ١٩ و ٢٠٢ : ١ - ١٢ ، خصام وصلح في المنام ، ثم في اليقظة ٢٠٢ : ١٢ - ١٧ و ٢٠٢ : ١ - ١٩ . محمد بن الحجاج : دخل أبو حنيفة عليه فاشاد بشجاعة التميميين ٢٦٧ : ١٢ و ١٤ و ٢٦٨ : ١ - ١٤ .

محمد بن العباس الزبيدي ٢٢٢ : ٦ ، ٢٢٤ : ١ و ٥ و ١٠ .

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم : نروي عنه يزيد بن أسلم ٤ : ٦ و ٧ ، أهداه أسد بن كرز قوسا ٤ : ١٠ - ١٧ و ٥ : ٢ و ٤ و ١٤ ، عرض خالد القسري بأن هشاما خير منه عليه الصلاة والسلام ١٧ : ١٧ و ١٨ : ١ و ٢ ، لم يشهد يوم نضلة من الفجار الثاني ٥٤ : ٩ ويقال أنه شهده وله أربع عشرة سنة وكان يناول صومته النبيل ٥٦ : ١٤ - ١٧ و ٦٤ : ٤ - ٦ ، وطمن أبا بره ملاعب الأسنة ٧٢ : ٦ - ١١ ، هجاه كعب بن الأشرف وهجا أصحابه الكرام ١٣٢ : ٧ - ١٨ و ١٣٣ : ١ - ١٤ . يستشهد بكلمات بيت لعبد بنى الصبحاس ٣٠٣ : ١٠ .

محمد بن عبد الله بن طاهر : خلص إبراهيم ابن المدير من الحبس وبذل أن يحتمل في ماله كل ما يطلب به ١٦١ : ٣ - ٥ ، وكان إبراهيم استغاث به ومدحه ١٦١ : ٦ - ١٤ و ١٦٢ : ١ و ٢ .

محمد بن علي بن أبي أمية = أبو حشيشة محمد بن عمرو بن مسعدة : حضر غناء عبدة الطنبورية هو وهارون بن أحمد بن هشام في حضور اسحاق بن إبراهيم الوصلي وهي تجهله ثم عرفها بوجوده هارون بن أحمد ٢٠٥ : ٣ - ١٦ و ٢٠٦ : ١ - ٢٠٧ : ٢٠٧ : ١ - ٤ ، كان عند عمرو بن بانه يسلم عبدة الطنبورية ٢١٠ : ٢ .

جنوب ترمي عهده ٧٨ : ١٢ - ١٥ و ٧٩ : ٨ - ١ .

مالك بن العجلان : وفد الى ابي بجيلة الغساني وهو يومئذ ملك فسان ١١١ : ٧ ، ابوجيلة يعطيه امرأة من مسجيا بني قريظة ١١٤ : ١ و ٢ ، ثم يقتل أثره ١١٤ : ٣ - ١٨ ، ١١٥ : ١ - ٩ - قتل كثيرا من اليهود ١١٤ : ١٥ و ١٨ ، ١١٥ : ١ .

مالك بن عروة اللاتني : يقال ان له عبدا أسود قتل الهذيل وهو قائم على رأس ركبة من سفار ٢٢٢ : ١٠ .

مالك بن عوف : كان على بنى نصر بن معاوية ٢٢٢ : ٣ .

مالك بن مسعم : كانت ربيعة مجتمعة عليه كاجتماعها على كليب في حياته ، واستغاثوا به لحمل زياد الى معاوية مالا من البصرة ، فركب مالك في ربيعة فلحق بالمال فرده ، وضرب فسطاطا بالبريد وانفق المال في الناس حتى وفاهم عطاهم فلما راجعه زياد في ذلك بعرف ٢٢٩ : ١٠ - ١٩ ، مدحه الصديق واقام عنده بالبصرة ٢٤٣ : ٩ و ١٠ .

مالك بن المنذر : خرج ذات يوم يتصيد فاحرق ولم يصيب شيئا فامر بناقاة من عند ابنته زائرة بن عدس فنحراها واشتوى فلما انتبه زوجها سويد بن ربيعة قتله ، وخرج سويد هاربا حتى لحق بمكة ١٩٠ : ١١ - ١٧ .

ماوية : أخت عبيد بن الأبرص ٨١ : ١٤ . المبرد : نقل المؤلف عن خطه ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٤ .

متمم العبدى : خبر لقائه بالجويرية وزواجه منها ٣١٣ : ١ - ١٩ ، ٣١٤ : ١ - ١٢ .

التوكل ( الخليفة ) : كان يقسم إبراهيم بن المدير وقرنه ١٥٧ : ٣ ، مرض التوكل ثم عوف وقول إبراهيم في ذلك ١٥٧ : ٧ - ١٦ و ١٥٨ : ١ - ١٣ ، فامر التوكل له بخمسين ألف درهم ١٥٨ : ١٥ ، ملك محبوبة وهي بكر وكان أهداها له عبد الله بن طاهر ٢٠٠ : ٢ و ٣ ، أمر بإسقاط أحمد بن صدقة فقدم عليه وفاته ٢١٢ : ٦ .

مجاجع بن مسعود السلي : كانت تحتها شيلة بنت جنادة ، ثم تزوجها عبد الله ابن العباس ٢٢٨ : ١٨ .

٢٠٧ : ١٠ - ١٢ ، أفضب أحمد بن صدقة  
عند الفضل بن العباس بن المأمون : ٢١٤  
١٤ و ٢ .

مسعود بن سالم بن أبي سلمى خالص ربيعة  
ابن مقروم من الأسر فدمه : ٩٨ : ١٠ - ١٤ ،  
و ٢٢ ، ٩٩ : ١ - ١١ و ١٠٠ : ١ - ٥ .

مسعود بن سهم : رأس ثقيف في اليوم الاول  
من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ .

مسعود بن ممتب الثقفي : كان مع أخيه وهب  
على ثقيف في اليوم الثاني من الفجار الثاني  
٦٣ : ٥ و ٦ ، كان قد ضرب على امرأته  
سبيعة بنت هيد شمس خباء وقال لها  
من دخله من قريش فهو آمن ، فجعلت  
توصل في خيالها ليتسع ٦٧ : ١١ - ١٤ او  
٦٨ : ٤ - ١٨ ، ألي سبيعة فجعل أنفه  
بين نديها فتجبره ٧٣ : ١٦ و ١٧ .

مسلمة بن هشام : تناول عليه خالد بن عبد الله  
الله القسري فمزل عن العراق ١٧ : ٩ .

مصعب بن الزبير : لما ولي جيس مرة بن محكان  
ثم دس اليه من قتله ٢٢٣ : ١ و ٢ .

مضرط الحجارة : لقب عمرو بن هند ١٨٧ : ٧  
مطمع بن عدى بن نوفل : رأس بنو نوفل في  
اليوم الثاني من الفجار ٦٢ : ١٣ .

مظفر : كانت تهواه نبت جارية البكرية ١٦٢ : ١  
١٥ في شعر هلي بن يحيى النجم ١٦٣ : ٤  
في شعر ابراهيم بن المدين ١٦٤ : ٥ .

معاوية بن أبي سفيان : كان معه ابن أسد بن  
كرز على علي أمير المؤمنين ٤ : ١٧ ، كان يمثل  
بشعر سمية بن عريض ١٢٣ : ١٢ - ١٦ .

استعمل سميد بن عثمان بن عفان على خراسان  
٢٨٦ : ٩ .

معاوية بن قشر بن كعب : قتل له سبعة  
بنين في مصاركهم مع بني عسار ٢٣٩ : ٢  
معبد : غني بشعر لمر بن أبي ربيعة ٨ : ١  
٢ : ٤ ، كان عند الوليد بن يزيد يفتنيه  
١٠١ : ٦ .

المعتمس ( الخليفة ) : كان اسحاق بن ابراهيم  
الموصلي عنده فاتصرف وهو سكران ٥٢ : ١١ و ١٠ .

محمد بن مروان : نزل عليه يهسي بن صهيب  
الجرمي وكان قد اتهم بنحس غلام من قيس  
١٣٩ : ١٥ ، ١٤٠ : ١١ و ١٤١ : ٣ .

محمد بن مسلمة : أرسله النبي صلى الله عليه  
وسلم على رعد لقتل كعب بن الأشرف  
١٣٣ : ٣ - ١٤ .

محمد بن منظور الأسدي : اكرر نسبة خالده  
ابن عبد الله القسري إلى أسد ١٣ : ١٣ .

مخارق : أخذ عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي  
اصواتا ٥٢ : ٩ .

مخرمة بن نوفل بن وهيب : كان على بني  
زهرة في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٤  
المختنق : في شعر رجل من هوازن ٥٥ : ٥ - ٧ .

مرداس بن زوعة بن كعب : قتل في معارك  
مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥ .

مرة الكاتب : تخلف مع مالك بن الرب عتمة  
مرض ٣٠٠ : ١٥ و ١٦ .

مرة بن محكان : ( ترجمته ) ٢٢٠ - ٢٢٦ ،  
اسمه ونسبه ٣٢١ : ١ - ٥ ، ينحر مائة

بعير ٣٢١ : ٥ - ١٤ ، مصعب بن الزبير  
يقتله ٣٢٢ : ١٠ - ١٦ و ٣٢٣ : ١ - ١٥  
و ٣٢٤ : ١ - ١٢ .

مرة بن معتب : قتل العوام بن خويلد في حروب  
الفجار الثاني ٧٢ : ٧ و ٨ .

مروان بن الحكم : خاله نافع بن علقمة بن  
الحارث بن مهران الكناني ثم الفقفي ، كان

والى مكة ١٤٧ : ٩ و ١٠ ، حج فصار بين  
يديه جميل بن عبد الله بن معمر وجواس

أبن قطبة وجواس بن القمطل الكلي ١٥٢ :  
١١ و ١٢ ، طلب مالك بن الرب وشرذمة

من اصحابه ساموا الناس شرا ٢٨٧ : ٨ و ٧  
مسافر بن أبي عمرو بن أمية : كان يهوى

هند بنت متبة بن ربيع ومات أسفا ملجسا  
٢٤٢ : ٩ - ١٥ .

مسحقة بن الجمع الجمفي : قتل في معارك  
مع بني عامر ٢٣٩ : ٤ .

المسعود : أبي أن يضي قبل عبدة الطنبورية

فيستجاب له ٢٤٥ : ١٠ ، ١١  
يفقد عليه والنصور ينقص ٢٤٥ : ١٥ -  
١٨ و ٢٤٦ : ١ - ١٧ و ٢٤٧ : ١ - ١٧  
٢٤٨ : ١ و ٢ ، يباع موسى بن هارون  
فيأخذ بدره نصفاً ٢٤٨ : ٣ - ١٧ ، يتلف  
في ضحكه كل ماله ٢٤٩ : ٤ ، ١٩ ، لا لم  
فيه ولا دم ٢٥٠ : ٤ - ٢٠ ، ٢٥١ : ١ - ١٠ ،  
لا ترضى مضر يقتله ، ٢٥١ : ١١ - ١٥  
ميون بن هارون : نسخ صاحب الاغانى من  
كتاب بخطه ٢٥٧ : ١٢  
(ن)

النايفة الديراني : اقبل يريد سوق بني  
فينقاع فحاصت به ناقته ١٢٨ : ١٦-١٠  
قال للربيع بن ابي الحقيق يومئذ : انت اشعر  
الناس ١٢٩ : ٧  
ناشرنا الربيعي : قتل بسجستان في فتنة ابن  
الوزير ، فزلاه ابو حوايه ٢٥٩ : ٥ - ١٤  
نافع بن علقمة الكناني : حبس عنده يمل  
الاحول بن مسلم في خلافة عبد الملك بن  
مروان ١٤٧ : ٩ و ١٠  
نبت ( جارية البكرية الغنية ) : كانت تفتن لمل  
ابن يحيى بن النجم و ابراهيم بن المدبر في  
منزل بعض الوجوه يسر من رأى ١٦٢ : ١٢ -  
١٥ ، في ٥ ، في شعر ابراهيم بن المدبر  
١٢ و ١٦٣ : ٩ - ١٥

نصيب : ينسب الناس له بيتاً للنسر بن تولب  
وهو خطا ٢٧٨ : ١٦ ، ١٧  
النضر بن الحارث بن كلبه العبدى : رحنه ابوه  
في صلح يتم برهائن ٢٧٧ : ١٣ و ١٤  
نظم العمياء : أخت الزبيدي الطنبوري الذي علم  
عبدة الغناء على الطنبور ٢٠٨ : ١٣  
النعمان بن المنذر : لحق به في الحيرة البراض  
ابن قيس بن رافع ٥٧ : ٤ - ٦ ، خرج اليه  
مسافر بن أبي عمرو بن أمية يستعينه في مهر  
هند بنت عتبة بن ربيعة ٢٤٢ : ٩ و ١٠  
نفاثة بن الدليل : من الأحابيش ، وهو من بني  
الحارث بن عبد مناة بن كنانة ٥٩ : ٥  
نفرة بنت أبي ربيعة بن فهيك بن حلال : أم  
هروء الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب ٥٨ :  
٩ و ١٠

النسر بن تولب : ( ترجمته ) ٢٧٢ - ٢٨٤ اسمه  
ونسبه ٢٧٣ : ١ - ٤ ، أبو عمرو بن الصلاء

معروف بن الكميث : أبو الكميث ، شاعر من  
المزقين في الشعر ، عتاب لعبد الله بن  
المساور في هند ١٤٢ : ٩ - ١٤  
المعلبي . غنى بشعر لأبي حفص الشسطلنجي  
٤٧ : ١٥

معم بن حبيب الحمصي : قتل في حروب  
الغبار الثاني ٧٢ : ٨ و ٩  
المفيرة بن سعد : قدم اسماعيل بن عبد الله  
أخو خالد بضره وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤  
و ١٥ ، خرج على خالد بن عبد الله فلم وهو  
على المنبر فدعش وتجر ١٣ : ٦  
مفرج بن الرقيع : قال يهجو خالد بن عبد الله  
العمري عنهما حفر نهر العراق ( المبارك )  
٢١ : ١ - ٣

ملابح الأسنة = عامر بن مالك  
المنذر ابن ماء السماء : نادى خالد بن الفضل  
وعمر بن مسعود بن كلبه ، من بني أسد ،  
فانفضاه وقتلها شر قتلة ٨٦ : ٧ - ١٥  
طلب امر القيس بن حجر ووجهه في طلبه  
جيوشا عنهما سار الى الشام يريد قيس  
١١٨ : ٦ و ٧ ، أعطى لقيط بن زدرارة مائة  
من هجائه ١٩٦ : ١٢ - ١٥  
منصور بن جمهور : شتم عبد الله بن عياش  
الهذلي خالد بن عبد الله في أيامه ٢١ : ١٣  
و ١٤ و ٢٢ : ١٦

المهدي : تسمى أبا حفص في داره ومع اولاد  
مواليه ٤٤ : ٥ ، انقطع له الزمّل بن أميل  
في حياة أبيه وبهده ٢٤٥ : ٥ ، يفقد عليه  
بشعرين ألف درهم ، والنصور ينقص ٢٤٥ :  
١٥ - ١٨ ، ٢٤٦ : ١ - ١٣ ، انشد قول  
الزّمل ٢٥١ : ١٣ - ١٥ ، مدحه أبو دهمان  
الغلابي ٢٥٧ : ٣ ، ضرب أبا الغضاهي بسبب  
عشقه متبة ٢٥٧ : ٤

المهلب بن أبي صفرة : كان يهين بن صهيب  
معه في حروبه للأزارقة ١٢٥ : ٧ ، ١٣٦ : ٨  
موسى بن عمران عليه السلام : بعد وفاته نزل  
أهله بنواحي يشرب ١٠٧ : ٥ ، كان قد  
بعت الجنود من بني اسرائيل الى العماليق  
فاظفرهم الله عز وجل عليهم فقتلهم جميعاً  
الا ابنسا للأرقم ١٠٧ : ١٥ - ١٩  
الزّمل ابن أميل : ( ترجمته ) ٢٤٤ - ٢٥١ ،  
اسمه ونسبه ٢٤٥ : ١ - ٦ ، يمتنى العمي

خالد بنون مسلمة بن هشام ، فعزله عن العراق ١٧ : ٨ و ٩ ، عرض خالد القسرى بأنه خير من النبي صلى الله عليه وسلم ١٨ : ٢ ، كان خالد قريبا منه مكنيا عنده فادل وتمرغ عليه ٢٢ : ٣ - ٧ و ٢١ ، كتب لخالد القسرى بقرعه عندهما قال : والله ما اعارة العراق ما يشرفني ٢٥ : ١٢ - ١٦ ، ثم عزله ٢٦ : ١ ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ٢٦ : ٢

هشام بن المغيرة : من الرؤساء في حرب الفجار الثاني ٥٤ : ٩ طلب البراء بن قيس من بشر بن أبي خازم أن يخبر هشاما أن البراء قتل عروة الرجال ٥٨ : ١٤ و ١٥ ، ٥٩ : ١١ ، يخدع هوازن فلا تجدي الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، رأس إحدى المجنبتين في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ٩ و ١٠ في شعر خدش بن زهير ٦١ : ١ و ١١ ، كان على بني مخزوم في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥

هند : امرأة من أهل الحيرة أحبها المؤمل ابن أميل ، وقال فيها قصيدته المشهورة ٢٤٥ : ٧ - ٩ . هند زوجة عبد الله بن السجلان ، طلقها لعقمها ، ثم ندم على ذلك فتزوجت غيره فمات أسفا عليها ٢٢٧ : ٥ و ٦ و ١٠ - ١٨ و ٢٣٨ : ١ - ١٨ ، نعم النذير هند هذه ٢٤٠ : ٣ - ١٤ .

هند : كان عمر بن أبي ربيعة يشيب ب ٧١ : ٦ و ٢٨ : ٧ و ١٣ ، خرجت مع الرباب الى منزله لهما بالعقيق وصواحبات لهما ٨ : ١٦ و ١٧ في شعر لمر بن أبي ربيعة ١٠ : ٢ .

هند بنت امرئ القيس : كانت معه لما نزل على السموذ ١١٨ : ١٠ ، في شعر لامري القيس يمدح السموذ ١١٩ : ٢ ، صرب عليها السموذ قبة من آدم ١١٩ : ٥ .

هند بنت عتبة بن ربيعة : تزوجها أبو سفيان بن حرب فمات مسافرا بن أبي عمرو بن أمية أسفا عليها ٢٤٢ : ١٠ - ١٣ .

هودة بن جرول بن نهشل بن دادم : حرق عمرو ابن هند زوجته الحمراء بنت حمزة لانها من بني حنظلة ١٩٣ : ١ - ١٠ .

يسميه الكيس ٢٧٣ : ٨ - ١٤ ، يحظى بكتاب نبوي ٢٧٤ : ٦ - ١٦ ، يشكون في روايته فيضرب ٢٧٤ : ١٧ - ١٩ و ٢٧٥ : ١ - ٥ ، مثل من كرمه ٢٧٥ : ٨ - ١٥ ، تخدعه زوجة ٢٧٦ : ١ - ١٧ و ٢٧٧ : ١ ، يشبه حاتما في شعره ٢٧٧ : ٢ ، أفتى الشعراء ٢٧٧ : ٦ - ٨ ، جيرة توصيه بولمه منها ٢٧٧ : ١٠ - ١٣ ، شعره بين يدي الرسول ٢٧٩ : ١ - ٤ ، يسلمو بدعد عن جيرة ٢٧٨ : ١١ - ١٩ ، يرثي جيرة ٢٧٩ : ٥ - ١٢ ، يعزى في كبره ٢٧٩ : ١٢ - ١٧ و ٢٨٠ : ١ - ٣ ، موازنة بين خرف وخرف ٢٨٠ : ٤ - ٧ ، يرثي أخاه ٢٨٠ : ١٠ - ١٤ ، يتشل بابياته ٢٨١ : ١ - ١١ ، يعنى صديقه من الدية ويتحللها ٢٨١ : ١٦ و ٢٨٢ : ١ - ٣ ، قصة سيه كالذي وصف النمر بن قزلب ٢٨٢ : ٤ - ١٥ و ٢٨٣ : ١ - ١٦ و ٢٨٤ : ٤ ، يشكر المتشيب ٢٨٤ : ٥ - ٩ ، من توسلاته ٢٨٤ : ١٠ - ١٤ ، موذ الى فتوته ٢٨٤ : ١٥ - ١٧ . نويرة : من بني مسعود بن معتب ، أخرجهم بنو روق في قيس يأخذون بأيديهم الى خيباء أهم ليجيروهم ٢٨ : ٥ - ٧ .

( هـ )

هارون بن احمد بن هشام : كان عند عمرو بن باقة ، وحضر غناء عبيدة الطنبورية هو ومحمد ابن عمرو بن مسلمة في حضور أسحاق بن ابراهيم الموصلي وهي تجهله ثم عرفها ٢٨٠ : ٢ - ١٦ و ٢٨٠ : ١ - ١٩ و ٢٨٠ : ١ - ٤ و ٢٨٠ : ٣ .

هاشم بن سمد الحميري : أوفد المؤمل بن أميل المجابري والحسين بن يزيد بن أبي الحكم السلولي الى الهذلي في بعة ابنه موسى ومارون ٢٤٨ : ٥ و ٦ .

هجر بنت عبيد بن رواح = تغر بنت عبيد الهذلي : من بني تغلب ، أثار على بني تميم بمقتل عثمان فاصاب نعا كثيرا ولكنه قتل وهو قائم على رأس ركبة ٢٣٣ : ٥ - ١٥ . هشام بن عبد الملك : كان عمر بن زيد جالسا على بابة فسلم عليه اسماعيل بن عبد الله بن يزيد القسري أخو خالد ١٢ : ١٤ و ١٥ ، بلغه قول خالد لقسري : ما ابني يزيد بن



وهب بن معتب : كان على ثقيف في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٥ ، أبي الصلح وخالف قومه واندى الى هوازن ٧١ : ١٢ و ١٣ .

( ي )

يحيى بن خالد : دخل ابو حفص الشطرنجي عليه وعنده ابن جامع وهو يلقي على دنابر صوتا امره بالقائه عليها ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ : ١ و ٦ .

يحيى بن سعد بن بكر بن صغير المين : غنى في شعر لابي حفص الشطرنجي ٤٧ : ٣ و ١٤ . يحيى بن صغير : غنى في شعر لابي حفص الشطرنجي ٤٧ : ٣ و ١٤ و ٢١ . يحيى بن عيسى بن مناره : كانت عريب وعبد جساسعة من اهل الادب والظرف وهو منهم ١٧٢ : ٥ - ١٠ .

يزيد بن اسد بن كرز : من اجداد خالد بن عبد الله ، ادرك الاسلام فاسلم ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية يسيرة ٤ : ٦ - ١٠ ، اسلامه وقدمه مع ابيه على النبي صلى الله عليه وسلم ٥ : ١٥ ، خطبته يوم صفين ٤ : ١٥ ، ثشا يدي في بجيلة ولا تلحقه الى ان مات ١١ : ٤ و ٥ ، كان يلقب خطيب الشيطان وكان اكذب الناس في كل شيء مرفوعا بذلك ١٢ : ١١ و ١٢ . يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث : ابن عم امرئ القيس ، نزل معه على السموذ ١١٨ : ١٠ ، وخلفه مع ابنته هند ١١٩ : ٩ .

يزيد بن خالد : كان مع ابيه عند هشام بن عبد الملك فالتفت يومها الى ابنه يزيد فقال له : كيف بك يا بني اذا احتاج اليك بنو امرئ المؤمنين ؟ قال : اواسيهم ولو في قميص ٢٢ : ٦ ، قتله هشام بن عبد الملك ٢٦ : ١ . يزيد بن عبد المطلب : في يوم الكلاب كان اهل

مودة بن علي : وفد على كسرى وقتل المنذر بن ماء السماء يوم عين اباغ ٣٣٤ : ٢١ .

( ز )

ورقاء بن الحارث : احد بني عمرو بن عامر ، قتل يوم الحريرة وخمسة نفر ٧٠ : ١٤ و ١٥ ، في شعر خدش بن زهير ٧١ : ٤ . وصيف : صار اليه عدة من جوارى المتوكل بعد موته ٢٠١ : ١٨ و ٢٠٢ : ٣ ، هم يقتل محبوبه لوفائها للمتوكل ٢٠٢ : ١٠ .

وعلة الجرهمي : من فرسان قضاة وانجادها وشعرائها وشهد الكلاب الثاني فاقلت بعد ان ادركه قيس بن عاصم المنقري ٢١٧ : ١٠ و ١١ ، ٢١٩ : ٧ - ١٤ ، تمثل بشعر عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ٢١٨ : ١ - ١٥ .

وقاص بن بجير بن جنديب : اخو كاس محبوبه صخر بن الجعد وقصته معه ٣١ : ١٧ - ١٩ و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ٤ . وكبح : احد بني الطاغية ، قطع يده وجعل من رطل المعدل وهما يشربان ٣٢٨ : ١ و ٢ . ولادة بنت المحجل بن عبيسة : ام علي بن عبد الله

ابن جعفر ٢٢٣ : ٣ .

الوليد بن حنيفة = ابو حزابة

الوليد بن الحفيرة : طلب البراء بن قيس من بشر بن ابي خازم ان يخبره انه قتل عروة الرجال ٥٨ : ١٥ ، ٥٩ : ١١ ، يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، في شعر خدش بن زهير ٦١ : ١ و ١١ .

الوليد بن يزيد : حضر يثرا بين ثنية ذي طوى وثنية الحجر فكان خالد بن عبد الله التميمي ينقل ماها فيوضع في وضي الى جنب زعم ليرى الناس فضلها ١٨ : ٥ و ٦ ، دخل عليه حماد الراوية وهو مصطبح وبين يديه من يفتونه وعل راسه وصيفة تسقيه ١٠١ : ٦ - ١٤ .

القسرى الى أن أمر سليمان بغيره مائة سوط  
١٩ : ١٢ ، في شعر للفردق ٢٠ : ٧ ،  
انصرف الصديق عن باب الحجاج اليه ومعه  
وهجا الحجاج فأمر له بخمسين ألف درهم  
٣٣٠ : ١٣ - ١٩ و ٣٣١ : ١ - ١٥ .  
يزيد بن هوير : في يوم الكلاب كان أهل اليمن  
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك يقال  
اليزيديون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .  
يشكر : لقب رالان ، جد يعلى الأحول ١٤٧ : ٢  
و ٣ .  
يعلى الأحول : (ترجمته) ١٤٦ - ١٤٩ ، اسمه  
ونسبه ١٤٧ : ١ - ٤ ، شاعر فاتك خليع  
١٤٧ : ٥ و ٦ ، يسلمه قومه الى الحاكم ١٤٧ :  
٧ - ١٥ قصيدته في سجنه ١٤٨ : ١ - ١٠  
١٤٩ : ١ - ٩ .  
يوسف بن عمر : مدحه الكميت ١٣ : ٦ و ٧ .

اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك  
يقال لهم اليزيديون ، هو أحدهم ٢٢٠ :  
٩ و ١٠ .  
يزيد بن المأمور : في يوم الكلاب كان أهل اليمن  
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك يقال  
لهم اليزيديون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .  
يزيد بن مخزوم : في يوم الكلاب كان أهل اليمن  
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك يقال  
لهم اليزيديون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .  
يزيد بن معاوية : استعمل طلحة الطلحات  
الخزاعي على سجستان ٢٦٠ : ١٠ ، قيل لأبي  
حزابة ، لو أتيتك لفرغ لك وشرفك فأبى  
الوقوف ببابه ، ثم يقف فلا يصل اليه ٢٦٦ :  
١٧ و ٢٦٤ : ١ - ١٥ و ٢٦٥ : ١ و ٢ .  
يزيد بن المهلب : كان عند سليمان بن عبد الملك  
وتشفع لتخفيف قطع يمين خالد بن عبد الله

## فهرس الامم والقبائل والجماعات

(١)

الأبصار : منهم رجال حدث عنهم أبي الزناد عن أبيه ١٢٤ : ١٠ و ١١ .

أهل الشام : منهم رجال سمح قول خالد بن عبد الله القسري في هشام بن عبد الملك : ابن الحنفاء ٢٢ : ٩ .

أهل مأرب : أرسل الله عليهم سيل العرم ، وهم الأزد ١١٠ : ٦ .

أهل نجد : أراد النعمان بن المنذر أن يجيز لطيفته عليهم ٥٧ : ١١ و ١٢ .

أهل حجر = حجر  
الأوس : نزلوا بيثرب عند انفجار سجيل العرم ١٠٧ : ٦ و ٧ و ١٠ و ١٤ و ١٥ و ١١١ : ٢ و ٦ .

أياد : وجه المنذر بن ماء السماء منهم جبرشاسا كطلب امرئ القيس ١١٨ : ٦ ، أجدبت بلادهم فارتحوا حتى نزلوا بسندباد ونواحيها ٣٥٥ : ٦ و ٧ .

(ب)

بجير : مولاهم عبد العزيز بن يسار ، باع الدقيق إلى عكرمة بن ريمي البكري ٣٤٢ : ١ بجينة .  
ليست برجل وانسا هي امرأة قد اختلف في نسبها ١ : ٨ - ١٦ و ٢٠ : كرز يدعى في الجاهلية رب بجيلة ٢٢ : ٩ .

قسر بطن من بجيلة ٢ : ٢١ ، نزل فيهم كرز ابن عامر وابنه أسد ، فاقام مدة ثم ادعى اليهم ١٠ : ١٦ ، في شعر للفرزدق ١٧٠ : ٤ ، في كتابة هشام بن عبد الملك إلى خالد بن عبد الله القسري يقرعه ٢٥ : ١٥ .

البراجم : بطن من بني حنظلة ١٩٢ : ٩ و ١٢ .  
يكر بن وائل : لجأ اليهم العدليل لما لجع الحجاج في طلبه ٣٣١ : ١٦ و ١٧ ، استوهبوا العدليل من الحجاج ٣٣٢ : ١ ، شاعرهم العدليل ابن القزح ٣٤٠ : ٨ - ١٠ ، في شعر للفرزدق ٣٤٣ : ١٤ ، كان لهم صنم يقال له ذو الكبين أو ذو الكميات ٣٣٥ : ٨ .

آل الحضرمي : حبس خالد بن عبد الله القسري في دورهم بعض التابعين ١٧ : ١٠ .

آل ضبة : قبيلة مسعود بن سالم بن أبي سلمى الذي مدحه ربيعة بن مقروم عندما خلصه من الأوس ١٠٠ : ٢ .  
آل عامر = بنو عامر

آل عيقر : في شعر جمدة بن عبد الله الخزاعي ٩ : ٥ .

آل علي بن أبي طالب : يسكنون سسوفة قرب المدينة ٢٨٢ : ٦ و ١٦ .

آل فقصي : في شعر معروف بن الكميت ١٤٣ : ١١ و ١٨ .

آل مروان : في شعر مالك بن الربيع ٢٩١ : ٥ .  
آل نصر : يفز ملوكهم ايادا ٣٥٥ : ١٠ .  
آل هولة : في مديح العدليل لبني بكر ٣٣٤ : ١٣ .

الأحابيش : من بني الحارث بن عبد منشة بن كنانة ، وسما بذلك لأنهم تحالفوا على أن يكونوا يدا على من سواهم ما أقام حبيش ٥٩ : ٤ و ٥ و ١٦ ، تجمع معهم كنانة وقريش بأسرها وبنو عبد منشة في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١ - ٣ و ٦٣ : ٢ .

أحمس : في شعر لأسد بن كرز ٢ : ١٤ ، منهم حي عاون كرز بن عامر على الإقامة في بجيلة ١٦ : ١٠ .

الأزد : تفرقت عنه انفجار سجيل العرم ١٠٧ : ٦ و ١١٠ : ٦ .

أزد شحوة : نزلوا السراة ١١٠ : ٨ .  
أزد عمان : نزلوا بقصر عمان الجديد ١١٠ : ١٣ ، منهم جواس بن حبان ١٤٦ : ٧ .

الأساورة : أمد بجيش منهم انو شروان المنذر بن ماء السماء ١١٨ : ٧ .

أقزل : في شعر لأسد بن كرز ٣ : ١٣ .  
الأقبال : من حمير ، قوم حسان بن تبع ٣١٦ : ٦ .

في يوم الكلاب : يا آل كعب ، فتنادى أصل  
اليمن : يا آل كعب فتنادوا : يا آل الحارث ،  
فتنادى أهل اليمن : يا آل الحارث فتنادوا :  
يا آل مقاعس ٢٣١ : ١ - ٥ ، رجل اليهم زهير  
ابن عروة المازني الملقب بالسكب عندما  
غاضب قومه في شيء ذمه منهم ٢٧٠ : ٨ ،  
منهم مرة بن مكران ٣٢٢ : ١٢ .  
بنو تميم بن مرة : كانوا مع قريش في اليوم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٤ .  
بنو ثعلبة : من قبائل بني إسرائيل وكانوا  
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .  
بنو جسر بن محارب : كانوا مع هوازن في اليوم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٦ .  
بنو جشم بن بكر بن هوازن : كان لرجل منهم  
دين على رجل من بني كنانة فكان اليوم الثالث  
من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ، رأسهم  
الصمة بن الحارث في اليوم الأول من أيام  
الفجار الثاني ٦٠ : ١٢ و ١٣ ، كانوا مع  
هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني  
٦٣ : ٥ .  
بنو جلان : في شعر العديل لما هجرا جرثومة العنزي  
الجلاني ٣٢٩ : ٧ .  
بنو جمح : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من  
الفجار الثاني ٦٢ : ١٦ .  
بنو الحارث : منهم حسان بن وقاف ودينار ،  
ركبا مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو الطافية  
٣٢٨ : ٩ .  
بنو الحارث بن ربيعة : أحدهم خالد بن هودة  
٦٣ : ٧ .  
بنو الحارث بن فهر : كانوا مع قريش في اليوم  
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٨ .  
بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة : منهم  
الأحابيش ٥٩ : ٤ و ٥ .  
بنو الحارثة : كان بنو مرانة في موضعهم ١٠٩ :  
٩ .  
بنو حرب : في شعر أبي حنيفة ٢٦٤ : ١٤ .  
بنو الحرمان : حي من اليمن ١٠٩ : ١٠ و ١١ .  
بنو الحريش : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١ .  
بنو حنبل : بنو عم دينة لزيهر بن عروة المازني ،  
وقال يتشوقهم ٢٧٠ : ١٠ - ١٢ : ٢٧١ :  
١ - ٩ .

بنو آكل المرار : توارث ملوكهم أذراع كانت لابن  
امري القيس ملك من ملك ١١٨ : ٩ و ١٠ .  
بنو الأزارق : من الصالائق سكان المدينة ١٠٧ :  
١٣ .  
بنو أسد : كان عبيد بن الأبرص شاعرهم ٨٢ :  
٧ ، اجتمعهم بعد قتلهم حجر بن عمرو  
والدمري القيس ليطلقوا ابنه الدية ٨٢ : ٩ .  
١٥ - ٥ : ١٦ ، منهم رجل تزوج صفراء بنت  
عم بيهس بن صهيب ١٣٥ : ١٠ .  
بنو أسد بن خزيمه : كان فيهم كرز بن عامر جد  
خاله بن عبد الله وتزوج مولاة لهم يقسال  
لها زرب ١٠ و ١١ : ١٢ ، قتل خدش  
الكندي رجلا منهم ١٤ : ٦ ، استغاثت بهم  
كنانة فلم يفيئوها ولم يشهدوا الفجار ٦١ : ٩  
و ١٠ و ٢٤ .  
بنو إسرائيل : كان الصالائق يسكنون المدينة  
١٠٧ : ١١ .  
بنو أمية : سبهم ونهم اسماعيل بن خالد بن  
عبد الله القسري في مجلس السفاح ١٨ :  
١٨ و ١٩ : ١ - ٤ ، مدحهم أبو حنيفة في  
شخص طليحة الطلحات ٢٦٢ : ١١ .  
بنو أنيف : حي من بلي ١٠٩ : ١١ .  
بنو البكاء : منهم سلمة بن اسماعيل وكان على  
بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جسر  
ابن محارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني  
٦٣ : ٧ .  
بنو بكر : في شعر للبراضي بن قيس بن رافع  
٥٨ : ٣ و ١٧ و ١٨ . كانوا مع قريش في  
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ .  
مدح العديل بن الفرخ لهم ٣٢٤ : ١٠ .  
بنو بكر بن مناة : همت وسائر بطون كنانة  
بالهرب في اليوم الرابع ، يوم عكاظ ٦٦ : ١٠  
و ١١ .  
بنو بهدل : من قبائل بني إسرائيل وكانوا  
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .  
بنو ثعلب : منهم رجل يقال له الهذيل ، اغتار  
على بني تميم يعقب مقتل عثمان فأصاب نهما  
كثيرا ٢٣٣ : ٥ و ٦ .  
بنو تميم : استغاثت بهم كنانة فلم تنفهم ولم  
يشهدوا الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٦ ، تداعت

بنو حنظلة : آل عمرو بن هند ليحرقن منهم مائة رجل ١٩٢ : ٤ .  
بنو خنساءة بن مازن : منهم بشر بن كهف ، وتزوج عبد الله بن عامر بن كرزى منهم ٢٣٤ : ٢ و ٣ .  
بنو خلف : نزلت عليهم عاتشة بالبصرة ٢٦٣ : ١٠ .  
بنو خناعة بن سعد بن حذيل : من بني الرمدا ٣٤٥ : ٥ و ٦ .  
بنو خنيس : منهم عمرو بن ابي عمارة الازدى ١٤٦ : ٦ و ١٧ .  
بنو الدليل : شرب فيهم البراض بن قيس بن رافع فخلعوه ٥٧ : ١ .  
بنو ربيعة : منهم مرة بن محسكان وابو البكره ٣٢١ : ٧ .  
بنو الرشيد : كانوا يزورون ابا حصص الشطرنجى ويأمنون به ففرض فمادوه جميعا سوى ابا عيسى بن الرشيد ٤٩ : ١٠ .  
بنو الرمدا : منهم بنو خناعة بن سعد بن حذيل فخلعوه ٣٤٥ : ٥ و ٦ .  
بنو زعورا : من قبائل بني اسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .  
بنو الزبية : هم بنو مالك بن ثعلبة ٨٢ : ٥ و ٦ .  
بنو زهرة : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .  
بنو زهير بن اقيس : حي من عكل ، كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام مع التمر بن تولب ٢٧٤ : ٩ - ١٩ .  
بنو زيد : من قبائل بني اسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .  
بنو سالم بن عوف : في شعر مالك بن النجاشي ١١٤ : ١٥ .  
بنو سحمة : كان قوم من سحمة عرضوا لجار لاسد بن كرز فاطردوا ابلاله ، فواقع بهم اسد وقمة عظيمة في الجاهلية ٣ : ٣ و ٨ .  
بنو الرقة ١١ : ٢ و ٣ ، نزل فيهم كرز بن عامر حادبا من ذئ الرقة ١١ : ٢ و ٣ .  
بنو سعد : من المالكين سكان المدينة ١٠٧ : ١٣ .  
لهم ماء القميم ٢٨٩ : ١٩ .  
بنو سعد بن مالك : سرقوا ثياب ابن قيسوة وثياب جزاء جاريتيه ، فاستمدى قومه عليهم

٢٣٤ : ١٢ - ١٥ ، ٢٣٥ : ٦ .  
بنو سفيان : نفر من قوم جميل بن عبد الله بن معمر ، يثارون من جواس ١٥٢ : ١ - ٣ ، في شعر جواس ١٥٢ : ٩ .  
بنو سليم : في شعر خداح بن زهير ٧٠ : ٩ .  
بنو سمه : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ .  
بنو الشظية : حي من غسان ١٠٩ : ١٢ .  
بنو شيبان : اناهم لقيط بن زرة وابن خاله القرد بن اهاب ليخطب بنت ذئ الجسدين ١٦٥ : ٨ ، ١٦٦ : ١٦ ، منهم درماء أم العديل ابن القرح ٢٢٧ : ١٣ و ١٤ ، اناهم العديل المالح الصياح في طلبه ٣٣١ : ١٧ .  
بنو شيبه : كانوا يقومون بسدانة الكعبة ١٩ : ٣ .  
بنو صبيح بن يربوع : جالس نسوة منهم عبد بنو الحساس ٣٠٧ : ١٣ - ١٥ .  
بنو ضمرة بن بكر بن عبد مائة بن كنانة : منهم البراض بن قيس بن رافع السكري الفاسقي فخلعوه وتبروا منه ٥٦ : ١٩ ، ٥٧ : ١ ، ٥٩ : ٣ .  
بنو الطاغية : منهم وكيع الذي قطع يده رجل من ربه العديل وهما يشربان ٣٢٨ : ١ .  
بنو طوية : منهم قوم وهبهم عبد شمس كرز بن عامر ، جد خالد بن عبد الله ١٠ : ١٠ .  
بنو عامر : منهم امرأة جميلة وسجدة كانت في سوق عكاظ وتسببت في حرب اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ٤ ، رأسهم قيس عامر بن مالك ( ملاعب الاسنة ) في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠ ، في شعر ضراد بن الخطيب الفهري ٦٩ : ١٢ ، كانت بينهم وبين فهد مغاورات وصفها عبد الله بن النجاشي ٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٣٩ : ١ - ٨ .  
بنو عامر بن ربيعة : كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ٦ .  
بنو عامر بن لؤي : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٧ .  
بنو عبد الدار : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .  
بنو عبد شمس : كان عليها ولها حرب بن امية

بنو قهم : كان يفرغوا عمرو ذو السككب غزوا متصلا ٣٥١ : ٨ ، وأحب منهم امرأة يقال لها أم جليحة وأحبته ٣٥١ : ١٣ و ١٤ .  
بنو قريظة : منهم أوس بن ذبي اليهودي ١٠٧ : ٣ ، هم وبنو النضير يقال لهم الكاهنان ١٠٧ : ٤ ، هربوا إلى من بالحجاز من بني إسرائيل ١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥ ، من قبائل بني إسرائيل سكان المدينة حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧ .

بنو قشير : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١ .  
بنو قطن : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٨ : ٤ و ١٠١ : ٢ .

بنو قيس بن سعد : قالت للفرخ أبي العديل : انصفت قومك وأعطيتهم حقهم ، فأسرته بنو الطاغية ٣٣٨ : ٨ ، هرب إليهم العديل لما قال الشمس يلفي بقطع انف جبار ويد وكعب ٢٣٨ : ٢ و ٣ و ١٤ ، في شعر العديل ٣٣٩ : ١ .  
بنو قينقاع : من قبائل بني إسرائيل سكان المدينة حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .  
بنو كريض : في شعر أمشع صيدان ١٥ : ٧ .

بنو كلاب : في شعر للبراء بن قيس بن رافع ٥٨ : ٤ و ٢٠ ، همت بقتل عامر بن يزيد بن الملوح بن يعمر الكنساني فمضتهم بنو نعيم أخواله ٦١ : ٧ - ٩ .

بنو كليب بن يربوع : منهم ناشرة البربوعي الذي قتل بسجستان في فتنة ابن الزبير ٢٥٩ : ٥ و ٦ .

بنو كنانة : كان شبيب منهم من قريش ذوي غرام فرأوا امرأة من بني عامر في مسوق عكاظ فأطافوا بها وكانوا سبباً في حرب اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ١٥٦ : ١ - ٤ ، كان لرجل من بني جشم دين على رجل منهم فغواه به فكان اليوم الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ، أراد البراء بن قيس بن رافع أن يميز لطيفة النعمان بن المنذر عليهم ٥٧ : ١١ .

بنو لحيان : من خزاعة ٥٩ : ٥ .  
بنو حازن : منهم زهير بن عروة المازني الملقب بالسكب ٢٧٠ : ٧ .

بنو حازن بن مالك بن عمرو بن تميم : لهم صاه يقال له سفيان ٢٣٣ : ٦ .

في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٠ ، منهم عبد الله بن علي بن عدي والي سجستان ٣ : ٢٦١ .

بنو عبد الله بن دادم : منهم سويد بن ربيعة بن زيد وكانت عنده ابنة زوزارة بن عدس فولدت له سبعة غلمة ١٩٠ : ١٣ .

بنو عبد مناة : تميمت وكنانة وقريش والأحباش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ١ - ٢ : ٦٢ .

بنو عجل : من بكر بن وائل ، أتاهم العديل لما لج الحجاج في طلبه ٣٣٢ : ١ ، وجه اليهم الحجاج جيشاً يطلب العديل حين هرب منه ٣٣٦ : ١١ ، منهم رجل يقال له جبار أصاب أنفه رجل من رهم العديل من بني المكابة ٣٣٧ : ٨ .

بنو العجلان : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٨ : ٢٠ .  
بنو عدي : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦ .  
بنو عدي بن أخزم هم رهم حاتم بن عبد الله ، أسر منهم عمرو بن هند أناساً كثيرين ١٩٠ : ٣ - ٦ .

بنو عدي بن العديل : كانت على ماء الأطواء ٣٤٦ : ٧ .

بنو المكابة : رهم العديل ، منهم رجل أصاب أنف رجل من بني عجل يقال له جبار ٣٣٧ : ٨ .  
بنو عكرمه : من قبائل بني إسرائيل ، كانت تسكن المدينة حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .

بنو عكرة = بنو عكرمة  
بنو العنقاء : في شعر الربيع بن أبي الحقيق ١٣٠ : ٤ .

بنو عوف : من قبائل بني إسرائيل سكان المدينة حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧ .  
بنو غفار بن مالك : منهم بدر بن مشر الففاري صاحب الشراة الأول في حرب الفجار ٥٤ : ١٣ .

بنو الفصيصة : من قبائل بني إسرائيل سكان المدينة حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧ .  
بنو فهد : قوم عبد الله بن الصجلان وزوجته هند ٢٣٧ : ١٠ - ١٨ .

بنو الملوح بن يعمر بن ليث : استمر القتل بينهم  
آخر نهار اليوم الخامس من الفجار الثاني  
٧٢ : ٦ .

بنو منيه : حي من احبس ، عاون كرز بن عامر  
على الإقامة في بجيلة ١١ : ١ .  
بنو النجار : في شهر الربيع بن أبي الحقيق  
١٣٠ : ٤ و ٩ .

بنو نصر بن معاوية : منهم رجل يقال له الأحمر  
ابن مازن بن أوس بن النابتة ، ضرب رجلاً  
بدر بن مشر بالسيف في سوق عكاظ ٥٥ :  
٣ ، رأسهم سبيع بن ربيعة النصرى في اليوم  
الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٢ ،  
كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ٦٣ : ٣ و ٤ .

بنو النضير : هم وبنو قريظة يقال لهم : الكاهنان  
١٠٧ : ٣ و ٤ ، هربوا إلى من بالحجاز من  
بنى إسرائيل ١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٤ ، من  
قبائل بني إسرائيل ، وكانوا يسكنون المدينة  
١٠٩ : ٧ ، قيل : إن كعب بن الأشرف منها  
١٣٢ : ٤ .

بنو نضف = بنو هف  
بنو نضير : في شهر لبيد بن ربيعة يحض على  
الطلب يوم عروة الرجال بن عتبة حين قتل  
٥٨ : ١١ أنوال عامر بن يزيد بن الملوح بن  
يعمر الكتاني ، وكان ينزل فيهم فهبت بنو  
كلاب يقتله فمتموه ٦١ : ٧ - ٩ ، استقامت  
بهم كثانة فلم تقفهم ، ولم يشهد بنو نضير  
الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ ، استعان بهم وعلة  
الجرمي عنهما قتلت فهد أخاه ٢١٩ : ٢ ، منهم  
رجل تزوج هند التي كانت تحت عبد الله بن  
انجيلان ٢٢٨ : ٢ و ٤ .

بنو نهشل : لهم فرس كريم يعرف بالصريع  
٣٣٥ : ١٠ و ١٩ .  
بنو نوفل بن عبد مناف : كانوا مع قريش في  
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ .  
بنو نوفل بن عبد مناف : حالفهم مسويد بن  
ربيعة بعد أن قتل مالك بن الحنظل بن ماء  
السما ١٩٠ : ١٧ .

بنو هاشم : كان عليهم وبني المطلب ولهم ،  
الزبير بن عبد المطلب في اليوم الثاني من  
الفجار الثاني ٦٢ : ٧ ، لم يشهد الفجار منها

بنو مالك بن ثعلبة : منهم رجل منع عبيد بن  
الأبرص عن الماء وجهه ٨١ : ١٤ ، كان يقال  
لهم بنو الزنية ٨٢ : ٥ و ٦ .

بنو محمر : من قبائل بني إسرائيل سكان المدينة  
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٦ : ٦ .  
بنو مخزوم : كانوا مع قريش في اليوم الثاني  
من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ ، سمع عمر بن  
الخطاب نساءهم يبكين على خالد بن الوليد  
٩٣ : ١١ و ١٢ .

بنو مدركة بن خنثف : في شهر بدرين مشر  
الفجاري ٥٤ : ١٦ .  
بنو مدلاج : قتلوا عبيد بن عوف البكائي ٧٢ :  
٤ .

بنو مدلاج بن مرة : كانت بنو عدى بن الدليل على  
ماء الأطواء ، فاقبل الأعلم يشي متلثاً رويداً  
مشتتلاً فقال بعض القوم : من ترون الرجل ؟  
فقالوا : نراه بعض بني مدلاج بن مرة ٣٤٦ :  
١٠ .

بنو مرانة : كانوا في موضع بني حارثة وكان  
لهم الأطم الذي يقال له : الخال ١٠٩ : ٩ .  
بنو مرثد : حي من بني ١٠٩ : ١٢ .

بنو مزينة : منهم رجل كان جاراً لأبي كلب  
الشاعر وهو أخوهم ، فقتل صخر الذي هذا  
الرجل ٣٤٥ : ٦ .

بنو المصاحص : في شهر الربيع بن ضبع يمدح  
السمول ١١٨ : ١٤ .

بنو المصطلق : من خزاعة ، نزلت بصخر التي  
فأحاطوا به حتى قتلوه ٣٤٨ : ١٠ - ١٦ ،  
٣٤٩ : ١ - ٦ .

بنو المصاض : في شهر الربيع بن ضبع يمدح  
السمول ١١٨ : ١٤ و ٢٠ .  
بنو مطروق : من الصائليق ساكني المدينة ١٠٧ :  
١٣ .

بنو المطلب : كان عليهم وبني هاشم ولهم الزبير  
ابن عبد المطلب في اليوم الثاني من الفجار  
الثاني ٦٢ : ٧ .

بنو مصاوية : حي من بني سليم ثم من بني  
الحارث بن بهثة ١٠٩ : ١١ و ١٢ ، في شهر  
صخر التي ٣٤٨ : ١٣ .  
بنو المقيرة : صبروا وأبلاوا بلاه حسنا في اليوم  
الرابع يوم نكاظ ٦٦ : ١٢ .

(ح)

حمير : خللت امرا الفيس بعد انقائه بني كنانة على انهم بنو اسد وكراهة اصحابه فعله وترفقوا عنه فلجا الى السموم ١١٨ : ٧ - ٩

(خ)

خنعم : من بني اناز ، انفرد فصار قبيلة على حدة ، ولم تحضنه بجيلة ١ : ١٢ - ١٦ و ١٩ ، في شعر لاسد بن كرز ٣ : ٩ و ١٨ خراة : منهم بنو لحيان ٥٩ : ٥ ، سكنوا بطن من ١١٠ : ١٠

الحزج : خسر ج قيس بن الحطيم يطلب النصر عليهم ٢ : ٤ و ٥ ، نزلوا بيشرب عند الفجار سبل العرم ١٠٧ : ٦ و ٧ ، ١١٠ : ١٤ و ١٥ ، ١١١ : ٢ و ٦

(د)

ديسة : كانت مجتمعة على مالك بن مسعم كاجتماعها على كليب في حياته ، وخرج فيها فلحق مال زياد الذي كان يحملها الى مساوية من البصرة ٣٣٩ : ١٠ - ١٩ الروم : ظهرت على بني اسرائيل جميعا بالشام ١٠٨ : ١٠ ، قدم ابو حردابة البصرة وغزا الروم ٢٩٨ : ١٥ و ١٦

(س)

سحنة : لقب يطلق على قريش ، في شعر خدش بن زهير ٦٠ : ١٥ ، في حديث بين رجل من قيس وعبد الملك بن مروان ٦١ : ٥ سمع بن بكر : كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٥ من الفجار الثاني ٦٣ : ٥ سليم : في شعر ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ١١ و ٩

(ش)

شيبان : في شعر حنظلة بن ابي عفره ٨٩ : ١٠ و ١٢

(ص)

الصناجة : كانت دستبي مسترادا لهم ٢٦٥ : ٥ و ١٩

غير الزبير بن عبد المطلب ٧٣ : ٦ : بنو هف : من الصالقي ساكني المدينة ١٠٧ : ١٣

بنو هلال : في شعر لبيد بن ربيعة بعض على المطلب بدم عروة الرجال بن عتبة حين قتل ٥٨ : ١١ ، لهم مزارع ونخيل في قرية مروان العراق ، وهي كثيرة الميون والآبار ٣٣٢ : ٢٠ ، لهم فحل من النخيل تنسب اليه النخيل الاعوجيات ٣٣٥ : ٢٨

بنو هلال بن عامر بن صمصمة : كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٨

بنو الوحيد : اغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١ و ١٦

بنو يشكر : من بكر بن وائل ، اتاهم العدلي المالح الحجاج في طلبه ٣٣٢ : ١ : بهدل : هربوا الى من بالحجاز من بني اسرائيل ١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥

بهره : وجه المنذر بن ماء السماء منهم جيوشا يطلب امرا القيس ١١٨ : ٦

(ت)

تميم : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ٣ تنوخ : وجه المنذر بن ماء السماء منهم جيوشا يطلب امرا القيس ١١٨ : ٦

(ث)

ثعلبة بن حنظلة : في شعر العدلي ٣٣٥ : ٣ و ١٢

ثقيف : اسلم اسد بن كرز ومعه رجل منهم ٤ : ١١ ، لهم نخل واموال فيما بين النخلة والطائف مشرة اميال حيث كانت تقام سوق عكاظ ٥٧ : ٨ - ١٠ ، رأسهم مسعود بن سهم في اليوم الاول من ايام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ ، كانت مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٥ ، في شعر ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ١٣

(ج)

جرم : كان يبدو معهم بهيس بن صهيب بنواحي الشام ١٢٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩



(فـ)

ضمرة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٨ : ٦ .

(ط)

طيس : منها حنظلة بن أبي عفره ( أو ابن أبي عفر ) ، وفد على المنذر في يوم يؤسه ٨٩ : ٢ - ١٤ ، زعم ابن حبيب أن كعب بن الأشرف منها ١٣٢ : ٢ ، حدث عن أشياخهم هشام بن الكلبي عن أبيه ١٨٧ : ٤ و ٣ .  
هشام بن الكلبي عن أبيه ١٨٧ : ٤ و ٣ .

(ع)

عبد شمس : ظفرت يكرز بن عامر جد خالد بن عبد الله وكان أبى من يهود تيماء ١٠ : ٩ .  
عبد القيس : مولد كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله ١٠ : ٨ و ٩ ، في شعر لبيج بن ربيعة السحمي ١١ : ١٣ ، في شعر لابي موسى ابن نصير ١٢ : ٩ ، منهم جار كان لعتيبة بن مرداس ٢٢٨ : ٦ .

عدوان : رأسهم كدام بن عمر في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ ، منها رجل أفسل عمراً ذا الكلب فاختط الطريق فهلك ٣٥١ : ١٩ ، ٣٥٢ : ١ و ٢ .

عذرة : كان يبدو معهم بيهس بن صهيب بنواحي الشام ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩ .  
العماليق : كانوا يسكنون المدينة قبل بني إسرائيل ١٠٧ : ١٢ .  
العنسي : في شعر شرار بن الصواب الفهري ٦٩ : ١٤ و ٢٢ .

(غ)

غسان : في شعر عبيد بن الأبرص ٨٣ : ١٢ ، سكتوا بصري والحفير من أرض الشام ١١٠ : ١١ و ١٢ ، منها أم السموط ١١٧ : ١٠ .

(هـ)

ههم : رأسهم كدام بن عمر في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ .

(ق)

قحطان : في شعر لابي موسى بن نصير ١٢ : ٩ ، منهم امرؤ القيس ٨٢ : ١٤ .  
قريش : في شعر للفردق يهجو خالد بن

عبد الله القسري ١٩ : ٩ و ١٠ ، هزمت قيساً في حروب الفجار ٥٣ : ٧ ، ٥٤ : ٦ ، كان شبيب منهم ومن بني كنانة ذوى غرام فرأوا امرأة من بني عامر في مسوق عكاظ فأطافوا بها وكانوا سبباً في اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ٤ ، أتاها البراء بن قيس بن رافع ففزل على حرب بن أمية وحالفه ٥٧ : ١ و ٥ ، تجتمعت وكنانة بأمرها وبنو عبد مناة والأحباش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١ - ٣ ، هوازن تسبفها وترجع كفتها ٦٢ : ١ - ١٠ ، ١٣ ، في شعر خدش بن زهير ٦٣ : ٣ و ١٠ ، جاء منهم رجل إلى الفريش يسأله عن صوت يفتيه آياه ٣٢٢ : ٤ و ٥ .  
قريم : حى من هذيل ، في شعر صخر الفى ٣٤٩ : ٣ و ١٤ .

قسر : بطن من بجيلة ٢ : ٨ و ٢١ ، في شعر لاسد بن كرز ٣ : ١٣ ، في شعر لبيج بن ربيعة السحمي ١١ : ١٣ و ١٧ ، في حديث بين عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز وبين أبي موسى بن نصير ١٢ : ٣ ، في شعر للفردق يهجو خالد بن عبد الله القسري ١٩ : ٩ ، ٢٠ : ٤ .

قص : كانت رابتها العقاب مع حرب بن أمية في اليوم الأول من الفجار الثاني ٦٠ : ١٣ .  
قضاة : نافرهما جرير بن عبد الله ٥ : ٤ و ١٨ ، قيس : خاف البراء بن قيس بن رافع أن يصل اليهم خسر قتله لمروة الرحال فيكتموه حتى يقتلوا به رجلاً عظيماً ٥٩ : ١ ، ثمر الدائرة عليهم حيث حملت عليها قريش وكنانة ٦٧ : ١٠ - ٥ .

قيس عيلان : قالت : قد فجرنا ، لما نهزم في حروب الفجار ٥٣ : ١٢ و ١٣ ، ٥٤ : ٦ .

(لـ)

كعب : خرجت هوازن اليوم الثاني من الفجار الثاني ولم يخرجوا معهم ٦٢ : ٤ و ٥ .

كلاب : خرجت هوازن اليوم الثاني من الفجار الثاني ولم يخرجوا معهم ٦٢ : ٤ و ٥ .  
كلب : كان يبدو معهم بيهس بن صهيب بنواحي

موازن : منها رجل يسمى ابن حمدان قال شعرا  
يوم عكاظ ٥٥ : ٥ - ٧ . منهم عروة الرحال  
ابن عتبة ٥٧ : ١٣ ، ٥٩ : ٢ ، طلب حسيب  
ابن أميسة من عبد الله بن جعدان أن يحبس  
قبله سلاحها ٥٩ : ١٣ و ٢٢ ، يخذعها عبد الله  
ابن جعدان وحرب بن أمية وهشام والوليد  
ابن المنيرة فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣  
و ١٦ ، خرجت لقتالهم ٦٢ : ٤ ، خرجت اليوم  
الثاني من الفجسار الثاني ولم تخرج معهم  
كلاب ولا كصب ٦٢ : ٤ و ٥ ، كان معها كثير  
من البطون والأجواء ٦٣ : ٣ ، تسبق قريش  
وترجع كفتها ٦٣ : ١٠ - ١٣ في شعر غرار  
ابن الخطاب الفهري ٦٩ : ٨ ، في شعر خدش بن  
زهير ٧٠ : ٩

## ( د )

وائل : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ١٣ ،  
مدحهم العديل ٣٣٣ : ٨ - ١١ .

## ( هـ )

يشكر بن بكر بن وائل : في شعر العديل ٣٣٥ :  
٤ و ١٣ اليمانية : سألت عبد الملك في عبد الله  
ابن يزيد لما أمن الناس عام الجماعة ٦ : ١٧ -  
١٨ .

يهود تيماء : أصل كرز بن عامر جد خالد بن  
عبد الله ثم أبى منهم ١٠ : ٨ و ٩ ، قوم  
عبد الله بن يزيد أسد بن كرز ، ١٢ : ٤ .

الشام ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩ .  
كنانة : استفتوت بنى أسد وبنى نمر واستفتوا  
بهم فلم تفهم ، ولم يشهد الفجار أحد من  
هذين الحيين ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٤ ، تجيبت  
وقريش بأمرها وبنو عبد مناة والأحباش  
في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١  
و ٣ .

كهمس : أبو حمى من ربيعة ٢٦٨ : ١٤ و ٢٠ .  
كندة : في شعر عبيد بن الأبرص ٨٢ : ٧ .

## ( ز )

لجيم بن صمص بن وائل : في مدح العديل لهم  
٣٣٤ : ١٢ و ٢٠ .  
لخم : منهم رجل سمع عبد الله بن عباس الهمذاني  
يشتم خالد بن عبد الله القسري في أيام  
منصور بن جمهور ٢١ : ١٣ ، لهم فرس كريم  
يعرف بالصرح ٣٣٥ : ٨ و ١٩ .

## ( م )

مضر : في شعر لابي موسى بن نصير ١٢ : ٩ ،  
كان سيدهما يجيز لطيفة النعمان بن المنذر  
فتباع في سوق عكاظ ٥٧ : ٦ و ٧ .

## ( ن )

نزار : في شعر لابي موسى بن نصير ١٢ : ٩ .  
نهد : قتلت أخ لوعلة الجرهمي ٢١٩ : ١ .

هذيل : جماعة من شعرائها يختلفون في قصيدة  
فيروها بعضهم لصخر الذي ويروها بعضهم  
نعمرو ذي الكلب ٣٤٤ : ٨ .

## فهرس أسماء الأماكن

- (أ)
- الأبلق ١١٧ : ١١ و ١٤ ، ١١٨ ، ٤ و ١٤ .  
 آبيان ١٤٨ : ٥ و ١٦ .  
 أنال ٩٥ : ٦ و ١٤ .  
 الأحساء ٢٩١ : ١٥ .  
 الأحص = الأحص  
 الأحص ١٢٨ : ٤ .  
 الأدمى ٢٩١ : ٤ و ١٦ .  
 الأبرك ٦١ : ٢ .  
 الأطواه ٣٤٦ : ٢١ .  
 أم الجمال = زمزم  
 أمالج ١٤٨ : ٦ و ١٨ .  
 انبط ٢٣٤ : ٩ و ٢٢ .  
 انطاكية ١٧٦ : ١٦ .  
 انقرة ٣٥٨ : ١٥ و ١٦ .  
 أواره ٥٧ : ١٦ ، ١٩٢ و ٧ .  
 أود ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤ .
- (ب)
- بارق ٣٥٥ : ٩ و ١٨ .  
 البتر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١ .  
 البحرين ١١ : ٣ ، ١٩٢ ، ٦ : ٢٩٠ ، ١١ : ٢٢٨ ،  
 البصرة ١٨٠ : ٨ و ١٠ ، ٢٠٠ : ٢ ، ٢٢٨ : ١٧ ،  
 ٢٢١ ، ١ و ٧ ، ٢٦٠ : ٣ و ٤ ، ٢٦١ : ٩ ،  
 ٢٩٠ ، ١٨ ، ٢٩٨ : ١٦ و ١٩ ، ٢٩٩ : ٢ ،  
 ٥ و ٢ ، ٣٣٨ ، ١٠ : ٣٤٣ ، ٩ و ١٠ ،  
 ٣٥٥ : ١٨ .  
 بصري ١١٠ : ١١ .  
 بطحان ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٣ .  
 بطن تو ٢٩٠ : ٧ و ١٨ .  
 بطن مر ٦١ : ٣ و ١٧ ، ١١٠ : ٩ ، ١٨٤ : ١٨ و ٨ .  
 بفاد ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ٦ و ١١ ، ١٦٣ : ١٦ و ١٧ ،  
 ١٦٥ : ٢١ ، ١٧٧ : ١٦ ، ١٨٣ : ١ ،  
 ٢٠٢ : ١٢ ، ٢٤٦ : ٢ .  
 بقطر ٣٣٠ : ٢٠ .  
 بلاد تميم ٢٢٠ : ١٦ .
- (ج)
- بلاد قصر ١١ : ٨ .  
 بلاد يشكر ١٦٣ : ٧ و ١٧ .  
 بشر مطلب ٣٨ : ١٢ ، ٣٦ : ٥ و ٢٠ و ٢١ .
- (د)
- تثليث ٢٨٨ : ٦ و ٢٢ .  
 تمر الروم ١٠٨ : ١٤ .  
 تيماء ١٠٧ : ١٤ ، ١١٧ : ١١ ، ١٥١ : ٦ و ١٠ .  
 تيمس ٥٨ : ١ و ١٢ ، ٢٢٠ : ٢ و ١٦ .
- (هـ)
- الثفور الجزيرة ١٧٦ : ٦ و ١٦ .  
 نهلان ٣٤١ : ١١ و ٢١ .  
 الكوية ١٨٧ : ١٤ و ٢٠ .
- (ز)
- الجباب ١٤٠ : ٤ و ١٢ .  
 جبل قصر ٤ : ١٣ .  
 جبلة ٢١٧ : ٩ .  
 الجحفة ٢٨٠ : ٢١ ، ٢١٣ : ٤ و ١٤ و ٢٠ .  
 جديلة ١ : ١٦ و ١٧ .  
 جرجان ٢٤٩ : ٣ .  
 جرف ١٣١ : ٤ و ١٣ .  
 جزيرة العرب ١٤ : ١٩ .  
 جسر النهروان ٢٤٦ : ٢ و ٣ .  
 جمع ٤٠ : ١٤ و ٢٠ .  
 الجنباب ١٩٣ : ١٣ .  
 جنان ٣٥ : ١٢ و ١٣ .  
 جنوب أسفة ٩٦ : ٢ و ٥ .
- (ح)
- الحباب ١٤٠ : ٤ و ١٢ .  
 الحبيشة ١٤ : ١٩ ، ١٥٤ : ٦ - ١٠ .  
 حبيش ٥٩ : ١٦ .  
 الحجاز ١٠٧ : ١٧ ، ١٠٨ : ٦ و ١١ و ١٣ .  
 ٢٢٣ : ٤ .  
 المحجون ١٨ : ٥ .  
 الحرم ٦٠ : ٧ و ١٥ .  
 حسي ٧٨ : ١٣ .

زعبان ١٧٦ : ٧ و ٢٠ رعان ١٩٤ : ٨ و ١٨ الترقة ٤٦ : ١٠ و ٤٧ : ٢٠ دومية ٣١٦ : ١٢ الري ٢٤٥ : ١٥ و ٢٦٥ : ١٦	حسياء الحيون ٤٠ : ١٤ و ٢٠ الحفير ١١٠ : ١١ حلب ١٧٦ : ١٧ و ٢٠ الحص ٧٨ : ١٣ و ٧٩ : ١ و ٦ حول ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤ و ١٠١ : ١٣ و ٢٠
(ج)	(خ)
زعم ١٦ : ١٢ و ١٣ و ٢٢ و ١٨ : ٦	الخال ١٠٩ : ٩ الخاب ١٤٠ : ٤ و ١٢ الخبث ٨٠ : ١ و ١٣ خراسان ٢٨٦ : ٩ و ٢٩٤ : ٧ الخورق ٣٥٥ : ٩ خيبر ٤١ : ٦
(س)	(د)
سامراء ١٦٥ : ٢١ سجستان ٢٥٩ : ٦ و ٨ و ٢٦٠ : ٤ و ١١ ٢ : ٣٦١	دار الحارث ١٣٣ : ١٣ دار عبد القيس ١١ : ١٣ دحل ٢٩٠ : ٤ دستبي ٣٦٥ : ٥ و ١٦ دلوك ١٧٦ : ٧ و ٩ و ١٩ دمران ١٤٨ : ٥ و ١٦ دمشق ٢١ : ٢٠ الدهالك ١٤ : ١٩ دهلك ١٤ : ٧ و ١٩ العو ٢٩٩ : ٢ دير الجمام ٣٥٦ : ٧ دير سليمان ١٧٦ : ٩ و ١٢ و ٢٣
السد ٣٥٢ : ١ و ٥ و ٧ سرا ٢٩٠ : ٤ السرارة ١١٠ : ٨ سرف ٦١ : ٣ و ١٨ سر من رأى ١٦٢ : ٤ و ١٣ و ١٧٧ : ١٥ ٢٠٢ : ١٢ و ٢٢٣ : ٥ السطاع ٣٤٦ : ٤ و ٢٠ سفار ٢٣٣ : ٦ و ٩ الشفع ١٩٣ : ١٢ السلوط ٣٥٤ : ٣ و ٢٠ سميساط ١٧٦ : ٢٠ سنام ٢٩٩ : ٣ سندان ٣٥٥ : ٦ و ٨ و ١٦ السواد ١٥ : ٧ و ٢٢ سويقة ٢٨٢ : ٦ و ١٦ سويقة نصر ٢٠٧ : ١٣	(ذ)
(ش)	ذات الرمس ٣٤ : ٢ و ١٥ و ١٨ ذم ٢٣٥ : ٤ و ١٤ ذو جرض ١١١ : ١٢ و ١١٢ : ٣ ذو طوى ١٨٤ : ٥ و ١٩ ذو قار ٣٢٨ : ١٤ و ١٩ ذو الجاز ٦٧ : ١ و ١٦
الشام ٦ : ٣ و ٥ و ١٢ : ٣ و ١٦ : ٧ و ٣٥ : ١ ١ و ٢ و ٧ و ١٠٧ : ١٩ و ١٠٨ : ٥ و ١٠ ١٣ و ١١٠ و ١١١ : ١١ و ١١٨ : ٤ ١١٩ : ٩ و ١٣٥ : ٦ و ٧ و ١٣٩ : ١٠ ٢١٢ : ٦	(ز)
التيهان ١٤٩ : ٢ و ١١ ثريان ٣٥٣ : ٨ شعب الشافين ١٨٤ : ١٩ شميتي اجا ٣٤١ : ١١	زابغ ٢٩٠ : ٢١ رأس الحول ٦٦ : ٣ و ٤ زاباب ٢٨٨ : ٦ و ٢١ الزبيعة ١٣٨ : ١ و ١٤ رشم ٦٤ : ٢ الرصافة ٢٤٧ : ١٤



( ن )

نجد ٢٩٣ : ١٣  
نجران ٢٢٠ : ١٦  
النصر ٧٨ : ١٠ و ١٩  
نخلة ٥٧ : ٩ ، ٦٠ : ٦  
نهر العراق ٢٠ : ٩  
نهر المبارك ٢٠ : ١١ و ٢٠  
نهر نصيبين ٢٨٩ : ١٢  
نيسابور ٢٥٧ : ١٣

( هـ )

هرماس ٢٨٩ : ٤ و ١١  
الهضاب ١٩٣ : ١٣  
هضبان ٢٦٥ : ١٦

( و )

وادي حنبل ٣٢٨ : ١٧ ، ٣٢٩ : ٤  
وادي القيس ٩ : ١٨ و ٢٤  
وادي النخلتين ١٨٤ : ١٨  
الوفاء ١١٧ : ١١

( ي )

يبرين ٢٩١ : ٣ و ١٥  
يشرب ١٠٧ : ٥ و ٧ ، ١٠٩ : ٨ ، ١١٠ : ١٤  
يدبل ١٠٥ : ٣ و ١٢  
يليل ٢٧ : ٨ و ١٤  
البيامة ١٨٧ : ٨ ، ٢٩٣ : ١٣  
اليمن ٦ : ٣ ، ١٤ : ١٦ ، ١٧ : ٦ ، ٨٠ : ١٣  
٢١٩ : ٨ و ١٠

٢١ ، ٢٨٨ : ٩ و ٢٥ ، ٢٩٠ : ١٨  
مدينة السلام = بغداد  
مرايح ٢٩٠ : ٤ و ١٩  
مران ١٤٨ : ٦ و ١٨  
مران العراق ٣٣٢ : ١٩ و ٢٠  
المربد ١٧٢ : ٧ ، ٢٦١ : ١٠ ، ٣٣٩ : ١٤  
مربد البصرة ٢٧٤ : ٩  
المرج ٦١ : ٢  
مرج الاكم ٣٥٨ : ١١  
المرج ١٤٩ : ٢ و ١١  
مرعش ١٧٦ : ١٦  
المزدلفة ٤٠ : ٢٠ و ٢١  
المسجد الجامع ١٤ : ١٣  
شيع ١٤٨ : ٥ و ١٦  
مضر ١٥ : ٩ و ١٠  
الطيرة ١٦٥ : ١٧ و ٢١ ، ١٧٨ : ١٠  
المرة ٢٨٩ : ١٢  
مكة ١٧ : ١٠ ، ١٩ : ٥ ، ٢٨ : ٦ ، ٤٠ : ١٠ ، ٥٧ : ١ و ٢ ، ٦٠ : ٤ ، ٦١ : ٧ ، ١٤٧ : ٥ ، ١٨٤ : ١٨ و ١٩ ، ٢٠ : ١٩٠ ، ١٦ : ١٧ و ١٧ ، ٢٤١ : ١٧ ، ٢٤٢ : ١١ ، ٣٢٤ : ١  
الملا : ١٩٣ : ١٣  
منبج ١٧٦ : ٧ و ٨ و ١٧  
منى ٢٧٧ : ١٠  
المنيفة ٢٩٣ : ٣ و ١٣  
مهزور ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٤

فهرس القوافى

صدر البيت	قافية	بحره	ص	س
من مبلغ	قلب	د	١١ : ٢٣٣	
تدارك	جلايه	طويل	١٠ : ٥	
سقى	وذهاها	د	٣ : ١٣٦	
كل امرئ	مقلوب	بسيط	٥ : ٣٥٣	
هون	ينشعب	د	١٢ : ١٤٤	
ولقد	وطيب	كامل	١ : ٣٠٧	
أنى تذكر	صعب	د	٢ : ١٠٦	
كيف	الطرب	د	١٦ : ١٨١	
شعوا	قريب	د	٣ : ٣٠٩	
يأبها	ملحه	رجز	١١ : ٨٥	
نمى	الخطوب	سمار	٣ : ٥١	
تجب	القرب	طويل	٤ : ٤٥	
لعمرك	عريب	د	٦ : ١٦٢	
إلى الله	عريب	د	٢ : ١٧٤	
ألا رب	قرب	د	٣ : ١٨٢	
ولانى	وأجاني	د	١ : ١٨٤	
فوالله	إلى غرب	د	١١ : ٢٦٤	
جزى الله	كاذب	د	٩ : ٢٧٦	
لازال	فيثرب	طويل	١٠ : ٢٨٠	
أعاذل	قريبى	د	١ : ٢٨١	
أذب	إلى غرب	د	١٠ : ٢٩٥	
لعمر	بالأهاسم	د	٤ : ٣٤٨	
لقد يلوكم	تكليب	د	٢ : ٧١	

  

صدر البيت	قافية	بحره	ص	س
( ا )				
يابن على	الخفاء	رجز	٥ : ٢٦١	
لا تطيل	بلاء	مجزوء الرمل	٧ : ١٨٤	
( ب )				
أبى ليل	بالكوكب	هزج	٣ : ٥٢	
لما	الناصب	سريع	١ : ٣٤٧	
سلام	مكتب	مقارب	١٣ : ٤٦	
			٣ : ٤٧	
هيجرت	ترتبا	طويل	٥ : ١١٠	
إبنى	مشربا	د	٤ : ١٩٨	
سلبت	منها	د	١٥ : ٣٣٦	
زعموا	عجيبا	مديد	٨ : ١٧٩	
بالكاهنين	جدا	بسيط	٣ : ١١٠	
ما تقموا	شزيا	د	١٤ : ٣٢٣	
ياربة البيت	والقريا	د	٢ : ٣٢٠	
			١١ : ٣٢٣	
			١٠ : ٣٢٤	
لم ألقى	المحبوا	كامل	٦٠ : ٥٠	
ولقد قلت	كتيبا	خفيف	٩ : ٢٩٥	
نخرجت	المضرب	طويل	٨ : ١٣	
أحب	غريب	د	٢ : ٧٦	
إذا شئت	جنب	د	١٣ : ٧٧	

صدر البيت	طائفة	بعره	ص	س	صدر البيت	طائفة	بعره	ص	س
كانك الكلاب	وافر	٢ : ٢١			ألا بكر الصمد	طويل	٤ : ٩٢		
لقد كانت بالشراب	٥	٣ : ١٤٠			فاني يهود	مقارب	١٤ : ١١٤		
قريب كيجنب مجزوء الوافر	١١ : ٢٠٦				ومن كان غدا	طويل	٦ : ٨		
لا تفضن فاغضب كامل	٣ : ٢٨١				أبلغ خالنا	٥	٦ : ٢١		
يا معشر العاتب سريع	١ : ١٦٨				أعلم المهدي	٥	٣ : ١٧٨		
قد طال النسب منسرح	٢ : ٢٣٦				خيل يملأ	٥	٦ : ٢٤٣		
قل لابن الحبيب مقارب	١ : ١٦٦				أحار أقصدا	٥	٢٤ : ٣٢٢		
لن حنة فالهضاب	١٣ : ١٩٣								
( ن )					بان الخليلط المواقيد بسيط	٢ : ٩٩			
فأبلغ اهتديت وافر	١٢ : ٢				فأبلغ والوليد وافر	٨ : ٦٤			
اعاذني عصيت	٢ : ١١٦				شرى الفهادا	٥	١ : ٣٢٢		
بني لي استقيت	١٦ : ١١٧				هريت الردي كامل	٨ : ٢١٥			
وفيت وفيت	١٣ : ١١٩				أشبهك قاعلة	سريع	٤ : ٤٩		
انعت بناته رجز	١٤ : ٣٠٤				هي الحمر أبا جملة	مقارب	١٣ : ٩١		
وأنكحها وجرت طويل	٩ : ٣٢				ألا ليت نجد طويل	٨ : ٣٥			
( ج )					وليل واحد	٥	٨ : ٢١٧		
أعذني علاجا وافر	١١ : ٢٨٤				منمة تاهد	٥	١٣ : ٢٣٢		
يشرفني ومعلج طويل	٤ : ٢٦٤				لقد عاود سعدا	٥	٥ : ٣٣		
فإن تضحكى المفرج	٨ : ٣٠٩				ألم ييلك استقادوا وافر	١١ : ٦٥			
أمر في اللج رجز	٨ : ٢٨٥				وقالوا الوحيد	٥	١ : ٢٤٠		
( ح )					أقفر عييد رجز	٥٢ : ٨٨			
لئن يفتح طويل	١٧ : ٣٣٠				سقت الحاسد سريع	٣ : ٢١١			
بنفسى الرياح وافر	٣ : ١١٢				ولست أحد منسرح	١٠ : ٣٤٥			
إن السلاح وتروح كامل	١٣ : ١٥٤				لعمرك أم خالد طويل	١ : ١٥			
تركنا والصفا وافر	١٠ : ٧١								
أصبت السلاح	١٠ : ٢٣٩								



صدر البيت	كلامه	بحره	ص	ص	صدر البيت	كلامه	بحره	ص	ص
ألا لمن	بخالد	طويل	١٠ : ٢١		هل تعرف	إلى عهد	منسرح	٧ : ١٢٥	
إحياه	ووالد	د	١٢ : ٤٩		يا طيب	كيدى	د	١١ : ٢٠١	
دعنى	يهوى	د	١٠ : ١١٥		إلى يدها	زؤد	د	٢ : ٣٤٤	
إن مناعى	الصد	د	١٠ : ١٤٣		أيها الناس	البلاد	خفيف	٢ : ٣١٥	
من مبلغ	البد	د	١٠ : ١٨٩					٧ : ٣١٦	
أعرف	التجلد	د	٢ : ٢٢٥						
			٤ : ٢٣٢						
وحول	زائد	د	١٣ : ٢٢٨		يا قوم	غير	هزج	١ : ٣٧٨	
وكان	وأسمد	د	١٢ : ٢٣١		يا دار	من عار	رجز	٩٤ : ٣٢٨	
أهم	بعدى	د	٨ : ٢٧٧		أيا بنى	حجج	رمل	٦ : ٨٢	
			١٦ : ٢٧٨		تقمت	فخارا	طويل	٧ : ٥٨	
			٤ : ٢٧٩		وكتابة	أثرا	طويل	٢ : ١٩٩	
			٣٠ : ٤٠					١٥ : ٢٠٠	
أسمى	عمود	بسيط	٧ : ٤٨		لعمري	أزهر	د	١٠ : ٢٥٩	
لو كان	إلى أحد	د	١٦ : ٨٥		له	وأصبرا	د	١ : ٢٦٨	
أنا الشجاع	وأعقاد	د	١٣ : ٩٢		أشهر	شهر	د	١٤ : ٣٠٦	
طاف	لمعاد	د	١١ : ٩٤		إذا ما	فمكرا	د	١٨ : ٣٣٩	
			٤ : ٩٣		وعكرمة	لم يفسرا	د	١٥ : ٣٤٢	
أبلغ	إنجاد	د	١٤ : ٩٣		يا ذا الذى	قدرا	بسيط	٢ : ٢٠٤	
لا الفينك	زادى	د	٨ : ١٩٤					١٢ : ٣١٠	
واسأل	والدد	د	١ : ٢٨٤		من مبلغ	صبارة	كامل مجزوء	٣ : ١٩١	
أنى	يادى	د	٥ : ١٥		يا أبا العباس	الكبرى	سريع	٣ : ١٨٥	
لم ترد	مشق صاد	وافسر	٢ : ٢٤٤		بارق	ما ترى	خفيف	٣ : ١٨٣	
ألا يا غنية	الكمد	مجزوء اليافر	٧ : ٣٥٨		أى عيش	جفيرا	مجزوء الخفيف	٤ : ٢٠٢	
سلام	لإباد	وافسر	٢ : ١٦٧		أنتنا	وناصر	طويل	٣ : ٧٠	
إلى	الوريد	مجزوء الكامل	١٦ : ٣٥٨		ألا	القبير	د	٨ : ١٢٨	
حلوا	من أطواد	كامل							

(ر)

صدر البيت	ثانيه	يعره	س	س	صدر البيت	ثانيه	يعره	س	س
دعوتك	المناذر	طويل	١٦١ : ٥		أثاة	القمعر	طويل	٢١٨ : ٨	
فدنى	الدوابر	١	٢٢٠ : ١		أثيت	منكرى	١	٢٢٩ : ١٢	
بكيت	صائر	١	٢٥٢ : ٢		وباتت	المقتر	١	٢٣١ : ٢	
تعالجنى	كاسره	١	٤٠ : ٦		من يك	ولا بكر	١	٢٣٤ : ٣	
على أم داود	بشيرها	١	٣٦ : ٤		حاريت	دى هجر	بسيط	١٢ : ٨	
أعاود	يعورها	١	٢٤٠ : ١٢		أهون	سيار	١	٣٨ : ١٥	
دور	والمطر	بسيط	١٢٧ : ١		شريح	أظفارى	١	١٢٠ : ٤	
نبت	ينتشر	١	١٦٤ : ١١		هل بالديار	السارى	١	١٣٤ : ٢	
شف	بصر	١	٢٤٥ : ٩		قد كنت	أم غمار	١	١٤٥ : ٨	
			٢٥٠ : ٢٠		ألم يشقك	ذكرى	١	١٧٠ : ١٢	
			٢٥١ : ٨		أمت	مخلور	١	٢١٠ : ١٧	
يكنى	مقر	١	٢٥١ : ٥		فإن تنزل	نزر	١	٢ : ٦	
قتلت	مفسر	١	٢٥١ : ١٢		ومن سمك	تدرى	١	١١ : ١١	
ألم يبلغك	أثيروا	وافسر	٦٥ : ١٤		ألا أبلغ	غيرى	وافسر	٢٣٩ : ٦	
تسلنى	اختيار	١	٥٩ : ٦١		هو المهدى	المنير	١	٢٤٦ : ١٣	
هيات	الأخضر	رجز	٢٦٦ : ١٢		تألى	الصرار	١	٢٨٧ : ١١	
كفانى	يحنر	متقارب	٩٨ : ١٣		يوم	الكبير	مجزوءالكامل	١٥٧ : ١٠	
لعمرى	بني نصر	طويل	١٤ : ١٣		ظباء	المقاصير	هزج	٢١٤ : ٤	
لعمرى	القطر	١	٢٠ : ٣		إلى	جابر	رجز	١٩٣ : ٤	
المت	فالنحر	١	٧٨ : ١٠		هيات	الأخضر	١	٢٦١ : ١٢	
ألا طرقت	الدار	١	١٦٠ : ٦		أنا أبو النجم	شعرى	١	٣٣٩ : ٧	
لقد فنت	أحور	١	١٦٢ : ١٦		ما ذكره	الصادر	سريع	٣٠٨ : ٤	
طربت	بمقص	١	١٦٣ : ٦		يارب	الصادر	١	٣١٠ : ١	
لعمرى	المشعر	١	١٦٤ : ٨		ان عربيا	من أمرها	١	١٨٠ : ٢	
فككت	جحابر	١	١٩٠ : ٨		كفانى	يحنر	متقارب	٩٨ : ١٣	
ألم تملوا	على القصر	١	٢١٦ : ٢		ألم تسى	كانلهاير	١	٦٩ : ٧	

صدر البيت	كلمته	بجوه	س	س	صدر البيت	كلمته	بجوه	س	س
	( ز )								
ألفي	مجزز	طويل	٤ : ١٥٥		لو أن	خزاعة	رجز	١٥ : ٣٤٨	
	( س )				أحقا	فيمنع	طويل	٢ : ٢٩١	
عرض	إيليس	خفيف	١٣ : ٤٥		تركت	الأخادع	و	٦ : ٣٣٨	
إذا سرها نفسي	طويل	٢ : ٤٣			أريتك	ومرايه	و	١ : ٧٩	
كان	المكانس	و	١٦ : ٣٠٧		تسرب	رادعه	و	٧ : ٢٢٣	
لو جز	راسي	بسيط	٧ : ٢٧		ماذا يريد	تبع	منسج	٧ : ٣٠٧	
قل لأبي	الليس	منسج	١٦ : ١٧٥		وداهية	ضلوعي	وافر	٣ : ٥٨	
	( ض )					( ف )			
أصبحت	بعضا	رجز	٧ : ٢٨٤		ولنا	يقترق	رمل	٢ : ١٣١	
خوف	مهيض	طويل	١٤ : ٣٢٩		أبا إسحاق	خلف	و	١٥ : ١٨٠	
			٥ : ٣٤١		لقد	قراصفا	رجز	٨ : ٤١	
ودون	عريض	طويل	١٠ : ٣٣١		يا طلع	الإنخلافا	و	١٢ : ٢٦٣	
إذا ذكر	نقيض	و	١٤ : ٣٣١		ألا أبلغا	مدنف	طويل	١٦ : ٢٤٢	
صحا	خفيض	و	٣ : ٣٤٣		تقول	تلوف	متقارب	٤ : ٢١٣	
	( ط )				نحن	ختلف	زجر	١٦ : ٥٤	
سائل	الخلط	بسيط	١ : ٢١٨		وشادن	الوصف	سريع	١٠ : ٢١٢	
	( ع )					( ق )			
ألم تعرف	بلقما	طويل	١٧ : ٩		وخيرني	برق	طويل	١٢ : ٨٨	
ألم تر	يتنخا	و	١٠ : ٣٣٧		كل	ملق	متقارب	١٤ : ٢٧٦	
يا دارعمة الرجا	بسيط	٢ : ٣٥٤			أناتل	تصلق	طويل	٢ : ٣٠	
			١١ : ٣٥٦					٥ : ٣٨	
ألا يا كاس رجيا	وافر	١٢ : ٣٦			بليت	تخلق	و	١٣ : ٣٥	
					ألا حي	وشاققه	و	٢ : ١٨٦	
								١٢ : ١٨٧	
					وما ضر	ذائقة	و	٣ : ٣٠٤	

صدر البيت	كفية	بحره	ص ص	صدر البيت	كفية	بحره	ص ص
يا قبر	بروق	كامل	٨٦ : ١٢ ،	دعوا	من لا يقاتل	طويل	٣٤٠ : ١٤
طرقك	تطرق	د	٩٢ : ٨	ألين	يوصل	د	٣٥٩ : ٢
أف رسم	ينطق	طويل	٧ : ١٠	فحيث	المضلل	د	٣٣٧ : ١٢
كنى حزنا	طارق	د	٣٢ : ١٣	مررت	تحميلها	د	٣٥ : ٤
فان تلك	المفارق	د	٣٢٦ : ٢	نزول	سبيل	كامل	١٤٢ : ٢
أشعار	الخلق	بسيط	٣٠٤ : ٩	فيم	جليل	خفيف	٢٥٣ : ١٤
ولقد أتيت	بالأبلى	كامل	١١٨ : ١٤	وجدت	المكبل	طويل	٣ : ٢
فارت	فراقها	عجزوالكامل	٢٣٦ : ٧	لأم البلاد	ونأمل	د	١٤٤ : ٧
ليتني	بالعراق	خفيف	٤ : ١٧	ولما	بمنجل	د	٢٢٣ : ١٣
فبالأبلى	بالأبلى	مقارب	١١٧ : ١٤	غلام	المجحد	د	٢٩٢ : ٢
( ٥ )				أتيت	جميل	د	٣٠٦ : ٨
وأهلك	المبارك	طويل	٢٠ : ١٢	ثلاثة	شكله	د	٣١٢ : ٢ ،
كن لي	عليكا	د	٢٠٥ : ٨	رمتني	صجل	د	٣٢٧ : ١٠
كيف	جفاكا	خفيف	١٦٥ : ٦	ألم ترفى	ظليل	د	٣٢٩ : ٣
( ل )				وما ولدت	الحلال	د	٣٤٢ : ١٢
كل شيء	يحتمل	عجزوالخفيف	٢٠٨ : ٣	يا دار هند	البالي	بسيط	٨٠ : ٢
أدبجت	نزول	بسيط	٢٩٢ : ٨	فأبلغ	تقاني	وافر	٢ : ١١
وما قربت	بجيلة	وافر	١ : ١٤	فأبلغ	هلال	د	٥٨ : ١١
لو أن رجلا	رجلا	رجز	٣٤٩ : ٣	ومقعد	القبائل	د	٣٥٢ : ٩
يا شريكا	عجالة	عجزوالرمل	٨٩ : ٨	لمن الديار	العنصر	كامل	٩٦ : ٢
إلى خالده	المؤمل	طويل	٢٥ : ٥	دار لسمدي	المفصل	د	١٠١ : ١١
وسائقوه	يشكل	د	١٨١ : ٦	هبت	الفضل	عجزوالكامل	٢٦٦ : ٣
لئن	آمل	د	٢٥٦ : ٢	يا عاملا	مخاتل	كامل	٢٩٢ : ٨
فلو كنت	سبيل	د	٣٣٠ : ٦	صرم	ونمايل	د	٣٣٣ : ٩

صدر البيت	كافية	بحره	ص	س	صدر البيت	كافية	بحره	ص	س
يا يثن	أو صلي	رجز	١٥٢ : ١٤		إن امرأ	للثيم	طويل	٣٢٩ : ٩	
لياب	سائل	سريع	١٣٢ : ١٣		يا شقة	والحرم	بسيط	٦٠ : ١٥	
دردر	الرحال	خفيف	٩٥ : ٣		لو كنتم	الحكيم	د	٢٩١ : ٩	
يا خليلي	من عله	د	١٥١ : ١٣		وقف	متقدم	كامل	٢٢٥ : ٢٢	
تمز	البغال	متقارب	٢٤٩ : ٣		أحيقنا	كنتم	متقارب	١٥٦ : ٢	
إذا الله	حنيل	د	٢٦٩ : ٢		ألم تر	الكلام	وافر	٢٧٩ : ٩	
نحامي	بأبوالها	د	١١٤ : ١٧		الا من	تقوم	د	٣٢٨ : ٥	
	(م)				ألا أبلغا	نلثيم	طويل	٣ : ٩	
ألا	عنكم	هزج	١٨٢ : ١٢		نفقه	الزمن	د	١١ : ١٣	
ألا إن	حما	طويل	٢٤٢ : ٤		رأيت	مرغم	د	١٣٠ : ٥	
أما خليلي	زما	د	٢٨٢ : ١		عليك	الكرام	د	١٤٤ : ٣	
وماشية	تكلم	د	٣٠٨ : ١٥		ما غر	عاصم	د	١٥٢ : ٣	
أنكنم	مفرما	د	٣٠٨ : ١١		جزى الله	المكرم	د	٢٣٥ : ١	
والله	دما	بسيط	٢٢١ : ٢		إني لأستحي	الرواثم	د	٢٩٤ : ١٣	
			٢٢٤ : ١٢		حيث	متفاقم	د	٣٢١ : ١١	
لمن جبال	معلومة	د	٩٤ : ١٨		يا دار	والقدم	بسيط	١٢٢ : ٥	
ألا أبلغ	الطعاما	وافر	١٩٢ : ١٥		أبا إسحاق	الجسيم	وافر	١٧٧ : ١٢	
سائل	مفرما	كامل	١١٣ : ١٣		تهيم	التمام	د	٢٨١ : ١٥	
قل	ها	مجزوعا لكامل	١٨٢ : ٧		الله	القصيم	رجز	٢٨٧ : ٣	
يا عون	اللامه	رجز	٢٦٢ : ١٥		يأس	اليم	د	٣٥٥ : ١٤	
سلا	تكيا	متقارب	٢٧٢ : ٢		أيها	بالسلام	خفيف	١٨٣ : ١١	
تلبس	ما هدمنا	د	٢٨١ : ٦		سئمت	مفرم	متقارب	١٢٩ : ١٢	
	(م)				(ن)				
أعجود	سئوم	طويل	١٠٠ : ١٠		ألا يا عريب	الزمن	متقارب	١٧٩ : ١٢	
ما ضرب	ناتم	د	١٥٢ : ٧		يا نبت	إنسانا	بسيط	١٦٤ : ١٤	
حلمت	أحلم	د	٢٥٠ : ٧		انظر	أطعانا	د	١٩٦ : ١٨	

صدر البيت	كافية	بحره	ص	س	صدر البيت	كافية	بحره	ص	س
هاك	طائعين	واقصر	٨ : ٢٤٨		( هـ )				
يا ذا الخوفنا وحينا	جزومالكامل	٨٣ : ٢			ان عكاظ فحلوه	رجز	٦٧ : ١		
لم يعص	غنيئا	١١٢ : ٩			سرت مسراها	بسيط	٢٧ : ١٠		
والله	وهوانا	١٨٩ : ٤			( ي )				
يا خيلى	موهنا	سريع	٨ : ١٨٥		لست القيافا	طويل	١٥٣ : ٧		
بكرت	حانا	جزومالرميل	٢٧٥ : ١٦		يقول سوايا	د	١٥٣ : ١٤		
سلوا	ندبها	طويل	١٩ : ٩٠		وأدليت كماها	د	٢٦٠ : ١٣		
هنيئا	لاخونها	د	٣٧ : ٦		أيا صاحبي ليايا	د	٢٨٥ : ٢		
أرقت	يماني	د	١٤٦ : ٢				٣٠١ : ١		
			١٤٨ : ١						
أياسافينا	وعلائى	د	١٧٦ : ١٢		فأبيضه متجافيا	د	٣٠٢ : ٢		
هأنذا	مكاني	د	٣٤١ : ٢٠		عميرة ناهيا	د	٣٠٤ : ١٧		
لوكان	قنيان	بسيط	٣٤٩ : ٨		توسدنى وراثيا	د	٣٠٥ : ١٤		
ألا أبلغ	دوني	واقصر	٤٠ : ١٢		تجمعن ثمانيا	د	٣١٠ : ١٠		
لو أنى	كمونى	د	٤١ : ١		وهيت ردائيا	د	٣١٠ : ١٧		
أعجز	لغان	د	٩٧ : ١١		ألامت خاديا	د	٣٢٤ : ٦		
أرى	ودعوى	د	١٢٥ : ١		ذاك ميا	رجز	٨١ : ١٧		
الامن	عين	د	٣١٧ : ٨		لو أن معاوية	د	٣٤٨ : ١٢		
أنا جميل	وشجنى	رجز	١٥٣ : ٣		يأبى ميتديا	رمل	١٧٩ : ٢		
كم ترى	وضنى	رمل	١٦٨ : ٩		( الألف المقصورة )				
أدور	لا يكلنى	منسرح	٢٠٣ : ١٠		أروح الخطا	طويل	٢٥ : ٧		
ربما	منى	خفيف	٢٢٣ : ١٧						
والله	يمنى	مجتث	٢٢٤ : ٣						

## فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة بحسب أوائل كلماتها

٨١ : ٨٧ : ٩١ : ٩٢ : ٨	أفقر من أهله ملحوب
٤ : ٢٢٠	إلا لا تلوماني كفى القوم مايبا
٦ : ١٢٩	إلى مناهلها لو أنها طلق
٩ : ٣٠٢	أماوى إن المال ضاد ورائع
١٧ : ٢٢٧	أودى ابن فسوة إلا نعمة الإيلا
٤ : ٢٧٠	برق يضىء خلال البيت أسكوب
١٠ : ٤٤	تحب فان الحب داعية الحب
٥ : ٣٢٢	ضمى إليك رجال القوم والقربا
٤ : ١٢٩	قدملت الحبس فى الآفاق واستغفت
١٢ : ٢١٠	قريب غير مقرب
١٧ : ١٢٨	كادت تهاى من الأصوات راحلى
١٩ : ٣٠٥ : ١٤ : ٣٠٣	كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا
٢ : ١٢٩	منى الزمام وإنى راكب لبق
١٢ : ٢٤٢	وأصبحت من أذى حموتها حيا
١٢ : ٣٣١	ودون يد الحجاج من أن تنالنى
٢ : ٢١١	ولما رأيت الخليل تنحو مقاصاً
١٤ : ١٢٨	والنفر منها إلا ما أوجست خلئ

## فهرس أيام العرب

اليوم الرابع من الفجار الثاني ٦٦ : ٣ - ١٣ ،	يوم اوداة ١٨٦ : ٦ ، ١٨٧ : ٥ اليوم الاول
٦٧ : ١ - ١٥ ، ٦٨ : ١ - ١٨ ، ٦٩ : ١ -	من أيام الفجار الاول ٥٤ : ٣ - ٦ ، ٥٥ :
١٠ : ١ - ٧٠ ، ١٤	٨ - ١
يوم سبطة ٥٤ : ٢٠ -	اليوم الاول من أيام الفجار الثاني ٥٦ : ١٤ -
يوم سبطة ٥٤ : ٢٠ -	١٩ ، ٥٧ : ١ - ١٦ ، ٥٨ : ١ - ١٥ ، ٥٩ :
يوم شمطة ٥٤ : ١٢ و ٢٠ -	١ - ١٤ ، ٦٠ : ١ - ١٥ ، ٦١ : ١ - ١٠ -
صقن ٤ : ١٧ ، ٦ : ٦ -	بدر ٧٢ : ٢٣ -
يوم العبلاء ٥٤ : ١٢ ، ٦٥ : ٧ -	اليوم الثالث من أيام الفجار الاول ٥٦ : ٥ - ١٣ -
حروب عكاظ ٥٤ : ١ -	اليوم الثالث من أيام الفجار الثاني ٦٥ : ٧ -
سوق عكاظ ٥٤ : ١٥ ، ٥٥ : ١١ ، ٥٧ :	١٤ ، ٦٦ : ١ و ٢ -
٨ و ٦	اليوم الثاني من أيام الفجار الاول ٥٥ : ٩ - ١٣ ،
يوم عكاظ ٥٤ : ١٢ -	٥٦ : ١ - ٤ -
يوم عين اباغ ٣٣٤ : ٢١ -	اليوم الثاني من أيام الفجار الثاني ٦٢ : ١ -
حروب الفجار ٥٣ : ٧ و ١٢ و ١٢ ، ٥٤ : ١ -	١٩ ، ٦٣ : ١ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ١٥ ، ٦٥ :
١٦ ، ٥٥ : ١ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ١٩ -	١ - ٥ - ١
الفجار الاول ٥٤ : ٨ -	يوم جبلة ١٩٧ : ١٠ -
الفجار الثاني ٥٤ : ٩ -	يوم الجمل ٢٦٣ : ٩ -
يوم القرات ٣٥٨ : ١٢ -	يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٣ -
وقعة قديد ٢٨٢ : ١٤ -	يوم الحرة ٥٤ : ١٢ -
الكلاب الاول ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨ -	اليوم الخامس من أيام الفجار الثاني، وهو يوم
الكلاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨ -	الحرة ، وهي حرة ال جانب عكاظ ٧٠ -
مرج راهق ١٣٩ : ١١ -	١١ - ١٥ ، ٧١ : ١ - ١٣ ، ٧٢ : ١ - ١٤ ،
يوم نخله ٥٤ : ١٠ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٣ : ٧ -	١٧ - ١ : ٧٣ -
يوم النعيم ٩٠ : ١٣ -	



## فهرس الأمثال

صار الفتیان حمما ١٩٣ : ٩	انتك بحائن رجلاه ٩١ : ٥
عسل طيب ووعاء سوء ١١٢ : ٩	إذا مرف السبب بطل المصحب ١٣ : ١٦
فض الله خدمتهم ٦١ : ١٢	ان الشقى وافد البراجم ١٩٢ : ١٢
لا يرسل رجلك من ليس معك ٨٧ : ٩	بلغ السيل الزبى ٢٦ : ٧ و ١٩
ماء ولا كصدا ومرضى ولا كالسمدان ١٩٨ : ٣	بلغ الحرام الطيبين ٨٧ : ٧
من عزيز ٨٧ : ١٠	جاوز الحرام الطيبين ٢٦ : ٨ و ٢٠
المنابا على الحوايا ٨٧ : ٨	حال الجريش دون القريض ٨٧ : ٧ ، ٩١ : ٦
	الحوايا عليها المنابا ٩١ : ٥ و ٦

## فهرس أسماء الكتب الواردة فى المتن

كتاب بخت ميمون بن هارون ٢٥٧ : ١٢	كتاب التمديل والانتصاف ٣ : ٧
كتاب الطنبوريين والطنبوريات ٢٠٥ : ٤ و ٥	كتاب أبى عمرو الشيبانى ٧٧ : ٥ و ٦
كتاب عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات	كتاب اسحاق ٢٢٧ : ٧
١٨٧ : ٢	كتاب بخت السكرى أبى سعيد ٢٨١ : ١٢

## فهرس مراجع التحقيق

- الاصابة في أسماء الصحابة لابن حجر ( نشرة المكتبة التجارية سنة ١٩٣٩ م ) ٢٢٧ : ١٨
- آمالى القالى ( طبعة دار الكتب ١٣٤٤ هـ )  
١٨ : ١٥ : ٣٢١
- جمهرة أنساب العرب لابن حزم ( دار المعارف ١٩٦٢ م )  
٣٢٧ : ١٧ : ١٨ : ٣٤١ : ٢١
- الحيوان للجاحظ ( مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٥٧ هـ )  
١٨ : ٣٦١
- رغبة الكامل من كتاب الكامل للمرصفي ( مطبعة النهضة ١٣٤٦ هـ )  
٢٧١ : ٢٢ : ٢٧٧ : ٢٠
- نرح ديوان الهذليين للسكري ( مطبعة مدني )  
٣٤٦ : ٢١
- الضمر والشعر لابن قتيبة ( مطبعة عيسى الحلبي ١٣٦٤ هـ )  
٢٢٧ : ١٨ : ٢٨٨ : ٢٤
- شرح شواهد المعنى للسيوطي ( المطبعة البهية ١٣٢٢ هـ )
- العقد لابن عبد ربه ( مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠ هـ )  
٢٢٠ : ١٩
- الكامل للمبرد ( مطبعة نهضة مصر ١٩٥٦ م )  
٢١ : ٢١ : ٢٧٠ : ١٨ : ٢٧٧ : ٢٠
- كتاب التنبيه لأبي عبيد البكري ( مطبعة دار الكتب ١٣٤٤ هـ )  
٢٢٥ : ٧ : ٨
- لسان العرب لابن منظور ( المطبعة الإمبرية سنة ١٣١٠ هـ )  
١٨٨ : ٢٤ : ٢١٧ : ١٧ : ٣٢٣
- مختار الأغاني لابن منظور ( الدار المصرية للتأليف والترجمة )  
٢٠ : ١٥ : ٤٦ : ١٧ : ٤٨ : ١٦ : ١٨ : ٨٤ : ٢٣ : ٨٦ : ١٨ : ٩٩ : ٢٣ :  
١٠٠ : ١٦ : ١٠١ : ١٨ : ١٠٣ : ١٧ : ١٠٤ : ١٤ : ١٧ : ١٠٥ : ١٤ :  
١١٨ : ٢٠ : ٢٢ : ١٢٠ : ١٧ : ١٦٣ : ١٨ : ٢٠ : ١٢٩ : ١٩

معجم البلدان لياقوت ( مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ )

• ١٩ : ٢٨٩

منهه الطلث من أشعار العرب لمحمد بن المبارك ( مخطوطة دار الكتب ) ٥٣ أدب ش

٢٧٢ : ٥ ، ٢٨١ : ١٨ ، ٣٥٧ : ١٥

مهذب الأغاني للخضري ( مطبعة السعادة ١٩٢٥ م )

• ١٨ : ٢٩٤

## التصويبات

ص	ص	الخطا	المصواب
٢٧	١٢	الزبيري	الزبيري
٩٢	٢	ق داهيا	قبراهيا
١٠٥	٨	الهود	اليهود
١٠٧	١٤	ي ل	ينزل
١٥١	٦	أبو عمر	أبو عمرو
١٥٤	٥	خبر ابن مجز	خبر ابن مجز
١٧٦	٨	تحية الى	تحية الى
١٩٩	٦	الفناء لغريب	الفناء لغريب
٢٤٢	١٤	النهديبة	النهديبة.
٢٦٠	١٠	دخل	دخل
٢٨٦	١٨	داود بن الحكم	مروان بن الحكم
٢٩٤	٨	ايل	ايل
٣٠٠	٣	لشظاظ	لشظاظ
٣١٠	١٦	بتي	بتي
٣٢٢	١٢	يكبد	يكبد
٣٤٣	١	شعر المعدل بن	شعر المعدل بن







 Bibliotheca Alexandrina  
  
0496638